

بسم
کتب خانہ سپہ سرفراز سین

هَذَا كِتَابُ نُحْفَةِ النَّاسِ فِي فَنَنِ الْإِنْبِيَاءِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي خلق الإنسان أفعم عليه جواد اللسان لأفصاح حقايق المعاني
 وقد فوينا لسان وعلمه الأسماء وسبيله للقبزان وذريعه للأمان وطريقه
 لأعلام الورى في التبيان والصلوة والسلام على سائر الإنسان ومركز دائرة
 الامكان الذي لا يطرأ عليه ما يدرج في غنى ولا يزداء الفادح نقصان جليل
 اشجار النبوة وجمع فوائد انوار المروة والفنوة اشرف في الناس في الحب والنسب والمؤيد بآية
 الرب المنصور المؤيد بآية القادر محمد وعلى اله الأبرار وغيرهم الاخيار ومفاتيح الرحمة
 ومصابيح الظلام مطالع انوار الفصاحة ومشارق شموس البلاغة الذي اذهب الله
 عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا سيما ابن عمه وناصر دينه صراط الله المستقيم
 ومنها القويم ذكر الغواص ولسان الخواص الذي به كل الشرف المستطرف واذعن
 حريصا له المؤلف والمختلف اسد الله الغالب بعينه الطالب امير المؤمنين
 علي ابن ابي طالب بعد جون روزگار همايون ودولت وزافرون با شامها
 ساينا امر ولمان شافين اوج بادشاهي هوي تايد الي المطاير سلاطه
 عالم فرمان فرماي فمالك عرب عجم مبارك سايند المالك مشيد ماه وركيل
 اغر زانعلوا السرب متوجا تمنى ان تكون قوائمه

[illegible]

لَا زَالَ رَايَاتُ نُصْرَتِهِ وَشَوْكِهِ مَرْمَرٌ ۱ وَأَطْنَابُ خِيَامِ دَوْلَتِهِ بِأَوْتَارِ الدَّوَامِ يَدُ

نُبَيْلِ آفَؤَاهُ الْمُلُوكِ بَسَاطُهُ وَيَكْبُرُ عَنْهَا كَمُّهُ وَبَرَّاجُهُ

بِحِمْدِ اللَّهِ وَمِنْهُ بِهَارِ أَعْصَابِ مَاضِيهِ وَجَمَالِ عَهْدِ سَالِفِهَا سَكْرُ مَرُوحِ

هَزْكَوْنِهِ هُنُوزِ وَازْ حَسِينِ مَعْدَلَتِ وَيَمِينِ مَكْرَمَتِ أَيْرُشَا هُنْشَاهُ بِنْدِ نَوَازِ

خَصْمِ كَدَازِ مِمَّا لَكَ أَيْرَانِ صَانِهَا اللَّهُ عَنِ الْخِثَانِ رُفُضِهِ أَرَمِ وَثَانِي حَرَمِ اسْتِ

لَقَدْ جُعِيتُ فِيهَا الْمَحَاسِنُ كُلُّهَا وَاحْتَنَمَ الْإِيمَانُ وَالْيَمِينُ وَالْأَمْنُ

وچون حسنه از حسنات ان اقدس اعلى ادام الله دولته وشوكته بعد

از فراغ از حفظ مہمانت ملكى ومصالح دولتى استماع تواريخ احوال امم

و تجارتى حالات عرب و عجم است كه خاطر دريا مقاطر بدان مشغول ميگردانند

خاصه اشعار عربيه و نكات ادبيه

مَلِكٌ يَرَى نَعْبَ الْمَكَارِمِ رَاحَةً وَيَعْدُ رَاحَاتِ الْفَرَاغِ مَتَاعًا

لهذا باميرزاده اعظم سلاله مجد وكرم محمد محسن ميرزا ادام الله اقبالها

كه در علم و ادب يك كانه دهر در فضل و حسب نازده عصر است

لَهُ كَسَبٌ الْقَتْلِ لَتَمْسُ عَلَيْهِ زِينَتُهَا وَحَسَبٌ رَحَتِ النُّجُومِ عَلَيْهِ اَضْوَانُهَا

لَقَدْ حَازَ أَقْسَامَ الْفَوَاضِلِ كُلِّهَا فَأَمْسَى وَجِيْدًا فِي فَنُونِ الْفَضَائِلِ

وچون بخت و سعادت مواظب استنان فلک نمون و چون ظفر و نصرت

ملازم ركب همگان است و در پايه سهر بر اعلى از ديكر ملك زار كان بار و بار

يا فلكان در بار فغان و بمنصب جليل امير اخورى سرفراز است

بالمشافهه الاعلى خطاب مبارك رفت بنصنيف كتابى شريف و تاليف

خطابى مبين كه محوى باشد اشعار فصيحى چين عربى نكات مبلغي پند

ادب و مشحون باشد از ضرر و منافيت و فنون محاسن خالى از اطناب مملو

و اينجاز محل در غايت سلامت و ممانت و ايضاح معنى از ساير تصانيف ادب

غَنَاءُ الصَّبَاحِ عَنْ الْمَصْبَاحِ بِحَيْثُ يُقَالُ فِي وَصْفِهِ

فَتَى كُلِّ لَفْظٍ مِنْهُ رَوْضٌ مِنَ الْمَنَى وَفِي كُلِّ سَطْرٍ مِنْهُ عِفْدٌ مِنَ الدُّرَى
فَادْرِكْ بِشِكَاكِ مَحْتَكُهَا بُونَ مَنْظُورٍ نَظَرَ افْتَابُ اثَرٍ وَمَطْمَحِ خَاطِرٍ انُورٍ كَرْدُ
وَجُورٍ مَعْظَمِ اَوْفَاتٍ مُبَرِّزَادَةٍ اعْظَمِ بَخْدَمَاتٍ مَحَوَّلَةٍ دِيَوَانِ مَصْرُوفٍ بُوْدِ
اِتْمَامِ اِبْنِ امْرُوءِ اِنْجَامِ اِبْنِ خِدْمَتِ زَابِعْهِدُ اَقْلَبِدْ كَانِ اِبْوَالِ فَا سَمِ بْنِ
الْحَاجِّ مُحَمَّدِ اِبْرَاهِيْمِ الرَّشَنِ الْمَعْرُوفِ بِالْاَصْفَهَانِيْ بَا زِدَ اشْتَدَّ كَرَجُهُ بَا
اِخْتِلَالِ اَحْوَالٍ وَذَهَابِ ثَرَوْتٍ وَمَالٍ وَجَلَاءِ وَطْنٍ وَانْزَوَاءِ كَبْجِ مَحْنٍ وَ
خَاطِرِ دَرْهَمٍ وَاسْتِبَابِ غَيْرِ فَرَاهِمِ شَرْعِ دُرِّ اِبْنِ مَهْمٍ بَزْدِ لَا يَقُ حَالِ اِبْنِ بِنْدِ
بَنُوْدِ وَلِيْ بَتَوَكَّلٍ وَاعْتِمَادِ فَضْلِ اِلَهٍ وَاقْبَالِ وَبَحْثِ بَلَدِ اِيَادِ شَاهِ عَالَمِ نِيَا اِفْدَا
بَا اِتْمَامِ اِبْنِ خِدْمَتِ اِنْجَامِ اِبْنِ اِشَارَتِ كُودِهِ بِتَفْصِيْلِيْ كِهْ دُرْدِيْلِ مَقْرَاسِنَا ز
دَوَاوِيْنِ عَرَبٍ وَعَنَاوِيْنِ اَدْبَا زِ فُضَا بِدَغْرَاوِ غَرْطَايِ طَرَبِ فَا كِهْ شَائِسْتِ
نَشَارِ بَزْمِ هَمَا بُونَ بُوْدِ فِي احْسَنِ تَالِيْفٍ وَاعْجَبْ بِنِ صَيْفِ مَنْحَبِ وَثَبْتَ افْتَادِ
هِيَ الْبَحْرُ اِلَّا اَنْ فِيْهَا ثَوَاقِبُ الْجُؤْمُ الْعُلَى وَاللَّامِعَاتُ الْبَوَاقِ
اَمِيْدُ كِهْ اِبْنِ خِدْمَتِ اَكْرَخَا خَوَاهِدِ مَطْبُوعِ طَبْعِ خُسْرِ فَلَكَ رُفْعَتْ وَمَا بِيْ
سَعَادَتِ اِبْنِ بِنْدِ اِيْ بَضَاعَتِ كَرْدُ

فَتَادَهُرُ سَاعِدٍ عَلَى بُعْبِي وَيَا عُمَرُ كُنْ بَعْضَ اسْبَابِهَا
وَسَمِيَّتُهُ بِالْحُفَّةِ النَّاصِرَةِ فِي فُنُونِ اَلْاَدِيْبَةِ وَارْجُو مِنْ اِلَلّٰهِ اَنْ يَجْعَلَهَا
مُحْفَةً لِسَيِّدِي السَّنِيَّةِ وَحَضْرَتِهِ الْعَلِيَّةِ تَبْقَى بِقِيَامِ الدُّهُورِ وَلَا تَفْنَى
بِمُرُورِ الْاَعْوَامِ وَالشُّهُورِ فَا تَهْ بِخَيْرِ مَا مَوْلٍ وَاَكْرَمِ مَسْئُولٍ وَهَا اَنَا اَشْرَعُ فِي
الْمَقْصُودِ بِعَوْنِ اِلَلّٰهِ النَّاصِرِ الْمَعْبُودِ وَرَبَّنَّهْ عَلَيَّ مُقَدِّمَةٌ وَعَشْرَةُ اَبْوَابِ
وَحَاقِمَةٌ اَلْمُقَدِّمَةُ فِي النَّوْحِ وَالتَّحْمِيْدِ وَالْمُنَاجَاةِ اَلْبَابُ الْاَوَّلُ فِي الْمُنَاقِبِ
وَالْمُنَاسِحِ وَفِيهِ فُصُولُ الْفَصْلِ الْاَوَّلِ فِي مُنَافِقِ سَيِّدِ النَّبِيِّ صَلَّيْ اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَآلِهِ وَسَلَّمَ الْفَصْلُ الثَّانِي فِي مُنَافِقِ مُبِرِّ الْمُؤْمِنِيْنَ سَلَامُ اللّٰهِ عَلَيْهِ الْفَصْلُ

في مناقب الأئمة عليه السلام الفصل الرابع في مناقب امام العصر
 صاحب الزمان سلام الله عليه وعجل الله فرجه الفصل الخامس في مدائح
 الملوك الفصل السادس في مدائح الورداء والصندور الباب الثاني في
 الأخلاق وفيه فصول الفصل الأول في حسن الخلق ومدح أهله
 الفصل الثاني في العقل والجهد الفصل الثالث في العلم والأدب
 الفصل الرابع في الحلم والحياء والعفة الفصل الخامس في العفو والانتفا
 الفصل السادس في الجود والسخاء والممدوحين به الفصل السابع في الضيف
 والفري الفصل الثامن في الصبر والشكر الفصل التاسع في النطق والتكوت
 الفصل العاشر في المشورة والحزم والعزم الباب الثالث في الحماكة وما
 يتعلق بها وفيه فصول الفصل الأول في الشجاعة الفصل الثاني في السخاء
 والشجاعة الفصل الثالث في السبوف والرماح الفصل الرابع في الدعو
 والدلاص الفصل الخامس في المزاماة والسهام والفتى الفصل السادس
 في الاستباق والفرس والبعبور والفيل وغيرها الفصل السابع في الأناجر
 الباب الرابع في النسب والمغازلة والخرو والتأفي والمجلس وما يتعلق بها وفيه
 فصول الفصل الأول في النسب والمغزل الفصل الثاني في الطلال والرؤوم
 الفصل الثالث في المجلس والتدبير الفصل الرابع في الخمر الفصل الخامس
 في السباق الفصل السادس في المغني الفصل السابع في المقامرة والانهاء
 واللهو واللعب البطل الخيل في الفصول والمياه والانهاء والاشجار
 البساتين وغيرها وفيه فصول الفصل الأول في الربيع الفصل الثاني
 في سائر الفصول الفصل الثالث في المياه والانهاء الفصل الرابع
 في الاشجار والبساتين الفصل الخامس في الدود والقصور الفصل السادس
 في الزناج والربايج الفصل السابع في الفواكه والأطعمة والاشربة
 الفصل الثامن في الحمام والنيران البطل السائر في الصيد وما يتعلق به وفيه

فُصُولُ الْفَصْلِ الْأَوَّلِ فِي الصِّدْقِ الْفَصْلُ الثَّانِي فِي الصَّفْوَةِ الْفَصْلُ الثَّالثُ
فِي الطُّبُورِ الْفَصْلُ الرَّابِعُ فِي الطَّبَاءِ وَالْأَرَامِ وَالْوُحُوشِ الْفَصْلُ الْخَامِسُ
فِي التَّبَاعِ وَالْكَلاِبِ الْبَابُ السَّامِعُ فِي الْمَكَائِنِ الْمَرَاتِلِ السَّابِعُ السَّبْرُ
وَالسَّفَرُ وَالزِّيَارَةُ وَغَيْرُهَا فِيهِ فُصُولُ الْفَصْلِ الْأَوَّلِ فِي الْمَكَائِنِ وَ
الْمَرَاتِلِ وَالْآيَاتِ الْفَصْلُ الثَّانِي فِي الصِّدْقِ وَالْحَبِيبِ الْفَصْلُ الثَّالثُ
فِي الْوُضَائِغِ وَالْفَرَاقِ وَالْوُشَايِرَةِ وَالْعَذْلِ الْفَصْلُ الرَّابِعُ فِي الْمَغَائِبِ
الْفَصْلُ الْخَامِسُ فِي زِيَارَةِ الْأَخْوَانِ وَالنَّهْيَةِ وَالْمَدَّةِ الْفَصْلُ السَّادِسُ
فِي السَّيْرِ وَالسَّفَرِ وَالسِّيَاحَةِ الْبَابُ الثَّانِي فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَاللَّيْلِ وَ
النَّهَارِ وَغَيْرِهَا فِيهِ فُصُولُ الْفَصْلِ الْأَوَّلِ فِي السَّمَاءِ وَالْكَوَاكِبِ وَ
السَّمْسِ وَالْقَمَرِ الْفَصْلُ الثَّانِي فِي الْأَرْضِ وَالْجِبَالِ وَالْبَحَارِ وَالسَّيْرِ
الْفَصْلُ الثَّالثُ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ الْفَصْلُ الرَّابِعُ فِي الصَّبَاحِ وَالْمَشَاءِ
الْبَابُ السَّامِعُ فِي الْمَرَاتِلِ فِيهِ فُصُولُ الْفَصْلِ الْأَوَّلِ فِي مَرَاتِلِ النَّبِيِّ
وَابْنِ طَالِبٍ وَخَدِيجَةَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ الْفَصْلُ الثَّانِي فِي مَرَاتِلِ بَنِي
الْمُؤْمِنِينَ وَالْأَزْمَةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ الْفَصْلُ الثَّالثُ

فِي مَرَاتِلِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْبَابُ الثَّانِي فِي الْمَوَاعِظِ

وَالنَّصَائِحِ وَتَقْلِيخِ الْأَمْرِ الدُّنْيَا وَغَيْرِهَا

وَفِيهِ فُصُولُ الْفَصْلِ الْأَوَّلِ فِي

الْمَوَاعِظِ وَالنَّصَائِحِ الْفَصْلُ

الثَّانِي فِي تَقْلِيخِ الْأَمْرِ

الْفَصْلُ الثَّالثُ

فِي الْفَضَاءِ وَالْقَدْرِ الْفَصْلُ الرَّابِعُ فِي الشَّيْبِ وَالشَّبَابِ الْفَصْلُ الْخَامِسُ فِي التَّوَكُّلِ
وَيَقُونِضُ الْأَمْرُ إِلَى اللَّهِ الْخَاتِمَةُ فِي الْأَشْعَالِ الْبَيْتِجِيِّ بِحَرْفِ الْأَمْرِ فَانْجِ إِلَى التَّقْصِيدِ

المُقَدِّسُ التَّوْحِيدُ الْحَمِيدُ الْمُنَاجَا الْأَمِيرُ الْمُؤْتَمِنُ عَلَى الْأَرْكَانِ

فَدَكُنْتَ يَا سَيِّدُ بِالْجُودِ مَعْرُوفًا

تجسس بودی ای قاضی من به بخشش کردن شناخته شده

وَلَمْ تَزَلْ سَيِّدُ بِالْعِفْوِ مَوْصُوفًا

و پیوسته هستی قاضی من به بخشودن شناخته شده

وَكُنْتَ أَذِلَّةً لِّسَ نَوَاسِيتِ ضَايِبَةٍ

و بودی بسنگامیکه نبود و بیکه روشنی خواسته شود بآن

وَلَا ظِلَامٌ عَلَى الْأَفَاقِ مَعَكُوفًا

و نه تاریکی بودی بر آفاق باز داشته شده

مرای طالب علم لابی طالب علیه السلام راست

مَلِكُ النَّاسِ لَيْسَ لَهُ شَرِيكُ

خداوند و پادشاه مردم را نیست برای او بنابر سبب

هُوَ الْوَهَّابُ وَالْمُبْدِي الْمُعْجِدُ

او است بیار بخشنده و سخت آفریننده و دوباره زنده کننده

قَالَ بَعْضُهُمْ

سُبْحَانَ رَبِّ الْعِزَّةِ الْفَرْدِ الصَّمَدِ

ایک و متزه است پروردگار غالب بیکانه چون

لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا

که نگرفت است هرگز زنی و گرفت است هرگز فرزندی

فَدَجَلَ عَنْ كُلِّ شَيْبَةٍ وَاقْتَرَدَ

بجفت بزرگ است از هر مثل و نهندی و فرود بیکانه است

فَنَاسِئًا وَبِهِ مِنَ الْخَلْقِ أَحَدٌ

پس برابر نیست او را از همه آنچه بیکانه کسی

وَقَالَ الْخَرَدُ

تَبَارَكَ اللَّهُ مَنْ لَا عَقْلَ يُدْرِكُهُ

بارک خدا از ناشایستگی که هیچ عقل درک نمیکند او را

وَلَا تَصَوَّرُهُ الْأَوْهَامُ وَالْفِكَرُ

و هیچ تصور نمیکند او را اندیشه و فکر

قَالَ بَعْضُهُمْ

وَإِذَا انْظَرْتُ إِلَى السَّمَاءِ بِنَظَرِي

و در جنبشگاه که کنم سوی آسمان بیک نگاه کردن

فَارَى السَّمَاءَ نَدَلًا لَكَ وَاحِدٌ

پس می بینم آسمان را که در آسمانی میکند که تو یک ند

فَإِنَّمَا وَإِذَا انْظَرْتُ إِلَى الْكَوَاكِبِ نَظَرَةً

و در جنبشگاه که کنم سوی ستاره بیک نگاه کردن

فَارَى الْكَوَاكِبَ لِلْكَوَاكِبِ شَاهِدٌ

پس می بینم ستاره را که مرغان در پیش کند و در آگاهی شنید

وَقَالَ الْخَضِرُ

كُلَّمَا يُرَفِّقُ إِلَيْهِ يَوْمُهُمْ

هر چیزی که بالا رفته شود بسوی او برهم وادریخته

مِنْ جَلَالٍ وَدَفَعَهُ وَسْنَاءٍ

از تصور بزرگی و بلند می در رفت

فَالَّذِي أَبَدَعَ الْبَرِّيَّةَ أَعْلَى

پس آنکه آفریده است همه مخلوق را بالا تر است

مِنْهُ سُبْحَانَ مُبْدِعِ الْأَشْيَاءِ

از آن پاک و منزله است از بر خلق و چه جدا آورنده همه چیز را

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ

تَامَلَ فِي رِيَاضِ الْأَرْضِ أَنْظَرُ

درنگ کن و ببین در باغ غزالی زمین و کجای کن

إِلَى آثَارِ مَا صَنَعَ الْمَلِكُ

بسوی آثار و نشانهای آن خوب کاری که کرده است خدا

عُيُونُ مَنْ لَجَّ بِهَا ظِلَاتُ

چشمهای مستمیر از غرقه که گوی گناه میکند

عَلَى الْحَدِّ قَدْ ذَهَبَ سَبِيكَ

تو با بر حدی ای آتش خلا و زر ریخته است

عَلَى قُضْبِ الزُّبُرِ جَدِّ شَاهِدَاتُ

پایست بر ساق شاهزادی زمره بدین که ابرو منهدم اند

بِأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ لَهُ شَرِيكُ

چونکه هیچوقت نیست خداوند را شریک و انبازی

قَالَ الْخَضِرُ

فَمَا عَجَبًا كَيْفَ يُعْصَى الْإِلَٰهُ

پس عجب است که چگونه امر را کرد میشود خدا

وَأَمْ كَيْفَ يَجْعَدُ لَاحِدٌ

و یا چگونه افکار میکند او را افکار کننده

وَفِي كُلِّ شَيْءٍ لَهُ آيَةٌ

و حال آنکه در هر چیزی از برای او نشانه است

تَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ وَاحِدٌ

که در همه آنکه میکند انجیز برهنه که خداوند بگفته است

وَقَالَ بَعْضُهُمْ

كَيْفِيَّةُ الْمَرْءِ لَيْسَ الْمَرْءُ يُدْرِكُهَا

چگونه می است ترا نیست که تواند درک کند انسان آنرا

فَكَيْفَ كَيْفِيَّةُ الْجَبَّارِ فِي الْقَدَمِ

پس چگونه می کند چگونه می کند او را بر والی چوین را

وَهُوَ الَّذِي أَبَدَعَ الْأَشْيَاءَ مُبْدِعًا

و او است آنچنان خدا می که آفریده است همه چیز را بخت از آن

فَكَيْفَ يُدْرِكُهُ مَسْنَدُ النَّسَمِ

پس چگونه می رسد او را تکیه آفریده شده

وَقَالَ الْاِخْوَانُ

فَبِكَ يَا اُغْلُو طَةَ الْفِكَرِ

در شناختن نوری که بکود است با و از فکر با

سَافَرْتَ فَبِكَ الْعُقُولُ قَنَا

سفر کرد و معرفت تو عقلها پس نکر

رَجَعْتَ حَسْرَتِي قَنَا وَقَفْتَ

برگشتند عظمای حسرت ز دور پس قطع نشدند

فَلِكُلِّ اِلَهٍ اِلَّا اُولَى زَعَمُوا

برین شایسته گفتند خدا آنرا را که کائنات کردند

نَاهُ فَبِكَ رِي وَانْقَضَى عُمْرِي

سمر کرد و آن شد فکرم من و تمام شد عمر من

رَبِّحْتَ اِلَّا اَذَى السَّفَرِ

تغنی عظمایا کردم ربح و زیان سفر

لَا عَلَى عَيْنٍ وَلَا اَشْرَ

نه بر معرفت ذاتی و نه بر شایسته ذاتی

اَتَكُنَّ الْمَعْلُومُ بِالنَّظَرِ

بر سببکه نوشتی شناختن خواهی شد بفرمان نظر

لَعَلِّي عَلَيْكَ اِسْلَامِي الْمُنْتَاجَا

لَكَ اِلْحَمْدُ يَا ذَا الْجُودِ وَالْمَجْدِ اَلْعَلَّ

بر تراست حمد ای صاحب بخشش و بزرگی و بلند

اِلَهِي وَخَلَّاقِي وَحَرَفِي مَوْتِي

ای خدای من آفریننده من و نگارنده من و بازگشت من

اِلَهِي لَتَرْجِلَنَّ وَجَتَّ خَطِيئَتِي

ای خدای من بر آید اگر بر پا کنم بسیار شود گناه من

اِلَهِي مَرِي جَالِي وَفَقْرِي وَفَاقِي

ای خدای من می بینی حال مرا و هم شبکی و بر شایانی مرا

اِلَهِي اِذَا لَمْ تَعْفَ عَنْ غَيْرِ مُحْسِنٍ

ای خدای من اگر در غایت بخشش از غیر نیکوکار

تَبَارَكَ تَعْطِي مَرْنَشَاءُ وَتَمْنَعُ

بارگاه از پادشاهان است که بیدار می بخوانی باز میداری کسی که بخوانی

اِلَيْكَ لَدَى الْاِعْسَاءِ وَالْبُسْرِ اَفْرَعُ

به سوی تو نزد دشواری و آسانی پناه می برم

فَعَفُّوكَ عَنْ ذَنْبِي اَجَلٌ وَاَوْسَعُ

پس در گذشتن تو از گناه من بزرگتر و وسیعتر است

وَاَنْتَ مُنَاجَا فِي الْخَفِيَّةِ لَسَمْعُ

و تو را از پنهانی پنهانی مرا می شنوی

فَمَنْ لَيْسَ بِالْهَوَى يَمْتَنَعُ

پس کس نیست که در گذردن گناه بجا بر آید که بخواهد نفس خود را ببرد

اَلَا بِعَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

لَيْتَكَ لَيْتَكَ اَنْتَ مَوْلَاهُ

ایستاده ام به بندگی تو هستی و خلاص منم برای منست تو را خدا

فَاَوْحَمَ عَبْدًا اِلَيْكَ مَلْجَا

پس اوحش نمودم تو را که بگوئی پناه است پناه را

يَا اَخِي الْمَلَا

يَا ذَا الْمَعَالِ عَلَيَّكَ مُعْتَمِدِي

ای صاحب بزرگها بر من تکیه کار من

طُوبَى لِمَنْ كُنْتَ أَنْتَ مَوْلَاهُ

خوشا بر کسی که باشی تو آقا من او

طُوبَى لِمَنْ كَانَ نَادِمًا ارْتَقَا

خوشا بر کسی که بوده باشد پشیمان از کردارهای خود و شیب او

فَشْكُوا إِلَى ذِي الْجَلَالِ بَلَّوَاهُ

و شکایت کنید بفرخنده و صاحب بزرگی که آرد بشارت و عذابهای خود را

إِذَا خَلَا فِي الظُّلَامِ مُبْتَهَلًا

در وقتیکه خلوت کند باشد از خود نادیده یکی شب و حالت فقر

أَجَابَهُ اللَّهُ ثُمَّ لَبَّاهُ

اجابت کند او را خدا پس بخواب الهکم کند خدا

لَعَلَّ الْجَنَّةَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ

لَا مَنَ مَجْبُوبٌ دُعَاءِ الْمُضْطَرِّ فِي الظُّلَمِ

ای کسیکه اجابت قبول یکنوی عاقلی چاره را در تاریکیها

يَا كَاشِفَ الضُّرِّ وَالْبَلَاءِ مَعَ السَّيِّئِ

ای بردارنده دشمنی و آزار و آیش را با دشمنان

فَدَنَا مَوْفَقَكَ حَوْلَ الْبَيْتِ وَأَنْتَهُوَ

بخشنده خواهد شد رسیدگان در حول خانه تو و پادشاهند

وَأَنْتَ يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ لَمْ نَسِمْ

و تو ای زنده و بزرگوار ای پادشاه عالم هرگز نخواستیم

أَدْعُوكَ رَبِّ خَرَيْنَاهَا نَائِمًا فَلَقْنَا

بخواستیم ترا ای پروردگار من اندوختیم و خوابانیدیم و جبرانی و مضطرب

فَارْحَمْ بُكَائِي بِحَقِّ الْبَيْتِ وَالْحَرَمِ

پس رحم کن بر گریه مرا بحق خانه خود و حرم خودت

إِنْ كَانَ جُودُكَ لَا يَرْجُو نَوْفَهُ

اگر بوده باشد بخشش تو که امید نه باشد او را به کنند

فَمَنْ يَجُودُ عَلَى الْعَاصِيْنَ بِالْكَرَمِ

پس که بخشش بکند بجاواران بکرم کردن ایشان

قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

أَلَا يَا أَبَتَاهَا الْمَفْصُودُ فِي كُلِّ حَالَةٍ

ای آنگاه که کسیکه تو مفسود در همه حاجتی

شَكْوَى إِلَيْكَ الضَّرَّ فَارْحَمْ شَكْلَهُ

شکایت میکنم به تو بد حالی خود را پس رحم کن شکوه مرا

أَلَا يَا رَجَائِي أَنْتَ تَكْشِفُ كُرْبِي

ای کسیکه تو امید من تو بر میداری اندوه و محنت مرا

فَهَبْ لِي ذِكْرِي كُلَّهَا وَأَفْضَحْ حَاجَتِي

پس بخش مرا همه کلمات مرا و دردا کن حاجت و نیاز من را

أَنْخِرُ قَنْبَرِي بِالنَّارِ يَا غَايَةَ الْمُنَى

آبامسوزانی مرا با آتش ای نهایت آرزوهای من

فَابْنِ رَجَائِي ثُمَّ ابْنِ مَخَافَتِي

پس بکتابت امید من پس از آن بکتابت ترس من

الْبَابُ الْأَوَّلُ الْمُنَاقِبَاتُ الْفَصْلُ الْأَوَّلُ فِي الْمُنَاقِبَاتِ صَلَاتُهُ

وَالْبَيْتُ الْمَكِّيُّ

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

اَعُوذُ بِرَبِّ الْبَيْتِ مِنْ كُلِّ طَاعِنٍ

پناه میبرم از پروردگار خانه که از هر طاعنی زنده

وَمِنْ فَاجِرٍ يَغْتَابُنَا بِمَغْيِبَةٍ

و پناه میبرم از هر بدکاری که غیب کند ما را به پنهانی

كَذِبْتُمْ وَبَدَّ اللَّهُ نَبِيَّ مُحَمَّدًا

دروغ گفتید شما قسم بخانه خدا بسزای پیغمبر محمد را

وَنَنْصِرُ حَتَّى نَصْرَعَ دُونَهُ

و یاری میکنیم محمد را تا آنکه افتاده و آنگاه دشویم بجای او

وَحَتَّى نَرَى ذَا الرَّعْعِ يَرْكَبُ رَعِي

و یاری میکنیم تا آنکه پیغمبر صاحب بر خورشید که میفرماید چون خود

وَيَنْهَضُ قَوْمٌ فِي الْحَدِيدِ لِنَكْمِ

و تا آنکه بریزند گروهی در اسلحه آهنین بسوی شما

وَلَنَا وَبَدَّ اللَّهُ إِنْ جَدَّ جَدُّنَا

و در سبک ما قسم بخانه خدا اگر کوشش و یاری کند بخانه

بِكُلِّ فَنِيٍّ مِثْلَ الشَّهَابِ سَمِيدٍ

بویله هر جوانمزدی که مثل شهاب روشن سوزانند

وَمَا تَرَكَ قَوْمٌ لَا أَبَالَكَ سَيِّدًا

و چه نیست انداختن گروهی که در ما یک پرستی نباشد ترا آقا بی را

وَأَبْضُ سَيْفِي الْغَامُ بِوَجْهِهِ

و آفتابی است که طلب بیان کرده میشود از ابر بویله روی او

يَكُونُ بِهِ الْهَلَاكُ مِنْ آلِ هَاشِمٍ

پناه میبرد با تاخت صغیان و غیران از آل هاشم

وَمِنْ أَنْ صِدْقٍ لَا يَخْبِسُ شَعْبَهُ

و تاخت فراز وی است که خطا میکند با اندازه جو

عَلَيْنَا بِسُوءٍ أَوْ يُلُوحُ بِنَبَا طِل

بر ما بسوی یا آنکه می بیند ما را بنا چیزی

وَمِنْ مُلِحٍّ فِي الدِّينِ مَا لَمْ يُخَاوِلْ

و پناه میبرم از هر الحاق کننده در دین این چیزی که ما بنا ندایم

وَلَمَّا نَطَاعِنُ دُونَهُ وَنُنَاضِلُ

و هنوز با نیزه و نیز در پیش او جنگ کرده ایم

وَنَذْهَلُ عَنْ أَبْنَائِنَا وَالْحَلَّاءِ ثَل

و فراموش کنیم سر زندان و زمان خود را

مِنَ الطَّعْنِ فَعَلَّ الْأَنْكَرُ الْمُخْصِلُ

از ضرب نیزه جنگ کسی که به کائنات از به با که و پا داشت

لَهُوَ ضَا لِرَّوَايَا مِنْ طَرِيقِ جُلَاجِلِ

مثل حرکت کردن شتران آبکش از راه صلابت از کثرت از دحام

لِنَلْبِسَ أَسْيَافُنَا بِالْأَمَاطِلِ

بر آیه ببرسد و مخلوط شود شمشیرهای با شراف و بهر آن

أَخِي ثِقَةٍ عِنْدَ الْحَفَظَةِ بِأَسِيلِ

و استوار و محکم است نزد صفتها و شیر شجاع

يَحْوَطُ الذِّمَارَ غَيْرَ نَكِيسٍ مُوَابِلِ

که فرو میگردد کار نامی بکرا و گوناگون کند نیست از نیت کیم و در او با کوبند

ثِمَالُ الْيَنَامِيِّ عَصْمَةٍ لِلْأَرَامِلِ

و فریاد رسنده یمنان و نگاه دارند بهر زمان است

فَهُمْ عِنْدَهُ فِي نِعَةٍ وَفَوَاضِلِ

بر آل هاشم پیش در نعمها و سعادتهای نعمند

وَوَازَانُ صِدْقٍ وَزَنُّهُ غَيْرُ غَائِلِ

و سنجید است که هیچ نقص در وزن او نیست

الْمَ تَعْلَمُوا أَنَّ بَنَانَا لَا مَكْتَبَ

بایند پسند بر سبیکه فرزند محمد هرگز نگذیب کرده نشود

لَعْمِي لَقَدْ كُفْتُ وَجَدًا بِأَحَدًا

نسبم بزدگانم خدوم بر آینه شریفم احمدرضا شدت ستم

وَجَدْتُ بِنَفْسِي وَنَهْ فَمَحِيَّتُهُ

و بخشیدم جان خود را براه او پس طاعت کردم او را

فَلَا زَالَ لِلدُّنْيَا جَالًا لَا هِلَالَهَا

پس همیشه احمدرضا از برای ابر دنیا سبک گوی و حال آن

وَأَيَّدَهُ رَبُّ الْعِبَادِ بِنَصِيرَةٍ

و دستگیری کرده ایست پسر و کارش کان بیاری کردش

لَدَيْنَا وَلَا نَغْبَأُ بِقَوْلِ الْبَاطِلِ

پیش ما و ما را با آن نایم بگفته با بوج ناکان

وَحَبَّتْهُ حُبًّا لِحَبِيبِ الْمَوَاضِلِ

و دوست داشتیم او را در شرف و شهن رسی که چو چهرش رسید به

وَدَافَعْتُ عَنْهُ بِالذُّكْرِ وَالْكَوَاهِلِ

و دفع کردم از او دشمنان را بگفته و دوشش را

وَسَيِّئًا لِمَنْ عَادَى وَزَيْنًا لِمَنْ خَافِلِ

و بدی است کسی را که دشمن گشتند از مصلحت مصلحت

وَأَظْهَرَ دِينًا حَقَّهُ فَهَرَبَ بَاطِلِ

و آشکارا کرد است اینی اگر دین راست است بر باطل

أَيْضًا لِمَنْ مَدَّ حَبْرُ صُلَى لِلَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَبْلَ الطَّالِبِ ابْنِهِ

عَلَيْهِ السَّلَامُ

إِذَا فِيلٌ مِنْ خَيْرِ هَذَا الْوَرَى

و شنبه که گفته شود گیت بهترین این مردم

أَنَافَ بَعْدَ مَنَافٍ ابْنِ

شرف و بلند بعد از بلند مناف پدر من

وَقَدْ جَلَّ نَجْدُ بَنِي هَاشِمٍ

و تحقیق رسیده است بزرگی و شرافت بنی هاشم

وَحَيْرُ بَنِي هَاشِمٍ أَحَدٌ

و بهترین بنی هاشم احد است

قَبْلَ ذَاكَ كَرَمٌ أَسْرَرَهُ

از حیثیت نهید و در نیز بر ایشان از حیثیت غریبان

أَبُو نُضْلَةٍ هَاشِمٍ الْفُرَّةُ

هاشم که پاکیزه و نجیب است و گفته است از نضله است

مَكَانَ النَّعَامِ وَالشُّرَّةِ

بینی منزل نعیم و نزل که اسم و نزل از نزلها می باشد اگر همان شرم

رَسُولُ الْمَلِكِ عَلَى فَنْدَةٍ

رَسُول و فرستاده شد از نزل و سستی این که پیغمبری بنده

لَمَّا يَصْغُرُ الْخِشْيَانُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

تَعْلَمَ مَلِكُ الْخِشْيَانِ مُحَمَّدًا

بدان امیر بادشاه شکر بد سبیکه محمد

أَتَى بِهُدًى مِثْلَ الَّذِي آتَاهُ

آورد و هدایت را مثل آن هدایتی که آورده بودند پسر و پسر آنرا

بَنِي كُمُوسٍ وَالسَّبِيحِ ابْنِ مَرْيَمَ

پیغمبر است از جانب اشرا مثل موسی و عیسی پسر مریم

فَكَلَّ بِأَمْرِ اللَّهِ هُدًى وَنُصِيمَ

پس هم نهیاء لغز و هدایت و خدا هدایت و هدایتی می کنند غفر

وَأَن تَكُم مِّنْهُ فِي كِتَابِكُمْ

و در سبک شما خوانده اید خبر محمد را در کتاب خود

وَأَنَّكَ مَا يَلِيكَ مِنَّا عَصَابَةٌ

و بدستی و عصبانی ای پادشاه نمی آید ترا از ما طایفه

فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ نِدًّا وَاسِيًّا

پس سر راه مپسید برای خدا یکی و اسلام آورید

بَصِيقٍ حَدِيثٍ لَا حَدِيثَ الْمُرْجَمِ

که خبر راست و درست نیز خبریکه معلوم نباشد فقیض

بِفَضْلِكَ الْإِلَاحُ أَوْدُوبًا لِّلْكَرْمِ

با بر فضل و بخشش تو که آنکه بر یکروزه از پیش تو گرامی داشته

فَإِنَّ طَرِيقَ الْحَقِّ لَيْسَ بِمُظْلِمٍ

پس بر سبک راه حق نیست تاریک و روشن

أَيْضًا لِّمَن مَّدَحِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

أَلَا أبلغَا عَنِّي لَوْ تَادِسَالَةَ

آگاه باشید ای در حق من می ساینده از من خبر تو ای ارسالی

بَنِي عَمِنَّا الْأَدْنَيْنِ فِيمَا تَحْتَهُمْ

بر ساینده عمو اهلان نزدیکت را در سالی که خاص ایشان است

أَطَاهَرْتُمْ قَوْمًا عَلَيْنَا سَفَاهَةً

که پاکش کردی و پاک کردی را بر ما اندوهی و پخته و نادانی

يَقُولُونَ لَوْ أَنَّا قَتَلْنَا مُحَمَّدًا

میگویند آنها که اگر بمکشیم محمد را

كَذَبْنَاهُ وَرَبَّاهُ نَدَىٰ مَخْوَرُهُ

دروغ گفتیم بر او و کارشتر فریانی که خویش بود که در دنیا می نماند

نَنَا لَوْ نَهْ أَوْ نَضْطَلُوا دُونَ نَبِيلِهِ

نیرسید بان آرزو که بمکشید شما نزد رسیدن بان آرزو

فَهَلَّا وَلَمَّا نُنْجِ الْجَرَبُ بِكِرْهَا

پس چرا و شد برون و برون گشت از خطر که برون گشت از خطر

وَتَلَقَّوْا رِبْعَ الْأَبْطَحْرِ مَجْمَدًا

و تا که رسید در وقت جنگ بهار چتر می امرو وادی محمد را

وَنَاوِي إِلَيْهِ هَاشِمٌ إِنْ هَاشِمًا

و جا میگیرد سوی د بنی هاشم بر سبک بنی هاشم

بِحَقِّ وَلَا تُغْنِي زِيَاكَةَ مُسْئِلِ

بر حق حال آنکه نمی بخشد آنها را از سب و ادب که پرسنده

وَأَيُّوَانَا مِنْ عَبْدِ شَمْسٍ وَتَوَفَّلِ

و چه ساینده برادران ما را از طایفه عبد شمس و طایفه نوفل

وَأَمْرًا عَوَّاهًا مِنْ عَوَّادٍ وَجُهَلِ

و پستی کردید کارگرایی را که از کرامان و جهل بودند

أَقْرَبُ نَوَاصِي هَاشِمٍ بِالْإِذْلِ

افزوده عزت میکند به شرف بنی هاشم بدلت و خوار می نماید

بِمَكَّةَ وَالْبَيْتِ الْعَبْقَ الْمُبْتَلِ

در مکه و بینه قربان و قسم با دل خانه خدا که بوس سبده شده است

صَوَادِمَ تَقَرَّى كُلَّ عَصُو وَمَفْضِلِ

سورش شمر که سپرد و جدا میکند سر غصوی هر بدی را

بِحَبْلٍ قَامٍ أَوْ بِأَخْرَ مَعْجَلِ

بشج نام و درستش را و نه دیگر بشج نام فاضل را

عَلَى رِبْوَةٍ فِي رَاسِ عَفْءٍ عَيْطِلِ

بر بلندی که در سرشهای بسیار بلند است غیر برگز دست باونی باید

عَرَانِيرُ كَعْبٍ خَرَابَعْدَا وَلِ

مهران و بزرگان کعب و مجذوب برکت از آنها پس از دیگری

فَارْجُكُمْ تَرْجُونَ قَتْلَ مُحَمَّدٍ

بس کرده اید شما که ایستادارید کشتن محمد را

فَرُّوا بِمَا جَعَلْتُمْ قَتْلَ يَدَبِلَ

پس بگریزید با آنچه جمع کرده اید از محالان از کشتن او در برابر جانهای خود

فَاِنَّا سَنَجِيْهِ بِكُلِّ طَيْرٍ

پس هر چه که از او باشد که ما بخواهیم محمداً بر کسی که نیت از برای او

وَذِي مَعَاةٍ نَهْدِ الْمُرَاكِلَ عُنْكَ

و صاحب دانی هست آید و جان بخواه که ششش کند هم در بدن

وَكُلِّ رُدَّتِي ظِلًّا كُعُوبُهُ

و هر یک که بکنم بر تن او که نشاندست بندای آن بنشیند و بخون نشاند

وَعَصَبُ كَايْمَا ضِالْمَا مِفْصِلُ

و هر ششبری که مثل بر دست که از او بر جسد او بشود

اَيْضًا لَمْ يَكُنْ فِي مَدْحِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

نَصَرْتُ الرَّسُولَ رَسُولَ الْمَلِكِ

یاری کردم پیغمبر فرستاده را که فرستاده شدست

بِيْضٍ اِلَّا لَاكَ كَمِجُ الْبُرُوفِ

شیرازی که بید چشمه مشرق و شش در زخیدن بر نه

اَذْبُ وَاَحْبَى سَوْلَ الْاِلَالِه

منع بکنم و بیدارم پیغمبر و فرستاده خدا را از اذیت دشمنان

حِمَايَةِ حَامٍ عَلَيْهِ شَفِيقُ

مثل حمایت کردن حاکم نشسته که مهربان باشد بر او

وَمَا اِنْ اَذْبُ لَا عُدَاةُ

و نیست که حمایت کنم او را بر هر دشمنی از دشمنان او

دَبِيبَ الْبِكَارِ حِذَا الْفَنِيفِ

شعرم و سوار قدم بر پیشانی نافه بکار ترش تر ز و خجل

وَلَكِنْ اِذْ يُوْطَمُ سَامِيَا

بلکه حمایت بکنم هنگامی که ایستاد از بیکم از برای دفع آنها

كَأَزَاوَلَيْتُ بَعِيْلَ مَضِيْفِ

همچون که بایست می کند و می غرض شب به پشته شمشک

اَيْضًا لِابْنِ طَالِبٍ فِي مَدْحِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

لَقَدْ اَكْرَمَ اللهُ النَّبِيَّ مُحَمَّدًا

هر آنکه بختن گرامی است خدا پیغمبرش محمد را

فَاَكْرَمَ خَلْفَ اللهِ فِي النَّاسِ اَحَدًا

پس گرامی ترین خلق خدا در میان مردم احد است

وَسَقَى لَهُ مِنْ اِسْمِهِ لِحْيَةً

و جدا کرد خدا از برای اسم خودش تا اینکه بزرگ کند او را

فَذُو الْعَرْشِ مُحَمَّدٌ وَهَذَا مُحَمَّدٌ

پس خدای او منصبش همش محمد است و این غیرش همش محمد است

اَيْضًا لِابْنِ طَالِبٍ فِي مَدْحِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

فَلَا تَسْفَهُوا اَحْلَامَكُمْ فِي مُحَمَّدٍ

پس ادا در بنای او و نشاند عضله های خود را در باب محمد

وَلَا تَتَّبِعُوا اَمْرَ الْغَوَاةِ الْاَشَابِ

و پیروی نکنید امر دکار که ابلهان شوم را

تَمَنِّيْتُمْ أَنْ تَقْتُلُوهُ وَإِنَّمَا

آرزو کرده اید آنکه بکشید محمد را و این غیر از اینست

وَأَنْتُمْ كُمْ وَاللَّهُ لَا تَقْتُلُونَهُ

و بدینک شما قسم بخورم که شما بکشید او را

زَعَمْتُمْ بِأَنَّهُ مُسَلِّمٌ مَجْمَدًا

تو گمان کردید شما باینکه فرو دوا بسکند ابریم محمد را

مِنَ الْقَوْمِ مِفْضَالٍ لِّي عَلَى الْعَدُوِّ

بعضی از گروه ما بر فضا در دشمنی و دشمنی بر دشمنان خود

أَمِينٌ جَبِيبٌ فِي الْعِبَادِ مَسْوَمٌ

این یمن دشت دشت شده بندگان خدا و نشان دشت شده

يَرَى النَّاسُ بُرْهَانًا عَلَيْهِ وَهَبَهُ

می بینند مردمان دلیل برهان بزرگ بر وی سبب ابراد

بَنِي أَنَا هُ الْوَحْيُ مِنْ عِنْدِ رَبِّهِ

محمد پیغمبر است آه است ورا وحی از جانب پروردگار او

أَمَانِيكُمْ هَذِي كَا حَلَامٍ نَائِمٌ

که این آرزوهای شما مثل خواب دیدن فایده است

وَمَا تَرَوْا قَطْفَ اللَّيْلِ وَالْجَمَاحِ

و هنوز ندیده اید برآید طغیان و جانشان اطراف بیکار سرسرا از جنگ

وَمَا تَفْازِفُ دُونَهُ وَتَوَاحِمُ

و حال آنکه آنکس که بگریزد و ابریم و پیشین و شکست گرفته ابریم با هم

تَمَكَّنَ فِي الْفَرَعَيْنِ مِنَ الْهَاشِمِ

تنگن در دست یافته است در شرفان و اموال بنی هاشم

بِنَحَائِمِ رَبِّ قَاهِرٍ فِي الْخَوَاسِمِ

بهری از مهرهای پروردگار قاهر غالب

وَمَا جَاهِلٌ فِي قَوْمِهِ مُثِلٌ عَالِمٌ

و نیست نادانی در قوم خود مثل انانی قوم برابر در شرف

وَمَنْ قَالَ لَا يَقْرَعُ بِهَاسِنٍ نَائِمٌ

و کسی که گوید و آنکه گشته بگوید بهیم سبب الهی شرفندان نائم

لَعَلَّ الْمَوْئِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي مَدِيْنَةِ ابْنِ عَبَّاسٍ لِرَسُولِ اللَّهِ

فَسَمَاهُ رَبِّي فِي الْكِتَابِ مُحَمَّدًا

پس نامیده است او را پروردگار من در کتاب خودش محمد

جَلَا الْغَيْمَ عَنْهُ ضَوْؤُهُ فَتَوَقَّدا

همکار در روشن کرده است بپروردی و پرده حجاب پس ظاهر برافروخته

وَأِنْ كَانَ قَوْلًا كَانَ فِيهِ مَسَدًا

و اگر بوده باشد آن پرده کشفه همیشه دراد کشفه محکم

بَنِي أَنَا هُ الْوَحْيُ مِنْ عِنْدِ رَبِّهِ

محمد پیغمبر است که آورده است از پروردگار وحی باینکه قصه و خبر

أَغْرَقْنَاهُ الشَّمْسُ صُورَةً وَجْهِهِ

سنگد در روشن است مانند نور ماه شب چاره روی انحضرت

أَمِينٌ عَلَى مَا أَسْنَدَ اللَّهُ فَلَئِنْ

این یمن بر سراری که سپرده است خدا در دل او

لَعَلَّ الْمَوْئِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي مَدِيْنَةِ ابْنِ عَبَّاسٍ لِرَسُولِ اللَّهِ

وَمَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ الْعَبْدِيُّ وَالْحَجَّ

و بهترین کسی که طواف کرده است با اول خانه خدا و بجز الاسود

وَقَيْتُ بِنَفْسِي خَيْرَ مَنْ وَطِئَ الْحَصَا

و گفتم با خودم باینکه کسی که قدم نهاده است بر سنگریزه

رسول الله

رَسُولَ إِلَهِ الْخَلْقِ أَذْمَكُوهُ

فرستاده خداوند خلق را در وصفیکه مکرر کردند گفتار بهتر

وَبَاتَ رَسُولُ اللَّهِ فِي الْغَارِ آمِنًا

و شب را بپوشید رسول خدا در غار در جاییکه امن بود

أَفَامَ ثَلَاثًا ثُمَّ زُمْتُ فَلَا يَصُ

ایستاد آنحضرت سه روز در غار پس میگردید تا قنبر بن جهمه حیرت بخیزد

أَرَدْتُ بِهِ بَصْرًا لَا لَهُ نَبْذًا

مقصود کردم باین چنان تاریایی درین چند روز از روی قطع نور

فَنَجَّاهُ ذُو الطَّوْلِ الْكَرِيمُ مِنَ الْمَكْرِ

پس نجات داد او را خداوند صاحب بخشش و مکرم شد از جلودار گناه

مَوْفَىٰ وَفِي حِفْظِ الْأَلِهِ وَفِي سِتْرِ

و در حفظ خداوند گناه بسته شد بود و در پرده خفا بود از دشمنان

فَلَا يَصُ بَقِيَّةُ بْنُ الْحَصَىٰ إِنَّمَا يَقْرَأُ

تا قنبر جوان که پسرند و میخواندند سنکر اهر و فیکه بودند بر بند زمین را

وَاضْمَرْتَهُ حَتَّىٰ أُوسِدَ فِي قَبْرِ

و پنهان داشتم در دل ای درانا اینک در دفن بشوم در قبر خودم

اَيْضًا الْمَلِكُ فِي فَتْحِ غَرْفِ بَدْرِ

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَبْلَىٰ سُوْلَهُ

آیا نمی بینی بر سنی که خداوند آزمایش کرد ارمی و نمود پیرش را

بِمَا أَنْزَلَ الْكِفَارَ دَارَ مَذَلَّةٍ

باینکه نازل کرد و داد آواره گشتن را باینجا که ذلت و خواری

فَأَمْسَىٰ رَسُولُ اللَّهِ قَدْ عَرَبَضَ

پس در شبانگاه شد رسول خدا که بتحقق غالب شد باری

فَجَاءَ بِفِرْقَانٍ مِنَ اللَّهِ مُنْزَلٍ

پس آمد و فرآید از جانب خداوند فرود آمده

فَأَمَّنَ أَقْوَامٌ كَرَامٌ وَآيَقُنُوا

پس بماند آردند بآنحضرت گروهی چند کرامان و بزم کردند با بیان خود

وَأَنَّكَ أَقْوَامٌ فَرَاغَتْ قُلُوبُهُمْ

و آن کردند آنحضرت را طایفه چند پس چون دوار گردیدند دلشان

وَأَمَكْنَ مِنْهُمْ يَوْمَ بَدْرٍ رَسُولُهُ

و ممکن شد قدرت داد روز جنگ بدر رسولش را بر کفایت

بِأَيْدِيهِمْ بِبُصْرٍ خِفَافٍ قَوَالِطُ

بر دستهای ایشان شمشیرهای برنده سبک کلمات

بَلَاءٌ عَنْ نَزْدِي فَنِدَارٍ وَبِكَفْضِلِ

استیذان شد برودن شخص عزیز صاحب قدرت صاحب فضل را

وَلَا قُوَاهُ أَنَا مِنْ أَسَارٍ وَمِنْ قَيْدِ

و بدیده کافران هستی و خواری از اسیر شدن و گت شدن

وَكَانَ أَمِيرَ اللَّهِ أُرْسِلَ بِالْعَدْلِ

و بود آنحضرت امیر خداوند که فرستاده شده بود بر سستی

مُبَيَّنَةٍ آيَاتِهِ لِدَوِي الْعَقْلِ

که طاهر بود کارهای آیات آن ذوق از برای صاحبان عقل و عفو

وَأَمْسُوا بِحَدِّ اللَّهِ مُجْتَمِعَ الشَّعْلِ

و دست بجا شدند بسبب حد خداوند گرد کرده شده هر خویش

فَزَادَهُمُ الرَّحْمَنُ خَبْلًا عَلَى خَبْلٍ

پس افزود بر ایشان از خداوند چمن نیاهی بر نیاهی ایشان

وَقَوْمًا عَضًا بِأَفْعَالِهِمْ خَيْرُ الْفَعْلِ

و نمکنند قومی را که غضبناک بودند بر دشمنان کاینک ایشان بهتر از هر کار بود

وَقَدْ حَادَتْهُمَا بِالْجَلَاءِ وَالصَّفْدِ

و بتحقق نازده کرده بودند آن شمشیر را بصفتل و جلاد دادن

اَيْضًا لِمُخْطَبَاتِ عُمَرَ ع

سینه مراد است خطاب عمر بن خطاب

يَا عُمَرُ وَفَدَا قَيْتَ فَاوَسَّ هُمَا

سر عمر و سپهر عید و دو خفین و پیری سوار و لیر بزرگ را

مِنْ اِلْهَاشِمِ فَرَسِنَا بَاهِرِ

از خواص فرسایشم اگر از ابر رفت و بزرگ غایب بود

يَدْعُو اِلَى دِيْنِ الْاِلَهِ وَفَضْرِهِ

بخواند ترا بسوی دین خدا و یاری دین او

يُهِنْدُ عَضْبٍ رَفِيقِ جَدِّهِ

بشیر بر آن هندی که لنگ است شادی دم او

وَمُحَمَّدٌ فِينَا كَأَنَّ جَيْبَهُ

و محمد منتهی است به دانه در میان کویا پیشانی مبارکش

وَاللَّهُ نَاصِرُ دِيْنِهِ وَبَيْتِهِ

و خداوند یاری کننده دین خود و سینه خود شریف را

شَهِدَتْ فُرُشُ الْقَبَائِلِ كُلِّهَا

که هر سببه هند فرش و بر فراز جمع آنها

عِنْدَ الْفَقَاءِ مُعَاوِدَ الْاِفْدَامِ

در وقت جنگ و بدین که کمرز عود کنند به جنگ بود

وَمُهْتَدِيْنَ مَوْجَهَيْنِ كِرَامِ

و از ابر بگمزه شده و هتاف از ابر برآید و از کربان بود

وَالِىَ الْهَدْيِ وَشَرَائِعِ الْاِسْلَامِ

و بخواند بسوی هدایت را بها و شریعت بختا رسیدم

ذِي دُونِ بَقَرَةٍ الْفِقَارِ حَمَامَا

صاحب است و بکوان است که سپرد و نه ایستاد و کز آن

شَمْسٌ تَجَلَّتْ مِنْ خِلَالِ غَمَامِ

آفتاب بی است که شکار شده و برآید است از میان ابر

وَمُعَبِّنِ كُلِّ وَاحِدٍ مِقْدَامِ

و عانت کنند و به ایستاد برستی است که مشر و جنگ و جهاد

اَنْ لَيْسَ فِيْهَا مَنْ يَقُوْمُ مَقَامِي

اینکه نیست در میان فرشی کسی که بجا من

اَيْضًا لِمَدْحِ عُمَرَ ع

اَقْبَلَ بِنَفْسِيْ اِلَيْهَا الْمُصْطَفَى النَّبِيُّ

مقتدا شد به سر من ترا بجان خود ای پسر برگزیده و آسمانی

وَقَفْدَكَ خَوَائِي وَمَا قَدْ مَهَجْتَهُ

و نه ایستاد ترا پیر و مادر و نسبه با من و نه قدر دارم از تو

وَمَنْ جَدُّهُ جَدِّيْ وَمَنْ عَمُّهُ اَبِي

و کسی که جد او جد من است و کسی که عم او پدر من است

لَكَ الْفَضْلُ فِي مَا حَبَبْتُ لَكَ

منز است نصرت ای پسر برگزیده و سبب که من دادم به تو

هَذَا نَابِيهِ الرَّحْمَنِ مِنْ غَمْرِ الْجَهْلِ

که هدایت کرد مرا را بسوی خداوند رحمن از پوشیده نادانی

لَمِنْ اَنْتُمْ مَعَهُ اِلَى الْفِرْعِ وَالْاَصْلِ

از برای خدا ای سبب که منست دارم با او در صدر فرع و اصل

وَمَنْ نَجَلُهُ نَجْلِيْ وَمَنْ بَيْتُهُ اَهْلِي

و کسی که فرزند او فرزند منست و کسی که خرد او هر و عیال منست

لَا حَسَارَ مَا اَوْلَيْتَ يَا خَاتِمَ الرُّسُلِ

مرحمان بفرمود که تو بگمزه کردانه می بخوار منست و آخر پیغمبران

قال بعضه

قَالَ بَعْضُهُمْ

فَبَيْنَمَا نَمْ فِي اللَّيْلِ سَرَّعَ بَعْدُ

بهر آنکه در خواب بودیم در شب سیر داد و بند پیش محمد را از کمر

وَصَلَّى أَمَامًا بِالْبَيْتَيْنِ كُلَّهُمَا

و نماز که از در جنب که است کردیم پیش آن در شب همه روز آن

وَأَوْحَى إِلَيْنَا اللَّهُ أَسْرَارَ وَجْهِهِ

و در سر فرمود خداوند به ما و مخفی می داشت را

وَلَوْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَعْبُدِ اللَّهَ وَاحِدٌ

و اگر نبود آنوقت بنده که نمیکرد خدا را احدی از مردم

بِأَنِّي لَأَن أَمَّا أَحَدُ النَّبِيِّينَ

بگفتم ای آن که آمدی از پیغمبران آنانی

إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى لَنَزِدَّ سُودًا

به سوی مسجد بیت اقصی و از آنجا بیاوریم تا آنکه زبانه کند زنگ و آواز را

وَشَاهِدًا نَابٍ بِهَا خَلْفَهُ هَدًى

و در پشت نهادن آيات خدا را که بآن آيات هدایت گردانند

وَأَعْطَاهُ فِي الدَّارِ نِزْمًا مُخَلَّدًا

و عطا فرمود به آنحضرت در دنیا و آخرت ملک همیشه پندار

وَكُنَّا كَأَنَّا نَعَامُ عَلَى ظَهْرِهَا سُدًى

و بودیم امثل چهار زبان چرمی در پشت زمین

عَلَى مِنْكَ الْجُوزَاءُ مِنْ حَيْدٍ رِدَا

که بر پیش تو جزای از حد و شکر آوردن و بر پیش

لَعَنَ عَمْرٍو حَدِيثَ الْكِبَرِ فِي مَدْحِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

فَإِنْ بَكَ خَتَا بِأَخْدِجَةٍ فَأَعْلَى

بهر آنکه بدیدیم در آن بگفتیم چه جز دادن تو را

وَجَبْرِيلُ يَأْتِيهِ وَمِيكَالُ مَعَهَا

و جبرئیل و میکائیل می آیند او را از جانب خدا

بِقُورٍ بِهِ مِنْ فَا زَعْرًا لِدِينِهِ

رسند به او سبب عت که بگوید سبب عت از جهت عت دین

فَوَيْفَانِ مِنْهُمَا فَوْقَهُ فِي جَنَانِهِ

و وایفان از آن گروه طایفه سبب عت آنحضرت درشت خدا

حَدِيثُكَ يَا نَافَا حَمْدُ مَرْسَلٍ

بهر آنکه از تو که آمد پیغمبر و مرسل شده حدیث

مِنْ اللَّهِ وَحْيٌ بِشَرَحِ الصَّدْرِ وَمَنْزِلٌ

که بآن رحمت پیغام و نوشته از او آمد که میکش پیغمبر را بدین

وَيُسْقَى بِهِ الْغَاوِي الشَّقِيُّ الْمَذْلُوكُ

و به بخت شود سبب مخالفت او که راه به بخت خوار شده

وَأَخْرَجَ بِأَغْلَالِ الْيَحْيَى مُعَلَّلًا

و به بخت سبب مخالفت او بنبیای یحیی که بخت غل کرده شده

أَيْضًا لَمْ يَصْبُدْ فِي مَدْحِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَإِنَّ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ مَرْسَلٍ

و به سببکه احمد بن عبدالله پیغمبر و مرسل شده حدیث

إِلَى كُلِّ مَنْ ضَمَّتْ عَلَيْهِ الْأَبَالِحُ

به سوی هر کس که جمع گردیده شده و اند و اد بهارا

و فرستاده شده بودند موسی و ابراهیم تا آنکه دیده شود بر این صخره

نیکوکار و بخشنده مهر نموده واضح از کتاب خدا .

دسته و اما بهر انبر ساده خدا بد رسی که لور است گوید

پس بیعت کردید در میان بهر این که سده و ده بیست

ایسی کھیتی باڑی جس سے زمین پر پانی نہ آئے اور نہ ہی بارش ہو اور نہ ہی پانی کی کوئی ذرا سی بھی ہو تو اس کو خشک زمین کہتے ہیں۔

فَرُكْتَ فِي الْأَعْزَامِ حَيًّا وَمَيِّتًا. وَتُورِكْتَ مَوْلًى وَتُورِكْتَ نَاشِئًا

$\frac{1}{n} \sum_{j=1}^n x_j = \bar{x}$

آدم را شست و بخت او را در پیش آورد

وَأَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ لَا رَبَّ غَيْرَهُ وَأَنَّكَ مَأْمُونٌ عَلَى كُلِّ غَالِبٍ

وَأَنْتَ أَذَى الْمُرْسَلِينَ وَسَبِيلُهُ

و درستی که تو نزدترین همه پیغمبران از جهت وسیله بودن

فَرُّنَا بِمَا يَأْتِيكَ يَا خَيْرَ مَنْ مَشَى

پس از تو را آنچه که آید به تو از جانب خداست ای کسی که راه رفتن از جهت

وَكُنْ لِي شَفِيعًا يَوْمَ لَا ذُو شَفَاعَةٍ

و بوده باش مرا شافع کند در روزی که نیست شفاعت کننده

إِلَى اللَّهِ يَا بَنَى الْأَكْمَامِينَ لَا طَائِفَ

به سوی خدا ای پسران گریختن و پاکیزه ترین همه محوم

وَأِنْ كَانَ فِيهَا جَلَاءُ شَيْبٍ لَلَّيْطِ

و اگر چه باشد مدائن آدم سینه می هواست حنک و جا

بِمُعِينٍ فَبَيْلًا عَنْ سَوَادِ بْنِ قَارِبٍ

که به یار کند چو یار از سواد بن قارب

لَسْلُمَا الْفَاتِحَةَ فِي صَلَاةِ

مَا لِي لِسَانٌ فَأَقُولُ شِعْرًا

بست مرا زبان شعری پس بگویم شعری را

عَلَى عَدُوِّي وَعَدُوِّ الظُّهْرَا

بر دشمن خوم دشمن ظاهرا و پنهان

حَتَّى آتَالَ فِي الْبَحْنِازِ قَصْرًا

تا آنکه برسم به طایفه باری کردن پیغمبر قصر هست را

أَسْأَلُ رَبِّي قُوَّةً وَنَصْرًا

سؤال میکنم پروردگار خود را قوت و یارایی را

مُحَمَّدًا الْمُخْتَارِ حَاوِي الْفَخْرَا

محمد برگزیده خدا که جامع است همه شرفها

مَعَ كُلِّ حَوْزَاءٍ مُخَاكِ الْبَدْرَا

با همه حوزیه که حاکم است همه آسمانها شب چادر را

وَالشَّعْرَاءُ الَّذِينَ جُوعُوا وَتَشَفَّعُوا بِأَخِي مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَأَتَى وَإِنْ عَنَّفَمُونِي لَفَتَائِلُ

و درستی که من و اگر چه درشتی کشید مرا بر آینه گو بنده ام

أَطْعَمَهُ لَمْ يَغْدِلْهُ فِينَا بَغِيرُهُ

او مرا بگویم او را برادر نمیکند او را در میان ما بجز از خود خور

وَفِينَا رَسُولُ اللَّهِ نَتَّبِعُ أَمْرَهُ

و در میان است رسول خدا که پیروی میکنیم امر و فرمانش او را

يُؤَدِّي عَلَيْنَا الرُّوحُ مِنْ عِنْدَ رَبِّهِ

و حاضر گردیده میشود بر ما جبرئیل از نزد پروردگارش

فَدَى لِرَسُولِ اللَّهِ نَفْسِي وَمَالِيَا

فدایت رسول خدا جان من و مال من

شَهَا بَا لَنَا فِي ظِلِّهِ الْبَيْلُ مَادِرَا

ازینست که در کس و دشمن است در بارگاهش بایرادی و پناهی

إِذَا قَالَ فِينَا الْقَوْلُ لَا يُطْلَعَا

از وقتیکه بگوید ما را گفته خبر گرفته نمیشود بر آن گفته از جهت پستی

وَيَنْزِلُ مِنْ جِوَالِ السَّمَاءِ وَيَرْفَعُ

و نازل میشود بر او چیز شیرین از فضا آسمان و بالا میرود

وَعَبْدُ اللَّهِ جِبْرِائِيلُ

وَكَذَلِكَ فَدُسَادَ النَّبِيِّ مُحَمَّدًا

و همچنین جمعین بزرگ آفات محمده

كُلَّ الْأَنَامِ وَكَانَ آخِرُ مَسْئِلٍ

بسمه درود اولو آخر پیغمبر در شده از جانب پروردگار

وَحَسْبُكَ ثَابِتٌ قَوْلُهُ

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَرْسَلَ عَبْدَهُ

تا نبی پروردگار بفرستد بنده خویش محمدا

فَشَقَّ لَهُ مِنْ أَسْمِهِ لِيُجِلَّهُ

بسمه بگوید که از بزرگ نام او از نام خویش تا آنکه بزرگ کند او را

نَبِيٍّ أَنَا نَا بَعْدَ يَاسِينَ وَفَرَزُهُ

پیغمبر بگویم که آمد بهشت را بر از نوبه می و سستی از این

تَعَالَيْتَ يَا لَعْرَشٍ مِنْ كُلِّ فَاحِشٍ

بسمه بگوید پروردگار عرش از هر کار بد

فَأَرْسَلَهُ ضَوْأً مُبِيرًا وَهَادِيًا

پروردگار بفرستد او نور روشن دهنده و هدایت کننده

بِرُّهُانِهِ وَاللَّهُ أَعْلَىٰ وَآمَجَدُ

پیران و گناهی و خداوند بلند تر و بزرگتر است از همه

فَذُوا الْعَرْشِ مَجُودٌ وَهَذَا مُحَمَّدٌ

پس نام خداوند عرش محمود است و این پیغمبرش محمد است

مِنَ الرُّسُلِ وَالْأَوْتَانُ وَالْأَرْغَبُ

و از پیغمبران در استبک آنها در روی زمین پسندیده و بیش

فَأَيُّكَ فَتَنٌ هَدَىٰ يَا نَاكَ نَعْبُدُ

بسمه بگوید هدایت پیغمبر و ترا بندگی میکنیم

رُكُوعٌ كَمَا لَاحَ الصَّقْبُ الْمُهَنْدُ

بیدار شد و انگار است چنانچه شمشیر بجا و صغیر داده شد هندی

وَالشَّابِعُ حَبِيبُ قَوْلُهُ

أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ إِذْ جَاءَ بِالْهَدْيِ

آمدم رسول خدا را در وقتیکه آورد هدیه را

بَلَعْنَا السَّمَاءَ فِي مَجْدٍ نَا وَسَنَاءِ

رسیدیم آسمان در شرف بزرگواری

وَيَتْلُو كَمَا بَاكَ الْحَبْرُ وَبِتَرَا

و میخواند که بگوید منبر مجرب روشن و نور دهنده بود

وَأَنَا لَنَرْجُو فَوْقَ ذَلِكَ مَظْهَرًا

و بدستبک ما هرگز امید داریم بالا تر از این جایگاه را

عَبْدُ اللَّهِ بِرِثَةِ نَعْبُ قَوْلُهُ

شَهِدَا لِلْحَمْدِ وَالْعِظَامِ بِرَبِّي

گواهی میدادیم بپروردگار و استخوانم بپروردگارم

ثُمَّ قَلْبِي الشَّهَادَاتِ النَّدْبُ

پس دل من گواهی میدهد بهت که تو بزرگ پیغمبر زمانه

إِلَى الْخَيْرِ لَا نَعْبُدُ إِلَّا هَذَا فَامْلِكْ يَا نَبِيَّ اللَّهِ عَلَيَّ بِجَلَدِي

وَلَقَدْ شَهِدْتُ بِأَنَّ دِينَكَ صَافٍ

در آینه تحقیق کواهی میدهم اینکه دین و کیش تو درست است

وَاللَّهُ يُشْهِدُ أَنَّ أَحْمَدَ مُصْطَفَى

و خدا کواهی میدهد بر سیکه احمد برگزیده اوست

فَاِلَّا نِ اَخْضَعُ لِلنَّبِيِّ مُحَمَّدٍ

بسیار کنون فروشی میکنم از برای پیغمبر محمد

وَمُحَمَّدًا فِي رَبِّكَ ذِمَّةٌ

و محمد را وفاکننده ترین همه مردم است عهد و پیمان را

هَادِي الْعِبَادِ إِلَى الرَّشَادِ وَقَائِدُ

هدایت کننده بندهگان است بسوی راه درافتد خدا و گشتا نده است

إِنِّي رَأَيْتُكَ يَا حُجَّةَ عَصَاةٍ

بر سیکه می بینم تو ای محمد گواهی دهنده

بُؤْسَانُكَ فِي الْعِبَادِ جَسِيمٌ

نیکی و قدر تو بر بندهگان بزرگ است

مُسْتَقْبَلُ فِي الصَّالِحِينَ كَرِيمٌ

در وی گردانیده شده است بر بندهگان صالح و کریم بزرگوار است

بَيْدَ مُطَاوَعَةٍ وَعِزُّ قَلْبٍ ثَابِتٌ

بیست فرمان ندهد و دل تو گیسو زنگنه است

وَأَعَزُّ مَطْلُوبًا وَأَظْفَرُ مَطْلِبٌ

و عزیزترین مقصود است و پیر و زترین خواسته است

لِلْيَوْمَيْنِ بِضَوْءِ نُورٍ ثَابِتٌ

بر مویین را بسوی شبست بر گشتای نور روشنند

لِلْعَالَمِينَ مِنْ عَذَابٍ وَاصِبٌ

بر همه عالمان از عذاب دایم باشد

وَالْعَبْدَانِ مَرْجِيَانِ فَقُلْ لَهُ

رَأَيْتُكَ يَا خَيْرَ الْبَرِيَّةِ كُلِّهَا

می بینم تو ای بهترین همه مردمان

سَنَنْتُ لَنَا فِيهِ الْهَدَى بَعْدَ جَوْرِنَا

راه قرار دادی از برای ما در گم گشتی است بنما از بعد از سیر و انحراف

وَنَوَدُّ بِالْبُرْهَانِ أَمْرًا مُدَمَّسًا

دوست تو را می گردی بپایان و گشتی از امری که پوشیده و تاریک است

أَقَمْتُ سَبِيلَ الْحَقِّ بَعْدَ عَوَاجِلِهِ

بر پا کرده ام راه حق را بعد از کجی او

نَشَرْتُ كَمَا بَا جَاءَ بِالْحَقِّ مُعْلِمًا

شمار کرده ام گناه را که آمد به حق اعلام کننده بحق را هستی

عَنِ الْحَقِّ لَمَّا أَصْبَحَ الْحَقُّ مُظْلِمًا

از راه حق و حق که صبح کرده بود از حق تاریک و سبک

وَأَطْفَأْتُ بِالْبُرْهَانِ جَمْرًا تَضَرَّعًا

و خاموش کرده ام بپایان و گشتی از آتش بت پرستی که بر آذر خسته

وَكُنْتُ قَدْ بَيَّأْتُ وَجْهَهَا فَدَمَّهَا

و نزدیک بود که روی قدیم راه دین حق تحقیق غراب شود

وَكَيْفَ يَنْظُرُ قَوْلُهُ

وَمَا حَمَلَتْ مِنْ نَافِيَةٍ فَوْقَ دُحُلَا

و بزرگ داشته است هرگز شتر و غنای بالا می آید از خود شتر

أَبْرَأَ وَأَوْفَى ذِمَّةً مُرْجِيَةً

نیکی تو و وفا کننده تو از همه عهد و پیمان از همه

وَلَا وَضَعْتُ أَنفِيَ لِأَحَدٍ مِّمَّهَا
و نواخته داست زنی هرگز از برای احد شبانه اندی

مِنَ النَّاسِ فِي النَّفْوِ وَلَا فِي الْعَيْدِ
از آویسان در پرتوگری و نه در بندگی و خدا پرستی

وَكَيْفَ بَرَّهَبْرَفَعَهُ

إِنَّ الرَّسُولَ لَسَيْفٌ مُّتَضَاءٌ بِهِ
بدینکه رسول خدا آینه شریفست که در دست یافتند از برای احد از جنس انبیا

فِي فِتْنَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ قَالَ قَائِلُهُمْ
در میان جوانان از قریش است که گفت کردند از قریش

شَتْمُ الْعَرَانِ بْنِ أَطَالٍ لِبُوسِهِمْ
تأان و تیش بزرگان و اشراف شجاعان که لباسهای آنها

مَهْلًا هَذَا الَّذِي عَطَاكَ نَافِلَةً
در ازما و صفت ما را زیاده که ما بستاند آن کیسکه عطا کردی

لَا نَأْخُذُكَ بِأَقْوَالِ الْوُشَاةِ وَلَمْ
بگیر ما بگفته های بگویند چیز حق که کرده ام

أُبَيِّنُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ أَوْعَدَنِي
خبر داده بشدم بدینکه رسول خدا فرموده و دهد نموده خون مرا

فَقَدْ أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ مُعْتَذِرًا
پس تحقیق آمدم رسول خدا را در آنجا که عذر خواهم از بخت

صَلَّى إِلَيْهِ وَمَنْ يَحْتَفِ بِعَرْشِهِ
در خوسته خدا و کسی که بگرداند و طواف میکنند بر سر خدا

مَا لَنْ مَدَحْتُ مُحَمَّدًا بِمَقَالَتِهِ
چشم من که مدح کنم محمد را بجهت آنکه مدح کند خودم

مُهْتَدٍ مِنْ سَبُوحِ اللَّهِ مَسْلُوكِ
شال شریف مندی از شریفهای کشیده خدا بجهت دشمنان بن

بِطْنِ مَكَّةَ لَمَّا اسْكَمُوا زُؤُلًا
در کوه و تنبیه اسلام آوردند آنها بکوچه و هجرت کشید

مِنْ بَنِي دَاوُدَ فِي أَهْلِ آبِ سَبِيلِ
جامه های آب از زره های اودی در روز جنگ

الْقُرْآنِ فِيهَا مَوَاعِدُ وَتَفْصِيلُ
زیاده بر عطا های بگو که در آن قرآن عوای هست و تفصیل حق و طاعت

أَذْنَبُ وَإِنْ كُثِرَتْ فِي الْأَفْوِيلِ
کنایه و اگر چه بسیار شد بدی من کمهای بگو بان

وَالْعَفْوُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ مَأْمُوكِ
و بخشش از آن رخ نزد رسول خدا امید داشته شده است

وَالْعُذْرُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ مَقْبُولِ
و پذیرش عذر نزد رسول خدا اجابت گردیده شده است

وَالْأَطْهَرُونَ عَلَى النَّبِيِّ الْأَمَجِدِ
و پاکترین باکان بر پیغمبر با همه بزرگتر

لَيْسَ كُنْ مَدَحْتُ مَقَالَتِي بِمُحَمَّدِ
بلکه مدح بسکنم شکر و کمته خودم را بپیغمبر محمد

لَا بِي كَرَامَاتٍ جَمَالِ لَيْلِي الصَّبْرِ فِي مَدْحِهِ

قَصْدُكَ يَا خَيْرَ الْبَرِيَّةِ كُلِّهَا
اراده کردم ترا ای بهترین همه آفریدگان

وَأَفْضَلُ مَبْعُوثٍ وَأَعْدَلُ مُنْصِفِ
و فاخرترین بر بخت شده کان و عادلترین اضافی اندکان

الَّتِ سَلِيلَ الْغُرْمِ إِلَى هَاسِمٍ

یا بنی نو فرزند شریف از آل و خواصن بنی هاشم

تَحْيَرُكَ الرَّحْمَنُ مِنْهُمْ وَإِنْهُمْ

هشبار کرد ترا خداوند رحمن از میان بنی هاشم و برستیکه بنی هاشم

بَلَا كُنْتَ إِلَّا بَاءً فَوْقَ فِجَارِهِمْ

بسیب شرافت تو پوشیده اند بر بنی هاشم بالا از انوار خورشیدان

وَكُنْتَ نَبِيًّا قَبْلَ أَدَمَ مُصْطَفَى

و بودی نو پیغمبر پیش از آدم برگزیده شده

وَمِنْكَ كُنْتَ عَطَافٌ طَيِّبٌ حَلَّةٌ

و بسبب تو پوشیده سورا و اطراف بر بند طایفه جاده فخر

وَلَوْلَا لَمْ يَكُنْ لِيهَا عَلَى الْحُجَّ

و اگر نه بودی نو ناله میکرد بپوشیده بسبب پیش راه و شود شدن با

وَأَذْرَانِ الْأَنْصَارِ أَوْسُ وَخَرْجٌ

و ده و نسیب کردید انصار مدینه طایفه اوس و خخرج

لَكَ الْمِنَّةُ الْعُظْمَى عَلَيْهِمْ إِذَا قُتِلُوا

از برای استانت بزرگ کنند استانت آنها و نسیب که در استانت

فَاخْضُوا جَمِيعًا فَذَنَّا لَفْ تَمْلَهُمْ

پس کردید بنده انصار همه آنها که بختی لفت و خورده بود جمیع آنها

أُولَى الْكَرَمِ الْهَاجِي عَلَى كُلِّ مُعْتَفٍ

که صاحب کرم بود یا شتم بر هر مهمل و خواهنده خوبه

لَا شَرَفٌ بَيْتٍ فِي قِبَائِلِ خَدَفٍ

بر آینه شرفترین خانه اند نه در قبیله ای خراسنده از دوی بکی

فَجَارًا وَمَنْ يَخْزُرُ بِمِثْلِكَ يَكْفَى

فخر بر او بسکه فخر کند مثل تو نو بهر است ادرا

كَرِيمٌ بِمِثْقَالِ أَنْتَ خَيْرٌ مِنْ إِيصَافِي

گرامی بر سکنی تو بهترین بسکه برگزیده شده است

مِرَالْفَخْرِ لَا أَهْدَابُ بَرْدٍ مُقَوِّ

و نارسش اند از گلها در ریشه با طایفه نازک و لطیف

رَكَائِبُ تَطْوِي نَقْفًا بَعْدَ نَقْفٍ

شتران بری که طی میکنند و می بچند چاهانی را بعد از چاه

بَلَا النَّصْرَ بِالِسِّمَةِ هِيَ الْمُتَّقَتِ

بسیب وجود تو نصرت از سیمینه ای رست گردیده

بِنُورِكَ لِلدِّينِ الْعَوْبَةُ الْمُخَفَّفِ

بسیب نور تو مردین محکم آسان و سبک را

عَلَى طَاعَةِ الرَّحْمَنِ خَيْرٌ نَأْلُفٍ

بر فرمانبرداری خداوند رحمن بهترین خوراک است

لِلشَّيْخِ السَّعِيدِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْحَكِيمِ الْهَمْدَانِي

رَسُولَ اللَّهِ أَفْضَلُ خَلْقِ اللَّهِ كَلِمَةً

رسول خدا افضل خلق الله کلامه است

كَأَحْرِفٍ مَا لَهَا مَعْنَى مِنَ الْكَلِمِ

چنانکه حروف نهی که نیست آنها را معنی از کلمه

فِي النَّاسِ لَمْ يَبْقَ زَوْجُهُ لَوَافٍ

در همه مردم باقی نماند صاحب جبر و ناله در میان

مُحَمَّدًا الْمُصْطَفَى الْهَادِي الْبَشِيرُ

محمد برگزیده شده هدایت کننده و بشارت دهنده

لَوْ لَا هَذَا لَكَانَ النَّاسُ كُلُّهُمْ

اگر نبود بدایت در اینها بود همه مردم گمراه

وَلَوْ تَفَرَّقَ بَعْضُ مِنْ خَلْقِهِ

و اگر مشرق و مجدا شود پاره او چنانکه است

لَوْلَمْ يَرِدْ ذُو الْمَعَالِي حَبْلَهُ عَلَمَا
اگر داده مکرده بود خداوند صاحب بند به او ادا آن حضرت را علم و کرامت

لَوْلَمْ تَطْلَمْ رِجْلَهُ فَوْقَ التُّرَابِ كَمَا
اگر که نهشته باشد پای مبارکش بر روی خاک هر آنکه نمیکرد

لَوْلَمْ يَكُنْ سَجْدًا لِّلْبَدْرِ الْمُنِيرِ لَهُ
اگر چنانکه سجده برده بود ماه شب چارده نوزده بند آنحضرت را

وَالشَّمْسُ وَالْبَدْرُ وَالْأَفَلَاكُ دَائِرَةٌ
و آفتاب و ماه و فلکها بر آسمان را نورد کرده اند

فَيَا بُحُومَ السَّمَاءِ طُوفُوا بِكَعْبَتِهِ
ه برای سوارای آسمان طواف کنید و بگردید بجوهر درگاه او

وَلَوْ تَكَلَّفُ صُمٌّ قَوْطَاعِهِ
و اگر تکلیف کرده میشد سسکی ذوق و بالا تر از فرمان و ارشاد

ذَا كِي الْفِعَالِ وَفَحُودُ الْخِصَالِ
با کیزه گردار است دستورده شده خوشنویسان است

نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ كَمَا دَسِيفُ الْكَانِ
باری کرده شدی بترسش همانا اینکه نزدیکی شدت و نفوذ

الْبَدْرِ يُخْبِرُ أَنَّ النُّورَ مَكْتُبٌ
ماه شب چارده خبر میدهد که پرتو او کسبی است

كَفَاكَ فُحْرًا كَمَا لَا يَخْصُصُهَا
بسیار است از آن جهت فخر کمالی که مخصوص گردانند می آنها

لَمْ يَخْلُقْ لِعَالَمٍ أَلَمْ يَجُودَ مِنْ عَدَمٍ
نمی آفرید و نیافرست شده را از عدم و نیستی

غَدَا طَهُورًا وَكُشْهَبًا عَلَى الْأَمِّ
خاک پاک و باعث است ای همه طوایف

مَا أَثَرُ التُّرْبِ فِي خَدَّيْهِ بِالْوَسْمِ
اثر و جایگزین خاک در که او در دو گونه ماه بدایع و نشانها بیک

عَلَيْهِ وَالتَّحِبُّ بَتَكِبِهِ بِمُنْجِمِ
بسیطه آنحضرت و ابرو مسکین او را بفرورد بخشان

سَعِدْتُ ثُمَّ أَذَلَهُ صِرْتُمْ مِنَ الْخَدَمِ
بخت شاد شدم در وقتی که گردید آنحضرت را از جمیع خدمت

سَعْنَا إِلَيْهِ جِبَالُ الْحِلِّ وَالْحَرَمِ
میشنایدند بوی آنحضرت کوههای که در حرم مجتبه بند که او

مَبْدُولُ النَّوَالِ وَمُخْتَارُ مَنَاقِبِهِ
بذل کرده بخشش است و برگزیده از جانب خداوند قدیم است

فَيَطُوبُ غَيْرُ انْسِلَالٍ فِي رَفَائِهِمْ
اینکه حلاکتند بدون کشیدن از غلظت در گردنهای ایشان

فِيهِ وَنُورُكَ أَصْلِي وَذَوْ شِمِّ
در او و نور روی تو ذاتی است و صاحب بخت و بلند مرتبه

أَخَاكَ حَتَّى دَعَاكَ بَارِئُ السَّمِ
برادر خود بخدا را تا آنکه خواندند کردی او را خالق همه آفرینندگان

لَعِبْدُ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بَكَدُ بِهَذَا الْمَجْدُ الْمُؤْتَلُ وَالسَّخَا
شیرینست بدینکه در دست صبر و فراز بزرگ و جود بخشش

مَجْدٌ يَمُوجُ غَنَى لِمُعْرِفَتِهِ لَا
در باطن است آنحضرت که موج میریزد از معرفت باری که او را نیاید

وَالْبَدْرُ وَالْبَحْرُ الطَّوِيلُ الْأَعْيُنُ
و ماه شب چارده و دریا و دراز بینا و در چاه با بان

وَسَيَلٌ بِهِ يَتَرَبَّصُّ الْمُرْتَبِصُ
نهایت که آب چکاند که طربفت کند و کند او طربفت کند و بخت

قَرَأَ كُلُّ سَلَمٍ مِنْ ذَوَابِهِ هَاشِمٍ

او ده خالص کردیده است از زبانه بنده ای که هاشم است

سِرِّ السِّرَارَةِ صَفْوَةِ الْعَرَبِ لِلَّهِ

خلاصه خالص است و برگزیده عرب است آینه ان برگزیده

رَوْفٌ يَمِينٌ فَاِلَى عَدُوِّ لَعْنَةٍ

مهربان است بخشی که هست مباد او را دشمنست مرد دشمنان را

لِيَكُنَّ عَنْهَا الْمَاثِرُ تَخْفَضُ

در بخت نه آید و از آفریننده باشد بهر مرتبه است بخت

فِي اللَّهِ يُبْرِمُ مَا يَشَاءُ وَيَنْفِضُ

که بخت خداوند میکند آنچه بخواهد و در بخت هر چه بخواهد

فِي اللَّهِ شَيْئُهُ يُحِبُّ وَيُبْغِضُ

در راه خداست خواهر که دوست میکند و دشمنی میکند چنانچه خواهد خواست

لَبُّهَا مِنَ الْبَلِّ الْفَلْطُ مَوْضِعُ طَوْلِهِ

تَوَجَّهِي بِرَسُولِ اللَّهِ يَفْنِي

پناه و زود آوردن من بر رسول خداست نجات میدهد مرا

مَقَامُ أَجَدٍ يَجْمُودُ إِذَا عَظُمَتْ

مقام احمد شده شده و مجید است در وقت بزرگ شود

رَدَّتْ وَلَوْ الْعِزَّمَ وَالرُّسُلُ الْكِرَامُ

بر میگردد اند و او میکند از نهایی او و العزم و در سبیل کرامت

فَحَيْثُ كَانَ بَرُّى لِلْفَخْرِ مُجْتَمِعُ

هر جا که بوده باشد آنحضرت بوده بود از برای خرد و شرف مجسم

بَدَا بِمَوْلَى الْمَسْعُودِ طَالِعُهُ

ظاهر شد سبب نوزد آنحضرت که کجاست و مسعود بود طالع او در وقت نوزاد

وَزَالَ عَنْ أَيْسَ كَسْرَى الشَّاحِ حِينُ

وزا بر شد از سر باد شاه عجم کسری ناج سلطنت دیکه بالا گرفت

بِحَاثِمِ الرُّسُلِ قَدْ ذَلَّكَ سَاوِرُهُ

بجسته آخر سپهران خفتن خوار شد مذ کرده و لشکر کسری

سُبْحَانَ مَنْ خَصَّنَا لَا سِرَّ يُتَبَنُّهُ

پاک و منزله است خداوند که مخصوص کرد و ایند بر از برای پیغمبری بر نه آنحضرت

بِالْجِسْمِ اسْرَى بِهِ وَالرُّوحُ خَادِمُهُ

بجسم بدن برده و آنحضرت بهرام و پیغمبر خدمت میکنند او بود

فِي الْعَرْضِ أَنْ رَأَى مِنْ بَوْمِ طَوْلِ

هر روز قیامت اگر خبر سانه مرا در ازای آوردن

يَوْمَ الْمَعَادِ عَلَى الْخَلْقِ التَّوَابِلِ

روز قیامت که بر همه خلایق ترسها و در بولهای بخت

أَمَّا الشَّفَاعَةُ يَوْمَ الْحَشْرِ ذُيُولُ

در شفاعت است خود را روز حشر و در سبیل که در آن خود و بخت

وَحَيْثُ حَلَّ بَرُّى لِلْعَجْدِ تَابِلُ

و هر جا که داد شود او دیده میشود از بر سبب بزرگ که تراود و سبب

بَدْرُ الْهَدْيِ وَخَفَّتْ فِيهِ الْأَلْبِلُ

اهلب چهارده در این جهان است در آن وقت که در این

مِنْ مَوْفٍ لِهَرَامٍ لِلْإِيمَانِ كَلِيلُ

از نوق سنده بهرام ناج ایمان و سبب

فَعَرَّشَتْهُ بَعْدَ كُرْسِيِّ الْمَلِكِ شَالِلُ

پس عرش او بعد از سر بر بادشاهان و در این سنده

بِقِرْبِهِ حَيْثُ لَا كَيْفَ وَتَمِيلُ

بجست خود کس در جاده که چگونه بود و تمیل و مانند در سبب

لَهُ مِنَ اللَّهِ تَعْظِيمُهُ وَتَجْمِيلُ

مرا از آنحضرت از جانب خدا اکرام و بزرگواری

لَهُ الْبُرَاقُ جَوَادٌ وَالسَّمَاءُ طُرُقٌ

از برای او براق است سوار می شود و آسمان راههای بود

لَهُ شَرِيعَةٌ حَقٌّ لِلْهُدَى وَلَهُ

مردود و او را حق است برای هدایت و او را

وَجَاءَهُ الرُّوحُ بِالْقُرْآنِ يَنْتَخِ مِنْ

مقدور و او را جبرئیل قرآنی که مودع نسخ کرد و از

وَكُلُّ اسْفَارٍ تَوْرَتِ الْكِتَابِ لَهَا

و هر سنده و نوشته های تورت موسی بحکم هر آنرا

لَوْلَا مَا كَانَ لَعَلَّمٌ وَلَا عَمَلٌ

اگر نبوده آنحضرت هیچ بود نه آموزد نه عمل

وَلَا وُجُودٌ وَلَا انْفِرُ لِمَلَكٌ

و نه هستی و نه آدمی و نه فرشته

لَهُ الْخَوَارِقُ فَالْعُرْجُونَ فِي يَدِهِ

مردود و او را معجزات است پس رخ خشک و فرود است او

جُرُوبُهُ وَمَغَارِبُهُ لَهَا سَبْرٌ

جربا و جنگ را سخت را مندر و حکایتی است

وَمِنْ دَمَائِ الْأَعَادِي لِلْحَوْبِهَا

و از خونش و دشمنان او از آن جنگها

مِنْ بَيْضِ أَحَدٍ أَضْحَى الْيَسَّ بِحُصْنِهِمْ

از شمشیر احد گردیدند دشمنان نصبر که نگاه داری منبر و انهار

لَا تَمْسِكُ الدَّمُ مِنْ طَعْنِ جُلُودِهِمْ

نگاه بنداشت خون را از ضرب نیزه پوستهای بدن آنها

وَفِي جُسُومِهِم بِالْبَيْلِ كَفَتْهُوا

و در بدنهای دشمنان بس بچکان نیز بسیار کوفته و لشکر آنحضرت

بِالنَّفْعِ كَمَا كُنْتُ أَقْلَامُ سَمِّهِمْ

چوب یا زهر است و زخم کرد و فلک نیز زهر آنحضرت

مَسْلُوكَةٌ وَدَلِيلُ السَّيْرِ جَبْرِيْلُ

رشته شده و راهنما و دلیل رفتن جبرئیل

شَرِيعَةٌ فِي النَّدَى مِنْ وَهْلِ الْبَيْلِ

طریق بود در بخشش که در جنب آن کم دشت بود دروینبر

شَرِيعَةُ الزَّوْجِ مَا يَحْوِيهِ الْبَيْلُ

دین است آنچه را که دارا بود آنجبر

مِنْ بَعْدِ اسْفَارِ صَبْحِ الذِّكْرِ تَعْبُدُ

از بعد و شبنمای صبح نذران بکار و با طهر است

وَلَا كِتَابٌ وَلَا نَصٌّ وَلَا وَبِلٌ

و نه کتابی و نه نصی و نه نصی و نه ناوی و نه نصیری

وَلَا حَدِيثٌ وَلَا وَحْيٌ وَتَنْزِيلٌ

و نه خبر و حدیثی و نه الهام و در و نه خواندن

مُهْتَدٍ مِنْ رَبِّهِمْ فَاِنَّ اللَّهَ مَسْلُوكٌ

شمبره رفتی گشت از شمشیرهای خدا که کشیده و بود

بِهَا يُحَدِّثُ جِيلٌ بَعْدَ جِيلٍ

که با آنها خبر میدهد بعد طایفه بعد از طایفه

لِلطَّيْرِ وَالْوَحْشِ شَرْفٌ وَمَا كُولٌ

از برای پرند و چسبیده آتش بدنه و خوردنی بود

مِنْ بَيْضِ دَاوُدَ فِي الْهَيْجَاءِ سَرَّابِلٌ

از زره های داودی در روز جنگ جوشنا

لَا كَمَا يُسَكُّ الْمَاءُ الْغَزَائِلُ

نکر همچنانکه نگاه میداشت آب را غریبها

عَيْنًا لَعْنًا رَا حَرْبَ نَكْبِيلُ

چشمه که را بچشم را از کرد و غارت حاکم سر کشیدن بود

فِي صَفْحَةِ الْوَجْهِ فَوْقَ الْخَطِّ زَنْبِلٌ

در صفحه زدی دشمنان که زگر بالای آنجا زخم خود و بگر بخاور

وَفِي دَايَا جِيهِ تَبْدُ وَأَمِنْ أَسَنِّهِمْ

و در جنگ از نار به بیمار کرد و طا هر موز از برق سنبا نهایی

قَدْ كَلَمَتْ عَيْنَ شَمْسٍ لَا فَوْقَ حَكِيمٍ

مختصہ سرمد شہید و جوشم آفتاب افق را دانش آہنا

عَلَى الْفَنَاحِثُ مَا سَارُ وَقَارِئِلْ

بر روی نیسره هر جا که پیر نقشه قد بلای میسر ابر

فَالنَّعْمُ وَالرُّحْمُ ذَاكُلُ وَذَامِيلُ

پس کرد سر آمدن با جو و نیزه مهل مشدیه

وَاللَّيْلُ فِي اللَّهِ سَعِيدُ الْمَصْرِ لِقَاءُ الْمَلِكِ بِالْبَرِيَّةِ

وَالْفَرَقَيْنِ مِنْ غَرْبٍ وَمِنْ عَجَمٍ

وَأَنفَاسِي مُؤَكَّرَةً، هِيَ أَرْبَعٌ مِنْ عَرَبٍ وَعَجَمٍ

لِكُلِّ مَوْلٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ الَّتِي تَرَكْتُمْ

از برای هر نفس و پی از ترس و پشیمانی و شوار

وَلَمْ يَأْتِ فِيهِ عِلْمٌ وَلَا كَرَمٌ

و توبی بنموانند آهنگت اینجا در پیش علم و به پیش

عُرْفًا مِنَ الْبَحْرِ أَوْ رَشْفًا مِنَ الدِّبَمِ

از علم و فضل و بقدر کفایت از در بابا بقدر مکیدنی از باران غیر

مِنْ نُقْطَةِ الْعِلْمِ أَوْ مِنْ شَكْلِهِ الْحَكْمِ

منزلت حروف علم یا از اعراب کلمه های حکمت

ثُمَّ أَصْطَفَا جَبِيًّا بَارِعًا فِي النَّسَبِ

پس از کربد اورا بچنه محسوبه حقو خالق مهربان

فَجَوَّهَرُ الْحُسَيْنِ فِيهِ غَيْرُ مُنْقِصٍ

پسران و جوهر خوبی در آنجناب غیر تقسیم شوند

وَأَحْكُمُ بِمَا شِئْتُ مَدْحَافِيهِ وَحَكَمُ

و حکم کنم آنچه را که بخوای از جند مح او و دینش

وَأَمْسَبُ إِلَى قَدْرِهِ مَا شِئْتُ مِنْ عَظَمٍ

دشمن بہ ہوسر قدر و شان و اپنی را کہ میجو ہر از ہرز کے

حَدَّثَنَا عَرَبٌ عَنْهُ نَاطِقٌ بِفِيهِ

اندازد پس خواهدی هر گند از او بوییده بد باغی

مُحَمَّدٌ سَيِّدُ الْكَوْنَيْنِ وَالْثَّقَلَيْنِ

محمد آقا و مولای دوزبان و آدمیان و پریان

هُوَ الْحَبِيبُ الَّذِي تَرْجُو شَفَاعَتَهُ

اوست حبیب و نه انجان چهره رسیده داشته شده اند شمع است

فَاَقَامَ النَّبِيُّ فِي خَلْفٍ وَفِي خَلْفٍ

زبردستی بہت ہمہ انبیاء اور حسن خلقت اور حسن اخلاق

وَكَلِّمُهُم مِّن رَّسُولِ اللَّهِ مُلْتَمِسٌ

و همه بیبا از رسول خدا (ص) التماس کنند و اند

وَوَاقِفُونَ لَدَيْهِ عُنْدَ حَدِّهِمْ

اینها در نزدیکی خودشان

فَهُوَ الَّذِي تَمَّ مَعْنَاهُ وَصُورُهُ

پس از گفتن کینه نام ده مرتبه حسن معنی حسن صورتش

منزّه عَرَبِيَّةٌ بِكَ فِي مُحَاسِنِهِ

منزه دور است آنحضرت از هر شبهه و کثرت در جمیع بیگوئیها

دَعُّ مَا أَدْعَاكَ النَّصَارَىٰ فِي بَيْتِهِ

[illegible]

فَأَنسَبَ إِلَى ذَايِهِ مَا شِئْتَ مِنْ شَرِّ

پس نسبت به جوهر ذات انکسرت پنجم را که منجوا هر از مجد و شرف

فَإِنَّ فَضْلَ رَسُولِ اللَّهِ لَيْسَ لَهُ

پیر پرنسید فضہ و عرف مول خدام را بہت از بڑا اور

لَوْ نَاسَبَتْ قُدْرَهُ آيَاتُهُ عِظَمًا

اگر مناسبتی بدشت بقدر دسان آنحضرت معجزات بزرگ صادر

اَيُّ الْوَرَىٰ فَمَنْ مَعَنَا فَاَلَيْسَ بِيَوْمِ

مانده کرد ایند خلافت را در باطن معنی جنت آنحضرت پس نیست آنکه دیده شود

كَالشَّمْسِ نَظَرُ الْعَيْنَيْنِ مِنْ بَعْدِ

مانند آفتاب که ظاهر شود در چشمها را از دور

وَكَيْفَ يُدْرِكُ فِي الدُّنْيَا حَقِيقَتَهُ

و چگونه درک کنند در دنیا در بابند کلمات خاصه او را

فَبَلَغَ الْعِلْمُ فِيهِ أَنَّهُ نَبَرٌ

پس بخت در پیش آن انسان در شان آنحضرت چنانکه نور از نوع نبوت

وَكُلُّ آيَةٍ آتَى الرَّسُولَ الْكَرَامِ بِهَا

و هر چه که آید آنان بخدا بآن انبیا، عظام کرام

فَإِنَّهُ شَمْسٌ فَضِيلٌ هُمْ كَوَاكِبُهَا

پس بجز آنکه آنحضرت آفتاب فضل و کمال است و ایشان ستارگان است

أَكْرَمَ خَلْقِي زَانَهُ خُلُقٌ

گرامی تر از من است صفت بزرگوار است او است آنرا خلق بگردد

كَالزَّهْرِ فِي تَرْفٍ وَالْبَدْرِ فِي تَبَيُّنٍ

مانند شکوفه در تازگی و در شرف و مانند ماه در شرف و در تبیین

كَأَنَّمَا اللَّوْلُوءُ الْمَكْنُونُ فِي صَدِّ

گویند در دانه پوشیده و پنهانی است در صدف طهارت و شفافیت

لَا خَيْرَ مِنْ يَسْمُ الْعَافُونَ بِأَحَدِهِ

از هر چه بجز آنکه وجهه قصد سازند و از هر چه آیند معتبان بچهره باری

سِرِّيَّ مَنْ حَرَّمَ لَيْلًا إِلَى حَرَمٍ

پس بدی می از مسجد محرام در شب معراج بپوشیده است المقدس

وَبِتَّ تَرْفِي إِلَى أَنْ نَلَيْكَ مِرْكَاةً

و شد که نشینی در حال ترفی تا آنکه با منی مرتبه و منتهی در ترف

أَيُّ أَسْمَاءُ حِينَ يُدْعَى ذَا رَسَالَتِهِ

زنده گردی نام هر چه بگویند بگو خوانده شدی اسماهای پوسیده

لِلْقُرْبِ وَالْبُعْدِ مِنْهُ غَيْرُ مُنْجِمٍ

از نزدیک و دور بجز آنکه از در باطن معنی از دور عاقل و عاقل

صَغِيرَةً وَتَكَلُّ الطَّرْفِ مِنْ أُمِّمٍ

بیان خرد و مانده سازد چشم را از هشاره کردن

قَوْمٌ نِيَامٌ سَكَلُوا مِنْهُ بِالْحُلُمِ

مردمی بخواب رفته که خورسند گشته از او بخواب بیانی

وَأَنَّهُ خَيْرُ خَلْقِ اللَّهِ كُلِّهِمْ

و از او بهتر از او بهترین است هر یک از همه از همه ایشان

فَإِنَّمَا أَتَصَلَّتْ مِنْ نُورِهِ بِهِمْ

پس رسید به ایشان از نور آنحضرت بایشان

يُظْهِرُنَ أَنْوَارُهَا لِلنَّاسِ فِي الظُّلَمِ

در عالم تاریکی بپراکند نور او از نور مردم در تاریکی تاریکی

بِالْحُسْنِ مُشْمِلٌ بِالْبَشْرِ مُشْتِمٌ

بخوبی و نیکویی مشتمل و بپشت و کینه رندی و عداوت

وَالْبَحْرِ فِي كَرَمٍ وَالْدَّهْرِ فِي هِمَمٍ

و مانند دریا در بخشش و مانند دهر در همت و مقاصد کلمات

مِنْ مَعْدَنِي مَطْطُونٌ مِنْهُ وَمُبْتَسِمٌ

از معدن من طویله و پهنای من مبارک آنحضرت و مخرج منبت او

سَعِيًّا وَفَوْقَ مَنُونٍ لَا يَنْفُ الرُّسُومِ

پیاده شبان سواره بر پشت شتران قوی شد رفتار

كَأَسْرَى الْبَدْرِ فِي دَائِحٍ مِنَ الظُّلَمِ

بسیار که شب در تمام در تاریکی از شب سیاه

مِنْ قَابِ قَوْسَيْنِ أَمْ يُنْذِرُكَ وَلَمْ تُرْمِ

از مقام قاصد و تیر که با تو نشد و بگریا و جسته هم نشد

وَقَدْ نَزَلَ

وَقَدَّمَكَ جَمِيعُ الْأَنْبِيَاءِ بِهَا

و مقدم داشتند ترا بر همه انبیا بآن منزلت

وَالرُّسُلُ تَقْدِمُ خَدُومَ عَلَى خَدِمٍ

و همه رسولان مقدم داشتی که خدوم، از ارباب و ارباب خود را

لِلصِّفَى الْحَكَمِ فَصَيْدًا لِبَدٍ بَعِيرٍ طَوِيلٍ

مُحَمَّدًا الْمُصْطَفَى طَاهِرًا زَيْ النَّبِيِّ جَلَّ

محمد را برگزیده شده طاهر را باینکشنده پیغمبر بزرگ ترین

الرُّسُلَيْنِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ ذُو الْكُرَمِ

بر پیغمبران پسر عبدالله که صاحب جو و بخشش است

الطَّاهِرُ الشِّيمِ ابْنِ الطَّاهِرِ الشِّيمِ

پسند اخلاق پسر پاکیزه اخلاق

ابْنِ الطَّاهِرِ الشِّيمِ ابْنِ الطَّاهِرِ الشِّيمِ

پسر پاکیزه اخلاق پسر پاکیزه اخلاق

كَمُ فَدَحَلَتْ جَنَاحَ لَيْلٍ لِنَفْعِ طَلْعَةٍ

چند بسیار روشن گویان مار یکی غبار و گرد و می باران تیره

وَالشَّيْبُ اخْلَاكَ الْوَأَنَا مِنْ لَدُنْهِمُ

و حال آنکه بایان سپاه تر زدی بر از ناز بکسب

فِي مَعْرَكٍ لَا تُبْشِرُ الْخَيْلَ عَيْرَةً

در جنگ با هر که بر می انجمنه اندام سپاه کردی را

يُمَّا تَرَوْنِي الْمَوَاضِي تَوْبَةً بَدِيمٍ

از چند سیراب کردن شیشه خاک معرکه را بخون

كَأَنَّمَا فَلَاحٌ مَعْنٍ مَلَّ فِيهِ فَلَمْ

گوید دل معنی زانچه وارد شده است آنقدرت پسند

يَقْتُلُ لِسَائِلِهِ يَوْمًا سَوَى نَعَمٍ

گفت ز بر سر را خود روزی سواى آری

فَجُودُ كَفَيْهِ لَمْ تَقْلَعْ سَحَابِيَهُ

بمن بخشش دست آنقدرت بر ز بر طوف نمیشود ابراراد

عِزُّ الْعِبَادِ وَجُودُ السَّحْبِ لَمْ يَفْعَمْ

از بیه کمان خدا و بخشش ابرار نیست پند

أَفَنِي جُيُوشِ الْعَدَاغَرِ وَأَفَلَسْتُ بَرِي

فان و نا بود کردش را دشمنان را از چند جنگ پیروستی بجز

سَوَى قَبِيلٍ وَمَا سَوَى وَمَنْهَرًا

دشمنان سواى شده شده و سیر شده و در کج شده

سَنَاهُ كَالْبَدْدِ يَجْلُو كُلَّ مُظْلِمَةٍ

نور در آنقدرت شده چهارده مشیر روشن بکند تا یکی را

وَالْبَاسُ كَالنَّارِ يُحْرِقُ كُلَّ مُجْرِمٍ

و غضب او مانند آتش میوزاند همه گناه کار می را

أَبَادَهُمْ فَلَيْسَتْ الْمَالُ مَأْمَلَكُوا

با آن که دشمنان از نعمت بت المال است هر چه را بکشد

وَالرُّوحُ لِلسَّيْفِ وَالْأَجْسَادُ لِلرَّحِمِ

در روح نیست شمشیر است و در اجسام نیست طریقه خورد

كُلُّ طَوِيلٍ نَجَادِ السَّيْفِ بَطْرَبُهُ

بریکه ایشان شجاعند شمشیر بلند طویل و طرب مر آورده او را

وَقَعُ الصَّوَارِيمُ كَالْأَوْنَارِ وَالنِّعَمِ

و قع شدن شمشیرها همچو آتشها بر سر درسا زما

تَلَا عَبَا تَحْتَ ظِلِّ السُّمْرِ مِنْ مَرَجٍ

باز می بکشد ز بر سر با نیزه از خوش حالی

كَأَنَّمَا لَعِبَتْ الْأَشْبَالُ فِي الْأَجَمِ

همچو آنکه بازی میانند بچه شیرها در زمینها

فِي ظِلِّ آيَةٍ مَنْصُورٍ لِلْوَأَيْلِ

در سایه بایست روی که نصرت علم مرا و راست

سَهْلُ الْخَلَايِفِ سَمَحُ الْكَفِّ بِاسْطِهَا

نیکی اخلاق است بخشند است دست کت ده او

شَخْصٌ هُوَ الْعَالَمُ الْكُلِّيُّ فِي شَيْفٍ

کسی است که او عالم جامع کف است در شرف

هُوَ النَّبِيُّ الَّذِي يَأْتُهُ ظَهْرُ

اینست پیغمبر انجمن که شان ما را و پیدا است

صَلَّى عَلَيْهِ إِلَهُ الْعَرْشِ مَا طَلَعَتْ

رحمت فرستد بر او خدای عرش ما و بیک طلوع نماید

قَالَ أُمْنَاءُ اللَّهِ مَنْ شَهِدَتْ

و ابرمیت او همسان خداوند است که گواهی داده

أَلِ الرُّسُولِ مَحَلَّ الْعِلْمِ مَا حَكَمُوا

اولاد او ابرمیت پیغمبر و ما و ای علم نشین حکم کرده اند

عَدْلٌ يُؤَلِّفُ بَيْنَ الذِّبِّ وَالْغَنَمِ

عدلی است که الفت بسده بیان کرک و گوسفند

مُنَرَّهٌ لَفْظُهُ عَنْ لَوْلَنْ وَلِيمٍ

وراست خالی است سخن او از نه و نیست و نخواهد بود

وَنَفْسُهُ الْجَوْهَرُ الْقُدْسِيُّ فِي عَظِيمٍ

و نفسش است جواهر پاکیزه قدسی است در بزرگواری

مِنْ قَبْلِ مَظْهَرِ النَّاسِ فِي الْقَدَمِ

پیش از ظهور او از برای مردم در تندی

شَمْسٌ وَمَا لَاحَ بَحْمٌ فِي دُجَى الظُّلَمِ

آفتاب و ما و بیک ظاهر است سناره در تاریکی رسیده

لَقَدْ رَهِمُ سُوْرَةِ الْأَخْرَابِ فِي الْعَظِيمِ

از برای قدر و نشان ای شان سوره اخواب در بزرگواری

لِلَّهِ إِلَّا وَعْدٌ وَأَسَادَةُ الْأُمَمِ

از برای خداوند بجز آنکه سنه ده شده اند آقا یان همه امتها

لَا بُرْهَانَ فِي مَدْحِهِ صَلَّيْهِ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

هَذَا هُوَ الْمُخْتَارُ وَالْكَثْرُ الَّذِي

اینست آن پیغمبر مختار و کثرت انجمن پیغمبر

هَذَا ابْنُ زَمَرْمٍ وَالْمَشَاعِرِ الصِّفَا

اینست پسر زمزم و مشاعر صفا

هَذَا هُوَ الدَّاعِي الَّذِي يَدْعُو إِلَى

اینست کسی پیغمبر خواننده انجمنی که بخواند مردم را بسوی

هَذَا الَّذِي فِي اللَّهِ جَاهِدٌ صَارِ

اینست پیغمبر که در دین خدا جهاد کرد در جنگ صابر

هَذَا لَهُ الْأَشْجَارُ حِينَ غَاثَتِ

اینست پیغمبر که از برای او درختان و غنی که خواند آمدند

مِنْهَا جُهُ قَدْ حُصَّ بِالْإِشَادِ

طریق او از تحقیق مخصوص است بهدایت و ارشاد

وَابْنُ الْحَظِيمِ وَبَطْنُ ذَاكَ الْوَادِ

و پسر خانه کعبه و دریشکم این خانه که کعبه است

سُبُلُ الْمُدَى طَرِيقُ كُلِّ رِشَادِ

راههای هدایت و راه هر کوه رست دای

بِفِيَامِ دِينِ اللَّهِ آتَى جِهَادِ

بپایان دین خدا را چگونه جهاد کرد دینی

كَسَعَى عَلَى سَائِيٍّ بِغَيْرِ تَمَادِي

شناخته بر پای بدون درنگ نمون

هَذَا ابْنُ زَمَرْمٍ

هَذَا رَسُولُ اللَّهِ أَبْلَغُ مُنْذِرٍ

اینست فرستاده خدا که رساننده زودترین خبر است

هَذَا الَّذِي بِالْشَيْفِ لَنَا أَنْ لَيْ

اینست آنچه که با شمشیر در دهنی که آمد

حَقًّا وَأَفْضَحُ نَاطِقٍ بِالضَّادِ

از دوزخ است و وضوحترین گوینده است حرف ضاد را

كَمْ مِنْ مُعَارٍ صَارَ غَيْرَ مُعَارٍ

چند بسیار از دشمنان او که گرایند بخدا دشمن

لَعَلَّ الْجَيْشَ الْبَاسِ حَتَّى عَلَيْهِمُ

بِوَلَايَةِ مُنْشَبِّهِ بِحَبْلِهِ

بدوستی اوست چنانکه زدن من و برهمنان اوست

وَبِهِ اهْتَدَيْنَا لِلرَّشَادِ كَمَا اهْتَدَى

و باور او یافتیم راه را به راه راست چنانکه راه را به سیاه

نَذَى النَّبُوءَةِ فِي سَوَاءٍ جَبِينِهِ

بر می افروزد نور نبوت در صفی پیشانی سنورا او

شَمْسٌ لَهُ بَطْلَاءُ مَكَّةَ مَظْلَعُ

آفتاب است که برای دوحای و سبع که مشرق است

يَتَشَفَّعُونَ إِلَى الْغَنَامِ بِوَجْهِهِ

تقاضا می نمایند بوسیله چرخ آیدن باران بروی مبارک او

وَدَلِيلُ مَا أَحْكَمَ مِدْحَةً عَمَّ

و دبیر آنچه حکایت کردیم در مدح این بزرگوار مانند مدح من

أَصْحَابُهُ الْأَخْيَارُ أَعْلَامُ الْهُدَى

و باران و صحاب بختان پیغمبر علامه راه است

مُقْتَسَمٌ بَيْنَ بَاطِلٍ وَسَائِدٍ

مستشک شده است بین دروغ و حق

سَائِرِي الدُّجَا بِالذَّارَةِ الْكَافِيَا

سیر کننده در دجای تاریک

نُورًا نَلْتَمِسُهُ بِرَأْسِ ضُحَا

نور را که میجویم با سر آفتاب روشن

فَالْيَقْنُ شَمَّ الرَّعْيِ لِلْبَطْحَاءِ

پس سیرای در عایت باد از بر بطحای

فَنُغْضُ وَأَدِيمُهُم مِّنَ الْأَنْدَاءِ

پس تازم بشود و خنای ایشان از آمدن باران

فِيهِ وَلَيْسَ ثَنَاؤُهُ كَثْنَاءُ

در شان او نیست مدح آن بزرگوار مانند مدح من

سَمِعُ الْأَنْامِ كَاشِفُ الْغَمَاءِ

بشنیده است نهشتان آن باران و برنده کافران غم و اندوه

لِحُجْرَةِ الْخَيْرِ السَّعِيدِ الْأَنْصَارِ

جَنَابِكَ عِنْدَ اللَّهِ أَعْلَى أَرْفَعُ

شماره تو را در نزد خداوند بلندتر و بالاتر است

وَأَنْتَ الرَّسُولُ الْمُصْطَفَى الْحَبِيبُ

و توئی فرستاده برگزیده پسندیده آنچه که

وَجَاهُكَ يَوْمَ الْحَشْرِ أَغْنَى نَفْعُ

و جاه و مکان تو روز قیامت غنای نفع دهنده است

إِلَيْهِ تَنَاهَى الْفَضْلُ وَالْفَخْرُ أَجْمَعُ

به سوی تو منتهی است تقصیر و تفاخر با تمام

وَحَبُّ رَسُولِ اللَّهِ ذُخْرِي وَعَدَّتْ

دوستی رسول خدا ذخیره دوزخ و نوشته مهر

أَنَا طَامِعًا فِي حَصْرِ أَيْ مُصْطَفَى

ای کسی که طمع داری در شتر شدن مہجرات محمد پیغمبر برگزیده

وَدُونِكَ مِنْهَا لِلْبَرِّ لِنَبْدَةٍ

و بجز در سموات آنحضرت از برای برکت یا راه

فَأَشْهَدُ أَنَّ الْيَدَّ عَنِ حَقِّ قَسْوَقًا

بسر شدت بد هم باینکه شایع درخت ناله از شوق که دشت

وَأَشْهَدُ أَنَّ الْبَدْرَ لَيْلَةٌ مَعَهُ

و که ای بدسم بر اینکه در شبی که نام بود

وَأَشْهَدُ أَنَّ الشَّمْسَ غَابَتْ فَرْجَهَا

و که بر سر هم باینکه آفتاب پنهان شد بر برگردانید او

وَكَمْ مِنْ شَجَرٍ أَقْبَلَ مِنْ مَكَانِهَا

و چه بسیار از درختها که آمدند در آورده از جاها سر خود

وَأَنَّ كَلَامَ الذُّبَابِ بَرٌّ أَيْ

و چنین سخن گفتن مکرک بهترین است

وَأَشْهَدُ أَنَّ الْجَبَّارَ شَبَّعَ جَعَهُ

و که ای بدسم بر اینکه لشکر سیر کرد اندام آنها

وَمِنْ كَفِّهِ قَدْ كَانَ لِلْمَاءِ وَالْحَمَى

و که گفت است مبارک آنحضرت که تخفیف از برای آب و سحر کرد

وَأَشْهَدُ بِالْمِعْرَاجِ قَطْعًا بِصِدْقِهِ

و که ای بدسم بر این که رستن آنحضرت حالت قطع برستی او

فَإِنَّا الرِّطَابُ وَالشَّبَّاعُ كَيْلُهُ جَارُهُ

بسر کردند از طبعها جهت همان در شبی که کشت از آنها

وَكُلُّ سَمَاءٍ جَاءَهَا فِيلٌ مَرْجَبًا

و هر آسمانی که رسید آنرا آنحضرت گفته شد مر جبار جا

إِذَا الْمُلْكُ لَا يُغْنِي وَلَا الْمَالُ يُنْفَعُ

و وقتی که ملک بی نیازی نیست و دانه دولت مال بود و میرساند

كَيْتَمٌ أَفِي حَصْرٍ الْكَوَاكِبِ تَطْعَمُ

صاحب کرم ایام بود در شتر شدن ستاره طمع میکند

يَنْبِرُ بِهَا قَلْبٌ وَيَنْعَمُ مَعَهُ

که نوزانی شود مان دل و خوش شود کوشش از شین شتر

إِلَيْهِ كَمَا حَنَّ الْمَشُوقُ الْمُوَدَّعُ

بمیرا و همچنان که ناله کند مشتاق و دواغ کند

لَهُ انْشَقَّ تَصْدِيقًا لَهُ وَهُوَ يَطْلُعُ

از برای او شوق شد که تصدیق کند مراد آنگاه در جابجایی طبع بگرد

فَلَمْ يَنْفِرْ دُبَالِ الرَّدِّ لِلشَّمْسِ يُوشَعُ

بسر گشت بفرست مجزه برگردیدن از برای آفتاب پوشش

يَجْتَمِعُ إِلَى أَيْسِدِ غَايَةِ ثُمَّ تَوَجَّعُ

مرا آمدن تا کف که خواند بود آنها را پس بر میگردد

لَهُ وَكَلَامُ الصَّبِّ مِنَ الْكَابِرِ

از برای او و کلمه کبر سوار از سخن گفتن کزن بزرگ

بِمَا لَمْ يَكُنْ لِلْوَاحِدِ الْفَرْدِ شَبَّعُ

بآن چیز که نبود از برای تک نفر تنها سر کنند

كَمَا صَحَّ لِسْبِيحٍ مَبِينٍ وَمِنْ شَبَّعُ

همانکه درست و بیست پنج بکار سحر کرد و بیست آب است

وَأَشْهَدُ بِالْآيَاتِ فِيهِ وَقَطْعُ

و که ای بدسم بر این همه معجزات و علامات بخود علم قطعی

وَيُفْتَحُ مِنْهَا كُلُّ بَابٍ وَمَشْدَرُ

گشوده میشود از آن آسمان هر در و هر راه که دشت

وَأُرْسِلَ لِلْخَلْقِ الشَّبَّاعُ الْمُسْقَعُ

و فرستاده شد از برای آفریده شدگان شفاعت کننده صفات

بِهَلَا نَكَا اسْمَعَ الْعَنْبَادُ
بر او ناه برد و نشیکر شدند عا بنسند او ندر اعتراف
وَفِي وَالضُّحَىٰ أَوْسُورَةَ الْيَتِيمِ وَحَلَا
در سوره الضحی با سوره و یخیم یکجا از آنها

وَقِيلَ لَهُ مِنْ بَعْدِ لَعْنَتِنَا
و گفته شد مرا آدم را که از این پس بخوار تر شدند عتاب را
بَلَاغٌ لِّأَفْهَامِ الْإِنَامِ وَمُقْنِعٌ
خبر رشت از برای دانستن و فهمیدن مردم که کفایت میکند

لَا بُدَّ لَكَ بِإِحْمَالِ اللَّهِ بِحُجَّتِهِ نَبِيِّكَ فَالْأَصْرُ فِي هَذَا صَلَاحُ اللَّهِ

رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ أَنْصَحَ مُرِيدٍ
دیدم رسول خدا را بهترین نصیحت کننده و در این
عَلَى عَرْشِهِ خَطَّ اسْمُهُ وَكَفَدَ
بر عرش خود انداخته است نام او و خفین که بخشد شده است
وَكَانَ صَفِيًّا لِلَّهِ أَدَمُ طَبِيبُهُ
و بود صفی است حضرت آدم مقرر از طبع
وَقَدْ كَانَ جَلِيلًا وَابِحِبَابِهِ مُبِيرُهُ
و خفین که بود آنحضرت در شک و پشیمان نوزانی بود
وَسَبَّ شَبَابًا لِلنَّوَاظِرِ نَاضِرًا
و چو شد جوان شدی و حالش که از برای چشمهاست خوشی بود
لَقَدْ شَرَحْتُ مِنْهُ الْمَلَايِكُ صِدْقُهُ
مخفین که شد و انداخته شدن سینه او را
وَكَانَ ابْنُ حَنِسٍ وَالْغَنَامُ نَظْلُهُ
و بود پس پندار و ابرو ساید بماند چو بود
إِلَى أَنْ رَأَتْهُ الْأَرْبَعُونَ أَشَدُّهُ
تا آنکه در یافت او را چهل سال که دشت کرد او را
وَلَمَّا بَحَلَى لِلنُّبُوَّةِ وَأَنْتَهَى
و چون جوده کرد از برای پیمبری و نهایت رسید
أَنِّي وَعَلَى عَظَمَتِهِ أَفْخَرُ حَلَهُ
آنکه پیمبری و بوشهای او بود بهترین رشته و باد شده

رَأَيْتُ ذِي جَاهٍ كَرِيمٍ لِيُفَقِّعُ
دیدم صاحب سائده و بزرگوار کریم که شفاعت خود میجوید
لِأَدَمَ إِذَا ضَحَّى بِهِ يَضْرَعُ
مرا آدم و نشیکر کرد به سبب قبول توبه با و از برای کشید بود
وَقَيْنُهُ لَا قِتَارًا لِلنُّبُوَّةِ مَطْلَعُ
و بود آنحضرت از برای او ابرو سایدی مقرر طبع بود
بِهِ وَسَمْنَا نَوَادِرَهُ وَهُوَ مُرْصِعُ
با و دشتان کرده بود نوزاد و معالجه او بشیر خوار بود
وَقَيْنُهُ لِيَرَّ الْمَجْدُ مَرَأَى مَسْمُوعُ
و در او بود برای سسر بزرگوار می دیدن و شنیدن
وَكَانَ لَهُ مِنْ أَبْرَئِ الْعُرَا زَبْعُ
و بود در آنحضرت را در آنوقت از برای کزین عمر چو حال
وَفِي الْعَشْرِ نُفُذُ الشَّرْحِ وَالصِّدْقُ بَلْعُ
و در ده سال که نوزادگی در سینه او پدید شد
فَأَضْحَى بِسِرِّهِ بِالْهَدْيِ يَتَدَعُ
پس رکبه بپوشید او تا بندگی بپوشید و شده
إِلَى مُسْتَوْعِنُهُ الْمَلَايِكُ تَوَزَعُ
تا آنکه رسید آنجا که از جانب و دشمنان منت و ترسیده
وَنَاجٍ بِدَرِّ الْمَكْرُمَاتِ مُرْصَعُ
و نجاتی که بر او در ایامی بزرگ مقرر بود

بِهِ أَظْهَرَ اللَّهُ الْمُهَيِّمِينَ دِينَهُ

بوجه مبارک احاطه ساخت خداوند دین خود را

وَكَلَّاهُ الصَّوْمَ الصَّوَامَتِ مِثْلَهَا

و نفس کو کرد او را انگار ازین گنگها که سستند مانند

وَمِنْ لَبِنٍ فِي الْقَعْبِ اشْبَعُ كُلُّ مَنْ

و از شیرینی که در قمع بود سیر کرد از بند هر کسند

وَلَمَّا أَشْنَكُوا يَوْمَ الْحُدُبِ بِالنَّصْدِ

و در شب که گدازیدند روز غزوه حدیث از تشنگی

رَوَّاءُ وَسَقَّوْا أَنْعَامَهُمْ وَتَطَهَّرُوا

آباد شدند و سیراب کردند چهارپایان خود را و شستند و پاکیزه گشتند

وَأِنْ رُمْتُ مِنْ خِلَافٍ ذَكَرَ بَعْضُهَا

و اگر قصد کردم از خلفان آنحضرت چنان چیزی از آنها را

وَكَانَ لَهُ حُسْنُ التَّوَاضُعِ شَبِيهٌ

و بود مرا آنحضرت را بنحوی نواضع شبیه دعا

فَاصْبِرْ وَجْهَ الدِّينِ لَا يَتَبَرَّفُ

پس صبر کن چهره دین بپیدا و بی پرده بود

يُكَلِّمُهُ بَادِي الْفَصَاحَةِ مُصَفَّعٌ

سخن گفتن عرب بدوی فصیح با مهارت در گفت

حَوْثُ صِفَةِ الْإِسْلَامِ وَالْقَوْمِ أَجْوَجُ

جمع شده بود دراهم ذات اسلام و مردم همه که سستند و

غَدَا الْمَاءُ مِنْ بَيْنِ الْأَصَابِعِ يَنْبَعُ

از دای آرزو آب از میان انگشتان او جاری بود

وَهُمْ أَلْفُ نَفْسٍ وَالْمِثْبِنُ فَاذْبَعُ

و ایشان آن هزار نفر بودند و دودست نفر و چهار نفر محتاطانه

فَنَلَّكَ مِنَ الْمِسْكِ الْمَعْنَى اضْوَعُ

پس آنچه ذکر کردم از عطران آنحضرت از شست و غیره شست و

حَبَاهُ بِهَا الرَّحْمَنُ لَا يَنْصَتَعُ

عطا کرده بود آنرا خداوند بخت ندهد و بخند و بسن نبود

لِلْبَيْتِ الْكَافِرِ الْأَشْرَفِ فَصِيدِ الْمَعْرِفَةِ الْمَطُولِ

مَا نَنَاهَتْ عَوَالِمَ الْعِلْمِ إِلَّا

بنهایت نرسید عالمهای علم و دانش را

مَنْ تَرَى مِثْلَهُ إِذَا شَاءَ يَوْمًا

کسی دیده مانند او را هرگاه خواست باشد روزی که

أَيُّهُ اللَّهُ حِكْمَةُ اللَّهِ سَيْفُ اللَّهِ

علامت خدایت حکمت خدایت شمشیر خدایت

فَاضَ لِلْخَلْقِ مِنْهُ عِلْمٌ وَحِلْمٌ

با بود از برای مردم از آنحضرت دانش و بردبار

مَلَأَتْ كَفَّةُ الْعَوَالِمِ فَضْلًا

پر نمودست بهارک او همه عالم را از فضل

وَالْيُكْنَهُ أَحَدُ مِثْلَهَا

بنوی حققت محقق بنایت رسیده آن علم

مَخَوْمَ مَكُتُوبَةِ الْقَضَاءِ مَحَاها

پاک کند نوشته های احکام قضاء پاک نماید آنرا

وَالرَّحْمَةُ إِلَيْنِ هَذَاها

و رحمت خدایت اینجا است رحمتی که براه نمایند که فرستند او را

أَخَذَتْ عَنْهُمْ الْعُقُولُ نَهَاها

گرفت از ایشان عقول او را که خور

فَلِهَذَا السَّخَالُ وَجْهٌ خَلَاها

پس برای اینست که محال است وجه خالی بماند

سَبْدُ سَيْلِ الْغَزَالِ عَلَيْهِ
آقا و مولای که سلاطین کرد آیت بر او

إِنَّمَا الْكَائِنَاتُ نُقْطَةُ خَطِّ
جز این نیست که جز موجودات نقطه خطی است

حَازِمِنْ جَوْهَرِ الْقَدْسِ ذَاتًا
حازر و جامع از جواهر قدس ذاتی را

لَا مَجْلُ فِي صِفَاتِ أَحْمَدَ طَرَفًا
چون مدد در صفات احمد چشم را

مَا عَسَى أَنْ أَقُولَ فِي ذِي مَعَالٍ
درینست آنکه بگویم در صاحب بلند بها

حَازِ قُدْسِيَّةَ الْعُلُومِ فَإِنَّ كَرَمَ
جامع و دانش علوم قدس را پس اگر نه

مَرْتَبَتِي مَثَلُ الْبُرَاقِ لِيَطْوِي
بست که بالارفت بر پشت براق برای پیچیدن

وَتَرْتَقِي لِفَتَابِ قَوْسَيْنِ حَتَّى
و بالارفت بر مقام قوس دویمین تا آنکه

وَعَلَى مَنِيهِ يَدُ اللَّهِ مُدَّتْ
و بر پشت او دست خدا کشیده اند

وَرَاهُ مَا لَا يَرَى مِنْ كُنُوزٍ
و نمود او را آنچه دیده نشد از کجای

وَهُوَ سِرُّ السُّجُودِ فِي الْمَلَاوِلِ
و اوست سحر سجده در عالم بالا

وَهُوَ الْإِلَهُ الْمُحِيطُ بِالْكَوْنِ
و اوست اله که احاطه کرده است به عالم هستی

الْقَدِيرُ بِالذِّيْ مَفَاتِيحِ عِلْمٍ
بگانه است بگنج دانستن که بگشاید در علم خداوند

وَالْجَمَادَاتُ اقْضَتْ بِذَاتِهَا
و جمادات همه بزبان منحوس گویا شدند بچوایان او

بِيَدَيْهِ نَعِيمُهَا سَعِيدُهَا وَتَقَاتُ
که در دو دست او است سعادت آنما و شقاوت آنها

ثَاهِبًا لَا نَبِيَّاءُ فِي مَعْنَاهَا
که کم شدند پیغمبران در معنی و حقیقت آن ذات

فِيهِ الصُّورَةُ الْإِلَهِيَّةُ لَن تَرَاهَا
بسر تصفات منورانی است اینچنان صوری که هرگز بچوایان او

عَلَى الْكَوْرِبُ كُلِّهِ إِحْدَاهَا
که سبب چوایی است همه آنها یکی از آن معانی و بلند بها است

يُؤْتِيهَا أَحْمَدُ مَنْ يُؤْتَاهَا
داده بود آن علوم را به احمد پس بچه میداد آنها را

صَحَفَ أَفْلَاكِهَا بِهِ فَطَوَاهَا
صحفها رسانان آن بران پس پیچید آسمانها را

شَاهِدًا لِقَبْلِكَ الَّتِي بَرَضَاهَا
نشانه کرد قبلا اینچنانی که پسندید آنها را

فَأَقَاضَتْ عَلَيْهِ رُوحَ نَدَاهَا
پس افاض کرد خدا بر او روح و جان بخشش آن را

الصَّمَدَانِيَّةُ الَّتِي أَخْفَاهَا
به نیازی آن گنجانی که خدا پنهان کرده است آنها را

وَلَوْلَا لَمْ نَعْرِجْ بِهَا
و اگر نه ادب بود بشکست سوده نمیشد پیش بها

فَفِي عَيْنِ كُلِّ شَيْءٍ تَرَاهَا
پس در حقیقت هر چیزی می بیند آنها را

الْوَحِيدُ الْفَرْدُ غَيْرُهُ مَا حَوَاهَا
بگانه بی شریک بخانه کسی غیر او را معنی شده است

وَهُوَ الْجَوْهَرُ الْمَجَرَّدُ مِنْهُ

دوست کوهر مجرّد از آلتیها که از دوست

وَهُوَ طَاوُسٌ رَوْضُهُ الْمَلِكُ

دوست طاووس بوستان ملک و پرشای ملک

مَا دَانَ وَجْهَهُ الْغَنَامُ إِلَّا

هر چه روی او را ای بارنده گمر

كُلَّ نَفْسٍ مَلِيكَهَا زَكَاهَا

دجو هر نفس که خداوند آن نفس ترک کرده آنرا

نَامُوسُهَا الْأَكْبَرُ الَّذِي يَرْعَاهَا

صاحب ناموس بزرگتر اینجانی که رعایت میکند آنرا

وَأَرَاكَ مِنْهُ حَيَاءً حَيَاهَا

در غایتیکو رنجت بچند جادوسم از او باران خود را

الْفَصْلُ فِي مَنَاسِكِ الْأُمُورِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي مَنَاسِكِ الْأُمُورِ

أَلَلَّهِ أَكْرَمُنَا بِصِرْتَيْهِ

خداوند گرامی کرد ما را چاری کردن صیبت جو

وَبِنَا أَعَزَّنِيَّتَهُ وَكِابَهُ

دبیب عزیز کرد بیعت خود را کتاب خود را

وَبَزُورُنَا جَبْرِيْلُ فِي آبَائِنَا

در زیارت میکند ما را جبرئیل در خانهای

فَنَكُونُ أَوَّلَ مُتَحَلِّ حِلِّهِ

پس بشویم اول حل کنند حال او

مَخْنُ الْخِيَارُ مِنَ الْبَرِّيَّةِ كُلِّهَا

ویم برگزیدگان از مخلوقات همه آنها

الْخَائِضُ أَعْمَرَاتٍ كُلِّ كَرْهِيَةٍ

ویم فروزش در آبی هر بدعت کروی را

وَالْمَبْرُمُونَ قَوَى الْأُمُورِ بَعِزِّهِ

ویم محکم کنند شمشیر ها را بقلب

فِي كُلِّ مَعْرَكَةٍ تَطِيرُ سَيُوفُنَا

در هر جنگ و معرکه که بریزند شمشیر های

إِنَّا لَمَنْعُ مَنْ أَرَادَ نَامَعَهُ

بیشیکو برای منع بکنیم کسی را که قصد کرده ایم منع او را

وَبِنَا أَقَامَ دَعَايِمَ الْإِسْلَامِ

دبیب پادشاهت ستودن اسلام را

وَلَعَزَّنَا بِالنَّصْرِ وَالْأَوْدَامِ

و عزیز کرد ما را بسبب باری و اقام برضرت

بِقَرَايِضِ الْإِسْلَامِ وَالْأَحْكَامِ

بواجبات اسلام و احکام دین

وَمُحَرَّمٍ لِكُلِّ حَرَامٍ

و حرام کنند برای هر حرام را

وَنِظَامُهَا وَنِظَامُ كُلِّ زِمَامٍ

وایم نظام همه و محارم محارم

وَالضَّامِنُونَ حَوَادِثَ الْأَيَّامِ

وایم مضمّن شدگان وایزات مشکله روزگار

وَالنَّاقِضُونَ مَرَاتِلَ الْأَبْرَامِ

وایم شکسته نغمهای فضا ای اسنور شده

فِيهَا الْجَنَاحُ عَنِ فِرَاحِ الْهَامِ

در آن جگه سر بایزندگان زیاده از جوجه مرغمان شد

وَبِجُودِ الْمَعْرُوفِ لِلْمُعْنَامِ

ببخشش بکنیم به طلب از برادر محتاجان

وَتَرَدُّ عَادِيَّةَ الْخَيْسِ سَيُوفًا

در دینک دشمنان روز جنگ را شمشیر را

وَنُفِمْ رَأْسَ الْأَصِيدِ الْقَتَامِ

در است بگنایم سر صید را بر بزرگ را

اَيْضًا عَلَيْهِ خُطَابُ الْمَعُونَةِ

مُحَمَّدُ النَّبِيُّ أَخِي وَصِيْرِي

محمد پیغمبر برادر من و پسر من

وَجَعْفَرُ الَّذِي يُضْحِي بِمِي

و جعفر آنچنان که روز میگرد و شب میگرد

وَبْنُ مُحَمَّدٍ سَيِّدِي وَعَرِي

و دخت محمد و دخت سحر است من و دخت من

وَسِبْطًا أَحَدٍ وَلَدَايَ مِنْهَا

و دو فرزند زاده است اولاد منند از فاطمه و خواد

سَبَقْتُكُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ طَرًا

پیشی کردم شما را بسوی اسلام همه را کلا

وَأَوْجَبَ لِي وَلَايَتَهُ عَلَيْكُمْ

و لازم کرد ایند برای من بستی و ولایت خودش را بر شما

وَأَوْصَانِي النَّبِيُّ عَلَى اخْتِيَارِ

و اندرز نمود مرا پیغمبر از روی اختیار

الْأَمْرِ شَاءَ فَلَئِنْ مِنْ بَهْدَا

آگاه باشید هر که بخواهد بسر باید بگردد باین

أَنَا الْبَاطِلُ الَّذِي لَمْ تُنْكِرُوهُ

منم شیخ آنچنانکه انکار کرده اید او را

وَحَمْرَةُ سَيِّدِ الشُّهَدَاءِ عَمِي

و حمزه سید آقای شیدان عم منم

يَطْرُقُ مَعَ الْمَلَائِكَةِ ابْنُ أُمِّي

می برید با فرشتگان پسر دهم منم

مَشُوبٌ لِحَمَاهَا بَدِيٍّ وَلِحَبِي

مخلوط و مزین است گوشت او بچون منم و گوشت من

مَنْ مِنْكُمْ لَهُ سَهْمٌ كَسَهَبِي

بهر کس از شما بر او افتد بهره مانند منم سهم

غُلَامًا مَا بَلَغْنَا وَأَنْ جُلُم

در عالم که طفول بودم و نرسیده بودم از زمان تکلیف

رَسُولَ اللَّهِ يَوْمَ غَدٍ بِرُحِمٍ

جناب رسول خدا در روز غدیر حرم

لَأَسْتَبِيهِ رَضِيَ مِنْكُمْ بِحُكْمِ

بجداشت خود را برای خود خواست با حکم من

وَالْأَفْلَمْتُ كَدًّا بَغِمٍ

و اگر نه پس پرد از روی حزن بغم و اندوه

لِيَوْمِ كَرِهِيهِ وَلِيَوْمِ سَلَمٍ

بر روزی که نپسندیدم و بر روزی که دوست داشتم

اَيْضًا عَلَيْهِ

لَقَدْ عَلِمَ الْإِنْسَانُ بِأَنْ سَهِي

بر آنکه تحقیق دانستند مردم اینکه سهوا

مِنَ الْإِسْلَامِ بِفَضْلِ كُلِّ سَهَمٍ

از اسلام و دین زیادتی میکند هر بهره را

وَاحِدُ النَّبِيِّ اخِي وَصَهْرِي

در حد پیغمبر است برادر من و پسر زن من است

وَلَا بِي قَائِدٌ لِلنَّاسِ طَرًّا

و من باینکه من پیش رو و راه ما بید و ام از برای مردم همه

وَقَائِلٌ كُلِّ صَنِيدٍ رَيْسٌ

و من کشنده هر بزرگ و سر کرده

وَفِي الْقُرْآنِ الزَّمَهُمْ وَلَا يَـ

در قرآن و ایست کرد بپا ترا و سستی

كَأَهْرُونَ مِنْ مُوسَى أَخُوهُ

همچنانکه هر دو نیت موسی ۲ برادر اوست

لِذَاكَ أَفَامَنِي كُفُّ إِمَامًا

براس این بر پادشاه مرا برای ایشان لام و میثاق

فَمِنْ مَنِّي كُفُّ عِيَادِي لِيَهْيَ

بگریت از آنکه که بر ابروی کند مرا بپسند من

قَوْلٌ ثُمَّ وَبَلٌ ثُمَّ وَيْلٌ

بسر وای بپسروای بپسروای

عَلَيْهِ اللَّهُ صَلَّى وَابْنُ عَجَبِي

بر اوست از خدا و پسر عجم من است

إِلَى الْإِسْلَامِ مِنْ عَرَبٍ وَعَجْمٍ

بسر دین اسلام از عرب و عجم

وَجَبَّارٍ مِنَ الْكُفَّارِ ضَخِمٌ

و گردکنس از کفار و مشه کمان که در شربت

وَأَوْجَبَ طَاعَتِي فَرَضًا بَعِزُّهُ

و لازم که فرمانبرداری مرا از روی واجب و اراده

كَذَاكَ أَنَا أَخُوهُ وَذَلِكَ أَنِي

همچنین من برادر اویم و اینست برون اسم من

وَأَخْبَرَهُمْ بِهِ بَعْدَ رُحْمٍ

و خبر داد ایشانرا باین پیوسته در غلج بر حشم

وَأَيْسَلَامِي وَسَابِقِي وَرَحْمِي

و سلام آوردن من و پیشه گرفتن من در دین و خویش من

لِمَنْ يَلْقَى إِلَهُ غَدًا يَظْلَمِي

از برای کسی که خدا را در روز قیامت بجهت حق من

لِحَسَابِ ابْنِ الْأَنْصَارِيِّ هَذَا الَّذِي كُنْتُ لِحَسْبِ ابْنِ عَجَبِي

يُنَادِيهِمْ يَوْمَ الْغَدِ بِرَبِّهِمْ

معاذ میگردد اصحاب را روز بعد غد بر پیغمبر ایشان

يَقُولُ مَنْ مَوْلَاكُمْ وَوَلِيَّكُمْ

میگفت بگربان آفای شما و صاحب شهبان شما

إِلَهُكُمْ مَوْلَانَا وَأَنْتَ وَلِيُّنَا

خداوند تو امانت من و تو صاحب شهبان ما

فَقَالَ لَهُ قُمْ يَا عَلِيُّ فَإِنِّي

بگرفت از برای او و برخیز ای علی ۲ بپس تحقیق که من

بِحُجْمٍ وَاسْمَعِ يَا الرَّسُولُ مُنَادِيًا

در منزل عجم و پیغمبر میخواند و ای عیبت رسول و صاحبند سلام

فَقَالُوا وَلَمْ يَسُدُّوْهُ هُنَاكَ الْمَعَادِيَا

پس جواب گفتند ظاهر نیست در این منزل دشمنی

وَلَنْ يَتَّحِدَنَّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عَاصِيَا

و نخواهد بر افتاد در این روز مخالف و نافرمانی

رَضِيكَ مِنْ بَعْدِي مَا مَا وَهَادِيَا

برگزیدیم ترا از بعد حق من و پیوسته و از پس من

مَنْ كُنْتُ مُوَلَّاهُ فَهَذَا وَلِيُّهُ

پسر که را بوم من مولا می و پسر این صاحب را بود

هَذَا دَعَى اللَّهُمَّ وَالِ وَلِيَّهِ

اینها بود خواند خداوند است در دست او را

فَخَصَّ بِهَا دُونَ الْبَرَّةِ كُلِّهَا

پسر مخصوص کرد بولایت نه مردم تنها همه را

فَكُونُوا لَهُ أَنْصَارُ صِدْقٍ مُؤَلَّاهُ

پس باشید برای او یار می کنند بر استی خوشی کنید

وَكَنْ لِلَّذِي عَادَنِي عَلِيًّا مُعَارِبًا

و پسر خود را از برای مرا بخوان کسی دشمن است عا را دشمن

عَلِيًّا وَسَمَاءُ الْوَدَّ بِرَ الْمُوَاحِبَا

علا را و نام کرد علا را و دیر خو و برادر خو

أَيْضًا لِلَّذِي قَاتَلَ لِي الشَّافِعِي

فِيلَ لِي قُلْ لِعَلِّي مَدَّ حَا

گفتند برای من بگو برای من بگو بسلام می

قُلْتُ لَا أَقْدِرُ فِي مَدَّ حَا

گفتم من قادر و توان بستم در مع دوی که

وَالنَّبِيُّ الْمُصْطَفَى قَالَ لَنَا

و پیغمبر برگزیده گفت از برای من

وَضَعَ اللَّهُ بَظَهْرِي يَدَهُ

که داشت خداوند پشت من است خود را

وَعَلَى وَاضِعَ أَقْدَامَهُ

و علی واکه دارد و برادر خود را

نِكْرُهُ يُحْمَدُ نَارًا مُؤَصَّدَةً

ذکر من خواهم شناسد هر چه می کند پسر بر از دست

ضَلَّ ذُو اللَّيْلِ إِلَى الْعَبْدَةِ

گراشت صاحب من و پسر فاکتد برستند او را

لَيْلَةَ الْمِعْرَاجِ كَمَا صَعَدَهُ

در شب معراج و بگذاشت معراج را

فَاحْسِرَ الْقَلْبُ أَنْ قَدَّرَهُ

پسر حسرت کرد دل من که سزاوار او را

فِي مَحَلٍّ وَضَعَ اللَّهُ يَدَهُ

در محلی که واکه کرد خدا است خود را

لِبَعْضِهِمْ مَدِينَةٌ لَكُمْ كَسَاءُ لَنَا خَلْقًا نَقِيلُكَ إِلَى الْحَدِيدِ نَحْنُ الْبَلَاءُ

إِذَا كُنْتُمْ مِنْ يَوْمٍ لِحَافَةٍ

هرگاه بودید شما از یک که بخواهید من شود عا را

وَكَيْفَ فَرَدْتُمْ يَوْمَ أَحَدٍ خَيْرٍ

و چگونه شد از کرد شما در روز غای اخذ و خیر

أَلَمْ تَشْهَدُوا يَوْمَ الْإِخَاءِ وَبِغْتِهِ

آیا که امر شاهد روز برادری و بخت غیبت را

فَهَلَا بَرَزْتُمْ نَحْوَ عَمْرٍ وَ مَرَجِبٍ

پسر چه جنت نرزد شما بجا بمرود و مرجب

وَيَوْمَ حَنِينٍ مَهْرًا بَعْدَ مَهْرٍ

و روز غمزه و تحسین قرار کردن بعد از مهر

وَكُلُّ حَضَرٍ غَيْرِ غَيْبٍ

و همگی شما حاضر بودید در غیبت و غایب نبودید

فَكَفَّ غَدَاصُنَا لِنَفْسِنَا وَمِنْجَه

سیر خود کردیم به نفسی که غدا کند و ای اندر

وَكَيْفَ عَلَى مَنْ لَا يَطَا تَوْبَ أَحَدٍ

چگونه است بر کسی که نماند توبه ای از احد

إِمَامٌ هَدَى دَنَّتْ لَهُ الشَّمْسُ حَجْرَةً

پیشرو را که هدایت کرد برای آفتاب سنگ را

وَمِنْ قَبْلِهِ أَفْنَى سِلَاسٍ زَجَلَهُ

و از پیش از او زنجیر را که پاشید

يَحِلُّ عَنِ الْأَقْضَامِ كَنَّهُ صِفَانِهِ

برگشت از زنجیر که پنهان است صفات او

فَلَيْسَ بَيَانُ الْقَوْلِ عَنْهُ بِكَافٍ

سری نیست بیان سخن گفتن از او به جهت

وَحَقُّ لِفَرْضِهِمْ أَعْضَاءَ حَيْدٍ

و حق است بر فرض برای اعضا حیدر

يَكُونُ ثَرَاهُ سِرِّ قَدْسٍ مُنْتَعٍ

بسیار است مال او از سر عالم قدس بزرگوار

وَتَغْشَاهُ مِنْ نُورٍ لَا لَهَ غَمَامُهُ

و او را بپوشاند از نوری که ندارد غمامه

وَتَقْضَى أَسْرَابُ الْجُحُومِ عَوَافِيَا

و برآورند از ناله طوفان استخوان از دست کربلایان

فَلَوْلَا لَكَ لَمُ يَنْجِ ابْنُ مَيْمَنٍ وَلَا خَنَاءُ

پس چگونه بودی ز ناله نجات پس پسر مایمن و نه خنایان

وَلَا فُلُقَ الْبَحْرِ بَنُ عِمْرَانَ بِالْعَصَةِ

و نه نجات در باره پسر عمران بن موسی با عصای خود

وَلَا قَبْلَكَ مِنْ عَابِدٍ صَلَوَتُهُ

و نه پیش از تو از پرستنده ای که صلوات او

أَمِيرًا عَلَى صُنَا النَّبِيِّ الْمَرْحَبِ

امیر بر صندل نبی که مرعوب و در بر او

عَلَى مَنْ عَلَا مِنْ أَحَدٍ فَوْقَ مِنْكَ

بر کسی که بلند شد از احد مایه شانه او

يُصَلِّي آدَاءَ عَصْرِهِ بَعْدَ مَغْرِبِ

که نماز عصر را ادا نماید بعد از غروب نمودن آفتاب

تَجَاءُ فَلَمْ يَبْلُغْ بِهَا نَيْلَ مَطْلَبِ

از دور آمد پس از رسید به نیل که نرسید به نیت

وَيَرْجِعُ عَنْهَا الذِّهْنُ رَجْعَهُ أَخِيذِ

و برنگردد از دور آنحضرت ذهن برگردد به نیت

غَطَاءٌ وَلَا فَضْلُ الْخِطَابِ مُجَرَّبِ

پوشش برده را و نه خطاب جدا کننده اشکار و نه پنهان

وَعَوْدٍ مِنْهُ فِي صَفْحٍ مُغَيَّبِ

و پنهان شدن از آن در صفحه سنجی پنهان گردیده

وَحَصْبَاءُ هُ مِنْ نُورٍ وَحِيٍّ مُجَبَّبِ

و دستگیران او است از نور و حر که از چشمها پنهان است

تُعَادِيهِ مِنْ قَدْسٍ الْجَلَالِ بِصِيْبِ

که بازو صیغ بر او از قدس جلال خداوندی باد

عَلَى حُجْرَتِهِ كَوْكَبٌ بَعْدَ كَوْكَبِ

بر هر طرف آنحضرت ستاره بعد از ستاره

سَعِيرٌ لَا يَرْهِيهِمْ بَعْدَ نَلَقِ قَبِ

انگشت از دهنه برای بر آید هم طعنه بعد از زبان نازد

وَلَا فَرَقْنَا لِأَخْرَابٍ عَنْ أَهْلِ تَرْبِ

و نه فرار می کردند از جهای شکر دشمن از امر تربیت

وَلَا يَغْفِرُ الرَّحْمَنُ زَلَّةَ مُذْنِبِ

و نه عفو می کند خداوند پشیمانی لغزش کننده کاری را

وَلَمْ يَغْلُ فِيكَ الْمُسْلِمُونَ جَمَالَهُ

و نہ غلو سب کر دے در حق تو بعضی ارسلان از روی ناز و

وَلَكِنْ لِيَرَّ فِي عِلَالِكَ مُغْتَبٍ

و لیکن این خو کردن برای ستری بود و در بند می بند تو پنهان

لِبَعْضِ الْكَوْفَةِ فِي حَقِّهَا يَا مَعْصُومِينَ

أَنْتَ أَلِإِمَامُ الَّذِي نَزَّ جُوطَاعِيهِ

تو ای امام و پیشوای آنجا نیکو ایستد ایام بفروردی و

يَوْمَ النُّشُورِ مِنَ الرَّحْمَنِ غُفْرَانًا

روز قیامت و نشور از خداوند بخشنده آمرزش را

أَوْضَحْتَ مِنْ دِينِنَا مَا كَانَ مُشْتَبِهًا

آنگاه را واضح کردی از دین، آنچه را که مستبد بود

جَزَاكَ رَبُّكَ عَنَّا فِيهِ إِحْسَانًا

پادشاهش و در ترا پروردگار روازا، در این قدر بسکونی را

نَفْسِي فِدَاءُ لِحُجْرَةِ النَّاسِ كُلِّهِمْ

جانم فدای از برای بهترین مردم همه

بَعْدَ النَّبِيِّ عَلَى الْخَيْرِ مَوْلَانَا

بعد از پیغمبر علی م خوب است آقایی،

أَخِي النَّبِيِّ وَمَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ مَعًا

برادر پیغمبر و آقایی مؤمنان هم

وَأَوَّلِ النَّاسِ بِصُدُقٍ وَإِيمَانًا

و اول مردمان از جهت تصدیق و ایمان

لِعَبْدِ بْنِ سَعِيدٍ الْحِجْرِيِّ مَالِكِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلِبِ فِي حَقِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

وَمِنَّا عَلَى ذَاكَ صَاحِبُ خَيْرٍ

و از ما است علی داین علی صاحب افتخار خیر است

وَصَاحِبُ بَدْرٍ يَوْمَ شَاكَ كَلِيْبُهُ

و صاحب افتخار بدر روزی که شکستد لشکرهای او

وَصِيُّ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى وَابْنُ عَمَّتِهِ

وصی نبیین پیغمبر برگزیده و پسر عم او

فَمَنْ ذَا يُدَايِنُهُ وَمَنْ ذَا يُقَارِبُهُ

بسکرت کسی نزدیکت شود او را و کسیت که برابری کند با

لَا بِي لِحَقِّهَا إِلَيْهَا وَكَأَنَّ بَدْرًا مَدِينًا

قُلْ لِلزُّبَيْرِ وَقُلْ لَطَلْحَةَ إِنَّا

بگو از برای زبیر و بگو بر طلحه را بهر سببیکه

مَخْنُ الَّذِينَ شِعَارُنَا الْأَنْصَارُ

کسانی آنجا نماند سبب بشیم که منزله کس نیستند جماعتی

مَخْنُ الَّذِينَ رَأَتْ قُرَيْشٌ فِعْلَنَا

ایم که آنکه دیدند قریش کار ما را

يَوْمَ الْقَلِيبِ وَلَكِنَّ الْكُفَّاءَ

روزیکه کشکان بدر را در جاده انداختند این کرد و کار داشتند

كُنَّا شِعَابُ بَنِي نَادِيٍّ وَدِيَّارِهِ

بودیم ما بکس از بنی نادی و دیار او

نَفْدِيهِ مِنَّا الرُّوحُ وَالْأَبْصَارُ

فدا شد از ما روح و چشمتی،

إِنَّا لَوْصِيَّا مَا مَنَا وَوَلِيَّا

بر سببیکه وصی پیشوای و صاحب اختیاریم

بِرَّحِ الْخِفَاءِ وَبِأَحْسَنِ الْأَسْرَارِ

ظاهر شد پنهان و آشکارا کردیم رازها

لَا بِيْهَا لِسْعٌ مَّجِيْلٌ لِّجَبْرٍ الْمَلِكِ فِي مَدْعٍ عَلَيْكَ الشَّهَادَةُ

عَجَبْتُ مِنْ قَوْمٍ أَتَوْا أَحَدًا

تعجب دارم از گروهی که آمدند پیغمبر را

بِحُطَّةٍ لَيْسَ لَهَا مَوْفِعٌ

در موضعی که نبود از برای آن آمدن موقع نیکوئی

قَالُوا لَهُ لَوْ شِئْتَ أَغْلَسْنَا

گفتند ما را اگر خواهی باشی می آموزی ما را

إِلَى مِنَ الْغَايَةِ وَالْمَفْزَعِ

به سوی گیت برکت و نهایت امور و محتر زیادتر

إِذَا تَوَفَّيْتَ وَفَارَقْنَا

و تنبیه رحلت کردی و جدائی نمودی ما را

و فِيهِمْ فِي الْمَلِكِ مَنْ يَطْعُ

در ایشان گیت در پادشاهی طمع میکند

فَمَا لَكُمُ أَغْلَسْنَا

پس فرمود که اگر اعلام کنم شما را آشکارا

كُنْتُمْ عَسَيْتُمْ فِيهِ أَنْ تَصْنَعُوا

خواهید که بگوئید بگوئید و صبر آورید

صَنِيعَ أَهْلِ الْعِلِّ إِذَا فَرَقُوا

کار که ساله پرستان را بگویند جدائی کردند

هُرُونَ فَالْتَرَكُ لَهُ أَوْ دَعُ

هرودن را پس ترک اعلام سزاوارند و صبح است

و فِي الَّذِي قَالَ بَيَانُ لَبَنٍ

و در آنچه پیغمبر گفت بیان است از برای کسی

كَانَ إِذَا يَعْقِلُ أَوْ لِيَمْعُ

بوده باشد آن هنگام غمخوار غمناک باشند

ثُمَّ أَنَّهُ بَعْدَ ذَا عَرْمَةٍ

پس آمد او را بعد از آن فریاد از روی غم

مِنْ رَبِّهِ لَيْسَ لَهَا مَدْفَعُ

از پروردگارش که نیست از برای او بازگشتی

أَبْلَغُ وَلَا لَمْ تَكُنْ مُبْلَغًا

برسان و اگر نه نبی باشی رساننده

وَاللَّهُ مِنْهُمْ عَاصِمٌ يَمْنَعُ

و خداوند از ایشان نگاهدارنده است و مانع غافلانه تورا

فَعِنْدَهَا قَامَ النَّبِيُّ لِلدَّعَا

پس آن هنگام ایستاد پیغمبر آسپازی که

كَانَ بِمَا نَامِرُهُ يَصْدَعُ

است با آنچه امر میکند او را پروردگار او و هیچ برنده

مَخْطَبُ مَا مَوْرًا وَفِي كَفِّهِ

خطبه بگفت در حالیکه مودود از خدا و در دست او بود

كَفَّ عَلَى ظَاهِرٍ أَيْلَعُ

دست را آشکارا و در خشنده

وَأَفْعُهَا أَكْرَمُ بِكَفِّ الَّذِي

بلند کرد دست را چه کریم است دست کسی که

يَرْفَعُ وَالْكَفَّ الَّذِي يُرْفَعُ

بلند کرد و دست آسپازی که بلند کرده شد

يَقُولُ وَالْأَمْلَاقُ مِنْ حَوْلِهِ

بیکت و ملاک از اطراف او بودند

مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا لَهُ

کسی که من مولای او باشم پس این عالم او است

فَأَهْمُوهُ وَحَنَّتْ فِيهِمْ

پس منم داشتند و در این گریه کردند

وَزَلَّ قَوْمٌ غَاظَهُمْ فِعْلُهُ

و گردیدند که در خشم از کارش

جَنَى إِذَا وَارَوْهُ فِي قَبْرِهٖ

تا آنکه پنهان کردند حضرت پیغمبر را در قبر او

مَا قَالَ بِالْأَمْسِ وَأَوْصِي بِهِ

آنچه را که دیروز گفته و اندرز کرده بود بآن در حق

وَقَطَّعُوا أَرْحَامَهُ بَعْدَ

قطع کردند ارحام او را بعد از وفات او

غَدَا يَلَا فِي الْمُصْطَفَى حَيْدَرٌ

زود از قیامت عافیت نماید پیغمبر گزیده جسد را

مَوْلَى لَهُ الْحَيَّةُ مَا مَوْرَدٌ

بنده شود برای او بهشت در حالی که اگر گشته باشد بفرمانبرداری

بِذَلِكَ جَاءَ الْوَحْيُ مِنْ رَبِّنَا

با این آیه وحی از جانب پروردگار را

وَاللَّهُ فِيهِمْ شَهِيدٌ لِّمَع

و خداوند در ایشان گواه دانای استوار بود

مَوْلَى بِهِ الْبَيْرُاقُ تُنْفَعُ

مولا بآن علم شهر منفع دفع گردد بشود

عَلَى خِلَافِ الصَّادِقِ الْأَصْلَعِ

بر مخالفت رهشکوی کشیده بیاضی

كَأَنَّمَا أَنَا فُهُمْ بِجَدْعٍ

گویم که پسینهای ایشان از جفا کند میسند

وَانْصَرَفُوا عَنْ دَفْنِهِ ضَيَعُوا

و برگشتند از دفن او ضایع کردند

وَأَشْتَرُوا الضَّرَّ بِمَا نَفَعُ

و خریدند از نادانی ضرر را با آنچه نفع نرسد

فَنَوَفَ بِجُرْؤَنِ بَمَا قَطَّعُوا

پس وفا نمود با دشمنی با آنچه قطع نمودند

وَرَأَيْتُ الْخَمْدَ لَهُ تُرْفَعُ

و دیدم که برای او برافراشته و بلند کرده شده است

وَالنَّارُ مِنْ جَلَالِهِ تَقْذَعُ

و جهنم از هیبت جلالت او سستار میکند باد

وَأَشْبَعَهُ الْحَقُّ فَلَا يُجْزَعُوا

ای مایه جان و شیطان حق پس خنجر نکند و زایل نماید

أَيْضًا مِنْ مُضَيِّعَةِ أَجْرٍ مَشْهُورٍ بِالْمَدْحِ طَوِيلٍ

۳

خَيْرُ الْبَرِّ بَعْدَ أَحْمَدَ مَنْ لَهُ

بهترین طایفه بعد از احمد کسی است که از برابر او است

رُدَّتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ كَأَنَّهُ

برگردید برای او آفتاب زانگونه که روشن شد او را

مِنِّي الْهَوَىٰ وَالْيَبْنَ بِطَرَفِي

جستی من از سوی پیران است بطرف من

وَقَدْ نَالُوا وَقْدَ نَارِ الْغَرْبِ

و وقت نماز عصر و تخمین که نزدیک مغرب شده بود

جَنِّي تَبْلُغُ نُورَهَا فِي وَفْنِهَا

تا آنکه اشکها شد روشنی آفتاب در وقت آن

وَعَلَيْهِ قَدْ جُسِيتُ بِيَابِلَ مَرَّةٍ

و برای او نجیب شد باز دهشتن آفتاب در بابل مرتبه

إِلَّا لِأَحَدٍ أَوْ لَهُ وَلِرَدِّهَا

مگر از برای احد یا برای او و در برگشتن آفتاب

وَكُهُ يُخَبِّرُ إِذْ دَعَاهُ لِوَايَةٍ

و برای او و نجیب میگوید که خواند او را برای راستی

فَتَشَى بِهَا فَيْتَكِلِ الْيَهُودَ مُصَمَّمًا

پس رفت آن بن سبب میبود در حالت غم

فِي قَيْلٍ فِيهِ السَّوَابِغُ وَالْقَنَا

در شکری که در آن جوشنها و نیزه ها

وَالْمُشْرِفِيهِ فِي الْآكُفِّ كَانَهَا

و شمشیرها در دستها کوبا آنها

وَذَوَى الْبَصَائِرِ فَوْقَ كُلِّ مَقْلَصٍ

و صاحبان دیدها بالای هر هب که در جمع

جَنِّي إِذَا دَنَيْتُ لَا سِنَّهُ مِنْهُمْ

تا آنکه بگویم که نه کینه از ایشان

فَأَسْأَلُ فَإِنَّكَ سَوْفَ تُخْبِرُنِي عَنْهُمْ

پس پرس پرس بگو که نوزدهم شد که خبر داده شوی از ایشان

وَعَنْ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَمْرٍو قَبْلَهُ

و از ابن عبد الله عمه و پیش از او

وَمُحَمَّدٌ إِذَا قَالَ لَا إِلَهَ بَعِزْمَةٍ

و در غدير خوم گفت خداوند بخشنده غم بجزیر

وَأَنْصِبُ أَيْ جَسِّنَ لِقَوْمِكَ أَنَّهُ

و منصوب سازم لا حسن را برای قوم خود بگویم که او

لِلْعَصْرِ ثُمَّ هَوَتْ هَوَى الْكُوكِبِ

از برای نماز عصر پسر افتاد شد افتاد سواره

أُخْرَى وَمَا جُسِيتُ لِحُلُوقِ مُعَرَّبٍ

دیگر و باز دهشتن شد برای مخلوق دیگری از عرب

وَلِحَبْسِهَا نَأْوِلُ أَمْرٍ مُجِيبٍ

و برای باز دهشتن آفتاب تاویل امرت بشکفت آورنده

وَقَدْ عَلِيهِ هُنَاكَ أَكْرَمُ مَنْقَبٍ

که داد او را در آنجا کرامتی ترین منقبتی است

بِرَجْوِ الشَّهَادَةِ لَا كِشَى لَأَنْكَبِ

امید بدشت شهادت را نه سترش کسر که نشانه ترکند

وَالْبَيْضُ نَلْعُ كَالْحَبْرِ فِي الْمَلْهَبِ

و شمشیرها میدرخشند مانند آتش زبانه زنده

لَمَعَ الْبُرُوقُ بِعَارِضٍ مُتَخَلِّبٍ

درخشیدن برقها بود در ابرار سبب باران

نَهَذَا الْمَزَاكِيلُ دُوسَبِّبٍ سَلْبٍ

پر گوشت دودنه صاحب یال دم بلند بزرگ درشت

وَرَمَوْا فَنَالَهُمْ سِيَهَامُ الْمُنْجَبِ

داند خستند پس رسیدند تا نیراز بر سواران جنگ

وَعَنْ ابْنِ فَاطِمَةَ الْآخِرِ الْأَغْلَبِ

و از ابن فاطمه که عزیز و غالب است

وَعَنْ الْوَلِيدِ عَنْ أَبِيهِ الصَّقْعِ

و از ولید و از پدر او که صقعی است

فَتَمَّ يَا مُحَمَّدًا بِالْوَلَايَةِ وَالْخُطْبِ

بر خیز ای محمد با ولایت علی و خطبه بخوان

هَادٍ وَمَا بَلَغْتَ أَنْ لَمْ تُنْصَبِ

راه نمیدادند که نرسیده رسان اگر نصب کنی بخارا

فَدَعَاهُ ثُمَّ دَعَاهُمْ فَأَقَامَهُ

پس خواند او را پس خواند خود را پس خواند ایشان را

جَلَّالُ الْوَلَاءِ بِهِ بَعْدَهُ لِمُهَذَّبٍ

کرامت پیوسته ولایت را بعد از خود برای پاکیزه و مصلحت

لَهُمْ فَبَيْنَ مُصَدِّقٍ وَمُكَذِّبٍ

برای ایشان پس و گرویده شدن تصدیق کننده و گمراه کننده

مَا كَانَ يَجْعَلُهَا لغيرِ مُهَذَّبٍ

نموده همیشه برای که بگرداند ولایت را برای کسیکه مصلحت نیست

الشَّيْخُ فِي تَكَاثُفِهَا بِالْكَسْبِ الْعِلَّالِ الشَّعْرَ اخْتِصَابًا جَهْدًا لِنَوَائِلِهَا
فِيكَ الْطَوْنِ بِنِي إِخْرَافًا الشَّيْخُ فَا الشَّيْخُ مِنْ جَبْرِ عِنْدَ ابْنِ بَعْدَ إِخْرَافًا

أَحِبُّ الَّذِي مَرُمَاتٍ مِنْ أَمِلُودٍ

دوست میدارم آنرا کسی که نزد از اصل دوستی او

وَمَرُمَاتٍ يَهْوِي غَيْرُهُ مِنْ عَدُوِّهِ

و کسی که در حالیکه دوست میدارد غیر او را از دشمن او

أَبَا حَسَنِ تَقْدِيرُكَ نَفْسِي قَائِمٌ

بابا حسن ناله از جان من و کرده خیال من

أَبَا حَسَنِ بِنِي بِفَضْلِكَ عَارِفٌ

بابا حسن بدینکه من بفضل تو شناسا هستم

وَأَنْتَ وَصِيَّ الْمُصْطَفَى وَابْنُ عَمٍّ

و تو وصی خلیفه محمد ص بر گزیده شده و پس عم

مَوَالِيكَ نَاجٍ مُؤْمِنٌ بَيْنَ الْمُهَذَّبِ

مؤمنان تو نجات یافته اند و گرویده شده اشکارا و پاکیزه

وَلَا حَاجَ لِي فِي عِلِّيٍّ وَحَزْبِهِ

و منم کننده شتم که مرا در باب علی و گروه او

فَلَقَاءُ بِاللُّبِّيِّ لَدَى الْمَوْتِ بَضْعًا

استقبال میکند او را میت را در نزد مردن در حال خفتن

فَلَيْسَ لَهُ إِلَّا إِلَى النَّارِ مَسْلَكٌ

پس نیست برای او مگر بنوی آتش جهنم راهی

وَمَا لِي وَمَا أَصْبَحْتُ فِي الْأَرْضِ أَمْلَكُ

و منم و آنچه مرا که گردیده ام در زمین ملک آن

وَلَا بِي بِحَبِيلٍ مِنْ هَوَاكَ لَمَمِكُ

و بدینکه من بر نیامان از هوس تو بر آنکه جنگ زده ام

وَأَنَا نَعَادِي بِمُغْضِيكَ وَنَزْرُكُ

و بدینکه ما دشمنی میکنیم دشمنان تو از آنکه میکنیم آنها را

وَقَالَ لِيكَ مَعْرُوفٌ الضَّلَالَةَ لِمَشْرِكُ

و دشمن دارنده تو معروف دشمنان را بگردانید و فرستاد

فَقُلْتُ لِمَا لَكَ اللَّهُ إِنَّكَ أَعْفَكَ

پس گفتم دشمنی دارد ترا خدا بدینکه تو آمرز

مَنْشَقُّ إِلَى شَافِعِيٍّ وَحَكِيمٍ

لَوْ أَنَّ الْمُرْتَضَى بَدَى حَكَمَهُ

اگر خفین حضرت مرتضی ظاهر که بود مقام خوش را

كُنْ فِي فَضْلِ مَوْلَانَا عَلِيٍّ

مخاطب میکند در بزرگواری فضیلت مولا و آقای ما

لَحْرًا النَّاسُ طَرَسُجْدًا لَهُ

در تنب افاده بودند مردم یکی سجده از برای او

وَقُوعُ الشَّكِّ فِيهِ أَنَّهُ اللَّهُ

بهر سبب و واقع شدن شک در او آنکه او است خدا

و مرد مٹ فنی مدعا کی دعا نہیں

کہ علیؑ جو دردگار دوست با پروردگار اور خداست

ایضاً

و منبسط ارم در راجک خند ارم و هر چند تشنگار شود

و این محبت سخنان از جانب خداست و آنرا هر که میبازد

سن مجده ام از راسی جوانی که نازل کردید روشن آمد

ہاکی چشم آفرما چشم آفرما کے

ایضاً

ناچ | ناچ | ونا کے وچ

عقاب کرده شود در محسنی این جماعه

۱۰۰ خروج کرد و شد فاطمه بغیر او

در محمد عزاد سوره هراتی آبا آم

اَيْضًا لِبَعْضِهِمْ

عمر نوزہت روزے آن

دہستی و موجودات کسری است و فواید ای آبی

و مخلوقات در قبایلی که جمیع شوند

همه بنده اند و نواخته و مولا می آوی

ای آیت و نشان خدا در میان بنده گان و اسی

سر اینان خدائی که نیست خدای کمر او

فقال قوم بانه كسبر

وقال قوم لا بل هو الله

١١٠ - ١١١ - ١١٢ - ١١٣ - ١١٤ - ١١٥ - ١١٦ - ١١٧ - ١١٨ - ١١٩ - ١٢٠

٩٥٨١١٢٣٤٥٦

لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَارْجِعْ إِلَيْهِ

مَوَاهِدُ الْحَاكِمِ يَعْبَاءُ رَهْ

يَا قَاسِمَ النَّارِ وَالْجَنَانِ غَدًا

ای منت کننده جهنم و مبت فوار قیامت

لَا يَخْتَشِي النَّارَ عَبْدٌ حَيَّدَهُ

بترسد آتش را بنده جسده

أَنْتَ مَلَأَ الرَّاغِبُ وَمَلَجَأَهُ

تو پناه سپه دارنده و گریزگاه او

إِذْ لَيْسَ فِي النَّارِ مَنْ تَوَلَّاهُ

بیزا که نیست در آتش که سوت دارد او را

لِلْمَأْنُونِ الْخَلِيفَةِ الْعَبَّاسِيِّ حَدِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي كِتَابِ الْأَوَّلِ

الْأَمُّ عَلَى شُكْرِ الْوَصِيِّ لِي الْجَسَزِ

دست آگه میوم بر شکر گذاری وصی پیغمبر ابو حسن

خَلِيفَةُ خَيْرِ النَّاسِ وَالْأَوَّلِ لِلَّهِ

جانشین بهترین مردم است و است ای پنهانی که

وَلَوْلَاهُ مَا عُدْتُ لَهَا شَيْئًا مَرَّةً

و نه بود علی مباحثه و بوار برای باشم امارت

قَوْلِي بَنِي الْعَبَّاسِ مَا اخْتَصَنَ غَيْرَهُمْ

بسیار ای کردی بنی عباس بنو ولایت مخصوص غیر ایشان

فَأَوْضَعَ عَبْدُ اللَّهِ بِالْبَصْرَةِ الْهَيْدُ

بسیار را در ایام جد است بصره را ستمانی

وَقَتَّمِ أَعْمَالُ الْخِلَافَةِ بَيْنَهُمْ

و منت نمود کارهای خلافت را میان ایشان

وَذَلِكَ عِنْدِي مِنْ عَجَائِبِ الزَّمَنِ

و این توهم از شگفتیهای این زمانه است

أَعَانَ رَسُولَ اللَّهِ فِي السِّرِّ وَالْعَنَنِ

باری کرد رسول خدا را در پنهان و آشکارا

وَكَانَتْ عَلَى الْأَيَّامِ تَقْضَى قَتْمَتُهُنَّ

و بود آنحضرت بر روزگار حکم میکرد و بکارش را میداشت

وَمِنْ مَنِّهِ أُولَى بِالْكَرَامَةِ وَالْمِنَّ

و از منشی که سزاوارتر بکرامت و بزرگی و منت است

وَفَاضَ عَبْدُ اللَّهِ جُودًا عَلَى الْبَنَنِ

و جاری کرد ایامه عبیداته خود و بخشش را بر ولایت بن

فَلَا زِلْتُ مَبْرُوطًا بِذَا الشُّكْرِ مِنْهُمْ

بسیار عیب منسوب شده به من شکر گذاری از مردم

لِلشَّيْخِ السَّعِيدِ عَجْدِ الْخَلِيفَةِ الْهَدَا فِي مَدِّ

خَلِيفَةُ الْمُصْطَفَى سَيْفُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ

جانشین محمد برگزیده شمشیر خدا زوایه

مَوْلَى الْأَنَامِ وَأَقْضَاهُمْ وَأَفْرِيحَهُمْ

آقای طایرین و حکم کننده ترین ایشان و شاد کننده ایشان

فَحِلْمُهُ حِلْمُ ذِي عِلْمٍ وَذِي عَمَلٍ

بسیار بردباری و بویاری صاحب علم و صاحب عمل است

الْكُرْبِ دَيَانِ أَهْلِ الْأَرْضِ بَيْنَهُمْ

از دوزخ و عذاب بگرداننده این زمین میان ایشان

مِنَ الرَّسُولِ وَبَابُ الْعِلْمِ لِلْأَمِّ

نسبت رسوله و در باب علم برای ام

وَسَطُوهُ سَطْوُ ذِي حُكْمٍ وَذِي حَكَمٍ

و فخر کردن او فخر کردن صاحب حکم و صاحب حکمت

بِبَيْضٍ لِقَوَائِبِ كَالْبَيْضِ الْكَوَاعِي
شمیرهای برنده مانند سفید بدان مارستان بزم
 وَالْبَيْضُ فِي كَفِّهِ سُودٌ غَوَائِلُهَا
و شمیرهای در دست او سیاه است حادثه های بزرگ آن
 بِبَيْضٍ مَنَى رَكَعَتْ فِي كَفِّهِ سَجَدَتْ
شمیر اندک که هر وقت رکوع کردند و خم شدند در پنجه او سجده
 يَا نَفْسَ احْدَلِكُنَا اَنْ عَلَوْتَ عَلَى
ای نفس احمد که زمانه که بالا رفتی
 رُذَّتْ لَكَ الشَّمْسُ بِاحَارِ الْاَلْوَانِ
برگردانده شد برای تو آفتاب این بسیار از خدا وای
 فَضَائِلُ جَعَلَتْ لَيْلًا لَا نَامُ خُمَى
فضیلتی که گردانیده شب را برای محرم روز
 مَنْ لَمْ يَكُنْ بِقَسِيمِ النَّارِ مُعْتَصِمًا
کسی که نباشد بعبث کنندگان جهنم چنگ زنده

يَلْقَى الْفَوَارِسَ وَالشَّجَانَ كَالْغَنَمِ
طاقت کند سواران و دلبهان معرکه را مثل گوسفند اندک
 حُرَّ غَلَايِلُهَا نَدَى عَلَى الْقَمِيمِ
ترخت پوشش آن که آویخته بود بر باد می سوزد
 لَهَا رُؤُسٌ هَوَتْ مِنْ قَبْلِ اللَّصِيمِ
برای آن سرهایی که سجد کرده بود از پیشتر برای نهیم
 كَيْفَ ابْنِ عَمِكَ كَمُكْتَرَبٍ مِنْ صَنِيمِ
دوشر پسرم خونت چه بسیار مشکنی از بنهار
 هَرُونَ مُوسَى خَيْرَ النَّاسِ كَلِمَةٍ
هرودن موسی و بهترین مکان است
 وَأَخْلَكَ كُلَّ ذِي فَخْرٍ وَذِي شَيْمِ
و شمرند کرد هر صاحب فخر و صاحب خیر
 فَمَا لَهُ مِنْ عَذَابِ النَّارِ مِنْ عَصَمِ
پس نیست مراد از عذاب آتش جهنم که کف ندارد

لِلسَّيِّدِ الْأَكْبَرِ الْجَبَّارِ الْعَزِيزِ الْحَلِيِّ

لَيْتَ الْمَلَأِجِمَ اِنْ عَلَتْ نَارُ الْوَعْدِ
شیر معرکه های بزرگ اگر با کرد آتش جنگ
 أَسَدُ الْمَعَامِيعِ اِنْ تَفَاعَسَ شَوْسُهَا
شیر جنگ و دشمن اگر بگریزد خشمگان معرکه ها
 سَلَّ عَنْهُ سَلْعًا وَالنَّظِيرَ وَخَيْرًا
پرس از او دهنده سلع و نظیر و خیر را
 هَدَيْتُ إِلَيْهِ بِحِفْلٍ سَلَفِيهِمْ
برخواست بفرمود و بشکری که بسته شد بایشان
 دَمَعَتْ سَنَابِكُ جِلْهَا هَامِ الْوُجْهِ
گریان کرد اطراف شمای سپاهان معرکه در مرغان و بیضا

وَكَأَنَّهَا لَمِنْ طَيْرِ شَرِّهَا
و بدو در دشمنان شجاعان بجهت شرارند مرا کند آن
 رُعْبًا يَجُوزُ السَّبْقَ فِي مَضَارِهَا
بجهت ترس بگذرد پیشی گرفتن را در میدان آن معرکه ها
 وَاسْتَحْيَا لَوْ كَانَ عَنْ خَبَارِهَا
و خبر بخوار سواران را از خبرهای آن
 لَهَاوَاتِ شِمِّ رِعَانِهَا وَفِيَارِهَا
کامهای بلند بیاضی اسوار و صحراهای درشت آن معرکه
 وَتَلَقَّتْ شَمْسُ الضُّحَى بَعْبَارِهَا
و بر سر زد آفتاب چاشنگای بگرد و غبار منتهی که

يَفْوَارِسَ يَتَسَرَّعُونَ إِلَى الْوَعَى

سوارانی که سرعت میکنند به سوی جنگ

شَوْسُ هَشْرٍ إِلَى الطَّعَانِ كَانَتْهَا

خشمهای کثرت میکنند به سوی دین بیزه کوبان آنها

يَبْغُونَ بِالْأَرْجَافِ غُرْفَةً مَّاجِدٍ

بمهری به محو در جنگها غره بزرگوار پرا

فَأَبَادَهَا ضَرْبًا فَضَرَسَ سَيْفُهُ

پس هلاک کرد ایشان را بزدن پس کوبان کرده شمشیر او

فَتَرَى فَوَارِسَهَا مُسَبِّلَةً دَمَا

پس می بینی سواران آنها را پوشیده و اند از خون

كُنْجَتِ لَهَا بَيْضُ الصِّفَاحِ غَلَاةً

باز داشت بر آنها شمشیرها جامه های که پوشش آنها

أَكْفَانُهَا فَأَنَّى يَجْمَعُ وَغَسَلُهَا

کفنهایی که آن غوغای سرخ بر سبای بیست و شستن آنها

صَرَغِي وَأَجْوَافُ الصَّبَاغِ قُبُورُهَا

آن دهانند و شکمهای کفها را کمرهای ایشان است

يَا آيَةَ الْجَبَّارِ يَا فَضْلَ الْقَضَا

ای نشانه خداوند جبار ای جدا کننده همه غم و غم

يَا نِعْمَةَ الْمَلِكِ الزُّوْفِ عَلَى الْوَدَّ

ای نعمت پادشاه مهر بر بان بر مردمان

صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ يَا مُرْجَبُهُ

در روز رسیده بر تو خدا ای کسی که حسی او

مَا عَيْسَ اللَّيْلِ الْبَيْهِيمِ وَمَا دَجَى

و در ایام روز و شب بیکد شب بیزه و در ایام که این بیزه

أَوْ حَرَكِ الْأَوْرَاقِ خَفَا الصَّبَا

با حرکت در برگهای درختان از زیر نهانی تنه باد صبا

فَدَعَوْدُوا فِي الْحَرْبِ خَوْضَ غَارِهَا

ببخشند که نهادند و اند در جنگ فرورفتن در شتاب آنها

أَسَدُ تَحْجُ الْمَوْتِ مِنْ أَظْفَارِهَا

شیرانی چندند که بر بیزه حرکت از ناخنهای آنها

مَا حَدَّثَتْهُ نَفْسُهُ بِفِرَارِهَا

که خبر نداده است نفس او بفرار کردن آنها

مَا طَالَ بِالْقَصِيرِ مِنْ أَعْمَارِهَا

ایچو طول باز داشت بکوتاهی از عمرهای آنها

أَسْلَاءٌ فَوْقَ سُهُولِهَا وَوِغَارِهَا

اعضا ایشان بالای پادشاهی نرم و دشت مهرها

حُرَّامٌ مَقْفُودٌ لِأَجْلِ دُثَارِهَا

شیع است که خطا رسیده بدشت از برای بزرگی دمارها

وَالْإِجْهَتِمْ مُسْتَقَرُّ فَنَارِهَا

و بر زمین است جای قرار گرفتن و قرارگاه آنها

وَالنَّشْرُ وَالسَّرْحَانُ مِنْ زُؤَارِهَا

و مردار خوار و کرک از زبانت میکنند کان آنهاست

وَفِيهِمْ أَطْبَاقُ الْجِنَانِ وَنَارِهَا

و در میان است کشتن عبق درشت و جسم آن

وَالْفَيْهَ الْعُظَى عَلَى كُفَارِهَا

و عذاب بزرگ بر کافران

فِيهِ لِلنَّجَاهِ مِنَ الْجَحِيمِ وَنَارِهَا

در راه خدا را داشت از جسم و نشتان

وَتَنْفَسُ الْأَصْبَاحُ فِي سَفَارِهَا

و مشربزه صبح در هنگام نشستن آن

وَتَغْتَبِ الْأَوْرَاقُ فِي أَوْكَارِهَا

و بر برگهاست بکوتاهی در استخوانهاشان

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَلَى عِبْدِهِ الْجَبَلُوعُ الْمُؤَصِّلُ

سَارَتْ بِأَنوَارِ عِلِّكَ السَّيْرِ

سازده است بنورهای علوت و نشان و طریقت

وَالْمَادِحُونَ الْمُحْبِرُونَ غَلَا

و نشان گویندگان دانای در علوم غلو کردند

وَالْأَنْبِيَاءُ الْمَكْرَمُونَ وَقَا

و انبیا کریمی و شسته شده و فدا کردند

وَعَظَمْتَ التَّوْرَةَ وَالصِّحْفَ الْأَيْ

و تعظیم کردند و بزرگ شمردند تورا توری موسی و صحیفه ابراهیم

وَأَحْكَمَ اللَّهُ فِي إِمَامِيكَ الْأَيَّامَ

و محکم در پیش کرد خدا در پیشوائی تو عیالات را

وَذَكَرَ الْمُصْطَفَى وَأَسْمَعَ مَنْ

و مذکر کرد معتمد برگزیده و شنوایند هر کس را

وَجَدَّ فِي بَضِيحِهِمْ فَنَاقِلُوا

و جد کرد در بویخت کردن ایشان پس قبول نکردند

وَاخْتَلَفُوا فِيكَ أَبْهَاءَ الْبَنَاءِ

و اختلاف کردند در تو ای خیر بزرگ تر

فَعَشَرَ أَمْنُوا أَفْرَادَهُمُ اللَّهُ

پس گروهی گردیدند پس زیاده کرد ایشانرا خدا

وَأَكْمُوا الْغِلَّ فِي صُدُورِهِمْ

و پنهان کردند کینه و حسد را در سینهایشان

وَابْتَدَعُوا ظِلْمَ فَاطِمَ وَرَوَا

و بدعت کردند ستم فاطمه را و روایت کردند

أَسْمَاؤُكَ الْمَشْرِقَاتُ فِي وَجْهِ

اسماء زینت که تابند است در رویهای

وَحَدَّثَتْ عَنْ جَلَالِكَ السُّورُ

و خبر داده است از جلالت قدر تو سورهای قرآن

وَبِالْغَوَا فِي ثَنَّاكَ وَعَظَمَدُوا

و مبالغه کردند اندر ثناء و مدح تو و عذر خواهند از تقصیر خود

فِيكَ بِمَا غَا هَدُوا وَمَا عَذَرُوا

در عهد تو با آنچه عذر کردند و عذر نیاوردند

وَأَتَى لَا يَجْبِلُ وَالزُّبُورُ

و شاکرانرا آنچه عیبی و زبور را و ادعای

وَأَسَنَّبَتْ بِكَ الْعَصْرُ

و بشارت بهت بوجوه مبارکت تو عصر را

أَلْفُ لِكَ السَّعِ وَهُوَ مَذْكُورُ

شوالی داده بودند برای تو و او مذکر شونده بود

وَلَا اسْتَفَامُوا كَمَا امِيرُوا

و نه استیادند آنها بهیچانکه نامور شده بودند

الْأَعْظَمُ الْأَمْنُ دَكَّهُ النَّظَرُ

خدا افند بزرگ اگر کسی که دلالت کرده است او را فکر نظر

بَيَانًا وَمَعَشَرَ كَفَرُوا

بیان نشان و گروهی کافر گردیدند

وَأَطْبَنُوا فِي الْعَنَاءِ وَاشْتَهَرُوا

و بسیار کردند در دشمنی و عداوت تا اینکه مشهور شدند

فِي مَنَعِهَا الْأَرِثَ ذَلِكَ الْخَبَرُ

در منع آنجناب از ارث او آنکه ثبت مشهور است

الْقُرْآنَ مِنْ كُلِّ سُورَةٍ عُزِّرُ

قرآن را از هر سوره دروشانی را

سَمَّاكَ رَبُّ الْعِبَادِ قُورَةُ

نامیده اسم نهاد ترا پروردگار بندگان شبر

وَالْعَيْنُ وَالْجَبُّانَتِ وَالْوَجْهُ

وژنی چشم خدا و پهلوی خدا و ژنی و جبهه

وَصَاحِبُ الْأَمْرِ فِي الْعَدَبِ يَرُودُ

وژنی صاحب امر در عذاب هم میخیزد

أَنَا مَكَالَهُ لِلْعِبَادِ فَلَمْ

برادشتم خدا برای بندگان پس نه

لَوْ شِئْتُ مَا مَدَّحِيَّتُ يَدُ

اگر خواسته بودم دراز میکردم دست خود را

لَكِنْ مَا نَيْتُ فِي الْأُمُورِ

لکن در نیت کردمی در کارها و کردی

طَوَيْتُ فِي ذَاكَ حِكْمَهُ وَلَكِ

در نوردیدم در این در نیت کردن حکمتی را و نهیت

بِاخْيَرَةٍ اللَّهُ فِي بَرَاءَةٍ إِذْ

ای برگزیده خدا در بریدن سوخته براده و نیت

سَيَّرَكَ فَوْقَ السَّاطِئِينَ هَمَّ

رفتن تو بر بالای بساط آگاه گردانید ایشان را

وَرَدُّكَ الشَّمْسَ فِي الدُّجَى نَبَأُ

و برگردانیدن تو آفتاب را در تاریکی خبر است

وَأَقْرَبَتْ سَاعَةَ انْقِطَاعِ

و نزدیک شد ساعت انقضا هستن تو از

وَلَوْ رَأَوْا كُلَّ آيَةٍ عَرَضُوا

و اگر دیدند همه علامتی را اعراض کردند

بِاصْحَابِ الْكُرَةِ الْمُنُورَةِ الْغَرَاءِ

ای سبک صاحب کوره روشن نایبند

مِرْجَبُ فَرُّوا كَأَنَّهُمْ حُرُّ

از این روی فرار کردند که گویا ایشان گور خیز هستند

وَالْهَادِي لَيْلِ الضَّلَالِ مُعْكَرُ

وژنی راه نایبند در شبیکه شب که هر سبک را سبک

مَجْنَحُ لَنَا وَلِبْنَاهَا عَمْدُ

جناح کشتن و نسب که دالی امر و نیت شدی غر

يَقْعُدُ لَكَ عَمَّا آفَاكَ الْبَشَرُ

نشاند و نیت نماید از بشر آنچه بر باد است ترا نشاند

لَهَا وَلَا نَالَ حُكْمَهَا ذِفَرُ

برای آن امر و نیت سبک حکم خلافت را در مردانه

تَجَلَّ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ مُقْنِدُ

شستاب بر ایشان و حکمت که تو توانایی داشتی

الْحِكْمَةُ نَطْوِي طُورًا وَنَنْشُرُ

حکمت در می نوردی مرتبه و نیکار میکردی بزرگ

رُدُّوا وَقَدْ خَفَّ مِنْهُمْ الضَّرَرُ

برگردانده شد ابو بکر و خفین که نرسیده شد از ایشان ضرر

عَلَى مَعَانِي عِلَالِكَ لَوْ شَعَرُوا

بر معنیهای بند می قدرند اگر بینند

فِيهِ لَا هَيْلَ الضَّلَالِ مُزْدَجِرُ

در آن خبر هر گاه کراهی را نمیکنند

شَانِيكَ وَأَنْشَقَّ طَوْعَكَ الْفَرُّ

دشمنان خود و نیت شدن برای طاعت تو

عَنْهَا وَمَا اسْتَيْفَضُوا وَلَا اَعْبَرُوا

از آن و پیدا نشدند از خواب جهالت و نیت بکار کردند

جَارٍ بِحُكْمِهَا الْقَدَرُ

که جاریست بحکم آن جد و جنت شد

يَا مَنْ بِهِ تَقْهَرُ الْمَدَائِحُ فِيهَا

ای سبک باد مغرورت بکنده مدح در آنجا

طُرِدَتْ فِي نِظَامِهَا الْحَبَرُ

نیکت بافته شده در بهم پیوستن آن نوشت

لِلْفَاضِلِ الْعَالَمِ الْجَلِيلِ تَطِيرُ الْمَلَكُوتُ الْخَالِدُ خَالِدٌ فِيهِ

لَوْ أَنَّ عَجْدًا إِنِّي بِالصَّالِحَاتِ

اگر بر این پادشاه درنده عملهای نیکو را

وَوَدَّ كُلَّ نَبِيٍّ مُرْسِلٍ وَوَلِيٍّ

دوست دارد هر پیمبر مرسل و هر ولی را

وَصَامَ مَا صَامَ صَوَامُ بِلَامِلِكِ

صوم کرده دارد و ادا کرده روزه دارد هر روزه دارد و در آن

وَقَامَ مَا قَامَ قَوَامُ بِلَا كَسَلٍ

وایستاد ما ایستاد که بایستاد هر ایستاده بی کسالت

وَجَّحَ كُمْ حَجَّةُ اللَّهِ وَاجِبُهُ

وجه گذارد چندی حج برای خدا که واجب است

وَطَافَ بِالْبَيْتِ حَافِي غَيْرِ مُنْعِلٍ

وطواف کند کرد خانه کعبه با برهنه بی تنبلی

وَطَارَ بِأَيِّحْوَالٍ وَأَوْجَلِ الْأَحَدِ

و پرواز کند بی سوزی پرواز ممکن نیکو و بسوی یکی از مردم

وَغَاصَرَ فِي الْبَحْرِ مَأمُونًا مِنَ الْبِلَا

در سفر در رود در دریا ایمن شده از طوفان خطر آفت

وَأَكْسَى الْيَنَامِي مِنَ الدِّبَاجِ كُلَّهُ

پوشانده بنمایان از دپا لباس همه ایشان را

وَأَطْعَمَهُمُ مِنْ لَذِيزِ الْبِرِّ بِالْعَسَلِ

و بخوراند ایشانرا از لذیذ کردم با عسل

وَعَاشَرَ فِي النَّاسِ الْأَقَامُوفَةَ

و زندگانی کند در میان مردم هزار هزار سال پیوسته

وَعَارِيَ مِنَ الذَّنْبِ مَعْصُومًا مِنَ الزَّلَّةِ

و عاری از گناه و معصوم از خطا و لغزش

فَلَيْسَ فِي الْحَشْرِ يَوْمَ الْبَعْثِ شَفَعًا

پس نیست در بقا است روز برانگیختن مردم سودی بانه

أَلَا يَحِبُّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٌّ

اگر محبت دوستی امیر مؤمنان علی علیه السلام

لِلصَّالِحِ عِبَادِي حَيْدَرٌ

وَقَالُوا عَلَى عَلِيٍّ قُلْتُ لَا

و گفتند علی ۴ بنده بر بنده کفر نه

فَإِنَّ أَعْلَى بَعْلِي عَلِيٌّ

پس تحقیق که علی و بلند مرتبه چون وجود علی ۴ بکنده مرتبه

وَمَا قُلْتُ فِيهِ كَقَوْلِ الْغُلَافِ

و نگفتم من در حق او مانند گفتن غایبان

وَمَا كُنْتُ أَحِبُّهُ مُرْسِلًا

نستم نه که کمان کنم آن گفته را هیچ و فرستاده شده

وَلَيْكُنْ أَقُولُ بِقَوْلِ النَّبِيِّ

و بسکن بگویم من بگوید با بش حضرت پیغمبر

وَقَدْ جَمَعَ الْخَلْقُ كُلَّ الْمَلَا

و گرد پیوسته جمیع مردم را همه اشکار و کمال جمعیت

أَلَا إِنَّ مَرْجُوكَ مُوَلَّى لَهُ

آگاه باشید بهینکه کسی را که من چشم موالی و آگاه برای او

يُوَالِي عَلِيًّا وَالْأَفْئِدَةُ

وستند علی را و دلخواه

لِنَظَرِي فِي مَدَنِيَّةِ الْخَوَاصِّ

عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَزَمِيَّةٍ

ع ۴۰ امیر مؤمنان است علم است بدون شک

وَمَا لِسِوَاهُ فِي الْخِلَافَةِ مَطْمَعٌ

و نیست از برای غیر او در خلافت مثل طمع در پستی

لَهُ النَّسَبُ الْأَعْلَى وَإِسْلَامُ اللَّهِ

از برای است نسب بلند و اسلام آوردن

تَقَدَّمَ فِيهِ وَالْفَضَائِلُ أَجْمَعُ

که پیش گرفت در آن و فضایل همه جمع بود در علی

وَلَوْ كُنْتُ أَهْوَى مِلَّةَ غَيْرِ مِلَّةٍ

و اگر بودم آنکه دوست میداشتم مذهبی جز از این

لَأَكُنْتُ الْأَمْسَلُ الشَّيْعَ

برای است بنوعی که مسلم که بر سر کلام شیعه را

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَكَرِهْتُ تَكْرِيفَ مَدَنِيَّةِ الْقَبِيلِ السَّعْدِ

طَلَعَتْ عَلَى الْبَيْتِ الْعَبْقُورِ بَعِاضٍ

سعه داری بر خانه که که است

يَمُجُّ بِمَجِيئَا مِنْ ظُبَى الْهِنْدِ اخْرَا

که برکت خون سرخ از بزم شمشیرهای هند سرخ را

فَأَلْفَى إِلَيْكَ السَّلَامُ مِنْ بَعْدِ عَصَا

به رساند دست بوی تو سلام و خط را به پسر از عصیان کردن

جَلَنَدِي وَأَعْنَى تَبَعًا ثَمَّ قَصْرًا

مکت عمان چندی که پادشاه من را پسر نصر دوم را

وَأَظْهَرْتُ نُورَ اللَّهِ بَيْنَ قَبَائِلِ

و آشکارا گوی نور خدا را میان قبیله های

مِنَ النَّاسِ لَمْ يَبْرَحْ بِهَا الشَّرْكُ يَتَرَا

از مردمان هر جا که در آنها شرک آشکار بود

وَكَسَرْتُ أَصْنَامًا طَعَنَتْ حَائِثَهَا

و شکستی بتها را و بانه زدوی حایت لشکران آنها

بِإِمْرِ الْوَشِيحِ الدِّينِ حَتَّى تَكْثُرَا

به پسر ابراهیم بنسبی که زخم ناگهانی شد بر او

رَقِيتَ بِأَسْفَى غَارِبٍ حَقِيقَةٍ

از افقی به غروب کردی که نظر بس کردند آن

مَلَأْنَاكَ تَلَوْنَا لِكِتَابِ الْمَطَرَا

در لشکران در حالی که بخواند کتاب مظهر را

بِعَارِبِ خَيْرِ الْمُسْلِمِينَ وَأَشْرَفَ

بجانبترین و شرفداران از پیروان و شرفداران

الْأَنَامِ وَأَنْتَ نَاعِلٌ وَطَا الشَّرُّ

مردمان و با کینه تو نفرین و شس که راه رفتن بر خاک

فَسَبَّحَ جَبَلٌ وَقَدْ سَرَّ هَيْبَةً

به سبوح که بزرگوار و تقدیر بر او از روی است

وَهَلَّلَا سِرْفِيلُ رُغْبًا وَكَبَّرَا

و تهنیت گفتند به پسر از روی غلبه و بزرگوار

فِي أَرْبَعَةٍ لَوْ شِئْنَا لَنُلْهِسَ لَهَا

پسرای نبد که اگر چو هستد بر دی که طاس کن سازد سهارا

وَأَيُّ قَدَمَيْهِ أَيْ قَدِيرٍ وَطِينًا

دای و قدم پنجاب بکدام مکان پاکیزه راه مشید

بَحِثْ أَفَاءَتْ سَيِّدَةُ الْعَرِثِ طَلْهَا

بجاء که برگردانید سدره المشی در عرش ساجده را

وَحَيْثُ لَوَيْضُ الشَّغْغَانِ فَأَيُّ

و جانی که ران سبط در خنده قدرت جابر بود

صَدَمْتُ فَرَشًا وَالرِّمَاحُ شَوْجَرُ

صدمه زدی فرش را در خاک کینه زنده از منده بود

فَلَوْلَا أَنَا فِي ابْنِ عَمٍّ جَعَمْتُ

پس اگر نه منی در سپهر عم تو که غم دهشته بود او را

وَلَكِنَّ سَيِّدَ اللَّهِ شَطَرَ فَيَكُنَا

و لیکن سز خدا در جزا شد و در مش

وَرَدَتْ حَيْنًا وَالْمَنَاءُ شَوْحَرُ

وارد شدی غمزه حین را در جای که مرگها ناظر بود

فَكَمْ مِنْ دَمٍ أَصْحَى بِفِكَ قَاطِرُ

پس چه بسیار از خون که گردید بشمشیر تو ریزان

وَكَمْ فَاجِرٌ فَجَرَتْ يَدُوعَ قَلْبِهِ

و چه بسیار بزحاک را که شکافتی چشمت دل او را

وَكَمْ مِنْ دُوسٍ فِي الرِّمَاحِ عَقْدُهَا

و چه بسیار از سر را که در بند شد بستی آغارا

وَأَعْجَبَ إِنْسَانًا مِنَ الْقَوْمِ كَثْرَةُ

و بگفت آیدد آفرید را بسیار از آنمرد

وَلَيْسَ بِنَكِيرٍ فِي حُبِّهِ فِرَارُهُ

و نیست غریب در غمزه حین که بگین آفرید

بِهَا لَمْ يَكُنْ مَا دُمْنُهُ مُعَذِّرًا

آن بود آنچه قصد کرده بودی تا مکن پشه

وَأَيُّ مَقَامٍ مُتَنَاهٍ أَنُورًا

و بکدام مقام نوافه سپنداد به شما در آن

بِضَوْجِيهِ فَأَعْتَدُ بِذَلِكَ مَفْخَرًا

به دو جانب آن سپر آماده کردی باین سبب مغفرت را

مِنَ الْمَصْدَرِ الْأَعْلَى نَبَارَكَ مُصَدِّقًا

از مصدر اعلا که بزرگ مصدر است

فَقَطَعْتُ مِنْ رَحَامِهَا مَا تَشَجَّرُ

پس بریدی از ارحام ویش آنچه ششاد بگردد

بِعَضِّكَ أَجْرِي مِنْ دَمِ الْقَوْمِ أَجْرًا

بشمیر تو جاری بگردد از خون کرده دشمنان دریا

فَكُنْتُ لِنِسْطِوْتُمْ كَانَ لِيَغْفِرًا

پس روی تو از برای سطوت آفرید و بود از برای بخشیدن

فَذَلِكَ مِنْ أَرْكَانِهَا مَا وَعَرَّا

پس نرم کردی از ارکان مرگها آنچه را که صعب بود

بِهَا مِنْ كَيْ فَذَلِكَ مُقَطَّرًا

و چه بسیار شعله دلاور که بآن داکد اشنی افاده

وَكَمْ كَافِرٌ فِي التُّبَاخِي مُكْفَرًا

و چه بسیار کفار پس را که در خاک گردید پوشیده شده

هُنَاكَ لِأَجْسَامٍ مُحَلَّلَةِ الْعُرَا

در اینجا بدنهانی است که در هم شکسته و پیرفته است

فَكَمْ يُغْرِيبُ بَاثِمَ هَرَوَلٍ مُدْبِرًا

پس عارده نکرد چیزی را پس هر دو در مش در خاک کشته بود

فَفِي أَحْدَقٍ قَدْ خَوْفًا وَخَبَرًا

پس در عروقه احد تحقیق که گریخت از شر و دشمن هر زار بود

رَوَيْكَ إِنَّ الْمَجْدُ لَطَائِعٌ

باز و از خدا را می بود که برستی بزرگ که او را و شیرین است از بار صبح کند

وَمَا كُلُّ مَنْ زَامَ الْمَعَالِي تَحَلُّ

و نه هر کسی که ضد کند بزرگبار را بنواهد بهار

نَتَخَّ عَنْ الْعُلَيَّا بِسَبِّ ذُبُولَا

و نه خواهی بود از خلافت ناکند دامنهار استخفاف را

فَنِي لَمْ يُعْرِفْ فِيهِ تَيْمُ بْنُ جَرَّةٍ

چو از دست که غلبت ندارد در دست دینم پس مرده

وَلَا كَانَ مَعْرُوكًا غَدَاةَ بَرَاءَةٍ

و نه معرزال شده از بودن سوره برانه بکند

وَلَا كَانَ فِي بَيْتِ ابْنِ زَيْدٍ مُؤَمَّرًا

و نه در بختن پیغمبر اسامه پس زنده را بکند تا بکند امیر بها

وَلَا كَانَ يَوْمَ الْغَارِ لَيْفُوجُنَا

و نه در روز غار بفرزد دل داد

إِمَامٌ هَدَى بِالْقُرْصِ ثَوَاقِظَ

است پیغمبر بهت بقرصان بخشش گو بس خواهر شو

يُزَاجُهُ جَبْرِيلُ تَحْتَ عِبَادَةٍ

و از دست جبرئیل در برابر پیغمبر می نه زبانه و کبریا

حَلَفْتُ بِمُتَوِيهِ الشَّرِيفِ وَتَوْبَةٍ

گو بگویم بیکان شریف انحراف دوزخ

لَا يَسْتَفِيدَنَّ الْعَرَفِيُّ مَدْحَجَلَهُ

بر آن به نام مکر دادم مسرعه در مع کردن از برای او

غَرِيبٌ فَإِنْ مَا رَسَتْهُ ذُفْتُ مُقَرًّا

و نه غریب اگر ماست بکنی بزرگ را از بر غمرا

مَنَّا كِبَهُ مِنْهَا الرُّكَّامُ الْكَهْنُورَا

و نه شمار از آن بزرگها که مشر ابرار بزرگ است

هَامٌ تَرْدِي بِالْعُلَى وَنَا زَا

بزرگ و پادشاه هر که روا کرده است بزرگرا و جانم خود کرده است

وَلَا عَبْدًا لِلَّاتِ الْخَبِيثِ الْعَصْرَا

و نه هر که پرستش کرده است لائت بخت را در روزگار

وَلَا عَنْ صَلَوةٍ أَمَّ فِيهَا مُؤَخَّرَا

و نه از پیشانی که قصد کرده بود در او دور شده

عَلَيْهِ فَاصْخِي لَابِنِ زَيْدٍ مُؤَمَّرَا

بر او پس بگو بگو پیغمبر بر زید را مانع و مطیع

حِذَارًا وَلَا يَوْمَ الْعَرِشِ تَسْرَا

از بخت ترس و نه روز سایان بدر نهان شوند در بر سایان

لَهُ الْقُرْصُ رَدَّ الْقُرْصِ بَيْضَ زَهْرَا

از برای و قرصان برگردانیدن آفتاب روشن را

لَهَا قِيلَ كُلُّ الصَّيْدِ جَانِبِ الْفِرَا

از برای آن چه گوشت این میسر که بر شکار از یکا گوشت غیر میسر نه

أَحَالَ ثَرَاهَا طَيْبٌ دِيَاهُ عَصْرَا

بر کز بخت ایفاک او را چه بکوت بوز و شر او شر عصبه

وَأَنْ لَا مَنِي فِيهِ الْعَذُولُ فَكَثْرَا

و اگر چه حامت کند مرا و حجت او حامت کند پس زیاده که فتنه

اَيْضًا فِي مَدْحِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ

هُوَ النَّبَاءُ الْمَكُونُ وَالْجَوْهَرُ الْهَائِلُ

او است خبر پوشیده شده و گوهر چهر انجمنه که

مَجَسَّدٌ مِنْ نُورٍ مِنَ الْقُدْسِ زَاهِرٌ

نورین کرده است از نور عالم قدس که درخشنده است

وَوَارِثُ عِلْمِ الْمُصْطَفَى شَقِيقُهُ

وارث علم پیغمبر برگزیده و بنمای پیغمبر در جنبه اولی

وَلَوْ رَامَ كَسْفَ الشَّمْسِ كَوْنُهُ

و اگر قصد کند کسوف آفتاب را در هم می چسبد و زانو

هُوَ الْإِلَهِ الْعُظْمَى مُنْذِرُ الْكَافِرِ

اوست آینه بزرگ خدا و در پابنده و هشدار کننده برای

أَلَا إِنَّمَا الْإِسْلَامُ لَوَاحِشُهُ

آگاه بهر چه است که اسلام اگر نبود شمشیر آفتاب

أَلَا إِنَّمَا التَّوْحِيدُ لَوَاعِلُهُ

آگاه بهر چه است که توحید خدا اگر نبود علوم آسمانی

أَلَا إِنَّمَا الْإِقْدَارُ طَوْعُ بَيْتِهِ

آگاه بهر چه است که قضا و قدر در طاعت قدرت او است

فَلَوْ رَكَّضَ الصَّمَّ الْجَلَامِدَ وَطَيْئًا

پس اگر راند در شکم کور که کور کند و در دهان

رَحِمَى اللَّهِ مِنْهُ يَوْمَ بَدْرٍ خُصُوفُهُ

دفع کرد خدا از آنحضرت روز و قمر بدر و دشمنان او را

سَكَنَ مَخَوْفُهُمْ رَسَلًا فَصَارَ فُلُوفُهُمْ

روان آنحضرت بجزایر و در هموار و بسته پس گردید و لایق

كَانَ ظَبَابُ الْمَشْرِفَةِ مِنْ كَرَمِي

کرمی شد بایم شمشیر از خواب است

فَلَا تَحْسَبَنَّ الزَّعْدَ رَجَسًا غَاهُ

پس گمان مکن ز زرد را آواز

وَلَا تَحْسَبَنَّ الْبَرْقَ نَاطِقًا ثُهُ

و گمان مکن نور برق را سخن گوینده آن برق

وَلَا تَحْسَبَنَّ الْمُرْنَ نَهْمًا فَاثُهُ

و گمان مکن ز ابر را که فریاد بسیار پیوسته آن

وَتَجِبَرًا فِي الْعُلَى وَالْأَوَاصِرِ

و نظیر است در بزرگی و بلند ی

وَعَطْلًا مِنْ أَفْلَاكِهَا كُلِّ دَائِرِ

و باز سیدار از فلکهای آفتاب هر فلک گردنده

وَحِيرَةُ أَرْبَابِ النَّهْيِ وَالْبَصَائِرِ

و محترمت بشکست دارندگان عصر و پیشا

كَعَقْطَةِ غَيْرِهَا وَفَلَامَةُ حَافِرِ

بوی شعله جستن بزم با شعله شب سم از چرخ اری و پستی

كَمُضَةٍ ضَلِيلٍ وَلَهْبَةٍ كَافِرِ

بود در معرض نفی شخص بسیار گمراه و غارت شده کاش

فَنُورِكَ مِنْ وَرُطْمَاعٍ وَفَارِدِ

پس زبانه کرد و نور از برکت بگانه که اطاعت کرده شده و نور

لَفَجْرَهَا بِالْمُرْعَاتِ الزَّوَاخِرِ

و گنجینه های بس کند او را بنده و مفرور را سرور و بزرگ

بِيَدِي فَذِي الْقِيَالِ بَدْرٍ مَبَادِرِ

به بزمی با پر که پیوسته گیرنده بود از اهریمر از کفر و روشن

مِنْ الْخَوْفِ وَخَلَاخَوْهُ فِي الْجَنَابِ

از شسته ترس از زان و پیران سوی او در کلمه های ایشان

فَمَا تَبْغِي الْأَمَقَرَّ الْحَاجِرِ

پس بگو چه می خواهی از عمیق تر را که سست

وَلَكِنَّهُ مِنْ بَعْضِ نَلَاكِ الزَّوَابِرِ

و لیکن رعد از بعضی های هوای این جنبه گویان است

وَمِضْرٌ لِي مِنْ ذِي الْفَقَارِ بِنَاقِرِ

شعله ای که آمده است از ذوق فقر آنحضرت ایمن و بگوها

أَنَا مِلهُ لَهْنِي بِأَوْطَفِ هَامِرِ

منشایان آنحضرت که چارند بزمین پر آب

عرا

تَعَالَيْتَ عَنْ مَدْحٍ فَأَبْلَغُ خَالِطٍ

بسته است مرتبه تو از مدح و مع کسنگان پس بیشتر خطیر

صِفَاتُكَ أَسْمَاءُ وَذَاتُكَ جَوْهَرٌ

صفات تو حقیقت لازم ذات تو از ذات تو گوهر

يَجْلُ عَنْ الْأَعْرَاضِ وَالْأَبْنِ وَالْمَنَةِ

بیزست ذات او از عرضها و از آن و بیکان زیرا که مقدم است بر

إِذَا طَافَ قَوْمٌ فِي الْمَشَاعِرِ وَالصَّفَا

در آنجا که طواف کنند طایفه بچند مع در شهرها و صفا

بِمَدْحِكَ بَيْنَ النَّاسِ اقْصَرُ فَاِصْرُ

بمدح تو میان مردم عاجز و دلال ترین است

بِرَحْمَةِ الْمَعَالِي مِنْ صِفَاتِ الْجَوَاهِرِ

همراز از معانی که از صفات گوهرهاست و بیکان

وَبِكَبَرٍ عَنْ تَشْبِيهِهِ بِالْعَنَاصِرِ

و بزرگ است از تشبیهات دشمنان بناصر زیرا که از نور است

فَقَبْرُكَ وَكُنِيَ طَائِفًا وَمَشَاعِرُ

بسر قبر تو کنی مع من است در آنجا که طواف بکنم و مشاعر

اَيْضًا لِمَنْ قُبِلَ السَّادِي

يَا بَرَقَ زُجْجًا غَرِيْبًا فَهَلْ لَهُ

سر برق اگر بپای نور زمین نجف را بر بگو از برای او

فِيكَ ابْنُ عِمْرَانَ الْكَلِيمِ وَبَعْدَهُ

در تو هست پسر عمران موسی کلیم است او بعد از تو

بَلْ فِيكَ جَبْرِيلُ وَمِيكَائِيلُ

بلکه در است جبرئیل و میکائیل

بَلْ فِيكَ نُورُ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ

بلکه در است نور خداوند جل جلاله

فِيكَ الْإِمَامُ الْمُتَضَيُّ فِيكَ الْوَحْيُ

در تو هست امام که متضی است در تو هست وحی

هَذَا ضَمِيرُ الْعَالَمِ الْمَوْجُودِ عَنْ

این مضمون است ضمیر خلاصه یا سوائی که موجود شده اند

هَذَا الْأَمَانَةُ لَا يَقُومُ بِحَمْلِهَا

اینست آن امانت که بر بنمواند و است حملاً آنرا

فَأَبَى الْجِبَالُ الشُّمُّ عَنْ تَقْلِيدِهَا

اما دارد که بهای بلند از تقلید و همان است که در کتب است

أَتَرَاكَ تَعْلَمُ مَنْ بَارِضِكَ مَوْدِعُ

آیا می بینی خود را داناک که است زمین تو دفن کرده و پسر ده

عَلَيْهِ يُقَفِّهِ وَأَحْمَدُ يَتَّبِعُ

عبدی که ماله او است و احمد را بعد از آفتاب

زَافِيلُ وَالْمَلَأُ الْمُقَدَّسُ اجْمَعُ

زافیل و ملاک که از عالم قدس جمع

لِذَوِي الْبَصَائِرِ تَرْتَشِفُ وَيَلْعَبُ

که از برای صاحبان بصیرت در روشنی مبد و بازی

الْمُجْتَبَى فِيكَ الْبَطِينُ لَا تَزْعُ

که برگزیده پیغمبر است در تو هست ایزد بطین که است

عَدَمٌ وَسِرُّ جُودِهِ الْمُسْتَوْدَعُ

نبستی عدم و ستره وجود عالم است که در بعه گذاشته شده است

خَلْفَاءُ هَابِطَةٌ وَأَطْلَسُ أَرْفَعُ

کو ابر زمین و اطلس ارفع که است آنهم است

وَيَصْبِحُ يَتَهَاءُ وَتَسْفُو بَرْفَعُ

و نام بکشد از صحرایان و بستان و بستان

هَذَا هُوَ النُّورُ الَّذِي عَدَنَابَةُ

ایست آن نور آینه ای که اطراف آن در

يَا مَنْ لَهُ رُدتْ ذُكَاوُ وَلَمْ يَفِرْ

ای کسی که از برای او برگشت آفتاب و در سحرش

يَا فَالِقَ الْبَابِ الَّذِي عَنْ هَيْتِهَا

ای کسی که در چهره پنجه در می که از حرکت لولون

لَوْ لَاحِدُ وَتَكَ قُلْتُ إِنَّكَ جَاعِلٌ

اگر منبیه بودی تو میگویم بر سبک تو می گفتی

لَوْ لَا مَائِكَ قُلْتُ إِنَّكَ بَاسِطٌ

اگر منبیه بودن تو میگویم بر سبک تو می گفتی

مَا الْعَالَمُ الْعُلُوِّي الْأُتْرَبُ

نیست عالم علوی و سموات مکر زنجی که

مَا الدَّهْرُ لِأَعْبَدِكَ الْفُلُ الدَّهْرُ

بنت روزگار مکر منبیه خانه زاد تو پنجه بند که

لِيْفِيكَ مُعْتَقِدٌ سَاكِنٌ نَسْرُ

از برای من در شناخته معتقد منبیه کینه آشکار منبیه

وَاللَّهُ كَوَلَا حَيْدَرُ مَا كَانَتْ

سوگند بخدا اگر منبیه و جو منبیه منبیه هرگز

مِنْ أَجْلِهِ خُلِقَ الزَّمَانُ وَضُوءٌ

از جهت و جو که خست آفریده شد و هفت ناله و نور شده است

وَالْبَهْ فِي يَوْمِ الْمَعَادِ حِائِلًا

و بهر اوست در روز قیامت منبیه

وَلَقَدْ عَلِمْتُ بِأَنَّهُ لَا بُدَّ مِنْ

و یقین منبیه منبیه بر سبک باید و ناچار است از ظهور

بِحَبِّهِ مِنْ جُنْدٍ لِأَلِهٍ كَايِبٌ

حاجت میکند آنحضرت را از لشکر خدا شکر ای خدای

و غفلت

كَانَتْ بِجِبْهَةِ آدَمَ نَظَّلَعُ

بهر پیشانی حضرت آدم که تابان بود و طلوع منبیه

بِنَظِيرِهَا مِنْ قَبْلِ الْأَبُوشَعِ

بمثل این کمرت از پیشینان مکر بود و شمع چهره

عَجَزْتُ أَكْتُ أَرْبَعُونَ وَارْبَعُ

عجز بود و ستمای چهره و چهار نفر بود

الْأَرْوَاحُ فِي الْأَشْبَاحِ وَالْمُسْتَجِرُ

روحها و جانها در پنهان و توله گیرنده جانها

الْأَرْزَاقُ فِي تَقْدِيرِ الْعِطَاءِ وَنُوعُ

روزهای بندگان شکست میگیری در عطا و دست میدهد هرگز

فِيهَا الْحُبُّ الشَّهْبَةُ مَضْجَعُ

در آن تربت از برای من شریف تو خوابگاه است

بِنُفُودِ امْرِكُ فِي الْبَرِّ مَوْلَعُ

بجاری کردن فرمان تو در میان آفریدگان هر پیشانی تابان

فَلْيَصُغْ أَرْبَابُ النَّهْيِ وَلَسَمْعُ

پسر باید گوش به پند صاحبان خود و باید که بشنوند

الدُّنْيَا وَاجْعَ الْبَرِّ مَجْمَعُ

خلقت دنیا و منبیه همه منبیه کان تو اسم آرد

شَهْبُ كَسْنٍ وَجَرَّ لَيْلٍ أَدْرَعُ

سپاهانی که نهانند در غروب خود و از یک شوخ که آغوش روشن است

وَهُوَ الْمَلَأَ لَنَا غَدًا وَالْمَقَرَّعُ

داوست پناه از برای من و ارفاق و محب و

مَهْدِيَّكُمْ وَلِيَوْمِهِ أَتَوْقَعُ

مهدی شما که امام عصر است و از برای روز ظهور او منبیه دارم

كَأَلَيْسَ أَقْبَلَ زَاخِرًا يَتَدَفَّعُ

که مانند دریا می توانم رومی آورند و دفع میکنند دشمنان از

عَلَيْهِ

علاء الحق بن عبد الباقی

اَسْدًا لِاِيَّوَحَنَّا اَسْدُهُ

عاشق شہزادہ بہت خوش شہری کہ مراد است

الْفَا صُفُورُ فِي الْوُطَايِ وَلَمْ يَنْكُرْ

العش كرفت اندوی من را از ضعف و بنه

وَرَمَتْ يَدَاهُ ابْنَ خَبَرٍ مُصْعِدًا

توفیق در دست او در حصارا ۱۱۱

وَكَانَ هَارُونَ مِنْ مُوسَى وَلَا

دکتر استغانت هرمن و رزمی و نسبت در این

صِنُّوْا الرَّسُوْلَ وَزَوْجُ فَاطِمَةَ

منازل و این شهر بخواب فاطمه زهرا

اَنْسُ بَغَايَا الصَّعْدَةِ السَّمَرِ

نہر بہشت خزانہ ملت کدہ مگوں

لَعَنَهُ بِالْأَفْرَاقِ وَالْبِضَاءِ

که مغرور خوش بژوئی و شش می زرد و سیم

تَخَوُّوا الْمَوْتَ فَخَفَّ مِثْلُ مَبَاءٍ

جانب ہوا بھر سہل گشت مانست کرد و غبار

نَشِيْهُ غَيْرُ وَارَةٍ وَاحِدَةٍ

نشرہ عفرانہ وزارتہ درباری ماسعمرہ

مِلْتِ مَلَاءَ نُهَامِ الْعِلْمِ

گشتن و مہر انتخاب از زرگی و شہرہ

للشيخ الأديب أبي الكاظم الأنصاري رحمه الله

قُتِبَ مُحَرِّبُهَا إِمَامٌ وَغَايَا

الحرب ابرو حرب کا۔ ویشوای جنگ مسلمانان

فَأَرْحَبُ تَشْبِئًا لَا أَصْطَلَامًا

تشریح کے لئے ہر ایک کو ایک مختصر رسم کہتے ہیں

يَضُدُّ الدِّبْنَ مِنْ أَكْفِ عِدَاهَا

مردین نهی از دستهای دشمنان دین

وَأَنَّا مُقَوِّقٌ مَا أَنَا هَا

دادہ است خدا بہ آنحضرت فوق آنچه کہ دادہ است بہ غیر ان!

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ز کف د طغر کمرش که انچه داشتند سوار بر کمر و طغان خود را

كَلِمًا أَوْ قَدُومًا أَوْ غِيَاظًا هَٰذَا

بدریافرو غنڈہ کا ریشہ فکرا متقرب خواہش رکھو اگر

فَارْسُ الْمُسْلِمِينَ فِي كُلِّ حَرْبٍ

تسکین سوار شجاع مسلمانان بہت در ہر جہت

سَلُّا لِّلّٰهِ مَا رَأَيْتُمْ مُّشَافَا

شرفدهن دیدن چشم مبارک او

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

من ہرگز اس کلمہ کا نہ پرستان ہوں وہاں تک کہ

جَمَعَ اللَّهُ فِيهِ جَامِعَةَ الرُّسُلِ

هم کرده است خدا را در جمع شما ای یغنیسرا را

بِهِ اسْتَغْفِرُ الْمُدَى يَوْمَ بِهِ

بیت شریف شو خدا را بت را در ملک بدر

وَبِأَحَدِكُمْ فَلْأَحَادِثُ

تکلیف و سبب اگر از آن حضرت بگوید که ای لبر که کجاست ستم نگاه نکرد

يَوْمَ دَارَتْ بِلَا تَوَابٍ إِلَّا

روزیکه برگردید دایره جلت خود در زنگت گشته نکر

ذَلِكَ يَوْمٌ جَبِيلٌ أَتُشَدِّقُ فِيهِ

این روزی بود که جبر بر خواند و نشاء که در آن

لَا فَنِي فِي الْوُجُودِ إِلَّا عَلَى

نیست جز اندر در وجود و آنشیر که بنیاد

مَا حَوَى الْخَافِقَانِ إِنِّي وَجَنُ

گرفته است آسمان و زمین و آسمان و پران

لَا تَرُمُ وَصْفَهُ فِيهِ مَعَانٍ

نشد من وصف آنحضرت را پس در او معانی

مَنْ رَأَاهُ رَأَى تَمَاثِيلَ ذِكْرِ

کسی که دیده است آنحضرت را دیده است مثلها را بدیده را

إِنَّمَا الْمُصْطَفَى مَدِينَةٌ عِلْمٍ

جز این نیست پیغمبر برگزیده شهر علم خدایت

وَهُمَا مَقْلَنَا الْعَوَالِمِ لُفَاها

و این دو بزرگوار چشم عالم را در دو چشم جیب

كَمْ أَدَارَتْ يَدَاهُ أَفْلَاكَ جَدِّ

چو بسیار کرد ایندو دست فلکها بزرگی و شرف را

لَذَالِي جُودِهِ بِجَدِّ كَيْفَ هُدِي

بنا به بزرگوئی بخشش آنحضرت چو هدایت که هدایت آورده شود

كَمْ لَهُ شَمْسٌ حِكْمَةٍ نَمُتْنِي

چو بسیار است آنحضرت آفتاب حکمت و دانش که آرزو میکنند

لَمْ تَزَلْ عِنْدَهُ مَفَاتِيحُ كَشَفِ

همیشه است نزد آنحضرت کلید اسرار ظهور معانی و علوم

لَوْ سَرَتْ فِي الثَّرَى بَيْتُهُ طَلِ

اگر سرایت کند در غایت اندک باقی مانده

از برای

أَسَدِ اللَّهِ كَانَ قُطْبَ رَحَاهَا

علی شهبه خدا که بود قطب استیای آن

مَدْحًا ذُو الْعُلَى لَهُ أَنْشَاهَا

در محراب خداوند ای برای او نشاء که بنفشه آنرا

ذَلِكَ شَخْصٌ بِمِثْلِهِ اللَّهُ بَاهَا

این بزرگوار آنحضرت بشیر او خدا بمثل او میکند

فَصَبَابُ السُّيُوفِ لِي فَدَحَوَاهَا

کوار بر سبقت را و فضا بر استیلا که بختیق بر گرفته است او را

لَمْ يَصِفْهَا إِلَّا الَّذِي سَوَاهَا

وصف نمیتواند کرد آنها را مگر خداوند که در او خلق کرده است گزینش را

عَنْ ثَنَاءٍ إِلَّا لَهُ لَا ثَنَاءُهَا

که از ثناء خداوند نهایت و آخر نرسد

وَهُوَ الْبَابُ مِنْ آثَاهَا

و آنحضرت در شمع علم است که پیش او رفتند بشیر پیغمبر نشاء

عَلَيْهِ وَاحِدٌ مِّنْهَاهَا

علیت و احد است چشم است آنحضرت

مُسَيَّرٌ عَلَى الزَّمَانِ بَقَاها

که بایدار است بر روزگار دوم و بغیر آن فلکها بزرگی

حُلُّ الْمَكْرَمَاتِ مِنْ صَنَاعَاتِهَا

جاری است مکرمت را از اصص و بافتند آن خدا

غُرَّةُ الشَّمْسِ أَنْ تَكُونَ سَمَاهَا

روشنی و پرنو آفتاب اینکه بوده باشد آسمان آنحضرت

قَدْ مَاطَتْ عَنْهُ الْعُيُوبُ غُطَاهَا

بختیق بر او نشاء از او پرده را دورا

مَنْ نَدَاهَا لِرَوْضٍ حُصْبَاهَا

از بخشش آنحضرت هر آنکه بستان میکند سنگها را دورا

وَهُوَ لِلذَّاتِ ثَوَابٌ دَائِرَةٌ السَّعْدِ

و آنحضرت از برای خدا در هر روز دوازده سوره نیک است هر کدام را روزی یکبار

هَيْمٌ لَا تَرَى فَلَكَ الْإِفْلَاقُ

از برای آنحضرت که بتمنا و بخشش است که هر چیزی را بآنها استن هم را

بَاسِطٌ عَنْ يَدٍ لَّهِ عَيْنًا

کشاید دست آنحضرت از دست خدا دست بپهنش را

هَلْ أَتَىٰ هَلْ أَتَىٰ بِمَدْحٍ سِوَاهُ

ایا آمد سوره نمرانی بدح سوره بخت

كَمْ عَرَىٰ مُشْكِلًا فَخَلَ عَرَاهُ

چند بسیار صفت دگر دسوار بر که بر گشت آنحضرت کرده و سوار او را

بَلْ هُوَ الرُّوحُ لَمْ يَزَلْ يَدُورُ الْخَلْقِ

بلکه آنحضرت روح است همیشه بگردود و میرود و خود حق را

يَا بَنَ عَمَّ النَّبِيِّ أَنْتَ يَدُ اللَّهِ

ای پسر عم بنی است تو است قدرت خدا

أَنْتَ قُرْآنُهُ الْمَجِيدُ وَاقْصَافُهُ

تو هست حقیقت قرآن مجید خدا و اوصاف و مضامیر تو

أَنْتَ بَعْدَ النَّبِيِّ خَيْرُ الْبَرَاءِ

تو هست بعد از پیغمبر بهترین همه آفریدگان

قَدْ تَرَأَصَعْنَا بِثَدِي وَصَلَا

تجسس شیر خورده بودیم بر سینه از پستان صفت گشت

لَكَ نَفْسٌ مِنْ مَعْدِنِ اللَّطْفِ صَبِيغٌ

از برای تو نفسی از معدن لطافت معطر شده و خلق شده

لَكَ كَفٌّ مِنْ بَحْرِ اللَّهِ بَحْرِي

از برای تو دستانی است که زرد را با رحمت خدا جا در میزد

يَا أَبَا الْبَرِّ أَنْتَ سَمَاءُ

ای پدر برافراشته که حسن حسین اند تو آسمان

الْأَمْسَ حَظٌّ مَنْ نَاوَاهَا

اگر بهشت بخت است کسیکه هرگز نرسد و ابراهیم

الْأَكْبَهَ فِي فَلَاهَا

مگر سزاست در آنجا در سپاس آنها

يُوسِلُ الرِّزْقَ لِلْعِبَادِ عَاطَاهَا

که میسر کند روزی از برای بنده گان خدا عطا و بخشش

لَا وَمَوْلَىٰ بِذِكْرِهِ حَلَاهَا

بناشد و منزه او شد به یاد آنحضرت زینت داد و امان را

لَيْسَ لِلشَّكَايَاتِ لَافِنَاهَا

نیست آنحضرت برای شواهدها مگر جواب از دهنها

وَهَلْ لِلْبُحُومِ الْأَسْمَاهَا

و نیست از برای ستاره گان کوه است نامهای آنها

إِلَىٰ عَمَّ كُلِّ شَيْءٍ نَدَاهَا

سكان دستان که زود کرده است هر چیزی را جو و بخشش آنهاست

أَيُّهَا النَّبِيُّ أَوْحَاهَا

آیات قرآن است ایمان آمان که خدا در نزد آن

وَالسَّمَاءُ خَيْرُ مَا بَهَا قَرَاهَا

و آسمان بهتر میزد که در است آفتاب و ماه

كَانَ مِنْ جَوْهَرِ التَّجَلَّى غَدَاهَا

که بود از صفت کوهسار تجلی غذا و خورشید آنها

جَعَلَ اللَّهُ كُلَّ نَفْسٍ فِدَاهَا

گرداند خدا جمیع جانها را فدای نفس عزیز

أَهْرَ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ جَدِّهَا

هر از بخشش پیغمبر همه از جو و بخشش از دستان

قَدْ مَحَىٰ كُلَّ ظِلَةٍ نَبْرَاهَا

که بپزد هر کوهی را آفتاب و ماه

لَكَ ذَاتُ مَنَ الْجَلَالَةِ الْخَوِي

از برایست که هر دانی که از جلالت و بزرگی خود گرفته است

كَيْفَ تَحْتِ الْعَصَا بَلَوَى الْمُعْصَا

چگونه بر سرشند کلاه کاران آزمایش و عمارت کنان را

عَرْشِ عِلْمٍ كَأَن سُنُوا هَا

عرش علم خند را را که بر آن عرش بود استوار و در طاعت است

وَبِكَ اللَّهُ مُنْفِذُ مَبْلَاهَا

و حال آنکه بواسطه خود خداوند استیکر است که مقرر است از

لِلشَّيْخِ الْبَهَائِيِّ حَقِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

مَضَى الزَّمَانُ فَعَمَّ بَاغِلَامٌ وَمَلَأَ الْجَا

گذشت روزگار بسر بریزای سپهر و پرکن جاد را

بِحَجَرِهِ غَرَسَ الْأَكْرُمُونَ كَرَمَهَا

پارسیه را که نشاند اند و پرورش داده از بزرگان که نامور است

وَلَا تَحْفَ زَمَنُ الشُّكْرِ أَشْمُ بَادِرِهِ

و منبر از روزگار بهوش رستی کنای که مبارک است کرده

إِلَيْهِ مَرْجِعُ أَسْرَادِ عَالَمِ الْمَلَكُوتِ

بوسه است برگشت رازدار عالم ملکوت ملک

لَهُ الْعَوَالِمُ مُنْقَادَةٌ بِرُؤْسِهَا

از برای آنحضرت همه عوالم فرمان بردارند بیک آئین

وَلَوْ فَضُّهُ بِيَكُونُ عَلَى الشِّدَا لَيْعٍ

و اگر سگم کند با بسند و بی بهشت است

وَلَا زَيْشًا رَدَعَ الدَّهْرُ عَنْ طَبِيعَتِهِ

و اگر بخواجه آنحضرت منع میکند روزگار را از طبیعت جلالش

خُصُومُهُ زَعِمَتْ نَهَاتُ عَادِلُهُ

دشمنان او آنحضرت کمان کردند که میسر شوند برابر گشاید

فَنَجَّ نَفْسَكَ عَنْ اتِّبَاعِ مِلَّتِهِمْ

پس خود را از پیروی ملت دشمنان آنحضرت

وَدَعَّ عِدًّا وَتِيْمًا وَمَنْ يَدْبُرْ لَهُمْ

دو کلاه لایق و عمرا و کسی که در راه آنها

لَعَلَّنَا نَنْتَلِفِي سَوَالِفِ الْأَيَّامِ

شاید که غافلیم گذشتار روزگار را

بِقِرْقَةٍ عَصِرَتْ قَبْلَ عَصْرِ سَائِمًا

بزرگ که کشیده و چیده شد بهشت پیش از روزگار سام غلام سپهر

فَارْتَحَبَ عَلَى بُكْفَرٍ الْأَثَامِ

پس بر سرشید و غریب کفار است که میپوشد کلاه را

وَمِنْهُ مَطْلَعُ أَنْوَارِ جِهَادِ الْإِسْلَامِ

و از برای است منظر طلوع درویشان بی پشانی اسلام

وَلَا يَزَالُ عَلَى الْكُلِّ نَافِذًا لَاحِظًا

و همیشه آنحضرت بر همه عوالم فرمان رو است

لَمَّا جَرَتْ عَلَى السَّيْرِ سَائِرُ الْأَعْوَا

هر چه حرکت میکند بر زمین سایر عالم

فَلَا يَزَالُ شَفِيفًا عَلَى وَحْيِ الْأَيَّامِ

پس همیشه با نفیذت مهربان است بر زبان نبییم دار

مَتَى التَّعَالَى صَارَتْ عَادِلُ الضَّعِيفِ

چه وقت بود بان گردیدند که برابری کنند با شریف

وَوَلَّ وَجْهَكَ نَفَاءً فَبَلَاءِ الْإِسْلَامِ

و بگردان رو رخسار بهشت قبله اسلام که طاعت آنحضرت است

وَوَالْحَيْدَرُ وَأَنْزَلَ عِبَادَةَ الْأَصْنَاءِ

و چون در جسد را و انکار کنند که بنهار

فَنِي وَلَإِنَّهُ الْفَوْزُ وَالنَّجَاةُ غَدًا
بهر روزی که برسد که هر دو ساحت است فواید

عَلَيْكَ مِنْ بَلَدِكَ الْعِشْرَةُ الْفَالِاسَةُ
بر آنحضرت باد از جانب خداوند عسری هزار هزار ساله

لِلْفَاضِلِ الْأَمِيرِ عَلِيِّ الْحَمْدِ

هَذَا عَلَى دَبْرٍ كَيْفَ بَشَرٍ

آنکه پیش علی بشر و مخلوق است لیکن چگونه بشر است

هُوَ وَالْمَبْدُ شَمْسٌ وَضِيَاءُ

ع با خدا از بسیاری قریب انداخته است در روشنی

أَذْرُ اللَّهُ وَعَيْنُ الْبَارِي

آنحضرت کوشش احدی چشم مغفول نه است

عِلَّةُ الْكُونِ وَلَوْلَاهُ لَمَّا

آنحضرت باعث هستی را اگر نبود او هر آینه نه

وَلَهُ أُبْدِعَ مَا تَعْقِلُهُ مِنْ

و از برای آن حضرت آنچه شده آنچه را که درک نکرد آنرا از

فَلَكَ فِي فَلَكٍ فِيهِ بِخَوْمٍ

آسمانی است که در آسمان نیست که در او ستاره است

مَظْهَرِ الْوَاجِبِ لِلْمُكِنِ

آنحضرت مظهر ضد است آنچه شایسته نیست

مَا دُمِيَ مَيْهَ الْأَوْكْفَى

ببینداخت جز در جگه بگو آنکه غایت کرد و شما را

أَسَدُ اللَّهِ إِذَا جَالَ وَصَا

آنحضرت شیر خداست در دین که حد کند و صیحه زند و جز

حَبِّهِ مَبْدُ خَلْدٍ وَبَغِيمٍ

محبت آنحضرت سبب نیست جاوید و غمشا بر نیست

هُوَ فِي الْكُلِّ إِمَامُ الْكُلِّ

ع ۴ در همه عالم امام و پیشوای همه است

رَبُّهُ فِيهِ تَجَلَّى وَظَهَرَ

شهر که بود در کار در او تجلی کرده و ظاهر گردیده است

هُوَ الْوَاجِبُ نُورٌ وَمَنْعَرٌ

آنحضرت با واجب الوجود منور نور ماه با است

يَا لَهُ صَاحِبَ سَمْعٍ وَبَصِيرٍ

بشنو ای یک صاحب گوش و چشمی

كَانَ لِلْعَالَمِ عَيْنٌ وَأَنْزَ

بود از برای عالم عین و نه نشانه اندازی

عُقُولٍ وَنَفُوسٍ وَصُورٍ

عقوبت و جانها و صورتها

صَدَفٌ فِي صَدَفٍ فِيهِ دُرٌّ

صدف است که در صدف است که در او گوهر است

صُورَةُ الْجَائِعِلِ بِالْمُظْهَرِ

آنحضرت صورت خالق است ای خوشا چنین منتهی

مَا غَزَى غَزْوَةً إِلَّا وَظَفَرَ

جنگ نکرد در جنگ کاهر مگر آنکه ظفر با ستاره

أَبُو الْإِيثَامِ إِذَا جَادَ وَبَرَّ

پدر بیبمان است چنانکه بکشد و بکشد

بَعْضُهُ مَبْدُ نَارٍ وَسَقَرٌ

دشمنی او سبب در دین شر و جهنم است

مَنْ أَبُوبَكْرٍ وَمَنْ كَانَ عَمْرٌ

کسب ابو بکر و کسب عمر که شایسته پیشوایی باشند

لَيْسَ مِنْ أَذْنَبَ يَوْمًا بِإِمَامٍ

نیست کسی که گن گن کند در یک روزی شایسته آن

كُلُّ مَنْ مَاتَ وَلَمْ يَعْرِفْهُ

هر کسی که بمرد و ندانستد آنحضرت را

خَصَمَهُ ابْنُ خَتَمَةِ اللَّهِ وَلَوْ

و دشمن آنحضرت را خداوند ختم میکند او را و اگر چه

خِلَهُ بَشَرَهُ اللَّهُ وَلَوْ

درست آنحضرت را کرده داد بهشت خدا به او اگر چه

مَنْ لَهُ صَاحِبَةٌ كَالزَّهْرَاءِ

کس که از برای او زنی و جویی مانند حضرت فاطمه زهرا

عَنْهُ دَيُّوَانُ عُلُومٍ وَحِكْمٍ

از آنحضرت دیوان علوم و حکمت

وَهُوَ النُّورُ وَأَمَّا الشُّرَكَاءُ

و آنحضرت نور ظاهر است ولیکن شرکا ادعای او

بِوُتْرَابٍ وَكُنُوزِ الْعَالَمِ

ناگوشین است از بسیاری تواضع و کجایای عالم

أَبْهَأُ الْيَحْضَمُ نَذْرًا كَرَسَنَدًا

از شرم آنحضرت باد پا در راو این را از پیغمبر حق

إِذَا نِيَّ أَحَدٌ فِي خَمٍّ غَدِيرٍ

هنگامیکه آورد احدی در تنزل خمر غدیر

فَالْ مَنْ كُنَّا نَأْمُولُ لَا

فرمود کسی که بوده بشم من که پیغمبر مولا و آفای او

قَبْلَ بَيْتَيْنِ وَصَيٍّ وَزِيرٍ

پیش از دو بیتین و وصی و وزیر

مَنْ لَيْ فِيهِ نَصُوصٌ بِخَصُوصٍ

کسیکه آید به او در حق او نصها و نصر بجایر مخصوصه

كَيْفَ مَنْ أَشْرَكَ دَهْرًا وَكَفَرَ

چگونه سزاوارست کسیکه مشرک باشد روزگار را و کافر باشد

مَوْتُهُ مَوْتٌ جَارٍ وَبَقَرٌ

مردن او مثل مردن حمار و بقر است

حَدَا لِلَّهِ وَأَتَى وَشَكَرُ

حد آید خدا را و نماند بشکر و سپاس گوید

شَرِبَ الْبَحْرُ وَعَنَى وَفَجَرَ

شرب خور کند و خواندگی کند و عمره بکند

وَسَلِيلُ كَشْبِيرٍ وَشَبِيرٍ

و فرزند ی باشد شحرین و حسین علیهم السلام

فِيهِ طُومَارُ عِظَائٍ وَعَبَرٌ

در او است طومار موعظه و عبرت

فَظْلَامٌ وَدُخَانٌ وَشَرَرٌ

پیر اصل تاریکی و دود و درینمای شرارت

عِنْدَهُ تَحْوَ مِفَالٍ وَمَدَدٌ

رزد آنجناب از مقیاری مثل سفال و کفرخ است

مَنْهُ صَحَّ بِنَصْرِ وَخَبَرٌ

که صدر آن روایت مدست در بهشت نصیرج را و بهای شکر

بَعْلَى وَعَلَى الرَّحْلِ نَبْرٌ

علا را و بر جهاز شتر بلاروش

فَعَلَى لَهُ مَوْلَى وَمَقَرٌ

بسر است از برای او مولی و آقا و پناه است

هَلْ تَرَى فَاثَ بَنِي وَهَجَرَ

بسیح دیده از دنیا به پیغمبری با از جانی بجانی هجرت کند

هَلْ بِاجْتِاعٍ عَوَامٍ يُنْكَرُ

آیا با جماع بعضی از عوام انکار میشود

آيَةُ اللَّهِ وَهَلْ يُجِدُ مَنْ

ع آیت خداست و آیا الٰه را کرده می شود کسی

وَدُّهُ أَوْ جَبُّ مَا فِي الْقُرْآنِ

دوستی آن حضرت و همت چیزیست که در قرآن است

مَدَّ عِ حَبِّ عَلَى وَعْدَاهُ

از گنسنده دوستی عید علیت سلام و دوستی شنان

خَصَّهُ اللَّهُ بِآيٍ وَسُورٍ

مفصص کرده است او را خدا آیات و سوره های

أَوْجَبَ اللَّهُ عَلَيْنَا وَأَمَرَ

و اجب کرده است خدا بر ما و امر فرموده است

مِثْلُ مَنْ أَنْكَرَ حَقًّا وَاقَرَّ

مانند کسی که الٰه را کفر حق را و اقرار کند

لِنَجْلِ الْمُلُوكِ مُحَمَّدٌ فَجِئْنَا بِبُرْجٍ مَّا بَرَأْنَا فَانْقَضَتْ أَلْجَانُ

و قیل تزود للمعاد من النقي

و گفته شد بهشت نوشته بردار از برای معاد از نفوس و بر هر کار

وَلَيْسَ لَنَا نَادٍ سِوَى حَبِّ حِلَّةٍ

و نیست از برای ما نوشته سوا دوستی حیدر

فَإِنَّ لِنَفْسٍ فِي الْحَشْرِ أَكْرَمُ زَادٍ

پس در بهشت یکدیگر بهر کاری در قیامت گرامی ترین نوشته است

وَالِإِلَهِ إِلَهُ خَيْرٍ عِبَادٍ

و اهرت چید که اهرت خدا و بهترین عباد

الْفَصْلُ فِي مَنَاسِكِ الْبَيْتِ الْأَمِينِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

قَدْ يَعْلَمُ النَّاسُ أَنَّا خَيْرُهُمْ شَبَابًا

و تحقیق پسندیده اند مردم اینکه بهترین آنها هستیم از جنبه

وَهُطُ النَّبِيِّ وَهُمْ مَا وَدَّ كَرَامَتِهِ

و سید و خوشاوند هستیم و پسندیده او را با کرامت

وَالْأَرْضُ تَعْلَمُ أَنَّا خَيْرُهَا

و زمین هم میداند بر سبب که بهترین مکان است که انیم او را

وَالْمَبِينَةُ وَالسُّلُوسَةُ وَابْنُهُمْ

و خانه خدا که صاحب تر و بهر است اگر بخواند همه خبر میدهند آنها

وَمَنْ أَحْفَظُهُمْ بَيْنَنَا إِذَا فَخَرُوا

و، فخر از بین مردم از جنبه خانواده منما بیکدیگر کند مردم

وَنَاصِرُ الدِّينِ وَالْمَنْصُورُ مِنْ نَصْرِهِ

و یاری کننده دین و یاری کننده کسی که یاری کننده دین

كَمَا بِهِ يَشْهَدُ الْبَطْءُ وَالْمَدَارُ

همچنانکه گواهی میدهد به آن وادی که سخته و کوه خاسته

نَادَى بِذَلِكَ رُكْنُ الْبَيْتِ وَالْحَجَرُ

خدا کرد بر آستانه این سخن رکن خانه خدا و حجر الاسود

لَمْ يَكُنْ يَكْرِهْ فِي مَنَاسِكِ الْبَيْتِ الْأَمِينِ

خَابَ مَرَاتِنُ أَبَوَيْهِ وَافْضَحَ

زبان کارش که که تو پدر او باشی و رسوا و فاضح است

يَا أَبَانَا قَدْ وَجَدْنَا مَا صَلَحَ

ای پدر ما تحقیق بهشیم ما آنچه را که درست و درست

إِنَّمَا أَخْرَجَنِي مِنْكَ الذَّنْبُ

بہر سببکہ بیرون آوردم از سر تو آفتان حدیث

اَكُنْتُ الْعَهْدَ فِي خُمٍّ وَمَا

تا فراموش تو عهد خلافت در غدر خیم و بجزیرہ

فِيكَ وَصَّى أَحْمَدُ فِي يَوْمِهَا

در حق تو وصیت فرمود سہیل بہ در روز غدیر جمع

مَا تَرَىٰ عُدُوكَ فِي الْحَشْرِ غَدَاً

چہ می بینی غدر خود را اور فردا قیامت کی غصہ غدا

وَعَلَيْكَ الْيَحْزَىٰ مِنْ رَبِّ السَّمَاءِ

وہ تو ہمارے سوالی و غماری از پروردگار آسمان

يَا بَنِي الزَّهْرَاءِ أَنْتُمْ عُدَّتِي

ای بنی فاطمہ زہرا! شما بندہ ہمارے

وَإِذَا صَحَّ وَلَا يَأْتِي لَكُمْ

وہنگی بیکہ درست و صبح ہوا نہ آئے گی تمہارے

أَخْرَجَ الدُّرْمِنْ الْمَاءِ الْمِلْحَ

کہ بیرون آوردم درم را از آب دریا کی کہ شور

قَالَ الْمَبْعُوثُ فِيهِ وَشَرَحَ

فرمود آنرا پیغمبر بکھنڈ شد، در صم غدیر و واضح کہ در حق

أَمْ لِمَنْ أَبْوَابُ حَبْرٍ قَدْ فَتَحَ

با در حق کیسکہ در دای حنبر را بفتح کسود و فتح کرد

يَا لَكَ الْوَيْلُ إِذَا الْيَحْيَىٰ نَضَحَ

اے دای بر تو ویرانگی بیکہ حق و راستی آگاہ شود

كُلُّنَا نَاحَ حَمَامٍ وَصَدَحَ

ہر قسمی کہ بخواہد مرغ و کبوتر و خندہ کی نا بند یعنی ہمیشہ

وَبِكُمْ فِي الْحَشْرِ مِيزَانِي رَجَحَ

و بواسطہ شما در روز قیامت ترازوی عمر خیر من سنجی خواہم کرد

لَا أَبَالِي إِلَىٰ كَلْبٍ قَدْ نَبَحَ

باک ندارم ہر سگی را کہ فریاد کند یعنی نہ ضرر از مخالفت باو بر

لِبَعْضِهِمْ

بِشْرٍ مُّعْطَلَةٍ وَقَصْرٍ مُّشْرِفٍ

چاہ بسیار عین بر آب و قصر بسیار بلند و مشرف بہ میدان

فَالْقَصْرُ مَجْدُهُمُ الَّذِي لَا يُؤْنَفَىٰ

بہر قصر مجید بزرگ ایشان انجان قصر است کہ بالا رفتہ نمیرود

مَثَلُ لَالٍ مُحَمَّدٍ مُّسْتَطَرَفٍ

مثل نظر خوب خوش آید بہت از برای آل و اولاد محمد ص

وَالْبِشْرُ عَلَيْهِمُ الَّذِي لَا يُنْفَىٰ

و چاہ عین علم جامع ایشان انجان بہرست کہ تہن بہرست نام نہ

لِلْفَرِيقِ فِي مَدِينَةِ عَلِيٍّ الْحَسَنِ السَّلَامِ

هَذَا ابْنُ خَيْرِ عِبَادِ اللَّهِ كَلِمٌ

اینست بہر بہترین بندگان خدا ہمہ ایشان

هَذَا الَّذِي يَعْرِفُ الْبَطَاءَ وَطَائِفَةَ

اینست انجان کہ می شناسد ہلہ کہ قدمکاء اورا

هَذَا النَّفِيُّ النَّفِيُّ الظَّاهِرُ الْعَلَمُ

اینست بہر بہرہ و پاک و پاکیزہ و منور و بزرگ زینش

وَالْبَيْتُ يَعْرِفُهُ وَالْوَكْنُ وَالْحَرَمُ

و خانہ می شناسد اورا در کن و اطراف خانہ و حرم خدا

هَذَا

هَذَا عَلِيٌّ وَلِيُّ اللَّهِ وَالِدُهُ

اینست علی که غوث دین است پدر بزرگوار اوست

بِهِ فِي ذُرْوَةِ الْعِزِّ الَّتِي قَصُرَتْ

بالا میز بوی بلند بیا عزت بزرگی است چنان بلند پاک فاش است

يَكَادُ مِيسِكُهُ عُرْفَانِ رَاحِيَهُ

زود بخت چنگ زند اورا بجهت شناختن کف دست بکاش

فِي كَفِّهِ خَزَائِنُ رِيحٍ عَفِيفٍ

در پنجه اش چوب خیزان است که بوی خوش بویست

يَغْضِي حَيَاءً وَيُغْضِي مِنْ مَهَابَتِهِ

میپوشد شرم از بسیاری شرم و پوشیده می شود چشمتان از عظمتش

يَنْشَقُّ نُورَ الْهَدْيِ مِنْ نُورِ غُرَّتِهِ

جدید نور هدایت از روشنایی نور پیشانی بکاش

مُسْتَقَّةٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ نَبْعُهُ

پروان آورده است که از رسول خدا سرشته است نبت آنحضرت

هَذَا ابْنُ فَاطِمَةَ ارْكَنْتُ جَاهِلَهُ

این سپهر فاطمه زهرت اگر هستی تو نادان بشناس

اللَّهُ شَرَفَهُ قَدْ مَا وَعَظَمَهُ

خداوند شرفش داد اورا از پیشش و بزرگ داد اورا

وَلَيْسَ قَوْلُكَ مِنْ هَذَا بَصَائِرُهُ

و نیست گفت تو که گفت این صفتش است و جلالش است

كَلْنَا يَدَهُ غِيَاثٌ عَمَّ نَفْعُهُمَا

ما دست بگرفتند بر دستش که شام نفع آن هر دو که را

سَهْلُ الْخَلِيفَةِ لَا تَحْتَسِبُ بَوَارِدُهُ

ملازم دشمن خلق است که ترسید می شود به او شتاب به کهای آنحضرت

مَا قَالَ لَأَقْطُرُ الْإِلَافِي تَشَهُدُهُ

نمیگفت لفظه و لا هرگز نگفت که در نشاندن شمارش بجهت نفرینش از خدا

أَمْسَتْ بِنُورِ هَذَا هُنْدُكَ الظُّلَمُ

گرفته است بر روشنی تو نور اینست که در است با شد می شود یکبارگی

عَنْ بَيْنِلَهَا عُرْبٌ لِاسْلَامِ الْعِجْمِ

از رسیدن آن بلند بیا جمیع اهل اسلام از عرب و عجم

رُكْنُ الْحَظِيمِ إِذَا جَاءَ مَا يَسْتَلِمُ

اطراف دکنارهای مجرا شود مسکن می شود بیکدیگر استند عجم و عرب

مِرْكَبٌ أَرَوَعُ فِي عَرْنَبِهِ شَمَمٌ

از بوی کف دست صاحب حسن و جمال که در می آید بارگاه و خورشید

فَمَا يَكْلِمُ إِلَّا حَيْرَ يَبْكُسِمُ

بس سخن گوید مگر آنحضرت مگر و نمیداند بکشد

كَالْشَّمْسِ تَخَابُ مِنْ إِشْرَافِهَا الْقَمَمُ

مثل آفتاب است که بر طرف شود از تابشش او تابشها

طَابَتْ عَنَّا صِرُهُ وَالْخَيْمُ وَالشِّمَمُ

پاک و پاکیزه است کوهر او و خورشیدش او

بِحَدِّهِ أَنْبِيَاءُ اللَّهِ قَدْ حَمَمُوا

بجمله او پیغمبران خدا بجفتن که حرم کرده اند

جَرَى بِذَلِكَ فِي لَوْحِهِ الْقَلَمُ

جاری شد باین بزرگ در لوح مشا و قد خدا قلمش در خدا

الْعُرْبُ يَعْرِفُ مِنْ تَكْرِبِ الْعِجْمِ

همه عرب می شناسد کسی را که نورش استی بر عجم می کشد

لَيْتَوْكَفَانِ وَلَا يَعْرِفُهَا عَدَمُ

و کفایت میکند و می شناسد آن دوست ایستی بخیر

بَرْنِيهِ أَشْثَانُ حُسْنِ الْخُلُقِ وَالشِّمَمُ

زیبت آید است آنحضرت از حسن خلق و خوبی سرشت

لَوْ لَا الشَّهَادَةُ كَانَتْ لَهُ لَعْنَةُ

اگر نمیدادند نماز بودند و لای آنحضرت بود آری لعن

مِنْ مَعْشِرِهِمْ دِينٌ وَبَعْضُهُمْ

از گروه و خانواده است که سستی سادین است و دینی آنها

إِنْ عَدَّ أَهْلَ النَّفْيِ كَانُوا أَغْنَاهُمْ

اگر ستم کرده نخواهد بود و بر پیکاری باشند آنها پیوسته ای بر پیکار

لَا يَنْتَظِعُ جَوَادُ بَعْدَ غَايَتِهِمْ

قدرت نهطاعت ندارد هیچ بخشش کننده و نه بخشش آنها

لَا يَنْقُصُ الْعَسْرُ سَبْطًا مِنْ أَكْفِهِمْ

کم نمیکند کجای روزگار کثرت که وجود را از دست نماند

مُقَدَّمٌ بَعْدَ ذِكْرِ اللَّهِ دِكْرُهُمْ

مقدم است بعد از ذکر خداوند ذکر منون و یاد کردن آنها

مَنْ يَعْرِفُ اللَّهَ يَعْرِفُ وَلِيَّتَهُ ذَا

کسی که بشناسد خدا را بشناسد اولیای ابدای این

كُفْرًا وَفَرَسَهُمْ مَبْنَى وَمَعْنَصَمٌ

کفر است و نزدیک و فرس آنها به سبب است و کفر در از سر است

أَوْ قِيلَ مَنْ خَيْرُ أَهْلِ الْأَرْضِ فَبِكُمْ

یا اگر گفته شود کس است بهتر از اهل زمین گفتند که آن خانواده بهتر است

وَلَا يُدَانِيهِمْ قَوْمٌ وَإِنْ كَرُمُوا

و نه یکت نمیشود ایشان را هیچ قومی در بخشش و اگر چه اقوام کریم باشند

سَيِّئَانِ ذَلِكَ إِنْ أَثَرُوا وَإِنْ عَدُوا

ساده و در برابر است بخشش آنها اگر محال باشند و اگر چه جز باشند

فِي كُلِّ بَدْوٍ وَتَجَنُّوهُمْ بِهِ الْحِكْمُ

در هر محکم و دشمنانی که با او ابد است و منتهی میشود

الَّذِينَ مِنْ بَيْنِهِ قَدْ نَالَ الْأُمَمُ

دین اسلام از خانه است که تحقیق رسیده است همه امم را

إِلَّا ابْنِي فَارِسٍ لِحْدَانِي تَبْدَعُ أَلْ لَبَّيْكَ اللَّهُ عَلَى الدُّنْيَا كَلْبًا بَنِي الْعَبَّاسِ

إِلَّا ابْنِي فَارِسٍ لِحْدَانِي تَبْدَعُ أَلْ لَبَّيْكَ اللَّهُ عَلَى الدُّنْيَا كَلْبًا بَنِي الْعَبَّاسِ

اگر چه ستم کرده باشد و این پیغمبر است که در پنج برگه شده است

إِنِّي أَبَيْتُ قَلِيلَ النَّوْمِ أَرْقِي

بر سبب کم خوابی من بیدار میشوم در حال بیداری بیدار و بیدار

وَعَزَمَةُ لَا يَنَالُ لِلنَّاصِحِهَا

و عزمه و آنچه که بهتر است شب را صاحب آن عزم

يَصَانُ مُهْرِي كَامِرًا أَبُوحُ بِهِ

نفاذ کننده است سبب مزه از برای کاری که حال آنها را بگوید

وَفِيهِ قَلْبُهُمْ فَلَبَّ إِذَا رَكِبُوا

و بختن جوانان را که دل ایشان است در دین سوار شوند

يَا لِلرَّجَالِ أَمَا لِلَّهِ مُنْصَرِّ

ای گروه مردان آمنت از برای من خدا بر کسی رسیده

وَفِي أَلْ رَسُولِ اللَّهِ مُقْتَسِمٌ

و غنیمت و مال اهل بیت رسول خدا قسمت کرده شده میان ایشان است

قَلْبُ نَصَارَةٍ فِيهِ أَطْمَ وَالْهَمُّ

دل که گشتی بگیرد در او همه و غم و خواهشها و همه آنها

إِلَّا عَلَى ظَفَرٍ فِي طَبِّهِ كَرَمٌ

مگر بر ظفر و نقره که در ضمن او جو اندازی و کرم است

وَالِدَرُوعُ وَالرَّحُّ وَالصَّمْصَامُ الْخَذُ

و همچنین نفاذ کننده است نهاده و نیزه من و شمشیر بر نهاده من

يَوْمًا وَرَأَيْتُ رَأَى إِذَا عَزَمُوا

روزی را از برای برای من و در برابر آنها را در دست در دینی که غم کنند

مِنَ الطَّغْيَانِ وَمَا لِلدِّبْرِ مُنْغَمٌ

از سرکنان بن و دشمنان آل رسول و نیست از برای من خدا استقامت

بِوَعْدِ

بَنُو عَلِيٍّ رَعَا يَافِي دِيَارِهِمْ

اولاد علی رعایت می نمودند در دیار دین خود

فَا لَا رِضُ الْأَعْلَى مَلَكَ سَعَهُ

پس روی کار او بر کسی که بر ملکین خوشتر کردند

فَمَا السَّعْدُ بِهَا إِلَّا الَّذِي ظَلَمُوا

پس نیست سعادتی جز آن که ستم کردند

لَا يَطْغَيْنَ بَنِي الْعَبَّاسِ مُلْكُهُمْ

بنای طغی نکنند بر ستمی که ملک خود را

اتَّقُوا نَ عَلَيْهِمُ لَا آبَاكُمْ

بترسید از آنکه بر شماست اولاد علی پدر مباد

وَمَا تَوَازَنَ يَوْمًا بَيْنَكُمْ شَرَفٌ

و هیچگاه در این روزها بین شما شرف نیست

قَامَ النَّبِيُّ بِهَا يَوْمَ الْعَدْبِ يَوْمَهُمْ

برآمد پیغمبر در روز عذاب بر شما و اولاد

حَتَّى إِذَا أَصْبَحَتْ فِي غَيْرِ صَاحِبِهَا

تا آنکه صبح کرد در غایت غیبت صاحبش

وَصَيَّبَ أَمْرَهُمْ سُورِي كَانَهُمْ

و گردانیدند امر خود را سوری که گویایان

فَاللَّهُ مَا جَهَلَ الْأَقْوَامُ مَوْضِعَهَا

پس خدا ندانان بودند همه طایفه را موضع دعا

ثُمَّ أَدْعَوْهَا بَنُو الْعَبَّاسِ إِيَّاهُمْ

پس از آنکه دعا کردند بنی عباس را بشمار خود را

هَلْ جَا حِدُ يَا بَنِي الْعَبَّاسِ نَعْتَهُ

آیا کسی را بداند که در این نعت پیغمبر را

كَعْدَرَةٍ عِنْدَكُمْ فِي الدِّينِ وَاضِحَةٌ

در میان شما در دین روشن و واضح است

وَالْأَمْرُ بِكُمْ النَّسْوَانُ وَالْجَدُّ

و کارهای شما را زنان و پدران

وَالْمَالُ الْأَعْلَى أَرْبَابُهُ دِيْنُهُ

و مال بر سروران و بزرگان است دین خود

وَمَا الشَّقِيُّ بِهَا إِلَّا الَّذِي ظَلَمُوا

و نیست شقی جز آن که ستم کردند

بَنُو عَلِيٍّ مَوَالِيَهُمْ وَإِنْ زَعَمُوا

اولاد علی موالی خودند و اگر چه بگویند

حَتَّى كَانَ رَسُولُ اللَّهِ جَدُّكُمْ

تا آنکه گوید رسول خدا جد شماست

وَلَا تَنَافَسُوا فِي مَوْطِنٍ قَدَمٌ

و در سرزمینی که قدم نهاده اولاد پیغمبر

وَاللَّهُ يُشْهَدُ وَالْأَمْلَاءُ وَالْأُمُّ

و خداوند شهادت دهد و گواهان و زنان و مادران

ثَابِتٌ تَنَازَعُ الذُّبَابُ وَالرَّخْمُ

ثابت است نزاع مگس و زنبور و کرم

لَا يَعْلَوْنَ وَلَا أَمْرًا لِيَهُمْ

نمی دانند و امری که برای آنهاست

لَكُمْ سَتَرُوا وَجْهَ الَّذِي عَلُوا

بر شما پنهان کردند چهره آنکه بر شما

فَالْهَمُّ قَدِمَ فِيهَا وَلَا قَدَمٌ

پس غم آمد در آنجا و نه پای

أَبُوكُمْ أَمَّ عَبْدُ اللَّهِ أَمْ فَتَمُّ

پدر شما که عبد الله باشد یا پسر الله یا فتم

وَكَمْ نَمَّ لِرَسُولِ اللَّهِ عِنْدَكُمْ

و چه بسیار سخن اولاد رسول خدا نزد شماست

أَنْتُمْ لَهُ شَبِيعَةٌ فِيمَا تَوَوَّنَ وَفِي

شما از برای پیغمبر پرو و مشغول می پسندید خور و دور

يَا جَاهِدًا فِي مَسَافِهِمْ تَكُنْهَا

اگر بیک گوشه نشین کنند در دجایای که پیش از آنرا

لَيْسَ الرَّشِيدُ كَمُوسَى بِالْقِيَاسِ وَلَا

نیست هرون الرشید مثل موسی بن جعفر به سنجیدن و خیر و نه

بِأَوَّلِ بَقِيَّةِ الرِّضَا مِنْ بَعْدِ بَيْعِهِ

بازگشتن نخستین لام رضا بعد از بیعت کهن با او

عَصَابَةٌ شَقِيقٌ مِنْ بَعْدِ مَا سَعِدَ

کردم رودند که کراه شدند از پس آنکه سعاد و بخت بودند

أَيُّ الْمَفَاحِرِ أَضْحَكُ فِي دِيَارِكُمْ

چه فخری است که گردیده است در دیار دغا نوازه شما

يَا بَا عَةَ الْخَمْرِ كَفُّوا عَمِّ مَفَاحِرِكُمْ

ای نوشنده شراب بپسندید از فخریه با سر خود

خَلُّوا الْفَخَارَ لِعَلَّامِينَ فُخْرُوا

را که زید فخر را از برای سر دایان فخر اگر فخر کنند

يُنْشَأُ التَّلَاوَةَ فِي بُيُوتِهِمْ سَحَرًا

خوانده می شود تلاوت قرآن دغا های آنها در خانه ها سحر کنند

لَا يَعْضِبُونَ بَعِيْرًا لِلَّهِ أَنْ غَضِبُوا

خشمناک نمی شوند اولاد رسول خدا را برای عیضه اگر خشمناک شوند

الرُّكْنُ وَالْبَيْتُ وَالْأَسْنَانُ مِلْهُمُ

اطراف خانه خدا و کعبه معطر و در دغا های خانه خدا جاکه است

أَبُو فِرَاسٍ مِنْ حَمَلِ زَعْبَدٍ كَمْ

بود فرس از سر حمه من بندگی شد از زبانی

أَضْغَانِكُمْ مِنْ بَنِي الطَّاهِرِ بَدَمٌ

کینه های شما از خون اولاد طاهرین بنی برست

غَدْرُ الرَّشِيدِ بِمُوسَى كَيْفَ بَنَكُمُ

مکر و جود هرون الرشید ملعون را موسی بن جعفر چگونه بشوید شما

مَا مَوْنَكُمْ كَالرِّضَا إِنْ أَضْفَ الْحَكْمُ

ما مون شما مثل حضرت ضا است اگر افضاف دهد حکم کنند

وَأَبْصَرُوا بَعْضَ يَوْمٍ رُشِدَهُمْ فَعَوَا

دیدند بعضی از روز شد و دایم خور از پس او

وَمَعَشَرٌ هَلَكُوا مِنْ بَعْدِ مَا سَلُوا

و دهم رودند که هلاک شدند از پس آنکه قدر رس گشته بودند

وَعَيْرُكُمْ أَحْرَفِيهَا وَمُحَنِّكُمْ

و حال آنکه غیر از شما در آن مفر اگر کنند و حکم کنند به

عَنْ فِينَهُ بَعِيْرُهُمْ يَوْمَ الْيَبَاجِ دَمٌ

از جو غمزه می چند که بیع آنها در روز جنگ غمزه است در راه خدا

يَوْمَ السُّؤَالِ وَعَمَّا لَيْنَ أَنْ عَمَلُوا

در روز سؤال فخر و عمل کنند کان بمفر اگر عمل کنند

وَفِي يَوْمِكُمْ الْأَوْنَارُ وَالنِّعَمُ

و در غمزه های شما آواز نارا و سارا و خوانند کینه

وَلَا يُضِيعُونَ حَقَّ اللَّهِ أَنْ حَكَمُوا

و ضایع نمی کنند حق خدا را اگر حکم کنند

وَزَمْرٌ وَالصَّفَا وَالْحَجْرُ وَالْحَرَمُ

و همچنین زمزم و صف و حجر الدج و حرم خانه ای که آنها

يَا شَبِيعَةَ الْحَقِّ فِيمَكُمُ صَفْوَةُ الْأُمَمِ

ای پروان حق دال رسول در شماست سرگزیده و ضایع می باشد

لَلْكَتِبِ نَبِيٍّ لَا يَسْتَدْفِكُ فَا لِنَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَائِفَتَا

طَرِبْتُ وَمَا شَوْفَا إِلَى الْبَيْضِ طَرِبُ

شایسته و طریقام به جهت شوق بوی طران بکر که طریباک کردیدام

وَلَكِنْ إِلَى أَهْلِ الْفَضَائِلِ وَالنُّهَى

ولیکن شادی من بشوی اهل فضیلتها و عفت و خردمانست

بَنِي هَاشِمٍ رَهْطِ النَّبِيِّ فَإِنِّي

بواسطه بنی هاشم که طایفه پیغمبرند و بهترین و لا و خواهر سیرت میکنند

فَنَالِي إِلَّا آلَ أَحَدٍ شَيْعَةٍ

پسر زب از برای من پروردی کردن احدی مگر آل هاشم را

يُرَوْنَ لَهُمْ حَقًّا عَلَى النَّاسِ رِجًّا

می بینند و نشان بنی هاشم از برای خود محترم و حب کردن مردم

فَإِنْ هِيَ لَمْ تَصْلَحْ لِي سِوَاهُمْ

پس اگر خلاصه صلاحیت نیستند بآنها از برای منی و کرده می بمانی

أَلَمْ تَرَنِي مَرْجُوبًا إِلَيْ مُحَمَّدٍ

آیا نمی بینی مرا از دوستی ابراهیم و محمد

أُنَاسُ بِهِمْ عَزَّتْ قُوَّتُهُمْ فَأَصْبَحَتْ

آل محمد مردم نامی هستند که بواسطه آنها غرور کردند و قوی تر شدند

إِذَا نَشَأَتْ مِنْهُمْ بَارِضٌ سَحَابَةٌ

همگی بیکه بلند و حادث شود از آنها بر میسوزی ابرو و گرمی

لَهُمْ رُتَبٌ فَضْلًا عَلَى النَّاسِ كُلِّهِمْ

از برای آل محمد سه رتبه و مرتبه است که بآنها داده دارد بر همه مردم

وَلَا لِعِبَائِي فِي ذُو الشَّيْبِ طَلِبُ

و نیست از روی لیس و باریکه و حال آنکه صاحب سر سفید باری میکند

و خَيْرُ بَنِي حَوْاءَ وَالْخَيْرُ يُطْلَبُ

و شادی من بشوی بهترین اولاد حواء و بهترین طلبی که درین

بِهِمْ وَلَهُمْ أَرْضِي مَرَارًا وَاعْظِبُ

بسبب آنها و برای آنها کمر خوشنودم و غضب آلود میگردم

وَمَا لِي إِلَّا مَشْعَبُ الْحَوْشِ مَشْعَبُ

و نیست از برای من مثل ای کر راه حق که مشایعت اهل شایسته

سَفَاهًا وَحَقًّا لَهَا نِشْمِيَّتِي أَحَبُّ

از روی سفاقت و حال آنکه حق بنی هاشم بر مردم و حب تر است

فَإِنَّ ذَوِي الْقُرْبَىٰ أَحَقُّ وَأَقْرَبُ

پسر بر سینه و فکله و حبان و ارباب پیغمبر و از نزدیک تر و نزدیک تر

أَرْوَحُ وَأَعْدُ وَخَافِقًا تَرْوَبُ

شام میگویم و صبح میگویم در جنبه زنان نکرام

وَبِهِمْ حَبَاءُ الْمَكْرَمَاتِ الْمَطْبُوعُ

و در امانت بچندگی بخشش است بهمت بجا مانده

فَلَا النَّبْتُ مُحْظُورٌ وَلَا الْبَرْقُ ظَلَمٌ

پسر نه گیاه باز دشته میشود در آن زمین و نه برق بباران محجبه

فَضَائِلُ لَيْسَتْ عَلَىٰ بِهَا الْمُرْتَبُ

و آنها فضیلتها است که بلند نبود بآنها سبب طلب نمیکند

أَيْضًا فِي آلِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ

لِبَنِي هَاشِمٍ فُرُوعُ الْأَنَامِ

از برای بنی هاشم است که شاخه اف و بزرگان خاندان

مِنَ الْجُودِ فِي عُرَى الْأَحْكَامِ

از جود و وفای کردن در رود که من حکم

بَلْ هَوَايَ الذِّجَارِ جُنُّ وَابْدِي

بله بخواهی از دشمنان بستی که گاهی پنهان میکنم که هر آشکارا

الْفَرَسَيْنِ مِنَ نَدَى وَالْبَعِيدَيْنِ

نزدیکانند از جود و کرم و دورند

الْمُصِيبِينَ بَابَ مَا أَخْطَأَ النَّاسُ

رست و درست کارند در باب هر چه خطا کنند همه مردم

وَالْغُوثُ الذِّبْنُ إِنِ احْمَلَ النَّاسُ

و بارانها باشد اینچنان بارانهای که اگر خشک سال شوند مردم

وَالْبُحُورُ الَّتِي لَهَا تَكْشَفُ الْحَرَّ

در بابانی هستند که بآنها برآیند میزد حرارت و سوزش

وَإِصْحَىٰ أَوْجُهُ كَرِيمٍ جَدُّو

روشن رویانند کرم و بزرگ پدرانند

وَإِذَا الْحَرْبُ أَوْضَتْ لَنَا الْبَرْقُ

در وقتیکه جنگ آشکاره کند مروری برق را و گرم کند پیکانها

فَهُمُ الْأَسَدُ فِي الْوَعْيِ لَا اللَّوْا

بسرانی مانند شیرای در شور و غوغا نه ان شیرانی

أَسَدٌ حَرْبٌ غُوثٌ جَدِيدٌ بِهَا

شیران جنگنده بارشهای فجائی هستند بزرگان

لَا مَهَادِ بِرَفِي النَّدَى مَكَاتِيرُ

نه سپهر گاهینند در جو و بخشش بسیار دهنده گاهینند

وَهُمُ الْآخِذُونَ مِنْ قِبَلِ الْأَمْرِ

و ایشانند بگیرندگان از محکم و استواری کارند

أُسْرَةُ الصَّادِقِ الْكَذِيبِ بِي

خویشان پیغمبر رست گمارند که کسبند پیغمبر را بپای

خَيْرٍ حَيٍّ وَمَيِّتٍ مِنْ بَنِي

بهترین زنده و مرده است آنحضرت از اولاد حضرت

وَلَيْتَ نَفْسِي الطَّرِيقَ بِلَهُمَّ

چرا نمیداد که دیده است نفس طریقی که از شدت محبت شما

وَمُرْسِي قَوَائِدِ الْأَسْلَامِ

و بنده کنندگان و محکم نمایندگان قواعد دین اسلامند

فَنَاوِي حَوَاضِنِ الْأَيْثَامِ

پسراننا جایگاه پسرانان یتیمانند

وَاللَّاءُ مِنْ غَلِيلِ الْأَوَامِ

در دشمنی از شخص بسیار نشند

وَإِسْطِي نَسَبُهُ لَهَا مِ فَهَامِ

نسب خود و منسوبی هستند بسیار بخشنده و دانا یانند

وَسَاوِ الْهَامِ تَحَوُّ الْهَمَامِ

و بر و مهر جانب مهر

بَيْنَ خَيْسِ الْعَرَبِ ذِي الْأَجَامِ

که میان درختان پشته است که صاحب غنایست

لَيْلٌ مَقَاوِيلُ غَيْرَهَا إِفْدَامِ

بیکو کارانند زبان آوران و سرکشانند غیر از آنکه مهر و بزرگند و در شرفند

وَلَا مُصْمِنُونَ بِالْإِفْخَامِ

و ساکت شوند و نیستند از روی عجز و ساکت کردن

بَنَفُوا هُمْ عُرَى لَا إِنْصَامِ

سبب بر نیز کارند خود حلقه را که شکستن ندارد

الْفَائِصِمْ فَرَعُ الْقَدَامِ الْقَدَامِ

الغصم است و بگرفت شاخان بزرگ بشمار است

أَدَمُ طَرًّا مَأْمُومُهُمُ وَالْأَمَامِ

آدم است و کلا از مأموم بنی آدم و از امام و پیروای آنها

وَلَهَا حَالٌ دُونَ طَعْمِ الطَّعَامِ

چرا آنکه شیرین گشت بدون چشیدن مزه خوردنیها

لَلْكَفَى مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ

وَهَاتِ الشَّاءَ لِأَهْلِ الْعَلَاءِ

و بهار سخن بگو و ثناء را از برای اهل بزرگی

بَنِي هَاشِمٍ فَهُمْ لَا كُومُونَ

را بر بزرگی بنی هاشم پسر پندگرامی نزن همه مردم

وَأَبَاءَهُمْ فَأَتَّخِذُوا لِيَاءَ

و پدران ایشان را پسر کبر و دوستان خو

وَفِي جِهَتِهِمْ فَأَنَّهُمْ عَادِلٌ لَا

در جهت و در میان ایشان پس ظاهر ساز عجز به کوی ملا گشتند

مَسَامِيحُ بَيْضُ كِرَامٍ الْجُدُودِ

جوانمردان درویش و سفید دست و گرامی پدرانشند

وَرَدَتْ مِيَاهُهُمْ صَادِيَا

دختر شد م آب بر بنی هاشم را در جنبه نشاند بهوم

لَيْتُنْ طَالَ شَرْبِي لِلْأَجْنَابِ

اگر طول کشید بخواستیدن منم آب بر ناکواران خوشبخت را

مَطَاعِيمُ حِينَ تَرُوحُ الشِّمَالُ

اطعام کنندگان آنند وقتی که بوزو باد شمال

أَكَارِمُ عُرْحِيسَانَ الْوُجُوهِ

کریمان و آفا بان و نیکو رو بانه

مَقَادِي لِلضَّيْفِ تَحْتَ الظَّلَا

مکانهای میهمانان را در نار بکهای شب

أَنَّا إِذَا وَرَدَتْ بَحْرُهُمْ

نزد ما میسرند و قبیله دارد میسر در بوی کرم ایشان را

مُجُومُ الْأُمُورِ إِذَا دَلَّتْ

سند را می روشن کار را بنده استی مگر سباه شوکارا

بِأَصُوبِ قَوْلِكَ فَالْأَصُوبِ

بدرست ز گفته خودت پسر بدست ز گفته خودت

بَنُو الْبَاذِخِ الْأَفْضَلِ الْأَطْيَبِ

اولاد کردگشان بنده مرتبه اند و اولاد فاضل تر پس در بگویند

مِنْ دُونِ ذِي النَّسَبِ الْأَقْرَبِ

از غیر گسان که صاحبان نسب است اند

فَهَاكَ وَفِي حَبْلِهِمْ فَاحْطَبِ

که نگرند تو او در دستان بنی هاشم پس بگویم بگویم بگویم

مَرَّاجِحُ فِي الرَّحْمِ الْأَصْهَبِ

بر و بارانند در روز میسرند و جنگ با دشمنان رخ میسرند

لِمَا لَيْسَ بِهِمْ وَرَدَّ مَسْعَدِ

بر آهاری ایشان را در اطل شدن کسی که جوینده آب شنبه بر ایشان

لَقَدْ طَابَ عِنْدَهُمْ مَشْرَبِي

بر آینه تخمین نیکوست نزد بنی هاشم آب شنبه که ه من

بَشْفَارِ قَطْفُهَا الْأَشْهَبِ

به بد و سر سیدی که بارانهای بی در پی او نبات سران

مَطَاعِيمُ لَطَارِفِ الْأَجْنَبِ

اطعام دهنده گانند بر آنجهان را که در شب دارد میسر

مَوَارِي لِلْقَادِحِ الْمُتَقَبِّ

نهر دهنده گانند بر کسی که طلب شش کند که برافروزد

صَوَادِي الْغَرَائِبِ لَمْ تُضْرَبِ

نشخوار غریب شمشاد مور کرد نمیشوند از آن

بِظُلْمَاءٍ دَيُّجُورِهَا الْغَيْهَبِ

سبب تاریکی و سیاهی ابرای نیزه آن کار

لِلشَّيْخِ الْفَاطِلِ السَّعِيدِ

برای پسر خوشبخت و پسر خوشبخت

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَيْسِ

بنده رحمان بن قیس

لِلشَّيْخِ الْفَاطِلِ السَّعِيدِ

برای پسر خوشبخت و پسر خوشبخت

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَيْسِ

بنده رحمان بن قیس

مَنْ لَمْ يَكُنْ بِقَيْبِ النَّارِ مُعْتَصِمًا

کسیکه نباشد بهایم که بخشگر کند چنانچه دارد کسی که

مَنْ لَمْ يَكُنْ بَيْنِي وَالْهَرَمِ مُقْتَدِبًا

کسیکه نباشد به اولاد و ناطق نه هر ارم افتد کسی که

أَوْلَادِ ظَهْ وَنُونٍ وَالضُّحَى وَكَذَا

اولاد و فرزندان ط و نون و د و الضحی که اولاد و پیروزند و

قُرْبَى مَوَدَّتِهِمْ أَجْرُ الرِّسَالَةِ وَ

نزدیکان پیوند که اهرمیت او ایستد ترششان برز رست

إِنَّا لَكَلَامٍ مَدَى الْأَيَّامِ مَعِ سَعَةٍ

به سبکی سخن در مدت روزگار

فَضَائِلُ جَاوَدَتْ جَدَّ الْمَدِيحِ عَلَيَّ

فضایل ایشان نضایه است که در گذشته است از اندازد مدح ارجحه

وَمَا دُخُولُهُمْ فِي النَّاسِ وَمَضَرُ

ویند و دخیول ایشان در میان محوم و فند و مضر و مضر

وَأَزِيْشَارِكُهُمُ الْأَعْدَاءُ فِي مَنَاسِبِ

و اگر شرکت داشته باشند ایشانند که دشمنانند در مناسبت

وَلَيْسَ سَكَاةُ الدُّنْيَا بِمَنْقَصٍ

ویند سگایه بودن ایشان در دنیا لغزش بزرگ است آنها

قَدْ شَرَّفْنَا لَأَنْفُسَ إِذْ هُمْ فِي عِدَائِهِمْ

بمقتضی شرافت بهر شده اند و بیان بزرگ که آن بزرگواران دنیا

وَأَنْفُسُ شَرَّفَتْ بِالْتَّوْفِ فَإِنْ كُنْتُمْ

و آن پیروزان نفسها شرف شد که ناپدید شده اند و توفیق بهر کرد

وَمِنْ سَرَى نَحْوَهُمْ أَعْنَاهُ نُورُهُمْ

و کسیکه بر روی بجانب ایشان به نیاز میکند او را نور ایشان

فَهُمُ الْوَلَاءُ وَهُمْ سَفْنُ الْجَاهِ وَهُمْ

ایشان و اهلای ایشان و سفینای ایشانند و ایشان

فَمَا لَهُ مِنْ عَذَابِ النَّارِ مِنْ عَصِمَ

بسرست از برای او از عذاب نهر جنتم از آنکه داشت

فَلَا ضَيْبَ لَهُ فِي دِينِ جَدِّهِمْ

بسرست برادر الضییبی در دین جسد اولاد فاطمه

فِي هَلْ لِي فِدَائِي مَخْصُوصٌ مَتَا

در سوره هل لانی تحقیق آمده است فضایی که مخصوص من است

الْبَانِي مُطَهِّرُهُمْ مِنْ رِجْسٍ وَصَمَ

و خداوند بدید آورنده پاک و طاهر کننده ایشان است از هر نا شایسته

الْأَفْهَامِ يَقْصُرُ عَنْ مَقْشَا وَصْفِهِمْ

فهم فاهم و کوتاه است از وصف یک بلکه از هر یک وصف ایشان

فَكُلُّ مَدْحٍ شَبِيهُ الْجَوْ لِلْفَهْمِ

بسرست مدح که همه نحو شبیه جوی است از برای دان

إِلَّا دُخُولُ كَلَامِ السَّيِّئِ الْكَلِمِ

که سوزد و دخیول از آن خدا در بیان کلام ساری

فَالْتَبَرُ مِنْ حَجَرٍ وَالْمَيْكُ بَعْضُ دَمٍ

بسرست فاعل از صخره سنگ است و مایک باده از خون است

فَالْمَيْكُ لَيْكُنْ فِي بَيْتٍ مِنَ الْأَدَمِ

بسرست یک هم ساکن می شود و کلمه در خانه از پوست آهو

كَأَلَاَرْضٍ ذُشِرَفَتْ بِالْبَيْتِ وَالْحَرَمِ

مثل زمین که شرافت داشته باشد بهمانند و حرم خدا

لَهَا حَقَائِقُ مَا يَأْتِي مِنَ الْقَدَمِ

از برای آن حقیقتها هر چه می آید از ازل الله

عَنِ اللَّيْلِ وَنَجْمُ اللَّيْلِ وَالْفَيْمِ

از برای و مهتاب و در شب که ستاره است و نایم و ابرو ایشان

لَنَا الْهُدَاةُ إِلَى الْجَنَّاتِ وَالنِّعَمِ

از برای هدایت کننده گانند به سوی بهشتها و نعمت سرست

إِنْ يَشْغَلِ النَّاسُ دُنْيَاهُمْ فَغَاوُوا
اگر مشغول بکنند مردم را دنیا بر آنها پس شغل آل سنجید

فَضَائِلُ الْفَخْرِ فِيهِمْ غَيْرُ خَافِيَةٍ
فضایلها سر غر و بزرگی در آل بزر غیر مخفی و ظاهر نیست

بِمَنْ نُسَبِّهِهُمْ وَالنَّاسُ دُونَهُمْ
بکسی که تشبیه کنیم آل بزر و حال آنکه مردم است نه از زبانه ایشان

قَدْ أَضْحَوْا لِلْوَيْ طُرُقَ الْكَمَالِ كَمَا
تجلی بخشیدن بود اگر چه از راه بزرگی و کمال را به هر کس و هر چه چاکند

رَجَوْنَاهُمْ لِعَظِيمِ الْهَوْلِ مِنْ قَدِيمٍ
ایستادوارم آنها را از برای هول بزرگ از پیش و همیشه

عَذَابُ قَلْبِي عَذَابٌ فِي حَجَّتِهِمْ
عذاب دل من سبب این دگر است در دوستی و محبت ایشان

إِقْصِرْ حُسَيْنٌ فَلَنْ تُخْصِيَائِلَكُمْ
کوتاه کن ای حسین پس هرگز صاف نمیزدانی که فضا میرساند

عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُمْ
بر آل بزر در آید در آید بی حدی که آخر نباشد از برای آن دو

لِلشَّيْخِ الْعَلَامِ الْمُصَوِّقِ الشَّهِيدِ الظَّالِمِ الْهَادِي وَالْإِيمَانِ
بر شیخ عالم مصوِّق شهید الظالم هادی و ایمان

مُحَمَّدَ الْمُصْطَفَى الْمَبْعُوثِ مِنْ مَضَرٍ
محمد مکرّم خدا برانگیخته شده از پدر مضر

لَوْلَا لَمْ تَخْلُقْ الدُّنْيَا وَلَا بَرَزَتْ
اگر نبود و جو بشار خلق خدا دنیا و نه ظاهر میکرد

فَيَا شَفِيعَ الْوَلِيِّ يَوْمَ الْحَرْبِ لَقَدْ
پس ای شافع وکیل من روز جزا و پادشاهی را آتش بخش

فَلْيُصْنُوكَ عَقْدَ غَيْرِ مُنْقَصِمٍ
پس مرا بچسبند و من را بچسبند که غیر جدا شوند

بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
بسم الله الرحمن الرحيم

بِلَيْسِهِمْ وَرِضَا الرَّحْمَنِ وَالْكَرَمِ
بدین خود و خوشنودی خداوند بخشنده و دگر کم خداوند است

وَالشَّمْسُ أَكْبَرُ أَنْ تَخْفِيَ عَلَى الْأَمِّ
و آفتاب بزرگتر است از آنکه مخفی پوشیده باشد بر مردم از کثرت نور

بِمَا نَفَّاسُهُمُ وَالذَّهْرُ فِي الْخَدَمِ
بکسی که نفاس کنیم ایشان را و حال آنکه روزگار در سگافه ملک است

قَدَصِيرُوا الْعِلْمَ بَيْنَ النَّاسِ كَالْعِلْمِ
تجلی کردند ایند علم و دانش را میان مردم مثل علم در غنبر و ظهور

وَهَلْ يُرْجَى سَوْدِي الشَّانِ الْعَظِيمِ
و آیا امید داشته شود برای صاحب شان و بزرگی را

وَمُرْمَا مَرَّجٍ حُلُوًّا لِجِلْمِهِمْ
و نغمه مرز که گذشته است بر شیرین است بجهت ایشان

لَوْ أَنَّ فِي كُلِّ عَضْوٍ مِنْكَ أَلْفٌ فَمِ
اگر چه باشد در هر عضوی از تو هزار بدن

كَيْشَلْ قَدَرُهُمُ الْعَالِي وَعِلْمُهُمْ
مثل مقدار است در منزلت ایشان علم ایشان که نهانند

لِلشَّيْخِ الْعَلَامِ الْمُصَوِّقِ الشَّهِيدِ الظَّالِمِ الْهَادِي وَالْإِيمَانِ
بر شیخ عالم مصوِّق شهید الظالم هادی و ایمان

خَيْرُ الْبَرِيَّةِ مِنْ عَرَبٍ وَمِنْ عَجَمٍ
بهترین خلق از عرب و از عجم است

إِلَى الْوُجُودِ بِمَا فِيهَا مِنَ الْعَدَمِ
به سوی هستی و چیزانی که در دنیا است از عالم نیستی

حَلَّ الْكِنَانِ وَلَمْ أَكِبْ سِوَاكَ
بزرگ شده است کسب من و کسب کرده ام سوا پرستی را

وَلِي سَيْطِكَ وَصَلَّ غَيْرُ مُنْقَصِمٍ
و مرا بچسبند تو و صلابت غیر جدا شوند

بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
بسم الله الرحمن الرحيم

وَلِي يَضَعَكَ الْقَرَأُ فَا طَهَّ

و در را بپارزون تو سید فاضل غائب

وَحَيْثُ كَانَ قَسِيمُ النَّارِ لِسَنَدًا

و هر وقت که بهشت منت کنند این جهنم از برای تو

وَحَيْثُ سَبَّارُ سَوَّلِ اللَّهِ مُعْتَدًا

و در شب که در فرزند رسول خدا باشند بخدا و من

هَذَا وَلِي جَنَّةٍ فِي الْحَشْرِ وَافِيَةً

اینها پناه دواز برای کج سپرد بکشت رقیامت که کجا پناه دواز

بِالشَّاحِدِ الْبَاقِرِ الْأَدْبَابِ صَافِيَةً

بجانب سید سجاد و باقر الاداب و صادق زبان

عَلَى الْحَسَنِ الْمَهْدِيِّ قَائِمُهُمْ

و جانب علی مرتضی و مهدی قائم هم

فَأَمِّنْ عَيْنَا بِهِ يَا رَبِّ مُعَضِّدًا

بهرست کنده ما ایمن او نه سبب جو فایم در شب که باز و کبر و

وَأَمْلَأْ بِهِ الْأَرْضَ عَدْلًا مِثْلَ مِلْكِكَ

و پر کن به بهت جانب فایم زمین را از عدل مثل ملک تو

يَا آلَ طَهٍّ يَبْرُؤُكُمْ مِنْ مَنَاقِبِكُمْ

ای اولاد طه پیوسته اند که از منافع و صفات بر شما را

وَحَيْثُ كَانَ إِلَهُ الْخَلْقِ مُادِحُهُمْ

و در شب که بهشت خدای خلق کنند و مع کونیه شما

الزَّهْرَاءُ فِي يَوْمٍ حَشَرِي خَيْرٌ مُعْتَمِدًا

زهره در روز محشر شدن من بهتر نگاه داشتنی است

فَكَيْفَ أَخْشَى حُلُولَ الْبَاسِ وَالنِّقَمِ

پس چگونه بترسم رسیدن عیشها و عذابها را

وَعَدَنِي يَوْمَ جَمْعِ النَّاسِ لِمَاضِيٍّ

و پناه من در روز فراسم آمدن مردمان ظلم کرده بنیوم

أَكُونُ مِنْهَا عَنِ الْأَسْوَءِ فِي حَرَمٍ

که همیشه از آن سیر از بدبها در محرم امن و لان

وَكَاظِمٍ وَالرِّضَا ذِي الْجُودِ وَالْكَرَمِ

و حضرت ظلم و رضی و صاحب جود و کرم که لام و مهر نرسد

بِالْفِطْرِ وَالْعَدْلِ بَابِي كُلِّ مُنْهَدِمٍ

بدر درستی و عمارت کنند هر خانه است

يَخْرِجُ جُنْدَ كَوْجِ الْبَحْرِ مُلْطَمٍ

بهرین لشکری که مانند موج در کلام کنند و

جَوْرًا وَخَذَلُوا إِلَيْهِ بِحَفَّتِهِمْ

درستم و جود و کبر حق و سنان را از دشمنان و

لَا يَتَطَيَّعُ قَضِيَّةَ عَدُوِّهِمْ

قدرت تو فایم نذر دوزبان آورد که بشمارد آنرا به من خود

فَإِنَّ يَنْبُلُغُ أَمْثَالُ بَيْدِ حَيْمِهِمْ

پس کجا برسد امثال من به نمودن آن بزرگواران

لِلَّسَيْدِ نَيْبِ بَنِي الْحَارِثِ فِي نَيْبِ آلِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

قَسِيمُ دَارِ الْخُلُقِ حَقًّا وَلَظِي

منت کنند سرای جوانی منت و جهنم است برستی

المُعَوَّارِ ذِي الْقَيْلِ عَلَى الْمُرْتَضَى

مهر تو صاحب فضل و مرتضی علیه السلام

وَأَشْنَى عَلَى خِيَةِ وَابْنِ عَمَةٍ

و مع دشمنی بر برادر و پسر عم و پسر عمه

الْبَطْلُ الْكَرَّارُ وَالْيَتِيمُ دَعِ

دلاور و کوشنده و آقای بزرگ و یتیم

لِلْحَسَنِ سَمْعِيلَ عِبْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

يَا سَامِرًا زَاوِيًّا إِلَى طُوسٍ

ارزونده که زیارت کند سوی زمین طوس

أَبْلُغْ سَلَامِي لِرِضَا وَحُطَّاعِي

برسان سلام مرا بجهت رضا و ذوق آفرین

وَاللَّهِ وَاللَّهُ حَلَفْتُ صَدْرِي

قسم بخدا قسم بخدا و این قسم است که صدق شده است

إِنِّي لَوَكُنْتُ مَا لَكَ أَرْبِي

برسبیکه اگر بودم من مالک تن و جیب و امور خوم

بَابْنِ النَّبِيِّ الَّذِي بِهِ مَتَعَ اللَّهُ

ای پسر پیغمبری که بواسطه آن بهر نعمت خدا

وَابْنِ الْوَصِيِّ الَّذِي تَقَدَّمَ فِي

دای پسر ویرانه پرستان و صبی که پیشی گرفت در

وَجَابِزِ الْفَخْرِ غَيْرِ مُتَقِصٍ

دای دارای جمیع فخر که هیچ نقص در او نیست

إِنَّا بَنَ عِبَادِ اسْتِجَارِ بَكْمُ

برسبیکه صاحب عباد و طلب پناه کرده است بشما

كُونُوا يَا سَادَتِي وَسَائِلُهُ

بوده باشید ای آقایان من و وسیله های او

بَلَّغَهُ اللَّهُ مَا يُؤْمِنُ بِهِ

نارساند او را خدا آنچه را که آرزوی او است

مَشْهَدِ طَهْرٍ وَأَرْضِ بَقْدِيسٍ

مشهد پاک پاکبند و زمین منزّه مقدّس

اَكْرَمِ دَمِيسٍ لِحَبِيرِ مَرْمُوسٍ

گرامی ترین دهن گاه مرهم بن دهن شده است

مِنْ مُخْلِصٍ فِي الْوَلَاةِ مَعُوسٍ

از مخلص که در و ستی و الرضا زورفته شده است

كَأَنَّ بِطُوسٍ الْفِتَاءَ تَعْرِيبِي

سبب باشد بزمین طوس مهر را از غم و غمش گویان من

ظُهُورِ الْحَبِّ بِرِ الشَّوْسِ

شمار جابر و مستکبران را

الْفَضْلُ عَلَى الْبُلِّ وَالْقِنَاعِ عِلْسٍ

فضیلت بر همه مرده از کوهک و بررک

وَلَا بَسَ الْمَجْدِ غَيْرَ تَلْبِيسٍ

دای پرشده تا هیچ بیک که هیچ شبهه در او نیست

فَمَا يَخَافُ اللَّبُوثَ فِي الْجَيْسِ

پرنده سدا دشتی دای در پیش را

يَقْنَعُ لَهُ اللَّهُ فِي الْفَرَادِيسِ

تا جای دهد او خند در بهشتها و فرس

حَتَّى يَزُورَ الْإِمَامَ فِي طُوسٍ

تا اینکه زیارت کند امام رضا را که در طوس فرست

لَا بِي نَوْنٍ فِي مَدَى الرِّضَا عَلَيْهِ

فِيكَ أَنْتَ أَفْضَلُ النَّاسِ طَرًّا

گفته شد مرا که تو فاضل تر می مردم را از همه

فِي الْمَعَانِي وَفِي الْكَلَامِ الْبَدِي

در معانی و در کلام سخن تازه خوب

فَلَمَّا ذَا تَرَكْتَ مَدَحَ ابْنِ مُوسَى

پس چرا ترک کردی مدح پسر موسی علیها سلام

قُلْتُ كَيْفَ اسْتَطِيعَ مَدَحُ إِمَامٍ

گفتم در جواب چگونه قدرت دارم مدح امام و پیروانی را

قَصَرْتُ السُّنَّ الْمَدَائِحَ عَنْهُ

فاصله کوتاه است زبانهای من گنجه گمان از مدح او

وَالْمَحْضَالِ الْبَنِي تَجَمُّعُ فِيهِ

و از محضال مجوده که جمع شده اند در آنحضرت

كَأَنَّ جَبْرِيْلَ خَادِمًا لِأَبِيهِ

که بوده است جبرئیل بنده پدر از برای پدر بزرگوارش

وَلِسَانُ الْعَرِضِ لَا يَحُوبُهُ

و زبان عریض پهنادارند و نیگردد او را

لِلشَّيْخِ كَاظِمٍ لَا شَرَّ فِي مَنَا الْأَمِيرِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَالْطُّفُولِ

لَسْنَا أَهْلِي لَهُ مُنَادٍ قُدْسٍ

نیستیم من و اهل من گفتم از برای پیغمبر منزلهای قدس دارا

وَبِجَالٍ لَا أَعِزَّةٌ فِي بُيُوتٍ

و فراوانش نیستیم مردمانی را که تا عزیزند در خانههای که

سَادَةٌ لَا تُرِيدُ إِلَّا رِضَى اللَّهِ

آه بانده هستند که اراده میکنند مگر خوشنودی را از

خَصَّهَا مِنْ كَمَالِهِ بِالْعَالِي

مفصّل کرده است خدا را از کلمات محویش بزرگها

لَمْ يَكُونُوا لِلْعَرْشِ إِلَّا كُورًا

نشسته آنها از بر عرش خدا که کجاست

كَلِمَةُ السُّنِّ عَنِ اللَّهِ نَبِيٍّ

چه بسیار از زبانهای است که از جانب خدا پیغمبر شده

وَهُمُ الْأَعْيُنُ الصَّحِيحَاتُ نَهْدُ

و ایشانند چشمهای صحیح درستی که در ایشانند

عَلَاءُ آيَتِهِ حُكْمَاءُ

و انان باشند پیشوایانند و دانشمندانند

مَا أَابَالِي وَلَوْ أَهْلَيْكَ عَلَى الْآخِرِ

بک ندارم من و اگر چه بباشند من و خاک بر زمین

قَدَبْنَا هَا التَّقَى فَأَعْلَانَا هَا

که تبحس با کرده است نه من و نه شما را انور سر بلند کرده نه من و نه شما

أَذِنَ اللَّهُ أَنْ يَعِزَّجَاهَا

اذن داده است خدا آنکه عزیز باشد نور گاه است

كَمَا لَا يُرِيدُ إِلَّا رِضَاهَا

همانکه اراده میکند خدا مگر رضا و خوشنودی آنها را

وَبِأَعْلَى أَسْمَائِهِ سَمَاهَا

و به بلند ترین اسمهاش نامیده است آنها را

خَافِيَاتُ سُبْحَانَ مَنْ أَدْبَاهَا

پنهان مغزی یک و منزله است کسیکه ظاهر که آن کجاست

هِيَ أَقْلَامُ حُكْمِهِ قَدَبَاهَا

که آن زبانها گوی قلمها حکمتند که آفریده است خدا آنها را

كُلُّ نَفْسٍ مَكْفُوفَةٌ عَيْنَاهَا

هر مغز را که پوشیده شده باشد چشمهای آن مغز

هَيْدَى الْجَمُّ بِاتِّتَاعِ هَوَاهَا

هستند به پیروی ستاره روشن متابعت کردن هوای ایشان

السَّمَوَاتُ بَعْدَ بَلِّ وَلَا هَا

آسمانها همه بعد از رسیدن به سوز ایشان

مَنْ يُبَارِبِهِمْ فِي الشَّمْسِ مَعْنَى

که برابری میکند ایشان را و حال آنکه در آن باب معنی است

وَرَبُّوْا مِنْ مَحَلِّ سَبَقِ وَلَا هَا

میراث بردند از محترم سابقه فضا بر اولین را

لَا تَلْبَنِي يَا سَعْدُ فِي مَقَرِّ قَوْمٍ

حالت کن مرا ای سعد کجاست در منزل طایفه و کردی

أَوْ مَا قَالَ عِرْنِي أَهْلُ بَيْتِي

آیا نفرموده پیغمبر من که عزت من اهل بیت هستند

نَقْضُوا عَهْدَ أَحَدٍ فِي بَيْتِهِ

شکستند عهد احد را در نهادن او

وَهِيَ الْعُرْفُ الَّتِي لَيْسَ يَنْجُو

و حال آنکه آنحضرت دستگیر است که میت نجات یابد

لَمْ يَرَا لَهِ لِلْبُؤْسِ أَجْرًا

ندید خدا از برای پیغمبری پستی جز پاداش است

لَسْتُ أَدْرِي أَدْرَوَعْتَ فِي حَسْبِي

نستیم که بدانم در خشکی که رسیده شد فاطمه آنحضرت در غم خورند

بَوْمَ جَاءَتْ إِلَى عَلِيٍّ وَبَيْتِهِ

روزیکه آمد آنحضرت بسوی عسر و لا بکر

فَدَعَتْ وَاشْتَكَى إِلَى اللَّهِ شَجْوًا

پس خواند شکایت کرد آنحضرت بپوی خدا از درد و اندوه

تَعِظُ الْقَوْمَ فِي آتَمِ خُطَابٍ

موضع میفرمود قوام در تمام تر خطابه

أَيُّهَا الْقَوْمُ رَاقِبُوا اللَّهَ فِينَا

میفرمود ای گروه بپسینید خدا را در حق ما

مَخْنُ مِنْ بَارِي السَّمَوَاتِ سِرًّا

مایم از سست آفریننده آسمان

مُتَعِبٌ مُجْهِدٌ لَنْ نَارِهَا

که بیغلب و رنج اندازند بهت هر کس را که برابری میکند آثار را

وَحَارِزُ أَمَّا لَمْ تَخْرُ أَخْرَاهَا

و جامع و دار گشته منقبر را که دار انگشته بودند آخرین

مَا وَفَّ حَقَّ أَحْمَدَ ذَوْفَاهَا

که وفا کردند حق پیغمبر را اینها بیکه و فکر حق آنها پیغمبر

أَحْفِظُونِي فِي بَرِّهَا وَلَا هَا

مما حفظ حقوق مرا در نیکی کون آنها ده سستی نمودن آنها

وَإِذَا قُوا الْبَنُولَ مَا أَشْجَاهَا

و چنانند حضرت فاطمه بنول را پیغمبر را که اندوه مال گفاده

غَيْرُ مُسْتَعِصِمٍ بِحَبْلِ وَلَا هَا

کسیکه غیر حبل زنده باشد بر همان سستی آنحضرت

غَيْرَ حَفِظِ الْوَدَادِ فِي فَرْجِهَا

غیر از حفظ دوستی را در عزت و نوا کون آنحضرت

عَانِدًا الْقَوْمَ بَعْلَاهَا وَأَبَاهَا

دشمنی کرده اند گروه دشمنان شوهر و پدران بزرگوار را

وَمِنْ أَلَوْجِدُ مَا أَطَالَ بُكَاءُهَا

و از شدت غم و اندوه چه دراز بود گریه آنحضرت

وَالرَّوَايَةُ هُنَّ مَنْ شَكَّوْا هَا

و گوهای مبتدعه حرکت میکرد از شکوه کون او

حَكَّ الْمُصْطَفَى وَحَكَّاهَا

حکایت میکرد پیغمبر را به غلطی و حکایت میکرد او را پیغمبر

مَخْنُ مِنْ رَوْضَةِ الْجَلِيلِ جَاهَا

که از بوستان خداوند جلیل میروستایم

لَوْ كَرِهْنَا مِنْ وَجُودِهَا مَا بَرَّاهَا

اگر گراهمت بپسینیم از خلقت آسمانها نمی آفرید آنها

بَلْ بَاثِرَانَا وَلَطِفُ رِضَانَا

بلکه سبب آثار ما و لطف خوشنودی ما

وَاعْلَمُوا أَنَّنَا مُشَاعِرُ دُورِ اللَّهِ

و بدانند شما بدوستیکه ما نیم ارکان دین خدا

إِنْ تَرَوْهُوَ الْجَنَانُ فَهِيَ مِنْ

اگر قصد دارد شما بهشت را پس بهشت از جانب

وَكَذَلِكَ الْبَحْمُ سَجْنُ عِدَانَا

و همچنین است جهنم ازندان دشمنان ما

سَطْحِ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ بَنَاهَا

پسین کوی خدای زمین را و آسمانها را بنا نهاد

فِيكُمْ فَافْكُرُوا مَوَاقِفَهَا

در میان شما بسر غریب و گرامی دارید جایگاه ارکان دین خدا

اللَّهُ إِلَيْنَا هَدَىٰ هَذَا مَا

خدا بوی ما هدایت است که دستاورد است از ما

حَسْبُهُمْ يَوْمَ حَشِيرِهِمْ سَكَاها

سیرت دشمنان ما را روز حشرش براسکن جهنم

لِيَعْبَلَ الْخَلْقُ عَقِبَ مَا أَلْكَ النَّبِيُّ هَا

مَدَارِيسُ الْبَابِ خَلَّتْ مِنْ نِلاوَةٍ

مدرسه آیت قرآن خالی ماند از غلوه قرآن

وَبَارِعُ الْعَبْدِ لِلَّهِ بِالْخِيفِ مَنِي

خانه آیت بود برای عبده آنکه در خیمه است بخدمت آیت

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ بِالْخِيفِ مَنِي

و خانه آیت بودند از برای رسول خدا که بخدمت آیت

وَبَارِعُ عَلِيٍّ وَالْحُسَيْنِ وَجَعْفَرٍ

خانه آیت حسین و جعفر علی

وَبَارِعُ الْعَبْدِ لِلَّهِ وَالْفَضْلِ صَنُوهُ

خانه آیت بودند از برای عبد الله بن عباس از فضل برادر عبد الله

وَسَبْطِ رَسُولِ اللَّهِ وَابْنِ وَصِيهِ

و خانه آیت بودند از برای سرور فرزند رسول خدا و پسر وصی رسول خدا

مَنَازِلُ وَحْيِ اللَّهِ يُنْزَلُ بَيْنَهَا

استگاهها منازل وحی خدا بودند که نازل میشد بکدام میان آنها

مَنَازِلُ قَوْمٍ لِهَيْدِي بِهِدِي

استگاهها منازل قومی بودند که هدایت یافته میشدند مردم به هدایت ایشان

وَمَنْزِلُ وَحْيِ مَقْفَرِ الْعَرَصَاتِ

و منزل وحی در آن دوران و بایر ماند صحیفه و سحر

وَلِلَّيْسِ الدَّاعِي إِلَى الصَّكَاوَةِ

و از برای سبب دعوتی که خواننده بود محموم را به بوسه نماز

وَبِالْبَيْتِ وَالتَّعْرِيفِ وَالْجَمَانِ

و بجا خدا و معرفت و وصف و مرود

وَحَمْرَةَ وَالتَّجَادِدِ فِي الثَّقَانِ

و خانه ما حمزه و حضرت سجاد که از بسیار صاحب پند بود

بَنِي رَسُولِ اللَّهِ فِي الْخَلَوَاتِ

که پسران رسول خدا بود در خلوت

وَوَازِئِ عِلْمِ اللَّهِ وَالْحَسَنَاتِ

و درازت علم خدا و درازت

عَلَى أَحَدِ الْمَذْكُورِ فِي الصَّلَاةِ

نیز حضرت احمد که نام مبارکش را میخواند در نماز و مواضع

فَيَوْمُنْ مِنْهُمْ زَكَاةُ الْعَشَارِ

پسین کردن بهشت از ایشان انعام کنان

مَنَازِلُ جَبْرِئِلَ الْأَمِينِ بِجَلَّهَا

نزلهای بودند که جبرئیل امین در همیشه آنها را

مَنَازِلُ وَحْيِ اللَّهِ مَعْدُنْ عَلَيْهِ

سرهای وحی رساندن خدا و معدن علم خدا بودند

مَنَازِلُ كَانَتْ لِلصَّلَاةِ وَلِلْفَقْرِ

نزلهای بودند از برای نماز و از برای فقر و بوسه کاری

مَنَازِلُ لَا يَتِمُّ بِحِلِّ بَرِيعِهَا

نزلهای بودند که با بکر وارد شده بود بجهان آنها

حَتَّى لَفَزْنَهُ الْمَذْنِبَاتُ وَوَجَّهَهُ

فروغ جبرئیل که ندیده بود او را آن یکدست و روانی بودند

إِذَا وَرَدَ وَاحِدًا بِمِمْ مَرِ الْقَنَا

هنگامیکه وارد شوند سواران با نیزهای سری بلند

فَإِنْ فِخْرُ وَيَوْمًا آيُوا بِمُحَمَّدٍ

بسر اگر فخر کنند روزی میآوردند در فخر خود بجهت انبیا و آل

وَعَدُوا عَلَيَّا ذَا الْمَنَافِ وَالْعُلَا

و میشارند علی که صاحب مناف و برزکبک است

وَحَمَزَةُ وَالْعَبَّاسُ ذَا الْعَدْلِ وَالْقِيَا

و میشارند در مقام فخر خود حمزه و عباس که صاحبان تقوی است

نَبَذْتُ إِلَيْهِمْ بِالْمَوْتِ صَارِفًا

اند احم بشوی ایشان خود را در جنبه که در خود در شکویم

الْفُطْلُ لِبَيْعِ فِي مَنَا أَمَامَ الْعَصْرِ عَمَلُ اللَّهِ

فصل چهارم در مناف امام عصر است عمل الله در مناف

خَلِيفَةُ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَظِلُّهُ

آنحضرت جلیله پروردگار جهانیان است و سایه خداست

هُوَ الْعُرْوَةُ الْوُثْقَى الَّذِي مِنْ بَدَنِهِ

او است دستبند محکم انجانی که هر که بداند او را

مِنْ اللَّهِ بِالسَّلَامِ وَالْبَرَكَاتِ

از جانب خداوند با آوردن سلامها و برکتها

سَبِيلُ وَشَادٍ وَاصِحِ الطُّرُقَاتِ

در راهها سرسایان رشتا بودند که آشکارا و پنهان را میدادند

وَاللِّصُومِ وَالنَّظْهِرِ وَالْحَسَنَاتِ

و از برای روزه و از برای تطهیر و عملهای نیکو و حسنات

وَلَا ابْنَ صَهَابٍ هَانِكَ الْحُرُمَاتِ

و نه پسر صها که حبشه عمر که باره کنند و حرمتها بود

بُضْيُ لَدَى الْأَسْنَادِ وَالظُّلُمَاتِ

که روشنائی میدادند نزد پرده و تاریکیها

مَسَاعِيرُ حَرْبٍ اقْتَحَمُوا الْغُرَاتِ

بجهت برافروختنهای شعله جنگ به با کانه دشمنان در با جنگها

وَجَبْرُئِيلُ وَالْفُرْقَانِ وَالسُّورَاتِ

و جبرئیل و فرقان مجید و سوره های قرآن

وَفَاطِمَةُ الزَّهْرَاءُ خَيْرُ بَنَاتِ

و میشارند فاطمه زهرا که بهترین دختران زمین است

وَجَعْفَرُهَا الطَّيَّارُ فِي الْحُجُبَاتِ

و جعفر آنها که پرواز کنند است در جایهای آسمانها

وَسَكَنَتْ فِقْطِي طَائِعًا لَوْلَا بِي

و او که از مردم جان خود را در جنبه که فرمانبردار ام بطوع آقا با منرا

الْفُطْلُ لِبَيْعِ فِي مَنَا أَمَامَ الْعَصْرِ عَمَلُ اللَّهِ

فصل چهارم در مناف امام عصر است عمل الله در مناف

عَلَى سَاكِنِ الْغُرَاةِ مِنْ كُلِّ دِيَارٍ

بر کاشین روی زمین از هر سر جا و معنی

مَتَّكَ لَا يَخْشَى عَظَائِمَ أَوْرَارٍ

چنگ زند نیستند به بزرگای کفشان را

إِمَامٌ هَدَىٰ لَّذَا الزَّمَانُ بِظِلِّهِ

پیشوای هدایت یانه برده است روزگار بسایه او

عُلُومُ الْوَدَىٰ فِي جَنْبِ بَحْرِ عَلَيْهِ

دانشهای وادیای همه مردم در پهلو بزرگ علم و دانش او

فَلَوْ زَارَ أَفْلاطُونُ أَعْنَابَ قَدِّهِ

بسر اگر زیارت کرده بود سلاطون تنها نادرگاه دستر آنحضرت

رَأَى حِكْمَةً قُدْسِيَّةً لَا يَشُوبُهَا

میدید حکمت قدسیه پاک را که مخلوط نشد و بود حکمت

بِإِشْرَافِهَا كُلُّ الْعَوَالِمِ اشْرِفَتْ

بنابر نورهای عجب آنحضرت همه عوالم روشن گردیدند

بِهِ الْعَالَمُ السُّفْلَى لِيَسْمُوَ بَعْلَهُ

به سبط آنحضرت عالم سفلی خاست با وجود پروردگار بزرگوار

وَمِنْهُ عُقُولُ الْعَشْرِ تَبَعِي كَالْهَامَا

و از قبض وجود آنحضرت عقول عشره که منی موجود است کما هو الشریف

أَيُّ حُجَّةٍ اللَّهُ الَّذِي لَيْسَ جَارِبًا

ای حجت خدا آنچنان حججی که نیست جاری شود

وَأَيُّ مَقَالِيدِ الزَّمَانِ بِكِفِّهِ

و ای سبکه کلیدهای روزگار بکف مبارک او است

أَغْثُ حَوْزَةِ الْإِيمَانِ وَأَعْمُرُوهُ

در باب فزاید حبیب ایمان آباد کن مستازل را

وَخَلِّصْ عِبَادَ اللَّهِ مِنْ كُلِّ غَلَمٍ

و خلاص نسازد بندگان خدا را از شتم هر شتم کننده

وَعَجِّلْ فِدَاكَ الْعَالَمُونَ بِاسْتِغْنَمِ

و عجل فرما فدای تو باد همه عوالم بکف شامی این

تَجِدُ مِنْ جُودِ اللَّهِ خَيْرَ كِتَابٍ

می یابی از شکرهای خدا بهترین شکر را

وَأَلْفَىٰ لِبِهِ الدَّهْرُ مَقْوَادَ خَوَارٍ

و انداخت است بسوی او روزگار مهار دلام زیر

كَعْرِفَكَ كَفًّا وَكُنْصَهُ مِنْفَارٍ

مانند بخت است یا منور فردون سفا غر غرست در

وَلَمْ يُعِشْ عَنْهَا سَوَاطِعُ أَنْوَارٍ

و نبود شایسته او را از آن عجب با نورهای بلند شد آن

شَوَائِبُ أَنْظَارٍ وَأَدْنَا سِ افْكَارٍ

مخلوط شدند ای نظرها و چهرهای فکر و اندیشه

كَمَا لَاحَ فِي الْكُونِينَ مِنْ نُورِهَا الْبُكَارِ

همچنانکه روشن در جهان است در مویکون از نور فرو کبریه آن

عَلَى الْعَالَمِ الْعُلَوِيِّ مِنْ دُونِ انْكَارٍ

بر عالم علوی و آسمانها از غیر انکار

وَلَيْسَ عَلَيْهَا فِي الْعِلْمِ مِنْ عَارٍ

و نیست بر عظمای که اندر علم فیض از آنحضرت پس علم نعلی عاری بود

بِغَيْرِ الَّذِي يَرْضَاهُ سَابِقُ أَفْدَارٍ

بغیر از آنچیزی که راضی شود آنحضرت پیشی گیرنده قدر

وَأَهْلِكَ مِنْ مَجْدٍ بِخَصْلِكَ الْبُكَارِ

و آن سبب است ز از بزرگوار می بگو که مخصوص دایم خدایا

فَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا غَيْرُ دَارٍ سَائِرٍ

پس نمانده است از آن منازل بجز از آنرا که نیست شده

وَطَهَّرَ عِبَادَ اللَّهِ مِنْ كُلِّ كُفْرٍ

و پاک کرد بندگان خدا را از کفر همه کافرا

وَبَارِدٍ عَلَى اسْمِ اللَّهِ مِنْ غَيْرِ أَنْظَارٍ

و مبارک است بر اسم خداوند تعالی از دین شیطانی روان

وَأَكْرَمَ أَعْوَانٍ وَأَشْرَفَ أَنْصَارٍ

و گرامی ترین یاری کنندگان را و شریف ترین نصرت دهندگان را

ایمام الامور علی و الهی منیع النور
و صاحب من الله و هدیه النور
و صاحب من الله و هدیه النور
و صاحب من الله و هدیه النور

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ عَبْدُ اللَّهِ الْخَطِيبُ الْأَمَنِيُّ الْمُنْظَرُ

سَمِيَّ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى وَامِينُهُ

آنحضرت هم نام پیغمبر برگزیده است و امین پیغمبر است

وَمُصْطَلَعٌ بِالْفَضْلِ نَزَّ فَتَصِيهُ

و زناست عجل و حسن و ضرر و کذا شده است جامه آنحضرت

بِهِ قَامَ بَعْدَ الْمِيلِ وَانْصَبَتْ بِهِ

بویطه آنحضرت پسند بعد از کعبه در دست شد با و

وَمُنْظَرٌ مَا آخَرَ اللَّهُ وَقْتَهُ

و آنحضرت منتظر است که تا خبر کرده است خدا وقت او را

لَهُ عَنْ مَهْ تَتَنَّى الْقَضَاءُ وَهِيَ

از برای او غریبت که بر میگردد از قضا را و همتی است

أَبَا الْقَاسِمِ الْهَضُّ شَفِيعًا

یا ابا القاسم بشین بر سر پرده ها هر و شایده طایفه

إِلَى مَوْحِيٍّ مِ الْمُنَى وَانْظُرْنَا

نایک و آنچه آرزو و انتظار داریم

أَبْجَحْرَمَ الْجَوْرَ الْمَنِيعَ جَنَابَهُ

دست یاب حرم جور را که بلند است درگاه او

عَلَى الدِّينِ فِي إِبْرَادِ حَكْمٍ وَاصْدَارِ

بر دین خدا در افاضه و صدور حکم

عَلَى كُنْزِ آثَارِ وَعَيْبَةِ أَسْرَارِ

بر گنج آثار و بقیه محفظه اسرار

دَعَائِمٍ قَدْ كَانَتْ عَلَى جُوفِ هَارِ

ستونهای بن که تحقیق بودند بر کنار می فاده ریزنده

لَشَيْءٍ سِوَى بَرَا زِحَقٍّ وَاطْهَارِ

یچیز جز بر بشار کردن حق و اظهار خالصی

نُالِفُ بَنِي الشَّاذِ وَالْأَسَدِ الصَّارِ

که لغت یسه و میان کوه سفید و شیر درنده

قَضَى طَرَامِنْ طَلَهَا كُلُّ كَفَّارِ

کام برده است خواست خود را از سرم نمودن با آنها همه کافران

سَحَابٌ قَدْ أَضْلَكَ دُونَ مَطَارِ

ابرانی را که تحقیق سایه انداخته اند بدون باریدن باران

بِحَرِّ خَلِيسٍ مِمْلَاءِ الْأَرْضِ جَرَارِ

بکشدن لگرمی که پر میکنند زمین را و سنگین سیرند از بسیاری

لِلْفَاخِصِ الْخَبْرِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ عَبْدُ اللَّهِ الْخَطِيبُ الْأَمَنِيُّ الْمُنْظَرُ

وَلِيَّ الْأَلَةِ صَاحِبِ الْأَمْرِ الْوَلِيِّ

آنحضرت ولی خداست صاحب امر خلافت است در خلافت

إِمَامُ الْمَدِينَةِ الْبَرِّ مَنْ يَرْقُدُ

پیشوای مدینه است در با جویست کبریا آنحضرت که با و از کلاه

هُوَ الشَّمْسُ فِي الْأَشْرِقِ وَلَا أَوْفَا

اوست آفتاب در تابش و نور اگر نبود آفتاب غروب میکنند

بِسَيْفِهِ شَمَلُ الْحَقِّ بِرُجْحِ انْتِظَامِهِ

بشیر او جمعیت و انبوهی حق امید دهش انتظام او

مَسْبُوحٌ قَطُوبِيٌّ مِنْ بَيْتِ إِبْنِ مَامِهِ

حضرت عیسی پرستشگاری با آنحضرت طلب پیشوا کردنش

هُوَ الْبَدْنُ فِي الْأَنْوَارِ لَوْ لَا أَغْنَامُهُ

اوست تاب چهارده در روشناییها اگر نبود او را از نور روشن

هُوَ الْعَرْفُ الْوُفِيُّ وَمُنْتَجَعُ التَّقَى

اوست دستگیر محکم و پناه دهنده پر هیز کاران

هُوَ الْآيَةُ الْكُبْرَى وَمُقْتَضَى الْوَرَى

اوست آیت و نشانه بزرگ نهاده محل افتخار همه خلایق

هُوَ الْخَلْفُ الْمَهْدِيُّ مِنَ الْإِخْوَةِ

اوست جانشین و مهدی از اولاد ائمه علیهم السلام

هُوَ الْمُسْتَحَارُّ لِلْمَنِيِّ وَوَلَاؤُهُ

اوست مستحجاب و پناه از برای منی و آرزو دوستی او

وَكَعْبَةُ أَمَالٍ لَوَدِدْتُ حَرَمِيَّ

و اوست کعبه لایق و آمل آرزوای خلائق و حرم محترم او

وَمُلْتُمْ الْأَمْلَاقَ مَوْطِئِي غَلِيَّ

و محل پناه گاه و ملجأ گاهت قدمگاه کفش مبارک او

سَيِّمَاءُ دَهْرٍ أَفِطَةُ بَعْدِ أَمَلَا

زنجیره پیکر روزگار را عدل او بعد از آنکه برشته باشد

فَلَوْلَا هُ سَاخَ الْأَرْضُ بِالنَّاسِ

بسیار اگر نبود و جو مبارکش فرو میرد زمین مردم را و خاک میزنند

وَلَوْلَا هُ لَمْ يَخْضَرْ وَضْ لَمْ يَفِضْ

و اگر نبود آنحضرت سبز نمیشد بستان و پائین نمی آمد

وَلَوْلَا هُ دُنِ الْخَيْزَلُ وَمَا بَدُ

و اگر نبود آنحضرت دین حق خوار میشد و ظاهر نمیشد

فَدَيْتُكَ قَدْ طَالَ الْمَدُّ وَأَعْدِلُ

فدائی تو کردم تحقیق دراز شد مدت محبت از عهد که شرف شمع

وَقَدْ غَيَّرُوا ابْنَ الْبَنِيِّ بِجَهْلِهِمْ

و تحقیق تغییر دادند دشمنان بن پیغمبر را بجهل و نادانی خود

كَوَامُ الْوَدِيِّ فِي الدَّهْرِ صَارُوا زِلَّةً

کریان گشتن در روزگار کردیدند زلزلان

لَقَدْ فَا زَحَفًا مَن بِهِ اِعْتِصَامُهُ

برایند رستگار شد بر پستی کسی که با تضرع است عتصام او

إِمَامُ الْأَنَامِ فِي الثَّرَى قَهَامُهُ

پیروای عظمت و درویشی زمین و منتر خلق است

عَنَانُ الْمُهْدِيِّ فِي كَفِّهِ وَزِيَامُهُ

که کلام هدایت و دوست اوست و بهار او

لِذِي الْحَجْرِ دُكْنٌ لَا زِمَ التَّزَامُهُ

از برای صاحب خرد و دکن واجب است التزام آن رستی او

حَطَمَ الْحَطَمُ الذَّنْبَ بِرُجْحِ اسْتِلا

شکسته است آرد در هم شکستل گناه را که امید داشته شده است

عَلَى كَحْلِ عَيْنٍ الْخُورِ يَزُورُ غَامُهُ

بر نمره چشم حور العین میباید خاک قدم او

بَسِيطُ الْبَسِيطِ ظِلُّهُ وَاهْتِصَامُهُ

روی زمین پهن شده و راستم در روزگار و گشت روزگار

تَوَلَّى طَرَأَ وَهْدُهُ وَكَا مَهُ

مژزل میگردانید همه را همواران و بلند آن

مِنَ الْمَزْنِ قَطْرُ جُودِهِ وَدَهَامُهُ

از ابر بارنده باران بسیار او باران صغیف او

عَلَى كُلِّ دِينٍ عِزُّهُ وَتَمَامُهُ

بر همه دینی عزت دین حق و تمام او

وَرُكْنُ الْمُهْدِيِّ وَالْعَدْلُ بَانَ تِلْكَ

دو بار هدایت عدل رستی آشکار کرد بدین رخ و سوره

فَحَرَّمَ حِلَّ الشَّرِّ حَرَامُهُ

بسیار حرام شد حلال شد بدعت پیغمبر و حلال شد حرام او

وَسَادَ عَلَى الْأَشْرَافِ فِيهَا لَامُهُ

و بزرگ شد بر اشراف خلایق در روزگار و بخیلان

إِلَى مَا أَقَابَنِي لَوْ غَدَا لَوْ جَدَا لَنُو

بِقَلْبِي حَرَجٌ لَيْسَ يُرْجَى النِّيَامَةُ

تا یکی آریج کشم سوزش خزن را در روی خند

در دل من زخمت که نیست امید داشتند بهم آمدن بهیودا

لِلشَّيْخِ الْبَيْهَقِيِّ فِي مَدَائِدِهِ عَلَيْهِ

فَلَيْسَ لِلدِّينِ مِنْ حَامٍ وَمُنْصَرٍ

إِلَّا الْأِمَامُ الْفَنَى الْكَشَافُ لِلظُّلُمِ

أَقَامُوا الْخَلْفَ الْمَهْدِيَّ سَيِّدَنَا

الظَّاهِرُ الْعَلَمُ ابْنُ الظَّاهِرِ الْعَلَمِ

بَدَا الْغِيَا هَبْلُ بَحْرِ الْمَوَاهِبِ

صُورَ الْكَتَابِ حَامِي الْحِلِّ وَالْحَرَمِ

مَا بَنَى النَّبِيُّ وَيَا بَنَ الظُّهْرِ حَيِّدَهُ

يَا بَنَ الْبَنُولِ وَيَا بَنَ الْحِلِّ وَالْحَرَمِ

أَنْتَا الْفَخَارُ وَمَعْنَاهُ وَصُورُهُ

وَنُقْطَةُ الْحَكْمِ لَا بَلْ خُطَّةُ الْحَكَمِ

مَتَى نَزَلَتْ فَلَا ظِلْمَ وَلَا ظُلْمَ

وَالدِّينُ فِي رَغْدٍ وَالْكَفْرُ فِي رَغَمٍ

أَقْبَلْ فَبِئْسَ الْهَدْيُ وَالِدِينِ قَدْ طُبِثَ

وَمَسَّهَا نَصَبٌ وَالْحَقُّ فِي عَدَمٍ

أَفْصَحَ الْخَلْقُ فِي مَدَائِحِ الْمُلُوكِ

أَبْجَدُ الدِّينِ فِي مَدَائِحِ الْمُلُوكِ

أَبْجَدُ الدِّينِ فِي مَدَائِحِ الْمُلُوكِ

أَبْجَدُ الدِّينِ فِي مَدَائِحِ الْمُلُوكِ

أَبْجَدُ الدِّينِ فِي مَدَائِحِ الْمُلُوكِ

أَبْجَدُ الدِّينِ فِي مَدَائِحِ الْمُلُوكِ

أَبْجَدُ الدِّينِ فِي مَدَائِحِ الْمُلُوكِ

أَبْجَدُ الدِّينِ فِي مَدَائِحِ الْمُلُوكِ

هَذَا الَّذِي ضَرَبْتُ لَهُ دُونَ الْحَوْرِ

این چنان پادشاه است که زده شده است برای و غیر مردم

هَذَا الَّذِي بِحُسَامِهِ وَسِهَامِهِ

این چنان پادشاه است که بشمشیر خود و سهام خود

هُوَ نَاصِرُ الدِّينِ الْخَيْفِ مَنْ لَهُ

اوست ناصر دین کننده دین اسلام و کسی است که برای او

ذِي عَرْمَةٍ تَحْكِي الْقَضَاءَ مَضَاوِفًا

با غزیت که حکایت میکند قضاء گذشته آن عزم را

سَاسَ الْأَنَامِ بِعَرْمَةٍ مُلْكِيَّةٍ

فرمان ردا گشت همه خلق را بعزم شاهانه

كَفَلَتْ حَيْثَا سَدَّ عَيْثُهَا الْقَضَاءُ

چه بسیار رخ نه کرده و گریزانده لشکر را که سد کرده و قضای

بِمِهْنَةٍ عَصَبٍ تَحَالُ خِلَالَهُ

بشمیر بندی برنده که می پذیرد در خلال او

وَمُتَقَفٍ لَدُنْ يُظَنُّ لَدَى الْوَعَا

و به تیراه است کرده شده نرمی که کمان کرده بود نزد جنگ

أَمِنْ اللَّهْفِ حِمَى الضَّعِيفِ حِجَى

امان اندوختن است حمایت کننده و ناتوان است امید

غَيْثُ النَّدَى حَقْفُ الْعِدِّ كَيْتُ

باران بخشش است مرگ دشمنان است شمشیر

مِنْ مَعِيشَتِهِمُ الْأَنْفُوفُ سَمَوَاتٍ

از کرده و طایفه است بزرگان که بلند می باشد اندر

مَلَكُوا مَلُوكَ الْأَرْضِ فِي سُلْطَانِهِمُ

حاکم شدند پادشاهان روی زمین در سلطنت ایشان

قُبُّ الْجَلَالِ لَفَوْقَ سَبْعِ شِدَادٍ

قبای بزرگی جلالت بالای هفت طغیان است

مَلِكٌ لَوْدِي حُضَارَةٌ وَالْبَادِي

حاکم گشت همه خلقت از شهرها و بادیه نشین ها

أَلْفٌ مُلُوكٌ الْأَرْضِ فَضْلُ قِيَادِ

هفتصد و اندشتان روی زمین با دین رسد کردن خود

فِي هِمَّةٍ جَلَّتْ عَنِ الْأَنْدَادِ

در همتی که بزرگ گشت از همتها و مانند ها

تَعْنِي عَنِ الْأَعْوَانِ وَالْأَجْنَا

که بی نیاز میکند آن عزم از اعوان و لشکران

وَانْخَطَّ عَنْهَا شَاخُ الْأَوْنَادِ

و فرونگشت از آن کرد که ها بی بند

بَرٌّ يُولَدُ فِي سَوَادِ قَنَادِ

برفیت که زایش کرده است در نار سیاه کرد

حَقًّا تَرَكَبَ فِي سَمَاءِ الْأَعْوَادِ

مرکی را که ترکب شده است در بالای چوهای سبز

الْمَجْبُرُ غَنَى الْفَقِيرِ شَرْعِيَّةُ الْوَرْدِ

زبهار خواه است بی نازمی فقر و شرعی است آب آینه است

الشَّرُّ كَهْفُ الْوَرْدِ مِنْ دَلِجِ الْوَعَا

بد است پناه خلق است از شام کننده و صبح کننده

هَامُ السَّمَاءِ بِسُودٍ وَسَدَادِ

فرق ستاره ها پاک نیز که و اسفند رای

وَبَدَّ كَرِيمٌ بَاهِتٌ ذِي الْأَعْوَادِ

و بزرگوار ایشان بایده است بلند بای صبر را

وَلِلْأَرْضِ

و برای زمین

مَلِكٌ يَقْتَنِي الْمُلُوكَ عِلَاهُ

بادشاہرت کہ ہر دی بکشتند بادشاہان تخت اورا

ذَاكَ كَسِرَ عَى الْمُلُوكَ خَيْرُ مَلِكٍ

این شاه شایان است و بہترین پادشاہرت

ذَاكَ ظِلُّ الْإِلَهِ مَنْ عَرَفَ فِيهِ

این سایہ خداست و کسرت کہ عزیز گشتہ است در او

وَعَنِ الشَّمْسِ يَكْسِبُ النُّورَ بَدْرُ

و از آفتاب بکب بکشد ماہ پر نور و روشنہ ہوا

مَلِكٌ الدَّهْرُ مِنْهُ لَهَى وَأَمْرُ

کہ مالک گشتہ است دہر را و از اوست امر و سنہ

الدِّينِ عَدْلًا وَذَلْ ظُلْمٌ وَكَفْرُ

دین از او عدل و غار گشتہ است اظلم و کفر

وَلَدَيْضًا

در او درہست نیستہ

ذَاكَ كَسِرَ عَى الْمُلُوكَ نَاصِرُ دِينِ

بن شادشاہان است و یاری کنسندہ دین

ذَاكَ ظِلُّ الْإِلَهِ مَنْ رَفَعَ اللَّهُ

این سایہ خداست و کسی است کہ بلند کردہ است خدا

مَلِكٌ عَلَّمَ الْمُلُوكَ نَوَا لَا

پادشاہرت کہ یاد دادہ است بہ پادشاہان بخشش را

اللَّهُ بِالْمَشْرِفِ فِي الْأَفَاقِ

خداست بتمشیر خویش در آفاق

لَهُ فِي الْفَخَارِ عَلَى رَوَاقِ

برای او در مخزن و نازش بلند زرداستی را

جُودُ كَيْفَتِهِ حَالَةَ الْإِنْفَاقِ

جود و بخشش او در حالت بخل و انفاق

لَمِنْ رَأْفَتِهِ كَرَمٌ وَبِئْسَ الْهَيْئَةُ لِلْإِنْفَاقِ

مرہنہ رافعتہ حسین کرمدی رہت در مہج بہان ہلکام و رجو موب ہیلون بہار استلطہ بتسہیز

جَاءَ الْبَشِيرُ بَأَنْبَاءٍ فَأَحْيَانَا

آمد مرثوہ دہندہ و مرثوہ پس زندہ کرد ما را

لَا نَضِقُ وَسُورًا لِلْبَشِيرِ فَعَدَّ

ای شکیفہ و شادمانی با مرثوہ دہندہ را پس برستی

عَنِ السَّعَادَةِ وَالْأَقْبَا لِنَنَا

از بخشش و زود آوردن طلوع جزداد ما را

فَكَالَّذِي قَدْ تَرَجَّيْنَاهُ كَبَشَرْنَا

بہرمانندہ ایچہ امید داشتیم مرثوہ داد ما را

أَنِّي فَأَخْبَرْنَا عَنْ كُلِّ مُنْبِئٍ

آمد پس جزداد ما را از ہر خبر آرزوئی

وَالنَّفْسُ تَحْتِي مِنَ الْأَنْبَاءِ أَحْيَانَا

و جان زندہ شود از خبر دادن بارہ اوقات

أَهْدَى لِنَفْسِنَا رَوْحًا وَرَحْمَانَا

کہ تھہ آورد برای جانہای آسود کے و رحمت را

وَبِالْكَرَامَةِ وَالْأَفْضَالِ حَيَّانَا

و بہکرامت و بخشش در روح گفت ما را

وَمِثْلُ مَا قَدْ تَمَنَّيْنَاهُ مَتَانَا

و مثل ایچہ آرزو داشتیم اورا امیدوار کرد ما را

بِهَا نَعْلِنَا الْإِيَّامُ أَرْمَانَا

کہ بہانہ میکرد ما را باور روزگار در روزگار ان

عَنْ دَوْلَةَ أَقْبَلَتْ عَنْ رَحْمَةِ سَعْدٍ

از دولتی که نزد آورد از رحمتی که فراخ و گشاده است

عَنْ طَلْعَةِ الْبَدْرِ بِأَجَلِهَا بِلَا

از جهت و ای چه شکوهت نوزد در دشتی نو

عَنِ السَّمَاءِ عَنِ الشَّمْسِ الْمُضِيئِ

از آسمان از آفتاب تابان از

عَنْ نَاصِرِ الدِّينِ لَا زَالَتْ عَسَاكِرُهُ

از ناصر الدین شاه که همیشه سکرهای او

أَكْفَى الْمُلُوكِ وَأَنْدَاهُمْ وَأَسْمَحُهُمْ

کافی تر از پادشاهان و بخت نود تر و آسختی تر از آنها

أَبْنَى السَّلاطِينِ أَسَاهُمْ وَأَرْفَعُهُمْ

بنگواردی تر از پادشاهان است بالاتر و برتر از آنهاست

سُلْطَانُ عَرَبِيٍّ لِلدَّهْرِ شَوْكُهُ

پادشاه با عزت نیست که همیشه برای روزگار جهان تر شود

مَلِكٌ عَطُوفُهُ بِالْقُرْبِ نَامُزًا

پادشاه مهر است که مهربانی او به نزدیکی او امر میکند و ما را

حَقٌّ إِذَا قَرَّبَ رَجُلٌ تَبَاعَدَتْ

ناچونکه نزدیک است با کسی بسوی او دور گشتی

مِنْ عَيْنِهِ وَمِنْ نَابِئِهِ مَلِكٌ

از عزت خود و افزونی بگویش پادشاه است

لَهُ مَكَارِمٌ لَا يَخْفَى لِدَكِّهِ

بر او راست مکر منهائی که پنهان نیست مراد کندگی را

بَارِحَهُ اللَّهُ قَدْ شَرَّفْنَا كَرَمًا

ای رحمت خدا در سبب شرافت ادبی را از روی

وَلَنَبْطُنَّ عَلَى أَرْضٍ خُلِّ بِهَا

و ما بر زمین گسبیم بر زمین که منزل مسکری نو در آن

عَنْ نَعْمَةِ اسْدِكَ عَنْ مَقْصِدِهَا

از نعمتی که نزد که آید از مرادی که بیکم او رسد

عَنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ بِأَعْظَمِهَا شَأْنًا

از شب قدر ای چه بزرگ است قدر او در آن

ظِلٌّ لَا لَهُ فَمَّا الْقَوْلُ نَبِيًّا نَا

سایه نیست پس تمام شد سخن از بیان نمودن

تَعْلُوا بِشَوْكِهَا كَسْرِي وَخَافَانَا

اما میروند از شوکت و جدل خود بر دهن کسری و خافان ما

بَدَا وَأَقْدَمُهُمْ عَزًّا وَسُلْطَانًا

از دست و دیرینه تر آنها از عزت و پادشاهی

شَأْنًا وَأَعْظَمُهُمْ بَرًّا وَاجْتَانَا

از قدر و در نه و بزرگتر از آنهاست از نیکی و جهان گوی

فَجَاءَهُ الدَّهْرُ مَطْوَاً وَمِذْعَانًا

پس آمد او را روزگار در گنجینه فرمان بردار و در ارم

لَكِنْ مَهَابَتُهُ نَبْدٌ وَافْتَنَانَا

ولیکن بر ترس او ظاهر میگردد پس را را باز بسازد

الْآخِرَى فَيَصْدُقُ عَنَّا فِعْلُ سَكْرَانَا

بای دیگر پس میروند از ما کردار است مدحش

لَكِنَّهُ مَلِكٌ خُلْفَاؤُهُ دِيدَانَا

لکن او فرشته است از خلق و خوی و شرف

وَمِنْ مَكَارِمِهِ أَنْ لَبَسَ بَيْنَانَا

و از جمله مکر منهائی و نیست که فراموشش نمیکند ما را

فَلَنَقْدَبَنَّكَ أَشْيَاخًا وَشَبَابَنَا

پس ما به قربان کنیم ترا پیران و جوانان را

تَخْشَعُ لَكَ مَا فَاوَأْجَانَا

بجسته فرومشی برای تو گوشه های چشم و پیکها می چشم

يَا كَبَّةً أَقْبَلْتَ نَحْوًا لِحَيْجٍ فَقَدْ

ای فیکه که رو آورده است بسوی حاجی پس برآستی

يَا جَنَّةَ أَرْزَلْتَ لِلنُّقِيرِ لَهْدُ

ای بهشتی که نزدیک شده است مر بر پیر کاران را هر ایند

تَكْبَرُ اللَّهُ هَلْ هَذَا سُرَادُكَ

کبر میکنی خدا را آیا اینا سر اپردای بلند

وَذَا جَالِكَ أَصْبَحْنَا نَشَاهِدُهُ

و این جمال نهست که باید اد کردیم و می بینیم او را

فِي قُبَّةٍ كَالسَّمَوَاتِ الْعَالَمَاتِ

در میان خروکهای مانند آسمانهای بلند که درخشد است

وَأَنْتَ فِي جَوْهَا كَالْمَرْيَدِ نَسَكُ

و تو در هوای او مانند ابر چاشنی و تیسکه بریزد آب او

وَلَكَ اصْطَفَ جُنْدٌ لَا عَدِيدَ لَهُمْ

و در هر نومنت است لشکری که نیت شماره مرشانرا

قَوْمُ الْبَنَاءِ أَشْرَافُ ذَوُ حَبِيبٍ

کرده خود سندان بزرگوارانی نیکوتر از داسی

مَرُوا عَلَى ضَعْفَاءٍ الْخَلْقِ مَذْرُوبُوا

که کشیده بر مردمان ناتوان و فیکه سوار شدند

فَالْحَمْدُ لِلَّهِ لَا حَطُّ لِمَلِكِنَا

پس سپاس خداوند نیست با آملی برای مؤرطه

يَا آيَةَ الْمَجْدِ يَا ظِلَّ الْإِلَهِ لَقَدْ

ای آیت بزرگوار ای سایه خداوند هر تنه که

تَنْهَى وَتَأْمُرُ بِالْأَحْكَامِ صَادِقٌ

باز میداری و امر میکنی در جنبه فرمانها صده در با تو

فَبَارَكَ اللَّهُ فِي عَزَمِ تَضَمَّنْ مِنْ

پس بپوشید که خدا در غرضی که در بردارد از

خَصَصْنَا لِهَيَاتِ فَوْقَ دَعْوَانَا

مخصوصا مای را بر بخششهای بالا نرازد در خواست

أَيَّدْنَا لِكِتَابِ اللَّهِ إِذْ عَاثَا

تو یقین دادی را برای کتاب خدا اعتقاد کردن را

السَّامِي يَلُوحُ عَلَى عِزِّ بَمِرَانَا

تو است که آشکار میشود بر ار جندی منظرگاه ما

سُبْحَانَ بَارِئِنَا سُبْحَانَ سُبْحَانَا

منزه است آفریدگار ما از هر نفسی منزه است و منزه است

أَوْتَادُهَا كَنُجُومٍ فَوْقَ مَثْوَانَا

میخای او مانند ستارگان بالای منته نگاه ما

وَعِثُّ جُودِكَ مُنْصَبٌّ لِسُقْيَانَا

و باران بخشش تو ریخته شده است برای شامیدن ما

مِلَاءُ الْبَسِيطَةِ أَنْجَادًا وَوَهْدَانَا

در چری زمین از منهد از و شیب

مَعْنُونَ عَنْ غَيْرِهِمْ وَسَعَاءَ أَمِكَانَا

که بی نیاز شدگان از غیر خود گویند از دولت و توانایی

فَمَا أَرْضَوَاهُمْ خُسْرًا وَنَفْضَانَا

پس نه پسندیدند برای ایشان زیان و دفعه را

وَلَا نَأْتِنَا جُودٌ مِنْ سُلَيْمَانَا

و هر چند آمد ما را لشکرهای از سلیمان

أَنَّاكَ رَبُّكَ مَا أَنَا لَقَمَانَا

داد نرا پروردگارت آنچه که دادی نصرت لغمان

عَنْ بَنَاتِ الْهَدْيِ حَمًا وَالْفَانَا

از گوان رگسی و هدایت از استواری و درستی

مَصْلَحِ الْمَلِكِ مَا اسْتَحْفَى مَا بَانَا

مصلحتهای پادشاهی آنچه را که پنهان و آشکار است

أَنْتَ كَشَرُ اللَّيَالِي الْعُلْيَا بِدِ

آمد می نو در لیس که بر آکده کتده بودی آیت بر زیر اینست

لَهَا عَصَا شَرَفَانِ نُلْفَهَا لِقِيَتِ

را نیت به عصای شرف که اگر بیداری آن عصا را بپند

وَقَدْ حَفِنْتُ بِجُنْدٍ كُلِّمَا عَزَمُوا

و بدستیکه دزد گرفته شدی بشکر که هر وقت عزم کنند

مِنْ مَعَشِيرَتِكَ الْهَوَاءَ أَنْفُسُهُمْ

از گروهی اند که واکند از دزد خواهشهای نفسهای خود را

فَلَوْ أَمَرْنَاهُمْ بِالنَّارِ لَا اسْتَبَقُوا

پس اگر امر فرمائی که آنها با آتش در آیند هر آینه پیشی گیرند

لَهُمْ قُلُوبٌ عَلَى ظُرِّ الْعَدَى قَطْعُ

مرتب از است دلها که بر کمان دشمنان پاره است

لَكِنْ كَذَى مِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَقَدْ حَسِبُوا

و بکن تو کسیکه پشت دارند ایشان را پس برستی که پند شد اند

أَمَّا الْوَلِيُّ فَصَدَقْنَا مَقَالَتَهُ

اما دوست را پس رست داشتیم گفتار او را

كَمُ جَرَبَتْهُمْ أَعَادِيَهُمْ وَشَدَّ لَهُمْ

چه قدر بجزیه کردند شدت ایشان را دشمنان ایشان را

وَكَمُ رَأَوْا حِينَ مَا وَلَّوْا عَلَى فَرَجٍ

و چه قدر دیدند و تشبیه پشت کردند از ترس

وَالِدَعُ نَأَتْ لَهُمُ وَالسَّيْفُ عَجَمُ

پس زره دور شد از ایشان و شمشیر نا توان کرد ایشان را

خَانَهُمْ مِنْ سِلَاحِ الْحَرْبِ طَائِفَةٌ

نا راستی نمود ایشان را از اسلحه کارزار کرد و بیه

قَدَّارُكُمْ أَحْيَا وَلَوْ بِلَا مَهْلٍ

برستی که در یافتند هر جا که پشت نمودند بدون مهلتی

بِضَاءٍ تَحْكِي بِهِامُوسَى بْنُ عِمْرَانَ

در روشنی که حکایت میکردی باین است موسی پسر عمران را

مِنْهَا فَرَاغَتْهُ الْأَيَّامُ نَعْبَانَا

از او فرغون های روزگار آمد و ما را

دَكَاؤُا بِلَا نَصَبٍ رَضَوُ وَثَمَلَانَا

بگویند بی زحمت و در پنج کوه رضوی و ثملان را

وَذَلَّلُوا لَكَ أَرْوَاحًا وَأَبْدَانَا

و ذلیل و رام نمودند برای تو جانها و بدنها را

لِيَدْخُلَ لِبَعْضٍ قَبْلَ لِبَعْضٍ نِزَانَا

تا که در آیند بعضی پیش از بعضی در نژادش

مِنْ الْجَانِّ لَا يَرْجُو لِنَا نَا

از سنک که رحم نمیکند آدمی سزا دمی را

فَرَطَ الْعُطُوفَةِ أَبَاءَ وَآخُوَانَا

از زیادتی مهربانی پدران و برادران

أَمَّا الْبَدُو فَنَلَهُ نُوبٌ بُرْهَانَا

اما دشمنان را پس بدست آورد تا که باورد و پس اورد

وَكَمْ لَقَوْنَا مِنْهُمْ شَرًّا وَحُسْرَانَا

و چه قدر دیدیم از ایشان بدی و زبان کاری را

فَوَادَ اشْجَعَهُمْ بِالْخَوْفِ مَلَانَا

دل دلاور آنها پر از ترس بود

وَأَسْتَقْبَلُوا السَّهْمَ نَابٍ وَصَعْدَانَا

و سگین شتودند نیزه های سخت بلند را

فَمَلَكُوا الْأَرْضَ مِنْهَا كُلِّ مَا خَانَا

پس ملک شدند زمین را و هر اهر وقت که نا راستی نمودند

وَجُرَدَ السَّيْفُ حَتَّى كَانَ مَا كَانَا

دشیده شد شمشیر تا که بود آنچه بود

هَذَا جَزَاءُ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ

اینست پادشکریکه در دل او مرض است

يَا نِعْمَةَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ فُضِّلَنَا

سرورند خداوند بر شما که خدا افزونی داد ما را

مِثْقَى قَبْضِيحٍ كَثِيرًا وَخَوَّانًا

که شام میکند و بامداد میکند بسیار گدازنده و ناپستی نماند

عَلَى الْعِبَادِ بِمَا آتَاكَ إِنَّا

بر بندگان با آنچه آورد ترا بر ما می

هُوَ لَا بَى فَرَسٍ كَأَشْرَابِ سَعِيدٍ خَدَّيْهِ مَدَى الدِّقِّ لَدَى

را بی ترس حارث پسر سعید پسر حمدان است در مرغ سیف الدوله

أَشَدُّ مَا آتَاهُ فَبِكَ أَمْ كَرَمٌ

آب شجاعت است آنچه بر او می سپارم با سخاوت

يَا بَاذِلَ النَّفْسِ وَالْأَمْوَالِ مُبْتَسِمًا

ای کسیکه بخندد نفس و مال پس در حالیکه خندان

أَفَدَّ ظَنَّتْكَ بَنَى الْمُحْفَلِينَ تَرَى

بختی که گمان کردم ترا باز دو شکر عظیم که می بینی تو

نَشَدْتُكَ اللَّهُ لِنَتْمَحْ بِنَفْسٍ عَلِيٍّ

قسم به نزد خدا جو دکن که بختی بندگی

هِيَ الشُّجَاعَةُ إِلَّا أَنَّهُ سَفِيٌّ

این چه بخت شجاعت است مگر آنکه او سبب است

إِذَا لَقِيَ دِفَاقَ الْبَيْضِ مُفَرِّدًا

در وقتیکه ملاقات کنی شمشیر را در حالتی که فرد هستی

تَقْدِي بِنَفْسِكَ أَقْوَامًا صَنَعَهُمُ

خدا مبد بر نفس خود اقوامی را که تربیت کرده ایشان را

مَنْ ذَا يُقَاتِلُ مَنْ يُلْقِي الْقِتَالَ بِهِ

کس است آن کسیکه قاتل کند با کسیکه او می آورد در جبهه بار

تَضُنُّ بِالطَّبِيعِ عَنَّا ضَنْ دِي مُجَلٍّ

بخل میکنی تو با لذات و با طبع از ما بخل کردن حب بخل

لَا يَتَحَلَّنَ عَلَى قَوْمٍ إِذَا قِيلُوا

بخل مکن بر قومی که میگویند که بسلطان نشسته شوند

مَجُودٌ بِالنَّفْسِ وَالْأَرْوَاحِ نَصِطْلُمُ

می بختی نفس و حور و حال آنکه ارواح ستا صلیب

أَمَا يَهْوُلُكَ لَأَمَوْتُ وَلَا عَدَمُ

آیا میترسد زارم که در پیشانی نیستی من

أَنَّ السَّلَامَةَ مِنْ وَقْعِ الْفِتَنِ نَصَمُ

اینکه سلامتی از بلندی و صورت نیراکه دهشت می شود

حَيٌّ صَاحِبُهَا بِحَيِّ بِهَا أَمَمُ

زنده که صاحب آن نفس اجار منو مان منس کردی

وَكُلُّ فَضْلِكَ لَا قَصْدٌ وَلَا أَمَمُ

و هر فضلیکه ترا هست بختیست که نه اندازه دارد و نه نفس

مَحْتُ الْعِجَاجِ فَلَمْ تَشْكِرْ الْخَدَمُ

در زیر عباد پس زیاد نمی شری خدم را

وَكَانَ حَقُّهُمْ أَنْ يَفْنَوْكَ هُمُ

و از حق ایشان است که خدا بشوند ایشان ترا

وَلَيْسَ يَفْضُلُ عَنْهُ الْخَيْلُ وَالْبَهْمُ

و نیست که جدا شود در نزد اسبان و چهار پا بیان

وَمِنْكَ فِي كُلِّ حَالٍ يُعْرِفُ الْكَرَمُ

و حال آنکه از تو در هر حالست که شناخته میشود بخشش و کرم

أَتْنِي عَلَيْكَ بَنُو الْهَيْجَاءِ وَدَوْنَهُمُ

تا خواهند خواند بر تو پسران جنگ و خصلت و آن بعد از ایشان

۴

البر

الْبَسْتُ مَا لَبِسُوا أَرَكِبْتَ مَا رَكَبُوا

پوشانده تو آنچه ایشان پوشیده اند و سوار روی آرد آنچه ایشان

هَمُّ الْفَوَارِسُ فِي أَيْدِيهِمْ أَسْلُ

ایشان سوار سپند که در دست ایشان است نیز

عَرَفْتَ مَا عَرَفُوا عَلِمْتَ مَا عَلِمُوا

شناخت آنچه ایشان شناخته اند و بداند آنچه ایشان بداند

فَإِنْ رَأَوْكَ فَاسْدُوا الْفِيْءَ جَمًّا

بهر اگر ببینند ترا بپوشند و نیز از ایشان است

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ

مرا هیچ عبادت است مگر محمد نامی راست در مرج سبف الذلول علیه عالم

خُلِقْتَ كَمَا أَرَادَ نَعْمُ الْمَعَالِي

مخلوق شده تو چنانکه اراده کرده است ترا بزرگبای

عَجِبَ أَنْ تَسْفِكَ لَيْسَ بِرُوحِي

بسیار عجب است که تسفیر تو سیراب بشود هرگز

وَأَعْجَبُ مِنْهُ رُحْلُ حَبْرٍ كَيْفَ

و عجیب تر از آن اینکه نیزه تو همسنگ بک سیراب شود

فَأَنْتَ لِمَنْ رَجَاكَ كَمَا يُرِيدُ

پس تو از برای کیست آرزو کند ترا همچنانکه اراده میکنم

وَسَيْفُكَ فِي الْوَرِيدِ لَهُ وَرْدُ

و حال اینکه درود و آبها و در رک کردن است

فَيَصْبِرُ أَوْ هُوَ كَثُورَانُ يَمِيدُ

بهر شبها میشود و حال آنکه درستی شوکت است

أَيْضًا لِلنَّامِي فِي مَدَى السَّيْفِ

نمیزد مرا می راست در مرج سبف الذلول

كَانَ قَلْبِي مُعَارًا لِلنَّوَى جَزَعًا

که با که دل من عاری داده شد به هر دو از از جزعون

نَاطَ الْحَمَائِلُ فِي لَيْثٍ وَفِي فِرَ

سبزه نه طایل را در شیر و در

يَا مُطْمَئِنِّ الْخَيْلُ أَذْ تُرَوِّحُ وَاللَّهُ

ایستاده و بنده ایشان درو نمیکند سیراب شود و نیز از اغراو

إِذَا مَلَائِكَةُ النَّصْرِ بِهَا اخْتَلَطَتْ

در وقتیکه ملائکه نصر بآن جنس مخلوط شده اند

لَمْ نَدْعُ يَا عَالِمَ الْمَجْدِ لِقْنَا لِقَا

نخواهیم تو ای عالم بزرگ که بزار ایچند ملاقات دشمنان

لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ شَاهِدُ

بهمان میشود نصر در روزی که تو حاضر آید و درستی

مِنْ قَلْبٍ فَرَزْنِي عَلَى وَهُوَ مِنْهُمْ

از قلب بمن و فرزند است و حال آنکه آن فرزند شکست داده

وَفِي الْحَمَائِلِ قَدْ نَبِطَتْ بِيَدِ الْهَيْمِ

و در حامل مخفی که بسند شده است بآن هیم

وَالْخَيْلُ تَشْرَبُ فِي أَشْدَاقِهَا الْهَيْمِ

و حال آنکه سپاه می آسند و در جاگامی ایشان با هیم

تَشَابَهَ الْعَالَمُ الْعُلُوِّ وَالنِّمِ

متشابه میشود ملائکه نصر عالم علوی و مردمان

إِلَّا وَسَبَّحَ أَجْلًا لَا لَكَ الْعِلْمُ

مگر آنکه تسبیح کرده است بجهت ابراهیم تو علمت

وَالْيَوْمُ مِنْ نَفْعٍ قَدْ كَادَ سَيْكُمُ

و حال آنکه امروز از عبادت بخشنی نزد کثرت که پنهان شود

النَّصْرَ اسْرَجَهَا وَالْعِزُّمَ الْجَمَّهَا

نصر و فتح زین کرده است این سپاه را و عزمت انجام کرده است

قَالَ لِنَهَارِهَا وَالْتِمُسُ مَعِي

گفت روز مرا که نصر او حال آنکه آفتاب پوشیده بود

هَذَا عِجَاجٌ فَأَبْنِ الْأُفُقَ وَهُوَ قَنَا

اینکه دیده بشود کرد است پس افق گشاید این نیزه است

يَحِلُّ سَيْفِكَ سَيْفُ الدَّوْلِ وَانْخَطَ

بفرمی شمشیر تو ای سیف الدوله کشیده شده است

يُحَدِّثُ الذُّبُّ ذُبًّا وَهُوَ مُبَاجٍ

خبر میدهد که کرک کرک دیگر را و حال آنکه فرسوده است

قَدْ أَوْضَعْتَ ثَدْيَ الْحَرْبِ نَهَا

بجفتن که نونا بنده است ترا پستان جنگ شهبه حوزا

السُّنَّ مِنْ مَعْشَرٍ قَامَتْ مَدَائِحُهُمْ

ابایسن تو از گروهی استاده است مدحهای ایشان

مِنْ الْجِدَانِ حَيْثُ الْمَلِكُ مُقْبِلٌ

از آن حدان و شنبه ملکت رو آورنده بود

قَوْمٌ إِذَا جَکُوا يَوْمًا لَا يَفْهَمُ

انگوم هرگاه حکم میکردند روزی از برای خودشان

أَمِنْ عَلَا أَمِنْ نَدَى دُعُوكَ أَمِنْهَا

یا به بلندای با وجود بخوانم ترا یا به پند او

أَنْ يَجْعَلَ الرَّأْيَ فَلِحَقِّهِ بَعَائِنُهُ

اگر رای بچند کند طعن میکنی او را بغایت خود

وَأَنْ تَأْنِيتُ عَنْهَا لَمْ تُفَيْدِكَ عَدَى

و اگر درنگ کردی تو از چند عزم فوت نمود ترا دشمن

وَأَنْ تَأْنِيتُ عَنْهَا لَمْ تُفَيْدِكَ عَدَى

و اگر درنگ کردی تو از چند عزم فوت نمود ترا دشمن

وَأَنْ تَأْنِيتُ عَنْهَا لَمْ تُفَيْدِكَ عَدَى

و اگر درنگ کردی تو از چند عزم فوت نمود ترا دشمن

وَالْحَزْمُ أَمْسَكَ بِالْأَسْرِجِ لَا الْحَزْمُ

و در گشت حزم نگاه داشته است زینهارا نه شکهارا

وَلِلَّيْنَا يَا شَمُوسُ غَدُهَا الْقُسْمُ

و از برای منی که گها آفتابهاست که غلاف آفتابهاست

وَبِكَ حَيْلٌ وَأَبْنِ الْأَرْضَ وَهِيَ دَمٌ

و این سپاهان است و گهاست زمین و این خون است

قَوَاعِدُ الشُّرْكِ وَالْأَرْوَاحُ تَنْخَطُمُ

قواعد اشرشک و جانها شکسته شده است

وَبُجَيْرُ الشَّرِّ نَسْرًا وَهُوَ مُبْتَسِمٌ

و اخبار میکند مرغ سر سر را و حال آنکه خندان است

وَرُّحُكَ ابْنُ رِضَاعٍ لَيْسَ يَنْقَطُمُ

و حال آنکه نیزه تو طفره رضع است که باز درشته از شیر مادر

عَلَى الْقَنَا وَهِيَ بِالْأَرْوَاحِ تَنْظُمُ

بر پند او آن نیزه با جانها نظام میدهد است

وَالْمَالُ مُفْتَسَمٌ وَالْحَدُّ مُغْنَمٌ

و مال نیست کرده شده او و حد غنیمت بود

جَارَ السِّمَاحِ عَلَيْهِمْ فِي الذِّجْرِ جُكُوا

جور میکرد چه بر ایشان در آنچه حکم کرده بود

فَأَنْتَ ذَا النَّدَى وَالصَّارِمُ الْخَدَمُ

پسر نون که صاحب منی جود و شمشیر برنده

كَذَا الْجَوَادُ مِنَ الْأَجَالِ بِجَنْدُمُ

همچنین است مرد با بخشش از بخت و فخر است

إِنَّ الْأُسُودَ تَمَطَّى ثُمَّ تَقْزِمُ

بجفتن که شیرا بعد از دراز شدن و گشتش عزم میکند

وَأَنْ تَأْنِيتُ عَنْهَا لَمْ تُفَيْدِكَ عَدَى

و اگر درنگ کردی تو از چند عزم فوت نمود ترا دشمن

وَأَنْ تَأْنِيتُ عَنْهَا لَمْ تُفَيْدِكَ عَدَى

و اگر درنگ کردی تو از چند عزم فوت نمود ترا دشمن

وَأَنْ تَأْنِيتُ عَنْهَا لَمْ تُفَيْدِكَ عَدَى

و اگر درنگ کردی تو از چند عزم فوت نمود ترا دشمن

وَأَنْ تَأْنِيتُ عَنْهَا لَمْ تُفَيْدِكَ عَدَى

و اگر درنگ کردی تو از چند عزم فوت نمود ترا دشمن

لَا بِي لَطِيبِ الْمُنَبِّئِ فِي مَدَى سَيْفِكَ وَلَدِي

مرا ای صدف سستی راست در روح سیف الدوله

غالب الأبرار

غَابَ الْأَمِيرُ فُغَابَ الْحَيَّرَ عَنْ بَلَدٍ

پنهان شد امیر پسر پنهان شد بسکی از شهری که

حَتَّى إِذَا عَفِدَتْ فِيهِ الْقُبَابُ

تا آنکه بر پشت دهنه شد در آن شهر قباب برای او

دَخَلَتْهَا وَشُعَاعُ الشَّمْسِ مُنْفِدٌ

داخل شدی شهر محض در تابشگر روشنی آفتاب تابان بود

فِي فَيْلَقٍ مِنْ حَدِيدٍ لَوْ قَذَفَتْ بِهِ

در شکری از آهن که اگر سبکی او را

مَقْضَى الْمَوَاقِبِ وَالْأَبْصَاحِ

بگذرد سواران در حال شب که دید با نگران بود

قَدِ حَرْنِي بِشَرِّ فَيْحٍ مَرٍّ

بختی حیران شد در فانی که در تاج او با هر است

حُلُوْ خَلَّاهُ سَوْشَ جَنَابِقِهِ

شیرینت خصلها را بزرگ است در سینههای او

تَضِيقُ عَنْ جَلِيْشِهِ الدُّنْيَا وَلَوْ حَبْرٌ

نگشت شکر او را دنیا و اگر وسیع بود

إِذَا تَغَلَّغَلَ فِكْرُ الْمَرْءِ فِي طَرَفٍ

هرگاه فرو رود جنبه سال مرد در یک سمت

بِمَحْيِ السُّيُوفِ عَلَى أَعْدَائِهِ مَعَهُ

که داری بگذر شمشیر بر دشمنانش با او

كَمْ مِنْ دِمٍّ رَوَيْتَ مِنْهُ أَسِنَّةُ

چند بسیار خون که سبب گشت از او نیزای او

وَحَايِرِينَ كَعَبَتْ سُمُرُ الرِّمَاحِ بِهِ

و با خفاش کاری که فرو رفت نیزای کدم کون در او

لَا يَجْبُرُ النَّاسَ عَظْمًا أَنْتَ كَاسِيُ

باز نمی بندد مردم استخوان سکنه با که پوشیده اوئی

كَادَتْ لِفَقْدِ اسْمِهِ تَبْكِي مَنَابِرُ

نوبت بود برای با فتن نام او بگریه سبزه های او

أَهْلُ اللَّهِ بِأَدْبِهِ وَحَاضِرُهُ

ایها و مر جا گشتند او را برای ضد صحرایشین و شهری او

وَنُورُ وَجْهِكَ بَيْنَ الْخَلْقِ بَاهِرُهُ

در روشنی روی تو میان مردم فروئی دشت افتاب

صَرَفَ الزَّمَانَ كَمَا دَارَتْ نَوَافِرُهُ

در گردش روزگار هر آنکه دور نرزد دور زندای او را

مِنْهَا إِلَى الْمَلِكِ الْمَيْمُونِ طَابَرُهُ

از آنها بسوی پادشاهی که مبارک بود بخت او

فِي دِرْعٍ عَسَدٌ تَدْمِي نَافِرُهُ

در درزه او شیرینست که خونین است چکا لهار او

يُخْصِي الْجَصَاقُ بَلْكَانُ تَحْصِيُّهُ

شماره می شود سبزه بین از آنکه شماره تو هزار او را

كَصَدِيْقٍ لَمْ يَتَيْنُ فِيهَا عَاكِرُهُ

مانند سبزه او که آشکار می شود در او شکرهای او

مِنْ مَجْدٍ غَرِقَتْ فِيهَا خَوَاطِرُهُ

از بزرگواری او فرو رود دهر او خیالهای او

كَأَنَّهُمْ بَنَوْهُ أَوْ عَشَائِرُهُ

گویی آنها پسران اویند یا قبیلهای او

وَمُهْجَةٍ وَلَعَنَتْ فِيهَا بَوَائِرُهُ

و جانی که فرو رفت در او شمشیرهای او

فَالْعَيْشُ هَاجِرُهُ وَالنَّزْرُ آتِرُهُ

سیر زندگی دور گشتند هفت اعدا و گر کسها زیارت کنند او را

وَلَا يَهْبِضُونَ عَظْمًا أَنْتَ جَابِرُهُ

و نمی شکند استخوانی را که تو شکسته بند اوئی

لِلنَّبِيِّ فِي مَدْحِ سَيْفِ دَوْلَةٍ

در مثنوی راست در مدح سیف الدوله نیر و ذوق آمیزش در نظام

هَتَلُ آفَواهُ الْمُلُوكُ بِبِاطِلِهِ

همه سست دهنای پادشاهان در حقش اورد

قِيَا مَا لَمْ يَشْفِ مِنْ الدَّاءِ كَيْدُهُ

بر پادشاه هر کسی را که شفا مبد و داغ او در دود

قَتَابِعُهَا مَحْتِ الْمَرَاوِيهِ بَهْ

چنان میزد آنچه در زیر بارند است از بهشت

لَهُ عَسْكَرُ الْخَيْلِ وَطَيْرِ الْأَرْضِ

مرد و پست و لشکر اسبان و در خان جنگ بیکدیگر آمارا

أَجْلَتْهَا مِنْ كُلِّ طَائِفٍ ثِيَابُهُ

بزرگشده آنها از هر سرگشته رخساری اوست

فَقَدَّمَ لَصُوءَ الصُّبْحِ فَمَا تَغَيَّرُ

بهر پیشگاه عجب ندر روشنی با داد از آنچه بشارت بر دود اورد

وَمَلَأَ الْفَنَاءَ نِثَارَ صُدُورِهِ

و اند و بکین شده نذر از پس کوبه و پشته سببهای او

سَحَابٌ مِنَ الْعُقَانِ تَرَحُّفُ تَحَنُّنِهَا

در بخت که اند که گشاده بگذرد ازین زهر آفتاب

فَأَبْصَرْتُ بَدْرًا لَا يَرَى الْمُبْدِيَّةُ

بهر دیدم ماه نامبر که دیده نمی شد و دانسته او

غَضِبْتُ لَكُنَا دَائِبُ صِفَانِهِ

عشتر که دیر بماند و چرا که دیدم خشمگین او را

وَكُنْتُ إِذَا يَمُتُ أَرْضًا بَعِيدَةً

و بودم که اگر آهنگت کردمی زمین دور و دبی را

لَمْ تَسَلْ سَيْفَ الدَّوْلَةِ الْمَجْدُوعِلَا

عجبش که از غلاف آورد شمشیر دولت بزرگوار بر آتشکار

وَيَكْبُرُ عَنْهَا كَتَهُ وَبَرَّاجِيَهُ

و بزرگ است از بوسه استن و شرمشبان او

وَمِنْ بَيْنِ أَذْنِ كُلِّ فَرْحٍ مَوَاسِمُهُ

و از میان دو گوشش هر سالاری انگاره اوست

وَأَنْفَذُ مَا فِي الْجُفُونِ عَزَائِمُهُ

و گفته نذر نه از آنچه در زیرکاست غمها را

بِهَا عَسْكَرُ الْأَمْتِ الْإِجْاجِيَهُ

بیشتری باغی ماند مکرر به ارسد آنها

وَمَوْطِنُهَا مِنْ كُلِّ بَاغٍ مَلَاغِيَهُ

و فوج و آنها از هر سرگشته بران و این اوست

وَمَلَأَ سَوَادَ اللَّيْلِ مِمَّا تَزَاجِيَهُ

و عجب شد سیاهی شب از پس تراجم شد او را

وَمَلَأَ حَدِيدَ الْهَيْدِ مِمَّا تَلَاطِيَهُ

و ملوای شد آهن هندی از پس که بجیش آورد او را

سَحَابٌ إِذَا اسْتَنْفَتْ سَفَهَا صَوَائِرُهُ

در شکری که طلب آید کشند برب که آنها را شمشیرهای او

و خَاطَبْتُ بَحْرَ الْأَبْجَدِ الْغُرَعَائِيَهُ

و سخنگر کردم در باغی را که بسوی سپید گفته او را او را

بِلَا وَاصِفٍ لَشَعْرِ هُدَى طَائِفِهِ

به وصف کننده در مایه فرشته بهی او در بال شمشیر

سَبْرَتُ فَكُنْتُ السِّرِّ وَاللَّيْلِ كَاتِمُهُ

عجب راه رفتم پس بودم رازی که شب پوشاننده او بود

فَلَا الْمَجْدُ مُحْفِيهِ وَلَا الضَّرْبُ ثَالِيَهُ

بهر بزرگوار می نهان کننده اوست و نذر زدن بخت کننده او

عَلَى عَاتِقِ الْمَلِكِ لَا عِزَّ مَجَادُهُ

بروشتر پادشاه بزرگ است نبه آن شمشیر

تَحَارِبُهُ الْأَعْدَاءُ وَهِيَ عِبَادُهُ

که دراز بکشد با او دشمنان در تنه بیکر آنها بندگان و بنده

وَلَيْسَ كَبِيرُكَ لِدَهْرٍ وَالدَّهْرُ لِلدَّهْرِ دُونَهُ

و بزرگ بستم نه روزگار در او هر یک روزگار است نه بزرگ

وَلَا الَّذِي سَمَى عَلِيًّا الْمُنْصِفُ

و بزرگ آن که بزرگ نام گذاشت او را علی هر آنکه عدل کند و آن

فَمَا كُلُّ سَيْفٍ يَقْطَعُ الْهَامَ حَدُّهُ

هر یک شمشیر بزرگ که برود سر را نیز می آید

وَفِي يَدِ جَبَّارِ السَّقَوَاتِ قَائِمُهُ

و در دست پروردگار آسمانهاست قیامت آن

وَنَدَّخِرُ الْأَمْوَالَ وَهِيَ غَنَائِمُهُ

و ذخیره میکنیم مالها را در حالیکه آنها غنیمتها می آید

وَيَنْعِظُونَ الْمَوْتَ وَالْمَوْتَ خَادِمُهُ

و عظیم میشود مرگ را در حالی که مرگ خدمت میکند راوست

وَأَنَا الَّذِي سَمَاءُ سَيْفًا ظَالِمُهُ

و آن کسی که نام نهادم او را شمشیر هر بنده شمشیر کننده او

وَنَقْطَعُ لَزَابَاتِ الزَّمَانِ مَكَارِمُهُ

و برود شمشیرهای روزگار را نیز که بزرگوار بپای می آید

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَفِي يَدِ الْمَلِكِ

و بزرگوار است در دست سبب الدوله و کشور سبب شهرهای ثابت و دوم

فَلَا تَعْجَبْ أَنْ السُّيُوفَ كَثِيرٌ

هر یک شمشیر بزرگ آنکه شمشیرها بسیارند

لَهُ مِنْ كَرَمِ الطَّبِيعِ فِي الْحَرْبِ مُنْتَقِضٌ

مرا در دست از طبع بزرگوار در جنگ شمشیر کشیده

وَلَمَّا رَأَيْتُ النَّاسَ دُونَ حَكْمِهِ

چون که دیدم مردم را بستان از اندر منبسط او

أَحْقَهُمْ بِالسَّيْفِ مِنْ ضَرْبِ الظُّلَمِ

سزاوارترین مردم شمشیر گریست که بزند کردنها را

وَأَشْفَى بِلَادِي اللَّهِ مَا الرُّومُ أَهْلُهَا

و بدترین شهرهای خدا است که روم اهل آنجا است

شَدَّتْ بِهَا الْغَارَاتُ حَتَّى كُنْهَا

برگذاشته باطنی آن غارت کردنها را تا که داندادی او را

تُنَكِّسُهُمُ وَالسَّابِقَاتُ جِبَاهَهُمْ

سرنگون گردانی آنها را بر سپاهان منی گردانی جبالشان را

وَلَكِنْ سَيْفُ الدُّوَلِ الْعَمُودُ وَاحِدٌ

و لیکن شمشیر الدوله العمود بزرگوار است

وَمِنْ عَادَةِ الْأَخْيَارِ وَالصَّغِيرِ غَالِدٌ

و از عاده شکی کردن و در گذشتن از بزرگوار و شمشیر در گذشتن

تَيَقَّنْتُ أَنَّ الدَّهْرَ لِلنَّاسِ نَافِذٌ

یقین کردم آنکه روزگار مردم را بزرگوار بزند و ضرر از دست

وَبِالْأَمْرِ مَرَّهَا نَتَّ عَلَى الشَّدِيدِ

و با امر پادشاه هر کسی است که آسان شود بر او و سوار بر

بِهَذَا وَمَا فِيهَا لِمَجْدِكَ جَا حِدٌ

باین دینست در آنجا بزرگوار می گردانی خدا را

وَجُنُّ الَّذِي خَلَفَ الْفَرَجَ خَيْرٌ هَذَا

و عاقل کسی که پشت زد به بزرگوار بود از ترس

وَتَطْعَنُ فِيهِمُ وَالرُّوَاحُ الْمَكَايِدُ

و بزرگوار در ایشان در حالیکه شمشیرهای می گردانی

مُخَضَّبَةً وَالْقَوْمُ صَرَعَى كَانَهَا

نمکین بود و آن گروه بنحاک افتاده بودند کویا آنها

وَتَضَرَّعُوا هَبْرًا وَقَدْ سَكَنُوا الْكَدُّ

وروده آنها را که باره باره شدند و برستی که آید بودند و

وَتَضَرَّعُوا الْمُشْخَرَّاتِ فِي الدَّرَجِ

و چاشت کردند غلغلهای بس در قله های کوه

عَصْفَنَ يَوْمَ اللَّقَانِ سَهْمَتُمْ

با که دزد آنها را در حاکم لقان و راندی بسیار

وَالْحِجْنِ بِالْصَفْصَا شَابُورًا فَاهُو

و حق ساحت به صفا شاپور را پس بر کن شد

أَخُو غَزَايَ مَا تَعَبَ سَيُوفُهُ

صاحب جنگاه است که پنهان میکرد شمشیر را و

فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا مِنْ جَاهَا مِنَ الظُّلَمِ

بسیار ماند از آنها مگر سبک طابت کرد آنها را از دشمنی

تَبَكَّى عَلَيْهِنَّ الْبَطَارِيُّ فِي الدُّجَى

بگریه بر آنها سه پنهان و در شب تاریک

بِذَا قَضَيْتَ الْأَيَّامَ مَا بَيْنَ أَيْمَانِهَا

بچین حکم کرد روزگار ما بین امان آنها

وَأَنَّ دَمًا أَجْرَيْتَهُ بِكَ فَاخِرُهُ

و بدینکه خونیک روان ساحتی بنو تو کشنده است

هَبَّتْ مِنَ الْأَعْمَارِ مَا لَوْ حَوْنَهُ

غارت کردی از عمر آنچه را که اگر جمع کنی او را

وَأَنْتَ حِصَامُ الْمَلِكِ وَاللَّهُ ضَنَا

پسر نوشیر ملکی و خدا زنده اوست

وَلَا بُضَافِي حَمْدًا لِلْعَبِيدِ

و مرا درست نیز در مدح او و مبارک باد بگوید او را

وَأِنْ لَمْ يَكُونُوا سَاجِدِينَ بِمَسَاجِدِ

و هر چند نبودند سجده کننده سجده کنندگانند

كَأَسَاوَدَ بَطْنِ التَّرْبِ الْأَسَاوِدِ

چنانکه آمد در شکم خاک را و دافیهای سیاهها

وَحَيْلُكَ فِي أَعْنَافِهِمْ فَلَا يَدُ

در حاکمیکه تو در گردنهای آنها چون بند بودند

يَهْنِ بِطَحَى أَبْضَى السَّبِي أَمْدُ

ناهنر طوطی ناکه بباد کرد بگرفت روی شهر است

وَذَا فِي الرَّدَى أَهْلًا مَاءُ الْجَلَامِدِ

و چپیدنه مرگ را بادوران آنها با سنگهای آنجا

رِفَا بَهُمُ الْأَوْسِيحَانُ جَامِدُ

کردنهار دشمنان را که آنکه رهو سیحان خشک است از بیم او

لِي شَفِيئَهَا وَالتَّدَى التَّوَاهِدُ

بر که بهای آن زمان و پستانهای برآمده آنها

وَهُنَّ لَدُنِّيَا مُلْقِيَاتُ كَوَاسِدُ

در حاکمیکه آنها نزد ما افتادند و کمان دهمند را راند

مَصَائِبُ قَوْمٍ عِنْدَ قَوْمٍ فَوَائِدُ

که مصیبتهای گروهی نزد گروهی سفید است

وَأَنَّ فَوَادًا رَعْنَهُ لَكَ حَامِدُ

و بدینکه دل که ترسانیدی او را مرزا تذکر است

لَهْنَاتُ الدُّنْيَا بِأَنْكَ خَالِدُ

هر این نهنیت گوید دنیا باینکه تو جاوده است در او

وَأَنْتَ لَوَاءُ الدِّينِ وَاللَّهُ عَافِدُ

و تو علم دین و خدا کره زنده اوست

لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْ دَهْرِهِ مَا تَعَوَّدَا

هر مرد در هر روز کارش آنچه عادت کرده است

وَمُسْتَكْبِرٍ لَمْ يَعْرِفِ لِلَّهِ سَاعَةً

و بابر که تکبر می کرد شناخت خداوند را یک ساعت

هُوَ الْبَحْرُ غَضِبَ إِذَا كَارَ سَاكِنًا

او در بات فرورود در او وقتی که باشد آرام

فَإِنِّي رَأَيْتُ الْبَحْرَ يَعِشُ بِالْفَنَاءِ

پس هرگز ندیدم دریا را که میسراند جوان را

نَظِيلُ مَلُوكٍ الْأَرْضُ خَاشِعَةٌ لَهُ

همیشه پادشاهان زمین فروتنی کنند اند مرا و را

يَصُولُ عَلَى الْمُسْتَضْعَبَاتِ بِخَبْلِهِ

حمه کننده است بر ستمها با سببه خود

هَيْئَتُكَ الْعِيدُ الَّذِي أَنْتَ عَبْدُهُ

کوار باد مرزا عید که توئی عید او را

وَالِإِنَّا لَأَعْيَادُ لِبُسْكَ بَعْدَهُ

و همیشه باد عید و پوشش تو بعد از آن عید

وَأَيْنُكَ مَحْضُ الْحَلَمِ فِي مَحْضُوقَةٍ

و دیدم مرزا محض بردبار در محض توانا س

إِذَا أَنْتَ أَكْرَمْتُ الْكَرِيمَ مَلَكَتْهُ

هرگاه تو گرامی داری مرد کریم را مالک شوی او را

وَوَضَعَ النَّدَى فِي مَوْضِعِ السَّيْفِ الْعُلَى

و که اشمن شمشیر بخش را در جای شمشیر رفت و بماندی

وَلَكِنْ تَفُوقُ النَّاسَ يَا وَحَكَّةً

و لیکن بالاتری بر مردم از عقل و دانایی

وَعَادَاتُ سَيْفِ الدَّوْلَةِ الطَّعْنُ فِي الْعَدَا

و عادات شمشیر دولت به نزد زدن در دشمنان است

وَأَيْ سَيْفُهُ فِي كَفِّهِ فَتَشْهَدَا

و دید شمشیرش را در کف دست او پس سلام آورد

عَلَى الدَّرِّ وَاحِدَةً إِذَا كَانَ مُنْدًا

بجمله که هر دینش او را هرگاه باشد صاحب کف

وَهَذَا الَّذِي بَانِي الْفَتَى مُعَمِّدًا

و این آن کسی است که می آید جوان را از روی س

تَفَارِقُهُ هَلَكَى وَنَلَفَاهُ سَجْدًا

اگر جدا شوند از او هلاک شوند و اگر بپسند او را سجد کنند

فَلَوْ كَانَ قَرْنُ الشَّمْسِ مَاءً لَا وَرْدَا

پس اگر باشد قرن آفتاب آب هر آینه آنجور نرود

وَعِيدٌ لِيَنْ سَمَى وَضَحَى وَعَبْرًا

و نوبت عید برای کسی که تنبیه است و عبرتی است

سَلَامٌ مَخْرُوجًا وَتُعْطَى مُجَدِّدًا

که دادگار است که عطا کند و عطا کند نو را

وَلَوْ شِئْتُ كَانَ الْحَلَمُ مِنْكَ الْمَهْدَا

و اگر بخواهم می باشد بردباری که تو شمشیر مندی

وَأِنْ أَنْتَ أَكْرَمْتَ الْكَرِيمَ مَثَرَدَا

و اگر تو گرامی داری سبب فطرت را کردن از طاعت عید

مَضْرُوكُ وَضِعَ السَّيْفِ فِي مَوْضِعِ السَّيْفِ

زبان رسانده است مانند که اردن شمشیر در جای شمشیر

كَأَفْسُهُمْ حَالًا وَنَفْسًا وَمُحَدِّدًا

همانکه بالاتر است از ایشان از حالت و نفس و عیش

لَنَا يَصَافِي فِي هَذَا فِي ذِي الشَّهْرِ

در این روز در این شمشیر دولت در بابان رسید ماه رمضان

الَصُّو وَالْفُطْرُ وَالْأَغْنَا وَالْعَصْرُ

روزه و افطار کردن و غنیمت و در روز کاران

تَرَى لَا هِلَاكَ وَجْهًا عَمَّ نَائِلُهُ

می بینی ماهی نوزاد بازو بیکه شامه است او را

مَا الدَّهْرُ عِنْدَكَ إِلَّا رَوْضَةٌ

بست روزگار نزد تو که مرغزار خرم

مَا يَنْتَهِي لَكَ فِي نَائِمِهِ كَرَمٌ

بجایان نرسد منزل در روز کارش بخشش

فَإِنْ حَظَّكَ مِنْ نِكْرٍ أَرَاهَا شَفٌّ

پسر بزرگ به تو در پانی آمدن از بزرگواری شرف

مُبَيِّنٌ بِكَ جَنَى الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ

نشان دهنده سبب نونا افق ب و ماه

فَمَا يَخْصُ بِهِ مِنْ دُونِهَا الْبَشَرُ

پسر مخصوص نیست از بروی جز او آدمی را بخیرانها

لَا مِنْ شَأْنِهِ فِي دَهْرِهِ زَهْرٌ

ای کیکه شامه در روز کارش شکوفه نیست

فَلَا أَنْتَ هِيَ لَكَ فِي أَعْوَابِهِ عَمْرٌ

پسر پایان مراد در سالهای عمری

وَحَظُّ غَيْرِكَ مِنْهُ الشَّيْبُ وَالْكِبَرُ

دوره غیر تو از او پیریست و بزرگیست

لِلَّسِّيِّ ابْنِ أَحْمَدَ الْمَوْصِلِيِّ مَدْحُ السَّيْفِ الدَّوْلَةِ

مصری پسر احمد موصلی مدح در مدح سیف الدوله

أَعَزَمْتُكَ الشَّهَابُ امَّ النَّهَادُ

آبای غم تو یاستاره است یار و زمانان

خُلِقْتَ مَنِيَّةً وَمَنِيٌّ وَتَضَعُ

آفریده شدی از نیک و آرزو پس چایست کردی

تَحَلَّى الدِّينَ أَوْجَحَى حِمَاهُ

زینت میدهی دین را با کلاه بیدار فرزند کا با دوا

سَيُوفُكَ مِنْ شَكَاةِ الثَّغْرِ

شمیر از تن تو از شکایت کردن امر سرحدات برین

وَكُنَّا الْغَنَامُ الْبَحُودِي

و در کف است تو ابر است که بخشش روان میشود

يَمِينٌ مِنْ سَجِيَّةِ الْمَنَايَا

اود است دست راستی است که از طبعش مرکبات

حَضَرْنَا وَالْمُلُوكَ لَهُ قِيَامٌ

حاضر شدیم و در عابکه بادشاهان برابر او بایا بود

وَرَأَىكَ السَّهَابُ امَّ الْبَحَارُ

و بجنبه تو ابر است یار و زمانان

مَمُورُكَ الْبَسِيطَةُ أَوْ مُمَادُ

که مسدود سبب تو زمین یا جنبه میشود

فَأَنْتَ عَلَيْهِ سَوْدٌ أَوْ سَوَادُ

پسر تو برای بن بار و بخت بادت بنمیدی

وَلَكِنْ لِّلْعَذَابِ فِيهَا بَوَادُ

و لیکن مرد عثمان را در او هلاکت است

وَفِي أَحْشَاءِهِ مَاءٌ وَنَادُ

در اندرون او آب است و دهنش

وَكَيْفَ مِنْ عَطِيَّتِهَا الْيَسَارُ

و دست چپ است که از بخشش او تو انگریز است

تَغْضُ نَوَاطِرُهَا فِيهَا انْكِسَادُ

دوی سبده چشمان را که در او شکست خورد

وَرُدُّنَا مِنْهُ لَيْثَ الْغَابِ طَلْفًا

در بارت کردیم شیر پشه را که رها بود

وَكَانَ لِحَوْهٍ الْمَجْدَانِظَامُ

دو، مرکوب، بزرگوار و پویا

فَعَشْتُ فُجْرًا لَكَ فِي الْأَمَانِ

بهر روز کافی کنه که اختیار داده باشی در آرزو

فَضَيْفُكَ لِلْحَيَا الْمُنْهَلِ صَنِيفُ

بهر همان نومر بارشش فرو آید و رامن است

فَادَا الْحَيَادُ إِلَى الْحَيَادِ عَوَالِيَا

کشید جهان بگورانبوی جاد در چاشکی ترش رو بند

فِي حَفْلٍ كَالسَّبِيلِ أَوْ كَاللَّيْلِ

در سبایی مانند روز یا مانند شب

مَنْوُودُ الْجَنَابِ تَعْنَقُ الْفَنَاءُ

برافروخته بودند اطراف که هم آغوش میشدند بزمان را

مُنْفَحٌ بِطَبِي لَصَوَارِمُ مَبْرُوقُ

درغشته بود بدم شمشیرهای برق زننده

رَدَا الظَّلَامُ عَلَى الضُّحَى وَاشْرَجَ

برگردانید تاریکی را بر روز و طلب کرد برکشیدن

وَكَأَنَّ نَفْسَهُ حَوَافِرُ حَيْلِهِ

در کو با که نفسش سهای سپهر او

وَكَانَ طَرَفُ الشَّمْسِ مَطْرُوقُ

در کو بچشم آفتاب در دماکت است و بختین

لَا بِي الْمَرْيُوتِ فِي عَيْدِ الدَّقِيقِ

۱۳

أَسْلَمَ وَدَمَ لِلرُّبَّةِ الْعُلَيَّا

سالم بان و بایند برای مرتبه بلند

وَلَمْ نَرْقُبْ لَهُ لَيْثًا بُزَادُ

در دیدیم بهش از او بیشتر بر آنکه زیارت کرده شود

وَكَانَ لِحَوْهٍ الْجُودَانُتْشَارُ

دو بود مرکوب، بختش را پراگندگی

وَكَانَ عَلَى الْعَدُوِّكَ الْخِيَا

و باشد مرتزا بر دشمن اختیار

وَجَارُكَ لِلرَّبِّعِ الطُّلُوجَا

و همسایه تو مر بار فرخنده را همسایه است

شَعْنَا وَلَوْ لَا بَأْسَهُ لَمْ نَقْدُ

در کرد آلود بودند و اگر نبود بپس دهری او رام نشدندی

كَالْفِطْرِ طَائِحِ مَوْجٍ بِحَرِّ مَرِيدٍ

مانند باران که پر و بسیر یکنه موج در بای باکت را

فِيهِ اِعْتِنَاقُ تَوَاصِلِ وَتَوَدُّ

در آن مانند هم آغوش دوستی و وصال بچو پی

مَحْتِ الْغُبَارِ وَبِالصَّوَاهِلِ مُعَدُّ

در زیر غبار و با سهای نزدیک کننده غرزه بود

الْأُظْلَامُ مِنْ لَبْلِ الْغَاجِ الْأَرْدِ

تاریکها را از لب غبار آلود تاریک

لِلنَّاطِظِ بِأَهْلَةٍ فِي الْمَجْدِ

برنگرندگان را باهای نورسکست

جَعَلَ الْغُبَارُ لَهُ مَقَامَ الْأَمْدِ

وارداده بود غبار را برای او در جای ستود

وَمِثْلُ مُلْكِكَ فِي مَدِّ بَقَاءِ

و کشیده باد پادشاهی تو در طولانی تر بایستد که

وَأَسْتَقْبِلُ الْعِيدَ الْجَدِيدَ بِغُطَّةٍ

و پیش آمد عید نو با شادمانی

وَكَاكَ مِنْ نَحْرِ الْأَضَاحِ فِيهِ

دست ترا از کشتن قربانها در آویخته که

لَهُمْ تَعْقِرُ كَالْبَهَائِمِ جُمُعَتٌ

چون نهانند ناله آلوده مانند حیوانات که برکت نایاب و ندرت

حَرَمَتْ مَا كُلُّهَا عَلَيْنَا وَاعْتَدَتْ

حرام شد خورشهای او بر ما و آماده شد

هَذِي مَنَاسِكُكَ الَّتِي فَضَيْتَهَا

اینا مناسک و عبادتهای تو بود که بجا آوردی آنها را

وَوَدَّاعُ ذَلِكَ لِلْعَفَاءِ مَنَاسِكُ

و پس این مرجعیدگان و سالکان در بخششهاست

وَمَوَاهِبُ وَمَنَافِبُ وَمَفَاخِرُ

و بخششها و درجا و مختبرهاست

لَنَا نِصَابٌ فِي كُلِّ عَصَدٍ وَنَهْنِي لِلْعِيدِ

مرا در دست نیز در مع عضد الدوله و مبارکند میگویم بیداد را

وَعُرَّةَ الْبَدْرِ فِي الصَّبَاحِ

و عقده سی ماه در باداد

نَاهِيكَ فِي الْبَاسِ وَالسَّمَاحِ

مازدارنده توست در دلاوری و بخشش

وَأَفَاكَ بِالْهَمْنِ وَالنَّجَاحِ

که در سیدنا مبارک و بنده دزد

بِالسَّيْفِ فِي جَمَلِ الْأَضَاحِ

بشمیر در میان قربانها

يَصْلُحُ لِلذَّيْجِ وَالنَّطَاحِ

شایسته اند برای قربانی و کشتن

يَا سَنَةَ الْبَدْرِ فِي الدَّيَاجِ

ای روشنی ماه در شبهای تاریک

صَمَّامُ حَرْبٍ وَعَيْتُ سَلَمٍ

ای شمشیر کارزار و باران صلح و آشتی

إِسْعِدْ بِفِطْرِ مَضَى وَأَصْحَى

نجات بخش بهشت بیدار روزی که گذشت و عید قربانی

وَأَنْخَرِ عَادِي بَنِي بُوَيْهِ

و بکش دشمنان اولاد بویه را

فَالْكَلُّ مِنْهُمْ ذَوْ قُرُونٍ

پس همه آنها صاحبان شایسته

وَمَسَرَّةٍ وَزِيَادَةٍ وَنِصَابٍ

و شادمانی و شادمانی و بندگی

مَحْرَبَتِ يَمِينِكَ مِنْ طَلَى الْأَعْدَاءِ

بریده همت راست تو از گردنهای دشمنان

أَسْلَاوُهَا فِي حَوْمَةِ الْهَبْجَاءِ

اخذام آنها در جای که سخت کارزار

خَلَا لَوْحِشِ الْفَقْرِ الْبِيدَاءِ

خالی برای دهنهای پاهان نهی از آب و علف

بِالسَّيْفِ وَبِالصَّعْدَةِ السَّمَاءِ

بشمیر با نیزه بلند کسدم کون

هَطَلَتْ هَطُولُ الدَّيْمَةِ الْوُطْأِ

که فروریزد مانند ریختن باران نبرد

وَمَا ثَرَاوُفٌ عَلَى الْأَحْصَاءِ

و غنهای که نهندون است بر شمار کردن

لَيْسَ لِي دَرَجَةٌ فِي رَحْمَةِ الطَّائِعِ إِلَّابَعْدُ

رسید رضی است در مع الطالع تبت سی

لِلَّهِ ثُمَّ لَكَ الْمَحَلُّ الْأَعْظَمُ

مضمون خداست پس ز است جای که بزرگ

وَلَكَ الْتَرَاثُ مِنَ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ

و میراث ارث از حضرت محمد پیغمبر است

مَقْصِي الْمُلُوكُ وَأَنْتَ طُودُ ثَابِتٍ

بگذرند پادشاهان و تو کوه برقرار است

مَا ذَاكَ إِلَّا أَنْ عَزَمَكَ مِنْهُمْ

بست این مگر اینکه عزم تو کردند زبست از ایشان

لِلَّهِ أَمِّي مَقَامٍ دِينِ قُتْبِهِ

بجهت خدا با جای که دینی که بپاداشی او را

فَكَأَمَّا كُنْتَ النَّبِيُّ مُنَاجِرًا

پس کجا بودی تو پیغمبر که وفا کننده باشی

أَيَّامُ طَلَقَهَا الْمَطْبَعُ وَأَوْحَشَتْ

روزگار یکبار کرده بو خلافت را مطبع و بترسند بوحشت

فَضَى وَأَعْقَبَ بَعْدَهُ مُنْقِضًا

پس گذشت و بجا نشین گذارد بعد از خود هر چه شد بپرا

كَأَلَيْتِ تَخْلِفُهُ الرَّبِيعُ وَبَعْضُهُمْ

مانند باران که عقب در آید او را بهار و بعضی مردان

لَا تَهْتَدُ نُوبًا لَوَّمَانِ لِدَوْلَةٍ

راه نمی یابند مصیبت روزگار مردود گشته را

شَفَاءُ بَنِي الْعَبَّاسِ مَدْرَاقَةٌ

نگار از خونی عباس که بکشاند و طولانی نماید خدروانی

بِحَرِيِّ الْحَيَا الْعَضْرُ مُقْبِلَانِهِمْ

ردان میشود باران تازه از قسمت ساری آنها

وَالَيْكَ يَنْسِبُ الْعُلَاءُ الْأَقْدَمُ

و بسوی تو پیوند میسرودد علا در رفت

الْبَيْتُ وَالْحَجَرُ الْعَظِيمُ وَذَمْرُ

خانه کعبه و حجر الاسود بزرگ قدر او جاه زمزم

بِتَجَابُ عَنْكَ مُتَوَجِّعٌ وَمَعْتَمِرٌ

جدا میگردند از تو صاحب تاج و عمامه

وَأَنْ عَلَوْ جَدِّكَ الْأَعْظَمُ

و بسندی بزرگواری تو بزرگ ز است

وَالْأَكْرَمُ مَرْدُودُ الْفَضِيَّةِ بِهِمْ

و عال اینکه حکم او برگردانیده و نامعلوم بود

بِالْقَوْلِ أَوْ بِلِسَانِهِ نَسَكَلُمُ

بجاری یا بزبان خود سخن گویم

فَدُزَالِ عَرِذَ الْغَايَةِ الْكَاسِغِ

بخش که بر طرف شده بود از آن پشته آن شبیر

سَجَلَاهُ يُوسَى فِي الرِّجَالِ وَأَنْغَمُ

که جوان مردید با دلیر با است در مردان و بخشش است

كَأَلْنَا نَخْلِفُهَا الرَّمَادُ الْمُظْلَمُ

مانند آتش که عقب در آید خاکستر تاریک او را

أَلَلَهُ فِيهَا وَالنَّبِيُّ وَأَنْتُمْ

که خداوند در او باشد و پیغمبر و شما

وَعَلَاتُ شَانِدَهَا الْفَنَاءُ وَالْأَنْجُمُ

و بگذرد اندیشه پشیمان او را از نیر و ستاره ها

فِي حَيْنٍ يَجْرِي مِنَ الْكَفْرِ الدَّمُ

در حینیکه روان میشود از سر خجای ایشان خون دشمنان

وَإِذَا غَضِبْتَ فَانْتَثَرْتَ شَجَاعَةً

وهرگاه خشم گهزی تو پسر نوری تو دلاوری هستی

بِحَايِلِ الْمَلِكِ الْجَبِيلِ مُقَلِّدٌ

که بجهایر مژدانه جلیل در قلداده شده

وَعَظُمْتَ قَدْرًا أَنْ يَرَوْكَ غَنَمٌ

و بدهت قدر تو از اینکه خوش آید غنیمت ترا

هِيَ أَحَبُّ مَا تَشْتَفِقُ مِنَ النَّارِ

آن کف استی است که بهوس نمی آید از مجیش

لِلسَّيِّدِ الشَّهِيدِ الرَّحْمَنِ الطَّابِعِ لِيَسْعَى

مرسید شریف رحمن راست در مع الطابع لله عبت

أَعَزُّ جَنَابًا وَأَوْفَى ذِمًّا مَّا

جانب ما عزیز تر و حق ما تمام تر است

حَدَّثَنَا السَّيِّدُ وَأَطْلَنَا الْمَقَامَا

سپاس کنیم شردی را و طول دهیم ایستادن را

يَعْبُدُ الرَّسُولَ إِمَامًا مَّا

بعد از پیغمبر امامی بعد از امامی

مَا الْأَرَادَ ذِلُّ عَدُوًّا هِشَامًا

دنی طبعان بشمارند هشام را

مِنَ الرَّافِعِينَ الْعِمَادَ الْعِظَامَا

و بلند کنندگان برین سندهای بلند را

أَطَالُوا السُّمُوكَ وَمَدُّوا اللَّحَامَا

بلند سازند سقمه را و بکشند ستم ساز را

مِنَ الْعِزِّ آوْظَلُّوهُ عَمَامَا

از عزت با سایه بکشند دورا از او

إِذَا طَلَعُوا أَوْفَرُوا وَمَا لَنَا مَّا

هرگاه طلوع کنند با بزرگانی که فخریه کرده شود ایشان

السُّنَابِيَّ الْبَيْضُ مِنْ هَاشِمٍ

ابا نسیم، پیران سفید روبران از آل هاشم

إِذَا مَا أَخْنَا إِلَى ابْنِ الْمُطِيعِ

هرگاه زلف آیم بسوی پسر مطیع

إِمَامٍ بَرٍّ سَلَكَ الْبَاقِي

پیغمبر است که می چید روش چران حوز را

يَعْدُ لِعُلَيَّا تَهْ هَاشِمًا إِذَا

بشمارد برای سرافرازی عودا شمر هرگاه

مِنَ الزَّاكِرِينَ الرِّمَاحَ الطَّوَالِ

از فروبرندگان برین سندهای بلند را

إِذَا مَا ابْنُ أَبِي كُرُومَةٍ

هرگاه سید کند خانه بزرگوار سی را

مَعَ الثَّقَرِ قَدَفَرَشَوْهُ بِجُومًا

ما آفتاب خنجر که فرس کردند افتاد را و ستار را

كَأَنَّكَ تَلْفِي بِدُورٍ أَتَضَى

گویا تو می پستی، هائی که روشنی مید

تَوْفِي عَلَى غَضَبِ الرَّدِيِّ وَهُمْ هُمْ

که بگرد روح دشمن را بر شمشیر مرگ و ایشان شمشیر

وَبِحَايِمِ النَّبَاءِ الْعَظِيمِ خَتَمٌ

و با بخترا پیغمبر بزرگ مهر آفتاده شده

أَوْ أَنْ تَصْرَعَ عَلَى بَنَانِكَ دِرْهَمٌ

با اینکه برسد انکت تو در سکه

أَبَدًا لَوَّمَانٍ وَبَدْرَةٌ لَا يُخْنَمُ

نابایان روزگار و بدره زربت که مهر نم

لَهُمْ نَسَبٌ مِّمَّا كَشَبْتَكَ الْبَحْرُ

برایشان از آب و نبات مانند درختان و گلستان یکدیگر

مَضَى كَشَعُهُ الْمَشْرِقِ وَ

تابان است مانند درختیدن شمشیر

قَدَرُ التَّمَّاحِ عَلَيْهِ الشُّفُوفُ

دایم دارد جود او بر او برده را

عَلَيْهِ مِنَ الْمُصْطَفَى لَامِعٌ

بر اوست از محمد مصطفی شمشیر درخشان

عَلَاؤُكَ أَعْظَمُ مِنْ أَنْ يُرَامَ

بندی تو بزرگتر است از آنکه طلب کرده شود

وَأَنْتَ الْمُعْظَمُ مِنْ هَاشِمٍ

دوست بزرگوار از آل هاشم

وَمَا كُنْتُمْ الدَّهْرَ إِلَّا الرُّعَاةَ

و نبیند شما در روزگار مگر شبانان

تَرَى لِلنَّافِثِ فِيهِ إِذْ حَامَا

می بینی نواز برای همنوا انبوی در او

بَنَفَى الظَّلَامَ وَكَابَى الظَّلَامَا

بریده از تاریکی و دایم شمع میکند از ظلم کردن

وَيَلْبِسُهُ الْعَرَبِيَّضًا وَلَا مَاءَ

و پیوسته اندازد عربی غنچه های یک حرفه

يُمِيطُ الْفَذَى بِحُلِيِّ الْقَنَامَا

که دور میکند حسن و عاشاق را و روشن بسیار از غبار را

وَجَدُكَ أَمْنَعُ مِنْ أَنْ يُضَامَا

دیده کواری تو منع کننده تر است از آنکه گم کرده شود

إِذَا مَا بَدَا بِأَدْرِقٍ فَيَا مَاءَ

بزرگوار هویدا گردند پیشه کبریا او با بستاندن

وَلَا سَائِرُ الْخَلْقِ إِلَّا السَّوَامَا

و نبیند سائر مردم مگر چون چرند

لَمْ يَضْفِ فِي مَدْرَحِ الْقَادِرِ الْعَلِيِّ

بر او نیست نزد دردمع القادر بالله عاقل

أَوْ غَضْنَا بَعْدَ التَّسْلُبِ مَوْرِقُ

با شانه ما بعد از ربودن برکت آورنده است

مَيْلُ الْجَحَا حِمِّ سَبْرُهُنَّ نَدْفَقُ

میل کردن سرباست در رفتن سرباستی سرعشتی

حَيْثُ اسْتَقَرَّتْ بِهَا الْعُلَاءُ الْمَعْرِقُ

در جای که آرام گشته در آن سرافرازی صدمه

يَذُلُّ الصَّاعِدِينَ وَبُرُوفُ

ست بسیار بالا روندها را و میفرزند

أَرْجُ بَغْيَ شَيْبَاهُمْ لَا بَعْفُ

عظمت که بغیر شایه ایشان بویا نیست

هَلْ عَهْدٌ نَابَعْدَ التَّفَرُّقِ رَاجِعُ

آیا میان ما بعد از جدایی بر می گردد

وَالِإِبْرَ الْوُفِينِ بَحْثُ بِهِمْ

و بهی ایسر المؤمنین که بسنجی روی او آنها را

يَطْلُبْنَ زَائِدَةَ الْمَكَارِمِ وَالنَّدَى

پس جویند افزونی بزرگواریها و بخشش را

أَبْعَاةَ الْجِدَانِ مَرَامَهُ دَحْضُ

ای جویندگان این بزرگواری بدینکه نمر که او لغزانه است

وَدَعَا مُجَادِبَةَ الْخِلَافَةِ أَفْهَا

و او را می کشد خلافت را بدینکه او

فَهْمُ لِدُرُونَهَا إِلَى لَا تُرْقَى

پسرش بان مخصوصه مرده ای در آن بالا رفت نمیشود هرگز

أَنْتُمْ مَوَائِدُ كُلِّ خَطْبٍ يُقَى

شما اینجا جایگاه دارد شدن بر امر خطرناک که ترسید شود

مَا مِنْكُمْ إِلَّا ابْنُ امِّ لَكَ

نیست هیچکدام از شما مگر برادر

لِللَّهِ يَوْمَ أَطْلَعَكَ بِهِ الْعَلَى

مرضا را است روزی که آورد ترا او بالا برد ترا بلند می و رفت

لَمَّا سَمِعَتْ بِكَ غُرَّةً مَوْمُوقَةً

چون برتری داد ترا روی دوست داشتن شده

وَمَرَدَتْ فِي بُرْدِ النَّبِيِّ وَالْهَدَى

در که نشستی در سردی برای پیغمبر و مریدان است را

وَكَاثِمًا فَوْقَ السَّيْرِ وَقَدْ سَمَا

و گویا که در بالای سخت رفتی که بالا رفت باشد

وَالنَّاسُ مَا رَاجِعٌ مُنْهَبٍ

و مردم باز گردند از ترسنا کنند

مَالُوا إِلَيْكَ مَحَبَّةً فَجَمَعُوا

میر کردند به روی تو از دوستی پس فراهم آمدند

عَطْفًا آمِبًا الْمُؤْمِنِينَ فَاِنْتَبَا

مهربانی کن ای امیر المؤمنین پس بدرستی که

مَا بَيْنَنَا يَوْمَ الْفَخَارِ دَفَاوُدُ

نیست ما بین روز افتخار داود عیسی که کردن عاوی هرگز

إِلَّا الْخِلَافَةُ مِثْرَكَ فَانْتَبَا

مگر خلافت را که جدا ساخته است ترا پس بدرستی که

أَيْضًا لِلشَّيْخِ الرُّضِيِّ مَدَامُ الْمَلِكِ بِهَا اللَّهُ

همینند مرشدی رضی را است در مع پادشاه بهاء القوله

أَبَدًا وَبَيَضَتْهَا إِلَى لَا تُفْلَكُ

و مخصوصند به پخته او که شکافت نمیشود

وَبِكُمْ يَفْرَحُ كُلُّ بَابٍ يُغْلَقُ

و شما که گزیده میشود هر در بسته

أَوْ مُصْبِحُ يَدِيمِ الْأَعَادِي مُغَيِّقُ

یا باید او که گزیده است با دشمنان دشمنان را که گزیده

عَلَمًا تَزَاوُلُ بِالْعِيُونِ وَتُشَقُّ

کوه بلند را که در خواب میشود چشمها و پیرنگها و انداخته میشود

كَالْتَمِيسِ تَهْرُبُ بِالضَّبَاءِ وَتُؤَبِّقُ

مانند آفتاب که درخشان میشود بر روشنی و دوست داشتن میشود

نُودُ عَلَى الْأَطْرَافِ وَوَجْهَكَ شَرِيقُ

نور است که اطراف و پیشانی روی تو بسناید

أَسَدٌ عَلَى نَشْرَاءٍ غَابٍ مُطْرِقُ

شیر است که بر بلند بهای پیشه سحر فردا کند و است

مِمَّا رَأَى أَطَالِيعَ يَتَشَوُّوْ

از آنچه دیدند با رو گزیده و آرزو مند است

وَرَأَوْا عَلَيْكَ مَهْنًا فَتَفَرَّقُوا

و دیدند بر تو محاببت و ترس پس متفرق شدند

فِي دَوْحَةِ الْعُلَبَاءِ لَا تَنْفَرِقُ

در باغ رفت و جدست جدا نمیشوم

أَبَدًا كِلَانًا فِي الْعِلَاءِ مُعْرِفُ

ماهر در رهنده می اهل ما هم

أَنَا عَاظِلٌ مِنْهَا وَأَنْتَ مُطَوِّقُ

از خلافت غالی منی زینتم و توطوق دارند از آن

أَيْضًا لِلشَّيْخِ الرُّضِيِّ مَدَامُ الْمَلِكِ بِهَا اللَّهُ

همینند مرشدی رضی را است در مع پادشاه بهاء القوله

بِالْحَدِّ لَا بِالسَّاعِي يُدْرِكُ الشَّقَّ

جایگاه نیکو شستنی در بیان میشود بزرگواریست

لَا رَجُلٌ لِمَطَايَا شَمِ ابْرَكْهَا

پیرانه سوار شود شتران را پسر نجو با هم آورد

بِدَارٍ غَلَبَ مَا فِي وَعْدِهِ خَلْفُ

سرای شیر که بخت در نو بر او غلبه است

بُحْبِي الْمَكَارِمَ أَوْلَادُ لَهُ وَدَدُوا

زنده بگشتند بزرگواری بهادر فرزندان که آینه مرا آورد

يَا بَنِي الْأُولَى تَزَكُوا عَلِيَاءَ خَالِيَةٍ

ای پسران آنها بگردانید از دزد مرتبه بخت را نهی

لِي فِيهِمْ خَلْفٌ مِنْ كُلِّ مُقْتَدٍ

برست جانشینی در میان از هر مایه شده

فَمِنْ شِعَابِ نَدَى آمَوَاهُ دَفَعُ

پسر از پر کند کجا بخشش آبهای دفع کرده شده

كَأَنَّ سَيْفَكَ صَيْفُ الشَّيْبِ لَيْسَ لَهُ

گویشمیر نو همان پیرست که بخت مرا آورد

فَأَسْنَانُ الْعِزِّ مُخَضَّرًا مَانَكُمْ

پسر از سر کبر عزت را درن لیکه سبز باد روزگار شد

وَأَبْقُوا بَقَاءَ الدَّارِ فِي مَطَالِعِهَا

در پانده باشند بپایند کوسار در طوعشان

لَوْ أَنَّ عَيْنَ أَبِيكَ الْيَوْمَ نَاطِرَةٌ

اگر چشم پدر تو امروز گریان بود

لَمَا بَصَا فِي مَدْحِ الْمَلِكِ سُلْطَانُهَا

مرا در هفت جز در ستایش پادشاه سلطان الدوله پسر بهادر الدوله و مبارک بهایویر پادشاهی بعد از مردن پدرش

تَمْضَى الْعُلَى وَالْإِلَى ذَاكَ تَرْجِعُ

بگذرد رفت و بگذرد و بسوی بلند میارشد بر سیرود

تَمْشَى الْحَدُّ وَدَبَّ الْقَوْمُ وَإِنْ وَقَعُوا

را بپسندند نهی لغا کرد و میرزا و هر چند که بسته آمد

حَيْثُ طَمَأَنَّا النَّدَى وَاسْتَوْثَقْنَا الشَّقَّ

در جایگاه آرام گرفته است بخشش و بخت گرفته است بزرگواری

لِلرَّاعِيَيْنِ وَلَا فِي حِكْمِهِ حَبَفُ

مرعیت کنندگان را و بخت در حکم کردن بپسند

كَأَبْنَا الْمَجْدَ بَاءَ لَهُ سَلَفُوا

چنانکه بنا کردند شرف را پدرانی که مراور پیش گذشتند

مَنَازِلَ الدَّرَجَةِ وَمِنْهُ الصَّدَفُ

جایهای کویسرا انداخته میشود و نزد او صدق

وَبِمَا جَازَ قَدْرُ الدَّاهِبِ الْخَلْفُ

و بپایست که در گذرد از مرتبه گذشته جانشینی

وَمِنْ طِعَانِ قَنَا الْبَانُ حَصَفُ

و از زدن نیز جابهایی و کده شده داشت

عَنِ الرُّؤُسِ إِذَا مَا جَاءَ مُنْصَرَفُ

از سرها و نشیک آید بر گرداننده

كَأَمَّا الدَّهْرُ فَيَكُمُ رَوْضَةٌ أَنْفُ

گو بار روزگار شد مرغزار است غم دنیا جویبار

إِلَّا الْبَدُّ وَدَفَانُ الْبَدِّ وَمُنْكَفُ

اگر بپسند پسر در سنگها هم هر گشت

تَعْبُ الْأَصْلُ مِمَّا أَمَّا لَطَفُ

نکستی کردی اصل را از آنچه سیره داده است شادمان

لَمَّا بَصَا فِي مَدْحِ الْمَلِكِ سُلْطَانُهَا

مرا در هفت جز در ستایش پادشاه سلطان الدوله پسر بهادر الدوله و مبارک بهایویر پادشاهی بعد از مردن پدرش

شَمْسُ تَغِيبُ لَكُمْ وَأُخْرَى تَطْلُعُ

آفتاب بنیان میزد از شما و آفتاب دیگری طلوع میکند

مُتَدَاوِلِينَ لِبَاسٍ أَثْوَابِ الْعِلَّةِ

ستانه نام پوشیدن جامه های سه افرازی را

فِي كُلِّ يَوْمٍ لِلنَّوَاطِرِ مِنْكُمْ

در هر روزی برپسندگان شما را

لَا مِثْلَ مَنْ مَلَكَ الْعِلْمُ مُنْقِلُ

نیت مانند کسی که برافرازد که روا آورده است

عَيْنَانِ عَيْنُ الْبَرِّ بَرٌّ

چشم مایکی برای زیبا شدن روشن است

لِلْحَدِيدِ مِنْ عَلَيَاتِكُمْ وَمَصَابِكُمْ

بربر کوار برای از سه افرازی شما و مصیبت شما

لَوْلَا الْأَعْرَابُ شَجَاعٌ لَمْ يَكُنْ

اگر نبود بربریکه که ابو شجاع است بنود

لَوْلَا مَا انْجَبَرَ الْكَبِيرُ وَلَا سَمَا

اگر بودی و بهبود نشدی استخوان شکسته و بلند نشدی

مَا كَانَتْ الْعُلَيَاءُ بَعْدَ مَصَابِكُمْ

و بودی بر سه افرازی بعد از مصیبت او

سَبَقَتْ بِبَيْعِكَ الْقُلُوبُ أَكْفَهَا

پیشی گرفت بهیبت کردن خود لها و سنهای آنها

اللَّهُ أَيُّدُ مَلِكِكُمْ وَسَمَائِهِ

خداوند یاری او است پادشاهی شما و پادشاه کرد به سبب او

بَيْتُ سِقْفٍ بِالسَّمَاءِ زَوَاقُهُ

خانه که سقف زده میشود با آسمان رواق او

أَطْنَابُ قُبَّهِ أَنَايِبُ الْفَنَاءِ

طناب های بارگاه او سنی نیراه است

إِنْ سَاحَتْ الْأَرْكَانُ أَثَرُ رُكْنِهِ

اگر برین فرود رود ستونها بر باد بلند است ستون او

هَذَا يُجَابُ لَهُ وَهَذَا يَنْزِعُ

این پوشانیده میشود و از آن کسند و میشود

أَعْلَامُ عَلَيَاءٍ تَحْطُو وَتُفَعُّ

علی سر افرازی است که سرگون میشود و بلند میشود

فَبِنَا وَمِنْ طَوْبِ الْمَنُونِ مُودِعُ

درما و سبکه در مورد به هر کس را اوداع کند او

مِنَا وَعَيْنُ الْتَقْبِصَةِ تَدْمَعُ

و یک چشم برای کم شدن کرمان است

أَنْفُ بِهِ شَمَمٌ وَآخِرُ أَجْدَعُ

یک بینی او بوی است و یک پس او بریده

وَهِيَ النَّوَابِثُ عَنْ قَلِيلٍ يَرْفَعُ

سستی مصیبت را از دست اندک که پسند شود

طَرَفُ الْحَبِيرِ وَلَا سَمًا الْمُنْفَعُ

خشم کسند حسته و سستی نیامنی در دست

لَوْلَا بِالْبَذْلِ الْمَجْدِ دَنَفَعُ

اگر بودی او به بخشش کردن نازده ای که مجرب است شود

أَيُّدُ طَعْنِكَ وَالضَّمَامُ تَرَا طَوْعُ

دستهای آنکه فرمان نه ترا و دلهای فرمان برنده ترند

مَجْدُ الْقَوَاعِدِ وَالْبِنَاءِ الْأَرْفَعُ

بنای بربر کوار است و بنیاد بلند را

وَتَهَابُ ذِرْوَتِهِ الْهِمَامُ الْوُفَعُ

در شینه میشود در بلندی او که برتر است در آینه

وَسُجُوفُ ظِلِّهِ الْمَوَاضِي اللَّعُ

و پردای چینه او شمشیر بر برنده در خشنده است

أَوْضَعُضُ الْبُنْيَانِ لَا يَضَعُضُ

با و بران شود بنیاد او بران میشود بنیاد او

پس بر بخشش اتان کردمی آید سوال کننده

دستمایان را بهای بخشش اند و بیاینها

پست و نشان مرز و کارکنان مرز

ضم میشوند پادشاهان برادر از پهلوانی او

ی بنیاد کنند، بنامی بزرگواری محکم و ثابت

مرآة السعید مؤید الدین طغہ الی رہت مع بکنہ سلطان سغودرا

و بر تنبیه کل مردم شوختر آنها را بسوی فرنگه.

بیچینی کہ بارگاہ خاں و آن کسکہ

بادشاہ بادشاہ بن ہنہ ہنہ بادشاہ بن ہنہ ہنہ

نزد برونه بکوه برق و صعبه بترا خودشان را

بزدل کو در مسرت کہ میراثِ جود و بزرگی از بزدل بکے

شیخ شہداء اند بجا کردن او میرزا قمشیکه کو درک درین لوح

حاجب بخشان عزیز شد یفیکه عجبستان او معروف شد جودستان

و بنوی خوسته و فی انسان اشاره کند بحث

شان روشن ترند از ماهان بلکه درخشان ترند

دشمن مرزداران و زکوة ارباب مستطعمان

ماخذ دل که ختم شوند بر باد استخوانها برهنه

در جای که نرسد چشمها در سیه نشود با و با نرسد

مرآة السعید مؤید الدین طغہ الی رہت مع بکنہ سلطان سغودرا

بادشاہ بزرگ مراد در پیر دور دکارستان باور بن

سجف فو ایدہ مدرسہ امراء سارک ہن

ملک شدہ مذکر و ناسی

وہندو ملکہ سیتا کی سیان اشیان سے

در الحقیقت که در فورکار مجتهد معتمد و مولفان خود و آدم کرم بود

رعاشن شد بسوی او پادشاهی در لیسنگه او به نیا نیامده بود

ہر دستا و مروند کان تجیتر برادست رہت ماکرن

لِلْمَلِكِ مَا وَدَىٰ فِي ظِلَالِ لِيْلَةٍ

میرا دست استی قمر است در سایه شب

بِنَجَابٍ عَنْهُ النَّفْعُ وَهُوَ كَأَنَّهُ

برنجوسته میشود از دغبار در حالیکه او

وَالْمَشْرِفَتِ فِي الْعُجَاجِ لَوَامِعٍ

در مانند شمشیرها در غبار درخشنده است

وَعَلَيْهِ نُوشُ مِظْلَةٍ مَكْفُوفَةٍ

و بر اوست نوک زکریا که پوشیده شده است

رُفِعَتْ بِرُدِّ الشَّمْسِ عَنْ شَمْسٍ لَهُ

بلند شد با تابش آفتاب از تابش آفتاب او

فَلَكَ يَدٌ وَرَعْلٌ ذَوَابِئُ نَاجِيَةٍ

آسمان است که گردش میکند بر چرخه او

تَمَشَّى مُلُوكُ الصِّدِّيقِ نَحْتِ كَابِهِ

راه میرود پادشاهان که در تختگاه او

بِأَخِيهِ شَدَّ اللَّهُ أَرْجُلَهُ

بسته او سخت کرده خدا پا روی جلال او را

لِلطَّغْيَانِ أَيْضًا مَدْعَاةُ السُّلْطَانِ

مطهرانه است نیز مدح میکند سلطان محمود را

وَحَظَىٰ مِنْ أَيَّامِ مُلْكٍ بَعِيزٍ هَا

و بهره ختم از روزگار پادشاهی که بیز است آن

سُلَالَةُ ظِلِّ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ أَنْ جَرَتْ

سلاله سایه خداست در زمین اگر روان شود

وَيَقُولُ صَدُّ الْمَالِكِ خِصْمًا

و فرمودی گسند مرا در بادشاهان منکر از روی خواص

مُلُوكٌ هُمْ حَاطُوا الْخِلَافَةَ بَعْدَ مَا

پادشاهانند که در گرفتند پادشاهی بعد از آنکه

يَا وَيُّ إِلَيْهِ النَّصْرُ وَالْمُتَكَبِّرِينَ

منزل میکرد بپایه او یاری و آراینده که

فَتَرُّ لَهُ سَعْدُ السُّعُودِ فَتَرْبُ

بهرست که مراور از خیر نیکب احرا بهم است

وَالْأَعُوجِيَّةُ فِي الصُّفُوفِ صُفُوفٌ

و آهنگ در صفها سر کار از بر با آهنگ ده اند

بِالدُّرِّ وَالْيَافُوتِ وَهُوَ ثَمِينٌ

بجوهر با قوسنی که کران بها است

نُورًا إِذَا اعْتَكَرَ الظَّلَامُ مُبِينٌ

نوری که برگاه زد کبر و تاریکی تابان است

وَيَكُونُ لِي ذَا رَحِيٍّ يَكُونُ

و دور بستند او در جای که او باشد

وَيَظِلُّهُ بِجَنَاحِهِ جَبْرِيلُ

و سایه بر گسترده او را جبریل

فَوَزَّ بِرُوحِهِ مِنْ أَهْلِ هِرُونَ

بسرور بر او از اهلی هرون است

تَقَامُ مَوَاقِبُ الْعُلَا وَتُورَخُ

بر پا میشود دقایق سه افزای و تاراج کرده میشود

لَهُ ذِكْرُهُ عِنْدَ السَّلَاطِينِ مَجْنَحُ

یاد او نزد پادشاهان به کفایت است

إِذَا اصْطَفَىٰ حَوْلَهُ كَهْلٌ وَشَبَحٌ

هرگاه صفت زنند به دور پیر مردان

لَهْظُهَا أَعْدَاؤُهَا وَتَوَخَّوْا

سرمه دیدگان او دشمنان او را لب شونه او را

بِهِمْ ثَبَّتَ اللَّهُ الْهُدَى وَنَزَلَ لَكَ

سبب ایشان ثابت و محکم ساخت خدا این را بخشنید

إِذَا الْمَلِكُ دَبَّ فِيهِ وَعَكَفْتُهُ

هرگاه ملک را جنبه سرور در ادب نشاند

فَأَسْيَأْفُهُمْ بِالْأَمْرِ وَالْخَوْفِ عَمِّي

سپهرشیر ایشان با سودگی و ترس را می نهد

ثَقَالَ إِذَا اصْطَفَى السَّاطَانَ حَوْكُمُ

سنگین اندکجه وصف نند فرو آویختگان در ایشان

بِخَيْبَتِهِ الْإِسْلَامُ بِالسَّيْفِ عَجَبًا

جنبه گر دین اسلام را شمشیر بعد از آنکه

وَقَدْ عَلِمَ الْإِنْجَادُ مَذْضَرَّ الْهُدَى

خفیف که دانسته نژاد از دین که باری کرده است

أَخَاشِ قَوْمٌ فِي الضَّلَالَةِ أَسْحَوْا

هرشبید شمار کرد هر که در گمراهی فرو رفته بودند

سَقَوْهَا الظُّلَامَ مَشْخُودَةً فَلَنَسْخُوا

سیرا کنند او را شمشیر بر نهند سپهر را باند آنجا

وَأَيْدِيهِمْ بِالْمَالِ وَالْدِّمِ تُنْضَعُ

در سنهار ایشان مال و خون را میسپارند

خِيفًا إِلَى الدَّاعِ الْمُنُونِ مُصْرَحٌ

سبک کردند بسوی او خواهر گشته از سحرها و فریادها

تَهَاوَتْ مَبَانِيهِ وَكَادَتْ تَنْخَرُ

منه در سحر بود بناهای او و نزدیک بود در آن شود

بِأَنَّ لَيْسَ لِلدِّينِ الْجَنَفِي مَنَسَخُ

باینکه نیست مردین پیغمبر را فانی گسسته

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ

مرا چه سید است در مدح مؤید الله

بُنِيَ الدُّجَى مِنْ جِهَةٍ وَهُوَ حَالِكٌ

روشنی سید هر شب را از روی در جنبه که افکار یک است

إِيَّامِلِكًا فَاكُ الْمُلُوكُ وَبَرَقَهُمْ

ایرادش هر که بزدی گرفت از پادشاهان منور که در ایشان

وَذُو حَرَكَاتٍ كُلُّهُنَّ فَوَاضِلٌ

در صاحب نظر ثابت که همه آنها بخشندگیست

دِهَاءٌ عَلَيْهِ زَائِي كُنْ بَافِلٌ

زیر بخت بر او که غنم کنم نژاد او دهنده بامروز

وَحِلْمٌ لَدَيْهِ رُكْنٌ يَذُبُّ ذَائِلٌ

دیرداریت نژاد که رکن کوه بدلیل برده است

وَبَيْنَا التَّدْمِنْ كَفَّ وَهُوَ خَائِلٌ

و ز می سید هر باران را از کف خود در جنبه که در جنبه است

فَرَّاحَ سَنَاوَا وَالْمُلُوكُ عَوَامِلٌ

در آن بار کرد نژاد را دعای یک پادشاهان زافان بر نهند

وَذُو حَرَكَاتٍ كُلُّهُنَّ فَوَاضِلٌ

در صاحب جنبه های که همه آنها سنده است

وَجُودٌ لَدَيْهِ حَاتِمُ الْجُودِ بَاحِلٌ

در بخشش است نزد او که حاتم بخشندگی بخیر است

وَعَزْمٌ لَدَيْهِ فَاوِسُ الْخَيْلِ دَاجِلٌ

در عزیمت است او را که نژاد او آب سوار پیاده است

لَيْسَ الْإِسْلَامُ إِلَّا الْإِسْلَامُ فَخَرْتُكَ بِمَنْزِلَتِي إِلَى الْمَلِكِ قَاتِلِ

مرا سان الدین است مع میکند پادشاه اندلس محمد سپهر نصرت بر او چونکه پادشاه شد بر ملک بعد از آنکه پسرش

وَإِنَّ أَحَقَّ الْغِيَاثِ بِرُؤُوسِ النَّبِيِّ

وہ جسے سب سے زیادہ حق ہے ہر ایک کے سر پر اب کھڑا

إِمَامٌ هَدَىٰ مِنْ آلِ سَعْدٍ نَجَادُ

پیشوا سے ہدایت کے لئے آل سعد کے نژاد دوست

وَفَرَعُ زَكِيٍّ مِنْ أَصُولِ كَرَمِيَّةٍ

و فرعون پاکیزہ از اصلہای بزرگواری است

مِنَ النَّفَرِ الْوَضَائِحِ السَّادَةِ الْأُولَىٰ

از انگریزوں کے گشتہ رویان و بزرگانی کے

إِذَا حَدَّثُوا تَوَاتُرًا رَوَاتُ حَدِيثِهِمْ

ہر گاہ حدیث کو بند روایت کنندگان کہند کان خبر انما

مُحَمَّدٌ قَدْ أَحْبَبْتُ دِينَهُ مُحَمَّدٌ

ای محمد پرستی کہ زندہ کردی دین محمد را

طَلَعَتْ عَلَى الدُّنْيَا بِأَسْعَدِ غُرَفٍ

طلوع کر دے بر دنیا با بیشانی مبارکی

هَبْنِي أَمْلِكُ فَاتَّخَذْتُ سَعُودَهُ

کو ارا بادشہ پادشاہی کہ کسود برای تو مبارکبادی

وَمِنْ مَا يَدُلُّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَوْقَهَا

وہیبت کسی مگر ان کے دست خدا بالاسی است

وَأَنْتَ بِمَا لِلَّهِ فَابْسُطْ نَوَالَهُ

و مال خدا مال تو است پس بکشان بخشش او را

وَأَوْجِبْ لِرَبِّكَ السُّبُوحَاتِهَا

و واجب آن برای رب اب سابقہ با حق تعالیٰ

فَمُؤْتَىٰ مَخْرَجِ الْعَدُوِّ وَهَلْ يَكُنْ

ایشان شمشیر تیز نند در گھوئی دشمن و آیا می بینی

وَكُنْ بِكِتَابِ اللَّهِ قَاتِلُهُمْ دَائِمًا

دشمن بجانب خدا کہ اقتدا کے ہمیشہ

لَغَيْثُ زَكِيٍّ صَابٍ مِنْ مَنَشَا الْمَحْدِ

برائید باران پاکیزہ است کہ فرو آید از آسمان بزرگواری

وَنَصْرُ الْمَلِكِ مِيرَاثُهُ لِبَنِي سَعْدٍ

و باری ہدایت ارث اوست از بنی سعد

حَكَاهَا كَمَا قَدْ لَشَّرَ لِكَ مِنْ الْجِلْدِ

کہ آشکارا یکن در اینجا کہ بند نعلین از پوست است

يَغِيثُونَ فِي الْجَلِي وَبُفُونُ الْعَهْدِ

پناہ سپر ہند در زدودن اندوہ و وفا بکنند پیمان

عَنِ الْأَمْرِ الْمُخْطِئِ وَالْأَبْيَضِ الْهَنْدِ

از نینہ مای کدہم کون است و شمشیر بای سفید

وَأَمَّجَرَتْ مِنْ نَصْرِ الْمَلِكِ صَادِقُ الْوَعْدِ

و وفا کردی از یاری کند او نہ بوعده رہت

أَضَاءَ بِهَا نُورُ السَّعَادَةِ فِي الْمَهْدِ

کہ روشنی داد سبب او نور سعادت در کھورہ

وَعَزَّ عَلَى الْأَيَّامِ مُنْظِمُ الْعِفْدِ

و عزتی کہ بروزگار یکجہ است کرد آن بندش

وَمِنْ شَيْبِ الْمَوْلَى الْقَلْطَفِ بِالْعَبْدِ

و از خمی خوش آفتاب مہر بانی بہ بندہ

إِذَا بَسَطَ الْمُحَنَّا جُزْءَهُ مُسَبِّحًا

ہر گاہ ہن کنند بجزہ گفت ست سوال کردن را

وَلَا تَمْنَعُ الْمَعْرُوفَ مِنْكَ مِنْ جِدِّ

و باز نہ از بخشش را لماز کسی کہ سکر تو باشد

دِفَاعًا لِمَا يَلْفِي الْعَدُوَّ بِلَا حِدِّ

کہ سبزه کند باد دشمن کسی کہ بہند او را بی شمشیر

هُوَ الْحَقُّ وَالنُّورُ الْمُبِينُ الَّذِي يَهْدِي

آن حق است و نور روشنی است کہ ہدایت کند

لَا يَصْنَعُ سُلْطَانُ الْمَغْرِبِ الْمَسَاكِينُ يَحْتَدُّ مَحَلُّهُنَّ الْخَبْرُ لِمَا أَلْبَسَهُنَّ

مراد است نیز در مع سلطان مغرب اباسالم ابراهیم بر باری محمد پسر نصر غریبی چونکه پناه برد بسوسه او

زَجَرْنَا يَا بُرْهَيْمُ بُرْهَمُونَا

فالنگبت زدیم با برهیم راستن اندوه حوزرا

نَدَى لَوْحَاهُ الْبَحْرُ لَذَمَّ ذَاقُهُ

باران بخشش است که اگر جمع او را در پشیرین لذت نوشود

قَصْدُنَاكَ يَا خَيْرَ الْمُلُوكِ عَلَى التَّوَّ

قصه کردیم ترا ای بهترین پادشایان بر سفر کردن بسوی تو

كَفْنَا بِكَ الْيَأْمُ عَنْ عُلُوِّهَا

باز دهنیم سبب تو روزگار را از گردنکشی او

وَعَدْنَا بِذَلِكَ الْبَحْرُ فَانْصَرَفَ الْبَحْرُ

دیناه بردیم بآن بزرگوار سے پس بگشت بگشت

وَقَدْ كَانَ مَوْلَانَا أَبُو مَصْرَحًا

درستی که بخواهائی پدر تو بصرح گفتند

وَكُنْتَ حَقِيقًا بِالْخِلَافَةِ بَعْدَهُ

و بودی خوشتر از او پادشاهی بعد از او

وَأَوْحَشْتَهُ مِنْ دَارِ الْخِلَافَةِ هَالِكَةً

در طرف کردی از سراسر پادشاهی کرد و غبار را

وَزَادَكَ بِالْمُحِصِّ عَزًّا وَدَقَّةً

و زیاد کرد ترا حسد او را بآزمایش در تویی را

وَأَنْتَ الَّذِي تُرْجَى زَادَهُمُ الْوَدَّ

و تویی آن کسیکه امید داشته شدی فتنه که ناکه آید برک

وَأَنْتَ إِذَا جَارَ الزَّمَانُ مُحْكَمٌ

و تو هرگاه دهم کند روزگار حکم کنند

وَهَذَا ابْنُ نَصْرٍ قَدَاتِي وَجَنَاحُهُ

و این محمد پسر نصر است که آمده است ترا در طایفه

فَلَمَّا رَأَيْنَا وَجْهَهُ صِدْقَ الزَّجْرِ

پس چونکه دیدیم روی او راست شد فال نیک

وَلَمْ يَتَعَبَ مَدَّةُ أَبَدًا جَزْرٌ

و عفت در نیاید مدد را هرگز جزر

لِنَصِّفَنَّا مِمَّا جَنَى عَبْدُكَ الدَّهْرُ

تا عدل دادیم ما از آنچه بدی رسانده است بنده تو روزگار

وَقَدْ رَأَيْنَاهَا التَّعَفُّفُ وَلَكِبُ

و بخت دیدیم از تو زور کوسه و بزرگسرا

وَلَدْنَا بِذَلِكَ الْغِيْرَ فَالْهَزْمُ الدَّعْرُ

و پناه بردیم بآن غرت پس گریخت جسر

بِأَنَّكَ فِي أَبْنَائِهِ الْوَلَدُ الْبَدُ

باینکه تو در پسران او فرزند بیگ

عَلَى الْفَوْرِ لَكِنْ كُلُّ شَيْءٍ لَهُ قَدْرٌ

بر شتاب و لکن هر چیزی اندازه است مراد

أَقَامَتْ زَمَانًا لَا يُلَوِّحُ بِهَا الْبَدُ

که بر پا بود روزگاری که سبب او ماه ششکار غم

وَأَجْرًا وَلَوْلَا السُّبُكُ مَا عُرِفَ الشُّرُ

و پادشاه را و اگر نبود که احسن طعنه شایسته می طایفه

وَأَنْتَ الَّذِي تُدْعَى إِذَا أَخْلَفَ الْقَطْرُ

و تویی آن کسیکه خوانده بشوی هرگاه نیاید باران

لَكَ الْقَضُ وَالْإِبْرَامُ وَالنَّهْيُ وَالْأَمْرُ

مرز است شکنج سپهر کردن نهی کردن فرمان دادن

مُهَيِّضٌ وَمِنْ عَلَيْكَ بَلَقُ الْحَبْرِ

نمونه است از سر بلندی تو در خفته میکند و با بزا

وَحَذِّ يَا إِمَامَ الْخَلْقِ بِالْحَقِّ ثَارَهُ

و کبیر ای پیوانی مردم برستی خون خواهی اورا

فَإِنْ فِيلَ مَالٍ قَالَتْ وَافِرٌ

پس اگر کف شد مال پس مال تو بسیارست

كَفْتُ بِكَ الْعَادِي وَبِحَبِيْبِكَ الْهَدِي

باز مبدار سبب دشمن را و زنده بکنده دایست را

أَعِنُّ إِلَى أَوْطَانِي عَنْكَ فَأَيُّبَا

برگردان اورا بسوی وطن او در حالیکه نایب است ازینجا تو

كُنْهَا الدَّجْبُ بِكَ فَنَجَّكَ مَكَدِي الْمَلِكُ الْأَشْرَ خَلِيلُكَ فَلَاكَ فَجَنَّتْ عَلَيْكَ

مرشاه بدین محمود است باد میکند مخ که را و ستایش میکند پادشاه شریف فضل سپردن داد تحقیق مستمع شد که بدست او

الْحَمْدُ لِلَّهِ ذَلِكَ دَوْلَةُ الْعَصَبِ

سپاس خدا را که رام گشت دولت دشوار

هَذَا الدَّجْبُ كَانَتْ الْأَفْلَاكُ لَوَطْلَبِ

این آسمان معنی است که اگر آسمانها خواست کردی از او

كَانَتْ تَحْمِلُهَا أَمَّا لَنَا وَنَبِي

اندیشه میکرد اورا آرزوهای ما و بیدیدیم

أَمَّا الْحَرْبُ وَبِقَمِّكَ مَذَانُ فَنَا

اما کارزار با سپهر بسیار بر پا کرد فساد بار

كَرَّامَهَا وَرَمَاهَا قَبْلَهَا مَلِكُ

چه بسیار نصه کرد او را و بکند در او پیش از آن فسخ پادشاهی

لَمْ تَرْضَ هَيْئَهُ إِلَّا الَّذِي بَعْدُ

نهیستند نشسته است او که رضی را که دور بود

يَا يَوْمَ عَكَزَ قَدْ أَشْنَيْتَ مَا سَبَقَتْ

ای روز فسخ عکه که فراموش کردی آنچه که پیش گشت

كَانَتْ تَمْنَى بِلَا الْإِيَّامِ عَنْ أَمِّ

بود که درخواست میکرد ترا روز کارها از آفتابهای پس

فَقَى ضَمِنَ مَا يَأْتِي بِهِ الْعُرْوَةُ الْأَجْرُ

پس برضمن آنچه که می آوری عت است پادشاهش

وَأِنْ قِيلَ جَبَشُ فَعِنْدَكَ عَيْسَكَ الْبَحْرُ

و اگر گفت شود شکر پس نزد تو هست لشکر دریا

وَيُنِي بِكَ الْإِسْلَامُ مَا هَدَمَ الْكُفْرُ

و منبدا کرده میشود سبب دین داد بیکه و بران شود کفر

وَطَوَّفَهُ نَعْمَاكَ الَّتِي مَا لَهَا حَصْرُ

و گردن انداز اورا نعمتا بگفت مرا و را شماره

كُنْهَا الدَّجْبُ بِكَ فَنَجَّكَ مَكَدِي الْمَلِكُ الْأَشْرَ خَلِيلُكَ فَلَاكَ فَجَنَّتْ عَلَيْكَ

مرشاه بدین محمود است باد میکند مخ که را و ستایش میکند پادشاه شریف فضل سپردن داد تحقیق مستمع شد که بدست او

وَعَزَّ بِالتُّرْكِ دِينَ الْمُصْطَفَى الْعَرَبِ

و عزیز دین یافت سبب ترک دین محمد عسری

رُوَيْدِي فِي النَّوْمِ لَا اسْتَحْيَتْ مَرَّ الطَّلَبِ

مطلبی را در خواب سرانیده نرسیده شد می از طلب کردن

أَنَّ التَّفَكَّرَ فِيهَا عَجَبُ الْعَجَبِ

که اندیشه در او تعجب ترین تعجب است

شَابَ الْوَلِيدُ بِهَا هَوَا وَلَمْ يَشَبْ

بسیار شد کودک نارس از نرس او و او خود پیر شد

جَمَّ الْجَيُوشُ وَلَمْ يُظْفَرْ وَلَمْ يُصَبِّ

لشکرای بیکران را پس ظفر و فیروزه نیافت بر او

لِلْعَجْرِ مِنْهَا مَلُوكُ الْعِجْمِ وَالْعَرَبِ

از جمله عجز از او پادشاهان اعجم و عرب

بِهِ الْقُتُوحُ وَمَا فَدَخَطَ فِي الْكُتُبِ

باو ظفر داد آنچه را که نوشته شد در کتابها

الْحَمْدُ لِلَّهِ شَاهِدًا نَاكَ عَرُكُ بَرِّ

سپاس خداوند را که دیدیم ترا از کتاب پیشینان

وَاطْلَعَ اللَّهُ عَلَيْكَ النَّصْرَ فَأَبْدَلَتْ

ویشکار کرد خدا بر دست تو پیروزی را پس مبدل کرد

وَسَادَتْ فِي الْأَرْضِ مَسْرَايُجُ سَمْعُهُ

دور شد در زمین چون رفتن باد آوازه او

وَخَاصَّتْ لَبِضُ فِي بَحْرِ الدِّقَاقِ

در غوطه ور شد شمشیرها در دریای خونا پس

وَغَاضَ سُمُرُ الْقَنَا فِي زُرْقِ اجْنِهْمِ

و در زورق نیزای گندم در چشمهای کبود آنها

تَوَقَّدَتْ وَهِيَ تَرَوِي مِنْ مَخْرَجِهِمْ

شعله دیدم در چشمیکه سیراب شد از خون کوی ایشان

أَجْرَتْ إِلَى الْبَحْرِ بِحُرٍّ مِنْ دِمَائِهِمْ

روان کرد بسوی دریا در بانی را از خون ایشان

كَمْ أَبْرَدَ بَطْلَاكَ لَطُودٌ قَدْ بَطَلَتْ

به بسیار دلاوری که پیداشد مانند کوه که باطل شد

كَأَنَّهُ وَسَنَانُ لَوْحٍ يَطْلُبُهُ

گویی او در چشیکه بیکان نیزه جستجو کردی او را

بَشِيرُكَ يَا مَلِكَ الدُّنْيَا لَقَدْ شَرَفَتْ

مژده باد ترا ای پادشاه دنیا برستی که از جندی باشی

فَأَنْهَضَ إِلَى الْأَرْضِ فَالْتَبَا بِأَجْمَعِ

پس حرکت فرما بسوی زمین پس دبا

لَا بِي الْفَائِزُ عَنِ الْعَزِيزِ فِي صُلْحِ الْمُعْتَصِمِ

مرا آنچه فایز است از عید عزیز در صلح معتمد

إِذَا افْتَسَمَ الْمَدَاحُ فَضْلَ فَخَارِهِمْ

هرگاه هفت کند آید کمندگان افزونی فخر خود را

إِمَامٌ فِي جِبْهَةِ الدَّهْرِ مَيِّسَمٌ

پیشانی است که مرا در است در پیشانی روزگار دگر

طَلَّاعُ الْفَتْحِ بَيْنَ السُّمْرِ وَالْفُضَيْدِ

طلایهای فتح و طغیان میان نیزه و شمشیر

وَالْبَرْقُ فِي طَرْبٍ وَالْبَحْرُ فِي حَرْبٍ

پسر بایان در نشاط بود و دریا در جنگ

أَبَدٌ مِنْ الْبَيْضِ الْأَسَاوِجِ مَخْضِبَةٍ

پیدایش از آن شمشیرها که در سینه چون رنگین

كَأَنَّهَا شَطَنٌ تَهْوِي إِلَى فُلْبٍ

گویی او در سیاحت که سر از سر شود بسوی چاه

فَزَادَهَا الرَّأْيُ فِي الْأَشْرِقِ وَالْمَجْدِ

پس افزون کرد سیرانی و در دنیا بدست آورد خد شدن

فَرَّاحٌ كَالزَّاحِ إِذْ فَنَاءَ كَالْعَنْبِ

پسر روی گرفت مثل شراب برآید گشته و بجا را بگذرودند

حَوَاسُهُ فَقَدْ كَا الْمَنْزِلَ الْخَرْبِ

خواس او پس داد کرد مانند جای که ویران

بُوجٌ هُوَ وَذَرَاهُ كَوُكَبِ الذَّنْبِ

برج سرشپس است که بالای دستاره دنیا دار است

فَلَاكُ الْمَالِ لَكَ فَاسْتَعْلِكُ عَلَى الرَّيِّ

این ملکها و بلندای بافت بر مرتبه

مَدَّتْ إِلَيْكَ تَوَاصِيَهَا بِلا تَعْبٍ

کشیده شده است بسوی تو پیشانیهای آن پیر

فَفِيهِ بِالنَّصُورِ ظَاهِرٌ حُجَّانٌ

پس نیست من بنبشور تشکار و افزون است

وَمِنْ عِزِّهِ فِي مَقَرِّ الدَّهْرِ نَاجَانٌ

و از عزت او است در سر روزگار دگر

سَمَا فَوْقَ هَآمَاتِ الْمُلُوكِ لِيُجِيبَهُ

مژده بالای فرقه های پادشاهان بهیسی که

وَأَطْلَعَ فِي أَفْوِ الْمَعَالِي خِلَافَةً

وطلوع کرد در افق بلند بسیار در حال خلافت

إِذَا مَا أَحْبَبِي فَوْقَ الْأَسْرِ وَاتَّقِ

هرگاه بخواهد که من را بالای اسیر بگذرد و بترسد

تَوَسَّمتُ لِقَائَ الْبَحِيِّ وَهُوَ نَاطِقٌ

بغز است در بابی لغمان خردمند را در حالیکه او سخن گوید

وَأِنْ هَرَّةٌ حَرَّ الشَّاءِ نَدَفْتِ

و اگر بزرا ند او را که سبزه مرغ مرغ بریزد

إِنَّا نَاطِرُ الْأَسْلَامِ شَمَّ بَارِقِ الْمُنَى

ای نگردد اسلام بگر برف او مژده آرزو

قَضَى اللَّهُ فِي عَلِيٍّ أَنْ يَمْلِكَ الدُّنْيَا

تقدیر کرد که خدا در مرتبه بلند تو که مالک شود بی تبار

وَأَنْتَ تَطْوِي الْأَرْضَ غَيْرُ مَدَافِعِ

و ای که در نوردی زمین را به زحمت و مژده

وَمَلَأَهَا عَدَا بَرَقَ لَوَاقِعُهُ

و پرگنی او را از عدل داد که به رخشد برف علم او

فَكَمْ هَمَّتْ أَرْضُ الْعَرَفِ بِكَ الْإِلَاحِ

پس چه بسیار نهمت گفت خور زمین عراف بلند بی لغت او

فَلَوْ شِئْنَا رَفَتْ شَرْقُ الْبِلَادِ بِسُومِكُمْ

پس اگر نخواستیم که شرق بولاینها می شد و بشیرای شما

وَلَوْ نَشِئْنَا لَمَلَأْنَا دَهْرَكَ أَصْحَابُ

و اگر نخواستیم که پادشاهان دهر و زکار تو بپراگند

وَشِئْنَا لَكِ السِّفَاحُ بِفَنَادِ طَائِعًا

و چنانکه بخواهیم که در حالیکه پیش آید مرز که فرمانبرداری باشند

يَحْمُومُ بِهَا فَوْقَ السَّمَوَاتِ كَسْرَانِ

برخیزد از آسمان در آسمان رستاره سر

عَلَيْهَا وَشَاحٌ مِنْ عُلَاهُ وَسَمِطَانِ

که بر او بود حجابی از مرتبه بلند او و رستارها

عَلَى كِبَرِ بَابِ الْمَلِكِ بِخَوْفِ سُلْطَانِ

بر مملکت بزرگه بترسد پادشاهی

وَشَآهَدُ كَسْرَ الْعَدْلِ فِي صَدَائِقِ

و بهیسی تو بپسردان عادل را در بالای ایوان خرد

أَنَا مِلَّةٌ عُرْفَانُ دَفَقِ خَلْمَانِ

بهر پشیمان و بخشش مانند رستم ایوب و هارون

وَبَاكَ لَوْ وَضِعَ فِي ذُرَى الْجَدِيفِينَا

و بهیسی که بر مرغزاری را که در بلند جای بزرگوار می پند که در میان

وَتَقَنَّنَاهَا مَا بَيْنَ سُوَيْسَ وَسُودَانَ

و بگشائی او را در میان سوس و سودان

فَمِنْ أَرْضِ سُودَانَ إِلَى أَرْضِ بَعْدَانَ

پس از زمین سودان تا زمین بعداد

عَلَى الْهَرَمَيْنِ أَوْ عَلَى نَاسِ عُمَدَانَ

بر دو قصر هریم یا بر سر قصر عمدان

وَوَافَتْ بِكَ الْبَشَى لِأَطْرَافِ عَمَّانَا

و در رسیدن ترا مژده برای کنس را می در بابی عمان

أَنَا لَأَسْنِدُ لَبَا نَاجِ كَسْرَ وَخَافَانِ

آید ترا در حالتیکه ربابنده است کسر کسری خافان چین را

عِيَالًا عَلَى عَلِيٍّ أَيْبَاءَ مَرْوَانَ

که عیال باشند بر علی بن ابی طالب مروان

بِرَأْيِهِ السُّودَاءُ أَلْ خُرَاسَانَ

با عزم سیاه او ال خراسان

فَمَا لِحَدِّ الْأَمَارُفِ سَمَاكُهُ

پس نیست بزرگوارى گرايجه بلند ساحى سقماى دورا

فَلَا زِلْكَ لِلدُّنْيَا تَحَوُّطُ جَهَاتِهَا

پس همیشه باقى مردنيا را كه احاطه كنر كن راو

وَلَا زِلْكَ بِالْخَيْرِ الْعَبْرِ مُؤَزَّرًا

وهميشه باقى پارسى خسر او دى بارى داد شده

لَهَا اللَّهُ بِمُحَمَّدٍ الْكَامِلِ بِالْبَيْتِ الْفَتْحِ

مرهه الله دين زهير دشت رح ميكنه لام كامر نامر الدين ابو الفتح

بِكَ فَتَعَطَّفَ لِدِينِ فِي حُلِّ الْخَيْرِ

سبب تو باليه مطلق جايه دين در حله مار خيره و بارى

مَتَّيْسُ بِهِ الْأَيَّامُ فِي حُلِّ الْخَيْرِ

بخرامه سبب اور و ركار در جايه اى نور و روى

يَدِينُ لَهُ الْأَمْلَاقُ بِالْكَرِّ وَالْوَصَا

نزدك ميوندى براى دشمان بگرامت خوشنودى

فَمَا مَلِكًا ضَاهِيًا لِبَلَدِكَ رَفْعَةً

پسراى پادشاييكه مائدى رنشد مار از روى رشت

لِيَهْنِكَ مَا أَعْطَاكَ رَبُّكَ ابْنَهَا

بايد نيت كرده شوى بچه را عطا كرده از ابر بريكه ان طيئه

وَمَا فِرَحَتْ مِصْرُ بَدَا الْفَتْحِ وَحْدَهَا

و خوشنودى ميسر بهنائى در اين فتح و مباط

فَمَنْ مَبْلَغُ هَذَا الْهَنَاءِ بِمَكَّةَ

پس كركت رسانند اين نيت بكة معطره

فَقُلْ لِرَسُولِ اللَّهِ إِنَّ سَمِيَّةَ

پس بگو اى خورساننده مرزوخ از ابر بريكه تمام انكفرت

بِهِ أَرْتَجُّ فِي مِثْلِ قَهْرٍ أَمِيرِ الْعَدَا

بارى او بركت شهر و مباط از دوزخه غلبه از دست شما

عَلَى عَدَى سَمِيرُ طَوَالٍ وَمَرْوَانٍ

بره و سمنون كندم كون دراز

وَلِلَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بِمَلِكٍ سُلَيْمَانٍ

و مردن كنده ابر كنى با ملك سليمان

تَقَاوَلَ الْأَمْلَاقُ بَيْنَ مُحَمَّدٍ

بشتر آيند مرزا با دشمن در باسر نديكان

وَلِلَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكَامِلِ بِالْبَيْتِ الْفَتْحِ

مرهه الله دين زهير دشت رح ميكنه لام كامر نامر الدين ابو الفتح

وَرُدَّتْ عَلَى أَعْقَابِهَا مِلَّةُ الْكُفْرِ

و برگشته شد ريتنار وجود ملى كفره

وَتَوَقَّلَ مِنْهَا فِي مَطَارِفِهَا الْخَضِرُ

و پالو روزگار در پوششهاى سبز خود

وَتَحَدَّثَ الْأَفْلَاقُ فِي النَّهْيِ وَالْأَمْرِ

و خدمت ميسمايه اورا آسمانها در امر و نهي

مِنَ الْمَلَأِ الْأَعْلَى لَهُ أَطِيبُ الذِّكْرِ

از طاهر اسطى براى او نيكوز ذكرى است

مَوَافِقُ بَيْنَ الْعِزِّ فِي مَوْفِقِ الْحَشْرِ

جاي روفقت بيان عزت در موقت حشر و قيامت

لَقَدْ فَرِحَتْ بَعْدَ أَكْثَرِ مِنْ مِصْرٍ

بلكه بر آينه خوشنودى كشت بعد از ميسر از مصر

وَيَتَرَّبُ نَهْبُهُ إِلَى ذَلِكَ الْفَبْرِ

و بزمن بركت كه برساند بهوى غير مطهر بيمشهر

حَتَّى بَيْضَةِ الْإِسْلَامِ مِنْ حَارِثَةِ الْهَيْمِ

حمايت كرده بيه اسلام از حارثه از دوزخه

وَطَهَّرْنَاهَا بِالْبَيْفِ وَالْمَلِكِ الطَّهْرِ

و پاك كرده ابر او را بيمشهر و مفاك و پاك كسيه

وَكَمَلَكْ مِنْ فَعِلْ جَبَلْ ضَلَكْ

و چه بسیار است برای تو از کار نیکوئی که بجا آوردی و را

فَصَبَحَ مَعْنَدَاهِ الْبَنَتْ وَالْحَجْرُ

پس نه او کرد در جنبه سار کرده شده با و بخواه که حجر

لَا بِيْ نَامُ جَبَلْ وَ لَطَانِي الْمَعْنَصُ بِالْعَبَاسِ كَيْفَ فَنَالِ الْعَوْنُ

برای نام چه بسیار است طایر است که معنم بانه عباسی را و یاد میکند فتح عمرویه را

السَّيْفُ صَدَقَ انْبَاءُ مِنَ الْكَيْدِ

شمس بریت کوبنده مژاست خبر و او شتر از کتاب

فِي حَدِّهِ الْجَدُّ بَيْنَ الْجِدِّ وَاللَّيْبِ

در حد او است بخت طالع میان دست کوه و دوزخ

بِضِ الصَّفَائِحِ لَأَسْوَأَ الصَّافِي

شمس برای بخت نه نام صافیه که در

مُتَوَلِّهِنَّ جَلَاءُ الشَّكِّ وَالرَّيْبِ

هم شمس است روشن شدن شک و گمان

وَالْعِلْمُ فِي شَهْبِ الْأَرْوَاحِ لَامِعُهُ

و دانائی و نیز آسوده شدن کان جنت در شان

بَيْنَ الْخَمْسِينَ لَا فِي السَّبْعَةِ الشُّهُرِ

میان دوشتر نه در ستار و ابر میخانه

أَبْنَى الرِّوَايَةِ أَمْ أَبْنَى الْجُحُومِ وَمَا

کجا است جز دادن با کجا است ستارگان و آنچه

صَاغُوهُ مِنْ زُخْرُفٍ فِيهَا وَمِنْ كَيْدِ

ساخته اند ابر ستاره از سخنان هود و از خرم و از دوزخ

تَحَرُّصًا وَ أَحَادِيثًا مُلَفَّفَةً

از سخنان به صبر کوشش را باشد شده از دوزخ

لَيْسَتْ بِذَبِيعٍ إِذَا عَدَّتْ وَلَا غَرِبَ

نیست با ستاره ای در حشمتی که شود و شود و در حشمت

وَحَوْفُ النَّاسِ مِنْ دُفْعَاتٍ مُظْلِمَةٍ

و زسانه اند ابر بخت مردم از حادثه و تاریکی

إِذَا بَدَأَ الْكَوْكَبُ الْغَرْبِي وَالذَّبِ

و شب که پدید شود ستاره مغرب و اقبال و ابر

يَقْضُونَ بِالْأَمْرِ عَنْهَا وَ هِيَ غَائِلَةٌ

حکم میکنند بکار کردن از جانب ستاره و آنها غایبند

مَا دَارَ فِي فَلَكٍ مِنْهَا وَلَا قُطْبُ

که درش نمیکند در میان از آنها و نه قطب است

فَنَحْنُ الْفُجُوحُ نَعَالِي أَنْ يُجَبِّطِيَهُ

فسخ فسخ که فتح عمرویه است بلند ستاره از بخت و ابر

نَظُمٌ مِنَ الشَّعْرِ وَ نَثْرٌ مِنَ الْخُطْبِ

بسته از شعر و پاشیده از خطبه

أَفَيْتُ حَذْبِي لِإِسْلَامٍ فِي صَعْدِ

بیین کردم که بخت سلمان در بلند سر است

وَالْمُشْرِكِينَ وَ جَدَّ الشَّرِّ فِي صَبَبِ

و کاسنه ان و طالع کفر در پستی است

يَا يَوْمَ وَقَعَهُ عَمُورِيَّةٌ أَنْصَرَفَتْ

سر دوزخ بخت عمرویه که بخت از تو آرزو

مِنْكَ الْمُنَى حَفْلًا مَعْسُوكَةً الْحَكِي

باستان پرشیر با عمل در شیب شده

أَيْضًا لَا بِيْ نَامُ جَبَلْ وَ لَطَانِي الْمَعْنَصُ بِالْعَبَاسِ

همین برای نام چه بسیار است طایر است که معنم بانه عباسی

نَصَرْنَا السَّيِّئَ بِالْوَعْدِ فِي كُلِّ صَحِيحٍ
باری کردیم بشدی رهنما شدن شران در هر زمین همواری

الْمُقْطَبِ الدُّنْيَا الَّذِي لَوْ بَفِضْلِهِ
بسوی قطب دنیا آن سبکه اگر به بزرگواری او

مِنَ النَّاسِ وَالْمَعْرُوفِ وَالِدِّينَ وَالْيَقِيْنَ
از دایری و بخشش مودین داری و پرهیزکاری

جَلِي ظُلُمَاتِ الظُّلَمِ عَنْ وَجْهِ امِّهِ
روشن کردن تاریکیهای ستم را از روی گریه‌ی

وَلَا ذَنْبٌ بِخُفُوبِهَا الْخِلَافَةُ فَالْتَفَتْ
و نهانه بود و دود پهلوی او خلافت و پادشاهی و عید

فَاَضْحَوْا وَقَدْ فَاَضَتْ لَبَّةُ قُلُوبِهِمْ
پس عجب کردند در لایزال روان بوسوی او و دل‌هایشان

وَقَامَ فَتَاهُ الْعَدْلُ فِي كُلِّ بَلَدٍ
ایستاد بامر خلافت پس برپاداشت عدالت او در هر شهر

بِإِسْمِ ابْنِ اسْحَاطِ الْيَدِ الْهَدَى
به اسمت ابواسحق در انداخته دست هدایت

هُوَ الْبَحْرُ مِنْ أَيْ التَّوَّاجِيْهِ آتِيَّتُهُ
او دریا است از هر طرف که آید او

تَعَوَّدَ بَطْنُ الْكُفِّ حَتَّى لَوَّاتُهُ
عادت داده است کشودن دست را از بخشش فاکو اگر

وَلَوْ لَمْ يَكُنْ فِي كَفِّهِ غَيْرُ نَفْسِهِ
و اگر نباشد در کف دست او بجز جان او

عَطَاءٌ لِّوَأَسْطَاعِ الَّذِي يَسْتَمِجُهُ
بخشش است که اگر نواند آنکه سؤال میکند او را

إِمَامُ الْهَدَى وَابْنُ الْهَدَى أَيُّ فَرْخَةٍ
پیشوای هدایت و پسر هدایت کننده است چه شادمانی

وَيَا سَهْدَ الْمَوْصُولِ وَالْثَوَمُ خَاذِلُهُ
و یه بخوابی پیوسته شده در حالیکه خوابی که نیست بهیاد او

مَدَحَتْ بَنِي الدُّنْيَا كَفَّهُمْ فَضَائِلُهُ
مدح کنز اهل دنیا را بس است آنها را بزرگواری او

عِيَالُ عَلَيْهِ رِزْقُهُنَّ شَمَائِلُهُ
عیال اویند که روزی آنها خوشحالی او است

أَضَاءَ لَهُ مِنْ كَوْنِ الْخَوِّ فِيهِ
روشنی داد مرا و او را از ستاره حق غروب کننده او

عَلَى خِدْرِهَا أَرْعَاحُهُ وَمَنَاصِلُهُ
بر آید خلافت سیر او و بجای نهاده او را

وَرَحْمَتُهُ فِيهِمْ تَقْبِضُ وَفَائِلُهُ
و مهربانی او در ایشان بر شده بود و بخشش او

خَطِيبًا وَاصْحَى الْمَلِكُ فَدَشَوْنَا ذِلَّهُ
خطب خوانی را او چاشت کرد و ملکت که او را ملوک بود و بخشش او

وَقَامَتْ فَنَاءُ الدِّينِ وَاشْتَدَّ كَامِلُهُ
و برپا شد عترة دین و استوار شد پشت او شراد

فَلَمَّا الْمَعْرُوفُ بِالْجُودِ سَاحِلُهُ
پس نامت آن در با عطا را دوست و بخشش کن را اندر ریاست

ثَنَاهَا لِقَبْضِ لَمْ نَطْعُهُ أَنَا مِلَّهُ
دو ناکند او را بجهت کعب کردن فرمان بزر او را ایشان او

لِجَادِبِهَا فَلْيَسْأَلِ اللَّهَ سَائِلُهُ
هر آینه بپرسد او را پس هر میزد از خدا سؤال کننده او

لَا صَبِيحَ مِنْ بَيْنِ الْوَرَى هُوَ عَاذِلُهُ
هر آینه باید او کند از میان ظالمان در هیچکدام است کننده او

تَعْلَمُهَا مِنْكَ الْفَرِضُ وَفَائِلُهُ
شناختن کرد از او در شرع و گوینده او

لمنصو النمری فی مدح الرشید

مر منصور نمری راجع است در ستودن بیرون

إِنَّ الْمَكَارِمَ وَالْمَعْرِفَ أَوْدِيَهُ

برستو بزرگواریها و عطا رودخانه است

إِذَا رَفَعْنَا مِرْعًا فَاللَّهُ رَافِعُهُ

هرگاه بپند مرتبه سازی مرد را بد خدا بلند کند او

مَنْ لَمْ يَكُنْ بِأَمِيرٍ اللَّهُ مُعْصِمًا

کسیکه نباشد با من خدا چنان زنده

إِنْ أَخْلَفَ الْغَيْثُ لَمْ تَخْلِفْ أُنَامِلُهُ

اگر خلف کند باران خلف دهنه نمیکند سرشتان

أَحَلَّكَ اللَّهُ مِنْهَا حَيْثُ يَجْمَعُ

که منزل آوده است هزارا در جایی که جمع شود

وَمَنْ وَصَعَتْ مِنَ الْأَقْوَامِ مُنْصِعٌ

و کسی که پست رتبه کنیز از طبایفها پست است او

فَلَيْسَ بِالصَّالِوةِ الْخَيْرُ يَنْفَعُ

پس نماز و سب پنجاه نفع نمیدهد

أَوْضَاقُ أَمْرٍ ذَكَرْنَاهُ فَيَنْتَسِعُ

یا اگر گفت شود کار را یاد کنیم در این کتابش

لمحمد بن هب مدح المعظم بالله

محمد بن هب و هب راجع است در مدح المعظم بالله عباسی

ثَلَاثَةٌ تَشْرُقُ الدُّنْيَا بِهَجَّتِهَا

سه اند که روشن میسازند دنیا را به نور خود

فَالشَّمْسُ تَحْكُمُ فِي الْأَشْرَاقِ طَالَعَةٍ

بهر خورشید حکایت میکند او را در تابش هنگام طلوع

فَالْبَدْرُ يَحْكُمُ فِي الظُّلُمِ مَبْلَغًا

دماه ماهیت میکند او را در تاریکی وقت برآمدن

يَحْكُمُ أَنْعَامُهُ فِي كُلِّ نَائِبَةٍ

حکایت میکند کردار او را در هر کار نشیمن

فَالْغَيْثُ يَحْكُمُ نَدَاكُفَّهُ مِنْهُمْ بِرَأٍ

بهر باران حکایت میکند غشش او کف او را از آنها بر

وَرُبَّمَا صَالَ أَحْيَانًا عَلَى حَوْفٍ

و با است که حمله آورد بر بعضی اوقات از در حیرت

وَأَنْتَ جَامِعُ مَا فِيهِنَّ مِنْ حَسَنِ

و تو جمع کنی آنچه در آنهاست از نیکی

شَمْسُ الضُّحَى وَأَبُو اسْحَى وَالْقَمَرُ

آفتاب پیشگاه و ابو اسحق و ماه تابان

إِذَا تَقَطَّعَ عَنْ دَاكِهَا النَّظَرُ

هرگاه جزیره سود از در باطن او چشم

إِذَا اسْتَنَادَتْ لِيَالِيهِ بِالْفَرْدِ

هرگاه درخشان کردد شبهای رخش باو

الْغَيْثُ وَاللَّبْتُ وَالصُّمَّا الدُّكُ

باران و شبنم و شبنم بر باد

إِذَا اسْتَهْلَ بِصُوبِ الدَّيْمِ الْمَطَرُ

هرگاه فرو ریزد بر بختن بارانهای سر بر درج

شَبَّهَ صَوْلِيهِ الصِّرْغَامَةَ الْمَصْرَ

مانند حمله آوردنش حمله آوردن شیر و پنداشت

فَقَدْ تَكَمَّلَ فِيكَ النِّفْعُ وَالضَّرَرُ

بهر پندست که تمام شد در تو سود و زیان

فَالْخَلْقُ جِسْمٌ لَهُ رَأْسٌ يَدِيرُهُ

بسر مردم یعنی بسند که مراد است سر یک کاهن سر به او را

وَأَنْتَ جَارِحَتَاهُ السَّمْعُ وَالْبَصَرُ

دو عضو ادنی که گوش و چشم است

لَا بِي شَاهِدٍ لِّطَائِفَةٍ مِّنَ الْوَالِدِينَ وَالْأَهْلِ

مرا به نام طایفه جمع میکند الوافق بانه را و سارکب بگویش نکلیش

لَمَّا دَعَوْهُمْ لِيَأْخُذُوا عَهْدَهُمْ

چونکه خواندم ایشان را برای گرفتن بیانی آنها

طَالَ السُّرُورُ بِمَعْرِفِي وَشَامِ

در آمدن شادمانی در عارفی و شام

لَوْ بَقِدَرُونَ مَشْوَاعِلَ وَجَائِهِمْ

اگر توبه شدی آندنی بر بینا بهار خود

وَعِيُونُهُمْ فَضْلًا عَنِ الْأَقْدَامِ

و چشمهای آنها خواجگی حای فند ماسر خود

مَا أَحْسِبُ الْفَرَّ الْمُبْرَأَ إِذَا بَدَا

نرسیده ام ماه تابان را وقتی ظاهر شود

بَدَرًا بِأَضْوَاءِ مِنْكَ فِي الْأَوْهَامِ

ماه شب چهارده روشن تر از درجها

هِيَ بَعْدَهُ الرِّضْوَانُ يَسْرِعُ وَسطُهَا

مخلاف بعد از خود و زیر است که نماده شده است بیان

بَابُ السَّلَامَةِ فَادْخُلُوا بِسَلَامٍ

در آئند سنگی پس در آئند او را با مینی

مَلِكٌ بَرٌّ لِلنَّاسِ بِأَيْسَرِ لِحَظَةٍ

پادشاه بر که مرشد دنیا را با آسایشی

وَبَرٌّ الْقَنَى رَحِيمًا مِنَ الْأَرْحَامِ

و می پسند بر بزرگوار را خوشی از خویشا سرور

لَا فِدْحَ فِي عَوْدِ الْأَمَامَةِ بَعْدَهَا

نب ضرر در برگشتن پیشوا می بعد از آنکه

مَثَلُكَ بِحُرْمَةٍ وَدَمَامٍ

نزدیکت به حرمت و دمام

هِيَ هَاتِئِكَ فَلَادَةُ اللَّهِ إِلَيْنِ

دور است از بکران خلافت کردن بنده خدا به ما

مَا كَانَ يَنْزُكُهَا بِغَيْرِ نَظَامٍ

خدا و نمیکند او را بی بوسی و نظم

إِثْنُ الْبَيْتِ وَجَمْرَةُ اللَّهِ إِلَيْنِ

براث بیست و هفت خداست که

لَمْ يَخْلُ مِنْ لَهَبٍ مِنْكُمْ وَضَامٍ

نم نیست از زبان و فوددینه و شعله از شما

مَذْخُورَةٌ أَحْرَزْنَاهَا بِحُكْمَةٍ

پنهان شده است که جمع آورد در حکم رانه خود

لِلَّهِ تَقَلُّوا دُورَ الْحُكَّامِ

از جانب خداست که بلند حجتی سه ما را حکم کننده

الصُّبْحُ مَشْهُورٌ بِغَيْرِ دَلِيلٍ

صبح مشهور است بجز دلیلی بر آن

مِنْ غَيْرِهِ ابْتِغَتْ وَلَا اِعْلَامٍ

از غیر خود که بر آنجسته شود و نه جزو ادعای

بِابْنِ الْكَوَاكِبِ مِنْ أُمَّةٍ هَاشِمٍ

از سبب رکان از امام ماسر اولاد هاشم

وَالْوُجَّحُ الْأَحْسَابُ وَالْأَهْلَامِ

که افزونند در دافسور بها و بر دبار به

ایضا و

اَيْضًا لِأَبِي شَامِرٍ الطَّائِي فِي مَدِّ الْمَامُونِ

بِسْمِ مِزَابِي مَامُونِ طَائِي رَاسْتِ دَرَمِجِ مَامُونِ

مَنْ شَرَّدَ الْأَعْدَامَ عَنْ وَطَانِهِ
کبیرت کہ ہند دن کند درد بتی از دلاہنا جود

وَنَكَفَلَ الْإِيْمَانُ عَنْ بَائِهِمْ
در ستاری کند بی پر از از جانب پان آسا

يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ الْهَامُ وَعَدُّ لَهُ
ای پادشاہ بزرگ کہ عدالت او

مَا زَالَ حُكْمُ اللَّهِ تَشْرِيقُ وَجْهَهُ
ہمیت حکم خدا میسند بر روی او

أَمَرْتُ لَكَ الْإِفَاقَ فِيهِ عَزَمَةُ
اسیر کراہ است برای تو اطراف عزمیت عزمی

إِلَّا تَكُنْ أَرُوحًا لَكَ سِحْرَتْ
اگر نباشد جان آنها بر تو سحر

إِنَّ الْمَكَارِمَ لِلْخَلِيفَةِ لَمْ تَزَلْ
بدستیکہ بزرگواری بہا مر خلیفہ را ہجستہ بود است

كُتِبَ لَهُ وَلَا وَلِيَّهِ خِلَافَةٌ
نوشند شدہ است برای او و برای پیشیان او خط

بِالْجُودِ حَتَّى اسْتَطَرَقَ الْأَعْدَامُ
بجستش تا آنکہ طلب کرد و نمود ستیارس کے

حَتَّى وَدَدْنَا أَنَّنَا آيِنَامُ
تا آنکہ دوست داریم کہ ما ہم ہنیم باہم

مَلِكٌ عَلَيْهِ فِي الْفَضَاءِ هَامُ
مادستایت بزرگ بر او در حسم کردن

فِي الْأَرْضِ مَذْنِبُكَ بِكَ الْأَخْطَا
در زمین مذمتی کہ است بہت است بہر حکما

جِيلَتْ عَلَى أَنْ الْمَسِيرَ مَقَامُ
کہ مجبول ہت را ایکہ راہ و مسیریون منزل ہت

فَالْعَزْمُ طَوْعُ يَدَيْكَ وَالْأَفْدَامُ
بسر زام داراہ فرمان بردار ہست ہستی کرتی

وَاللَّهُ يَعْلَمُ ذَاكَ وَالْأَفْوَامُ
خدا میداند آنکہ این را و طایفہ او

فِي اللَّوْحِ حَتَّى جَعَلْنَا الْأَفْلَامُ
در لوح محفوظ تا کہ خشک شد فلما و غیر ہندیرفت

اَيْضًا لِأَبِي شَامِرٍ عِدَّةُ الْوَالِثِينَ بِاللَّهِ

بِسْمِ مِزَابِي مَامُونِ طَائِي رَاسْتِ دَرَمِجِ مَامُونِ

سَبْرُ ابْنِي الْحَاجَاتِ بَنِي سَعِيكُمْ
بر دہ ای حاجتمندان تا برآورد حاجت شمارا

فَالْحَادِثَاتُ بَوْبِلَهُ مَصْفُودَةٌ
بسر حوالت روزگار ببطا سراز در ہنجر ہند

حَتَّى إِذَا الْفُؤُوهُ عَرَا كُنَا فِيمُ
تا آنکہ اگر ہستند از نہ اورا ار... شما ہی جود

غَيْثُ سَحَابِ الْجُودِ مِنْهُ هَنُونُ
باران ابری کہ بخشش از او بارندہ است

وَالْمَحَلُّ فِي شُؤْبِ بَوْبِلِهِ مَسْمُونُ
و محفل در بارش شمارا در زندان ہت

بِالْعَزْمِ وَهُوَ عَلَى الْبَنَاجِ ضَمِينُ
بہ آہنگ ہستی او و او بر ہستہ وری او ضامن

وَجَدُوا جَنَابَ الْمَلِكِ اخْتَصَرُوا

یافتند پیرایون مملکت را سبزد

أَلِفُوا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَجُودَهُ

آرمیدند با امیر المؤمنین و بخشش او

فَعَدَّوْا وَقَدَّوْا بِرَأْفَةٍ وَاثِقُوا

پس بامداد کردند در حالتیکه عهد کرده بودند بهرمانی و وثیق

قَرَّبَتْ بِهِ نَيْلَ الْعُيُونِ وَأَشْرَقَتْ

روشن شد باد آن چشمها و تابان شد

مَلِكٌ إِذَا خَاضَ الْمَسَامِعَ ذِكْرُهُ

پادشاهی که اگر فرود رود کوشش را یاد او

يَا ابْنَ الْخَلَائِفِ إِنَّ بُرْدَكَ مَلُوءَةٌ

ای پسر پادشاهان بدستیکه جنبه تو پر است

نُورٌ مِنَ الْمَاضِي عَلَيْكَ كَأَنَّهُ

نوریت از گذشته بر تو که گویا او

يَمُوءُ بِكَ السَّفَاحُ وَالْمَنْصُورُ

بخت مرتبه شد سبب تو سَفَاح و منصور

قَوْمٌ غَدَا لِمِيرَاثٍ مَضْرُوبٍ بِالْهَمِّ

گروهیکه بامداد کرد میراث پیغمبر در حالیکه زده بود بر آنها

فِيهِمْ سَكِينَةٌ رَهِيمٌ وَكِتَابُهُ

در ایشان بود سکینه پروردگارشان و کتاب او

فِي دَوْلَةٍ غَرَاءَ هَارُونِيَّةٍ

در دولت نایان هارونی

قَدْ أَصْبَحَ الْإِسْلَامُ فِي سُلْطَانِهِ

براستی که بامداد کرد اسلام در پادشاهی او

مَا فَوْقَ مَجْدِكَ مُرْتَفَعٌ فَنَحْنُ كُنَّا

نیست بالای بزرگواری تو بلند سر مخزنی همچنانکه

اجْتَلَوْا هَارُونَ فِيهِ كَأَنَّهُ هَارُونٌ

نگه کردند بسوی هرون که گویا او هرون عمران است

خُضُّكَ الْغَنَامِ وَظِلُّهُ مَيْكُونٌ

که باران ابراست و سایه او که آرا مگر است

بِإِلَهِ طَائِرُهُ لَهُمْ مَيْمُونٌ

بائست که فال نیک مرا ایشان را مبارکت بود

نَيْلِكَ الْخُدُودُ وَإِنْهُنَّ لِحَوْنٌ

آن رویها در حالتیکه آن رویها بر ایند سبب بود

حَنَفَ الرَّجَاءُ إِلَيْهِ وَهُوَ دَكِينٌ

سبکت شود امید واری بسوی او در حالیکه آن امیدوار محکم است

كُورٌ يَدُوبُ الْمِزْنَ فِيهِ وَلِينٌ

از سخاوت و نرمی که میگذارد ابر در او

نُورٌ عَلَيْهِ مِنَ النَّبِيِّ مُبِينٌ

نوریت که از پیغمبر بر او تابیده است

الْمَهْدِيُّ وَالْمَعْصُومُ وَالْمَأْمُونُ

و مهدی و معصوم و مأمن

سُورٌ عَلَيْهِ مِنَ الْقُرْآنِ حَصِينٌ

باروی محکم و استواریکه از قرآن است

وَأَمَانُنَا وَاسْمُهُ الْمَخْرُوعُونَ

و دولت او و نام پنهان او

مُتَكَفِّئَانَا النَّصْرُ وَالْمَكِينُ

که بدو جانب است نصرت و تمکین

وَالْمُهِنْدُ بَعْضُ ثَعُورِهِ وَالصَّبِينُ

در حالتیکه هند بعضی سر حشرات است با صبی

كُلُّ افْتِخَارٍ مِنْ فَخْرِكَ دُونَ

هر فخریست در فخر ما سر نوریت است

لَمَحَذُ بِلَانِي الْأَنْدَلُسِيِّ فِي الْمَعْرِزِ الدِّبَرِيَّةِ عَرَفِي لَمَحَذُ

مرحوم لمانی اندلسی راست در معر مغربین و بالاروی کرده است در مع

مَا شِئْتَ لَا مَا شَأْنُ الْأَقْدَارُ

آنچه تو خواهی بشود نه آنچه خواهی تصادفات را

وَكَا مَنَا أَنْتَ النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ

وگو یا تو حضرت محمد پیغمبر است

أَنْتَ الَّذِي كَانَتْ تُبَشِّرُنَا بِهِ

تو آن کسی که مرده دادند ما را به تو

فَأَحْكَمْ وَأَنْتَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ

پس حکم کن که تو یگانه بگانه توانا

وَكَا مَنَا أَنْصَارُكَ الْأَنْصَارُ

وگو یا یاوران تو یاوران پیغمبر است

فِي كُتُبِهَا الْأَخْيَارُ وَالْأَخْبَارُ

در کتابت اسرار خود بجان و جسم است

أَيْضًا لِأَنْبَهَا الْأَنْدَلُسِيِّ فِي حَبْرٍ

نیز مر این لمانی اندلسی راست در مع

وَالنُّورُ أَنْتَ وَكُلُّ نُورٍ ظِلُّكَ

روشنی توئی و هر روشنی تاریکیست

كَوْكَانَ رَأَيْكَ شَايِعًا فِي أُمَّةٍ

اگر استوری تو آشکار شود در هر کورسی

وَالْفَوْقُ أَنْتَ وَكُلُّ قَدَرٍ دُونَُ

بالا توئی و هر مرتبه پست است

عَلَوْا بِمَا سَيَكُونُ قِتْلُ يَكُونُ

برآیند و نماند آنچه را که منویش از آنکه بشود

لَا النَّبِيَّ مَدَّ الْخَلِيفَةُ الدِّبَرِيَّةُ مَوْفَاكَ فِي الْمَدْرَجِ غَايِدًا

نه این نبیست راست در مع خلیفه انصرالدین است و او نیز بالاروی کرده است در مع نهان بهار و سبزه

بَعْدَادُ مَكَّنَّا وَأَخَذَ حَمْدُ

بعداد بگذاشت و احد فیلد احد پیغمبر است

يَا مَذْنِبِينَ ضَعُوا أَوْ زَادَكُمْ

ای گناه کاران بگذارید یا برکت خود را

فَهَذَا مِنْ جَسَدِ النَّبِيِّ بَضْعَةٌ

پس در اینجا از بدن پیغمبری بجز گوشه است

بَابُ الْجَاهِ مَدِينَةُ الْعِلْمِ النَّ

در رستگاریست و شهر علم اینجا است

هَذَا هُوَ السِّرُّ الَّذِي هَرَّا لَوَدِدُ

این آن ستر است که عاجز گرد مردم را

جِئُوا إِلَى نَيْلِكَ الْمَنَاسِكِ وَابْجُدُوا

بج روید بسوی آن جایگاه عبادت و سجد کنید

وَنُظْهِرُوا بِنُورِهَا وَطَهَّرُوا

و نیمه کنید بخاک او و نماز شب کنید

بِالْوَحْيِ جِبْرِيلُ مَا يَتَرَدَّدُ

که به مراد او وحی میرسد مراد او آمد و رفت میکند

مَا زَالَ كَوْنُكَ هُدًى بِهَا يَتَوَقَّدُ

همیشه ستاره هدایت کردن او در خشان است

فِي ظَهْرِ آدَمَ وَالْمَلَائِكُ سُجَّدُ

در پشت آدم بود و ملائکه تا که سجده کنند به تو

هَذَا الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ حَقِيقَةً

این راه راست است برهنی از روی حقیقت

مَنْ زَلَّ عَنْهُ فَبِئْسَ الْيَوْمَ الْجَزَاءُ

کسی که لغزید از روی پسر در جهنم جاودید

بِحَسْبِ الْيَوْمِ عَمَلُهُمْ

هر چه بر داشت مع میکند با و عمر پسر عبد العزیز را

وَ أَذْكُرُ الْجَهْدَ وَالْبُلُوَّ الَّذِي بَيْنَكَ

آیا یاد کنم سختی و مصیبتی را که منبر در آمده است

كَأَيِّ الْإِمَامَةِ مِنْ شُعْثَاءِ أَوْ مَلَأَ

چه قدر سخت در شهر نماید اذن اشعه سوی چاره

يَدْعُوكَ دَعْوَةً مَلْهُوفٍ كَانَ يَهْ

و عا میکند ترا دعای اندوهگینی که گویا آند عار است

خَلِيفَةَ اللَّهِ مَا ذَا أَنَا مُرُونَنَا

ای خلیفه خدا بجه امر میکند ما را

مَا زِلْتَ هَلَكًا فِي أَمْرِ بَوْرَقِي

همیشه هست تو در کاری بود که پیدار میکرد مرا

إِنَّا لَنَرْجُوا إِذَا مَا الْغَيْثُ أَخْلَقْنَا

در بسبکه ما امید داریم بر گاه باران نباید ما را

نَالَ الْخِلَافَةَ إِذْ كَانَتْ لَهُ قَدَرًا

رسید با و شایهی را که بود مر او را اندازه او

هَذَا الْأَمَلُ قَدْ قَضَيْتَ حَاجَتَنَا

این چاره ما که روا کرده تو حاجت آنها را

أَلْخَيْرُ مَا دُمْتُ حَيًّا لَا يُفَارِقُنَا

خوب چه بدانیست ما را مادام که تو زنده

أَمْ قَدْ كَانِي مَا بُلِغْتَ مِنْ جَبْرِي

یا برهنی را آنچه بتو رسیده است از جبر من

وَمِنْ بَيْنِمْ ضَعِيفُ الصَّوْنِ وَالنَّظَرِ

و از پی در ضعیف صد و ضعیف چشم از کمر سنگی

خِلَا مِنْ الْحَقِّ أَوْ مَا دَعْوَةُ الْبَشَرِ

شکری از خدا یا نیست دعای بشر

لَسْنَا إِلَيْكُمْ وَلَا فِي دَارِ مُنْظَرٍ

نیستیم به سوی شما و نه در سر را می چشم دارنده

فَدُطِّلَ فِي الْحَيِّ صُعَادًا وَمُنْخَدِعًا

تجتن طدل شد در طایفه خودم بلند و پسینی من

مِنَ الْخَلِيفَةِ مَا تَرْجُو مِنَ الْمَطَرِ

از خلیفه آنچه را که امید داریم از بارش

كَمَا أَنِّي رَبُّ مُوسَى عَلَى قَدَرٍ

چنانکه آمد پروردگار را موسی بر اندازه او

فَمَنْ لِحَاجَتِهِ هَذَا الْأَمَلُ الذِّكْرُ

پس کسست مر حاجت این چاره که آن مردان را رو کنند

بَوْرَقِي يَا عَمْرُ الْخَيْرَاتِ مِنْ عُسْرِ

ز باد کرده شوی ای عمر خیرات بهارا از عسر

أَيْضًا لِحَسْبِ الْيَوْمِ عَمَلُهُمْ

همین مر جبر بر داشت مع میکند با و عمر پسر عبد العزیز را

وَنَفْرَجُ عَنْهُمْ الْكُرْبَ الشَّدَادَا

و گشایش میدهم از ایشان اندوههای سخت را

يَعُودُ الْفَضْلُ مِنْكَ عَلَى فُرْقَتِي

بر میگردد احسان از تو بر طایفه فریق من

وَقَدْ آمَنْتَ وَحَشَهُمْ بَرِفِ

و تحقیق استود و کرده دشت آنها را به دارا و مهری

وَتَدْعُوا اللَّهَ مُجْتَهِدًا الْبِرَّ ضَى

و میخواندند خدا را بگوشتش خود تا که خوشنود شود

وَمَا كَعْبُ بْنُ مَامَةَ وَأَبُو سَعْدٍ

و نیست کعب بن مامنه و ابوسعد طائی

تَعَوَّدُ صَالِحِ الْأَخْلَافِ لِي

عادت کن صفای نیک را بدرستی که من

لحیرت در کعبه هشتاد و یکمین

در هر برده است در هر شام پسر عبد الملک

وَبَعِي النَّاسَ وَحُكَّانُ صَادَا

و عا جز میکند مردم را و چشمها را از آنکه رام و سبک شود

وَنَذَرَ فِي رَعِيَّتِكَ لِمَعَادَا

و باد میکند او را در رعیت خود روز قیامت را

بِأَجُودَمِنْكَ يَا عَمْرُ الْجَوَادَا

بخشش کننده ترا از تو ای عمر بخشش کننده

رَأَيْنَا الْمَرْءَ يَأْلِفُ مَا اسْتَعَادَا

دیدیم آنکه مرد آدم گیسو با آنچه عادت کرده است

عَرَفْتُ نِجَارَ مُنْجَبَ كَرِيمٍ

شناسی نژاد بلند امیر بزرگوار می را

صُفُوفًا عِنْدَ زَمَزَمَ وَالْحَطِيمِ

صفهائی است نزد چاه زمزم و حطیم

كَفَعِلِ الْوَالِدِ الرَّوْفِ الرَّحِيمِ

مانند کردار پدر مهربان دلشور

كُنَى الْأَيُّنَامَ فَقَدَا بِي الْبَشِيمِ

بسر نهادی بدین نام و بدین نام بدین نام

وَحِلْمًا فَاضِلًا لِنَدْوَى الْحُلُومِ

و بردباری که هست و دست مرید باران را

فَاكُومُ بِالْحَوْلَةِ وَالْعُومِ

پس بزرگوارند خالوا و غمناک تو

إِلَى الْعُلَيَّا فِي الْحَسْبِ الْجَسِيمِ

ایسوی مرتبه بلند در نژاد بزرگ

بِمُفْرِقَةِ التَّجَارِ وَلَا عَقِيمِ

در نژاد و نه نام نژاد

وَأَنَا إِذَا نَظَرْتُ إِلَى هِشَامٍ

و نو بسرگاه که کنی بسوی شام

وَلِيَّ الْحَقِّ حِينَ بَوْمٌ حَجَّاسًا

دست حق را هنگامیکه قاصد حج گذاردن را

بِرِّ السُّلَيْمِ عَلَيْهِ حَقًّا

می پسند برای سلمان بر خویش حق را

إِذَا بَعْضُ السِّنِينَ تَعَرَّفْنَا

هنگامیکه بعضی سالها جدا کردیم از فرزندان از غفلت

أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ جَعَتْ دُبْنَا

ایر میبویان مؤمنان فراهم آورده دین داری را

لَكَ الْمُنْخَبَرَانِ بَاوْخَالًا

برای منست دو جمع کرده شده شرف که پدر و مادر را

سَمَابِكَ خَالِدٌ وَبَنُو هِشَامٍ

بالا رفتند بسوی خالد و پسران شام

فَمَا الْأُمُّ الْبَنَى وَلَدَتْ قُرَيْشًا

پس پسندید مادرش که بدستش بانشان از شهرستان

وَمَا فَخَدُ بِأَنْجَبَ مِنْ بَيْكُمُ

وہست مدی بیک کو ہر تر از پدر شما

لَكَ الْغُرَا السَّوَابِقُ مِنْ فُرُشِكُمْ

مر نور است برزگواران و پیشینان از فرش

وَلَا خَالَ بِأَكْرَمَ مِنْ بَيْكُمُ

وہست خالوئی بزرگوار تر از بھتم

فَقَدْ عَرَفَا لَا غَرَّ مِنَ الْبَهِيمِ

پس برہستی شناخت شد نژاد نیکو از بہ

اَيْضًا لَفِي مَدَامَا مَوْلَا لَعْنًا

ہنسز مراوت در مع مائون عبا سی

لَا خَيْرَ مُنْتَسِبٍ لِمَكْرُمَةٍ

ای بہتر نژادی مر صہل بزرگوار می را

فِي كُلِّ أُمَّلَةٍ بِرَاحِنَةٍ

در ہر سرائحتی بہ پنج او

وَإِذَا الْفَنَارُ عَفَنَ سَيْتُهُ

وہر گاہ ہنسز ماخوین شود سر ہای آنہا

فَكَانَ ضَوْؤُ جَبِينِهِ قَسَمٌ

پس کوبا نور پیشانی او مایہی ہست

وَكَاَنَّهُ دُوحٌ مُدَبِّرُونَا

و کوبا او جانبست کہ کارشہر ما بد مارا

فِي الْمَجْدِ حَيْثُ يُجْمَعُ الْعَدَدُ

در شرف درجایکہ مخیر کنند شمار مای مردم

نَوْءُ بَيْتٍ وَعَارِضٌ حَشَدٌ

برایت کہ میبارد و ابرست فراہم آمدہ

عَلَفًا وَضَمَّ كُوبَهَا فَضَدُّ

از خون سیاہ کرد آورد نہ آن نرنا را در حث عوج

وَكَاَنَّهُ فِي صَوْلَةٍ أَسَدٌ

و کوبا در حوہ کردن شہر است

حَرَكَانُهُ وَكَانَتْ جَدُّ

و کوبا ماستہم اورا

لِلْإِسْلَامِ فِي مَدَى عَضَلِ التَّوَلَدِ

مر سلامی راست در مع عضلہ الذولہ

فَكُنْتُ وَنَعْمَ فِي الظَّلَامِ وَصَلًا

پس بودم نہ با عزم خو در نا یگی دشمنہ خود

وَكَثَرَتْ أَمْالِي بِمِلْكٍ هُوَ الْوَدُّ

و مرودہ دادم آرزوی خود را بپادشاهی کہ انعمہ مردم

ثَلَاثَةُ أَشْيَاءٍ كَمَا اجْتَمَعَ النَّسْرُ

سہ چیز مانند ہجبت کہم فراہم آیند شمار مای شہر

وَدَارِي هِيَ التَّنْبَا وَبَوْمٌ هُوَ الدَّهْرُ

و خانہ کہ دوست ہمدنبا و روز کہ دوست ہمدہ روزگار

وَقَالَ لَا رَجَائِي فِي بَعْضِ الْمُلُوكِ

و گفتہ ام رجائی در مع بعضی پادشہان

يَا سَائِلِي عَنْهُ لِمَا جِئْتُ أَمْرًا

ایرسوال کنندہ من از احوال او چونکہ آمدم مع کہم اورا

هَذَا هُوَ الرَّجُلُ الْعَارِي مِنَ الْعَارِ

این آنزدہست کہ دور است از کار زشت

لَقَيْتُهُ فَرَكَيْتُ النَّاسَ فِي رَجُلٍ وَاللَّهْفَ فِي سَاعَةٍ وَالْأَرْضَ فِي نَارٍ

الفصل لستائس في مدد الوزر والصد

نصر ششم جمع وزر وصدور

لأبي لطيف المنبني على علمه

مرايه طبيب مبنی رهن مع بکنه عا سپهر احمد سپهر عامر انطا کی را

وَلَا تَحْسَبَنَّ الْمَجْدَ رِقًّا وَقَيْنَةً فَمَا الْمَجْدُ وَالسَّيْفُ وَالْفَنَكُ الْبَكْرُ

وہندار بزرگواری راجکت شراب زن بیکری

وَمَنْ يُفِقُوا الشَّاعَاتِ فِي جَمْعِ مَالِهِ فَخَافَ فِقْرًا لَدَى فَعَلِ الْفَقْرُ

دسک بجشد ساعتی خودرا در فراہم آوردن مال خود

نَدْبِي بِأَطْرَافِ الرِّمَاحِ عَلَيْهِمْ كُؤُسُ الْمَنَاءِ يَا حَيْثُ لَا يُشْنِي الْخَمْرُ

بکر دش رجا آورد با کن رہا سر سبز ہر شان

وَكَمْ مِنْ جِبَالٍ حُبُّ تَشْهَدَانِي أَلْحِبَالُ وَبَحْرُ شَاهِدَانِي الْبَحْرُ

دچ بسیار کوہ ہا کہ در نور دیدم و کوہ ہا میر میداد کہ سم

وَبَوْمٌ وَصَلْنَا هُيْلًا كَأَنَّمَا عَلَى أَفْقِهِ مِنْ بَرْقٍ حَلَّ حَمْدُ

و بار روز یکہ پوسٹیم اورا بابت کوہ

وَلَيْلٍ وَصَلْنَا هُيْلًا كَأَنَّمَا عَلَى مَنِيهِ مِنْ رَجْنِهِ حَلَّ خَضَرُ

د ب شبی کہ پوسٹیم اورا بہشتی کوہ ہا کہ

وَعَيْتُ ظَنَّا مَحْنَهُ أَنَّ غَامِرًا عَلَا لَمَعَتْ أَوْ فِي السَّحَابِ لَهُ فَبْرُ

د بار بارانی کہ کان کہ دیم زیر او کہ عامر ہست

أَوَابُنْ كَيْنِهِ الْبَا فِي عَلِيٍّ ابْنِ أَحَدٍ سَحَابٌ عَلَى كُلِّ السَّحَابِ لَهُ فَخْرُ

باب سپہر او کہ پابند ہست علی سپہر احمد ہست

وَأَنَّ سَحَابًا جُودُهُ شَبَّهَ جُودَهُ وَلَوْ ضَمَّهَا قَلْبٌ لَمَا ضَمَّهَا صَدْرُ

د دید سیکہ ابریکہ باران ادا مانند بخشش اوست

فَنِي لَا يَضُمُّ الْقَلْبُ هَمًّا فَلَكَ وَلَوْ ضَمَّهَا قَلْبٌ لَمَا ضَمَّهَا صَدْرُ

جوانی ہست کہ در بر بکشد دل ہمتا دل اورا

وَلَا يَنْفَعُ الْإِمْكَانُ لَوَلَا سَخَاؤُ

و نفع نمی بخشد دست بهم دادن مال اگر نباشد سخاوت

وَمَا زِلْتُ حَتَّى فَادَنِي الشَّوْقُ نَحْوُ

و همیشه بودم من تا که کشید مرا شوق بجانب او

فَحِمْزَاكَ دُونَ الشَّمْسِ الْبَدْرُ فِي النَّوْ

پس آیدم ترا نزد آفتاب و ماه در سفر

دَعَا فِي النَّبَا الْعِلْمُ وَالْحِلْمُ وَالْحَي

خواند مرا ابوی تو دانایی و بردباری و خردمندی

وَمَا قُلْتُ مِنْ شَعْرَةٍ كَادَ بَيُوتُهُ

و نگویم هیچ شری که ای که نزدیک بود پناهش

كَانَ الْمَعَانِي فِي فِصَاحَةٍ لَفِظُهَا

که بای که معنی در فصاحت و خوبی لفظش

لِلسَّيِّدِ الشَّرِيفِ الرَّضِيِّ فِي مَدِينَةِ

برسید شریف رضی است در مدینه

قَرَّتْ عُيُونُ الْمَجْدِ وَالْفَخْرِ

روشن شد چشمهای شرف و نامرستی

صَلَّتْ عَلَى عَظِيمِهِ أَطْرَافُهَا

برجسته شد بر او پهلوهای او کنارهای او

كَانَهَا خَلَعَهُ ثَوْبُ الدَّحْجِ

که بپوشید او خلع جامه تاریکی شب بود

زَدَّ عَلَيْكَ الْمَلِكُ فَضْلاً

آید زد بر ما پادشاه فزونیهای

خَطَوْتُ فِيهَا غَيْرَ مُسْتَكْبِرٍ

خرویدم در آن در حالیکه بکبر کننده نبودم

جَاءَتْ عَوَانَا مِنْ بَحْثَانِهِ

آمد آن خدمت در تنگی که مشغول شویم در اندیشه پادشاه

وَمَلِّ نَافِعٌ لَوْلَا الْكَفُّ الْفَنَاءُ السَّمُّ

و آید سود و نفع و اندیشه ای که منم کوفی اگر نباشد سر نخند

يَسْأَلُ فِي كُلِّ رَكْبٍ لَهُ ذِكْرٌ

راه میسپرد مرا در هر کار و راستی یاد او

وَدُونَكَ فِي أَحْوَالِ الْكَافِرِ الشَّمْسُ الْبَدْرُ

و دست تراست از احوال تو آفتاب و ماه

وَهَذَا الْكَلَامُ النَّظْمُ وَالنَّائِلُ النَّزْمُ

و این سخن پیوسته من و بخشش بر آنکه تو

إِذَا كُنْتَ تَبْيَضُّ مِنْ نُورِهَا الْجُرُ

و قشید درخشید از نور او در کعبه سیاه

مُجُومُ الثَّرَى أَوْ خَلَا تَفْكَ الزَّهَرُ

ستارگان آسمانند یا تو بهایه روشن تو

أَبَى مَعْدُ خَلْفَ الْبَيْتِ يَجْلِعُ لِسَانُ

نمی ماند در پشت پرده خلف و میگوید پیش بخت پادشاه

بِخَلْعَةٍ الشَّمْسِ عَلَى الْبَدْرِ

بخت آفتاب بر ماه

مُعَلَّةٌ بِالْعِزِّ وَالنَّصْرِ

که نقش کرده شده بود ب عزت و یاری خدا

فِي عَائِقِ الْعُيُوفِ وَالنَّسْرِ

در دوش سواره عبور و نبرد

صَهَا وَلَمَّا زِدَ عَلَى الْبَحْرِ

اورا و بدستیکه کنده شده جامه بر دریا

خَطَوَا السُّهَى فِي خُلْعِ الْفَخْرِ

مانند خرامیدن سواره سوار خلعها

وَأَنْتَ مِنْهَا فِي عِلَابِ كَرٍ

و تویی اینده نواز او در بازیگوشی مثل بکوه بودی

كَعْدُ وَايَا الْأَيَّامِ نَهَاضَهُ

باد کرده سبب نوروز کار که بال پرکش بند بود

فَاُطْنَضَ فُلُودُهُمْ ذَا الْعُلَا

پس پیغیر که اگر اراده کنی بنده برا

وَلَوْ زَجَرْتَ الْمُرْنَ عَنْ صَوْبِهِ

و اگر منع کنی ابر را از بار اشر

تَبَرَّجَتْ مِنْكَ وَجُوهُ الْمُنَى

ارسته شد از تو رویه های آرزو

فَأَنْتَ سِرٌّ فِي ضَمِيرِ الْعُلَا

پس تو رازی در دل بنده می

فَأَسْعَدَ بِأَسْعَدٍ يَأْفُكًا لَهُ

پس شگفتش بش ای لایسته به بخند او

مَا هُوَ إِلَّا غَامًا وَلَكِنَّهُ مَا

بست او غام و بخشش دلیکن او چیز است

لَمْ يَرْحَمْهُ اللَّهُ فِي مَلِكٍ ابْنِ نَصْرٍ سَابِقٍ

مرامه است بر خداوند ای نصر سابق پسر او شیر

وَلَوْ لَا الْوَزِيرُ الْأَرْدَشِيرِيُّ وَحْدُهُ

و اگر نبود وزیر پسر اردشیر تنها

وَسَدَّ طَرِيقَ الْمَجْدِ عَنْ كُلِّ سَالِكٍ

دسته شدی راه شرف از هر رونده

مَحْلٍ لَهُ عَرَبٌ كُلٌّ عَزَّ وَ سُوْدٍ

نزیت داده شد برای او هر از جمله می و سر که

لَكَ اللَّهُ الْأَمَالُ إِلَّا رَكَايْتُ

کواه باد ترا خدا بخت آرزو مگر کاروانی

إِلَّا بِكَ إِلَّا الْفَضْلُ نَفْسُ شَيْفَةٍ

قبول نکرد نفس بزرگوار اند برای تو مگر هسته دنی را

تَطْلُعُ مِنْ مَجْدٍ إِلَى فَخْرٍ

و طلوع میکند از شرف به سوی فخر

صَاحِبَاتِي أَيْدِي الْأَيْخِ الزَّهْرِ

معاف کنی مردستهای ستاره ای ارشاد را

لَصْنَتِ الْأَفْطَارُ بِالْفَطْرِ

هر اینده بخر کند با بر اینها بیارم من

مُرْتَجَةً فِي النَّائِلِ الْغَيْبِ

و کند و بان هست در بخشش بسیار تو

كَأَلْفِدَيْبٍ ابْنِ الْحَبِيدِ وَالنَّحْرِ

مانند کردن بند ، بن سبند و کردن

مَا لَهْدَى مَحْمُولٌ إِلَى النَّحْرِ

، شتر فریانی برداشته شده است بر کشیدن

خَلَعَ الْغَيْثُ عَلَى الزَّهْرِ

که غلت پوشانده است باران بر شکوفه ها

لَغَاظُ الْمَعَالِي النَّوَالِمَامِدُ

برایه کاستنی بلندها و بخششها رسانشها

وَصَافَتْ عَلَى الْأَمَالِ هَذِهِ الْمَوَادُ

و یک گشتی بر آرزو راه های رهن

وَنُلْفَى إِلَيْهِ فِي الْأُمُورِ الْمُقَالِدُ

و انداخته شود بسوی او در کارها کلبه ها

وَأَنْتَ لَهَا هَادٍ وَحَادٍ وَفَائِدُ

و تو م او را راه برنده و هدای خاانده و شیر روی

وَرَامَى إِلَى فِعْلِ الْجَبِيلِ مُعَاوِدُ

و دید که رجوع کنند به سوی کردار نیک

وَلَوْ رَمَيْنَا الْعُلِيَاءَ مَدَنَتُ بِمُؤَكَّةٍ

وگوشت از سر افرازی گنبد و نه هفت بلند بیای

وَيَوْمًا يَظِلُّ الْخَافِضِينَ بِمِزْنِهِ

در روزی که سایه از مشرق و مغرب ببارشگر خود

لَا عَقْدَ بَعْدَ تَعْرِجِ النَّاسِ حِلَّةٍ

همه بند بسته بود که تا نوزد نهد مردم از کشودن

عَلَى رِذَاءٍ مِنْ جَبَالِكَ وَاسِعٍ

بر سر ردا و فر از دایای تو

كَأَنَّكَ لِلْأَرْضِ لِعَرْصَتِهِ مَالِكٌ

و تو سر جای زمین را صاحب جیشاری

و طَالَتْ ذُرَاهُ وَأَطْلَانُ الْفَوَاعِدِ

دراز شده دهن بلند بیای و دروغ ریت سستو نما را

رُذَاذُ غَوَاذِهَا الرُّؤُوسُ السَّوَارِدِ

که بارشش بادادی از سره ای سرکشان است

وَيَنحَلُّ مِنْ هَامِ الْأَعَادِ مَعَاوِدِ

دکشت به از سره ای دشمنان بنده و پیوند دارا

وَعِنْدِي عِزٌّ مِنْ جَلَالِكَ خَالِدِ

و نزد من است عزت از جلال جا ویدوار

وَحِيدًا وَلِلدُّنْيَا الْعَظِيمَةِ وَالِدِ

تنه ای و مردنای بزرگ را پدر

عَلَى بَرْخَلْبَانِي مَدِيحِ الْوَلِيِّ بَصْرِي شَبَرِ

عالم به جیب است در مع وزیر ابی نصر شاه پسر اود شیر

رُؤْيَاكَ قَدْ تَعَالَيْتَ أَطْلَاعًا

مهاکت بزرگ بر آهستی که بزرگی باقی از دانای

وَنَفْسُكَ لَا تُرَى بِبُلُوغِ جَدِّ

و جان تو نمیکرد رسیدن کثرت را

يُرَايَ مَا رَأَاهُ الشَّمْسُ إِلَّا

برای دیدنی که نمی چید او را آفتاب کمرای

أَذَلَّ بَعِيزَهُ حَرَفَ اللَّيَالِي

خوار کرد بعزت کردش شبها را

عَلَى الْعُلِيَاءِ هَمًّا وَادْفِئًا عَا

بر بلند بیای از جند هست و طلب رفت

وَلَا أَوْفَى عَلَى النِّجْمِ أَفْنِيَا عَا

و در هیچ درسه بر ستارگان از بلندای مرده

تَمَنَّتْ أَنْ يَكُونَ لَهَا شُعَا عَا

آرزو کند اینکه بوده باشد روشنای

وَرَامَ عُصْنَهَا حَتَّى طَا عَا

و رام کرد ما فرمان آنها را تا که مشرمان بودند

لَأَبِي الْفَرَّاحِ لِبَغَايَ مَدِيحِ الْوَلِيِّ بَصْرِي شَبَرِ

رای فراه بغا هست در مع وزیر ابی نصر شاه پسر

لَمْتُ الزَّمَانَ عَلَى نَاجِيَرٍ مَطْلَبِ

دشمن کردم از دگر را بر پسر افتادن طلب خود

فَقُلْتُ لَوْ شِئْتُ مَا فَاتَ الْقَضَا أَمَلِ

اگر بگویم اگر بخواستی نداشت قضا آمل مرا

فَقَالَ مَا وَجَّهَ لَوْحِي وَهُوَ مُحَمَّدُورُ

پس گفت چه جهت لوح من درها بگو و رسید به

فَقَالَ أَخْطَاكَ بَلْ أَنْشَأَ سَابُورُ

پس گفت خطا کردی بعد اگر بخواه ست پور

عَلَى بَرْخَلْبَانِي

عَذَابًا لَوْ يَرَوْنَ بَصِيرًا فَلْيَسْطِطُوا

بناوه جوی باینه نفسه وزیر و بکو ای ستم و پند

وَقَدْ تَقَبَّلْتُ هَذَا النَّصِيحَ مِنْ زَمَنِي

و تحقیق پسندیدم این نکوایی را از روزگار خود

وَمَا لِي لَطَرَفٍ رَجَائِي عَنْكَ مُنْصَرِفٍ

دنبت هر چه امید مرا از تو برگرداننده

أَشْرَفَ فَإِنَّكَ بِالْأَشْرَافِ مَعْدُونٌ

کرامی بشو پس تو سب صاحبان شرف معذونی

وَالنَّصِيحَ حَتَّى مِنْ الْأَعْدَاءِ مَشْكُورٌ

و نصیحت حتی از دشمنان پسندیده شده است

وَهَلْ يَفَارِقُ جِرْمَ الْمُشْتَرِكِ النُّورُ

آیا جدا میشود از بزم مشترک نور و تاریکی

لَا بُدَّ لَكَ عَدُوٌّ الْقَائِمُ خَلِيفَتُكَ

مرا این بابکت راست مع میکند وزیر ای نصرت پور را

شُفْتُ بَرَقَ الْوَزِيرِ وَانْجَلَّ حَيِّي

نگریستم برق بخشش وزیر را پس فرو ریخت ایان بخشش نا که

وَكَأَنِّي وَقَدْ نَفَا صَرَ بَا عِي

و گویا من در حال نسیم که گونا هست بازوی من

مُسْتَفْعِدٌ خَلِيفَتُهُ كَرِهَ السَّيِّئَاتِ

که از دوزخ بخشش در بزرگوار طلبش است

كَذِبَ الزَّاعِمُونَ رَبَّ الْعَالِي

دروغ گفتمندگان اینکه سر افراتز بها

إِنَّمَا التَّجَدُّ وَالنَّدَى الْمَسَاعِي

ایست که بزرگواری و بخشش و کوششها

لَمْ أَجِدْ مَهْرَبًا إِلَى الْأَعْدَاءِ

نیافتم گریزگاه را بسوی بی چسبندگی

حَاضِرٌ فِي عُبَابِ خَضِر طَائِي

فرو رفته ام در دریای بزرگ پر سوسه

عَاجِلُ الْعَفْوِ جِلْدُ الْإِنْتِقَامِ

شتاب کننده عفو است بر اندازنده بازخواست

فِي صُدُورِ الْمُتَقَاتِ الدَّوَائِي

در سینه های نبردار خون آلود است

وَالرَّدَى فِي أَسِنَّةِ الْأَقْلَامِ

و مرگها در پیکانهای قلمها است

لَا بِي لَمَرٍ إِلَّا صَبْرًا النَّاتِي كُلُّ الْمُهْلِكِ الْقَائِمُ زَيْلُ الْعَبْدِ

مرا چه فلاح صفه نه تا غریب در مع مهلی وزیر و مبارک که میگوید بخشش بعد

إِذَا مَا عَلَا فِي الصَّدْرِ لِلنَّهْيِ وَالْأَمْرِ

هرگاه بلند شود و بالا نشیند در صد بامر و نهی

وَأَجْرِي طَبَا أَقْلَامِهِ وَتَدَفَّقَتْ

دروان شود دم قلمهای او و بریزد

رَأَيْتُ نِظَامَ الدَّرَجَةِ فِي نَظْمِ قَوْلِهِ

می بینم در درجه پیوسته را در گفتار پیوسته او

وَتَبَيَّنَا فِي النَّفْعِ مِنْهُ وَفِي الضَّرِّ

و جای گرفتن آن در سود و زیان

بِيَهْنَةٍ كَالسُّنْدِ مِنَ الْبَحْرِ

مطلبهای بی اندیشه مانند مرج دریای

وَمَشُورِ الْوُفَرِ فِي ذَلِكَ النِّشْرِ

و مردار بدو پراکنده در خشان را در آن سخن پراکنده او

وَيَقْنِصُ الْمَعْنَى الْكَيْفَ يَلْفَظُهُ

و سوار بکند معنای بسیار در یک لفظی

أَيَا غُرَّةَ الدَّهْرِ يَنْلِفُ غُرَّةَ الشَّهْرِ

ای قای روزگار الف کسر اوله نورا

بِأَيْمَنِ إِبْرَاهِيمَ وَأَسْعَدِ طَائِرٍ

بیا رک طایر و بخت بسک

مَضَى عَنْكَ شَهْرُ الصَّوْمِ تَهْتَدُ دَقًّا

گذشت از تو ماه روزه و گواهی میدهد برستی

وَزَكَاتُكَ أَوْ ذَا الْمَصَاحِفِ أَتَنَّهُ

و پاکیزه کرد ز او رقبای قرآن و پابان رسیده

وَقَبَضْتُ كَفَّ الْبَطْنِ عَنْ كُلِّ مَجْرَمٍ

و گرفتم چنگ ختم را از هر گناه کاری

لِلسَّيِّدِ الشَّرِيفِ الرَّضِيِّ دَرَجَاتٍ الصَّاحِبِ عِلَّ الْعَبَّاسِ

بر سید شریف رضی دهن درجته صاحب همیبر پسر عبدا

وَسِرْنَا عَلَى رِغْمِ الظُّلَامِ كَانَنَا

و رستم در شب بر رستم تاریکی گویا که ما

فَاللَّهُ يُؤَدِّي فِي مُحْيَاكَ إِنَّهُ

پس خدا راست نور در روی تو در شب که او

وَلِلَّهِ مَا ضَمَّتْ شَنَايَاكَ إِنَّهَا

در خدا راست آنچه را در بر گرفته شایه تو بدینکه آنها

اعْرِضُوا هَا يَا فَيْلَةَ الْمَجْدِ إِنِّي

عارضه ده روشنی او ای فیل بزرگواری برستی که من

وَأَنْتَ الَّذِي مَا أَحْتَلَّ فِي الْعَرْضِ مُقْعِدًا

و تو آن سبکه فرو نیام در زمین نشینده

إِذَا طَأَتْ عَيْنُكَ لِيكَ فَاِمْنَا

هرگاه پست شد سود بسوی تو ستمی پس بدینکه

وَبَايُنِي بِمَا تَحْوِي لَطَوَامِيرُ فِي سَطْرِ

و می آرد آنچه را جمع کرده هست طوار در بخت سطر

وَقَابِلُ هِلَالِ الْفِطْرِ فِي لَبْلَةِ الْفِطْرِ

و برابر شو با ماه نو عید فطر در شب فطر

وَأَفْضِلُ مَا تَرْجُوهُ فِي أَفْنِ الْعَمْرِ

و از تو تر از آنچه امید میداری در گذر ده نین عمری

بَطْنُكَ فِيهِ وَاجْتِنَابُكَ لِلْوَرْدِ

بیان تو در او و دوری کردن تو از گناه

إِلَى اللَّهِ مِنْهَا طَوْلُ دَرْسِكَ وَالْكَرَمِ

بسوی خدا از آن طول دادن درس و ذکر تو

وَكَبْطُهَا بِالْعُرْفِ فِي الْخَيْرِ وَالْبَرِّ

و گرفتن نو او را به بخشش در خوبی و نیکی

بَدُّوْنَا فِي مَرْجَبَاتِكَ اسْعَدْنَا

ما بهمان بودیم که بیدیم از استنای تو بکونی ما

بِمَزْجِ جَلْبَانَا مِنَ اللَّيْلِ أَرْبَدًا

بازه میکند پیراهن شب تاریکی ما

نَنَا يَا جِبَالِ تَطْلُعُ الْبَاسُ وَالنَّدَا

پشتها و بلند بیمار گویند که هویدا عیار از شجاعت و بخشش

ارِنِي غَرْدًا لِأَمَالِ نَحْوِكَ سَجْدًا

می بینم در ای آرزو را بجانب تو در سجده

مِنَ الْمَجْدِ لَا أَشْتَوِي فِي الْجَوْ مُصْعِدًا

از مجد و بزرگواری که آنگاه بکند کرد بهر از در پستی که با تو

حَفَائِبُهَا تَرْوِي لِحُبِّنَا وَعَمَّجِدًا

نقد می آن می آید از عفت و طهارت ما

و ما کن

وَمَا كُنْتَ إِلَّا السَّيْفُ عَرَفُ نُصْرَتِهِ

وینتی نه کرشمه که شناخته شود در لشکر پیروز

لَكَ الْقَلَمُ الْمَاضِي الَّذِي لَوْ قَرْنَتْهُ

مرزبوت قلم گذشته که اگر او را هم ساز می

إِذَا انْصَلَفَ فِي عَقْدِ الْبِنَانِ حَسْبُهُ

هرگاه کشیده شود از بند سرگشت پنداری او را

فَلَا عَرَفْتَنِي إِلَّا رُضْ غَيْرُكَ مَطْلَبًا

پس شناختم مرا زمین بجز تو طلب خواهشی را

وَلَسْتُ بِرَاضٍ مِنْكَ لَكَ نُحْفَةٌ

دینتم خوشنود این مهر برای تو نحفه

وَيُنْكَرُ فِي بَعْضِ الْمَوَاطِنِ مَعْمَدًا

و ناسخا نه شود در بعضی جاها در حالیکه در عود است

يَجْرُ الْعَوَالِي كَأَنَّ جَرَى وَجُودًا

در بای سرازیرند بیاستد روانه دیگر از آنها

يَجُوكُ عَلَى الْفِرَاطِ سُبُودًا مَعْدًا

که چاند بر کاغذ جامه شش را

وَلَا بَلَّغْتَنِي الْعَيْسُ إِلَّا مَقْصَدًا

درساندم اشتر بجهت تو مراد من را

أُخِصَّتْهَا فِيكَ الشَّاءُ الْمُخَلَّدًا

فرستم آدم او را در مع بهشتیش جاود

أَيْضًا فِي مَدْحِهِ

بیشتر مراد است در مدح او

إِنْ لَمْ تَرَى كَافِي الْكِفَاءِ فَلَا تَزَلْ

اگر نه بینی کافی الکفاهه را پس بپوشند باز

بِهْدَاهُ يَسْتَضِي الْوَرَى بِهْدِيهِ

به هدایت او طلب روشن می کند خلائی در روشن او

أَسَدًا إِذَا جَرَّ الْقَنَابِلَ خَلْفَهُ

شیر است که اگر بجنگ کرده شکر را در پشت سر خود

مَا حَرَّ سَحْبٌ مِنْهُ إِلَّا رَدَّهُ

نگذشت ابری از او مگر اینکه برگرداند او را

وَالْجَيْشُ يَرْفَعُ غَمَّتَهُ مِنْ قِطَلٍ

و لشکر برسد ارد غم او را از کرد و غبار

فِي غِلَّةٍ جَلُّوا الْفَتَى وَتَحَلَّوْا

در غلامانی که برداشته جو افروزی را و بپوشیدند

قَوْمٌ إِذَا ذَكَّوْا الْجِبَادَ تَحَلَّبُوا

کردن هم اند که اگر سوار شوند سپاه را پیراهن پوشند

مِنْكَنْ مَسْقُطُ طَالِعِ أَوْ مُودٍ

از شما شتران سقوط طالع یا ملاک شده

قُرْبُ الْمَطَرِ فِي لَهْمٍ إِلَى الْمَعْبُودِ

نزدیک شدن به راه مر آنها را بسوی خداوند

حَلَّ الطَّلِي بِلَوَائِهِ الْمَعْفُودُ

کشودن پیوند کردننا بعلم بسته شده او

رَيَّا نَ تَقِطْرُ مِنْ دِمَائِ الصُّيْدِ

سیراب که بچکید از خونهای بادشاهان کز پیش

فَوَّ الْقَنَا وَبَجَرُ ذَيْلِ حَدِيدٍ

بالای سبزه و یکشته دامن آهن را

أَعْبَاءُ يَوْمِ الْمَازِي وَالْمَشْهُودِ

سختیهای روز ازهم هر شده دیده شده را

بِقَسَا طَلٍ وَتَقَمَّمُوا بِذُبُودٍ

از کرد و عماره بر سر نهند از علما

وَإِذَا سَرَّ أَكُنُوا كُنُونَ آدَامِيهِ

وهرگاه که راه روند چنان شوند مانند چنان شدن داور

كَثُرُوا الْحَصَىٰ مَجْمُوعِهِمْ وَنَالُوا

سبار کردند سنگریزه را با بنوی نمود و پیوسته

وَإِذَا الْفُؤَابَرُ ذَوَابَرُ وَاسُودَ

وهرگاه که بنفشند بگرد آتش روشنند مانند شکار شده بنفش

بَكَ مِنْ فَيَامٍ فِي السُّرُوحِ فُتُودِ

بنواز سپیدانی که در زینت داشت بودند

لِلصَّاحِبِ عَيْنَانِي مَدَحِ الْعَبْدِ قَدْ فُتُودِ

بر صاحب این عباد است در مدح این عبد در مالک آمد در صفتان

قَدَّمَ الرَّئِيسُ مُقَدَّمًا فِي سَبْعَةٍ

قدم نهاد فرزند در جایگاه پیش داشت شده بود

فَجَبَّاهُ مِنْ حِلِّهِ وَبِمَا رَافَا

پس کوبید از نیاید بر داری دست و در پادشاهی او

وَكَأَنَّمَا الْأَفْلَاكُ طُوعَ بِمَنِيهِ

وگویی که آسمانها فرمانبرداری دست رهت اویند

قَدْ فَاسَمَّهَا بِجُومِهَا وَمُخُوسُهَا

بر پستی که بخشش کردند او بر سارکان پس سخنهای آنها

مَا زِلْتُ مُشْنَفًا لِلنُّورِ حَبِيبُهُ

همیشه بودم آرزو مند مر نور پستان او را

يَحْكِي السَّحَابُ طُلُوعَهُ فَضْهِلُهُ

حکایت میکند ابرو بر غروب سپید

فَقَطَّنْتُ مَدْحًا لَا وَفَاءَ بِمِثْلِهِ

پس شعر آوردم مدحی که نیست رسیده بمانند او

وَكَأَنَّمَا الدُّنْيَا جَرَتْ فِي طَرْفِهِ

وگویی که دنیا روشت در راههاست آمد

مِنْ جُودِهِ وَدَرَا ضُهَا مِنْ خُلْفِهِ

از بخشش اوست و مرغزار می و از خوی و پنهان کرد

كَأَلْبَدٍ مُنْقَادًا لِلْمَالِكِ رِفِّهِ

مانند بنده که فرمانبردار باشد صاحب شبار خود را

لِعَدْوٍ وَسُعُودِهَا فِي رُفِّهِ

مر دشمنانش است و بنکاران در پادشاهی اوست

شَوْقَ الرِّبَاضِ إِلَى السَّحَابِ وَوَدْفِهِ

مانند آرزوی مرغزار بسوی ابر و باران او

مِنْ رَعْدِهِ وَمَسِيرِهِ مِنْ بَرْقِهِ

از رعد اوست و رفتن اسب او از برق اوست

وَسَجَدْتُ شُكْرًا لِأَنَّهُ وَضَّ بِحَفِّهِ

و سجد کردم از جسته شکر که نیست بر جانشین سخن گذاری او

أَيْضًا فِي مَدْحِهِ

همینند مر او است در مدح او

فَالْوَدَّيْعُكَ قَدْ قَدَّمَ

فشنه که بدار نو آمد و رسیده

قُلْتُ الرَّبِيعُ أَخُو الشَّيْخَانَا

گفتم که بهار برادر زستان

فَلَاكُ الْبُشَاةِ بِالنِّعَمِ

پس نژده با دنا نعمت

أَمِ الرَّبِيعُ أَخُو الْكَرَمِ

یا بهار برادر بخشش

قَالُوا الَّذِي يَنْوِي إِلَيْهِ

گفتند آن کس که با حقان او

قُلْتُ الرَّئِيسُ ابْنُ الْعَبْدِ

گفتم سالار تو را پسر عبد

بُعْنَى الْمَقِيلِ مِنَ الْعَدَمِ

پس نیاز بشود فقیر از چیر بی

إِذَا قَالُوا الْمَنَافِعُ

أَيْضًا لِمَا فِي مَدْحِهِ

بسته مرا در بهت در مع او

أَوَدَّعُ حَضْرَتَكَ الْعَالِيَةَ

وداع میکنم درگاه بلند مرتبه ترا

وَمَنْ ذَا بَوَدَّعُ هَذَا الْجَنَابِ

و کس است که وداع کند این آستان را

جَنَابٌ رَعِيْتُ بِهِ حَبَّةً

درگاهی که عیش کردم بسبب او در بهشتی

رَأَيْتُ بِهَا فَا بَضَاتُ الْعُلَا

دیدم باد فراگیرنده گمان بلند می را

كَأَنِّي نَعْدَادُ فِي شَوْفِهَا

گویم که من بید ادم در شوق او

وَأَنْتَ الْمُرْجَى لِأَظْفَارِهَا

و توئی امید درشته شده بر سکه ربهایی

وَلَوْ كُنْتُ نَازِلُ خِدْمَةٍ

و اگر اجازت فرمائی مرا بجهت خدمتگاه

سَبَقْتُ جُودَكَ مَدَّ الطَّرِيقِ

پیشی کردم از سب تو در درازی راه

وَنَفْسِي لِأَدْمَعِي هَامِيَةً

در جای که جان من مرشکهای افروز برنده است

فَنَهْنَاهُ بَعْدَ الْعَافِيَةِ

پس کوارا شودش عافیه بعد از آوا

وَطُوفُ مَكَارِمِهَا دَاعِيَةً

در گنجی که طواف بزرگوارهای او خنده او بود

وَعَلَيْكَ مَالِهِمُ الْعَالِيَةُ

و دایم که بیت همای بلند

إِلَيْكَ وَأَدْمَعُهَا الْجَارِيَةُ

بسوی تو در گنجی که اشکهای دروان است

يَا مَالَهَا وَيَا مَالِيَةَ

ای آنچه مرا در بهت ای آنچه در بهت از خون

إِذَا سِرْتُ فِي جِلْدِ الْخَاشِيَةِ

آنوقت دروان شوم در میان خاکران

وَسِرْتُ فِي بَدَنِ الْخَاشِيَةِ

دروان شوم در بدنت من غماشیده نو

لَا بِي الطَّيِّبُ الْمُبْنَى فِي مَدْحِ الْعَبْدِ

مرا بچوب بستنی راست در مضمون ابن العبد

شَاهِدْتُ رَسْطًا لَيْسَ وَلَا يَكْنَدَا

دیدم رسطا پس را با بکنده

مَنْ يَبْلُغُ الْأَغْرَابُ لِي بَعْدَهُمْ

که میرساند عرب باران که بعد از ایشان

وَلَقَيْتُ كُلَّ الْفَاضِلِينَ كَأَمَّا
و دیدم همه بزرگوارانست کویا

لَسَفَوْا لَنَا كُنُوزَ الْحِسَابِ مُقَدَّمًا
بزیب آمدند ما را بزرگ حساب را بزرگتر پیش بود

بِأَبِي وَأُمِّي نَاطِقٌ فِي لَفْظِهِ
در و مادرم ندای کسی که کویا است در سخن او

قَطَفَ الرِّجَالُ الْقَوْلَ وَقَتْنَانِهِ
چیدند مردان سخن را و قتی کبسا بود

رَدَّ الْأِلَاحُ نَفُوسَهُمْ وَالْأَعْصَرُ
برگرداند خدایان جانها و روزگار ایشانرا

وَأَنِّي فَذَلِكَ إِذْ أَنْتَ مُوْخِرًا
آدم فذلک استغنی بکده آمدی نو پس آنها

مَتْنٌ تَبَاعُ بِهِ النَّفُوسُ وَتَشْتَرِي
بانی که فروخته میشود بآن جانها و خریدیه میشود

وَقَطَفْتَ أَنْتَ الْقَوْلَ لَمَّا نَوَّارًا
چیددی تو سخن را چونکه شکوفه کرد

أَيْضًا فِي حَدِّ النَّبِيِّ
بزرگوار است در حد و مبارکی و سبکوستن بخود

جَاءَ نَوْرُ زُنَا وَأَنْتَ مُرَادُهُ
آمد بعد نوز نام و نوری مراد و مطلب او

هَذِهِ النَّظَرُ إِلَيْنَا لَهَا مِنْكَ
این کنه است که رسیده است او را از تو

مَخْرُجٌ فِي أَرْضِ فَارِسٍ فِي سُورٍ
خارج در زمین فارس در نشا طایسیم

مَا لَيْسَ نَافِيَهُ إِلَّا كَأَيْكَلِ حَنَى
چونش بهیم در زبور نام که

عِنْدَ مَنْ لَا يُفَاسِرُ كَسْرًا
نزد کسی که نفیس نتوان کرد با و کسری که پدر

عَرَبِيٌّ لِسَانُهُ فَلَسَفِي
زبان او عربیت و لفظی است

كُلَّمَا قَالَ نَائِلٌ نَامِنَهُ
هر وقت گوید بخشنده که من از او

هَلْ لِعَذْبِي إِلَى الْهَامِ ابْنِي
آیا مرغذر مرا بسوی سالار ابو

وَوَدَّ بِالَّذِي زَادَ زِنَادُهُ
و افزود با آنچه خواست آتش زنده خود را

إِلَى مِثْلِهَا مِنْ الْحَوْلِ زَادَهُ
بماند خودش از سال نوشته خود را

ذَا الصَّبَاحِ الذِّي أَنْتَ مَبْلَدُهُ
آن بامدادی که تو را دیده شده در او سنی

لَبِئْسَ هَانِلَاغُهُ وَوَهَارُهُ
پوشید او را زینهای منم از دشت او

سَاسَانٌ مُلْكَابِيهِ وَلَا أَوْلَادُهُ
سازان است در پادشاهی او و فرزندان او

رَأَيْتُهُ فَارِسِيَّةً أَعْيَادُهُ
دیدم او و عجبت عبده نامی او

سَرَفٌ قَالَ خَرْدًا أَفْضَادُهُ
اسراف نامی اندازه بپشم دیگری گوید که این بخش کم است

الْفَضِيلُ قَبُولُ سَوَادٍ عَيْنِي مَدَادُهُ
الفضل قبول است که سبای چشم من مرکب است

أَمَّا مِنْ مِثْلِهِ

أَنَا مِنْ شَيْئَةِ الْحَيَاءِ عَلِيلٌ

من از سخته شرمند که بهماز ستم

مَا كَفَانِي فَقَصِيرًا قُلْتُ فِيهِ

پس نیست مرا کی آنچه کفتم در موج او

إِنِّي أَصِيدُ الْبُزَّاءَ وَلَكِنْ

من نگار کنم نه از بازای شکاریم و لکن

إِنَّ لِلْمَوْجِ لِلْغَيْرِ نَوْلًا

بدر سیکه در موج دریا مرغزق شده را هر آینه بنا

لِللَّيْلِ الْغَلْبَانَةُ فَاضُ الشَّعْرِ

برای بخشش بسیارش بر شبنم او رویت و شعر

فَالظَّنِّي الْأُمُورَ الْأَكْرَمِيَا

رسیده گمان من بکارها مکر به بزرگوار بی

ظَالِمُ الْجُودِ كُلَّمَا حَلَّ رَكْبٌ

ستم کننده بخشش است در هر جا که منزل کاروانی

مَا سَمِعْنَا بِمَرَجٍ حَبَّ الْعَطَايَا

نشنیدیم کسی را که دوست دارد بخششها را

خَلَقَ اللَّهُ أَفْصَحَ النَّاسِ طَرًّا

آفریده است او را خدا فصیحترین همه مردم

وَاحَقُّ الْغَيُْوتِ نَفْسًا بِمَجْدٍ

دست او از زمین بارها نفس را بسیار

مِثْلَ مَا أَحْدَثَ الْبُؤَّةَ فِي الْعَالَمِ

مانند آنکه پدید آورد پستی را در عالم

وَأَنْتَ لِلَّيْلِ عُزَّةُ الْقَمَرِ

مرا آرا بدست را اقل ماهی که بر آینه است

مَكْرُمَاتِ الْعِلَّةِ عَوَادُهُ

بخششهای بهارها عبادت کننده ای دیند

عَنْ عِلَالِهِ جَنَى ثَنَاءٍ انْفَادُهُ

از بختی او ناکه ناکهت او را بخشش او

أَجَلُ الْبُحُومِ لَا أَصْطَادُهُ

بزرگ میبارم سنا رگان را شکار بکنم

وَاضِحًا أَنْ يَفُوتَهُ نَعْدَاةُ

اشکار است اگر وقت شود او را شماره او

عِمَادُهُ وَابْنُ الْعَبْدِ عِمَادُهُ

ستون است و این امید ستون است

لَيْسَ لِي نُطْقُهُ وَلَا فَيَّادُهُ

که نیست مرا گفتاری و دینت در من توانستی او

سِيمَ أَنْ يَجْلِيَ الْيَمَادُ مَرَادُهُ

دشمنه بگوید اینکه بر دارد دریا را نوشته ای او را

فَأُشْنِي أَنْ يَكُونَ فِيهَا فَوَادُهُ

پس خواهش دشمنه باشد اینکه باشد دل او در آنا

فِي مَكَانٍ أَعْرَابُهُ أَكْرَادُهُ

در جایی که عربها سے او کرد ای دوست

فِي زَمَانٍ كُلِّ النَّفُوسِ جَرَادُهُ

در روزگار است که همه جانها بخ او است

وَالْبَعَثُ حَيْرَتُ شَاعِ فَيَادُهُ

و برانگیزش مردم را است که شکار بود فساد او

الطَّالِعُ فِيهَا وَلَمْ تَكُنْهَا سَوَادُهُ

در او درخت یسار از او سیاهی او

لَا بِي الْقَمَرِ فِي الْكَأْسِ بِيَدِ ابْنِ الْعَبْدِ الْمَلْفُ بِالْأَيِّ

مرا به صبح زنی الکافین است در دست پسر این العبد که نام نهاده شده با ستاد در پیش و مبارک بود میگوید بنور روز

اَلشَّيْءُ يَزِيْدُ زَاكًا مَّبَشِّرًا

مژده بادش بنور روزی که آمد ترا در حالیکه مرده دهنده است

وَأَشْرَبُ فَقَدْ حَلَّ الرَّبِيعُ نِقَابَهُ

و پاشم که کشور بهار نقاب خود را

وَهَدَيْتَنِي شِعْرٌ عَجِيبٌ نَظْمُهُ

در سینه من شریب که خوش است نظم او

فَأَقْبَلُهُ وَأَقْبَلَ عَدُوٌّ مَرَلٍ لَيْسَ طَعْمُ

پس قبول کنم او را و پذیر بهانه کبر که توانا نمی نهد

بِعَادَةٍ وَزِيَادَةٍ وَدَوَامٍ

به یک بختی و بسزونی و پاینده گی

عَنْ مَنَظَرٍ مِنْهُ لَلْبَسَامِ

از روی شادان خندان خود

وَمَدِيحَةٍ تَبْعِي عَلَى الْأَيَّامِ

و مدحیات که باقی بهانه بر روزگار

إِهْدَاءَ غَيْرِ نَتِيجَةٍ إِلَّا فُتَاهِم

سخنه در سخنان را بجز نتیجه چه فواید

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ عَبْدُ اللَّهِ طَبْعُ الرَّحْمَنِ عِندَ نَظْمِ الْمَلِكِ

را به سیمیل نوید الله طبع را بر است مع بکنه نظام الملک را

وَلِيًّا مَبْرُورًا مُؤْمِنِينَ مُتَمَنِّعٍ

دوست امیر المؤمنین در غم

لَكَانَ لَهُ مِمَّا يَقْدَرُ مَفْزَعٌ

بر آید است او را و از آنچه تقدیر شده است پناهی

وَيَغْلُو لَدَيْهِ الْخُجْدُ وَهُوَ مُضْجِعٌ

و گران غمت است نزد او و در حالیکه او به فدا است

إِذَا كَادَتْ الْأَوَاءُ لَا تَنْتَفِعُ

و بکنه نزدیک شود دشمنها دور شود او

لَهُ مِنْ وَرَاءِ الْغَيْبِ مَرَامٍ وَمَتَمِّعٌ

بر او است از پس پرده غیب دیدن و بسزونی

لَهَا فَوْقَ مَسْنَى الْمَجَرَّةِ مَرْبَعٌ

در او است بالای راه کاشان منزل کا بهر

كَأَنَّ طَرْدَ الْيَوْمِ الْجَبَانُ الْمُفْرَسِعُ

چنانکه براند خواب را ترسان هم کرده شده

وَزَهْرُ الْمَعَانِي وَالْبَنَانُ الْمُضَرَّعُ

و معینهای روشن و سه انگشتان برکت

أَمَّا دُونَ الْأَيَّامِ أَلِيٌّ فِي حِي

آبازانت روزگار که من در سینه نگاه

حِي لَوْ عَصَى حَكْمَ الْمَفَادِيرِ جَانُ

در حالیکه هر گز که اگر فرمان بزد همسایه او تقدیر بود

يَهْوَنُ عَلَيْهِ الْمَالُ وَهُوَ مَكْرَمٌ

خوار است نزد او مال در حالیکه او کرامت

أَخُو الْخَزْمِ مَشْبُوبٌ لَمْ يَزِدْ دَائِي

صاحب خنجر است افزوده انگشتش دشمن او

نَدَى عَلَى هَامِ الْغُيُوبِ كَأَنَّمَا

بالا رفته است بر سرای پنهانها کوباکه

وَبَرُمِي بِهِ أَقْصَى الْمَكَارِمِ هَيَّةٌ

در بکنه بمود او را بالاترین بزرگواریها از هیئت

إِذَا مَا مَتَى فِي سَمِيٍّ لَعْدَلُ حَجَّةٍ

و فنی که برود در کوشش او علامت کسی اندازد او را

لَسَاهُمْ فِيهِ الْجُودُ وَالْبَأْسُ الْحَيُّ

نفت شده است در او بخشش و دلیری و خود مندی

أُولَٰئِكَ مَطَّارُونَ وَالْعَامُ أَغْبَرُ

ایشان را نند که به دریا بیکه سال ریخته و گریه است

كُلُّهُمْ شَجَرُ الْمُرَّانِ يُغْرَسُ فِي الطَّلَا

هر یک از این شجر مران که نشا بنده میشود در کوهها

اسْتَنْهَاهَا نَوَارُهَا وَثِمَارُهَا

نیزه های آنرا شکوفه های او است و میوه های او

وَمَصْفُوكُهُ لَغَشْيِ الْعُيُونِ كَأَنَّهَا

و بسا جلاداده شده که در هوش میکند دیده را که با

نَزَى كُلُّ دُرِّي الْفَرْدِ كَأَنَّهَا

می پاشی هر شمشیر درختان جوهر دار را که با

ظَنَاءُ إِلَى مَاءٍ الْوَدِيدِ وَإِنَّهَا

نشسته است بوی آب رکت کردن و او

قَوَاصِدُ إِلَّا أَنَّهُمْ حَوَائِرُ

قصه کنند اند که اینک آنها بر گردنده اند

مِنَ الْجَدْبِ كَسَامُونَ وَالْهَوَا سَفَعُ

از فحطی دهنده کسانان و دریا بیکه در سبزه

فَحْلُ أَثَارِ الْمَعَالِي وَتَوَنَعُ

پسر بر میدارد میوه های بلند است و چیده میشود

جَاهِجُمُ وَالْأَغْصَانُ بُوْعٌ وَادْرَعُ

دکاهه های سر است و شاخ های او بازده است

مِنَ الشَّمْسِ طَهْرًا أَوْ مِنَ الشَّبَبِ تُطْبَعُ

پر تویت از آفتاب بهریت و با از پری ساخته شود

تَنَازُلُهُ فِي مَنِينِهِ عِقْدٌ مُّقَطَّعُ

بر آکنده شده در دوطرف او بند مروارید بریده شده

لِيُطْفِئَ بِهَا حَرٌّ مِنَ الْمَاءِ مُنْرَعُ

فرود می نشاند نشانی او نیز می کنای که از آب مملو و بر آب

فَتَرُّ عَلَى عَلَانِيَتِهَا وَهِيَ تُوجَّعُ

أَيْضًا فِي مَدْحِهِ

نیز در مدح او است در مدح او

طُوحٌ إِلَى الْعُلِيَاءِ تَقْدَمُ هَهُ

نخونده است بسوی بزرگواران پیش از این

إِذَا لَمَحُوا بِالْمُلْكِ ثَلَاثًا تَبَادَرُوا

برگاه کردند بملکت رخنه پیشی کردند

لَمْ دَارَتْ إِلَّا فَلَاحُ طُوعًا وَظَهْرًا

برای فرمان ایشان میکرد آسمان از روی طاعت و پیدایش

رَمَى نَظْرَهُ نَحْوَى الْعِدَا فَنَظَرَ إِلَيْهِ

انداخت نظر را بچهره دشمنان و بر سرست و ضعیف شد

وَكَرَّهَا نَحْوَ الْبِلَادِ فَاصْبَحَتْ

و گریه نمود لنگه را بجانب شهرها پس باده کرد شهرها

عَلَى الْمَدْحِ حَتَّى لَا يَرَى مُتَقَدِّمًا

بر بزرگواران تا که دیده نمیشود پیش افتاده از او

إِلَيْهِ يَرْجُونَ الصَّفِيحَ الْمُسْلِمًا

بسوی او و بپرزده آورند صفحی رخسار کنند و را

بِحَدِيثِهِمْ فِي صَفْحَةِ الْبَدِيدِ مَيْمًا

بسخه مکنند از می آنها در صفحی روی ماه داغ و نشانه

مَفَاصِلُهُمْ فِيهَا الْحُومَاءُ وَأَعْظَمُهَا

رکهای آنها در کوهستانها و بزرگترین آنها

تَمَازُجُهُ الْعَافِينَ نَهَبًا مُقَسَّمًا

که میا میرند او را اسبوان کنندگان غارت قسمت شده

ثُمَّ آتَاهُ مَدْلُولٌ عَلَى ظَرْفٍ الْعَلَا

نهمین مقام تا بهت که مدله نمائی شده بر راسهای بندگی و در

اِذَا انْتَحَنَ مِنْ سُورَةِ الْمَجْدِ اِيَّاهُ

چهارم و پنج و از این سو از سوره بزرگوار بهیچ بمیان آید

اِذَا مَا اسْتَفْلَكُ بِالْبَرَاءِ بَنَانُهُ

پنجم و ششم یا بهر بقسم سحر انگشت او

طَلَعَتْ عَلَى افقِ الْمَكَارِمِ اَنْجُمًا

طلوع کردند بر افق آسمان بزرگوار در جای که ستاره ها

اَتَيْنَ بِهَا وَحْيًا مِنَ الَّذِينَ يُحْكَمُ

آوردند او را در وحی که در کتاب است و از این است

فَاَمَلَتْ بِحَرَامِطٍ الدُّرَّ خَضْرَمًا

نگوی در بای بی پایانی که بسیار در دریا را

لِلطَّغْرِ فِي مَدْحِ مِثَالِ الْمَلِكِ

در طغری است در مدح نظام الملک

عَدَاةُ كَسَالِ الرُّوضِ هُوَ مَنَّمُ

و به او کردی که پوشاننده را مرغزار در یکسو او شمشیر بود

رَفَلَتْ بِهَا فِي مِثْلِ اخْلَافِكَ اِلَهِي

خواهید می در آن با مانند آن اخلاق خود که

وَمُسْتَعِطِفِ فَضْلِ الْعِزِّ اِنْ كَانَتْهَا

در بسط دایند و یاد می دهند و دوال را مفر این که

مُحَلِّي بَارِقَاتِ النُّجُومِ مَعْلَقُ

زینت داده شده بهت بسیار ای جنبه و آویخته

لَطَافٍ بِهِ صَيْدُ الْمُلُوكِ نَوَاصِي

بر این لطافت گفته باد پادشاهان کرد نگارش در یکسو بر نواصی

يَرُومُونَ بَقِيَّةَ الرِّكَابِ دُونَهُ

عزم میکنند به سیدن رکاب در نزد او

وَلَيْسَ لَهُ الْاِسْمَا حُكِّ مِنْ وَبِيلِ

و نیست مراد او بجز بخشش نو بار را

بِهَا عَادَ شَعْبُ الْمَلِكِ مُلْتَمِ السَّمَلِ

پایان تمام بر گشت شفا می مکتب ملایم و فراهم آمده

بِأَعْيَبِ عَطِيفَةٍ سَجُوفٍ مِنَ الْخَلِّ

بازی بکشد با طرف خود شفاست دخت خرد

عَلَيْهِ هِلَالُ الْاَفُقِ فِي مَوْطِنِ الْبَطَلِ

است بر او ماه نو آسمان در جای که نعل

عِيُونُهُمْ مَمْشُونَ هَوْنًا عَلَى رَسِيلِ

چشمه ایشان راه میروند از خواری بر هموار است

اَبَا مَطْرَحٍ نَظَرُ الدِّبَالِ الرَّجُلِ

در ماسرین است که در بکشد دست را بجای خودش

مَسْنَوِي الْمَلِكِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْاَخْلَاقِ

منسوب است به امیر المومنین علیه السلام ابن اشعار

اِنِّي اَمْرٌ بِاللَّهِ عَزَّ وَكَلَّه

بر سبب که من امری بهیچ که از خداست عزت من مد عزم

وَإِذَا صَطَعْتُ صَبِيغَةً اَنْبَغَهَا

در یکباره بجا آورم چنانکه وجبانی را مکر کنم او را

وَدِ الْمَكَارِمِ اَخْرَجَ عَنْ اَوَّلِ

از بهت محاسن صفات را از اول مرتبه اول و از نواصی

بَصْبِغَةٍ اُخْرَى وَاِنْ لَمْ اَسْئَلِ

بسیج دیگر و اگر چه سؤال کرده نشوم

وَإِذَا نَصَا جَنِي دَفِئُو مُرْمِلٌ

و چون برادر خود را در سینه بغل دیکر

وَإِذَا دُعِيَ لِكُرْبَةٍ فَرَحَّبَهَا

و هرگاه خوانده شود از برای عز و افتخار ایل کم آنرا

وَإِذَا بَصِیْحٌ فِي الصَّبْرِ بِخِ الْجَادِثِ

و هرگاه صد اماند مرا فریاد رس خواننده بجهت دفع حادثه

وَاعْدُجَارِي مِنْ عِيَالِي أَنَّهُ

و بشمارم هم بدو از اهل و عیال خود بدستند

أَثَرُهُ بِالزَّادِ جَنَى مِمْتَلِي

تا آنکه گرداند او بپوشش تا آنکه بی نیاز گردد

وَإِذَا دُعِيَ لِعَدْرَةٍ لَمْ أَفْعَلْ

و هرگاه خوانده شود بجهت عذر دیکر سے بجا نمی آورم

وَإِنَّهُ مِثْلُ الشَّهَابِ الْمَشْعِلِ

درایم او را مانند بر شهاب شعله زننده

إِخْتَارَ مِنْ بَيْنِ الْمَنَازِلِ مَنَزِلِي

جستار کرده است از میان مکان ها و منزل ها مکان و منزل مرا

الْبَابُ الثَّانِي فِي الْأَخْلَاقِ فَصُولُ الْأَوَّلِ خُلُقُ الْخَلْقِ وَعَمَلُ الْغَالِبِ

باب دوم در اخلاق و در آن چند فصل فصل اول در حسن خلق و مع کرده ها سے انوار المؤمنین علیه السلام

إِنَّ الْمَكَارِمَ أَخْلَاقٌ مُطَهَّرَةٌ

درستند در کمال و بزرگ نشانی اخلاق پاکیزه است

وَالْعِلْمُ ثَالِثُهَا وَالْحِلْمُ رَابِعُهَا

و علم و دانش سوم است و حلم و بردباری چهارم آن

وَالْبِرُّ سَابِعُهَا وَالصَّبْرُ ثَامِنُهَا

و بر و نیکی هفتم آن است و صبر و پایداری هشتم آن

وَالنَّفْسُ تَعْلَمُ أَنِّي لَا أَصْدِقُهَا

و نفس مرا میداند که هرگز صدق من نیستم او را بخوابانید

فَالِدَيْنِ أَوْهَا وَالْعَقْلُ ثَانِيهَا

پس پدر و مادر و عقل دوم آن است

وَالْجُودُ خَامِسُهَا وَالْفَضْلُ سَادِسُهَا

و جود و بخشش پنجم آن است و فضل ششم آن

وَالشُّكْرُ سَابِعُهَا وَاللِّينُ بَاقِيهَا

و سپاس و شکر هفتم آن است و لکن و نرمی بقیه آن

وَلَسْتُ أَرْضَى لَهَا حِينَ أَعْصِيهَا

و منم از آن که بماند راه پس منم که بکند از فرمان کم نفس را

مَنْشَقُّ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

منسوب است بهوی حضرت ابی عبد الله حسین علیه السلام

لَإِنْ كَانَتْ لَأَفْعَالٌ يَوْمًا لِأَهْلِيهَا

اگر چه باشد کارها را روزی از برای اهلی آن

كَأَلَا فَجَسَّ الْخَلْقُ أَهْيُ وَأَكَلْ

بگویند و هرگز پس بگویند خلق را زودتر از زمانه

مَنْشَقُّ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

منسوب است بهوی حضرت ابی عبد الله حسین علیه السلام

لَوْ أَنَّ خَيْرَ كُلِّ قَضْبَةٍ

اگر که از من غیر ندیم همه مضبها را

مَا اخْرَجَتْ غَيْرَ حَاسِنٍ إِلَّا خِلَافَ

جستار نیکو هرگز نیکو نیست از حسن

لِبَعْضِهِمْ فِي ذَلِكَ

بر بعضی شرارت است در این معنی

أَلِفٌ بِالْبِشْرِ مَنْ لَفِيَ مَرَّ النَّاسِ جَمِيعًا وَلَا فَرْقَ بِالطَّلَافَةِ

علامت کنیز نجو شد دلی هر کسی را که پیشی از مردمان همه و تفاوت کنیشت از ایشان با بنیاد و کفاده روی

وَدَعَ الشَّرَّ وَالْعَبُوسَ عَنِ الْخَلْقِ فَإِنَّ الْعَبُوسَ رَأْسُ الْحِقَاقَةِ

و دو گذارد چه سے دشمنی و دلی را از مردم پس پیشکه ترش رویی هر و سر حقاقت نهادنی است

مَلَسُوا إِلَى الْمِلَّةِ مِنْ عِلْمِ

موسبت این مغربوی حضرت امیر المومنین علیه السلام

لَا مَرَبَفًا عَدَّ عَنْ مَكَارِمِ خَلْفِهِ لَيْسَ النَّفَاحُ بِالْعُلُومِ الْفَاخِرَةِ

ای سبک اهل مکتب از محسن و یکتوی خلق خود ایست فخر نمودن بعلوم و دانش بسیار

مَنْ لَمْ يَهْدِ عَلَى اخْلَاقِهِ لَمْ يَنْفَعْ بِعِلْمِهِ فِي الْآخِرَةِ

کسی که بگریزه نکند دانش را و خلق طیبیت ایست بهره در نشود به اشکای خود در آخرت

لَسَلَّمَ عَنِ الْخَامِسِ

از سلم پس عمر و خاسر است

لَا تَسْتَلِ الْمَرْءَ عَنْ خَلِيفَتِهِ فِي وَجْهِهِ شَاهِدٌ مِنَ الْخَيْرِ

پرسش مرد را از جگونی اخلاف او در روی او و یا او ظاهر است از غیر دادن خفتش

عَنِ الْبَحْرِ

از بحری است

سَلَامٌ عَلَى نَلِكِ الْخَلَايِقِ أَنْهَا مُسَلِّمَةٌ عَنْ كُلِّ عَارٍ وَمَا شِمَ

در خود بر این مردمان بدرستی که آنها مسلم و بهر آنکه از هر تنگ و عار و کف می

وَقَالَ لِبَعْضِهِمْ

و گفت به بعضی ایشان

أَلِفٌ الْعَدُوُّ وَجْهٌ لَا ظُلُوبَ لَهُ نِكَادُ نَقِيطٍ مِنْ مَاءِ الْبُشَا شَاتٍ

علامت کنیز دشمن را بروی که نباشد مر آن روی را چگونگی و تکیه بشد که بچکه از آن روی آب غریبا و دهن باط

فَا حَزَمُ النَّاسِ مَنْ بَلَقَى عَادِيَهُ فِي جِصْمٍ حَقْدٍ وَتَوْبٍ مِنْ مَوْدَاتٍ

پس بر حزم ترین مردم است که عاقت کند دشمنان خود را در بدنش کینه و با سهای از حسنه

مَنْشَقِ

مَنْشَقُّ إِلَى الْمُؤْمِنِينَ

منسوب است بحضرت امیر المؤمنین

تَكُونُ عَلَيْهِ حِجَّتُهُ هِيَ مَا هِيََا

میشاید بر او برای آن جهت که آن صدر در لغزش است

وَنَحْتَرِسُ مِنْ نَفْسِهِ خَوْفَ زَلَةٍ

و محفوظ هستیم از نفس خویش بترس از لغزش را

أَبَتْ هَمَّةً إِلَّا الْعُلَى وَالْعَالِيَا

که ابا و اجداد دارد بدینها را از روی همت کمر بزرگ و بلند بها

وَصَانَ عَنِ الْفَحْشَاءِ نَفْسًا كَرِيمَةً

و نگاه داشته است از بدیها نفس کریم خود را

كُنُومًا لِأَسْرَارِ الضَّمِيرِ مَذَارِيَا

پوشنده است مرئوسیهائی بطن خود را و در آنستند در دل

صَبُورًا عَلَى زَيْبِ الزَّمَانِ وَصَرِيفٍ

با کبریا بر بهمت و ثبات روزگار و در گذشتن زمانه

كَأَفْدَعٍ عَلَى الْبَدْرِ لِنُجُومِ الدَّارِيَا

همچنانکه بچرخ بدهی یافت است و چهره در ستاره های روزگار

لَهُ هِمَّةٌ تَقْلُوعًا عَلَى كُلِّ هِمَّةٍ

بر او است همتی که بالا نری بحدود بر همه همتها

لَا بِي شَأْنًا لَطَائِي

مراسی تمام طایفه است

مَنْ كَانَ يَأْتِيهِمْ بِالْمَنْزِلِ الْحَشِينِ

کسی که با ایشان است و شسته است بجان درشت ما هموار

إِنَّا لَكِرَامٌ إِذَا مَا أَسْهَلُوا ذَكَرُوا

چونستیم که گویان بزرگان هرگاه بچیز آسوده گشت باشد یاد نمایند

لِبَعْضِهِمْ

از بعضی شریفان این شعر

وَلَيْسَ جَبَالُهُ عَرْضًا وَطَوًّا لَا

و نیست جبال و بگوئی او بسبب عرض و طول است

جَبَالُ أَخِي النَّهْيِ كَرَمٌ وَفَضْلٌ

جبال و بگوئی صاحب نهی کرم و فضل است

وَقَالَ أَحَدُ هَذَا الْمَعْنَى

و گفت اند در این معنی دیگر است

إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي فِعْلِهِ وَالْخَلَاءِيقِ

هرگاه نباشد بیک در کارهای او و افلاکش

وَمَا الْحَسَنُ فِي وَجْهِ الْفَتَى شَرَفًا لَهُ

و نیست بگوئی در روی جوان شرفی از بزرگوار

لَا يَنْبَغِي أَنْ يَسْعَدَكَ

مرسوم نباشد که سعادتی برایت

فَمَا كُلُّ مَصْفُوعٍ لِحَدِيدِ يَمَانٍ

بهرینست آهن جلاداده شده شمشیر بانی

وَلَا يَحْتَمِلُ الْحُسْنَ دَلِيلًا عَلَى الْفَقْرِ

و قرار ندارد بیک صورت را نشانه بر بگوئی جوان

فِي الْمَدِينَةِ كَمَا مِيرَاةُ الْإِخْلَاقِ فَالْبَعْضُ مِنْهُمْ

در مدح کرده شده آن سبکی که اخلاق گفته اند بعضی از شما

وَإِذَا الْمَطِيُّ بِنَا بَلْعَرَجُ حَسَدًا

و چون ستران ما را برسانند بجزیر

فَظُهُورُهُمْ عَلَى الرِّجَالِ حَرَامٌ

پس پشت آنها بنه سواریشان بر مردان حرام است

قَرَبَيْنَا مِنْ خَيْرٍ مَنْ وَطَى الْجَحْشَا

رویکت کرد اینده ما را نزد یکسوی که نه است سوزنا

فَلَهَا عَلَيْنَا حُرْمَةٌ وَذِمَامٌ

پس بر برای انست بر ما حرمت کثرت عهدی از سوار شدن بر آنها

فَرَجَلَيْسَ سَائِلَ الْبَعْضُ مِنْهُمْ

از کتاب فخر السائل از بعضی شد است

إِنَّ الْمَكَارِمَ قَدْ بَدَأَ عُنَا فِيهَا

در سبکی که مکارم و بیلید بنجیق ظاهر شود عنوان و سبکی

فِي وَجْهِكَ الْمَتَّبِعِ الْبَرَّافِ

در روی تو که خندان و در خنده است

وَكَيْتَ مِنْ أَنْوَارِ كُلِّ فَضِيلَةٍ

و پوش بدو شده از نورانی است فضیلت

فَعَدَّ وَثَقًا مِثْلَ الثَّمَرِ فِي الْأَشْفِافِ

پس کردیدی مانند آفتاب در نور و روشنی

وَمَكَارِمُ الْأَخْلَاقِ قَدْ أَلْبَسَهَا

و بستی و مکارم اخلاق بنجیق که پوش بدی آنها را

جُدَدًا فَمَا الْأَخْلَاقُ بِالْأَخْلَافِ

با سبهای تازه پس سب یکی اخلاق که گفته شود

مِنْ أَيْضًا بَعْضُهُمْ

از آن کن است نیز بعضی از ایشان را

خُصِّصَتْ بِأَيَّةِ الطَّيِّعِ الْكَرِيمِ

مختص شده بآیه طایع کریم

وَحُزِنَتْ مَنَافِبُ الشَّرَفِ الْجَبِيمِ

در گذشته منافی شریف بزرگ را

فَهَذَا الْمُهَيَّمُ تَمَهَّنَا

پس کوار که ترا خداده معین پس کوار گفته

بِمَا أَنَاكَ مِنْ خُلُقٍ عَظِيمِ

با آنچه داده است ترا از یکی خلق بزرگ

فَبِإِخْلَاقِ الْإِسْرَافِ فِي ذَلِكَ

از کتاب راحه الاسراف است در این معنی

هَشْرًا إِذَا نَزَلَ الْوُفُودُ بِبَابِهِ

شاد و در حال است برود و در خدمت آید به درون خانه او

سَهْلُ الْحِجَابِ مُهْتَبِ الْخُدَامِ

سرو آسان حجاب و بگوید سپیده خدما را

وَإِذَا رَأَيْتَ شَقِيقَهُ وَصَدِيقَهُ

و چون ببینی نزدیک او را دوست او را

لَمْ تَنْدِرَاهُمَا أَخُ الْأَرْحَامِ

میدانی که کدام از ایشان برادر هم منگی هم اوینده

لِلْبَحْرِ فِي هَذَا الْمَعْنَى

از بحریت در این معنی

أَقُولُ إِذَا سَأَلُونِي عَنْ مَرْقَةٍ مِّنْ

میگویم من چون پرسند مرا از مروت کسی که

مُحَمَّدٌ لِمُرُوَاتٍ لَا نَامَ غَدَا

محمد است مروت تمامی خلا بقر آن کرده است

مَا أَن يُقَاسَ بِأَنْدَادٍ وَكَفَا

نیست اینکه قیاس کرده شود با ناز و جتن

كَالزَّيْدِ لِلنَّارِ وَالْيَنْبُوعِ لِلنَّارِ

مانند آتش زنده برای آتش و مانند چشمه برای آتش

لِأَبْلِ الرَّحْمَةِ فِي ذَلِكَ

از این رحمتی است در این معنی

إِذَا أَبَوْفَا سِيمَ جَادَتْ لَنَا يَدُهُ

هرگاه ابو قاسم خود بخشش کند برای دست او

وَأَن زَاخَاءَتْ لَنَا أَنْوَارُ غُرْنَةٍ

و هرگاه روشنی بجشد ما را روشنیهای میثاقی او

وَأَن مَضَىٰ آيَهُ أُوجِدَ عَزْمَتُهُ

و اگر بگذرد راهی او یا کوشش کند عزم او

مَنْ لَمْ يَبْتَ حَزْناً مِنْ سَطْوِ صَوْلَةٍ

کسی که نباشد غمنا در روز نیاید در جنبه نرسد از سطوت او

كَأَنَّهُ وَزَمَامُ الدَّهْرِ فِي يَدِهِ

گویا انگیزه است و مهار روزگار در دست او

لَمْ يُحْدِ الْأَخْوَانِ الْبَحْرَ وَالْمِطْرَ

مدح کرده نشوند برادران که در باران و بار

تَضَائِلُ النَّبْرِ أَلِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ

حقیر و ذلیل شوند نور دهند که آفتاب و ماه

فَأَخَّرَ الْمَاضِيَ زِلَافَ السَّيْفِ وَالْفَدَرِ

از پس میهند و برنده گذرند که شمشیر و زنبق

لَمْ يَدِيمَا الْمَرْعِيَّانِ الْخَوْفَ وَالْجَدْرَ

نماند که چیت و مضطرب کننده که ترس و بیم

بَرَى عَوَاقِبَ مَا يَأْتِي وَمَا يَذُرُّ

می پسندد آخرهای آنچه می آید و آنچه میرود

لِلْخَوَارِجِ فِي

مخارجی است

وَأَبْيَضُ وَضَاحُ الْجَبْرِ كَأَمَّا

و سفید و روشن چنانچه است که گویا

نُفَيْلُ رَجُلٍ رَجُلٌ أَقْلَهُمْ

موسسه پادشاهی در مردانی که کمترین ایشان

مُحْيَا فِدَاؤُكَ عَلَيْهِ شَمَائِلُهُ

عارض او تحقیق بر او نمانده است شامیر و خلوق

نُفَيْلُ فِي الدَّسِّ الرَّفِيعِ أَمَامَهُ

پوسیده میشود در سخت بلند نشان او

فَرَجَ خَلِصِ الرِّسَالِ لِبَعْضِهِمْ

از کتاب خلاص الرسائل از بعضی از شمر است

عَلَىٰ جَبِينِكَ نُورُ السَّعْدِ مُنْتَشِرٌ

بر پیشانی تو نور درویشی سعادت برآلوده است

سَعَادَةٌ لَّكَ نَدْبِي مَا هَمَّتْ بِهِ

سعادت بر تو که نزدیکه بگرداند آنچه را که قصد کرده باشی

لَا زِلْكَ يَجِدُ مَكَالَ الثَّابِتِ وَالظَّنِّ

همیشه خدمت کند ترا تا بد خدا و فتح و پیروزی

فَمَا يَفُوقُكَ حَتَّىٰ لَا تَجْمُ الزُّهْرُ

بسر بلند می بخیزد بر تو حتی شمارگان درخشان

وَمِنْ أَيْضًا لِأَخِي فِي هَذَا الْمَعْنَى

در از آن کتاب است نیز مرد بکبریا در این معنی

يَا هَيْتَ لَكَ مَا أَعْلَىٰ مَرَاتِبَهَا

ای خوشایمنی که مرتزاست چه بلند است مرتبهای او

كَأَنَّهَا قُرْنَتُ بِالْكَوْكَبِ السَّارِي

کو با آنکه مقارنه و نزدیکی کرده ستاره سیر کننده

لَمْ يَبْلُغِ الْبَدْرُ عِزِّي فِي مَطَالِعِهِ

همه که بمرسد ماه چهارده بعزت تو در طلوع کردن

لَا كَمَا نَالَ مِنْهَا صُحْبَةُ الْجَارِ

که بهیچانکه برسد از آن مصاحبت همسایه

لَا بِي الْعَلَاءِ الْمَعْرِفَةِ

از ابوالعلاء معرفت

نَزَىٰ مَا نَالَ الْأَضْيَافَ نَوْرًا

می پس آید رسیده است مهمانان را اندک

وَلَوْ مَلَيْتُ مِنَ الذَّهَبِ الْجَفَانُ

و اگر چه کرده شود از طلا کاسه های بزرگ

وَيَطْلُبُ مِنْكَ مَا هُوَ مِنْكَ طَبْعُ

و طلب کرده میشود از تو آنچه او در تو طبع و چشمت

فَطَلُوبٌ مِنَ اللَّسَنِ الْبَيَانُ

سپهر مظلوم از زبان آور بیان کردن آید

تَضَمَّنَ مِنْكَ ذِي الدُّنْيَا مَلِيكًا

در بر گرفته است از تو این دنیا پادشاهی را

عَلَيْهِ لِكُلِّ مَكْرَمَةٍ ضَمَانُ

که برادر هر کرم است و بر کوار بر امان و کفالت است

كَأَنَّ بَحَارَهَا الْجَمَّاءُ فِيهَا

گویا دریاهای دنیا آب جویانند در آن

وَفَرْبُكَ خَلْدُهَا وَهِيَ الْجَنَانُ

و نزدیک تو جاوید در آن دیوانست و آن دنیا بهشت است

وَتَعْدَلُ حِينَ كَمْ تُجَنِّنُ سُورًا

و علامت کرده شدی چنانکه دنیا دیوانه نمیشود از شدای

وَتَعْدُ رَحِيثٌ لَيْسَ لَهُ جَنَانُ

و معذور است زیرا که نیست مراورادی که دیوانه شود

وَلَوْ طَرِبَ الْجَمَادُ لَكَانَ أَوْ لَ

و اگر سیر در میکت جماد هراسیده بود سزاوارتر

شَرُوبُ الرِّاحِ بِالطَّرِبِ الدَّانُ

چو بنوشند باد به بطرب کردن صحنهای باد

وَلَوْ لَا قَوْلُكَ الْخَلْقُ رَبِّي

و اگر نبود سخن تو که آدمیستند حق پروردگار منست

لَكَانَ لَنَا بِطِلْعِكَ فِتْنَانُ

بر این بود ما را بصورت تو مستر من

إِذَا ضَرِبْتَ خِيَامَكَ فِي مَكَانٍ

برگاه زد، شود چینه های تو در جایگاه

وَنَذَرَ الْكَوَااعِبُ مِنْ حِصَاةٍ

و دهنده بگنجه و خزان مارستان از سنگریز باران

فَذَلِكَ حَيْثُ نَلْقَى الْجَنَانَ

پس آنجاست که بر چیده میشود درگاه

وَحُطَّتْ لَهَا إِدْخَارُ وَاخْتِرَانٌ

و سرازید است بر آن ریکبار از بفره نمودن و خزینه بناد

قُرْبُ حِذْرِ الْأَسْرِ لِبَعْضِهِمْ

از کن ب راضه الأسرار بر بعضی از شرار است

تَخَاصُمَ الْجُودِ وَالْجَمَالِ

و دشمنی کردند با هم بخشش و بکرمی

فَقَالَ هَذَا فِكْرُهُ لِي

پس گفت این پس است و بجهت من است

وَقَالَ ذَاكَ وَجْهُهُ لِي

و گفت آن و روی او مرا

فَافْرَقَا عَنْكَ عَنْ تَوَاضُعٍ

پس جدا شدند هر دو از در رضا و فروزی

فِيكَ فَصَادَ إِلَى جِدَالٍ

در تو بیس کرد بدند بشوی جنت و جدال

بِالْجُودِ وَالْبَذْلِ وَالنُّوَالِ

بجف و جو و بذل و بخشش و بگنجه

بِالْحُسْنِ وَالْبَشْرِ وَالْجَمَالِ

ببیکرمی و کنشاده رودی و بکرمی و جمال

كِلَاهُمَا صَادِقُ الْمَقَالِ

هر دو آنها راست است سخن و کلام

مَسْفُطُ الْجَوَاهِرِ لِمَنْصُوعٍ

از کن ب سقط جواهر از منصوع تری است

إِنَّ الْمَكَارِمَ وَالْمَعْرِفَ وَدِيَّةً

پسندید بکرمی و مکارم اخلاق و دین

إِذَا رَفَعْتَ امْرَأًا فَاللَّهُ دَافِعُهُ

برگاه بلند کنی مردی را پس خدا بلند کرده است او را

إِنْ أَخْلَفَ الْغَيْثُ لَمْ تَخْلُفْ أَمَلُهُ

اگر مخالفت کند باران از باریدن مخالفت نمیکند گشتن او را

أَحَلَّكَ اللَّهُ مِنْهَا حَيْثُ يَجْنِعُ

که دارد کرده است ترا از هر جا که جمع کرده شود

وَمَنْ وَضَعَتْ مِنَ الْأَقْوَامِ مُصْنَعٌ

و کسی که فرو گذاردی از خویشان فرو گذاشته شده است

أَوْضَافٍ مَرْدُكَ زَنَا فَيَنْتَسِعُ

یا اگر شک شود کاری با دشمنیم او را پس کشاده میگردد کلام

وَمَسْفُطُ الْجَوَاهِرِ لِلْخَوَارِ

و از کن ب سقط جواهر از خوار می است

لَهُ مَنَافِعُ لَا يَحْصِي حَاسِنُهَا

از برای او منافع است که بحساب نمی آید نیکو آن

وَيَحْسِبُ أَكْثَرُ الرَّمْلِ الشَّجَرُ

و حال آنکه بحساب می آید و چیز بسیار که ریک و درخت

مَا سَاءَ مَوَكِبُهُ إِلَّا وَتَجِدُهُ
سیر میکند موبک او مکر آنکه خدمت میکند او را

فِي ظِلِّهِ الْأَمْنِيَّانِ الْفَنَاحُ وَالظَّفَرُ
در سایه او و در سناهی که بر فزونی و ظفر است

دَامَتْ يُقْبِلُهَا صَيْدُ الْمُلُوكِ كَمَا
پویسند است که پیوسته عنده او را بزرگ پادشاهان همچنانکه

يُقْبَلُ الْأَكْرَمَانِ الْوَكْنُ وَالْحَجَرُ
پوسیده میشوند و کربان که رکن کعبه و حجر الاسودند

مِنْ هَذَا نَصَا لِأَبِي الطَّيْبِ الْمُنَبِّئِ
از کتاب نزهة الا بصار از اچا طیب منبئ است

مَكَارِمُ لِحَتِّ فِي عُلُوكِ كَأَمَّا
مکارم لحت در مدوح که گوشه گزیده است در بندگی کوبا

تَطَالِبُ ثَارًا عِنْدَ بَعْضِ الْكُوكِبِ
طلب میکند خون بهائرا نو بعضی از ستارگان

وَقَالَ بَعْضُهُمْ
و گفتند بعضی از ایشان

حَيْدُ السَّجَا يَا كَلِّمَا أَزْدَادَ رَفَعَةٍ
ستوده ساجده است که هر چه زیاد کرد بلند می و رفت را

تَوَاضَعُ حَتَّى قِيلَ مَاذَا التَّوَاضَعُ
خود بر کرد تا بگفتند چه شد چپ این فروشی کردن

وَقَالَ الْخَيْرُ
و گفتند بگوی از شعرا

لَوْ أَفْنَيْتُمْ خَلْقَهُ الْغُرُفُ لَمَجْدٍ
بر که همت کرده شود خلاق پاکبند او بافته نشود

مَعِيًّا وَلَا خَلْفًا مِنَ النَّاسِ غَايِبًا
عقب داری و نه آفریده از مردمان غیب میکنند

إِذَا شِئْنَا نَحْصِي فَوَاضِلَ كَفِّهِ
بر که بخواهر آنکه شمیری فضیلتهای است او را

فَكُنْ كَاتِبًا أَوْ قَاتِلًا تَحْذَرُ كَاتِبًا
سپن باش نویسنده یا بکمر او را نویسنده

مِنْ سِفْطِ الْجَوَاهِرِ
از کتاب سقط الجواهر است

لَوْلَا عَجَائِبُ صَنِعِ اللَّهِ مَا نَبَتْ
اگر نبود عجبهای صنع خداوند نمی روید

ثَلَاكَ الْفَضَائِلُ فِي لَحْمٍ وَلَا عَصَبٍ
این فضیلتها در گوشت و نه عصبها و نه پسته ها

لِحَسَنِ ابْنِ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيِّ
از حسان بن ثابت انصاری است

بِبُضِّ الْوُجُوهِ كَرَمُهُ أَحْسَا لِحْمٍ
سفید رویانند قوم مدوح که کریم است حسای ایشان

شَمُّ الْأَنْفِ مِنَ الطَّرَازِ الْأَوَّلِ
بند مرئیه و بند کاغذ بغه از بزرگان قدسینه

وَقَالَ بَعْضُهُمْ

وَقَالَ بَعْضُهُمْ

وگفته اند بعضی از ایشان

إِذَا عَدَّ الْكَارِمُ كُنْتَ مِنْهَا
هرگاه بشمرده شود مکارم و بزرگها هستی تو از آنها
بِمَنْزِلَةِ الْحَبَالِ مِنَ الْوَهَادِ
بمنزله کوسه از این پشته ها
فَإِنْ ذُكِرَ إِلَّا كَارِمُ كُنْتَ نَارًا
پس اگر یاد کرده شود بزرگان هستی آتشی

الْفَضْلُ لِنَاسٍ فِي الْعَقْلِ وَالْإِسْقَابِ إِلَى الْعِلْمِ

فضل غنیم در مدح عترت و ادب منسوب است این چند نفر را بر اینان

وَأَفْضَلُ قِسْمٍ اللَّهُ لِلْمَرْءِ عَقْلُهُ
وفاضلترین بهر امر خدا از برای مرد عقل است
إِذَا اكْتَمَلَ الرَّحْمَنُ لِلْمَرْءِ عَقْلُهُ
هرگاه کامل کند خداوند بخشنده از برای مرد عقل و عطر او را
يَعِيشُ الْفَتَى بِالْعَقْلِ فِي كُلِّ بَلَدٍ
زندگانی میکند جوان بعقل و عطر در هر شهر و سیه
يَزِيرُ الْفَتَى فِي النَّاسِ صِحَّةُ عَقْلِهِ
میراورد جوان در میان مردم درستی عقل او
يَشِينُ الْفَتَى فِي النَّاسِ قِلَّةُ عَقْلِهِ
رشت میکند جوان را در میان مردم کم عقلی او
وَأَفْضَلُ مِنْ عَقْلِهِ وَمِنْ آدَبِهِ
فاضلتر از عقل او و از ادب او
فَقَفَدَهُ لِلْحَيَاءِ أَجَلُ بِهِ
پس رفت شد او از زنده گانی بهر بهت بجهت او

وَقَالَ بَعْضُهُمْ

وگفته اند بعضی از شعراء

مَا وَهَبَ اللَّهُ لِأَمْرِءٍ هَيْبَةً
نخستیده است خدا از برای مردی اندوختگی و هیبت
هَذَا جَمَالُ الْفَتَى فَإِنْ فُقِدَا
آندو جمال جوانند پس اگر نیست شوند از هم

وَقَالَ الْخَصْدُ

وگفته است دیگری از شعراء

وَمَنْ كَانَ ذَا عَقْلٍ اجْلِسْ عَلَيْهِ
وکی کہ باشد صاحب عقلت بزرگ بنشیند بپیشانی عقلت

وَأَفْضَلُ عَقْلٍ عَقْلُ مَنْ يَنْدِينُ
وفاضلتین عقلت عقلت کہ صاحب آن بادین باشد

وَقَالَ الْخَدْرُ
دکھت است دیگر می

إِذَا تَمَّ عَقْلُ الْمَرْءِ مَتَّ فَضَائِلُهُ
جسہ تمام نہ عقلت لہ مرد تمام شد بہت ہفتینہا را

وَقَامَ عَلَى الْإِحْسَانِ مِنْهُ دَلَائِلُهُ
وہستاد بر نیکی و احسان از او نشانہ را

فَلَا تُنْكِرُوا لِأَبْصَارِ مَا هُوَ فَا عَلَيْهِ
پس را نہ نمکنید چشمہا بچہ را کہ او کند ہ اوست

وَلَا تُنْكِرُوا لِأَسْمَاعِ مَا هُوَ فَا عَلَيْهِ
و انکار نہ کنید گوشہا کو شہا آنچه او گویند ہ اوست

وَقَالَ الْخَدْرُ
دکھت است دیگر می

إِذَا أَغْبَيْتَكَ خِصَالُ امْرِئٍ
ہر گاہ بگھٹ آورد ز خصلتہا سے مردی

فَكُنْهُ مَكْرُفٌ فَبِكَ مَا أَغْبَيْتَ
پس ہر شہر سیشہا در تو چہیز کہ بگھٹ مر آورد ز

فَلَيْسَ عَلَى الْبُحُودِ وَالْمَكْرُمَاتِ
پس نہت بر جو دستہا و کمزہا

إِذَا جِئْتَهَا حَاجِبٌ يَجْبُكُ
ہر گاہ چائی آئندہا چہیز کہ پوشیدہ دارد ز آئندہا

وَقَالَ الْخَدْرُ
دکھت است دیگر می

مَنْ كَرِهَ أَنْ يَكُنْ أَكْبَرُ عَقْلُهُ
کس کہ نہاست بزرگ تر از او عقلت را

أَهْلَكَ أَكْبَرُ مَا فِيهِ
ہلاک میکند او را بزرگتر کہ در او است

أَصْلُ الْفَنَى يَخْفَى لَكِنَّهُ
اصل مرد محقر و پست است و بگھٹ

بِفِعْلِهِ يَظْهَرُ خَافِيهِ
بکردار و فعل خود ظاہر میکند پستانی خود را

وَقَالَ الْخَدْرُ
دکھت است دیگر می

لِكُلِّ ذَا دَوَاءٍ يُسْتَنْطَبُ بِهِ
بر ہر بیماری ہر دوائی است کہ مہالہ شود آن درد بان ہا

لَا إِلْهَ إِلَّا هُوَ
کہ ہر حالت کہ عاجز نمیکند کسی کہ مدد را کند او را

قَالَ أَبُو الطَّيِّبِ الْمُنَبِّئِي
گفتہ است ابو الطیب مستنہی

وَأَنْ عَنَاءً أَنْ تَفْهَمَ جَاهِلًا

و پرسید هیچ نیست که نفهم کنی نادانی را

وَحَسْبُ جَهْلًا أَنَّهُ مِنْكَ أَعْلَمُ

و کماست که از نادانی آنکه او از تو داناست

مَنْ يَبْلُغُ الْبُيَانُ يَوْمًا تَمَامَهُ

چه وقت برسد ببيان چيز با تمام و تمام آنچه

إِذَا كُنْتَ تَنْبِيهَا وَآخِرُ يَدٍ

در وقتیکه تو بسازي او را و دگر می خراب کند

وَقَالَ خَيْرُ

و گفته است دگر است

إِنِّي لَأَمِنُ مِنْ عَدُوِّ عَافِلٍ

بدوستیکه من براه ایمنم از دشمنی که پند و خونسند است

وَأَخَافُ خِلَالَ بَيْتِي بِهِ جُنُونٌ

و میترسم و میترسم که عارض شود او را دیوانگی

فَالْعَفْلُ فَنُّ وَاحِدٌ وَطَرَفُهُ

پرسش فن و روش یکانه است و راه او

أَهْدَى وَأَرْصَدُ وَأَبْجُونُ قُنُونٌ

راست و محکم است و دیوانگها مختلف

وَقَالَ خَيْرُ فِي هَذَا الْمَعْنَى

و گفته است دگر می در این معنی

أَنَّ اللَّيْبَ مِنَ الْعَدُوِّ فِي بَعْضِهِ

بدوستیکه عاف و خونسند از دشمنان در بعضی و کینه دهنده

أَحْنَى عَلَيْكَ مِنَ الصَّدِيقِ الْأَحَقِّ

مهربان تر است بر تو از دوست نادان احسن

لَا تَيْتَسَّرُ مِنَ اللَّيْبِ إِزْجَفًا

نا امید مباش از عاف و خونسند و اگر چه چاکانه

وَأَصْرَمُ حِيَالِكَ مِنْ حِيَالِ الْأَحَقِّ

دیور و سستی و پیوند نارس خود را از پیوند نارس مردان نادان

فَعَدَاوَةٌ مِنْ عَافِلٍ مُخْتَلِلٍ

پس دشمنی از عاف و خونسند با خونسند و نیکو کار

أَوَّلَى وَأَسْلَمُ مِنْ صِدْقِ الْأَحَقِّ

سزاوارتر و سالم تر است از راستی مردان احسن

وَقَالَ خَيْرُ

و گفته است دگر است

وَمَا سَبَقَتْ مِنْ جَاهِلٍ قَطَّ نَعَةٍ

و پیشی نکرده است از مرد جاهل نادان هرگز نعمتی

إِلَى أَحَدٍ إِلَّا أَضَرَّ بِهَا الْجَهْلُ

بسوی یکی نقری مگر ضرر رسانده است بآن نادانی و جهل او

وَقَالَ بَعْضُهُمْ

و گفته اند بعضی از ایشان

أَعْلُ صَوَابًا نَزَلَ بِالْحَزْمِ مَا شَرُّهُ

کار خست بدستی و صوابی بری سبب نیست از بدی از نیکو

فَلَمْ يَدَمْ لَأَهْلِ الْعَفْلِ نَدْبٌ

پس نماند از نادانان صاحب عقول ندب

وَأَنْ عَمِلْتَ عَلَىٰ جَهْلٍ وَفُرْتٍ ۖ
فَالُوا جَهْلًا غَانَتْهُ الْمَقَادِيرُ

و اگر عمر کمی از روی جهالت و نادانی و فیروزی بانی آن
میکنید عاج است که باری کرده است در تقدیر رضا

وَقَالَ الْخَدْرُ

دکته است دیگر

هَذَّبَ النَّفْسَ بِالْعُلُومِ لِيُرَىٰ
وَيَرَىٰ الْكُلَّ فِيهِ لِلْكُلِّ بَيِّنٌ

بگو و پاکیزه کن نفس را به اشیاء و علمها تا بالا روی
و بپسندی همه چیز را پس آن از برای همه چیز غایت است

إِنَّمَا النَّفْسُ كَالزُّجَاجَةِ وَالْعَقْلُ
سِرَاجٌ وَحِكْمَةُ اللَّهِ زَيْتٌ

بدینکه نفس مانند شیشه است و عطر
مانند چراغ است و حکمت خداوند زیتون است

فَإِذَا أَشْرَقَتْ فَأَنَّكَ حَيٌّ
وَإِذَا أَظْلَمَتْ فَأَنَّكَ مَيِّتٌ

پس هر چه روشن گردد بنور شیشه پس بدینکه نور زنده
و هرگاه تاریک گردد پس بدینکه نور زنده

وَقَالَ الْخَدْرُ

دکته است دیگر

وَلَمْ أَرِ مِنْ عُدْمٍ أَضَرَ عَلَى الْفِتَنِ
إِذَا عَاشَ بَيْنَ النَّاسِ مِنْ عَدَمِ الْعَقْلِ

و ندیدم از نیستی ضرر رسنده تر بر فتنه
هرگاه زنده که نمایم میان مردم از ندیدن عین عفت

وَقَالَ الْخَدْرُ

دکته است دیگر

زَعَمْتَ أَخَا الدَّعْوَىٰ بِأَنَّكَ جَامِعٌ
فَوَنَّا مِنَ الْأَدَابِ جَمْعُهَا الْفَضْلُ

گمان کردی ای برادر دعوی با اینکه تو جامع و دارای
فوتنه را از آداب که جمع کرده است آنها را فضل

فَهَبْكَ تَقُولُ الْحَقَّ كَأَيِّ فَضْلِهِ
تَكُونُ لِإِنْسَانٍ وَلَيْسَ لَهُ عَقْلٌ

پس تو بگفتی ترا که هست بگوئی که ام نصیحت است
که همیشه از برای آن و قال آنکه باشد از برای او عفت و خور

وَقَالَ الْخَدْرُ

دکته است دیگر

وَمَا السَّيْفُ إِلَّا زُتْرَةٌ لَوْ تَزَكَّتْهُ
عَلَى الْخِلْفَةِ الْأُولَىٰ لَمَا كَانَ يَقْطَعُ

و بنشیر که بجز از آهن که اگر پاکداری او را
بر خلفت و طبع اصحاب خویش که بجز چیز را

وَقَالَ الْخَدْرُ

اِذَا طَالَ عَمَلُ الْمَرْءِ فِي غَيْرِ آفَةٍ آفَاتُهُ لَهُ الْآثَامُ فِي كَرَاهَا عَقْلًا
 بستمردان ثوابت زندگانی مرد در غیر سرچ و آفتی فایده مبدیه از برای سراد و نیکار و در رفتن به درجه خود عقلاً و خرد را

وَقَالَ بَعْضُهُمَا لِأُورَبْ

وگفتند بعضی از ایشان در ادب

لِكُلِّ شَيْءٍ زِينَةٌ فِي الْوَرَى وَزِينَةُ الْمَرْءِ كَالْآدَبِ

از برای هر چیز زینت . مابین است در میان جلالین

و زینت و آرایش مرد نامزد و کمال ادب است

قَدْ شَرَفَ الْمَرْءُ بِآدَابِهِ فِينَا وَإِنْ كَانَ وَضِيعُ النَّسَبِ

تجفین باشد فیکرد مرد بسبب ادب و عارف

در میان ما و اگر چه بوده باشد پست نسب و پست مهر

وَقَالَ الْخَدَّ

وگفتند دیگر

لَيْسَ الْفَتَى كُلُّ الْفَتَى إِلَّا الْفَتَى فِي آدَابِهِ

بست جوان هر جوانی

کمر جوان در ادب خود

وَبَعْضُ خُلَافِ الْفَتَى أَوْلَى بِهِ مِنْ نَسَبِهِ

و باده خفایان و طبیبست مرد

سزاوار است بدو از نسب و مهر او

وَقَالَ الْخَدَّ

وگفتند دیگری

رَأَيْتُ الْعَزَّ فِي عَقِلٍ وَآدَبٍ وَفِي الْجَهْلِ الْمَذَلَّةُ وَالْهَوَانُ

دیدم عزت را در عفت و ادب

و در نادانی و جهالت ذلت و خواری را

وَمَا حَسُنَ لِلرِّجَالِ لَهُمْ بِحَسَنِ إِذَا لَمْ يُسْعِدِ الْحُسْنَ الْبَيَانَ

و نیست نیکوئی مردان مگر به نیکوئی

هرگاه مساعدت نکند نیکوئی را کفار و پان نیکو

وَقَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ

وگفتند بعضی از حکماء

إِنْ كُنْتَ نَظَمَ فِي الْعُلَنَاءِ تَحْطِئًا وَتَبَغَّى مَنَزِلًا لِكُرْمَاءٍ تَشْكَنُهُ

اگر هستی آه و منه در بزرگها که خطبه کنیز آزار بنم خود

و خواهش داری جای و منزل جوانمردان را که ساکن شوی آزار

لَا تُخِلْ نَفْسَكَ مِنْ عِلْمٍ تَسُودُ بِهِ فَقَدْ ذُكِرَ لِمِثْلٍ مَا كَانَ يُحْسِنُهُ

خالد بکند از جان خود را از علم و دانش که کمتر شود و سبب آن

بهر قدر و قیمت هر مردی آن چیز است که نیکو کند آزار

ملفوظ الی امیر المؤمنین علیہ السلام

منسوب بسوی امیر المؤمنین علیہ السلام

لَوْ صِغَ مِنْ فَضْلِهِ نَفْسٌ عَلَى قَدَرٍ

اگر چه شود از لطف نفس بر اندازه

مَا لَلْفَتَى حَسْبٌ إِلَّا إِذَا كَلَّتْ

بنت از بار مرد حسی که هرگاه کامر گردد

لِلَّهِ دَرْفَتِي أَنَسَابُهُ كَرَمٌ

نه است مرد خوبی جو از دمی که نسبهای او کرم و جود

لَعَادَ مِنْ فَضْلِهِ لِمَا صَفَى ذَهَبًا

هر آینه بر یکدرد از جبه کرم و فضیلت ذب که خالص شد طلا را

أَدَابُهُ وَحَوَى الْأَدَابَ وَالْحَسْبُ

آداب او و دارا شود آداب نیکو و شرافتها نفس را

يَا حَبَّذَا كَرَمٌ أَصْحَى لَهُ نَسَبًا

ایحوت کرمی که گردیده است از برای او بجای نسب

ایضا ملفوظ الی امیر المؤمنین علیہ السلام

نسب منسوب است بسوی اکبرت که در موعظه بر او باد

كُنْ ابْنُ مَرْشَلَتْ وَكَتَبَ بَا

بشر هر که خواهر و پاموز ادب را

فَلَيْسَ يُغْنِي الْجَبِيبَ نِسْبُهُ

سر نسب که به نیاز کند صاحب رشت او

إِنَّ الْفَتَى مَنْ يَقُولُهَا أَنَا ذَا

هر سبکه مرد آن است که بگوید این منم من

يُغْنِيكَ مَحْنُودُهُ عَنِ النَّسَبِ

چه نیاز بکردارند ترا نیکی ادب و نیکوی نسبت

بِلَا لِسَانٍ لَهُ وَلَا أَدَبٍ

با آنکه نباشد او را زبانی خوش و نباشد ادب

لَيْسَ الْفَتَى مَنْ يَقُولُ كَانَ إِلَيَّ

بنت جو از د کسب که بگوید بود پدر من چنین و چنان

ملفوظ علی علیہ السلام

در موعظه علی علیه السلام

حَرَضَ بَنِيكَ عَلَى الْأَدَابِ الصَّغِيرِ

نحو بر بخت پسران خود بر آداب بزرگ و کوچک

وَأَيُّهَا مَثَلُ الْأَدَابِ بِجَمْعِهَا

و جز این نیست که مثل آداب که دارا جامع بکردی آنرا

هِيَ الْكُنُوزُ الَّتِي تَمُودُ خَاوِرُهَا

آن گنجهای است که رنج بکند ذخیرهای او

إِنَّ الْأَدِيبَ إِذَا زَلَّتْ بِهِ قَدَمٌ

هر سبکه صاحب ادب که بلغزد بپایان قدش

بَمَا تَقَرَّبَ عَيْنَاكَ فِي الْكِبَرِ

تا آنکه روشن گشت آن چشمها نزد در زمان ببری

فِي عُتُقَانِ الصَّبِيِّ كَالنَّفْسِ فِي الْحَرِّ

در او ایرو زور کار مار کودک مانند نفس کردن در سبک

وَلَا يُخَافُ عَلَيْهِ مَا حَادِثُ الْغَيْرِ

و ترسیده نرسد بر آن حادثه که تعجب بر دهم

يُهَوِّى إِلَى فُرْشِ الْبَيْتِاجِ وَالشُّرِّ

بهر یکد بهر فرش پادشاهی و دخت

النَّاسُ اثْنَانِ ذُو عِلْمٍ وَصِفَةٍ

مردمان دو دسته اند صاحب علم و صفت دیگر شنونده

وَإِيعَ وَسَائِرُهُمْ كَاللَّغْوِ وَالْعَكْرِ

و بقیه ایشان نه بگفته و نه بشنونده و آنرا لغو و عکر گویند

أَيْضًا مَسْقُوفًا لِيُغْلِبَ عَلَيْهِ

بیشتر مشهور است بشوی آنحضرت علیه السلام

إِذَا كُنْتَ ذَا عَقْلٍ وَلَمْ تَكُ عَالِمًا

هرگاه بوده باشی صاحب عقل و ندانی

فَأَنْتَ كَذِبِي بَعْدَ نَجْلِ وَلَيْسَ لَهُ جُلٌّ

پس تو مانند سبب شایسته تر دانی که باشد از برای آن بزرگوار

وَأَنْ كُنْتَ ذَا عَقْلٍ وَلَمْ تَكُ عَالِمًا

و اگر چه باشی صاحب عقل و ندانی

فَأَنْتَ كَذِبِي بَعْدَ نَجْلِ وَلَيْسَ لَهُ نَعْلٌ

پس تو مانند صاحب پای و حال نبوی است از برای آن بزرگوار

إِلَّا أَنْتَا الْإِنْسَانُ غَدِ لِعَفْلِهِ

به آنکه جز این نیست که انسان غافل است از برای عجز خود

وَلَا خَيْرَ فِي غَدَا ذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ نَصْلٌ

و نیست خیر و خوبی در غدا که نماند از برای او بزرگوار

أَيْضًا عَلَيْهِ السَّلَامُ

بیشتر از آنحضرت علیه السلام

لَيْسَ الْجَمَالُ بِأَثْوَابٍ تُرَبِّتُهَا

نیست بیکوئی سبب پادشاهی که تربیت دهد آنرا

إِنَّ الْجَمَالَ جَمَالُ الْعِلْمِ وَالْأَدَبِ

بزرگوئی بیکوئی بیکوئی دانش و ادب است

لَيْسَ الْيَتِيمُ الَّذِي قَدَّمَ أَلَدُهُ

نیست یتیم کسی که مرده است پدر او

إِنَّ الْيَتِيمَ يَتِيمُ الْعَقْلِ وَالْحَسَبِ

بزرگوئی یتیم یتیم عقل و نسب است

وَمَا فِيكَ مِنَ الْعَقْلِ طَبِيبٌ

و از جمله خردی در کف تو است در صفت از او لطیف

ذُو الْعَقْلِ لَيْشَقِي فِي النِّعَمِ بَعْلُهُ

صاحب عقل است که در نعمت است صاحب

وَأَخُو الْجَهْلِ لَفِي الشَّقَاوَةِ يَتِيمٌ

و صاحب نادانی در شقاوت خود یتیم است

وَقَالَ خُذْ

و گفتند و بگو

وَقَدْ تَحَكَّمُ الْإِيَّامُ مِنْ كَانِ جَاهِلًا

و هرگاه حکم میکند روزگار کسی را که باشد جاهل

وَبُرْدَى الْهَوَى ذَا الْعَقْلِ وَلَيْسَ

و بخت بیکوئی هوس را که صاحب عقل است

وَيُجَدُّ فِي الْأَمْرِ الْفَنَى هُوَ مَخْطِئٌ

و که هرگز نماند در امر و بخت او خطا کننده

وَيُعْذَلُ فِي الْإِحْسَانِ وَهُوَ مُصِيبٌ

و که هرگاه است در نیکی و بخت او است

وَقَالَ الْخَر

وگفته است دیگری از شما

وَلْيَلْقَ فِي الْمَهَالِكِ ذُرِّيَّتَهُ

و در آن گدازگاه در میانکند

وَيَقْتُلُ مِنْهُ بِالْغَرْفِ الْمَرْبِدِ

و کشته است از او بغرفی که در آن زیاده است

وَأَرْثُكَ قَضَائِهَا جَهْدُ

و اگر کران تو پیر صاحب آن مشقت گشته است

رَأَيْتُ الْعَقْلَ يَنْفَعُ وَهُوَ قَصْدُ

دیدم عقدر که نفع برساند و حال آنکه با عذر باشد

كَيْثُ الْمَاءِ بِرُؤْيٍ مِنْهُ قَدْ

مانند آب که سیراب میکند از او قدری و اندازه

وَمِثْلُ الدَّرْعِ إِخْفَافُ جَنْتِ

و مانند زره است اگر سبک باشد کفا و اندر میکند

وَقَالَ الْخَر

وگفته است دیگری

إِذَا مَا الْبَيْتُ أَعْوَزَهُ الدَّقِيقُ

در وقتی که در او طاق یا دشوار آوردی

رَأَيْتُ الْعَقْلَ لَا يُغْنِي قَبِيلاً

دیدم عقدر که بی نیاز نمیکند بقدری خردی

وَقَالَ الْخَر

وگفته است دیگری

وَمِنَ الْجُحُومِ غَوَامِضٌ وَدَرَابِئُ

و بعضی از سنابره با کم نور و ضعیف و بعضی درخشان

لَا خَيْرَ فِي الْيَمْنِ بِغَيْرِ بَسَارٍ

نیست خیر در دست راست بدون دست چپ

وَمِنَ الرِّجَالِ مَعَالِمٌ وَنَجَاهِلٌ

و بعضی از مردان دانشمند هستند و بعضی نادانند

وَلَوْ بَا عُنْصِدِ الْحَلِيمِ بِجَاهِلٍ

و باست که باری کرده میشود مرد عظیم بشکل نادان

قَالَ بَعْضُهُمْ

گفته اند بعضی از ایشان

وَأَنْ تَوَلَّيْتُ فَيَا لَشَرِّ نَفَادٍ

و اگر برگردد کار را پس عاقلان شرار مشاکی کرد

لَهُدَا الْأُمُورُ بِأَهْلِ الرَّأْيِ مَصْلَحَةٍ

راه یابنده کار را با هر رای اگر شایسته است رای

مَنْسُوقٌ إِلَى أَمْرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

منسوب است بسوی حضرت امیر المؤمنین علیه السلام

وَالصَّفُوفُ مَمْرُجٌ مِنْهَا بَيْكِدٌ بِرٍ

و صفایان ممرج از آن بیکدر

لِلنَّاسِ خُرُوجٌ عَلَى النَّيَا وَقَدَمَتِ

از ایشان خروج بر نیاید و قدمتها

در روز قضا

لَمْ يَرْزُقُوا بِعَمَلٍ عِنْدَ مَا رَزَقُوا

روزی داده میوه از دنیا بقتل و حق نزد آنچه روزی دادند

لَكِنَّهُمْ رَزَقُوا بِالْمَغَادِرِ

لکن ایشان روزی داده شوند از دنیا بقدار مغادران

الفصل الثالث في العلم والعبادة

فصل ستم در علم منسوب است بوی امیر المؤمنین علیه السلام

الْعِلْمُ زَيْنٌ وَتَشْرِيفٌ لِصَاحِبِهِ

علم و زینت است و شرف است از برای صاحب علم

فَاَطْلُبْ هَدْيَ فَنُونِ الْعِلْمِ وَالْآدَابِ

بسرطلب کن راه با فضه شوی فنون و آداب

الْعِلْمُ كَثْرُودٌ خَرْلَا نَفَادَهُ

دانش بجزیرت و ذخیره است که تمام نیست مرا دورا

نِعْمَ الْقَرِينُ إِذَا مَا عَاقِلٌ صَحِيحًا

خوب چنینی است علم هرگاه عاقل همراهی کند دورا

أَصْحَى عَزِيزًا عَظِيمَ الْقَدِّ شَهْرًا

بیدار و با عزت و بزرگ قدر و مرتبه و مشهور

فِي كُلِّ مَنْزِلَةٍ فَدَحَلٌ مُحِبِّيًا

در هر منزلت و شرافتی که دارد بپوشیده می شود بآن شرف

لَا خَيْرَ فَمِنْ كَهْ أَصْلٌ بِلاَ آدَبٍ

بست خیر و خوبه در کسی که را در است هر و نسب بکوی بی ادب

نَالَ الْمَعَالِيَ وَالْأَمْوَالَ وَالنِّسْبَ

رسد بلندی و بزرگی و اموال و درواشته را

يَا جَامِعَ الْعِلْمِ نِعْمَ الدُّخْرُ نَجْمُهُ

سازار و جامع علم و دانش گنجینه و ذخیره است که جمع کرده

لَا تَعْدِلَنَّ بِهِ دَرًّا وَلَا ذَهَبًا

برابر مکن بعلوم خود مروارید را و طلا را

فَأَشَدُّ دَيْدَنَكَ بِهِ مُنْجِدٌ مَغْنَمُهُ

بسرگرم کن دوست خود را بآن ستاینی کرده بفرستد بخت

بِهِ نَسَالُ الْغِنَى وَالِدَيْنِ وَالْحَسَا

بسیار آن میرسی توانگری و دینداری و حسب بیک

وَجَامِعُ الْعِلْمِ مَغْبُوطٌ بِهِ أَبَدًا

و دارای علم و دانش آرزو آید به آن همیشه

فَلَا يُجَاذِرُ مِنْهُ الْفَوْزُ وَالسَّلَامُ

پس نبرد از خود نیستی و درود را

لَا بِي لَطِيفِ الْمُنْبَتِي

از ابو طیب منبتی است

وَلَمْ أَزَلْ فِي عَيُوبِ النَّاسِ عَيْبًا

و ندیدم در عیبها سر مردمان عیبی

كَفَضَّ الْغَادِرِينَ عَلَى الْمَاءِ

ماند کوه را هر کوه نوابان بر کف سیر غار

وَقَالَ بَعْضُهُمْ

و گفته بعضی از ایشان

بِالْعِلْمِ تَحْيَى نَفُوسٌ قَطْمَاءٌ عَيْدٌ

بعلم و دانش زنده است نفسها هرگز نیندهند

مِنْ قَبْلِ مَا لَفَرَفِي بَيْنَ الصِّدِّقِ وَالْمُنِ

پیش از علم که چیت فرق بین راستی و دروغ

الْعِلْمُ لِلنَّفْسِ نُورٌ تَسْدِلُ بِهِ
دانش را بر نفس نور است که استدل شود بآن نور

عَلَى الْحَقَائِقِ مِثْلُ النُّورِ لِلْعَيْنِ
بر حقایق شبیه مانند نور از برای چشم

وَقَالَ الْخَر

و گفته است دیگر از شعرا

تَطِيبُ الْعَيْشِ إِنْ تُلْفَى حَكِيمًا
بکمزیکند اگر زندگانی را اگر به پی حکیمی را

غَذَاءُ الْعِلْمِ وَالنَّظَرُ الْمَصِيبُ
که خورش و دانش و نظر صائب و در درست است

فَيَكْشِفُ عَنْكَ حِرَّةَ كُلِّ جَهْلٍ
پس بریدارد از تو حیرت هر جهل و نادانی را

وَفَضْلُ الْعِلْمِ بِعَرَفِهِ الْأَوْبُ
و فضیلت علم و دانش را بشناسد او را آرمه و دانه

سِقَامُ الْخِرْصِ لَيْسَ لَهُ دَوَاءُ
بیماری صرغ و زهر را نیست از برای او دوا

وَدَاءُ الْجَهْلِ قَلَّ لَهُ الطَّبِيبُ
در دهر جهل و نادانی کم است از برای او علاج کننده

وَقَالَ الْخَر

و گفته است دیگری

أَجَلُ مَا يَبْتَغَى مَرٌّ وَيَكْشِبُ
بزرگتر چیزی که خواست میکند مر و کسب نماید

وَنَفْسِي مِنْ حُلَى الدُّنْيَا وَبَنَحِبُ
و سیر ما به بیکرد از زبور دنیا و انتخاب میکند

عِلْمٌ شَرِيفٌ عِمُّ النِّفَعِ قَدْ رَفَعُ
علم به شرافتی است که بسیار نفع است و تحقیق بلند کرده است

لِحَامِلِيهِ بِإِفَاقِ الْعُلَى رُبُ
از برای بردارنده آن علم با طواف بزرگی رتبه و مرتبه

إِنْ عَاشَ غَاشَ جِدًّا سَامِيًّا أَبَدًا
اگر زنده که کند عالم زندگی کند ستوده با رفعت دایم

لَا يُنْضَامُ وَلَا يُنْسَى فَيُجَنَّبُ
نظم کرده نمیشود و فراموش نمیشود پس دور گردد

وَأِنْ مَيَّتْ فَتَنَاءُ شَائِعٍ حَسَنُ
و اگر بمیرد پس نایاب و نایاب و مرغ نیکوت

وَبَعْدَ رَحْمَةٍ تَوْجِيٍّ وَتَرْقُبُ
و پس از او رحمت است و اگر امید داشته و ملاحظه کرده شده است

وَقَالَ الْخَر

و گفته است دیگری

مَا أَحْسَنَ الْعِلْمَ وَالْحَمْدُ مِنْ عَقْلًا
چه نیکوتر دانش و ستوده کیست که فکر و خونسند است

وَأَفْجَحَ الْجَهْلَ وَالْمَذْمُومُ مِنْ جَهْلًا
و چه زشت است جهل و نادانی و مذموم است کسی که نادان است

الْعِلْمُ أَفْضَلُ شَيْءٍ نَالَهُ رَجُلٌ
دانش بهترین چیز است که رسیده است او را مرد

مَنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ عِلْمٌ لَمْ يَكُنْ رَجُلًا
هر که نباشد در او علم در او نباشد شیء مرد

الْعُلَمُ زَيْنٌ فَكُنْ لِلْعِلْمِ مُكْتَسِبًا

علم و دانش را زینت است پس پیش مرعده آگوش کن

وَاذْكُنْ إِلَيْهِ وَثِقٌ بِاللَّهِ وَاعْنِ بِهِ

و مسل کن بنوی او و اعتماد کن بر خدا و به نیازش از همه چیز بزم

لَا تَسْأَلْ مَنْ فَايَمَا كُنْتَ مِنْهُمْ كَا

آزاده و دیگر نه پس اگر بود کوشش کننده

وَكُنْ فِي نَاسِكَ حَاضِرَ الْفَقْرِ وَرَعًا

و پیشرو اندر بهر کار عبادت کننده محض بر بهر کار و پارسا

مَنْ تَخَلَّقَ بِالْأَدَابِ ظَلَّ بِهَا

پسر کسی که تخلق شود با آداب نیکو بگرد و سب آن

وَأَعْلَمْ هُدًى بَانَ الْعِلْمُ خَيْرَ صَفَا

و بدان که هدایت یافتن شوی بآنکه علم بهترین برگزیده است

وَكُنْ لَهُ طَالِبًا مَا كُنْتَ مُقْتَسِبًا

و پیشرو علم را طلب کننده مادامیکه طلب روشنی کننده

وَكُنْ جَلِيمًا رَضِيًّا لِعَقْلِ مُحَرَّرًا

و پیشرو بزرگوار و محکم عقلمر و گناه دارنده عقل

فِي الْعِلْمِ يَوْمًا وَإِذَا كُنْتَ مُنْعَمًا

در تحصیل علم روزی را و اگر بوده فرد روزنده در او

لِللَّهِ بِمُغْنِمَا لِلْعِلْمِ مُفْنِرًا

از برای بن جنت برنده و از برای علم دواش بر بایده

وَيَكُنْ قَوْمًا إِذَا مَا فَارِقَ الرُّوسَا

و پیشرو سر کرده طایفه برگاه مغارت کنند رؤسا و هنر

أَخِي لَطَالِبٍ مِنْ فَضْلِهِ سَلَسًا

که میگرد از برای طالب علم از فضیلت آن روان و سوار

لِبَعْضِهِمْ

بر بعضی است

الْعِلْمُ صَعْبٌ لَيْسَ بِدُرِّ كَالْفَتَى

علم دشوار است و نیست که دریا به آرزو جوان

لَكِنَّ التَّوْفِيقَ شَرْطًا لَا زِمًا

و گنم از برای توفیق باطن درکت علم شرط و اجابت

الْإِبْتَوَاقُ إِلَّا لَهُ وَبَطْلُهُ

که توفیق چند اوند و کشت دکه دادن او

وَهُوَ الْتَقَى إِنْ التَّقَى مِنْ شَرْطِهِ

و شرط بهر کار است برستی که بهر کار از شرط است

وَقَالَ الْخَد

دکته است دیگری از شعرا

تَمَنِّيْتُ أَنْ تَمْسِيَ فِقِيهًا مُنَاطِرًا

آرزو داری آنکه بگردی فقیه و دشمن ظاهر کننده

إِذَا كَانَ كَسْبُ الْمَالِ دُونَ مَشَقَّةِ

هرگاه بوده باشد کسب کردن مال بدون زحمت

بِدُونِ عَنَاءٍ وَالْجُنُونُ فُؤُونٌ

بدون رنج بدون و دیوانگی است هم مختلف است

فَمَا لَا فَكْسَبُ الْعِلْمِ كَيْفَ يَكُونُ

فمال پس کسب علم و دانش چگونه می باشد

وَقَالَ بَعْضُهُمْ

و گفته اند بعضی از ایشان

يَا مَنْ تَقَاعَدَ عَنْ مَكَارِمِ خُلْفِهِ

ای سبک اقبال کرده از بنگونی و محارم هندو خو

لَيْسَ الْفَخْرُ بِالْعُلُومِ الْوَاخِرَةِ

نیست فخر نمودن سبب علمای بسیار

مَنْ لَمْ يَهْتَبِ عَلَيْهِ اخْلَاقُهُ

کسی که نیکو دیا کیره نباشد عم او نیکنی نهانش

لَمْ يَنْتَفِعْ بِعِلْمِهِ فِي الْآخِرَةِ

هر که نفع پند سبب علمای خو در آخرت

وَقَالَ اخْرِضًا

وگفته است دیگری از شعرا نیز

فَالْوَاغِلَانُ عَالِمٌ فَاحِصٌ

گفتند که فلان کس دانمند و با خبر است

فَاكْرَمُوهُ مِثْلَ مَا يَرْتَضَى

پس گرامی آرید او را مانند آنچه خوشنود میکند او را

فَهَلْ كُنَّا لَمْ يَكُنْ ذَاتُ نَفَى

پس بگویم منم هرگاه نباشد صاحب نفوذ و پیرکار

تَعَادَضَ الْمَانِعُ وَالْمُقْنَصَى

معارضه میکند مانع و مقنص

وَقَالَ اخْدُ

وگفته است دیگری

وَإِذَا طَلَبْتَ الْعِلْمَ فَاعْلَمْ أَنَّهُ

وهرگاه طلب کنی علم را پس بگو که علم

حَيْلٌ فَتَنْظُرْ آيَ حَيْلٍ خَيْلٌ

بارت پیران کنی کدام بارت که پیران

وَإِذَا عِلْتُ بِأَنَّهُ مُفَنَّاخِلٌ

وهرگاه دانی که علم بعضی بر بعضی فضیلت دارد

فَأَشْغَلْ قَوَادِكَ بِالَّذِي هُوَ أَفْضَلُ

پس مشغول دار دل خود را با آنچه اوفا ضلعت است

قَالَ بَعْضُهُمْ

گفته است بعضی از شعرا

أَرَى بَرَأْسِنَادِي عَلَى بَرِّ وَاللَّهِ

می بینم بنگونی کردن سنادم را اول بر بنگونی پدرم

وَأِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْمَوَدَّةِ وَالشَّرَفِ

و اگر چه بوده باشد پدرم از اهل محبت و شرف

فَهَذَا بَرِّي الرُّوحَ وَالرُّوحُ جَوْهَرٌ

پس برادر تربت بگند روح را روح جوهر است نفس

وَهَذَا بَرِّي الْجِسْمَ وَالْجِسْمُ مَرْجَفٌ

و بدیدم تربت بگند جسم را و جسم از آمدن است

مَنْشَوْنَهُ الْمَوْثِقُ عَلَى الْمَرْكَبِ

منوشت است ای بوی حضرت امیر المومنین علیه السلام

لَوْ كَانَ هَذَا الْعِلْمُ مُحْصَلًا بِالْمَنَى

اگر بودش این علم که امرش به آرزو

مَا كَانَ يَفْقَى فِي الْبَرِّيَّةِ جَاهِلٌ

نبود که باقی ماند در حقایق جاهل و نادانی

إَجْهَدْ وَلَا تَكُنْ لَكَ غَافِلًا

کوشش کن و کار خود را در تحقیر علم و علم و غافل نباش

فَدَامَتْهُ الْعُقْبَىٰ لِمَنْ تَبَكَاسُلْ

پس بیانی آفت است از برای کسی است که کسالت دوز

الفصل الرابع في الحيل والحجاء والعفة

فصل چهارم در علم و حیا و عفت است

قَالَ بَعْضُهُمْ

گفته است بعضی از ایشان

حَامِلٌ عَدُوَّكَ مَا اسْتَطَعْتَ فَإِنَّهُ

نیکنی در دراز کنی دشمن خود را مادام که توانی پس بدینکه او

بِالْحِلْمِ يُطْعَمُ فِي صَلَاحِ الْفَاسِدِ

بیردباری اطعم برده بشود در صلاح آوردن ضایع شده

وَكُرْ تَمَادِضِي الْعَدُوَّ وَإِذَا رَأَىٰ

و با هست که بخشنو بشود دشمن چون بد پسند

مِنْكَ الْجَمِيلُ فَضَارِعٌ غَيْرُ مُعَانِدٍ

از جانب تو نیکنی پس بگوید دشمن غیر دشمن

قَالَ أَبُو الْفَتْحِ الْبُسَيْنِيُّ

گفته است ابو الفتح بوسینی

نَانَ فِي الشَّيْءِ إِذَا رُمِيَ بِهِ

نانی در چیزی که در چیزی که چون بفسد کردی او را

لَتَعْرِفَ الْوُشْدَ مِنَ الْغَىٰ

تا آنکه بشناسی مرشد و هدایت را از کراهر

لَا تَتَّبِعَنَّ كُلَّ دُخَانٍ سَرِيٍّ

پروزی نکنی هر دودی را که می پسند

فَالنَّارُ فَدَنُوقْدُ لِيَكُنِ

پس آتش که مرا زود بشود از برای آن غرض

وَقِرْ عَلَى الشَّيْءِ بِأَمَثَالِهِ

دو بستر کنی بر چیزها باشد آن

يَدُلُّكَ الشَّيْءُ عَلَى الشَّيْءِ

دلائل بگوید از چیزی چیزی بر چیز دیگر

قَالَ أَبُو السَّعْوِي بِمَاضِي الْحِلْمِ وَالْعَقْلِ

گفته است ابو سعید در ماضی حلم و عفت

حِلْمُ الْجَلِيمِ وَعَقْلُ الْعَاقِلِ خِلْفَا

حلم احبیم و عفت عاقل اخلاف کردند با هم

مَنْ ذَا الَّذِي مِنْهُمَا قَدْ خَرَزَ الشَّرَّ

کدام یک از آن است که محاسن کرد و بدی شری

فَالْحِلْمُ قَالَ إِنَّا أَخْرَجْتُ غَائِبَهُ

پس حلم گفت که من دراز کشتم با باری شده

وَالْعَقْلُ قَالَ إِنَّا اللَّهُ فِي عُرْفَا

و عفت گفت منم که در اسیر و هجوم شعله شده

وَأَفْضَحُ الْحِلْمُ إِفْضَاحًا وَقَالَ لَهُ

و نفهم که حلم گفت اگر دانی و گفت عفت را

بِأَيُّهَا اللَّهُ فِي تَنْزِيلِهِ أَتَصِفَا

کدام یک از شما را خدا در کتابش توصیف کند

فَبَانَ لِلْعَقْلِ أَنَّ الْحِلْمَ سَبِيلٌ فَتَبَلَّ الْعَقْلُ وَأَسَّ الْحِلْمَ وَانْصَرَفَا
 پس بپایان یافت که حلم راه است پس بپایان یافت که حلم راه است

قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي تَمِيمٍ

گفته است علی بن ابی تیمیه

كَمْ لَكَ إِنْ الْحِلْمَ زَيْنٌ لِأَهْلِهِ وَمَا الْحِلْمُ إِلَّا عَادَةٌ وَتَحَلُّمٌ
 سو کند بجان تو بدرستی که علم زینت است از برای اهلیان و اما حلم چیزی نیست عادت و تحمل کردن

قَالَ الْفَطَاهِيُّ

گفته است فطاحی

قَدْ يَذُرُّكَ الْمُنَانِيُّ بَعْضَ حُلْمِهِ وَقَدْ يَكُونُ مَعَ الْمُسْتَعِجِلِ الزَّلَّةُ
 که می ریزد بر تو منان بخشیده بعضی از حلم خود و گاه می شود که با عجله اشتباه و لغزش

مَسْئَلَةُ الْمَوْضِعِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

مسئله است بزرگوار علیه السلام

الْإِرْفَاقُ بَيْنُ وَالْإِنَاءِ سَعَادَةٌ فَتَانَ فِي أَمْرِ تَلَا فِي تَجَاهًا
 راه کردن بیزاری و توانی نمودن سعادت است پس یافتی که در امر تو در راهی

أَيْضًا مَسْئَلَةُ الْإِسْلَامِ عَلَيْهِ

همین مسئله است بزرگوار علیه السلام

وَذِي سَفَهٍ يُوَالِيهِ يَجْهَلُ وَآكِرُهُ أَنْ أَكُونَ لَهُ حُبِيْبًا
 و صاحب جهل و سفاقت را دوست دارد و بداند مرا به دشمنی و آگاه است که اگر او را دوست داشته باشم

يَزِيدُ سَفَاهَةً وَازْدِحَامًا كَعُودٍ زَادَ فِي الْأَحْرَاقِ طَبِيْبًا
 زیاد کرد او سفاقت را و ازدحام کرد و علم و بود بار بار مانند چوبی که زیاد شود در آتش و بنده را

أَيْضًا الْمَوْضِعُ عَلَيْهِ

همین مسئله است بزرگوار علیه السلام

فَكُنْ مَعْدِنًا لِلْحِلْمِ وَاصْفَحْ عَنِ الْأَذَى فَإِنَّكَ رَأَى مَا عَلَيْكَ وَسَامِعٌ
 پس باش بهشتی از حلم و در گذر از آزار پس ببین که تو چقدر آزار می بینی

لَفْضِ الْعَبَّاسِ بْنِ أَبِي الْهَيْبِ

از لفظ عباس بن ابی هب

زَعِمَ ابْنُ سَلَمَى أَنَّ حِلْيَ ضَرْبِي

کلان کرد بهر سسی آنکه بود باری من ضرر رساند من

إِنَّا أَنَاسٌ مِنْ سَجِيَّتِهِمْ

برستیکه ما مردمانه سنجیم که از طبیعت ایشان

لَبِسُوا الْحِجَاءَ فَإِنْ نَظَرْتَ حَسْبَهُمْ

پوشیده و اند جبار پس اگر نگاه کنی کلان میکنی ایشان را

إِنِّي وَجَدْتُ الْعُدَمَ أَكْبَرُ

برستیکه من یافته ام نیستی را بزرگتر آن را

وَالْمَرْءُ أَكْثَرُ عَيْبِهِ ضَرًّا

درد بیشتر عیب او از روی ضرر

مَا ضَرَّ قَبْلِي أَهْلَهُ الْحِلْمُ

ضرر رسانده است پیش از من اهل حلم ایشان

صِدْقُ الْحَدِيثِ وَدَائِمُ حَقِّهِ

دستی سخن است در ای ایشان دائم و حقیقت

سَقَمُوا وَلَمْ يَمِيسَهُمْ سَقَمُ

که چارند و حال آنکه بر نخورده است شایرا بیماری

عَدَمُ الْعُقُولِ وَذَلِكَ الْعُدَمُ

نبستی عقول و اینست در حقیقت نبستی

خَطَلُ اللِّسَانِ وَصَمَتُهُ حَكَمُ

خطا زبانت و خاموشی او را حکم است

قَالَ الْفَرِيدِيُّ

گفته است فردین

يَغْضَى حَيَاءً وَتَغْضَى مِنْ مَهَابَتِهِ

چشم میپوشد نه از حیا و چشم میپوشد از مهابت

سَهْلُ الْخَلِيقَةِ لَا يُخْشَى بَوَادِرُهُ

مردم و خوش خلق است رشیده نمیشود شتر و غنای او

فَنَايُ كَلِمِ الْأَجِينَ بَيِّنَتِهِ

بهرست که سخن گوید آنکه بهرستگام خندیدن و قسم کلان

بَرْنِيهِ لَثَانِ حُسْنِ الْخُلُقِ وَالشِّمِّ

ریت داده است او را و جز نیکوئی خلق و شبیه خوب

لَا بِي الطَّبِيبُ الْمُبْتَنِي

مرا به طبیب بستنی راست

وَأَوَّجُهُ فَنِيَا زَحَابًا تَلَمَّحُوا

و چون فانی میشد که روی خود را از جبار لاثم بستند

وَلَيْسَ حَيَاءُ الْوَجْهِ فِي الذِّبْشِمَةِ

و نیست جاکوشم روی در کرک شبیه او

عَلَيْهِمْ لَا خَوْفًا مِنَ الْحَرِّ وَالْبَرَدِ

بر آنها نه از ترس از گرما و سرما

وَلَكِنَّهُ مِنْ شِمَةِ الْأَسَدِ الْوَرْدِ

و لکن آن جاکوشم و عادت شیر غضبان است

قَالَ الْمَوْسِقِيُّ

گفته است موسیقی شاعر

يَجْرِي الْحَبَاءُ الْغَضُّ مِنْ قَتَائِمِهِمْ

جاری میشود بخشش نازد از بخششای آنها

فِي جَبَنِ بَجْرِيٍّ مِنْ أَكْفَمِ الدَّمِ

در دهنش جاری میشود از دهنهای ایشان خون

فُرُاشِعُ الْحَمَاسِ

از سدهای کتاب حماسه است

وَلَا الدُّنْيَا إِذَا ذَهَبَ الْحَيَاءُ

و نه هست در دنیا جزئی هرگاه برو جا و شرم

وَيَبْقَى الْعُودُ مَا بَقِيَ لِلْحَيَاءِ

و باقی میماند چوب مادام که باقی است پوست او

فَلَا وَابَيْكَ مَا فِي الْعَيْشِ خَيْرٌ

بیشتر نعم بود روزیست در زندگانی جزئی

يَعِيشُ الْمَرْءُ مَا اسْتَحْيَى بِخَيْرٍ

زندگانی میکند مرد مادام که زندگانی میکند با جا بجز در خوبی

وَمَا مِنْكَ فِي الْحِلْمِ فَالْبَعْضُ

و از این که هست در صم کوهیست بعضی از شعرا

وَفِي بَعْضِهَا عَجْزٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ عِزٌّ

در بعضی از جایها دیرینگی و ناتوانی هرگاه نباشد عزت باد

وَلَيْسَ لَهُ فِي ذَلِكَ حِلْمٌ يُعْزِزُ

و نیست از برای او در خواری بردباری نسبت داده شود باد صم

أَيُّ الْحِلْمِ فِي بَعْضِ الْمَوَاطِنِ لَهْ

می بینم صم در برابر راد در بعضی مقامها خواری و ذلت

فَحِلْمُ الْفَتَى فِي عِزٍّ وَحِلْمُ عَاقِلٍ

بیش و باری جوانمزد در عزت صم و بردباری خردمند است

وَقَالَ بَعْضُهُمْ

گفته اند بعضی از ایشان

بَوَادِرُ رَجَحِي صَفْوَةٌ أَنْ يَكْدَرَا

شدی غضبی که نگاه دارد صفای طبع او را از اینکه کدر و بیزه بکشد

وَلَا خَيْرَ فِي حِلْمٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ

و نیست چیزی در صم و بردباری هرگاه نباشد از برای او

وَقَالَ آخَرُ

و گفت دیگر

وَفِي الشَّرِّ نَجَاءٌ حِينَ لَا يُنْجِيكَ احْسَانُ

در بدی کاهش زمانی است هنگامی که در نیکی نهد ترا بشکونی

وَبَعْضُ الْحِلْمِ عِنْدَ الْجَهْلِ لِلذِّلَّةِ الْغَا

و بعضی از بردباری صم نزد نادانی و جبر از برای خود را افتراست

وَقَالَ آخَرُ

و گفت دیگر

فَهُوَ فِي غَفْلَتِهِ لَا يَنْتَبِهُهُ

پس او در غفلت و نادانی خود آگاه نشود

فَلَمَّا ضَرُرَّتْ دَلِيلَتُهُ لَا يَنْتَبِهُهُ

پس هر آنکه ضرورت رساند او را اگر علامت کشد او را

إِنَّمَا الْغَافِلُ أَنْ لَا يَنْتَبِهُهُ

جز این نیست که غافل اگر علامت نکند او را

خُدَّةٌ بِالْغِلَظَةِ كَيْ تَنْفَعَهُ

ذاکر او را در خشیم کردن شاید نفع برسانی او را

وَقَالَ آخَرُ

وَقَالَ خِر

وگفته است دیگر

يَلَا فِي الْمُضَلَّاتِ مِنَ الرِّجَالِ

و می بیند دشواریها را از مردان

وَمَنْ يَحْلُمُ وَلَيْسَ لَهُ سَفِيهٌ

و سبک دم کند و علم معان جایز نباشد مگر او را او سبک است

لِبَعْضِهِمْ

بر بعضی از سواران است

عَلَيْهِ فَإِنَّ الْجَهْلَ آخِزٌ وَارٍ

بر او پس برینکه جهل چسبیده نزدیک است

إِذَا كَانَ عَفْوُ الْمَرْءِ عَوْنًا عَدُوًّا

هرگاه بخشش مرد سبب اعانت دشمنش

إِذَا كُنْتَ تُخْشَى كَيْدَ مَنْ عَنْهُ تَصَفَّحُ

هرگاه هستی تو که میترسی مکر کسی را که از او در گذر شده است

وَفِي الْحِلْمِ ضَعْفٌ وَالْجَوَادُ هَيْبَةٌ

و در حلم کاهمترسگی است و جزا دادن هیبت است

وَقَالَ خِر

وگفته است دیگر

وَحَيْرُنَا يَا شَيْتَ فَإِلْحَمُ أَفْضَلُ

و خیر ما بشی که کدام را بخواهر پس حلم با فضلتر است

إِذَا كُنْتَ بَيْنَ الْحِلْمِ وَالْجَهْلِ فَاعِدًا

هرگاه بوده باشی ما بین حلم و جهل نشسته

وَلَمْ يُرْضَ مِنْكَ الْحِلْمُ فَالْجَهْلُ أَشَدُّ

و نباشد بخشنده از تو جهل پس جهل از او آزارتر است

وَلَكِنْ إِذَا انْصَفْتَ مَنْ لَيْسَ مُنْصَفًا

و اگر به هرگاه انصاف مگر کسی را که انصاف نداده

وَقَالَ خِر

وگفته است دیگر

وَعَالِظُنَّ إِذَا لَمْ يَنْفَعِ اللَّيْنُ

و درشتی کن هرگاه نفع نجش نرمی و ملائمت نداد

بِالرِّفْقِ مَا رَسَّ وَلَا بَيْنَ مَنْ خَالَطَهُ

بدار را ملائمت کن و نرمی کشم با کسی که مخالط کرده او را

لَا بِي الطَّبِيبِ الْمُبْنِيِّ

از این طبیب بنی

وَحِلْمُ الْفَتَى فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ جَهْلٌ

و حلم نمون جوانزد در غیر مقام و موضع علم از جهل و نادانی

إِذَا قِيلَ رِفْقًا قَالَ لِلْحِلْمِ مَوْضِعٌ

هرگاه گفته شود ملائمت گفت بگو از برای حلم مقام است

وَقَالَ خِر

وگفته است دیگر

إِذَا أَنْتَ أَكْرَمْتَ الْكَرِيمَ مَلَكَتْهُ

هرگاه تو کرامتی بری کریم را مالک شودی او را

وَإِنْ أَنْتَ أَكْرَمْتَ اللَّيْمَ تَمَرَّدَا

و اگر تو کرامتی بری لایم و پست رفته را سرکنی کند

أَيْضًا لِلنُّبِيِّ

بیش از پیشانی است

وَوَضَعَ النَّدَى فِي مَوْضِعِ السَّيْفِ أَيْ الْعِلَى

و بخشش نمون بجای شمشیر دندان برخت و بزرگ

مُضِرُّ كَوْضِعِ السَّيْفِ فِي مَوْضِعِ الْكَذِّ

زبان است مانند شمشیر دندان بجای بخشش نمودن

فِي الْعَفَّةِ قَالَ الشَّاعِرُ

در فضیلت و مع عفت گفته است شاعری

إِنْ أَكُنْ طَامِحَ اللَّحَاطِظِ فَإِنَّ

اگرچه باشم تر از نظر بانظران پس بدست یکنم

وَالَّذِي يَمْلِكُ الْقُلُوبَ عَفِيفٌ

وتم بکس که مالک دلهاست از محبت عقیقم

وَقَالَ بَعْضُهُمْ

و گفته است بعضی از ایشان

فَإِنَّ لَعَفَّ عَنْ فَكَاهِهِ جَارُهُ

و بهر کسی که از آینه خود دور شده ام خود را از شوخی ازین زبان میجو

وَإِنِّي لَمُسْتَوٍ إِلَى إِغْنِيَابِهَا

و بهر کسی که به من آید مرا غیبت ازین پس

إِذَا غَابَ عَنْهَا بَعْلُهَا لَمْ أَكُنْ لَهَا

هره و غایب بچنان شود از او شوهر او نیست با شوم او را

صَدِيقًا وَلَمْ نَأْتِ إِلَى كِلَابِهَا

دوست و رفیق و نه نزدیک به سوی من سگ مرا

وَلَمْ أَلْطَلُبْهَا أَحَادِيثَ سِرِّهَا

و نه بپاشم جواب جزایر بچنان او را

وَلَا عَالِمًا مِنْ أَيْ حَوْلِ ثِيَابِهَا

و نیست داناکه از کدام جولانیت جامه مرا

وَقَالَ بَعْضُهُمْ

و گفته است بعضی از ایشان

لَا وَالَّذِي كَتَبَ الْجَبَاهُ لَهُ

نه قسم سجده ای که سجده پیش بچنان مرا و را

مَالِي بِمِاخِمْ تَوْبُهَا خَبَرٌ

بیت مرا بچرخ که از برگردش او را جامه های او خبری یعنی بدن او

وَلَا يَفِيهَا وَلَا هَمَّتْ بِئِ

و نه بدان بده و نه اراده کرده ام بوسه بدهن او را

مَا كَانَ إِلَّا الْحَدِيثُ وَالنَّظَرُ

بنوعی که سخن گفتن و نگاه کردن

وَقَالَ الْآخَرُ

و گفته است دیگر کسی

ثَنَانٍ لَا أَصْبُو لَوْ صَلَّيْتُهَا

و چیزند که بپرسم بوصول آن و چه

أَمَّا الصَّدِيقُ فَلَسْتُ خَائِنَهُ

اما دوست را پس بنسبم که خیانت کنم او را

عَرَسُ الصَّدِيقِ وَجَارَةُ الْحَبِيبِ

زن دوست دروغی است و زن همایون سپهر سرگشته

وَالْجَارُ أَوْصَانِي بِهِ رَبِّي

و همسایه را وصیت کند مرا بآن پروردگار من

وَقَالَ بَعْضُهُمْ

و گفته اند بعضی از شعراء

أَمَّا الْحَرَامُ فَالْمَنَانُ وَنَهْ

اما حرام را پس مردن و راهی دست

فَكَيْفَ بِالْأَمْرِ الَّذِي تَبْغِيهِ

پس چگونه است بکار بگو خواستداری او را

وَالْحِلُّ لَاحِلٌ فَاسْتَنْبِهْ

و اما حلال است حلال پس سرگشته شود و چه بگویم با او را

بِحَيِّ الْكَرِيمِ عَرَضَهُ وَدِينَهُ

بموجودی بیکند کرم عرض خود و دین خود را

وَقَالَ لَيْلَى الْأَضْلَى لَمَّا جَاءَتْ

و گفته است لیس آنکه در غایت دوری از خود

فَلَيْسَ إِلَيْهَا مَا حَبَّبْتُ سَبِيلَ

پس نیست بسوی آن که کشیدم راه مرا که بگذردم و می

وَأَنْتَ لِأَخْرَجُ صَاحِبَ خَلِيلِ

و تو مرا دگری را بار می دویستی

وَذِي حَاجَةٍ قُلْنَا لَهُ لَا تَبْتَغِ بِهَا

و صاحب آرزوی که بگویم بخوار گشته آرد و خود را

لَنَا صَاحِبٌ لَا يَبْتَغِي أَنْ نَخُونَهُ

ما را باری دشمن هر گشت نژاد ازین آنکه خیانت کنیم او را

لَا تَبْتَغِي عِيَّ فِي ذَلِكَ

مرا بن میانه رخت در این سخن

وَهُنَّ زَوَائِرُ فِي الْحَدِيثِ وَالْأَنْسِ

و هسان بدکارند در سخن گفتن و اناس سرگشته

كَمَا كَرِهْتَ صَوْتَ الْجَامِ الثَّوَالِيسِ

همانکه گریه می کرد آواز جام و توالیس سرگشته

مَوَائِغُ لَا يُعْطِينَ حَبَّةَ خَزْدَلٍ

آفتابان باز دارند اندام خود را بدهند بقدر اندام سپید را

وَبَكَرْهُمْ أَنْ يَسْمَعُوا فِي اللَّهْوِ نَبِيَّ

و گرامیست از آنکه بشنوند در بازی سخن نبی را

وَقَالَ خَرَسٌ فِي هَذَا الْمَعْنَى

و گفته است دگری از شعراء در این معنی

كُتِبَ آءِ مَكَّةَ صَيْدٌ هُنَّ حَرَامٌ

نوشته اند آنکه مکه شکار است و هسان حرام است

بَيْضٌ وَأَنْسٌ مَا هُمَنْ بِرَبِّهِ

انسان سفید و هسان سرگشته که نه تصدیق کنند بر پروردگار

يُحَسِّبُنَ مِنْ لَيْلٍ الْكَلَامَ زَوَانِيَا

جان کرده بشوند از نرخی سخن گفتن که نایب اند

وَصَدُّهُنَّ عَنِ الْخَنَاءِ الْإِسْلَامُ

دیده میکردند ایشان را از خفایا نه اسلام ایشان

وَقَالَ خِرٌّ فِي هَذَا الْمَعْنَى

و گفته است دیگری در این معنی

مَا إِنْ دَعَانِي الْهَوَىٰ لِفَاحِشَةٍ

بنت ایمنه بخواند مرا هوی نفس بهر منکریدی

إِلَّا نَهَانِي الْحَيَاءُ وَالْكَرَمُ

مگر ایمنه انداخت مرا جادشیم و کرم نفس

وَلَا إِلَىٰ مَجْرَمٍ مَلَدْتُ يَدِي

نه بسوی مجرم دادم دهنم دست خود را

وَلَا مَشَتْ بِي لَوَيْبَةٍ قَدَمٌ

و نه راه رفت بر من بسوی بدین پا کسی

وَقَالَ بَعْضُهُمْ فِي ذَلِكَ

و گفته است بعضی از ایشان در این معنی

كَرَّ قَدْ ظَفَرْتُ بِمِنْ أَهْوَىٰ فَيَمْنَعُنِي

بسیار فروزی یافتم بمسکله آرزو دهنم پس منع کند

مِنْهُ الْحَيَاءُ وَخَوْفُ اللَّهِ وَالْحَدُّ

از آن آرزو جادشیم و ترس خدا و دهنم او

وَكَمْ خَلَوْتُ بِمِنْ أَهْوَىٰ فَيَقْنَعُنِي

و چو بسیار خلوت کردم بمسکله دست بدهشیم پس قانع کند

مِنْهُ الْفِكَاهَةُ وَالْحَدِيثُ وَالنَّظَرُ

از او شوخی و مزاح و سخن گفتن و نظر کردن

أَهْوَىٰ الْمِلَاحَ وَأَهْوَىٰ أَنْ يُخَالِسَهُ

دست بدهم زمان بکس یا دوست میدارم که چشم بپوشان

وَلَيْسَ لِي فِي حَرَامٍ مِنْهُمْ وَطَرٌ

و نیست در حرام از ایشان حاجتی مرا

كَذَلِكَ الْيُحِبُّ لَا إِنِّيَا مَعْصِيَتُهُ

همچنین است و مژنه بجا آوردن نافرمانی نه است

لَا خَيْرَ فِي لَذَّةٍ مُرْبَعَةٍ هَاسَفٌ

بنت خیر در لذتی که سپر از آن لذت غایب جنبه باشد

وَقَالَ خِرٌّ فِي هَذَا الْمَعْنَى

و گفته است دیگری در این معنی

فَمَا لَكَ بِحَقِّ اللَّهِ إِلَّا أَفْتِنَا

بسیار معصوفه قسم بخدا که بانی ایست

إِذَا كَانَ لَوْنُ اللَّيْلِ لَوْنُ الطَّالِبِ

برگاه بهر شبه رنگ شب بر رنگ طلب نمای بسیار

فَجِئْتُ وَمَا فِي الْقَوْمِ يَقْتَانُ غَيْرُهَا

بسیار رفتم و در قوم در قوم دیگران بهر سرگرمی

وَقَدْ نَامَ عَنْهَا كُلُّ وَاشٍ وَحَارِشٍ

و خفتن خوابیده بودند از آنجا هر عاصمت گسسته و گفته باشد

فَبِتْنَا مَبِيدًا طَيِّبًا نَسْنِلُهُ

بسیار خوابیدیم خوبیدنی پاکیزه شدت بر دهنم از آن خوب

جَمِيعًا وَلَمْ أَمْدُدْ لَهَا كَفَّ لَا مِيرَ

همه را و دراز نکردم بر سر معصوفه دست نالیده را

وَقَالَ بَعْضُهُمْ

وَقَالَ بَعْضُهُمْ

و گفته است بعضی از ایشان

لَهُمْ وَهَيْنٌ كَذَا مِنْ غَيْرِ فَاِحْتِهِ
بازی نکنیم از آن بهین از غیر به ستمی

لَهُوَ الصَّيَامُ يُفْتَحُ الْبَنَاتِ

شتر بازی کردن روزه داران بسیار را بهین

الْفَصْلُ الْخَامِسُ فِي الْعَفْوِ وَالْإِنْفِصَالِ

فصل پنجم در عفو و انقضای رست

أَيْشَفِي مِنْ لَذَّةِ الْإِنْفِصَالِ

شفا دهنده تر است از لذت انقضای رست

لَذَّةُ الْعَفْوِ أَنْ نَظْرُثَ بِعَبْرِ الْعَقْلِ

لذت عفو و گذشتن از جرم اگر نه کنیز بحکم عفو و عفو

وَهَذِهِ تَجَنُّ بِالْإِثْمِ

و این انقضای می آورد شتر را بکنا بهین

هَذِهِ تَكْسِبُ الْمَحَامِدَ وَالْمَجْدَ

این عفو بکند نیکبازی رست و بزرگواری را

وَقَالَ بَعْضُهُمْ

و گفته است بعضی از ایشان

فَأَجْمَعُ مِنَ الْعَفْوِ الْكَرِيمِ فُؤَادَهُ

بسر جمع کنم از عفو و کرم تمام آنها را

وَلَقَدْ جَمَعْتُ مِنَ الذُّنُوبِ فُؤَادَهُ

و مرا به جمعیت جسدی از گناهان نهادند او را

عَنْ ذَنْبِهِ فَلْيَعْفُ عَنْ دُونِهِ

از گناه عفو باید عفو کند و در گناه دیگر عفو

مَنْ كَانَ يَرْجُو الْعَفْوَ مِنْ قَوْمٍ

کسی که امید به عفو از بندگان خود را

وَقَالَ آخَرُ

و گفته است دیگری

فَعَلَيْكَ بِالْإِحْسَانِ وَالْإِنْفِصَالِ

بسر بر تو باد با احسان کردن و انقضای دادن

إِنْ كُنْتَ تَطْلُبُ رُبَّةَ الْأَشْرَفِ

اگر هستی که بطلب رتبه اشرف بزرگان را

وَاللَّهِمَّ فَهُوَ لَهُ مُكَافٍ كَافٍ

با روزه کار پس روزگار مراد از همه فایده کننده و کافی

وَأِنْ أَعْنَدِي حَدَّكَ فَخَلَّةٌ

و اگر جویم کسی بر تو سپردند او را

وَقَالَ آخَرُ

و گفته است دیگری

لَا سِيَّمَا عَنْ غَيْرِ ذِي نَاصِرٍ

سیما از کسی که بیاید و مددگار

مَا أَحْسَنَ الْعَفْوَ عَلَى قَادِرٍ

چه نیکوتر عفو از شخص قادر و توانا

وَقَالَ الْبُخَارِيُّ

دکھت ہے بخاری

بَشْكُرٍ وَلَمْ يَسْعَدْ بِفَرْطِ مَا دَجَّ

بشکر کن و سعادتمند نہ ہو

إِذَا أَنْتَ لَمْ تُصِرْ عَنِ الْحَمْدِ لَمْ تَفُزْ

ہر گاہ کہ تو نہ بنی کہ در کدوی از کینہ فایز و دستہ ریشوی

وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي حَسَنٍ

دکھت ہے علی بن اسحاق

وَبَخْرِي عَلَى الْحَسَنِ يُعْطَى فَنَزَلَ

و باختر شد بر حسن و عطا میکند بر سر بر سر

يُعَافِي نَادِيًا وَيَعْفُو نَطَوًى

عفویت میکند از روی ناد و عفو میکند بر خند بزم و جان

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ جَاهِرٍ

دکھت ہے محمد بن جابر

إِلَيْكَ فَلَمْ تُغْفِرْ لَهُ فَلَكَ الذَّنْبُ

بہوی تو بسرا غشتی و نیامرزی اور اہس مرزہ است گناہ

إِذَا مَا آخَرُهُ مِنْ ذَنْبِهِ جَاءَ نَائِبًا

ہر گاہ کہ آخر از گناہ خود پدید باز کردند تو بگنند

وَقَالَ بَعْضُهُمْ

دکھت ہے بعضی از شعراء

عَنْهُ فَإِنَّ جُحُودَ الذَّنْبِ نَبَانٌ

از آن گناہ پس بر شیکہ اگھر کردن از گناہ چکان است

إِفْرَادُ بَيْنِكَ ثُمَّ أَطْلُبُ تَجَاوُزًا

افرا کردن بخت خود پس طلب کنم در گذشتن مارا

وَقَالَ أَبُو فَرَسٍ

دکھت ہے ابو فراس

وَجَدْتَهَا فِينَا كَثِيرَةً

کمی باہی آن کث در او را بسیار و فراوان

إِنْ لَمْ تَخَافَ عَنِ الذَّنْبِ

اگر نہ ترستی دور نگذری از گناہ

أَنْ تَعْصَ عَلَى الْحَجَرِ يَوْمَ

ہبت کہ در کدوی چشم پوشی بر کناہ کنایہ کار

لَكِنَّ عَادَتَكَ بِالْحَبَلَةِ

لکن عادت و شبوہ تو کہ بگو پسندیدہ است

وَقَالَ بَعْضُهُمْ

دکھت ہے بعضی از شبان

يَوَاهُ الْمُقَرُّ بِالْإِنْصَافِ

می سپند او را افرا گنندہ بالانصاف

إِنَّ لِلْأَعْدَاءِ خَطَا مِنْ الْعَفْوِ

برہنہ کہ از برای عذر و حسن ظن از عفو و بخشش

وَالْعَمْرُ

وَلَعَمْرِي لَقَدْ أَجَلْتُكَ مِنْ جَاءِ

و بجا آن ختم بر آینه بزرگ شمرده است ترا که می آمد به

مُفِرًّا بِذَلِكَ الْأَعْرَافِ

افرا گریسته بخواری از برای اعتراف خود بخانه

وَقَالَ الْخَر

و گفته است دیگر

فَإِنْ تَقَفْ عَنْ تَقَفٍّ عَنْ غَيْرِ حَاجِدٍ

بسر اگر عفو کن از من عفو کرده از کسی که عفو نگرفته است

لِمَا كَانَ وَالْأَقْرَبُ بِالذَّنْبِ رُوحٌ

از کنا هر که بپوشد و از او که کند بپوشد رحمت نرسد

فَدَاوَيْتُهُ بِالْحِلْمِ وَالْمَرْءُ قَادِرٌ

بسر مرا که با او حکم خود در دقت و توان است

عَلَى سَهْنِهِ مَا دَامَ فِي كَفِّهِ الشَّهْمُ

در شب خود دوام که در دست است بر

الْفَصْلُ السَّاسِي فِي الْجَوْدِ وَالسَّخَاوَاتِ الْمَذْكُورِ حِينَ بَدَّلَ بَعْضُهُمْ

فصل ششم در جود و سخاوت و در آنجا که بعضی از ایشان

وَلَمْ أَرَكَ الْمَعْرُوفَ أَتَا مَذَاقَهُ

و ندیدم هرگز مانند نیگونی چیزی را اما مزه و طعم او

فَخَلَوْا وَأَمَّا وَجْهُهُ فَجَنَبِلٌ

بسر شبرین است و اما روی او بپرت بکوت

لَأَبِي الطَّيِّبِ النَّبْنِيِّ فِي هَذَا الْعَبْنِ

از ابو الطیب نسیبی است در این معنی

وَإِحْسَنُ وَجْهِهِ فِي الْوَدَّعَةِ مُحْسِنٌ

و نیکوترین روی در بیان خلایق و در عفو و عفو کننده

وَأَيُّكُمْ كَفَّ فِيهِمْ كَفٌّ مُعْجِمٌ

و با این و برکت نزد کسی در ایشان است که کف در معنی است و معنی

لِمُحَمَّدٍ رَجُلٍ لِيَبْلُغَ ذَلِكَ

از محمد بن غالب است در این معنی

وَمَا اسْتَطَعْتُ مِنْ بَذْلِ الْكُرُومَةِ

و آنچه را توانی از بذل و بخشش

فَلَا تَمْنَعُكَ عَنْهَا التَّوَانِي

بسر باز ندارد ترا از آن بخشش و جوسنی

فَأَيْنَاكَ فِي زَمَنِ دَهْرٍ

بسر در شب که تو در روز کاری بپایان نمانی

كَيْوَمٍ وَدَوْلَتُهُ سَاعَتَانِ

مانند روز است و مدت آنست از پند و مهر و عیش

وَقَالَ بَعْضُهُمْ

و گفته اند بعضی از ایشان

لَا يَخْلَنُ بَدِينًا وَهِيَ مُقْبِلَةٌ

بسر و من که نمی آید و اما پیشرو است

فَلَيْسَ يَنْفُصُهَا الْبُذْبُورُ وَالسَّرَفُ

بسر نیست که کم کند آنرا بپند و بیهوشی و بیهوشی

وَأَنْ تَوَلَّى فَوَاحِشَ أَنْ تُجَدِّبَهَا
و اگر بگشت دنیا سپهر ساز در ترهت اینک بخشش گزینا بد

فَالشُّكْرُ مِنْهَا مَا أَذْبَوْتُ خَلْفُ

سپهر شکر گذاری از آن و تیکه پشت کرد دنیا جانشین است

مَلْسُوقٌ إِلَى الْمَوْفِقِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

منوب است بشوی امیر المومنین علیه علیه السلام

إِذَا هَبَّتْ رِيَّاحُكَ فَأَغْنِمَهَا
هرگاه بجهت باد مرا قبل دنیا ترا بخریند شتر آزا

فَإِنَّ لِكُلِّ خَافِقَةٍ سَكُونٌ

سپهر برینکه از برادر جنبش آرامی است

وَلَا تَغْفُلْ عَنِ الْإِحْسَانِ فِيهَا
و غافل مژ از یکی کردن و بذل در آن جنبش

فَمَا تَذَرُ السَّكُونُ مَنْ يَكُونُ

سپهر بنده انی سکون و آرام را که چه وقت می باشد

أَيْضًا مَلْسُوقٌ إِلَى الْمَوْفِقِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

بند منوب است بشوی امیر المومنین علیه علیه السلام

إِذَا جَادَيْتَ الدُّنْيَا عَلَيْكَ فَجَدِّدْهَا
هرگاه بجهت بخشش دنیا برای تو بخری کسب نو بآن

عَلَى النَّاسِ طَرًّا إِنَّهَا تَنْفَلُكَ

بر مردمان همه بدستیکه آن برگرداند است

فَلَا الْجُودُ بَيْنَهَا إِذَا هِيَ أَقْبَلَتْ
سپهر بخشش که فانی دهم که آزا هرگاه دنیا بگوشد

وَلَا الْبُخْلُ بَيْنَهَا إِذَا هِيَ نَذَّهَبَتْ

و نه بخور و هیاک باقی بگذارد آزا هرگاه آن دنیا بروی بدستیکه

وَقَالَ بَعْضُهُمْ هَذَا لِمَعْنَى

و گفته است بعضی از ایشان در این معنی

لَيْسَ فِي كُلِّ سَاعَةٍ وَأَوَانٍ
بنت در هر ساعت و هر آن

تَنْهَيَا صَنَائِعَ الْإِحْسَانِ

که ممانا شود کرده امر نیکی و احسان

فَإِذَا امْكُنَّ فَنَارِعُ إِلَيْهَا
سپهر بدست بگوشد سپهر بنده بسور او

حَذَرًا مِنْ تَعَدُّرِ الْأَمْكَارِ

بجمله ترسیدن از عدولت من احسان

وَقَالَ خَدَّ

و گفته است دگر بوی

أَجْسِنُ كَفَى بِكَ أَنْ تُتَمِّمَ مَحْسِنًا
نیکوئی گزیند ببت ترا آنکه ناسید شوی محسن نیکو کار

مَا أَحْسَنَ الْأَخْبَارَ عَمَّنْ أَحْسَنًا

چه نیکوتر خبر از خوب از کسیکه نیکیا کرده است

وَأَغْنِمِ مِنَ الْفِعْلِ الْجَبِيلَ أَجَلَهُ
و غنیمت شمار از کار نیکو بزرگتر از آنکه

وَأَجَلَهُ كَسْبُ الْفَنَى حُسْنُ الشَّأْنِ

دزد گزیند کار نیکو بکون جوان است نیکیا مع دنیا را

وَقَالَ آخِرُ فِي هَذَا الْمَعْنَى

و گفته است دیگری در این معنی

لَا شَيْءَ أَنْفَعُ مِنْهُ لِلْإِنْسَانِ

چیز جز آنکه برای انسان

أَوَّلُ الْجَحِيمِ إِذَا قَدَرْتَ فَإِنَّهُ

سجاولر جهنم را هرگاه توانایی پس بر سبب

فَجَمِيعُ مَا فَوْقَ الْبَسِيطَةِ فَإِنِّي

بسیار همه را آنچه که در روی زمین است فانی شوند و

وَأَسْتَبِقُونَ بَيْنَ النَّاسِ ذِكْرًا حَسَنًا

و باقی گذارید میان مردم یاد کردن خوبند بدو را

وَقَالَ آخِرُ فِي هَذَا الْمَعْنَى

و گفته است دیگری در این معنی

فَدَوَامُ عِزِّكَ أَنْ تُرَى مَسْئُولًا

پس پایداری عزت تو اینست که دیده شوی سوال کرده شده

لَا يُلْحَقَنَّكَ جَمْعَةٌ مِرْبَائِلُ

نرسد زانکه و جمع از خوشتر مایه

خَبَرًا فَكُنْ خَبَرًا يَرَوْنَ جَمِيلًا

خبر بسیار بهتر خبر که بدخشند در خشنیدن بگو

وَأَعْلَمُ بِأَنَّكَ عَنْ قَلِيلٍ صَابِرٌ

و بدان بدست که تو از آنکه بعد از این بیکردی

لِبَعْضِهِمْ

از بعضی شدت

وَلَا يَضُرُّ مَعَ الْإِثْمَانِ الْفِتَاقُ

و ضرر نمیکند با در کردن دنیا بخشش کردن

لَا يَنْفَعُ الْبَخْلُ مَعَ دُنْيَا مَوْلَاهُ

نفع بخشش بخل کن با دنیای که پست کننده است

لَا بِي الشَّيْصُ

مرا به شصت است

لَوْ أَرِيتَهُ مِنْ ثَمَرِ الْمَالِ كَأَسْبِهِ

که از برای او از ثمر مال که آسب است

يَقُولُ الْفَنَى تَمَثَّلْ مَا لِي وَإِنَّمَا

بگوید جوان با تو و بهره کردم مال غنم را و جراین است

وَيَتَرَكُهُ نَهْبًا لِمَنْ لَا يَحَاسِبُهُ

و او میگذارد مال را بعد از خود بجهت غارت نمودن از برادر کسی که حساب

يُحَاسِبُ فِيهِ نَفْسَهُ لِحَوْنِهِ

حساب میکند او در مال مر جرات بپشتن را

لَا بِي الْعَاهِدُ

از ابو القاضی است

فَبَلِّغُونِي فِيهَا مَلَكْتُ وَصِيًّا

بپشتن از مردم در چیزی که مأمور هستی

وَمِنْ الْحَزْمِ أَنْ أَكُونَ لِنَفْسِي

و از ورانند بپشتن آنچه بپشتن مرا

لِحَقِّ الْوَرَفِ فِي هَذَا الْمَعْنَى

مرحمود در اوراق رشت در این سینه

وَقَالَ أَذْخِرُ مَا حَزَنَهُ وَجَمَعَهُ
لَعَنِكَ إِنَّ الْحَزَمَ أَذْنِي مِنَ الْوُسْدِ

دکتر گوینده ذخیره کنم آنچه بر او غمناک و جمع کرده را
از برای اولادت بدستیکه دور اندیشی نزدیکی من چیز است از شد

فَقُلْتُ سَأَمْضِيهِ لِنَفْسِي ذَخِيرَةً
وَأَجْعَلُ لِي الذَّخِيرَ لِلْأَهْلِ وَالْوَلَدِ

بسرگرمی در جواب رفو باشد که بگذارم مالم را ذخیره خانم
و قرار بدم هم پروردگار خود را ذخیره برای هر دو اولادم

لِبَشَارِ بْنِ بَرٍّ

از بشار بن برد است

أَخَالِدُ إِنْ الْجُودَ بَقِيَ لِأَهْلِهِ
جَا لًا وَلَا يَبْقَى الْكَوْزُ عَلَى الْكَدِّ

اگر خالده بدستیکه جو بخشش باقی بماند از مرا هر جور
چنانکه دانه بماند کجاست بارنج بون در کف دانه

لِبَعْضِهِمْ فِي ذِي لِكَ

بر بعضی ایشان است در این معنی

ذَرَيْتَنِي فَإِنَّا لَنُحْلِلُ لَا بُدَّ الْفَنَةِ
وَلَا يَهْلِكُ الْمَعْرُوفُ مِنْهُوَ فَاعِلُهُ

داده ام را پس بدستیکه بکنم یا بنده بندار جو از در
و هلاک نمیکند بخشش که را که او بجا آورده بخشش است

لِلْمُوصِلِ

از گفته بوسر است

أَرَى النَّاسَ خُلَانًا بِالْجُودِ وَلَا أَرَى
بِحَيْلٍ لَكَ فِي الْعَالَمِينَ خَلِيلٌ

می بینم مردم بسیار دوست دارند و مرد بخشش کننده ندیده ام
بخیل را که از برای دوستی باشد در همه عالمها

لِبَعْضِهِمْ فِي ذِي لِكَ

از بعضی ایشان است در این معنی

ذَرَيْتَنِي فَإِنَّا لَنُحْلِلُ يَا أُمَّ هَيْثَمَ
لِصَالِحِ أَخْلَافِ الرِّجَالِ سُوقٌ

داده ام را پس بدستیکه بکنم ای ام هیسیم
بر نیکی و حسناتی مردان را در دوزخ و پادشاه است

لِطَبْرِ السُّلُوكِ

از طبره سلوک است

وَمَا الْفَرْقُ بَيْنَ الْمَالِ لَوْ لَا أَهْلُهُ
وَبَيْنَ الْمَجْمُوعِ أَوْ كَثُرَ الرَّمْلُ

و چه فرق است میان مال اگر نبود خاندان و ذل او
و میان جمع شده و گردیده و کثرت رمل

فِي الْمَدْفُوحِينَ لِسَخَاوِ الْجَوْنِ مِنْ أَعْيُنِ الْأَسِيرِ

در معشدهگان بسی وجود از کتاب راجحه الاسرار

سَحَابِيبُ الْجُودِ غِيْثٌ فِي أَنَامِلِهِ امْطَارُهَا الْفِضَّةُ الْبَيْضَاءُ وَالْكَهْبُ

ابرهای بخشش بارانی است در گهستان او که قطره مار آن ابرها نقره سفید و طلای سبز است

يَقُولُ فِي الْعُسْرِ إِنَّا كُنَّا ثَانِيَةً امْسِكْ عَنْ بَعْضِ مَا أُعْطِيَ وَمَا أُهْبِ

بگویند در حالت تنگی اگر فراختر باشیم نگاه میدارم بعضی از مال را که میبسم و در بخشم

حَتَّى إِذَا عِدَنَ الْبَيْسَارُ لَهُ رَأَيْتَ مَوَالِيَهُ فِي النَّاسِ تُنْهَبُ

تا آنکه برکشند روزگار و دست و پا را بر او دیدی مائهای او را در میان مردم بخشیده شده

مِنْ خِلَالِ الْأَسْرِ لِبَعْضِهِمْ

از کتاب راجحه الاسرار مر بعضی شوار است

فَالْوَادِعُونَ الَّذِي مِنْهُ بِالْأَسْبِ فَقُلْتُ هَلْ سَبَبٌ أَقْوَى مِنْ الْكَرَمِ

گفتند کسی را که امید داشتی بخشش را بدون سبب است پرسیدم در جواب آیا سببی هست قوی تر از اكرام او

وَسَبِيلِي أَنَّهُ غِيْثٌ وَبِي ظَمَاءُ وَإِنْ ظَمِينًا تَرَحَّلْنَا إِلَى الدِّيمِ

و سبیل من اینست که بارانم و مرا تشنگی است و اگر تشنه شویم میرسیم بسوی بارانهای بچه در چاه پائید

مِنْ سِفْطِ الْجَوْنِ مِلْزَمًا لِلْأَعْمَى

از کتاب سفظ الجواهر از زبان داغجم است

أَشْتَمُ إِذَا مَا جِئْتُ لِلْعُرْفِ طَالِبًا حَبَالُهَا بِمَا تَحْوِي عَلَيْهِ أَنَامِلُهُ

بارفتی است که هرگاه بانی او را بر بخشش او را خواهند مرغش را بآن قدری فرو میگردد بر او گهستان او از پری

وَلَوْلَمْ يَكُنْ فِي كَفِّهِ غَيْرُ نَفْسِهِ لَجَادَ بِهَا فَلَيْسُوا اللَّهُ سَائِلُهُ

و اگر نبوده باشد چیز در دست او غیر از جان خودش بر آئینه میخشد جان خود را پسرایید بر میزدند خدا را سائل از این خوشتر

وَفِي رَأْيِي تَمَامِ الطَّلَبِ

و از سفظ الجواهر است از ابی تمام طالع

تَعَوَّدَ كَيْسَطُ الْكَفِّ حَتَّى لَوْ أَنَّهُ تَنَّى كَفَّهُ لَمْ تَسْتَطِعْهُ أَنَامِلُهُ

عادت داده است كسطن کفش را از بسا بخشش تا اینکه اگر بخواهد دو تا جمع کند تنگی بخشش را طاعتش نمیکند گهستان او

وَمِنْ لَهْزِمَاتِ ابْنِ سَلَمَى

و از آن کتاب است از زهریر سیر ابی سلمی را

تَرَاهُ إِذَا مَا جِئْتَهُ مُتَهَلِّلًا كَأَنَّكَ تَقُطِبُ الذِّجْلَ تَتَلَّاهُ
 می بینی اوست که در هر گاه چایی آورد گویا تو جسته ای و او را آنچه بر آید که تو سسوال نموده ای

لَمْ يَرْحَبْ لِي

مرا در است رحمت خدا بر او

أَخَوْفَنَّهُ لَا هُلْكَ الْخَمْرُ مَا لَهُ وَلَكِنَّهُ قَدْ هَلِكَ الْمَالُ نَائِلُهُ
 صاحب اعتماد و پر تربت که بنام نیکند مشرب الی او را و لکن بکام مرئیه و فانی بکند مال او را بختش او

فَرِحَ أَخِي الْأَسَدُ لِبَشَائِرِي

از کتاب اخه اسد از بشارت پر بردت

تَقِمَّتْ عَمْرًا وَكَمْدُونُهُ مِنْ الْأَرْضِ مِنْ هَمِّهِ ذِي عِلْمٍ
 قصه کردم عمر و دچ بسیار است تا پیش او از زمین و راه از پامان صاحب کوه

يَطُوفُ الْعَفَاةُ بِأَبْوَابِهِ طَوَّافًا لِحَجِّ بَيْتِ الْحَرَمِ
 طوف میکند عافه کمان بدر می خانه او مشر طواف کردن حاجت سجده محرم کعبه معظمه

وَمِنْ لَيْسَ هَلِ الْحَضَرُ

در کتاب راجه اسد از سبب حضر مرشد

وَإِذَا الرُّوحُ انْتَصَرَفَ هَوَانًا فَهَوَاهُ لِحَظَّةٍ سَائِلٍ وَأَمِلَ
 در وقتی که مردان بگردد بر خواهش او ملاحظه سوال کننده و آرزو دارنده او است

وَتَكَادُ مِنْ فَرْطِ السَّخَاوَةِ تَحْتَ الْعَطَاءِ تَقُولُ هَلْ مِنْ سَائِلٍ
 نزدیک است از بسیاری بخشش که دست او زیر بخشش بگوید آیا دیگر سالی هست که نخوا

وَمِنْ لَيْسَ هَلِ الْطَائِلُ يَضَا

در آن کتاب است از ای تمام طالی بنده

هُوَ الْبَحْرُ مِنْ أَيْ النَّوَاجِي أَيْتُهُ فَلَيْتَهُ الْمَعْرُوفُ وَالْجُودُ سَاحِلُهُ
 اوست دریا از هر طرف که بپای او را بجز بزرگ و ژرف اندر با حسن است بخشش سحر است

عَطَاءُ لَوْ اسْطَاعَ الَّذِي تَسْتَمِجُهُ لَا ضَبْعَ مِنْ بَيْنِ الْوَرْدِ وَهُوَ عَاذِلُهُ
 بخشش را بخشش است که اگر نتواند سبک طلب بخشش میکند او را نه آینه صبح کند از میان خلق و حال آنکه او است کننده است معده خور اگر زنجیر

وَمِنْ لَيْسَ هَلِ الْطَائِلُ يَضَا

در آن کتاب است از ای تمام طالی بنده

لَقَدْ وَهَبَ لِأَنَامِ الْمَالِ حَتَّى

برآینه بخشید مردم را مال تا آنکه

لَقَدْ خِفْنَا بِأَنْ يَهَبَ الْخِلَافَةَ

برآینه تحقیق نرسیدیم باینکه بخشد خلافت را

بِهِ عَاشَ السَّمَاحُ وَكَانَ قُدَمَا

بواسطه او زندلی بافت بخشش و بود بخشش از پیش

مَعَ الْأَمْوَاتِ مِيتًا فِي لَفَافِهِ

که با مردگان مرده بود در کتب نافه

مِنْ سِفْطِ الْجَوَاهِرِ لَا بَرُّ لِقُورِي

از کتاب سقطه جواهر مرابن زور سے رہت

مَهْمَا آتَى النَّاسُ مِنْ طَوْلٍ وَمِنْ كَرَمٍ

هر وقت پابند مردم از جهت فروزی مال و بخشش او

فَاتِمَادَ خَلَوْا الْبَابَ الَّذِي فَتَحْنَا

پس پسندیدند دخیل شوند در دروازه که گشوده است

إِنْ قَالَ لَا قَالَ لِلْأَمِيرِ بْنِ بَهَا

اگر بگوید نه گفت به امیر بن بها

وَلَمْ يَقِيلْهَا لِمَنْ يَسْتَفِمْ الْمَخَا

و نه نگفتند به کسی را که طلب میکند بخشش را

مِنْ يَوْمَانِ لَوَاقَا

از دیوان واداست

مَنْ قَاسَ جَدَّوَالَهُ بِالْغَنَامِ فَمَا

کسی سنجید بخشش را با ابر پسند

أَنْصَفَ فِي الْحُكْمِ بَيْنَ شَكْلَيْنِ

انصاف کرده در این حکم میان این دو

أَنْتَ إِذَا جُدْتَ ضَاحِكًا أَبَدًا

تو هرگاه جوگی خندانی همیشه

وَهُوَ إِذَا جَادَ بَأَكِي الْعَيْنَيْنِ

و او هرگاه گاه بخشش کند چشم گریان است

مِنْ سِفْطِ الْجَوَاهِرِ لَا بَرُّ لِقُورِي

از کتاب سقطه جواهر از ابو الطیب مبعثی است

لَيْسَ صَغِيرُ الْخَطِّ الْجَلِيلُ لَوْ فِدَى

کو کتب میماند بخششهای بزرگرا از برای آید بخشش

وَنِظْنُ دَجَلَةٍ لَيْسَ بِكَبِيرٍ شَارِبًا

و گمان میکند خط و دجله را که نیست کفایت کند شامند

كَالْبَحْرِ يَنْزِفُ لِلْقَرِيبِ جَوَاهِرًا

مانند دریاست میاندازد شخص نزدیک را کوههای پاکیزه را

جُودًا وَيَبْعَثُ لِلْعَبِيدِ سَحَابًا

از روی بخشش و بر می آید از برای عورت ابرو را

مِنْ هَذَا لَأَبْصَا الْحَسْبِ ثَابِتٌ

از کتاب نزهة الألباب مرصع ثبات انصاف است که در حق پند

فَتَى هَرَبُ الْأَمْوَالِ مِنْ جُودِكِنَّه

عازم دشت که فرار میکند مالها از بخشش بچه مبارک او

كَالْبَحْرِ يَنْزِفُ الشَّيْطَانُ مِنْ لُبِّهِ الْفَدَى

چنانکه میگرداند شیطان از لبش از شربت

لَهُ هِمٌّ لَا مُنْتَهَى لِكِبَارِهَا

بر آنحضرت بزرگوئی که نهایت نیست بزرگیهای آنرا

لَهُ رَاحَةٌ لَوْ أَنَّ مَعِشَارَ جُودِهَا

مرا در آسوستی است که اگر جمیع صدیکت جو آنست

وَهَيْتُهُ الصُّغْرَى جَلَّ مِنْ الدُّرِّ

و بخت کو یک آنحضرت بزرگتر است از درنگاه

عَلَى الْبِرِّ كَانَ الْبِرَّ أَنْدَى مِنَ الْبَحْرِ

همود بزرگایان بود پیا مان بخشنده تر از دریا

لَا بِيْ نَفَاسٍ

از ابوانو اسر است

فَنِيْ لِّشَيْءٍ حَسَنِ الشَّأْنِ جَالٍ

جوانمزد است که بخود نیکویی شمارا مان خود

فَنَافَا نَهُ جُودٌ وَلَا ظِلُّ دُونَهُ

سیر نوت شد او را بخشش و نگر دید پس او

وَعِلْمُ أَنَّ لِّلْآثَاتِ نَدْرٌ

و میداند آنکه روز کار نسیه کرده است

وَلَكِنْ يَسِيرُ الْجُودُ حَيْثُ يَسِيرُ

و گنم سیر بکنند بخشش هر جا که او سیر بکنند

لَا بِيْ الطَّيِّبِ الْمُبْنِي

از ابوانو طیب مبنی است

فَدُشَّغَلَ النَّاسُ كَثْرَةُ الْأَمَلِ

بخشش مشغول ساخت مردم را زیادی آرزو

مَتَّشَلُّوا حَامَتًا وَلَوْ عَقَلُوا

مثل زدند حاتم را در جو و اگر در می باشند

وَأَنْتَ يَا لَمَكْرُمَاتٍ فِي شُغْلٍ

و حال آنکه تو بخشندگیها معذور

لَكُنْتُ فِي الْجُودِ غَايَةَ الْمَثَلِ

بر آینه تو بودی در بخشش مشار مثل

لِلْأَسَلِيِّ الشَّاعِرِ

از اسلمی شاعر است

يَا مَرْجَلِي الْجُودِ صَاغَ اللَّهُ رَاحَةً

ای آنکه بر بخشش رجواست خدا کف داد

عَمَّ عَطَايَاكَ أَهْلَ الْأَرْضِ فَاطِنَةً

زدگرفت عطایای تو همه اهل زمین را

فَلَيْسَ مُحْسِنٌ غَيْرَ الْبَذْلِ وَالْجُودِ

بسیر نیکو ندانند بجز از بذل و بخشش را

فَأَنْتَ وَالْجُودُ مَهْنُونَانِ مِنْ عَوْدِ

پس تو و بخشش سرشیده شده ای از یجوب

لِمُرَشِّدِ الْوَطْوَاطِ

مرشید الدین و طواط رهت

مَا نَوَّالُ الْغَنَامِ وَقْتُ رُبَيْعٍ

بخت بخشش در بهار استخام بهار

كَنَوَّالُ الْأَمِيرِ يَوْمَ سَخَاءٍ

مشر عطار امیر در روز بخشش

فَنَوَالُ لَا مِيرْدَرْدُ عَيْنٍ وَنَوَالُ الْغَمَامِ قَطْرَةٌ مَاءٍ
پسر عطار امیر جوده دره زرهنت دقطاس ابر قطره قطره آب است

لِبَعْضِ الْعَرَبِ

بر بعضی از شعرای عرب است

مَنْ فَا سَجَدُوا لَكَ يَوْمًا بِالسَّحَبِ أَخْطَا مَذْحَكُ
کسیکه سجد بخشش ترا روزی بابر خطا کرد مع ترا

السَّحَبُ يُعْطِي وَبَيْتُكَ وَأَنْتَ تُعْطِي وَتَضْحَكُ
ابر مرغش دمسکر و تو مرغش دمی خند ی

وَقَالَ بَعْضُهُمْ

در گفته است بعضی از شعراء

لَمْ تَحَلِكْ نَائِلَكَ السَّحَابُ وَامْنَا حُمْتُ بِهِ فَصَبَّيْهَا الرِّحَاءُ
حکایت نکرد بخشش ترا ابر و جز این نیست کوبید کرد بواسطه چونو پسر قطرات او عرق است

لَا بِلِئْلِيَّاتِ

بر این لئالیات است

يَا طَالِبَا لِّلْكَيمِيَّاءِ وَعَلَيْهِ مَدَحُ ابْنِ عِيسَى الْكِيمِيَّاءِ الْأَعْظَمُ
ای که سجد طلب مرکب و علم او را مع پسند عیسی کیمیا بزرگ است

لَوْ لَمْ تَكُنْ فِي الْأَرْضِ الْإِدْرِمُ وَمَدَحَتَهُ لَا نَاكَ ذَاكَ الْإِدْرِمُ
اگر نبود باشی در زمین مکر یکدگر هم و مدح کن او را هر آینه مبدد ترا این یکدگر هم را

مِنْ جَفْدِ الْأَدَبِ

از کتاب سخنه الادب است

مَا لِنْ أَرَى امْثَالَهُ فِيمَنْ أَرَى أُمُّ الْكِرَامِ فَلَيْلَةُ الْأَوْلَادِ
نمی بینم مانند او را در میان کسانی که می بینم مادر کرامت شب کرم اولادند

وَمِنْ جَفْدِ الْأَدَبِ بَعْضًا

و از کتاب سخنه الادب است بجز

وَلَقَيْتُ مِنْهُ مَوَاهِبًا مَشْكُورَةً لَوْ كُنْ فِي فَلَكٍ لَكِنْ مَجْهُومًا
و دیدم از او بخششهای شکر کرده شده لو کنی در فلک لکن مجنوم است

وَقَالَ آخِرُ

دکھتہ بہت دیکر

قَوْمٌ إِذَا مَطَرَتْ سَمَاءُ نَوَالِهِمْ ذَمَّ الْإِنَامُ سَحَابًا لَا مَطَارِ

کو دیکر کہ ہر گاہ میسا رید آسمان علی بخشششان ذمت نمکروند مردمان اگر ہمس بار بار انداز

وَقَالَ آخِرُ

دکھتہ بہت دیکر

يَجُودُ فَلَيْسَتْ يَحْيَى الْجَارُ إِذَا دَاكَ نَدَاءُ وَتَحْطِيهِ الْغُيُوثُ الْمَوَاطِرُ

بخشش میکند پس سر نہ پیدا دیکر غم پسند جو اورا بخشش اورا و خط و بہرہ سپرد اورا بار بار سامی براندہ

وَقَالَ آخِرُ

دکھتہ بہت دیکر

إِذَا انْبَسَطَتْ بِالْمَكْرَمَاتِ أَكْفُهُمْ دَايَتْ الْحَيَا مِنْ سَيْدِهِمْ قَدْ اسْتَحَا

ہر گاہ بکشت بند بخشش دستار خود را می پسندی باران را کہ از بخشش آئنا شرمند بہت

مِنْ سَقَطِ الْبَحْرِ أَهْلُ رَحْلٍ مِرْضَاعَةٍ الْبَرَامِكِدَ

از کتب سقط ابواب بہت از مردی از قضا عہد در جمع بر آید

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْجُودَ مِنْ صُلْبِ دِمِّ تَحَدَّ دَحْيًى كَانَتْ مَعْدِنُهُ الْفَضْلُ

آیا نمی بینید کہ جود بخشش از پشت قوم علیہم سہ از کشت نایم کردہ بہ نایب او مندر بہ سبب بر سکہ

إِذَا أُمُّ طِفْلٍ سَاءَ مَا جُوعَ طِفْلُهَا غَلَّتْهُ بِاسْمِ الْفَضْلِ فَاسْتَعْمَلَ الْطِفْلُ

ہر گاہ مادر طفل خوش بود کہ است کہ طفلش را ندانید بہ فضل را با اسم فضل فاستعمل طفل

وَأَيُّهَا أَبَا الْعَبَّاسِ يَا أَكْرَمَ الْوُثَمَاءِ بَشَرٍ أَيْ بِرْتَرِيبِ بَشَرٍ

وای سیکہ رویہای اشراف عالم مرا ورا کفتر بہت

إِلَيْكَ وَهُوَ النَّاسُ مِنْ كُلِّ جَا مُرَادِي وَأَنْزَلًا كَانَهُمُ الْبَقْلُ

بہوشت دوری مسہر دم از ہر طرف بکشت دجست جفت کہ کو با ایشان بود بچہ سہ

أَيْضًا لَمْ يَكُنْ فِي الْبَرَامِكِدَ

پسند آن مرد قضا عہد در جمع بر آید

وَلَا نِعْمَ لَأَمْنِكَ بِأَفْضَلِ الْعَطَا فَلَكَ لَهَا أَكْثَرُ عَذْلِكَ فِي الْأَمْرِ

وہ بہر گشت نہ کہ عادت کردہ از انفعول در عطا سہ سپر کھنیم مرا ورا سبب و کردی مسہر زینش خود را در کار

الْمُتَّقِينَ

اِنَّهُمْ يَنْفَضُّونَ فِى الْغَدَاةِ اِلَى الْبَلَدِ

آبادى بیدارى نشنوا نزد عطا کردن آب بخشش

كَانَ وَقُوعَ الْفَضْلِ فِي كُلِّ بَلَدٍ

که کوبانند در هر شهر

كَانَ وَفُودَ النَّاسِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ

که با وسعت مردم از هر طرف

وَمِنْ ذَا الَّذِي يَنْفَضُّ عَنْ الْفِطْرِ

وگفت کسیکه از روزی رها رهاست

تَحَادُّ مَاءِ الْمِزْنِ فِي الْبَلَدِ الْفَقِيرِ

سر زدن آب میزان در آن شهر

إِلَى الْفَضْلِ أَفْوَاعُهُ لَبْلَبَةٌ

بسی نقشه دیده اند پیش او شب قدر

وَلِبَعْضِهِمْ مَدْرُجَةٌ خِيفًا

در بعضی ایشان است درج بر آنکه مستند

وَيَكَادُ مِنْ كَرَمِ الطَّبَايعِ وَلِيَهُمْ

و نزدیک است از بخشش کوبانند ایشان داده آنها

وَإِذَا امْطُيْ مَهْدًا فَلَيْسَ بِنِيَّةٍ

در نهجیه دارد آنها کوباره در سوزش که بگویند

يَهْبُ الْقَائِمُ لَيْلَةَ الْمِيلَادِ

جست با زنده نای در شب زادش

الْأَنْشِيدُ مَدَائِحِ الْأَجْدَادِ

مکر خواندن مدح پدران او

وَقِيلَ لِيُصَافِيَهُمْ

و گفتند که است بفرستد در روح آنها

سَأَلْتُ لَكَ هَلْ أَنْتَ حُرٌّ أَمْ لَا

پرسیدم از تو که آیا تو آزادى هستى یا نه

فَهَلْ شَرَاءٌ قَالَ لَا بَلْ وَرِثَةٌ

پس هر چه از دوى خردم که گفت بلکه میراثى

وَلَكِنِّي عَبْدٌ لِيَجْنِيَنَّ خَالِدٍ

ولى كنم من بنده ام مى چینی خالدا

تَوَارَثَنِي عَنْ وَالِدِي عَبْدِ الْوَالِدِ

ارث بهشت مى چینی از پدرى بنده از پدرى

وَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ

و گفتند بعضى از ایشان بىستند

إِذَا نَزَلَ الْفَضْلُ بِنُجْجٍ بِلَدٍ

و نازل در آن شهر بىسر بىسر

فَلَيْسَ سِعَالًا إِذَا سِيلَ حَاجَتُهُ

پس نیست سرزدگندانه و نمى برسد شود خواهش

رَأَيْتُ بِهَا غَيْثَ السَّامَةِ يَنْبُتُ

بهر آن شد بارش بخشش بىسر

وَلَا يَمُكِبُ فِي تَرَى الْأَرْضِ نَيْكُ

و نیست ختم سوزد در خاک زمین نیک

وَقِيلَ لِيُصَافِيَهُمْ

و گفتند که است بفرستد در روح آنها

تَبَرَّعْتَ لِي بِالْجُودِ حَتَّى تَغْشَيْنِي
مردم را بخشیدم تا آنکه من را بپوشد
فَأَنْتَ النَّدَى وَأَبْنُ النَّدَى وَالْكَوْ
سر زود بخشن و پسر بخشن و برادر بخشن

وَأَعْطَيْتَنِي حَتَّى حَسِبْتُكَ نَلْعَبُ
و دهان کردی مرا تا آنکه گمان کردم که بازی میکنی
حَلِيفُ النَّدَى مَا لِي لِنَدَى عَنكَ مَدْبُ
و هم عهد بخشن و پسر بخشن را را امر بخشن

مَرْجِعُ الْأَحِبِّ
از کتاب نهج البلاغه است

مَا لَقِينَا مِنْ جُودِ فَضِيلِ بْنِ جَعْفَرٍ
آنچه دیدیم از جود و سخاوت فضل بن جعفر

جَعَلَ النَّاسَ كُلَّهُمْ شِعْرَاءَ
کرد همه را سرده

أَيْضًا لِحُلِّ فَرْضَاءِ عِدْفِهِمْ
بسته از مردی از اهل برضا است در معنیان

حَكَمَ الْفَضْلُ عَنْ جَعْفَرٍ سَمَاحَةً لِلَّهِ
برگزید فضل از جعفر بخشش را خدا را
وَقَامَ بِهِ الْمَعْرُوفُ شَرَفًا وَمَغْرَبًا
و در میان آن عصر بخشنه که در شرق و مغرب

فَنَادَاهُ النُّقُورُ فَارَبُّ الْفَضْلِ
پسر گویشتان او را برهیز کار و زوایست او و فضل
وَلَمْ يَكْ لِلْمَعْرُوفِ شَرَفًا وَمَغْرَبًا
و نبود آن بخشش را آخری و اولی سحر خضر

أَيْضًا لِمَنْ فِي الْبِرِّ لَمْ يَكُنْ
بسته مراد است از آن که در راه

مَلَكَ جَمَادٍ فَضْلٌ وَنَائِلُهُ
مردی شد مراد شد و نائل فضل نزد بخشن او
لَوْلَا فَضْلُ لَمْ يَدْخُ بِمَكْرَمَةٍ
که بود ای فخر فضل مع کرده باشد بیکرستی

وَمَلَكَ كَاتِبُهُ إِحْصَاءَ مَا هَبَّ
مردی شد نویسنده فضل در باره آن آنچه را می بخشید
خَلَقَ وَلَمْ يَوْفَعْ جَدًّا وَلَا حَسَبَ
آفرید و نداد نژاد بزرگی و نداشتند اصوات

الْفَصْلُ السَّابِعُ فِي لُصْنِ الْفَرَّاشِ الْحَامِ
فصل هفتم در وصف آن که در فرشته از اشعار کتاب حماسه است

يَعَا بَنِي اللَّهِ مِنْ قَوْمِي أَيْمَانًا
ای فرزندان خدا از قوم من و ایست خدایان
وَفِي حُبِّهِ مَا يَفْلُو الْبَابُ وَيُنَا
و در محبت او که بسته خیزد در خانه و نزد خود و در آن

دُيُوتُ أَشْيَاءَ تَكْسِبُهُمْ جَدًّا
که و امعای من در چیزهایی است که کسب کنند آنها شرف بزرگی
مُكَلَّلَهُ لِحَامًا مُدَقَّقَةً تَزْدَا
که تاج او شده است از لبهای کویست و درخت شده است از تویر

وَفِي فَرْسٍ نَهْدٍ عَيْتٍ جَعَلْتُهُ

و در آب فرس نهی عیتی است که قرار داده ام آنرا

وَلَنَا الَّذِي بَدَىٰ وَبَيْنَ بَنِي إِبِ

و بر سبب که اینجور که میان من و میان پدر زادگان من

فَإِنْ أَكَلُوا الْحَيَّ وَفَرَّتْ لِحَوْمِهِمْ

پس اگر بخورند آنها گوشت مرا زیاد میکنم گوشت ایشان را

وَلَنْ صَيَّعُوا عَيْبِي حَفِظْتُ غِيُومِي

و اگر ضایع که دارند پنهانی مرا محفوظ میکنم پناهی ایشان را

وَلَنْ زَجَرُوا طَيْرًا يَنْحَسُّ مَتْرَبِي

و اگر برهند مرغ را بیدی که بگذرد مرا

لَهُمْ جُلُومًا لِي أَنْ تَتَابَعُوا لِي عَيْنِي

از برای ایشان است همثال من اگر چه در پی شود مرا بی نیازی

وَلَا بِي كَعَبْدٍ الضَّيْفِ مَا دَامَ ثَنَائِي

و بر سبب که من بر این بنده میهمانم مادام که تمکین کنند

حِجَابًا لِي بَيْنِي ثُمَّ أَحْدَمْتُهُ عَيْدًا

حجاب پرده برای خانه خود پیر پستیاری او داده ام و

وَبَيْنَ بَنِي عَمِّي لِحْنَلِفٍ جِدًّا

و میان عموزادگان من است هر آنکه مختلف است حقیقتا

وَأَنْ هَدَمُوا بَيْنِي بَيْنَتْ لَهُمْ مَجْدًا

و اگر خراب کنند خانه مرا بپای ایشان خانه نرفت

وَأِنْ هُمْ هَوُوا غَنِيَّ هُوَيْتُ لَهُمْ شِدًّا

و اگر بنحواستند گمراهم را میخواهم برای ایشان شد و صلاح را

وَزَجَرْتُ لَهُمْ طَيْرًا تَمْنُهُمْ سَعْدًا

میرانم مرغ را ایشان را که بگذرد بر ایشان بیدی

وَأِنْ قَلَّ مَالِي لَمْ أَكْلِفْهُمْ رِفْدًا

و اگر کم شود مال من هیچ بنده هم ایشان را که دارد ثلوم ایشان را

وَعَاشَيْتُمْ لِي غَيْرَهَا تَشَبَّهُ الْعَبْدَا

و منست حونی مرا غیر از آنها که شبیه من خورند را

اَيْضًا مِنَ الْخَمَاسَةِ

نیم از کتاب حماسه است

يَا بَدْرُ وَالْأَمْثَالُ يَضْرِبُهَا

ای بدر و امثال میزند آنها را

دُمْ لِلْخَلِيلِ بُوْدِهِ مَا

بپای مرد دوست را بدوستی او منست

وَأَعْرِفُ لِحَارِكُ حَقَّتْهُ

و شناسم برای هسایات حقش را

وَأَعْلَمُ بَأَنَّ الضَّيْفَ يَوْمًا

و بدان ایدر سبب که میماند روزی را

لِذِي لَلْبُ الْحَكِيمُ

از برای صاحب دل و سنائی مرد دانشمند

خَيْرُ وَدٍّ لَا يَدُومُ

خوب دوستی که بناید او

وَالْحَقُّ يَسْرِفُهُ الْكَرِيمُ

و حق بسبب که می شناسد او را مرد کریم

سَوْفَ يَحْكُمُ دَاوِلُومُ

زود باشد که ثنا گوید با طاعت کند

مَكْتُوبٌ إِلَى الْخَازِنِ طَائِي خُطَابًا بِالْفَرَجِ

مکتوب است این بنامار به خاتم طائی که بر نش خطاب میکنند است

إِذَا مَا صَنَعْتَ الزَّادَ فَالْمَسِي لَهُ

برگاه بسازی خدشی بسرب ز برای او

فُصِيًّا بَعِيدًا أَوْ قَرِيبًا فَلَيْتَنِي

بمور و ربات باز دیکت پس بدست بگویم

كَفَى بِكَ عَارًا أَنْ تُبَيِّبَ بَيْطَنَهُ

بهرت ترا از جنة عار ای که شب باده بر دی بگویم

وَأَنِّي لَعَبْدٌ لِّلْضَفِيفِ مَا دَامَ نَزَا

و بدست بندم میمان را مادا ای که میرسد

أَكِيلًا فَإِنِّي لَسْتُ أَكِلُهُ وَحْدِي

بخورد و بکشد را پس بدست بگویم خوردن انخورش بنهانی

أَخَافُ مَذْمُومًا لِّأَحَادِيثِنِي

بهرشم بدگویناسی مردم را بجه از خودم

وَحَوْلُكَ أَكْبَادٌ تَحْرِيْلُ الْفِدَى

و طراف کنار تو بکرا نیست که مشتاق شادمت بهر خوشتر

وَمَا مِنْ خِلَالِي غَيْرُهُاشِيمِ الْعَبْدِ

و نیست مرا امر غیر از او که سبیه بنده است

وَقَالَ بَعْضُهُمْ

و گفتند بعضی از شما

وَلَمْ يُعْلِقُوا أَبْوَابَهُمْ دُونَ ضَيْفِهِمْ

و نمی بستند در را رفاه خود را نزد آرسیدن بهمان خود

وَلَا شَقُوا خُدَّامَهُمْ سَاعَةَ الْأَكْلِ

و نفس نمیدادند خدمتاران خود را در ساعت خوردن آنکه هر درستی

وَقَالَ الْآخَرُ

و گفتند دیگر

وَإِذَا احْضَرْنَا الْبَابَ عِنْدَ غَدَائِهِ

و هرگاه حاضر شویم در خانه او نزد غذا خوردن او

أَذِنَ الْغَدَاءُ لَنَا بِرِغْمِ الْحَاجِبِ

اذن میدهد به ما برای غذا خوردن برغم دربان

وَقَالَ آخَرُ

و گفتند دیگری از شما

أَضَفْتُ وَلَمْ أَفْخَرْ إِلَيْهِ وَلَمْ أَفْلُ

مهافی کردم و نفس نخفتم بهمان و نگفتم

لَا حُرْمَةَ إِنَّ الْفِنَاءَ مَضْبُوقُ

مهرمان نه مان و از نهیک جا شکست

وَقَالَ بَعْضُهُمْ

و گفتند بعضی از ایشان

لَنَا بَيْتٌ عَلَى طَرُقِ الشُّرَا

از برای ما خانه است بر دین

بَعِيدٌ مَذَاهِبِ الْأَطْنَابِ سَاهِي

که دور و بلند کشیده است راهها بر طنابهای او

تُظِلُّهُ الْفَوَارِسُ بِالْعَوَالِ

سایه دار میکند آنها را اسواران بنسبزه ها

وَنَفَرَتُهُ الْوَلَايْدُ بِالطَّعَامِ

و خوشتر میکنند او را پسناران بالوان طعامها

وَقَالَ آخَرُ

وَقَالَ آخِرُ

دکھتہ است دیگرے

خَافَ فَوْجِي أَنْ يَفُونُوا بِرَقْدِي

بچہ ترسے قوم ختم ایکہ دریا بند اور آپس ازمنہ

وَقَمْتُ إِلَيْهِ مُسِرًّا غَيْمَةً

دیر جو ختم ہوئی مہمان باسرت پیر غنیمت شرم

وَأَدْخَصُ مَجْدِي كَانِ كَاسِبُهُ الْاَكْلُ

وارزان تر بزرگے ہت کہ بوجہ ہتہ کسبیدہ او خوردن

فَاَوْسَعَنِي خُذًا وَأَوْسَعَهُ فِرِّي

بسر و مت داد زیادہ کھت در خدمت دوست دادم در اور مہمان

وَقَالَ عِبِلُ الْخَزَاعِي

دکھتہ است دیگر خزاہی

شَيْءٌ كَطَارِفَةِ الضُّيُوفِ التُّرْكِ

چیز شل در شب رسیدن مہمان سر وار دشنودہ

اللَّهُ يَعْلَمُ ابْنِي مَا سَرَّ بِي

خدا میداند کہ بر منیکہ سرور نیکد مرا

ضَيْفَالَهُ وَالضَّيْفُ رَبُّ الْمَثَلِ

مہمان او و مہمان را صاحب منزل

مَا زِلْتُ بِالرَّحْبِ حَتَّى خِلْتَنِي

پوستہ بوم بخوشتر مہمان تا ایکہ کمان بکمر مرا

أَيْضًا لِدَعْبِلِ الْخَزَاعِي

میسر . مرد عبر جسٹہ اعی رہت

مُرْتَعَاءُ الشَّاءِ أَوْنَلِكِ الرَّعْيِ

از منہ باد کو سفد باد این و باد شتر

نَعْمَاتُ الضَّيْفِ حَلِي عِنْدَنَا

آواز مہمان کوار او شیرین رہت کھت

وَقَالَ آخِرُ فِي هَذَا الْمَعْنَى

دکھتہ است دیگر در این معنی

مُرْعِيَاءُ الْفَيَّانِ بِالْعَبْدَانِ

از خواہند کہ کمینہ کون خواہد با سار

صَوْتُ مَضِيعِ الضُّيُوفِ أَحْسَنُ

آواز غذا جادیدن مہمانا بہتر نغمہ

وَقَالَ آخِرُ

دکھتہ است دیگرے

فَإِنْ حَلَّ بِي صَيِّتُ خَدِّكَ لَهْ غَلَا

بسر اگر وارد شد مرا فرامیدم در خود کفیر مرا از جنبہ خرم

أَنَادِيهِ بِالشُّكْرِ قَبْلَ حُلُولِهِ

سبقت میکردم ہما ز ابشکر گذارم شیر از دور خور

وَقَالَ آخِرُ

دکھتہ است دیگرے

كَانَ الزَّائِرِينَ إِذَا آتَوْا

کجا بہر تکت کنندگان وقتی کہ بیایند اورا

مُفَاجَاةً أَنُوهُ عَلَى نَعَادٍ

ناگهان آمدہ اند اورا با وعدہ

وَقَالَ آخِرُ

وگفت است دیگر می

يَكُونُ قَلِيلًا لَمْ تُشَارِكْهُ فِي الْفَضْلِ

بہا شد کم شریکت میکردانی اورا در جہز باد

إِذَا أَنْتَ لَمْ تُشْرِكْ رَفِيقَكَ فِي اللَّهِ

بجہا نہ شریکت کردانی رفیق خود را در آن ہیر کہ

وَقَالَ آخِرُ

وگفت است دیگر می

مَا كَانَ غِنْدًا إِذَا أُعْطِيَ مَحْمُودٌ

بہر کہ بودہ است نفعی بجا آورد کم کو بخشش خود را

لَقَدْ قَلَّ عَادًا إِذَا ضَيَّفَ ضَيْفِي

ہر آہنہ چہن کم است از عوارض ہما کہ ہما کہ کم مہمان خود را

وَمُكْثِرًا فِي الْغِنَى سَائِلُ الْجُودِ

دیر دہندہ در بے نیازی بہر اند ہر دو در بخشش

جَهْدًا لِقُلٍّ إِذَا أُعْطِيَ نَائِلُهُ

کویشش شد بہر کہ بدہدہ نوا بخشش

وَقَالَ آخِرُ

وگفت است دیگر می

إِنِّي نَاسٍ ضَيْفُهُ وَبَسِطُ أَكْلِهِ

من و مہمانی او بیہش را و کش دور او بکشد شہر را

حَسُنَ أَكْلُ الْفَتَى يَدُلُّ عَلَى

بہر خوردن جو الفتہ میزبان نشاندہ بہر

ذَلِكَ أَضْيَافُهُ إِلَى بَنِيهِ

این مہمانان را بنوی شہر او

وَتَرَاهُ يَقِلُّ مِنْهُ وَيَدْعُو

و می ہیر کم خوردن میزبان را و مہمان کہ طاعت

وَقَالَ آخِرُ

وگفت است دیگر می

وَمَا بِي لَوْلَا أَنَّهُ الضَّيْفُ مِنْ كُلِّ

و ہند مرا اگر شہر مہمان ہجو بہر خوردن

وَزَادٍ وَضَعْتُ الْكَفَّ فِيهِ تَائِيًا

و بہا خود شہر کہ است گذاردم ہما و ہجہ اسس کردن مہمان بخورد

وَمَا لِبَعْضِهِمْ

وگفت است بعض از ایشان

إِسْتَعْنِي آجُرَةً فَالْأَجْرُ مَغْنَمٌ

عینت شمارم مزد کو شہر را و عینت شہر دانی بہر

يَا أُمَّ طَارِقٍ لَيْلٍ قَدْ لَمْ تَبَيَّنَا

ای مادر سیدہ در شب بہت کہ وارد شد بہت ما را

كُوْنِي لَهُ اَمْرًا مَرْفُوعًا يَحِلُّ لَهُ بوده باشد مرا و او را بجای کنیز و در چیزیکه دگر در پیش او مجوز
 وَ رَفِيعَةً فَعَنِي تَرْفَعُهُ كَوْمًا و رفیع است و او را در مقامی می بیند و رفعتش را و جودش

قَالَ اَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ طَاهِرٌ
 كَفَتْ اَمْرًا مَرْفُوعًا

وَ اَكْثَرُ مَا اَلَّذِي بِهِ وَالْمَوْتُ و بیشتر چیزیکه لذت هر روز و دوست میدارم
 مَحَادَثَةُ الصُّوفِ عَلَى الطَّعْنِ سخن گفتن به همانهاست در حالت غصه خوردن

وَ قَالَ بَعْضُهُمَا
 و گفته است بعضی از ایشان

اَصْنَحُكَ صَنِيفِي قَبْلَ اَنْزَالِ رَحْلِهِ خند میکنم با همان غنچه پیش از رسیدن بارش
 وَ يَحْصِبُ رَحْلِي وَالْمَحَلُّ حَدِيبٌ و فراوانست بر من و هماندار من و محال آنکه منزلت یکدفعه
 وَمَا لِي لَخْصِبِ خِيَا اَنْ تَكْثُرَ الْفَرْجُ و نیست و آنکه مرا همانا را آنیکه بسیار گستر هماندار مرا
 وَلَكِنَّا وَجَّهَ الْكَرِيمُ حَصِيبٌ و لیکن گشاده روئی همان میزبان کریم فراوان نمیشد

وَ قَالَ مِصْرَسُ
 و گفته است مصرس

وَلَيْلِي لَادْعُو الضَّيْفِ مَا كُنَّا قُلُوبًا و بدو شبیکه من میخوانم همانرا بعد از آنکه بپوشاند و لستوث
 اِلَآ اَرْضَ نَضَّاحٍ اِلْجَلْبَدِ جَامِدٍ زیرین را بر سرش شنیدم بانه و بچ کرده اند شدت سردی
 لَهُ نَارُ تَشْتَبُ بِكُلِّ وَاْدٍ مرا و از این است که برافروخته میشود و همه بر او است
 اِذَا الْبُيُوتُ اَلْبَسَتِ الْقَنَاقَا در وقتی که ایشها پوشیده شوند به پردا

وَ قَالَ اَخَرُ
 و گفته است دیگر

رَفَعُوا الْوُقُودَ عَلَى اِلْجِبَالِ مُغَا بلند میکنند برافروخته آتش بر کوهها از جهت بلند
 اَنْ يَسْتَدِلَّ عَلَيْهِمْ بِنِجَاحٍ تا آنکه نتواند باشد بر میهمانان با و از گردن

وَ قَالَ الْعَبْدُ الْاَشْعَرُ
 و گفته است عبده اشعی

وَ نَارُهُ نَارٌ يَجْذِبُ الضَّيْفَ صَوًّا و آتش او آتشی است بطلب میهمان را روشنایی او
 وَ اُخْرَى يُصِيبُ الْجُرْمَانَ سَعِيرًا و آتش دیگر است که میرسد گناهکاران را خشمناک

وَقَالَ الْخَدْرُ

دکھت بہت دیکر سے

مَتَى نَأْتِيهِ تَعْتَمِدُوا إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ
بِحَدِّ خَيْرِنَا رِغْدَةً خَيْرُ مَوْفِدٍ

ہر وقت پانی اور کہ شام خیزی ہر روشنائی آتش اور
میاں بہتر آتشی را کہ نژاد و بہتر ہر افروز زندہ بہت آتش

وَقَالَ خَرَسٌ

دکھت بہت دیکر سے

وَبَدَلُ ضَيْفِي فِي الظَّلَامِ عَلَى الْفَرَسِ
أَشْرَاقُ نَارِي وَأَنْبَاحُ كِلَابِي

دراہ جہاد بہمان در انداز تاریکیا ہر مہمانداری
روشنائی آتشی منہ یا آواز کردن سگمان من

حَتَّى إِذَا وَاجَهَهُ وَعَرَفَهُ
فَدَبَّيْنَهُ بِيضًا يَصِيرُ الْأَذْنَانُ

تا وقتیکہ در بر دشنہ سگمان بہمان را و بشناسند اورا
تہق کردن و دمها بزرگین عیب ن

وَقَالَ عَبْدُ الْأَعْلَى الْعَبْدِيُّ

دکھت بہت عبد الاعلی عبدی

فَلِلْكَلبِ لَمَّا أَنْ مَدَّاهُ إِلَى الْفَرَسِ
نَضِيبٌ وَلِلنُّورِ الدَّلِيلُ نَضِيبٌ

پس از بار سگ و نیکو راہ نمائی کرد بہمان ہوسر مہمانداری
نظر دیدہ و از برای تہش راہ نمادہ ہم ہرہ است

يُشَارِكُ فِيهَا الْكَلْبُ وَالضَّيْفُ
وَكُلُّ إِلَى قَلْبِ الْكَرِيمِ حَبِيبٌ

شہادت دارند در او سگ و مہمان دو خوشنمون
و ہمدہ اینہا بسوی دل کریم محبوب و محبوب است

وَقَالَ حُسَيْنٌ

دکھت بہت حسان

نَعْتَمُونَ حَتَّى مَا تَهَيَّرُ كُلًّا لَهُمْ
لَا تَسْلَوْنَ عَنِ السُّوءِ الْمُقْبِلِ

وارد میشوند مہمانہا بر آہنا چہ انکہ آواز نمیکند سگمان را
و نہ پشیمند ہرگز از سار کہ در آورند بر ایشان از جہہ بہت دشمن مہمان

وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ

دکھت بہت فرزدق شاعر

وَإِنِّي سَفِيهُ النَّارِ لِلْبُغْيِ الْقَتْلِ
وَإِنِّي حَلِيمُ الْكَلْبِ لِلضَّيْفِ طَرَفِ

و بدستیکہ من سہودہ سوزند و ہشتم سرخو ہشتر مہمانداری
و بدستیکہ بے آزار است سگ من ہر مہمان را کہ سب ہرہ

لِلطَّغْرَانِي

طغران سے رہتا

ثَبِثْ نَارَ الْهَوَىٰ مِنْهُمْ فِي كَيْدٍ

ثب تا صبح بشر محبت آن زنان در جگر سوخت

يَقْتُلُ ابْنَاءَ حَبْلِ الْكَيْدِ

بکشد زنان ایشان را غرض از محبت را که غیثی نیست بر ایشان

حَرَىٰ وَنَارَ الْقُرْمِ مِنْهُمْ عَلَى الْفِلَا

دشمن مهاندر مردان ایشان بر آلوده بسیار گشته

وَيَخْرُفْنَ كِرَامَ الْخَيْلِ وَالْإِبِلِ

و خمر بکنند مردان ایشان اسبان و شتران را چنه سیهان

وَقَالَ الْحَطِيبُ

و گفت شب حطیبه شاعر

و طَائِفُكَ غَاصِبِ الْبَطْنِ مُرَلٍ

در شب گرسنه که از گرسنگی شکم بسته و بجزری

أَخِي جَفْوَةٍ فِيهِ مِنَ الْإِنْسِ حَشَّةٌ

صاحب جفا بود که در او از انس کوفتن با مردم و حشر بود

تَفَرَّدَ فِي شَعْبٍ عَجُوزٍ إِذَا هُمَا

شمارت بود در طایفه پیره زنی که بر ابروت

حَنَاءُ عَرَاهٍ مَا أَعْدُوْا خِزْمَلَةً

به کشتن در برهه بودند که خشمید بودند آن بجا کشتن کرم بچه

رَأَى شَبَحًا عِنْدَ الْعِشَاءِ فَرَاغَهُ

بسیار بختی و بیدی را به بدم شام خوردن پس بختی او را

وَقَالَ هِيَ أَرْقَاهُ ضَيْفًا وَلَا فِرَاقَ

و گفت بار خدا یا بهمانت این دینت چرخمه اندازی

فَقَالَ ابْنُهُ لَمَّا وَادَاهُ بِكَيْفِهِ

بگرفت سپران و نیک دید پدرش را در جهت

وَلَا تَعْتَذِرُ بِالْعَدَمِ عَلَى الَّذِي ظَنَّا

و عذر مبادر به نیستی شما بر اینکس رسیده

فَرَوَى فَلْيَلَاثِمَ أَجْمَ بَرْهَنَهُ

ببرنگار کرد پدر اندک سپران را که زانوی

فَبِنَاءُ إِذْ عَنَّتْ عَلَى الْوَدْعَانَةِ

بسر در این من ناکاه ظاهر شد بجهت اسب خوردن کلاه زکوه

يَبْدَأُ لَهُ يُعْرِفُ سَيَاكِنَ رَسْمًا

بیا بانی بود که شناخته نشد بویان بیا بسم بکنان

بَرَى الْبُؤْسَ فِيهَا مِنْ شَرِّ لَيْسَةٍ نَعْمًا

بید بخت را در آن بیا بیا از غبط و کج فقر خوشت و شیر

ثَلَاثَةُ أَشْبَاحٍ تَخَالَهُمْ بَهْمًا

سه کالبدی بودند که کمان بگردی ایشان را بچه و سر کوفته

وَلَا عِرْفُو الْبِرُّ مَذْخِقُوا طَعْمًا

و شناخته بودند مزه کندم را از دوستی که آفریده شده بودند

فَلَمَّا رَأَى ضَيْفًا سُودَ وَاهِنًا

بسر دینکه دید بهمانت بر جنت و مضمون

بِحِفِّكَ لَا تَحْرِمْهُ نَالِ الْبِلَالِ الْهَمَّا

بختی خودت محروم مکن او را در این کوهت را

أَيَا ابْنِي إِذْ بَحْنِي وَكَيْسَرُ لَهُ طَعْمًا

ای پدر من بکشتن مرا و بسیار از برای او طعمه

نَظَرْنَا مَا لَا فَوْسَعًا ذِمًّا

کمان بکنند از برای ما سپر زاده بخت و دینت را

وَلَمْ يَكُنْ هَوْلٌ يَذُبُّ عَنْهُ فَتَاهُ فَتَاهُمَا

و اگر بخت جو شیر را سپر خفین هموست

فَدَانَتْ مِنْ خَلْفِ مَسْلَمٍ أَنْظَا

که خفین رو نشد و بودند از پشت خواهرش را رو نشدنی

ظَاءُ تَرْبِيدِ الْمَاءِ فَانْسَابَ نَحْوَهَا

که نشد بودند اراده کرده بودند برای این دان شد جانب آنها

فَامَهْلَهَا حَتَّى تَرَوْتَ عِطَاشَهَا

پس مهلت داد آنها را تا آنکه سیراب شدند آنها

فَحَزَبْتُ بِخَوْضِ ذَاتِ جَحِشٍ فَنِيَّةُ

پس خود آن نزد افاضه چون آب حاکم جوانی از آن گویا

فَيَا بُشْرَهُ اِذْ جَرَّهَا نَحْوُ قَوْمٍ

پس بخوشحال او را می کشید انگار را نزد خویش

وَمَا تَوَاكِرُ اَمَّا قَدْ قَضَوْا حَوْضِيهِمْ

و شب را سیر کردند مانند گریان که تحقیق بجا آورده بودند حق همانجا

وَبَاتَ اَبُوهُمْ مِنْ بَشَاشَتِهِ اَبَا

و شب را سیر بود پدرشان از شادی خود پدری کردن

الفصل الثامن في الصبر والشكر

فصل هشتم در صبر و شکر

تَوَدَّ رَدَاءَ الصَّبْرِ عِنْدَ النَّوَائِبِ

طلب رد آنکه صبر است در وقت ناوایب

وَكُنْ حَافِظًا عَهْدَ الصَّدِيقِ وَاَعِيَا

و بشرف نگه دارنده عهد و پیمان دوست مرا نگه دارنده آن

اَيضًا لِرَعِيَّتِكَ

همینند رعیت با محنت عبد السلام است

صَبْرًا عَلَى شِدَّةِ الْاَيَّامِ اِنْ لَهَا

صبر کن بر سختی روزگار بر اینکه مرسته روزگار

سَيَفْنِيَنَّ اللَّهُ عَنْ قُرْبٍ بِنَافِعَةٍ

نخواهد شد که برباید خداوندی از برای تو کثابتی را

اَيضًا لِرَعِيَّتِكَ

همینند رعیت با محنت عبد السلام است

عَلَى أَنَّهُ مِنْهَا إِلَى دَمِّهَا أَظْهَى

علاوه بر آنکه او از آنها بسوی کشتن آنها نشد تر بود

وَأَرْسَلَ فِيهَا مِنْ كَانَتْ سَهْمًا

و انذار در آنها از سهم در آن خوشتر بزی را

فَدَا كَثْرَتَ لَحْمًا وَقَدْ طَبَقَتْ شَحْمًا

که تحقیق جمع شده بود از گوشت پر شده بود از سب

وَيَا بُشْرَهُمْ لَمَّا رَأَوْا كَلَمَهَا يَدِي

و خوشحال آنها و شکر دیدند زخم انگار خونین است

وَمَا غَرُمُوا غَرْمًا وَقَدْ غَنُوا غِنًا

و غرامت نبردند در این مهیانی غمرا و تحقیق غنیمت یافتند غنیمت

لِضَيْفِهِمْ وَالْأُمُّ مِنْ بَشَرِهَا أُمًّا

مرهمان خود را و مادر ایشان از خوشحالی مادی

الفصل التاسع في الصبر والشكر

فصل نهم در صبر و شکر

ثَلَّ مِنْ جَبَلِ الصَّبْرِ حُسْنُ الْعَوَافِ

میرزا از بکوه صبر نیکویی عوافت را

تَذُقُ مِنْ كَالِ الْحِفْظِ صَفْوَ الْمَنَارِ

می چینی از کمال حفظ صفا منار را

اَيضًا لِرَعِيَّتِكَ

همینند رعیت با محنت عبد السلام است

عُقِيَ مَا الصَّبْرُ لِعِنْدِ الْحَبِ

نماز است و صبر کن نزد صاحب بنی و بزرگوار

فِيهَا الْمِثْلُكَ رَا حَاتٍ مِنَ الْعَبْدِ

که در مثل ترا در آن سعی آسا بشا بود از مشقت

اَيضًا لِرَعِيَّتِكَ

همینند رعیت با محنت عبد السلام است

فَامَهْلَهَا حَتَّى تَرَوْتَ عِطَاشَهَا

فَارْتَبَسْ لَنِي كَيْفَ أَنْتَ فَإِنِّي

پس اگر بهیچ که چگونه تو پس بدستگیر من

صَبُورٌ عَلَى ذَنْبِ الزَّمَانِ صَلْبٌ

صبور کننده ام بر حوادث روزگار و ستم

حَرِيصٌ عَلَى أَنْ لَا يُرَى لِي كَأَنَّهُ

حریصم بر این که دیده نشود بر من غم و اندوهی

فَيْثُمُتُ عَادِيًا وَبِئْسَ أَجَبِيْتُ

پس ثنات کند دشمنی با خوشی باید دوستی را

أَيْضًا لَكَ عَلَيَّ فِي ذَلِكَ

نیز مرا آنحضرت علیه السلام در این معنی

إِنْ عَصَيْتَكَ لِلدَّهْرِ فَأَنْتَ ظَرْفُ جَا

اگر عصمت نمود ترا روزگار پس اشفای بکشتن ترا

فَإِنَّهُ نَازِلٌ بِمَنْظَرِهِ

پس بدستگیر کن بشیر برسد با اشفای برده او

أَوْ مَسَكَ الصُّرُوبَ وَأَبْلَيْتَ بِهِ

با بر خوردن ترا ببلیت و گرفتار سوسای او را

فَاصْبِرْ فَإِنَّ الرِّخَاءَ فِي آثَرِهِ

پس صبر کن زیرا که آسایش در دنبال او است

وَقَالَ بَعْضُهُمْ فِي هَذَا الْمَعْنَى

و گفتند اند بعضی ایشان در این معنی

إِذَا دَهَمَكَ نَائِبُهُ

هرگاه غمگین کند ترا بلیت

فَكُنْ بِالصَّبْرِ لَوْ أَذَا

پس بصر بصر بصر بپناه برنده

وَلَا لِأَفَانِكَ الْآجُرُ

و اگر صبر نکنی فوت میشود ترا مزد بلیت

فَلَا هَذَا وَلَا هَذَا

پس نه مزد هست و نه صبر

وَقَالَ آخَرُ

و گفت است دیگری

فَلَا تَجْزَعْ لِرَبِّ الدَّهْرِ وَاصْبِرْ

پس نه بپا بی کن مر حوادث روزگار را و صبر کن

فَإِنَّ الصَّبْرَ فِي الْعُقْبَى سَلِيمٌ

پس بدستگیر صبر در آخر کار سالم و بدو عیب نیست

فَمَا جَزَعْ بِمُغْنِي عَنْكَ شَيْئًا

پس نه جزع که چه نیاز میکند ترا از چیزیست

وَلَا مَا فَا تَرْجِعُهُ الْهُنُومُ

و نه آنچه فوت شود ترا اندوهها بر سر گرداند او را

وَقَالَ آخَرُ فِي ذَلِكَ

و گفت است دیگری در این معنی

وَدُبَّ مَا كَانَ مَكْرُوهَ الْأُمُورِ لِي

و ب بوده است چیزها مرا کرده و ناخوش بپوی

مَحْبُوبُهَا سَبَبٌ مِثْلُهُ سَبَبٌ

چیزها مرا خوش دوست است مانند سبب و سبب که شاد و شاد است

وَقَالَ بَعْضُهُمْ

وگفتند بعضی از ایشان

وَعَاقِبَةُ الصَّبْرِ الْجَمِيلُ جَبَلُهُ وَأَحْسَنُ اخْلَافٍ الرِّجَالِ النَّحْلُ

و عاقبت صبر نیکو نیکوت و بهترین اخلاق مردان نخل و خود ابرو

مَلَسُوا إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

رسیدند به سر امیر المؤمنین علیه السلام

لَيْسَ سَاءَ بَنِي دَهْرٍ عَزَمْتُ صَبْرًا فَكُلُّ بَلَاءٍ لَا يَدُومُ يَسِيرُ

هر آنکه بر بنی دهر کار را راده و ضد یکدم صبر را بر هر بلائی که ناپایدار است

لَعَلَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ

ای علی علیه السلام

وَأَنْ سَرَّ لَمْ أَبْتَهِجْ بِسُرُورِهِ فَكُلُّ سُوءٍ لَا يَدُومُ حَقِيرُ

و اگر سرور کند مرا روزگار خوشحال نباشم بسودا و بر هر خوشی که پایدار نیست گویک و بچند است

أَيْضًا لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي ذَلِكَ

بیشتر مرا تضرع است علیه السلام در این معنی

لَيْسَ سَاءَ بَنِي دَهْرٍ فَقَدْ سَرَّ لِي دَهْرٌ وَأَرْسَنُ عَسْرٍ فَقَدْ مَتَّنِي سُرٌّ

هر آنکه بر بنی دهر کار را پس چنان خوش است از روزگار و اگر رنج در مرا کجا بجز بس تخف و رنج است مرا و سخت گشتن و آسودگی

لِكُلِّ مَنِ الْأَيَّامِ عِنْدَ عَادَةٍ فَارِسَاءَ بَنِي صَبْرٍ وَأَنْ سَرَّ لِي شُكْرُ

بر هر دفت از روزگار نزد من عاده و پیشه است و بر هر آنکه بر کند عادت می صبر است و اگر سرور کند شکر است

أَيْضًا لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

بیشتر مرا تضرع است علیه السلام

فَاصْبِرْ عَلَى ثِقَةٍ بِاللَّهِ وَارْضَ بِهِ فَإِنَّ أَكْرَمَ مَنْ بَرَجَى وَبَتَّعَ

پس صبر کن بر عهد بطرف خدا و در منظر بشیر او را پس خداوند گرامی تر است از هر که امید داشته و برادر کرده باشد

أَيْضًا لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

بیشتر از حضرت امیر المؤمنین علیه السلام

لَا تَخْزَعْ عَنْ إِذَا نَأَيْبَكَ نَأْيَبَةٌ وَاصْبِرْ فَنِي الصَّبْرِ عِنْدَ الصُّبُوتِ مَتَّعَ

نپایانم هرگاه برسد ترا نایب و صبر کن پس در صبر هنگام کجا و صفت و گشتن بشیر است

إِنَّ الْكِرَامَ إِذَا نَابَتْهُ نَابَتُهُ
برسبیکه کرام اگرگاه برسد اورا نابت

لَمْ يَبْدُ مِنْهُ عَلَى عِلَالَةِ الْمَلْعِ
شکار نیکند از آن بخت بر هر حال شتاب و سحر

لِبَعْضِ الْعَرَبِ بر بعض از شعرا عربیست

صَبْرًا لِنَفْسٍ عِنْدَ كُلِّ مِيلٍ
صبور در جان مغرور کوفه هر سحر جادیه

إِنَّ فِي الصَّبْرِ حِيلَةَ الْحُنَالِ
برسبیکه در صبر کون چاره چاره کننده است

لَا تَضِقْ فِي الْأُمُورِ ذَوْعًا فَذَدْ
تنگ نگیر در کارها خاطر غمخوار بر سختی

تَكْشِفُ عَنْهَا الرِّدَّاءَ بِغَيْرِ حُنَالٍ
برداشته بنود ازاد بلبه بدون جلد و جاره گری

فِرَاشُ عَامِرِ الْجَمَّاسِ از اشعار کتاب عامر است

إِنَّ الْأُمُورَ إِذَا انْتَدَتْ مَسَالِكَهَا
برسبیکه کارها اگرگاه بسته شود راهپسراو

فَالصَّبْرُ يَفْتَحُ مِنْهَا كُلَّ مَا انْتَجَا
پس صبر میباید از آن راهها هر چیز که امید داشته شده است

لَا تَيْتَأَسَّنْ وَإِنْ طَالَكَ مَطَالِبُهُ
روید مینشیر و اگرچه طول کشد مطالبش

إِذَا اسْتَعْنَتْ بِصَبْرٍ أَنْ تَرَى فَرْجًا
هرگاه ماری حسنی صبر اینکه بر بزرگ بشیرا

أَخْلَقَ بِذَلِكَ الصَّبْرِ أَنْ يَجْطِيَ جَنَّتَهُ
همه نژاد است بسبیکه مکشند است ایستد فایز شود جنتش

وَمَنْ مِّنَ الْفُرْعِ إِلَّا بَوَابُهَا نَجَا
و چه شاخه است کوبه در دروازه ای که گوز، سود بر او دروا

مَنْشُورٌ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ منت داده شده است به امیر المؤمنین علیه السلام

الصَّبْرُ مِفْتَاحُ مَا يَرْجَى
صبر مفتاح هر امید است

وَكُلُّ خَيْرٍ بِهِ يَكُونُ
در هر چیز است صبر صبر میشود

فَاصْبِرْ وَإِنْ طَالَكَ اللَّيْلُ
بر صبر کن اگرچه طول کشد شبها

فَرَمَّ طَاوَعَ الْحَرُونَ
سپرب که مفاد در آید است به سبب کنش

وَرَبَّمَا نَيْلَكَ بِاصْطِبَارٍ
و بار رسیده است به سبب صبر کنش

مَا قَبْلَ هَبْهَا لَا يَكُونُ
پیشتر که گفته شده بود و نیست که بشود و نشود

أَيْضًا لِعَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بسته مر آنحضرت علیه السلام در انجمنی

عَسَىٰ مِنْهُمْ لَٰكٍ يَّصْنُوفِي وَيُظْهِرُ

نزدیک است آنجا که او را آنچه بسیار است بپوشاند و آشکارا

عَسَىٰ بِالْجَنُوبِ أَعْيُنُكَ

نزدیک است به پهلوی بر من که زود پدید شوند

أَخَالَصَدَاهَا الْمُنْهَلُ الْمُنْكَدِرُ

که دراز کرده بود تشنگی او را آبها بتسره و تار

وَالْمُسْدِلُ الْمُنْتَظَمُ سَبِيحُ

و نزدیک است لشکر بید و خوار ظلم کرده شد که زود باری کرده

أَيْضًا لَعَلَّكَ فِي هَذَا الْمَعْنَى

نیز مرا حضرت است در و باد بر او در این معنی

إِنِّي وَجَدْتُ فِي الْأَيَّامِ نَجْرَةً

بدستیکه من با تو نام در روزگار شجره است

وَقُلْ مِنْ جَدِّهِ أَمْرٌ طَالِبُ

و کم است کسی که او شکر کند در کار که طالع کند او را

لِلصَّبْرِ عَاقِبَةٌ مَجْمُودَةٌ الْآثَرُ

از برای صبر عاقبتی است که نیکو اثر است

فَاسْتَجِبْ الصَّبْرَ الْإِنْفَازَ بِالظَّفَرِ

پس بجا هر کند صبر را اگر آنگه رستگار شود بظفر

فِي الشُّكْرِ مَسْجُودٌ إِلَىٰ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

در شکر منسوب است به سوی امیرالمومنین علیه السلام بر او باد درود

وَكُنْ شَاكِرًا لِلَّهِ فِي كُلِّ نِعْمَةٍ

و بعهده باش شکر که از خدا هر خدایا در هر نعمتی

يُثَبِّتْكَ عَلَى النَّعَاجِزِ الْمَوَاضِعِ

اجمعه به ترا بر شکر که بر نعمتها بختشمار فراوان را

أَيْضًا لَعَلَّكَ

نیز مرا و است بر او باد درود

إِذَا كُنْتَ فِي نِعْمَةٍ فَارْعَاهَا

هرگاه بودی در نعمتی دقتش بر رعایت کن آنرا

فَإِنَّ الْمَعَاصِي تُلِي النِّعَمَ

پس رستگاری معاصی محو فرایم میکند نعمتها را

لَعَلَّكَ

مرا و است که بر او باد درود

وَحَافِظِ عَلَيْهَا بِشُكْرِ الْإِلَهِ

و نگاهدار آنرا بسیار گذار خدا تعالی

فَإِنَّ الْإِلَٰهَ شَدِيدُ النَّقْمِ

پس رستگار خداوند سخت انتقام گرفته است هرگاه فرستاد

وَقَالَ مَحْمُودٌ الْقَوَّاسُ فِي ذَلِكَ

و گفته است محمود قو قاس در این معنی

إِذَا كَانَ شُكْرِي نِعْمَةً لِلَّهِ نِعْمَةً

هرگاه بود شکر من نعمتی خدا را نعمتی

عَلَىٰ لَهُ فِي مِثْلِهَا بِحَبِّ الشُّكْرِ

بر من خدا را در مثل آن نعمت شکر و محبت

فَكَيْفَ بُلُوغُ الشُّكْرِ لَا بِفَضْلِهِ

بهر خوبی نیست رسیدن شکر مگر بفضل و کرم خداوند

إِذَا عَمَّ بِالْإِسْرَاءِ عَمَّ سُورُهَا

چو گشت مرگه ترا خدا با آسانیا و زینها شامل می شود در آنها ترا

فَمَا مِنْهُمَا إِلَّا لَهُ فِيهِ رِيعَةٌ

بهر نسبت چیزی از این دو حالت مگر آنکه نه است در او نعمتی

وَأِنْ طَالَ الْأَيَّامُ وَانْصَلَّ الْعُمُرُ

و اگر چه درآید روزگار و پیوسته گردد روزگار

وَلَنْ مَسَّ بِالْضَّرِّ أَغْقَبَهَا الْأَجْرُ

و اگر بر خوردن زار و شوا بهی عجب در میانید ز امرار آنها

يَضِيقُ بِهَا الْأَوْهَامُ وَالْبُرْءُ الْبَحْرُ

که تنگ شود درک اندر او بهیسا و دجایان دورا

وَمِنْ كُنُوزِ الْعُقُلَا

و از گنج ب روضه العقول است

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَشْكُرْ قَلِيلًا أَصَابَهُ

چو گاه مرد شکر نگذاری کمه نعمت اندک که میرسد او را

وَمَنْ يَشْكُرْ الْخَلْقَ يَشْكُرْ لِرَبِّهِ

کسی که شکر کند مخلوق را بهیستی سپاس گفتن پروردگار را

فَلَيْسَ لَهُ عِنْدَ الْكَافِرِ شُكْرٌ

بهر نسبت مراد را نزد کافر بزرگ شکر نگذاری

وَمَنْ يَكْفِرُ الْخَلْقَ فَهُوَ كَفُورٌ

کسی که کفران کند مخلوق را سپرد کفران کند بهی

وَمِنْ كُنُوزِ الْأَبْصَارِ أَيْضًا

و نیز از گنج ب روضه الابصار است

وَلَوْ كَانَ يَسْتَعْفَى عَنِ الشُّكْرِ مَلْجُدٌ

و اگر چه مستغنی بود نیاز از سپاس گوئی بزرگ

لَمَّا أَمَرَ اللَّهُ الْعِبَادَ بِشُكْرِهِ

لَعِزَّةٌ حَالِ أَوْ عَلِيمٌ مَكِينٌ

بجمله عزت و غلبه حال با بندی معتمدش

فَقَالَ اشْكُرُوا لِي يَا أَيُّهَا الثَّقَلَانِ

وَمِنْ كُنُوزِ الْأَبْصَارِ أَيْضًا

و از گنج ب روضه الابصار است

وَلَوْ أَنَّ لِي فِي كُلِّ مِنبَةٍ شَعْرَةٌ

و اگر بود برای من در هر منبت زردی آن نمونی

لَيَأْتِيَنِي الشُّكْرُ مَقْصَرًا

زبان من که بجا آورد شکر و سپاس بود دام بازگونا گونی نعمت

وَمِنْ أَيْضًا لِبَعْضِهِمْ

و از آن کتاب است نیز بر بعضی از ایشان

بَطَرُ النِّعَةِ مَنْ ضَيَعَهَا

سخت شاد گشتن به نعمت است که ضایع کرد آن نعمت را از بی

وَمَضِيعُ الشُّكْرِ مُسْتَدْعِي الْغَيْرِ

و ضایع کننده شکر و سپاس را خداوند دیگر کوئی نعمت است

فَاَجْعَلِ الشُّكْرَ عَلَيْهَا حَادِسًا رُبَّمَا ابْنَى الْفَتَى النِّعَمَ الْبَطْرُ

بسر قرار بده شکر و سپاس گذار بر نعمت ماسر و کف همان

بسا باشد که مکی و نعمتها سر جوان را شادای سخت

مَنْ هَذَا لَا بَصَا أَيْضًا

از کجاست نه از این ابعاد است نیست

إِنِّي شُكْرِي قَلِيلٌ

بر سبب شکر که از ی سپاس من کم است

وَأَيُّادُكَ كَثِيرَةٌ

و نعمتا و محبتشهای تو بسیار است

لَمْ يَقُلْ فِيهِ لِسَانِي

نخستین است در آن شکر زبان من

قَطًّا فَاسْتَوْفَى خَمِيرَهُ

هرگز پس استیفا نکرده است ظاهر من و خمر من

لَا بِي الطَّبِيبُ لِمُنْبَنِي

مرا بر طبیب مبنی است

فَلَمَّا جِئْتُهُ أَعْلَى مَكَانِي

بسر و فیکه رفتم او بلند کرد مکان مرا

وَأَقْعَدَنِي عَلَى السَّبْعِ الشِّدَادِ

و نشاند مرا بر بالای هفت طبقه آستان

تَهْلَلُ قَبْلَ تَلْبِيٍّ عَلَيْهِ

کشاده روی پیش از سلام دادن من بر او

وَالْعَنَى كَيْفَهُ قَبْلَ الْوَسَادِ

و انداخت کینه خود را بسوی من پیش از بختگاه

وَقَالَ بَعْضُهُمْ

و گفت اند بعضی از ایشان

أَوَّلَيْتَنِي نِعْمًا أَبَوْحُ بِشُكْرِهَا

نعمت دادی مرا که شکر را میکنم سپاس او را

وَكَفَيْتَنِي كُلَّ الْأُمُورِ بِاسِرِّهَا

و کفایت کردی مرا همه امور و کارهای مرا بنام

فَلَا شُكْرَ نَفْسٍ مَا بَقِيَ وَأَنْ

بسر بر این سپاس شکر که از ی میکنم زاندا بیکه زنده ام و که

أَصْتُ فَلَنْ شُكْرَ نَفْسٍ مَا بَقِيَ وَأَنْ

مهرم سپاس بر این سپاس که بگویم زاندا بیکه زنده ام و که

لَا بِي نَفْسٍ

مرا بر نفس نیست

قَدْ قُلْتُ لِلْعَبَّاسِ مُعْتَدًا

بسر خجسته گفتم بر عباس را در حالتیکه مدعو بودم

مِنْ ضَعْفٍ شُكْرِي لَهُ وَمُعْتَرَفًا

از ضعف شکر گذاری خود او را در حالتیکه مغرور بودم

أَنْتَ أَمْرٌ حَكَمْتَنِي نِعْمًا

که تویی مردی که مرا نعمت دادی

أَوْ هَتَّ قُوَى شُكْرِي فَقَدْ ضَعُفًا

که تا جز کرد تو فانی سپاس من این بختن ضعیف بگویم

وَقَالَ الْبَحْرِيُّ

دکلمه است بحر بنی

فَلَا نِلْتَ نَعَابِدَهَا تَوْجِبُ الشُّكْرَا

بهر نیرسم نعمتای که بر ابد از آنکه دلبست خوشبخت را

فَإِنَّا أَشْكُرُ لِنِعْمِكَ جَاهِدًا

بهر اگر من سپاس نکم مر نعمتای را از روی کوشش

وَقَالَ ابْنُ جُلَاطَاهِرٍ

دکلمه است بهر ابی طاهر شاعر

فَقَضَّرْتُ شُكْرِي وَإِنِّي لَجَاهِدُ

بهر کونامی کردم سپاس من و در سبک من بر آید کوشش کند

شَكَرْتُ عَلَيْكَ بِرَوْهٍ وَبِلَاثَةٍ

سپاس کنم من را نیک او و امتحان او را

وَلَكِنَّهُ فِي الْفَضْلِ وَالْجُودِ وَاحِدٌ

ولیکن او در فضل و بخشش یگانه است

وَمَا أَنَا مِنْ شُكْرِي عَلَيْكَ بِوَاحِدٍ

و منم من از سپاس کوئی خود را بیکانه

وَقَالَ خَزَنَةُ

دکلمه است دگر بنی

وَتَلَّثْتُ بِالْحُسْنَى وَرَتَّبْتُ بِالْكَرَمِ

دست مرتبه شد بودی باحسان و چهارمین کردی بخود کرم

وَأَخَّرْتُ لِأَعْيَى وَقَدَّمْتُ لِنَعَمٍ

دو خود دشنی را از من و مقدم دشنی کنش را بر من

وَأِنْ يَخْنُقْ قَصْرُنَا فَمَا الْوُدُّ مَتَاهِمُ

و اگر کو ناما کر کنیم بهر نسبت از نعمت زده بلکه عا فریم از سبزه ترا

بَدَأْتُ بِمَعْرِفَةٍ وَتَثَبْتُ بِالرِّضَا

ابتدا کردم منی بچیز من سکونی و بخشش و باره مکر کردی باطن را

وَأَبَشَرْتُ أَحْرَى وَأَعْنَيْتُ بِجَاهِدٍ

در پیش من کار مرا و غمخواری کردی بجای من

وَأِنْ يَخْنُقْ كَأَنَّا نَابِسُكِرْ فَوَاجِبُ

و اگر با دشن هم سپاس نو بهر وجه است

مُخْجَفِلٌ لِأَدَبٍ

از کتاب سخنه آداب است

وَإِنَّكَ تُبَدِّعُ عِنْدَ ذِكْرِي نَبِيًّا

و در سبک تو ظاهر کردی نزد یاد کردن من نبی را

وَلَمْ أَرْضَ رِضًا لِلْمَقَامِ وَلَا سَنَا

در منزلت من زمین را از برای مقام خود و نه ستان را

حَقِيقُ بَأْنٍ لِيَمُودَنَّ نَبِيًّا

سزاوارست آنکه بلند شود و آنکه بزرگ گردد

شَكَرْتُكَ لِمَا فَلَكَ ذَاكَ

سپاس کنم ترا و سبک گفته شد که تو یاد کردی مرا

فَنَهْتُ عَلَى الدُّنْيَا سُرُورًا وَغَيْظًا

بهر بالیدم بر دنیا از بخت خوشحالی و شادی

وَمِنْ خَطَرٍ مِنْهُ بِيَا لِكِ خَطَرُهُ

و سبک بگذرد از او خطر و بدین خاطر تو خاسی

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

مراسم طاعت رات

لَنْ جَدُّكَ مَا أَوْلَيْتَ مُرَجَّبَ

برآید اگر اهل کرم آنچه عطا کردی مرا از نیکی بخشش

إِنِّي لَفِي اللَّوْمِ أَخِي مِنْكَ فَلِكُومِ

بر سر سبکه من برآید در آست سهم بنده ز تو در کرم و جو

زَدَدْتُ لِمَاءٍ وَجَهِي فِي حَقِيْقَةٍ

بر کرد آید از برای من آردی مرا در کوه گردی من

رَدَّ الصِّقَالِ لِمَاءٍ الصَّارِمِ الْخَدِّ

شیر کرد آید ن جلا و صیقل مر آب شمشیر بر بنده را

أَيْضًا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

بسم برای مراسم رات

وَمَا سَافَرْتُ فِي الْأَفَاقِ إِلَّا

سفر نکردم در آفاق دنیا مگر آنکه

وَمِنْ عَمَّاكَ رَاحِلَتِي وَزَادَنِي

و از غنمای تو به رحلت من و نوشه من

مُقِيمُ الظَّرْعِ عِنْدَكَ وَالْأَمْنَا

ایستاده بود کمان و آراوشی من نزد تو

وَأَنْ كَلَفْتُ رِكَابِي فِي الْبِلَادِ

و اگر چه زحمت بردم بار کشتای من در شهرها

وَقَالَ بَعْضُهُمْ

و گفت اند بعضی از ایشان

فَدَجُوتَ بِاللَّهَاحِي ضَجْبَتُهَا

تجسین بخش کردی بفر او از بخشش نا آلود شکست من

وَكَيْتُ مِنْ خَجَرٍ أَثْنَى عَلَى الْجَلِ

و زد یک شمشیر از شکله تا گویم به سحر

لَمْ يَفُجُودْ لِي شَيْبًا أَوْ مِلَّةٌ

نا فیه گذارد جو تو از برای من چیزی که آرزو کنم او را

تُرَكِّنِي أَصْحَابُ الدُّنْيَا بِلَا أَمَلٍ

و آنگاه بستی مرا که همراه کنم دنیا بدون آرزو و خواستی

الْفَصْلُ الثَّامِسُ فِي السَّكُوتِ فَالْبَعْضُهُمْ

فصل هشتم در سکوت و خاموشی گفت اند بعضی از ایشان

أَحْفَظُ لِسَانِكَ أَنْ يُودَّ أَنْ يَسْلَا

نگه دار زبان خود را اگر اراده داری اینکه سالم بماند

حَتَّى تُحَقِّقَ مَغْرَمًا أَوْ مَغْنَمًا

تا آنکه درست و پادار کنی غرامت یا غنیمت را

إِنْ كَانَ خَيْرًا فَاعْنَمَهُ وَإِنْ كُنْ

اگر چه باشد زبان تو بخیر و خوبی پس عینیتش را و اگر بیهوده

شَرًّا فَلَا تُفْخِعْ بِهِ يَوْمًا فَمَا

شره و بدی پس پنهان کن آن را و آن روز

فَلَوْ مَّا نَفَعَ الْكَلَامُ وَرَبَّمَا

بسم چه بسیار است که نفع بخشد سخن گفتن و بسم

أَهْوَى بِصَاحِبِهِ لِنَارِ جَهَنَّمَ

که سر از بر می کند سخن ب صاحب خود بر آتش جهنم

وَقُلْ مَا يَنْجُوا مِنْ أَمْرِ مِنْ لَفْظِهِ

دورانیه کم است اینکه سخات باید مردی از کشت خو

وَقَالَ الْخَدْر

بَنُو حَبِيبٍ كَضِيْفَاءِ

انکار ایکنی سرعور از شکله ۲۰

وَكَيْفَ أَنْتَ السَّعِيمُ مَخَافُ

وہناں دشتن نو ستر عورتا از کیکہ منیر

فَإِنْ ذَاعَ سِرُّكَ مِنْ مُحْبِرٍ

پسر اگر فاسد شد سرنو از خبر دهند

وَقَالَ آخِرُ فِي هَذَا الْمَعْنَى

دکتر است دیگر می در این معنی

آبِيرُكَ سِرُّكَ اِنْ صُنْدَهُ

کرمات نوشتہ است اگر کفہ دار سراورا

صِنِ السِّرَّ عَنْ كُلِّ مُسْتَحِجٍّ

نقد و بررسی‌ها از هر جوباشونده

وَقَالَ بَعْضُهُمْ

دکتر است بعضی از ایشان

وَكَمْ سَاكِنُ مَالِ الْمَنَىٰ يَكُونُهُ

و بسیار خواندند که رسیده است باز در غروب خورشید از غروب

مَنْ شَاءَ إِلَى اللَّهِ مُوَفَّقٌ عَلَى مَا يَشَاءُ

نسبت داده شد است این شعار حضرت امیر المومنین علیه السلام

اَدَبْتُ نَفْسِي فَمَا وَجَدْتُ لَهَا

ادبکہ دم شتر جان خودا سپر نیامم مرا اورا

فِي كُلِّ مَا لَانِهَا وَإِنْ قَصُرَتْ

در حاضر از عادات فاسق و اگر چه گناه هر یک

إِنْ كَانَ مِنْ فِضَّةٍ كَلَامُكَ

اگر بوده باشد از نقره خالص کلام تو

إِنَّ الْفَلِيلَ مِنَ الْكَلَامِ بِأَهْلِهِ

پرسبکه کم گفتن از اصل سخن

مَا زَلْ ذُو صَمْتٍ وَمَا مِنْ مَكْرٍ

غریب صاحب خاموشی هرگز نیست بسیار کوی

إِنْ كَانَ يَنْطِقُ نَاطِقٌ مِنْ فِضَّةٍ

اگر بوده باشد گوینده گفتار از نقره

يَا نَفْسُ إِنَّ السُّكُوتَ مِنْ ذَهَبٍ

ای نفس پرسبکه خاموشی از زر سرخ است

حَسَنٌ وَارْتَبَّ كَثِيرُهُ مَمْنُونٌ

نیکیست و پرسبکه بسیار گوینده خشنود است

إِلَّا بِزَلٍّ وَمَا يُعَابُ صَمُوتٌ

مگر آنکه میلغزد و عیب گردیده خاموشی

فَالصَّمْتُ دُرٌّ زَانَهُ يَأْقُوتٌ

پرسبکه خاموشی مروارید پرست که نیست ادهست و اربابا توئی

وَقَالَ الْحَنُوزِيُّ لِلْجَلَّاحِ

وگفت است الحوزی به علاج

وَالصَّمْتُ أَجَلٌ بِالْفَنِّ

و خاموشی نیکوتر است بچوای

وَالْقَوْلُ ذُو خَطَلٍ إِذَا

وگفت صاحب بجای بشناخت هرگاه

مَا لَمْ يَكُنْ عَيْشِيَّةً

و ادایکه نبوده باشد عجزی که نیست کینه زبان سگسگس

مَا لَمْ يَكُنْ لُبًّا يَعِينُهُ

نبوده باشد مغز سپیش و عفا که ایامت گذارد

وَقَالَ حَزْرُ

وگفت است دگری

جَدُّ يَرَا حِينَ يَنْطِقُ بِالصَّوَابِ

سزاوار است بچون سخن بگوید به صوابی درست

صُمُوتًا فِي الْجَالِيسِ غَيْرِ غَيٍّ

خاموشی در مجلسها در جنبه زبان پسند و مابخریب

وَقَالَ أَبُو لُعْنَاهُ

وگفت است ابو العتاهیه

كُلُّ أَمْرٍ عَمِّي فِي نَفْسِهِ

هر مردی در پیش نفس خودش

وَالصَّمْتُ أَجَلٌ بِالْفَنِّ

و خاموشی نیکوتر است بچوای

أَعْلَى وَأَشْرَفُ مِنْ قَرِينِهِ

بلند تر و شریف تر است از قرین خود

مَنْ يَنْطِقُ فِي غَيْرِ حِينِهِ

از گفتنی که بی احوال باشد

وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ هِشَامٍ فِي ذَلِكَ

وگفت است علی بن هشام در این معنی

إِذَا لَمْ يَكُنْ صَمًّا الْفَتَى مِنْ بِلَادِهِ

همکار بود و باشد خاموشی جوان از کندی لغت

وَعَيَّ فَإِنَّ الصَّمَّاءَ مَدَامَا سَلَّمَ

و زبان بسته پس چه بگوید خاموشی را و روزی سالگره است

وَمَا فَبِكِ الصَّمَّاءُ قَال بَعْضُهُمْ

و از جزای که گذشت است در مذمت سکوت گفته اند بعضی

تَكَلَّمَ وَسَادِدٌ فِي الْكَلَامِ فَإِنَّهُ

سخنهای او سواد و در سکوتی در سخن پس چه بگوید

كَلَامُكَ حَتَّى فَالْسُّكُوتُ جَمَادٌ

کلام تو چون زده است خاموشی حاد و بجان است

فَإِنْ لَمْ يَجِدْ قَوْلًا سَدَّ بِدَائِقُولِهِ

پس اگر نیابی گفته درستی را که بگویی آورد

فَصَمَّكَ عَنْ غَيْرِ السَّادِ سَدَادٌ

پس خاموشی تو از غیر حدی است درت درت پنهان

وَقَالَ الْخَدَرُ

و گفته است دیگر

خُلِقَ اللِّسَانُ لِنُطْقِهِ وَكَلَامِهِ

آفریده شد زبان در گویش و گفتار را

لَا لِلْسُّكُوتِ وَذَلِكَ خَطُّ الْآخِرِ

نه از برای خاموشی و خاموشی خط و بهره کلست

فَإِذَا انْطَقَتْ فَكُنْ مُجِيبًا سَائِلًا

پس چون سخن گوئی پس بگو بهر جوابنده و هم پرسنده

إِنَّ الْكَلَامَ بَيْنَ رَبِّ الْمَجْلِسِ

چون سخن گفتن است میان صاحب مجلس

وَقَالَ الْخَزَرُ

و گفته است دیگر

كُنْ ابْنَ مَرْشِدٍ وَكُنْ مُؤَدِّبًا

بش بپسر بر که خواهی و بوده باش صاحب دلب

فَإِنَّمَا الْمَرْءُ بِفَضْلِ حَسَبِهِ

پس چه بگوید مرد بفضله و شرف عیان خود است

وَلَيْسَ مَنْ تَكْرَمُهُ لَغِيرِهِ

و نیست کسی که گرامی داری و را از برای دیگر کسی

مِثْلَ الَّذِي تُكْرِمُهُ لِنَفْسِهِ

مانند کسی که گرامی داری و را از برای شخص خودش

الْفَضْلُ الْعَاشِرُ فِي الْمَشْهُورَةِ وَالْخَفَرَةِ قَال بَعْضُهُمْ

فضله العاشم در مشهور و خفا قال بعضهم

أَقْرُنْ بِرَأْيِكَ رَأْيَ غَيْرِكَ وَسَتَر

جفت نسیم را ای خود را ای غیر خود را و ستور کن در کار را

فَالْحَقُّ لَا يَخْفَى عَلَى أَشْبَهِن

پس حق پنهانی پنهان نمیشود بر او و غفر

الْمَرْءُ مِرَاتُ تَرْبِيهِ وَجَهَهُ

مرد آینه است که نمایان آینه روی مرد را بداند

وَبَرَى قَفَاهُ بِجَمْعِ مِرَاتِهِ

و پیوسته مرد پشت خود را بجمع مِرَاتِهِ

وَقَالَ آخِرُ فِي ذَلِكَ

وگفته است دیگر در اینم

ذَكَرَ أَخَاكَ إِذَا تَنَاسَا وَاجِبًا

یاد پیار را در وقت فراموشی کند واجب را

أَوْ عَنْ فِئَا دَأْتَهُ نَقْصِبُ

بهاشکار شود در راههای او کوتاهی و نقص بر

فَإِلَّا رَأَى بَصْدَهُ كَالْحُسَا الْعَارِضِ

بسر راهی که ای زنگ بیکرد شمشیر از جهت عارضی

يَطْرُقُ عَلَيْهِ وَصَقْلُهُ التَّذْكِيرُ

که ببارد بر او و صفت و جلا او یاد آور است

وَقَالَ كِتَابُ زَيْنِ كَرِيمٍ

وگفته است کتاب زین کرد شاعر

إِذَا بَلَغَ الرَّأْيُ الْمَشُورَةَ فَاسْتَعِنَ

هرگاه برسد رای مشوره را پس استعانت جو

بِرَأْيِ لَبِيبٍ وَنُصَاحَةٍ حَارِمٍ

برای عاقل یا نصیحت مرد هشیار است

وَلَا تَحْسِبِ الشُّورَ عَلَيْكَ غَضًّا

و گمان مکن مشورت کردن را بر خدایت و منفعتی

فَإِنَّ الْخَوْفَ فِي ذَا فِدَائٍ الْفَوَاحِشُ

پس بدینکه برای ریزه مرغ اعانت کنند اندر برادر کردار بد

وَمَا خَيْرُ كَفٍّ مَكَالِ الْغُلَاخِهَا

و نیست بهتر دهنی که گند دارد از پنجه جفت او را

وَمَا خَيْرُ سَيْفٍ لَمْ يُؤَيِّدْ بِقَاتِمٍ

و نیست بهتر شمشیری که دستگیر نشود پستان او

وَقَالَ بَعْضُهُمْ فِي ذَلِكَ

وگفته اند بعضی از شعراء در اینم

لَا تَحْقِرَنَّ الرَّأْيَ وَهُوَ مُوَافِقٌ

کوچک شمار رای را و حال آنکه او موافق باشد

حُكْمُ الصَّوَابِ إِذَا بَدَأَ مِنْ نَافِصٍ

حکم درست را هرگاه شود آن رای از شخص ناسته

فَالِدُّ وَهُوَ أَجَلُ شَيْءٍ يَقِينِي

بسر مردار به و حال آنکه او بزرگترین چیز است که دگر گفته شود

مَا حَظُّ رُتْبَتِهِ هَوَانُ الْغَائِصِ

بسر نموده است رتبه او را پستی و خاری غواص را

وَقَالَ الْخَدُّ

وگفته است دیگر

شَاوِرْ صَدِيقَكَ فِي الْخِيَالِ الشُّكْلِ

مشوره کن دوست خود را در کار پنهان شکل

وَأَقْبَلْ نَصِيحَةَ نَاصِحٍ مُفَضِّلٍ

و قبول کن پند دهنده با فضیلت را

وَبِذَاكَ قَدْ أَوْصَى الْأَلَهُ نَبِيَّهُ

و همین امر خفین و صیت فرمود خدا پیغمبرش را

فِي قَوْلِهِ شَاوِرْهُمْ وَتَوَكَّلْ

در کلام خودش مشوره کن قوم را و توکل کن بر خدا

و اینها

لَا بِي لِقَائِ الْمَغْرِنَا لِي

مراد از القاسم غرناطی ربه

تَحْيَى صَيْحًا أَوْ نَصَحَ سَفِيًّا

کلاه بیدارد درت را و درت میکند نادرت را

وَعَلَيْكَ إِعْمَالُ الْمَشُورَةِ إِنَّهَا

و بر تو باد کجای کردن مشورت بدستیکه نوزد

وَقَالَ بَعْضُهُمْ

و گفته اند بعضی از ایشان

مِنْهَا مُضَى وَمُسْتَعِضُ

بعضی از آنها درختان دروخت و بعضی پوشیده و کم نوزد

تَأَذَّنَ وَشَاوِدُ فَإِنَّ الْأُمُورَ

ترمی و بدو بار می کشد و مشورت کن پس بدستیکه کار را

وَرَأَى الثَّلَاثَةَ لَا يُفْضَرُ

و رای سه نفر پراکنده و متفرق نمیشود

وَرَأَى الْفَضْلَ مِنْ وَاحِدٍ

و رای فضل است از یکت رای

وَقَالَ آخَرُ

و گفت است دیگری

وَأَزْكَيْتَ ذَا رَأْيٍ يُشِيرُ عَلَى الصَّحْبِ

و اگر بوده باشی صاحب رای که مشورت کرده شوی بر رفقا

إِذَا عَنَّ أَمْرًا فَاسْتَشِرْ فِيهِ حَيًّا

هرگاه ظاهر شودی پس مشورت کن در او رفیق خود را

وَنَذَرُكَ مَا فَدَحَلْ فِي مَوْضِعِ الشَّهْبِ

و درک میکند آنچه را که خفقت رسید بهت در مکان سنا را

فَإِنِّي رَأَيْتُ الْعَيْنَ يَجْهَلُ نَفْسَهَا

پس بدستیکه من دیدم چشم را که نمی بیند خودش را

وَقَالَ الْآخَرُ هَانِي بَيْضًا

و گفت است شاعر ارجانی نیست

بَوْمًا وَأَزْكَيْتَ مِنْ هَلِ الْمَشُورَةِ

روزی و اگر بوده باشی از اصل مشورت

شَاوِرُ سَوَالٍ إِذَا نَابَكَ نَائِبُهُ

مشورت کن غیر خودت را هرگاه برسد ترا بلیه

وَلَا تُزَيِّنْ نَفْسَهَا لِالْأَمِيرِ

و نمی پسندد نفسش را کمر بآب

فَالْعَيْنُ تَلْفِي كَلَامًا مَانَا وَدِي

پس چشم می بیند با جفت خود آنچه را که در چشم و آنچه نزد

فِي الْحَبْرِ قَالَ بَعْضُهُمْ

در حبرم گفته اند بعضی از ایشان

وَأَحْزَمُ الْحَزْمِ سُوءُ الظَّنِّ بِالْإِنْسَانِ

و هشدارترین هشباری بدو گمانی با مردم است

الْعَجْزُ ذُلٌّ وَمَا بِالْحَزْمِ مِنْ خَيْرٍ

عجز رانوالی ذلت است و نیست بحزم و هشباری بهتر

لَا تَنْزِلَ الْحَرَمَ فِي شَيْءٍ مَخَاوِلَهُ
فَإِنْ سَلَكْتَ فَنَابَا الْحَرَمِ مِنْ بَابٍ

وَأَكْثَرُ مَشَارِقِي رَا دَرگاہیکہ چارہ جوتے میکنی آزا
بسر اگر سلم بمانی بسریت ہشیاری از باگی

وَقَالَ ابْنُ هُبَالٍ الْمَعْرَبِي
وَمَعْنَاهُ ابْنُ هُبَالٍ الْمَعْرَبِي

وَمَا الرَّأْيُ إِلَّا لَعَدُّ طَوْلِ تَبَتُّ
وَلَا الْحَرَمُ إِلَّا لَعَدُّ طَوْلِ تَلَوُّمِ

دینت رای کو بعد از طول ثبات پاداری
دینت ہشیاری کو بعد از طول مدت سرزنش کردن

وَقَالَ ابْنُ هُبَالٍ الْمَعْرَبِي
وَمَعْنَاهُ ابْنُ هُبَالٍ الْمَعْرَبِي

مِثْلُ ذُو الْعِظَلِ فِي نَفْسِهِ
مَصَائِبُهُ قَبْلَ أَنْ تَنْزِلَ

بِمَا ظَرَبَ قُرْدُ صَاحِبِ غُرْدٍ دُشْمَنِ دُرْجِشِ نَفْسِ خُو
مہبت سر خود سر بسر از آنکہ برسد اورا

لِمَا كَانَ فِي نَفْسِهِ مِثْلًا
از جہۃ آنکہ بود در نفس خود بسخا طر آوردہ لہو

فَإِنْ نَزَلَتْ بَعْنَةُ لَمُوتِ
بسر اگر رسید بعبت اورا ناگاہ بفرسہ لہ

فَصِيرَ آخِرُهُ أَوَّلًا
بسر کرد آبد آخرش را اول

رَأَى لِأَمْرِ يَقْضِي إِلَى آخِرِ
دیدہ بود صاحب الامر کار را کہ میگذانہ بسوی آخر

وَيَسْنِي مَصَارِعَ مَرَقَدِ خَلَا
وَفَرَا مَوْشٍ مِثْلَ فَا دُنَايِ كَسَانِي كَمْ تَجَفُّنَ كَدْنًا

وَمَحَبِّ جَبَر دَنَادَانِي اِيْمَنَتِ دُرْكَارِ
وَمَحَبِّ جَبَر دَنَادَانِي اِيْمَنَتِ دُرْكَارِ

بِبَعْضِ مَصَائِبِهِ أَعُولًا
بچارہ از مصیبتہای آن فریاد دوانا کہ کند

فَإِنْ بَدَّهْنَهُ ضَرْوُ الرِّمَانِ
بسر اگر غلظہ شود اورا بغزات زمانہ

لَعَلَّ الصَّبْرَ عِنْدَ الْبَلَاءِ
ہر آنہ نصبر کردہ بود اورا صبر نمودن را در شور و غلج

وَلَوْ قَدَّمَ الْحَرَمَ فِي نَفْسِهِ
وَأَكْرَمَ صَبْرَ دَانِي پَسِندِ اُسْتِ بُو ہشیاری در سر خود

وَقَالَ الْمُبِينِي
وَمَعْنَاهُ الْمُبِينِي

هُوَ أَوَّلُ وَهِيَ الْمَحَلُّ الثَّانِي
آزادی نخستین ہست و این ثبات محل دوم تہین

الرَّأْيُ قَبْلُ شُجَاعَةِ الشَّجَاعَانِ
رای نہ ہر مقدم ہشیاریت از شجاعت شجاعان

بِالرَّأْيِ قَبْلُ طَاعِنِ الْأَقْرَانِ
برای دیندہر ہشیاریت از ہزہ زدن شجاعان و دلبستان

وَلَوْ تَطَاعَنَ الْفَتَى أَقْرَانُهُ
وَبِمَنْتِ كَمْ حُلُوكُنْ جَوَانِ مَسْدَانِ خُوشِ رَا

وَقَالَ الْفَرَاوِي

وَقَالَ آخِرُ

و گفته است دیگر

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَخْلُصْ الْحَزْمَ فَتَنَهُ فَيَذُرُوتَهُ لِلْحَادِثَاتِ وَغَارِبُهُ
هرگاه مرد فالص نگردد اندامش باری در پیرافتن خود پس بر بندگی او و بلا رفتن بر حادثه های روزگار است

فَالْبَعْضُ مِنَ الْعَزْمِ

گفته اند بعضی از شعراء در عزم

إِذَا كُنْتَ ذَا رَأْيٍ فَكُنْ ذَا عَزْمٍ فَإِنَّ فُسَادَ الرَّأْيِ أَنْ يَتَرَدَّدَا
هرگاه بوده باشی صاحبی اندیشه پسر بوده باشی صاحب عزم پس بدینکه نباید برای این است که برگردد و عزم نکند

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يُزْدَادٍ لَمَّا سَمِعَ الْفَرْدِ

گفته است محمد بن یزداد چون شنید این فرد را

وَأِنْ كُنْتَ ذَا عَزْمٍ فَانْقِذْهُ عَاجِلًا فَإِنَّ فُسَادَ الْعَزْمِ أَنْ يَتَفَتَّدَا
اگر بوده باشی صاحب عزم پسر بر جان او را زود نجات ده پس بدینکه نباید عزم اینست که پشیمان گردد عزم

وَقَالَ آخِرُ

و گفته است دیگر

لَهُ عَزْمُهُ مَا اسْتَبَطَّ الْمَلِكُ نَجْمَهَا وَلَا اسْتَنْعَبَ الْإِسْلَامَ وَدَفَادَهَا
از برای او عزمیت که پسینه اندام است کارگر افروزی عزم و بدینکه نترسد از اسلام را و از دزدی عزم

وَقَالَ آخِرُ

و گفته است دیگر

صَعِبُ الْكَرْهِيَّةِ لَا بُرَامَ جَنَابَهُ مَا ضَى الْعَزْمَةُ كَالْحَمْسِ الْمُصْقَدِ
دشوار است کراهیت که قصد نباشد درگاه و اطراف او که زنده عزم است مثل شمیر عجلاد او برنده

فَرَأَى شُعَاوُ الْحَاسِدِ السَّعْدَ الْمَطْرُورِ

از اشعار کتاب حاسد بر سعد مطروری است

إِذَا هُمُ الْهَيَّ بِرَيْعَيْنِهِ عَزْمُهُ وَنَكَبَّ عَنْ ذِكْرِ الْعَوَافِ جَانِبًا
هرگاه فصل کنند کار بر ایما زرد میان دو چشمش عزم را و بر بگرداند از یاد کردن عوایف کار پهلو را

وَلَمْ يَسْتَشِرْ فِي أَمْرِهِ غَيْرَ نَفْسِهِ وَلَمْ يَرْضَ إِلَّا فَايِمُ السَّهْبِ جَانِبًا
دشوار نمکند در کار خود غیر نفس و عشر خودش را و در نظر نرود مگر بدینکه شمیر نصیبی را

الباب الثالث في الجاسر في فصل الاصل في الشجاعة ع امير المؤمنين عليه السلام
باب ستم در حمايت و شجاعت و آلات جنگ و در آن چند قصيدت فصل اول در شجاعت است از حضرت امير المؤمنين است

سَتَشْهَدُنِي بِالْكَرِّ وَالطَّعْنِ رَأِيَهُ
حَبَانِي بِهَا الظُّهْرُ النَّبِيُّ الْمُهَذَّبُ

زود باشد که گواهی هر مرز او آوردن بکند طعن را آن بگوید
که عطا فرمود آن علم را بمن سپهر پاکیزه طاهر

وَعَلَّمُنِي فِي الْحَرْبِ وَبِالنَّظَرِ
يَنْبِرُ فِيهَا اللَّيْلُ لَطُوسُ الْحَرْبِ

و میداند را بک پیغمبر بپشتی که من در جنگها هرگاه برافروخته بود
بآتش جنگ شب در آن لشکر لطیف و آفریده ام

وَمِثْلِي لَا قِيَامَ لَهْوٍ فِي مَقْطَعَانِهِ
وَقَلَّ لَهُ الْبَحْشُ الْخَبِيرُ الْعَطْبُ

و مانند من کسی بر بخورد هم را در فرو آمدن کارا بر سر کشت
و حال که اندک مراد را شکر بچانه ها کم کنند

وَقَدْ عَلِمَ الْأَحْيَاءُ أَنِّي زَعِيمُهَا
وَأَنِّي لَدَى الْحَرْبِ الْعُذْبُ الْمُرْتَبِ

و تحقیق دانستند است بندگان بر سینه من سینه و پیوارش
و در پیش من در زلف جنگها ثابت قدم و محکم و پادار

وَلَا عَلَيَّ فِي الْأَخْرَابِ وَفَعْدُ عَمْرٍو بِعَبْدِي

در آنحضرت نیستیم در جنگ حشد و دفعه عمره پسر عبود

أَعْلَى نَفْعِي الْفَوَارِسُ هَكَذَا
عَنِّي وَعَنْهُمْ أَخْرَوْا أَصْحَابِي

آب برین در سب آید و هجوم می آورند سوارانم بچنین
از من و از ایشان و در سواران من

الْيَوْمُ يَمْنَعُنِي الْفَرَّادُ حَيْظُنِي
وَمَصِّمٌ فِي الْمَلَامِ لَيْسَ بِنَابِ

امروز باز میبارد مرا فرار و صاب است کون من
و امروز بکند در ام روزی سر را بشیر که بر نیکو

وَحَلَفْتُ فَاسْتَمِعُوا مِنْ الْكَذَّابِ
وَقَدْ خَرَدَمٌ بِكَ شَتَّى سَبِّ شَوْبَةٍ كَلْبَتِ دَرْدُغِ كَوِ

من خوردم بر عبود و بخت بیک محکم کوفت شایسته که بشود شجاعت
و حلف کردم که بشنید از کذاب

رَجُلَانِ يَضْطَرَّانِ كُلَّ ضَرَابِ
وَمُرْدِي كَمَا مَبْنَدُونَ بَكْبَكُورًا مَسَدَ زَوَانِ

دو مردی که میزنند بیکدیگر با همه زدن را
و دو مردی که مضطربند از هر ضربه

كَالْبَحْنِ عَيْنَ بَيْنَ دَكَاذِكِ وَرَوَابِ
وَمَسَاكِنُ دَرَجَتِي كَمَا مَبْنَدُونَ زَمَانِي هُمَارُ وَبَنِي

مانند سگ در چشم بین دو کاذب و رواب
و مسکن درجه من که میزنند از زمانه من

كُنْتُ الْمُقَطَّرُ بَرْزِي أَنْوَابِ
بَحْنُ غَلْطَبَةٍ كَسَنَدَهُ بَحْنُ أَوَّلِيَا سَهَامِي

من بودم قطره باران بزرگ آنوای
بچون غلطبه که کسند او را بچون اولیا سهامی

وَعَبْدَتُ رَبِّ مُحَمَّدٍ بِصَوَابِ
وَبَرْسَبَتِ مَنَزِلِ بَرَدِ دُكَارِ مُحَمَّدٍ بَرْسَبَتِي دَرْسَتِي

و بنده رب محمد را بصدق
و بر سبب من از باران محمد را بر سبب من درستی

عَرَفَ بْنَ عَبْدِ جَبْرِ بْنِ أَبِي رِصَاوِيَا
شناخت پسر عجد و در دستش

أَرَدَيْتُ عَمْرًا إِذْ طَعَنِي بِمُهَنْدٍ
گفتم عمر پسر عجد و در او تندی که می کرد

هَيْتَرُ أَتَا الْأَمْرَ غَيْرَ لِعَابٍ
جنبه را آنکه کار جنگ باز بچیت

صَافِي الْحَدِيدِ مُهَذَّبٌ قَصْدًا
صبغ آهن جو پاکیزه و بی ریزه

أَيْضًا عَلَيْهِ السَّلَامُ
نیست مرا حضرت رست علیه السلام

إِذَا اجْتَمَعَتْ عَلَيَّ مَعِدَّةُ مَنَاجِجٍ
هر وقت که جمع شوند بر زبان منبدا سعد و منجج

مَسَلَّةٌ أَكْفَالُ خَيْلِي فِي الْوَعَا
سالم و پند زخم است کفهای اسبان من در روز جنگ

حَرَامٌ عَلَى رَمَا خِطَاطُ عُنْ مَدِي
حرام است بر زدن ضربت زدن پند که کند و کند

بِمَعْرَكَةٍ يَوْمًا فَإِنِّي أَمِيرُهَا
بجنگ گاه روزی را پسر من در جنگ من امیر بزرگانها

وَمَكْلُومَةٌ لِبَنَاتِهَا وَمُخَوَّرُهَا
وزخم دار است سینه او و گردنهای آنها

وَنَدَقٌ مِنْهَا فِي الصُّلُوفِ
دکوبه می شود از آن نیزه در سینه و سینه آن نیزه

أَيْضًا عَلَيْهِ السَّلَامُ
نیست مرا حضرت علیه السلام در مدح بعضی ابواب عرب بشجاعه و خلاص سما قبله از

وَسَيْفٌ أَجْدَمَ مَنْ دَانَتْ لَهُ الْعَرَبُ
دشمن حضرت احمد بن عثمان احمد که پند دانا توان مراد

لَا يَجْحُونَ وَلَا يَدُونَ مَا أَلْهَبَ
برنگردند از دشمن و نبردند که فرار چه چهرت

بَيْضٌ وَفَاقٌ وَدَاوُدِيَّةٌ سَلْبٌ
شمه برای شد و بار کیت در زره ما مردادی غلبه و سلب

وَفِي الْأَفَامِلِ سَمَرُ الْخَطَا وَالْقَضُ
و در دسنه های نشان نیزه ما گندم کون دشمن است

وَالسُّمَرُ تَوَعَّفَ وَالْأَوَا حُ نَهَبٌ
و نیزه از دست و دانه های دشمنان غارت می شود

فَضْلًا وَأَعْلَاهُمْ قَدَرًا إِذَا رَكِبُوا
ازجهت فضل و بلند تر از هر کسند ازجهت رتبه هرگاه که سوار

الْأَزْدُ سَيْفِي عَلَى الْأَعْدَاءِ كَلَمٌ
طایفه از دشمن منند بر همه دشمنان من

قَوْمٌ إِذَا فَاجَتْهُمُ أَوْفُوا وَانْغَلَبُوا
قوم منند از هرگاه که بر دشمنان من غلبند نام میکنند که خود را و اگر غلبند

قَوْمٌ لِبُوسِهِمْ فِي كُلِّ مَعِيرَةٍ
قوم منند از که جامه های ایشان در هر جنگ

الْبَيْضُ فَوْقَ رُؤُسِ نَحْنَهَا الْيَلْبُ
کلاه خود بر بالای سر ما آنهاست که بر سر آنها زبر کوشش

الْبَيْضُ تَضَحُّكَ وَالْأَجَالُ تَحَبُّ
شمه را می خندند و اجلها نام می روند با می کنند

الْأَزْدُ أَزِيدُ مَنْ يَمْشِي عَلَى قَدَمِ
طایفه از زباده تر از منند که راه می رود بر پای

يَا مَعْشَرَ الْأَزْدِ كُنْزُ مَعْشَرَانِ

ای کرده از ستارگان بزرگان پسند

وَفِيهِمْ وَوَفَاءُ الْعَهْدِ شَيْمَنُكُمْ

وفا کردید تا دو فاء عهد سیمت دخی شماست

إِذَا غَضِبْتُمْ يَهَابُ الْخَلْقُ سَطَوْنَكُمْ

هرگاه خشکین بر سرند خلق سطوت شما

يَا مَعْشَرَ الْأَزْدِ إِنِّي مِنْ جَبَعِكُمْ

ای کرده از بر سبک من از بزم شما

وَالْأَزْدُ جَرُّ تَوَمَّهُ إِنْ سَوَّيُوا سَبَقُوا

و از طایفه است اگر سبقت گرفته شوند سبقت بگیرند

الْغَيْثُ مَا رَضُوا مِنْ دُونِ نَائِلِهِمْ

باران اگر خوشنود شوند است تر از بخشش ایشان

أَنْدَى الْأَنَامِ أَكْثَرُ جَيْنَ سَلَمٍ

بخشنده ترین مردمند از جفته و ستمها بیکه سواد کنش را

لَا يَضَعُونَ إِذَا مَا اشْتَدَّ الْحَقُّ

که ضعیف است بکشوند هرگاه سخت شود روزگار

وَلَمْ يُخَالِطْ فَدَبَّاحُ صِدْقِكُمْ كَذِبٌ

و مخلوط نشد از پیش هرگز رسیده شما را دروغ

وَقَدْ يَهْوُونَ عَلَيْكُمْ مِنْهُمْ الْغَضَبُ

و تحقیق سبیل آسان است بر شما خشکین مردم

رَاضٍ وَأَنْتُمْ رُؤُسُ الْأَمْرِ لَا الدُّنْبُ

خوشنودم و شما سران کارید نه دنباله کار

أَوْ فَوْخُ خِرَافٍ وَافْخِرُوا أَوْ غُولِيُوا غَلَبُوا

یا اگر فخر کرده شوید فخر میکنید یا اگر غلبه کرده شوید غالب شوید

وَالْأَسَدُ تَرْهَبُهُمْ يَوْمًا إِذَا غَضِبُوا

و شیران ترسند ایشان را روزی که خشکین کردند

وَأَرْبَطُ النَّاسِ جَاشَانُ هُمُ نَدِيُوا

و محکمترین مردمند از قومه دل گزینان است نه گزینان

أَيْضًا لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

نیز بر حضرت امیر المؤمنین علیه السلام است

صَيْدُ الْمُلُوكِ أَرَانِبُ وَتَغَالِبُ

شکار شاهان خروکوها در و با بهاست

صَيْدُ الْفَوَارِسِ فِي الْقِيَامِ وَنَا

شکار من سواران است در روز جنگ و بر سبک

وَإِذَا رَكِبْتُ فَصَيْدِي الْأَطَالُ

و هرگاه سوار شوم سپهر آن شکار من شجاعان است

عِنْدَ الْوَغَا لَغَضَبٍ فَرَقْنَا

نزد جنگ بر آنه شیر بسیار کشنده ام

لَمَّا لَاشِرَ حُجَّابِ الْمَوْحِنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

مر مالک شتر کفر است که از صاحب حضرت امیر المؤمنین علیه السلام است

بَقِيَّتُ وَفَرِيٍّ أَمْخَرَفَتْ عَنِ الْعُلَى

باقی که دارم مالم را مانند سخیلان و بگردم از سب و بزرگ

إِنْ لَمْ أَشِرْ عَلَى ابْنِ حَرْبٍ غَارَةٌ

اگر مفرق و پراکنده نکنم بر معادیه سپهر حرب مار حرا

وَلَقِيتُ أَضْبَاءَ فِي بَوَاجِ عَجْوِسٍ

و ملاقات کنم میهمانانم را بر روی درهم کشیده

لَمْ يَخْلُ يَوْمًا عَنْ ذَهَابِ نَفْوِسٍ

که خالی نباشد روزی از رفتن و هلاک شدن جانها

خَيْلًا كَأَمْثَالِ السَّعَالِ شَرَّابًا

سوارانی که شتر غولهای بابان قوی هستند

حَتَّى أَكْدَيْدُ عَلَيْهِمْ فَكَانَتْهُ

کرمش و کشتن بر آنها پس کوبان بجه

تَعْدُوا بِبَيْضٍ فِي الْكِبْرِ طَشُوسٍ

بیدوند با شمشیر و مرکب زار در درخت که کشته شدند

وَمَضَانُ بَرَقَ وَشُعَاعُ شَمْسٍ

روشنی برق و تابش آفتاب

لَفْطَرٍ مِنْ فِجَاءِ الْمَازِي

از فطری پس فجاءه ماضی است

لَا يَرْكَنُ أَحَدٌ إِلَى الْأَحْجَامِ

با یی میل و اعتماد کند کسی سوی پس و فن از جگات

فَلَمَّا زَانِي لِلرَّمَا حِ دَرِيَّةٍ

پس هر آینه دید مرا از برای بسند نشانه گاه

حَتَّى خَضِبْتُ بِمَا تَحَدَّدُ مِنْ دَا

تا اینکه خضاب کردم آنچه سر ایزد از خون

يَوْمَ الْوَعَى مُتَخَوِّفًا لِحِمَامٍ

در روز وحشت از جهت ترس مرگ

مِنْ عَنِ بَيْبَنِي مَرَّةً وَأَمَّا حِي

از جانب دست راستم دفعه و از پیشتر مردم

أَكْكَافَ سَرْحًا وَعَنَّانَ لُجَاجِي

اطراف زین اسبم را با عنان کلاه اسبم را

هَاشِيَا لِحُجَاسِدَ

از هاشا بر کتاب حاسب است

قَوْمٌ إِذَا الشَّرَّابُ نَاجَذَبَهُ لَهُمْ

طایفه هستند مازن که هر گاه شرفش ظاهر کند خشمش را بر ایشان

لَا يَسْأَلُونَ خَا هُمْ جِينَ بِنْدِهِمْ

نپرسند برادرشان از همت میکا بخواند ایشان را

لَكِنَّ قَوْمِي إِنْ كَانُوا ذَوَّاعِدٍ

لکن قوم و خویشان اگر چه شینا صاحب عدو و معیت

يَجْزُونَ مِنْ ظِلِّ أَهْلِ الظُّلَمِ مَغْفِرَةً

پادشاهش میدهند از شرم اهرستم بخشش و آمرزش را

كَانَ رَبُّكَ لَمْ يَخْلُقْ لِحَشِيَّةٍ

کوبای پروردگار تو نیا فریده است مر ترسیدش را

فَلَيْتَ لِي بِهِمْ قَوْمًا إِذَا رَكِبُوا

بسرکش مرا بخواهش ایشان قومی بود که هر گاه سوار شدند

طَارُوا إِلَيْهِ دُفَانًا وَفُحْدَانًا

بیدوند بسوی شتر دسته دست و یکبار

فِي النَّائِبَاتِ عَلَى مَا قَالَ بَرْهَانًا

در عادت و بر آنچه گفته است برهان و حجتی را

لَيُؤَا مِّنَ الشَّرِّ فِي شَيْءٍ وَإِنْ بَانَا

نرسند از برای شتر دفعه و اگر چه ظاهر شود شتر

وَمِنْ أَسَاءَةِ أَهْلِ السُّوءِ إِحْسَانًا

و از بدی بدکاران پادشاهش میدهند نیکی را

سِوَاهُمْ مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ إِنْشَانًا

سوا ایشان از همه مردم انسانی را

شَتُّوا الْأَغَارَةَ زُكَّانًا وَفُرَّانًا

پراکنده میکنند ناراج را شتر سواره و سوار

لَا بِي لَطِيبُ الْمُنْبِتِ وَحَمْدُ اللَّهِ

مراد از لطیب نبستن راس است رحمة الله

يَجِدُ الْحَدِيدَ عَلَى بَضَاذِهِ جَلِيدًا تَوْبًا أَخَفَّ مِنَ الْحَرِّ يَرَوَا كَيْنَا

سپید آهن را بر نرمی پوست بدش جانده که سبکتر از حر و دوزخ زهر است

لَا بِي تَمَامُ لَطَائِي

مراد از تمام شاعر طاعنه است

وَمَنْ يَمَتَّ سُمُّ الْحَسَنِ فَوَادُ فَمَا ذَلِكَ بِالسُّمِّ الْعَوَالِي مُتِيًّا

و کسی که فریفته کرده است زمان کدم کون دل و را پس چه بپسندد تو بریزد می کشد کون بند فریفته

لِمُسْلِمِ بْنِ الْوَلِيدِ

از مسلم پسر ولید است

بَجُودٍ بِنَفْسٍ مَا يُجَادُ بِمِثْلِهَا فَامَتْ بِهَا يَوْمَ اللَّفَاوِ حَطِيبُ

بذل بخشش میکنی جانی را که بذل کرده نمیشود بمثل آن پس تو آن جان روز جنت افروز نه

لَا بِي الشَّيْصُ

مراد از شیص شاعر است

فَاوَدَدَ هَا بِيضًا ظَاءً وَوَهَا وَأَصْدَرَهَا بِالرَّيِّ الْوَانِهَا حُرُ

پس افسوس کرد بر آزار آینه دشمنان در شب که سفید و تیره بود و سبز و سپردن آورد آنها با سیرابی در خانه که رنگهای آنها سبز بود

لَا بِي تَمَامُ لَطَائِي يَضَا

مراد از تمام طاعنه است

نَسَرَ بِلَ سِرًّا لَأَمِنَ الدِّمَ وَأَمْدُ عَلَيْهِ بَعْضُ فِي الْكَرْهَةِ فَاصِلُ

پوشید پراهنی از خون و ردا کرد و پوشید بالای سپردن این بشیر می که در جنگ برنده و کوهنا گشته است

وَقَدْ ظَلَلَ عَفْيَانُ عَلَا مِرْخِي يَعْقِبَانِ طَيْرٌ فِي الدَّمَاءِ نَوَاقِلُ

و تحقیق سبزه اندخت عفا بهای ابات او هنگام جانت بقاءهای پرند که در خونها آب نوشیده گانند

أَفَامَتْ مَعَ الزَّوَايَا حَيَّ كَانَهَا مِنَ الْجِلْشِ إِلَّا أَنَّهَا لَمْ تُفْنَا نِلُ

با داری نمودند بر نه کلان با را اینها نایب که گویا آنها از جمع نشکند که آنکه آنها جنت نیکند

لِمُسْلِمِ بْنِ الْوَلِيدِ

از مسلم پسر ولید است

قَدْ عَوَّدَ الطَّيْرُ عَادَاتِي وَفَنَنِي بِهَا

بجفتن عادت ادهت پرندگان را عادتها بکند عموماً کرده اند

فَهَنِّي يَتَّبَعَنِي فِي كُلِّ مَرْنَحٍ

پس ترند ما پیروی میکنند اورا در هر مسند نگاه

للسَّهْرِ الرَّفَا

مهر سحر رفا رست

طَلَعَتْ عَلَى الدِّيَارِ وَهُمْ نَبَاتٌ

ناگهان آمدی بر شهر و در همانجا که آنها چون گیاه سبز بر پا بودند

وَاعْتَدَتِ السُّيُوفُ وَهُمْ حَصِيدٌ

و در غلاف کردی شمشیر را و حال آنکه آنها در کشتند بودند

فَمَا أَهَيْتَ إِلَّا مُخْطَفَاتٍ

سپیدی نمکدشتی که زمان باریک می سازد

حَتَّى الْأَخْطَافِ مِنْهَا وَالنُّهُودُ

که حمایت کند پداری کرد باریکی میان و سپاه آنها را

لِمُسْلِمِ بْنِ لَيْدٍ

موسلم بن لبید رست

يَفْتَرُ عِنْدَافِئِ الرَّحَبِ مُبْتَسِمًا

آنگاه می کند دندان خود را از استخار شدن جنت در حالیکه خندان

إِذَا تَغَيَّرَ وَجْهُ الْفَارِسِ الْبَطْلِ

دفعی که دگرگون شود روی سوار شجاع و پسر

مَوْفٍ عَلَى مَهْجٍ فِي يَوْمٍ ذِي هَجٍ

مشراف بلند می شود بر جانها در روز جنت

كَأَنَّهُ أَجَلٌ يُسْعَى إِلَى أَمَلٍ

گویا که او مرگست که میرود به سوی آرزو

يَكْسُوا السُّيُوفَ نَفُوسَ النَّاكِثِينَ

پوشند شمشیرها جانهای عهد شکننده را

وَيَجْعَلُ الْهَامَ تَيَّانَ الْقَنَا الذِّكْرِ

و بسازد اندیشه را ناچای بنزدای باریک

إِذَا انْضَى سَيْفُهُ كَأَنَّهُ مَسَالِكُهُ

هرگاه بکشد شمشیر خود را باشد راههای او

مَسَالِكُ الْمَوْتِ فِي الْأَبْدَانِ الْعُلَا

مسیر راهها در بدن و ناخوشبها در بدنها

لِلشَّيْطَانِ الشَّاعِرِ

شیطان شاعر رست

وَإِذَا الْفَوَارِسُ عَدَّتْ أَبْطَالَهَا

و در وقتیکه سواران شمرده شوند دلبان ایشان

عَدُّوكَ أَوَّلَ فَارِسٍ بِالْخِصْرِ

بشمارند ترا سوار اول با انگشت کوچک

لِلنَّاعِمَةِ الدَّبِيَّاءِ وَحَمْدِ اللَّهِ

مرغاب دبیان رست

إِذَا مَا غَزَا بِأَبَا بَيْشٍ حَلَقَ فَوْقَهُمْ

هرگاه جنگ کنند اشکر بزند می شود بالای سر آنها

عَصَائِبُ طَيْرٍ هَذَا بِعَصَائِبِ

که در هر از پرند که را می رسد وند باطن بطن اشک را

جَوَانِحُ قَدْ أَفْنَنَ أَنْ فَبَيْكُهُ

کردی نه که بختیق بختی دارند که طایفه او

يُصَاحِبُهُمْ حَتَّى يُغْرِبَ مُغَارَهُمْ

همراه میکنند برنده تا آنکه تاراج کنند تاراج کنند

لَهْنٌ عَلَيْهِمْ عَادَةٌ قَدْ عَرَفْنَاهَا

مزان برده و از سرشکر عادت است که شناختند او را

إِذَا مَا النِّقْيَ الْجَمْعَانِ أَوَّلُ غَالِبٍ

هرگاه برابر شوند دو سر اول غالب است

مِنَ الصَّارِبَانِ بِالدِّمَاءِ الذَّوَابِ

از برندهانی که روزی جوینده اند حوهای روان را

إِذَا اغْتَرَضَ النِّحْطَى فَوْقَ الْكَوَاتِبِ

در غنایم که از دهنش شود پاره حمر در روی نهاد سرش

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

مراشود الهه معنی است

يُمْلِئُهَا السَّيَّاسُ وَالْمَوَاحِي

ممل می شود مملو سبب بیادی شکر او صحرای و بیابانها

إِذَا سَقَّتِ السَّمَاءُ الْأَرْضَ سَحَابًا

در وقتیکه آب از آسمان زمین را از سبب بارش

وَيُضِيءُ وَالْحَدِيدُ عَلَيْهِ شَالٍ

و به تابش کار می رود در وقتیکه به پهنه حال که بپوشد تابش

يَبِيتُ مُسَهَّدًا وَاللَّيْلُ يَدْعُو

خوابد بهر در غنایم که به در است شب بخواند غنایم را

إِذَا سُمِّتْ مَهْنَدَةٌ يَمِينٌ

هر وقت ستوه بایست است در کفین شمشیر را

وَجُنْحٌ يَمْلَأُ الْفُؤَادَ بِشَيْبَا

و شب که از آنست در روی بیدار می شود موهای سپید را

نَكَادُ فِيهِ مِنْ غَيْرِ رَامٍ

روا گشت که همان و به و ن مدینه نشد از او

تَكَادُ سَيُوفُهُ مِنْ غَيْرِ سِلٍّ

نزد گشت شمشیر از او مدینه که از آنست گنبد

فَنِي لَمْ تَحْشَ هَيْتُهُ مَلَا لَا

و او جوانمزد است که نمیزند همت او ملائرا کرگشت جو دینی

سَقَاهَا مِنْ صَوَارِمٍ سَجَالًا

آب میدهد از زمین را از شمشیر سرخویش صفا شاربک

وَنَكْفِيهِ مَهَابَتَهُ النَّزَا لَا

و گنایت بکند او را مهابت از در وقت حکم

بَضْوُ الصُّبْحِ خَالِقُهُ إِنِّهَا لَا

بر ستانی صبح از اوست خالق صبح و غنایم که از سبب از سبب

لِطُولِ النِّجْلِ بَدَّ لَهُ شَيْمَالًا

از طول کرد شمس چو بکند شمشیر را به شب

وَلَكِنْ يَجْعَلُ الصَّخْرَةَ خَالًا

و لیکن میکند از بایان را از شدت تاریکی منور صبا

تَمَكَّنَ فِي قُلُوبِهِمُ النَّبَالَا

جایزده در دل های دشمنان گنبد ن را

مَتَجِدًا إِلَى رِقَابِهِمْ أَنْفِلَا لَا

که گشتن به سوی کرد های دشمنان گنبد ن را

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

مراشود الهه معنی است

فَكَرَ فَرَسِيَّةَ ضَرْغَامَ ظَفَرَبَهَا

چو بسیار بهر که طمعه شیر و بدست دشمن گرفتار بود که ظفر با شرب

مَا جِئْتُ نَمِيرَ فَهَاجَتْ مِنْكَ إِلَيَّ

جنسیده نه چیده بهر سبوی نو پسر به جان آمد از نو توه سبوی

هَمُّوْا فَا مَوَّافَكُنَا شَارِقُوْا وَقَفُّوْا

عزم کردند پسر فصاحت کردند زانبر پس فیکر زد یکشنبه نه زانبر

وَأَصْعَفَ الرَّعْبُ أَبْدَهُمْ فَطَعْنَهُمْ

دست و صیف کرد رستم و دستهای ایشان را پسر ضربت ایشان

لَعْنَةُ الْعِيسَى

لعنه عیسی رحمت

إِذَا يَخْنُ خَالَفَنَا شِفَارَ الْبَوَارِ

هرگاه ما سوخته غریب نهی دشمن برنده را

عَلَى حَرْبٍ قَوْمٌ كَانَ فِينَا كَهَايَةَ

بر جنگ قومی بیاسته سوخته ما در ما فانی از برای جنگ

وَمَا الْفَخْرُ فِي جَمْعِ الْجَيُوشِ وَإِنَّمَا

و نیست مفاخرت در و ایام آوردن لشکر و بجز این نیست

سَلَى يَابَنَةُ الْأَعْمَامِ عَنَا وَقَدْ نَتَّ

پرس ای دحز عمو ارفال و تحقیق آمده ما را

تَمَوْجُ كَبُوجِ الْبَحْرِ نَحْتُ غَامَهُ

که حرکت بگرداند مانند جنبش دریا در زیر ابر

وَكَيْفَ تَوَلَّوْا وَالْفَنَاءُ فِي ظُهُورِهِمْ

و چگونه فرار میکنند و حال آنکه بره در پشت ایشان

وَلَوْ أَتَيْنَا الْخَلْفَتَ فِي الْبَرِّ مِنْهُمْ

و اگر آمده بودیم بر جاده و آب که شتم در میان ایشان

وَمَا غَرَّ قَوْمِي غَيْرُ قَوْمِ ابْنِ ظَالِمٍ

و نفریب قوم مرا بجز غیر از خلیفان پسر ظالم

فَحَزَنُهَا وَهِيَ بَيْنَ الثَّابِتِ وَالظَّفَرِ

پسر که فانی در حال آنکه میان دندان و چنگال سبب بود

وَاللَّيْثُ أَفْنَكَ أَفْعَالًا مِنْ الْقَمَرِ

و حال آنکه شیر شجاع نزدیک تر کار است از ماه

كَوْفَتَهُ الْعَرَبُ بَيْنَ الْوُدِّ وَالصَّدِّ

مانند کوفت کردن کوه را بین مهر شدن آنچه و بیرون رفتن

بِالسَّهْمِ بِهِ دُونَ الْوَحْزِ بِالْأَبْرِ

پسندیده است نزد از زخم سوزن بود

وَسَمَرًا لَقْنَا فَوْقَ الْحَيَا الصَّوَامِرِ

و نیز مارکت هم کور اما ای سبک سنج بار یکبار

وَلَوْ أَنَّهُمْ مِثْلُ الْبُحُورِ الزَّوَاهِرِ

و اگر چه بوده باشند آستان مانند دریای پر و بسیار

فِي حَارِ الْفَتَى تَقْرُبُ جَمْعَ الْمَسَاكِرِ

که فخر دمالیدن جوان مرد پرانده کردن جمعیت لشکر است

قَبَائِلُ كُلِّ مَعَ غَنَى وَعَامِرٍ

قبیله هر یک با قبیله غنی و عامر

مُكَدَّرَةٌ مِنْ وَفْعٍ وَكُصِّ الْخَوَافِرِ

بزره و مار از کرد سودن و درویدن سبای سبک

تَزُودُ الْكُتَابُ بِرِ الْخَشَا وَالْخَوَاطِرِ

بر بخورد و می پند سینه بیان دل و جنای ایشان

عِظَامًا وَلِحْمًا لِلنُّسُورِ الْكُؤَاسِرِ

استخوان و گوشت را از برای کوسا که کشته

وَكَانَ خَبِيثًا قَوْلُهُ قَوْلَ غَادِرٍ

و بود کثیف او پند شتر کشته مرد که کشته

بَعْنِي وَادْعِي أَنْ لَيْسَ فِي الْأَرْضِ شَيْءٌ
سهرگشتی کرد و دعا کرد آنکه نیست در روی زمین مانند او

وَكَانَ لَا عُدَانَا مُعِينٌ وَنَاصِرٌ
و بود او در دشمنان ما را کمک و یاری کننده

أَحِبُّ بَنِي عَبْسٍ وَأَنْ هَدَدُودِي
دوست میدارم طایفه بنی عیس و اگر چه هر دو با طرد کرده اند هم

وَأَرْفِقُ بِهِمْ إِنْ أَبْعَدُونِي وَالْفَنَى
و مدارا دهم با هر یک که هست را اگر چه دور کرده اند مرا و بر بخورم و بگویم

تَوَلَّى زُهَيْرٌ وَالرُّمَاحُ هَوَافِ
پشت کرد زهیر و دهن آنکه نیز آواز گشوده بودند

وَكَانَ أَجَلَ الثَّانِي قَدْ دَاوَدَغَدَا
و بود زهیر بزرگترین قوم از در ضرر و منزلت بختی گرفته

فَوَاسَفَا كَيْفَ اشْتَفَى قَلْبُ خَالِدٍ
سهر او بر او اندوه می چگونگی شفا یافت دل خالد

فَوَاللَّهِ مَا أَبْقَيْتُ مِنْ بَعْدِ قَتْلِهِ
بهر قسم بخدا باقی نماند از من بعد از کشته شدن زهیر

وَكَيفَا نَامُ اللَّيْلُ عَنْ أَخْدَانِهِ
و چگونه بخوابم شب را از که شن خون زهیر

أَيْضًا لِعَبْرِ الْعَبْسِيِّ

بند / عشر / حبس / رت

لَا يَحِلُّ الْيَحْدَمُ مَنْ يَعْلُو بِرِ الثَّوْبِ
بر نمیدارد کسی که بپوشد با کسی که بر او بر توبه از روی

مَنْ كَانَ سَبَقَ قَوْمًا لَا يُخَاصِمُهُمْ
کسی که بوده باشد سبزه آگاهی قوم دشمنی و جدال میکند با آنها

إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ يَا نَعْمَانُ أَنَّ يَدِي
اگر بود که چنین میدانی ای نعمان بدست من

فَلَا الْفَيْنَا بَانَ فَخْرُ الْمَنَاحِرِ
پسر و فیکه ملافات کردم با هم ظاهر شد غرور و فخر کنند

فَقَارِبِي فِي قَاصِرٍ غَيْرِ نَاصِرٍ
پسر که نیست یار من از روی غرور و پادشاه

مَحَبَّةٌ عَبْدِي صَادِقًا لِقَوْلِ صَاحِبِهِ
مثل دوستی بنده را به سگوار سبک کننده

رِمَاحَ الْعِدَا عَنْهُمْ بِنُورِ تَوَاطُرٍ
نیز اسب دشمنان را از ایشان با روشنی چشمانم

إِلَيْهِ وَأَطْرَافُ السُّوفِ الْبَوَائِرِ
سواران و همچنین دهن اسبهای برنده

أَجَلَ فَبَلَا زَارَ أَهْلَ الْمَقَابِرِ
بزرگترین کشته شده که زیارت گو اهر قبرها را

بِثَارِ بَنِي عَبْسٍ وَشَمْرِ الْعَشَائِرِ
بخون طایفه بنی عیس و آفتاب شبید

لِخَالِدِ بَدَنًا فِي بَطُونِ الْخَوَازِيرِ
از بر خالد خانه را در شکمها را پادشاه

وَقَدْ كَانَ قَرَمًا فِي الْأُمُورِ الْكَثِيرِ
و بختی بود زهیر آقا و بزرگ در کارها بسیار بزرگ

وَلَا يَنَالُ الْعُلَا مِنْ طَبْعِهِ الْغَضَبُ
و نمیرسد بزرگ را کسی که در طبع او خشم

يَرْضَى ضَاهِمٌ وَرَضِيهِمْ إِذَا غَضِبُوا
خوشنود می شود بخشنود در آنها و خوشنود میکند آنها را هر که خشمگین

فَصَبْرُهُ عَنْكَ فَالْأَيَّامُ تَنْقَلِبُ
کوتاه است از تو پسر روزگار بر میگردد و چنین نمیشود

فَسَلِّ يَا رَاغِدًا عَادِي كُنْتُمْ هَا

پسر هر س ایهای شمنان آنچه بسیار بناکم در مقام بآنها

لِللَّهِ دَرُ بَنِي عِلِّسٍ إِذَا ذَكِرُوا

ز خداست خبر و غلبه بنی علس هرگاه یاد کرده شوند

عَبْدُ لَهُمْ جَعَلَ الْأَبْطَالَ عِلَّةً

بنده ایشان اگر داند بخت دیر از احوار و بخت

لِالنُّفُوسِ وَلِلطَّيْرِ الْخَوْمُ

برستیم بخت جانها بر بخت از برای پرنده است کوشش بر آنها

بَيْنَا مِنَ النِّفَعِ لَمْ يَضْرِبْ كَاطَبُ

ماه از کوه و غار که زده شد و بود مباد و طایفه

لَا شَكَّ أَنَّهُمُ السَّادَاتُ وَالْجَبُّ

بیش شک که ایشانند مذهب و بپایان نمود

وَبَشْنَى سَنَانِ الرَّحْمِ خُضِبَ

و بر سبزه از جنگ شبنم در چشید سنان خمره و بپایان

وَاللَّوْحِشِ الْعِظَامُ وَلِلْخِيَالِ السَّكَبُ

و از برای خوش صورت استخوان و بر سبزه شکر است و بپایان

لَا بِي نَمَامِ الطَّائِي

مر ابو تمام طایفه

كَمْ بَيْنَ حِطَائِنَهَا مِنْ فَاوِسٍ بَطَلٍ

چه بسیار میان دیوارهای آن شهر از سوارهای بی باک

بُسْنَةُ السَّيْفِ وَالْحَنَاءُ مِنْ دِمَةٍ

که زنگین شد نه بخت و فاعله شمشیر و سناش آن از دم شمشیر

فَبَيْنَ آيَامِكَ لِلْأَبْنَى نُصْرٌ بِهَا

و میان روزگار تو که باری کرد شد غنی بان

فَانِي الذَّوَابِ مِنْ فَاوِسٍ سَبٍ

که کرد به سبزه و سبزه بر سبزه از غنم سبزه

لَا سَنَةَ الدِّينِ الْإِسْلَامِ خُضِبَ

نه بخت دین اسلام خضید

وَبَيْنَ آيَامٍ بَدْرًا قُرْبًا لِلنَّسَبِ

و میان روز جنگ بدر نزدیکی است نسبت خویشاوندی

أَيْضًا لِأَبِي نَمَامِ الطَّائِي

بسنه مراب ابو تمام طایفه

وَجَرَدُ سَيْفٍ الْحَقِّ حَتَّى كَانَهُ

و بریده کرد شمشیر حق را از غلاف تا اینکه گویا بود

فَإِنْ بَاشَرًا لِأَصْحَادٍ فَالْبُيُوتُ الْفَنَاءُ

پسر اگر بشارت دهد صحابه را پسر شمشیر و بپایان

مِنَ السَّيْلِ مُودِعُهُ وَحَائِلُهُ

که غنم سبزه و غنم سبزه کن است بدک کند و بپایان

فِرَاهُ وَأَخْوَاضُ الْمَنَاءِ مَنَاهِلُهُ

مهاوند از است و حوضهای مرگها آبها بهر است

لَا بِي الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ الْعَظِيمِ

مراب الحسین بن عبد العظیم خوارزمشاه

إِنِّي لِمِنْ مَعْشَرِ سَفَلِ الدِّمَاءِ لَمْ

در سبزه من از گروهی هستم که ریختن خون مرا بسیار

ذَابُ وَسَلَّ عَنْهُمْ إِنْ دُشْتُ نَصْدُ

ذاب و عادت دیر از ایشان اگر افتد کرده نصدف

تَضَىٰ بِاللَّحْمِ إِشْرَافًا عَرَصَهُمُ

روشنی بدهد بسبب چشیدن مکه خون عرصه را آنها

وَلَا يَكْشِفُ الْغَمَّ إِلَّا ابْنُ حَرْفٍ

و برنبدارد اندوه را مگر بیه جوانی در که

بَيْضٌ كَانَ الْمِلْحُ فَوْقَ مَثُونِهَا

بیشتری که کوبان شدت سیدی نمک مراد کله زلفت

فَنَاسِمُهُمْ أَسِيفًا شَرَفِيْمَةً

نغمه کیم شمشیر رخسار بیان خودشان چنین است

أَيْضًا مِنْ لِسَانِ بَلْعَاءِ فَيْسِ الْكُنَانِي

بشیر از زبان بلعاه پسر نمک کنانی

وَفَارِسٍ فِي غَمَارِ الْمَوْتِ مُنْغِسٌ

و بهاسوار پسر که در شدت جنگ و مرگ فرو رود و بگرس

غَشِيْنُهُ وَهُوَ فِي جَاوَاءَ بَاسِلَةٍ

که فرا گرفت او را دماغ آنکه او بدام جنگ منبلس

بَضْرِبُهُ لَمْ تَكُنْ مَعِيَ مُخَالَسَةً

بضربتی که نبود از من از روی بودن غافل نمون بلکه از نرفته شجاعت

لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي فَيْسٍ فِي لَيْلٍ مِنْ حَزَنِ النَّهْشَلَةِ

از مردی از بنی فیس در گفته شده است در شبانه پیر حزن نهشله را

تَلَقَّ السَّوَابِقَ مِنَّا وَالْمَصْلِيْنَ

خواهی بد اول دونه ها از ما و دهم دونه ها را

لَا أَفْلَكُنَا غُلَامًا سَيِّدًا فِينَا

مگر آنکه چه بکنیم و از شیر باز بکنیم در میان خود پسر که مقرر کنیم

وَلَوْ شَاءَ مِنْ بَيْنَا فِي الْأَمْنِ غَلِيْنَا

و اگر داد و ستد کرده بودیم بجا بنا روز است که اینها ایم

تَأْسُو بِالْمَوَالِنَا أَثَارَ أَيْدِينَا

نیکو نمیکند بالها را بخشش ما بر بسند های

إِنْ نَبَتْ دُعَايَهُ يَوْمًا لِكُرْمَةٍ

اگر پستی و سبقت گرفته شود پایانه روزی کرمت بزرگ را

وَلَيْسَ لِهَيْلِكَ مِنَّا سَيِّدًا بَدَا

و نیست که بدگ کشته شود از ما نه بر و بزرگ هرگز

إِنَّا لَنَرُحِصُ يَوْمَ الرَّوْعِ أَنْفُسَنَا

بهر سینه که هر آنکه از آن بکنیم روز ترس و جنت جانها خود را

بِبَضْرٍ مَقَارِقُنَا تَعْلَىٰ مَرَا جِلْنَا

سعد است مرا را از انداختن کله خود و چو شد دگر بار را بجهت قتل

فَكُلَّ أَيَّامِهِمْ أَيَّامُ تَشْرِيفٍ

بهر همه روز را آینه را روزهای خجسته شدن عزت در دنیا

يَرَىٰ عَمْرَأُ الْمَوْتِ ثُمَّ يَزُورُهَا

می بیند بزرگهای مژده و مرگ را پس زیارت میکند او را

إِذَا لَمْ تَطْبَعْ مِنْ دِمَائِهِمْ تَبْرُهَا

هرگاه نزنو روی آن شمشیر از خونها بیکه خدا کند و بر او را

فَقِينَا غَوَاشِبَهَا وَفِيهِمْ صُدُورُهَا

پس از پیش است غلافها و پوششهای شمشیر در دگر آینه است

بشیر از پیش است غلافها و پوششهای شمشیر در دگر آینه است

إِنِّي لَمِنْ مَعْتَبِرٍ أَفْنَىٰ وَأَوَّلِهِمْ

در سبیکه من از گروهی هستم که فانی گرد و پیشیان آنرا

لَوْ كَانَ فِي الْأَلْفِ مِنَّا وَاحِدٌ

اگر چه تنها در هزاره من یکی

إِذَا الْكَلَاءُ تَخَفُوا أَنْ يُصِيبَهُمْ

هرگاه دشمنان بترسند از آنکه زنده باشند

وَلَا تَرَاهُمْ وَإِنْ جَلَّتْ مُصِيبُهُمْ

و نمی بینی گروه را و اگر چه بزرگ باشد مصیبت ایشان

وَنَزَكُ الْكُرْهِ أَحْيَانًا فَيَفْرُجُهُ

و سوار می شود بر گداز و جنگ که هر از وقتها پس می کشد و فرج می دهد

قِيلَ الْكَلَاءُ إِلَّا أَيْنَ الْحَامُونَ

گفته دیران در مقام استناده که ای کجی بنده طاعت گستران

وَدَعَوْا مِنْ فَارِسٍ خَالِهِمْ إِيَّاهُ يُعُونَا

هرگز نماند دیران که گشت سوار دیرکان بفرز آن که یغیر از فتنه

حَدَّ الطَّبَاةِ وَصَلْنَا هَاهَا بِأَيْدِينَا

شمار دهائی شمشیر بر میانیم ایشان را به پستانهای خود به پس رخن

مَعَ الْبُكَاءِ عَلَى مَنْ مَاتَ سَكُونًا

با گریه گسندگان بر کسی که بمیرد از آنکه بکشد از غدا که بکشد

عَنَّا الْيَحْفَاطُ وَآسِيفُ تَوَابِتِنَا

ازمان غیبت و محبت و دشمنی را

لَسْمُؤُتِلْ صَبُّ عَادِيَا

در سبک تل بر عادیان

فَكُلُّ رِدَاءٍ يَرْتَدُّ بِهِ جَبَلٌ

هر چه بر جامه که بپوشد او را بنگوشت

فَلَيْسَ إِلَى خَيْرٍ الشَّيْءُ سَبِيلٌ

بهر نیست از برای ادب و حسن ثناء و مدح را هر

فَقُلْ لَهُمْ إِنَّ الْكِرَامَ فَعِلٌ

پس بگویم بر ایشان را بدینکه کرام و جوانمردان کم باشند

إِذَا مَا رَأَاهُ عَامِرٌ وَسَلُولٌ

هرگاه ببیند او را آنکه عار طایفه عامر و سلول

وَتَكْرَهُهُ أَجَاهُ فَنَطُولٌ

و دشمن دارد و حسنی مردان اجبار آنها پس دراز می شود عمر آنها

وَلَا طُلُ مَا حَيْثُ كَانَ فَبَيْدٌ

و بدید زنده است از آن هر وقت که بهیست غم گشته در آن

وَلَيْسَتْ عَلَى غَيْرِ الطَّبَاةِ نَسِيلٌ

و نه بر غیر از پستانها نیست نسل

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَدِينْ مِنَ اللُّومِ عِزُّهُ

هرگاه مرد چو بگردد از سوزن لوم عرض خودش را

وَأَنْ هُوَ لَمْ يَجَلْ عَلَى النَّفْسِ ضَمِيمًا

و اگر مرد بر بگردد بر نفس خودش ظالم را

تُغَيِّرُنَا أَنَا فَلَيْلٌ عَدِيدُنَا

سوزن من بکشد ما را که کم است عدد دشمنان ما

وَأَنَا لِقَوْمٍ لَا تَوَى الْفَتْلُ سِتَّةٌ

و بدین سبیکه ما را آید که گروهی هستیم که نمی پسندیم گشتن را از آنکه

يُقَرِّبُ حُبُّ الْمَوْتِ جَانَانَا

و محبت میکند حسنی گشتن شدن جانهای ما را برای ما

وَمَا مَاتَ مِنَّا سَيِّدٌ فِي فَرَاثِهِ

و نمرده است ازمان بزرگی در خواب خوش

تَسْبِلُ عَلَى حَدِّ الطَّبَاةِ هَوْنُنَا

و رنج می شود بر حدی دهائی شمشیر جانهای ما

وَنُكِرْنَا عَلَى النَّاسِ فَنَكَمُ

والتفاریک کنیم اگر بخوابیم بر مردم گفته ایشان را

إِذَا سَيِّدُنَا خَلَا فَأَمَّ سَيِّدُ

هرگاه منور و بزرگی از ما بگذرد میبایست ایستای و سید بزرگ

وَأَيُّمُنَا مَشْهُورٌ فِي عَدُوِّنَا

و روزهای ما مشهور است در میان دشمنان ما

وَأَسْيَافُنَا فِي كُلِّ شَرْقٍ وَمَغْرِبٍ

و شمشیرهای ما در هر سمت مشرق و مغرب پیچیده است و گشت

مُعَوَّدَةٌ أَلَّا نُسَلَّ بِضَالُمًا

و عاده داده شده است اینکه کشیده نمویغیر از مشیرا

سَلَىٰ نَجْهَلِ النَّاسِ عَمَّا عَنَّمْ

پرس ایچو بمنز اگر نهانی مردم را از حال و شان

فَإِنَّ بَنِي الدَّيَّانِ قُطِبَ لِقَوْمِهِمْ

پس چنانکه فید بنی دایان قطب و هلد بر قوم خود را

وَلَا يَنْكِرُونَ الْقَوْلَ حِينَ يَقُولُ

و آنها نمیکنند مردم گفته ما را هر گاه بگوئیم

فَقُولُ بِنَا قَالَ أَلَا لِكِرَامٍ قَوْلُ

که گوینده است آنچه گفته اند بزرگان و بجا آورنده است

لَهَا غَرٌّ مَعْرُوفَةٌ وَجُحُولُ

گوئی برای آنها پشیمانیا بر غایت معروف است و با بر غیب که شنیغ

بِهَا مِنْ قِرَاعِ الدَّارِ عَيْنُ فُلُولُ

که آن شمشیر از بس زدن برزها کند بهشت

فَتَعُدُّ حَتَّىٰ يُتَبَاحَ فَنِيلُ

پس غلاف کرده شود تا اینکه صباح و بویژه شود خون کشند

وَلَيْسَ سِوَاءَ عَالِمٍ وَجَهُولُ

نیست برابر و گمان دانای و نادان

نَدُّوهُ وَخَافَهُمْ حَوْلَهُمْ وَتَجُولُ

که بگریزد و استیای آنها آرد آنها و چو آن بگردد

لَوْ ذَاكَ بِمِثْلِ الْمَازِنِ

مرد و دکان بن بیش ازنی رشت

تَلَا قَوْأَغْدًا خَيْلِي عَلَى سَفَوَانٍ

می سپید نمود سواران مرا بر سفوان که از اوگاه جنگ است

إِذَا مَا اعْرَضْتُ فِي الْمَازِنِ الْمُنْدَفِ

هرگاه برسم و وارد شوم در مکان سر میان تو که

لِيُوثُ طَعَانٍ عِنْدَ كُلِّ طَعَانٍ

که شمشیرهای ضربت زننده تو بر جنگها و طعنها

عَلَى مَا جَنَّتْ فِيهِمْ يَدُ الْحَدَثَانِ

بجایانی که کرده است در آما دست حادثه روزگار

بِكُلِّ رَقِيٍّ الشَّفَرَيْنِ يَمَانٍ

و هر بار که در صاف شمشیرهای یمانی

رُودِيَا بِنِي شُهْبَانَ بَعْضَ وَعِيدِكُمْ

آهسته و همواری بنی شهبان باره از وعده و نندیده خود را

تَلَا قَوْأَجِيَادًا لَا تَجِدُ عَنِ الْوَعَى

می سپید سبانه را که هیچ نمیشود از جنگ

عَلَيْهَا الْكَلَاءُ الْغَرَمُ مِنَ الْمَازِنِ

که بر آن عنوان شهبان سفید رویانند از امر مازان

تَلَا قَوْمٌ فَغَرُّوْا كَيْفَ صَبَرُهُمْ

می سپید ایشان را پس سر کشید که چگونه صبر ایشان

مَقَادِيمُ وَصَالُونَ فِي الرِّجِّ خَطْمُ

سین روده در دست نده اند در جنگ نه مهار خود را

إِذَا سُبِحُوا لَا يَسْتَلُونَ دُعَا

هرگاه باری خوانند نوم همیشه چو دوازده خورا

لَا يَتَرَحَّبُ بِلَامِ بَايِ مَكَانٍ

که از برای چه جنگ با یکدیگر می دارند و باز می کشند

عُرَاشُهَا الْحَمَاسُ

از سرهای کتب حماسه است

جَعْنَا لَهُمْ مِنْ حَيِّ عَوٍّ وَمَالِكٍ

جمع کوبیم از برای آن از لطف و منصب عوفت مالک

فَلَمَّا الْفَتْنَا بِنِ السَّيْفِ بَيْنَنَا

پس هر یک را یکدیگر با شمشیر از میان برداشته ایم

وَلَمَّا نَدَانَا بِالرِّمَاحِ تَضَلَعَتْ

و شمشیر نزدیک شد به نیزه های ما را بهلوه دار شد

وَلَمَّا عَصَبْنَا بِالسُّيُوفِ نَفِطَعَتْ

و هنگامیکه بستیم بخود شمشیر ما را پاره پاره شد

فَوَلُّوا وَاطْرَافَ الرِّمَاحِ عَلَيْهِمْ

پس فرار کردند و حال آنکه طرفهای شمشیر را بر آنها

كَلَّيْتُ بَرْدِي الْمُقْرِفِينَ نَكَالُهَا

شکرا را که هلاک میکرد نزدیک شوم بکسان عقوبت آنها

لِيَأْتِيَهُ عَنَّا خِيَرَةُ سُؤَالِهَا

مرسوال کنند و از ما را که بپایان بوسه سوال او

وَصَدُّوا الْقَنَامِينَ عَنْهَا

بسته مار نیزه از خون آنها و در پی شمشیر آنها

وَسَائِلُهَا كَانَتْ قَبْلُ سِلَاحِهَا

وسایلها که پیش از این سالم و بی پستیها مراد

قَوَادِرُ مَرْبُوعَاتِهَا وَطَوَالِهَا

زنانها و غایب چه کوبهای بسته و هم بلندای آنها

لَا بِي لَعَلَّ الْمَعَرِّي

را بولعادی معتر رکن

إِلَى حَارِمٍ فَأَدَّ الْعِنَاقَ سَوَاهِمَا

سوی شهر حارم کشید هبای محب که در کون رنگها بودند

فَجَاشَ عَلَيْهَا الْبَحْرُ وَهُوَ كَلَّيْتُ

پس بحر به آن شهر حارم در بای از لشکر

فَوَادِرِ سِقَا لَوْنِ اللَّيْلِ أَقْدَمَ

و آن لشکر سوزانی بود که کوبیدگان بودند هر یک را به شمشیر

بِأَيْدِيهِمُ السَّمَرُ الْعَوَالِي كَأَمَّا

پسته های آن سواران بسته و مار بلند بود که کوب

وَمَا كُولَةُ الْأَعْنَادِ مَهْفُةُ الظُّلُمَا

و پست آنها شمشیر بود که برده و خورده بودند بوجها آنها از کجاست

لَهَا مِنْ فِشَاطٍ بِالْكَاهِ زِمَالٌ

از برای آن کسان از فشا دست و نیزه در هر دو در غار

وَحَرَبَتْ لِبَهَ الشُّهْبِ هِيَ ضِيَالٌ

و آن دسوی آینه شهابی رخشان که بکجا بسته مرافق بود

وَلَيْسَ عَلَى غَيْرِ الرَّؤُوسِ مَحَالٌ

و حال آنکه محو از سبیل می کشند بر غیر سرهای کس نهان بجا دراهی

تَشَبَّ عَلَى أَطْرَافِ مَهْرٍ بِأَلْ

روشن بر او و حه شده بر اطراف نیزه شمشیر

بِرَاهَا قِرَاعٌ دَائِمٌ وَصِفَالٌ

که مار یک دماغ کرده بود شمشیر را را دایم روشن و صفر دادن

حَكَتْ وَنَقَّ الْبَيْضَ الْحَسَا وَفَعَلَا
حکایت میکرد و بشیر را در وصف نزال سینه و میله را بر تار کین

فَسَيْفٌ لَهُ غَدَمٌ مِنَ السَّيْفِ قَانِي
بسر بشیر است که از برای او غلاف است از خون سرخ

فَفِي كُلِّ يَوْمٍ غَارَةٌ مَشْمَعَةٌ
بسر در هر روزی دروایان شکر غار دهند بر کینه مر و نمازا

وَقَدْ قَلَّ مِنْ فَرَسَانِهِمْ صَوَادِمٌ
و تخفون کم شده است از سواران کسبان بشیر از سیار نژاد

وَلَيْسَ لَهَا إِلَّا الْغُودُ حِجَالُ
نیست از برای او بشیر! مگر غلافها مجله! نه

وَطَرَفٌ لَهُ مِمَّا يَشِيرُ جِلَالُ
و آسبی است که از برای او از آنچه کرد میکند جل است

وَفِي كُلِّ غَامٍ غَزْوَةٌ وَنَزَالُ
و در هر ساله از برای آنها جنگ وصال است

وَحُطِّمَ فِي لُبَانِهِنَّ لِالُ
و شکست شد بهشتا در گردن و سینه های جهان حربه

مِنْ اشعار الحماس

از اشعار کتاب حماس است

فَاخْرَبْتُ اسْتَبَقِي الْحَيَوَةَ فَلَمْ أَجِدْ
ما فرستم در جنگ بجهت بقا زنده که پس نیافتم

فَلَسْنَا عَلَى الْأَعْقَابِ كُلُّوْنَا
بسر بشیریم که بر پشتها حوین خوردیم را

فَنَلَقْنَا مَا مِنْ بَحَالٍ أَعَزُّ
بجنگ بشیریم زنده را از مردانی که عجز بهترند حورا

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَعْشِ الْمَكَارَهُ وَتَكَ
بسیار بیک مرد و انجیزد مکاره و نشد اید را نزد یک شود

لِفَتْنِي حَيَوَةٌ مِثْلُ أَنْ تَقْدَمَا
از برای من زنده که عالم من را بیک پیش روم در خاک

وَلَكِنْ عَلَى أَقْدَامِنَا نَقَطُ الدِّمَاءِ
و بکس بشیر رو با پای ما جگه، بشود خونها

عَلَيْنَا وَهُمْ كَانُوا أَعْمَى وَآظِلًا
رو ما و حال آنها بعد از ما تاریک و ظلمت

حِبَالُ الْمُؤْنِيَا بِالْفَتْنِ أَنْ يَجِدَا
که رسانای خواری بخواهد دانست و نمک کرده شود

لِنُضْلَةِ السَّلَى

در نضله سله است

الْمُزِيلُ الْفَوَارِسَ يَوْمَ غَوْلٍ
آباد بر سیدی حواریان را دور در غول

رَأَوْهُ فَازِدَرَوْهُ وَهُوَ حَرٌّ
دیدند سواران او را بشیر و زدند او را و او داغ و مرد بود

فَشَدَّ عَلَيْهِمُ السَّيْفُ صُلَا
بسر عمر کرد بر آن حواریان بشیر کشید، خود

بِنِضْلَةٍ وَهُوَ مَوْتٌ مُشَبَّحٌ
از نضاحت بعد و حال که و تنور و نوحه بشیر و مکرده و چنگ و نواز

وَيَقَعُ أَهْلُهُ الرَّجُلَ الْفَبِيحُ
و تقع میفتد اهل بشیر را مردی که رشت باشد

كَأَعْضِ الشَّبَا الْفَرَسِ الْجَمُوحِ
بناخه میگذرد و بدندان میگیرد و بدنه بشیر

فاطمة

فَاَطْلَقْ غُلَّ صَاحِبِهِ وَارْدُكِي

سپر را کرد غل و بند و نقشب را و هلاک کرد

قَبِيلًا مِنْهُمْ وَبَنَاجَرِيحُ

کشاده از آنها را و بنجات باشت ز فدا کرد

وَلَمْ يَخْشَوْا مُصَالَكَةَ عَلَيْهِمْ

و نترسیدند مشورت پیش را بر ایشان

وَمَحْتِ الرَّعْوَةِ اللَّبَنُ الصَّرِيحُ

و حاکم از کف شیر خالص

لِبَعْضِهِمْ

بر بعضی سوار است

اِذَا جَلَسُوا لِلشُّبِّ كَانَ اِقْرَاحُهُمْ

هرگاه بنشینند اقوم از برای شراعت کردن چنانچه شراعت

عَلَى مَنْ يُعِيشُهُمْ حَدِيثُ الْمَلَا حِم

بر کسی که دارد میزند آنها را آنرا دادن جنگ با آنها

وَلَمْ يَصْبِهِمُ الْاَفْرَاعُ سِيُوفُهُمْ

و سپر نمیکند آنها را اگر زدن شمشیر ایشان

وَلَمْ يَلْهَيْهِمُ الْاَسْمَاعُ الْغَاغِم

و مشغول نرسد از ایشان اگر شنبه آوازها

اَيْضًا لِبَعْضِهِمْ

بنده از بعضی از ایشان است

قَوْمٌ اِذَا فِيلَ الْبَنَاءِ فَنَاطَهُمُ

قومی هستند که هرگاه بکشند بنشان قبیله برایشان

عِزًّا كَفَنَ بَطْنِي الرَّدَى مِنْ مَهْرَبِ

غیر از حاکمان و غیره را در هلاک شدن چاره و فرارها

مِشُونَ مَحْتِ ظِلِّ الشُّبِّ اِلَى الْاَفْغَا

میروند در زیر دماغی شمشیر بسوی جنگ

مَشَى لِعِطَاشٍ اِلَى بُرُودِ الشَّرِبِ

شرابستن نشد بسوی آبهای خنک

اَيْضًا لِبَعْضِهِمْ

بنده از بعضی از ایشان است

وَعَصَائِبُ يَهَافُونَ اِذَا ارْمَى

و ایشان کرده بندگان که هرگاه میزنند هرگاه آنگاه بندگان

يَهَيِّمُ الْوَعْنَى فِي عَمْرِ الْهَيْجَاءِ

جنگ را در شدت بروز و جهال

مِثْلُ الْاِزَاعِ بَدَتْ لَهُ نَارُ وَفَد

مانند کمانها بندگان و ظاهر میز از او و ششانی مثل آتش

بَقْتُهُ ظِلُّهُ لَيْلَةُ لَيْلَاءِ

و تخفیف بندگان و ظاهر میز از او و ششانی مثل آتش

مِثُونَ فِي زَعْفٍ كَانَتْ مِثُونَهَا

میروند در دماغی زرد در سیم و سیم که گویا مثل لوله

فِي كُلِّ مَعْرَكَةٍ مِثُونَ نَهَاءِ

در هر جنگ که هر از صفت دور آنگاه و در میان

اَنْبَاءُ مَوْتٍ يَطْرَحُونَ نَفْسَهُمْ

بسران مرنده بماند از خود جانها را حذر

مَحْتِ الْمَنَاءِ اَكْلَ يَوْمَ لِقَاءِ

نور مردنها گشته شده تا در هر روز جنگ

لِبَعْضِهِمْ

بر بعض از ایشانست

التَّارِكِينَ مِنَ الْأَشْيَاءِ آمُونًا

بسیان و گذارنده از چیزها عازر و دست نشینان

مُبْرِفَعِي خَيْلِهِم بِالْبَيْضِ مُتَّحِدِينَ

برشانند کننده سپاه خود را انبشیرا کبره کان

إِنَّ الْمِينَةَ لَوَافِقُهُمْ وَقَفَتْ

برینستند مرکب اگر چه پسند ایشان را می باشد

وَالرَّاكِبِينَ مِنَ الْأَشْيَاءِ مَا صَعِبًا

و سوار شوند و اند از چیزها آنچه را که صعب و دشوار است

هَامِ الْكُفَاةِ عَلَى أَرْمَائِهِمْ عَذَابًا

فرق و کسر اند بر نیزه ها سر و دگر آرا

خَرَفَاءَ نَتْنَهُمُ الْإِفْدَامَ وَالْهَرَبَا

سکره لرز و شرمنده و خسل نمت بشود و زد یک شدن بیکرا و دراز کردن

أَيْضًا لِبَعْضِهِمْ

بیشتر بر بعض از ایشانست

يَتَسَرَّعُونَ إِلَى الْخُفُوفِ كَانَهَا

مشتتابند بسوی مرکب کوبا مرکب

وَفَرُّ بِأَرْضِ عَدُوِّهِمْ يَتَنَهَبُ

بخشش است برین دشمن ایشان غارت کرده میجو

لَكُنْتُ مَالِكُ الصَّحَابِيِّ شَاعِرُ رَسُولِ اللَّهِ فَالْهَامُ فِي يَوْمِ الْخَنْدَقِ

مرکب بن مالک صحابی است که شاعر رسول خدا صلی الله علیه و آله بود گفتند این شعر را در روز خندق

مَنْ سَرَّهُ ضَرْبُ يَمِيعِ بَعْضِهِ

کسی که سرور و بکنند او را ضرب چنانکه که بسوزاند و بآورد و آورد

بَعْضًا كَعَمَلِ الْآبَاءِ الْمَحْرِفِ

بعض او بعض دیگر را مثل سوشن و آواز کردن بی مای بر آورد

فَلِيَاثِ مَأْسَدَةٍ تَسْتَسِيوُفُهَا

بسیار یا به مثل شیران روزگاری میرا که شد کرده به شوشتن و شستن

بَيْنَ الْمَذَادِ وَبَيْنَ جِرْعِ الْخَنْدَقِ

ما بین مذاق که موضعی است و بین جرع خندق

فِي عُصْبَةٍ نَضْرًا لِإِلَهٍ نَبِيٍّ

در میان کرد بیکه باری کرده است خدا پیغمبرش را

بِهِمْ وَكَانَ بَعْدَهُ دَامِرُ قَتِ

با ایشان و پیش از خدا به بنده خود پیغمبر صلی الله علیه و آله

فِي كُلِّ سَابِغَةٍ تَحْطُ فُضُولُهَا

و آن کرده در زر می رسد که سر او را و افندست زیاد و تبارزه

كَالْتَبِي هَيْتَ رِيحِ الْمَرْفُوفِ

مثل بوی ماری که می خشد و در خند همگام و زبیدن باد

بَبِضَاءٍ مُحْكَمَةٍ كَأَنَّ فَيْرَهَا

سفید و محکم است که گویا سر بهم می آید آن زده

عَيْنُ الْجَنَادِ ذَاتُ سَلٍّ مُؤَبِّي

چشمهاست از لشکر و بر آید و چشمها را شکست آورنده

جَدَلَاءَ يَخْفِرُهَا نَجَادٌ مُهَنَّدٌ

ناپسند و معقول است صفه را زده و بیاید و زده را به بند و شستن

صَافِي الْحَدِيدِ صَارِمٌ ذِي وَفَى

صاف و صیقل یافته آهن را و در بنده و صاحب رون و جلالت

فَصِلَ الشُّوفَ إِذَا قَصَرْنَ مَخِيلُوا

میرسانم شمشیر را بفرق دشمن چون که گویا می کنند بفرق صاف

فَدَنَا بِالْحَاجِمِ ضَاحِيًا هَامَانُهَا

وایمکند از من شمشیر را کله ای که بر آید که گویا بر آید بهشت می آید

قُدُمًا وَفَلَحِيهَا إِذَا لَمْ تَلْحَقْ

پیشین پیش قدم در پیانم است را به راه شمشیر در پیانم

بَلَهَ الْأَكْبَ كَأَنَّهُمَا لَمْ تَخْلُقْ

مثل واکه است من دستها که گویا هیچ آفریده نشده واکه

لِلنَّابِغِ الدِّبَابِ بِمَدَحِهَا النِّعَالُ بْنُ الْحَارِثِ

دیبانه دشت مرغ کردوست باین چهار نعلان سپهر دشت و خوش

لَهُمْ شِبْهٌ لَمْ يُعْطِهَا اللَّهُ غَيْرَهُمْ

از برای ایشان عادت غرض است که عطا کرده است غیر ایشان

وَلَا عَيْبَ فِيهِمْ غَيْرُ أَنْ سِيُوفَهُمْ

دست هم در ایشان اگر آنکه شمشیر ایشان

فَهُمْ يَتَسَاقُونَ لِمَنِيَّةٍ بَيْنَهُمْ

پس ایشان می کشند مرکب دشمن را بس و خوا

فَلَا تَحْسَبُونَ الْخَيْرَ لَا شَرَّعَدُهُ

بسرکاران نکنند خیر و خوی را که دست شسته تر درازا

مِنَ النَّاسِ وَالْأَحْلَامُ غَيْرُ عَوَارِدٍ

از مردمان دیگر و عقاید ایشان ظاهر و غیر نهان است

بِهِنَّ فَلَوْلَ مِنْ فِرَاعِ الْكُتَابِ

بآنها که است از بس که زده شده است بشکر

بِأَيْدِيهِمْ بِيضٌ رَفَاقُ الْمَضَارِبِ

به دستهای ایشان شمشیر است که نازک و بهاریک است

وَلَا تَحْسَبُونَ الشَّرَّ ضَرْبَ لَا رِبِ

وکان نکنند شر و دهر که ضربت شمشیر

لَعَنَهُ بَشِيرٌ ابْنُ الْعَبَّاسِ وَحَمْدُهُ

مرغزه سپهر شده از عباس شاعر دشت حمد است

وَحَلِيلُ غَانِيَةٍ تَوَكَّتْ مُجْدَلًا

وایا شوهر زن صاحب جلال را که واکه استم بهیچ افکنده شده

سَبَقَتْ يَدَايَ لَهُ بِعَاجِلِ طَعْنِهِ

پیش گرفت دست من مرا و بفرست زودی

هَلَا نَسَا لِي الْخَيْلُ ابْنَةُ مَالِكٍ

چرا پرسیدی سواران ای دختر مالک

إِذَا أَرَاكَ عَلَى رِجَالِهِ سَاحِجٌ

زیرا که ببینم تو را بر سوارین هب و دزد از خدای شده

طَوْرًا بِحَرْدٍ لِلطَّيَّانِ وَنَارَةٌ

افند دور کرد بهشت از نصف از برای حله دشمنان و نور

تَمَكُّوْا فَرَاثِيصَهُ كَشَفْنَا لَا عِلْمَ

که آواز میداد چهار دردم او منتر شکاف لب کشا شده

وَرَشَائِشُ فَاذَةٍ كُلُّوْا الْعَدَمَ

که خون میپاشد از آن ضربت منتر شکاف لب

إِنْ كُنْتُ جَاهِلَةً بِمَا لَمْ تَعْلَمْ

اذاغات جلد من اگر تو ندانستی اودا

هَذَا تَعَاوُدُهُ الْكَلَامُ مُكَلِّمٌ

که میراث بشوی شنان و بنوبه شجاعان او را زخم میزدند

يَاوِي إِلَى حَصْدِ الْفَيْتَى عَرْمَرَمٌ

بر میخیزد و منظم میزند بر فوی که محکم کمانها و سوار بودند

يُخْرِكَ مَنْ شَهِدَ الْوَفَا يَعْلَمُ

اگر کسی خبر دهد که کسی که وفای کرده باشد

وَمَدَّحِ كَرِهَ الْكَلَامَ نَزَالَهُ

و با و بر نام پس که تا خوشتر باشد شایان قال اورا

جَادَتْ لَهُ كَفَى بَعَا جِلْ طَعْنَهُ

که بخشش کرد اورا دست از ضربت رود

فَشَكَكَ بِالرُّمَحِ الْأَصْمَثِيَا

بسر زد بکرم نیزه صفت و محکم با سوار اورا

فَنَزَلَهُ جَزَا السِّبَاعِ يَنْشُهُ

پس و انداخت او را افتاد در زندگان که تا دل ببرد او را

وَمَشَكَ سَابِغُهُ هَنَكُ فَرْجَا

و با پیونده حلقه های زره های وسیع را که باده کرم سوار خاوار

لَمَّا وَافَى قَدْ نَزَلَ دُبْدُهُ

بسیار بیکه و بدر که خنق با این آدم از لب که بکشم او را

عَهْدِي بِهِ مَدَا لِنَهَارِ كَأَمَّا

و بدم او را در امتداد روز بعد از آنکه کشم او را که کوبا

فَطَعْنَهُ بِالرُّمَحِ ثُمَّ عَلَوْنَهُ

بسر ضربت زدم او را نیزه پس بر بالای او رفتم

وَلَقَدْ حَفِظْتُ صَفَا عَمِّي بِالضُّعَى

و هر آنکه خنق خطا کردم و صفت عم خود را در درود جنگها

فِي حَوْمَةِ الْحَرْبِ الَّذِي لَا يَشْكِي

در بزرگه حوران جنگ که شکایت نکنند

إِذْ يَقُونَ بِي الْأَسِنَّةَ لِمَ آخِ

هنگامیکه محافظت میکردم منم خود را از سینه با برهنه

لَمَّا رَأَيْتُ الْقَوْمَ أَقْبَلَ جَعَمَهُمُ

بسیار بیکه دیدم دشمنان را که رو کرد بهت صفت ایشان

أَغْشَى الْوَعْنَى وَأَعْفَ عِنْدَ الْمُغْنَمِ

گرامی جنگ را و غنای بیکدم از غنیمت چون آغوش

لَا مُغْنٍ هَرَبًا وَلَا مُسْتَسْلِمَ

که هر که فرار بکند و آرام بکشد از شدت تنگنا

بِمُثَقِّفٍ صِدْقٍ الْكُؤُوبِ مَقْوَمِ

باینده که رهن و محکم بود بنده های او

لَيْسَ الْكَرِيمُ عَلَى الْفَنَاءِ مُحْتَرَمِ

نیست مرد کریم بر زخم و بیهوشی

يَقْضَمَنَّ حُسْنَ بَنَانٍ وَالْمَعْصَمِ

و بخوردند درندگان از دندانها پریشان نشان دست بگور او را

بِالسَّيْفِ عَنْ حَامِي الْحَقِيفَةِ مُعَلِّمِ

بشمیر خود از دلبسته که حمایت کند و مشهور بود بجهت

أَبْدَى نَوَاجِدَهُ لَغَيْرِ تَبَسِّمِ

فا هر کرد دندانها را در دهان بجهت خنده بلکه از روی ترس

خُضِبَ الْبَنَانُ وَرَأْسُهُ بِالْعَظَمِ

رنگ شد پهن نشان و سر او بظلم که مکتب فرشت

بِمَهْنَدٍ صَافِي الْحَدِيدِ مُخْلَدِ

بشمیری که صاف و صیقل آهنگ و برنده بود

إِذْ تَقْلَصَ الشَّقْنَانِ عَنْ وَضْعِ الْفِئَمِ

در وقتیکه گناه شود بهار و تابان شود دندانها از آهن

غَمْرَانِهَا الْأَبْطَالُ غَيْرَ تَعْنَمِ

شد اید آنها را شجاعان بگرصدای مهر جنگ را

عَنْهَا وَلَكِنِّي تَضَاقِقُ مَقْدَحِي

و نمیرسد از آن نیزه از پیش رخن و بکن بکوب و بهار از کفر گشته

يَتَذَامَرُونَ كَرْدَتْ غَيْرَ مَذْمُومِ

که گوشت می کنند بیکدیگر و خود را بپوشان در حالیکه به حمله نمودم

يَدْعُونَ عَشْرًا وَالْوَمَاحُ كَانَهَا

بنوا اند نوم مرا که ای عشر بجهت فریاد سر خود را بکجه ترا بجا

مَا زِلْتُ أَرْبِهِمْ شَعْرَةً مَخْرُوعَةً

و بویست دور میکردم استخوان را بکودال کردن

وَلَقَدْ شَفَانِي أَهْبَ سَفَهَا

و هر آنکه خفقت شفا داد جان مرا دور ناخوشتر اودا

فَاذْوَرَمِنْ وَقَعَ الْقَنَا بِلَبَائِهِ

بسر را کرد هبتم از خوردن بزه بسبب او

لَوْ كَانَ يَدْرِي مَا الْمَخَاوِدُ أَشْكِي

اگر بویست من که بفریاد من کردن و شکایت من

لَعَمْرُكَ كَلْتُمُ التَّغْلَةَ

در سر دین کفتم مغلبه رفت

تَوَلَّيْتُمْ مَنَزِلَ الْأَصْيَافِ مَنَّا

معرض شدید ما را و در دشت به مشرد و هو ما ما از باران

قَرَّبْنَاكُمْ فَجَعَلْنَا قِرَاصَكُمْ

همانکه کردیم و کشیم شما را سپر بپیر کردیم کشتن شما را

نُطَاعٍ عَنِ مَا تَرَاخَى النَّاسُ عَنَّا

بیزه میزنیم ما را بیک دورند و سیران از ما

بِمِمْ مِنْ قَنَا الْخَطِيءَ لَدُنْ

بیزیم بکنم کون از بسبب از خطر من

كَانَ جَا حِمَّ الْأَبْطَالِ فِيهَا

کو بایستد سر شجاعان از بزرگی در آن جنگ

فَشَقَّ بِهَا رُؤُوسَ الْقَوْمِ شَقًّا

بشکافتم آن شمشیر سرهای دشمنان را بشکافش

مَنْحَرٌ رُؤُوسِهِمْ فِي عَيْرٍ يَزِي

ببیریم سرهای ایشان از غیر نقد نواب

أَشْطَانُ بَرٍّ فِي لَبَانِ الْأَذِيمِ

از بطنی رسوا بنا بر جامند در سینه آب من

وَلَبَانِيهِ حَتَّى تَتَرَبَّلَ بِاللَّدِيمِ

در سینه آب من خود تا آنکه گویا جاید از خون پوشیده بود

فِيلُ الْفَوَارِ مِنْ رِيكَ عَشْرًا فِدِي

گشت بولاسم که اردای تو عشره بشتر و در جنگ

وَشَكْلِي إِلَى بَعْبَرَةٍ وَتَحْتَمِ

و شایسته که بپوشد بکبت و صحنه کردن

وَلَكَانَ لَوْ عَلِمَ الْكَلَامُ مِثْلِي

و هر آنکه بود اگر بداند لغت را زخم میرود از مرا

فَاَعَجَلْنَا الْقَرِيحَانَ نَشْمُوْنَا

بسر بفر کردیم، بیما نا در شمار از جهه آنکه دشنام میداد

فُتِلَ الصَّبِيحُ مِرْدَاةً طُحُونَا

بشیر از طلوع صبح پیشانی که سخت تر کشش بود

وَنَضْرِبُ السُّيُوفَ إِذَا غَشِيْنَا

و بشمشیر میزنیم هر گاه بیکه نزدیک شود و بپیر آید ما را

ذَوَابِلُ أَوْبِدُضٍ يَعْلِينَا

باریکها بپوشد بیکه بلند می شود سر را آنرا و بپوشد

وَسُوقٌ بِالْأَمَّا غَيْرُ مَتِينَا

براه شتر رفت که به جان ستمنان امان داده اند

وَمَنْحَلِكُ الرِّفَابِ فَيَحْنَلِينَا

و بپوشیم و جدا میکنیم گردنهای آنها را بسپر بریده و میزد

فَمَا يَذَرُونَ مَاذَا يَتَّقُونَ

بپوشید انداخته اند که چه چیز را انداخته میزد از دشمنان آنها

كَانَ سَيُوفُنَا مِنَّا وَمِنْهُمْ

گو، ازجمله که شمشیرهای ایشان و شمشیرهای ایشان

كَانَ ثِيَابُنَا مِنَّا وَمِنْهُمْ

گو، لباسهای ما و لباسهای ایشان

عَلَيْنَا الْبَيْضُ وَالْكَبَّ الْبَاهِي

بر ما میرسد شمشیر: دوزخ با سرهای بیاخته

عَلَيْنَا كُلُّ سَابِقَةٍ دَلَالِي

بر ما است هر سر زده و هیچ حلقه نمانده

كَانَ غَضُوبُهُنَّ مَنُونٌ غَدِرٌ

که گویا آن چو دگرها پشتمانی آنگیزا اند

كَانَا وَالسُّيُوفُ مُسْكَلَاتٌ

گویا، در جانبیکه شمشیرها کشیده شده است

وَقَدْ عَلِمَ الْقَبَائِلُ مَرْمَعَدِ

و تحقیق دانستند بنده طایفه از قبیله امجد

بِأَنَّا الْمُطْعَمُونَ إِذَا قَدَرْنَا

باینکه ما بنیم طعام دهندگان چون هرگاه قدرت داشته باشیم

لِطَرْفٍ نَزَعْنَا الْبَكْرِي

مردی که سر بریده بکر است

أَنَا الرَّجُلُ الضَّرْبُ الَّذِي تَعْرِفُونَهُ

منم مردکم که مشت جیت و جلا که میشناسید شما را

وَالَيْتُ لَا يَنْفَكُ كَثْرَتَانَهُ

و تشم جزو آدمی که منفک نماند و بگوشه شتر است از بدی او

حَسَامٍ إِذَا مَا قَتَّ مُنْصَرِّبُهُ

دورند هست که هرگاه بر خیزد و طلب با بر کنی با آن شمشیر

أَخْبَفْتَهُ لَا يَنْتَنِي عَنْ ضَرْبِهِ

صاحب چنگام است که ز بیکار و دگر نشو از خیزش که زده می شود

مَخَارِقُ بَايْدِي لَا عَيْنَا

دستهای ترا بیده هست که پستهای از کندگان هست که بهم بسته اند

خَضِبْنَ يَا رُجُوانِ وَطَلِينَا

رنگین شده اند بارغوان با مالیده شده اند باد

وَأَسْيَافٌ يَقْنُ وَيَخْبِينَا

و شمشیرهایی که رخت میزند و گنج میزند از بباری ضربت میزند

تَرَى فَوْقَ النَّطَاقِ لَهَا غُضُونَا

که می بینی روی کردند از برای زره شکسته و جود که از کشتی روی

تُصَفِّقُهَا الرِّيحُ إِذَا جَرَيْنَا

که میوزد آنها را باد در و شمشیر که جاور در دامن شود

وَلَدَنَا النَّاسَ طَرًّا أَجْمَعِينَ

زاییده ایم همه مردم متبذرا از شدت هوا در ایشان

إِذَا قُبَّ بِأَبْطَحِيهَا بَنِينَا

هرگاه قندما بوادیهای آنها بنا کنیم

وَأَنَا الْمُهْلِكُونَ إِذَا ابْتَلَيْنَا

و مایم هلاک کننده گان دشمن هرگاه سستایانیم بچک آنها

خَشَّاشُ كِرَاسِ الْحَيَّةِ الْمُتَوَفِّدِ

خشایان ز کار برنده ام شمشیر برادر و خسته شده از کشتن کتا و دگر

لِعَصَبٍ فِي الشَّقَرَيْنِ مُهَنَّدِ

بر شمشیر بر آنکه با رنگ از کرم هست و دستهای است

كَفَى الْعَوْدَ مِنْهُ الْبَدَأُ لَيْسَ بِمَعْصَدِ

کفایت میکند ضربت و شش او ضربت اول است از شمشیر که در دستش است

إِذَا فِيلٌ مَهْلًا فَالْحَاجِرُ قَدَّ

که هرگاه کوفه شود بپشت میگوید منع کننده بان شمشیر که بخت کنم از شمشیر

إِذَا ابْتَدَرَ الْقَوْمُ السِّلَاحَ وَجَدْتَنِي

دوگاه سبقت گیرم قوم اسلحه جزا سببا به مرا

فَلَوْ كُنْتُ وَغُلًّا لِلرِّجَالِ لَضَرَبْتَنِي

بسر اگر میبودم ضعیف از مردمان هر آینه ضرر میرساند مرا

وَلَكِنْ نَفَى عَنِّي الرِّجَالُ جِرَامَنِي

و لکن بویاشته است از من دشمنی قوم را جرات دشمنی من

مَنْبَعًا إِذَا بَلَكَ بَقَائُهُ يَدِي

که مغلوب میوم هرگاه برسد و بفریاد به پست نشین دست من

عَدَاوَةٌ ذِي الْأَصْحَابِ الْمُنُوحَةِ

دشمنی صاحب باوران دقیر و دشمنی شخص بی باور سر

عَلَيْهِمْ وَقَدْ آمَنِي صِدْقٌ وَمُحَنَّةٌ

بر ایشان و اذلم من بچینه راستی من و مهر و محاسبت من

لَأَبِي لَطِيبٍ لِمَنْبِي حَمْدُهُ

مرا ابو طیب مستثنی است از حمدات

اسْتَنَّهُ فِي جَانِبَيْهَا الْكَوَاكِبُ

که نیز از او در دو طرف آن ستارگانند

مَضَارِبُهَا مِمَّا أَنْفَلْنَ ضُرَابُ

دچار آنها از بسیاری زدن گذشتند اند گوید شده اند

لَهْنٌ وَهَامَاتُ الرِّجَالِ مَغَارِبُ

برای آنها دهن و غار مردان مغرب است

يَزُورُ الْأَعَادِي فِي سَاءِ عَجَاجِهِ

زبارت میکند دشمنان را در ساء و عجار

فَلَسَّغِرُ عَنْهُ وَالسُّيُوفُ كَأَمْنًا

بسرنگفت سبک از بخار از و حال آنکه شمشیرها گویا

طَلَعَتْ شَمْسُ سَا وَالْغُومُ مَشَارِقُ

طلعت شده شمشیر در آنکه آفتابند و غلافها مشرقها

أَيْضًا لِأَبِي لَطِيبٍ لِمَنْبِي

همین مرا ابو طیب بیشتر از من

عَنْهَا فَأَجَالَ الْعِبَادِ حُضُورُ

از شمشیرها بر اجلا در کهای بنده گان حاضرند

مِنْ بَطْنِ طَبْرِ ثَوْفٍ مَحْشُورُ

از شکم مرغان چابان توند محشور کردند

إِلَّا وَغَمْرُ طَرِيدٍ هَامِسُورُ

مگر آنکه غمرا گریخته ایشان بریده شده است

نَفَرًا إِذَا غَابَتْ عَنْهُمْ سَيُوفُهُمْ

کردیم آنکه هرگاه چنان گردد غلافها شمشیرها بر ایشان

وَإِذَا لَقُوا جَيْشًا يَتَقَنَّاتُهُ

دوگاه طافان کردند لشکریا یقین کرده است اینکه او

لَمْ تُشْرِفْ فِي طَلَبِ آعَانَتِهِ خِلْمُ

برگشته نبشو در طلب گریخته اعانهای اسبها بر ایشان

لَأَبِي فَرَّاسٍ الْحَارِثُ سَعْدُ حُلَا

مرا ابو فراس حارث بن سعد بن حمدان است

وَمَنْ يَبْذُلُ النَّفْسَ الْكَرِيمَةَ أَكْرَمُ

و کسیکه بخشش میکند جان گرام را کرم تر است

وَنَدُّ عَوَاكِبَ مَنْ يَجُودُ بِمَا لَهُ

و دینخواهی کریم کسی را که بخشش میکند بهی عفو

سَنَضْرِبُهُمْ مَا دَامَ لِلسَّيْفِ قَائِمٌ

زود بزینم ایشان را تا آنکه برای شمشیر دستند

وَأَمَّا خُنَافِي كُلِّ لَبَّةٍ فَارِئِي

دینداری در سینه هر سوار بی

وَنَعْقِلُ الصَّمَّ الْعَوَالِي لَا نَهَا

و عقلم بکنم نیز از سرشت جن را برای آنکه آنها

وَنُطْعِنُهُمْ مَا دَامَ لِلرُّجْحِ لَهْذَمٌ

و طعن نیزه زینم ایشان را تا آنکه برای نیزه سنان برنده

نُقِيبُ نَقِيبَ الْجُمَاةِ وَنَنْظِمُ

سوراخ بکنم مانند سوراخ کردن مهره و درشته بکنم

طَرِيقَ النَّيْلِ الْعَالِي وَسَلَمٌ

طریق نبوی رسیدن بر تریا و زود باشد

أَيْضًا لِأَبِي فَرَّاسٍ خُذَانُ

بشیر مراد فراس بن حمدان راست

وَمَخْنُ أَنْاسٍ يَعْلَمُ اللَّهُ أَنْبَا

و ما در اندام هسینم که میداند خدا بد رسنیک ما

إِذَا وَلَدَ الْمَوْلُودُ مِنَّا فَاثْنَا

هرگاه زاینده شود مولود ما پسر و فراین بنت

إِذَا نَزَلَ الْخَطْبُ الْجَبَلُ فَاثْنَا

هرگاه نازل گردد بزرگ پسر و بر سیک ما

فَوَاعِجًا لِلسَّيْفِ لَمَّا أَنْضَبْنَاهُ

پس از شکاف برای شمشیر و فشید که کشید او را

وَوَاعِجًا لِلطَّرِيفِ لَمَّا دَاكَبْنَاهُ

و ای شکاف برای سبب فتنی که سوار شد بر او را

بَلَيْثًا زَامَا اللَّيْثُ عَادَ عَنِ الْوَعَى

مانند شمشیر بر چو شتر برگشت از حنک

إِذَا جَمَعَ الدَّهْرُ الْغُثُومَ شَكَايُهُ

هرگاه سه گشتی کرده است روزگار ستمگر دهنه او ده چهار اویم

الْأَسِنَّةُ وَالْبَيْضُ الرُّقَاقُ تَامُهُ

که نیندازد شمشیر را بر یک یک باز بند و سر او است

نُصَابِرُهُ حَتَّى تَصِيفَ حَيَا زِمُهُ

خون در سبیم تا آنکه شود سینه او را

مِنَ الْجَحْفَنِ لَمْ يُوْرِقْ بِكَفِّكَ قَائِمُهُ

از غلاف چگونه برکت نیارد به چو تو دست او

غَدَاةُ الْوَعَى كَيْفَ اسْتَفْلَتْ قَوَائِمُهُ

در باداد جنگ چگونه قرار گرفت پای او

وَعَيْثُ زَامَا الْغَيْثُ أَكْدَتْ سَوَاجِمُهُ

و مانند باران باران حش گشت ریزشها را

لِأَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ طَلَبُ

مراد الحسن بن محمد طاهر راست

سُجَّامُ زَرْدَةٍ عَلَى أَسْمَارِ

ابر دانه که کرده دنگه شده اند بر ماها

ثُمَّ انْتَشَوْا فَبَنَوْا أَسْمَاءَ غُبَارِ

پس برخشد و بنا کردند اسماء از گرد

قَوْمٌ إِذَا بَسَّوْا الدُّوْعَ حَبِثَهَا

کرده بند که هرگاه پوشیدند دزد ما را کمان کمر آنها را

وَدَحَا فَوْقَ الْأَرْضِ أَرْضًا مَرْمِ

و گسترده روی زمین زمین را از خون

وَتَرَىٰ سُيُوفًا لِّدَارِ عَيْنٍ كَانَتْ

و می بیند شمشیرهای زره پوشان را که با آنها

لَوْ اشْرَعُوا آيْمَانَهُمْ مِنْ طُولِهَا

اگر رست کردند دستهای رست خود را از طول آن

شُوسُ إِذَا عَدِمُوا الْوَعْدَ انْجَعُوا

حشاکند که هرگاه نیابند جفت را طلب کردند و در

فَنَدَرَعُوا يَمْنُونَ مَاءٍ ذَاكِ

پس زره پوشیدند از من آب اینداده

خَلَجٌ تَكْفُ بِهَا الْكُفُّ بِحَارِ

نهرالطیفت که کفها میدارد آنها را بخوبی دریا

طَعَنُوا بِهَا عَوْضَ الْفَنَاءِ الْخَطَارِ

ضربت زدند با او بجایر سینه جنبه و لرزان

فِي كُلِّ أَوْبٍ مُنْجَاهِ الْأَمْطَارِ

در هر ناجیه مانده طلب کردن بارانها

وَتَفْتَعُوا بِحِجَابِ مَاءٍ جَارٍ

و پوشیدند خود را از حجاب آب روان

اَيْضًا لَدَى

سینه فراوان

وَاللِّثَانِ ثَاوِيَةً لَمْ يَغْنَدِ

دشیر اگر برهی و غضب آرمی و را بکجه نمکند

وَإِذَا هُوَ عَقْلُ الْفَنَاءِ حَشِيَّةِ

و هرگاه او بگذارد میان ساق و در کاشی نرزد امکان ندارد

زَوْدَ الذِّلِّ لَأَصْحَابِ لَطْعَانٍ مَحْمِيَّةِ

درهم باند زره چهار زخم برآورد از ضربت سینه زخم

مَا بَيْنَ تَرْبٍ بِالْذِّمَاءِ مُبَدِّ

میان خاک سجون آلوده کشند

لِأَعْلَى الْأَنْبَابِ وَالْأَطْفَارِ

که بودند آنها و چنان است خود

ضِلًّا نَابِطُهُ هَزَبُ رُضَا

باید که زبر بپزد گرفته است شبر درند و را

فِي الْحَفَلِ الْمُنْضَابِقِ الْجَرَادِ

در شکر درهم شده سنگین رها

لِزَفٍّ وَنَفْعٍ بِالْطَّرَادِ مُشَارِ

بر سینه و کرد برانگیخته شده براندن

لَا بِي بَكْرٍ لِنَطَاحِ

بر ابو بکر بن نطاح رها

يَوْمَ الْحَنَاجِ وَلَا نَزَاهُ كَلِيلًا

در روز سحر که دجنگ و فی سیم او چسبند

مِيلًا إِذَا نَظَّمَ الْفَوَارِسُ مِيلًا

بفرد می در آنوقت می خفت سواران فوارس

قَالُوا وَنَظِّمُ فَارِسِينَ بَطْنَةٍ

گفتند و میدوزد او سواران پاکیزه بنیه

لَا تَعْجَبُوا فُلُوكَ أَنْ طُولَ قَنَائِهِ

نعت کشید پس اگر بپوشد طول سینه او

لِبِشَارِ بْنِ

مربشار بن بنو رها

وَكُنَّا إِذَا دَبَّ الْعَدُوُّ لِحُطْنَانَا

و چون دشمن ما را در غلج و غلج ما را

رَكِينًا لَهُ جَهْرًا بِكُلِّ مُتَقَفٍّ

سوار شایم برای جنگ و لشکر با هر چه در دست گرفته

وَجَبَّشٍ كَجَبِّ اللَّيْلِ نَزْحًا بِالْمَحْصَا

و لشکر می مانند باریک که میزند و کردن گشتی میکند بهشت

بِضَرْبٍ يَذُوقُ الْمَوْتَ مِنْ ذَاتِ طَعْمِهِ

و با ضربی که میچند مرگ را سبکی چشید طعم آن خفت را

كَأَنَّ مُشَارَ النَّفْعِ فَوْقَ رُؤُسِنَا

گوئی بر آنچیز شده کرد بالای سر ما را

وَرَأَيْنَا فِي ظَاهِرِهَا لُزَاقِبَهُ

و گاهی می کرد ما را در ظاهر ، گاهی می می کشید او را

وَابْضَرَ تَسْتَفِي الدِّمَاءَ مَضَارِبَهُ

و شمشیر که می کشد خون را ، و می کشد او را

وَبِالشَّوْلِ وَالْخَطِي حُرًّا تَعَالِيَهُ

و آفت جنگ و نیزه خطی که خونین است مرغ سنانهای او

وَتَذُرُّكَ مَنْ لَجَّ الْفِرَارُ مِثَالَهُ

و درنگ کرده بود کسی که سینه کرد فرار پنهان را

وَأَسْيَافُنَا لَيْلٌ تَهَاوِي كَوَاكِبَهُ

و شمشیرهای ما شبی است که فرو می آید ستاره های او

فِي السَّاحِدِ الشَّامِ غَدَاةً لِبَطْنِ طَاهِرٍ

در وصف جواهر در دلاوری است مراحد بن ابی طاهر است

لَهُ يَوْمٌ بُوْسٍ فِيهِ لِلنَّاسِ بُوْسٌ

و ای روزی است روزی که در او برای مردم کار بزرگ هست

فَيَقْطُرُ يَوْمَ الْجُودِ مِنْ كَفِّهِ النَّدَا

و بر تپیده روز جود از پنجه او بخشش

وَلَوْ أَنَّ يَوْمَ الْجُودِ فَرَعَ كَفَّهُ

و اگر اینکه روز بخشش سر از برگه پنجه او

وَلَوْ أَنَّ يَوْمَ الْبُؤْسِ لَمْ يَثْرِكْ كَفُّهُ

و اگر اینکه روز دایره نکرده اند پنجه او

وَيَوْمٌ نَعِيمٌ فِيهِ لِلنَّاسِ نَعِيمٌ

و روز نعمت است که در او برای مردم نعمت است

وَيَقْطُرُ يَوْمَ الْبُؤْسِ مِنْ كَفِّهِ الدَّمُ

و میچند روز دایره از پنجه او خون

لَبَذَلِ النَّدَامَا كَانَا فِي الْأَرْضِ مَعْدُ

برای آنکه بخشش نبوده است در روی زمین بخشنده

عَنِ النَّاسِ لَمْ يَصْبِحْ عَلَى الْأَرْضِ حُرْمٌ

از مردم صبح نمیکند بر روی زمین گناه

مِنْ سِفْطِ الْجَوَاهِرِ لِكَبْرِ لِنَطَاعِ

از گنج ب سقا جواهر مرگ برین اطاعت است

وَإِذَا تَبَتَّمْ سَيْفُهُ

و هرگاه خندد شمشیر او و کشید از غلاف

وَإِذَا تَخَضَّبَ بِالْإِيمَا

و هرگاه در کین شد شمشیر بخونها

بَكَتِ النِّسَاءُ مِنَ الْقَبَائِلِ

و گریست زنان از قبیله

خَرَجْنَ فِي سُودِ الْعَلَائِلِ

بدون آمدن زنان در پیراهن سرسبز

لَا شَيْءَ أَحْسَرَ عِنْدَهُ
مِنْ نَائِلٍ فِي كَفِّ سَائِلٍ

نیت چیز بسوزن نفاذ

از بخشش که دست سائل است

مَنْ يَخْبِصُ السَّائِلَ

از آن بخیض السائل است

تَدْمِي مَضَارِبَ سَيْفِهِ يَوْمَ الْوَعْدِ
مُجَّاهًا وَيَنْدِي كَفَّهُ بِنَوَالِهِ

خونین مبارز و می شمشیر او روز جاک

جانفانی را و بخشش مکن دست او بطا سیر

جَمَعَ السَّمَاخَةَ وَالشَّجَاعَةَ فَاجْتَمَعَ
تَمَرُ الْعُلَا بِنَوَالِهِ وَيَنْبَالِهِ

جمع کرد است جوانمردی و شجاعت را بسرمه و

ثمر بریزی را بخشش خود او به نفع خود

فَإِذَا أَرَدَتْ نُجْلَانِي وَصْفِهِ
فَهُوَ الْجَوَادُ بِنَفْسِهِ وَبِمَالِهِ

پس نهاد او را بپیر منی در وصف او

پس اوست حواد بپیکان خود و ببال خود

أَيْضًا مَنْ يَخْبِصُ السَّائِلَ لِبَعْضِهِمْ

بست از آن بخیض السائل بر بعضی است

فَنِي يُمْلَأُ الْأَبْصَارَ بَأْسًا وَنَائِلًا
مَعَا جَيْنَ يَرْضَى وَيَغْضِبُ

جوانمرد است که زیبارو چشمها را از بسری بخشش

با هم است و بیکه خوش و بیکه غضب بپند

فَيَعْنِي إِذَا عَطَى وَبَفَنِي زَا سَطَا
فَمَا هُوَ إِلَّا الْبَحْرُ يُعْطَى وَيُعْطَى

بهرین بازمیکند مرزها و فاکند و بطریق

بهرینشاد و بمرمانند در با عطا میبند و لایک بند

لَا بِي الطَّيِّبِ الْمُبْتَنِي رَحْمَةً

لا بوی طیب مبتنی رحمت

هُوَ السَّهْمُ فِي الْهَيْئَةِ هُوَ السَّمْعُ فِي الْبَدَنِ
هُوَ الْكَيْتُ وَالْغَيْثُ الْكَيْتُ الْجَادُ مَعْدِنًا

او سهم بردار از کسب است حواس و حسی

اوست شیر و اوست بارانی که اوجده است بر حالت سیر

وَمَا قَالَ لَا فِي حَاجَةٍ وَلَوْ أَنَّ لَنَا
قَالَ يَوْمًا صَامٌ ثُمَّ تَصَدَّقًا

و نه است لفظ نه در حاجت و اگر آنکه او را

نموده است روزی روزی کرده است تصدق را

لَا بِي الطَّيِّبِ الْمُبْتَنِي

لا بوی طیب مبتنی است

قَوْمٌ بُلُوغُ الْعُلَامِ عِنْدَهُمْ
طَعْنٌ مُخَوِّرٌ الْكُفَّاءَ لَا الْحُلَمَ

گروهی اند که بالغ شد بدان نوزادان

ضربت دهن کرد قنای را و روان است نه حلا

كَأَنَّمَا يُؤَلِّدُ النَّدَىٰ مَعَهُمْ

که باز آید بشود بخشش با ایشان

إِذَا تَوَلَّوْا عَدَاوَةً كَثِفُوا

هرگاه کردند کرمشند دشمنی را ظاهر سازند

إِنْ تَرْفَعُوا فَاَلْخُوفُ حَاضِرٌ

اگر سدی کردند در چشم پس مرگها حاضر است

لَا صِغْرَ عَاذِرٌ وَلَا هَرَمٌ

کوچکی عذر خواه نیست و پیری ایشان

وَإِنْ تَوَلَّوْا صَنِيعَهُ كُنْتُمْ

و اگر کردند کرمشند نیکی کردن را پنهان کنند

أَوْ تَطْفُوا فَاَلصَّوَابُ بِالْحَكَمِ

با اگر سخن بگویند بپرسن صواب و دشمنی است

أَيْضًا لِأَبِي طَلِبٍ لِمُسْتَبْنَى

بیت را ابو طیب مستبنی را است

هُمْ الْمُحْسِنُونَ لَكَ فِي حَوْضِ لَوْ

ایشانند نیکوکاران من در بار کردیدن در بخششها و گمشتها

وَلَوْ لَا احْتِفَارُ الْأَسَدِ شَبَّهْنَا بِهَمْ

و اگر نبود پستی شیر تشبیه میکردم ایشانرا بشیر

وَ أَحْسَنُ مِنْهَا كَوْنُهُمْ فِي الْمَكَارِمِ

و نیکوتر از آن که کردند ایشان است در بخششها و گمشتها

وَلَكِنَّهَا مَعْدُودَةٌ فِي الْبَهَائِمِ

و لکن شیرها شمرده شده در بهایم و حیوانات

لِمُرَّانِ بْنِ حَفْصَةَ

مر مردان را بی حفصه است

بَنُو مَضَرَ يَوْمَ الْفِتَاءِ كَانَتْهُمْ

فرزندان که بنو مضرند در روز جنگ کو با ایشان

وَهُمْ يَمْنَعُونَ الْجَارَ حَتَّىٰ كَانَتْهُمْ

و ایشان نگه میدارند دشمن را از هم با خود تا اینکه کو با

أَسْوَدُهُمْ فِي بَطْنِ خَفَّانٍ أَشْبَلُ

شیرهای سیاه که در بن ایشان است در میان و او بن خفان بچشم شیر

لِجَارِهِمْ بَيْنَ السَّمَاءِ كَبْنِ مَنَزِلُ

برای همسان ایشان میان منازل و منزل است از رفت

مِرْسَقُ الْجَوَّالِ لِبَعْضِ الْعَرَبِ

از کتاب سقط الجواهر مر بعض عرب است

إِذَا فَلَاحِيٌّ فَتَىٰ تَعْلُونَ

هرگاه که فلاحی شود که ام جوانمزد بر آید شما

وَ أَضْرَبُ لِلْهَامِ يَوْمَ الْوَعْنِ

و زننده تر است مرفق دشمن را روز جنگ

أَشَارَتَا لَيْكَ جَمِيعُ الْأَنَامِ

ایشان کرده است بسوی تو جمیع مردم

أَهْتَرُ إِلَى الْبَاسِ وَالْبَاسِ عِل

که شادان تر است بسوی پیری و بسوی بخشش

وَ أَطْعَمُ فِي الزَّمَنِ الْمَاحِلِ

و خوراندن در زمان گنج و سقط

إِشَارَةٌ غَرَّ فِي سَاحِلِ

مثل اشاره غرق شده بسوی ساحل و کنار

بیت ایشان

لِلَّهِ شَيْبَانُ قَوْمٌ لَا يَشُوبُهُمْ رُجُومٌ

خدا را طایفه شبان کردیم که در میان ایشان رجز و تازی

قَوْمٌ سَمَّاحَتُهُمْ غَيْثٌ مُجَدِّمٌ غَوَّثٌ

و کرده ای اند که بخشش ایشان باران است و در بر ایشان غبار است

فَلَقَّاهُمْ وَرِيَّاحُ الْخَطِّ حَوْلَهُمْ

اما فغان گشتیم از او و طایفه تیز و خطر در اطراف ایشان است

إِذَا الرُّوْعُ شَابَتْ مِنْهُ وَلَدَانُ

در وقت شب که نرسد بپسرسد از او طفلان

وَأَزَاوُهُمْ فِي الْخَطِّ شَهْبَانُ

و در ایامی ایشان در عاده آتشهای فروخته روشنند

كَالْأُسْدِ أَلْبَسَهَا الْأَجَامُ خَفَانُ

مانند شیر اند که پوشانده است ایشان را مپوشان خفان و غبار

لَا بُدَّ لِلْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَهْمِي

مرا ابو الحسن علق بن محمد قهاسی رهن

أُسْدٌ وَلَكِنْ يُوَيِّرُونَ بَزَادَهُمْ

ایشان شیر اند و لکن بخشش میکند بزاود و نوخته خودشان

يُنَزِّلُ النَّادِي بِحُسْنِ جَوْهَرِهِمْ

زینت میسازد مجلس نیکوئی را روی ایشان

وَقَدْ نَحَوُ الْمَكْرَمَاتِ أَمَامًا

و همیشه جانب بخشش و انعامشان را

وَالْأُسْدُ لَيْسَ نَذِيرٌ بِالْإِثَارِ

و حال آنکه شیرانی است که مرسته باشد بخشش کردن

كَثَرَتِ بَنُ الْهَلَاكِاتِ بِالْأَفْئَادِ

مانند زینت بافتن هلاکتها باها

لِلرُّؤُفِ فِي أَثْنَاءِ هُنَّ حِجَارِ

که برای روزی در میان آنها گذرگاه است

الفصل الثالث في السبق والبراع لبعضهم

افضل سبیم در وصف سبیه و بیشتر است در بعضی این است

بَيْضٌ نَضَافٍ بِالْأَيْدِ مُقَابِضُهُ

سفید باریک است که مضامی میکند به ستاهای آنها

ضَمَكُنْ مِنْ خِلَالِ الْأَغَادِ مُسَلَكُهُ

فغان برون شبیه از میان بنامها در حال کشیده و برنگ

وَحَدُّهَا صَافٍ بِالْأَعْنَاقِ الْفُيَا

و حدی دوم آنها صاف است گردنهای

جَنَى زَا اخْتَلَفَتْ ضَرْبًا بَكْبَرِ دَمَا

ناو شبیه مختلف گشته از ضربت در زن کربنده خونی

لَا بُدَّ لِلْعَلَاءِ الْمَعْرِ

مرا ابو علاء معری رهن

سَلِيلُ النَّارِ دَقَّ وَدَقَّ خَنَهُ

زاینده آتش است بار بکشد و از کشتن نایب که

حَلَى الْبُرْدِ تَحْسِبُهُ تَرْدِي

از بسته بنام است کمان میبختی او را که در او دجا بر کرده است

كَانَ آهَاءُ أَوْرَثَهُ السُّلَالَا

کوباید و اوراث دارد است او را نانوختنی سلسله را

بُحُومَ اللَّيْلِ وَانْعَلِ الْهَلَالَا

سوارهای شب و بجای فعل مشعر از دیده هلال

تَبَيَّنَ فَوْقَهُ ضَخْضَا حَمَاهُ

فما سر نیامی در روی او جوی آب را

وَدَبَّتْ فَوْقَهُ حُمْرُ الْمَنَاهَا

و جنبه هفت روی او مرکهای سرخ

يَذُوبُ الرُّعْبُ مِنْهُ كُلَّ عَصِيٍّ

یکبارزد خوف او هر شمیری را

وَيَبْصُرُ فِيهِ لِلنَّارِ اشْيَعَالًا

و می بینی در او شعله های آتش را

وَلَكِنْ بَعْدَ مَا مَسَحَتْ نَمَالًا

و لکن بعد از آنکه مسح کرده باشد پشم را

فَلَوْ لَا الْغَدُّ مِمِّكَ لَسَا لَا

بسر اگر نبود نیام که گدازه سبزه ارد او را هر آنجا برفت

أَيْضًا لِأَبِي الْعَلَاءِ الْمَعْرِيِّ

نبت مرادو العبد معریه است

وَكُلُّ أَنْبِضَ هِنْدِيٍّ بِهٍ شَطَبٌ

و نقر کنم بر شمیر هندی که او را راهبانی است از جوهر

مَا كُنْتُ أَحِبُّ حَقْبًا قَبْلَ مَتَكِهِ

بودم که کمان کنم بنامی را پیش از سر کمان شمیر

وَلَا ظَنَنْتُ صِغَارًا لِمَلِّ يَمْكِنُهَا

و کمان نکردم که مورچه های کوچک را ممکن باشد

مِثْلُ التَّكْسِيرِ فِي جَارٍ مِمَّنْ خَدِرٌ

مانند تاختگی آب جاری در زمین سست از بر

فِي الْبَحْفَنِ يَطْوِي عَلَى نَارٍ وَلَا يَهْرُ

در نیام که چسبیده میشود بر آتش و بر نمی آید

مَشَى عَلَى الْبَلَحِ أَوْ سَعَى عَلَى السَّعْرِ

رفتار بر درختی دریا یا کوشش بر آتشهای زوشت

لِبَعْضِهِمْ

بر بعض ایشان است

مَا ضَرَّ أَنْ لَمْ تَمْتَصْنَهُ يَدَ فَارِسٍ

شمار نیست که نژده و اگر چه نکه زانده او را دست سوار

يَغْنَى الْوَعْنَى فَالْزُرْسُ لَيْسَ بِمُجْنِيٍّ

نست را بیکدیگر و جنگ را بر سر نیست که نجا دهد او را

فَكَأَنَّ مَسُودًا لِمَالٍ وَحُمْرًا

سر کوبان سورچه های سبز و سرخ آنها

بَطَلٌ وَمَصْفُولٌ وَإِنْ لَمْ يَصْفَلِ

شجاع و جلا داده است و اگر چه صیقلی نشده است

مِنْ حَدٍّ وَاللِّدْعُ لَيْسَ بِمَعْفَلٍ

از اندی او و زره نیست حرز و گدازنده او

دَبَّتْ بِأَيْدِي فِي فَرَاةٍ وَأَوْجَلِ

جنبش کرده اند بر سینه در برش او و پاها

وَقَالَ بَعْضُهُمْ

و گفتند بعض ایشان

أَخْضَرُ اللَّوْنِ بَيْنَ خَدَّيْهِ بَرْدٌ

سبز رنگی است که میان دو روی او جاری است

مِنْ زِعَافٍ تَمَيَّسُ فِيهِ الْمَنُونُ

از سم که جوان میزند در او مرکب

أَوْ قَدْتُ فَوْقَهُ الصَّوَاعِقُونَ

افروخته‌اند روی او مرکب‌ها را آتش را

تَمَثَّابَتْ فِيهِ الرِّعَافُ الْقِيُونَ

بسر در هم و مخلوط کرده‌اند در آن آتش زهر و آهنگران

أَبُو الْهَوَلِ الْحَمِيرِي

ابو الهول حمیری رحمت

فَإِذَا مَا سَلَكَهُ لَهْرًا الشَّمْسُ

بسر هرگاه کشیدی آفتاب را زیادتی کرد آفتاب

ضِيَاءٌ فَلَمْ تَكُ دَسْنَيْنِ

از روشنایی پس آنرا بیکت نیستی که آفتاب زنگاری او را

وَكَانَ لَعَرْنَدَ وَالرَّوْفُ

دکوبها جهش و رو و نفی

عَلَى صَفْحَتِهِ مَاءٌ مَعِينٌ

بر روی صفحۀ او آب معین است

مَا يُبَالِي مِنْ مُنْضَاهُ لِحَرْبٍ

باکم مبادرد که کشیده‌است او را برای جنگ

أَيْمَالُ شَطْبٍ بِهَامٍ بِمِينِ

آبادست چپ است که دراز کرده‌است او را باد است

أَبُو الْعَلَاءِ الْمَعَرِي

مرا ابو العلاء معری رحمت

سُيُوفُهُ تَعِشُّ لِرِغَابٍ فَنَا

شمشیرهای او عاشق میگردند کردن را پس نیست

يُنْجِزُ حَتَّى الْفَاءِ مَوْعِدُهَا

که وفا کرده شود تا هنگام عاقبت وعده‌ها

يَكَادُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُجَرِّدَهَا

زردیست میویشیر از آن که بکشد شمشیر را

يَعِشُّ لِدَارٍ عَيْنٌ مَخْمَدُهَا

که هم آغوش کرده زرد پوشان را نام آنا

أَيْضًا لِأَبِي الْعَلَاءِ الْمَعَرِي

همین مرا ابو العلاء معری رحمت

بَعْدَ الثَّوْبِ زُغْفَا سَابِرًا

میانجفت جامه را که زرد و وسیع نازک است

وَيَرْضَى الْخَلَّ هِنْدًا صَقِيلًا

و خوشنویس میگردد دوستی را که شمشیر بنده‌ی جلاد است

كَأَنَّ أَرَاقًا نَفِثَتْ سُامًا

گویند مار را دمیده اند زهر می را

عَلَيْهِ فَاضٌ مَبْصَرًا مَحْبِلًا

بر آن شمشیر پس گردیده است سفید شده و لاغر

كَأَنَّ فَرْنَةً وَالْيَوْمَ حَمْتًا

گویند چوب آن شمشیر و حال آنکه روزگار کرم باشد

أَفَا ضَصْفِي سَجَلًا سَحْبِلًا

ریخته‌است نصفه او دلو بر آب است

تَرَدَّدَ مَاؤُهُ عَلَوًّا وَسَفِلًا

برگردیده است آب او در مرتبه‌ای که زیر و بالا است

وَهُمْ فَمَا تَمَكَّنَ أَنْ يَسِيلًا

و نصدا که ریخته شود پس نمی‌توانست که ریخته شود

يَكَادُ سَنَاهُ بِحَرْقٍ مِنْ قَرَارِهِ

نوکته است که روشنی او بسوزاند از برشراو

وَيَغْرِقُ مَنْ بَنَامِنُهُ كُلُّ لَأٍ

وغرق کند کسی که بنام او دریا بکشد و غرق

وَقَالَ بَعْضُهُمْ

وگفته است بعضی ایشان

يَمَانٍ تَبَرَّجَ مِنْ خَيْدَرِهِ

شمسیر بمانی است که آشکار گشته است از نیام خود

وَحَلَّى الثُّرَيَّا عَلَى الْخَيْرِ

وزیور ستارای پر دین بر کردن اوست

كَضَوْءٍ مِنَ الشَّمْسِ فِي كَوْنِهِ

مانند روشنی است از آفتاب در روز

مَوْجُ الْمِيَاهِ عَلَى ظَهْرِهِ

موج میسزد آنها بر پشت او

وَقَالَ الْخَرَدُ

وگفته است دیگر کسی

أَرَى سَيُوفَهُمْ بِيضًا كَأَوْجِهِمْ

می بینم شمشیرهای ایشان را سفید مانند رواج ایشان

فَالْأَعْيُنُ مُحْمَرَّةٌ غَضَبًا

پس چشمها سرخ است از آتش که سرخ گشته است از غضب

يَحْمُونَ نَجْدًا بِأَرْمَاحٍ مُثَقَّهٍ

حامیت میکنند بجزایر بر تیر کرده شده

مَخْلَى الْأَسِنَّةِ فِي أَطْرَفِهَا الشُّهُبَا

در میان بکشد سنانهای نیزه در اطراف بنام ستار

وَقَالَ الْخَرَدُ

وگفته است دیگر کسی

وَبَيْضُ تَرَى لَهَا مَا تَحْتَدُّهَا

وشمسیرانی است که می بیند فرقها را نزد جنبش شمشیرها

نَظِيرُ كَمَا طَارَ الشَّرُّ عَنِ الزُّنْدِ

بسیارند چنانچه پرید شراره آتش از آتش افروز

أَيْضًا بَعْضُهُمْ

بسیار بعضی ایشان است

يَلْسُ الْبَجْعُ عَلَيْهِ وَهُوَ مَجْرَدٌ

خنجر است بر او و آن شمشیر در حالیکه برهنه گردیده است

مِنْ عِيْدِكَ وَكَأَنَّمَا هُوَ مَعْدٌ

از نیام او و گویا او با نیام است از خون

رَيَّانُ لَوْ ذَفَّ الَّذِي أَسْقَبَهُ

شمسیر سیرا است که اگر چند از دهنش را که سیرا کرده او را

لَجَرَى مِنَ الْمُهْجَاتِ بَحْرٌ مُزِيدٌ

هر آنچه جاری گردد از جامها در آب است با کف

لَأَبَى لَطِيبُ الْمُنْبَتِي

مرا نه طب منبتی است

کاف الفام

كَانَ الْهَامَ فِي الْهَيْجَا عِيُونُ

کو با فتنای سر در روز جلت چشم مانند

وَقَدْ صَفَتْ لَاسِنَهُ مِنْ هُمُومٍ

و تحقیق لبش را از اندوهها

وَقَدْ طَبَعَتْ سُيُوفُكَ مِنْ قَادٍ

و تحقیق سبخته شد دست شمشیرهای تو از خنجر

فَمَا يَحْطَرُنَا لِأَيِّ الْفُؤَادِ

بسر منظور نمیکنند که در دلهما

وَقَالَ بَعْضُهُمْ

و گفته اند بعضی ایشان

وَفِي كَهْفِهِمُ النَّارُ الَّتِي عُنِدَتْ

و در کفهای ایشان آتشی است که آماده گشته است

هِنْدِيَّةٌ إِنْ تَصَغُرُ مَعْشَرَ صَغُرُوا

شمشیر هندی است که اگر کوچک شود و همراهِ کوچک گردد

فَبِئْسَ الْمَجُوسُ إِلَى الْيَوْمِ نَضْطَرُّمُ

بیش از کبران تا امروز برافروخته میشود

بِحَدِّهَا أَوْ تَعْظِمُ مَعْشَرَ اعْظَمُوا

بهم و سدی و با بزرگ گروهای را بزرگ کردند

لَا بِي لَعَلَّاءِ الْمَعْرِ

بر اهل معرکه معری است

مِنْ كُلِّ ابْيَضَ مُهْتَرِذٍ وَإِيَّاهُ

از هر شمشیری که متحرک است کبوتران او

تَرَى وَجْهَ الْمَنَآيَا فِي جَوَانِبِهِ

می بیند رویهای مرکبها را در پهلوها و اطراف بسیار

بَوٍّ وَبَجَرٍ مُبِيدٍ لَا يُخَسِّرُ بِهِ

مانند چابکان و دریای بگاز کننده است که محسوس میگردد

كَأَنَّ أَهْلَ قَرْيَةٍ غَمِلَ عَلَوْنَ قَرَّتْ

گویا اهل وادی مورچه بالا رفته اند است

يُمَسِّي وَبُصْبِحُ فِيهِ الْمَوْتُ مَسُونًا

شام میکند و صبح میکند که در او مرگ فشرده شده است

يُخْلِنُ وَجْهَ جَنَانٍ عَفَا رِبْنًا

چال کرده میشود روی جنان و دیوانه را

ضَبَّ الْعِرَارِ وَلَا ظَبْيًا وَلَا حُونًا

موشمار غرادر را و نه آهورا و نه ماهی را

رَمِلَ فَعَادُونَ أَثَارًا خَافِيًا

ریکا بسرم گذارده اند از با اثرهای مخفی از رجا

لَا بِي الطِّيبُ الْمُبْنَى رَحِمَهُ اللَّهُ

بر اهل طیب مبنی رحمت الله بر او

قَوَاضٍ مُوَاضٍ كَسْبِ دَاوُدَ عِنْدَهَا

شمشیرهای است پردازنده کمان و گذرنده کمان که زره او در آنها

إِذَا وَقَعَتْ فِيهِ كَسْبُ الْخَدْرِ نَقِ

هرگاه واقع گشت در او مانند با کسب حکمت است

لَفَيْسُ

فریبر است

بَسِيفٌ كَانَ الْمَاءُ فِي وَجَنَاهُ
شمشیریکه کوب آب در روی او
طَنَاءٌ يُرَغِمُ أَوْ قُرُونُ جَنَابٍ

لِبَعْضِهِمْ

وَكَانَ السُّيُوفُ وَالنَّعُّعُ عَالٍ
دکوا شمشیرها در حالت بالا رفتن کرد
شَهْبُ نَارٍ فِي سَاطِعٍ وَدُخَانٍ
شعله آتش است در بلند شدن و دودها

لِلثَّابِتِي

در مشریت

طَلَعَنَ شُمُوسًا وَالْغُومُ شَارِي
طالع کشید شمشیرها در جنبه آفتابند و بیا هم نهاد
لَمَنَ وَهَامَاتُ الرِّجَالِ مَغَارِبُ
برای آنها و فرغهای مردان مغربهاست آنها را

لِلثَّابِعَةِ الذُّبَابَةِ

در نابغه ذببانه است

وَلَا عَيْبَ فِيهِمْ غَيْرَ أَنْ سَبَّوْهُمْ
و بیست عیب در ایشان عجز از اینکه شمشیر ایشان
لَمِنَ فُلُولٍ مِنْ قَرَاعِ الْكَأْبِيبِ
کند رست آنها را از کوبیدن آشوب

لِدَعْبِلِ الْخُرَاعِي

مرد عیس خراسانی

إِذَا النَّاسُ حُلُوا بِاللَّجَيْنِ سَبَّوْهُمْ
هرگاه مردم زینت کردند بفرقه شمشیرها
وَدَدْتُ السُّيُوفَ بِالْفُلُولِ حَوَالِيَا
دوست داشتم شمشیرها را بکنه های زبورها را

وَقَالَ بَعْضُهُمْ

دهشده است بعضی ایشان

سَمُرٌ وَبَيْضٌ أَنْ عَرَيْنَ تَسْرِبَتْ
نیزه و شمشیرها می است که اگر بریده نشد بوشیدند
بَدَلُ الْيُحْفُونَ جَنَاحِ الْأَبْطَالِ
عوض پاهای کاسه سواران و لبرانها

أَوْرَدَهُنَّ تَوَاضَعًا لِحَالِدٍ
در حل ماضی آنها را از تواضع بحدی حاکم را
فَصَدَرَنَ فِي مَقْصٍ مِنَ الْخُرَابِ
سپر چون آمدند در سپردن ماضی سخن

مِسْلَر

مرسم رست

تَكْسُوا السُّيُوفَ دُوسَ النَّاكَثِينَ وَتَجْعَلُ لَهُمَ بَيْتًا الْقَنَا الذُّبْلَ

بموشانند شمشیر را را سده ای مخالفین با آن

و قرار میدهند فرق سر را تا جای نیزه را در یک

لَا يَنْفَعُ نَمْلَ الطَّلَبِ

مرا بونام طالع رست

وَلَيْسَ بِحِلِّي الْكَرْبَى مُسَدِّدٌ إِذَا هُوَ لَمْ يُوْنِسْ بَرْفَحٌ مُسَدِّدٌ

و نیست که بر دورد اندوه را رای محکم

لَا يَفْقِيسُ

هرگاه آن رای آتش نگیرد نیزه رست کرده بخو

جَعْتُ رَدَّ بَيْتِنَا كَانَ سَنَانُهُ سَنَاهِبٌ لَمْ يُسْتَعْنِ بِدِخْلِهِ

مرا را از شهر

سنا هب که لم استغن بدخا

جمع کردم بنده را که کویا سنان او

يَلْبِنَةُ

روشنی آتش است که اعانت بخند است

تَهْدِي نَوَاطِرَهَا وَاتَّخِذُهَا فَاثِمَةً

رسوبی رست

مرا لا سینه نار و الفنا شمع

راه بسنایه و دی ای آنها را در لشکره خنجر

لَا يَنْبِلُهَا

شیر سنانا و شع نیزه

يَجْرُ الْعَوَالِي وَالسِّهَامُ بِحِمِيهِ كُتُوبٌ بِالْحِجْلِ لَبْسٌ يُطْفِئُ

مرا بنی

کتاب با الحجل لبس یطفی

بکشد نیزه را و سینه را را بجم خف

لَا يَهْلِكُهَا

مانند بیزم گشتی که طاف می شد باشد بار را

كَتَبَ عَلَى وَجْهِهِمْ سُطُورًا

مرا به هلیت رست

غیر این جبرهن دم همول

نوشتن بر روی ای ایشان

سُطُورًا

غریب را که مداد آنها خون جاری است

يُتَرْجِمُهَا الْأَعَادَى لِلْأَعَادِ

و بعضی

و یفر وها علی الحی القنبل

ترجمه میکند آن سطر را دشمنان را دشمنان

و بعضی

و میخواند آنها را بر زنده کننده شده

قَوْمٌ ذَا شَهِيدٍ وَالْكَرْهِيُّ صَبِيرٌ

بجزیر

صم الزمان جاجم الفرس

کرد بنده هرگاه حاضر گشت روز جگر گردانید

مرجوری

بنده ای سخت را کاسهای سده سوار

كَانَ دُوسَ الْقَوْمِ قَوْرٌ مَا حَنَا

و بعضی

غداة الوغی بیجان کبر و قصیر

کو بسده ای کرده دشمنان بالای نیزه ای

و بعضی

در صبح جنگ افسه ای پادشاه کسر رقیب

لَعْنَةُ الْعَلِيَّةِ

مرعنه عیبی است

فَشَكَكَ بِالرَّيْحِ الطَّوِيلِ ثَابِرٌ لَيْسَ الْكَرِيمُ عَلَى الْقَنَا بِحَرَمٍ

بسر پاره پاره کردم غنچه بلند جامه او را

بست مرد کریم بر کمره نیزه مسجع و بار داشتند

لَيْسَ لِي لَوْ فَا

مرسدی رفاراست

اِذَا رَكْعَ الْقَنَا اَلْمَخْلُصَ صَلَّوْا لِيَعْنِيَهُمَا صَلَوةٌ جُلَّ وَاجِبُهَا السُّجُودُ

هرگاه رکوع کرد نیزه خطی نماز کردند آنها مرعفت ایشانست نمازی که بزرگ و حسب کثرت از سجود بکثرت افضل بود

نَزَّ عَلَيَّ الْبَحْلُجُ الْهَامُ خَتْمُ رِيَّةٍ مَّا لِي طَائِي كَانَتْ حَصَى الْخَلِيجِ طَلْقَ هَامُ

پراکنده گویم مینهر سوزی تا اینکه مریب تا در خانه رهاست کوبار یکهای مهر کردند تا در سرباز

مُتَقَاتُ سَلْبِنِ الْوُومِ ذُرْقَتَهَا وَالْمُعْرَبُ سُمِرَتْهَا وَالْعَاشِقُ الْعَصْفَا

نیزه است راست کرد شده که روبرو آن از مهر زدیم و درختها و از طایفه عرب کندم کوئی آنها را و از عاشق لاغری را

لَا بِي الْعَلَاءِ الْمُجَرِّي

مرا بوجلا سعدی رهاست

وَذِي ظَمَاءٍ وَلَيْسَ بِهِ حَيَوَةٌ

و بیا نیزه تشنه که نیست او حیاتی

تَوْقَمُ كُلَّ سَابِغَةٍ غَدَاً

بمان کز آب زردی را آکب آبی

مَلَأَتْ بِهِ صُدُورَ مَرِيْنَا

پر کردی بآن سینه پستانهای از مری

بَايَدُهُمُ التَّمَرُ الْعَوَالِي كَانَتْهَا

بستانهای ایشان نیزه بران کند که گشت که گاهها

خَطَبْنَا بِالْظَمَى مَهْجَ الْأَعَادِ

خواستگاری کردیم جانهای دشمنان را

وَأَسْمَرُ هَيْزُرِي رَاجِحِي

دینه که کندم کون چنبد در خنجه من

إِذَا بَدَوْنِي جُرْحَاتِي الْقَنَا

هرگاه عاجز کردند در زخمهای نیزه را

مُلُوكٌ يَبْغُدُونَ الرِّمَاحَ فَخَاصِرُ

شاهان بید که می شمارند تیر را که گرامی باران

تَيَقَّنَ طَوَّلَ جَامِلِهِ فَطَالَ

یقین کرد بخشش فخر حاصل خور را پس بگشت

فَرَنُو يَشْرَبُ الْخَلْفُ الْبَنَاءُ

پسر پرواز کرد و فرود آمد که پاشا را از خلفهای او دریم

فَلَا قَتْ عَنْ خُفَايَنَهَا اَشْتِغَا

پسر ملاقات کردند سینه که کینه ای می خنجر را

يُسَبُّ عَلَى اَطْرَافِهِمْ نَبَاكُ

افروخته میشوند بر اطراف آنها شبیه

فَرُفَتْ وَالْوُوسُ لَهَا نَشَارُ

پس عروسی کرده حال آنکه برای جانها تاشد

كَأَمْرَبِ الْقَلَمِ الْأَصْبَعِ

همچانکه می جنباند قلم را آن بخت

حَيْثُ اسْدَ الْأَرْضِ غَيْلَهَا

کجا کنز شیران زمین را در پشته ایشان

إِذَا عَزَّ عَوْهَا وَالْدُمُوعُ غَلِيلَا

هرگاه حرکت دهند آنها را و تیشمارند در همارا پیراهن

أَيْضًا لِآبِي

نیزه مرا بی

الْعَلَاءِ الْمُجَرِّي

علا و سعدی رهاست

قَالَ الْمَوْسِي

و گفت موسی

قَالَ الْمَوْسِي

و گفت موسی

لِلْجُرِّي

مرنجری رهاست

أَيْضًا لِلْجُرِّي

نیزه مرنجری رهاست

وَيَجْعَلُهَا مَائًا عَذَابُهُ

و در آید بد فرق پای سده دشمنانش

لِبَعْضِهِمْ

وَقَالَ الْخ

فَلَا تَنْسَ بِلَيْسُهُنَّ الرِّقَابَا

کفای که میبندند آنها را بسته

عَلَيْهِ سَمَاءٌ مَرْتَبَاتٌ خُبْرُهُ رَبِّهِ الْعَالِيَةُ كَوَاكِبُهَا فِيهَا الْاَسِنَّةُ تَلْمَعُ

بر او آسمانی است از کرد همسان او

المعجی

وَبِالْطَّوَالِ الرَّدِّ دِيَانٌ فَافْتَحِرْ

و نیزه های بلند سپر و نگرش

دَعِ الْبِرَاعَ يَقُومُ فَيُفْخِرُ بِهِ

را گذار فلج را برای گروهی که فخر میکنند بآن

فَجَدَّ اَنْتَ بِمِدَادٍ مِنْ دَمٍ هَدَرِ

مجدد بزرگس که را آوردند مادی را از خون بدرفت

فَهَنْ اَفْلَا مُلْكٌ لَكَ اِذَا كَذَبْتَ

پس آن نیزه ای توانی که هرگز نوشتی

الفصل الرابع في الفاع واللاضن المعجی

فصل چهارم در وصف روزهاست معجی

كَانَتْهَا مَاءٌ عَلَيْهِ جَرٌّ كَلِثُومٌ حَتَّى اِذَا غَابَ فِيهِ جَدُّ

کوب زره است که بود و در کثیم تا و تنبک بهان گشت در بسته شد

كَانَ سَنَا الْمَاضِي قَوْثٌ مُؤَنَّمٌ . مُوَافِدٌ نَارٍ لَمْ تَسْبُدْ خَانِ

کوب روشن زره با لایستهای آنها از وحشی ای شربت که نملو گشته است بدور

فَالْفَيْسُ لَيْسَ الْجَطِيمِ

کوفت نیست بزرگه عظیم

وَلَمَّا رَأَتْ الْحَرْبُ جَرَّ بَا تَجَرَّدَتْ لَيْسَتْ مَعَ الْبُرْدَيْنِ ثَوْبُ الْحَارِبِ

و ایستاد بیکر دیدم جنگ را که کشید جنگ را پوشیدیم با دو جامه خود جاده جنگ را

مُضَاعَفَةٌ تَغْنَى الْاَنَا مِلَّ بَعْهَا كَانَ قَبْرِ بَهَا عِبُونَ الْجَنَادِ

دوره و حمله که میباشند گشتن را زیادوی او کوب بپنجای او چشمهای آنها اند از بر است

لَا بِي الْعَالِيَةِ الْمَعْرِي

مراد بلند معری است

مَنَاجِدُ لَبَّاسُونَ كُلُّ مَفَاضِرٍ كَانَ غَدِيرًا فَاَضَ مِنْهَا عَلَى الْجَنَمِ

و نیزه ای که پوشنده اند هر زره دو حلقه را که کوب غدير آبی روان کشید است زره و بر

كَانَتْهُمْ فِيهَا اُسُودٌ خَفِيَةٌ وَلَكِنْ عَلَى اَكْثَارِهَا حُلَلُ الرُّمِ

و کوب بپایان شیران گشته اند در آن زره و لکن بر اکثر آنها حلال روم

وَعَلَى سَابِغَةٍ كَانَتْ قَبْرِهَا لِأَيِّ لَيْلٍ
و برمن زده برست کوبه سنج آن مرابن بهجه رشت

بُرْدُ كَسَانِيهِ الشُّجَاعِ الْأَرْقَمِ

وَأَسْمَرُ عَسَالٍ وَأَبْضَرُ مَجْشُوبٍ

و نیزه کند کم کون سپنج شونده و تیشیر جوهر دار می است

وَقَضَاءُ زَعْفٍ كَالْجِبَالِ اقْتَبَرُهَا

و زره فراخ سوار می است که مانند جایتیم بر منج

لِلْعَمْدِ عَنَا

مرغوبین عا در است

وَقَفَعَتْ وَجْهَكَ بِالْمَغْفِرِ

و مغفد بستی روی خود را بکشد

عَلَيْهَا سَحَابٌ مِنَ الْعَبِيدِ

که بر او ابر است از عسیر

وَلَنَا أَفْحَمْتُ الْوَغَا ذَارِعًا

و منج بکود غلث می جنگ زره پوشیده

حَسْبُنَا مَجَالُ شَمْسِ الضُّحَى

کمان کردیم روی نر آفتاب چنگ مهر

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَعْرِي

مرابن لاهل معری رشت

إِلَى الْمَاءِ خِلْتُ الْأَرْضَ بِحَرِيٍّ مَغْنَمًا

تا از آب سپید کمان کنر زمین را که جاد بر کجواب

فَمَنْعَهَا مِنْ أَنْ تَبْلُغَ لَبْنَهَا

پس باز سد ارد آن زره را از ایست بابت باز نر می

بِهَا مَوْجُهَا خَشِي فَتَهَا حُرُونَهَا

اورا موج اونا ایست باز داشت اورا زمین را هموار

فَلَمْ يَتَغَيَّرْ حِينَ دَامَ سَكُونُهَا

پس نر نیکه جو هر نفس و نسبیکه کنر سپید

إِذَا رَدَّ فِيهَا نَاطِرُ سَبَبِئِهَا

هر کار کرد اند در آن نظر کننده ها بر سبب باد

إِذَا الْفَيْتُ فِي الْأَرْضِ وَهِيَ مَقَامًا

هرگاه افتاده نوزده در زمین و حال آنکه کنر با

وَيَتَغَيَّرُ عَلَى الْفَاعِ لِتَوَيُّ ثَبَاتًا

خو ایشر به ارد آن زره بر زمین هم اوستوی در کج

وَمَا يَرِحُ فِي سَاهِلِ السَّهْلِ نَزْجًا

و پیوسته آن زره در زمین هموار می کنر

غَدِيرٌ وَشَتُّ الْبُحْرِ وَشَتُّ صَاغًا

غذیر آب است که غلث کنر کرده و در او مانند نفس که من

كَانَ الدُّبَاغُ فِي بِهَا غَرَا عَيْنُ

که پیوسته در منج زره غلثا که غرغذ بان غیر چشمها

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

مرابن حسین سدر رشت

كَأَنَّهَا بِالسَّوْدِ غَيْرُ مُقَنَّدٍ

پس ایشر دادم اورا بیدی در کجیکه غیر نموده ام اورا

يَا دُبَّ سَابِغَةٍ جَبْتَنِي نَعْمَةً

ای بسا زده می که کجشید مرا منن را

أَصْحَتْ نَفْسُونَ عَرَالَنَا بِأَمْنَةٍ

وگره در چشمتان که گاه بیداشت از مرگها جان مرا

وَنَظَلَّتْ أَبْذُلُهَا لِكُلِّ مُهْتَدٍ

و بجا آوردم در روزی که بدل میکردم او را از هر شریک بدی

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

مرا او عیسی مغزی ریش

وَكَادَتْ قُلُوبُ حَمَلَتِهَا جَبِينَهُ

و محکم بودند که بار کرده بود ظرف دجاستان زرد

بَبْضُ بِيَاءٍ كُورُهَا وَنَسُوْعُهَا

آب رودنی که با آن او و کشت او

إِذَا الْقَيْفُ فِي مَمِّهِ مَخْتَحِدُهُ

مرگه آن گاه شد آرزو در میان میان نازکی

مُخْتَلِكٌ أَنَّ الشَّمْسَ لَأَحْضَدُهَا

کمان کوی بید آفتاب شکارد علی گشته است

وَقَدَّرَ لَهَا الصَّنْفُ حُلَّ دَرَقِهَا

و بختن سره او است و او را در میان که در مرغ اسیر گشته

بِهَاحِدٍ فَمَا إِنْ نَظُنُّهُ جُوعُهَا

با آن روزه چشمتان را که بخت مرگه جواب است

أَيْضًا

بسی مراد است

وَسَاهَا أَبْرُشَةُ جَاهِلِيَّةٍ شَبِيهَا

و مانند تو آن زره را دارد و بختن سره استی در دجانی خود

إِلَى أَنْ جَلَّتْ عَنْ مَفْرِقَةِ الْخَنَادِ

تا آنکه در کشتن و بختن از غوطه کشید سبیلها

رَبِّ الْمَرْقَبَةِ بِحُلِّ الْمَاءِ جَامِدًا

بی بسی مراد آن زره که در یکسره آب بسته

وَأَمَّا عَلَاهَا مَغْفِرٌ فَهُوَ غَامِرٌ

و اما بالای آلت خود است سپر آرزو غوطه کشنده

إِذَا فَارَبَتْهَا لِلرَّمَا حِ نَعَالِبُ

برگه دارد تو آن زره و سره ای بزرگ گشته بود

ضَعَتْ قَنَادِي الْقَوْمِ ذَلِكَ الْخَنَادُ

و آرد از کشت سپر که گشت قوم که این آرد از دجانی است

وَعَرَّتْ عِيُونَ الْوَحْشِ فَاقْرَبَتْ لَهَا

و زبعت آن زره چشمهای وحش را پس نزدیک گشت او را

صَوَادٍ وَبَاغِي الْوَرْدِ مِنْهَا لَاحِرٌ

در حالت شکی خوشتر است به آن زره که بختن زبان گشته آرد

نَفَيْتُمُ الْإِقْتِ مِنْ الْأَرْضِ حَاجِرًا

بیاستند زره برگاهات کرد از زمین مانع و بختن

وَتَجَرَّى ذِمَامُ فَرْقَتِهَا الْأَمَالِرُ

و جاری رود نسیم بیکه در گاه روان کرد اندر از بختن

لَهَا حَلَقُ ضَبَقٍ لَوَانٍ وَضَيْتُهُ

برای آرزو طغیان گشته است که اگر باشد آن زره

فَوَالِدُ لَمْ يَخْطُرْ بِقَلْبِكَ هَاجِرٌ

دل تو بود غلط نیست که دل تو بختن و اندیش

يَا رَبِّ فَتَنِي لِحُبِّ قَوْسِي

سرور و در کام من تویش ده مرا برای تشنه گانم

وَأَنْفَعُ بِقَوْسِي وَلَدِي عَدُوِّي

دفع ده بجان من اولاد من و زن مرا

فَاتَّهَامُ مِنْ لَذَّتِي لِقَسْبِي

بسربردن سبک از لذت منست برای جان من

أَتَجْنُّهَا صَفْرَاءَ كَالْوَرْدِ

بترشم او را در جانبیک زرد است مثل سرخ

أَيْضًا لَهُ

بمنزه او است

صَفْرَاءُ لَيْسَتْ كَالْقَسْبِ الْكَثْرِ

زرد بگو نیست مانند گاهای گریختن

فِي السَّهَامِ

در بندها

هَنْ وَبَنِي أَهْمُ خِيَانًا

آن تیرها منم پروردگارم تیرهای بیگانه

لَذَّ لِلرَّامِي بِهَا الْبَنَانُ

لذت میبرد آنها را انگشتان تیر انداز

كَأَنَّهَا قَوْمَهَا مَبْرُورَانُ

گویند آنها راست نهفته مبرورانی

فَابْشُرُوا بِالْخَصْبِ نَابِصًا

بسر مرده باد شمارا بازانی ای کوه گران

وَالْأَمْعِلُ

و گداز است سحر

إِنْ لَمْ يَعْنِ السُّوْمُ وَالْحِرْمَانُ

اگر باز ندارد مرا سوومی بخت و حرمان

أَبْنِ عَلَى

بسر

إِذَا تَمَطَّى فَأَيْمَانُ أُنْجِي

هرگاه بکشد را می سپارد کسپر من شود

وَمَدَّهَا أَحْسَنَ مَدِّ قَائِمٍ

و بکشد گمان را بگو کشیده بپرسد و نماند

سَيَأْمِنُهُ مَا نَأَى مَا فِي

سازد و بر آید او را آنچه دور است چه نزدیک

قَالَ الْكَبِيرُ

گفت بزرگوار شاعر

يَسُوءُ أَسْبَابَ الْيُخْسُ وَالْغَنَى

بکشد اسباب سخت و بی بازی را

وَمَعَابِلُ أَضْلَعُ الظُّلُمَاتِ كَأَنَّهَا

و بسایگانهاست کج دمی که گویا آنها

جَمْرٌ مِمَّنْ هَكَذَا بَشْتُ لِمِصْطَبِلِي

آتش است بعد که که بر آلوده میشود برای گرم شوند

تَجَفَّأَ بَذَلَتْ لَهَا خَوَافِي نَاهِيضُ

بجانها سرسپاریست که بذل شده است برای آن

حَسْرَةُ الْفَوَادِمِ كَالْفَاعِ لَا تَحِلُّ

شاه پرایی زخم و بار بک

وَإِذَا تَلَّ تَحَنُّنًا زَائِلُهَا قَالَ الْخَيْرُ خَشْفًا الْجُوبِ بَابِيسٍ مِنْ سَهْلٍ

و هرگاه کشیده میشود آواز کند برای تنم و گداز است بگری مانند آواز کردن باد جنوب بچوب خشک از سهل

صَفْرَاءُ بِنِعْ خُطُوهَا بَوَيْرُ

گمان زرد است که مهار کرده اند او را بندهای

لَا مِ مِثْرٍ مِثْلِ حُلُقُومِ الْغُرِّ

که سخت و نرم است مانند حلقه غر

لَا يَجِيءُ الطَّيْبُ

مرا بوی

خَدَّتْ لُجَّاتُ أَهْمٍ مِثْلَ الشَّرِّ

بر او برست دم تیر مانند شعله آتش

الْمُتَنِّ

بسی ریش

يَكَادُ يُصِيبُ الشَّيْءَ مِنْ قَبْلِ وَهْبِهِ

نزدیک بشود که رساند جزو پیشتر از انداختن پیشتر

وَيُمْكِنُهُ مِنْ سَهْمِهِ الْمُرْسِلُ إِلَيْهِ

و ممکن میشود و او را بر کرد اندن نیز رسانده

وَيَنْفَعُ فِي الْعَقْدِ وَهُوَ مُضَيَّقُ قَالِ الْخَبَرِ مِنَ الشَّعْرَةِ السَّوْدِ أَوْ اللَّيْلِ

و نفوذ میدهد به برادر کریمی که تنگ است و گفت است دیگر از سوی سیاه در طایفه شب تاریک

النَّيْلُ كَالشَّهْبِ فِي بَلِّ الْإِلَاجِ

نیل مانند بزمای شهاب در شبی که از غبار است

وَبَابُ الْأَمْنِ نَاءٌ وَالْوَدَى نِي

و در امنی و سلامت دور است و ملاکت نمودن

وَاللَّيْلُ دَاجٌ وَلَوْنُ الْمُلْقَى قَانِ

و شب تاریکست و رنگ ملاقات کرده نیز سرخ است

وَالشَّمْسُ تَبْكِ دَمَا وَابْجُومَتِي

و آفتاب خون میگریزد و بر او خندان است

أَيْضًا لِأَبِي الطَّيِّبِ

نیزه بر ابو طیب مستثنی است

يُصِيبُ بَعْضُهَا أَفْوَاقَ بَعْضٍ

میرساند مدوح بعضی نیزه بالاسی بعضی دیگر

فَلَوْلَا الْكَسْرُ لَا اتَّصَلَتْ تَضْيِيبًا

پس اگر کسستن نبود هر آینه منقطعندی نیزه را همچو یک نایف در یک

لَنَا حَتَّى ظَنَنَّاهُ لَيْبًا

برای مدوح تا آنکه گمان کردیم آن برادر است

بِكُلِّ مَقْوَمٍ لَمْ يَعْصِ مَرًّا

با هر مرتبتی نشده که نمی لغت نمیکند کاری را

وَبَيْنَ رَمْتِهِ الْهَدَفُ الْهَلْبَا

و میان نشانه کاه او نشتر را از اند

يُوبِكُ النَّزْعُ بَيْنَ الْقَوْسِ مِنْهُ

بستاید ترا کسستن میان کمان او

الْفَصْلُ السَّادِسُ فِي الْفَرَسِ وَالْإِنْتَابِ وَالْبَعِيرِ وَالْفِيلِ وَالْغَنَمِ وَالْخَيْلِ

فصل ششم در وصف اسب و دوانی و شتر و فیل و گاو و بز و بختی و گاو

كَالْمَبْكِلِ الْمَبْنِيِّ لَا إِنَّهُ

اسبی است که از اراده کلبای ساخته شده که بگوید

فِي الْخُسْرِ جَاءَ كَصُورَةٍ مَبْكِلٍ

در حسن و بیکوئی آمد مانند مثالی از کسه در بخت

تَنَوَّهُمُ الْخُوزَاءُ فِي أَرْسَائِهِ

کمان بکنی کنار جزا در جمع نامی او

وَالْبَدْرُ غَرَّةٌ وَجْهُهُ الْمَهْلِلُ

و کمان بکنی هر اصفندی پیشانی و روی سبزه

هُوَ كَمَا هَوَتْ الْعُقَابُ وَقَدَرَتْ

نزدی آمد چنانچه فرو آمد عقاب و تعیین دید

صَيْدًا وَيَنْصِبُ أَنْصَابَ الْأَحْدَادِ

شکار بر او و بالا میرود مانند بالارفتن مرغ

كَالرَّائِحِ النَّشْوَانِ أَكْثَرُ مَشَبِّهِه

مانند رویداد باد است بیش از مشبهه

عَرَّضَ عَلَى السُّنَنِ الْبَعْدَ الْأَطْوَلِ

بهرای هم بر راههای دور را پیش

هَجَّ الصَّهْبِلُ كَانَتْ فِي نَعَانِهِ لِأَمْرِ الْقَيْسِ

تَبَرَّاتُ مَعْبَدٍ فِي الثَّقِيلِ الْأَوَّلِ

ترجیع دارد شبیه لنگر کوب در آواز راو مراد لغیر است آهنگار کلبه است در نغمه بغیر اول

وَقَدْ اغْتَدَى وَالطَّبْرُ وَكَانَ

بِمَجْرَدٍ قَبْدٍ لَا وَابِدٍ هَيْكَلِ

و تحقیق صبح کردم و حال آنکه مرغان در شبها نواز خود بودند

باب شد و کم بوی ستواری که بگزید و رحمتها است

مَكْرَمٍ مَقَرٍ مُقْبِلٍ مُدِيرٍ مَعًا

كَلْبُودٍ صَخْرٍ خَطَهُ السَّيْلُ مَنْ عَلِ

برگزید و برگزید و در گشت و گشت گزید با اینها

و اندک بزرگ جفتی است که لغایت نواز سپهر از بندگی

كَيْبِ نَزَلُ اللَّيْلِ عَنْ خَالِ مَتْنِهِ

كَأَنَّكَ لَصَفْوَاءُ بِالْمُنَزَّلِ

که رزقی است که بفرزد ندرین از پشت او از نمرود جا

چنانکه اغزی سنگ سخت نرم بباران فرود آید

عَلَى الذَّبْلِ جَبَّاشُ كَانَتْ أَهْلِيهِ

إِذَا حَاشَ فِيهِ حَبَّةٌ عَلَى رَجَلِ

سپاه جوش نه است لا غریبی نس که او سپه او در

هرگاه جوش از درد گرمی او جوش و کبک سینه است

مَسِيحٌ إِذَا مَا السَّابِحَاتُ عَلَى الْوُ

أَثَرُ الْغُبَارِ بِالْكَدِيدِ الْمُرَكَّلِ

حاری روان است و چون سپاهی و نه عجز و است کرد

و کردا بگزید برین سخت خورد گشت از شستی رفا

نَزَلَ الْغُلَامُ الْخَفُّ عَنْ صَهْوَانِهِ

وَبُلُوِي بِأَثَابِ الْعَنْفِ الْمُنْقَلِ

میفرزد غلام سبک عجز را بر از پشت او

و می افتد بجایها هر عاذق در سواری بسیار بی این

لَهُ أَبْطَلَا ظَنُّوْا سَأَفَاغَامَهُ

وَارِخَاءُ سِرْحَانٍ وَتَقَرُّبُ تَقْطَلِ

مراد است دو تنیکه آید و دو پای شتر مرغ

و دو بدن کرکن در شمار بچه را و نه

صَالِبُ إِذَا اسْتَدْبُرْتُ سَدَّ جَبْرِ

بِصَافٍ فَوْقَ الْأَرْضِ لَيْسَ بِأَعْلَى

جاد او در پیوسته است که هرگاه که بفرزد نبال اسد کرد و گشتا

بدم و از می که بالای زمین است و نیست چسبیده دارند

كَانَ عَلَى الْمُتَبِّينِ مِنْهُ إِذَا انْتَحَى

مِذَابُ عَرُوسٍ وَصِلَايَةِ خَطْلِ

و کوبا خونهای بشیر و نه های وحشی بگردن او

فشد و نه خاست بوی کشوده فرو هستند شده

كَانَ دِمَاءُ الْهَادِيَانِ بِمَجْرَمِ

عُصَانُهُ خِثَاءُ بِشَيْبِ مَرَجَلِ

و کوبا خونهای ریش و نه های وحشی بگردن او

فشد و نه خاست بوی کشوده فرو هستند شده

لَا يَبِيءُ الْعِلَاءُ الْمَجْرَمِ

مراد بود است معترتی است

نَشَانُ مَعَ النَّعَامِ بِكُلِّ دَوِّ

هَذَا لِفَتْ سَنَائِحُهَا الرُّثَالَا

پرورش با این نده و با نشانه مرغ بهر دوی با این

بسر تحقیق است کرده است بجا آید بجا رسته مرغ را

و نه

وَلَمَّا لَفِ بِسَائِقِهِنَّ شَتَّى

و چون که پیشی بخود داشت آنها را در دویدن پیش

تَرَىٰ أَعْيَافُهُنَّ تَرْمِي حَبِيمًا

می بینم اطراف آنها را که می پاشند از دویدن عرق سینه را

وَقَدْ ذَابَتْ بِنَرِّ الْحَيِّفِ فِئْهَا

و نهفتن آب گشت با نرس کینه آنها باد شستن

أَذَالَ الْبَحْرِيُّ مِنْهُ زَرْجَدِيًّا

خاک کرد در فتنه را و سم زمر دین سبزی را

وَقَدْ بَلَغَ زَرْجَدُهُ عَقْبَقًا

و که بر روزه می شود زمره او عقیق سنج را

وَكُلُّ ذَوَابَةٍ فِي رَأْسِ خَوْدٍ

و هر کیسوی در سر زن چیده نرم اند اس

بَوَدَ النَّبْرُ لَوَاسِي حَذِيدًا

دوست می دارد طلا که شام کند بگردد آهن

مِنَ الْجَوَارِ سَائِقِينَ الظَّلَالَةِ

جوانان اراده کردند که سبقت بگیرند سائقه ها

كَأَجْحَةِ الْبُرَّادِ رَمَتْ سُالَا

مانند بالهای باران که پاشند بر باران

شَكَتِمُهَا فَاذْوَجْتُ لَوَالَا

آهن دهنده آنها پس علقه گشت با آب گشت دانه ها

وَمَا حَقُّ الْمَكْرَمِ أَنْ يُذَالَ

و نیست حق کرامی که شسته شود اینک خاک گردد و شود

إِذَا شَهِدَ لَا مَبْرُوءٍ الْقِتَالَا

هرگاه حاضر گردد سپهر با و جزا از خون گشت بخون

تَمْنَىٰ أَنْ تَكُونَ لَهُ شِكَالَا

آرزو دارد اینک بهمه باشد برای او پابندی

إِذَا خُدَى الْحَدِيدُ لَهُ نَعَالَا

هرگاه قطعه شود آهن بر آس او نعل را

أَيْضًا لِأَبِي الْعَلَاءِ الْمُعَرِّي

بسته بر ابو علی معری رشت

كَأَنَّ ذُنْبَهُ أَعْطَتْ قَلْبَهُ خَيْرًا

کو باد و کوشش و از شدی عطا کرد به دل او را خیر را

يُحْسِنُ وَطْنِي لَوْ ذَابَ وَهِيَ نَارُكَ

احسن میکند و رود بیده را در حال سیکه نازل بکشد

مَنْ إِجْبَادِ اللَّوَانِي كَانَ عَوْدُهَا

از همه سپاهان بگونی است که عادت داده بود او را

نُعْنِي عَنِ الْوُورِدِ أَنْ سَلَوَ صَوْرَهُمْ

به نیاز میکرد از آنچه اگر کشیدند شمیر خود را

عَنِ السَّمَاءِ بِمَا يُلْقَىٰ مِنَ الْعِيرِ

از آسمان با آنچه بکشد و بدهد میشود از حادثه ها

فَيَنْهَبُ الْبَحْرِيُّ نَفْسَ الْخَالِدِ الْمَكْرُ

پس غارت میکند شدی رفتار او پس عادت کرد را

بَنُو الْفَصْبِصِ لِقَاءِ الطَّعْنِ بِالْبُغْرِ

بنی الفصص بر خوردن ضربت نیزه کردن با سینه ها

أَمَّا مَهَالِ الشُّبَّاءِ الْبَيْضِ بِالْغُدُرِ

بشیر روی ایشان از جده مشبه شدن شمیر و شیر

أَيْضًا لِأَبِي الْعَلَاءِ الْمُعَرِّي

بسته بر ابو علی معری رشت

مِنْ كُلِّ مُعْطِيَةٍ إِلَّا عِنْدَ نَجْوَاهَا

از جمیع سپاهان فرمان و دهنده و نهاده است که درین راه

غَرَاءُ سَهْلَتَهُ كَانَ لُجَامَهَا

سخت بیانی و شد روی است که کوبانده ام آن

قُلُوبَ السَّمَاكِ لِرُكْضِهِ وَلَوْ تَمَّا

مضطرب کرد است ستاره سما که از دود پاشی و پاش است

مِثْلَ الْعَرَابِ بِمَا أَنْتَ مِنْ غَارِهِ

مانند عرب و سان خفا دار است بر بخشه است از عمارتی

أَدَمْتُ نَوَاجِدَهَا الْظُّلَى فَكَأَنَّمَا

خویش کرد است و نه انهای او را دما می شمشیر پر که

وَبَنَتْ خَوَافُهَا قَنَا مَسَاطِعًا

و بنا کرد است سپاه ای آنها کرد بلند می را در هوا

بَاضَ النُّشُورُ بِهِ وَخَمَّ مُصْعِدًا

دخم که نشی که گران بآن و پیدای در بالا

رَفَتْ فَوَارِسُهَا إِلَيْهِ بِسَلَمٍ

بلند میکند سواران آنرا بسوی باغبان از بلند راه

نَالَ السَّمَاءُ بِهِ بِنَاءَ الْمُلْجَمِ

رسیده است آسمان از بخت لطم کشنده بسبب او

نَقَضَ الْغُبَارُ عَلَى جَبِينِ الْمِرْزَمِ

که پشیده است کرد را بر پیشانی ستاره مرزم

إِلَّا مُخَضَّبَةً السَّنَابِكِ بِالْدَّمِ

مگر آنکه سپاهی و رنگین شده بخون آن

صَبِغَتْ شَكَاثُهَا بِمِثْلِ الْعَنَدِ

رنگ کرد است شکای ای آنها مانند خنجر بیادشان بغم

لَوْ لَا انْقِيَادُ عِدَاكَ لَمْ يَتَهَدَّمِ

که اگر نبود بغیر دشمنان تو عراب نمکشت آن کرد

حَتَّى تَرَعَّعَ قَرْنُ الْقَشْعِمِ

تا آنکه بزرگ گشتی جوخته که سر سپهر

لِصَفِي الدِّينِ الْجَلِيلِ

مصطفی الدین جلیل

يَمِينُ مِنْ عَجَبِهِ كَالشَّارِبِ الثَّلِ

نیخواهد از شگفتی خود مانند شارب خوار است

مَوْكِلًا بِاسْتِرَاقِ التَّمَعِ عَنْ حُلِّ

مونه است بدزدیدن گوشش از سار را ز حل

كَوَاكِبُ تَلْحَى الْجَوْلُ بِالْجَمَلِ

ستاره های که میرساند سوار با جرم

مَرَّتْ بِهَادِيَةٍ وَانْخَطَعَ الْكَلْدُ

گذشت بگردن او و فرو افتاد از کف او از شدت شتر

وَأَدْمُ يَقِ الْجَبَلِ ذِي بَرَجٍ

دست پرنگ دست و پاسخدی است که چنان است

مُضْمَرٌ مَشْرِفٌ الْأَذْيَرِ بِحَسْبِهِ

بار که است میان و بلند دهنده نو گوش است که کان بجز او را

رَكِبْتُ مِنْهُ الْمَطَالَ بِلَا قَسِيرٍ

سوار گشتم است او را در شبی که سیر میکرد بااد

إِذَا رَمِيتْ سِهَامِي فَوْقَ صَهْوَةٍ

هرگاه افکندم نیزه ای خود را بالای کیده و پشت او

لِلْأَبِي الْعَلَاءِ الْمَعْرِيِّ

ابو العلاء معری

بِرُحَى عِمْرٍ حَافِرًا مِنْ بَرْجَدٍ

باسی جشم که تا به داده شده و سی را از زبرجه

كَانَ الصَّبَا الْفَتَى لَعَنَانَهَا

دکوا با دسبا انکند و بوسوی من لکم خوش را

إِذَا اشْتَاكَ الْخَيْلُ الْمَنَافِلَ

برگاه شایق کشد سببان کجا را اغراض نیکو دوازب

لَهَا النَّبْرُ جِسْمٌ وَالْجَبْرُ خَالِدٌ

که مراد را عطا جسم بود و طره خال یعنی دست و پند

تَحِبُّ بَسْرَجِي مَرَّةً وَنَافِلُ

که شد سید وید : هر دو میکردن من دفعه و دفعه شاقل میکرد

عَرِيبًا فَاشْتَاكَ لَهَا الْمَنَافِلَ

از آب پسر شایق بود بوسوی آنجا

لَا بِيَّ الْعَلَاءِ الْمَعْرِي

مرا بولعلست معرعی رهن

رَكِبْنَا اللَّيْلَ فِي كَيْدٍ لَا عَادِي

سوار شدی شب نیکو را در کید دشمنان نحو

تُرْبِكَ لَهُ سَمَاءٌ فَوْقَ رَضٍ

سبزه به ترا برای و آسمانی بالا سے زمینی

كَانَ عَنُوفٌ مِنْ فَرْطٍ رِي

کو بکشد بشیر شاکو او از زیادتی سیرا

كَانَ التَّكْضُ أَيْدِي الْمُخْضَمِينَ

کجا دویدن دغا هر ساحت بشیر نیامی را از او

وَأَعْدَدْتُ الصَّبَاحَ لَهُ صُبْحًا

و آه ده کردی شبر سبند را برای او شنبه صبح

فُزُوجٌ قَوَائِمٌ بَعْدَ دُلُوحًا

کجا که دست و پا مانده که غمره شده امش که هوا میانین سبزه

أَبَاهُ جِسْمُهُ فَبَدَا مَبْجًا

ابا کرد او را بدن او پیش کار کشد در شکبه غرق بفس

فَجَّ لَبَانُهُ لَبَنًا صَرِيحًا

بهر انداخت و بر آمد سینه او عرق را که چو شیر حلالت

لَا بِخِجَابٍ جَدِّ صِفِّ مِثْلُ الْبَلَقِ

مرا بن خفا چه رهن وصف میکند شب البقی را

وَأَبْلَقَ خَوَارِ الْعَنَانِ مَطْمَحًا

و شب بفرزیم و سست عنان چاقی و نیکوست

جَرَى جَرَى الْبَرْقِ الْبَهَائِي

روان شد در دشت برق بهانی

وَحَسْبُ الْأَعَادِي مِنْهُ أَنْ يَخْرُجُوا

و کجا بنسب دشمنان را از او اینکد فال به زند او را

طُوبَى لِلشَّوَى وَالشَّافِ قُودَانَا

در از دست و پا و شاف است و رام و بند کردن است

وَأَبْطَأَ عَنْهُ الْبَرْقُ عَجْرًا وَاسْرِعَا

پس کند می کرد از او برق از روی عجز و سرعت نمود

مُعَبَّرًا غَرَابًا صَبَحَ الْقَوْمَ ابْقَعًا

در حالت غمزه و غمزه مانده تراغ المین به از ای که جمع کرد

لَا بِنَبْنَابِ السَّعْدِ فِي فَرْسِ غَرَجَلٍ

مرا بن نبانه سعدی رهن در وصف سبزه چشانی و دست پاسبی

وَأَذْهَمَ بِشَمِّدِ اللَّيْلِ مِنْهُ

و به شبر کنگ که در دمیچو شب از گند

سَرَى خَلْفَ الصَّبَاحِ يَطِيرُ هَوَا

سیر کرد و در پشت صبح که میرید و رعالت نازیدن

فَلَمَّا خَافَ وَشَكَ الْفَوْتُ مِنْهُ

بهر سحر که ترسید نزدیکی پوشش از او

وَنَظَّلَعَ بِرَ عَيْنِهِ الثُّرَيَّا

و طالع بود میان چشم او ستاره ثریا

وَنَظَّوِي خَلْفَهُ الْأَفْلَاكَ طَبَا

و می چید پشت سر خود همه نهارا به چید

نَشَبَتْ بِالْقَوَايِمِ وَالْمَحِيَّا

در آویخت در او دست در پا آوردی خود

أَيْضًا فِي هَذَا الْفَرَسِ

بهر مراد است در بعضی باد هم

وَكَاثِمًا لَطَمَ الصَّبَاحُ جَبِيْنَهُ

و کوبید علی لطمه زد و پشت روشنی صبح بپاشد او را

مُتَمَلِّلاً وَالْبَرْقُ مَرَّ بِمَلَانِهِ

متمدد و بهت که برق جسته از نا معانی و است

فَاَقْصَرَمِنْهُ وَخَاضَ فِي اخْشَانِهِ

بهر قصه من گرفت از او و فرو رفت در خشا و اندرون او

مُبَرِّقًا وَالْبَدْرُ مَرَّ بِكُفَانِهِ

مرفیع و از او است ز سیمای شبان که با کف و کمانه است

لَا تَغْلُوا لَاحِظًا فِي أَغْطِافِهِ لَا يَزِيْرُ بَرْدٌ إِلَّا إِذَا كَفَكَفَتْ مِنْ غُلَاوَانِهِ

در آویخته نمیکرد در کلاه چشم در اطراف او بر این در پیشگاه و در آویخته بود که نشستن نامی

وَمَشِيْرًا لَاحِظًا خَاطِئُ خَصْبِهِ

و رفتن من سحر است به لحاظ که غلط و غرض است

قَرِيبًا بَيْنَ لَفْطَةٍ وَالْمَطَا

نزدیک است میان کرد جای سواری

مِثْلُ الْبَلْبَلِ فِي دَسِيعٍ مُقْعَمٍ

بسته کردن است در بالایی است هر که سستی

زَكِيْنٌ فِي حَوَاشِيٍّ مَكْتَبَةٍ

که سوار کرد بدو هم به خواجها می آید که نشان و است

بَرْدٌ أَعْلَى طِينٍ فِي مَلْمُومَةٍ

برد است بر طین در ملامت

حِجَابُ الْقَبْرِ جَرَّ شَعْرَ عَرْدِ لَتْنَا

پست است به در بر است از یک جنبه و جلوه دار است

بَعِيدًا بَيْنَ الْفَذَالِ وَالْضَّلَا

دور است ما بین فساد و اطراف هم

وَحَبُّ اللَّبَانِ فِي أَمِينَاتِ الْعَجَا

کن و به سبب است دوست با در بهای می گشت

إِلَى سُورٍ مِثْلٍ لِفُطُو النَّوْ

سوی کعبه می استوانی که مدح است و به سبب است

إِلَى الْوَحْيِ بِالْحَظِّ الْإِلَهِي

به وحی به لحاظ الهی

مَخْلُوقِ الصَّهْوَةِ مَسْوَدُ الْوَيْ

مخلوق است به شهواتی و به سبب است و به سبب است

مَدْخِلُ الْخَلْفِ رَجَبِ شَجَرَةٍ

دخول در بهشت است و به سبب است و به سبب است

لَا يَصْلُكَ يَتْبَعُهُ وَلَا فَنَّا

یستنی زانو و موج زشت میکند و او را در دور با این چرخ میگردانند

يَجْرِي فَتَكْبُوا إِلَىٰ مَجِيٍّ فِي غَايَاتِهِ

روان میگردانند و بر سر پایشان میگردانند و در می اندازد و در باها میگردانند

نَظْنُهُ وَهُوَ بَرِيٌّ مُحْتَبَا

کمان بکشد و او را در لنگ که دیده میشود و پنهان کردیده

إِذَا اجْتَهَدَتْ نَظْرًا فِي إِثْرِهِ

هرگاه که کوشش کند سر از چنه نظر کردن در اثر او

كَأَنَّمَا الْجَوَارُ فِي رِيسَاعِهِ

که با سواره جزا در بندای دست دبا می باشد

وَحَلِيسٌ وَأَمِنْ وَلَا شَطَا

در در دست که دست کند است و استخوان چرخ را از او میگردانند

حَسْرَىٰ تَلُوذُ بِجَرَانِئِمِ السَّيَا

در اند که چاه میبرد و بر کمان و شادی در حث می

عَنِ الْعَبُودِ أَنْ ذَايَ إِنْ رَدَّ

از چشمهاست اگر راه رود و بندای دبا ببرد و چرخ

قُلْتَ سَنَا أَوْ مَضَّ أَوْ بَرَقَ خِفَا

هفتی روشن برقی در خشد با برقی شعله رگشت

وَالنَّجْمُ فِي جُوهِنِهِ إِذَا بَدَا

در ستاره از با در پیشانی دست هرگاه به شکار کرد

لَا بَدَىٰ الْعِلْمُ الْمَعْرِ

مرا به اعلا و معری است

سَمِعَ الْوَقْدَ قَبْلَ الْجَهْلِ مَا أَتَتْ

همانکه که شنیدند او از جنگ پیش از شنیدن او از جنگ

إِذَا أَفْرَعَتْ مِنْ ذَاتِ بَنُو حَبِيبَتِهَا

هرگاه سر از بر کشیده از فقه کوه بند کمان گزیده کوه را

وَأَرْهَضَتْ مِنْ مَطْبِئِنَ ظَنَنَهُ

و اگر حرکت کردند از زمین هموار کمان گزید او را

يَقُولُ السَّبَاعُ الطَّرِيقُ ضَلَّ قَتَانَا

میگردانند در زندای مرغ از نا بخت کرد و غبار آن

مَسَامِيحُ حَتَّىٰ أَكْتَسَبَ غُبَارًا

شبهه با بخت تا اینکه پوشیدند کرد جنگ را

تَقْبِضُ عَلَىٰ أَهْلِ الْوُحُودِ بِجَارًا

که ردان کرده است بر اهر زمین است در با با را

يَجْلِسُ جِبَالًا أَوْ مَجْجُ حَوَارًا

که موج میزند کوه را با با می اندازد سستکیا را

فَسَقَطَ مَوْتِي أَعْقَبًا وَنِسَارًا

پسری افتاد کرد و غبار غفایا و کرسه را از جنگ میگردانند

لِبَعْضِهِمْ

بر بعضی ایشان است

عِنْدَ الْكَرْبَةِ وَهُوَ تَرْطَابُ

نزد عاده و جنگ و حال که او سست برنده بود

إِلَّا وَسَابِقَهُ إِلَيْهَا الْخَافِرُ

که اینک پیشی گرفت چشم او را بسوی پاهای او

كَمْ سُلَاحٍ أَعْدُوْنَهُ فَوَجَدَتْهُ

چه بسیار اسلحه رنده که در ایندم او را پس با فتم او را

لَقَدْ بَرِمَ قَطْبُ طَرْفِهِ فِي غَايَاتِهِ

مخ اندازد هرگز نگاه چشم خود در پاهای او

لَقَدْ بَدَّلَ الدِّينَ الطُّغْرَانِي فِي الْأَمْسِ قَبْلَنَا

مر موبد الدین طغرانی رشت در سب دوانی

سَبَقَتْ حَوَافِرُهَا النَّوَاطِرُ فَاسْتَوَوْا
بیش گرفت سهای آنها چشمارا بسر برکشت
سَبَقُوا إِلَى غَايَاتِهَا وَشَفُوفُوا
ناخن و پیشی گرفتن بسوی باباها و نظرها از کشتن از دهر
لَوْلَا تَرَايِي الْغَايَتِينَ لَا قَسِيمٌ
اگر نبود بدن دو بابان مبدل بر آینه سو کند خورده
وَتَكَادُ تُشَبِّهُهَا الْبُرُوقُ لَوْنُهَا
در نزد بخت میشود که مانند و شبیه کردد اندر بارها که رنگها

لَا بَرَجَ جَدِّسِ الصَّفَلِ

مر بر جد بر صقل رشت

يَجْرِي فَلَمَعَ الْبُرُوقُ فِي آثَارِهِ
روان میگردد و سب بر درخشند که برق در شاینها
وَبَكَادُ يُخْرِجُ سُرْعَةً مِنْ ظِلِّهِ
در نزد بخت که چرون رود از سرعت و شدی از سایه
مِنْ كَثْرَةِ الْكِبَوَاتِ غَيْرُ مُفِينٍ
لو كان يَرْغَبُ فِي فِرَاقِ دَفِينٍ
اگر بود که رغبته بدست در فراق دین

لَتَمْسُ الدُّوْلَةُ عَبْدًا مِنْ

مر شمس الدوله عبدان رشت

أَبْنَاءُ الْخَوَافِرِ أَنْ يَمْسَ بِهِنَّ الثَّرَى
الها زدن سهای سب اینکه برخوردده شود با آنها خاک
فَكَانَتْ فِي جَرِيهِ مُتَعَلِّقٌ
بسر که او در رفتار و دیدن متعلق در هواست
وَكَا أَنْ بَعْدَ تَرَاهِنْ طَرْفٍ لِأَمْرِ الْغَيْبِ
وگو با چار دست با کربسته چشم او را مر امر و غیبر رشت
تَقُولُ هَبْزُ الرِّيحِ مَرَّتْ بِأَثَارِ
میگویی باد جفند است که که شده است بشاها

لَا بَدَّ الْعَنَاهِ بَتَّ

مر ابوالعناهب رشت

فَدَخَلَ الرِّيحَ حَيْثُ وَهِيَ تَبْتَعُهُ
وَمَرُّ يَخْطُفُ الْأَبْصَارَ وَالنَّظْرُ
خفین و گذشت آن سب در احرا و درگاه که بر جود لا بیز و
وَدَخَلَ الْعَنَاهُ بَتَّ

ثَوَاهُ كَالنَّخْلِ خَرْمُصَلْنَا لِلنَّاسِ اِثْرَ الْغَارِبِ وَالْطَّنْدِ
می پختن می پختن مانند گندم و شالی که آن کشته شده مرغانی رست دنبال غریب ها و شب با طین

تَلْعَانِي مِثْلُ عَلِيٍّ مَسْتَجِ انْ عَلَا
مرغان رست منگنه ان بسیارند دعا مستجاب است اگر بالا رود

كَانَ تَحْتَ الْبَطْنِ مِنْهُ اَكْلًا بِضَا صِغَارًا يَنْهَسُ اَبْلَاغًا
که بود زیر شکم آن آب سگهای است معده دو کوکب که بداند آن میگرداند از شوخ زان باز می

لَكُنَّا جَمْرًا لِحَازِنِ بِلَالٍ نَاوِرِ
مرغان جم رست در دهن لب عاذق سبکست

مَاءٌ نَدَفَقَ طَاعَةً وَسَلَاسَةً فَاِذَا اسْتَدَّ رَايَ الْخَضِرُ مِنْهُ فَنَارُ
ان آب است که بجهت از تهنید در دهن است پس هرگاه کرد کرد در میان او پس بر آتش است

وَإِذَا عَطَفَ بِرِجْلِ نَاوِرِهِ لِيَبْتَنِي لِيَبْتَنِي
وهرگاه بر کردانی او را بر هر یک او که بگردانی او را پس بر کردانی او بر کردانی

تَشْنَى عَلَى قَدَرِ الطَّعَانِ كَانَمَا مَفَاصِلُهَا تَحْتَ الرِّوَاكِ مَرُودُ
بر میگردد آن آب را بر اندازد ضربت اگر با قالند مفسدای آنها زیاده است

يَرْفَعُ نَفْعًا كَذَخَائِرِ الْخَرْجِ اَوْ مِثْلِ نَدَفِ الْكُوسِ فِي الْمُنْفَخِ
بلند میکند آن آب کرد و غبار را مانند و در جیب خرج یا مثل پنبه زده شده پر کند بر هوا است

لِلسَّلَامِي فِي وَصْفِ غَرَالِشِ
مرسانا مر رست در وصف پشانی در دماغ سجد

تَنْظُرُ نَجْمًا مَبْرُوقًا غُرَّتْهُ وَفَالِ الْخَرَجِ وَانْتَرَبْهُ لَالِ ظِلِّ بِلَنَّمِ
نگاه میکند ستاره رود شنی بالای پشانی او و گفته است دیگر می دانیکه او کرد بدست سجدان و کشته نام رستم

وَكَا مَنَّا نَقَشَتْ حَوَافِرُهُ لِّلْمَوْسُوسِ لِنَا ظَوْنِ اَهْلَانِي الْجَلْدِ
وگو باغش کرد دهست سحر آن آب مرئوسوی رست برای نظر کنندگان و بهای بکنند را در کف

وَكَمْ فِرْعَوْنَ الدَّوْمِ جَفُو تَخَالُ عَلَى الْاَرْضِ قَبَسًا
وچه بسیار که پیدان بسیار از سحر می که گاهی میکنی بر روی زمین سحر می را که بر کرد ایند سحر

اِذَا فَرَعَتْ سَنَابِكُهَا بِحَزْنٍ جَعَلَنَ حُرُوقَ الْاَجْبَالِ هَادَا
هرگاه که پیدان سنا بکها با حزن و قال الخی کرد ایند نام همواری که چهارا بر زمین هموار

يَطْبَعُ صَمَّ الْحَصَى حَوَافِرُهُ
جامبگرد در زمین سخت سمهای آن است

لَطَعَ الْخَوَائِمَ لَبَنَ الطَّبَنِ
مانند جا کردن لبن در سم

فِي الْبَعْبَرِ لِكَبِّ بْنِ قَهْرٍ زِلْجِي سَلْجِي

در وصف شتر مرکب بن زهر بن ابی سلمی است

وَلَنْ يُبَلِّغَهَا إِلَّا غَدَا فِرَّةُ

و نه برساند مرا بر زمین مجبور مگر غدا و سخت محکمی

مِنْ كُلِّ نَضَاخَةٍ الذَّفْوَى إِذَا قَبْتُ

داد هر ناله است که آب یزد به است گشتر او و بگو عرق کرد

تَرْمِي الْغُيُوبَ بَعْبِي مُفْرَدٍ لِحَقِّ

نظر می کند با با نهاد چینی عزم چشم کاوشی مانده از

خَنَمٍ مُقَلَّدٍ مَا قَعَمَ مُقْتَدُهَا

بنجم است کردن او غلط و بر است پایی او

غَلَبَاءُ وَجَاءَ عَلَيْكُمْ مُنْكَرَةٌ

فوی کردن و بزرگ گوشت سخت و تر است

عَبْرَانَةٌ قَذَفَتْ بِالْخَضِرِ عَنْ عُرْضِ

مانند کور است در سرعت و رفتار سپین و بر اطراف است

كَأَرْبَابَاتٍ عَيْنُهَا وَمَنْدَجُهَا

کو با آنجه که سبقت گرفته است چشم و کردن او را

تَمْرٌ مُثِيلٌ عَسِبَ التَّخْلُ ذَا خِصْلٍ

میگرداند مانند شاخ بی برگ خداد می که با سوز

قَوَائِمُ فِي خُرَّتِهَا لِلْبَحْرِ هَبَا

برآمده بهر است که در طرف بنا گوشه برای چیده او

وَجِلْدُهَا مِنْ أَطْوَمِ لَا بُوْبِيَه

دوست او فوی و بیست نرم است ختم کرد کتاب بنماز برتر

حَرْفُ أَخْوَاهَا أَبْوَاهَا مِنْ مَجْنَنَةٍ

سخت و محکم است برادر گزیده پدر از شرابی

فِيهَا عَلَى الْإِبْنِ زِفَالٌ وَتَبْعِلُ

که در او با خستکار رفتار هموار شدی است

عَرَضَتْهَا طَامِسَ الْأَعْلَامِ مَجْهُوْلُ

و هست او قطع با بابت مجهول و بی اثر و نشان

إِذَا تَوَقَّدَتْ بِالْخِرَانِ وَالْمِيلُ

در تنبیه بر افروخته گشت از گرمی بای سخت و نه تاریک

فِي خَلْفِهَا عَرَبِيَّاتُ الْعَجَلِ تَقْصِيلُ

در عقبه و جبهه بر سایر مانده لغوی دارد

فِي دَفْقِهَا سَعَتُهُ قَدْ آمَهَا مَبِيلُ

در پهلوهای او سرعت و گشادگی است

مِرْفَقُهَا عَرَبِيَّاتُ الزُّورِ وَمَقْتُولُ

بازوی او در هم و محکم است و از اطراف سینه او و رست از چاقه

مِنْ خَطِّهَا وَمِنْ اللَّحْيَيْنِ بِرُطْبِلُ

از چینی او و از پوزه او سخت سست در آن خست

فِي غَارِ ذَلَمَ مَخُونَةُ الْأَحَابِلِ

بر پنهانی که گم بخورده است او را و دشمنان

عَتُوبٌ مَبِينٌ وَفِي الْأَخْدِ بَرِّتُهُ مَبِيلُ

گرم و بی جانب از کجاری است و در دهانه نرمی و هموار است

طَلَعَ بِضَاحِيَةِ الْمَتَبِّينِ مَهْرُوكُ

کنده لاغری به طرف پشت و پهلوهای او از زهری صفاست

وَعَمَّهَا خَالُهَا قَوْدَاءُ شَمْلِيلُ

و هم و خال او بلند پشت و نرم رفتار است

میرزا سید خورام بدو دوست خود سپید این او

چاک کردید شد است از بالای سینه دپار شدند

مرطوف پسر عبد بکری رست

گو با جوابال کہ کسر سفیدی است کہ از منظر ف

پهلوانی دست دوشه شده ام در استخوانم از بدبختی

پسر دغا میزند پیش پست دغا سوارش اور دغا دگر

بیزند بر پستان جسکبه که مانند مشک افکند به آید و بوی او

لَهَا فِجْدَانٍ أَكَلُ التَّخْضُ فِيهَا

برای آن فیدان است که پر شده است گوشت در آن

لَهَا مِرْفَقَانِ أَفْلَانِ كَانَهَا

و برای آن بازو دو برآوردی محکم است که گویا مانده

صَهَابِيَّةُ الْعُسُونِ مَوْجِدَةٌ

سحاب است موی بر لب بریش و فوی پشت است

أُيِّرَتْ يَدَاهَا قَتْلُ شِرٍّ وَخَجَرٌ

محکوم فوی است است انداخته بر می کج گشت است بر می

جَوْحٌ دِفَاقٌ عِنْدَ لُثْمٍ أَفِرْعَتٌ

کج شود است در غار از طریش است سر بزرگ است بلند کرده می

وَاتْلَعُ نَهَا ضِرَافُ صَعْدَتِهِ

و بلند کردن و بساحت بلند است برنگ بلند کرد و کوشش را

وَجَجَّتْ مِثْلَ الْعُلَاةِ كَانَهَا

و برای او گارسه سری است مانند سندان که گویا او

وَوَجَّهَ كَفَرُ طَائِرِ الشَّامِ وَمَشْقَرٌ

و او را روئست مانند کاغذ شام از می و پوزه است

وَعَيْنَانِ كَالْمَاوِيَةِ بَرَسَتْ كَتَا

و دو چشم است مانند دو آینه از برآفت که چنان گشته است

طُحُورَانِ عَوَارَا الْقَدَى فَرَاهَا

که آن دو چشم دور گفته آنها را ناکل پس می بینی آنها را

وَصَادِفَتَا سَمْعِ التَّوَجُّسِ لِلشَّرِّ

و او در است دو گوش است در توجس از شر

مَوْلَانِ تَعْرِفُ الْعِثْقَ فِيهَا

و در گوشه است که بدیده است که می بیند بجای است که

وَأَزْوَعُ نَبَاضٍ جَدُّ مَلَا

و برای او دلبست بر سندان از با و جزو که بسیار از دور است

كَانَهَا بَابًا مُبْنِفٌ مُتَرَدٍ

که بآن وران دولنگه در فضا گئی نرمی است

تَمَرٌ يَسْلُكُ بِالْحِجْرِ مُتَشَدِّدٌ

بکند و باد و در باب آب کشنده فوی بر کشتی

بَعِيدَةٌ وَخَدِ الرَّجُلِ مَوَازَةُ الْيَدِ

و دست رفاکار کام و قد من بسیار است است است

لَهَا عَضْدَاهَا فِي سَقِيفٍ مُسَدِّدٌ

برای او دو بازوی در در بر چو کمان فوی که بکند دارد است است

لَهَا كِتَافَاهَا فِي مَعَالٍ مُضَعِدٌ

برای او دو شانه او در پشت بلند و بالا کشنده او

كَسَّكَانِ بُوَصٍّ بِدِحْلَةٍ مُصْعِدٌ

مانند دباله کشی که بالا شود و جدید

وَعَمَّا لَمَّا تَمَّتْ مِنْهَا إِلَى حَرْفٍ مُبَرِّدٌ

الفصام و پویشش بسوی طرف و کنار سوهانی است

كَسَبَتْ أَلْيَانِي قَدَهُ لَمْ تَحْتَرِدْ

مانند چرم پر است بانی که قد او بی اندازه بریده شده است

بِكَهْفِي حَاجِي صَخْرَةٍ فَلْتٌ وَوَرْدٌ

بد و غار در استخوانی که چون سنگ سخت گویا ابد است

كَمَكُو لَنِي نَدَّ عَوْدَةٍ أَيْمٌ فَرُقَدٌ

مانند دو چشم بریده شده مادر بچه کا و دوشی از بسکولی

بَلَجْرٍ خَفِيٍّ أَوْ لَصَوْنٍ مُنْدَدٍ

بر شیدن آواز نهانی یا آواز بلند استکار را

كَسَامِعَتِي شَاءَ بِجَوْلٍ مُفَرَّدٍ

مانند دو گوشه و دوشی شما مانده بر منج و سر

كَمَرَاةٍ صَخْرَةٍ فِي صَفْحٍ مُضْمَدٍ

مانند سنگ شکن سختی در میان سنگ یک پهن محکم

وَأَنفَاءٌ

وَأَعْلَمَ فَخْرُونَ مِنَ الْأَنْفِيَارِ

و برای دل شکافته است و نوری بر سراف شده

وَأَنْشَيْتُ لَمْ يُزْفِلْ وَإِنْ أَنْشَيْتُ

و اگر بخواهم بسیار شد نیرود و اگر بخواهم بسیار شد مرود

وَأَنْشَيْتُ سَامِي فَاسْطَا الْكُورِ

و اگر بخواهم بند کرد از طریقش و سرش در دهانه پالان

فَذَلِكَ كَأَذْلَى وَلَيْدَهُ بِمَجْلِسِ

بسر بالید آن نازد چنانچه بالید در نفس باریه بنم

عَبْوَتُهُ تَرْجَمُ بِهَ الْأَرْضِ تَرْجَمُ

نخچی که هرگاه بپسندد با دژ این را از پد بکند و فشار

مَخَافَةُ مَلَوِي مِنَ الْقَدِّ مَحْصَدِ

از ترس نمازبان محکم که از پوست و جرم است

وَعَامَتِ بِضَبْعِهَا نَحَاءَ الْحَقِيدِ

و شنا نماید بازوهای خود مانند شد رفس ستر مرغ

تُرَى دَبَّهَا أَذْيَالُ سَحَابٍ مُدَّةِ

که نماید آقا و بزرگش را و امتهای ثابته گشته شبیه مدته

لِغَنَةِ مَشْدَا الْعَيْسِ عَلَيْهِ

مرغسته دین شداد عیسی است

نَطِيسُ الْأَكَامِ بَوَّخِدْ خُفِّهِمْ

می شکند پشته دارا بر مار شده قدم شکند پیش

بِقَرَبِ بْنِ الْمِثْمِ مِصْلَمِ

به نزدیکی میان دو سپیل شتر مرغی که گشت

الْوَحْشَى مِنْ هَرَجِ الْعِشَى وَوَمِ

ست حور از خوف آواز بزرگ مرغی در وقت

غَضَبِ أَتْقَاهَا بِالْبَدَنِ بِالْقَمِ

بر بیزد او را از خشم بدوست و دمان خود

بَرَكْتَ عَلَى قَصَبٍ أَجَشَّ مُهْضَمِ

خواهید است بر نی آواز دار گشته است

زِيَا فَرِثِيلِ الْفَيْقِ الْمُكْدِ

که بسیار بالید است و مار شتر مرغی را از پد

خَطَانَهُ غَبَّ الشَّيْءَ زِيَا فَرِثِيلِ

آن نازد بالا بکشد است دم خود را از پد بعد از شتر مرغ

وَكَاثِمًا نَطِيسُ الْأَكَامِ عَشِيَّةِ

دو بامی شکند پشته دارا است تمام عشا

وَكَاثِمًا نَشَايَ بِجَانِبِ دَفْهَا

دو بام آن نازد از پد در در فارد و در بنایه جانب پهلوی

فَهَرَجَ جَنْبُ كُلِّ عَظْفٍ لَهُ

که گریه پهلوی را آمد است بر هر چه پهلوی دلیل کند برای او

بَرَكْتَ عَلَى جَنْبِ الرَّدَاعِ كَاثِمًا

آن نازد از خشک فارد ناله خواهد است بر پهلوی راع که گویا

يَبْنَاءُ مِنْ دَفْوَى غَضُوبِ حَبْرَةٍ

بجوشد عرق از پشت که شترانه حبلین غلم خلقی

لِلنَّابِغَةِ الدِّبْيَا

مرغانه دبیبانی است

لَهُ صَرِيفٌ صَرِيفٌ الْعُقُوبِ الْمَدِ

برای او از مرست است آواز دهنه چرخ که اگر کشد نموده پهلوی

مَقْدُوقٌ بِدَخْلِ النَّخْلِ بِأَرْطَاهَا

آن نازد افکنده شده است بغیر بر سر درخت و در نزدیکی

كَانَ دَخَلَ فَقَدْ رَأَى النَّهَارَ بَيْنَا

کویا رصل و بار من و تپتی که نشسته بود نصف النهار را

مِنْ وَحْشٍ بَلَاءٌ مُوشِيٌّ أَكَاوِعُهُ

از وحشها ترسان ایست که مخطا است چمهای پای او

سَرَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْجَوِّ زَائِسَاتُهُ

و آمده است بر او در شب ابری در صحرای جزایر

بِذِي الْجَلِيلِ عَلَى مُنَانٍ وَحْدٍ

بر وضع ذی الجلیل بر پشت کاکو بر پشت که بریده است از دینا تو فرمود

طَاوِي الْمَصْرَ كَيْفَ الصَّقِيلِ الْفَرْدِ

لطیف سلم است تا که ستمگر جلاد او بر من است از سفیدی

تَرْجِي الثَّمَالَ عَلَيْهِ جَامِدُ الْبَرِّ

و میراند باد شمال بر او برف و نمک را

فِي الْفِيلِ غَيْرَ لِبَعْضِهِمْ

در وصف فیل در بعضی نشان است

طَوْدًا شَمُّ وَفُوهُ الْخَارِجِينَ شُكَا

کوه بلند است و دهان او خار فراخی است

سَبِيلٌ إِلَى الْغُورِ مِنْ أَعْلَى الذُّرُجَا

سبیل است بسوی چنی که از بلندی کوه شتا میشت

وَاعْبَسَ مِنْ فُيُولِ الْهِنْدِ مَتْلَهُ

و با بزه رنگ از بینهای هند که فرق او

كَانَتْ إِذَا سَطَا وَالْغَيْمُ يَشْبَهُهُ

کویا او سگها بیکه حله کرد و حال آنکه ابرها نماندند او را

وَقَالَ خَيْرٌ

و گفته است دیگری

فَكَانَتْ تَخُوطُومُهُ

سپر کویا غوطوم آن فیل

أَوْ مِثْلُ كَمْرِ مُسْبِلٍ

با مانند استنین رفته است

وَإِذَا التَّوَيُّ فَكَانَتْ

و هرگاه چیده و برگردد سپر کویا او

مُنْعَطِفًا كَالصُّوْجِلِ

در نهیب که برگردانده است مانند چوگان

تَكْنِي الْجِدَادَ وَتَارَهُ

پوشد جامه سیاه و بی آبرو را و او

وَكَا تَمَّا هُوَ خَاضِبٌ

و کویا او رنگت کنند است

وَأَوْقُ خَيْرٍ مَدَّ

ظرفی شترابی است که کشیده شده است کشیده

أَزْحَتْهُ لِّلْتَوْدِيعِ سَعْدًا

که است کرده است او را و دایع کون سعد

الْثُّعْبَانُ مِنْ جَبَلٍ رَمِي

از دایه ای است که از کوه افتاده است

بِإِخَاهِ الْمَيِّدَانِ خَدَا

باحت میدان در را

تَكْنِي بَسِيجَ الدَّيْعِ سُرًّا

میپوشد وزه درهم بافته را

بِالْأَيْمِدِ الْجَارِي جُلْدًا

بهره سیاه روان پوستش را

مُبْتَغًى أَبَدًا وَتَكْبُرُ

بیدار و مستبدر است همیشه و بزرگ میشود

كَفَلُ تَمُوجٍ كَالْكَذِبِ

برای او کفایت موج نمیزند مانند حق بخت

قَدْ سَادَ كُلُّ هَيْبَةٍ

تجفین بزرگ شده است همه هیابت را

وَكَانَ يَوْمَ الْوَعَا

و گویا او روز حجت

أَنْ يُعِيرَ الْعَيْنَ وَفَدًا

ایکوی طلب کند برای چشمش عذایی را

يُحِبُّ لَهُ صَوْبًا وَصَعْدًا

بیشتر او در دلش سهوا برآمدن و بالیدن

كَبًا وَمَعْرِفَةً وَجِدًا

از او در پیوند وری و شناسائی و کوشش کردن

يَكْنِي مِنَ الْخُبْلَاءِ بُرْدًا

پوشیده است از خود پس و سخوت جامه

لَا بَيْتَ الْحَسَنِ الْجَوْهَرِ

برای حسن جوهری نیست

عَادَا الصُّحُورُ يَهْنُ وَهِيَ جُصُونُ

بر کرد و صبح با سبب آنها و گنجینه آنها فدا و جسد را

بَلَدِي الَّذِي بَعَثَ لِيَنَّ بَيْنَ

بلد منی را که برای من بفرستد

لَمَوْقِرٍ بَادِي الْأَنْفَادِ

هر آنکه با دوقدری است و خاک پرستد و بر دایره که جسد را میسوزاند

فِيهَا الْقُبُولُ الْهَائِجَاتُ زَانِبَتٌ

در آن سرگشته است بیگانه بر آنکه بر گناه پشیمان

مِنْ كُلِّ مُتَقَدِّ الذِّكَاوِ مُكَبَّرٌ

از هر برافروخته و دین پذیر که است

بِرَفْهِیْ مَجْزُوعٌ بِطَلَسٍ وَأَنَّهُ

میسالده مجزوع می که شتاب میکند و پشیمان

لِضَائِلِ بَنِي الْحَسَنِ الْجَوْهَرِ

بنا بر ضایع حسن جوهری نیست

مِنْ رُقَاقِ الْغَنَمِ بُرْدًا

از ابرای نازک جامه

أَكْنَاهُ بَرْقًا وَرَعْدًا

اطراف او از برق و رعد

كَتَمَ مِنَ الْخُبْلَاءِ جِلْدًا

که پوشیده است از کبر و سخوت کپوری را

مُصْعِرًا لِلنَّاسِ رَجْدًا

برگرداننده است از خشم برای مردم رعد را

فَبَلَّ كَرَضُوعِي خَيْرَ بَلَسِدٍ

پای است مانند کوه رضوعی بهتر از میکده

مِثْلُ الْغَمَامَةِ مِلَّتٌ

مانند ابر است که پشته است

رَأْسُ كَفْلَةٍ شَاهِقٍ

اوج سر است مانند سر کوه بلند

فَرَّاهُ مِنْ فَرْطِ الدَّلَالِ

بهری میزد او را از بسیار ناز و دلال

تَرْهِي بِخَرْطُومِ كَيْسِلٍ

بنازد بخزطوم که مانند

مَدِّ دَكَا لَا فُؤَانٍ

شدند و دخت مانند ازدا

أَوْ كُرُافِصَةٍ تُبِيرِيهِ

با مانند استین و سر کنند و بخت که تبار بخت

أُذْنَاهُ مَرَوْحَتَانِ سُنْدَانِ

دو گوشه او دو باد بزنند که بخت داده شده

عَيْنَاهُ غَايِرَتَانِ ضَبَّتَانِ

دو چشم او فرورده اند و شک کرده اند

تَلَقَّاهُ مِنْ بَعْدِ فَجَبَةٍ

می بیند او را از دور پس که آن بخت او را

مَنَا كُنْبَانِ الْخَوْرِ نَعِي

دو می بزنند او را مانند بیان غصه خورنی

ذُنْبَا كَيْسِلِ السَّوْطِ أَنْصَرُ

دو می بیند او را مانند نازبان که میزند

يَخْطُو عَلَى أَمْثَالِ أَعْدَةٍ

راه میرود بر قدمهای مانند عمودهای

أَوْ مِثْلِ مِثَالِ نَصْدٍ

با مانند میلهای که چیده شده

مُتَوَرِّدًا حَوْضَ الْمَنِيَّةِ

در لایه که دارد شود است حوض مرگبار

مُتَلَفِعًا بِالْكَبَرِيَاءِ

در لایه که بخت است خود را کبر و بزرگی

أَنَّهُ مِنَ الْأَنْسَانِ

هستار زینت از انسان

الْصَّوْغَانِ بِرْدٍ رَدًّا

چوگان برسد و برکشش

بِمَدِّ الرَّمْضَاءِ مَدًّا

که بخت او را که مرآت بخت

إِلَى النَّدْمَانِ وَجَدًّا

بوسه بدم خود در حالت طرب

إِلَى الْفُؤْدِ بْنِ عَفْدًا

به طرف سر او از بخت

لِجَمِّعِ الضَّوْءِ عَمْدًا

از جمع کردن نور و روشنایی چشم او

غَمًّا مَا قَدَّ بَدًّا

ابری را که تحقیق پیدا شده در سحر

مَا يَلَا فِي الدَّهْرِ كَدًّا

که نرسد در روزگار ز صفت و شفتی

حَوْلَهُ سَافَا وَرَفْدًا

اطراف خود را از ساق و بند دست

الْبَحْبَاءِ إِذَا صَدًّا

جنبه که برگاه پیش آمد

مِنَ الصُّخْرِ الصُّمِّ نَصْدًا

از سنگهای صفت چیده شدنی

حَيْثُ لَا يُسَافَى وَرَدًّا

در جایی که کشیده نشود آب بخت آب را

كَأَنَّهُ مَلِكٌ مُفَدِّي

گو با او پادشاه بزرگ است

حَتَّى لَوْ رَأَى خَلَا لَسَدًا

تا آنکه اگر دید خشت را هر آینه است او را

لَا يَزَالُ الْجَاهِلَانِ

لَا يَنْطَبِأُنَا

مراين لطا لطا ريت

أَتَجِي بِفَيْضِ نَفْسٍ وَجِيَّتِي

شکست تا مرید دلم نرسد زده و من

فَهَمُّ عَزَائِيهِ السِّنْدِ

سند از زمان و همه شهر که سند ریت

يَخْطُو عَلَى آسَائِهِ الْقَوِي

راه بسد بر سندان و پای گلشن

سَائِسُهُ عَلَيْهِ زَوْرَةٍ

که فرمان دهند و کلاه شهر بر دوشی باند است

خُرْطُومُهُ كَجَبَّةِ التُّرْكِي

خرطوم آن نیز مانند جبهه ترک است

نَانَاهُ فِي هَوَاهِمَا الْخَفِيِّ

و نه انهای و در هم رسیده شده آتش دو

بِهَيْمَةٍ فِي فُطْنَةِ الْأَنْفِي

بیهیت در زبرک و فطانت هیتان

غَيْبٌ مَعَانِي رَمَزَةِ الْخَفِيِّ

غیب معانی و پنهان را در رمز سفته را

مِثْلَ السَّيْلِ الْمَوْثِقِ الْمَبْتِي

مانند کشتی محکم ساخته شده

مُنْتَصِبٌ مِنْهُ عَلَى كُرْسِيِّ

که ریت و منصب از کرسی بر سر است

يَخْطُو بِطَرْمَنِهٖ جَابُوطِي

كَثِيلَ قَرْنٍ نَارِطِ طُورِي

مانند شاخ شاخ زنده و وحشی است

الْفَضْلُ الْإِسْلَامِيُّ الْإِلَهِيُّ الْأَرْجِيُّ الْمَوْثِقُ عَلَى الْمَنْزِلِ الْإِسْلَامِيِّ

فضل بختم در رجز است بر مولانا امیر المومنین علیه السلام در رجز

مُهَذَّبٌ ذُو سَطْوَةٍ وَذُو غَضَبٍ

با کبره صاحب قدر و عصبه و صاحب عطف

مَنْ يَلْقَانِي بِأَوِّ الْمَنَارِ وَالْعَطَبِ

کسی که ملاقات کند مرا طاقان یکدگر که و جدا کنند را

وَ مَقْتَرِ حَبِي

در ملک حبیه

إِذْ كَفُّ مِثْلِي بِالرُّؤُسِ يَلْتَعِبُ

زیر که منجی مانند من بسره بازی میکند

لَمْ يَرْجُ الْإِسْلَامُ

برتر از دین مردان داری نشا

أَنَا الْغُلَامُ الْعَرَبِيُّ عِنْدَ النَّبِيِّ

منم بهر سنوت عرب نزد نبی

وَأَقْتُلُ الْقِرْنَ الْجَرَّ عِنْدَ الْغَضَبِ

و یکدم شجاع با یک را نزد خشم غضب

أَخِي جَوَارِحِي أَذْبُ عَرَجِي

حمایت میکنم جانب خود را وضع میکنم از حسب

لِلضَّرْبِ وَالطَّعْنِ الشَّدِيدِ

برای زدن شمشیر و نیزه سخت بر میجویم

اَيْضًا لَا يُرَى الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْكَ عَلَيْهِمْ فِي الْبَيْتِ
 منہ مرا میر المؤمنین سے عیدہام رہت درجہ شہر

أَنَا عَلَى وَابْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ
 منہ سے دو پسر عبد المطلب
 أَخُو النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى الْمُتَجَبِّ
 برادر منجیبہ برکتزیدہ مختار

رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ قَدْ غَلَبَ
 پیغمبر پروردگار عالمین غالب گشت
 ضَرْبَ غُلَامِ أَرَبٍ مِنَ الْعَرَبِ
 زدن جوان فوک از عرب

لَيْسَ يُخَوَّرُ بَرِيٌّ عِنْدَ النَّكَبِ
 کہ نیست بخت کہ دیر بر شد ز دوزار کردن
 فَأَبَيْتُ لَضَرْبِ مَرْجُلٍ كَاللَّجَبِ
 سر محکم بستر مردون از شمشیر انگشت شرا

اَيْضًا لِمَرْحَبٍ لِمِنْ طَلْعِ الْخَبَرِ
 منہ مر حجب پسر شمس خبر رشت

إِنَّا أَنَاسٌ وَلَدْنَا عَجَهْرَةً
 پرسنجیکہ مردم ہم کہ زانیدہ است ما رازن بزرگ چشم
 لِبَاسُنَا الْوَشْيُ وَرِبْطُ الْخَيْرِ
 پوشش ما جاد و کین و جاد جبرہ است

وَأَتْرَكَ الْقِرْنَ بِفَاحِ جَزْدَةٍ
 و داسکندرم هم بر ذرا به بیا بان پاره پاره
 عَلَيَّ سَلَامٌ فِي جَوَاهِرِ
 عیدہام رہت درجہ شہر

أَنَا الَّذِي سَمِعْتُ فِي حَيْدَرٍ
 منہ منجیکہ نام کہ نہ شدہ است مرا مادرم حیدر
 ضَرْغَامُ أَجَامٍ وَلَيْتَ قَسْوَرَةٍ
 شہر پشما و شہر شجاع دلاور

عَبِلَ الذَّوَاعِينَ شَدِيدُ الْقَصْرِ
 گفت بازوایا و شد بہ کردن
 كَلَيْتَ غَانَاثٍ كَرِيهُهُ الْمَنْظَرَةِ
 مثل شہر پشما در ہم کشیدہ

أَخْرَجْتُكُمْ ضَرْبًا بَيْنَ الْفَقْرِ
 میزخم شدرا زدن کہ جدا سازد بندہ با حق پست را
 أَكَلْتُ لَكُمُ الْسَيْفَ كُلَّ السَّنَةِ
 می سنجم شما را بشمشیر اندہ سنجہ شما بزرگ

لِبَاسِ الْخَبَرِ فِي وَاقِعَةٍ
 رہنسر خبر رشت در جنگ خبر

قَدْ عَلِمْتَ خَبَرَ آفَةِ يَاسِرٍ
 تحقیق دہنت خبر اینکہ من یاسر
 شَأْنِ السِّلَاحِ بَطْلُ مُغَامِرٍ
 متہ اسلحہ و شجاع در مہالکب افتادہ

وَاجْتَمَعَتْ عَنْ صَوْلَةِ الْمُهَاجِرِ
 و بازہیستہ از پندہ شمع گشتند
 إِذَا اللَّيْثُ أَقْلَبَتْ بُنَادِرُ
 و جبکہ شہر رو کند و سبقت جویند

إِنَّ طَعَامِي فِيهِ مَوْتٌ خَاضِرٌ

در سبک طعام من در آن دقت مرگ حاضر است

يَبَا وَتَعَسَّالَكَ يَا بَنُ الْكَافِرِ

بدن درک باد مرزا ای پسر کافر

أَنَا عَلَى هَازِمٍ الْعَسَاكِرِ

منم علی کوربانه لشکر

أَنَا الَّذِي ضَرَبْتُكُمْ وَنَاصِرُ

منم آنکه کتک بیکه بزم شمارا و بار کی کنند منم

إِلَهُ حَقٍّ وَلَهُ مُهَاجِرُ

خدای برحق است و برای اوست مهاجرت منم

مَعِيَ ابْنُ عَمِّي وَالسَّيِّحُ النَّاهِرُ

با منست پسر عم منم و چراغ روشن افروزنده

حَتَّى تَدْبِنُوا لِلْعَلِيِّ الْقَادِرِ

تا بکنید بدن در آید برای خدای بلند شان توانا

لَا بَدَّ الْبُلَيْتِ عَشْرَ

مرا بویست عشر

ضَرَبَ غُلَامٌ صَارِمٌ مِمَّا هَرِ

زدن پسر جدا کننده حادق را

الْيَهُودِيِّ الْجَبْرِ

یهودی جنبه می ترا

أَنَا أَبُو الْبُلَيْتِ وَأَبِي عَشْرَ

منم ابو بلیست و نام من است عشر

شَاكِي السَّلَاحِ وَبِلَا دُخْبَرِ

بیز اسلحه جنگ و شرایست جنبه

اسْتَجَّ مِفْضَالُ هَزْزٍ وَأَزْدُ

شروع بازبادن و شیر بگرفت

جَهْمُ عَبُوسٍ يَارِزُ مَمْرُ

عَلَيْكَ فِي جَوَابِ

علیه سلام است در جواب

عِنْدَ اللَّيْثِ لِلْيُوثِ قَنُورُ

نزد شیر مارا شیر جنگ است

لَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ

مراتبه المؤمنین

أَنَا عَلَى الْبَطْلِ الْمُظْفَرِ

منم علی شجاع غفرداده شده

غَشِمَ الْقَلْبَ بِذَاكَ ذَكَرُ

دقوی دل با این یاد کرده بشوم

وَفِي يَمِينِي لِلْفَاءِ أَخْضَرُ

و در دست راست من برای جنگ شمشیر است

يَلْمَعُ مِنْ خَافِزِ نَوَقِ يَزْهَرُ

که میدرخشد از جانب برقی که روگشانی میدهد

لِلضَّرْبِ وَالطَّعْنِ الشَّدِيدِ

مزدن شمشیر و نیزه سخت و حاضر کرده است

مَعَ النَّبِيِّ الطَّاهِرِ الْمُطَهَّرِ

با پیغمبر پاک و پاکیزه

لَعَمْرِي مَعْدِي كَرَبٌ خَطَا لَا مِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيَّ السَّلَامُ

مرعده منم کرب در حال خطاب مرا میر المؤمنین علیه سلام

الْآنَ جَبَرْتُكَ مِنَ الْكَلَا

الآن جنگ منم که چپ بگرفت کرده تو

إِذْ خُنَاوَكُ فِي الْوَقْعِ نَيْطَعُ

زیرا که کرمی آشپز تو در جنگ شعله بگرفت

وَالْخَيْلَ لَا حِفْظَ إِلَّا بِأَطْلَاقِ

و سببهای امن شوند بهت غنیمت اگر آنها هم

يَحْلِنَ فُرْسَانًا كَرَامًا فِي الْوَعْيِ

بر می درند سواران بیک در جنگ

وَأَنَا الْمُظْفَرُ فِي الْمَوَاطِرِ كُلِّهَا

و منم مظفر در موضعی همه آنها

مَنْ يَلْقَى بِلَقَى الْمَنِيَّةِ وَالرُّدَى

کس که وفات کند مرا عاقبت بکند مرگ را کرا

فَأَحْذَرُ مَصَاوِلَهُ وَجَانِبَهُ

پس ترس از مبادی است و دور شود از موفت من

لَا مَبْرَأَ الْمُؤْمِنِينَ عَنِ الْخِيَارِ

مرا مبر المؤمنین سے علیہ سلام است در بخیر

يَا عَمْرُو قَدْ حَيَّيْتُكَ وَسَبَّحْتُ

ای عمرو که زنده است و ستایش

وَقَنَا قُلُوبَ الْأَبْطَالِ كَأَنَّمُنِي

و زنده بخند اندیشی جان جاها سر مرگ را

فَالَيْكَ عَنِّي لَا يَنَالُكَ مِجْلَبِي

پس بگرفت تو از من مانده از اچفاد من

إِنِّي أَمْرٌ أَجْمَعُ حَيَاةَ عِزَّةٍ

منم مردی که حمایت بکنم حمایت خود را بقوه

إِنِّي أَمْرٌ أَجْمَعُ حَيَاةَ عِزَّةٍ

پس بگرفت تو از من مانده از اچفاد من

وَرَضَيْتُ بِالْقُرْآنِ حَيَاةَ

و خوشتر دارم بقدراس که در منزل است

فَيُنَادِ سَوَاءُ اللَّهِ أَيْدِيَهُ

درست پیغمبر خدا که یاری کرد بهت بهت

قَبْلَ الْبُطُونِ تَنْبُهَا وَالْأَفْرَعُ

در غرضکهای از چهار سال آنها دکان مرید آنها

لَا يَنْتَكِلُونَ إِذَا الرِّجَالُ نَكَعُوا

بر میسزدند از راه و نشسته مردان بر نشسته

وَأَنَا شَهَابٌ فِي الْحَوَادِثِ يَلْمَعُ

و منم سنا زده که در جنگها میدرخش

وَحِيَاضُ مَوْتٍ لَيْسَ عَنْهُ مَدْفَعُ

و حوضهای مرگ را که نیست از او مانده است

إِنِّي لَدَى الْجَبَاةِ أَخْتَرُ وَأَنْفَعُ

پس بگرفت من نزد جنگ ضرر و نفع میباشم

نَادُ عَلَيْكَ وَهَاجَ أَمْرٌ مُفْطَعُ

اتنی بر تو و بختی شده است کار شین

فِيهَا ذَرَارِيحٌ وَسَمٌّ مُنْقَعُ

که در او است کشنده بنها و زهرهای داخل شده

فَتَكُونُ كَالْأَمْرِ الَّذِي لَا يَرْجِعُ

پس بگرفت مانند امری که برنگرد

وَاللَّهُ يُحْفَظُ مَنِيَّتَهُ وَيَرْفَعُ

و خداست بکند کبر او را و بلند بکند

وَالِي شَرَّاعٍ دِينِهِ أَسْتَرْعُ

و بر اجهای دین او استرعی

وَيَرْتَبِّدُ بَابُضْرُ وَيَنْفَعُ

و بخدای خدا بکند ضرر و نفع برساند

فَلَوْ أَنَّ حَتَّى الْقَبْرِ يَلْمَعُ

پس هر چه او تا قبر میدرخش

لَمِنْدَبِنْدِ عِبْنِ الْكَلْبِ وَالْجَدِ وَغَيْرِ

مرند دهر عید رست کعبه است اوراد جنگ است کشتن مرند

تَحْنُ جَزَيْنَا كُرْبِيَوْمَ بَدْرٍ

ما واداشد ایدم شش را بعض روز بدر

مَا كَانَ عَرَبَتَهُ لِي مِنْ صَبَرٍ

بنت از عید مرا صبر و شکست

شَفِيتُ نَفْسِي قَضَيْتُ نَدْرَ

شفا دادم جان خود را و بجای آوردم ندرم را

فَشَكَرُ وَحِشِي عَلَى عُمَرَى

پس شکر و حشی است بر عمره نازده یکم

وَالْجَرْبُ بَعْدَ الْجَرْبِ ذَاتِ سَعِيرٍ

و جنگ بعد از جنگ صاحب کرد و از جنگ

وَلَا آخِي وَعَمْدِي وَبَكْرِي

و نه از برادرم و عسم او و بکر

شَفِيتُ وَحِشِي غَلَبَ صَدْرُ

شفا دادم ای و حشی سورش سینه ام را

جَنَى تَرْمَ عَظْمِي فِي قَبْرِ

نا اینک برسد استخوانم در قبرم

لَمِنْدَبِنْدِ نَائِدِ عِبْنِ الْمَطْلَبِ عِنْدَ فُجْرِ

مرند دهر نائید پس عید طلب در جواب

جُرْبِي فِي بَدْرٍ وَعَجَزَ بَدْرُ

خارشدی تو در بدر و عجز روز بدر

أَفْجَلَكِ اللَّهُ عَدَاةَ الْفَخْرِ

ساکت کرد خدا عداوت صبح فخر کردن

بِكُلِّ قَطَاعٍ حُصَامٍ بَقَرٍ

هر برنده یعنی که جدا بسیار زد

إِذَا رَامَ شَيْبٌ وَأَبُوكَ قَهْرِي

هست که قصد کرد شیب و پدر تو دشمن مرا

يَا بِنْتَ غَدَارٍ عَظِيمِ الْكَفْرِ

ای دختر مکر کننده بزرگ کفر

بِالْمَاثِمِ بِالنَّوْصِ الطَّوْلِ الزَّهْرِ

به بی باشم که بخت آن درویش روانه

حَمْرَةَ لَيْسَى وَعَلَى صَفْرٍ

همزه شیر مست و علی باز شکایت

فَحَضَبَا مِنْهُ صَوَاحِ الْفَخْرِ

پس رنگین کردند ازو سفید بپای کلور

لَعْنُكَ وَعَبْدُكَ فِي وَقْتِ الْخَبَرِ

مرعده و پس عید در وقت خبر

وَلَقَدْ بَحَثَ مِنَ النَّدَا

و تحقیق که گرفته شد کلیم از نواد

وَوَقَفْتُ أَذْجَبَ الْمَشِيعِ

و ایستادم جانی که رسیده مرد بزرگ

يَجْمَعُهُمْ قُلُوبُ مَرْبَارِزِ

بند آنها که آبا هست دلاور

وَقَفَ الْقُرْنُ الْمُنَا جِنِ

ایستادن شجاع بوعده وفا کننده

وَكَذَلِكَ إِنِّي لَمُرَاوِلٌ

و همچنین هر سبکی که من بپوشم

إِنَّ الشُّجَاعَ عَدُوٌّ الْفَتَى

هر سبکی که شجاع در جوان مرد

مُنْتَبِرًا تَحْتَ الْمُرَاهِرِ

شناخته جانب مسرکه

وَالْجُودُ مِنْ خَيْرِ الْغَرَارِ

و بخشش از بهترین طبع است

لَا يَمُرُّ الْمُؤْمِنُ عَلَيْكَ إِلَّا بِإِذْنِ

هر ابر المؤمنین می عبور کند از تو در جواب او

لَا يَخْلُكَنَّ هَذَا نَاكَ

شناختن کن پس تحقیق آمد ترا

ذُو نِيَّةٍ وَبَصِيرَةٍ

صاحب قصد و بینش است

إِنِّي لَا رَجُاءَ أَنْ أَتِيَهُمْ

هر سبکی که من امید ندارم که بر پا کنم

مِنْ ضَرْبٍ تَقْنِي وَبَعِي

از زدنی که تو فانی شوی و فانی ماند

يُجِيبُ صَوْتِكَ غَيْرُ عَاجِزٍ

جواب می دهد تو که غرض عاجز است

بِرَجْوِ الْغَدَاةِ نَجَاتٍ فَإِنَّ

و امید دارد فردا رسد نجاتی فانی را

عَلَيْكَ نَائِمَةٌ الْجَائِزُ

بر تو نوط زندهای سپید را

ذِكْرُهَا عِنْدَ الْمُرَاهِرِ

یاد آن در مسرکه

لَا يَلِي الْحَكْمَ عَمْرٍاءُ الْخَيْسِ وَمَعْدُ الثَّقَفِي

هر چه حکم عمر و سپهر خشن تقی است در جنگ امه

إِذَا جَاءَ نَاكَ حَوْمَةُ الْقَطَطِ

و قتی که آمد مار در میان کرد و بخار

سَقَبَهُ مِنْ مَاءِ السَّمَاءِ الْمَجْدُ

بیخت نیم او را از آب آسمان شناخته

مِنْ جَادِثٍ بِالْعَهْدِ بِالضَبَقِ

از شش تازه عهد ببقیر دادن

وَاللَّامِ نِلَاضِيفٍ فِي الْمَنْزِلِ

و که دگر هر برای بهانه در منزل است

نَايِرَجًا بِفَارِسٍ مُعَكِّمٍ

از سرجا به فارس دسوار دمان بسته

بِرَجْوِ أَنَا فَاصِدًا تَحَوَّنَا

امید میدارد هم جنب دمی اراده جنب ما را

مَا عِنْدَنَا شَيْءٌ سِوَى مَا نَرَى

نبست نزد ما چیزی جز آنچه می بینیم

ذَاكَ الَّذِي يَقْبَرُ ضُفُوفَ الْوَاغَا

اینست آنکه معانداری میکند بهمانها بر جنگ

لَا يَمُرُّ الْمُؤْمِنُ عَلَيْكَ إِلَّا بِإِذْنِ

هر ابر المؤمنین می عبور کند از تو در جواب او

إِخْسَاءَ عَلَيْكَ لِلْعَيْنِ مَرَجًا حِدٍ

دور بشیر بر تو باد لغت از آنکه گریزند که

الْيَوْمَ أَعْلَوْكَ بِذِي وَفْقٍ

امروز آید بر تو بر آنکه بشیر آیداری

بَغْرِي سُبُونِ الرَّاسِ لَا يَنْشِبُ

جدا بکند اطراف سر را که دانا نمیشود

أَرْجُو بَذَلِكَ الْفَوْزَ فِي جَنَّةٍ

امید میدارم باین رسکها بر باد نیست

يَا بَنَى اللَّجَيْنِ لَاحَ بِلَا أَوْدَلٍ

ای سپهر معون که پیشد بهشت فطرتی

كَالْبُرْقِ فِي الْمَخْلُوقِ الْمُسْبِلِ

که مانند برق است در کمنده پاوه مندر سر شده

بَعْدَ فَوَائِدِ الْحَاجِبِ الْأَجَزِلِ

بعد از استخوانهای ابروی بریده شده

عَالِيَتِهِ فِي كَرَمِ الْمَدْجِلِ

بلند درجه در بزرگ ترا جائی خوشی

لَا مِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ

مراسم المؤمنین علی علیه السلام رشت در جواب

لَيْتَ حُرُوبَ لِيُوجَالَ قَاصِمٍ

شیر جنگها دوسر دمار را شکستند بهشت

مَنْ يَلْقُنِي يَلْقَاهُ مَوْتُ هَاجِمٍ

همسکه ملاقات کند مرا ملاقات میکند مرگ هجوم آورنده را

أَنَا عَلَى وَلَدَتْنِي هَاشِمٍ

منم علی که زائیده است مرا هاشم

مُعْصُوبٌ فِي نَفْعِهَا مُفَادِمٍ

بر انچه زانده بخار حرب اقدام کنند بهشت

لِمُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ رَضِيَ

مر معاویه بن ابی سفیان رشت

لَا أُورِدَنَّ الْكَوْفَةَ الْقَنَابِلَا

هر آینه داخل میکنم در کوفه جنبه سر جوان را

فِي عَامِنَا هَذَا وَغَامًا قَابِلَا

در سال این سال و سال آینه

لَا تَحْسِبْنِي بِلَا عَلَى غَافِلَا

مسند ار مرا ای علی غافل

وَالْمُشْخِرَ وَالْقَنَا الذَّوَابِلَا

وسبهای بلند را و شیشه را و غرا

لَا مِيرَ الْمُتَّقِينَ عَلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ

مر امیر المؤمنین علی علیه السلام رشت در جواب

لَا أُورِدَنَّ شَامَكَ الصَّوَاهِلَا

هر آینه وارد سازم در شام تو سبها را

بِرَّ حَمُونِ الْخَزَنَ وَالسَّوَاهِلَا

که پر شوند و شکست سازند بهشت و بلند بهار را

أَصْبَحْتَ فَاحِقٌ تَمَّتْ الْبَاطِلَا

صبح کردی بهیچ حقیقت از تو بکسر طرا را

يَسْعَى الْفَارَاجُ مَجَا وَنَابِلَا

نود هزار هزار نرسد دار و تیر دار

يَا لَيْحَى وَيَا لَيْحَى بُزْجُ الْبَاحِلَا
برهمنی درهمنی زایر میکند با صرا

هَذَا لَكَ الْعَامُ وَذَوْ فِي قَابِلَا
این مرز است در این سال و اگر در سال آینده را

لَمَعُ نِيرَانِي مُقْبِلَا وَفَقْدَا
مرسوم به سپهر این سفیان است در جنگ صفین

لَنْ يَمْنَعَ الْخُرْمُ بَعْدَ الْعَامِ
هرگز منع کرده نباشد احرام بعد مهر

بَنَى الْقَتِيلَ وَجَمَعَ دَامِي
بیان کشته شده و زخمی را در خون

سَأَسْأَلُكَ الْعِرَاقَ بِالشَّامِ
زود باشه که اکت شویم عراق را با شام

أَنْعَى ابْنَ عَفَّانَ مَدَى الْأَشَامِ
و جز به رسم مرگ سپه عفان تا آخر روزگار

لَسْتُ بِمَنْزِلِ الْهَكَدَانِي فِي جَوَابِهِ
مرسوم بن شهر همدانی است در جواب او

يَا لَهْفَ نَفْسِي فَا تَنِي مُعَوِّثُ
ای نفوس بر من فوشت شد مرا سوخت

فَوْقَ طَيْرِ كَالْقُفَابِ هَارِوِي
بالای بپ دوخته مانند عقاب بهر شیب

لَسْتُ بِمَنْزِلِ قَابِيسُ
مرسوم به قیس

وَالْوَافِصَاتُ لَا يَبُودُ ثَانِيَهُ
نم بشته نهم بکه رو نه که بر نیکو دور با

الْهَكَدَانِي فِي جَوَابِهِ
همدانی است در جواب او

لَا عَيْشَ أَنْ لَقَى نَوِيًا هَاشِمًا
بیت خوش اگر نه بشم امروز هاشم را

ذَاكَ الَّذِي جَسَمَنِي الْجَاشِمَا
اینست آنکه بگفت از جنت مرا شگفا

ذَاكَ الَّذِي يَشْتُمُ عِرْضِي ظَالِمًا
اینست آنکه میریزد آب روی مرا از در ظلم

ذَاكَ الَّذِي أَنْ يَنْجِي مَتِي سَالِمًا
اینست آن کس که اگر بستاند شود از من بستان

لَسْتُ بِمَنْزِلِ شَمِيعِ
مرسوم بن شمع

بَكْنِ سَجَى مَتَى الْمَنَاتِ زَمَا
بیشه اندوهی تا وقت مرگ هر چند

صَاحِبِ لَفَاءِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ
صاحب علم امیر المؤمنین عام در جواب او

لَا عَيْشَ مَا لَا لَقَى نَوِيًا عَمْرًا
بیت خوشی اگر نه بشم روزی عمر را

ذَاكَ الَّذِي حَدَّثَ فِينَا الْغَدَا
اینست آنکه به ما کرد درما کورا

أَفُيْدَ اللَّهُ بِأَمْرٍ مَرَا
یا ای که جل کند خدا بکار من کار مرا

لَا تَجْزِي نَا قَسْرَ صَبْرًا صَبْرًا
بستان به کن ای نفس صبر کن صبر کن

أَفُيْدَ اللَّهُ بِأَمْرٍ مَرَا
مرسوم به خدا بکار من کار مرا

أَنَا أَبُو سَعْدٍ زَانِعُ عِبَادَةٍ

منم پسر سعد که زینت اودهست اورا عبادہ

لَيْسَ فَرَادِي فِي الْوَعْدِ عِبَادَةٍ

نیست که یکنه من در بخت عاده من

يَا رَبِّ أَنْتَ لَقِنِي الشَّهَادَةَ

ای پروردگار من تو نقیب کنم مرا شهادت را

لَقَبِي أَبُو طَاهِرٍ

لقب من اوستا طاهر از

أَنَا ابْنُ أَوْطَاهٍ عَظِيمُ الْقَدْرِ

منم پسر اوطاه که بزرگ قدرم

لَيْسَ الْفِرَارُ مِنْ طَبَاعِ بَيْرٍ

نیست فرار کردن از طبع بیت بئر

وَقَدْ قَضَيْتُ بِالْعَدْوِ قَدْرِي

و بهیچنیک بجای آوردم در دشمن قدرم را

لَمَّا لَكَ ابْنُ شَرِّ الْخَنِي

و مالک باب بستر سخن ران

وَالْخَزْرَجِيُّونَ كَمَا سَادَةٌ

و طایفه خزرج و لاوران بزرگ بالا

إِنَّ الْفِرَارَ لَلِفَتَى فَلَادَهُ

بدرستی که گر یکنه مر جوان عاده است از نند

فَالْقَتْلُ خَيْرٌ مِنْ عِشَاقِ غَادَةٍ

بسرکشتن بهتر است از دست کردن زن چشمل

حَتَّى مَنَى نَشْفِي الْوَسَادَةَ

تا که دوا شود برای من بخت بکاه

مَرَدَّدٌ فِي غَالِبٍ وَفَهْرٍ

مرددم در طاغی غالب و فخر

إِنْ رَجَعَ الْيَوْمَ بَعِيرٌ وَبُرٍ

اگر برگردم امروز آید و برون حاجت

يَا لَيْتَ شِعْرِي كَمْ بَقِيَ مِنْ عُمْرِي

کاشتر میبستم که چه قدر بماند منم از عمرم

يَا رَبِّ قَبْضِي سَيْفَ الْكَفْرِ

ای خداوند فرم ساز برای من شمشیر ای کافران را

فَالْقَتْلُ خَيْرٌ مِنْ شِيَابِ الْخَبَرَةِ

بسرکشتن بهتر است از جامای خبره

لَعِبْتُ الدُّنْيَا

در عیب دنیایم

وَلَا بَعُوضًا فِي ثَوَابِ الْبَرَةِ

و نه بقدر کسی را در ثواب نیکی کارکن

عُمَرُ فِي جَانِبِ

عمر است در جانب

ذَاكَ الَّذِي يُخْرِجُنِي مِنْ دِينِي

اینست آن کس که بیرون می آورد مرا از دینم

إِنَّ ابْنَ عَفْصَانَ عَظِيمُ الْخَطْبِ

بدرستی که بصره عافان عظیم قدر است

أَفْنَى ابْنِ عَفْصَانَ وَأَزْجُورِي

خبر بد هم ترک آن عافان را و ابد بصره ارم خدایم

ذَاكَ الَّذِي يَكْشِفُ عَنِّي كُرْبِي

اینست آن کس که بر میدارد از من اندوهم را

منع بکنند مرا و در راستی من بهمه دل من

مکرزدن بسینه پش او وزدن من بشیر

مرجعه المرفقه

بستر مرا آنچه که قصد کردم بستر بستر مرا

سکھو مریدی را کہ رفت و عید تو

منہم ہر شمشیر خدا نیست ز بادنی برد

و۔ خالد زینت دادہت اور اولد

ایست آن سبک گفتند است مراد را و عید

مرمدي بن هانم طائي رست در جواب او داد از بزرگان لشكر امير المؤمنين ۳ بود

ایست بیدارم خدای خود را و میترسم گناه خود را

و نیتیم که ابد به ارم جز عفو خدای خود را

ای سیر ولید و دشمنی شما در دل منست

مندر کو، بلکہ ہمارے اقام کو،

مر عبداً لله عارثاً مسکونی رہن از شکر شام

بستی هوای جنگ و آبرای سب و بارشتر

وینست مردم در دوزخ جز اهل بن

سپر مخلوط ساز با بخیر را

چنانکہ محفوظ می شود باب خالص شیر

زود باشد که بدانم آنکه حشید بہت عرق

و طاعت هر شد بهت در دانا میاد در قفسه ما

دست گرفتند با اصحاب بر تو

دروغ تو در این هنگام نزد ذوق نوشت

بایکد جاٹہ زبڑ سیتہم ترانہ جاٹہ روی

و اینکده، بنسبت اینم، سپهر اینم

وَأَنَا السُّيُوفُ وَأَنَا الْخُوفُ

و منیر ایم و مرا که ایم

وَأَنَا الذُّرُوعُ وَأَنَا الْهَنَ

و مرا که ایم و مرا که ایم

لَا أَعُوْا لِيْ شَيْءٌ فِيْ جَوَابِ خُطَابَا لَا مَبْرُؤَ لِيْ

مرا عورتی رست در جواب و مرا عورتی رست در جواب

عَقَدْتُ لِقَوْعٍ أَوْ لِيْ بَجْدٍ

جمع کردم برای کردی صانع بر کردی را

مِنْ أَهْلِ الْحَيَاءِ وَأَهْلِ الْخَطَرِ

از اهل از اهل

مَسَامِيْحٍ بِالْمَوْتِ عِنْدَ الْفَقَا

مرا که ایم نزد ملاقات کردن و کشتن

مَنَاوَا خَوَانِنَا مِنْ مَضَرِّ

از ما و برادران ما از طاعت مضر

وَمِنْ حَيِّ ذِيْ بَيْنٍ حُلَّةٌ

و از طایفه ذی بین حصی الله

تُعِيْمُونَ فِي النَّايِبَاتِ الصَّغِيرِ

مرا که ایم در صفت ایچید و در

وَمِنْ حَيِّ ذِيْ بَيْنٍ حُلَّةٌ

و مرا که ایم در روز از

وَطَلَحَهُ إِذْ قَبْلَ أَوْ دِيْ غَدَرٍ

و طلحه از قبل او دنی غدر

ضَرَبْنَا هُمْ قَبْلَ نِصْفِ الْبَهَارِ

زدیم ایشان را پیش از نیمه روز

إِلَى اللَّيْلِ خَفِيَ قَضِينَا الْوَنَرِ

تا شب نامر که برادریم که

وَلَمْ يَأْخُذْ الضَّرْبُ إِلَّا الرُّؤُوسُ

و گرفت زدن نشد مگر سرها را

وَلَمْ يَأْخُذْ الطَّعْنُ إِلَّا الصُّفْرُ

و گرفت زدن شد مگر سرها را

فَجَعَلْنَا أُولَئِكَ فِي أَمْسِنَا

پس آنها را در در روز

وَمَنْ كَذَلِكَ فَمَا عَنَدَ

و مرا که ایم در در

لَيْسَ الْعَاصِ فِي وَعْدِ صَفِينِ

مرا عورتی رست در صفت صفتین

يَا فَاذَةَ الْكُوفَةِ مِنْ أَهْلِ الْفَزِ

ای سیدان کوفه از اهل فز

يَا قَابِلِيْ عُثْمَانَ ذَاكَ الْمُؤْتَمَنِ

ای کشنده کان عثمان اود من

كَفَى بِهَذَا جَزَاءً مِنَ الْحَزَنِ

سرک این اندوه را از اندوه

أَضْرِبُكُمْ وَلَا أَرَى مَا الْخَسَرُ

مرا که ایم شما را نشد و نه می رسد

لَا مَبْرُؤَ لِيْ شَيْءٌ فِيْ جَوَابِ خُطَابَا لَا مَبْرُؤَ لِيْ

مرا عورتی رست در جواب و مرا عورتی رست در جواب

أَنَا الْإِمَامُ الْفُرْسِيُّ الْمُؤْمِنُ

منم امام ازبش است این

بِرِضَىٰ مِنَ السَّادَةِ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ

خوشنودند باد بزرگان از امر من

لِمَا لَكَ الْخِصِّي

برای که شتر خفرت

أَبُو حَسَنِ فَايَعْلَنَ وَبُوحَسَنِ

پدر حسین است پس بدان پدر حسن

الْمَاجِدُ لَا يَلِجُ لَيْتٌ كَالْفَطْرِ

و بزرگوار تا بنده دشمنی است مانند کوه

مِنْ سُلْكَ كُنْ تَجِدُ وَمِنْ أَهْلِ عَدَنَ

از ساکنین بخت و از امر عدن

مَعَ الْغِيَا

در میان درختان

أَلَيْتَ شَعْرِي كَيْفَ لِي بِعَمْرٍو

اگر شرمه من چگونه است مرا با عمرو

ذَاكَ الَّذِي طَلَبُهُ يَوْتِي

اینست آنکه طلب میکند او را بجا می آید

تَعْلَىٰ بِهَا عِنْدَ الْفَقَاءِ قَدَرُ

بیشتر می آید باد نزد نادانان

لِعَمْرٍو بِالْعَالَا

بر عمرو پس عالم است

أَوَّلَ فَرَسٍ غَاذِرٍ بَعْدَ رَسَمِي

پایه پسر پروردگار پندیده است عذر را بعد از رسم

فِي جَوَابِي

در جواب او

يَا لَيْتَ لِي كَيْفَ لِي بِمَا لَكَ

اگر شرمه مرا چگونه است کار با ما که

وَفَارِسُ قَتْلَتَهُ وَفَانِكَ

دسوار ای که کشته او را و با جراتی را

فَلَمَّا مَرَّ مَجْجَ

پس چون گذشت از بزم

مَا زِلْتُ دَهْرِي عُضْرَ الْمَهَالِكِ

همیشه من در روزگار در معرض مهلکها بودم

الْأَشْرَقَانِ

دو شعله غبار از طایفه

فَرَجُولِ يَا غَمْرُ عَلَيْكَ الْعَفَا مَا لَيْتَ فَاحْذِلُوا وَتَقْدِمُوا

از لشکر شام ای عمرو بر تو باد زوال ، و اینکه بوزد باد صبا پس گرفت عمرو پسر پشت و رفت و فرج آورد

إِنَّ يَكُ غَمْرٌ قَدْ عَلَا الْأَشْرُ

اگر بود عمرو که بلند و غالب شد او را اشتر

فَذَاكَ وَاللَّهِ لَعَمْرِي مُفَخَّرٌ

پس این فرا بختهم بجا خود می آید شتر عمردا

بِاسْمِ رَبِّهِ سَنَانُ أَزْهَرُ

پندیده که در او سر سبز و روشن برآفتاب بود

يَا عَمْرُ وَبِكَيْبِكَ الطَّعَانُ خَيْرُ

ای عمرو باز می آید از ده طایفه حمیر طعن نیزه را از تو

وَالْفَخِصَتِي بِالطَّعَانِ مَهْرُ

در قبضه شخص سبزه رون مهر زند

دُونَ اللّوَاءِ الْيَوْمَ مَوْتٌ آخِرُ

نزد علم امروز گشته شدن است

فَنَادَى الْأَيْمَنُ بِنَدْحِ اللّوَاءِ فَعَلَامٌ لِّغُلَامٍ فَأَخَذَا بِيَمِينَيْهِ وَقَالَ

پسر زبده کرد پسرش را که بگر علم را پس جوانی با جوانی پس گرفت ابراهیم علم را و در دست گرفت

يَا أَيُّهَا السَّائِلُ غَفَى لَا تُرْعُ

ای سئوال کننده از من سرش

أَقْدِمُ فَإِنِّي مِنْ عَرَابِينَ النَّخَعِ

پیش رو پس بگریز از شرافت بگم

كَيْفَ تَرَى طَعْنَ الْعَرَبِ فِي الْجَنَعِ

چگونه می بینی نیزه زدن عرانی شجاع را

أَجْرُ فِي يَوْمٍ الْوَغَى وَلَا أَضَعُ

مهرم روز جنگ دبت بنبوم

مَا سَاءَ كُفْرًا وَمَا ضَرَفَعُ

آنچه بد آید شمار است و بکند آنچه زبان را در شمار آید

أَعْدَدْتُ ذَا الْيَوْمِ لِهَوْلِ الْمُطْلَعِ

آماده و مهیا کرده ام این روز را برای هول روز بخت

لِحَجَلِ بْنِ غَامِرٍ الْمَذْحِجِيِّ مِنْ جُنُودِ الْأَمِيرِ

رحم بر پسر عامر مذحجی است از لشکر شام

إِنَّ حَجَلَ بْنَ غَامِرٍ وَاثِلًا لَا

درستیکه جل پسر عامر واثل پسرش

أَصْبَحَ بَصْرًا بَانِيًا فِي الْأَمْثَالِ

صبح کردند که شمر زده میشدند در مشها

أَصْبَحَ الْفَارُوسُ الْمَذْحِجِيُّ فِي النَّفْعِ

صبح کرد سوار طایفه مذحج در میان کرد

إِثْمَالُ بَدْعٍ عَوَّارٍ يُدْبِرُ بِنَايَ

اثال که میخواند و اراده میکرد جنگ مرا

دُورًا قِيلَ لَطَرًا وَنَجِيرًا كَالْفَخْلِ

درای ابر عراق و بر آنچه میشدند سینه

عَلَى ظَهْرِ هَيْكَلٍ نَيَّالٍ

بر پشت آب آویخته دم

فَدَعَانِي لَهُ ابْنُ هَنْدٍ وَمَا

پسر خواند مرا برای او پسر هند محبوب و همیشه

زَالٌ قَلِيلًا فِي صَحْبِهِ أَمْثَالُ

کم است در یاران محبوب مانند ای من

فَاطْنًا وَذَلِكَ مِنْ حَدِيثِ الْأَمِيرِ

پسر فرمان بردیم و این از نازک که روزگار

عَظِيمٌ فَتَشْبَحُ بِمَجَالِ

بزرگ است جوانی با پیری جوان گشته باشند

شَاجِرًا بِالْقَنَاءِ صَدْرًا بِسِرِّ

درنده باشند بپیر سینه پدرش را

وَعَزُّوْهُ عَلَى طَعْنِ إِيثَالِ

دست است بر من نیزه زدن اثال

لَا أَبَا لِي حِينَ اغْرَضْتُ إِيثَالَ

باک ندارم بستی بیکه ظاهر شوم اثال را

وَإِيثَالُ كَذَلِكَ لَيْسَ يُبَالِ

و اثال همچنین است باک ندارد جنگ مرا

وَقَالَ ثَالِثُ الْيَوْمِ جَوَابُهُ هُوَ مِنْ جُنْدِ الْعِرَاقِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

دکست ایل پیش در جواب و دانیال از لشکر عراق بود و از لشکر امیرالمؤمنین علیه السلام

إِنَّ طَعْنِي سَطَا لِحَاجِجٍ حَبْلًا

در سینه که نیزه زدیم در میان غبار جبر را

لَمْ يَكُنْ بِالَّذِي نَوَيْتُ عَقُوفًا

نبود در آنچه که قصد کردم عاقبت بر جوان

وَكُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ رَفِيقًا

و بودیم را با پیغمبر هم همراه

كُنْتُ أَرْجُو بَرَّ الثَّوَابِ مِنَ اللَّهِ

بودم که امید به ششم پادشاه را از خدا

الشَّامِ أَرَانِي بِفِعْلِ ذَا حَقِيقًا

شام ای چشم خود را بکردن این کار شرمناک

لَمْ أَزَلْ أَنْصُرُ الْعِرَاقَ عَلَى

بیش بار نمی بکنم لشکر عراق را بر

وَنَوَى الْمُبَارَزُونَ ذَيْفًا

و فریاد کردند دلاوران فریاد کردی

قَالَ الْعِرَاقُ وَإِذَا عَظِمَ الْخَطْبُ

گفتند اهل عراق وقتی که بزرگ شود

فَكُنْتُ الَّذِي أَسْلَكَ الطَّرِيقَا

پس بودم من آن کسی که رفتم راه را

مَنْ فِي سَبِيلِكَ الطَّرِيقُ إِلَى اللَّهِ

کست جوانی که راه دور راه را بسوی خدا

أَرَى لَا عَظَمَ لِحَلِّكِ ذَيْفًا

می بینم کار بزرگ جبر را از تو

خَائِرَ الْوَأَسَلِ أُرِيدُ سَوَامِي

بر من سر از مغر که قصد میکنم جز مرا که

وَمَا كُنْتُ قَبْلَهَا مَسْبُورًا

و بودم پیش از آن بنده گرفته شده

فَبَذَلَنِي حُلَّ بَادِرَةِ الطَّعْنِ

پس ظاهر مرا حمله انداختند به نیزه زدن

لَطِيفَ الْعَذَابِ وَالتَّغْنِيَا

بکست عذاب را و غنای تو

فَلَنْ لِلشَّيْخِ لَسْتُ أَكْفُرُ نَحَاكَ

گفتم مرا بر این شوم که ناسخر می کنم نعمت تو را

وَلَا تَعْصِي وَكُنْ لِي رَفِيقًا

و طاعت کن مرا و باش مرا هم همراه

غَيْرَ أَنِّي أَخَافُ أَنْ تَدْخُلَ الْبَنَاءُ

جز اینکه می ترسم اینکه داخل شوی در شهر

لَا بَرَّ عِزِّ بَرٍّ إِلَّا طَائِفٌ مِّنْ بَنِي نَدِيرٍ مَّعَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ

در همه عزم بر این است که هیچیک از بزرگان نادر نیستند با علی علیه السلام

بِأَنَّا دَرُفْنَا فِي الْحَرْبِ أَوْ مُتَجَاهِلًا

با ما در جنگ یا نادانان زد و خور

يَا بَنِي رَحْمَةٍ جَاهِلِ

ای بنده ارطاه آید نادانان

وَفِي سَيْفِهِ شُغْلٌ لِّنَفْسِهِ شَاغِلًا

و در شمشیر او کار در شمشیر که مرز او شغل است

مَتَى تَلَفَهُ فَاَلْمَوْتُ فِي رَأْسِ حَجَرٍ

و وقت که تلف شود بر سر سنگ مرگ سر نیزه او است

وَمَا بَعْدَهُ فِي آخِرِ اللَّيْلِ عَاطِفٌ

و بخت بعد از او در آخر شب لطف کنند

وَلَا قَبْلَهُ فِي أَوَّلِ الْبَحْلِ حَامِلٌ

و نه پیش از او در اول چشم افکند

فَلَا سَطَطَ بَشِيرٌ ظَاهِرٌ لِمَوْجِزٍ مِنَ الْفَرَسِ وَ كَشَفَ عَوْنُ فَحْشٍ

پس زمانه که افتاد بر از ضرب نیزه امیر المؤمنین از بخت کشف عورت کرد پس سخاوت یافت کند

فِي كُلِّ يَوْمٍ رَجُلٌ شَيْخٌ شَاعِرٌ

در هر روزی بای سبزی بلند است

وَعَوْرَةٌ وَسَطُ الْحَاجِّ ظَاهِرٌ

و عورتی در میان غبار بخت

تَبَرُّهُمَا طَعْنُهُ كَفَّ وَاتِرَةٌ

که طعنه هر دو است کسری عورتی که تیرگی

عَمْرُو وَبَشِيرٌ مِّنْهَا بِالْفَاقِرَةِ

عمر و بصر که فاش شده اند با عجز

وَقَالَ لَتَشَاعِرُ فِي ذَلِكَ

و گفت است ش عری در این باب

أَبْ فِي كُلِّ يَوْمٍ فَارِسٌ شَدِيدٌ

آباد در هر روزی سوار را فریاد رس میخواند

لَهُ عَوْرَةٌ تَحْتَ الْحَاجِّ بَادِيَةٍ

که مراد است عورتی که زیر غبار ظاهر است

يَكْفُ بِهَا عَنْهُ عَلَى سَنَانٍ

که میبرد برای درت از او علی بن سنان

وَبُخْلُكَ مِنْهَا فِي الْخَلَاءِ مَعُونَةٍ

و بخشود از آن در پنهانی معونه

بَدَتْ أَمْسٍ مِنْ عَمْرِو فَتَنَعَ رَأْسُهُ

ظاهر شد دیر روز از عمرو پس متعنه پوشید سرش

وَعَوْرَةٌ بَشِيرٌ مِثْلُهَا خَدَّ وَخَاذِيَةٍ

و عورتی بصر مانند او معونی که کم در بار

فَقُولَا لِعَمْرٍ وَابْنِ أَرْطَاةٍ أَبْصُرْ

پس بگوید مر عمرو و ابن ارطاه را ببیند

سَبِيلُكُمْ لَا تَلْقَانِ اللَّيْلَ ثَانِيَةً

راه فرار خود را ملاقات نمی کنید شب را دوباره

وَلَا تَجِدَا إِلَّا الْيَمَّ وَخُصًّا

و ستایش نهند که عورت و دو خایه حق

هَذَا كَانَتْ لِلنَّفْسِ وَاللَّهِ وَاقِيَةً

این بودند نفس را مگر خدا نگهدارنده

فَلَوْلَا هُمَا لَمْ تَجْوَ مَرِّ سَنَانٍ

پس اگر نبودند آن دو سخاوت نمی یافتند از نیزه او

وَنِيْلُكَ بِمَا فِيهَا عَنِ الْعَوْدِ نَاهِيَةٍ

و اینقدر برای آنچه که در او است از برگشتن بازدارنده است

مَنْ تَلَقَّى الْخَيْلَ الْمَغِيرَةَ صَبْحَةً

و شب که ملاقات کند اسبها را بکشد از صبح

وَفِيهَا عَلَى فَاتُرِكَ الْخَيْلُ نَاهِيَةً

که در او باشد است پس بگذارد اسب را بجا

وَكُونَا بَعِيدًا حَيْثُ لَا يَبْلُغُ الْقَنَا

و همیشه دور تا بجای که نرسد نیزه

وَنَارُ الْوَغَا إِنْ التَّجَارِبُ كَافِيَةٌ

و شعله جنگ شمارا بهر سبکی که از بودن و بخت

اَيْضًا الْاِرَاَجُ مَرْثِيًّا لِمَوْلَا الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

بزرگوار است از ارباب عبادت حسین علیه السلام و درود بخشنیدن یا درود گفتن بر او عز و جل و طاعت و طاعت

يَا نَافِي لَذَعَرِي مِنْ ذَجَرِي ^{هنگام} وَأَمْصِي بِنَاقِلِ طُلُوعِ الْفَجْرِ

ای ناکند من بفرغ با از راندن من و ببرد مرا با قبل از طلوع صبح

بِحَيْرِ فِتْيَانٍ وَجَرِ سَفَرِ

با بهتر جوانانی و ببرد سفری

الْشَّادَةُ الْبَيْضُ الْوُجُوهُ الرَّهْرِ

آقایان سفید درخشان رو باشند

الضَّارِبِينَ بِالْسُيُوفِ الْبَتْرِ

زندان کنند بنمشه های برنده

الْمَاجِدِ الْجَدِّ رَجَبِ الصَّدِّ

که بزرگوار جد است دشت ده سینه

أَيْدٍ حَسَنِيَّاتٍ سَيْدِ الْبَصْرِ

قوة و حسین آقا هم پاری کردن

نَزِيدًا زَالَ جَلِيفَ الْخَمْرِ

یکی نزدیک که همیشه هم عهد و هم قسم شد با بنم

الطَّاعِينَ بِالرِّمَاحِ السُّمْرِ

زندگان پیسهای گندم کون

حَتَّى تَحْتَ بِكَرِيمِ الْفَخْرِ

تا مندل کند ببرد کوار صاحب فخر

نَايِمًا لَكَ النِّفْعَ مَعًا وَالضَّرَّ

ای مالک سود و زیان با هم

عَلَى اللَّعِينِينَ سَلْبِي صَخْرٍ

برود لعین که دو فرزند صخره

وَابْنُ زَيْدٍ عَهْدِي الْعَهْدِ

و این زیاد زانی پس زانی

بِحَيْرِ فِتْيَانٍ وَجَرِ سَفَرِ

با بهتر جوانانی و ببرد سفری

إِنِّي أَنَا الْخُرُ وَنَحْلُ الْجُرِّ

برستیکه منم خر و پسر آزاد مرد

وَلَسْتُ بِالْجَبَانِ عِنْدَ الْكُرِّ

و بنم ترسان نزد رو کردن بجنگ

أَشْجَعُ مِنْ ذِي لَبَدٍ هِنْدِي

شجاع تر از صاحب بوی چیده که شیر است

لَكِنِّي الْوَقَافُ عِنْدَ الْفَرِّ

لکن من درنگ کننده ام نزد فرار

وَلَمَّا أَفْتَلْنَا هُرَّ عَيْنَ الْحُسَيْنِ

و چون گذشتند مرثیه گفت ادرای بن حسین

صَبُورٌ عِنْدَ مُخْتَلَفِ الرِّيحِ

صبور کننده بود نزد اختلاف سینه ها

لَنِعْمَ الْخُرُ جُوفِي رِيحِ

هر آینه ای بود جوف مرا بنی ریح

و منبک بود و غر و قتی مذاکره حسین را

پس بخشید جان منو نزد افسر داد

مرجوہ پر سہ ہفتہ ۱۰۰ فی سہ

ممنوع و بدست حضرت خنجر

شیرین است که بهتر سازد شیر را تا نزد فریادگر

میشناسد در، خوشی را اہل خوبی

بسند عمر را شمارا و نمی پسندم از ضرری

مردم بے خبر عبد اللہ

حضرت یحییٰ بن یساک از بزرگان

بہر حال یہی ہے

اگر نشاء ہے مرا بس منم بس کہیں

زود باشد که میسند مرا و میسند شما را

و محله کردم را و همسفر را در جنگها

درمی یابم خون خودم را بعد از مدتی نشستن

مرکز دسر فاند

میت چمن گردنم روز چمن پای ز کج

از این جهت

ما اہم نفس بسوی خدا

نشریات مادرزاد روح در سحر است

مَشْهُورٌ بِشَرِّهِ

امی طالعہ ازو دسی فوجان

مر سعد بن خطله بن
تمیمی رستم مرعہ التہ

مسرح کربلا در شمشیر و دوشنبه

مهر کن بر آفتاب و در غایت روشن

و هر عین که چشم آید و هر چه در نزد آنها

ای گفت برامی را که در کوشش کبریا

وَفِي ظُلُمَاتٍ لَّيْلٍ مُّجْتَمِعَةٍ

و در طلب کردن خبر پس غیبت گشته

لَمَسْنَا عَوْنَهُ لَيْسَ لَنَا

مرسوم پس عوینده ایست

مِنْ فَرْعٍ فَوْقَ مَرْجٍ بَنِي آسَدٍ

از بزرگ کرد هرگز از سهراف بنی اسد

وَكَا فُرُودٍ بِزَجَارِ صَمَدٍ

و کافروید برین صدا صد

إِنْ تَسْتَلُوا غَيْبِي ذُو لَيْدٍ

اگر ستوان کنید از من پس منم صاحب پنهان

فَمَنْ بَعَا نَا حَاثِدٌ عِزُّ الرُّشْدِ

پس کیست دشمن آورد، را دور است از راه راست

لِحُجْرَتِي أَلَيْسَ بِالْغَفَّارِ الْعَبْدِ

مرحوب غلام ایست در تقاری و توبه غلام

بِالسَّيْفِ ضَرْبًا عَرَبِيٍّ مُّجَدِّ

بشیر نزدنی از جند آورد محمد

أَرْجُو أَبْرَاجَ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْمَوَدِّ

امید میدارم آن بهشت را در روز فداست

كَيْفَ تَرَى الْكُفَّارَ ضَرْبَ الْآسُودِ

چگونه می بیند کافران شمشیر زدن سیاه را

أَذْبُ عَنْهُمْ بِاللِّسَانِ وَالْيَدِ

من بگویم از ایشان بزبان و دست

لِيُخَيَّرَ بَيْنَ الْمَسَارِ فِي رَحْمَةِ اللَّهِ

برای بختی پس بین مسیر مانی رحمت رحمت

ضَرْبًا شَدِيدًا فِي الْعَدَاةِ مُجَلًّا

زدنی سخت که در دشمنان شناساند

لَكِنِّي كَأَلَيْسَ أَخِي شَبْلًا

لکن من مانند شمشیر بستم که حمایت بکنم بچایم

لَا ضَرَبَ بَنَ الْقَوْمِ ضَرْبًا فِضْلًا

هر آینه نیزم قوم را از دهن کار سازی

وَلَا أَخَافُ الْيَوْمَ مَوْتًا مُّقْبِلًا

و منی رشم امروز مرگ روکننده را

يَا لَيْفَ بَيْنَ قَدْرِ الْغَفَّارِ عَزَّ وَجَلَّ

مرغه پس ای قوه غفار عز و جل

وَحَنْدَفٌ بَعْدَ بَنِي نِزَارٍ

و خندف بعد از بنی نزار

لَا ضَرَبَ بَنَ مَعْشَرَ الْفُجَّارِ

بر آینه نیزم پسند ای کرده فاجعین

قَدْ عَلِمْتُ حَقًّا بَنُو غِفَارٍ

نخستین که دهم برستی بنو غفار

بِأَنِّي اللَّيْلُ لَدَى الْغِفَارِ

بآنچه منم شبیر نزد عزیز

لِكُلِّ غَضَبٍ ذِكْرٌ بَشَارٍ

بر هر خشمی آیداد جدا کنند

ضَرْبًا وَجِبًّا عَمْرَيْنَا لَأَخْبَرَا

زدن و دروختن از پس ما خبری بمان

وَهُوَ النَّبِيُّ سَادَةُ الْأَبْرَارِ

کود پیغمبر و آقا بان بگو کارکن

لِمَا لَكَ لِبَرِّكَ سِرٌّ لِمَا لَكَ

مراکت پس از آن مراکتی زین

قَدْ عَلِمْتُ مَا لَكَ وَاللَّذُّونُ

بخشیدم دهن مراکت در ذوق کار

بِأَنَّ قَوْمِي أَقْبَهُ الْأَفْرَانِ

با بنده کرده اند شجی مانند

لَسْنَا نَرَى الْعَجْزَ عَنِ الطَّعَانِ

نبینم مرا که پسند ما زدن بر نه

وَالْخَنَدَقِيُّونَ وَقِيسُ عِيْلَانِ

طایفه خندق و قیس ریحلان

لَدَى الْوُغَاوِ سَادَةُ الْفُرْسَانِ

نزد جنگ و آقا ی سواران

مُبَاشِرُوا الْمَوْتَ بِطَعْنِ إِنْ

جست بر کیم بزدن نیزه در این گه

الْيَوْمَ تَلْقَى جَدَّكَ النَّبِيًّا

این مفرغ در این زاهد است

عَلَيْكَ السَّلَامُ

مرحوم بن سید و اوستون سید الشهداء علیه السلام

أَقْدَمُ حَبْرٍ فَادِيًا مَهْدِيًّا

پیشرو و آیداد را که پیش کند و در گنجینه

ثُمَّ أَنَا بِكَ ذَا لِنَدَى عَلِيًّا

پس من به صاحب بخش که علی است

وَالْحَبْرُ الْخَيْرُ الرِّضَى الْوَلِيًّا

و من پسند من نیکوی پسندیده امیر

الْيَوْمَ تَلْقَى جَدَّكَ النَّبِيًّا

امروز ای پستی تو را پیغمبر را

ذَلِكَ الَّذِي تَعْرِفُهُ وَصِيًّا

اینست آنکه بشناسی هم او را دهر پیغمبر

وَذَا الْجَنَاحِ جَبْرُ الْفَيْهِ الْكَمِيَّا

و صاحب دو بال جبر طیار بود از دلا و دلا

وَأَسَدِ اللَّهِ الشَّهِيدِ الْحَيِّ

و شیر خدا شهید زنده و دلا

لِزَهْرٍ الْفَيْهِ بْنِ حَمَلٍ

بر زهر برین فتن زین بود

أَنَا زَهْبِيرُ وَأَنَا أَبُو الْقَبَيْنِ

منم زهبر و منم بهر فبن

إِنْ جُئِنَا أَحَدُ السَّيْطَانِ

بر سبكه حين يكي در بهر سبكه است

ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ غَيْرَ الْمَيْنِ

و آن پيغمبر خداست غير دروغ

أَذُودُكُمْ بِالسَّيْفِ عَنْ حُسَيْنٍ

منع بكنم شمارا بشيبر از حسين

مِنْ غَيْرَةِ الْبِرِّ الْيَتَمَى الزَّيْنِ

از ذرت يتيماي بر بهر كار خوب

أَضْرِبُكُمْ وَلَا أَرَى مِنْ شَيْءٍ

مبندم شمارا و نمي بينم هي را

نَايِلَتْ نَفْسِي قَتْمَتِ قِمَمِينَ

اگر کش جان من باره بشد به دياره

لِحَبِيبٍ مَظْهَرِ الْأَسْكَانِ خُذْ اللَّهُ

مرحب بن مظهر اسدي رست رضاه عنه

أَنَا حَبِيبٌ وَأَبِي مَظْهَرٍ

منم حبيب و پدر منست مظهر

وَأَنْتُمْ عِنْدَ الْوَفَاءِ أَغْدَرُ

و شد آنوقت بعهه کردن باكم تر

فَارِسٌ بِحِجَاةٍ وَجَرَبٌ شَعَرٍ

سوار مسكه و جرك از دوشه

وَنَحْنُ أَوْ فِي مَنُكُمُ أَصْبَرُ

و ما و فاكندم نرم از شما و كسي با نرم

حَقًّا وَآمَنِي مِنْكُمْ وَأَعْدَدُ

براهني و سكه در نرم از شما و معذور نرم

لِهَلَالٍ بِنِيفِ الْجَحَلِ

مرحال بن نافع بجلي رست رعدا

أَنَا الْغُلَامُ الْيَمَنُ الْجَحَلِ

منم غلام يمني از طايفه بجلي

إِنِ اقْتُلَ الْيَوْمَ فَهَذَا أَمَلِي

اگر كشته شوم امروز اين اميد منست

دِينِي عَلَى دِينِ حُسَيْنٍ وَعَلَى

مذهب من بر مذهب حسين و عا

فَذَاكَ رَأْيِي وَالْأَمَلُ عَمَلِي

بر اين عقيده است و منم عمل خود را

لَسْنَا قَتْلًا بَعْدَ الْمَعْرِفَاتِ فَقَالَتْ خَيْرٌ لَّيْسَ بِنَبِيِّكَ وَلَا رَسُولًا

اين رجز مر جواني رست كه كشته شد پيش در جنگ بود مادرش با او يكش مراد مادرش برون رواي برك جنگ كه پسر زير زير

سُرُورُ قَوَادِ الْبَشِيرِ النَّذِيرِ

خوشنور دل پيغمبر مراد و مندها نرسانده است

أَمِيرِي حُسَيْنٌ وَنَعِمَ الْأَمِيرُ

بادش منم حسين است و خوب بادش است

عَلَىٰ وَفَا طِمَّةُ وَالِدَاهُ

سے وفا طمہ والدین

لَهُ طَلْعَةٌ مِثْلُ سَمْسِ الصُّحَىٰ

مرورہست ہمانے مانند آفتاب صبح

فَهَلْ تَعْلَمُونَ لَهُ مِنْ طَلْعٍ

بہر لاکہ سہ اندہ مرورہست

لَهُ غُرَّةٌ مِثْلُ بَدْرِ مُبِيرٍ

مرورہست ہمانے مانند چاند بہر درخشندہ

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَزَّ

مر عبد الرحمن بن عذرہست

قَدْ عَلِمْتَ حَقَّ ابْنِ عُفَّارٍ

تجہیز کردہست برہستی بنو عفار

لِنَصْرِ بْنِ مَعْسَرٍ الْفَجَّارِ

ہر آئینہ بہرزم حاتمہ بہ کاران را

يَا قَوْمِ دُودُوا عَنِ الْإِخْيَا

ای کردہ منع کنند دشمنان را از اول برگزیدگان

وَحَدَفٌ بِبَعْدَ بَنِي نَزَارٍ

و طایفہ خذف سپہ بنی نزار

بِكُلِّ غَضَبٍ ذَكَرْتُ بَشَارٍ

بہر شمشیر آبدار ہر گنہ گندہ

بِالْمِثْرِ وَالْقَنَا الْمَخْطَارِ

بہ شمشیر و نیزہ ای ہلک گنہ گندہ

لِغُلَامٍ مِثْلِكَ كَالْخَبَرِ عَلَيْهِ كَأَنَّ بِالْقُرْ

مر غلام تر کے رہت کہ ہو غلام حسین و بود خوشندہ و فرکان

الْبَحْرِ مِنْ طَعْنِي ضَرَبِي بِصَطَلٍ

دریا از دزدن نیزہ و زدن غمخیز من شمشیر

إِذَا حَامِي فِي يَمِينِي بَجَلٍ

ہر گاہ شمشیر من در دست رہت من ظاہر شود

وَالْجَوُّ مِنْ سَهْمِي وَبَنِي بَعْلٍ

و ہوا از بندہ و خاک من پر بیسود

نَبْشُ قَلْبِ الْخَاسِدِ الْمُنْجَلِ

بہ شمشیر دل رسکت بہر عظیم را

عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ سُلَيْمٍ عَفِيْلُ ابْنِ طَالِبٍ

مر عبد اللہ بن سلیم بن عقیل بن ابی طالب ہست

وَفِيَّهِ نَادٍ وَعَلَىٰ دِينِ النَّبِيِّ

و جو انانی کہ ہدایت شدہ نہ بدین پیغمبر

لَكِنْ خِيَارٌ وَكَوَامُ النَّسَبِ

لکن برگزیدہ گمان بہرگز اسباب نند

الْيَوْمَ الْفَتَىٰ مُسْلِمًا وَهُوَ ابْنُ

امروز من پیغمبر مسلمان و او پدر ہست

لَيْسُوا بِقَوْمٍ عَرَفُوا بِالْكَذِبِ

نبی شدہ کردہی کہ گشتند بخونہ بدو غ

مِنْ هَاشِمِ السَّادَاتِ أَهْلِ الْحَبَرِ

از فرزندان ہاشم و اہل حسبت اند

يَحْفَظُ عَفِيْلًا ابْنِ طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

مرحوم پسر عقیل پسر ابی طالب علیه السلام رحمت

أَنَا الْغُلَامُ الْأَبْيَضُ الطَّالِبُ

منم بزرگوار باطی و ابطال

مِنْ مَعْشَرٍ هَاشِمٍ وَغَالِبٍ

از گروهی هاشمی و غلبه

وَمَخْرُجًا سَادَاتُ الذَّوَابِ

و خارجانی بزرگان سحر انجم

هَذَا حَبِيبُ الْحَبِيبِ الْأَطَائِبِ

این حبیب است پاکیزه از پاکیزگان

مِنْ عِتْرَةِ النَّبِيِّ الْعَاقِبِ

از ذریه خوب پیغمبر پر کار پادشاه دهنده

لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ عَفِيْلٍ ابْنِ طَالِبٍ

مرعده الرحمن پسر عقیل پسر ابی طالب رحمت

إِلَى عَفِيْلٍ فَأَعْرِفُوا مَكَانِي

پدر منست عقیل پس بشناسید قدر و منزلت مرا

مِنْ هَاشِمٍ وَهَاشِمٍ أَخَوَانِي

از هاشم و هاشمی و هاشمی برادران منند

كُلُّ صِدْقٍ سَادَةٌ الْأَوَّلِ

همه راستی و بزرگان همانان خودند

هَذَا حَبِيبُ شَاخِ الْبُنْيَانِ

این حبیب است که بنده اصل و نسب است

وَسَيِّدُ السَّيْبِ مَعَ الشُّبَّانِ

و آقای سبزه ان با جوانان است

لِحَبْلِ اللَّهِ جَعْفَرِ ابْنِ طَالِبٍ

مرحمه الله پسر جعفر پسر ابی طالب رحمت

تَشْكُرُ إِلَى اللَّهِ مِنَ الْعُدُوِّ

و از دشمنانی میگویم بسوی خدا از دشمنان

فِي نَارِ قَوْمٍ فِي الرَّوْدِ عَيْنَانِ

و از چاهت کردن کرد هر که در هلاکت کور شده

قَدْ تَرَكُوا مَعَالِمَ الْقُرْآنِ

بجای گذاشتند راههای انشؤ قرآن را

وَمُحْكَمِ التَّنْزِيلِ وَالْثَّبِيلِ

و محکم نازل شده و سده خدا و قرآن را

وَأَظْهَرُوا الْكُفْرَ مَعَ الطَّغْيَانِ

و بیه کردند کفر را با سرچشیدن غیبت خدا را

لِعَفْوِ اللَّهِ جَعْفَرِ ابْنِ طَالِبٍ

مرعون الله پسر جعفر پسر ابی طالب رحمت

إِنْ تُنْكِرُونِي فَأَنَا بْنُ جَعْفَرٍ

اگر شما من را پس منم پس بن جعفر

يَطِيرُ فِيهَا بَجَاحِ أَخْضَرَ

پر دوز میسازد در پشت بالبال سبز

شَهِيدٌ صِدْقٍ فِي الْجَنَانِ أَمِيرٌ

شهید راستی است در جنت روشن

كُنِّي بِهَذَا شَرَفًا فِي الْحَشْرِ

سهرت من این است شرف در دوز محشر

لَعَنَ اللَّهُ الْخَنَزِيرَ وَابْنَهُ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ابْنِ طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

مر عباد الله پس منم پس بن جعفر بن علی بن طالب علیه السلام را

إِنْ تُنْكِرُونِي فَأَنَا بْنُ الْحَسَنِ

اگر شما من را پس منم پس بن حسن

هَذَا حَسَنٌ كَالْأَسِيرِ الْمُجْتَنِّ

این حسین است مانند سیر کز دی

سَبَطَ النَّبِيُّ الْمُصْطَفَى الْمُؤْمِنَ

بسه بن جعفر برگزیده مؤمن

بَيْنَ أَنْاسٍ لَا سِقْوَا صَوَّبَ الْمَرْءَ

میان مردمی که چاشنید نشیده نام فطره از رنج باری

لَعَنَ اللَّهُ الْخَنَزِيرَ وَابْنَهُ عَمَّا عَلِيٍّ

مر عباد الله پس منم پس بن علی را

إِنْ تُنْكِرُونِي فَأَنَا بْنُ جَدَّةٍ

اگر شما من را پس منم پس بن جد

خَرُغَامُ اجَامٍ وَلَيْثُ قَسْوَةٍ

شیر پنجه شیر اجام و لیس قسوت

عَلَى الْأَعَادَى مِثْلَ رِيحٍ حَصْرَةٍ

بر دشمنان مثل باد خنجر

لَا يَدَّ بَكْرٌ عَلَى بَنِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

را بکری بر بنی طالب علیه السلام

سَبَّحِي عَلَى ذَوَا الْفَخَارِ الْأَطْوَلِ

بزرگ منست صاحب فخر بلند

مِنْ هَاشِمِ الصِّدْقِ الْبَكْرِ الْفُضْلِ

از هاشم راستگو و بزرگوار بزرگوار

هَذَا حَسَنٌ بْنُ النَّبِيِّ الْمُرْسَلِ

این حسین بن نبی مرسله است

عَنْ خَافِي بِالْحُسَامِ الْمُصْقَلِ

از خافیت بکشم بکشم

تَعَذَّرَ بِرَفْعِي مِنْ آخِ مُجَرِّدِ

فدا شود از جان منم برادر بزرگوار می

لَعَنَ اللَّهُ الْخَنَزِيرَ وَابْنَهُ عَمَّا عَلِيٍّ

مر عباد الله پس منم پس بن علی را

خَلَّوْا عِدَّةَ اللَّهِ خَلَّوْا عَنِ عَمْرٍ

دور شود ای دشمنان خدا دور شود از عمر

خَلَّوْا عَنِ اللَّيْلِ الْعَبُوسِ الْمُكَفِّرِ

دور شود از شب سر دگر کننده روی درخشان

يَضْرِبُكُمْ بِسَيْفِهِ وَلَا يَفِرُّ

که بزند شما را بشمشیرش و نمکوبد

وَلَيْسَ فِيهَا كَالْجَبَانِ الْمُنْجَرِّ

و نیست در جنگ مانند ترسان منع گردیده

لِعِثْمَانَ عَلَى بْنِ طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

بر عثمان علیه السلام علی بن ابی طالب علیه السلام را

إِذْ أَنَا عُمَانُ ذُو الْمَفَاحِرِ

برسبکه منم عثمان صاحب فخر

يَسْتَحْيِي عَلَى ذُو الْفِعَالِ الظَّاهِرِ

آقای دست در من عیث صاحب کردار روشن

وَأَبْنُ عَمِّ لَيْلَى الظَّاهِرِ

دست عم است بر پسر پاک را

أَخِي حَبِيبُ خَيْرَةِ الْأَخَابِرِ

برادر من حسین خوشتر بن اخوها

وَسَيِّدُ الْكِبَارِ وَالْأَصْلِ

و آقای بزرگها و کوچکهاست

بَعْدَ الرَّسُولِ وَالْوَصِيِّ النَّاصِرِ

بعد از پیغمبر خدا و ستم باری کننده او

لِعَبْدِ اللَّهِ عَلَى بْنِ طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

بر عبد الله علیه السلام علی بن ابی طالب علیه السلام را

أَنَا بَنُ ذِي الْبَحْثَةِ وَالْأَفْصَا

منم پسر صاحب بزرگی و زیادتی بخت

ذَلِكَ عَلَى الْبَحْثَةِ وَالْفِعَالِ

که آن ستم بزرگوار است صاحب کردای عجب

سَيْفُ رَسُولِ اللَّهِ وَالنَّكَالِ

شمشیر پیغمبر خداست صاحب عبودیت دشمنان

فِي كُلِّ قَوْمٍ ظَاهِرُ الْأَقْوَالِ

در هر طایفه سبب کننده ترسانا و بیم

لِعِثْمَانَ عَلَى بْنِ طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

بر عثمان علیه السلام علی بن ابی طالب علیه السلام را

أَقَاتِلُ الْقَوْمَ بِقَلْبٍ مُهْتَدٍ

جنگ میکنم با طایفه دشمنان بادل پریشان

أَذْبُ عَنِ سَيْطَانِ الْبَنِي أَحْمَدَ

منع میکنم از پسر پیغمبری که اسیر او احمق است

أَخْرِجُكُمْ بِالْإِصَارِ الْمُهْتَدِ

بریزم شما را بشمشیر هدایت

إِنِّي أَنَا الْعَبَّاسُ ذُو الْتَوَدِّ

برسبکه منم عباس صاحب دوستی

أَيْضًا لَهُ

همینند او را

يَجْلُ عَلَى الْمُرْتَضَى الْمُؤَدِّ

پس عداوت بر منی باری گردیده

عَلَيْهِ السَّلَامُ

علیه السلام

لَا رَهْبَ الْمَوْتِ إِذَا الْمَوْتُ قَا

نبرسم مرگ را و فتنی که مرگ درسد

إِنِّي صَبُورٌ شَاكِرٌ لِّمُلْتَقَى

بدوستی که من صبرکنم و شاکرم مرا آنکه را که رسیدن است

بَلْ أَضْرِبُ الْهَامَ وَأَفْرِقُ الْفَقَا

بلکه بزنم سر را را و بپرسم

أَيْضًا لَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

نیز مراد است علیه السلام

وَاللَّهِ إِن قَطَعْتُمْ بَيْنِي

بجدا کنم اگر برید دست را

وَعَنْ إِمَامٍ صَادِقٍ بَقِيْن

و از امام درست عهد

لِعَلِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

برای حسن بن علی بن ابی طالب علیه السلام

أَنَا عَلَى بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ

من علی بن حسن بن علی

وَاللَّهُ لَا يَحْكُمُ فِينَا بِنُ الدَّعَى

بجدا کنم که حکوت نمکند در میان ما خواندند

أَضْرِبُكُمْ بِالسَّيْفِ أَجْمَعِينَ

بزنم شما را بشمشیر جمیع

أَيْضًا لَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

نیز مراد است علیه السلام

الْمُحَرَّبُ قَدْ نَابَتْ لَهَا الْخَافِقُ

مکت طاهره مراد است اصل

وَاللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ لَا نُفَارِقُ

قسم بخوا که بود درگاه عرش است که جدا نمیشویم

فَفَنَى لِنَفْسِ الظَّاهِرِ السَّيِّئِ قَا

جان من بر جان پاک سپردم بدست کتمان

وَلَا أَخَافُ طَارِقًا إِنْ طَرِقَا

و نترسم و نترسم اگر دروازه اگر دروازه شود در شب

إِنِّي أَنَا الْعَبَّاسُ صَعْبٌ بِاللَّفَا

بدوستی که من عباس هستم که سختم و بدوست

إِنِّي خَافِي بَدَا عَيْنَ دَهْنِي

که من خجسته بکنم همیشه از دین خودم

بِخَلِّ النَّبِيِّ الظَّاهِرِ الْأَمِينِ

به خجسته نبی پاک این

نَحْنُ وَبَيْتُ اللَّهِ أَوْلَى بِالنِّبِيِّ

ما هستیم بخانه خدا قسم اولی هستیم به پیغمبر از بکر

أَطْعَمَكُمْ بِالرُّوحِ حَقِّي بَلْبَنِي

بزنم شما را به شمشیر حق من بکنم

ضَرْبُ غُلَامٍ هَاشِمِي عَلَوِيٍّ

زدن پسر هاشمی که موی هاشمی

و ظَهَرَتْ مِنْ بَعْدِهَا مَصَادِرُ

و بدید شد از او را

جُوعَكُمْ أَوْ نَعْدُ الْبَوَارِقِ

از گرسنگی شما تا این که بگفتیم شمشیر را را

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

مزانجی عسده الله الحسن علی مرتضی

كَفَرُ الْقَوْمَ وَقَدْ مَا دَعَبُوا

که فرستند طایفه و از ایشان رو اعراض کردند

قَتَلُوا الْقَوْمَ عَلِيًّا وَابْنَهُ

کشتند عسده الله و سیدش را

حَقًّا مِنْهُمْ وَقَالُوا اجْمَعُوا

سخن بگفتند از ایشان و گفتند فراهم آورید

يَا لِقَوْمٍ مِنْ أَنْاسٍ رُذَلٍ

ای قوم فریاد از زمان است رذله

ثُمَّ صَارُوا وَتَوَاصَوْا كُلَّهُمْ

سپهر گردیدند و با یکدیگر دست کردند همه

لَمْ يَخَانُوا اللَّهَ فِي سَفَلٍ دَعَى

در خستیدند خدا را از رنجش تنگی

وَأَبْرُسَعْدٍ قَدْ رَمَانِي عَنُوءٌ

و سپهر سعد بچنین که انداخت مرا از فرود آمدن

لَا لَيْشِي كَانِ فَنِي قَبْلَ ذَا

نه بودی چهره من که از من سرزده سپهر را

يَعْلَى الْخَيْرِ مِنْ بَعْدِ النَّبِيِّ

بالاتر از سبزه پس پیغمبر

خَيْرُهُ اللَّهُ مِنَ الْخَلْقِ أَبِي

بزرگوارتر خدا از مخلوق پدر من است

فِيضُهُ قَدْ خَلَصَتْ مِنْ ذَهَبٍ

نور است که عسده است از طلا

مَنْ لَهُ جَدُّ كَجَدِّي فِي الْوَدَّ

کسست برای و پدر را نه جد من در میان

عَنْ ثَوَابِ اللَّهِ رَبِّ الثَّقَلَيْنِ

از ثواب خدا پروردگار جن و انس

حَسَنِ الْخَيْرِ كَرِيمِ الْأَبَوَيْنِ

که حسن بکوست و نیکو پدر و مادر است

أُحْسِرُوا النَّاسَ الْخَرِبِ الْحُسَيْنِ

و برانگیختند مردم را به سوی کشتن حسین

جَمَعُوا الْجَمْعَ لِأَهْلِ الْخَرَمَيْنِ

که فراهم آوردند جمعی را برای مردم خرم و حریم

بِاجْتِنَا حِي لَوْ ضَاءِ الْمُلْدَنِ

با سبصال من برای خوشنودی و دگر

لِعَبِيدِ اللَّهِ سَلِ الْكَافِرِينَ

برای عسده الله که رسد دگر است

بِمَنُودٍ كَوْكُوفِ الْمَا طَلَبِينَ

بشکر که مانند قطار اسرار نهایی شد است

غَيْرُ فُجْرِي بِضِيَاءِ النَّيِّرِينَ

خبر مسامحت کردن من بر روشنی آفتاب و ماه

وَالنَّبِيِّ الْقُرْشِيِّ الْوَالِدِينَ

و پیغمبر قرشی نسب از سوی پدر و مادر

ثُمَّ أَمِي فَا نَا ابْنُ الْخَيْرِ بَتِينَ

سپهر من و منم که سپهر و بزرگوارم

فَا نَا الْفِضَّةُ وَابْنُ الذَّهَبِ

است من نقره و سبزه و طلا

أَوْ كَيْفِي فَا نَا ابْنُ الْحَلِيمِ

یا نه پدر من سبزه و نیکو پدر است

فَالِطِمُ الزَّهْرَاءُ امِي وَابِي

فاطمه زهراء درخت و پدر من

عَبَدَ اللَّهُ غُلَامًا يَافِعًا

بنده که کرد خدا را در چنگ سهری بود نیکو بپوش

يَعْبُدُ وَاللَّاتُ وَالْعُزَّىٰ مَعًا

بنده که میکردند لات و عزی را با هم

فَابِي شَمْسٌ وَامِي قَمَرٌ

پس پدر من آفتاب است و مادر من ماه

فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَاذَا صَنَعْتَ

در راه خدا چه کار کردی

عِزَّهُ الْبِرُّ النَّبِيُّ الْمُصْطَفَى

عزت پرستی نیکوکار برگزیده

فَاحِمْ الْكَفْرَ بِيَدٍ وَحَنِيذٍ

نگه دار کفر با دست و دهن

وَقَرْنِي بِعَبْدُونَ الْوَشَنِينَ

و فریش بنده که میکردند دوت را

وَعَلَىٰ كَأَن صَلَّى الْقُبْلَيْنِ

و سعه بود که نماز کرد آنوقت و شد را

فَأَنَا الْكُوكَبُ ابْنُ الْقَمَرَيْنِ

پس من ستاره ام و پسر دو ماه

أُمِّهِ السُّوءِ مَعَا بِالْعُرَيْنِ

کرده و امه بد و عزت بهم

وَعَلَى الْوَرْدِ يَوْمَ الْمُحْفَلِينَ

و عزت بخاک که چون شمع رخ بود در روز و شب

الْبَنَاءُ الرَّابِعُ فِي النَّسَبِ الْمَخَالِدِ وَالْحَجَرِ وَالشَّجَا وَالْجَلِيسِ مَا تَبَعُوا

باب چهارم در نسب و معارف و شراب و ساقی و مجلس است و آنچه متعلق است

فِيهِ أَوَّلُ الْفَضْلِ الْأَوَّلِ فِي النَّسَبِ مِنْ الْقَبِيلِ جَمَلٌ لَكِنَّكَ

در او چند نسبت فضل اول در نسب است مرا از قبیل چه حجر است و سنگ

وَأَنْ كُنْتَ أَوْ مَعْتَ صَرٌّ فَاجِلٌ

و اگر بوده که دل نماده بر سیه و بریدن از من پس مرا از کجاست

فَبَلِّغْ بِلَايَ مِنْ شَيْءٍ بِكَ تَسْلُكٌ

پس بکن جاده مرا از جاده خود و از ده دل مرا به پای

تَمْتَعَتْ مِنْ لَهْوِهَا غَيْرَ مُجَلٍّ

بهره مند شدم از بازی با او بی شتاب زدگی

عَلَى حَرَا صَالٍ لَوْ يَرُونَ مَقْبَلِي

که بر شستن من حراص بودند اگر بگویند در پناه کشن

لَدَى السَّيْرِ لَا لَبَّاتُ الْمُتَفَضِّلِ

نزد پرده که کعب جاده خواب

أَفَالِطِمُ مَهْلًا بَعْضُهَا التَّلَكُ

ای فاطمه مهلا و کله بعض از این نماز خود را

وَأَنْ تَكُ قَدْ سَأَلْتَنِي خَلِيفَةً

و اگر بپوش که بر آمده است ترا خلق و خوی من

وَيُضَيِّحُ حَذْرًا لَا يَرَامُ خَبَاؤُهَا

و بسازد شرمی که قصد نیست حیف او

تَجَاوَزَتْ حُرَّاسًا إِلَيْهَا وَمَعْرًا

در گذشتم سپاهان او را و کرد و هر را

فَجِئْتُ وَقَدْ نَصَّتْ لِنَوْمٍ يُبَايَا

سپهر آمدم او را و خفته گشته بود برای خواب و بیا بیا

خَرَجْتُ بِهَا أَمْسِي نَجْرُ وَدُنَا

پردن بدم اورا کہ میرم ویشید ویش

هَصْرْتُ نَبُودِي رَأْسَهَا فَمَا يَلْت

کشیدم بدت و طرف سر اور پس خم شد

مَهْفَهْفَةً بِنَاءٍ غَيْرُ مُفَاضَةٍ

که بار یک سینه اندامی به اینکه بزرگ شکر شد

نَصْدُ وَبُنْدِي عَمْرٍ أَسِيلٌ وَنَبِي

و عاقل میگرد و ظاهر میماند و در میماند

وَجِدِ كَيْدَ الْيَوْمِ لَيْسَ بِفَاحِرٍ

و یک کردنی مانند کردن آهوی که نه کند نه از انداز

وَفِرْعَ بْنَ الْمَتْنِ أَسُودَ فَاحِمٍ

و یکا کبر که رفت پیدا و پشت را درت بسیار درت

غَدَائِرُهُ مُسْتَشْرِزٌ إِلَى الْعُلَا

کسوامی و بند کرده شده بالای سر او

وَكَيْتُ لَطِيفٍ كَالْجِدِّ مُخْضَرٍ

و بسیار که بار یک مانند مهار ناپه شده بار یکی

فَضَحِي فَتَيْتُ الْمَيْلَ فَوْقَ رَأْسِهَا

و چست میگرد در تکیه که خور داشت بالای سرش

إِلَى مِثْلِهَا يَرْفُو الْجَلِيمُ سَبَابَةً

بوی شرا و نظر میکند مرد طلم از روی عشق

بُنَا لَأَمْرِ الْفَيْسِ الْحَجَرُ الْكَثِيرُ

سند بر امر الفیس به حجر کندی درت

كَرْتُ وَأَنْ لَا يَشْهَدَ اللَّهُ مَا مَنَّا

پر شده ام و اینکه حاضر شویم و در سبب امثال

بِأَنَّهُ كَانَتْهَا خُطْمُ مِثَالِ

با محبوب که انس گرفته بود گویا او خط تصویر بود از حسن و کبر

الْأَزْعِمَتِ سَبَابَةِ الْيَوْمِ نَنِي

آنکه بسیار خورده سبابه اینکه امروز من

فَارُبُّ يَوْمٍ قَدْ لَمَّوْتُ وَلَيْسَ

پسری بسیار روزی که محقق آزادی کردم و شبی

يَضِيُّ الْفُرَاشَ وَجْهَهَا بِجَنَاحِهَا

روشن مباحث حشمت را روی او با پنجه اش

نَظَرَتْ إِلَيْهَا وَالنُّجُومُ كَانَتْهَا

نگاه کردم به سوی آن حال آنکه ستارگان گویا آنها

سَمَوْتُ إِلَيْهَا بَعْدَ انْأَامَ أَفْلَهَا

بدشدم به سوی آن بعد از آنکه خوابیده ابرو آن

فَقَالَتْ سَبَّكَ اللَّهُ إِنَّكَ فَاضِحِي

بسیر گفت بسیار هرگز نخواهد ایستاد که نور پندش

فَهَلْ يُنْمِرُ اللَّهُ أَبْرَحَ قَاعِدًا

بسیر کنم قسم بپردازم بگردم از جای خود درخت بلند شستم

فَلَمَّا تَنَازَعْنَا الْحَدِيثَ وَاسْتَحْتَمَ

بسوی جنگ ما نزاع کردیم گفتگو را و سامحه و جوی کرد

فَضَرْنَا إِلَى الْحُسْنَى وَتَقَ كَلَامُنَا

بسیر کردیم به سوی خوبی و خوشتر و از کینه کلام ما

حَلَفْتُ لَهَا بِاللَّهِ حَلْفَةً فَاجِرًا

قسم خوردم برای او بجهنم خوردم دروغ

يَا أُمَّ عِمْرٍ جَزَاكَ اللَّهُ مُعْفِرَةً

ای ام ایمره پادشاهش به ترا انداخته با بخشش

أَلَا أَحْسَنَ مِنْ يَمِينِي عَلَى قَدَمِ

آه چینی تو بگو بر کسی که راه میرود بقدم آزادی

إِنَّ الْعَيْنَ الَّتِي فِي ظَرْفِهَا مَرَضٌ

بسیر بگو چشمها بگو بیمارند در گوشتش

يَصْرَعَنَّ ذَا النُّبْحِ حَتَّى لَا يَجِدَ إِلَيْهِ

میرودند آن چشمها صبحا هرگز نماند آنکه حرکت نماند

كَيْصَاحٍ وَبَيْتٍ فَنَادِي بِلُذُنْبَالٍ

مانند جراح زبون در مده بگای شبنم دارنده

مَصَابِيحُ رُفْيَا زَيْتُ لِقْفَالٍ

جراغهای راهبان بود که برافروخته میشد برای فاعل

سَمَوْجَابِ الْمَاءِ حَالًا أَعْلَى

مانند بلند شدن حباب آب بر آب کم کم

الَّتِي تَرَى التَّمَارَ وَالنَّارَ أَحْوَالِي

آه می بینی فضا کوبان و شمش را در اطراف من

وَلَوْ قَطَعُوا رَأْسِي لَذَنَبُكَ وَوَصَالِي

و اگرچه جدا سازند سر مرا پیش و پس ای مرا

هَضْرَتُ بَعْضِنِ ذِي سَمَائِيحٍ مَبْنِيَا

کشته ام عزیز که صاحب سخنانی نمایری از بسوس

وَرَضْتُ فَذَلْتُ صَغِيرَتِي إِذْ لَالِي

در خیرت سپردم را به از دنیوی بگوید دادش من

لَنَا مُوَا فَاِنْ مِنْ جَدِّ بَيْتٍ وَلاَ صَالِي

ما را بر این جوابده اند به پس بخت تو بگوید در گم

وَدَيْ عَلَى قَوَادِي كَالذَّيْ كَانَا

به کردان بر من دل مرا همچا نگه بود

لَا أَمْلَحُ النَّاسَ كُلَّ النَّاسِ نَشَانَا

ای نمکین از از همه مردم

قَتَلْنَا نَمْلًا لَمْ يَجِبْ قَتْلَانَا

کشته ما را پس زنده نکردند کشتن ما را

وَهُنَّ أَضْعَفُ خَلْقِ اللَّهِ أَزْكَانَا

وعد آنکه آنها ضعیف ترین آفریده امر ضعیف

لَعَلَّيْنِ إِلَى مَرْجَعٍ

در مورد من ای به پند رفت

قَالَ لِي صَاحِبِي لَعَلَّ مَالِي

مت مرا در من آنکه بر آن آنچه هست

قُلْتُ وَجَدْتُهَا كَوْجَدِكَ بِالْمَاءِ

معم عین من بود کس عین من آب

ابْزُرُونَهَا مِثْلَ الْمَهَاءِ تَنَادُّ

ظاہر باشند او را مانند کاه و کوه و بحر و آب

وَهِيَ مَمْكُودَةٌ تَجَرَّ مِنْهَا

در حالت زبردت کس کس بود او را

ثُمَّ قَالَ لَوْ أَنِّي هَاهُنَا قُلْتُ بَهْرًا

پس گوشتند با من بیداری در آنهم زیاده بسیار

دُمِّي عِنْدَ رَأْسِي فِي الْجَنَادِ

و مناسبت تو را منب کسب صاحب کسبش

اَتَجِبُ الْقَوْلَ اخْتِارًا بِ

آیا هست بیداری قول خواهر ربان را

إِذَا مُنِعْتُ بَرْدَ الشَّرَابِ

و قسید باز داشته شوی آب سرد

بَيْنَ خَمْسٍ كَوَاعِبِ التُّرَابِ

میان پنجغز و غلیم و رستان جان و مناسبت لها

فِي إِيمٍ الْخَدَّيْنِ مَاءَ الشَّبَابِ

در پوست بگذازد آب و درونی جوانی

عَدَدَ النِّجَمِ وَالْحَصَى وَالْتُرَابِ

مانند ستاره ستاره و سنگ و ریزه و خاک

صَوَّرُونَهَا فِي جَانِبِ الْخَرَابِ

که نقش کرده اند او را در جانب محراب کتب

اَيْضًا لَعَلَّ لِي بَعْضُ

بشود مر عروین ابی رسیده است

فَلَمَّا فَتَدَّتْ الصَّوْتُ مِنْهُمُ انْقَضَتْ

بهر کج با من آواز شب ترا و خوابش شد

و غَابَ قَبْرُ كُنَّا رَجَافُ غُيُومٍ

و پنهان شد ای که امید و هشتم نهانی و غروب ابر

و نَفَضَتْ عَنِّي الْعَيْنُ أَقْبَلَ مَشِيرَةٍ

و در من کرد چشم خورا پس رستم مانند من

فَجَنَّتْ زَفَاجَاتُهَا فَتَلَهَّفَتْ

بهر سختی هم میگویند که ناگهان دیم او را پس غم خورد

و قَالَتْ وَضَعْتُ بِالْبَنَانِ فَضِيحَةً

بخت و شکرت کردم به زبان کشت خوراک و سوگواری را

مَصَابِيحُ شُبَّتْ بِالْعِشَاءِ وَأَنُورُ

چراغها بجو که افروخته شد بود در وقت عشا و نهانی

و رَوَّجَ رَعِيَانٌ وَنَوْمٌ سُرُورُ

و آه و دزد که با آن و خوابیدن فضا کو بیان

الْجَنَابِ رُكْنٌ خِفَفَهُ الْقَوْمُ زُورُ

و روستون بد من را از ترس کرده یک پهلویم

و كَادَتْ بِمَكْنُومِ النَّجِيَّةِ تَجَهَّرُ

و نزدیکت بود بدود نهانی نه آشکار کند

وَأَنْتَ أَمْرٌ مَلِيسٌ أَمْرُكَ أَعْسَرُ

و تو مردی هستی آسان و دشواری که کار تو دشوار است

لِلْبَيْدِ الرَّحْمَةِ بِرَحْمَةِ اللَّهِ

رسیده رحمت رحمت رحمت

بَيْنَا خَجَّعِينَ فِي ثَوْبِ هَوَى وَتَحَى

من با برود آوردم با هموز خوانید لودیم درون با عن درون

وَهَبْتَ الرِّيحَ كَالْغَيْثِ نَجَادِ بِنَا

و مسودید باد مانند دریا مانند که میشد باد

وَبَاتَ بَارِقُ ذَاكَ الْغَيْثِ بَوَّاحٍ

و شب بوز آورده بود آن زمان که بشار میکرد از برای

حَتَّى أَطَاعَ عَنْهَا الْمُرْطَمِينَ دَهْرٌ

تا آنکه پس رفت از او عاصم غر از دهنست

نَبَتَتْ فَأَضَاءَ اللَّيْلُ فَالْتَقَطَتْ

خندید بر روشن شد شب پس برچید

بَلَفْنَا الشَّوْقَ مِنْ فُرْقَةٍ لَيْدَةٍ

که بچید بود ما را شوق از سر نایب

عَلَى الْكَيْبِ فُضُولَ الرِّيطِ وَاللِّمِّ

بر زبانه های کعبه جاده بازگشت در تفتان و

مَوَاضِعَ اللَّثَمِ فِي ذِجِّ مِنَ الظُّلَمِ

جای بوسه در سیاهی شب

وَأَخْلَ بِالضَّمِّ عَقْدُ النِّظْمِ فِي الظُّلَمِ

و گشود بسته بر گزشتن کرده کردن بخش در تاریکی

حَتَّى أَطَاعَ عَنْهَا الْمُرْطَمِينَ دَهْرٌ

تا آنکه پس رفت از او عاصم غر از دهنست

لِلشَّاهِ الدَّوْلَةِ لِنَابِ عَصِدِ الدَّوْلَةِ

برای شاه دولت برای نایب عصه الدوله

فَابْدَى سُعَاعَ الشَّمْسِ لَنَا تَكَلُّمًا

پس ظاهر شد بر ما آفتاب و شب که گفتم

لَدَى الرُّوضِ سَبْعَ عَشْرَ مَنَاقِبًا

ز در غارهای که بود بیست و نه نایب

فَعَلَّاهُ مِنْ سَحَرِهِ مَا تَعَلَّمَا

پس داد او را از جادویش آنچه آموخته بود

فَلَمَّا انْتَشَى عَنَّا وَودَّعَ الظُّلُمَا

پس بیدار شد از پیش ما و وداع کرد تاریکی

سَلَامٌ عَلَى طَيْفِ الْمَفْتَلَمَا

او باد بر خیل که در خواب نازل شد بر سر خفته

بَدَأَ فِدَا مِنْ جِهَةِ الْبَدْرِ طَالِعَا

ظاهر شد بر طالع است از روی ادا و نایب

وَأَحْبَبُّ هَادِرُنَا أَحَاطَ بِطَرَفِهِ

و من بیدارم به روت را که فردا گرفت جو چشم او

الْمَرْبِلَةِ دَامِرِ الْبَلَاءِ فَأَنْجَلَا

نازل شد بر ما تاریکی شب پس بر گزشت

لِلْحَاكِي دَاحِي الدِّينِ

وَأَوْدَعَ السَّحَرَةَ تَكْبِيرَ مُقْلَكِهِ

و داد جادو را در گزشتن مرا کاس

مِنْ نَدَامِ الصَّبْلِ فِي نَارِ وَجْنِهِ

از توبه آب در ناله در دهنش رخسار او

مَنْ أَظْلَعَ الْبَذَرَ فِي دَجْوِ طَرَفِهِ

کی طالع کرد، و را در تاریکی گیسوی او

وَمَنْ لَبَّى بَدْفَلَبٍ نَاحِ بِلَهْبِهِ

و گشت چک گفت و بگو نام کرد که بر آفرینش او

يَجْتَوِ النَّبِيمَ عَلَيْهِ مِنْ لَطَافِهِ

ستم مجذوب زمین نیم آید از نازک و لطافتش

لَمَّا أَنَّهُ وَالِدُ جِي مُرَخِّ الْأَزْوَادِ

فراموش میم او را و است بیک شایسته بود و طاعتش

نَفَتْ شَمَائِلَهُ كَأْسُ الشُّمُولِ فَمَا

و دور کرد پسندید نه افش جامش برای پس

فَالشُّكْرُ لِلسُّكْرِ لَوْلَا مَا ظَهَرَ

بسر شکر برستی را اگر نبود شرا و هر آینه ظهورش

لَمَّا أَوْتِ سَتْرٌ مِنَ الدُّنْيَا الذَّيْ

آورده نشد چو از دنیا که لذت برم باد

وَاللَّهُمَّ الْبَنُ مِنْهُ عِنْدَ قُوتِهِ

و در و زهد نرم تر است از نزد شکن دلداد

ثَارِ اخْتِلَاسًا فَاحْبَابِي بَرُودِي

و تحقیق و بدنه کرد و زودید پس زنده کرد مرا بویارش

فَابْلَتْ مِنْهَا إِلَّا بِعُبْلَتِهِ

پیش نیامد از جام شراب مگر بوسه خود

كُنْ بِشَهْلٍ صَعْبٍ مِنْ عَرَبِيَّةٍ

چو منم با آسان کردن دشواری شلواریش

الْأَوْدَادِ عَلَيْهِ حُسْنُ صُورَةٍ

مگر آنکه زیادتی بر او نبوده روی داد

لَا بُشْرَ إِلَّا بِالْخَيْرِ نَفِي

أَوْحُ قَدِّكَ قَدْ أَفْقِي بَيْفِكَ مِ

آه ایست به قد تو تحقیق قوی در بخت خیمه

مَنْ ذَا يُقْبِيكَ بِالْبَدْرِ الْمِزْوِ

بیک که برابر کند ترا با ماه روشن و آ

فَيْلِكَ كَأَنَّ الظَّلَا اِذْ لَاحَ مُبْتَسِمًا

بوس دادی جام شراب را همچو یکدست شاد و خند

كَمْ ذَا يَجُودِينَ فِي أَهْلِ الْغَرَامِ مَا

چه قدر جوگیر در اصل محبت غمنا

قَالَتْ أَرَأَيْكَ طَرُوبًا لِقَابِكَ لَمَّا

گفت می پسند نزد دلداد کفتم بر او را

كَيْفَ الْوُصُولُ لِنَخْرِ عَزَّيْجَاهُ

چگونه است رسیدن بر دندان که نایاب است بوسیدن

يَا حَبِيبَ آيَاتِنَا وَالشَّمْلُ مَجْمَعُ

ای خوش روزگار ما که یک ساز هستی فراهم بود

أَمْ سَهْفٌ نَاطِرُ الْفَنَاءِ أَفْجَا

یا شمشیر درنده چشم تو قوتی از ترا

لِطَلْعَةِ الْبَدْرِ جُزْءٌ مِنْ مِجَالِكِ

برای روشنی ماه است پاره از روی تو

فَلَذَّ حَتَّى كَانِي لِأَنِّمْ فَاكِنِي

بس لذت و گوار شد و گوار بودم امدان ترا

كُنَّا كَمَا فَعَلْتَ فِي النَّاسِ عَيْنَنَا

سر کرد آنچه کردند چندان تو در مردم

طَرِبْتُ عِنْدَ سَمَاعِي كَرَمَعَتِنَا

که شاد شدم نزد شنیدم باد منزل ترا

لَمْ يَذِنْ مِنْهُ سِوَاكَ كَأَنَّ مَسْوَكِ

نزد و گشت است او را سواي جام شراب و ده سواک

تَجَلَّوْا كَوْسَ الْحَيَاتِ مِنْ مَحَبَّتِكِ

روشن شدند جامها شراب از بوی تو روی تو

فَهَلْ تَتُودُنَا إِنَّا الَّتِي سَلَفَتْ

اسیران بریکو، سنبهانی گذشته

لَنَا وَجَمَعَ الْمَشْكُورُ وَالْمُشْكَا

برای و جمع بود شکایت کرد و جمع است شکایت

الصَّغِي الْجَبَلِي

كَفَى الْقِتَالَ وَفِي قَيْدِ اسْرِكِي

باز است گرفتن و بردار بد سیرات را

كَلْتُ لِحَاظِكَ بِمَا قَدْ فَتَكَبَّرْنَا

منه نه چنان تو از ستریت زدی تو آما

كُنَّا لِمَا أَنْتَ بِالْعُشَاقِ فَاعِلُهُ

سیریت ترا این که عشاق رسا به

كَمْ تَحُبُّكَ حَتَّى قَالَ فِيكَ فَنِي

پناه بهشت دوستی تا سبانی که گفت در مع تو این

كَأَيْتَنِي بِذُنُوبٍ لَسْتُ أَعْرِفُهَا

جزا دادی مرا گناهانی که نبودم بشناسم آنها

يَكْفِيكَ مَا صَنَعْتَ بِالنَّاسِ عَيْنًا

به ریت آنچه کرده است ترا مردم چشمه تو

فَمِنْ مَرِيضِي دَمِ الْعُشَاقِ أَفْتَاكَ

پس آرامی می که در ریختن خون عاشقان فتوی ترا

لَوْ أَنْصَفَ الدَّهْرُ بِالْعُشَاقِ عَمَّا

اگر انصاف در روزگار عاشقان و ترا معذور کرد

شِعْرًا وَلَمْ يَذَرِ الْقَلْبَ بِمَوَالِكِي

شعر را و نگذاشت که دل هست به در ترا

فَلَا مَحِيٍّ إِذْ كُورِي مِنَ لَيْسَ نَيْسًا

بسرزمی نادر و اگر کسی را که فراوش نیست ترا

لِلْبَيْدِ الرَّحْمَةِ رَحِمَ اللَّهِ

هَذَا الْعَذِيبُ وَهَذَا التَّنْدُ الْوَلِي

این منزل عذیب و دخت و ند و دخت بان است

فَنَحْنُ هُوَادِجُهُمْ مُوجِبَتَا قَمَرٍ

بسر و کجا و دای شال از قمر، ما بریت

نَمُوتُ عَلَى فَلَكَ الصُّدُغَيْنِ بَجَلًا

آما هست بر فلک و بنا کوشش که بود و نه است

مَا كُنْتُ أَحِبُّ لَوْلَا سِحْرُ مَقْلَبِهِ

نبودم که بمانم اگر نبود جادوی چشم او

مَا كُنْتُ أَسْلُو أَوْ كَانَ الْوَرْدُ مُنْفِرًا

نبودم که نسل با هم و مال آنکه نه حسا با دشمنان

فَلَا يَلِ الرَّبْعُ إِنْ أَلَوْجَ قَدَانَا

بسر بر بر منزل را که هر منزل تهنیت کو بعد از

سَابِحِي الْجُفُورِ بِمُضَيِّطِ الْوَرْدِ سَنَا

سیاه مرغان و شتر بین و خواب آورد

خُوطِرُ مِنَ الْخَيْرِ زَانِ الْغَضِّ وَثَابُنْ

ناله خیزان که نازد و نسا دایه است

بِأَنَّ بَابِلَ الْخَاظِ وَأَجْنَانْ

باید و بر حشمت و مراد می دست

فَكَيْفَ أَسْلُو وَفَوْقَ الْوَرْدِ وَنَجَانْ

بسر و نسل با هم و مال آنکه نه حسا با دشمنان

وَمَا اسْتَيْنَا إِلَىٰ نَجْدٍ وَسَالِكُنَا
دست شوق من بسوی بن سجد رسالتی آن

لَوْلَا بُدُورٌ وَغُرْلَانٌ وَكَيْبَانٌ
اگر نبود ایام و آموختن و مله‌ای بیکای دای آن

أَيْضًا لَهُ

هِيَ رَامَتْهُ فَخَذُّ وَابِعَيْنِ الْوَادِي
بنادی را دوست سپرد که بدست سپید دادی

مَنْ كَانَ مِنْكُمْ وَائِقًا بِفَوَادِهِ
کس که از شما خواهر محبت بقیت دلش
سَلَبَتْهُ يَوْمَ رَامَتْهُ مُقَالَهُ
بریده است او را روزی را از دست

كَيْفَ السَّبِيلُ إِلَى الْفَاءِ مُجَبِّ
چگونه راهی به سوی کوهستان

حَسَّ سُوَامَهُ فَهَفَفَ قَدُّهُ بِمُتَقَفٍ
نگاه بیانی کردند باز که فاش را به نیزه رشتند

وَذَرُوا الشُّيُوفَ تُقْرِفُ فِي الْأَغْمَادِ
و بگذارد که شمشیرها نامیت بمانند در غلافها

فَهُنَاكَ مَا أَنَا وَائِقٌ بِفَوَادِي
بسیرا غماست جای از شمشیر بنیم نه خواهر مع بر دل
أَخْفَانُهَا مَكْحُولَةٌ بِسَوَادِ
که نزدای سر زشتی است به چندی

مَا بَيْنَ بَيْضُ ظِلٍّ وَسَمَرُ صَعَادِ
میان شمشیرهای سینه بر آفتاب و نیزه می کند کون بلند

فَتَشَابَهُ الْمَيَّانُ بِالْمَيَّانِ
پس شمشیرها مانند شد نه خرامنده با نیزه حسنه

لِلشَّيْخِ أَبِی بَرْهَانَ

خُذْ وَاخْذِرْكُمْ مِنْ طَرَفِهَا فَهَوَسًا
بیریزید و دراز از چشم او پس و جاد و کلاه

فَإِنَّ الْعَيُونَ السُّودَ وَهِيَ قَوْنَرُ
پس سینه که چشمان سیاه و حال آنکه ضعیف سبب شد

وَلَا تَخْذَعُوا مِنْ رِقْرِ فِي كَلَامِهَا
در دلب نغزید از تار یکی نغم و سخن گفتن بشوف

مُنْعَمٌ لَوْ صَاحَ الْوَرْدُ خَدَّهَا
بردم به دست که اگر بر خیزد گل سبزه رخسار او را
فَلَوْ فِي الْكَوْنِ مَرَّ النَّبِيِّ طَيْفَهَا
بسیرا که در خواب برید نسیم خیارش را

فَلَيْتَ بِنَاحٍ مِنْ هَنَاءِ الْحَاجِرِ
پس نیت کنش غار سبزه او را ربه باشد شمشیر چشم

تَقِيلُ الشُّيُوفَ الْبَيْضَ وَهِيَ بَوَاتِرُ
کند بگذرد شمشیرهای براف را در لحظه برونه آ

فَإِنَّ الْحَيَا لِلْعُقُولِ خُصَامِرُ
پس سینه که شرب با آن لطافت بهوشها را میر

بَكَّتْ وَجَرَّتْ مِنْ مَقْلَبَاتِهَا بَوَادِرُ
بجوید و روان کرد از جوشش آنها از الم آن
سَرَىٰ بَدَا مِنْ طَيْفِهَا وَمَوْعَاطِرُ
بجوید بچشم از خیال او در لحظه خوشتر است

بَعْدَهُ مَا بَيْنَ الْخُلُجَلِ وَالطَّلَا

در پشت ما بین ساقها و گزند
عهد با جفان من افواه منکیر
چنان من برهان کسکه دست بدارم اور پشته شده

إِنَّ الْعُيُوزَ وَفَاكَ اللَّهُ نَظَرَ قَتَا

بر سبک چشمها نگاه دارد ترا خدا از نگاه آنها

مَا شَمْتُ بَارِقَ قُضْرٍ مِنْ قَلْبِي بِهِ

نگاه نکردم برق چشمت را

مُحِبٌّ بِالْقَنَا كَمْ مِنْ قَيْلٍ هُوَ

یگان که کشیده تا بزم است چه سبک است عجز

قَدْ صَاغَهُ اللَّهُ مِنْ عُصَبٍ مِنْ قُتْرٍ

سجده ساخت خدا را از شاخ درخت و از مار

حُلُوا الْفِكَاهُ أَبَدٌ قَدْ غُصَا

شوغ بشیرین معریت کوه بر کوه قد او شاخ و چشمت

وَمِنْ ذَوَابِّهِ لَيْلًا آتَا بَلَا

و از کبوتر شهر شبی را آشکارا کرد برای

وَحِضْرُهُ كَأَنَّ بَحْفَى لَوْ قَتَه

و بیان و نزد یکسهم بنار که از لطف و نازکی

لَمْ أَنْوِذْ زَارِي خَيْجَ الدُّجَى خَدَا

فراموش نسیم بهنگام که دیدم نور در اندام شب

وَاللَّيْلُ دَاجٍ وَعَيْنُ النِّجْمِ فُلَا

در شب که شب تاریک بود چشم ستاره آید

تَرَى الطَّرْفَ عَنْهَا يَنْتَفِي وَخَاسِرٌ

در بینش می بینم که برگردد از دور و غایب بزم

فَكَيْفَ أَصْحَبَ عَلَى الْعُشَا وَمُنْصَحَرٌ

چگونه میگوید چاشت کردند بر عشا با برنج مسدود

يَفْعَلُنِي فِي اللَّبِّ لَا تَفْعَلُ السَّحَرَةَ

بازی نکنند با پیشرو خود که نمکنند جادو و تیرا

إِلَّا وَاجَرْتِ مِنْ دَمْعِي مَطَرَهُ

مگر اینکه روان کردم از شکست چشم برای او بارش را

قَضَى بِالْوَصِيلِ مَا فَخَنِي وَطَرَهُ

که میراند به وصل خود ترا سعاد آرزو پیش را

لِخَلْفَةِ قَتْلِهِ سُبْحَانَ مَنْ قَطَرَهُ

برای آفریننده آن و سحر است خداوندی که او را آفرید

وَمِنْ مُحَاسِنِهِ أَبَدِي لَنَا مَرَّةٌ

و از نیکیهای او دلتا برگرد برای من یکبار

وَمِنْ مَحَبَّتِهِ قَدْ أَبَدِي لَنَا مَرَّةٌ

و از دوستی و محبت او بهشتی شد برای من یکبار

كَأَنَّمَا هُوَ مَرَجُلٌ قَدْ اخْتَصَرَهُ

نویسا او را مانند گزیده گزیده کرده است آسان

مِنْ الْوُشَاةِ وَلَيْلُ الشَّعْرِ قَدَسَتْهُ

از سر سخن میان و سیاهی رومی بنیادی شدند بوی

تَرَفُّلًا أَنْ قَضَيْنَا بِالْمَنَةِ لِحِمِّهِ

ما شفا میبرد تا بر آوردم با روزی خود محشر

لِلشَّيْخِ إِبْرَاهِيمَ الْعَامِلِي

عَلَى الصَّبِّ قَدْ ضَاقتْ لَعْنُ مَذَابِهِ

بر لعن و لعنت شد قسم بکارم را با لعن و لعنت

وَبَانَ عَمْرَاهُ حَيَّةً نَابَتْ حَيَاتِيهِ

ویدادش عمارت صبر و ناست و ناست و ناست

وَمَا هَجَعْتُ مِنْهُ لَعِينُونَ وَلَمْ يَكُنْ

و خواب نداشت بشناس خود هفت

فَوَاجِبًا نَبْرَانُ شَوْفِي تَتَعَرَّتْ

سیرای که آتش شوق منم بر از دست گشت

فَهَلْ يَأْتِرُنِي أَحْطَى لَوْ بَعْضُنَا

سیرای منی که چه برسم اگر چه از من تا سرشته

وَلَا صَبْرَ لِي فِيهِ عَلَى كُلِّ حَادِثٍ

وینت کسبای مرا از او بر همه حادثه

إِذَا رُمْتُ فِيهِ مَطْلَبًا زَامُ ضِدُّهُ

و هر وقت اراده کنم در او خواهشی را قصد میکند ضد او را

إِلَى اللَّهِ أَشْكُو أَجُودَ فِيمَنْ سَطَّتْ

بسوی خدا شکایت میکنم جوهر روزگار که اگر نخواهد

مَنْبِئًا لَمْ يَدِرْ مَا لَوْعَةُ النَّوْ

گوهر باد کس را که بید از چیت سوزش جهان

وَطُوْبِي لَصَبٍّ لَمْ يَصِبْ دُؤُوعُهُ

و خوشامرغم را که نرسیده است بهش را

وَقَدْ عَجْتُ فِي رَيْعٍ لَهُ عَنْ سَائِلَا

و تحقیق ما نام درش را که بحال کنم او را

وَقَفْتُ عَلَى رَيْعٍ لَيْتَهُ نَافِعَةٌ

نخه دهنم بر منزل رسیده است خود را

وَأَسْقِيهِ حَتَّى كَادَ يَمُوتُ أَثْنَهُ

و سیرای منی که بگردم منزلش را تا از یکدفعه بکشد اگر بگوید

أَيْضًا لَرَحْمَةِ اللَّهِ

يُسَامِرُهُ فِي اللَّيْلِ إِلَّا كَوَاكِبُهُ

که تنها نگوید او را در شب مگر ستاره های شب

وَلَمْ يُطْفِئْهَا مِنْ دَمْعٍ عَيْنِي سَحَابُهُ

و خاموش نکرد او را از یکدفعه من بر منی او

بِهِ وَعَلَى طُولِ اللَّجْلِ فِي أُغَاثِيهِ

بدین او و در روزی پس او جوابی و کوشش

يَشْتَبُ لَهُ مِنْ كُلِّ طِفْلِ ذَوَاتِيهِ

که پیوسته شود برای او از هر طفلی کسب و شکر

وَعَا جَلَنِي فِيهِ الَّذِي نَارَاهِيهِ

و پیش من بگریه در او آنچه بر آید من رسته بودم او را

عَلَى الْأُسْدِ فِي الْغَابَاتِ نَحْمُ الْغَالِبِ

بر شیرهای پشته اشکارا غالب میشود او را

وَلَا سَمَّهَا بَيْنَ الْبَرِّيَّةِ ضَائِبُهُ

و نیاید هفت پرش میان بیابان او را

لِجَدِّ جَيْبٍ قَدْ تَنَاسَتْ وَكَاتِبُهُ

برای دوری دوستی که خفته و در شده از کار و شغل

وَصَوْتِي بِهِ غَيْرُ الصَّادِ لَا يَجَاوِبُهُ

و آواز مرا غیر از حقیقت او جواب دهنده نبود

فَنَارِلْتُ أَيْكِي عِنْدَهُ وَأَخَاطِبُهُ

سیر بویسته میکردم نزد او و خطاب میکردم او را

تَكَلِّمِي أَجْجَادَهُ وَمَلَأَعِيهِ

سخن گوید مرا سخنانی منزل و جای بازی او

يُطَارِحُنِي أَخْبَارُكُمْ وَأُطَارِحُهُ

که در میان آورد مرا خبرهای شما و در میان آوردم

أَحِبَّةَ قَلْبِي لَمْ أَجِدْ قَطُّ مُجِيرًا

دوستان دلم نیافتم هرگز جبر دوی را

يَعْبُدُ النَّوَى إِلَّا النَّبِيَّ وَانَّهُ

دوری بخارفت انکه زین شیم بد است که او

فَهَلْ يَأْتِي مِنْ عَوْدِهِ نِيْطَفٌ هِا

پس آید از برشنی که خواهمش شود سبب آن

وَيُفْجَعُ طَرَفٌ لَمْ يَذُقْ لَذَّةَ الْكَوْ

دستوار چشید که نچیده است لذت خواب را

وَمَا الدَّمْرُ إِلَّا غَارِدٌ بِهٖ وَقَادِرٌ

دانت روزگار که کور کند بهین و توانا

فَتَرَجَعْ عَلَى الْمُنَاوِغِ غَارِبٌ غَدِرٌ

پس تفرق ساخت بر خوشمند غارت کند گمان بگوشا

هَنِيئًا لِّصَبِّ لَمْ تَذُقْ حَرَّ النَّوَى

کوارا به شستی را که نچیده است سوزش و دریا

وَلَا يَأْتِي بِوَمَا شَاحَطَ الدَّارُ بِلَغْدٍ

دشمن به زبانه در دهان در آنجا که مانده پیش بر پشته بکار

أَيْضًا لَمْ يَرْحَمَهُ اللَّهُ

بِكَمْ تَسْتَفِزُّ الْقَلْبَ لَا شَكَّ نَافِعُهُ

سبب سبب بسیار دل را لا اله الا الله

لَهَبُ اسْتِيقَاقٍ أَخْرَقَ الْجَحِيمَ لَا فِعْ

آتش شوقی که سوزانده است تن را سوزانده او

وَيَجِدُ دَمْعٌ خَدَّ فِي الْخَدِّ فَحْشًا

دشمنه دلی که شکافده است و را فرو آید

عَلَى وَاعِنْدَ جُنُودٍ تَكَا فِجْهٖ

بهین و دست نزد من لشکری که با او سینه زد که

وَصَاحَتُهُ مِنْ كُلِّ فِجْ صَوَائِحِرُ

دشمنه زدن بر او از هر راهی سبب رنده هاش

وَلَا أَلَمْ يَهْجُرَانِ يَوْمًا جَوَانِحِرُ

و نه در هجران را روزی به هلوای د

يُمَاسِيْرُ مَنْ يَهْوَى إِذَا لَمْ يَضَا

کسی که دوست بپسندد که نام کرده است او اگر صبح نکرده

أَيْضًا لَمْ يَرْحَمَهُ اللَّهُ

بِكَمْ تَسْتَفِزُّ الْقَلْبَ لَا شَكَّ نَافِعُهُ

سبب سبب بسیار دل را لا اله الا الله

لَهَبُ اسْتِيقَاقٍ أَخْرَقَ الْجَحِيمَ لَا فِعْ

آتش شوقی که سوزانده است تن را سوزانده او

وَيَجِدُ دَمْعٌ خَدَّ فِي الْخَدِّ فَحْشًا

دشمنه دلی که شکافده است و را فرو آید

عَلَى وَاعِنْدَ جُنُودٍ تَكَا فِجْهٖ

بهین و دست نزد من لشکری که با او سینه زد که

وَصَاحَتُهُ مِنْ كُلِّ فِجْ صَوَائِحِرُ

دشمنه زدن بر او از هر راهی سبب رنده هاش

وَلَا أَلَمْ يَهْجُرَانِ يَوْمًا جَوَانِحِرُ

و نه در هجران را روزی به هلوای د

يُمَاسِيْرُ مَنْ يَهْوَى إِذَا لَمْ يَضَا

کسی که دوست بپسندد که نام کرده است او اگر صبح نکرده

أَيْضًا لَمْ يَرْحَمَهُ اللَّهُ

بِكَمْ تَسْتَفِزُّ الْقَلْبَ لَا شَكَّ نَافِعُهُ

سبب سبب بسیار دل را لا اله الا الله

لَهَبُ اسْتِيقَاقٍ أَخْرَقَ الْجَحِيمَ لَا فِعْ

آتش شوقی که سوزانده است تن را سوزانده او

وَيَجِدُ دَمْعٌ خَدَّ فِي الْخَدِّ فَحْشًا

دشمنه دلی که شکافده است و را فرو آید

يَا حَبْدًا زَمِنًا بِالْوَصْلِ مَرَفَا

ای دوست زمانیکه بوسیله گذشت سپر چه

فَكَمْ كَرِهْتُمْ أَصْلًا فِي الْكُرُومِ لَنَا

چند بسیار که را ده که در تعداد و حسن حال بود ما

وَكَمْ رَعَى الطَّرْفُ بَيْنَ الطَّرْفِ بَدْرٌ

و چه بسیار که نظر بر چشم میان راه طرفه شب چهارده

وَكَمْ غَدَا لِي نَدِيمًا وَالْمَدَانِيْرُ

و چه بسیار صبح که مرا همسر و حال آنکه مشه بمان

وَكَمْ لَمْتُ نَسَايَاهُ وَلَيْسَ عَلَيَّ

و چه بسیار که سیدم بمان او را و نبود بر

وَكَمْ لَمْتُ نَسَايَاهُ وَلَيْسَ عَلَيَّ

و چه بسیار که سیدم بمان او را و نبود بر

وَكَمْ لَمْتُ نَسَايَاهُ وَلَيْسَ عَلَيَّ

و چه بسیار که سیدم بمان او را و نبود بر

سَقِيًّا لَا يَأْتِي مَا كَانَ لَاحِظِيهَا

طر، مرآن و درو مار، که به قدر خوش جوده

فَهَلْ يَجُودُ مَا فِي بِلَدِي الشَّدَائِي وَ

سیرا بخیر سحره و درو مار من سره و کی با

مَعَ الطَّبَّاءِ اللَّوَانِي مَا أَنْتَ بَعِيدٌ

ما آهوانی که پیش است نه سینه اند بکس

وَبِالْبُدُورِ اللَّوَانِي فِي مَرَاغِيهَا

و باهاها که در بر مغوا و غماها

فَبِهَاتِكَ مِنْ فِرْجَانِي

دور هت این آرزو از دور که در کمره هت

فَمَا اسْتَهْلَكَ بَرَقُ مِرْجَانِي

بسرط هت بر فنا از سمت آن مجو بها

وَلَنْ وَفِيهَا عَلَيْهَا الصَّبْرُ مُنْجَعٌ

کوشت کرده و سینه و بر آن و درو مار و غماها

تَقَمْنَا بَعْضَ يَوْمٍ ذَلِكَ الْبَقَعُ

فره سم می زودا را بعضی روز ای آن غما

دُوَيْ مَرَّ النَّاسِ بِلَا فِي مَهْجَرِ نَعْوَا

سوای من از مردم بلکه در دل جان من جرمه

عَنْهُمْ تَخَفَّتْ وَفِي أَفْوَانِي خَطَا طَلْعُو

خود بها که شد و درو مار و دل طلوع کرده

فِي بِنَارِ الْجَوِي وَالْبُعْدِ بِلَدِي

در آن و درو مار و سر و زاف و دوری گزیده بسو

إِلَّا وَعَبْنِي دَمًا أَجْأَهَا هَمْعُوا

که آنکه چشم مرا کشید خون که سینه

اَبْنَالَهُ

فَبِأَبْنِ وَفَقْلِي الْمَوِي بِمَيْتَمِ

بسر ای دوری به ای مدار کشه و زنی بکفره

فَقَدْ كَذَبْتُ قِصْ مِنْ عَادِ احْبَبِي

پس بچین خودیم که بکاک شوم از دوری و ستم

وَمَا لِي سَبِيلُ فِي التَّوَجُّعِ أَنْتَ

و سبت مرا ای دور دوری جز آنکه من

فَتَنَامُ يَا قَلْبِي نَذْوَبُ صَابِرٌ

بسر خنده ای لب که احه مینوی از عشق

وَبُضْبِكَ بِلِ بَيْنِكَ لِلْعَشْقِ وَالْهَوِ

و نا بخش میکند ترا بکاک میکند از عشق و سبت

مِرَالْقَدْرِ وَاللَّحْظِ الَّذِي فِي الْمَوِ

از وقت و چشمش که در عشق و محبت کرده

أَحَالَتْ بِرِ لَا شَوْقُ مِنْ كُلِّ جَانِ

که زود کشته است و در شوق از هر طرف

وَلَمْ أَقْضِ يَوْمًا مَرِيقًا هُمْ قَارِبِي

و در بنا و در دوری از دین هت ن مو بهشای

أَعْلَلُ نَصْبِي بِالْمَلِكِ الْكَوَاذِبِ

بازی بیدسم جان خود را با فردا می دروغ

وَشَوْقًا إِلَى وَصْلِ الطَّلَاوِ الْكَوَاذِبِ

و شوق سوی پیوسته آهوا و در خان نواذ

غُرَانِ غَزَالِي بِالْفَنَاءِ وَالْفَوَاضِ

آهوی که حاک کرد با من به نیر و سبت

مُدَى الدَّهْرِ فِي الْمُنَا وَمَا ضِلَّ النَّصْبِ

تا بان روزگار در آرزو سینه که زنده صرا بها

فَقَدْ

وَلَمْ يَكُ سَهْمُ الْحَرْبِ لِلصَّبِّ قَانِلًا

و نه باشد بجز جنگ مرغان گشند

قَوَّاعِبًا مِنْ مُرْسِلِ الصَّدْعِ لِمُرَّةٍ

سپهرانی بخت من از بوی او بخت بناگوشی که همیشه

وَمَنْ قَدْ كَوَى قَلْبِي بِنَارِ صَدُّو

و کسی که داغ کرده است دل مرا با آتش روگردانند

وَلَكِنْ سِهَامٌ فَوْقَ يَأْتِيهِ

و لکن سینه ای که بالا داشته شده است

بُصْدَقُ فِي قَوْلٍ مِنَ التَّحْرِكَادِ

تصدیق کرده میشود گفتن جادوی که در رخت

وَوَكَّلَ أَجْفَانِي بِرَعْيِ الْكَوَاكِبِ

و واکل داشته است مرا گاهای بنظر ستاره

وَأَجْرِي عُيُونًا مِنْ عِبُونِي لِبُعْدِ

و روان است چشما از چشمایم از دوری

وَأُورِي نَادَ الشَّوْقِ بِنُجُودِ

و افروخته است آتش شوق را میان ظهورم

فَقَادَرْتُهُمُ وَاللَّيْلُ فِي مَسِيرِهِ

سپردم آنرا و در حال گذشتن شب و روز

وَكَمْ خَرَسُوهُ بِالْأَسْتِثَرِ الظُّبَا

و چه بسا در بهانی نمودند او را به نیزه و شمشیر

وَقَبْلَكَ تَغَرًّا لَمْ يَكُنْ بِمُقْبَلِ

و پیش من در دانه را که نبود پوشیده شده

وَمَا لَيْتَهُ لَمَّا أَقْضَى الْبُعْدَ عَنْهُمْ

و ای شش او و بیکه حکم کرد جدایی مرا از ایشان

قَضَيْتُ وَإِنْ لَمْ تَعْصِ مِنْهُ مَا زِلْ

بناک میشدم و اگر چه بر نیاید در دم از ایشان

وَلَيْتُ غُرَابَ الْبَيْنِ فِي الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ

و کاش مرغ دهنده جدایی در روزگار نبود

بَاكَافُ ذَاكَ الْحَيِّ بِوَمَا بِنَا عِبِ

با طواف این بنده روزی در یاد گشند

وَصَبْرِي وَوَحْدَ رَاحِلٍ وَمَوَظِنِي

و صبرم و سوارش محبم کوم کنند و همراه من

لَا سَلَاكَ دُرِّ فَوْقَ تِلْكَ التَّرَائِبِ

رشته ای مروارید بر بالاها نیست

سَلِيمُ الْجَنَادِ أَمْيَ الدُّمُوعِ السَّوَابِ

که گزیده یاران و غمزه های شکر سی

فَدَمَعِي قَلْبِي مُرْسِلِ مَقِيدِ

سپهر شکم و دلم روزی راه شده و بند گشته

وَجِيبِي لِسُفْحِي فِي الْهَوَى صَاحِكَا

رخت من بر دردم را در عشق گردیده است مانند

فَهَلْ مِنْ سَبِيلٍ نَحْوِ سَبِيلِ الْغُرْمِ

سپهر راه جاره است مانند سبیل غمزه

فَنَزَلَتْ بَوَصِيلٍ مِنْ جَنِينٍ وَفُكَيْهٍ
بگشت برساند مرا بچهل دوست من اگر چه در خواب
وَأَبْنَى الْكُرَى مَتْنٍ فَذُصَارِعًا قَدْ
و کجا خفت مرا و بخت کردید بهت کرد زنده

لَا بُلْعَ مِنْهُ يُغْنِي وَمَطْلَبِي
تا آنکه بر خورم از او خجسته و آرزوهای خود را
جَاهُ أَعَالِي كُلِّ هَدْبٍ مَخْلَبِ
سهم او بالای هر شکرگانی را با بر و سب

لَا بُزِيلِي

لَيْتَ شِعْرِي مَعَ الْمَوِيِّ كَيْفَ مَالَتْ
کاش می دانستم که بهشت چگونه سیل دجور کرد
بِغَزَالِ الْكُنَاسِ نَزْدِي لِحَاظًا
و آهوان مایه عیب بگردد از نظر کردن
فُلْتُ إِذْ مَدَّ شَعْرَهَا لِي ظِلًّا
گفتم و نمیدانستم موی کیست و سر بر لبی می رسد
جَبْنِ أَخِي يَخْدِمُهَا الْمَلِكُ خَالًا
استغنا بیکه داشت کرد شک که بر روی دوش بود
وَسَقَتْنِي مِنْ لَحْظِهَا بِيْهَامٍ
پشت انداخت از نگاهش بر دانی را
فَهِيَ تَمُوتُ نَظْمًا تَطْلُعُ مِنْ جِبَاهِهَا
سپس میموتد آثامت که طلوع شد پیشانی خیزد
رَأَيْتُ الْبَدْرَ فِي الْكَمَالِ فَاَبْدَتْ
دیدم ماه شب چهارده را در تمام سیر ظاهر کرد
حَاوَلْتُ زَوْرَةً فَتَمَّ عَلَيْهَا
اراده کرد زبارت مرا پس ظاهر کرد و بود

وَلَمَّا الْقَدُّ شَاهِدًا بِالْعِدَالَةِ
و مراد است قدر گواهی دهنده بر راستی
وَبِفَرْطِ السَّنَا تَفُوقُ الْغُرَالَةَ
و بزبانی روشنی بلندتر میجوید آفتاب را
أَسْبَغَ اللَّهُ لِي عَلَيْهَا ظِلَالَهُ
فرزوان کند خدا مرا بر او سایه بایش را
فُلْتُ رِفْضًا بِمُفْجَأِ الصَّبِّ خَالَهُ
گفتم در رکعت بدل عاشق خفا آورد
بَعْدَ مَا جَرَدَتْ عَلَى بَصَالِهِ
بعد از آنکه تشبیه بر من بجان نگاهش را
وَعَلَيْهَا مِنَ الْبَرَاغِ مِثَالَهُ
و بر او آینه است از نگاهش
وَإِصْحَابُ السَّنَا يُرِيدُ كَمَالَهُ
پیشانی را بزبانی روشنی که نماید او را بحال شهنش
فَرُطْهَا فِي الدُّجَى مِثْلَ الْغُلَالَةِ
روشنی کوکبش در تاریکی و شبست پرنش

لِلْبَهَائِرِ هَبِي

لَمْ يَفْضَرْ يَدُكُمْ مِنْ وَجْهِكُمْ وَطَرَهُ
بر نیاد ز پیشه از و صبر شد آرزویش را

وَلَا تَقُولِي لَهُ فِي جُنْحٍ سَعَرَهُ
و نگذرا بند شبش را در دوستی شما تا سحرش

وَقَتْرُهُ

وَنُتَمُّ اللَّيْلُ فِي آمِنٍ وَفِي دَعْوَةٍ

وخواهد بدشت را در امن و آسودگی

لِلَّيْلِ بَيْنَا وَالرَّقِيبُ بَيْنَا

خدا بر آشی میگو که بر روز آوریم و حال آنکه رقیب است

وَلَيْسَ عِنْدَ كُرْعِلٍ بَيْنَ سَهْرٍ

و نیست نزد شاهنشاهی بیکه بیداری شب

نَاءٍ فَلَا عَيْنُهُ نَخْنُ وَلَا انْزَهُ

دور باشد بین خودش را بر نسیم و نه نشاء

غَزَاءَ مَا أَسْوَدَ فِيهَا إِرْجَعْتُ لَهَا

شب بسیار روشنی که نیست سیاه هر در آن اگر قرار دهم برای او

عَيْنًا سَوِيٍّ مُفْلَكٍ سَوْدَاءَ أَوْشَعَهُ

چاشنی غبار چشم سیاه با موی سیاه

بَيْنَا بِهَا حَتَّ لَا رَوْعٌ بِنَا مِرْنَا

شب بر روز آوریم بآن بهنگامی که نبود ترسی که با برزنا

لَمْ يُكْسِرِ النَّوْمُ عَيْنِي مِنْ جَانِبِهَا

بر نکرد اند خواب چشم مرا از جنبوئیهای او

مَا زِلْتُ أَشْرِبُهَا شَمْسًا مُسَعِّعَةً

بوسه میدهم می آیدم او را آفتاب تا بندد

مُدَامَ بَقِيَّ الْأَعْمَى زَابِرُ زَيْتٍ

در شرا پیک میخواند کور را در زاده قوتیکو تا میرشد

عَذْرَاءُ مَا زَا حَذُوِّهِمْ لِحْطِنَهَا

شربت است بخورده که میرشد قصد برای شربت

بَابُ بِنَا وَلَيْتَهَا كَفَّ غَانِيَهُ

شب سپرد که میداد بر شربت با دوست میدهد

نُحَالٌ مِنْ لِحْطِنِهَا وَالْحَدُّ مُعْصِرُهُ

که پنداری از لکها در خواره او فشرده شده

ضَعِيفَةُ الْخَضِرِ وَالْأَخْضَرُ لِلْبَشَرِ

ضعیف میان است و ضعیف لکها و اندام است

وَسَرُّ الرِّاحِ مِنْهَا نِكَهَةٌ عَطْرُهُ

و بهنجاری بیکه بوی خوش را با بوی عطر خوشتر است

قَوِيَّةُ الْعِزِّ مِنْ نِلَافٍ عَائِشَتُهَا

قوی است عزیمت در شستن عایشه

تَجَلَّوْا الْكُؤُسَ عَلَى لَا غُرَّتُهَا

روشن میشد باها بر درخشندگی پیشانی او

لِلْبَيْدِ لَا يَبْتَاعُ أَبْرًا وَلَا يَبْتَاعُ حُلِي

زادَتْ سَعَادَ وَلَا تَجِبَنَّ مَرَارِهَا

زیادت کرد مرا سعادت و نبود وقت زیادت گذشتش

وَأَفْتِ وَقَدْ رَاحَ الظُّلَامُ سُدُّوْهُ

آید و تحقیق افکنده بود تاریکی شب برداشتش را

تَسْتَكْمِلُ الْبَحْثُ الْتَرِيْقَ فَيَنْبِغُ مَا

پنهان برمی بیند کما بر خاک سپاش میکرد آنچه

تَسْعَى عَلَى وَجَلٍ فَضَمَّتْ جَلْهَا

شتاب می در بر ز می سپرد است بود خفا را و

وَنَيْتُمْ بِالْأَضْوَاءِ نُورَ جِيدِهَا

و نه می کشید نور بر پیشانی نور پیشانی

فَضَمَّتْهَا وَفَضَضَتْ عَقْدَ لَبِّهَا

سپرد بر گفتم او را و کشیدم گره و نه پیشانی

وَسَمَمْتُهَا وَرَشَفْتُ خَمْرَ رِيْهَا

و بوسیدم او را و کشیدم شراب پیشانی را

حَتَّى انْتَشَبَتْ فَيَا لَهَا مِنْ خَيْرَةٍ

تا آنکه بطرب آمد پس بخوشا از شرابی که

حَتَّى إِذَا مَا اللَّيْلُ رَوَّادِمُهُ

تا وقتی که شب نازک و لطیف شد ز کما و

أَوَمْتُ مُسِيلَهُ عَلَى وَدَعَتْ

شاید کرد در لحظه سلام گویند بود بر زود و دایع کشته

يَا زَوْوَةً أَوْدَنْتُ بِعَيْلِهِ جَمْرَهُ

ای زیارتگر که از دهنش بدل منزه است

الْهُوَ بِكُلِّ خَيْرٍ لَوْ قَابَلَتْ

عشق میوردم بهر دختر کبری که اگر برابر شود

مِنْ بَعْدِ طَوْلِ مِطَالِهَا وَنِفَارِهَا

پس از درازی پس انداختن بارش در مبدش

تُخْفِي مَوَاطِنَهَا فَضُولُ إِزَارِهَا

پنهان مبدشت جای با پیش از بادی جامه هر چه

كَمَنْتَ نَشْرَ الطَّيْبِ مِنْ أَطْيَارِهَا

پنهان کرده بودی خوش از جامه های

وَبَقْوَهُ بِالْأَسْرَارِ نَطَقُ سَوَارِهَا

و سخن میبرد بهر آواز دست بندش

حَتَّى يَصِيرَ لَيْكَلُهَا كَهَارِهَا

تا آنکه میگرداند شب او را مانند روز روشن

وَلَمَنْهَا وَمَهْطُ فَضْلِ جَارِهَا

و بوسیدم او را و کشیدم زیاده ای چارخوش را

صِرَافًا قَرْنِي سُلَاقِ عِفَارِهَا

خالش پس بویسته نمود مرا فشرده باده اش را

لَوْلَا سَنَاهَا مَا أَهْدَيْتُ لِنَادِهَا

اگر نبود روشنائی او را نه میبایستم مرش او را

وَالشُّهْبُ أَهْوَتْ جَنَائِمُهَا

و ستارگان فرو آمدند شبانه بر محل عزتشان

فَانْهَلَتْ مَعَ الْعَبْرِ فِي أَثَارِهَا

پس سر از رگش است چشم در اثر دستش

لَا يَنْطَفِئُ مَا عَشَتْ خُرَاوَارِهَا

که خاموش نمیشود و اما بیکه رنده ام حرارت از دهنش

شَمْسُ النَّهَارِ لَا ذَنْبَ بِسَارِهَا

آفتاب روز را هر آنی حضرت دهد به پنهان شدنش

الصُّبْحُ يُقْبِلُ مِنْ ضِيَائِهَا

صبح نور بکند از روشنائی پیاپی او

وَاللَّيْلُ تَطْلُعُ مِنْ سَوَادِ طَرَفِهَا

و شب در آید از سیاهی کمر او

لِيَجِدَ لَيْلِي عَلَى بَرِيٍّ وَالْقَهْفَةِ

يَا رَبِّهِ السَّيْرَ مَلِيٍّ نَحْمُغْنَا

ای صاحب پند آهت برای من شب منزل تو

أَمْ سَبِيلِي إِلَى لُقْيَاكَ ثَانِيَةً

یا آهت راهی بسوی دیدن تو دوم بار

لَمْ يَنْجِبْ لِيَا لِيكَ الْفِي سَلَفَتِ

ز راه نجات نمیدادشبهای پیشتر که گذشت

يَا رَبِّهِ الْخَالِ كَمْ ظَلَمَ فِيكَ دَمٌ

ای صاحب خال چه قدر ریخته شد دهر رفت در تو خونها

أَسْرَيْتَ بِالْحَسَنِ الْبَابَ الْإِنَامِ فَمَا

بسیر کردی بحسن و نیکوئی دلم را سیر بسجده

تَهْتَكُ فِيكَ أَسْتَا الْمَوِيَّ وَلَهَا

پاره کردم در تو پردای عشق را از سر کردی

مِنْ عَوْدَةٍ أَجْبَلِي فِيهَا مَجْنَاكِ

برگشتمی که طلب روشنی کنم در او روشی ترا

لِغُرْمٍ مَأْمُونًا غَيْرَ لُقْيَاكَ

بر غمخوار که ایست از روی او غیر از دیدن تو

وَكَيْفَ بَيْنَاكَ صَبَابٌ هَوَاكَ

و چگونه فرا میوشد که ز لطف که شب بیدارد که بخواب ترا

فَمَا أَهْلَ بَعْرِضِ الْبَدِ قَنَاقِ

پس چه بسیار شد در عرض پیاپی کشیدن

أَعَزَّ فِي ذَلِّ ذَاكَ الْأَسْرَاسُ

عزیزند در خواری این اسیر اسیران تو

لَمَّا بَدَأَ مِنْ خِلَالِ الشَّرِّ مَعْنَاكَ

چونکه ظاهر گشت از میان پرده مددی تو

لِعَبْدٍ الْبَرِّ حَبِيبِي رَجِي

ضَرَبْتُ سَعَادُ خِيَامَهَا بِفُودِ

زده ام سعاد خیمه اش را بدلم

وَعَذَنُ نَجْرٍ غِي الْمُصُومِ قَنَاقِ

و صبح کرد که می شامد مرا غنار اسپر که بیدار کرد

فَكَانَنِي وَكَانَهَا مُنَوِّدٌ

پس گایتم و گویا او هستی کننده ام

لَعِبُ الْفِرَاقِ بِنَاوِيٍّ وَلَهَا وَلِي

بازی نمودم در نوا و بای او و بس بر او دست دادم

مِنْ قَبْلِ سَفَلَةٍ فِي سَفْحِ الْوَادِ

پیش از سفلگی خون من بر دامنه پیاپی

قَصَبَتُ عَمَاءَ شَمَانَةِ الْحُسَادِ

گشتم حلقه پیش شمانت حسودان

مُتَلَطِّفٌ لَطَوِيلٌ مُتَمَائِي

مهربانم مظلوم کننده دل من را

خَبَرَ كَوِيَّ كَبِدِي بِغَيْرِ زَنَادِ

خبری که داغ کرد کبد مرا بدون زنا

مَا كَانَ حِجْرٌ مِنْ أَفَامَ بِمَكَّةَ

نیست برین کو، پسیمه افامه کرده است بمکه

بَعَثْنَا إِلَىٰ مِنْ الْحِجَازِ خِيَالَهَا

فرستادیم برین من از مکه خیال نهوش را

يَا هَذِهِ عَوْدَتِي عِلْمُ الضَّنَا

ای معشوره من عادت دای مرا علم پناهیست را

يَا بَنِي وَنِي أَزُورُكَ بَعْدَ مَا

و بچه بانه زیارت کنم تو بعد از آنکه

فَجَحَىٰ حَقِّكَ زِمْلَكَ نَفْسِي

پس برین حورست تو اگر مکتب می پس بخشایم را

إِلَّا بِحَدِيثِي حَدِيثِ سَحَابٍ

مگر آنکه خبر دهد مرا خبر معشوره من سحاب را

سَنَانُ بَيْنَ بِلَادِهَا وَبِلَادِي

سپار و در است میان شهرهای او و شهرهای من

وَأَزَالُ لَسْتُ أَرَاكَ فِي الْعُودِ

و می بینم ترا که نیستم می بینم تو در میان ای که گشته کن

حَتَّىٰ فَجَرَكَ أَضْعَفَ الْأَجَادِ

باری کردی هجرت را از سبب است توین به من

يَسِيمُ الْكِرَامِ وَإِنْ سَرَبَ فَضَائِدِ

ز غلبه بزرگان و اگر سیر نفوی سپردا گستر

ابضال

غَدَا وَالرَّوْعَ وَلَوْ عَاوِغَرًا

غدا شد نزال و از غوغا و غوغا

كَلَّمَامَرُّوْا عَلَىٰ طَلَالِهِ

هر روز بگذرید از طلاله

بَنُّوا الطَّلَّ عَلَيْهِمْ لَوْلُوَا

نار بس کرد شب نم برشان آمد دارم بر

كَمْدُورِي فِي خَدُورِ الْمُحَنِّي

چه بیدار ما بهادر در ای سیر ازیری بودند

وَلَعِ الْحُبُّ بِلَحْمِي وَدَمِي

بسیار دوستی بخون و گوشت من

لَبِثَ شِعْرِي قُلُوبَ الْأَرْبَابِ شِعْبُهُمْ

کهنه شد شعر من با بنامه مرا میان کوهستان

كَلَّمَانَا حَتَّىٰ مَا نَحْنُ الْحَيُّ

هر چندی که بنامه کبوترهای من شده

فَوَقَّالِ الرَّوْعَ بِالْعَهْدِ الذَّمَامَا

س دغا و از غوغا و غوغا

سَفَّوْا الرَّوْعَ بِذِي السَّفْحِ الْبِنَامَا

فرستادیم نزال با بنامه کوه

بُفَضِّحُ اللَّوْلُ وَحُسْنَا وَابْنَامَا

که رسوا بس کرد و در او را از بنامه و شکر خند که

بَسْبَعُ الْبَدْرِ مِنْهُمْ الْقَمَامَا

که عاریت بیکر ده ماه شب چهارده از ایشان کمر

فَلَا أَمُّ لَوْنِي فِي الْحُبِّ عِلَامَا

پس بر حدیث است علامت در دوستی بر چه چیز

بَعْدَ بَعْدِي وَتَرَىٰ عَيْنِي الْخِيَامَا

بعد از حور من و می بیند چشم من چادر را

فَإِذَاكَ السَّعْبُ نَاوَحْتُ الْجَمَامَا

در درخت راک کوه هر چه آواز می شنوم کبوتر را

وَاجِبَاتِي الَّذِي غَاوَدْتُهُمْ

در ستان بزرگ آن که عمد ستم شادان

عَرَضُوا الْكَامِسَ عَلَيْنَا مَرَّةً

نمودند جام شراب بیکباری بر ما

تَمَلَّكَ زَوْجَانِي فِي كَرَمِهِمْ

شسته جانهای از یادشان

عَقَلُوا عَقْلِي بِمَا أَهْوَى هَيَامًا

بسته عقل را بآن کس که عاشق بوم از دیوانگی عشق

فَانْتَهَوْا الشُّكْرَ وَمَا فَضُّوا نَحْنَامَا

سیرت فر رساندند سستی را و بخشیدند مهر جان

لَمْ نَرَى الرِّاحَ وَلَا ذُنُوبَنَا

ندیدیم شراب را و بخشیدیم باده را

لِلصِّفَى الْجَلِيلِ

بر ستم صفت بزرگ

بَشَرِي بِجَلِّ سِوَاكَ تَمَيَّنَكَ

چون برستی سوا من شادانت بپسند

أَضَعُ الْخُدُودَ عَلَى عَمْرِنَا لَكُمْ

بگذارم روی خرد را بجاک نظین ستم

وَأَقْدَبْتُ نَدَانِي النَّصْرَ لَا لِي

در آند نهجتن بخشش کردم جان خود را بکمران

فَلَذُّوا جُحْمَكُمْ فَاصْبِرْ مَهْلِكِي

بتمیق چشیدم درستی شما را بر صبر کرد که بکشد بزم

وَلَقَدْ بَكَيْتُ لِدَهْشِي بَعْدُ وَكَمْ

بر این نهجتن گریستم از جرمم بوزو شد

وَلَوْ نَمَا أَيْكِي الشُّرُودَ إِذَا آتَى

و بیاست بیکر باند شادی و شب که باید

زَعِمَ الْوُشَاةُ بَانَ هَوْبَتِ سَوْمُكُمْ

لحمان کردند سخن چنان باینکه سوت بدارم جرم

وَأَنَا الَّذِي يُبْرِيكُمْ أَمْتَكُمْ

و منم کس که بخاکبار شما چنت میرم

فَكَانَتْ تُبْرِيهَا أَتَبَرَكُ

بس کاشم بخاکبار شما برکت بجوم

خَادَعْتُمْ وَبَذَلْتُ مَا لَا أَمْلِكُ

فریب دادم شما را و بخشش کردم چیزی را که بکنم

وَمِنَ الْمَطَاعِمِ مَا يُدْأَقُ فِيهِ لِكُ

و باره از خوردنیها است که چشیده میشود سپر خاک بکنه

وَضَحِكُ قَبْلُ وَفُجْرُكُمْ لِي مَهْلِكُ

و بخت بدم پیش از این در دوری شما کشنده منم

فَرَطًا وَفِي بَعْضِ الشَّدَائِدِ يُضْحَكُ

از زیادتی و در باره سختی خنده بده میشود

بِأَقْوِيلِ الْوَلَشَةِ بِأَنِّي بُوْفَكُ

ای کشته شود سخن چنین پس باینکه دروغ میرد

غَارُ عَلَيَّ بَانَ أَكُونُ مُشِيرًا

خفت بر این که بودم شریعت گذارنده

فَبَيْنَ الْهَوَىٰ وَقَالَ الْخَمِيرُ

درین مضر او گفت شود که منم کشته بماند از غم

قَالَ مَا بَصَرٌ

بَصَرٌ مَراد است

بَصَرٌ جَمَالٌ بِالْغُرَامِ مُسْتَرَعٌ

بصیر من است محبوب من بصر من است که در است

عَجِبْتُ لَهُ بِجَنِّي وَبُصْبُعِ عَاتِبَا

عجب دارم آنچه را که زخم میریزد و صبح بیکدیگر در است

وَأَعْجَبُ مِنْ ذَا أَنْتَ وَهُوَ ظَالِمِي

و عجب تر از این است که او چه او که من است

فَمَا عَاتِبَا فِي سَفْحٍ دَمْعٍ آيَةٍ لَهُ

بسر ای بفرستند در زمین اشک که نوار کرده است

أَسْرَفْتُ فَوَادِي ثُمَّ أَطْلَقْتُ أَذْفَعِي

اسیر کردم دل مرا را اسیر را که کردی شکار مرا

وَمَنْ قَلْبُهُ مَعَ غَيْرِهِ كَيْفَ حَالُهُ

و کس که دلش با غیر است چگونه است

لَا يَدِي عَلَى الْحَسَنِ غَلَبَ عَمَلُكَ فِي الْبُحْبُوحَا

مرا بوی من بر حسن غلبه کنایه بجا طرد است

مَا لَيْسَ بِفِعْلٍ عَصَبُ الْفَارِسِ الْفَخْدُ

بچه را که نمیکند سینه بر سوار بچه

وَأَنْتَ مِنْ ذَلِكَ فِي هَوِيٍّ وَدَدٍ

و حال آنکه تو از این کار در غفلت و باز درستی

عَفْوَبَةُ اللَّهِ فِي قَتْلِهِ بِلَا فَوْدٍ

با ویش خدا را در کشتن من بدان قصاص

تُرْفِي بِرَيْفِكَ يَا مَوْلَايَ خَرَصِدٍ

سیراب کنی مرا با آب تیرگی را که منم خراسان

أَمَا تَرَى زَفْرَةً بِالشَّوْبِ فِي صَعْدٍ

آیا نمی بینی زعفران را در شادابی در شادابی

يَا جَوْدَ رَأْفَتِكَ عَيْنَاكَ فِي كَبَدٍ

ای سحر که اگر هر که بجا آورد است و چشم خود در جان

مَا خَالَ أَجْفَانُكَ الْمَرْضَى بِرَيْفِي

چه میشود چنان چارتر که میریزد خون مرا

أَكْفَرُ لِحَاطَتِكَ عَرَفَ الْبَعِيدُ

باز دار چشم خود را از دل غافل و بر سر

أَمَا تَرَوْا وَلِيَّيَ نَامِنَايَ مَا

آیا رحم نمکنی مرشد که را ای از روی منم با

أَمَا تَرَى عَجْرَةً بِالْوَجْدِ صَبٍ

آیا نمی بینی استی را بسبب عشق در درختن است

لَوْلَاكَ مَا أَفْرَمَتْ جُنْدُ التَّحَالِي

اگر نبودی تو قرار نمیگرفتند لشکر شبان

وَلَوْ نَضَوْتُ ثِيَابَ الْإِنْسِ عَنْ بِلَالٍ

والبیاض من جامه های رانی را از حالت

وَلَا رَأَيْتُ رَشَاءَ يَقْضِي عَلَى بَطَلٍ

نمیدیدم هیچ آهویی را که حکم کند بر دلا

بِمَا بَطَّرَ فِكَ مِنْ عَجْجٍ وَمِنْ عَجْجٍ

بسیجی بپاشم است از زانو و از سبیدی

بِمَا بَخَذَكَ مِنْ رَدٍّ وَمِنْ هَرٍّ

بسیجی بروی است از مهر و از شکوفه

بِمَا بَرَّكَ مِنْ طِبِّ وَمِنْ رَجٍّ

بسیجی بوی است از طهر و از بویا

بِمَا بَرَّكَ مِنْ رِيٍّ وَمِنْ فَيْلٍ

بسیجی بیهوش است از پیری و مسکینی

وَصِلْ حُبًّا مَشُوقًا مَغْرَمًا دِفًّا

و برسان بخود و دوست آرزو مند مکن باخوش

يَا غَدًا أَفْصِرُ وَأَفِيءُ الْحُبِّ عَنْ عَدٍّ

ایام است گشته گاهم کوتاه کنم دوستی خودم را

وَلَا عَفْجِي رَسْمُ الصَّبْرِ وَالْجَلَدِ

و از بیکیست هر از آن تاب و توان

وَلَا جَرَوْتُ ذُبُولَ الْخُرْنِ وَالْكَدِ

و نیکشیدم و دشمنها سر غم و اندوه درون را

وَلَا رَأَيْتُ طَلًّا لَيْطُوا عَلَى أَسَدٍ

نمیدیدم هیچ آهویی را که حاکم کند بر شیر

بِمَا بَغَرَكُ مِنْ ذُرٍّ وَمِنْ بَرٍّ

بسیجی بازید بدان است از دروید و از کمره

بِمَا بَرَّكَ مِنْ خَيْرٍ وَمِنْ شَهْدٍ

بسیجی تاب دهی است از شراب و عسر

بِمَا يَجِدُكَ مِنْ حُسْنٍ وَمِنْ عَيْدٍ

بسیجی بگردن است از نیکی و نو

بِمَا بَطَّرَكَ مِنْ لَيْنٍ وَمِنْ مَبَدٍ

بسیجی بد و بدست است از نرمی و غلا

مُسَهَّدُ الْخُفْرِ عَلَى الْقَلْبِ وَالْكَبِدِ

که خوابی کشنده چشم و کبد بر دل و بکرات

فَلَسْتُ أَصْغِي إِلَى لَوْحٍ وَلَا نَقْدٍ

بسیجیستم که گوش دهم بلامت و دودغ

لَقُطْبِ الدِّينِ

به قطب الدین رست

أَصْبَحَ بِدَا أَمْ وَجْهَكَ الْإِلَاحُ السَّعْدُ

آیا صبح است یا رخا گشته یا روی خند مبارکت

أَذَاكَ هِلَالُ الْعِدَامِ قَوْسٍ حَاجِبٍ

آیا این هلال غیبت است یا کمان ابرو دشت

أَفَرَجَتْهُ هَائِبَتُكَ أَمْ سَيْفٌ مُقْلَةٌ

آیا مژگنت است یا با شمشیر چشم است

الْيَلُ دُجَى أَمْ شَعْرُكَ الْفَاحِ الْجَدُّ

آیا شب تاریک است یا موهای سیاه مجده نعلت

يَصِيبُ سَوْدَاءَ الْقُلُوبِ وَلَا يَغْدُ

که بر سیخورد سیاهی دلها را و در میگذرد

بَسْفِكَ مِمَّا الْعَاسِيعِينَ لَهَا حُدُّ

که بر میخیزد خندهای ثقات امی را شد مرست

أَخْطِ عُنْدَ ذَاكَ أَمْ تَعْمَلُ غَايِرَ

آیا خط رخسار است این یا مورچه عارض است

أَتَفَاخِرُ أَوْ وَرَدَهُ يَدِ مَائِنَا

آیا سبب است یا مهر است که بخونما سرا

أَتُغْرِكَ أَمْ تَبْرُقُ بِلَوْحٍ وَبِضِيهِ

آیا دندان است یا برقیست که استکار شده است زهر

أَوْ يَبْقُكَ أَمْ مَاءُ الْيَمَاءِ أَمْ الْإِطْلَا

آیا آب است یا آب است یا آب است که آبی باشد

أَمْ عَطِيفُكَ الْمَيَّاسُ فِي حِلِّ الضُّبَا

آیا فاست است خرامنده در مجاری روشن

أَهْدَى كَيْسِبِ الْوَقْلِ أَمْ كَفَلُكُمْ

آیا این مل بخت است یا سرب است که دیده میشود

بَدَا فِئْتَهُ لِلنَّاسِ وَكَانَ أَنْ يَبْدُ

که ظاهر شده برای آشوب مردم با ظاهر میشود

مُضَرَّجُهُ أَمْ ذَا الشَّقِيئِ أَمْ الْخَدُّ

رنگین است یا شقایق است یا روت

أَمْ اللَّوْلُؤُ الْمَنْظُومُ أَعْوَزَ الْعَقْدُ

یا مروارید بکیده است که بنا بر است اورا کردن

أَمْ السَّلْسَبِيلُ الْعَذْبُ فَلَمْ يَلْشَأْ

یا آب سبیل کوار است این یا سکر است

أَمْ الْأَسْلُ الْعَسَالُ الْهَبْرُ أَمْ قَدْ

یا سینه لرزنده است یا قد است

أَخْصُرُ بَرْدَا وَالنَّطَاقُ أَمْ الْبَنْدُ

آیا کر است که باد و در زده است کمر بند یا نه است

لَا يَمُرُّ الشَّرَفُ إِلَّا بِزِينَةٍ

هر این شرف را زینت است

لَمْ يَمُرْ أَنْ غَبِرَ عَنْهُ أَنْتَبُ

مر شرف اگر که پنهان شوی ز او نور دل او

وَيَغْبِرُ بَرْدَا الْوَصْلُ لَيْسَ تَنْظِفُ

و بجز خنک و صدف نیست که خدا بوشش شود

فَكَانَتْهَا سَكْرَتُ بَحْرِ الْمُرْشَفِ

بسکه او است شده است بشراب چکیده

ذَا لَلِثَامِ عَلَى الْقِدَامِ لِقَرَفِ

بسته است دکان ایندرا بر دهن شراب

لَمَّا تَشَى بِالْقَوَامِ الْأَهْفِيفِ

و نسیم گشت بقد و قامت بارکیت

فَالْتَلَبَدُ وَالنِّمُ يَا بَدَا خَتِفِ

کوید مرده خام را ای ماه پنهان شو

مَا أَزْنَانِي مِنَ الْمَلَاخِرِ نَفِي

دقت نشده است ای آفتاب طاعت اینک و فانی

فِي فَلْبِهِ لِلشَّوْقِ نَارُ اضْمِرْمَتْ

در دل او از جبه شوق آتش برافروخته شده است

عَيْنَاكَ فِي قَلْبِ الْمُتِمِّ عَرِيدَتْ

و چشم تو در دل عین بدخو ای میکند

هَتَرَ مِنْ بَيْدِ الصَّبَا فَمَا نَمَّا

می جنبید از سنی جوانی بسر که

خَرَّتْ لَهَا فِي الرُّوضِ غُصْنَانِ

سجد کردند او را در بهستان شاخه

فَمَرَّ إِذَا ظَهَرَتْ شَمْسُ جَا لِه

ماهر است که هرگاه ظاهر شود آفتاب بهار حسن او

يَا عَصْبَةَ الْعُدَا اِقْطَعِي الْحَنَّا

ای گروه شمانگسندگان بریدید دلهارا

قَلْبِي الْكَلِمُ بِالْحَطِيَّةِ وَبِحَدِّهِ

دل من بجزع است بخدا و بدخار او

سَغَفَا فَنَدَّ ظَهْرَ الْجَمَالِ لِيُوسِفَ

از عشق بر سر پیکشت حسن مر یوسف را

اَنْتُ نَارًا جَزَها لَا يَنْطَفِئُ

دیدم من آتشی را که شعله او خاموش نمیشود

لَا يَدِي الْفَيْحُ

بر اوج آتش رهن

حَدَّ النَّهَارِ وَصَالَنَا فَبَادَرَتْ

زنگت برد روز وصل را بر سبقت گرفت

وَأَنَّى الْمُؤَذِّنُ لِلْآذَانِ مُبَادِرًا

وآمد اذان کو سبقت اذان پیش گب

قَامَتْ عَلَى عَجَلٍ لَيْلِيَسَ خَفَهَا

رجوت معذرت بشت تا بچوشت سوزد خور

وَيَقُولُ يَا سُوءِي وَبِأَكْلِ الْخَنَى

و بگویم ای خوشر من و ای همه آرزو من

وَاللَّهُ لَوْ أَمْلَكَ بِمَادَوْلَةٍ

شمار خدا اگر مالک شوم و زنی و لایزال

لَمَدَمْتُ بِأَذَنِّ الْمَدِينَةِ كُلِّهَا

تا چشمم در آب گنم جای اذان همه شهر

نَحْوِي وَنَحْوَكَ خَيْلُهُ بِالرَّكْضِ

جانب من و جانب تو سواره او بدویدن

فِي جُنْحٍ لَيْلٍ قَبْلَ وَقْتِ الْفَرَضِ

در تاریکی شب پیش از وقت نماز واجب

وَنَكَادُ نَقْطَعُ كَفَّهَا بِالْعَضِّ

و نزدیکم بچوکه بر دگشت است خوراک بگزیدن

فَهِمَّ الصَّبَاحُ بِوَجْهِ الْمُبَيَّنِّ

آمد و رسید صبح با روی بشار

أَوْ كُنْتُ سُلْطَانًا شَدِيدَ الْقَبْضِ

بمعدنم پادشاه سخت بگرفت

وَقَتْلُ كُلِّ مُؤَذِّنٍ فِي الْأَرْضِ

و بکشم هر اذان کو سبب از زمین

لِبَعْضِهِمْ

بر بعضی رهن

وَأَحْسَدُ أَقْدًا حَاتِقِبَلِ نَعْرِهَا

و زنگسیرم تا مناسبتی که بوی و دهنم از او

وَلَوْ لَمْ يَمْشِ إِلَّا رُضًا ضَلَّ بِلَهَا

و اگر نرسید بر زمین ریادنی دامن او

خُدُودِي فِي ذَاتِ الْوَسْطِ فَانْفِ

بدر دامن من در میان و بر سر من

إِذَا وَضَعَتْهَا مَوْضِعَ اللَّيْمِ بِالْفَمِ

هرگاه بگذارد بجای لوم به لب

لَمَّا جَازَعَتِكَ بِالْزَّابِ التَّبِيمِ

هر آینه روا نبود نزد من بیک تبیم کردن

رَأَيْتُ بَعِيْنِي فِي أَنَامِلِهَا دَفِي

دیدم چشمم در انگشتان او خون خفا

وَلَا تَقْتُلُوا مَا أَنْخَفَ عَنْكُمْ بَقِيْلَهَا

وهمسید اورا اگر دست ہمیشہ بکشتن او

وَلَا تَحْسِبُوا أَنْ قَتَلْتُمْ بِضَارِعٍ

و من پسید اید اینکہ من کشته شدم بشیر

وَلَكِنْ سَلَوْهَا كَيْفَ حَلَّهَا دَفِي

ولکن پرسید اورا کہ چگونه حل کشت برای او

وَلَكِنْ يَلْحَظُ قَدْ رُمِيتُ وَأَسْمُهُمُ

ولکن بنظر ایستاده اند و دشمنم و برای او

لِلشَّيْخِ الْهَيْبَةِ الْعَالِي

مرتبش ابراهیم عالم رب

أُحِبُّ الْأَرْضَ تَسْكُنُهَا سِلَاقِي

دوست میدارم زمین را کہ مکشتم بشود اورا

وَمَا دَهْرِي بِحُبِّ تَرَابِ بَصَرِ

دوست روزگارم کہ دوست دارد خاک زمین را

أَعَاذِلُ لَوْ شَرِبْتُ الْخَمْرَ حَتَّى

ای دامن کشند اگر پاشا مرشد را با نماند

إِذَا لَعَذَرْتَنِي وَعَلَيْتَ أَنْي

در آفت معذرت داری مرا و میدانی کہ من

وَأَزْكَانَتْ نَوَارِثُهَا الْجَدُوبُ

و اگر چه عقب در آیند اورا خشک بماند

وَلَكِنْ مَنْ يَجِلُّ بِهَا جَبِيبُ

ولکن دوست دارد جانی را کہ در در بشود دوست

تَكُونُ لِكُلِّ أَمْلَةٍ دَبِيبُ

بوده بشام برای هر بخشی حرکت و جنبش

بِمَا أَلْفَتْ مِنْ مَالٍ مُصِيبُ

با آنچه تلف کردم از مال خود در دست کرده ام

لِابْنِ الدَّيَّانِيَّةِ

مرا ابن دیندار

فَفِي قَبْلِ وَشَاكِ الْبَنِي ابْنِ الْبَلَدِ

توقف کن بشیر از نزدیکی من بجز منم ای حشر ملک

صِلِ الْمُبَانَةَ الْغَنَلَةَ بِالْأَجْرِ عَالِي

پس دین بماند غنای زمین ربک زاریک

فَفِي بَا أَمِنَ الْقَلْبُ نَفْسُ بَانَةِ

در ملک ما ای غمخوار دل ما بر آوریم آرزو در غمخوار

أَرَى النَّاسَ يَرْجُوا الرَّبَّ يَوْمًا

می بینم مردم مرا کہ امید میدارند بهارا و جو این نیست

فَمَا لَكَ كَأَنَّكَ أَتَيْتَ وَمَا يَكُ عَلَهُ

چرا زاریه ای غمخوار اینکہ غمگین شوم بخود زاری

وَلَا تَحْرِمُنَا نَظْرَةً مِرْجَالِكَ

و محروم کن ما را از بیک نگاه کردن جمال خود ما

بِالْبَانِ فَلْجِبْتِ مِنْ ظِلَالِ دَارِكَ

کہ در او دین نیست تا درو کشته نشد بشا رخا خود را

وَتَشْكُوا الْهَوَى ثُمَّ أَفْعَلِي مَا بَدَلِكَ

دشمنایت کنم از عشق پس کنه آنچه را کہ خدا هر شود بر اثر تو

بَيِّعِ الَّذِي رَجَا زَمَانَ نَوَالِكَ

بهار را کہ من امید میدارم زمان بخشش است

يُنْذِرُ قَبْلَهُ أَمْ ظَفَرُ بَدَلِكَ

ببخاشی کشتن مرا بقیق دست با فنی باین خواهی

لَيْسَ سَاءَ فَنِي زَيْلِي بِمِثْلِي

براه به آید مرا ای که برسان من در راه

أَبْنِي لِي بِمَنْ يَدِيكَ جَعَلْتَنِي

اشکار کنم آبا در طرب دست سست قرار داده

فَلَوْ قُلْتُ طَاءَ النَّارَ أَعْلَمُ أَنَّهُ

پسر اگر بگویند قدم گذار شهر را و بدانم که او

لَقَدْ مَتَّ بِحُلِيِّهَا فَوْطِينُهَا

هر آید پیش آوردم بار خود را جانب شهر رخ نم گزافم

فَهَدَّ سَرِّيَ إِلَى خَلْعِي بِنَائِكَ

پسر خفتن شاد بپای مرا ای که که سست او بدل نو

فَأَفْجَحَ أَمَّ سَبْرِي تَنِي فِي شِمَائِكَ

پسر خست و شوم با کردا بید مرا در دست جب خنجر

رَضِيَ لَكَ وَمَذَرْنَا مِنْ صِلَا

بجند خوشنودی تو است باز و بگشسته است دست پیر

رَضِيَ لَكَ وَأَضَلَّ مَرْضِيَاكَ

بجند خوشنودی تو با کم مرا از گمراه کرد نهایی تو

لِشَهَابِ الْبَرِّ الْجَلِيلِ

مرشد شهاب الدین صبر رست

فَمَدَّ مَعِيَ خَبَارَهَا تَسْلُكُ

پسر شکا رسن خبرهای او پیوسته است

وَأَزْدَادِي حَتَّى أَفْلَكُهُ الْعُذْلُ

و افزود ناما ای که و اکده شد او را شاکستندگی

فِي جُحِيهِ وَلِكُلِّ ثَانٍ أَوَّلُ

در دوستی او برای هر دو نامی او است

إِذَا كَلَّحْتَ بِالْغَايِرِ مُعْصِلُ

زیر که این نظر کرد نیست که بخوار است و شیرین شده

مَتَمُولُهُ أَوْ حَرَكَتَهَا شَائِلُ

باده او است با حرکت مبدد او را باد شال

مَاضٍ وَلَكِنْ هَجْرُهُ مُسْتَقْبِلُ

گذر نه است و لکن هجرش مستقبل

وَأَطْنُهُ بِوُجُودِ ذَلِكَ يَنْجَلُ

و گمان میکنم او را که بودن این هم بگشاید

بِالْفَيْحِ مِنْ رَفِي الصَّبَابَةِ مُفْضَلُ

بسیب ناز از بهار غنیمت او فضل است

عَمَّا جَرَى مِنْ دَمْعِي لَا تَسْلُوا

از چیزیکه روان است از اشکهای من پرسید

وَحَدُّ وَاحِدٍ ثَنًا قَدْ لَمْ يُمْجِهْ

و یکبار خبر ناز را که تحقیق فرمود آمد بجا مرا

ثَانِي الْمَعَالِيفِ كُنْتُ أَوَّلَ عَاشِقِ

صاحب لغو ثانی است که بودم من اول عاشق

يَرْنُوا فَيَحْلُوا إِلَيْنِمْ لَحْظُهُ

ببیند و پشیم نیست برای آتش نگاه کردن را

وَبِمِثْلٍ مِنْهُ شَمَائِلُ لَمَّا دَرِي

و کج و نمایر میو اذام او بیند ام از

مُتَلَوْنَ الْأَوْصَافِ سَيْفُ خَاطِرِ

متلون اوصاف است که نمبر نظر را نگاهداشته

أَبْجُودِي جَهْرًا بِطَيْفِ خِيَالِهِ

آ آشش بگند برای من استعاره بچال خوشتر

أَمْ كَيْفَ بَالِي الطَّيْفِ حُصْنًا بَابُ

آیا بگردد می آید خیال خوشتر های محکم که در او

يَا سَاكِنِينَ السَّعْيُ كَيْفَ حَجَبْتُمْ

ای ساکنین من وادی چگونه پنهان کردید

وَفَعَلْتُمْ فِي مَا بَيْنَ عَوَانِي

و کردید بین چنانچه شایسته گشتیم

نَا صَاحٍ عَلَّلَنِي بِكَاسٍ مُدَامَةٍ

ای بار من مشغول ساز مرا بجام شادی

صَهْبَاءَ إِنْ جَنَّ الْفَقْرُ نَجَارَهَا

شرابی که اگر دیوانه شود جوان بستی آن

عَنْ نَاطِلٍ فِي الْبَدْرِ الَّذِي لَا يَأْفَلُ

از نظر چشم من ، هرگز که غروب نیست

مَا شِئْتُمْ يَا أَهْلَ بَدْرٍ فَا فَعَلُوا

آنچه خواستید ای باران بدر ماه پس گشتید

عَنْ ذِكْرِهِ إِنَّ الْهَبَّ مُعَلَّلٌ

از یاد محبوب بدینیکه دوستدار مشغول شوند

فِي الشِّفَا وَفِي شَذَاهَا الْمُنَدُ

بسیار و درمان است و در نوحی دست بودا خوشتر

لَا بَرْزَاقَ

مرا این ملک است

قَبِيلُ هَوَالٍ لَيْسَ يَرُومُ نَارَهُ

گشته عشق تو طلبت نیست خوشتر را

أَلَا إِنَّ الْهَوَىٰ فِيهِ هَوَانٌ

آگاه باش بدینیکه عشق در او خواریست

فَهَلْ خَلَّ بِعَبْرٍ الصَّبَّ مَعًا

بسیار آید بستی است که عاریه دهد شادمانی

فَضْدِي نَارَةٌ وَصَلِيهِ نَارُهُ

بسیار غافل گشته باری و دهر جو ، در دگر

وَأَنَّ الْخُلُوفَ فِيهِ مِرَارُهُ

و بدینیکه شیه بینی ، مانند شادمانی

لِيَجْلُوا الْأَنْبِيَاءَ بِالْإِسْتِعَارَةِ

تا که سپهرین شود ، در چنین شکل عاریه خوانستن

تَوَاعَتْ بِالْخِجَارِ فَخَلَّتْ بَدْرًا

بید شد در چارخیزش پس به دری ، مر

تَبَدَّلَ مُشْرِفًا وَعَلَيْهِ دَارُهُ

که بشکارت آمد ، بر او دار است

لَمَّا رَدَفُ تَفَاعَدَ عَزَّ وَجَلَّ

مرا در است شایسته ای که فرود گشته است از دستان

وَحِصْرٌ قَدْ تَلَطَّفَ فِي اخْتِصَارِهِ

و مباد است که تخفیف باز گشته است در کوتاهی

وَقَدْ قَدْ تَفَرَّدَ بِالتَّشْنِي

تا سر است که بجا گردید است بدو نانی

وَأَثَقَلَهَا الْهَوُوضُ عَنِ الزَّيَابَةِ

و سنگین کرده است او را بر خوشتر از دین

فَيَا لِهَيْبَةٍ مَا أَحْلَى اخْتِصَارَهُ

بسیار هیبت را چه پسندید بن شده باز که دگر

وَقَدْ جَمَعَ الرِّشَاقَةَ وَالنِّصَارَةَ

و تحقیق جمع کرده است نوحی ، و ناز گشتی

وَحَدَّجَلْ نَارًا لَرَوْضِ بَدِي

در غساربت که اشکار کرده است کنار کستان

وَجَفْنٌ قَدْ حَكِيَ جِئِمِي سِقَامًا

و مژگان است که خفتن مانده است من مرا از بیمار

وَمِنْ عَجَبٍ لَقَدْ أَخْبَحِي كَبِيرًا

و از شگفتی است که گردیده است بزرگ

صَغَارًا لَدُرِّ قَدْ تَطَبَّتْ فِيهَا

مردار به اسر که خفتن کبد شده است به آن

وَمِنْ تِلْكَ الْهُدُودِ غَدَنِي مَارَهُ

و از آن پستانها گردیده است مرا سران

وَمَا أَقْوَى عَلَى ضَعْفِي اقْتِدَارُهُ

و چه توان است بر ناتوانی من

وَأَبْغَى فِي الْهَوَى مِنْهُ انْصَارُهُ

و خواهر می کنم در حق از او باری کردن او را

وَذَلِكَ لَدُرِّ مَا أَخْلَى صَغَارُهُ

و این مردار به چه شیرین است که چهره او را

لِبَعْضِهِمْ

بر بعضی ایشان است

عَلَى الْحُبِّ بَيْنَ لَا تَبْقَى وَلَا تَذَرُ

بر دوستان باقی نماند و بجا نماند

أَضَاعُوا مَا تَفَعَّلُ الصَّمَامَةُ الذِّكْرُ

چند آنها را آنچه میکند شنیده برنده

عَلَى الْفُلُوبِ بِقَوِيٍّ مُنْكَسِرٍ

دلهاست و ناتوان است و حال اینکه شکسته شده است

مِرَالِ شَبَابٍ مِثْلَهُ الْحُسَيْنِ مُنْكَسِرٍ

آنها حسن و جوانی را شکسته در میبندد

مِنْ عُرْفِ يَاهُ أَهْلِ الْعَرَبِ قَدْ سَكِرُوا

از بوی خوش او اهل عرب خفتن است گردیده اند

عَفَاقًا مِنْ شَأْنِ الْبَغْرِ الدُّدُ

عقیقه را از دندانهای پیش او که مردار به نام

عَنَابٍ حِنَائِهَا الْقَانِي لَهَا مَرُ

غتاب خدا سرخ او را در آب میسوزد

الْوَجْدُ وَالذَّمْعُ وَالْأَسْقَاوَةُ الشَّهْرُ

یکی سوختن و دیگری شک و ناخوشیها و بهارها

إِذَا نَضَى الْبَيْضُ مِنْ سُودٍ وَطَلَّ شَا

برگاه بخت شیرین را از سبزه بهار و سبز

أَفْعَالُ الْخَالِطِ الْمَرْخِ الصَّاحِجِ

کارهای سرشمان بهار من در شش کرده او را

عَجَبٌ مِنْ جَفْنٍ بِالضَّعْفِ مُنْكَسِرٍ

شگفتی درم از مژگانش که با سستی باریک کننده

وَمِنْ لَيْبٍ خَدُودٍ كُلِّهَا سَقِيدٍ

و از برافروختگی رخسار که هر چه آب داده است

إِنْ مَجَّ فِي الشَّرْقِ مَرِيفَةُ الرُّضَا

اگر بچکد در شرق آواز دهنش می پزد

ثَبَّتْ جَبَانٌ دُمُوعِي يَوْمَ فِرْقَةٍ

بر آنکه در مردار به نامی شکم روز جد او

كَأَنَّ أَعْمَلَهُ قَضَبُ الْجَبِينِ وَمِنْ

که با شمشیرش شانه گرفته است و از

شُهُودٍ فَرَطَ غَرَامِي فِيكَ أَرْبَعَةٌ

کوهان زبانی عشق من در نوچهار است

لِبَعْضِهِمْ

مربعضر است

میغه رضای نام
و صفت

بِنَابِئِنِ الْمُنِيفَةِ وَالْضَّمَارِ

در ایمان میغه بر ضماری

فَمَا بَعْدَ الْعِشَّةِ مِنْ عَرَارٍ

پس نیست بعد از این شب از این گناه شبی

وَدَّارٍ وَضِعَ غِيبَ الْقَطَارِ

در دوزخ و دانه که مرغ آتش سپر از باران

بِإِنْصَافٍ لِّمَنْ وَلَا سِرَّارٍ

به سبب دای آنا و نه

وَأَطِيبُ مَا يَكُونُ مِنَ النَّهَارِ

و پاکیزه آنچه می باشد از روز

أَقُولُ لِصَاحِبِ الْعِلْسِ هُوَ

میگویم مرد بین خود را در چنگ که شتر بر

تَمْتَعُ مِنْ بَيْتِمْ عَرَارٍ نَجْدٍ

که بهره گیر از بوی کباب خوشبو بر کعبه

أَلَا بِأَجَدَّ أَنْفَاجٍ نَجْدٍ

آگاه بشیر اینچنین سیمای خوش در سینه

شُهُورٍ نِقْصَبِينَ مَا شَعَرْنَا

ماهی که کشند و نغیبیم

فَأَمَّا لَبْلَبُ فَخَيْرٌ لِّبَلِّ

آتشها سر آنا بر بهترین شبی بود

وَقَالَ خِر

و گفت است بیکری

شَبَابِي وَكَأْسِي بَاكَرَتِي شَمُولِي

در دقت جوانم و کاس جگر که پیشی گرفت مرا برابر

سَقِيهِ بَرْدِي مِمَّنْهَا عَنُولِي

لی سیراب کرده شده بود که بر دوش او نه خوار و با بر سر

نَطُولُ الْفِصَارِ وَالطَّوَالِ تَطُولِي

که بلند تر هست کوتاه قد من را و بلند من را غلبه می کند

عَلَى مَنِّهَا حَيْثُ اسْتَقَرَّ حَذْبِي لِي

بر پشت خوش اینجا که قرار میگرفت حایر او

وَصَهْبَاءُ فِي بَيْضَاءَ بَارِجُوهِي

و شراب گلگون در جام سفید که ظاهر بود سید بجام

كَيْتُ يَلْدَا الشَّارِبِينَ فَلَيْلِي

شراب هر که در شب که لذت میدادش سید گمان کنم او

وَحَقَّةٌ مِّسَكٍ فَرَسًا لَبَنِي

و سوار بر کوش از زمانی که بهره و تمنع بر دم او را

جَدِيدٌ سِرْبَالِ الشَّبَابِ كَانَهَا

در حالت غفلت جوانی که کوبا آن

وَحُمْلَةٌ بِاللَّحْمِ مِنْ دُونِ ثَوْبِي

و با آگه بگوشت از چاقا از درون جامه اش

كَأَنَّ دِمَقْسًا أَوْ فُرُوعَ غَمَامَةٍ

کوبا پر بنان سفید بود با اطراف بر درخشان

وَأَبْيَضَ مَنَقُودٍ وَفِينِي

و با نان سفید و چنگ شراب و کبوتر که

إِذَا صَبَّ الرَّاوِي مِنْهَا تَصَوَّعَتْ

که هرگاه که ریخته می شد در شراب بار بار که در شرب می کرد

وَقَالَ خِر

وَقَالَ الْخَيْرُ

وگفتند ویکریست

وَلَمَّا لَحِقْنَا بِالْأُحُولِ وَدُونَهَا

وگفتند که رسیدیم به باران و ستران و نزد آنها

عَرَضْنَا فَنُفَا قَتَلْ كَارَهَا

نمودار کشیدیم پس کشتیم سپرد را بکشتیم و کشت او را

فَنَابَزْتُهُ مُقْدَارَ مِثْلٍ وَلَيْتَنِي

بسیار او را زدم بحدی که نرسد و گاهش منم

فَلَمَّا رَأَيْتُ أَنَّ لَوْصَالَ وَأَنَّهُ

سپرد که دیدم اینکه دیگر و حال نیست و بدستیکه او

رَمْتَنِي بِطَرْفٍ لَوْ كَيَّا دَمْتُ بِهِ

اذا هست مرا به تیر که هر که اگر ادا هست بود و لا دورها

وَلَمْ يَعْصِيْنَهَا كَأَنَّ وَمِصْرَهُ

و با آن راه در پیش که گویا روشنی او

خَبِصُ الْحِشْيِ تَوْهِي الْقَبِيصِ عَوْنُهُ

باریکت بیانی بود که شکافت بر این راه و سنا را در

عَلَيْنَا وَبَنَرُجٍ مِنَ الْغَيْظِ خَافُهُ

بر ما داشت خشم که بگریزد او بود

بَكَرْهُيْ لَهُ مَا دَامَ حَيًّا أَرَاهُهُ

با که آتش مرا بپوسته آرنده بودم رفیق بودم او را

مَدَى الصَّرْمِ مَضْرُوبٌ سِرٌّ

تا مدت جدالی زده میشود بر ما سپرد ما را

لَبَلْ نَجِيعًا نَحْرُهُ وَبَنَافِعُهُ

بر آید زهرش از خون که و سپرد ما را

وَمِصْرُهُ الْجَمَّالُ لَيْتَنِي لَيْتَنِي

روشنی و برق باران است که به سپرد برای بگذرد با حق

لَا خَيْرَ

مرد بگریست

تَشَكَّى الْمَجُونُ الصَّبَابَةَ لَيْتَنِي

شکایت نمودند و سنا را عشق را کاش منم

فَكَانَتْ لِنَفْسِي لَذَّةُ الْحُبِّ كُلُّهَا

پس بود مر جان مرا همه لذت محبت

تَحَلَّتْ مَا يُلْقُونَ مِنْ بَيْنِهِمْ وَحْدٌ

تجربیدیم هم آنچه را که سید بد آنجا بیانی من از این بیان

فَلَمْ يَلْقَها قَبْلِي حُبٌّ وَلَا بَعْدُ

سپرد آمدید آن محبت را پیش از من و نه بعد از من هیچ و نه

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَلِيُّ

مرا به پیش توبه الدین طهرانی و زیر است

نَظَرْتُ إِلَى الْمَعِ الْوَمِصْصِ حَبْنِ

نگریستن به توبه می چسبید که یی برق زار در است

مَا كُنْتُ أَعْلَمُ قَبْلَ نَازِلَةِ الْحَيِّ

نمودم که به توبه پیش از درو بفرز که معنوقه

وَنَفَيْتُهُ لِيَصِيَّا الْأَجْبِلِ أَنْبِي

و دم کشیدم من برای روشنی نام ناله است

أَنَّ الْجَائِلَ وَالشَّهَامَ عِيُونُ

انگو دانه و سنا چنانند

رَكَوَابِ ابْوَابِ الْقُبَابِ مَا حُمُ
 کوبیده اند بر روی قفسه های بنده ای خوار
 اسَادُ مَلَحْجَةٍ وَاذْمُ صَنِيعَةٍ
 شیرهای مملو از دهنه که در دهان سپیده
 وَتَحْمَلُوا سَحَرًا وَخُسُوفًا رُوحِهِمْ
 کوچ کوز در دفت سحر و در پی کجاده و مجرمان
 وَوَرَاءَ أَصْدَافِ الْخُدُوجِ قِلْمٌ
 و پس صد فنای می در می کشد آنها را
 إِنَّا الْأَوَّلُ أَقْوَمُ رُبُوعُهُمْ لَهْمُ
 بدینکه اینجا گشت منزل ایشان و در میان ایشان
 تَشَرَّتْ رُبُوعُهُمْ بَعْدَ قَطْنِهَا
 ستر بگذاشتند منزل ایشان پس بر گشتن از آنجا

وَوَرَاءَ قُرْأَتِهِ هَمْلٌ وَغُصُونُ
 و پس رفتند و اماها بودند و شاخهای بزرگ
 مَحْتِ الْأَكْلَةِ فَالْكَاسُ عَزِيمُ
 ریزه در دهن پس طبعی آهوان منزه شیرین است
 صَوْرُ الْجَاذِ وَالْطَبَاءِ الْعَيْنُ
 صورتها را که در سر کوه و در دهن فرخ چشم
 فَهَوَّجُ الزَّكَايِبِ لَوْ لَوْ مَكُونُ
 شیرین شنبه کاه و انعام در دهن پریشان شده
 بَيْنَ الْأَضَالِيعِ مَنْزِلُ مَسْكُونُ
 میان بیلها و نودها منزل آرام گرفته شده
 وَتَشُورُ رَيْحُ أَنْ يَبُودَ قَطِينُ
 و سبز و بویا شدن منزل این است که بر کوه پیش

اَيْضًا لَهُ

بسیار دارد

سَرَى يَكْنَى قِطَاعًا رَيْلًا مِطْلًا
 رفت شب را که میوشید پارای از شب تاریک
 فَلِلَّهِ ذَاكَ الْخَشْفُ خَلَى كَنَاسَهُ
 پس رفت کردم بخدا از این بچه آید که خاک کوه است
 يَخْطِي كُوبِ السَّمْعِيِّ مَقُومًا
 گشت که باغی بنده از در شب که رفت
 سَرَى عَاطِلًا حَتَّى اعْتَصَفَ أَفْزَلُ نَزْلُ
 رفت شب را به زور تا که دست بردن به پس سپید
 وَبَنَّا عَلَى رِغْمِ الْغَيُورِ بَغِيظَةً
 و بنده بر روی بر غم غیوریت مند به خواه و خواستار
 فَتَدَا شَعْرًا لَوَاشُونَ بِالسِّرِّانِ
 پس بر غم غیوریت مند به خواه و خواستار

يُرْجِعُ كَرَى هَوْنِي إِلَى مَسْلَا
 برنگردان خواب فرو آمد بوزن در شب که در کوه بود
 وَحَلَّ بِوَسْطِ الْغَابِ نَطْقُ ضَيْغَا
 و در گشت میان شب که می آمد در شب شیرین
 وَخَافَ سُفُوفَ الْأَعْوَجِيِّ مَسُومًا
 و فرود آمد صفا سرسبهای خوب و اغ دارا
 دُمُوعِي نَكُوهُ الْجَانِ الْمُتَشَا
 اشک من میوشد از دهن و دانه ای یکپرده را
 خَلِيطُنَا مِمَّا تَمَّازُ الْأَنْوَهْمَا
 در شب که در دهن شد بودیم و از هم جدا نمیشدیم که بجز
 حَوَّتْ بِلَهْنِي عَرْمَقَتُ لَدِ الْيَمَا
 برداشتم از بس که رسیدم از زبان او نیز که زنگ

وَمَا أَنَسَ لَا أَنَسَ الْوُدَّاعَ وَفَدَّ
و اگر فراموش کنم چیزی را فراموش میکنم تو را فراموش نمیکنم

وَحَلَسَهُ طَرْفُ بَيْنَ وَاشْرَاحُ

و در دیده اش کردن چشم به آن سخن چنین و چنان

لَا يَمَاضِي لَكُمْ كَفًا وَمَعَصِمًا

از چندی در میان کردن به ابرو سه گفت به بند و بند

الَّذِينَ الْمَاءُ الزَّلَالِ عَلَى الضَّمَا

لذی بر پشت از آب صاف کوارا بر پشت

أَيْضًا لَمْ

بیشتر مراد است

عَلَى ثَلَاثِ الْوَادِيَيْنِ سَلَامٌ

بر اوقات رودای سلام باد

تَذَكَّرْتُ أَنَا مِى بِهَا وَاجِبِي

یاد آوردم به مرا آنچه دوست دارم

وَالْمَاءُ مِى بِالْحِجَابِ تَوَجَّهَتْ

و فرمود آمدن به عیب در آن که روایت نموده

الْأَمَّ عَلَى فِجْرَانِهِمْ وَهُمْ الْمُنَى

امانت کرده بودند بر آن و آنها بند آورده بودند

فَهُمْ شَرَعُوا أَنْ الْجَفَاءَ مُحَلَّلٌ

آنها این که گشته اند به جفا حلال است

بِعَلْبِي رُوحَ مِنْهُمْ وَضَمَانُهُ

بدل من نسیم در هزین از ایشان

وَبَعْضُ نَحَابِ الْوَاثِيَيْنِ غَرَامٌ

و بعضی در روز بارت کنندگان از سرورش غم است

إِذَا الْعَيْشُ غَضُّو التَّوَانُ غَلَامٌ

بزرگه زندگانی نازده بود دفت بگرم بود

قُصُورُ بَا كَنَافِ الْحِجَى وَخِيَامٌ

قصرها بودند با طرف دشت و چمنها بودند

وَكَيْفَ يُقِيمُ الْحَجْرُ وَهُوَ بِيضَامٌ

و چگونه بسازد آرا در مرد در سنگ که او ظلم کرد است

وَهُمْ حَكَمُوا أَنَّ الْوَفَاءَ حَرَامٌ

و ایشان حکم کردند اینکه وفا حرام است

وَعِنْدِي بَوَعْنِهِمْ وَمِيقَاتُ

و نزد من جدیت از ایشان نافرست

لِبَعْضِهِمْ

بر بعضی از ایشان

نَسْرِي إِلَيْنَا مَلَأَةً سُنْدًا

می آید به سوی ما درجه در نازک سبزی

تَزْهُوْا عَلَى قِضَانِ بَانَ بِلَسِّ

سبباید بر شاخهای درخت بان جنبید

حَرْبُوعَةٍ عِنْدَ غَضِّ خَلْدَهَا

بازیت اندام نرم بدین که نازده است در حاره او

يَتَرَفُّلُ وَتَذَلُّ وَتَهْلِسُ

بخرامیدن و ناز و تخرس

قَدْ هَرَّهَا رِيحُ الصَّبْرِ لِنَفْسِ

که خجسته گشته اند او را باد صبر بوز بانش

كَوَالِيَا إِلَى حُسْنِهِ لَمْ يَعْشِرْ

و از به در آمدن شبها نیکوئی او را نغیر نهاده است

اخذت الوادين
نام دو رود است

يُزِدِي اللَّيَالِي تَغْرُهُمَا فَكُنَّا

غار میدارد مرد و دیوار را دندان او پس کجا

وَتَزَيَّعَتْ وَاللَّيْلُ مُرْخٌ سَدُّ

و منجرب و شب او بخت بود برده گشت

كَالْبَدْرِ بَرِيٍّ ضَوْئُهَا فَيَكَادُ

مانند ماه که میرود در شب روشنی پس بیک میجو آنکه

فَقَسَوْنَهَا مَدُّ عَوْدَةٍ مِنْ هَلْمَا

پس شام کردم با او در لعل که نرسده بود از پیش

قَالَتْ وَآيَمُ اللَّهِ قَدْ فَرَبْتُ الْمُنَى

گفت منم بخدا ایچتن رسیده آرزوی خود را

فَتَرَحَّضَتْ نَارُ الْغَرَامِ لَوْلُو

پس باز داشت و نور ساختش عشق را برادر

بَانَتْ وَتَبَقِيَ صَهْبَاءُ الْمَعْوَى

شب بروز آمد و مرده شد شراب آینه بعد از

فَوَسَفَتْهَا أَحْسَنُ بَهَائِهَا تَرَاةٍ

سهر کیم او را چه بیکوز باقی بود

عَنْ أَفْحَوَانِ الْهَيْسَتِ أَوْ عَفَسِ

از مهر با بوند در آمده است نه از او بکهر عفس

وَالْجُودُ دَاجٍ مِنْ ظِلَامِ الْخُنْدِ

و جوانا رنگ بود از سیاهی است

تَخَطَّفُ النُّورُ عَيُونََ الْكُنْزِ

خیزه کند و برماند نور از چشمها سے سماره را

أَدْخَلْنَاهَا فِي رَوْقِهَا فِي بَيْتِ

داخل کردم او را از خوشی و شرمش در پیمان بچیر

بِتَخَيُّجٍ فِي هَيْبَةِ الْمُتَخَطِّسِ

شکل با در هیبت خشم و غمزه کند

إِذَا سَقَطَتْ مِنْ خَاتَمِ الْغُلَسِ

که هرگاه افتاده شود از کتبی برای چای

خَمْرُ الرُّضَايِ قَرِيبًا لَهَا الْأَجْلَسِ

شراب دینش از زبان سخن بزم بخت

لَا يَجْرِي لِمُرَاطِبِهَا الْأَوْحَسِ

بخت نوزد را از خوشی شراب کم محکم

لِبَعْضِ الْخَر

بر بعض دیگر است

وَأَنَّكَ تَخْطُرُ فِي غَلَالَةِ سُندُسٍ

و آنکه ترا که منجرب در پیراهن نازک سبزی

شَمْسٌ تَجَلَّتْ فِي دِيَا حِي الْخُنْدِ

آفتاب است که شکا شد است در نازکیهای شب

بَدَّابِدَا بَيْنَ الْجَوَارِ الْكُنْزِ

ماهر که ظاهر شود میان سمارهای سبار

أَنْفَاسُهَا وَالصُّبْحُ لَمْ يَنْتَفَسِ

دمها و نفسهای او با مدد هنوز نمانده بود

مَا سَتْ فَازَتْ بِالْغُصُونِ الْمَيْسَرِ

بخت بد پس غارت شد خدای بالنده

وَتَبَرَّجَتْ جَنَمُ الظَّلَامِ كَانَهَا

و ظاهر کرده بود زینش را در نازکی شب که کجا

تَحْنَأُ الْبَيْنَ لِدَانِهَا فَتَحْنَأُ

و منجرب میان مهالهای پس کجا بخت او را

أَرْجَتْ بَرَايَهَا الصَّبَا فَتَضَعَتْ

بوی نمود بوی خوشش باد صبا را پس بخت کرد

وَوَفَّ بِمَعْدُومَاتِهَا وَبِأَفْئَاتِهَا

دوفا نمود بوندش و پیش بسپرد بر دهنش

وَالْبَرْقُ يَخْفِقُ قَلْبَهُ مِنْ غَيْرِهِ

و برق محبت و مطهید دل او از رشک

يَا حُبَّ لَيْلِنَا بَشْرَةٍ فِي الْحَيِّ

ای محبت شب که در ستره نمی بودیم

إِذَا بَاتَ شَمَالِي فِي زَمَانِ رِضَالِهِ

زمانه که شب بر وزاورد در پیشانی مرا در زمان صیقل

وَاللَّيْلُ يَكْنُمُ سِرَّهُ وَجُومًا

و شب پنهان می شد سحر خویش و ستاره در شب

حَتَّى إِذَا رَقَّ اللَّيْلُ وَأَخْفَتِ

تا آنکه خفید لطیف شد نسیم شب و پخش در آید

وَسَنَا الْجَمْعُ فِي السَّمَاءِ كَأَنَّهُ

و گردشی و او گشتن فلک در آسمان تا آنکه

بَانَتْ تُدِيرُ عَلَيْنَا ظُهُهَا

در پشت بگردش در آموزد و بوی بر من از چشمان خود

ثُمَّ أَنْشَأَتْ حَدَارَ الْفِرَاقِ مُوَدِّعَةً

سپهر خم شد آن مجنون به جهت ترس از فراق و در خیمه

وَأَسْتَجَلَّتْ شَدَّ النَّظَاقِ وَقَدْ

و شدافت بسین کرد و هوار نمود

لِلَّهِ غَايِبُهُ عَنْ لُضْيَانِهَا

نسبت کردیم سجد از آن محبوبه نوازنده که قصد کرد از برای

لِلْوَجْدِ فِي غَمٍّ وَآخِرُ آخِرِ سِرِّ

از سوزش در سحر کردانه و دیگری لال بود

وَالْتَحْمُ يَرْمُقُنَا بِمِقْلَةٍ أَشْوَسَ

و ستاره را نظر میکرد ما را از گوشه چشم نظر کند

وَمَيْتِنَا فَوْقَ الْكَيْبِ الْأَوْعَرِ

و اینجاست خوابگاه در بالای من و رگبت نرم

وَالْقُرْبُ يَبْدُلُ وَجْهَنَا لِنَفْسِ

و نزدیکی مبدل میکند چهره مرا با نفس گرفتن

تَرَوْنَا الْيَنَابِقَ عَنِ الْحُطَاظِ نَفْسِ

چشم در حلقه بود بر بال از چشم خواب آلود او

مِنْ أَوْفَى مَجْلِسِنَا بِجُومِ الْأَكُوسِ

از جانب کناره مجلس ستاره را کان پی در پی

نَهْرًا تَدْفِقُ فِي حَدِّ نَفْسِهِ نَجَسِ

هر آب بریزد و بکشد در باغ از آن جیس

كَأَنَّهَا وَآخِرِي مِنْ لِبَاهَا الْأَعْرِ

که هر جام و کاه را زلبان که برکت خویش رفت او به

فِي هَيْئَةِ الْمُتَوَحِّشِ الْمُنَانِ

در هیئت تنهایی که متوحش است و با احوال و ظاهر است

تَوَدِّعَ خُطْبَتِ سَجْدِهِ مَبْلَسِ

مشت خوار کند و ربابنده که در حشرت و شتاب

سَمْسُ الصُّبْحِ إِذَا اشْرَقَتْ لِاطْلَرِ

آفتاب درخشند در هنگامیکه بآید و جاده بر زمین است

لَا يَدُ الطَّيِّبِ الْمَتَّبِعِ

مرا بوی طیب سببی رات

مَجْنُونَاتُ بَأْسِ الْقَوْمِ قَدْ نَابُوا

هر یک مجنون شدند بپند خفق قوم چه شد ندان

هَذِي الْأَذَاكَةُ وَالْوَرَاءُ وَالْبَاذُ

ایمان که در درخت ارکان کبوتر و درخت بان سپند

لَا تُؤَاوِ مِنْ بَعْدِ هَذَا تَوْقَدَنَا

جدا شدند و پس از ایشان آتشی برافروخته شد

فَالدَّمَغُ مُنْخَدِرٌ وَالْقَلْبُ مُنْكَسِرٌ

سپهر آتش در زبان است و دل شکسته

فَلَيْتَ شِعْرِي وَخَيْرُ الْقَوْلِ أَصْدُ

ایسر ای که بگویم و بهترین سخن آن است که بگویم

بَيْنَ الْأَضْلَعِ وَالْعِزَّازِ عِيَانُ

بین دوخته شده که دل باشد و چشم من چشیده شد

وَالطَّبَعُ مُنْكَدِرٌ وَالْعَقْلُ حَيْرَانُ

و طبیعت یزد و عقل حیران

جَارَ الزَّمَانِ عَلَيْهِمْ أَمْ هُمْ يَابُونَ

آجور کرد روزگار بر ایشان یا بگذرد خود ایشان

أَيْضًا لَهُ

همینند مراد است

أَعْبَدُ وَاصْبَاحِي فَهُوَ غَدِيرُ الْكَوَاعِدِ

بر کرد این صبح مرا این و در زود و خزان بباران

فَإِنْ نَهَارِي لَيْسَ لَهُ مَذْلَمَةٌ

پس هر چند روز من است ناراحت است

بَعِيدَةٌ مَا بَيْنَ الْجُفُونِ كَأَنَّمَا

دور است ما بین مژه ها من گویا

فَيَا لَيْتَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ أَخِي

ایسر ای که بین من و میان برسانم

أَرَاكَ حَسِبَ الشَّلَكُ جَبِي

می بینم ترا کان کرده رشته بدن مرا پس چگونه

وَلَوْ قَلَمُ الْقَيْتِ فِي شِقِّ رَأْسِهِ

و اگر قلم آید در شوم در شکاف سر او

هُوَ عَلَى مِثْلِي إِذَا رَامَ حَاجَتَهُ

آسان است بر مثل منی هرگاه قصد کند خواسته را

وَرَدُّ وَارْفَادِي فَهُوَ لَحْظُ الْحَبِيبِ

و برگرد و پسند خواب است بر او نظر کردن دوست

عَلَى مَقْلَدٍ مِنْ قَعْدِ كَرَمِي

بر چشم که از دور می شد در نارنج است

عَقْدْتُ أَعَالِي كُلِّ جَفْرِ بِحَاجِبِ

بسته ای بالا ای هر مژه مرا بپوشد

مِنَ الْبُعْدِ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ الْمَصْنُوعِ

از دوری جوی ما بین من و بین مصنوع

عَلَيْكَ بِذِرْعٍ لِقَاءِ النَّزَائِدِ

بر خود بردار پیراهن از

مِنَ السُّقْمِ مَا غَمَرَتْ فَرْجُكَ كَاتِبِ

از ناغیر و بیماریه نیزه زدسم خط کاتب

وَقُوعِ الْعَوَالِي دُونَهَا وَالْقَوَاصِدِ

افتادن همینند نازد خواهش او همینند

أَيْضًا لِأَبِي الطَّيِّبِ

همینند ابو طیب است

مِنَ الْجَاذِرِ فِي زِيِّ الْأَعَارِيبِ

همینند کاوادی که بر در لباس عربهای پیاپی

حُجْرُ الْجُلَى وَالْمَطَايَا وَالْحُلَايِبِ

که سرخ زبور و سرخ بارگاه و سرخ جادری

اِنْ كُنْتَ تَشَالُ شَكَافِي مَعَارِفَهَا

اگر سب خبر تو بر زبان از بهت شک در شنیدن آنها

سَوَائِرُ دَنَمَاسَاتِ هَوَايِجِهَا

روند گاهیند ببا که راه ره کجی او سر آید

وَنَمَّا وَخَدَنَّا بِذِي الْمَطِيِّ بِهَا

و ببا که راه برد ستی می شمران آنها را

اَزُورُهُمْ وَظِلَامُ اللَّيْلِ لِيُفِغَ

ز بارت می کشم آنها را و تاریکی شب بگرفت می کشد

قَوَادِ كُلِّ مُحِبٍّ فِي بَيُوتِهِمْ

دل هر رستی در خانه های ایشان است

مَا اَوْجُهُ الْخَضِرُ الْمُسْتَحْتَابِ

نیست روهای شده می که نیکو است گمان شنیدنی

حَسَنُ الْخِصَاوَةِ مَجْلُوبٌ بِطَرِيقِ

نیکوئی شری صبر است به با بهر است

اَفْذَى ظَبَاءٍ فَلاَ فَا عَرَفَنَ بِهَا

فدا شود آنها بر زبان را که نشناخته در پستان

وَلَا بَرَزَنَ مِنَ الْحَمَامِ مَائِلَةً

و نه بشکار شدند از حمام در جنب که خم شوند بهانه

وَمِنْ هَوَى كُلِّ مَنْ لَيْسَ بِمُؤَمِّدَةٍ

و از عشق هر کسی که نیست حشر آرزو کرده شده

اَيْضًا لَهُ

همینند او است

فَذَكَانَ يَمْنَعُهُ الْحَيَاءُ مِنَ الْبُكَاءِ

همچنین که باز میداشت مرا شرم از گریستن

حَتَّى كَانَ لِكُلِّ عَظْمٍ رَنَّةٌ

تا اینکه گویا برای هر استخوانی ناله است

فَزَبَلَاكَ بِتَسْهِيدٍ وَتَحْذِيبٍ

پس گریست بهت که مبتلا کرده است ترا به پندار و عذر

مَنْعَةٍ بَيْنَ مَطْعُونَةٍ وَمَضْرُوبٍ

باز داشته شده میان ضربت خورده نیزه و شمشیر

عَلَى تَجَمُّعٍ مِنَ الْفُرْسَانِ مَنْصُوبٍ

بر خون نازد ریخته شده از سواران

وَأَنْشَقَّ بَيَاضُ الصُّبْحِ يُغَيِّرُ

و بر سبکرم و سفیدی صبح بهروز پدید مرا

وَمَا كِلَ أَخِيذِ الْمَالِ مَجْرُوبٍ

و همچنین مال هر گرفته شده مال و جنت کرده شده

كَأَوَّجِهِ الْبَدْوِيَّاتِ الرَّعَائِبِ

مانند روهای سرسایانها که چون ماهیان سفیدند

وَفِي الْبِدَاوَةِ حَسَنٌ غَيْرُ مَحْلُوبٍ

و در بیابانی نیکو نیست که بدون ساختگی آرزویش

مَضَعُ الْكَلَامِ وَلَا صَبْعُ الْحَوَاجِبِ

جای دادن سخن را و نه رنگ کردن پروانه را

أَوْ رَاكِبُ صَفِيَّاتِ الْعَرَاقِبِ

و نه کماند سربها بر آنها صاف و صیف بهشت کنند

تَرَكْتُ لَوْ أَنَّ مَسْبِي غَيْرَ مَحْضُوبٍ

و اگر داشتم رنیت ریش عجزا خطاب کرده

فَالْيَوْمَ يَمْنَعُهُ الْبُكَاءُ أَنْ يَمْنَعَا

پس امروز باز میدارد شرم را گریستن اینکه مانع شود

فِي جِلْدِهِ وَلِكُلِّ عَرَقٍ مَذْمَعًا

از پوست او برای هر که جای است

وَكُنِيَ يَمْنَنَ فَضَحَ الْجِدَايَةَ فَاِضْحَا

بسرست بچسبکه رسوا کرده است آهوا رسوا کردنی

سَفَرَتْ وَبُرَقَعُهَا الْحَيَاءُ بِصِفْرِ

رو باز کرد و در بند او شرم بود که برزدی شرم

فَكَانَ مَاءُ الدَّمْعِ يَقْطُرُ فَوْقَهَا

سیر کما آن مرد در چسبکه هفت مباره بالای او

كَثُفَتْ ثَلَاثَ ذَوَائِبٍ مِنْ شَعْرِهَا

خام کرد سه تار از کبوترش را

وَاسْتَقْبَلَتْ قَمَرَ السَّمَاءِ بِوَجْهِهَا

در رخ ماه است آن را بر خواره خود

لِحَبِّهِ وَبِمَصْرَعِي دَامِصْرَعَا

مروت خورا و باغندان من این آه من را

سَتَرَتْ مَخَاسِنَهَا وَلَمْ يَكُ بُرْقَا

پنهان کرده بود بگوئیهای او را و حال آنکه نبود نقاب

ذَهَبَ بِسِمِطِي لَوْلَا قَدْ رُصِّعَا

طلا هست که بدو بسته مروارید مرصع شده است

فِي لَيْلَةٍ فَارَتْ لِي إِلَى زَبَجَا

در پیش سیر نمود مرا در آنوقت چهارشب

فَاِذْنِي الْقَمَرِ فِي وَفْتٍ مَعَا

سیر نمود مرا ماه در بکوت با اسم

اَيْضًا لَمْ

بسر مرد است

لَوْحِيْنِي لَمَّا لَوْحِيْنِي شَفُ

مرا بجز در حش رست نه نیست برای او کوشوره

مِنَ الْوَجْدِ وَالشَّوْقِ وَلَمَّا خَلَفُ

از عشق جگر شوق مرا و مرا ورا بجای بکد کبر

كَأَمْ هَائِلًا بِأَغْرَهَا الشَّعْرُ الْوَحْفُ

پوشانیده او را جامهها عجز از اینجا میسر است بسیار

يَمِيلُ بِرَبْدٍ رَوِيْمِكُهُ خَفُ

کج می نمود او را، هر دانه همدست او را

وَكَثُرَ لَهْفًا لَوْ شَفَى غَلَّةَ لَهْفُ

و بسیار شکم حسرت خورا اگر درمان کند تشنگی غمزد

لِحَبِّهِ أَوْ غَادَهُ رَفَعَ السَّجْفُ

بر می پرست بزدن نرم به که بلند شده است جنبه

فَمَرَقَتْ فِي مَرْجٍ مِنَ الْوَجْدِ بِهَا

رست خسته مرا کسکه مرست از عشق آنچه او است

وَمِنْ كُلِّ أَجْرَدَتِهَا مِنْ نِيَابِهَا

و کسکه بر دشت بر همه نعم او را از جا میسر

وَقَابِلَتِي مَقَانِنًا غُصِّنَ بَابُ

و پیشتر آورد مرا و از آغاز شاخه درخت بان

أُرْدِدُ وَيَلِي لَوْ قَضَى الْوَيْلُ حَاجَةً

مگر بچسبم وای بچسبم را اگر بر آورد وای آرزوی را

اَيْضًا لَابَدِي الطَّبِ

بجز مرا بچسبم بستی رست

بَانَ شُعْدًا وَالدَّمْعُ أَشْفَاهُ حُمَا

بایکد باری گشته، ریش سر او بر نموده است

وَفَاؤُكَ كَالْوَيْعِ أَشْجَاهُ طَاسِمُهُ

و دای شما بهر چون منزل است که غلبن کننده شیر کننده

وَأَنَا

وَمَا أَنَا إِلَّا عَاشِقُ كُلِّ عَاشِقٍ

دشمنم من کمر عاشق هر عاشقیست

وَقَدْ تَنَبَّأَ بِالْهَوَى غَيْرُ أَهْلِهِ

و کاهر بیکسر عشق در آید غیر اهل عشق

فَفِي غَيْرِي إِلَّا وَلِيٌّ مِنَ الْخَطِّ الْمُهْجَنَةِ

نوفت کنم و نادان بده اول از گناه خو جان مرا

سَقَاكَ وَجِئَانَا بِكَ اللَّهُ إِنَّمَا

سیراب کند ترا دوزخه کند ما را سبب نوحه و نوحه

وَمَا حَاجَهُ إِلَّا ظَعَانُ خَوْلِكَ الْدُّ

و بیست حاجت کما و کوشیده سر دور تو در تاریکی شب

جَبِّكَ كَأَنَّ الْحُسْنَ كَانَ يَجِبُهُ

در سببیت که کویا بگوئی دوست مبدار داورا

فَخَوْلُ رِمَاحُ الْخَلِّ دُونَ سَبَبِنَا

خاکر مجتوبت در ریخت نژاد اسیر و نژاد

وَاحْسَنُ مَرْمَاةٍ الشَّيْبِ بَيْنَكُمْ

و بگو ترست از همه آت و طراوت جوانی

عَلَيْهَا رِجَالُ خُلُوفٍ لَمْ يَحْكُمُوا سَبَبِنَا

بر اوست بختی که بیاخته است او را ابری

أَيُّ حَيْلٍ لَكَ الصَّادِقِينَ لَا تَعْلَمُ

ناخوس بود ترا در خیال عشق و اوستی نه آید

وَلَيْتَ صَحْبُ الْبَنَانِ فِي بِلَادِهِ

و هر اهل کتب بهان را کسیکه علام طبعش است

بِثَانِيَةٍ وَالْمُتْلِفُ الْبَنَى غَارِمُ

بغاه و تبیین و تلف استند به نر نادان بینه است

عَلَى الْعَيْسِ نُورٌ وَانْخَدُورُ كَاثِرُ

که بر بالایی شسته نسیم شکوفا اند و پر دایا یک نشسته و کاش

إِلَى قَمَرٍ مَا وَاحِدٌ لَكَ عَادِمُهُ

بوسه راه چو که نیست با بند، نایمده ماه

فَأَمْرُهُ أَوْجَازٌ فِي الْحُسْنِ فَايَمُّرُ

بسر از اختیار که ده است و در ماجا و نیت و نیت

وَقَسْبِي لَهُ مِنْ كُلِّ حَيٍّ كَرَامَتُهُ

بسته که میو در برای او از هر تسبیح بر کواران او

حِينَ بَارِقَةٍ فِي بَاقِي أَنَا شَائِمُهُ

باران از برق داری در بایان که میو شط و شط

وَإِخْصَانٌ دَوْحٌ لَمْ يُعْنِ حَمَامَتُهُ

بست خا سر در خورشید که بهر دونه باده و بلور و نژاد

أَيْضًا لَهُ

بسر مرا در نیت

لِبَيَاضِ الطَّلِي وَوَدِّ الْخُدُودِ

بر سفید بر کردنها و کمر زانها و زانها

قَبْلَهَا فِي بَرَّاقِعٍ وَعُقُودِ

بسر از سفید و در نقاش و کردن خنده

تَشْوِيقُ الْقُلُوبِ قَبْلَ الْجَاوِدِ

بسر از نیت و در ا بسر از نیت و نیت

كَمَ قَبِيلٌ كَمَا قُتِلَتْ شَهِيدُ

چند بسیار گشته شهید است چنانچه مرگشته شدم

عَمَرَ اللَّهُ هَلْ رَأَيْتَ بَدُورًا

عمر ده خدا ترا آید دیده ما بهی بی

وَأَمِيَّاتٍ بِأَسْمَاءٍ يُشَاهِدُ

که زنده باشد بیا که بر او مرگانه است

بَرَّ شَفْسَنَ مِنْ فَبِي رَشَفَنَ

بیمار از دندان من کیم نهایی

كُلْ حَصَانَةً أَرْقُ مِنْ الْخَجَرِ

هر زن نازک سانی نازک زنت از شراب

ذَاتَ فَرْعٍ كَأَنَّمَا ضَرَبَ الْغَبَرُ

صاحب کیو نه است که کجا زده شد بهت غبر

نَحْلُ الْمَيْسِكِ عَنْ غَدَائِرِهِ الْبَيْجِ

بر میدارد مکت از کیوان او باد

كُلْ شَيْءٌ مِنَ الدِّمَاءِ حَرَامٌ

هر چیز است از خونها حرام است

فَاسْتَفِيهَا فِدَى لِعَيْنَيْكَ نَفْسِي

پسر باستان اشراک فدایتو چشم ترا جانم

شَيْبُ رَأْسِي وَنَحْوِي أَيْضًا الطَّيِّبُ

سجده روی من و لغزش من لا غور من نیز بر او طیب است

أَوْفَيْكَ أَمْ مَاءُ الْغَامَةِ أَمْ خَمْرُ

آیا آب دانه من است یا آب باران است یا شراب

أِذَا الْغَضَنُ أَمْ ذَا الدِّغْصِ أَمْ أَفْتِنَةُ

آیا این فتنه در چشمه یا این تل کیت یا تو بلا می نمک

وَأَنْتَ جَمْرٌ مِّنْ هَوْبِلٍ عَوَادِلِي

وید روی منو تو در است عادت کنندگان

وَأَنْتَ أَلَسْتَ تَلْسِرُ فِي لِحْظَانِهَا

دیدند کسبه که برای جادو در نگاه من می و

تَنَاسُكُونَ الْحُرْنَ فِي حَرَكَاتِهَا

بنهایت رسید فرا را می سن بهشت آن اطراف

أَنْتَ يَا بِلَّاءَ مِنْ لَعَاظِكَ الْيَمْرُ

ای تو ای بلیست از دهن من است جادو

هُنَّ فِيهِ أَحْلَى مِنَ التَّوْجِدِ

که آنها در دانه من شیرین تر شیرینی توجیدند

بِقَلْبٍ أَقْسَى مِنَ الْجَمْلُودِ

با دلی که سخت تر از سنگ است

فِيهِ بِمَاءٍ وَرْدٍ وَعُودٍ

در او بهد آب و عود

وَقَفَرْتُ عَنْ شَيْبٍ بُرُودٍ

بنیم میکند از دندانهای چمنه بکرم

شَرِبْتُ مَا خَلَّاهُ مِنَ الْعُقُودِ

شربت میدان او سواست خون انگور

مِنْ غَزَالٍ وَطَارِدٍ وَتَلِيدٍ

آهوست من و مال نو و کشته من

وَدُمُوعِي عَلَى هَوَاكُ شَهْوٍ

ویشکهای من بر غش تو شایه شهوت

بِقِي بُرُودٍ وَهِيَ فِي كَيْدِي جَمْرُ

که در دانه من خاکست و حال انگور در جگر من اشترت

وَذِيَا الَّذِي قَبْلَتَهُ الْبَرْقُ أَمْ تَغْرُ

واینگه من بوسهش برق است یا دندان است

فَقُلْنَ بَرَّ شَفْسًا وَمَا طَلَعَ الْفَجْرُ

پس بگویند می بیم افاب و حال انگور مع نشه بیج

سُيُوفٌ ظَبَاهَا مِنْ دِي الْبَدَجْرِ

شمیرانی بود که دم آنها از حنجر من بهیج بود

فَلَيْسَ لِرَأْيِ وَجْهِهَا لَمْ يَمُتْ

پس نیست برای چنده رو براد که میرا غرض

وَمِنْ حَائِثَةٍ أَمْ مِنْ مَرَّ شَفِيكَ الْخَجَرُ

از این بلیست بود دندان است یا جادو

وَهَلْ أَرَاهُ الْمَوْتُ أَمْ حَادِثُ

وایا ایمنه می بینم مرگت یاوری تازه ات

سَلَوَابَعْدَكَ وَادِي النِّعَامِ أَلْفَا

بیرسد به پس از دوری محو دادی غار که آنچه جا بر گشت

يَجِفُّ السَّحَابُ الرُّطْبُ فَيَكُمُّ وَتَصْبِدُ

بخشد ابر نه در شام و میریزد

بَكَيْتُ مَا أَذِلُّ لَيْسَ لِي عَنْكُمْ غِنَا

گریستم خون را زیرا که نیست مرا از شما اینها نیز

وَلَمْ أَتَرْوَحَاتِ الْوِدَاعِ وَلَدَيْ

و فراموش نگفتم رخصت را و دوری را

وَفِي الْوَكْبِ مَنْ لَوْ حُطِّبَ لَانْفَا

و در کعبه کسیست که اگر بریده شود در شب تاب

بَلَا فَاتَّقُوا بِاللُّوْلُ الْنِّظْمَ هَارِيَا

زبان سپید خود بر دارم بکعبه که گداشته

أَصْوَغِلِي وَالْدُمُوعُ نَزِيلُهُ لِيَصْرِي الْعِيَا

نار داری بکعبه عشق خود را و اشک می نشیند او را مردی عریان

لَا أَعْدَا لَصَبِّ هَوِيٍّ وَهَوِيٍّ مَحْنَا

منه دور نیست از هم عشق را که آرزو من است او با اعتبار

فَنَادَهُ سَفَرُ الْعُدَالِ انْ هَجَرُوا

پس ننگ او نادانی ملامت گان است اگر دور شوند

لَوْلَا كَهَانَةُ عَيْنِي مَا دَرِي كَيْدَا

اگر نبود جزدان در چشم من بید نیست دل من

هَوِيٍّ بِيَاضُ مِحْنَةٍ وَحَسْرَةٍ

عشق در دل من سفیدی رنج و حسرت را

لَا حَبْدَارُ وَضَةِ الْأَهْوَى

نخوتنا بر غریز آهویست که مرا بیدار

وَهَلْ مُوَشَّوْنَ بَيْنَ جَنْبَتِي أَمْ خَمْرُ

وایا او شوخ است میان دوش من یا خمر است

دَفِي أَمْ دُمُوعُ الْعَاشِقِينَ الْقَطْرِ

خشم من است یا اشک عاشقان است یا مادران است

الْمِيَاهُ وَطَرَفُ مَا يَجِفُّ لَهُ شَعْرُ

آبها چشم من مویش من خشک

وَدُنْتُ أَسَى ذَلِيلٍ لِي عَنْكُمْ صَبْرُ

و که احقر از اندوه زیرا که نیست مرا از شما شکیلی

يَدُ جُودِهَا يُخْلُ وَمَعْرِفُهَا نَكْرُ

بهرست که بخشش آن بگریست و بیکه او بدست

تَرَدُّ الدَّارِ بِي هِيَ مِنْ جِهَةِ نَارِ

برگرداند ستار باران و آب که آتش را دور است

عَلَى طَرَفِ اللَّوْلُ الْوِدَاعِ النَّشْرُ

حزین گشت از دوری و بگریست

فَكَيْفَ أَصْطَبُّ رَوْحِي خَمْرُ

چگونه بگردم سر خود را به خمر

وَالْحُبُّ يَجْمَعُ فِيهِ الْعَارُ وَالْثَلَا

و عشق فراهم می آید در او کینت و شرم

وَنَادَهُ حَرْقُ أَرْبَابِ الدَّارِ

و ناله او سوزند است اگر در شود سرای من

إِنَّ الْخَمْرَ سَحَابٌ فِيهِ أَقْطَارُ

اینگه خمر قطره و بجزا برست که دور او باهاست

كَمَا يَرُونُكَ دِرْهَامٌ وَدَيْنَارُ

چنانچه تویش سر آید ترا پولهای دره و دینار

غَنَى الْغُورِ حَكَاها مِنْهُ نَوَارُ

از غنم و دانه های منوخته و سبزه در شکونند بر غنم

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَعْرُوفُ بِالْظَنِّ

مرا بوسی است که شناخته شده است بطراز

إِذَا مَا سَفَى الْغَيْثُ الدِّيَارَ وَجَادَهَا

هرگاه سیراب کند باران منزلت را و سیراب باران را

سَفَى مَعَهُدَ الْأَحْبَابِ بِلُزْمَتِهِ

سیراب کند منزل دوستان را با باران شد ابرو

وَلَا يَرْحَتُ دَنَا السَّحَابِ يَرُوها

و بهر طرف سیرا کنند اگر که طلب بگردد کجا دورا

تَحِلَّ حَيَاهُ فِي رُبَاهَا وَتَنْتَنَ

فره می آید باران او در جنبه سرش و بهر گشت

وَسَخَّ عَلَيْهَا كُلَّ اسْحَمٍ هَالِكٍ

و در آن میساخت بر او هر ابر بر باران است

هِيَ الدَّائِمَةُ شَوْقِي إِلَيْهَا بِمَنْقُصٍ

او خانه است که نیست شوق من بسوی کم شونده

فَوَضَّ عَنْهَا الرُّوحُ لَا غِنَى لَهَا

و هر که تم از آن خانه بار خوراند از دست است

الْأَلَيْتُ شِعْرِي فَهَلْ لِي الدَّارُ جَنَّةُ

اگاه بهر هوش بهر شمع آیا بسوی آن خانه بگشتی است

فَارْغَبْ عَنْ رُحِّي خَرَى عَهْدَهَا

بسر رود که دایم از من بزمی دیگر است که

وَكُلُّ اجْتِنَابٍ بِأَمْدٍ بِهَا

و هر که چشم چشام را بسره عهد است

بِنْتُمْ وَبِنَا فَمَا ابْتَلَتْ جَوَانِحُنَا

دوستان به شما و دوستانیم ما این نشد بهلوا است

تَكَادُ حِينَ تَنَاجِيكُمْ ضَامِرُنَا

نزدیک است و بیکدیگر از گوید شما را دلها می

وَحَيَا الْحَيَا أَعْوَارَهَا وَنَجَادَهَا

و زند کند باران زمین است و بلند آن را

يَبْتِ وَيَمِصُّ الْبَرْقُ نُزُوحِي عَنْهَا هَا

شب پرواز آورده در جوش برق که میراند باران شد

بِعَادٍ بِنَمَا إِنْ يَمِيلُ رَتِيَادَهَا

باران شدی که بول میساخت طلب کردن او گشت

فَتَرَكُضُ فِي ذَلِكَ الْبَطَاحِ جِيَادَهَا

بسر رفت در آن روضه ها جویدای او

مِنَ الْمُزْنِ يَرْوِي جَهَّتَهَا وَجَنَادَهَا

از بارش که سیراب نمکد زند و جلا دورا

وَإِنْ أَثَرَتْ نَفْسِي الْخَدَاءَ بَعَادَهَا

و اگر چه اثر کرده است جان مرا در باد دور آن خانه

وَلَكِنِّهَا الْإِبْهَامُ أَعْرِفَ عَادَهَا

و گنم او را روزگار شناخته است عادت را

تَوَاجَعُ نَفْسًا قَدْ ضَلَّتْ رَشَادَهَا

که بر گرداند جان را که گم گشته است

مَسَارِحَ لَذَائِ حَمْدَتِ مَرَادَهَا

مسارح لذت حمدت مرادها

وَنَبْصُرُ عَيْنِي فِي الْحَيَا سَعَادَهَا

و بهر چشم چشم در شکار سعادت محبوبه آن خانه

شَوْقًا إِلَيْكُمْ وَلَا جَفَّتْ مَا قِينَا

از بزم شوق بسوی شما خشک نشد از آب بهر که شایسته

تَقْضَى عَلَيْنَا الْإِسْرَ لَوْلَا نَاسِبُنَا

که پاک کند ما را اندوه

لَا يَزِيدُنِي

مرا این زیدون را

حَالَتْ لِفَقْدِكُمْ إِنَّا مُنَافِقُونَ

دیگر گویند که شما منافقین

إِنْ جَانِبَ الْعِشْرِ طَلَقْنَا لَكُمْ

و اگر از جانب دشمنی جدا شویم

وَأَذْهَبْنَا عَنْكُمْ الْإِيمَانَ

و ایمان را از شما دور کردیم

لِبَيْعِكُمْ أَفْهَمَ الْكُرْهُ

برای آنکه بیعت از دشمنی

إِنَّ الزَّمَانَ الَّذِي قَدْ كَانُ

زمانی که شما می بودید

غِبَطًا لَكُمْ مِنْ تَبَائِبِ الْهَوَى

و غم از آفتابهای هوا

فَانْجَلَّ مَا كَانَ مَعْقُودًا

و آشکار شد آنچه پنهان

وَاللَّهُ مَا طَلَبْتُمْ هُوَ

و خدا آنچه خواستید

وَلَا اسْتَفْدْنَا خَلِيلًا

و دوستی نخواستیم

يَا سَائِرَ الْبَرِّ غَادِ الْقَصْرِ

ای سائر بندگان قصر

يَا رَوْضَتَهُ طَالَمَا أَجْنَبَ

ای باغستان که دراز کشید

سِيرًا فِي خَوَاطِرِ الظَّلَامِ

در راهی که در دل تاریکی

أَمَّا هَوَاكَ فَلَمْ تَخْذِلْ

اما هوا تو را نخواست

سُودًا وَكَانَتْ بَيْنَ يَدَيْ

در پیش رو و در پیش رو

وَمُورِدًا لِلْهَوَى صَافٍ

و در پیش رو صاف

قُطُوفُهُ الْفَجْدَانِ مِنْهُ

برگهای درختان از او

كُنْتُمْ لَا رَوَاحِيَا

و شما درختان

بِقُرْبِكُمْ صَادِبًا

و نزدیکی شما

بِأَنْ نَقُصَّ فَهَذَا

و این قصه

وَأَبْنَتْ مَا كَانَ مَوْصُولًا

و بستیم آنچه متصل

مِنْكُمْ وَلَا انْصَرَفَ عَنْكُمْ

از شما و نرفت از شما

وَلَا انْخَدَعَ بِلَاغِكُمْ

و نرفتیم به دلیل

مَنْ كَانَ حَرَفَ الْهَوَى

و آنکه حرف هوا

وَنَدَا جَلَاهُ الصَّبَا

و ندا کرد او صبا

خَيْرَ بَكَارِ لِسَانِ

خوبتر از زبان

شُرَّاءِ وَأَنْ كَانَ

و آنکه در راه

دَعُو عَلَى الْعَهْدِ بَادُ مَنَا حَافِظَةٌ لِنَفْسِ الْأَرْجَا مِنْ دَانِ بِضَافَا كَمَا دُبْنَا

یا ستم دار بر همه دوستی و ابریکه ما حفظ کنند ایم مرغز رنج ریت پس از او مرد کسی است بماند بضافت چنانچه بخودیم

أَجْفَانُ بِيضٍ أَمْ بِيضُ أَجْفَانِ قَوَائِكَ لَا تُبْقَى عَلَى الْمَذْنَقِ الْخَبَانِ

ای چکان چشم است یا شسته یا ن غلاف دار که دریده اند و بوفی میسکه ابر بر سب

مَرَرْتُ بِبُخَّانٍ فَأَزَلْتُ لُجْدًا إِلَى الْبَحُولِ نَشْرُ الْمَسِكِ مِنْ بَطْنِ نَحْلٍ

که شستم بواوی نمان پس بوسه ماییده بودم نادادی حول بوی برکنده مشکرا از میان وادی نمان

كَأَمَّا سَرَفِي الْأَوْدَانِ غَطَا غَصَا

چنانکه میخیزید و میخیزید در بر که شاخه های خم شده

وَمِنْ دُونِهَا شَوْكُ الْفَنَائَةِ الْجَالِ وَتَدَا طَلَعَتْ وَرَدَا لُحْدُ وَذِي لُحْدٍ

و از پس آنها خارهای نماند نیزه پس کبکست جسته و غنچه های نماند کمر رخسار را چشیده

فَقَفْتُ بِهَا صَبِيحًا أَنَا شِدْ مَعْتَرِ

ایستادم در آنجا بامدادی که میخواستم گم کرده خود را

وَمَضَتْ عَنْهُ هَلَتْ نَافِثًا لَا بَرِي كَيْفَ بَلَغَ فَنَابِتُكَ مِنْ ذِكْرِي أَنَا فِي زَمَانِ

که نه از روزگار و گذشتند از من بگویم از هر مرت مرا بر کینغ ریت با سینه ناکریه کنیم از یاد مردانی و روزگاری

وَقَوْمُ مَقَامِ الشَّمْسِ مَا اسْتَأْجَرُوا الْفَجْرُ

و نهبت بجای آفتاب ما را بیکه صبح با خبر نه

وَلَيْسَ لَهَا مِنْكَ التَّيْسُ وَالشَّعْرُ

دینت او را از تو آن نرم خندیدن آرد آن دندان

وَمَا حَمَلَتْ عَيْنُكَ شَعْرًا وَلَا بَدَنًا

و ندارد چشمان ترا آفتاب و نه

وَلَيْسَ لَهَا مِنْكَ التَّرَائِبُ وَالْخَرُّ

دینت آفتاب را از تو آن سینه و کردن

وَمِنْ أَنْ تَكُنْ مِنَ الْبُغْيَةِ لَا بَرِي كَيْفَ بَلَغَ بِمَكُولَةِ الْعَيْنِ فِي طَرَفِهَا قَرُّ

و از کجاست مرا آفتاب نشن کنده نیزه و مر بر محمد و غفر ریت چنان که گریه ده که در نگاه او سستی با

بِلَا تَنْظِيرِ كَعْظِ الْبَاقِ النَّدَرُ

بدون مانندی خون شاهد سب

وَأَهَيْفَ الْقَدَامِ فِي مَلَا حَبِ

و باریک است اندام مرا که شاهد کرد در عادت خود

أَوَّلًا

أَقُولُ لَنَا بَدَا مِنْ وَجْهِ قَمَرٍ

میکویم و شب که بود بخت از روی او بار

وَحَطَّ غَارِضُهُ لَيْلًا مِنَ الشَّعْرِ

و خط رخسار او شبی بود از موئی

فِي اللَّيْلِ نَطْلَعُ أَقْنَارَ النَّارِ

در شب نطلع شود ما دانی نام برای

لِلْخَبِيرِ

در غیبت صورت

وَكَيْفَ قَدَحَ وَذَا اللَّيْلِ الْقَمَرِ

و چگونه است که چھتن بود بخت این شب در

وَأَعْلَى حَدِيثِهِ فَلَسَمِعِي

و بزرگو مرا حدیثش را پس هر گوش مر

فَرَطَ وَجَدٍ بِاللَّوْلُو الْمَشُورِ

زبانی وید بر واری پر گشت و شد

ثُمَّ صَفَّ وَأَبْرَمْنَاهُ طَائِفَ

پس و صف نسیم اکبری او را که بخت

مِنْ كَيْفِ الْبَيْتِ

از کف بیت

وَدَجَتْ فِيهِ لَيْلَةُ الْمَبْعُورِ

و در جت سپر او شب مبعور

كَأَنَّهُمَا مِثْلُ مَا تَهْوَاهُ قَدْ خَلِفَتْ

که بامتو مانند خواش خرو آفرید شد

فِي رَوْيَا الْحُسَيْنِ لَا طَوْلَ وَلَا قِصَرِ

در رخا ابی و یگویی حسن نه بخت نه کوتاه

الْوَرْدُ مَرَجِدٌ مَا يَنْجُرُ مِنْ خَلِّ

هر از جود او سبغ میزد از شرب

وَالْغُصْنُ مِنْ قَدِّهَا يُهْوِي بِالشَّمْرِ

و شاخ از قد او میبالد با وجوی

الْبَدْرُ طَلَعَتْهَا وَالْمَيْلُ نَكْنَاهَا

ماه شب چهارده طلعت بر او

وَالْغُصْنُ قَامَتْهَا مِثْلُهَا بَشَرِ

و شاخه نازک قامت مثل بشر

كَأَنَّهُمَا أَفْرَغَتْ مِنْ بَابِ لَوْلُو

که او ریخت شد بخت از آب مردار

فِي كُلِّ جَارِحَةٍ مَرَجِسُهَا قَمَرِ

که در هر غصوی از حسن او بار

لَا يَسِيحُ فِي رِيَاءِ الْمُنْظَامِ

بر آسین سپر ابراهیم نظام

تَوَقُّهُ طَرَفٌ فَالْمَخْدُ

بجوا طر آورد تو چشم من پس بدر آورد خورشید

فَصَادَ مَكَانَ الْوَهْمِ مِنْ بَطْنِ أَثَرِ

سپر کردید جای خف نظر من با اثر

وَصَافِحُهُ كَفَى فَالْمَكْفَةُ

و صافحه کرد او را بجه من سپر بدر آورد و بجه او

فَمِنْ صَنِيعِ كَفَى فِي أَنَا مِلَّةِ الْقَصْرِ

سپر از نیایدن بجه من در پیشانی قصر

وَمِنْ بَفِكْرِ خَا طَرِافِ جَبْهَةٍ

و که از بفرین خیال او سپر مجروح کرد

وَلَمْ أَرَ خَلْفًا بِجَرَحِ الْفِكْرِ

و ندیدم بر کز آفریده را که مجروح اند از فک

بِمَرْفِقَيْنِ لَبِزٍ وَحُسْنِ تَعَطُّفٍ

سپرد دو لب از نرمی اذیم و سبکی شامیر

يُقَالُ بِهِ سُكْرٌ وَلَيْسَ بِسُكْرٍ

عنه میگویند او را سستی است و حال گداز است و سستی

جَعَلْنَا الْمَخْمُورَ لِعِبَادٍ مُّجْتَمِعِينَ

در خوابگاه با محبوبان جمع شده است

سَقَى اللَّهُ لِبَدْلَاخْتِنَا بَدْفَجْنَةً

سیراب کند خندشویی که در بر گرفت محبوب را بعد از خوابگاه

وَأَدْنَى فُؤَادٍ مِّنْ فُؤَادٍ مُّعَدَّنٍ

و نزدیک کرد آینه دل را از دلی که برینج محبت لطف رزید

فَبَتَّيْنَا جَمِيعًا لِّوُتْرَاقٍ وَجَاحَةٍ

سپهر شب برود آوردیم همه که اگر ریش میزدند

مِنَ الرَّاحِ فِيمَا بَيْنَنَا لَمْ نَشَبِ

از شراب میان را بر سر سبزه پیدا نکردیم

وَلِعِبَادٍ لَّصْدَقِ الْمُعَدِّ

و در عهد امانت بن معدل رشت درینج

كَأَنِّي غَانَقْتُ دِيْمَانَةً

گویا من هم اغوشر کشند ام کل را

تَنَفَّسْتُ فِي لَبْلَاهَا الْبَارِدِ

که تنفس شده است درشت سردش

فَلَوْ تَرَانَا فِي مَبِصَّرِ الدُّجَى لَلْبَحَى فِي مَدْنِ

سپهر هرگاه نمیدید تو ما را در شب تاریک در این مدنی

جَبْتَنَا فِي جَدِّ وَجْدٍ

لحان بکردی ما را که در یک بهیم

وَلَمْ أَتَسْ لَبْلَنَا فِي الْغَلَا

فراغش نیکنم شب خور که هم اغوشر بودیم

لَقَا الصَّبَا بِفَضْبٍ قَضِبًا

مانند چیدان باد سبزه شاد را است

كَأَفْتَنِي الرَّيْحُ فِي مِرْفَا الْعِلَّالِ الْجَهْمِ

چنانکه کوند کوند است باد در گشتن جو نیز عیال سپهر جم رشت

فَطَوَّرَ الْخُفُوءَ وَطَوَّرَ أَسْرَارًا

سیر کجای سبب موند و بکار دهم

وَبَتَّيْنَا عَلَ رَغْمِ الْجَسُودِ كَانْنَا

شب برود آوردیم بر غم حسه که گویا

خَلِيطَانِ مِرْمَاةٍ الْغَامَةِ وَالْخَسْرِ

دو آنجه از آب باران دشت آبیم

عَلَى فُؤَادِي بِسُرْدِيهَا عَلَى رَأْسِهِ

بر دل من دوست چنین بر سر من

مَا أَتَسْ لَا أَسْ مَنَا هَامُطَفَةً

بیزرا از اشو کنم فراغش نیکنم دست رشت موند را که برگردان

أَوَّلَيْتَنِي كُنْتُ سِرًّا لَا لَعْنًا

با شک من بودم پزانی برای عیال

وَقَوْلُهَا لَيْتَهُ تَوْبًا عَلَى جَسَدِ

دهشده اور که گفت کاش او با من بود بر تن من

مِرْمَاةٍ مِّنْ فَكَا الدَّهْرِ فِي كَابِرِ

از آب باران سپهر بودم روز کادی در جگر

أَوَّلَيْتَهُ كَانَ خَمْرًا وَكُنْتُ لَهُ

با شک او بود شراب و بودم من برای د

لَا مِرَّ الْقَبْلِ فِي حَجَرِ الْكَتَبِ

در امر القیسر سپهر حرکت رشت

الْفَصْلُ فِي الظَّلَالِ وَالرُّسُ

فصل ثانی در ضلال در رسوم

فَإِنَّكَ مِنْ كَرِيحٍ قَدِ انْزَلِ

بایستد باران من تا بگویم از باد محبوب و ترشتر

فَتُوضِحَ فَاَلْقِرَاهُ لَمْ يُعِفْ رَسْمُهَا

پس برسان کونج و مغز است بر طرف نشسته است رسم او

وَقُوفًا بِهَا صَبِي عَلَى مَطْبُهِمْ

در حالتیکه ایستاده در منزل باران من بچند تریز خوار

وَأَرْسِفَكَ غَمْرٌ مَهْرَقٌ وَلَدًا بَضَا

و در سبک دودای در دمن شک بران است بر او است

الْأَعْمَصَا حَايْنَا الطَّلُ النُّجَا

بجز شایسته آن در وقت صبح ای نشان بوسه منزل محبوب

وَهَلْ بَعِينَ الْأَسْعِدُ خُلْدٌ

و چه شربت بش کونیک بخت دانی را

دِيَا لَسْلَعَا فَيَا بَدَا لَخَالٍ لُطْفُ الرِّبْعِدِ

این ها ای سرست که منیس شده است به پور کوه بجز بر طرف پسر عید است

لِخَوْلَةٍ أَطْلَالُ بَرَقَ شَمَدٍ

از برای خود محبوب آثار شربت بر بکار شده

وَقُوفًا بِهَا صَبِي عَلَى مَطْبُهِمْ

در ایستاده خا چاشند در منزل باران من بچند تریز خوار

كَأَنَّ جُدُوجَ الْمَالِكَةِ عُدُوهُ

گو با نربانی معشوقه مالک در وقت صبح

عُدُولِيَّةٌ أَوْ مِنْ سَفِينِ بْنِ يَامِنٍ

که بکشتی مدولیت با از کشتی پسر من است

لِنَهْبِ بْنِ زَيْدٍ إِلَى سَلَى

بر زهر سپه ای سمر است

أَمِنْ أَوْ فِي دِمْنَةٍ لَمْ تَكَلِّمْ

آیا از اتم او فی دمنه است این اثر تریز که نمیگوید

يَبْقُطُ اللَّوِي بَيْنَ الدَّخُولِ فَيُؤَلِّ

که بوضع سقط اللوی میان دخول و حول واقع است

لِمَا اسْتَحْتَمَا مِنْ جَنُوبٍ شَمَالٍ

از وزیدن باد های جنوب و شمال او را

يَقُولُونَ لَا تَهْلِكُ أَسَاوُجَلُ

و بگویند پاک شود از اندوه و غمته و سبک کنم

فَهَلْ عِنْدَ رَسْمٍ رَسْمٌ مَعُولٌ

پس آیا نزد اثر مانده شربت و ج کجاست

وَهَلْ بَعِينَ مَنْ كَانَ فِي الْعِصْرِ

و خوش نیست بعین کسیکه بوده است در روزگار زشتین

قَلِيلُ الْمُمُومِ مَا بَيْتُ بَاوَجَالٍ

که کم اندوه است و شب را روز نگذرد است بر شمس هم

أَلَحَّ عَلَيْهَا كُلُّ اسْمٍ مَطَالٍ

که چه در بر بر آنها باریده است هر اسم بکجا بسیار

تَلَوَّحَ كِبَا فِي الْوَشْمِ ظَاهِرُ الْبَدِ

که مبد خشت مثل باقی مانده نال سرگرم با نال در شمش

يَقُولُونَ لَا تَهْلِكُ أَسَاوُجَلُ

و بگویند پاک شود از اندوه خود داری و سبک کنم

خَلَا مَا سَفِينِ بِالْتَّوْاضِعِ مِنْ دِه

کشنبه ای بزرگند از کشنبه با طراف او در د

بَحُورِنِهَا الْمَلَاخُ طُورًا وَهَيْتُكَ

که میل مبد او را ملخ کا هر بچ و هر است

بِحُومَانِ الدَّرَاجِ فَاَلْمُشْكِمِ

که بوضع حومانه الدراج و ششم واقع است

وَذَارُهَا بِالرَّقَبَيْنِ كَانَتْ

دایه دو خانه ام او نه است بر قنبر که آنها

بِهَا الْعَبْرُ وَالْإِلَامُ بِمَبْنِي خَلْفَةٍ

که در منزل کاوهای درشت چشم و آیه های سفید را

وَقَتُّنُهَا مِنْ بَعْدِ عَشِيرِ بْنِ حَجَرٍ

و سپند هم بخانه محبوب بعد از کشتن پست لایق

فَلَمَّا عَرَفْتُ الدَّارَ قُلْتُ لَوِيعُهَا لِلْبَيْتِ بَعِيدٍ

پس چون پست خانه را گفتم منزل دورا و پسر پست

عَفْتُ الدَّارَ تَحْلُلُهَا وَمَقَامُهَا

منه سرگشت خانه محبوب جای نزول او و جای درگش

فَدَافِعُ الرِّبَانِ عُرَى رَسْمُهَا

پس جای سبیل که گوه ریان که زشته است نشانی

وَمَنْ بَجَرَّمَ بَعْدَ عَهْدِ بَيْتِهَا

اثرهای تیرت که که شست بعد از کوه چیدن پیرایه

وَرِقْتُ مَرَاتِيعَ النُّجُومِ وَصَابِهَا

و روزی که دشت است بختها بهار باران و پر خورده

مِنْ كُلِّ سَائِرٍ وَغَادٍ مُدَجِّنٍ

از ابرهای سبانی و بهاری فرو کردیم طراف آسمان

فَوَقَّتْ أَسَافُهَا وَكَيْفَ سُؤْلُنَا

پس سپند هم سوال کردم آن اثرهای منزل او چگونه

عَرَبَتْ وَكَانَ بِهَا الْجَمِيعُ فَابْكُوا

خانه منزلها از گشایش بعد از آنکه بودند همه در آن پسر و سپند

لَعْنَتُ ابْنِ عَبْدِ الْعِيسَى

مرعنه اب پسر عیسی

بِأَذَارِ عِبَلَةٍ بِالْجَوَاءِ تَكَلَّى

ای عیسی که محبوب بودی جواب سخن کوی از ابر خود

مَرَّاجِيعُ وَشِيمُ فِي نَوَاشِرِ مَعْصَمٍ

مثل خالهای نازه شده آیند در رکهای بندگی

وَاطْلَاوُهَا بِنَهْضِ مَنْ كَلَّمَ حَتْمَ

و بجای آنها میروند عقب ما در آنچه شیر از هر جا

فَلَا بَا عَرَفْتُ الدَّارَ بَعْدَ نَوَاسِمِ

پس بهشت نشا حتم خانه دورا بعد فکر و آیه

إِلَّا أَنْفَ صَبَاحًا إِنَّهَا الرُّبْعُ وَاسْمُ

ارخوشن باشد عیش تو به گفتم صبح از منزل محبوب بولم

بِعَيْنَانَا بَدَعُولُهَا فِرْجَانُهَا

که موضع مناسبت منوش شده غول او پس جامه آن

خَلَقًا كَمَا ضَمِنَ الْوَحْيُ سَلَامُهَا

از جنه کنیک چنانچه در بردارد نوشته است رسالت

بِحُجَّ خَلَوْنَ حَلَالُهَا وَحُرَامُهَا

سالهای غم ماههای حلال و ماههای حرام

وَدَقُّ الرِّوَاعِدِ جُودُهَا وَفِرَافُهَا

بارانهای برف دار چه بارانهای شد و چه ترش

وَعَشِيرَةُ مُتَجَاوِبِ أَرْزَامُهَا

و ابرهای پیر که جواب میدهند آوازهای آن ابرها از پاره

صُمَّا خَوَالِدِ مَا يَبِينُ كَلَامُهَا

سکهای سخت با فماده را که ظاهر میشود سخن گفتن آنها

مِنْهَا وَغُودِرُنُوبُهَا وَنَمَامُهَا

از آنها و واگدشته شد حوضها که کج رفته و سیر و کج

وَعَمُودُهَا حَاذِرُ عَيْكَةِ وَاسْمُ

و خوشای عیش تو به گفتم صبح ای خانه محبوب بسلام

فَوَقَفْتُ فِيهَا نَاقَتِي فَكَانَتْهَا

سپر کف پر ایستم در آنجا نه شتر خود را دکو با آن از بزرگی

جَبِيْتُ مِنْ طَلَلٍ تَفَادَمَ عَهْدُ

تخت باد ترا از میان منزه که پیشتر گذشت است عهد سپید

حَلْتُ بِأَرْضِ الزَّانِبِينَ فَاصْبَحْتُ

دوار شد بر زمین دشمنانینکه میزنند مثل شیر پیش بر کوه ایستم

فَدَنٍ لَا فِضَى خَاجِرَ الْمُنَافِرِ

چون فصری بود نکند ایستم تا بر آورم محبت اشرار برنده

أَفْنَى وَأَقْصَرَ بَعْدَ الْمَهْمِ

خالیمانه بعد از کوچیدن محبوبه که مکن با هم همیشه است

عَسِرًا عَلَى طَلَابِكِ بَنَةِ مَحْرَمٍ

در تنگی که دشوار است بر من طلب کردن ترا ای ضرر محرم

لِلْبَائِعِ الَّذِي بَلَغَ

مرافقه دایه سنی رشت

يَا دَارَ مَيْتَةٍ بِالْعِلَاءِ وَالسِّنْدِ

ای خانه مرای میتی که بجای بنده و بجای است دانه است

وَقَفْتُ بِهَا أَصِيلاً إِلَّا أَسْأَلُهَا

ایستم با آنسرای منگم شام که پرمان بوم اورا

إِلَّا أَوَارِي لَيْلًا أَبَدَتْهَا

مگر بجای آخورهای که بشت بگوشش شناسم آنجا

وَدَدْتُ عَلَيْهِ أَقَابَةً وَلَبَدَةً

که بکردار بنده بگویم و آلات نه حوض را بر دو حوض و بگویم

خَلْتُ سَبِيلَ الْفَيْ كَأَنَّ بِجَبِيَّةٍ

نزد گاشته بگویم راه حوی که بگویم همیشه راه آب

أَضْحَقْتُهَا وَأَخْضَقْتُهَا أَمْحَلُوا الْبَيْتَ

چاشت کوه سرای متبه بآب که دشت کردند هر آید نیز مرا بفرست

عُوجُوا فَيَحْوِ الْغَيْمُ يَمْنَهُ الدَّارِ

بر کردار بنده زانم شتر را پس بگویم بکجه نعم اثر خانه شتر را

لَقَدْ زَانِي وَغَمًّا لَا هَيْبَ فِيهَا

هر آنکه میباید هم خور با نعم که باز می شنود بوم به آنجا

بَيْتُ نِعْمٍ عَلَى الْخَيْرِ أَوْ غَائِبٌ

چند دانه ای که نعم بر دور من که کند است

أَفْوَتْ وَطَالَ عَلَيْهَا سَائِلُ الْبَدْرِ

نگاه ماند از ایست و دراز شد بر او روزگار که نشسته

أَعْيَتْ جَوَابًا وَمَا بِالرَّجْعِ مِنْ جَدِّ

گذشت از جواب دهنود بسندل محبوبه که

وَالنَّوْىُ كَالْبَحْوِضِ بِالْمُظْلَوَةِ الْجَدِّ

و جویهای دور خیمه مانده حوض بود بر زمین سفید دشت

خَرَبُ الْوَلِيدَةِ بِالْمَسْجِدِ وَالْثَنَاءِ

روزن پرستار اورا به پهل در خاک مزار

وَدَفَعْنَاهُ إِلَى الشُّجْفَةِ فَالضُّدِّ

به پیشتر آورده بگویم پرستار راه جوی ناماد و طرف آن خیمه دشت

أَخْنَعْتُ عَلَيْهِ الَّذِي لَمْ يَخْشَ الْبَدَّ

بلاکن کرد اورا چیزی که بلاکن کرد بسد را

مَا ذَا تُجَيِّتُونَ مِنْ نُؤْيٍ وَأَجَارِ

چه درو میگویند جویها دستگیر را

وَالدَّهْرُ لِلْعَيْشِ لَمْ يَهْمِ بِالْمَرَارِ

دور کارند پیشتر را اندک نکرده جویند کار

سَقَا وَدَعَا لِذَلِكَ الْغَائِبِ

سیرت غنم بر مرغان بگویم نکرده عیب کوب را

لَمْ يَهْمِ الْفَيْسُ بِحَيٍّ

مرا امر ایست به صحرای است

فِيَابَنِكَ مِنْ كَرِيحٍ وَغَزَا

ببیند تا بگویم از باد مجبور شدناختن سرش

أَنْتَ حَجَّ بَعْدِي عَلَيْهَا فَاَصْبَحَتْ

ایک لمانه چند بعد از من برآنها پس صبح کردند

ذَكَرْتُ بِهَا الْحَيَّ الْجَمِيعَ فَمَجَتْ

باد کردم به آن منازل همه پس را پس مجتبی در آورد

فَتَحَّتْ مَوْجِي فِي الرِّدَاءِ كَانَا

پس جاری شد انگار من در جامه ام که کلا آن

شَاوَنَكَ مِنْ تَبْلَةٍ اُطْلَاها

بشوق در آورد ترا از مسوده آثار خاشا

ذَارُهَا غَيْرَ اَبَائِهَا

خانه است او را که غیر داده است نشا را او را

وَقَدَّرَ اَها وَسَطَ اَتْرَافِها

و تحقیق دید آن محبوب را میان مساها را او را

اِذْ هِيَ مِثْلُ الْخَضِرِ مِثَالِها

هنگامی که آن محبوب مانند شاخ نازک منوکی بود

كَيْفَ هُـ صُورَ مَحْرَبِها

مگر کبب نه که منقش است محرابش

قَدْ جَمَّ الثَّدْيُ عَلَى صَدْرِها

ب تحقیق بزرگ شد است پستان سینه محبوب

يَسْفِي غَلِيلَ الصَّدْرِ لَهَا لَهَا لَهَا

سفا میدهد آن پستان شوهر سینه و دلی را که مشغول است

أَعْرِفُ اُطْلَا لَهَا وَنُوبًا مَهْدًا

آشنایی تر نشاها سر را محبوب را و عوضا سر که خاشا و خیر

أَذَاعَتْ بِرَاحِ اَرواحِ بَعْدَ نِمْرٍ

پراکنده کرد او را بادا بعد از رستن شیر

وَرَبَّ عَفَّتْ اَنَارُهُ مِنْ اَنْزَانِ

و تزلزل کرد ناپدید شد آتش از دلت روزگاران

يَخْطُ الزُّبُورُ فِي مَصَاحِفِ هَبَانِ

چون خط نوشته در صحیفه های راهبان

عَقَابِيلُ سَقَمٍ مِنْ ضَمِيرٍ وَاشْجَانِ

با قمانده ناخوشی اشنان و اندوه و غم را

كُلٌّ مِنْ شَجَبٍ ذَاتِ سَمٍّ وَتَشَلُّلِ

کلی با شجیب است که با آب مایه های مری و زلزل

بِالْشُّطِّ قَالُوا تَرَا لِي حَاجِرٍ

که بشط پس بگو ترا ناچار است

كُلُّ مِلْكٍ صَوْبُ مَا طَرِدَ

هر باران به در پی که رنجش جاری است

فِي الْحَيِّ ذِي الْبَهْجَةِ السَّامِرِ

در متجلی که همسالها را سرور و افسانه گویند بود

تَرُوقُ عَيْنِي ذَا لَيْحِي الزَّائِرِ

بشکفت مرا آورد دو چشم زائر با هوشر و عز در

مَذَقْتُ ذِي نَمْرِ مَائِرِ

و طلا کار است و صاحب سنگها را در مزمزم است

فِي مَشْرِقِ دِي بَهْجَةِ بَائِرِ

در جامه سرخ در سنجی

حَوَاءُ تُصْبِي نَظْرًا نَاطِرِ

و آن معنوی سباه چینی است که میفرید نگاه نگاه کن

كَخَطِّكَ فِي رَقٍّ كِنَا بَا مُنَمَّا

مشرخط تو در ورق کاغذ سفید نوشته خط خط را

شُهُورًا وَأَيَّامًا وَخَوَلًا مُجَرَّمًا

درواها در روزا در سال تمام

وَفَهْلَكَ

وَنَفْسِكَ فَارْكُمَهَا فَإِنَّكَ لَتَنفِي لِيَذِي النَّفَرِ عَلَيْكَ فَلَنْ تَلْقَى لِمَا الدُّمُوكَا

هر که مرا مردار جان فروغ سپرد اگر غور کند / هر که از دست من دور است

وَقَفْتُ عَلَى رَسِيمٍ لَيْثَةٍ نَافِقٍ

نفاذ داشتم بر نشان خانه آینه ناذ خور

فَإِذَا زِلْتُ ابْنِي عِنْدَهُ وَخَاطِبُهُ

سپرد بپوشیدم که بیکردم نزد نشان خانه او و خطا کشیدم

وَأَسْقِيَهُ حَتَّى كَادَ يَمُوتُ أَتَبَهُ

و صبب بر او به بیکردم ترش را تا آنکه نزدیک است از سگونی

تَكَلِّفِي أَجْزَارَهُ وَمَلَا عِبَهُ

که سخن گوید مرا سگهای آمیزل و محل بازی او

وَقَدْ عَجْتُ فِي رَيْجٍ لَهُ عِنْدَ سَائِلٍ

و تحقیق ماندم منزل او در گنجی که برسان نهم او را

وَصَوْنِي بِهِ غَيْرُ الصَّدِّ لَاجِنٍ

و آواز مرا با آن منزل غیر از برگشت او از جواب گوی بود

وَقُلْتُ لَهُ يَا رَجُلَ مَيَّةٍ هَلْ تَرَى

و گفتم مرا آن که سر سبز است از بیهوده آ مرستی

يُعِيدُ إِلَيْنَا فِيكَ مَا الدُّنْيَا

که بگرداند بشما در دهر تو چیز را که روزگار را بپایند است

بِحَمْدِ عَبْدِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مرحمت سپرد عبد الله رب مهربان

الزَّيْتُ إِلَى لَوْحِ الْقَوَاءِ فَنُطْقُ

آبای من پس منزل را تا رسد به لوح پس سخن گوید

وَمَنْ يُخَيِّرُكَ الْيَوْمَ بَيْنَ سَلَوٍ

و آن که بپسندد ترا امروز میان خالی از سب

يُخْتَلِفُ الْأَزْوَاجُ بَيْنَ سَوِيْقَةٍ

سبب و زیان باد و این مختلف میان سواقت

وَأَجْدَبُ كَأَنَّ عَيْدَ هَذَا تَخْلُو

و احد است که نزد کتب بود بعد از دیدار تو فتنه شود

أَضْرَبْنَا النِّكَاحُ يَوْمًا وَلَيْلَةً

کردند رساند آن منازح آباد مختلف در روز و شب

وَنَفَخُ الصَّبَا وَالْوَابِلُ الْمُعَيَّقُ

و باد بیدار باد صبا و باد بی در پی در آمد

وَقَفْتُ نَاحِيَةً بَحَلَّتْ عِجَابِي

ایستادم در آنجا تا بشمار گشت که مرا هرمن

وَمِلَ الْوُقُوفُ الْغَيْرِ مِنَ الْمُنُوقِ

و ملول گشت در گشت مرا شتر رام

حَسْبُكَ الْإِنْفِاقُ الْبِصَالِي

مرحمت سپرد انفاق بیهوده

عَفَّتْ فَا نِ الْأَصَابِعُ وَالْجَوَاءُ

بی اثر و نشان گشت فتنه انگیزت الأصابع و جواء

إِلَى عَذْرَايَ مِنْهَا خَلَاءُ

تا منزل عذرا که محل نزول آنها خالی است

وَبَاوُ مِنْ بَيْنِ الْجَنَاحِ قَهْرُ

خانه ثابت از پند بی سیم که کرد و بی بی کتا

تُعْقِبُهَا الرِّوَامِيسُ وَالسَّمَاءُ

که محو کرد آنها باد های برگشته جاها و ابرها

وَكَانَتْ لَا يَنْزِلُ بِهَا أَنْبِيَا

و بود همیشه در آستانه ها مونس

فَدَعَ هَذَا وَلَكِنْ مِنْ لَطِيفٍ

پسر را گذار این گفتگو را ولی بگوی از نازک اندام

لِلْعَاجِجِ وَاسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ مِنَ التَّيْمَةِ

مرعاج است و نام او عبد الله پسر روبرو بنی

مَا هَاجَ أَشْجَانَا وَصَدَّ أَشْجَانَا

بجیش در نیار و داند و همارا و دیند که تحقیق محروم

أَمْسَى لَهْلَهً فِي الرِّمَاسِ نَدَجًا

شام کرد مرا و را بود در باد بای شد به شعله محل ذوق

مَنَازِلَ هَجَّجَ مِنْ قَهَجًا

جا بای بود که بجیش در می آورد کسی که بجیش در

وَالشَّطْرُ قَطَاعُ رَجَاءٍ مَنْ جَا

و فراق دور در بند است امید کسی که امید داشت

خِلَالِ مَرْجُوحَاتِهَا نَشَاءُ

و بود همیشه میان مرزها و زمینهای او چارایان

بُورِقِي إِذَا ذَمَّ الْحِشَاءُ

که بیدار که نشسته است مرعاج میگردد وقت خواب

مِنْ طَلَلٍ كَالْأَنْجَى أَنْجَا

چو اثر و نشان منزل محبوب که مثل جان پزینی راه راندا

وَاتَّخَذَتْهُ النَّائِمَاتُ مَنَاجَا

و گرفت بود آستینها را جند با محل ناله و نسیم یاد خود

مِنْ أَلِ لَيْلٍ قَدْ عَفَوْنَ حَجًّا

منزلها از اهل لیل بود که بی اثر و نشان گشته بودند

أَنْ مَانَ أَبَدَتْ وَأَخِيَامُ فُلْجَا

بسته میگردد ظاهر عیاض محبوبه و دانه در شنه

أَغْرَبْنَا فَاوْطَرْنَا أَبْرَجًا

سینه براف را و ظاهر عیاض کوفته خیمه را

لِحِجَابِ بِنْتِ عَطِيَّةٍ لَتَيْمَةٍ

بر حجاب پسر عطفه شیر است

سُفْهُنَ الْغَيْثِ أَيْتَهَا الْحِيَامُ

سیراب کرده توبه از باران ارضهای محبوبه

دَعَا ثَمَّهَا وَقَدْ بَلَى الثَّمَامُ

سودنهای آن و تحقیق بوسیده و شکست گیاهها

وَدَمْعُ الْعَيْنِ مِنْهُمْ لَسَحَامُ

و اشک چشم جاری و دانه بود

كَلَامُكُمْ غَلَا إِذَنْ حَرَامُ

گفتگوی شما با من درین مقام حرام است

مَتَى كَانِ الْخِيَامُ بِذِي طُلُوعٍ

بسته میگردد بود زمینهای مشرق و منزل طلوع

تَنَكَّرَ مِنْ بَعَائِلِهَا وَأَمَّا لَتَ

ناشناس گشت نشانیهای چمنها و سزارین گشت

أَقُولُ لِحَبِيبَتِي قَدْ رُمِلْنَا

میگویم مر باران خدرا در گامتید که جیم

تَمْرُونَ الدِّيارَ وَلَمْ تَعُوجُوا لِبَعْضِهِمْ

مسکدر به خانه را و نیساید اودا بعضی شعرا است

وَقَفْنَا

وَقَفْنَا عَلَى رَسْمِ الدِّيارِ فَمَلْنَا

وہم پر نشان خانہ ای محبوب سپرد و ہستم

وَجَدْنَا بَدَمْعَ كَالْزَّادِ عَلَى الثَّرَى

و بخشش کردیم بر بختن شہ مانند بارش بخت

فَلَمَّا بَدَّيْنَا مِنْ جَوَابِ دِيَارِهِمْ

پس چونکہ نمایدندیم از پاسخ خانہ رشتہ ای

وَقَفْنَا لَهُ يَارَسْمُ آيُنَ نَا وَامِنَا

وہم پر اور ای نشان آن کی دوستی و امن

فَقَمَّ الْمُنَادِي وَانْصَرَفْنَا كَمَا كُنَّا

پس گشت منادی و برگشتیم چنانکہ بودیم

نَزَلْنَا قَبْلَنَا الثَّرَى قَبْلَ أَنْ رَجَا

و نہ آمدیم پسر و رسیدیم خاک منزل محبوبہ از آنکہ رجا

لَيْمِ الدِّينِ الدِّينِ

میرش الدین بدین رشت

فِيهَا بَنَاتُ دَارِ اسْطَ عَنْهَا مَرَارُهَا

بہینہ باریان نامہ کیم خانہ را کہ نورش از او زیار کھاوا

وَعُوجًا بِالْأُحْلَالِ مَحْتَايَا لَنُورِ

و بایند باریان منہ باثر ہای خانہ محبوبہ کہ مجھ کو را دور کھاوا

فَقَدَّ نَابِهَا نَبَاهُ مِنَ الْآخِرِ

کم کر گیا بد اسخانہ آہور سعیدی را از او مرکہ اگر کھاوا

وَأَمَلْنَا بَعْدَ الْبَعَادِ إِذْ كَارُهَا

و بخشش کردیم را بعد از دوری محبوبہ یاد آوری نہ کھاوا

فَا ظَلَمَ بِالنَّارِ الْمُسْتَبْطَرُهَا

پس ناگشت بہ سبب سر را کہ بکندہ روز آسمانہ

بِمَعْدِنِهَا يَصْمِي الْقُلُوبَ اخْوَارُهَا

بجندہ ہم خنومی اکندہ دلہا را سبب ہی اچھیم

لَيْمِ مَنَامِ الطَّبِيعِ

مراچہ نام طایع رشت

أَجَلَ أَبْنَاءَ الرَّبِّ الذَّيْنِ بَانَ إِهْلَاهُ

بے ای سندان محبوبہ کہ جہتہ از او اسلہ

وَقَفْتُ وَأَحْشَى مَنَازِلَ لَلْآسَاءِ

ماندم وہب آنکہ حشا درون منہ جاہ رسم بود

أَسْأَلُكُمْ مَا نَالَهُ حَكَمُ الْبَلَاءِ

پرسیم شما را کہ جہتہ آنجا را کہ حکم کرد کھنکہ براد

لَقَدْ حَسَرَ الدَّمْعُ الْمَحَامَةَ بَعْدَهَا

ہر آنکہ بسکے کرد اشک حاتم را بعد از آنکہ

دَعَى شَوْقُهُ بَانَا صِرَ الشَّوْقُ دَعْوَةً

خواند شوق منزل محبوبہ خواندہ را کہ ای باری کھندہ نون

لَقَدْ ذَرَكْتُ فَيْكَ النُّوَى مَا نَحَاوُلُهُ

ہر آنکہ باف در نوور آسم را کہ بستو بکاراوا

بِهِ وَهُوَ فَرَقْتُ تَعَفَّتْ مَنَازِلُهُ

بہ آن منزل او کھا از کیا ہجو کہ بھنق بی نشان کشتہ ہواوا

عَلَيْهِ وَالْأَفَاتُ كَوْنُهُ أَسْأَلُهُ

و اگر جواب کہو بد پس و اگر بد برانہ خود شریک اوا

أَسْأَلُ الْآسَاءَ إِذْ خَامَرَ الْقَلْبُ خِلَهُ

پرس کرد آسائہ وہ دغم ہستہ بکندہ سرشت درون دل

فَلَمَّا طَلَّ الدَّمْعُ بِحَرِيٍّ وَوَابِلُهُ

پس چونکہ ادا خطرات اشک ہر وہ درجہ اوا

وَقَضَّاهُ عَلَى جِرَالِودَاعِ عَشِيَّةً أَنْصَبًا
ماذیم بر سر دوش در دایع در وقت غشا نیز بر او ریخت

وَلَا قَلْبَ إِلَّا وَهِيَ تَغْلِي مَرَجِلَهُ
و نبود دلی مگر آنکه به چو شید و بکهای او

سَلَّمَ عَلَى الرَّبِّعِ مِنْ سَلَامِي بِدِي سَلَامٍ
در حو کوی بر سنزل مجبور که سمریت در وی سَلَم
فَأَمِنْكَ لَا خَفَافَ فِيهِ الْخُوبُ عَلَا
ای منزلی که سخت وزید بهت در او باد و جنوب بر
هَمَّتْ بَعْدِي الرَّبِّعُ الَّذِي أَفَلَتْ
پیشی این منزل مجبور بعد از من و منزلی که غروب گشته

عَلَيْهِ وَسَمُّ مِنَ الْأَيَّامِ وَالْقُدَمِ
بر و نشانی است از گردش روزگار و از کهنه پیشین
وَسَمِّ حَبَلٍ غَيْرِ مَلَسَمٍ
نشان جای که هر دو سگاف و امر و فرامیز را
مِنْهُ بَدُورُكَ مَعْدُودٌ عَلَى الْهَمْرِ
از او مایه های نو عذر پذیرفته بر سپهر

لَا يَبْغِي عِيَاكَ إِلَّا الْخَبِي

را به عباد و بجز در

ذَاكَ وَادِي الْأَزَاكِ فَاحْسِنَ قَلْبًا
این وادی از آن است پس بیک گنم اید و من آنکه
إِنْ بَيْنَ الْكَبِيبِ فَالْجَرَجِ فَالْأَرَامِ
بر سبک میان وادی کتب پس جرج و آرام
أَبْلَتْ الرَّبِّعُ وَالْوَجْجِ وَالْأَثَا
گفته که است باد و روزگار
وَحِلَافُ الْجَبَلِ مُوَلِّدُ الْإِذَاكَ
و غلاف بیک است بختن نو مر باد آورده
عَلَى نَاءِ الْمَوْعِ بِخَمْدَارَا
شاید که آب چشما خواهموش کند این را

مُقَصِّرًا مِنْ صَبَابِ أَوْ مُطِيلًا
در گنم که تا هر گنم بهتر از گرد غاری با طول من
رَبْعًا لَالٌ هِنْدٌ مَحَبَّلًا
مستدل و جای که سمریت مرا هر سمریت را
مِنْهُ مُعَالِبٌ أَوْ طُلُولا
از آنجا بمنده یا و شانه را
عَهْدًا لِأَحْبَابِ ضَبْرٍ جَبَلًا
عهد وستان را که سبک گنم صبر سبک
مِنْ جَوَى الْحُبِّ أَوْ بَيْلُ غَلْبًا
که از سورش محبت است یا نر کند سورش نشد را

لِلْجَبَلِ سَمْعٌ جَبَلِي

بر سبک سمع بر سبک

لَا تَمُوتُ عَمْرُو بِاللَّوِي مَرَجٍ
مرا تم عمر و در است بمنزل لوی جای که هر
تَرُوحُ عَنْهُ الطَّرُوحِيَّةُ
میگذرد از آنجا مرغ پرده از سر درخت

طَامِسَةٌ أَعْلَامُهُ بَلَقَعُ
که مده رس و گفته است نشانها را و ذکا از آب کاه است
وَالْأَسَدُ مِنْ خِفَتِهِ تَقَرَّعُ
و شیر از خوف انجا نام و فریاد میکند

بِرَسْمِ دَارِ مَابِهَا مَوْئِسُ

دشمن خانه است که مین باستانه بوسه

رُقْرُقْ خَافُ الْمَوْتُ مِنْ نَفْسِهَا

دشمن می ترسد که بترسد مرگ از دم آنا

لَمَّا وَقَفْنَا الْجَبَسَ فِي رَسْمِهَا

هنگامیکه ایستادند شترها در نشان آستانها

ذَكَرْتُ مِنْ قَدْ كُنْتُ الْمَوْبِ

یاد کردم کسی را که بجهت بودم گفتم محبت او

كَأَنَّ بِالْكَارِ لِمَا شَفَنِي

کوبانتر از لاغر من

الْأَصْلَالُ فِي الثَّرَى وَمَعُ

کره را مسح درخند که در خاک او جا دارند

وَالسَّمُ فِي آيَاتِهَا مُنْقَعُ

دشمن در دلائل آنا مهیا است

وَالْعَيْنُ مِنْ عِرْفَانِهَا تَدْمَعُ

چشم من از شناختن آنا اشک میریزد

فَبِتُّ وَالْقَلْبُ شَيْخُ مَوْجِعُ

پس رنج بردم و دل بگریه علیل در دلت گوی

مِنْ جُبَارٍ رَوَى كَيْدِي تَلْدَعُ

از محبت اردوی حکم من داغ و گزند ببلند

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمُنْبَتِي

مرا به طیب سببی است

فَأَنَّكَ كُنْتَ الشَّرْقَ الْمَشْرِقِ وَالْغَرْبَ

پس بدستی که تو بودی شرق و مغرب را غاب را

قَوَادِ الْعِرْفَانِ الرُّسُومِ وَلَا لُبَا

دل را از جهت شناختن نشانه او نه عقل را

لِمَنْ بَانَ عَنْهُ أَنْ نَلَمْ بِهِ رَكَا

کسی که جدا شد است از آنجا که نه از او برباید کفر را

وَعِزُّ عَنْهَا كُلُّهَا طَلَعَتْ عَنَّا

درو بیکدوانیم از آنا هر قسم که ظاهر شوند از چشم یارید

قَدَيْنَا لَهُ مِنْ بَيْعٍ وَإِنْ دَتْنَا كَرْبَا

فدا نمودم ترا ای ستمگر از هر چه بودم و اگر به از خودی ختم یارید

وَكَيْفَ عَرَفْنَا رَسْمَ مَنْ لَمْ يَدْعَ لَنَا

و چگونه شناختیم نشان منزل کسی که واکم نشد از برای

نَزَلْنَا عَنِ الْكَوَاكِيبِ كَرَامَةً

منزل کردیم از جهاز و میردیم باده از جهت احترام

نَدَّمَ السَّحَابُ الْغُرْفَةَ فَعَلَهَا بِهِ

و ذلت بکنیم ابر را غریبه در بارید بشرایان منزل

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَعْنَى

مرا به الهی معنی است

لَرُبِّكَ لَا أَرْضِي نَحْيَةً أَرِيعُ

منزل ترا از محبوبه در هر چه بدو کفایت نماند

بِهِ لِلْعَوَانِي فِي مُصَيِّفٍ وَمَرِيعُ

بآن منزل زنان جمیع را در کوفتین پاییز و بهار

نَحْيَةً كَثَرَى فِي الشَّاءِ وَتُبَعُ

در هر کوبنم مثل در هر شاه شاهان عجم درود

أَمِيرَ الْمُغَانِي لَمْ تَزَلْ إِلَى أَمِيرَةٍ

ای امیر و بزرگ قمرها پیوسته ایچو امیر و بزرگ بستان

تَطِيرَ لَهَيْتَ نَلَهَبَ قَلْبُهُ ^{قال بزدل پس چرا فرود آمد و دشمن} لَا يَسْتَحْيِي الْيَحْيَدُ ^{راهن ای کجاست بدست} بِاسْمِ يَرْدِي فِي الدَّيَارِ وَتَقْبَعُ ^{بنا بجا به که پاک کنند و در نماند و بگریز}

وَسَرَتْ بَلِيلٌ فِي عَرَاصِكَ خَرُوعٌ

^{و بوزد نسیم ز غفلت در عرصه های تو}

إِلَّا وَأَنْتَ مِنَ الْأَجْنَةِ بُلْفَعُ

^{مگر بجهت آنکه تو از دستان کجاشدی}

جَوْرَ السَّجَابِ فَهِيَ حَسْرَةُ ظَلَمَ

^{ا برده شد بارنده در سبک مثل شر و امانده گشت بگو}

حَبْرٌ ثَوْرُكَ مَذْمُوكُكَ الْمَدْمَعُ

^{صبر را کویا با فرو نهادی مگر مکر در آسکان من}

حَتَّى تَبْدَلَ فَهُوَ أَنْكَرُ أَشْنَعُ

^{تا آنکه بدل شد در چنانکه نوم و زشت بوی فانی تو}

بِيَدِي الْمَوِي وَنَا الْيَحْرُونَ فَاتَّبَعُ

^{دست محبت پس منم غیر را و در آید گشتم}

وَيَصِيحُ دَاعِيَ الْغَرَامِ فَاسْمَعُ

^{و آواز بید و مرا خوانده گرفتار پس کن سر بکش}

يَا رَسْمُ لَا وَسْمَنَكَ بِمَجْزَعِ

^{ای نشانی را نه مجبور بند رسد کجاست ز ابدان و زنده}

أَمَّا أَلْفٌ صَدْرِي مِنْ قَضَائِي بِلَتَعَا

^{یا منم سینه من از دلم خالی}

خَارِي الْغَامُ مَذَامِجِي بَلْ نَلَيْتَ

^{همه هر کردند ابراهیم شکهای آوردند بر زور تو پس بر}

لَا يَحْكُ الْهَتَرُ الْمَلِكُ فَقَدْ مَجَّ

^{محو گشت ز ابر جباری پیوسته پس تحقیق محو کرد}

مَا تَمَّ يَوْمُكَ وَهُوَ أَسْعَدُ أَمْنٍ

^{بر زشت روزگار چه من در چنانکه مبارک و بهمن بود}

لِلَّهِ دُرُكٌ وَالضَّلَالُ يَقُودُ

^{در شکم نیکوئی ترا و گمراهی میکند مرا بوی تو}

يَقْنَادُ فِي سُكْرِ الصَّبَابَةِ وَالضَّبَا

^{که بیدار است در سستی عشق و آرزو مندی}

لِمَهْيَا الدَّيْلُ

^{در مبارزه و بدست}

وَقُوْهُ فِي حَتَّى أَنْ وَفَتْ وَلَا يَحْبُ

^{با ران را مانده من تا آنکه با دم و مانده با دست}

وَلَا أَنْ جِسْمَ الرَّبْعِ بِنَحْلِهِ الْيَحْبُ

^{و گمان بکردم من منزل را که ترا گشت او را دوستی}

فَأَنْكَرَ دَاوِلَ يُظَنُّ بِهَا الْكَنْزُ

^{پس بدینکه تو جزو دهنده که گمان نمیزد و بزرگ}

كَهْ دَارِ هِنْدٍ أَنْ دَمْعِي بِصُوبِهَا

^{که بیت بکنده خانه هند را اینک اشک من ببارد او را}

وَقَفْتُ وَصَحْبِي فِي الْوَاوِ فَاتْلَهُمْ

^{ماندم با باران خود در منزل لوی پس ابرار را}

وَلَمْ أَحْبِبِ إِلَّا طَلَالَ يَخْدَعُهَا النَّوْ

^{و گمان بکردم آثار منزل مجبور را که خدعه و فریب آورد}

تَحْلِبًا أَبْصَرَ بَابَ الرَّحْمَةِ أَنْصَتُ

^{خبر بدید با بخت دیدی ای سندان زن عمر نیز در مبارزه است}

إِذَا غَمَّ صَحْرَاءُ الْغَيْبِ حُدُوبُهَا

^{هرگاه فرا گیرد صحراء غم را خستد مانده آن}

خَلَيْتُ هَذِي دَارُنِي وَرَبَّنَا

سر دوست من اینجا نشین و لغت من است و ما

يَبِينُ بَيْنَهُوَدِ الْأُمُورِ غِيُوبُهَا

که خطا بر مشهود و بگو را س که پندیده و در سر پانی

فَمَا نَتَطَوَّعُ لِّلْبُكَاءِ بِوَقْتِهِ

بسیارند افغان بریم مکرر را با بدن اعدا کے

لَعَلَّ الْجَارِي بِالْوَفَاءِ تُنْثِيهَا

شاید در ایستای کریم بودا کردن بر کز نه نشسته را

فَلَا دَارَ إِلَّا أَدْمَعُ وَوَكَيْفُهَا

پس نیست خانه مگر اشکها و بگو کردن بران را

وَلَا هِنْدَ إِلَّا أَضْلَعُ وَوَجِبُهَا

و نیست هند مگر جاسے و لها و طبعان دها

الفصل الثالث في الخمر في المجلس والنداء في القيس جبر الكند

فصل سیم در خمریات است در تعریف محاسن و مذموم است مراد از القیس سپهر حمر که در است

يَا خَلِيلِي اسْقِيَانِي بِالزُّجَاجِ

ای دوست من چاشنایند مرا بجام شیشه

حَلَبُ الْكُرْمَةِ مِنْ غَيْرِ مِزَاجِ

از چیده تاکت بدون مزج و مخلوط کردن آب

أَنَا لَا أَتَذُفُّ سَمْعًا بِاللِّجَاجِ

من لذت پریم گوش دادن با دوزخا و غوغای را

فَاسْقِيْنَهَا قَبْلَ تَغْرِيدِ الدُّجَاجِ

پس بپاشان مرا شراب پیش از خوانندگی مرغ

قَبْلَ أَنْ يُوْذَنَ صُبْحِي بِبِنَالِجِ

پیش از آنکه اذن داده شود صبح من بزدستی

أَيْضًا لِأَمِيرِ الْقَيْسِ جَبْرِ الْجَرِّ

باز مراد از القیس سپهر حمر که در است

إِنْ أَرَدْتَ الرَّاحَ فَاسْقِهَا حَلَا

اگر اراده ای شراب پس بخواه او را استقامت بخ

بَعْدَ أَنْ تَضَحَّ أَتْرَابًا مِلَاحًا

بعد از آنکه مصاحبت کنز هماینها و هماینها می کنی را

جَمْعُوا حَسَنًا وَالنَّسَاءَ وَنِزَاجًا

که جمع کرده اند نیکو سنی و در آتش و سوختنی را

وَعَدَّوْكَاءَ الْبَحْرِ عِلْمًا وَسَمَاحًا

و کرده اند اندامه و دریا از علم و استغفار

فَهُمْ مِفْتَاحُ بَابِ الْبِنَاهِجِ

پس ایشانند کلید درشاهی

لَا يَبْدُو قَوْلُ الْحَيِّ بْنِ أَمِيٍّ

مرا ای نوکر من بن بانی رهن

وَقَدْ مَانَ سَقَيْتُ الرَّاحَ صِرْفًا

و بپاشیدم و بهر که آشا، بدم او شراب بیاخته را

وَسَيَّرَ الْبَيْدَ مَنَدًا لِّلْجُوفِ

در چاشنای بپاشیدم و بهر که آشا، بدم او شراب بیاخته را

صَفَتْ وَصَفَتْ جَاجَهَا عَلَيْنَا

صاف در شوش کشت شراب و شوش کشت جام بود و بنا

كَعْنَى دَقِّ فِي ذَهْنٍ لَطِيفٍ

مانند سنی که بار یک شود در خاطر نازک

أَيْضًا لَا يَبْذُرُ

بسیار برای نوکس است

وَذَارِنْدَانِي عَطَّلُوهُمَا وَادْجُوا

و بیکسان بیدمانی که خاک که نهته و تمام شفته بودند

مُسَاحِبٌ مِنْ جَرِّ الزَّوَارِ عَلَى النَّشْرِ

در ایستادن شوشی در زمین نشسته و شمشیر شمشیر

حَبَسْتُ بِهَا جَنِي فَجَمَعْتُ شَعْنًا

نگاه دهنم به شوشی هر دهنم را سپهر فراموش آوردم و شمشیر

أَقْتَنَابُهَا يَوْمًا وَيَوْمًا وَثَالِثًا

سه نیم در آن روزی را و روز دیگر را و روز سیم را

نُذَارُ عَلَيْنَا الرِّاحُ فِي عَمْدَةٍ

و در میکت بر باد شراب در جام طلایه

فَرَارَتُهَا كَسْرِي وَفِي جَبَانِ

در روز جام من سر کسری بود و در پهلوی می جام

فَلَوَّاحٍ مَا زَرَّتْ عَلَيْنَا جُوبُهَا

بهر برای شمشیر بود آنچه بسته شد بود بر آن کرمانا مثال

بِهَا أَنْزَمْنَاهَا جَدِيدٌ وَذَارِسٌ

که بر آن سر نشان بجز از بیدمان نشان نازده و بیدمان

وَأَضْعَافُ رِيحَانٍ بَوْرَانِ جَدِيدٍ وَخَشَكٌ وَتَرْجَمَانٌ

و دستار ریحان بود نازده جدید و خشک و تارنج

وَأَبْنَى عَلَيْنَا أَمْثَالِ نِيْلِكَ لِحَابِسٌ

و من برای بیکونه چیزها سر این کلاه دارنده ام

وَيَوْمًا لَهُ يَوْمُ التَّرْحَلِ خَامِسٌ

و روز دیگر آن که مراد را روزا کوچیدین روز چپ بود

جَبَّتْهَا بِأَنْوَاعِ النَّصَابِ بِفَارِسٍ

که بخت کرده بود او را با نصاب مثال شخص نازک

مَهْمَى نَدَوِيهَا بِالنَّصَابِ الْفَوَارِسِ

نصال کا و دایمی کوچه که بکین گرفته بودند آنها را بکینا سوار

وَلِلَّاءِ مَا ذَارَتْ عَلَيْهِ الْفَلَاوِسُ

و برای آب بود آنچه در نزد بر آن کلاههاست آن کلاهها

لَا يَبْذُرُ اسْتَحْيَا لَصْنًا

مرا چه استی صاحب است

وَجَلَسْنَا جُومَةً أَرْفَحَتْ

و مجلس عیش را کوئی مبداءه جنگ که کرد بر بخت

كَأَنَّ فِكَاهَاهُمْ إِذْ عَلَتْ

که با شوخنهاست ایشان و فیکه بلند است

كَأَنَّ الْكُؤُسَ بِرَأْيِ السَّقَاهِ

و کلاه جامی شراب به سندی ریجان

لَوْ حَفَّ النَّدَامُ إِلَيْهَا يُدَارُ

و بشک بیدمان را میبوسد او کردنی است

غَمَا غَمٌ لِلْحَبِّ فِيهَا شَعَارُ

او از دلبر این است که مرغی است را در و شکار

سُيُوفٌ لَهَا بِالْذِّمَاءِ الْخِرَادُ

شمیرانی است مرایشان را که بکینا سوار

كَلَانُ

كَانَ الشُّكَاوِيُّ جَالِ الْوَعْيِ

کویا سنی مردان علف

وَقَدْ عَقَرْتُهُمْ هُنَا الْعُقَادُ

که خنقی از بار آورده است ایشان را

وَقَدْ جَدَلْتُهُمْ جُرُوحُ بِهِمْ

و خنق بجاک افده است ایشان از زحمای ایشان

وَجَرَحَ الْمُدَامَةُ فِيهِمْ جِبَارُ

وزخم شداب در ایشان بجای سر علف بند است

كَانَ تَسْكِبُهَا فِي الزُّجَاجِ

کویا ریختن شداب در جام بلورین

حَبَرْتُهُمْ مِنْ جَبَابِ شَرَارُ

افشای است مرسان را که از جابهن ستر است

لَا يَزِلُّ نِكَاحُ الْبَصِيرِ

را این نکات بصری راست

أَقُولُ لِصَاحِبِي وَالْوَاحِ رُوحُ

بگویم بر رفیق دایم را و حال که شراب جان است

بِحَيْمِ الْكَاسِ فِي كَفِّ الْبَدِيمِ

در فن جام را در چوبه نایم او به سیم

وَنَحْنُ مِنَ الْمَسْرُورِ فِي سَمَاءِ

و ما از سرور و شادی در آسمانیم

فَمِنْ سَادِ الصَّبَا وَمِنْ مَقِيمِ

پس بعضی از نسیم صبا و زنده است و بعضی ساکن

شُمُوسِكَ وَالْكُؤُوسُ مَعَ النَّدَا

آفتابهای شراب تو و جامهای با هم صدان

نَجُومُ فِي نَجُومِ فِي نَجُومِ

ستاره ها که در ستاره ها در میان ستاره ها

لِلْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ السَّهْوَاجِيِّ

مرحمن بن محمد سهواجی راست

وَقَهْوَةُ كُتَّاعِ الشَّمْسِ ضَافِيَةٌ

با شداب روشنی که مثل پر تو آفتاب بود

شَرِبْتُهَا مَعَ شَرِبِ سَادَةِ كُرْمَا

آشنا میدم او را با شربندگانی که پیشه دارند بزرگو ازینند

إِذَا رَأَيْتَهُمْ أَيْقَنْتَ أَنَّهُمْ

هرگاه بپستی ایشان را یقین کنی ایشان را

نَجُومُ كُلِّ خَسَارٍ لَا نَجُومُ سَمَا

ستاره های همه خسرها نه ستاره های آسمان

لِلْأَبَةِ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الْمُؤَنَّلِ

مرابی بن احمد مؤنر راست

وَفِيهِ كَنُجُومُ اللَّيْلِ طَالِعُهُ

و با جوامانی که مثل ستاره های شب برآینده اند

شُمِ الْعَرَانِينِ مِنْ شُمِ الْعَرَانِينِ

که شرافت و ازین شرافت و بلند رتبه کا نند

غَدَّوْا صَحَابًا إِلَى الْخَانَةِ وَأَنْصَرُوا

کردید در خانه شهبازی بسوی میخانه ها و گشتید

إِلَى الْمَنَازِلِ فِي عَفْلِ الْجَانِينِ

بسوی نشانه ها و عفر در دواخانه

عَادُوا أَرَاخِمْ مِنْ جَانَانِهِمْ أَصْلًا
برکشند در حالیکه سنگین بودند از میخانه ها هنگام شام

وَقَدَّعَدَ وَأَخَوْهُمْ مِثْلَ الْمَوَازِينِ
و تحقیق صبح رفته بودند جاسب میخانه ها مانند ترازو ها

لِلنَّسْرِ السَّيْرِ فَا
مرستی رفارست

وَفِيهِ زَهْرُ الْأَذَابِ بَيْنَهُمْ
دب جوانانکه سبکو ادب ان میان ایشان
مَشَوْا إِلَى الرَّاحِ مِنْهُ الرُّوحُ وَانْصَرَفُوا
رفتند بسوی شراب مثل روش روح و برکشند

أَبْهَى وَانْصَرَفَ مِنْ زَهْرِ الرَّاحِ جِينِ
روشنتر و باطراوت تر از شکوفه های ربا جین
وَالرَّاحُ يَمْشِي بِهَيْمِ مَشَى الْفَرَزِينِ
و حال آنکه شب اب سپرد ایشانرا مانند روش فرزین ها

لِسَيْفِ الدِّينِ الْمُنْشَدِ
سیف الدین پسر مشد رست

وَجَلَسَ فِي مَنْ وَاشِ بُكَدَرُهُ
و بسا مجلسی که صاف بود از سخن چینی که بیره کند او را
مَا فِيهِ سَاعِ سَوَى الشَّافِ وَلَيْسَ
نمود در مجلس دنده بخور ساقه و نمود بان مجلس

وَمِنْ رَفِيبٍ لَهُ بِاللَّوْمِ ابْلَامُ
و از صغیر که مراد بس زارش کردن اذیت رساند
عَلَى النَّدَامِ سَوَى الرَّجَانِ تَامُ
بر همدان سوامی رجان سخن چینی

لِلْمُضَاعِفِ كَالدَّيْنِ
مر فاضله کمال الدین رست

بَسَاطَةُ الْأَرْضِ مِثْلُ آبٍ عَجِيبُ
بساط زمین از خوشبوی مشک با عجب است
وَقَدْ صَنَعَ الزَّمَانُ الْخَمْرَ حَتَّى
و بنجمن صاف کرد روزگار شرابا تا آنکه
وَعِنْدَ الْيَوْمِ فَيَنْبَأُ كَرَامُ
و نزد من امروز جوانان کرامند

وَزَهْرُ الرُّوضِ وَشَيْءٌ أَوْ جَرِيرُ
و شکوفه های گلستان جامه رنگین با پر نبات است
لَقَدْ عَادَتْ عَلَيْنَا وَهْيُ نُورُ
همه ایند برکت بر ما در همتیکه در شان و روشن گو
وَجُوهُهُمْ شَمْسٌ أَوْ بَدْوُ
که روی ایشان چون آفتاب و ماهند

لِلشَّهِيدِ الشَّهِيدِ رَحِمَهُ
مر سید شهید روضه رحمت رست

كَيْفَ لَا تُبْلَى غِلَا لَنَّهُ
چگونه نبوسد بپراهن معنوی

وَهُوَ بَدْرٌ وَهِيَ كَنَانُ
و حال آنکه او ماه است و پراهن کنان

وَنَدَامَى كَالْفُجُومِ سَيِّطُوا

دست بدهای که مانند سارقان حمله و غلبه کنند

خَطَرُوا وَالْخَيْرُ نَقِضُهُمْ

بزرگ قدر بودند و شبیه بکشتن رخصت و ریش

كَرَّمْتَكَ مِنْ ضَمَائِهِمْ

چو بسیار خدایت از دروینهای ایشان

كُلُّ عَقِلٍ ضَاعَ عَنْ بَيْتِهِ

هر دانی که همتا گشت از همتای

إِنَّمَا ضَلَّتْ عُقُولُهُمْ

این است جز این نیست که گم گشت عقول ایشان

بِالْمُنَى وَاللَّعْمُ حَذَلَانُ

باز زود و روزگار شادان بود

وَذُبُولُ الْقَوْمِ أَزْدَانُ

و دامنهای قوم استین تا بودند از نجر و شبنم

تَمَّ الْبَابُ وَأَذْهَانُ

که در این محله و ذهین بود

فَهُوَ فِي الْكَاسَاتِ حَبْرٌ

پیرا و در مچا شراب حیران و سرگردان

حَيْثُ بَعِيْهَتِنِ وَجَدَتْ

از آنجا که میماند و حنت بیختن از آنجا

لِمَهْيَا الدَّبْلَى

در مهیار و دبلای

ذَلِكَ الْمَغْبُوقُ وَالْمُضْجَعُ

آن آشامیدن غام که و صبحگاه بود

وَبَرَكْرُوى قَوْنَتْ مِنْ نَزْحَا

بیا باد آوری که روزیکت میبرد از کبریا که درین

سَرِبَ الدَّمْعُ وَغَافَ الْقَلْبُ

آشامید و گشت غود و در آن گشت قدح شرب

يَانَدَا مَا يَبْلَعُ قَلْبِي

ای پیرا من چه ببلعد آباغام دید

أَذْكُرُونَا مِثْلَ ذِكْرَانَا لَكُمْ

یاد کنید ما را مثل یاد کردن ما شمارا

وَارْحَمُوا صَبَا إِذَا غَنَى بِكُمْ

در رحم کنید صبا را که غنی شود بگشت شمارا

لِحَدِيثِ مَنصُورٍ لِحَبْرَوِي

در حدیث منصور کسر و در حدیث

حُضُورُهُ الْإِنْجُمُ الثَّوَابُ

حاضر شد شرار ستار و درخشید

كَالْشَّمْسِ يَنْدُ وَأَمْرٌ أَعْجَبُ

مانند آفتاب بی که ظاهر شود از پشت ابرو

مَجْلِسُنَا جَلِيسٌ تَمَنَّتْ

مجلس منیر مجلسی است که آرزو مند است

فَاطْلَعَ عَلَى أَهْلِهِ بِوَجْهِ

پیرا دید بر اهل مجلس بر روی

وَقَالَ الْخَيْرُ

و گفت ای خیر

الْيَوْمَ قَدْ حَلَّتْ لَنَا الْخَيْرُ

امروز نجیب خلق ملاکت مرارا شراب

ابْنِي وَمَوْلَايَ لَفِي خَيْلَوْهٖ

برسبک من و مولایم برآید در خدمت

فَعِنْدَنَا الصُّهْبَاءُ وَالْجَمْرُ

پس رفوات شراب لکون دهنرا اذ حله

طَابَتْ وَلَا فَيْدٌ وَلَا عَمْرُ

نسبکم که نه زیادت و نه عسر

لَيْسَ صِدْقٌ لِّلْمَدِينَةِ

رسید صدق الدین مدینه رات

مُهَفِّفٌ يَشْفِقُ الرَّاحِ رَاحَتُهُ

ساکر بارک که تسبک بگرداند شرابرا کف او

بَدَا يَطُوفُ بِهَا جَمْرًا سَاطِعَةً

بگشت که دور میداد شراب سرخ بلندکننده بود را

وَأَفِيهَا أُسْرَةٌ فِي الْمَجْدِ رَاسِبَةٌ

آورد بان شراب کرد میرا در بزرگی و شرف اسفند

لَهُمْ مِنَ الرَّاحِ فِي الْأَفْرَاجِ مُغْنٍ

برایشان از باد و در شاخها آسایش دهن شاکه

فَهُمْ سِيَامُ الْعِدَا أَنْ غَارَتْ عَرْضَتُهُ

ایشانند زهر اعدایان اگر غارت رود سر دهر

تُخَفِّي فُجُوهَهُمْ لَا قَادِرِينَ سَفَرًا

پنهان میکند روی ایشان، همارا اگر برو کشا بند

مَا لَوْ إِلَى فُرْصِ اللَّذَائِ مِنْ أَمٍّ

بسیر نمودن بفرصت لذت از نزدیکی

وَيَقْلُ الشُّكْرِ عَطْفَهُ فَيَرْشَحُ

و تسبکین فدا بدستی و طرف او را پس پشوش میدود

فِي جَبْهَةِ اللَّيْلِ مِنْ لَا لَيْلٍ وَضَحٌ

در پیشانی شب از درخشندگی او روشنی

لَا يَسْتَفِرُّهُمْ حُزْنٌ وَلَا فَرْحٌ

که سبک بود آرام نمیکند ایشانرا اندوه و نه شادی

وَمِنْ دِمَائِهِ الْعِدَى فِي الْبَاسِ مُصْطَلِحٌ

و از خون دشمنان است در جنگها آسایش دهن صیقل

وَهُمْ غَامُ النَّدَى وَالْجُودِ أَنْ سَحُوا

و ایشانند ابر غشش و جو اگر غشش و جو از روی کشند

وَنَجْلُ الصَّجَاءِ بَدِيهِمْ إِنْ مَنَحُوا

و شرمند میکند بار از دستهای ایشانرا اگر بخشند

وَلَمْ يَمْلِكُوا عَنِ الْعُلْبَاءِ وَلَا جَهْوَا

و بسلی نمیتواند دلچ میشوند از زر و شرف

وَقَالَ بَعْضُهُمْ

و گفت است بعض از شعرا

كَأَنَّ النَّدَامَا وَالنُّفَاةَ وَدَنَا

که بایستد آن دسان و سافنا و دهم شراب

شَمْسٌ وَأَقْنَارُ فَلَكَ وَالنَّجْمُ

بش با دایها و فلک و ستارگانند

وَكَا سَائِنَا فِي الرُّوضِ نَمْلًا وَتَشْرِبُ

و جامه را که در گلستان چرمشود و آشامیده مریخ

وَنُورٌ وَنَوَارٌ وَشَرٌّ وَمَغْرِبٌ

و روشنی و شکوه و شرق و مغربند

شَلَا بِي الْفَجَّ الْوَقَا

مراجه فصح داد است

وَكَانَتْهَا وَكَانَ حَامِلَ كَاسِهَا

و کوباشاب و کوبا بردارنده جام او

إِذَا فَا مَ بِجَلُوهَا عَلَى النَّدْمَاءِ

هنگامیکه بر جزد که آشکار کند او را بر همه مان

شَمْسُ الصُّبْحِ قَصَتْ فَقَطَّ وَجْهَهَا

آفتاب شمس که است در او را که قصید است بر لفظ زده است چهره

بَذَرُ الدُّجَى بِكَوَاكِبِ الْجَوَازِ

ماه شب چهارده پستارهای جوا

لَا بِي عِلِّيَّ الزَّيْنُ الْمُنْجِمِ

فَإِذَا شَرِبْتَ الرَّاحَ فَاشْرِبْ

پس که پاشا مر شرب پاشا پس پاشا

بِهَامَعَ النَّفِيرَ الْكَرَامِ

او را با چند تن از بزرگ نشان

وَسَمَّا حَهُ الْحُرَّ الْكَرِيمِ

دیکو در بخش آزاد مرد کریم

بَزِيدُ فِي طَبِيبِ الْمُدَامِ

مرضه زاید در غش باد

وَلِبَعْضِهِمْ

در بعضی شراب است

نَالَيْلَةً لَسْنَا بِنِي طَبِيبِهَا أَبَدًا

مرغوش شب که زاموش نیکم خوشی او را هرگز

كَانَ كُلُّ سِرٍّ وَرِخَاضٍ فِيهَا

کوبا همه شادی حاضر و در آن شب

نَابَتْ وَبِتْ وَنَابَتْ لَوْ نَابَتْ نَابَتْ

شب البرز مجبور بر دم و بر بد و نیک شرب در لعل که بستم باو

حَتَّى الصَّبَاحِ نَسَقِيْنِي وَنَسَقِيْنِي

تا به سیکام صبح که مرشایا بند مجبور مرا در شرب بایند منم او را

كَانَ سُودَ عَنَابٍ بِدِلَّتِيهَا

کوبا خوشا رنگور سیاه بوبه ناکو شراب

أَهْدَتْ سُلَاقَتَهَا صِرْفًا إِلَى فِيهَا

که رسته بود شراب چکیده خالص را بسوی آن او

وَقَالَ الْخَر

دکتر است دیکو

أَرَى لَكَ كَاسَ خَقًا لَا آدَاهُ

مر بستم از برای جام شد اجزرا که نریزم او را

لِغَيْرِ الْكَاسِ إِلَّا لِلْبَيْدِ

مروای جاما کمر از برای ندیم

هُوَ الْقُطْبُ الَّذِي دَارَتْ عَلَيْهِ

او است قطب که دبره است بر او

رَحَى اللَّذَائِ فِي زَمَرِ الْقَدِيمِ

استبار خوشبها در روزگار پیشین

الْفَصْلُ السَّامِعُ فِي الْخَمْرِ وَالْكَافِرِ الْكَافِرِ

فَمِنْ غُلَامٍ فَقَدْ بَدَأَ الْفَجْرُ

برخیز ای سپهر خلیق که کار شد سپید مسج

مِنْ فَهْوَةٍ مَا كُنْتُ أَحِبُّهَا

از باد که نزد یک بنیم کمان کنم او را

رَقَّتْ فَنَانِدُنِي بَارِقَهَا

صاف گشت باده پس منی که بدانی

وَأَسْأَلُ النَّدِيمَ فَمَا يَسْكُرُ

و پیاستان ندیم را پس منت باوستی

فِي الْكَاسِ لَوْلَا اللَّوْنُ وَالنَّشْرُ

در جام اگر نبود رنگ و بوسه او

أَيُّهَا هَوَاءُ أَمِّ بَيْهَا خَسِرُ

که در آئنا هویت از لطف بشارت

وَقَالَ الْبَيْدُ الْكَاتِبُ

و گفت بدیع کاتب

قَصَائِفُهُ نَابُ الْغُلَامِ يَدُ بَرِّهَا

و با اثر بستان که شب ابرو ساق سپهر که او میگردد اند او را

كَانَ جَنَابَ الْمَاءِ فِي وَجَنَاتِهَا

و کوبه جابهایی آب در روی شری

عَلَى الشَّرْبِ فِي خُجٍّ مِنَ اللَّيْلِ أَنْ يَجَّ

بر خاستگان در پارا ر شب تاریک

فَرَأَيْدُ دُرٍّ فِي عَيْتِقٍ مُدْجَجٍ

دانهای مروارید غلط اند در روی عیق

وَقَالَ بَعْضُهُمْ

و گفت بعضی از شاعران

تَقُلْتُ زَجَاحُهُ أَلْتَنَافُرُغًا

سنگین بودند جابهایی بلور که آمدند مارا حلقه

خَفَّتْ وَكَادَتْ أَنْ تَطِيرَ بِمَلْحَوَتِ

سبک گشتند و نزدیک بود که بر پند بشارتی که داشتند

حَتَّى إِذَا مَلِثْتُ بِصَنِفِ الْوَجَّاحِ

تا دنفیکم پر گشت بشراب صاف شده

وَكَا النَّفُوسُ تَخْفُ بِالْأَوَّاحِ

و چنین است بدنا که سبک میگردد بوهط جانا

وَقَالَ الْخَمْرُ

و گفت خمر دیگر می

إِشْرَبْ عَلَى طَرَبٍ مَرَكَبٍ دَجَلٍ

بشام بر طرب از دست طربا که

مِنْ حَنْدٍ بِسَرِّ كَعْبِنِ الدِّبَالِ صَافٍ

از باد که چشم چشم خمر است از صفا و رنگ

قَدْ فَاخَمَ فِي طَرَبٍ سَبْعِي إِلَى طَرَبٍ

که بر گشته در حالت عیش و شتاب می رود بهو طرب

يُمَا تَجَرَّهَا كِسْرَى مِنَ الْعَبِّ

از لقمه باد که بر گزیده بود او را حشر کسری از انکور

فَالزَّاحُ مِنْ ذَهَبٍ الْكَاسُ مِنْ هَبٍ

پس شراب از زر که شد است و جام او از زر است

يَا مَنْ بَرَى فَبَا يُنْفَى عَلَى ذَهَبٍ

ای کسی که می پندد ز بر آن که آتش میسوزد شود بر زر

لَيْسَ أَجَلُ سَمِيعٍ إِلَّا عَجَا

مرصاحب اسمعیل بن عباد راست

وَقَدْ الزَّجَاجُ وَقَدْ الْخَمْرُ

صاف گشت جام و صاف گشت شراب

فَتَشَابَهَا فَنَشَا كُلُّ الْأَمْرِ

پس هم شبیه شدند و شکل شد کار

فَكَأَنَّما خَمْرٌ وَلَا فَدَحٌ

پس گویا شراب است نیست جار

وَكَأَنَّما فَدَحٌ وَلَا خَمْرٌ

و گویا جام است نیست مشرب

وَقَالَ بَعْضُهُمْ

دکته است بعضی از شعرا

وَقَهْوَةٌ مِنْ فَمِ الْأَبْرِيقِ صَافِيَةٍ

و بیا شرابی صاف که آتش میدم او را از دهن ابرین

كَدَمْعٍ مَهْجُورَةٍ الْآلِفِ مَغْبَارٍ

چون انگشت چشم دور از بار غمبیر

كَأَنَّ أَبْرِيقَهَا وَالزَّاحُ فِي فَمِهَا

گویا ابرین شراب در حالتیکه شراب در دهن او

ذَبِكُ تَنَاوَلُ بِأَقْوَانَا بِمَنْفَارٍ

خز و سرین که تناول کرده است با قونی را بمنفار خود

لَا يَبْزُكَ بَكْرٌ مَحْمُودٌ خَلِيلٌ شَاعِرٌ

مرا بجز بکر محمد پس همان شاعر است

وَمُذَامٌ كَسَبَ الْكَاسَ

و بیا بادیه که پوشا بسند جام را

مِنَ النُّورِ وَشَا حَا

از نور و شانی و نور حای

ظَهَرَ فِي جُحْجُجٍ لَبِلٍ

اشکار شد در نیب شب

فَكَأَنَّ الْفَجْرَ لَا جَا

پس گویا سپیده صبح طلوع گشت

لَمْ يَكُنْ وَقْتُ صَبَاحٍ

نبود وقت صبح

فَحَسْبَانَا صَبَا حَا

بسرکمان کردیم از شانی و صبحا

لَا يَزِينُنَا الْحُسَيْنُ بِنَا

مرا بجز نو اس حسن بن علی نه زین

وَإِذَا مَا لَمْ تَهْأَنْفَئَا

و هرگاه پس نمودی او را پس کرد و غباری

تَمْنَعُ الْكَلْبُ مَا يُنْبِجُ الْعَبْوَا

که باز میدارد کس، آنچه آید از غوغای

دَرَسَ اللَّهْرُ مَا تَجَمَّعَ مِنْهَا

گنہ گزیده بود روزگار جیسیت اورا

وَتَبَقَى لُبَابُهَا الْمَكُونُ

و باقی داشتہ بود مغز جان پنهان شدہ اورا

فِي ثَوْبٍ كَأَنَّ نَجْمًا

در جامہائی کہ گویا آئینہ ستارگانند

جَارِبَاتُ بُرُوجِهَا أَبْدِنَا

روندہ بودند کہ بروج آئینہ داستان ما بود

طَالِعَاتُ مَعَ السُّفَاهِ عَلَيْنَا

طلع شوندہ بودند با سافان بر ما

فَإِذَا مَا غَرُبْنَ بَعُثْنَ فِينَا

پس چونکہ فرو رفتند فرو رفتند در ما

لَا إِلَهَ إِلَّا الْحَسْبُ الْمُبْعِلُ الْكَاتِبُ

مرا بہ احسن ایچہ البندر معنی رست

وَكَا نِيرُجَيْنِ صَوْرَ الْفَتْرِ سَطَا

و با جام نیرۂ کہ نقش کردہ بودند خنجرهای این اورا

ثَلَاثُ جَوَارِقَ قَدْ لَبَسْنَ مُجَاسِدَا

سکنہ گزیدہ کہ پوشیدہ بودند جامہای زرین زعفرانی را

عَرَفَتْ لَهَا وَزَنَافِلَنَا مَلَأْنَاهَا

شناختم از برای جام وزنی را پس و نشیکہ پر کردم

مِنَ الرَّاحِ كَانَ الْوَدُنُ بِالرَّاحِ وَاحِدَا

از شراب بود وزن جام با شراب یکی

وَقَالَ بَغِيضُهُمْ

و گفتہ است بغض از شراب

مَمْوَلَةٌ كَشَعَاعِ الشَّمْسِ فِي قَدَحٍ

و با بادہ کہ مانند پروژہ آفتاب بود در جام

مِثْلُ السَّرَابِ بِرُءُوسِ مِنْ دِقَّةٍ شَبَّاحَا

مثل سراب بود نمودہ میشد از صافہ شبح آفتاب

إِذَا غَاظَتْهَا لَمْ تَذَرِ فِرَاطَ لُطْفٍ

ہر گاہ دست بہت کردانی اورا میندانی از لطافت

زَاغًا بِإِلَافٍ دَحِ غَاظُكَ أَمْ قَدَحَا

شربت پی جام کہ بہت دادہ است ترا یا جام را

لِلْخَالِدِي

مرا خلد سے رست

هَنْفَ الصُّبْحِ بِالذُّجَى فَاسْتَفِيهَا

آہ از داد صبح بباریکی پس پاشان مرا

فَهْوَهُ نَتْرُكُ الْجَبَلِمْ سَفِيهَا

شہر ایکہ وایکذا رد داشتند را نادان

لَسْتُ تَذَرِي لِرَفِيٍّ وَصَفَاءِ

دوستی کہ بدانی از رفیعہ و صفاء او

هِيَ فِي كَاسِهَا أَمِ الْكَاسُ فِيهَا

کہ شراب است در جام او یا جام است در شراب

لَا يَمِيزُ نَزْرَ الْعَبَسِ

مرا بہ معنی نذر عبا سے رست

سَفِيحَاتُ

سَقَنِي فِي الْبَيْلِ شَيْبَرِ شَعْرَهَا

آش منده مشوفه مرا در شپکه همسریات سویی او بود

شَبَّيْهَةً خَدَّيْهَا بِغَيْرِ رَقِيبٍ

شراپله هم رنگ دو گونه بود در چاه تپیده رفیق نبود

فَإِزَلْتُ فِي لَبْلَبٍ شَعْرَ ظِلِّهِ

بس پوسته بودم بنیان دشب مو را و دنا ریختی شب

وَشَمْسَيْنِ مِنْ حَمْرِ خَدَّ جَبَلٍ

دوبان آفتاب شراب و زرد می محسوس بود

اَيْضًا لَهُ

نیز برای این معتر است

مُعْتَفًى ضَاعَ الْمِزَاجُ لَوَاسِيَهَا

دببا شراپله زگر می کرده است در هم آب بر سرش

أَكَا لِبَلٍ دَرَمًا لِنَظْوَمِهَا سِلَكُ

ناجهای مرداریه و نه نیست مرکب کی از او رشته

وَقَدْ خَفِيَ مِنْ لُطْفِهَا فَكَانَ ظَنَّا

و نه تحقیق نهان گشت از لطافتش پس گویا او

بَقَا بِأَيِّبَيْنِ كَادِبٌ هِيَ الشَّكُ

باقی ماند ما سر یقین که نزدیکیت محو کند او را شک

لَا يَنْكَسِرُ

مرا این نگفته است

إِنْفُخْنَا غَاكُفٌ عَلَى فَدَحٍ

ا برین ما استاده و میفهم است بر جام

كَأَنَّهُ الْأُمُّ تُرْضِعُ الْوَلَدَا

گویا او مادر است که شیر میدهد و فرزندش را

أَوْ غَابِدٌ مِنْ بَنِي الْمَجُوسِ إِذَا

یا پرستنده از کبرانت که به سگاه

تَوَهَّمَا الْكَاسُ شُعْلَةً سَجْدَا

کمان کنند جام را شعله اشتر سجده کند او را

لَا يَدْنُو مِنَ الْحَسَنِ إِلَّا فِي

مرا چه نوازش حسن بن ابی است

فَلَمَّا شَرِبْنَا هَا وَدَبَّ بِبَيْبِهَا

پس رفیق که آش بیدیم شراب و جنبه جنبش او

إِلَى مَوْضِعِ الْأَسْرَارِ فَلَكَ لَهَا فِي

بهی ل جای راز با کفتم مرا و را که با است

خَافَةً أَنْ يَسْطَوْا عَلَيَّ شُعَاعُهَا

از ترس اینکه حمله کنند بر من پرتو او

فَيَطْلُعُ نَدْمَانِي عَلَى سِرِّي الْخَفِيِّ

بس مطلع شوند همدمان بر راز پنهانی من

اَيْضًا لَآدِ تَوْشِي

نیز برای آد تواس است

مِنْ بَابِ تَوْشِيٍّ أَشْرَفَ

پاشا مان مرا از سنگهای نفیسه که در نزد او

فِيهَا الْكُؤُوسُ

در آنها جامها

أَوْجَاهٍ فِيهِ كَثِيرٌ

با او جامی که در او مثال حسن و کسری است

وَحَوَالِبُهُ الْجَوْسُ

د اطراف او مثال کبریا است

مَقَطْعُ الْأَعْنَاقِ وَالْخَمَرُ

ناکردن مثالها بر من است از برای برآ

وَلِلْمَاءِ الْوُوسُ

و از برای آب است ماسر

لَيْسَ صَدِّيقِي

در سبب صدر الدین م فی رایت

خَمْرًا يَنْطَعُ فِي الظُّلُمِ سَالِحًا

به شراب هرگز که روشن بنماید در تاریکی افروخته او

كَأَنَّهَا شَرُّ أَوْزَاهُ فَاِذْ حُهُ

گویا او شعله است که روشن کرده است او را روشن کننده او

إِذَا اخْتَلَاها خَوْسِرٌ يُخَيِّجُ دَجِي

به دجیات م او را صاحب داری به بنده شب

بَكَادُ يَنْظُرُ مَا يُخَفِّي جَوَانِحُهُ

نزد بخت که اشکار شود چهره که پنهان داشته است در اهل و مراد

لَا يَبْعِدُ الْمَوْصِلَ لِلْمَعْرِفَةِ بِالْحُبِّ

در این سبب موصولی است که مشهور است با این محنت است

أَمْرًا لِكُرْمٍ خَلْفَ حَائِطِهِ

میکنم به رحمت ناک پشت دیوارش

تَأْخُذُ فِي نَشْوَةٍ مِنَ الطَّبَرِ

فرود میگردد به اوقات طربش

أَسْكُرُ بِالْأَمْسِ أَنْ عَزَمْتُ عَلَى

است بجوم بدیدم اگر قصد کنم بر شراب

الشُّرْبِ عَدًّا إِنَّ خَامِنَ الْجَبَرِ

آسانمیدن فردا بدینکه این از سخت است

لَا يَبْعِدُ الْجَنَّةَ الْقَوْلُ

مرا به سخن نزدیک است

وَفَائِلُهُ مَا لَكَ الدَّهْرُ طَائِفًا

و با کوبنده که گفت چیت ترا که پیوسته در روزگار هستی

وَأَنْتَ مِنْ لَابِقِي بِكَ الشُّكْرُ

و حال آنکه تو پیری دشمنی نیست ترا بسستی

فَقُلْ لَهَا أَفْكَرْتُ فِي الْحَمْدِ مَرَّةً

بسرگشته بودم که اندیش کردم در شکر

فَأَسْكُرُ فِي ذَاكَ التَّوْفِيقِ وَالْفِكْرِ

بسرگشته کردم مرا این گمان آوازش

لِلْفَاخِجَةِ النَّوْخِ وَالْبَصْرِ

مرا فخر شوخی بصیری است

وَرَايَ مِنَ الثَّمَنِ مَخْلُوقَةٍ

بیشتر از آنکه از آفتاب آفریده شده

بَدَتْ لَكَ فِي فَنَاحٍ مِنْ نَهَارٍ

اشکار گشت ترا در جای مر که در روشنایی روزگار

هَوَاءٌ وَلَيْكِنَّ سَاكِنٌ

از لطافت هو است و لکن هوای ساکن است

كَانَ الْمَدِينَةُ بِهَا الْعَمِيرُ

کوبانغ و دور دهنده او به است رست

نَدَرَ نَوَّابًا مَرَّيَا سَمِينٌ

جابر کرده است حتی را از کمر یاسمین

وَمَاءٌ وَلَيْكِنَّ غَيْرُ جَارٍ

و از صفات آب است لکن آب غیر جار است

إِذَا مَالٌ لِلْسَّقَىٰ وَبِالْبَنَاءِ

برگاه، کج شود از برای ششاییدن یا به چشیدن

لَهَا فَرْقٌ كَمِ مَرَّ الْجُنَادِ

که مراد رانای آسینی است از کفار

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ عَبْدُ اللَّهِ

مرا بچۀ عثمان بن عبید خالده می رست

فَهَا نَهَاكَ الْعَرُوسُ مُحَمَّرَةً

بهر یار و شراب را مانند عروس گلگون

كَادَتْ تَكُونُ الْهَوَاءُ فِي رَجٍّ

نزدیخت که بود به هوا از لطافت نوری

فَلَا وَرَى الْكَاسِ جَنِّ تَمْرِ جَبَّارٍ

پس اگر به پستی جام را بنمایند آب در کیمز او را

نَارُ حَوَالِهَا الزُّجَاجُ يُلْهِمُهَا

آتش است که بر گرفته است از جام بلورین میافزود

الْخَدَّيْنِ فِي مَغِيْرٍ مَرَّ الْجُبِّ

روی از سر اندازی از جابهایی آب

الْغَيْرِ لَوْ لَمْ تَكُنْ مِنَ الْعَنِيبِ

عنبه اگر نمی بودی از انکور

رَأَيْتَ شَيْئًا مَرَّ الْعَجَبِ

دیدم چیزی را از شکفتن زمین شکفتها

الْمَاءُ وَدُرٌّ وَدُرٌّ وَدُرٌّ

آب و مروارید است که میغسلد در انش

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ عَبْدُ اللَّهِ

مرا بچۀ تمام طاعت می رست

وَكَانَ يَجْنِيهَا وَبَهْجَةً كَاسِهَا

و کوبانگی شرب و نیکوئی جام او

يُخْفِي الزُّجَاجُ لَوْنُهَا مَكَانِهَا

پنهان دارد جام بلورین را رنگ شرب و نیکوئی شرب

أَوْ دَرَّةً بِيضَاءُ بَنَكْرًا طَبِيفٌ

یا مروارید سفید است یا نوزده که به هم نهاده شده نوزده

وَلَهَا نَبِيْمٌ كَالْوَبَاضِ تَفْتَتُ

و مراد از نبی است مثل کشتنها که می دود

نَارُ وَنُورٌ قُبْدًا بَوَّغَاءِ

آتش است و نور که بسته شده اند بظرفی

فِي الْكَفِّ فَاثِمَةٌ بَغِيرَانَاءِ

در دست استاده است بدون ظرفی

جَبَلًا عَلَى يَاقُوتَةٍ حَمْرَاءِ

از روی سرشت و آفرینش بر یاقوت سرخ

فِي أَوْجِهٍ لَا رَوَاحٍ وَلَا نَدَاءِ

در رویهاست و جنب و نوازش

وَنَظَّلُ تَفْعَلُ بِالْهَمُومِ كُوشَهَا

وکرده است که بجای آورد نفسا جامها را و

مَا تَفْعَلُ الْقَرَاءُ بِالظَّلَاءِ

چیز را که بجای آورد . . . یثا رکیبا

لَعَدْتُ فِي بَدَائِعِهَا كَيْ

مرعه ی سپر زید عبادی رهت

وَدَعَا بِالضُّبُوحِ يَوْمًا فَجَاءَتْ

وخواندند همان شراب صبحی هر روزی پس آمد

قَبْتُهُ فِي بَيْنِهَا اِبْرَبُ

کنیز که که در دست راستش ابرین بود

فَذَمَّتْهُ عَلَى عَقَابِ كَبِيرِ الدُّنْكَ

واین سینه بود ابرین را برشته ای که هر گشت چشم خود را

صَفَا سُلَافَهَا الزَّأُوفُ

که صاف کرد بود شراب او را شراب بالا

مَرَّةً قَبْلَ مُرْجِهَا فَإِذَا مَا

تغ بود پیش از دور همی آب بالا سپر سنگی یک

مَرَجَتْ لَذَّ طَعْمِهَا مِنْ يَدُونِ

مزدوج کنز آب را کوارا کرد طعم او کسی را که می چشد

وَطَافُوهَا فَنَافِيعُ كَالْبَا

وچند گشته بود روی شراب جابهائی مانند

قَوْنِ حُمُرٍ بَرْنِهَا التَّضْفِيقُ

با قوت سرخ که آهسته بود او را گردش از جامر کمر

ثُمَّ كَانَ الْمِرْاجُ مَاءً سَحَابٍ

سپرد در همیشه آب ابر

لَا صَرِيحُ اجْنُ وَلَا مَطْرُوفُ

نه از آب مانده متغیر شده و نه از آب برهم خورده و نه ملاحظه

لَا بِي الْفَجِ الْأَصْبَحُ النَّشْطُ

را به الصبح صفاتی متعلق باشد رهت

وَسُلَافٍ كَالْبَرَّازِ كَمِ الْمِلْدِ

و بسا شراب برکت طلا و نیکوتر از بوی مشک

وَأَصْفَا صَبْغًا مِنَ الزَّعْفَرَانِ

وصاف تر از رنگ زعفران که آتش بدم

وَكَانَ يَدَا ابْنِي تَحْتَوِيهَا

وگویی دستیک بر میگرفت او را

مِنْ جُبِّ الْعُقْبَانِ مِنْ دَسْتَبَانِ

از جبا بهار طلا در دستکش است

لَا بِي تَمَامِ الْوَأَسْطَى

را به تمام واسطی رهت

أَلْخَمُ شَمْسٍ فِي غِلَالِهِ لَا ذِي

می گشت آبی است در سپید این صبر سرخ

مَجْرِي وَمَطْلَعُهَا مِنَ الْخُرْدِ ذِي

که ظاهر و روان است و طلوعش از راه انکوار است

وَالنُّورُ كَالْإِبْرِيهِ هُنَّ عَقَابِي

و شکوته و با شرم طلا است و انوار گاه یغین و گاه کمر

وَلَا بِي وَزُورِدٍ وَبِحَا فِي

در درج و زور و در جهان است

وَأَنْظُرْ إِلَى الْمَعِ الْبُرُوقِ كَانَتْهَا يَوْمَ الضَّرَبِ صَفَائِحُ الْفَوْلَانِ
 مکنه که نم بوی درخسید منهای برتها که کوبان آنها در روز جنگ یغیای فولادند

لِلسَّيْرِ الرَّفَا

در سیری رفاه است

وَمَذَامُهُ صَفْرَاءُ فِي فَاوُودَةٍ ذُرْقَاءُ تَحْمِلُهَا يَدُ بَيْضَاءُ
 دبا باده زربینه در شیشه توتی که برداشته بود اورا دست سفیدی
 فَالْوَرَّاحُ شَمْسٌ وَالْجَبَابُ كَوَاكِبُ وَالْكَفُّ قُطْبُ وَالْأَنَاءُ سَمَاءُ
 پسر باده آفتاب است و جابها ستارگانند دهنه دست قطب است و ظرفش آسمان است

أَبْضَاءُ

نیمه مراد است

وَقَدْ أَضَاءَتْ نُجُومٌ فَجَلَسْنَا حَتَّى أَكْتَسَا غُرَّةً وَأَوْضَا حَا
 و تحقیق روشن گشت ستاره را و محلس تا آنکه پوشیده سپیدی درویشانی را
 لَوْجَدَتْ رَا حَنَا غَدَتْ فَهَا أَوْ ذَابَتْ تَفَا حَنَا غَدَتْ رَا حَا
 اگر بسته شود باده ما گردد زور خالص بگذراند شود سبب ، گردد شراب بگلگون

وَلَمَّا أَبْضَاءَ الشَّيْءُ الْإِنْفَا بِصَفِّ الْكَاسِ كَانَتْ لَشْرَبِ

و در سیری رفاه است وصف میکند جام بطور درویشیکه کم باشد سرش از شراب

وَصَفْرَاءُ مِرْبَاءُ الْكُرُومِ سَبِينُهَا عَلَى وَجْهِ صَفْرَاءِ الْغَلَاءِ ثَلَاثُ غَضَبِ
 دبا شراب زینتی از آب تا آنکه آشنا میدم او را بر روی مسوقه زرین جامه های بگونه
 نَبَدَتْ وَفَضْلُ الْكَاسِ بَلَعُ قَوْفِهَا كَأَنَّ رُجَّةَ زَيْتٍ بِالْكَبَلِ فَضْلُهُ
 آشکار گشت شراب زیادنی جام میبرد خرسید روی شراب شربتی که آتشیر کرده شود تا بصر از نقشه

لِأَجْلِ اسْتِخْجَالِ الصَّابِ

مراجه استخج صاب است

كَوْكَبُ الْأَصْبَاحِ لَاحًا طَالِعَاوَالِدَيْكَ ضَا حَا
 ستاره صبح نمایان گشت در حالت طلوع و حرکتش خواندن گشت
 فَاسْتَفِينَهَا قَهْوَةٌ نَاسُومِنَ الْمَمِّ جُرَاحَا
 پس با شام مرا شربانی که درمان کند زخم اندوه را

ذَاتَ كَثِيرٍ كُنْ بِمِ الزَّوْ

که بویا باشد چون نسیم گلستان

يَا غُلَامِي مَا أَرَى فِيهَا

ای غلام من نمی بینم در شراب

حَرَمَ الْمَاءِ وَأَبْعَدُ

حرام کن آب را بر من و دور کن را

أَفَرَأَيْتَ أَنَا حَنِي

آیا نبینم من ناکه

ضَرِغْتَ الْيَنْطِرَ فَا حَا

که سپراز باران بود

وَلَا يَبْنِيكَ جُنَا حَا

و نه در تو بایک را

وَأِنْ كَانَ مُبَا حَا

و اگر چه او سباع است

أَشْرَبِ الْمَاءِ قَرَا حَا

باشام آب خالص و نبینم

لِلْخَلْبَعِي

مرغیبر است

الْوَأَحُ تَفَاحُ جَرِي حَا

شراب چوب سبزه که آید است

فَأَشْرَبْ عَلَى حَامِدٍ ذُو حَا

سیریشام بربسته او که آید او را

كَذَلِكَ التُّفَاحُ رَاحُ حَا

همچنین سب کوی شرابی است بربسته

وَلَا يَتَّبِعْ لَذَّةَ يَوْمٍ لَغْدُ حَا

و نفوذ شرب لذت امروز را بفرود

لِلْأَبَى الْفَرْجِ الْوَاقِ

مراد به فرج واد است

عَدَبْتُهَا بِالْمِزَاجِ فَأَبْتَمَتْ

بکینه کردم شراب را بنخل طراوت سپرخندان گشت

كَأَنَّ أَيْدِيَ الْمِزَاجِ قَدْ سَبَكَتْ

که گوی دستار است بمنهج ذرگری کرده است

عَنْ بَرْدٍ نَابِتٍ عَلَى الْهَبِ

از نکر که که رو بید بر آتش بود

فِي كَأْسِهَا فِضَّةٌ عَلَى ذَهَبِ

در جام شراب نقره را بر طلا

وَلَمْ يَأْخُذْ

و نرسد مرا است

فَأَمِنْجَ بِمِائِكَ نَارَ كَأْسِكَ وَأَسْفِنِي

سیر درم کن آب آتش جامت را و باشام مرا

وَأَشْرَبْ عَلَى زَهْرٍ الرِّبَا ضِدَامُهُ

و باشام بر شکوفه های گلستان شرابی را

فَلَقَدْ مَزَجْتُ مَذَامِجِي بِدِمَائِي

سیر هر آینه مخلوط نمودم اشکهای خود مرا بخون

تَنَفَّيْتُ الْهَمُومَ بِعِجَالِ الشَّرَاءِ

که میبرد غمها را بزودی و آشکارا

لَطْفُ ضَارِتٍ مِنَ الْخَفِّ مَحَلًّا

لطیف گشت شراب پسر کردید از لطافت دانش

بَجَرِي كَجَرَى الْوُحَى فِي الْأَعْضَاءِ

روان و جاری شد مانند روانی جان در همه اعضا

لَعَبْدُ الْمَحْنِ الصُّورِ

مربعه المحن صور سے رہا

نَقَتْ فَكَادَتْ لَا تَرَى

صاف و رفیق گشتش را پس نزدیک گشت کردید

فِي كَاسِهَا إِلَّا الْتِمَاسًا

در جام خود مگر از سودن

لَوْلَا الْجَنَابُ لَخَالَهَا

اگر نبود جنابهای او برآینه میگردید

شُرَابُهَا فِي الْكَاسِ كَاسًا

آشنایان او در جام جام را

لَا يَزِقُ كَيْعٍ

مرا این دیکع را نیست

مِنْ قَهْوَةٍ عُنِقَتْ فِي ذَنْهَا حُبًّا

و باشد را بیکه گنجه شده بود در جنبش سالها

كَانَتْهَا فِي سَوَادِ اللَّيْلِ فَنِدْبًا

گو یا او در سیاهای شب تبدیل روشن است

عَرُوسُ كَرَمَاتٍ تَخْتَالُ فِي حُلَا

و گویا او ناکبت که آمده است می بالد در زبورهای

صَفِيرٌ عَلَى رَأْسِهَا لِلْمَرْجِ الْكَلْبِلُ

ز تبین و بر سرش از در همی آب ناجی است

كَانَتْهَا بِأَكْفِ الْقَوْمِ إِذْ جُلِبَتْ

و گویا او در دست یاران بسته بیکه آشکار شود

ذَوْبٌ مِنَ الذَّهَبِ لَا يَرَى مَحْلُولٌ

که احده است از طلای خالص محلول

أَيْضًا لَا يَزِقُ كَيْعٍ

نیز مرا این دیکع را نیست

وَأَشْرَبَ مُعَقِّقَةً كَانَ نَسَبُهَا

و پاشام شراب کهنه را که گویا بوسه او

مِنْكَ تَضَوَّعَهُ يَدَا الْعَطَارِ

بوی شکست است که دامنه است او را دست عطار

أَخْفَى دَبِّي فِي مَفَاصِلِ شَرِبْنَا

پنهان نمود در جنبش است در مفاسل حورند او

وَأَذَقَ الْطَافَا مِنَ الْمَقْدَارِ

و دقیق و نازک تر است از روی لطافت از دست

وَكَاثُهَا وَالْكَاسُ سَاطِعَةٌ بِهَا

گیا اینکه آن شراب آینه بیکه روشن کردید است بآن شراب

ذَوْبٌ لِحَبْنٍ مِنْ عَقِيقٍ جَارٍ

که احده لغره است از عقیق روان

لَعَبْدُ الْفَرَجِ الْوَاوَا

مرا بے فسرغ وادار است

قُمْ يَا غُلَامُ إِلَى الْمَدَامِ

برخیز ای پسر بسوی مادام

قَدْ فَاسَيَفَنِي بَرْقُ الثُّغُورِ

برخیز پس تا پشیمان مرا از برق دندان

وَنَعْنَمُ الْغَفْلَاتِ مِنْ

و غنیمت شمار آفرینشهای درکار را

قُمْ ذَاوِيهِ مِنْهَا حِجَابُ

برخیز و در میان کن پر از بادیه بجا نمی

فَقَدْ مَضَى نَرَقُ الْغَامِ

پس حقیقت گذشت برق ابرام

دَهْرٌ يَجُودُ عَلَى الْكَوَامِ

که جور میکند بر کرام

لِلثَّغَالِي

مرثعایی رهن

لَمَّا دَارَبْتُ الْمَهْمَ نَطْرُقُ

بستف میکنم دیرم اندوذر که شب مرا آید

ذَاوِيَهُ بِالْوَجَّاحِ إِنَّ

درمان نمودم اورا شرباب برستیکم

مَنْ أَنَاهُ بِإِسْلَامِ

کسی که پایید اورا بدون اذن و سلامی

الْوَجَّاحِ تَوْنًا قُ الْكَوَامِ

اشرباب درمان درد کرام است

لَا بَرَّ لِنَكْلِ الْبَصْرِ

مران نکلت بصری رهن

قَدْ شَرِبْنَا عَلَى شَقَائِقِ دَوْصِ

نجیق است مدم بر شقایق و لاله های گلستان

صَبِغَتْ مِنْ دَمِ الْقُلُوبِ فَنَا

رنگ شده جو از خون رها پسر رزین جهشت

شَرِبَتْهُ عَجْرَةُ السَّحَابِ السَّكُوبِ

شرباب که مانند ابر چکید ابر ریزنده بود

نُبْصَرُ إِلَّا لَغُلْفَتْ بِالْقُلُوبِ

که دیده نمی شود مگر آنکه پیوند میبکشد به لب

لِصَفِي الدِّينِ الْحَلِيِّ

مصطفی الدین حلی رهن

بَدَتْ لَنَا الرَّاحُ فِي تَاجِ مَرِ الْجَبَةِ

ظاهر گشت ما شرباب در تاجی از حبس ما

بَكَوْا إِذَا زُوِّجَتْ بِالْمَاءِ أَوْلَدَهَا

دوشیزه بوی که برگاهت میشد آب کوئی میزاید اولاد

نَا كَرْمَهُ فِي رِفَافٍ قَدْ زَهَتْ هُمْ

پیشی کرمم او در باربانکه بختن نخبه میبکشد باین

فَحَرَقَتْ حُلَّةَ الظُّلَمَاءِ بِاللَّهَبِ

پرسوزاند چو تار یکی شب را تا شرافت و خنده اش

أَطْفَالُ دُرٍّ عَلَى مَهْدٍ مِنَ الذَّهَبِ

بچه های مروارید سے بر خواب گاهی از طلا

قَبْلَ السُّلَافِ سُلَافُ الْعِلْمِ وَالْأَدَبِ

پیش از شرباب شد فخر علم و ادب

بَذَلْتُ عَقْلِي صَدًا فَأَجْزَيْتُ بِهَا

بخشش کردم هوشم را  به پیش و بیکه بسردم  بها

بَنَيْنَا بَكَاسَانَهَا صَرْعَى وَمُطْرِنَا

شماره زدیم بجایگاه شراب بجاک افکند و سده و مطرب

أَزَوَّجُ ابْنَ سَحَابٍ بِابْنَةِ الْعَنْبِ

جفت میسرادم زاینده ابر را بزاینده انگور

يُعْبَدَانِ زَوْحًا فَرَمِيدًا الطَّرَبِ

بریکر داند جانهای را با از ساز و سهر و دوش

لَشَرَفِ الدِّينِ الْقُدْسِيِّ

تر شرف الدین قدسی رهت

الْيَوْمَ يَوْمٌ سُرُورٌ وَلَا سُرُورَ بِهِ

امروز روز است دُرست که نیست بدی اودا

مَا أَنْصَفَ الْكَاسُ مِنْ بَدَا لِقَطْرِهَا

انصاف نکرده است کاس بیکه برش روی کرد اودا

فَزَوَّجُ ابْنَ سَحَابٍ بِابْنَةِ الْعَنْبِ

پسر جفت کن زاینده ابر را بزاینده انگور

وَنَعْرُهَا بِاسْمٍ عَنْ كَوْلُوا الْجُبِ

و جانیکه داند آن او خدا آن است از مرد و ارمید به

لِابْنِ الْبَيْتِ

مر این بنیست را است

صَهْبَاءُ مَا لَعَنَ بِكَفٍ مَذْبُوحًا

شراب بگویند که نمی درخشید است ساقه کرد آئنده است

ثَالِثُ مَا مَزَجَ الْمُدَامُ بِمَائِهَا

سومم درهم تخت شراب با آبش

هِيَ صَفْوَةُ الْكَرِّمِ الْكَرِيمِ فَاسْتَرَتْ

شراب گزیده ناک کریم است پس میبرد

لِفَطْبِ الْأَهْلِكِ وَأَنْشَرَحَ

برشش روی را که آنکه گشاده و خند آن کرد

لَكِنَّهُ مِنْجَ الْمَسْرَةِ بِالْفَرْجِ

لکن دردم و مخلوط گشت سحرور با شادی

سَرَاهَا فِي بَاخِلِ الْأَسْحَرِ

رویده او در جان بخیش که آنکه بخشنده و کرد

لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْخَطَّارِ

مر عبد الله بن محمد خطا در است

وَكَا سُنُّ بِنَا أَيْضَ الصَّبْحِ فِي الدُّجَى

و با جاده با که میاید را نش از صبح را در تاریکی

مُقِطَبَةٌ مَا لَمْ نَزِرْهَا مِنْ أَجْهَانَا

رو ترش کننده است و آنیکه نه چنده او را در همی آب

فَبَا عَجَبًا لِلذَّهْرِ لَمْ يَنْلَمْ مُفْجَعَةً

پس عجیب از روزگار که خانه نکند رود سحر را

وَأَوَّلُهَا شَمْسٌ وَأَخْرُهَا بَدْرٌ

و جانیکه اولش آفتاب است و آخرش ماه شب چهارم

فَإِنْ جَاءَ مَا جَاءَ النَّبَسِ وَالْبَشَرِ

پسر اگر بیاید او را در همی آب حتی بیاید از جن و کائنات

مِنَ الْعِشْوِ حَتَّى الْمَاءِ يُعْشِفُهُ الْخَمْرُ

از عشق حتی آب را که عاشق است او را شرب

لَحْلُولُ الْعَادَاتِ

مرحلات عادت کے رہنما

إِذَا مَا لَحِمْزٌ فِي الْكَاسِ صَبَتْ

ہر گاہ شراب در جام نہ ریختہ شود

وَأَبَتْ لَهَا شَمُوسًا فِي بُرُوجِ

می پسندی از برای جام آفتاب بی را در بر جہا

وَأِنْ جُلِبَتْ عَلَى النَّدَمَانِ يَوْمًا

اگر آتشکار کرد، شراب بر ہمدان روزی را

تُزَا حَمَلُ الْمَمُومِ عَلَى الْخُرُوجِ

زحمت بیہوشہ غما یکدیگر را برآورد بسردن فتن

لَا بُزْءَ الْوَاكِعِ

مراہن وایع رہن

وَصَفَرَاءَ مِنْ بَاءِ الْكُرُومِ كَانَتْهَا

وہا شراب نہ بینی از آب ناکہ کہ گویا اور

فِرَاقُ عَدُوٍّ وَأَوْفَاءَ صَدِيقِ

از دشمنی منہا ق دشمن بود یا دیدار محسوس

كَأَنَّ الْجَنَابَ الْمُسْتَدِيرَ طُوفُهَا

دکویا جناب کردی کہ طوف میکرد و میغلطید بر روی شہر

كَوَاكِبُ دُرٍّ فِي سَمَاءٍ عَفِيقِ

ستارہا بودند از مژ وارید در سہاں عقیق

صَبَبَتْ عَلَيْهَا الْمَاءُ حَتَّى تَحْوِيَتْ

ریختم بر شراب آرا تا آنکہ بدل نمود

فَبِصَ فَنَاهٍ مِنْ فَبِصَ شَقِيقِ

جامہ رفتن روز را از جامہ کلکد نشن

لَا بُزْءَ الْمُغْزِ الْعَبْلِ

مراہن مغزہ عبا سی رہن

وَجَرَاقُ قَبْلِ الْمَرْجِ صَفَرَاءُ بَعْدُ

وہا شرابکہ کلکون بود پیش از مرج آب تین گشت بعد از

أَنْتَ بَيْنَ تَوْبَةٍ نَزْجٍ وَشَقَائِقِ

آند در جامہ کمر نزج و جامہ کمر شقایق

حَكَتْ وَجَنَ الْعَشْوِ صُرُوفًا فِلَاطُو

حکایت کرد در حالیکہ فالصوح لوزہ معشوقہ را پیر کرد

عَلَيْهَا مِنْ جَا فَا كَتَتْ لَوْنَ عَاشِقِ

بر او آبر از جہہ مزج پس پوشید رنگ عاشق

لَا بُزْءَ بِنَانِ السَّعْدِ

مراہن بناتہ سعدی رہن

فَوَاللَّهِ مَا أَذْرِي أَتَيْكَ مُدَامَةً

پس قسم بخدا میدانم کہ ان شہراہی بہت

مِنْ الْكَرَمِ تُجْنِي أُمَّ مِنَ الشَّمْسِ تَعَصُرُ

از دخت ناک جہدہ شدہ یا از آفتا بنشردہ شدہ

إِذَا صَبَّهَا جَحْمُ الظُّلَامِ وَعَبَّهَا

ہر گاہ بریزد اور اس فی میان تاریکی و بیا شد اور

رَأَيْتَ رِذَاءَ الشَّمْسِ يُطَوِّي وَيُنْشِرُ

می پسندی حامہ آفتا کہ پیچیدہ میشود و کشودہ میشود

لِحُسَيْنِ بْنِ خُنَازَكٍ

مرحوم بن خنک راست

إِذَا عَبَّ فِيهَا شَارِبُ الْقَوْمِ خَلْنَهُ

برگاه ساشا شراب را آش منده از باران لکان کرد

فُقَيْلٌ فِي ذَا حِجٍّ مِنَ اللَّيْلِ كَوَكْبًا

که من بوسه در تاریکی شب ستاره را

وَقَالَ آخِرُ

دکھت است دیگر

وَكَاثَهُ وَالْكَاسُ فِيهِ

دکو با ساقی در کاسیکه جام شراب در دهن او است

فَرُّهُ يُقْبِلُ غَارِضَ الشَّمْسِ

بهرست که میرسد روزی آفتاب را

لَا يَخْصُ عَمْرَيْنِ عَلَى السَّعْدِ الْمَعْرُوفِ بِالْفَائِضِ الْمَصْنُوعِ

مرا به خفص عمر بن سعدی مشهور بابن فارض مصری راست

لَمَّا الْبَدْرُ كَاسٌ وَمِنْ ثَمَرَاتِهَا

مر شراب بر ماه شبگیر و در جام است فائض که بکشد

هَلَالٌ وَكَمْ يَبْدُو إِذَا مَرَجَتْ نَجْمُهَا

هلال نکشت ساقی و چه بسیار ظاهر میگردد در آستانه چشم بزم

وَلَوْ لَا شَذَاهَا مَا أَهْنَدَ بَنَانُهَا

و اگر نه بود بوی او راه نمی یافتیم مرینخانه را

وَلَوْ لَا سَنَاهَا مَا نَصَّوْرَهَا الْوَهْمُ

و اگر نه بود درویشانی او قنطور نیکرد او را اندیشه

وَأِنْ خَطَرْتُ نَوْمًا عَلَى خَاطِرِ أَمْرِ

و اگر بگذرد شراب روزی بر خاطر مردی

أَفَامَنْ مَرَّ بِالْأَفْرَاحِ وَأَبْجَلُ الْهَمِّ

بر پا شود او را شاد و بیاد کوچ کند اذوا اندوه

وَلَوْ نَضَحُوا مِنْهَا ثَوْبِي قَبْرٍ مَبْنِيٍّ

و اگر بپاشند از شراب خاک مشه بر دوا

لَعَادَتْ لَبْنَةُ الرُّوحِ وَانْبَعَثَ الْجَنُّ

بر آینه بر کرد و سبوی و جان وزنده کرد بدن او

وَلَوْ خُضِبَتْ مِنْ كَلْسِهَا كَفِّ الْمَرِّ

و اگر رنگین کرد از جام شراب کف دست سودنده

لَمَّا خَلَّ فِي لَيْلٍ وَفِي بَدْرِ الْجَمِّ

هر آینه کم نکرد در شب تار و حال کند در دست او سار

صَفَاءُ وَلَا مَاءٌ وَلَطْفٌ وَلَا هَوَاءُ

صاف است نه آب است لطافت محض است و هویت

وَنُورٌ وَلَا نَارٌ وَرُوحٌ وَلَا جِسْمٌ

نور است نه آتش است جان است نه جسم است

لَا يَرِ الْمَخْرَجُ الْعَبَّاسِيَّ فِي الْمَخْرِ الْمَطْبُوعِ

مرا این معطر عباسی است در وصف شراب بخت

خَلِيلِي قَدْ طَابَ الشَّرَابُ الْمَوْدُ

ای دوست من نخبه نیکو است شراب کلزک

وَقَدْ عَذْتُ بِعَدْلِكَ الْوَدُودِ

در بخت تو شستم بعد از زب و بر نیز کار و بر کسین شود و نیت

لَحْلُولُ الْعَادَةِ

در حلوان عادت رهاست

إِذَا مَا لَحَزَ فِي الْكَاسِ صُبْتُ

هرگاه در شرب جام را ریخته شود

رَأَيْتُ لَهَا شُمُوسًا فِي بُرُوجِ

می بینم از برای جام آفتاب را در برجا

وَأِنْ جُلِبْتُ عَلَى النَّدْمَانِ يَوْمًا

اگر تشنگان را در شرب برهمه مان روزی را

تُزَا حِمِّ الْمُسُومِ عَلَى الْخُرُوجِ

زحمت میزند غمها بیکدیگر را در دریا سرون نشین

لَا بُزْءَ الْوَكَيْعِ

مرا این و کعب رهاست

وَصَفْرَاءُ مِنْ بَاءِ التَّرْوِمِ كَانَهَا

و بیا شرب از بی آفتاب که کوبان او

فِرَاقُ عَدُوٍّ وَأَوْفَاءُ صَدِيقِ

از دشمنان و دوستان بود یادگار محسوب

كَانَ الْجَنَابُ الْمُسْتَدِيرُ طُوفَهَا

که بیا جناب کردی که طوف میکند و میفلجید بر روی شرب

كَوَاكِبُ دُرٍّ فِي سَمَاءٍ عَجِيقِ

ستاره ها بودند از زمره وارید در آسمان عیش و شرب

صَبْتُ عَلَيْهَا الْمَاءَ حَتَّى تَعْوِيَتْ

ریختم بر شرب آنرا تا اینکه بدل نمود

فَبِصَ فَنَارٍ مِنْ قَبْضِ شَقِيقِ

جامه در بین روز را از جامه ها فکرو نشین

لَا بُزْءَ الْمُغْزِ الْعَبْلِيَّةِ

مرا این مغز عبا سی رهاست

وَجَرَ أَقْبَلَ الْمَرْجُ صَفْرَاءُ بَعْدُ

و بیا شرب بکون بوشی از مرغ آفتاب بزم گشت بعد از

أَنْتَ بَيْنَ تَوْبَةٍ نَزْجٍ وَشَقَائِقِ

آند در جامه کمر زنجس و جامه کمر شقایق

حَكَ وَجَنَ الْمُغْشَوْقِ وَفَافِلَطُو

کتابت کرد در جان بکفر خالص لونه می شود بر سر بکفر

عَلَيْهَا مِنْ جَافَا كُنْتُ لَوْنُ عَاشِقِ

بر او آبر از جبهه مرغ پس پوشید رنگ عاشق

لَا بُزْءَ بِنَانِ السَّحْبِ

مرا این بنانه سحابی رهاست

فَوَاللَّهِ مَا أَذْرِي أَتَيْتُكَ مُدَانَةً

پس شد بخدا می دانم که این شرب را می است

مِنْ الْكَرَمِ تُجْنِي أُمَّ مِنَ الشَّمْسِ تَعَصُرُ

از دخت ناک چیده شده با از آفتاب بپوشیده شده

إِذَا صَبَّهَا جَنَحَ الظُّلَامِ وَعَبَّهَا

هرگاه بریزد او را است در میان تاریکی و پاشد او را

رَأَيْتُ رِذَاءَ الشَّمْسِ يُطَوِّي وَيُنْشِرُ

می بینم جامه آفتاب که پیچیده میشود و گشوده میشود

لِحُسَيْنِ بْنِ خُنْدَك

مرحوم بن خنک در است

يُقْبَلُ فِي ذَا حِجْرِ مِنَ اللَّيْلِ كَوَكَا

که می بوسد در نماز یکی شب سنا را

إِذَا عَبَّ فِيهَا شَارِبُ الْقَوْمِ خَلْنُ

هرگاه سنا مشرب را آتش منده از باران لکان کرد

وَقَالَ خَر

دکشت است دیگر می

فَرَّ يُقْبَلُ غَارِضَ الشَّمْسِ

ماهر است که میبوسد روی آفتاب را

وَكَانَهُ وَالْكَاسُ فِيهِ

دکو با ساقی در جامی که جام شراب در دهن است

لَا يَحْضُرُ عَمْرٍاءُ عَلَى السَّعْدِ الْمَعْرِفِ بْنِ الْغَايِرِ الْمَصْرِ

مرا به محض عمر بن عیسی مشهور

هَلَالٌ وَكَرْبِدٌ وَإِذَا نَزَجْتُمْ

بدل بخت ساقی و چه بسیار ظاهر می شود در استاز به نام کربل

لَهَا الْبَدْرُ كَأَنَّ شَمْسَ يَدْرِهَا

مر شراب را ماه شبی را جام است در خوشی قمار است که میبوسد

وَلَوْ لَا سَنَاهَا مَا أَصْوَروَهَا الْوَهْمُ

و اگر نمی بود در روشنائی او تصور نمیکرد او را اندک

وَلَوْ لَا شَذَاهَا مَا أَهْدَبَتْهَا الْخُلَا

و اگر نبود بوی او را نه می یافتیم مر میخند را

أَفَامَتْ بِرِ الْإِفْرَاحِ وَأَنْبَحِلَ الْهَمُّ

بر پا شود او را است و پیا د کوی کند از او اندوه

وَأِنْ خَطَرْتُ يَوْمًا عَلَى خَاطِرِ أَمْرٍ

و اگر بگذرد شراب روزی بر خاطر مردی

لَعَادَتْ أَلْبَهُ الرُّوحُ وَانْفَعَسَ الْجَنَمُ

بر آید به کرد و سوزی و جان درنده کرد و بدن او

وَلَوْ نَضَحُوا مِنْهَا ثَوِي قَبْرِ مَيْتٍ

و اگر بپاشند از شراب خاک قبر مرده را

لَمَّا ضَلَّ فِي لَيْلٍ وَفِي يَدِهِ الْجَنَمُ

هر آینه که نگردد در شب نارد و حال نگردد در استاز

وَلَوْ خُضِبَتْ مِنْ كَلْسِهَا كَفَّ لَامِرٌ

و اگر رنگین گردد از جام شراب کف است سودنده

وَنُورٌ وَلَا نَارٌ وَرُوحٌ وَلَا جِسْمٌ

نور هست و نه آتش است جان هست و نه جسم است

صَفَاءٌ وَلَا مَاءٌ وَلُطْفٌ وَلَا قُوَّةٌ

صاف است و نه آب است لطافت محض است و نه قوت است

لَا يَرِ الْمَعْرِفُ الْعَبَّاسِي فِي الْخَمْرِ الْمَطْبُوعِ

مرا بن معتر عباسی است در وصف شراب بخت

وَقَدْ عَدْتُ بَعْدَ النَّسْكِ الْوَدَّ

و چه محض گشتم بعد از نذر و چه غیر کار و چه پسند ستودار

خَلِيلِي قَدْ طَابَ الشَّرِبُ الْمَوْدُ

ای دوست من تهنیت بنسکو است شراب گلزار

فَهَا نَا عِفَارًا فِي قَبْصَرٍ جَا حِرٍ

پسر پادشاهی را در پسر این جام جوری

بَصُوغُ عَلَيْهَا الْمَاءُ اشْبَاكَ اضْئِرَّ

زرگری میکند بر آن شراب آب شکسته می لغزه را

كَيْفَا فُونَةٍ فِي دُرٍّ تَتَوَفَّدُ

مانند یافت که در مرو در بد برا فروخته شود

لَهُ خَلْقٌ بِيضٌ تَحُلُّ وَتُقَصَّدُ

مراوراست خلقهای عیدی که کشوده میشود و بسته میشود

لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْحَمْدُ لَكَ

مرا بجز تو اس من بنی را است

دَعَّ عَنْكَ لَوْ مَجَّ قَاتَا لَلْوَمِ اغْرَاءُ

وگذار از خود طاعت مرا پس بدستیکه طاعت از پدش

صَفَاءُ لَا تَنْزِلُ إِلَّا خِرَافًا سَاخِرًا

از شراب زرقینی که وارده میشود غما ساحت ادرا

فَامَتْ بِأَبْرِيقِهَا وَاللَّيْلُ مُعْتَكِرًا

برپا شد معشوقه با ابرین شراب لیسیکه شب نارنگی

وَأَرْسَلَتْ مِنْ فَمِ الْأَبْرِيقِ صَافِيَةً

وردان کرد از دانه ابرین شراب صافیه را

رَقَّتْ عَنِ الْمَاءِ حَتَّى نَابِلًا دِيمُهَا

رفیق ترکشت از آب تا آنکه طایم نبود آب او را

وَدَاوُنِي بِالْبَنِي كَانَتْ هِيَ الدَّاءُ

دردمان کنم با بچیند که او اصل درد است

لَوْ مَسَّهَا حَجَرٌ مَسَّتْهُ سَرَّاءُ

اگر به خورد دست کرد او رهنگی بر جوده است سعادتی او را

فَلَا حَ مِنْ جَهْلٍ فِي الْبَيْتِ لَا لَاهُ

پسر نکار گشت از روی او در طاق و سرای درخشان

كَأَنَّمَا أَخَذْنَا بِالْعَقْلِ غَفَاءُ

که گویا گرفتار سن او بقتل غوا بایان است

لَطَافَةٌ وَجَفَاءُ عَنْ شَكْلِهَا الْمَاءُ

از بهت لطافت بگریانی نمود آب شکل آنرا

لَحْسًا ابْنُ ثَابِتٍ الْخَصَّارُ

مرحان بن ثابت الضار می راست

إِنَّ الْبَنِي نَاوِلَتْنِي فَرَدَدْتُهَا

پسر بیکه شراب که دادی مرا پس برگرداندم جام او را

كَلْنَا هَاهَا حَلْبُ الْبَصْرِ فَعَالِطُهُ

هر دو آنها چکیده شرابند پس بدیده مرا

قُلْتُ قُلْتُ فَهَاتِنَا لَمْ تُقْضَلِ

شراب مغلوب بدو گشته شوی پس پادشاه شراب غیر مغز و جوا

بُرْجَانَهُ أَرْخَاهَا لِلْفَضْلِ

بجام شرابیکه است گمنده و تر آن دو باشد برای فضل

لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ

مرا بجز تو اس من

لَا تَبْتَكَ لِنَبِيٍّ وَلَا تَطْرِبُ لِي هِنْدُ

گریه کن برای نبی و طرب منما بسوی هند

وَأَشْرَبَ عَلَى الْوَرْدِ حَمْرًا كَالْوَرْدِ

وچاشام بر روی گل شراب سرخی ومانند گل

كَلْنَا

كَانَ إِذَا أَخَذَ رَفَعَهُ فِي شَارِبِهِ

از جام شراب که هرگاه فرو داشت از خلق آتش میزد

فَالْخِرَافَةُ وَالْكَاسُ لَوْلَا هُوَ

پس شراب با قوتیت جانش مردارید و بلند فاحش

تَبَيَّنَ مِنْ عَيْنَيْهَا خِرَافَتُهَا وَمِنْ بَدَنِهَا

می آشامد از دو چشمش شراب را و از بدنش

الْعَصِيدُ فِي السَّائِلِ لِيُظْهِرَ الْمَذْيَبَ صِفَتُهَا قَرِيجٌ

نصیب چشم از وصف ساقی است سیف الدوله است در آخر غریب و شمر درج کوه

وَسَاقٍ جَمْعٌ لِلصَّبُوحِ دَعْوَتُهُ

و ب ساقی بادی که از چند صبحر خوانده اند او را

يَطُوفُ بِكَاسَاتِ الْعِظَارِ كَانِجٌ

دور میگردد از جامهای شراب را مانند سواران

وَقَدْ نَشَرَتْ أَيْدِي الْجُحُومِ مَطَارًا

و قبضه کشود بود در سمای سار از جامهای منقش را

يُطْرَقُهَا قَوْسُ السَّمَاءِ بِأَصْفَرِ

که آید بوی آن جامه را همچون آسمان برنگت زردی

كَأَذْبَالِ خُودٍ أَفْلَكَ فِي غَلَائِلِ

مانند دامنهای کلاه خودی در شب اینها

أَهْدَتْهُ حُمُرُهَا فِي الْعَيْنِ وَالْخَدِ

هدایت میکرد او را از سرخانی خود در چشم و در ساراد

مِرْكَبٌ لَوْلَا هُوَ مَمْسُوقٌ الْقَدِ

از چرخ ساقی که چون مردارید و بلند فاحش

خَرَّافَتُكَ مِنْ عَيْنَيْهَا خِرَافَتُهَا وَمِنْ بَدَنِهَا

شراب پس مبت نرا از دو سنی چاره

فَقَامَ وَفِي أَجْفَانِهِ سِنَّةُ الْغَيْظِ

پس برخاست و در چشمهایش اثر خواب بود

فَمَا بَيْنَ مُنْقَضِ عَلَيْنَا وَمُنْقَضِ

که در میان ما بر آید و منقذ و رفته

عَلَى الْجَوِّ كَمَا وَالْخَوَاشِي عَلَى الْأَرْضِ

که بر هوا استینش بود و خواشی جامه بر زمین

عَلَى أَحْمَرٍ فِي أَخْضَرٍ نَحْتُ مَبِضِّ

بالای زنگ سرخی در رنگ سبزی ریز رنگ سبزی

مُصْبَغَةٍ وَالْبَعْضُ أَقْصَرُ مِنْ بَعْضِ

بر رنگ شده که بعضی کوتاه تر از بعضی دیگر باشد

لِعِصْدِ الدَّوْلَةِ

بر عصه الدوله و بمر است

لَيْسَ شَرْبُ الْكَاسِ إِلَّا فِي الْمَطَرِ

نبست شرب جام شراب مگر در وقت باران

غَائِيَاتُ سَائِلَاتٍ لَيْتُ هِيَ

گیزگانی که از حسن بی نیارند در باینده بهوشند

مُبْرِزَاتُ الْكَاسِ مِنْ مَطْلَعِهَا

آشامنده شراب از مظهر طلوع آن جام

وَعِنَاءٌ مِنْ جَوَارٍ فِي التَّحَرِّ

و در وقت خوانندگی از کعبه کون بهنگام سحر

نَاغِيَاتُ فِي تَضَاعُفِ الْوَرِّ

و سراینده اند در فرود دهن سار و سار کردن سار

سَائِيَاتُ الزَّاجِ مَنْ فَاقَ الْبَشَرِ

آشامنده شراب اند که با که بر تو می آید شرابها

لَعَلَّكَ لَنْجِيَابِ مَجْرِي الدَّقِيقِ

مرغزالدوله محبتسار بن مغزالدوله را

اشرب على قطر السماء الفاطر

بیاشام بر باران آسمان و ابر بارنده

مشمولة أيدي المزاج بكاسها

شربا بکده انگار نموده در همی آب بجام آن

والماء ما بين العروق مضيق

و آب میان عروق آواز کند و است

من كثر اغتد بسبيلك اذامته

از دست نرم بدنه که سپید کند و میفرید ترا اینها بیک راه رفت

في صحن جلد واغصن جبال الزاجر

در صحن شط در جلد و چشم پوشش از منی نمی کنند

دوانبیرا بين نظم جواهر

مروارید بر آکنده و در میان بکشد جواهر

مثل لقیان رقص حول الزاجر

مانند کنیزان رقصند که رقصیده نه حول سازند

بدلال معشوف و نحوه شاطر

بغیج و ناز معشوفی و خود پسنی شوخ بی باک

لا ين البند

مرامین نیند

ساق تكون من صبيح ومن غسق

ساق نه که صبح و غروب از سپیدی باد و تاریکی شام

بيض سوايفه لعين مراهقه

سفید است بنا کوشنای و ویزه است لبهای او

مهفهف القدي يد جمر طربا

باریک قدمی است که ظاهر میکند بدن او نشاط و طربا

فانبصر خداه واسودت غدائره

پس بنگرید بگو کونه ای او و سیاه بود زلفان او

فيس نواظره خمر ساوره

خواب آلود است چشمان او بی آواز است خلقی لبهای او

مخصر الخصر عبل الكردف وافر

باریک میان و سبزه سحرین است

لجمل الدب طلع الحب الجبين

مرجهب الدب بن طلعه بن حبیب را

رشاء كندر اليم يشرب قهوة

آهویزه است مانند ماه شب چهارده می شامد شراب

فالراح ستمس والثرنا غره

بشراب حبیب آفتاب است و سنارده نوبادند آن کو

صفر آه منه في الزجاج تلهب

رزینی را که از در جام بر آرزو شکست

اعجب بيمس في الثريا تغرب

ای عجب است آفتابی که در ثریا غروب کند

وقال بعضهم

و گفته است بعضی شاعر

سَاقٍ يُدِيرُ الْكَاسَ مُتَرَعَّةً

بنا ساقی که دور میگرداند جام را بسری

فَرَى بَرِيقًا الْكَاسَ فِي يَدِهِ

پسری چینی برق جام را در دست او

وَبِهَا يَطْوِفُ كحُوطَةِ الْأَس

و به جامه میگردید مانند شاخه آسمان

وَتَرَى صَفَاءَ يَدَيْهِ فِي الْكَاسِ

و می بینی صفای دست او را در جام

وَقَالَ آخِرُ

و گفت است دیگری

قَسَاقٍ كَالْمَلَالِ سَعَى بَكَاسٍ

و بنا ساقی مانند ماه که سست است بگردان جامه شاد

فَقُلْتُ تَأْمَلُوا بَدْرًا مُبِيرًا

پس هضم بشوید ماه شب چهار دور

بِبَاقَةِ تَرْجَمٍ قِيقَى وَحِينَا

و دستم از کس بر آتش من در دوزخ

سَعَى تَمَسَّا وَحِينَا بِالْزُّنَا

که است در آفتاب را و در دوزخ ستمهای زنا

لَا بِنِ الْبَنِي

نه این سبب است

سَاقٍ صَحْفَةً خَدَّهَ مَا سَوَتْ

بنا ساقی که صفحی روی او شسته نکرده است

جَدَّ الَّذِي بِيَمِينِهِ فِي خَدَّه

شماره دست شده است نه آنکه دست است در گونه

عَبَسًا بِلَامِ عِذَارِهِ وَنُبُونِهِ

سختی را به میدان لام و نون خشن

وَجَرَى الَّذِي فِي خَدَّه بِيَمِينِهِ

و روان و جاریست سرخی گونه او به دست او

لِلرَّيِّحِ الْفَا

بر سرخی رفتار است

أَهْلًا بِسَمْسٍ مُدَامٍ مِنْ يَدَيْهِ مَرَرٌ

مرحبا باد به چون آفتاب از دست ما می

كَأَنَّ خَيْرَتَهَا إِذَا فَا مَمْزُجَهَا

و گویا شراب آن بهتر است که می مزج کند او را

إِذَا سَقَاكَ مِنَ الْمَرْزُوجِ رَاحَتُهُ

هرگاه به آتش مانند ترا از باوه مزج دست ساقی

الزَّجْجِ الْغَضُّ عَيْنَاهُ وَطَرْنُهُ

همز کسر نازد چشمان اوست و زلف او

تَكَامُلُ الْجُسْرِ فِيهِ فَهُوَ ضِيَاءُ

که فروز گشت بگونی در و پس بگونی به تابش

مِنْ جَدِّهِ وَاعْتَصَرَتْ أَوْ مِنْ بَنَاتِهِ

از گونه است و فشرده شده با از لبان او

كَأَنَّا سَقَاكَ كَوْشَ الصَّرْفِ عَيْنَاهُ

جامی را چاش نذر جامهای باوه خالص چشوبان

بَنَفْسِجٍ وَجَنَى الْوَرْدِ خَدَاهُ

زنگ نغمه است و کمر سرخ چیده و رخساره او است

وَقَالَ كَعْضُهُمْ

وگفت هفت بعض شما

وَتَرَى الْوَرْدَ يَدْعِي سَفَهَا

و می بینی که سر سرخ از روی نادانی

وَوِفَاحُ الْأَفَاحِ بُوْهِبْنِي

و بیهوشی مرا بپوشش بوی گلستان

ضَحْكُ الْوَرْدِ هَاهُنَا عَجَلًا

خندید و باز شد مرا بپوشش لب و زانو

لَسْتُ أَذْرِي لِفَرْطِ حَمَرِهَا

بستم که بدانم از زردی سرخی آن

أَنَّ رَنَاهُ مِثْلَ دِيَالِ

اینکه شنیدنی او چون شنیدنی است

أَنَّهُ أَفْتَرَّ عَنْ ثَنَائِكَ

اینکه او نیستم کرده است از زبان تو

قَهْوَةٌ مِثْلَ عِبْرَةِ الْبَاكِ

شرابی مانند عبرت گرفته کننده از صافی

أَحَبَّنَا أَمْ حُبَّنَاكَ

که رخساره مرا است یا رخساره تو

وَقَالَ الْآخَرُ

وگفت هفت دیگری

بَابِي دِيمٌ يَبْلُجُ لِي

فدا شود آهوی را که کشاده روی کرده

وَأَذَانِي صَبَحَ وَجَنَّتِهِ

و سوز مرا روشن و صبح جان من را

وَسَمِعِي بِالْكَاسِ مُتَرَفِّعَةً

و شنیدم بجام شراب برتری مرا

فَهِيَ شَمْسٌ فِي يَدَيَّ قَتِيرَ

بسر آن شراب آفتاب است در دست

وَلَمَّا مِنْ ذَاتِهَا طَرِبُ

و از برای شرب از ذات خود طریقی

عَنْ رِضَى فِي طَبِّهِ غَضَبُ

از روی خوشنودی که در پیشترش کینه بود

بِظِلَامِ الصُّدُغِ يَنْتَفَبُ

که تاریکی از لطف پنهان مبهوت

كَضَرَامِ النَّارِ يَلْتَهَبُ

مانند شعله آتش برافروخته شده

وَكَلَّا عَقْدَ بَيْمَا الشُّهْبُ

و هر یک کردن بند ما را آن دو ستاره مانند

فَلَذَا بِرُقْصِ الْحُبِّ

بسر از این حبه میرقصند جفاها

وَقَالَ الْآخَرُ

وگفت هفت دیگری

اسْكُرْنِي بِالْخَيْرِ وَالْمُفْلَكِ

مست منو مرا بخیر و چشم

الْكَلَالِ وَالْوَجْبَةِ وَالْكَأَلِ

سیاه و رخساره و جام شراب

ساقی پر پیئی قلبه قنوه
ساقی که بنماید مرا دل از سخته را

و کُلُّ سَاقٍ قَلْبُهُ قَانِسٌ
و هر ساقی دل او تحت است

وَقَالَ الْخَزَر

و هفت است دیگری

قُلْتُ مُسْتَعِظًا لِسَاقِي سَقَا
هستم از دوی مهر بانی مرغانی که سرباب نمود را

مِنْ طَلَانِيْلٍ مِصْرَ الْجَبِّ كَاسِ
از شراب خوشتر مصر با کینه و ترجمانی را

أَنْتَ أَشْهَى إِلَيَّ مِنْهُ وَلَكِنْ
که تو کوارا تری بسوی من از آب و لکن

قَلْبُهُ بَلَّتْ وَقَلْبُكَ قَانِسٌ
دل آب نرم است و دل تو سخت است

لَا بَرَّ الْمَعِيْنِ

مرا این معزز است

نَدُّوْ عَلَيْنَا الرَّاحُ مَرَكَبٌ دِيْنٌ
و میبخت بر شرباب از دست بجه آهویی

لَهُ لَحْظٌ عَزِيزٌ يَتَكِي الْعَيْنُ نَفْثٌ
در او را بود نگاه بپیر که نگاهت میکند در چشم را بجه

كَأَنَّ سِلَافَ الْخَمْرِ مِنْ بَآءِ خَدِهِ
که گویا چیده شراب از آب رخساره او بود

وَعَنْفُودٌ هَا مِنْ شَعْرَةِ الْجَحْدِ
و نوشه انکورش از موی چیده او چیده شده

لِلْفِرَاحِ الصَّالِحِ

بر شرب صالحن است

مِثْلُ مَرْجَرٍ رَقِيْبَةٍ
ست بوسه از آب و مهرش

عَطْرٌ مِنْ وَدِدٍ وَجَنَّتِهِ
بووی بود از مهر عارضه شر

فَامَ قَالَا رَدَافٌ يُعَدُّ
هسته پس نیکین نهرین می شد از او را

وَالدُّجَى لَوْ نَظَرْنَاهُ
و تا ریکی شب در رنگ زلف او بود

فَنَفَا فِي الْخَمْرِ مِنْ يَدِهِ
پس آشاماند مرا شراب از دست خود

وَسَيَاةٌ وَمُقْلَبَةٌ
دلبان خود و چشم خود

لِلشَّرِّ الرَّفَا

بر سر حق رفاه است

وَكَاثِمًا أَبْدَى لَنَا بِمِذَامِهِ
و گویا بشکار کرد از برای ما شربانی را

وَجَمَالَه صَاعُ الْغَرِيرِ وَبُؤْسُهُ
در جاسید جمال او از نوزادی خام و غریز مصر و بفس بود

فَامَ الْغُلَامُ يَذُورُهَا فِي كَاسِهَا . وَكَانَ يَذُرُهَا لِيَمَّ يَحْمِلُ كَوْكَبًا

بجوت ساقه که دور میکرد اند شراب در کاش
پس کو با ماه شب چهارده برداشته بوستاره را

الفصل الثاني في المغني لبعضهم

صدر ششم در وصف مغنی است بعضی شعر است

وَشَمْسٌ تَرْجَلُ فِي مَجْلِسٍ . لِنَدْمَانِهَا وَتَغْنَى رَتَجًا لَا

و آن مغنی آفتاب است که بپا راه میرود در مجلس
بر ندمت سر را و سر اید بدون فکر و اندیشه

وَلَا تَعْرِفُ الْخَنَ الْجَانِهَا . إِذَا مَا الْخِفَافُ تَغْنَى لِقَالَا

و شناخته است غلط را سرخوئی او
هرگاه پردایمی سبک آواز من پردی کند پردایمی

وقال آخر

دهشتم و دیگری

وَمِنْ كَلَامِ شَيْئَانَا تَغْنَى وَشَارَا . دَفَعَ الصَّوْتُ بِضَرْبِهَا جَ لِقَالَا

و بسیار بداند سرخوئی جوایم سر اید و غنای کرد سرخوئی
بر دست آواز را با بشکلی که بجهش در آورد از برای دل

عَنْ قَلَمٍ تَبْقَى فِي جَارِحَةٍ . إِلا تَمَنَّتُ لَوْ أَنَّهَا أذنٌ

سر اید بجهت پس اگر داشت در من عضائی را
مگر آنکه آرزو کرد که بوده باشد همه کوشش

وقال أبو سعيد البصري في صفتها

دهشتم ابو سعید رسی صفتها فی رثا

غَنَى قَلَمُ الظَّلَامِ غُرْبَهُ . عَنَّا وَعَصَتْ بِشِدْوَةِ الْاَوْقُ

سر اید سر اید در پیش نو و در یکی ارشویی
از ما و کلو کبر کشت سرخوئی او افش

فَوَدَّتْ الْعَيْنُ أَنَّهَا أذنٌ . تَمْنَعُ وَالْأذنُ أَنْفَاحُ

بسر دوست است چشم اینکه بوده باشد کوش
که بشنود سرخوئی او و است است کوشش بجهت چشم

وَاللَّهِ كَوْكَانُ الْمَرْمَرِ وَالْاَوْقُ . نَاسًا وَأَبْصَرُوا عَشَقُوا

و نه جدا اگر بودند نایها و نارا
آدم و دیدند می مغنی را و غنیه شد ندی او را

وقال المفتح البصري في غلام مغن جلد

دهشتم بفتح بصری در سر اید ابدارک

بَاقَرًا جَدِّ رَجَبٍ أَسْتَوَى . فَرَادَ حُسْنًا وَزَالَتْ هُمُومُ

بسر اید آید رگت و نیکو بخت و نورا کوب
بسر افرو آید نیکوئی او را و برفت شد غما

كَانَمَا غَنَى لِيَتَمِيزَ الْخُجِيُّ

کوبه سدا ید او با قباب چشمکهای

فَقَطَّنَهُ طَرَبًا بِالْجُحُومِ

بسر نقطه زد روی در آفتاب ز تابشها

وَقَالَ أَخْرَجْ

دکته است دیگر

أَخْجَى مَحْنٍ لَوَجْهِهِ قَرَالِدُ

کردید بهت که شقایق بگردد در مراد راه شب دیگر

وَعَدَا بِلَبْنٍ لِحَسِّهِ الْجُلُودُ

دکردید بهت که نرم بگردد در برابر آواز او دست است

فَإِذَا بَدَأَ فَكَانَ مَأْمُومًا يُوسِفُ

بسر بر که آشکار کرد پس کوبه او یوسف است

وَإِذَا شَدَّ فَكَانَ مَأْمُودًا

بسر گاه بسر آید پس کوبه او دود است

وَقَالَ آخِرُ فِي مَغْرِبٍ يَضْرِبُ بِالْعُودِ

دکته است دیگر در سر آید و ساز زنده

فَتَرَا لَنَا مَبْعُودَهُ وَبَشِيرُهُ

در غیبه است روزگار را با ساز دست زنده

شَادِ يَجْتَمِعُ الْمَخَاسِنُ فِيهِ

سرا ید که جمع گشته است همه نیکو بها در او

حَتَّى كَانَ لِسَانُهُ يَمِينُهُ

تا آنکه کوبه زبان او است بدست راستش

وَكَانَمَا يَمِينُهُ فِيهِ

کوبه با ساز دستش در دهان او است

أَبْضًا فِي مَغْرِبٍ يَضْرِبُ بِالْعُودِ

بسر در خوانند ساز زنده است

وَأَغْنُ أَبْدَى مِنْ مَوَاجِبِ عَوْدِهِ

و ساز زنده است که آشکار کرده است از حرکات سازش

نَعْمَا أَصَحَّ بِهِ الْقُلُوبَ وَأَمْرًا

بسر نو و باقی را که شد دست نموده است بود لها را و ساز کرد

بِيدًا إِذَا سَخَطَتْ عَلَى أَوْتَارِهِ

ببینیکه هرگاه خشم گیرد بر تارهای سازش

نَالِ الْوِثَاقِ بِخَطِّهَا عَيْنَ الْوِثَاقِ

بسر اند باران را بگشایش عین خوشنود را

لَا يَبْدُ الْقَطْرِ فِي

مرا به القاسم زاهی است

فَوَجْهَكَ زَهْرَةُ الْأَبْصَارِ حَسَنًا

بسر روی تو بستان چشمهاست از نیکوئی

وَصَوْنُكَ مُتَعْنَةُ الْأَعْيُنِ طَبِيبًا

و آواز تو توشه و بر غور داری گوشهاست از خوشی

رَنَا طَبِيبًا وَغَنَى عِنْدَ لَبِيبًا

بآرامی نگر است چون آه و سدا ید چون لبیل

وَلَا حَ شَقَا بَقَا وَمَشَى فَضِيًّا

و آشکار گشت مانند شقایق در راه رفت مثل شقایق

فِي الْأَنْفِ الْفَارِ وَاللَّهُوُ اللَّعِبُ اللَّصَابُ عِنَّا

در وصف آنست فادر و الهو و لعب - صلاب من عی در است

إِنَّ الْفِدَاحَ أَمْرًا عَجَبًا

بجز سبک نه ای فادر کار آما عجب است

الْفَذُّ وَالنَّوَامُ وَالرَّقِيبُ

فذاست - نوام است - اور قیبت است

وَالْحَلَسُ ثُمَّ النَّافِسُ الْبُصْبُ

الحس است پس نافس سیده و مقصود است

وَالْمُفْضِعُ الْمُسْتَهْرُ الْبُحْبُ

و مضفع مستهز و گرد بسته شده است

هَذَا فَفَذَّجَاءَ بِهَا التَّيْتَبُ

بجز هم ایبارا سیر آید زینب آما

فِي الشُّطْرُجِ لِبَعْضِهِمْ

در وصف شطرج بعضی ایشان است

أَرْضُ مَرْبَعَةٍ خَرَاءُ مِنْ أَدَمِ

بسی است مربع ازینوست سحر

مَا بَيْنَ خَلَيْنَ مَوْصُوفِينَ بِالْكَرَمِ

میان دو دوستی که موصوف کبریا

تَذَاكَوَا بِحَرْبٍ فَأَخَذَا الْمَاشِبَا

آوردند حربه پس و کوه را ای آن شد و سوز

مِنْ غَيْرِ أَنْ يَحْتَنِبَ فِيهَا بَيْفَكَ دَمِ

میان اینک چنین کسه در آن رخسار نوری

انْظُرْ إِلَى فِطْرٍ جَاشَتْ بِمَكْرَمِهَا

نظر کن به سوز و یک که خوش آید بهت بکرم و دوست خود

فِي عَسْكَوَيْنِ بِلَا الْجَلِيلِ وَلَا عِلْمِ

در میان دو لشکر بی اصل و علم

هَذَا يُعْبِرُ عَلَى هَذَا فَيَغْلِبُهُ

این غارت بهر آن پس غلبه میجوید ایبارا

وَذَا يُعْبِرُ وَعَيْنُ الْحَزْمِ لَمْ تَنْمِ

و آن غارت بهر دین چشم حزم و شیار باخواب

أَيْضًا لِلشُّطْرُجِ لِلشَّرِّ الْفَا

بسی در وصف شطرج شرعی فادر است

وَكَتَبْنَا نَجْ وَدُومِ أَزْكِا

و دوست کرسبا و سید که اسم و جنم

خَرْبًا يَبْلُهَا الزَّكَاةُ مُنَاخِلَا

خاک که میبکشد در آن حلت بزرگه چنان دفع بار

فِي مَعْرَكٍ فِيمَ الزَّمَانِ مَنَاعُهُ

در معرکه که نیست کرده است روزگار بفرار او را

بَيْنَ الْكَاذِ الْمُعْلَبِ مَنَازِلَا

میان سخا عافی که نشا کرده سده اند سازا را

وَكَاثِبًا صَاحِي بِسِرِّ مَقُومًا

و بوده است این شیار بی که سر میبکشد حالت بهی

وَكَاثِبًا نَشْوَانِ خَطَرُ مَاثِلَا

و بوده است آن ذکر طرباکی که حرکت میکند در طبعی که منما بزرگ

بجز اینها

أَعْجَبَ بِهَا جَزْبًا يُبِيرُ إِذَا التَّنْظَرُ

چه شگفت به آنچه را که بر می آید و بیکباره افزوده شود

فَضَلَ الرِّجَالِ وَلَا يُبِيرُ فَنَاطِلًا

فَضَلَ رِجَالًا رَا دَر مَعْنَى اِهْبَسَ دُرُودًا وَغَيْرَ ذَلِكَ

فِي الْأَلْفِ الْطَّرِيقِ

در وصف آلات طرب است

وَتَسْمَعُ قَصْفًا مِنْ كِرَانٍ وَمَنْهَرٍ

وَسَمْعُ بَازِي رَا اَز سَاز و نَاسِ

إِذَا مَا مَشَتْ مِنْهُمْ لِلْقَوْمِ قَبِيلُهُ

هَمَّاهُ رَاهِ رَوْدِ اَز اَبْسَانِ بَرَايِ قَوْمِ كَبِيرِ

وَنَاطِقٍ بَيِّنَ لِسَانٍ لَهُ

دِهَا كَوْبِدَه بَيَانِ كُودَنِ كِه مِثَ رِزَايِ اَوْرَا

مَا ذَالَ بَنَاطِقُهُ طَوْرًا وَبَسِيطَةً

بُوسَه بَطْنِ مِي اَوْرَدَا و رَا مَرْتَبَه و سَاكَتِ مَكْنَدَا و رَا

فَلَمْ أَرْ مَضْرُوبًا سِوَاهُ إِلَّا بَكَ

بَسَلِ نَدِيمِ مَضْرُوبِي رَا سَوَايِ اَو كِه نِشْكَرِي

كُنُومٌ خَمِيرُ الصَّدْرِ مَا ذَامَ جِلْدًا

پَهْلَانِ كُنْدَه هَسْتِ رَا زِينَه رَا مَا دَا بَسَكِه بَا و هَسْتِ

كَذَلِكَ خَطِيبُ الْقَوْمِ يَرْكَبُ مُنِيرًا

بِهَمِينَ هَسْتِ خَطِيبِ قَوْمِ سَوَارِ مِشْهُدِ مُنِيرَا

وَأَصْوَاتٍ ابْكَارٍ شَادِيٍّ مُعْرِدًا

وَاَوَازِي دُوشِيْزَا رَا كِه نَدَا مَكْنَدُ و رَا حَالَتِ خَوَانِكِي

تُمِيدُ عُودًا الْخَبِيرَ رَا زَنْمِيدًا

كُوِي كَبِيْشِ دَرَا و رَدَه هَسْتِ شَاخِ خَبَرِ اَز اَبْجِيْشِ دَرَا و رَدَه

كَأَنَّهُ مُبِتٌ فِي كَفِّ مَجْبِيهِ

كُوِيَا اَو مَرْدَه هَسْتِ دَر بَنَجِه رَهْزَه كُنْدَه و رَا

وَعِلَّةُ النُّطْقِ فِي أَطْرَافٍ مُنْشِبَةٍ

وَعِلَّتِ نَظَرِ دَرَا طَرَا فَا شَا و هَمَّاهُ كُنْدَه و رَا هَسْتِ

وَأِنْ رَكِبَ لَا تَخْذَا بَدَى الْمَلَا

وَا كِرِ سَوَارِ شَوْدِ رَا اَنْدَا رَا اَنْمَارِ كُنْدَه حَقِي رَا

أَجَلٌ سُرُورًا لِلرَّوِيِّ وَتَبَسُّمًا

بِزَكَّتِ شَادِي هَسْتِ بَرَايِ مَرْدَمِ دِهْتَمِ كُنْدَه

وَعُطِي فَضِيْبًا إِنْ رَادَ التَّكَلُّفَا

وَعَا كُودَه مِشْهُدِ هَمَّاهُ رَا كِرِ اَوْرَدَه كُنْدَه تَكْلَمِ رَا

الْبَابُ الْخَامِسُ فِي التَّبَعِ وَمَا فِيهِ مِنَ الْفَصْلِ وَالْإِتِّعَافِ

فصل اول در بیان تبعا و در بیان فصل و اتعاف

باب پنجم در چهار و سار فصلها است

تَبِعَ الرَّبِّعُ لِرَبْعِيَّاهُ دَبَاجَةً

بَابُ بَازِ بَرَايِ مَنَزَلِ مَعْشُورِ جَامِدِ دَبَاجِي

تَبَكَ السَّمَاءُ بِهَا نَذَارًا دَمُوعَهَا

كُرِيتِ آسَمَانِ اَو بَارَانِ اَنَسَكَتِ خُودَا

فِي حُلَّةٍ خَضْرَاءَ تَمَّتْ وَشَبَاهَا

دَر جَامِدِ سَبْزِي كِه اَرَهَسْتَه بُو جَامِدِ لَازِمِ اَوْرَا

مِنْ جَوْهَرِ الْأَنْوَارِ وَالْأَنْوَارِ

اَز كُوْهَرِ اَنُوْارِ اَنُوْارِ

فَعَدَّتْ تَبَسُّمًا عَنْ مَجْمُوعِ سَمَاءِ

سَمَرِه اَو كُودَه كِه عَنْدَانِ بُو اَرَهَسْتَه دَر اَسْمَانِ

حَوْلَ الرَّبِّعِ وَجِلَّةٌ صَفْرَاءُ

بَا قُنْدَه هَمَّاهُ و دَر جَامِدِ اَز دُورِ

للجنزیری

مرحمت سے رہت

أَنَاكَ الْوَيْعُ الطَّلُوعُ بَخَالُ ضَلَاكَا

آہ ترا بہار نشہ خندہ کہ بھراسیدہ و خندہ لہزم بود

وَقَدَنْبَتَهُ النَّيْرُ وَرَفِي غَالِيْلُ لُحْجِ

و بختی کہ بہار کرد نوروز در شب تاریک

بُفَيْقُهَا بَرْدُ الْبَدَنِ وَكَأَنَّمَا

میگفت آن گل را خلی ذالہ و کویا او

وَمِنْ بَشَّارِ الْوَيْعِ لِبَاسُهُ

و بہار درختی کہ برگرد و سید بہار جامہ او را

أَجَلْ فَاَبْدُ لِلْعَبُورِ زِيَاثُهُ

از بہرہ کہ بیرون آمد و خت پس بہار سات و چہنہ را روشن

وَدَقْنَسِيمُ الْوَيْعِ جَنِي حَسْبُهَا

و تارک و طیف شد نسیم با دنا کہ بندہ اشنی او را

مِنْ الْجُسْرِ جَعِي كَادَانُ تَبْكَلَا

از خوب و حسن ما اینکہ نزدیک کہ سخن گوید

أَوَايِلُ وَرْدٍ كَرِيْبًا لَامِسُ نَوْمَا

پیش کھارا کہ بودند و بروز در خواب

بَثَّ حَدِّثًا كَانَقِيلُ مُكَمَّمَا

بر آئندہ مباحث خبر را کہ بیان بود در پیش

عَلَيْهِ كَمَا تَشْرَفُ وَشِيَا مُنَمَّمَا

بر او چنانکہ کشودہ شود جامہ مشق آراستہ

وَكَانَ فَنَدَى لِّلْعَيْنِ ذَكَانُ خُرْمَا

و بود حسن و غریب و فنی کہ بود احرام سبتہ و بہرہ

يَجْنِي بِرَأْفَتِهَا سِرَالُاجَهُ نَعْمَا

کہ می آرد بود و فتنہای وستان و دیران نرم چون

لِلْفَاضِلِ الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ

مرقا سے ابے الحسن علی بہر عبد العزیز رہت

أَلَمْ تَرَ أَفْوَاءَ الْوَيْعِ كَأَنَّمَا

بہار و سبب بہار را کہ گویا آئنا

فَمِنْ بَشَّارِ أَظْهَرَ فِيهِ طَلَاغُ

بہر بہار و بشار کہ ہشکار کردند در او کشادہ و روشنی را

وَمِنْ رَوْضَةٍ قَضَى الشَّكَاكُ دَانَا

و بہار مرغزاری کہ کند رستان جامہ سیامش را

سَقَمَهَا سُلَافُ الْغَيْثِ يَا فَاصِحَتِ

ہش ما ند اورا بچیدہ صاف و زلال باران سبز پر اہل یاد کرد

تَشْرَعُ عَلَى الْأَفَاقِ وَشِيَا مُذْهَبَا

بکشت بندہ بر اطراف دُنیا جامہ طہ و رنگ را

فَكَانَ عَبُوسًا قَبْلَهُمْ مُقَطَّبَا

بس جو زش رویش از آئنا و روی در ہم کشید

فَوَشَّحَ عَطْفُهَا مَلَاءَ مُطَبَّهَا

بہر زینت و ہار و پہلو را و را سجائے نگوئی خوشبوئی

نَمَائِلُ سُكَّرَا كَلَّمَا هَبَّتِ الصَّبَا

کہ تمام میزد از سستی و فنی کہ میوزید نسیم صبا

وَقَالَ شَيْخُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

و گفتہ است شیخ الدین محمد بن عبد اللہ بہر عبد اللہ ہاشمی

نُوحُ الزَّيْتَانُ هُوَ الرَّبُّعُ فَبَكَرُ

جان در کار چهار است پس پیش بید

فَافْرَحَ بِهِ فَلِصْرَحَةٍ بَعْدُ وَبِهِ

پس خورسند شو با او که برای خورسند نایاب و

وَالْكُوفُ مَبْنِيٌّ وَخَفَافُ الصَّبَا

و دنیا سازان است او زیاده نایاب و صبا

وَالْغَمُّ بَيْنَكَ وَالْأَفَاحِي نَاسِمٌ

و غم بیکرید و غما می با بوند و ناسم

وَالطَّلُّ مِنْ فَوْقِ الرِّبَا ضَرَّكَانَهُ

و کو با ناله از بالا است مرغزار

وَكَأَنَّمَا قَطَعْتَ بِأَيْدِي بَدَائِعِ

و کو با که بریده است کو بی با دستهای شروع و شنای

فَنَرَى الرِّبَا بِالْأَنْوَارِ بَيْنَ مَتَوَجِّ

پس می بیند بهار را بشکوفه های پیراهن و پیراهن

وَرِيَاضُهَا بِالزَّهْرِ بَيْنَ مَقْطُوعِ

و غزار او را بشکوفه های پیراهن در پشته

وَالزَّهْرِ بَيْنَ مَدَقِّ مَقْضُوعِ

و شکوفه را با بین طلای رنگ و لغزه رنگ

فَنَطَا الرَّبُّعُ عَلَى الشَّائِبِ زَهْرُهُ

پس حمله برده بهار بر زستان با شکوفه خود

وَأَقْبَلَ عَلَى اللَّذَائِ غَيْرُ مُفَكِّرٍ

در و آور بر لذت می اندیشم

وَقُلُ الشَّائِبِ فِي الْقَبْرِ الْآخِرِ

خزینت من در مقبره است و نایاب می

يَحْيِي الْقُلُوبَ بِثَرْدِ الْمُعْطَرِ

و زنده میسازد دلها را با بوی مرصع خود

لِبُكَائِهِ كَتَبَ الْمُسْتَبَشِرِ

برای گریه او با نغمه حسنه از دهن رسیده

دُرُّ شَرِّ عَلَى بَاطِلِ أَخْصَرِ

کوهر نایب که را کند شد بر وزن منبری

فَبَدَّدَتْ عَنْهَا عُقُودُ الْجَوْهَرِ

پس برشته شده است در او رشته های کوهر

وَمَدَّ يَدَيْهِ وَخَلَّ خَلٍّ وَمُسَوِّ

و باز و بند شده و خلیان در پاشده و دست بر بخت شده

وَمُطَوِّقٍ وَمُنْطَفِئٍ وَمُزْنِ

و گردن بند شده و کمربند شده و زمار بسته شده

وَمُخَلِّقٍ وَمَدْرِهِمْ وَمَدَنِي

و آفریننده است با بوی خوش و مدبر هم و مدبر

فَنَدَانَتْ بِفَيْحِهِ هَزِيمَ الْعَسْكَرِ

پس با نغمه او کرد و بهشت او که گریه زنده است لشکرستان

لِلصَّفِيِّ الذِّبْرِ الْحَلِيِّ

مرصعی الدین صلی بهشت

جُلَا فَوَاضِلُهَا عَلَى الْكُتُبَانِ

جامه های که زیاده های او بر نقای رنگ است

كُلُّ الْكُتُبِ وَأَثْبُ الْأَقْصَانِ

نقل رنگ با گویو های شایسته

خَلَعَ الرَّبُّعُ عَلَى غُصُورِ الْبَنَانِ

پوشانید بهار بر شاخ های درخت بان

وَمَنْتَ فُرُوعُ الدَّوْحِ خُصِيَّتَا

و بلند شد شاخ های درخت تا آنکه بگردد رسیده

وَتَوَجَّتْ هَامُ الْعُصُونِ وَجَبَتْ

دشمن نهاده شد فرق سرش خفا و زنگین کرد

وَتَنَوَّعَتْ كِبَاطُ الرِّبَا ضَرْفُهَا

و چند تنم شد دژش مرغزار پسر شکوفه او

مِنْ أَيْبَضِ بَهْقٍ وَأَصْفَرِ فَاغٍ

از سفید روشن و زرد طلا پس

وَالْأُطْلُ حَيْرُ فَيْحٍ الْخَمَاءِ بِأَخْطَوْ

و زال بید زود درما بین خرامندگان کام خوردا

وَالشَّمْسُ تَنْظُرُ مِنْ خِلَالِ فُرُوعِهَا

و آفتاب که بکشد از میان شاخه ها را

فَاَصِرْفُ هُمُوكَ بِالرَّبِيعِ وَفَصْلِهِ

پسر بگردان غمهای خوردا بهار و فصل بهار

خَدَّ الرِّبَا ضَرْفَاتُ النُّعْمَانِ

چهره مرغزار را کمر شقایق نفعان

مُبَايُنُ الْأَشْكَالِ وَالْأَلْوَانِ

مختلف است شکلهای او و رنگهایش

مَعَ أَزْرِ فِي صَافٍ وَأَصْفَرٍ فِي

با کبود صاف و سرخ فرزند رنگ

وَالْغُصْنُ بِخَطَرِهِ خَطَرَةُ النَّشْوَانِ

و تنال بخرامه مانند خرامیدن نشاط مندان

نَحْوَ الْحَدِّ آتَوْا نَظْرَةَ الْغَبْرَانِ

بطرف باغها بنظر عبرت مندان

إِنَّ الرِّبْعَ هُوَ الشَّبَابُ الْإِنْفَا

بهر سبب که بهار جوانی و دوار است

لَا يَكُنْ الْخَيْرُ بِمَحَبَّةِ الْغَبْرِ

مرا بگو که بهر احد پسر نفعه غمزه را است

أَقْبَلَ النَّيْرُ وَاقْبَالَ عَرِيشُ نَكْبَرٍ

رو آورد نوروز مانند رو آوردن عرش که بخرامه

وَصَفَا الْجَوْصَاءُ الْمَهْدُوكُ الْكُتَّ

و صاف شد هوا مانند صفا شد شیر بندر برنده

وَأَكْتَسَى الرَّوْضُ بَابِينَ وَمَدْرُ صَفَرٍ

و پوشانید مرغزار را از کبابه مابین کلکون و فرزند رنگ

وَبَدَتْ دَائِحَةُ الْأَنْوَارِ كَالنَّارِ الْمُعْبَرِ

و آشکار گشت بوی شکوفه مانند زلاله غمزه آلود

فَيُؤْنُ الْمَرْزُوقُ مِنْ غَيْرِ نِكَاحٍ تَقَطَّرُ

بهر جنبش را بر بی کرب فطره فطره بچکه

لَا حَذْبُ الْحَسْرِ الْجُلُوفِ

مرا احد بهر اچه احسن خلوف رهند

تَبَسُّمُ النُّورِ عَنْ مَعْصُولِ لَبَاءٍ

خند زنده شکوفه از لب شیرین کدم کون

وَعَرْدُ الطَّرْفِ فَوْقَ الْعُودِ مِنْ طَرَبٍ

و هیزید آمد زلفها به لاسرشت خفا از نشاط

لَمَّا دَايَ الرَّوْضُ يَجْلُو وَاجَهُ حَسَنَاءٍ

چونکه دید مرغزار را که جلا بید بد رنگ خوردا

إِذَا مَالَتِ الْقُضْبُ تَحْكِي رَقْصَ هَفَاءٍ

و فرزند خم شد نه شاخه ها بیت بگرداند رقص کردن زلفها

وَكُلُّ الْوَالِدِ أَفْوَاهُ الْأَفْوَاحِ فَضْلُ

دو کو هر داه که در آید او نهاده کمر را بپوشد و اسیر بگوید

وَبَيَّهَتْ أَعْيُنُ النَّسْرِ بْنِ مَرْيَمَ

و پدید آمد چشمهای کمرسید بن از خواب

وَلَقَدْ قَرَّبْتُ زَوَاجَاتٍ مُخَصَّصَةً

و من نزدیک رفتم زوجهای مخصوصه

كَأَنَّهُمْ مِنْ عَقِيقَةٍ ذُرَاؤُكَ

مانند ستاره در عقیق و گشت در بانه بیارستان

نَاجِدًا شَبَّ فِي فَرْغِ لَيْلٍ

ای جوان خوشی و شکوه و دهان باز بین گفتم کون لب

إِذَا نَاحِيَ الْوُزُقُ فِي أَقْنَانِ كَفَاءٍ

و تشبیه سر اعدا که بگویند در شب چهارم عید

عَلَى مَعَاصِمِ خَضِرُوتِ الزَّوْجِ

بر دستهای سبزی که گشت بر کمر نهاده است

مِنْ الزَّوْجِاجِ أَذْنُ شَيْطَانٍ لَا لَاحِ

از آگهی ساز و نمودار میکند و بپایان رساند و دشمن را

لَا بَيْتَ سَعِيدٍ لَمْ يَجِي

مرا بید سبب رسی است

أَجَارِعُ مِنْ نَوَارِهَا وَخَبَائِلِ

بهار رنگ از شکوه ندارد و بپوشد اسیر

نَشَاوِي كَرِي عَنَّا فَهِنَّ مَوَائِلِ

سنانند که از خواب کردندهای آنها خم شوند

عَلَيْهِنَّ مِنْ صَبْعِ الْجَسَادِ غُلَّابِلِ

که بر آفتاب از رنگ زعفران بر آید

بِمَرَايِبِ فَوْقَ الْهَامِ مِنْهَا أَكَالِيلِ

سعد که گمانی اند که بالای فوق آنها بپوشد

رَوَاضِعُ إِلَّا أَنْهَتْ حَوَائِلِ

که شبر دهند اند که بگویند عالمه باشند

أَصَابِعُ لَمْ يَخْلُقْ لَهَا أَمَامِلِ

انگشتانی که افزوده نشد و بعد از آنها است

مَصَابِيحُ بِلَيْلٍ مَا لَهَا فَنَائِلِ

چو آغهای شبی که گشت مرا آنها را شبها

كَأَنَّهُنَّ الشَّارِبُ الْمَتَابِلِ

چنانکه خم و دوزخ میشود شد آب نوارنگار

الْمَرْثَاءُ بِمِ الْوَبْعِ تَبَسَّمَتْ

آفرینش فصل بهار را که خندان شد

كَأَنَّ عُيُونَ النَّجْرِ الْغَضَبِ

گویند که بهار سر زکس نماند و این آنها

كَأَنَّ شَيْئًا لَا يُؤْفِقُ كَوَاكِبِ

و با کلهای شقایق درخشان و ستارهها

وَضَمَّ خَيْلَ الضَّمْرِانِ كَانَهَا

و میراغ و آرسند نمودند لشکر ضمیران را گویند آنها

وَقَدْ حَمَلَتْ سَوْسَانُهَا فِي جُودِهَا

و تخم حمله شده کلهای سوسن او در کنار او

وَنُورُ مَضَبِ الْخَلْفِ فَا بَرَزَتْ

و شکوه دار صاحب شاخه پس پدید آمد

تَخَالُ زَاهِرِ الْوَيْاضِ خَلَامَا

مهرنداری شکوههای مرغزار را میان آنها

وَقَدْ شَرِبَتْ نَاءَ الْعَمَامِ فَا نَشَتْ

و تخم که آشامیده است آب درخت را پس خم شدند

الفصل الثانی و قال فی بعضہما شجوا البخیل

فصل دوم و گفته است بعض ایشان در درختها و باغ است

وَلِجَنَافِ الرَّبِّ رَبُّهُ يَتَّقُ كَمَا

و در برابر آنرا در بختن بسیار است که چاک میخورد

وَلِلشَّافِيْنَ لَاحَ الْعَرَارِهَا

و در شقایق را اگر شکار شود کمر عیار مراد او

وَلِلْحَدَائِقِ مِنْ أَنْوَارِهَا حَذَقُ

و در باغها را از شکوفای آنها چشمهاست

وَلِلْبَسِيمِ إِذَا ابْتَلَتْ غَائِمُهُ

و در سبزه را هرگاه از دناکت کرد و ابروهای او

وَالنُّورُ مُنْتَشِرٌ بَيْنَ الْبَهَارِ كَمَا

و شکوفه پراکنده شده است میان بهار چنانچه

وَالرُّوضُ بِالْجِبْرِائِلِ الْخَضِرِ مُنْتَشِرٌ

و مرغزار سبزه های تیره رنگ زینت داده شده است

وَفِي الْوَهَادِ ذُرِّيَّتِي تَبْتُ كَمَا

و در دیناهاست نشیب فرشتا کیست و است چنانکه

فَلَوَدَّ أَنْ حُسْنَهَا حُورُ الْجَنَانِ عِدَّةٌ

بسیار گاه چندانکه کوی او را حور بهشتی باشد او کند

لِلدَّجْرِ جِبٌّ عَلَى الْأَفَاقِ مَزْدُودُ

مرا بر اگر پانیت که بر اطراف بنا کنده شده است

سَوَالِفُ وَخُدُودٌ نَحْوَهَا صَوْدُ

بانگوشهاست و چهره است که جانب آنها رو دیناهاست

كَالِدُرِّ فِيهَا دُمُوعُ الطَّلَمَشُورِ

مانند مروارید که در او اشکهای ژاله پراکنده شده است

ذَبُلَ عَلَى فُئِمِ الْأَزْهَارِ مَجْرُودُ

دامنی است بر فوق شکوفها کشیده شده

بُخَالِطُ الْوَرَقِ الْبَيْضِ الدَّنَائِرُ

بجست میشود با ورق نقره دینارهای دود

تُرْفٌ مُجْتَثَلَةٌ فِيهَا الْأَزَاهِيرُ

شش آب میروند ابروهای سر بر پایش که در او است شکوفها

عَلَى الْأَكَامِ خَيْرُ الْوَسْطِيِّ مَنَشُورُ

بر زمینهای فراز جامه های درختین پهن کرده شده است

تَهْوِي وَتَرْفُضُ شَوْفَانِجُوهَا الْجُودُ

که بنشاط آید و در رخص آید به جانب حور

لِلْفَلَاحِ التَّوْفِي

مرفا سفی سرفی است

مَنْ جَابِقِلْ لَهُ الْبَقِيلُ الْأَوَّلُ

بنوای خنجر که کم و سبکت مراد او نوا می تعبیر اول

يَوْمَ الْوَدَاعِ وَغَيْرُهُمْ يَرْجَلُ

روز جدایی را در حالیکه کاروان آنها کوچ کند

حُلَايَاهَا عَقْدُ الْمُسُومِ تَحَلُّلُ

جایهای که بآنها کرده اند و بها کشوده میشود

غَنَّتْ فَيَا نَاطِرِي فِي أَزْجَانِهَا

بنوا آمد مرغهای سدا بنده در اطراف آن باغ

وَعَنَانَتْ نِلَاقُ الْقُصُونِ فَاكْرَتْ

و هم آغوش شدند این شاخها پس باد آورد

رَبْعُ الرَّبِيعِ بِهَا فَخَاكَتْ كَفُّهُ

از ارم گرفت و منزل کرد بهار در آن باغ پس بگرفت

فَتَدَجَّ بِمَوْسَىٰ وَمُجِبَّرَ

پس بدج با آرسند شده و زیست اود شده و نیکو گردیدند

فَقَالَ ذَا عَيْنَا وَذَا ثَغْرَا وَذَا

پس بریداری این چشم و آنرا دندان و آنرا

وَمَدَّتْ رُفُفًا وَمُفْتَرًا وَمُهْلَكًا

و برکت شهرت داده و هلال رنگ کرده شده

خَدَّائِضُ نَارَةٍ وَبُيُوتُ

چهره که گردیده میشود بک برتبه و بوسید میشود

لَا بُرَّ الْعَوَانِي لِي

مرا این عواذی راست

قَالَ أَرْضُ مُحَضَّرَةٍ بِحُكْمٍ زُمَرَةٍ

پس زمین سبز شده است بکتابت بیکدیگر زمرد را

وَلَا ذَا بُرِّ خِيَالٍ فِي حَدِّ ثَغْرَا

و در شکوه نهاده است در پستانهای خود

كَانَ تَعَزُّدٌ وَرَوِّ الْقَضَائِحِ

کو با که سر بلند بگوزان فریاد کننده آن

وَالنَّوْزُ دُرٌّ عَلَى الْأَعْصَانِ مُنْتَظِمٌ

و شکوفهها مرواریدند که بر شاخها پیکیده شده اند

كَأَنَّ ثُغُورَ الْبَيْضِ تَبْتَسِمُ

کو با آنها دندانههای نازنینا کند که می مسندند

أَرْجَاؤُهُمْ وَبِرَّهَا لَهَا عَجْمٌ

رجاوار رویه شاعر است مگر اینکه او بزبان عجم است

وَقَالَ خِر

و گفت نه است و بخیر است

مَرَدٌ عَلَى رِجَالٍ مِنْ شَقِيقٍ

کدشتم بر مرغاری از مهر شقیق

فَذَكَرَنِي الْجَبِيبِ وَوَجَنَبَهُ

پس یاد آور مرا دوست و دو طرف روی او

كَأَخْرَطَ كَوْسٌ مِنْ عَقِيقٍ

چنانکه نرگشیده شود کاسائی از عقیق

فَكَذْتُ أَشَقَّ جَبِيبٍ لِلشَّقِيقِ

چون دیکم شد که چاک کنم که بان خود را برای مهر شقیق

لَا حَمْدَ لِي الْحَسَنَةِ الْخُلُوفِ

را حمد پس ای احسن خلوف راست

وَبَرَّجَتْ غُبَّ الْفَيَّانِ وَقَدَّتْ

و آرسند شده نازغبان همراهنده در حالیکه دیدند

وَأَفَرَّتْ نَفْسُهَا فَاحْجَا مُنْعَجًا

و دندان کشیدند آن مهر با بودن از تعجب

وَنَكَلْتُ بِالْمَرْزُوقَةِ وَدِدَهَا

و بار است با فخر ابر حیره نفس مرغزار را

وَجَدَ الرِّبَا ضِلُوحٌ مِنْ جِلِّ الْبَحْرِ

روی مرغزار را که بیدار شده از زیر است درخت

إِذْ كَلَّتْ هَيْدُ الشَّائِنِ الدَّرِ

زیرا که کوه رود کرد او را دست ابرو بر و ابرو

فَجِئْتُ كَيْفَ الْمَاءِ لَمْ يَغْفِ الشُّرُ

پس تعجب کردم که چگونه آب خواستش نمیکند شعله

وَسَقَتْ كُؤُسُ الظِّلِّ مَبْسَمَ نَوْرِهَا

وشت دانه جامهای زلاله و باین کبودش را

وَكَانَتْ نِازَاكَ الزَّيْنِ أَخْضَرُ جَدِيدُهَا

وگیا این مرغ زارانه زاین و دلبرشند

فَمَلَّتْ أَوَّالُ الْمَيْكَةِ بِالْوَدِّ الْخَفِيرِ

پس انتم ای که شکست با کل جنبه شده است

تَبَدَّلَتْ نَوَاطِرُهَا الْفُتُونُ لِنَظَرِ

که بدید می آورد چشمها سے آنها فتنه را برای نگرندگان

أَيْضًا وَلَهُ

بیشتر مراد است

وَنَاحَتْ عَلَى الْعَبْدَانِ هَانِقَةُ الصُّحُ

و بنوا آمد بر شاخه ها منور باده کننده چاشنک های

وَعَصَفَتْ عُيُونُ الزَّجَرِ الْخَضِرُ غِلْدَ

د فرود خواهد چشمها سے زکس نازده و سفتی که

وَدَبَتْ غِدَا وَالْأَسِرُ فِي خَدِّ وَدَّ

و بسری جنبه خط است در چهره کمر خ

وَأَبْدَتْ عُيُونُ الْجُلَانِ أَسْفَهَ

و ظاهر کردند چشمها سے کمدار در جنبه نمانی را

لَدَى وَضَعُوا أَبْدَتْ سَمَاءَ زَمَرِ

نزد بر غزازی که ظاهر کرد آسمان زمره در

فَجَالَتْ عُيُونُ الْكَلِّ فِي أَنْجُمِ الزُّهَرِ

پس بر کرد مراد چشمهای هر کس در ستاره های زرنگو ها

تَبَسَّمَ نَعْرُ الزُّهَرِ عَنْ جِبِ الْقَطْرِ

خنده زهره شد دندان شکوفه از دانه دانه های بارش

كَمَا جَالَ ضِدْعُ الظِّلِّ فِي وَجْهِ النَّهْرِ

همچنانکه بچلان آمد زلف سایه در روی نهر

مُرَكَّبَةٌ فِي مِمْرٍ عَظَافِهَا الْخَضِرُ

که هم آمیخته بود در کدم کوسنی ساخا می و بسری

عَلَيْهَا أَنْجُمٌ قَدْ طَلَعْنَ مِنَ الشَّرِ

که بر ادست ستاره را ای که طلوع کرده اند از طلب

لِبَعْضِهِمْ

بر بعضی ایشان است

غَدَفْنَا عَلَى الرُّوحِ الْبَاطِلِ الْبُذْ

باده زدیم بر روح غزازی که بپژاند کرده بود ادرا باران

فَلَمْ أَوْشِيَّا كَارًا خَسَّ مَنَظَرُ

پس اندیدیم چیزی را بنگر از شکوه

يُجَيَّرُ أَوْدَاجُ الْأَبَارِ يُؤْتَفِكُ

در وقت سحر در حالیکه کهای کردن شیشهای می غزین بود

مِنَ النُّورِ يَجْرِي دَمْعُهُ وَهُوَ خَجَلُ

روان میشود اشک او و دیند

وَقَالَ الْخَزَر

و گفت است و بگویی

وَحَدَّ بَعْدَ بَيْتَابٍ فِيهَا جَدُّ

باسب نمانی که روان بشود در ادنرا آیه

طَهَّرَ فِي بَرِّ تَوْقٍ حُسْنُهَا مَدْمُوشُ

چشم من از نیکی او مد موش است

بمزدوا

بَسْدُ وَاخِيَالُ عُصُونِهَا فِي مَائِهِ

ظاهر میشود و عکس شاخهای او در آب آن بستان

فَكَانَتْهَا هُوَ مَعْصِمٌ مَنَقُوشٌ

پس بر کلاه او بند دسسی است نقش درشته شده

وَقَالَ الْخَجَرُ

دکمه است دیگر

لَمْ لَا أَهْبِمُ إِلَى الرِّبَاضِ وَحُضْنِهَا

چرا بترس نیایم به سوی مرغزار و یکنوعی او

وَأَخِطِلُ مِنْهَا تَحْتَ ظِلِّ صَافِي

و ب در آیم از او در بوسه صاف روشنی

وَالزَّهْرُ حَبَائِي بِغَيْرِ بَاسِمٍ

و شکوفه زنده کرد مرا با دندان خنده کننده

وَالْمَاءُ وَأَنَا فِي غَلَبِ صَافِي

و آب در غلبه مرا بادل صاف

فِي الْأَشْجَارِ وَالطُّحِينِ

در درختها و بلوغ است

كَأَنَّ الرِّبَاضَ وَأَنْفَادَهُ

گو یا گلزار و جوی بارانی او

وَأَعْصَانُ أَنْهَارِهَا النُّعْرِ

دش جنای نازک جو چار

طَوَّابُ وَبُجْجِي لَا أَجِلُّ

طاووسانند که جلوه میکنند بچای

أَرَأَيْتُمْ شَعْبِي لَا أَرُوسُ

دارایم که بشناب میروند بی سرو

فِي الْبُسْنَى لِبَعْضِهِمْ

در بستان مرعشی ایشان راست

كَأَنَّ الْخَرَقَ قَدْ شَقَّتْ عَلَيْهَا

گو بایسنه خجتن که چاک شده است بر او

لَهَا تَمِيمُهَا إِذَا طَلَّتْ بُهَاهَا

• • • تمیمها و بوی خوش او و تمیمه زلاله در او گردیده بباران

عَلَى أَوْدَانِهَا وَشَجَاتُ طَلِّ

بر کهای و قطره های زلاله است

كَحْدِيدٍ قَدْ تَعَرَّوْا وَجَنَاهَا

مانند آهن زینتی که عرق کند دور رخسار او

وَمِرْجَبُ الْغَامِ لَهَا عُفُودٌ

و از دانه باران مراد او کردن بند است

مُفَصَّلَةٌ بِنَاطِطٍ عَلَى طَلَاهَا

که فاصله درشته شده به اندیکه و بسته شده است بر کلاهها

سَبَقُ الْبَرْقِ مِرْجَبُ رَائِدِهِ

چاک میکند برق از ابرهای سیاه

جُودًا قَدْ تَزَرُّ عَلَى جَاهَا

گر بانهایم که نموده است بر باران او

كَأَنَّ الشَّمْسَ إِذْ تَجَنَّى وَبَدَا

گو با آفتاب وقتی که پنهان گردد و پدید آید

عَفِيلَةٌ مَعِشَرٍ لَزِمَتْ جَاهَا

دلبر خردمند طایفه است که پیون نیاید از خیزش او

فَبَسُّرُهَا الْجَنَاطُورُ وَالْخُورُ

پسرنیان جیہ زو اور اجہ و مرہبہ و مرہبہ دیگر

بَيْنُهَا وَلَا تُقْنِي جَاهَا

ہشکار میلہ اورا دفا سے مینا زد جیہ سی خود را

فِي الْأَشْجَارِ لِبَعْضِهِمْ

در درختاں بعض ایشان رہت

أَغْصَانُ وَدِدٍ زَيْتٍ بَدَلَتْ

سنا مہر کا کہ آریہذاست دستا می باران

أَجْنَادُهَا تَخَافُنِي وَعُفُودُ

کردنہا و آتہارا بکرون ہند و حاملہا

فَوَهَجَتْ كَسَارِجُ وَتَارِجَتْ

پسرن افزو حہ شدہ است مانند سراپہا و پویا شد

كُتَوَانِي وَتَدَجَّتْ كُكُودُ

مانند نانی شکست و پیا آریہستہ شدہ مانند پودہ

وَبَنَلَتْ كَكُوكٍ بَرَجَتْ

در حشاں شدہ مانند سنا و کان و آریہستہ شد

كَكُوكٍ وَنَضَرَجَتْ كُكُودُ

مانند لربایان و رنگین کشند مانند رخسارا

فِي الْبُسْنَى

در باغ بہت

خَفَّتْ بِيْرُوكَا لِفِيَانٍ تَلَحَّتْ

مزد کوفہ شدہ ہش باغ پسریا آرد، نہ سراپہا کہ نہ بخونجہ

خُضْرُ الْيَمْرِ يَرِ عَلَى قَوَامٍ مَعْدِلٍ

از ہر پشیر برقد معدل اندا سے

فَكَانَهَا وَالرَّيْحُ جَاءَ يَمِيلُهَا

پسریا سرور درنا لیکہ آید باد کہ حتم کند اور

تَبَغَى التَّعَانُفُ ثُمَّ تَمْنَعُهَا الْجَلْ

بہزاد ہم آغوشی و برش را پس باز میدارد اور ہشتم

أَيْضًا الْبُسْنَى وَالْبَحْرَيْنِ

بہر در بستان باغ بہت

وَجِيَانٍ كَانَتْ نُسْرَتِ

وکلزار بہت کہ کوبا کسر دہ شدہ

فَوْقَ شَرَاهَا جَزِيرَةُ خَضْرَاءِ

بالایے خاک اور عربو سبز

أَغْبَى الْكُنُوزِ حِزْبُ الْجَنَّةِ نَجُومِ

چندہ زر کسر جدیدہ شد بستان و کانہ دراد

وَأَخْضَرَارُ الرِّبَا ضَرْفُهَا سَمَاءُ

وسبزی مرغزار در او آستان است

فِي الْأَشْجَارِ وَالْبَطْنِ

در درختاں و باغھاں

نَطَوَسَتْ الْأَشْجَارُ زَيْنًا وَتَحَنَّنَا

مانند طوس شدہ درختاں از زیبائی درختاں لیکہ زیبا

جَدَاوِلُ أَيْدٍ تَنْسَابُ تَحْكِي الْأَفَاعِيَا

وہ پارہا بہت منگاہیکہ روان کچھ کھا بہت کند از دارا

غُصُونُ كَهَامَاتِ الْفَيَّانِ فَوْقَهَا

شاخانیست مانند قد و قامت سرانندگان و در بالای آنها

طُيُورٌ تَحْتَ كَالْفَيَّانِ سُورِگَا

مُرغانند که میسیر مینمایند کیرگان خوانند با شرکت کبک و بکر

وَقَالَ بَعْضُهُمْ

و گفته است بعض ایشان

انْظُرْ لِي الْاَغْصَارُ كَيْفَ تَعَانَقَتْ

بکر شاخ مارا که چگونه هم آغوش میدهند

وَتَفَارَقَتْ بَعْدَ التَّعَانُقِ رَجَبَا

و جدا شدند بعد از هم آغوش کردن و کردند

كَالضَّبِّ حَاوِلَ قُبْلَةٍ مِنْ اِلَفِهِ

مانند موشی که اراده کند بدست از دلا رام خود

فَوَی الْمُرَافِیْ فَاَنْدَنَا مُرَاجِعَا

پس پسند رفیب را پس غم نمود که برگردد

لِلشَّمْسِ الدِّیْرِ حِجَّیْ رَاجِعِیْ

برشمس الدین محمد حینی راست

وَالرَّوْضُ مِنَ الْغِنَى غَنًی

و دگرزار از سرانندگان بی نیاز است

مِنْ قَرْنٍ لِقَرْدٍ اِلَّا بِلَا بِل

از زبانی سراید بیدر

وَالْاَنْهَبُ بِالْمِیَاهِ مَلَاوِی

و جویبار از آب ملو و پاشند

وَالْغُصْنُ مِنَ النِّسَمِ مَابِلِی

و شاخ از نسیم در هیچ وضع اند

وَالْفَطْرُ عَلَى الْبَهَارِ هَبِی

و قطره باران بر شکوفه نو و میریزد

كَالدَّمْعِ عَلَى الْخُلْدِ وِ سَائِلِی

مانند اشک که بر خضاره روان گردد

فَارَیجْ عَلَى الْغُصُونِ یَبْدُوا

و ناریج بر شاخا پدیدار شده است

بِالْیَلِّ كَانَتْ مُشَاعِلِی

در شب گویا که آنها مشعل است

وَقَالَ بَعْضُهُمْ

و گفته است بعض ایشان

بَسَا بَيْنَهَا لِلْسَّكِّ فِیْهَا رَوَاجُی

با غنای آن بوی شک است در آن

وَاِسْتَبَارَهَا لِلرَّیجِ فِیْهَا مَلَاوِی

در حشای آن مر باد در آن بازها است

كَانَ هَبُّ رَوَاجِی بَنَیْ غُصُونِهَا

گویا آواز باد مینماید شاخها را

صَوَّرُوا مَسَّتْ بَيْنَهُنَّ بَعَائِبُی

آواز سحلی که شام کرده است میان آنها غائب کننده

كَانَ الْفُیَّابُ الْغُرْفِیْهَا الْكَوَاكِبُی

گویا فیه های سفید در آستانه رگازان

نَضِیْ كَمَا امْسَتْ نَضِیْ الْكَوَاكِبُی

درخشانند چنانکه در شام بیدرخشد ستارگان

كَاتِفَتِكَ الْمَلِكُ بَيْنَ رُجُلَيْهَا

که باز بریزد بر زده ابرشکت است مابین خاک او

وَمِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِنْهَا

و اندر بر جویبارهای روان میشود آبهایی از

كَانَ مَجَادِبُهَا سَبَابُكَ قَضِيَّةً

که بانهزاراد لغز داسه که احض شده است

إِذَا مَا تَهَادَتْهُ الْأَصْبَا وَالْجَنَابُ

و تشبیه سجاده در او باد صبا و جنوب

فَهَا بَضْعُهُ مِنْهَا وَمِنْهَا سَوَاكِبُ

پس بعضی از آنها روان است و بعضی آنها استاده است

تَذَابُ وَأَسْيَافُ مُنْزَقَاتُ ضَبُ

که آب کشند و شمشیر اسرار زده است که بر زرد

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ

مرا به فراس سپهر خداان رهت

انْظُرْ إِلَى زَهْرٍ الرَّبِيعِ

بنگر شکوفه بهار را

وَإِذَا الرِّيحُ جَوَّتْ عَلَيْهِ

و هرگاه باد را روان کردد بر او

نَشْرَتْ عَلَى بَيْضِ الصَّفَائِحِ

پراکنده بر صفا بے جند

وَالْمَاءُ فِي بَوَّكِ الْبَيْدِ

و آب را در حوض نازد

فِي الذَّهَابِ وَفِي الرُّجُوعِ

در رفتن و در برگشتن

بَيْنَنَا جَلَقَ الذُّرُوعِ

ما بین ما حلقه های زرد را

وَاللِّقَاضِ التَّوْحَى الْبَصَرُ

مراقبه توحی بصیرت است

وَيَا ضَرَاكَ كَتَلْتُمُ الثَّرَيَا

بیا غزازی که بافته است برای آنها ستاره ثریا

نَرَا الْغَيْثُ دَرَدَمِيعَ عَلَيْهَا

که بر آکنده کرد باران بر درازیه اشکت و ابر او

أَفْخَانُ مُعَانِقٍ لِشَقِيقِ

همراه بریده است که هم آغوشت با هم نشین

وَعَبَّوْنَ مِنْ زَجَرِ شَرِّهَا

و پشیمان شدند از زنگش که نمودار است

وَكَانَ الشَّقِيقُ جَبْرَتًا

و که با هم نشین و قوی که به پادشاه

حُلَاكَ كَانَ عِزُّهَا لِلرُّعُودِ

جامه ای که باشد برای رعدا روشن ربهان او

فَخَلَّتْ بِمِثْلِ دُرِّ الْعُقُودِ

پس آهسته گشت مانند مروارید کردن بند او

كُثُورُ قَعْصُ وَرْدٍ الْخُدُودِ

مانند اندامهای که بگذرد گل رخسار او

كَيْونَ مَوْصُولَةٍ التَّهْيِيدِ

مانند چشمالی که پیوسته باشد بخوابی او

ظُلْمَةُ الصُّدُوعِ فِي خُدُودِ الْغَيْدِ

تاریکی زلفت در رخسار مازنیان غم بر او

وَكَانَ النَّدَى عَلَيْهَا دُمُوعٌ

و کوبان باران بر روی او اشکها ریخت

مِنْ جُفُونَ مَجْجُوعَةٍ بَفَيْدٍ

از مژگان دردمندی به بیای من دلش

لِلشَّكَارِ الزَّيْفَا

در سدی زفار است

وَحَدَّ أَنْفَاسَ بَيْتٍ وَشَيْءٌ يَرُودُهَا

بسایه غنایم که زار بکند ترانه بر دوازده

حَتَّى تَشَبَّهَهَا سَيَابُ عَيْضٍ

تا آنکه مانند بشود او را با ساس پریش بگو

يَجْرِي الْبَيْمُ خِلَالَهَا وَكَانَ مَنَا

روزمه میزد نسیم میان او کوباکه

غَمَسَتْ فُضُولُ رِدَائِهِ فِي الْغَبْرِ

رو برده شده است زبایدینای من در غنچه

بَانَتْ قُلُوبُ الْحُلِّ تَحْقِيقُ بَيْنَهَا

لب بروز آورد دلها یخست سالی که می طلبید چنان

يُخَوِّزُ زَايَاتِ السَّحَابِ الْمَطَرِ

بجیندن طهار ابر بارنده او

وَقَالَ آخِرَ

و گفت است دیگر می

رَأَيْتُ أَزْهَارَهَا بِالطَّلِ مُمَرَّجًا

دیدم شکویده امر گلزار را با زلاله بهر آبیخته شده

كَانَتْهَا خَدَّ جُودِ حَفَّ بِالْعَرَفِ

کوبان آن رخسار زن شد بکمرت که زدگرشته شده است بجز

كُنْزٍ وَوَضَّيْهَا مِسْكٌ وَنُورُهَا

نسیم مرغزار او مشک است و خاک او

كَانَتْهَا مَرْجَتٌ بِالْعَبْرِ الْعَبْرِ

کوبان آبیخته شده است بغیر بویا

لِلخَبَرِ أَرْزَى

مرجزا از زیارت

وَرَوْضُهُ رَاضِيهَا النَّدَى نَفْعًا

بامرغزار که صفا و جلا داده است در باران پس باد کرد

لَهَا مِنَ الزَّهْرِ الْجَمُّ زَهْرًا

که مر او را بود از شکوفا سزار می درخنده

نَتَشْرِفُهَا أَيْدِي الزَّيْبِ لَنَا

بکسترد در او دستهای بهار برای ما

تَوْبًا مِنَ الْوَشْيِ خَاكُهُ الْقَطْرِ

جانه رکنی که بافته است او را قطره سرازبان

كَانَتْهَا شَوْقٌ مَرِيضًا بِهَيْهَا

کوباکه چاک شده است از گلها رشتن او

عَلَى زَايَاهَا مَطَاوِ خَضْرَا

بر بلندای های او جامه های سرسبزی

ثُمَّ تَبَدَّلَتْ كَانَتْهَا حَدَقُ

پس شکار شد که کوبان آنها چشم بیند

أَجْنَانُهَا مِنْ دِمَائِهَا حُمْرًا

که مژده های آنها از خونهای ایشان سرخ است

الفصل الثالث في الخريف ليضمه في ظل الفصول

صل ستم در غزلان بر بعضی ایشان است و باقی فصول است

وَالْغُصْنُ خَوْفَ حُبُودِ الْبَرْدِ تَحْتَرُّ

نهال از ترس شکوفای سرد زمان است

تَفْتَأُ وَرَاقَهَا تَرَى عَلَى عَجَلٍ

فرد میریزد برگهای او بی در پی بشتاب

تَرَى الدُّنْيَا بِرَبِّهَا لَمَّا قَدْ نَبَتْ

می بینی اسراف را که در آینه برآکنده شده است

وَجُوهٌ أَوْدَاهُ قَصْفٌ مِنْ دُغْرِ

رودی بر کهای او زرد شده است از هم دغوس

كَأَنَّا بَرَّتْ لِنَبْرَانٍ بِالْشَّرِّ

چنانکه بالا هر دو آفتاب شد از شر و دوا

إِذَا نَظَرْتَ إِلَى الْأَوْدَا فِي الْغَدِّ

هرگاه بنگری بر کهای سر درخت را از روی آینه

وَقَالَ الْخَر

د گفته است در بحر می

وَعَدَا لِسَحَابٍ نَكَادُ تَنْجِبُ بِالْيَمِّ

و باد را که در ابر که نزدیک بود بکشد بخاک

وَتَرَى السَّمَاءَ إِذَا اسْتَفْ رِيَابُهُ

و می بینی آسمان را وقتی نزدیک شود بر زمین ابر

أَذْيَالُ السَّحَابِ حَالِكٌ بِالْجَلْبَابِ

دامنه های سیاه ابر بر سر سیاه پیش رو

فَكَأَنَّمَا لِحَفَّتْ جَنَاحُ غُرَابٍ

پس که بخورد بچیده است از بال غراب

لَا بُرَّ الْمُعْتَرِ فِي السَّمِ خَلْفَ الْغَامِرِ

را برین معترض است در آفتاب عقب ابر

تَظِلُّ الشَّمْسُ تَمَعْنًا بِالْحُلِيِّ

شام کرد آفتاب که گوشه میزد با

مَخَالُوقٍ فَيَقْبَعُ غَنِيمَ وَهُوَ بَانِي

میخیزد شکافتن ابر را دادا باد استیلا میبرد

بَرِضٌ مَذْنِفٌ مِنْ خَلْفِ سَتْرِ

از چشمه با حوش چادر از پشت پرده

كَبَّيْنِ بَرِيدٍ نِكَاحٍ بَكْرٍ

مانند غنایان از جماع کردن که اراده کند جماع کردن دختر بکر

لَا بُرَّ الْمُعْتَرِ فِي الْخَرِيفِ

را برین معترض است در فصل خزان

إِشْرَبَ عَلَى طَيْبِ الزَّمَانِ فَقَدْ

با شام بر خوشی رود بکارهای بهشتی که آواز داد و خوش

وَأَشْمَأَ بِاللَّيْلِ بَرْدَ سَيْمِهِ

و بهشتام کردم در شب نگاه شیم اودا

بِالصَّبْفِ مِنَ ابْلُولِ اسْرِعُ حَادٍ

با سببان از فضل خزان شده نر حوا نند

وَأَرْوَا حَيْثُ الْأَرْوَا حَيْثُ الْأَجْثَا

و شادان شده روحها در بهشت

لِقَابَةِ الْوَزِيرِ فِي الْخَرْجِ

مرمیس وزیر راست در دفتر خزان

الْوَرْدَيْنِ مُضَيَّحٍ وَمُضَرَّجٍ

کمر این لایش شد و آلود شد و بخون است

وَالْتَلَجُّ هَيْطًا كَالنَّيَّارِ قُمْبِنَا

درف فرو می آید مانند شعله عروسی پس آوار ما را

طَلَعَ الْبَهَارُ وَلَا حَ نُوْرُ شَقَائِقِ

برآمد شکوفه بهار و هویشد شکوفه شقایق

وَكَانَ يَوْمَكَ فِي غِلَالِهِ فَضْنُهُ

وگواروز تو در بر این لغزه است

وَالْوَهْرُ بَيْنَ مُكَلَّلٍ وَمُنَوَّجٍ

و شکوفه ما بین زینت کرده شد و آفریناده شد است

تَلْتَدُ بِلَيْبِنَةٍ كَرَمَةٍ لَمْ تَمْرُجْ

تا لذت بیم بپزاید که آتجسته نشده است بآب

وَبَدَتْ سَطُورُ الْوَرْدَيْنِ بِنَفْسِ

و پدید شد سطرها کمر این کمر بنفشه

وَالنَّبْتُ مِنْ ذَهَبٍ عَلَى فِرْوَجٍ

و گیاه صحر از طلاست بر فیر و ده

الفصل الثاني في الصنف الثالث من الخصال

فصل ثانی در صفات بنان دشته و سخی که است بر اچه سجد و سخی است

وَهَاجِرَةٌ سَجَرَاءُ تَأْكُلُ ظِلْمَنَا

بسیار دزد زیاد کرمی که میخورد سایه خود را که هیچ سایه نبرد

تَرَى الشَّمْسَ فِيهَا وَهِيَ تُسَلِّطُهَا

می بیند آفتاب را در او در جنبه که میفرستد حیض در میان شعله خود را

بِمَلُومَةٍ الْمَغْرَارِ مَضَا الْجَنَادِ

بسیار بان کرد مجنون سخی که کرم بود در یکجا و سخی می داد

لِنَمَّاحٍ دَيَّامٍ بِطَاقِ الْمَدَنِ

تا ایله در خست کند سیرانی را از آبهای باقی مانده در جویها

وَقَالَ الْخَرَجُ

دکست است دیگر است

وَهَاجِرَةٌ تَشْوِي لُجُوهَ كَانِهَا

بسیار دزد کرمی که کباب میکند و دمارا کوباد

وَمَا كُلُّونَ الزَّيْتِ يَلُحُّ كَانِهَا

و سیاهی مانند رنگ روغن زیت که شور است کوباد

إِذَا لَفَحَتْ خَدَّيْ نَارًا نَاجِحٌ

بگفت که لبها را زدی روی مرا آتش است برافروخته

بِوَجْدِكَ بَغْلًا وَبِهَجْرِكَ مَرْجٌ

با عشق تو بگوش آمده با بافران تو آتجسته شده است

فِي الثَّانِي لِبَعْضِهِمْ

در صفات بنان در بعضی است از است

نَزَّ السَّمَاءُ ابْنُ السَّمَاءِ دَلَّهَا

پایگنده کرد آبر از آسمان در آسمان سغدا

وَكَا الْبِحَالُ مِنْ الْحَوَا صِلَ لَبْنًا

و پوشانید کوبارا از پر حو هسل جامه

وَالرَّيْحُ بَارِدَةٌ الْهَبُوبُ كَانَتْهَا

د باد سرد و خفت وزین او کو یاد

أَنْفَاسُ مَنْ عَشَوَ الْحَسَنَ فَأَنْفَاسُ

نفسهای کسبت که عاشق کردیده و برابر از پس بچرخشند

وَقَالَ آخِرُ

و گفت است دیگر است

فَازَرَتْ عَلَيْنَا ثَلْجَهَا كَدَاهِمُ

پس برآید بر آسمان فغورا مانده پوهای سفید

إِذَا فَا بَلَتْهَا أَلَيْسَ خَلَتْ سَجَلَا

هرگاه برابر شود او را آفتاب خیال کنی او را آینه

قَالَتْ مَرَّ الْأَخْبَاقِ عِنْدَ نَارٍ

که بیای آید از طبعش دفت نثار عودسی

مُقَابِلَ شَيْبٍ نَازِلٍ بِعِذَارٍ

که برابر پیر است که فرود آمده است بر چهره

وَقَالَ آخِرُ

و گفت است دیگر است

الْكَلْبُ نَقِطُ أَمْ لِيْزِيَّتِكَ

برف زخمی آید یا لغو است که ریخته میشود

صَحَّتْ بِهَا الْأَرْضُ الْفَقَارُ كَانَتْهَا

خند شد سیاه زمین نهی از هر چیز کوب زمین

شَابَتْ مَفَارِقُهَا فَبَرَّ شَبَّهَا

پیر شد فرق سر او پس ظاهر کرد سپیدی او

أَوْ فِي عَلَى خَضِرِ الْغُصُونِ فَاصْبَحَتْ

در سبزه بر شاخهای سبز پیرا شد او کرد

أَمْ ذَا جَصَى الْكَافُورِ ظِلُّ بَقَرٍ

یا این سحر بزه کافور است روز میکند که دشمنی کند ترا

مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ يَبْغُرُ قَصْحَكَ

از هر طرف بادغانی میخندد

طَرَبًا وَعَهْدِي بِالْمَشْبَرِ مِمْلًا

ش طری و عهد من به پیری چلت میرند

كَالَّذِي فِي قُصْبِ الزَّيْرِ جَدِّ سِلَا

مانند مردار چه که در شاخهای زبر جد رشت کشیده شود

وَقَالَ بَعْضُهُمْ

و گفت اند بعضی ایشان

لَبِيسَ الشَّيْءِ مِنَ الْجَلْدِ جُلُودًا

پوشید بستان از شکنجه پوستهای

وَإِذَا رَمَيْتَ بِفَضْلِ كَأْسِكَ فِي الْهَوَا

و هرگاه بپاشی ز بادنی شهاب جام خود را در هوا

وَتَرَى طُجُورَ الْمَاءِ بِأَرْجَائِهَا

و می بینی مرغهای آبی را در کنارهای او

وَكُنَى الزَّمَانُ مِنَ الْبُرُودِ رُودًا

و پوشید ز زمان از گریه برداشتهای بمانی را

عَادَتْ لَيْكَ مِنَ الْعَقْرِ عُقُودًا

بر میگردد بسوی تو از عقین کردن بند

تَحْنَأُ حَرًّا النَّارُ وَالشُّفُودًا

که بر سوزاند گرمی آتش و سبهای کباب را

وَقَالَ لِبَعْضِهِمْ

وگفت به بعضی ایشان

يَوْمٌ مِنَ الزَّمَنِ مَقْرُودٌ

روزیست از زمان که بسیار سرد است

كَأَنَّمَا خُشُو جَوَّابِيرٌ

گویا در میان هوای او سوزنده است

وَتَمْسُهُ حُرَّةٌ مُخَدَّرَةٌ

و آفتاب او آذاده زن پرده نشینی است

عَلَيْهِ تَوْبُ الضَّبَابِ مَرْدُودٌ

بر او جامه سوسمار را نکرده شده است

وَأَرْضُهَا فَرْشُهَا قَوَارِيرٌ

دشش زمین او از آجکینه است

لَيْسَ لَنَا مِنْ ضِيَائِهَا نُورٌ

که نیست مرا از روشنایی نور

لِلْقَائِضِ التَّوْحِي

مراقضه توحی است

أَمَّا تَرَى الْبَرْدَ قَدَافَتَا كَرٍ

اینها هستی سرد را که در سبیل لکری است

فَالْأَرْضَ تَحْتَ ضَرْبِ الثَّلَاجِ تَجَبُّهَا

پس زمین را در زیر شبنم و برف می پنداری او را

وَعَسَا كَرَاهِي كَيْفَ انْصَاعُ مُنْطَلَقَا

و لکری است که چگونگی نافرمانی است بر رفتن

قَدْ لَبِثْتُ جُبَا أَوْ عَشَبَتِ قَدَا

که پوشیده است چهارم حکم با کلاه آورده است و در زیر طهره را

وَقَالَ آخِرُ

وگفت آخر

فَيَا رَبِّ انِّ الْبَرْدَ أَصْبَحَ كَالْمَاءِ

پس ای خداوند بهر آنکه مرا باید او کرد که بخوش کند است

فَارَكِبْتُ بَوْمًا مَدْخِلِي فِي جَهَنَّمَ

پس اگر باشی نوزدی که در آوری مرا در جهنم

وَأَنْتَ بِحَالِي غَالِمٌ لَا تُقَلِّمُ

و تو به حال من دانائی بی آنکه نفیسم کرده شوی

فَهِيَ مِثْلُ هَذَا النَّوْمِ طَابَتْ جَهَنَّمَ

پس در مثل چنین روزی خوشتر است جهنم

الْفَصْلُ فِي الْمَاءِ وَالْمَاءِ الْجَدِيدِ قَالَ الْبَحْرِيُّ الْمَاءُ بِالْحَوْسِ الْكَبِيرِ

فصل چهارم در آبها و جو باران و گشت است بحری در مع آب انبار و مانند کرده است آب بزرگ

كَأَنَّمَا خُلِجَتْ مِنْ جَلِّ مَجْرِيهَا

مانند سبیلان که پرده آن آب از سبیل مجر او

مِرَالِ سَبَائِلِكِ مَجْرِي فِي مَجَارِدِهَا

از سبیلانی که جاریست در مجر و مجرای او

تَنْصَبُ فِيهَا وَفُودُ الْمَاءِ مُجِلَّةٌ

ریخته میشود در او و ارد شوندگان آب بشناب

كَأَنَّمَا الْفِضَّةُ الْبَيْضَاءُ سَائِلَةٌ

گویا که نقره سفید روان گشته است

إِذَا عَلَنَهَا الصَّبَا ابْدَتْ لَهَا جُحَا

هرگاه بوزد بر روی و باد صبا بپرازد و او را آشکارا کند در اینها

فَتَحَابِبُ الثَّمَرِ أَجَانِبُهَا

پس حباب آفتاب در او غائی میخشد اندکها

إِذَا الْجُحُومُ تَرَاءَتْ مِنْ جَوَانِبِهَا

هرگاه ستارها نمودار شود از کنایه های او

مِثْلُ الْجَوَاشِرِ مَضْمُونُهَا

مانند زرد که غلا داده شده باشد کنارهای او

وَدَقُّ الْغَيْثِ جَانِبُهَا

و باران بسیار در سمتها بکوباند او را

لَيْلَا حَبِيبَتُ سَمَاءٍ وَكَيْتُ فِيهَا

در شب پنداری آسمان را که آموخته شده است در او

وَقَالَ أَحْمَدُ فِي أَجْوَادِهَا

و گفتند در بگویی در صفت حوضها

لَهَا جُحُوكٌ كَأَمْثَالِ الدُّرُوعِ

در او را شکنجائی مانند زرههاست

صَقِيلُ الْخَدِّ دَفْقُ الدُّمُوعِ

که صغیر است روی او در بجه شده است اشکها

إِذَا صَلَحَتْ لِحْجَتُهَا اقْتَعَرَتْ

هرگاه دست بر لبش استخوان بزرگ آب

تَجُولُ الْعَيْنُ مِنْهَا فِي أَدِيمِ

چو آن میزند چشم در روی زمین آن

وَقَالَ لَمْ يَسْلَمْ عَبْدُ اللَّهِ مِنْ ابْنِ مَرْيَمَ

و گفته است که نجات نیافت از پسر ابراهیم

وَرَوَاهُ جَدُّوْلٌ غَمْرُ

و سیراب کرد او را غمر بی آبی

إِلَيْكَ مِنْهُ أَنَا مِلْ عَشْرُ

به سوی تو سده انگشتان دهگانه او

إِنْ كَانَ يَجْزِي مِنْ قَضَائِهِ هَنْزُ

اگر روان گردد از لغو نبرد جو بی

جُعِدَ فِي رَأْسِ أَشْمَطِ شَعْرُ

پچیده شده است در سرزن پسر سوی سفیدی

وَقَبْلَ مِنْهَا الْغَامُ أَذْمَعُ دَرَا

و در ریخت در او آب اشکها رخزا بسیار

يَجْلِسُ فِيهِ كَأَنَّمَا دَعَشَتْ

بجوشش می آید آب او که با که لرزان میشود

أَوْ سَلَسَتْ قَضِيرٌ بِجَنْبِ

یا پیوسته است با و لغو پس از کشیده است

يَنَابُ فِي مَبْرَدٍ أَعْرَكَ كَمَا

ردان میشود در سوزان صفا در روشنی چنانکه

لَا يَبِيءُ الْحَسَنُ الرَّجِيءُ فِي الْبَرَكَةِ

مرا بی آنکه حسن رجعی راست در آب بکوبد

تَمَّ أَيْمَرَتُ بَرٍّ فِي مَرْمَرٍ سَرَبِ

پس پیوسته در دانه کرده است او را در سنگ مرمری

حَتَّى اسْتَقَرَّ لَدَيْنِي فِي قِرَادِنِهَا

تا که آرام گرفت آب بر تو آنکه در شکم او

لَهَا عَلَى الْجَمْعِ وَالتَّبَعْرِ نَوَاسِثُ

مراورست بر جمع شدن و جدا شدن مانند نای

فِي الدَّرْعِ مَسْرُودٌ وَالسَّيْفُ

در پوشش زره و دراز است و بلند می‌شود

لِلنَّجْمِ وَتَكَسَّرَ الْمَاءُ بِطَرَفِ الْفِصَّةِ زُرُقٌ

برنجزار است و مانند کرده است زبانی آب بر اقسامی لغزه و لا جورد

وَالْمَاءُ حَاشِيَتُنَا خَضِرَا

و آب در طرف او سبزند

وَأَنْ مِنْ نَاسٍ وَدِدِ

از مورد و کمر

تَجَبُّوهُ أَيْدِي الْيَرَّحِ إِنْ

نزدیک مبارز او را دستهای باداگر

هَبَّ عَلَى قُرْبٍ وَعَدِ

بوزد از نزدیکی و دور

بَطْرَائِفٍ مِنْ فِصَّةٍ

براهسانی از لغزه

وَطَرَاتِقٍ مِنَ الْأَزُودِ

در اقسامی از لا جورد

وَقَالَ عَبْدُ الْكَرِيمِ الْمَشَلِيُّ

و گفته است عبد الکریم مشلی

تَرَقَّصُ امَّوَا جَهُ فَتَحَسِبُنَا

برقص می‌آید مویهای او پس می‌پندارم که

أَحْشَاءُ صَبَّ قَدْ سَفَرِ الْحُجُو

دل‌های شغافانی که بگشیش آورد آفتاب و درستی

كَانَتْهَا وَالصَّبَا نَلَا عَيْبَهَا

گویا او در جنبه باد صبا بازی کند او را

صَفَائِحُ مِنْ زُمَرٍ خَضِرُ

صفوایست از زمره سبز

وَقَالَ جَر

و گفته است دیکوشی

كَرْلِيلَةٍ سَاهَرَتْ أَنْجُمُهَا لَدَى

در بسیار شبی که بیدار بودم به ستارهای او نزد

عَرَصَاتٍ رَضُوا وَهَذَا كَمَا لَمَّا

بداگاهه زمینست که آب او مانند آسمان او

قَد سِيرَتْ فِيهَا النُّجُومُ كَأَنَّمَا

همچنین که راه رفته شده بود در دستارگان گویا که

فَلَكَ السَّمَاءُ يَدُورُ فِي أَرْجَائِهَا

چرخ آسمان در میزد در کنار او

أَحْسَنُهَا إِذَا النَّبَسُ الْحُجُ

چندیکه است گویا شب هرگاه نزد کسی که

كَانَتْ نُجُومُ اللَّيْلِ مِنْ جَبَلِهَا

باشد ستارهای شب از سنگریزه او

وَإِذَا تَقَرَّبَ الصَّبَا فِي مَتْنِهَا

و هرگاه بوزد به صبا در روی آن آب

حَكَا الدُّرُوعَ بِحُسْنٍ رَدَّهَا

شکار میکند زرهها را با نیکویی نقش با نوا

رَبِّجْ دَخَاءً وَكَلْتَ بِجُومِهَا

بد نرمی دادشته شده است سبزه را راو

وَنَبَيْتٌ نَنْشُرُهَا وَتَطْوِيهَا لَنَا

دش بردن آورد باد که میکشد و جمع میکرد او را بر اثر تپ

وَإِذَا اسْتَمَرَّهَا الْهَيُوبُ تَطَاوَرَتْ

در هرگاه چای آید او را در زمین بادا بلند شود

وَتَزَجَّجَتْ فِيهَا السَّمَاءُ فَلَمْ تَزَلْ

و مجبیه در او آب آسمان سیر میکند

أَذْنُوا إِلَى الْحَوَازِ وَهِيَ غَرَفَةٌ

تو یک بوم سبزی ستاره جزا در خانه درود در آب

نَظَفُوا وَتَرَسَّبَ صِطَابُ مِيَاهِهَا

بالا میرود و سیر و میرود در جنبیدن آبها راو

وَالْبَدْرُ يَخْفُ وَسطُهَا فَكَانَتْ

دماه لرزان است در میان آن آبها پس کوباد

لَيْلًا تَبْنِيهَا لَدَى غَفَائِهَا

در شب که آگاه میکند آنها را نزد خواب او

طَوْرًا وَصَدِيدُهَا بِعَقَبِ جَلَائِهَا

درخت میداد او را بعد از جدا دادن

زَهْرُ النُّجُومِ عَلَى بَسِيطٍ هَوَائِهَا

ستاره در میان بر هوا بسیط خالص او

خَضِرَاوُهَا تَرْجُ فِي خَضِرَائِهَا

سبزی آسمان میخیزد در سبزی او

تَبْغِي الْبِنَاءَ وَلَا تَحِينُ بِنَائِهَا

مجویه بجات بافتن را دینت همگام بجات بافتن او

لَا مُتَغَاتٍ لَهَا سِوَى مِيَاهِهَا

نیست داور سی مراد را بخار اشاره کردن او

قَلْبٌ لَهَا قَدْ رَجَعَ فِي أَحْشَائِهَا

لبست مراد را که نرسانده شده است درون او

لِلصَّنَوْبِ فِي الْبَرْكِ

مرصنوبر است در آبگیر

بَرْكٌ تَوْصَفُ الْجَوَاشِينَ فِيهَا

آبگیر است که وصف کرده میشود رزها راو

بَرْدُ الْمَاءِ فِيهِ خَوْفًا إِذَا

بهره یادمی آید آب در او از ترس و رفتی که

وَسَوَاقٌ تَبِيلُ سَيْلِ السُّيُوفِ

و جویهای کوچکی است که روان میشود مانند روان شدن شمشیر

مَا الْمُسْتَرْبِدُ النَّسِيمِ الضَّعِيفِ

بهره او را دست نسیم ابد ضعیف نام توان

لَاخِذٌ لِلْبَدْرِ الْجَنَسِ الْجَلُوفِ

مراحد سیر اچ الحسن خلوف است

وَقَدْ جَرَّ النَّهْرُ فِي أَخْدُوذِ عَجَلَا

و تحقیق که روان گشت نهر در شکاف عجله شب

نَيْسَابُ كَالْفَحْرِ فِي جَرِّ عِيَاهِهِ

روان میشود نرمانند صبح در رخسار و در کجها رخ

كَأَجْرَى النَّوْمِ فِي اجْضَانِ وَطْفَاءِ

همچنانکه روان بود خواب در نمازین بر ابرو

وَلْيَتَوَيَّ كَالنَّوَاءِ رَقْشَاءَ رَقْطَاءِ

و بخود می جپید مانند چیدن مار سیاه و سفید خال دار

وَالْجَوْشَمَ أَفْوَاسَ الرِّجَاحِ فَنَهَا

وہو آگاہہ ساختہاں باد را بہر انک

وَذَا جِرَ الرِّعْدِ يَجِدُ وَانْجَبَ سَائِرُهُ

دراہ ہرندہ رعد بر کجبت ابر بخشنده را

وَالْغَدُّ رَجَدَ مَا كَفَّ النَّسِيمُ كَمَا

دغہ برای آب را بر سج دنا ب کرد دست نسیم چاکو

أَجْرَى سَوَابِقَهَا فِي حَلْبَةِ الْمَاءِ

ردان ساحت پیشرو مکان حورادہ سید ان آب

يَبْوِي بِرَقِيٍّ إِلَى فِجَاجٍ وَهَوَاءٍ

بانا زبانہ برن بسوی رہن با فضا خوشتر آب ہوا

تَجَدَّتْ عَيْنٌ فِي عَيْطٍ هَبْلَاءِ

پرچ بسکن میشود کسم در پہلو رزن لاغر میان

قَالَ بَعْضُهُمْ

دکھتہ ہست بعض ایشان

وَالْمَا يَنْسَابُ فِي الثَّجَرِ مُلْتَوِيًا

و آب ہرگز میشود در درختان دمی پیچہ

تَعْلُوا الْبُخَارَاتِ عَنْ جِبْرِ الْغَيْثِ هَا

بلند میشود بخارہ از روی کودال آب

تَلَوِيٍّ إِلَى يَمٍّ يَسْعَى هُوَ مَدْعُورٌ

اندر پیچیدن مار ترسا بندہ شدہ کہ سنباب رہو

كَانَتْ نَفْسٌ فِي الْمِرَاتِ مَهْجُورٌ

ہجاکہ نفس نند در آئینہ کشق فراق دیدہ

قَالَ الْآخَرُ

دکھتہ ہست دیگر سے

أَمَا نَرَى الْبَرَكَهَ الْغَرَاءَ مَذَكِيذَ

آہنرہنی آکبر روشن را کہ پوشا بندہ شہ ہست

وَالنَّهْرُ مِنْ فَوْقِهَا نَلْهِيكَ مِنْظَرُهُ

دہنر بالای او مشغول مبارد ترا نکرستین او

وَالْمَاءُ مِنْ تَحْتِهَا الْقَى الشُّعَاعِ عَلَا

و آب از زیر او اکنندہ ہست روشنی را

كَانَ السَّيْفُ مَصْفُولا

کوبا ایشمشیر جلا دادہ شدہ است

نُورًا مِنَ الشَّمْسِ فِي ظِلِّهَا سَطْعًا

از نور آفتاب کہ در کنارای او درخشان ہست

كَانَ مُلْكٌ فِي مُلْكٍ أَرْفَعًا

کوبا او بادشاہ ہست کہ در ملک خود بلند می باشد

سَمَاوِيَّةٍ فَانْزَاحَ وَالْمَعَا

بلند بہا ہر میان درخشان شدہ ہست

كَفَّ الْكَيْفَ إِلَى الْكَيْفِ سَعَا

کہ از کفست دلاوری بسوی ستلاوری شتابان

قَالَ الْآخَرُ

دکھتہ ہست دیگر سے

وَبَرَكَهَ لِلْعَبُورِ بَنَدُوا

با کجبتی کہ بر چہنما را ظاہر میشود

فِي غَابَةِ الْحُسْنِ وَالصَّفَاءِ

در نہایت خوبے و صفی

كَانَتْهَا إِذْ صَفَتْ وَذَاقَتْ فِي الْأَرْضِ جُزْءٌ مِنَ السَّمَاءِ
کویا او دقتیکه صاف و ذلال شود در زمین پاره لب از آستان

وَقَالَ الْخَرِيُّ فِي نَهْرٍ عَظِيمٍ
وگفته است دگر می در وصف نهری که شنای بگردد در او بگردد

خَلِجٌ كَالْحُسَامِ لَهُ صِفَالٌ وَلَكِنْ فِيهِ لِلرَّائِي مَسَرَّةٌ
نهر است مانند شمشیر که مراورا صیقل و جلا بود ولیکن در او برپسندیدار شادمانی بود

وَأَيْتُ بِرِ الْمَلَّاحِ بِجَيْدِ عَوْمَا كَانَتْهُمْ نُجُومٌ فِي الْمَجَرَّةِ
دیده ام که در او نهمین لبان بنمکوشنا برفته کویا که ایشان ستارگانند در کمان

وَقَالَ بَعْضُهُمْ فِي نَافِثَةٍ
وگفته اند بعضی ایشان در وصف مرغچه

وَكُومِيَّةٍ سَقَبَ الرِّثَا بَصْدَرُهَا فَغَدَّتْ تَنُوبٌ عَنِ الْغَامِ الْهَامِ
بها بخشیده که چشاید مرغزار را بآب رودش خود سپر بامداد کرد که نایب بود از ابر با رنده

بِلِسَانٍ مَخْرُوجٍ مَدْمَعِ شَلَقِ وَمِيسِرٍ مُشْتَاقٍ وَرَنِّ جَارِعِ
بازبان آند و بکین داشت عاشق دراه رشتن آرزو مند و زاری جری گسند

وَقَالَ الْخَرِيُّ
وگفته است دگر بگوید

نَاقِلٌ إِلَى الدُّوَابِّ وَالنَّهْرِ ذَجْرٌ وَدَمْعُهَا بَيْنَ الرِّثَا بَصْدَرُهَا
اندیشه کنست مرغچه چاه و نهرا دقتی رودش می شود داشت آند و ما بین مرغزار روان بود

كَأَنِّي سَمِعْتُ الْجَوْ قَدْ صَاعَ مِنْهُمَا فَاصْبَحَ ذَا بَجْرِي وَذَاكَ يَدُورُ
کویا سیم هوا افزیده شده است از آن و سپر بامداد کرد که این روان بود و او گردش میکرد

لِلْفُضَا لَتَنُوحِي الْبَصْرَ فِي هَرَجَةٍ
مرغان غصه نوحی بصیرت در وصف نهر دگر

عَذَبٌ إِذَا مَا عَبَّ فِيهِ نَاهِلٌ فَكَانَتْ فِي رِقَابِ بَنَاهِلٍ
خمشکوار است دقتی که پاشاد ازاد است مانند پس کویا در آب دهن دوستان می آید

مُتَسَلِّلٌ وَكَأَنَّهُ لَصْفَايَهُ دَمْعٌ يَخْدِي كَأَعْبٍ يَتَسَلَّلُ
پویسته در دشت او کویا او از زلا لای محوش اشک است که بدو چهره زن غریبتانی روان میشود

وَإِذَا الرِّيحُ جَرَّتْ فَوْقَ مَنُوبٍ

وهرگاه باد را دهنه شوند بالاراد

وَكَانَ دَجَلَةٌ إِذْ تَغْطِي مَوْجَهَا

وگویی دجله بپوشد او تشبیه بپوشش آید موج او

عَذُوبٌ فَمَا نَدَرْنِي مَاءَ مَائِهَا

خوشگوار شد پس ندانستم که آبا آب است آب او

وَلَمَّا مَدَّ بَعْدَ جَزْرٍ ذَا هَبٍ

در او رفت به بعد از جزر دهنه

فَكَانَهُ دِرْعٌ جَلَا مَا صَبُلُ

پس گویا او زره است که زدوده است نعل او را جلد او

مَلِكٌ يُعْطَمُ خَيْفَتُهُ وَيُجَلُّ

بادش میرسد که تعظیم و خرام کرده میشود

عِنْدَ الْمَذَاقَةِ أَمْ رَجُوسٌ سَلِيلٌ

نزد چشیدن یا شراب صاف خوشگوار است

جَيْشَانِ بِدُبُرٍ ذَا وَهْدٍ يُقْبَلُ

دو شکری که این پشت بکند و آن رو در آورد

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الرَّسْمِيُّ فِي هَذَا الرَّسْمِ

راپه سید رسمی است در صفت نذر نذر بود

كَمَا مَاجَ لِلْيَمْحِ النَّفَا الْمُتَهَائِلُ

چنانکه موج آید بجهت بار سرفراز شود ز نماندند

بُنَا لِحْ بَعْضًا بَعْضُهَا وَيُقَاتِلُ

شاخ میزند بعضی با بعضی و جنگ میکنند

هَدِيرٌ فَرُومٌ هَا جَهَنُّ السُّوَالُ

زیاد شترانست که بجیش آورد آنها را ماده شتران

خُبُولُكَ فِي الْمَجْنَاءِ وَهْنٌ صَوَاهِلُ

سببان خودت در کار زار در حالی که آنها شبیه ندها

وَقَدْ مَاجَ وَادِي السَّنْدِ رُودٌ يُعْظِمُ

و تحقیق که موج زدوده خانه زند رود بغیظ چشم خود

كَانَ نِعَاجَ الرَّمْلِ فِي جَنَابِهِ

گویا که ماده گاو را که می رگبندان در بهار او

كَانَ هَدِيرٌ الْمَوْجِ فَوْقَ مَنُوبٍ

گویا که سرفراز بر موج بالای بندهای او

إِذَا مَاجَ فَوْقَ الْأَرْضِ وَمَا خَلَّتْ

هرگاه موج زند بالای زمین با بجیش آید چال کنی او را

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الرَّسْمِيُّ فِي الْمَاءِ الْجَارِ

راپه سید رسمی است در صفت آب روان

وَقَدْ فَضَدَا الْعُشَاقُ فِي عَوَازِلَا

و تحقیق کم کرده اند عشاق در آن هوا طاعت گویا را

صَفَائِحُ بَرِّ قَدْ سَبَّكَ جَدَا وَكَا

صفهای طاعت که تحقیق ریخته اند جد و لهای لغو را

فَضَدَ الْبَسْتَمِ الْوِيَا حُ سَلَا سِلَا

پس تحقیق پوشانده اند آنها را بادا بر بجهت

هَوَاءُ كَأَيَّامِ الْهَوَى فَرَطٌ رَفَا

هوائی است شتر روزگار عشق از زیاده نازکی و صفا

وَمَا عَلَى الرِّضَا ضَرْبِي كَا

و آب است بر سکر نیزه روان است که گویا آن

كَانَ بِهَا مَرِشِدَةٌ الْجَرَى جَنَّةُ

گویا آن آبها از شدت شادی روانی چون است

لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ

مرا بویگر خوار از ستم ترا

فَمَاءٌ إِذَا أَبْصَرْتَ مِنْهُ صَفَاءُ

و آب است که هرگاه نظر کنی صفا را

وَأَيْتٌ سَيُوفًا قَدْ سَكَرَ عَلَى الثَّرَى

و دیده شمشیر ای که بجهت کشیده اند بر زمین

حَسْبُ نَحْمٍ الْبَلَلُ فِي سَوَائِلِكُمْ

کمان بکین ستارهای شب دراد روان است

وَصَارَتْ لَنَا أَيْدِي الْوَيْحِ صَوْلًا

و گردیده است بر آن شمشیر دست ما را جلوه

الْفَصْلُ حَسْبُ الْعَيْنِ فِي قَصْرِ بَنِي إِدْرِيسَ جَالِدٍ وَ الْقَصُورُ

فصل پنجم مرصع صاحب پسر عباد است در صفت قصر که بنیاد کرده بود و آنرا فخرالدوله بجرجان در خانه و قصر است

هَمُّكَ وَالْفِرْقُ قَدْ سَبَّانِ

همت تو با سار و فرقدان در بلندی برابر است

نَا جَاءَ عَلَى مَفَرٍّ جُرْجَانِ

که فرسوده باشد بر فرق سر جرجان

بَابُ الْبَيْتِ لِلْقَصْرِ بِلِلْعَلِ

این شبیه کننده قصر بلکه شبیه کننده سرازری

لَمْ تَبْنِ هَذَا الْقَصْرَ بِلِصْنِهِ

نبه کردی این قصر را بلکه رسیجی او را

لِلشَّيْخِ الْبَيْتِ حَسْبُ الْبَيْتِ فِي رَيْنَاهَا الصَّبَا صَبَا

میشخ ای که بحسن صاحب بیدرست در مع خانه که بنیاد کرده بود صاحب در صفا

وَالْمَكَارِمُ وَالْعِلَاءُ مَعْنَاهَا

و برای بزرگواریها و سبب افزای آسایش گاه است

طَرٌّ وَكَانَتْ الدُّنْيَا تَمَنَّاها

همه آنها و چه بسیار که دنیا آرزو میکرد او را

وَالْبُسْرُ أَصْبَحَ مَقْرُونًا بِبُسْرَاهَا

و پستانها با دود کرد که همدم بود با طرف چپ او

يَدَا لَيْزَانِ أَفْضَلُ لِي كَيْفَ أَقْضَاهَا

دست ترا با اسب بگو مرا که چون است بلند تر آنها

كَأَمْنَا الشَّمْسُ أَعْطَاهَا مَحْيَاهَا

گو با آفتاب فراداده است باوردی خود ترا

مِثْلُ الْآوَابِ نَلْقَانَا وَ تَلْقَاهَا

مانند دروازه را می شد کان برابر ما و برابر است

ذَارُ عَلَى الْغُرِّ لَنَابِدٍ مَبْنَاهَا

سرشت که بر غرت و باری خدا شبیه است

ذَارُ بَنَاهُ فِي الدُّنْيَا وَسَاكِنَاهَا

سرشت که بنیاد دارد دنیا با آرام گیرنده گانش

فَالَيْمَنْ أَقْبَلَ مَقْرُونًا بِمَبْنَاهَا

سر مبارک که رد آورد که همدم بود با طرف راست او

مِنْ فَوْقِهَا شُرُفَاتُ طَالِ أَدْنَاهَا

از بالا در او نگارده است که بلند تر است پست تر او

أَنْظُرْ إِلَى الْقُبَّةِ الْخَضْرَاءِ مِنْدُ

بنظر فتنه سبز را در میان سبک شمشیر

فَالْمَكَارِمُ قَدْ أَصْبَحَ رَائِقَةً

اینها آرمش که آهوا شد که با دود کردند خوب و بوی

لَمَّا بَنَى النَّاسُ فِي دُنْيَاكَ دُورَهُمْ

چونکه بنیاد کردند مردم در دیرباز نو سر آفرین

فَلَوْ رَضِيتُ مَكَانَ الْبَطْرِ اغْنَانَا

بهر اگر بپسندی جستم را را بجای نرسد

بَنَيْتَ فِي ذَارِكَ الْغُرَى دُنْيَانَا

بنیاد کردی تو در سر آفرینان خود دنیا سر آفرین

لَمْ يَنْقُرْ عَيْنُ لَنَا إِلَّا فَرَشْنَا هَا

بافتند نماند چشمی ما را مگر آنکه فرش کنیم

لَا إِلَهَ إِلَّا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَسَنُ

مرا ای حسین بن علی بن حسن رشت

ذُرْعَتِكَ ذَا الْمُلُوكِ بِهَمَّةٍ

سرایت است که بدگشته است برای شاه بهمتی

فَكَانَتْهَا مِنْ حُسْنِهَا وَبَهَائِهَا

بهر گویا او از نیکی و روشنی او

كَلِمَاتُ صَاحِبِهَا عَلَى الْأَمَلَاكِ

مانند برتری صاحبش بر بادشاهان

بَنَيْتَ قَوَاعِدَهَا عَلَى الْأَقْلَاكِ

بنیاد ستونهای او بر استخوانهاست

لَا إِلَهَ إِلَّا سَعِيدُ الرَّسْمِيِّ

مرا ای سعید بن رستم رشت

هِيَ الْذَارُائِنَا الْتَكْمُنُ جِجْجِنَا

آن سرشت است که حاشمه نام از حاشیان او شده

بَزُورِكَ بِالْأَمَالِ مَشْنُوعٌ وَمَوْحِدًا

ز بارت میکنند ترا با آرزو و مرغ و موافق یکی

مَخَوِّفَ بِهَا أَهْوَانَ كَثَرِ ابْنِ هَرْمُزٍ

بر طرف کردی آن ابوسلمه کسی پسر هرمز را

كُنَّا بِسِنَا طَبِّ بِالْجُحُومِ كَوَاهِلًا

جا بپایست که بسته است ستارگان دو تنهای خود را

مَنْ تَرَهَا خَلَّتِ السَّمَاءُ سُرْقًا

و نسبی که بپیر او را خبیب کنی آسمان ترا سر برده

تَوَازَلَتْ فِي سَاخَانِهَا وَقَوَاعِدًا

فرود آمدند در کف رهای او با قافله

وَيَصْدُنَ بِالْأَقْوَالِ تَوَازُلًا

و آواز میکنند بگفتگوهای خود طاق و جفت

فَأَصْبَحَ فِي رَمْنِ الْمَكَائِنِ غَاطِلًا

پس برآمد اگر در این زمین که محفود بود

وَعَادَتْ قَالَتْ بِالْجُحُومِ كَلَامًا

و برگشته است پس گفت ستارگان سینه با خود را

عَلَيْهَا وَأَعْلَامُ الْجُحُومِ مَثَالًا

بر او و ستارگان نمایان را نقش و صورت او

لَا إِلَهَ إِلَّا عَلِيُّ بْنُ أَبِي تَمِيمٍ

مرا ای علی بن ابی تمیم رشت

هِيَ الْذَارُ قَدَعَمَ الْأَقَالِيمِ نُورَهَا

آن سرشت است که فرو کرد است آفرین نور او

وَلَوْ قَدَّرَتْ بَعْدَ دُكَّانِ تَزُودَهَا

و اگر نخواستند بعد از دکان تزود او را

وَلَوْ خَيْرٌ دَارًا مِّنْ دَارِ الْخَلَائِقِ بَادَرْتُ

و اگر خستبار داده شود برای خلافت پیشی گیر

فَأَحْمَلْتُ عَيْنَ الزَّمَانِ بِمِثْلِهَا

بسر زید چشم روزگار مانند او را

مُعْظَمُهَا إِلَّا إِذَا فُتِسَ سَمَكُهَا

بزرگ کرده شده مگر در فکری فاس شود سقف او

فَجَاءَ بِذَا يَدَارِ بِالسَّعَةِ نَجْمُهَا

بسر آورد برای آنکه گردش میکند به کجی ستاره او

وَقَالَ لَهَا اللَّهُ لَوْ فِي ضَمَانِهِ

و منموم او را خداوند وفا کننده برای ضمان او

إِلَيْهَا وَفِيهَا نَاجُهَا وَسِرُّهَا

بسوی او و در او باشد ناز و سخت خویش

وَحَاسِلُهَا مِنْ أَنْ يُخَيَّنَ نَظِيرُهَا

و محالست مرا او را که به پسند مثل او را

بِبَهْجَةٍ بَابِهَا فَتَلِكِ نَظِيرُهَا

با بکوی با کنند او پس آن مانند او است

وَجَنَّتِ الْمَخَذُ وَرَلَيْسَ بِطُورِهَا

و بهشت برین برابر نیست میکند او را

سَأَجْبِكَ مَا ضَمَّ إِلَيَّ كُرْوَانُهَا

ز نو باشد که نگهداری کنم آنچه را که در بردارد گردش شبها

لَا بُدَّ الْعِلَالِ الْأَسَدُ

رابعه سده ی رات

لَمَعْدِيدُكَ أَتَهَا الْخُلْدُ

سودت ناب برای خرد بهشتیک او بهشت است

دَارٌ وَلَكِنْ رَاضِيهَا شَرَفُ

سر همت و بکن زمین او بزرگواری است

أَيُّوَانُ كَسْرِي فِي مَدَائِنِهِ

ایوان کمرے در مدائن او

وَالْعَيْنُ فِيهَا نَاعِمٌ وَغَدُ

و زنده گانی در او خوش و با آید است

رَفِيعٌ وَلَكِنْ سَقْفُهَا مَجْدُ

مزلات و بکن سقف او شرف است

مُنْذَابِيَّتٌ دُمُوعُهُ سَرْدُ

هست که این نباشد اشکهای او روان است

لَا بُدَّ الْقَاسِمِ عَيْدِ الْخَيْرِ الْمَعْلُ

محمده سده معلی رات

قُلْ لِلْوَزِيرِ وَنَوَاجِبِ دَبِيتْ عَلَا

گو مروارید پسر عباد را که بنا کرده بلند را

فَمِنْ رَأَى وَمَوْلَانَا وَزِينَتُهَا

بیکر بیکر پند برای آفا می دارد با زینت آن

رَأَى الْوَسْجَ رَأَى الرُّوضِ رَأَى

پسیند بهار را با عسزار و با

أَمْ مَنَزِلًا أَمْ كِلَا هَذَيْنِ أَمْ بَلَدًا

یا منزل را یا هر دو اینها یا شهر را

رَأَى بِهَا كَوْنًا فِي أَنْفِ فَرْدَا

پند او را ستاره در آن آسمانی بهشتی

الطُّودِ الْمُنْبَعِ رَأَى شَهْلَانَ قَدَرًا

کو در بلند و با کو در شهبان که پیدا ده و استوار است

بجشن

لِبَعْضِهِمْ

مربعض ایشان است

وَابْنَا طَلَعَهُ الدَّارِ

و دیدیم جمال نسرایی را

بَنَيْتَ الدَّارَ فِي ذُنْبِكَ

بنیاد کردی خانه را در بنای خود

ثُمَّ مَوَّاعَ اقْتِمَارِ

آفتابانی با ما بها

أَمْ دُنْبُكَ فِي الدَّارِ

با دنیای خود را در خانه

لَا يَبُكْرُ الْخَيْرُ الْمَرْمَرُ

مرا به بکر خوار می است

أَكَلُ نَبَا أَنْتَ بَابُهُ مَعْجَرُ

آه هر بنای که نو بنا کنند او را معجزه است

كُنَائِسُ أَصْحَفَ لِلْعَامِ عَامِمَا

مترکها است که چاشت کرد برای برای عوامهاست

وَبَهْوُ تَبَاهِي لَأَرْضٍ مِنْهُ سَلَامَا

در پیش خانه است که مبارک زمین او با است آن او

وَحَابُ كَانْ قَدْ شَاكَ لَصَدْرِيهَا

در فراخ است کویا که مانند است با سینه خدا ویش

وَصَحْنُ سِيرِ الطَّرْفِ فِيهِ وَلَمْ يَكُنْ

و صحن سیر است که سیر میکند در او چشم و نیست

تُلُوحُ نَفُوسُ الْجَحْرِ فِي جَدْرِاهِ

روشنی میدهد لغشهای کج در دیوارهای او

وَدَوْضُ كَوْنِ الشَّائِلِ بِكَ نَضَا

در غراب است مانند روی سوال کننده کان تو از کسکی

أَصَابِلُهُ لِلنُّورِ أَصْحَفَ هَوَجَرَا

شامکاهای او از نور و شنی چاشت کرده اند که میزدند

هِيَ الدَّارُ أَمْسَتْ مَطْرَحَ الْعِلْمِ فَاعْتَدِ

آن سر است شام کرده است که بجهنم علم است بکن یاد کرده

بَنَيْتَ الْمَعَالِي أَمْ بَنَيْتَ الْمَنَافَا

بنیاد کرده بزرگواریها را یا بنیاد کرده مترکها را

وَعُلُوْا وَأَمْسَتْ فِي الظَّلَامِ قَنَادَا

از بلند می و شام کرده که در تاریکی شد یلغاست

بِأَوْسَعِ مِنْهُ أَوَّاجِرَا وَأَوَّيَلَا

بفراخ تر از او از حشر و اذل

وَبِضْرُكَانْ قَدْ نَزَعَتْهُ الشَّمَايِلَا

و سینه است کویا که جکت کرده است با او شماییل

لَيَقْطَعَنَّ بِالسَّيْرِ الْأَمْرَاجِلَا

که سیر کردن ببرد منزل او را که بجهنم من سینه را

كَأَزِينِ الْوَشْمِ الدَّقِيقِ الْأَنَامِلَا

چنانکه زینت میدهد خالهای ریزه سر انگشتان را

وَوَجْهِكَ بُشْرُ لَحْنٍ تَلْخُطُ أَمِلَا

و مانند روی تو از خوشحالی و بیکه بیکه می چمبد را

هَوَاجِرُهُ لِلطَّبِيبِ أَصْحَفَ صَابِلَا

بیمروزهای او بجهنم خوشی چاشت کرده ام که شامکاهانه

لَمَّا نَاهِلَ الْأَمَالَ رَتَانِ نَاهِلَا

مرا در نشاندن آورد و سیر ب در حالیکه نشاند است

اَيْضًا لِآبِ بْنِ بَكْرِ الْخَزَّازِ

نيسر برای بکر خوارزمی رست

بَنَيْتَ الدَّارَ عَالِيَةً كَيْسَلِ بَنَائِكَ لَشْرَفًا

بنیاد کرده تو سر ابر بلند مانند بنیاد کردن تو بزرگوار بر بلند

فَلَا ذَا لَتْ دُوسُ عِدَاكَ فِي حُطَايْنَهَا شُرَفًا

بس همیشه باد سر دای دشمنان تو در دیوارهای او کسرها

لَا بِرِ الْمُحَرَّرِ الْعَبَّاسِيِّ وَصُفَى سَرَايِ

بر این معتر عباسی راست در وصف سرای

لَا مِثْلَ مَنَزِلِ الدُّوَيَّةِ مَنَزِلُ يَا ذَا دُجَادِكَ وَابُلٍ وَسَقَاكَ

بنت مانند منزل دویره منزل ای خانه بیارد بر تو باران و سیراب کند تو را

أَيُّ الْمَعَاهِدِ مِنْكَ الْكَيْبُ طَبَّيْهَ مِمَّا كَذَا الْأَصَالُ أَمْ مَعْدَاكَ

که ام یک و قهای تو خوشتر است از خوبی شایکه تو آن سحرگاهها با باد اداگاه تو

أَمْ بَرْدُ ظِلِّكَ ذِي الْغُصُونِ ذِي الْبُنْدَا أَمْ أَرْضُكَ الْمُنْيَا أَمْ رِيَاكَ

باغشکه سایه تو که صاحب شاخه و دغم است باز این بزم و آسایش تو با سیراب گاه تو

وَكَاثِمًا سَطَعَتْ بِحَاوِي عَنَبٍ أَوْفَتْ فَارُ الْمَلِكِ فَوْقَ نَارِكَ

دکوا بلند میشود بر سر مجمره عنبر با کشود میشود نافه شکست بالای خاک تو

وَكَاثِمًا أَيْدِي الْبُيُوعِ ضَحِيَّةً نَشَرَتْ ثِيَابَ الْوَشْيِ فَوْقَ دُبَاكَ

دکوا دستهای بیار در جاشکه پهن کرده است جامهای پر نقش را بالای بلند بپاشی

وَكَاثِمًا دِرْعًا مَفْرَغًا مِنْ فِضَّةٍ مَاءُ الْخَدْرِ حَرَّتْ عَلَيْهِ صَبَا

دکوا دَره ریخته شده از نقره است آب کودا سله که روان شود بر او باد صبا می تو

فِي الرَّوْحَانِ الْوَاخِيفَيْنِ الْمَلُوحِ

در باد و کلمات در پیش بن طوح رست

أَيَا جَبَلِي نَعَانِ بِاللَّهِ خَلِينَا نَسِيمُ الصَّبَا يَخْلُصُ إِلَى نَسِيمِهَا

ای کوه دای نمان قسم بگذار با کینه نسیم صبا را تا خالص گردد بسوی نسیم وزیدن او

فَإِنَّا لَصَّبَادِيحٌ إِذَا مَا تَنَمَّتْ عَلَى نَفْسٍ مَهْمُومٍ تَجَلَّتْ هُمُومُهَا

بس بر سبک صبا باد است که هرگاه بوزد بر جان اندوهگین بر درود اندوهان او را

وَقَالَ الْمُرَادُ

قَالَ عَزَلِي

وگفت است اعزلی

الَا يَا نَبِيَّ الْمَرْحُومَ مَا لَكَ كَلَامًا

ای نبی ای سیدم ای پادشاهیت مرزا که بود

تَدَايَنْتَ مِنَّا زَادَ تَشْرُكُ طَبَا

زد یکدیگر شوی را از منزه ای بوی تو خوشتر را

أَخْبَنُ سُلَيْمَى عَرَفَتْ دِيْقَامِنَا

کمان بکنم سبها شناخت بر چارسی

فَاعْطَنَكَ دِيَا هَلْ جِئْتَ طَبَا

سپرداد ترا بوی خوشتر را پس آمدی در مان گند

قَالَ الْاَمِيرُ الْخَاصِ

وگفت است امیر خاص

كُلُّ الرِّيحِ تُشِيرُ اسْبَابَ الْهَوَا

همه بادها بر می آید از اسباب هوا

لَكِنْ اَفْتَكَمَا بِقَلْبِي الشَّمَالُ

لکن دیرترین آنها بدل من باد شمال است

وَلِيْرِيحُ تَلْقَاءُ الْاَحْبَةِ نَشْوَةٌ

در باد جان و ستا ترا تا ملی است

بَيْنَ الْقُلُوبِ بَيْنَهَا لَا يَجْهَلُ

بین دلها که نیست او نمی بیند

قَالَ يَحْيَى بْنُ عَبْدِ يَك

وگفت است یحیی بن عبد یکر

خَيْرُ وَفِيَّ اِنْ كَانَ رِيحُ الْجَنُوبِ

خیر و فیه مرا اگر باده باشد از جنوب

أَمْ نَبِيَّ تَعْنَادُ فِي مَرْجَبٍ

آیا نبی که آید کردو مرا از جانب مجرب

وَسُؤَالِي مِنْ غَيْرِ رَيْبٍ وَلَكِنْ

و پرسش من از شک و در کمانی است لکن

لَا دَاوِي قَلْبًا كَثِيرًا لَوْ جَبَر

از جند آنکه درمان کنم دل را که بر طیش است

قَدْ تَشَفَّى بِرِيحِ يُوسُفَ يَعْقُوبُ

بخشن شفا یافت بوی یوسف حضرت یعقوب

وَلَمْ يَشْتَبِهْ بِرِيحٍ عَلَى يَعْقُوبُ

و تشبیه نشد بوی یوسف بر یعقوب

قَالَ جَبَرِي

وگفت است جبرئیل

وَجَدْتُ انْفَاقًا مِنْ ثَمَانِيَةٍ

و رفتم دیدم نفاق بوی از جانب من

يَا بَيْتَكَ مَرْجَبُ الزَّيْطَانِ اخِيَانَا

ای خانه ای که مرا از طرفت کردو بران اودانی جند

قَالَ بَعْضُهُمْ

وگفت است بعضی از ایشان

هَوَىٰ صَاحِبِي بِجُ الشِّمَالِ إِذَا جَرَّ

دوست دار در چرخ و یارم باد شمال هرگاه روان کرد و بوزید

وَمَا ذَاكَ إِلَّا أَنَّهُ جَابِنٌ يَنْتَهَىٰ

دینستان کمر آنکه باد جنوب و جنب که یسه

وَاهْوَىٰ لِقَابِي أَن تَبْتَ جُنُوبُ

و دوست ز بسوی ل من و زیدن باد جنوب است

تَنَاهَا وَفِيهَا مِنْ أُمِّمَةٍ طِبُّ

به پایانش در دست بوی خوشی از ابد

وَقَالَ أَخَرُ

و گفت بهت دیگر

إِذَا هَتَّ عَلَوَى الزَّوْجِ وَجَدَتْ

هرگاه بوزد بادای علوی بی بانی مرا

وَأِنْ نَمَتْ رُجُ الشِّمَالِ انْخَرَتْ

و اگر بود باد شمال بجنبش در آید

كَأَنِّي لَعَلَوَى الزَّوْجِ نَسِبْتُ

که گویا من برای بادای علوی گشتم

بَنَاتُ فَوَادِي وَاعْتَرَاهُ وَجِبْتُ

نسب در دل من و عرض شود باد را لمیبه تی

لَفِي مَرْجٍ الْحَسْبُ جَعْفَرُ عَمَلِكُنْ

مروزیه ای احسن جعفر بن عثمان است

أَقُولُ لِلْمَلِاحِ السَّفِينَةِ لَا تَفْجُ

بگویم ملاح کشتی را که کج کن

وَنَازِعِ إِلَى الْغَرْبِ بِي فَلَعَلَّهَا

و بکش بسوی فن غربی مرا بسوی باد

فَتَهْتَزُّ نَفْسِي وَهِيَ فِي قَبْضَةِ الْجَوِّ

پس بجنبش در آید جان من که در چنگ سوزن محبت است

إِلَى الْأَفْقِ الشَّرِّفِ بِي فَهُوَ حَاجِمٌ

بسوی فن شریف مرا پس از بسباد کرم است

هَبْتُ لَنَا نَائِكَ الزَّوْجِ الْنَوَاسِمُ

بوزد برای من بادای وزنده

وَنَرْجِعُ بِالْوَصْلِ الشُّرُ الْمَصَارِمُ

و بر گردد بوصل محسوب شادی نه باشد

وَقَالَ عَطَايُ الْقَوْلِ

گفت عطارد به زبان

طَرِبْتُ لِي تَجْدُ وَمَا كُنْتُ نَظْرُ

شادان گشتم بسوی بنده و تو یک چشم تو که شادان کردی

يَمَانِيَّةٌ تَتَرَى بِمِلْكٍ إِذَا سَرَتْ

باد بایست که شب میوزد بملک او بهنگامیکه شب وزید

وَهَبْتُ جُنُوبُ مَسْهَالِكَ مَعْجِبُ

و وزید باد جنوبی که سوادش مرزا گفت آورده است

لَهَا نَسْمٌ يَشْفِي مِنَ الدَّاءِ طِبُّ

مرا در نام نرم و زان نیست پاکیزه که درمان میسکند در در

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ مَرْجٍ

گفت احمد بن مرز

وَرَبَّتْ رِيحٌ اَنْتَزَجَتْ هَتْلِي

دور در باد می که آیمش کش دل مرا

وَجَدْتُ بِهَا وَبِي لِّلشَّوْمِ مَلِي

چه بناز و نوا که شدم بآن باد و هوا بود از شوق آنچه را می

وَبَاتَ تَرَى الْعَبْقُورَ تَمُّ مِنْهَا

دش را بر وز بود که به به دای می عشق را و ابد حیات را

فَقُلْ فِي قُوَّةٍ مِنْ نَفْحِ رِيحٍ

بهر که در سر خوشی از وزیدن باد

مِزَاجَ الرِّاحِ بِالْمَاءِ الزُّلَالِ

مانند آیمش مشرب آب غاص گوارا

كَمَا وَجَدَ الْمُهْجَرُ بِالظُّلَالِ

همچو که تو را که کرده بگوا رود و ببرد و بسایه

إِلَى عَمَلٍ أَنْفَاسِ الْغَوَالِ

سیوی من بماند و مای نویدی خوش

سُفِيَتْ بِهَا الثُّمُولُ مِنَ الثِّبَالِ

سیراب کرده سوی آهسته ایست از تاید و تلال

وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ

دکھت ذو الرمة

إِذَا هَبَّتِ الرِّيحُ مِنْ مَخْرَجِهَا

هر که وزد باد از جانب دگر که

بِهِ أَهْلٌ قَىٰ هَاجَ شَوْقُهُ بِهَا

بآنها اهل می ماند بچشم میاورد شوق مرا و زدن آن

وَقَالَ غَلَبُ بْنُ شُعْبَةَ

دکھت غلب بن شعب

يَا نَسِيمَ الصَّبَا إِلَيْكَ صَبَوْتُ

ای نسیم صبا بسوی تو شتاف و فریاد گشتم

لَتَبْرِي لِي طَافَةٌ عَلَى الْجُبِّيَّةِ

بمنت مرا طافه و توفانی بر جویی ای پرند گاه

بَعْدَ مَا كُنْتُ بَرْهَةً فَدَسَلْتُ

بعد از آنکه بودم چندی بختن آرام و غرسند بودم

فَرَجٌ عَاجِلٌ وَلَا أَفْوَتْ

بگشایش زودی و مرا و اگر نه پس مرگ

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ مَرْثَدَةَ

دکھت احمد بن مرثد

عَلَامَ بَنَاتِ الشَّوْمِ مِنْكِ وَفِيهَا

برچهره شوق داند و بند رفت و در چه چیز

الْأَجْدَانِ بَرَقَ يُلُوحُ مَخَالِسًا

ایمانش بر نیک بجهد و شکار کرد و بایده و در زبده

إِذَا بَارِقَ مِنْ مَخَوَارِصِكَ سَيِّمًا

در دیش که ریزد از جانب زمین تو که نشاند کرد

وَرِيحٌ إِذَا هَبَّتْ هَبَّتْ سَيِّمًا

دخوش باد که بر دفت وزد بورزد نرم و هموار

أَيْضًا لَهُ

مینه مرثد

هِيَ الرِّيحُ بَرِيَّةُ الشَّوْقِ إِذَا سَرَتْ
 باد صبا باد است که سرایت میکند شوق در من بیکه در پی
 كَأَنَّ الصَّبَا مُنْتَقَاهُ مَرَّجًا
 گویا باد صبا جدا گردیده شده از خواهنش آرزو مند من

وَبَجَرِي لَهَا دَمْعِي بَحْرًا زَاغَرَتْ
 دروان بسگرد برای و انگشت من چون دریائی که هر که روان کرد
 فَأَفْجَاجَ مَا هَاجَتْ أَهْدَا إِذَا هَدَتْ
 پس بر آنجمله که هر دفت که آنجمله شود و گستره که هر دفت که

وَقَالَ أَبُو الْخَيْرِ الْهَافِي
 دهنش ابو الحسن هاف

وَتَدْعِي صَبَا بَجْدٍ فَإِنْ خَطَرَتْ
 و خواهنش بنائی باد صبا می بجزد را پس اگر بوزد آن
 وَكَيْفَ تَطْفِي صَبَا بَجْدٍ صَابِنَةً
 و چگونه خواهنش بکند صبا می بجزد آرزو مندی دل اوست

كَأَنَّ جَوِّيَّكَ دُورَ النَّاسِ كُلِّهِمْ
 چنانست سورش محبت از برای تو عجز از همه مردم
 وَالرِّيحُ زَائِدَةٌ فِي كُلِّ مُضْطَرِّمٍ
 و حال که باد افزاینده است در هر بوازه غم شده

لَا يَبْرَأُ سِحْرِي بَرِّمُ بَرِّ عَيْلٍ نَبِيٍّ لَانْصَارٍ
 را بچسبم سحر من سحر بن بنم انصار بر است

وَلَقَدْ تَنَسَّمَ الرِّيحَ لَعَلَّه
 و هر آنکه جھنق وزید باد است به من
 فَأَثَرُنَ بِرَمْنٍ حُرٍّ وَالصَّبَابُ كَامِنًا
 پس اثر نمود از سورش آرزو مندی چیز نهانی
 وَكَأَنَّ الرِّيحَ إِذَا مَرَّتْ عَلَى لُطْفٍ
 و چنین اند باد که هرگاه بگذرد بر شرف

أَفْجَاجُ إِنْ يَبْعَثُ مِنْكَ بَنِيَّ
 شاد کردم اگر برانگیزد نسیم ترا
 وَأَذْعَنَ مِنْ بَرِّ الْمَوِيِّ مَكْنُومًا
 و شکار کردند از سحر دوستی چیز پوشیده را
 فَأَوْخَبَتْ خَرْمَهَا تَضَرُّعًا
 شش افروده بر من فروزد او را آرزو خشنی

وَقَالَ الْمُعْجِدُ الْأَنْدَلِسِيُّ
 دهنش بهر معبد اندلسی

تَرَدُّدًا إِلَى نَفْسِي حَيَاتِي بِالرِّيحِ
 بر میگردد بسوی من جان بواسطه وزیدن باد
 فَتَوْقِدُ مِنْ شَوْقِي وَتَطْفِي كَانِمًا
 پس را فروزد باد شوق مرا و خواهنش کند او را گویا
 أَسْرَتِي بِمَا مِنْ أَحَبِّ إِذَا سَرَتْ
 شاد بگردم بچسبم محبت سیدم او را هرگاه بوزد

وَرُبَّمَا هَاجَتْ عَلَى بَنَائِي
 و بسیار است که بر آنجمله کردند بر من شاد بامی من
 تُؤَكِّدُنِي فِي الْحَالِ لَيْنَ حُرِّيٍّ وَتَفْزِيحِي
 استوار میکند باد در حالت اندوه و سرور من
 إِلَى بِهِ مِنْ بَعْضِ نَيْلِكَ الْمَنَارِجِ
 بسوی من بوسطه او باره از این باد و نسیم

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَجْدَرَبَدُ

مرسور عجد رتہ رہت

طَعْمُ الْوِصَالِ وَلَا طَعْمُ

مزا و مکمل را و نہ خوشی و صبر را

عَلَى مُرَاقَبَةِ الْوَقْتِ

بر دیده بانی و مکر بستن و رغب

وَيُهَيِّجُ زَيْجُ الْجَنُوبِ

و پھیش کئے آورد مرا باد جنوب

مَا طَابَ عَيْشٌ لَمْ يَذُقْ

نیکو نیست زندگی کسی که سبک سنجیده است

وَلَوْ أَنَّ لِفَتَا طَوْبُ

و بسا بار دوستی که بختی مجیدم از دور شدم

زَيْجُ الشِّمَالِ يَهَيِّجُهُ

که باد شمال پیمان و پیش سے آورد

وَقَالَ الْوِزِيرُ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ

دکھت وزیر احمد بن عبد الملک

نَفْسٌ صَبَّ مُعَذِّبٌ بِهَوَاكَمُ

جان شتافت کہ شکنجہ شدہ است بدوستی

جَانِبِ الْمَغْرِبِينَ وَهَنَّا بَكَاكَمُ

جانب مغرب و زینم بکرم بشارا

ذَكَرْتُكُمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَنَّاكُمْ

باد آوردم شمارا از غیر اینکه فراموش کرد شمارا

كُلَّمَا هَبَّتِ الرِّيحُ لَهْ مِنْ

و ہر جنبکہ بوز بادا سرشتانی را افرو

إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

ابنہ مرہر عبد الرحمن بن

وَأَنْ لَمْ يَكُنْ فِي الْمُلْتَقَى بِحَصِينِ

و اگر کہ میں نہ تھا در بین ملاقات ہرزہ مکر

أَهَابَ بَشُوقِ فِي الضُّلُوعِ دَفِينِ

صبر ہرزہ شوقیکہ در ہلوای من پنهان و مدفون

سَأَلِسُ لِلْإِخْرَانِ دَرَعَ بَصِيرِ

زود باشد کہ پوشم از جہ اندوان خود و صبر و بخت را

وَكَيْفَ وَلِيَّ قَلْبٍ إِذَا هَبَّتِ الصَّابَا

و چگونه محکم باشد و حال اگر کہ ہر گاہ بوز باد صبا

لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَلْحَةَ

مر عبد اللہ بن عبد اللہ بن طاهر

مِنْ سِحْرِهَا هَادُونَ وَأَوْدُونَ

از جادوی ہادوت با اودوت در کہی کہ باز شد

إِلَّا وَجَدْتُ لَهَا بَرْداً عَلَى كَيْدِ

مگر کہ یافتم از جہ او خشکی بر بکر خود

كَأَنَّ قَلْبِي إِذَا ذَاكَ كَمْ عَرَضْتُ

کہ بادل من ہنسکہ بک باد آوری کنم و ارد شود

مَا هَبَّتِ الرِّيحُ مِنْ بِلَاقِ أَرْضِكُمْ

وزیدہ است باد از پیش مر زمین شما

لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْغَنِيُّ الْغَنِيُّ الْغَنِيُّ

ترانه نیکو با این سوز است در تعریف کما و شکوفاست

تَا مَلِكٍ فِي دِيَارِ الْأَرْضِ فَانْطَرِ

بیسند پیش درم غار ای زمین و کلاه کن

عَبُودٌ مِنْ لِحْيَتِ نَاطِرَاتٍ

چشمهای آفریده از نطفه که گویی کما بکنند

عَلَى قُصْبِ الزَّوْجِدِ شَاهِدَاتٍ

بر پایست بر شاهای زمردین که گواهر دهند

إِلَى ثَارِ مَا صَنَعَ الْمَلِكُ

بسوی شانهای آن خوب کاری که کرده است خدا

عَلَى أَخْدَانِهَا ذَهَبٌ سَبَبُكَ

و بر حد فهای آن چشمها زر ریخته شده است

بِإِلَهِ لَبْسَ لَهُ شَرِبُكَ

باینکه بخت نیست خداوند را شربت و نازی

لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْغَنِيُّ الْغَنِيُّ الْغَنِيُّ

در این رومی راست در وصف نفیست

بَنَفْسٍ جُمِعَتْ أَوْدَانُهَا فَحَكِي

بنفس است که گرد کرده است بکامراوس بچیت کند

أَوَّلَ زُورٍ دِيَّةٍ تَزْهَوِي زُورِقُهَا

بلا زور دی است که مبالغه بکند سحر خود

كَأَنَّ وَضْعَافُ الْقُصْبِ نَحْلُهُ

که گویا آن نفیست و شاهای است و نازی که برداشته اند از

كَلَاءَ تَشْرِبُ مَعَايُومَ تَشْتَدُّ

چشم سیرینی را که می کشد مانده اشک از روزا حب الی

وَسَطِ الرِّبَا ضِرٌّ عَلَى حِمْلِ الْوَأْفِ

بسوی شانهای آن خوب کاری که کرده است خدا

أَوَّابِلِ النَّارِ فِي أَطْرَافِ كِبَرٍ

او بر کرشنش در اطراف کبر است

لِعِصْدِ الدَّوْلَةِ الْخَيْرِ

ترانه دولت است در وصف امر خیر

يَا طَيْبَ دَائِمَةٍ مِنْ نَفْحَةِ الْخَيْرِ

ای خوش دهن دایمی از نغمه خیر

كَأَنَّما دُرٌّ بِالنَّارِ وَرَدَّ أَوْ عِبْقُ

که گویا با شید و شده است بآب گل با بوباشند

كَأَنَّ أَوْدَانَهُ فِي الْقَدَا جَنَّةٍ

که گویا بر کهای او در اندازد و قدس با کهای بیست

إِذَا تَمَرَّقَ جَلَابُ الدِّيَا جَبَرِ

بسنده بیکه پاره کند پرده بار بکها را

فِيهِ دَوَاخِنْ نَدَّ عَنْهُ بَتَجَرِ

در خود سوزانسته زند بچور کردن

صُرٌّ وَحَمْرٌ وَبَيْضٌ مِنْ دَائِمِ

زرد و سرخ و سفید از دایمی

وَقَالَ بَعْضُهُمْ

دکھت است بعضی از ایشان

شَفَايُ مَسُودٌ حَسَامًا كَانَتْهَا

کمر شفا یقین است که سیاہ کردیدہ بہت اندرون آن کہ کو باقی

فَإِنْ تَكُ فِي اللَّيْلِ الْجُحُومُ فَانْهَا

بہر اگر بودہ باشد در شب ستارہا پس بچھان

خُدُودُ الْعَوَانِي تَعْلِقْنَ الْخَوَالِيَا

دخارہائی نان جملہ بہت کہ مالیدہ اندر بخ غالبہ را

جُحُومٌ حَوَتْ فِي ضَمَنِهَا لَبَا

ستارہائی ہست کہ بر گزشتہ اند در ضمن خود شہارہ

وَقَالَ خَيْرٌ

دکھتہ بہت دیکرے

وَحَدَّثَنِي فِيهَا شَفَايُ غُصَّهٌ

دبا باغی کہ در آندا کلمہ سے شفا یقین تازہ

تَرْنُوا إِلَيْكَ عِبُونَهَا فَمَا نَمَّا

بیکر دہوی نو چشہای آندا پس کو با

كَمَا يَقْنِطُ بِعَفْدٍ وَشَاج

مانند عقبتاری کہ بکبدہ شدہ اند بکردن بندہ حاکم

تُوْفِجُ إِلَيْكَ تَنَاوُلَ الْأَفْدَاجِ

شمارہ بکنہ دہوی نو تہا میدان جاہا سرشارہ

وَقَالَ خَيْرٌ

دکھتہ بہت دیکرے

وَنَابِوْنَةُ صَنْمَرَاءَ فِي جَوْفِ رَهْ

دبا باغوت زرتہی کہ در میان مردار بدست

كَانَ وَقُوعَ الْطَلِّ فِي جَنَابِهَا

کہ کو با افتادن شبنم در پہلو سے آن

مُرْكَبَةٌ فِي قَائِمٍ مِنْ ذَبَرَجَدٍ

کہ سوار کردہ شدہ بہت در پام از زرتہ

بَقِيَّةُ دَمْعٍ فَوْقَ خَدِّ مُورِدٍ

باقی ماندہ اشک بہت بالای رخسارہ کلکون

وَقَالَ خَيْرٌ

دکھتہ بہت دیکری

وَلَيْلَا بِمَبْنِ الْغَضِّ خَيْرِيَّةٌ

دیکر کلمہ بہین تازہ را رخسارہ

وَلِلزُّجْرِ الْعَنَارِ بَرِّ وَفِضَّةٌ

دیکر کس عیار را زرد سبیت

بُجْشَةُ قَرَضِ الْحَبِّ مَنَاعِبًا

کہ برنج انداختہ است اور بیشک کوملن دست اندوخی شفا دہی

لِحِفْظِهَا تَلَفًا كَالْيَا

کہ مرہبانی اندوخی پسند اور ایدار دسپند

وَقَالَ خَيْرٌ

دکھتہ بہت دیکرے

وَنَبْلُوْنَا جَوَى الْمَدَامَعِ نُورُهُ

دبا نیکو سرکہ فرو گزشتہ است رشک را کمراد

كَعَكْرِ شِفَاهِ بَيْتِهَا الدُّرَيْنُورُ

مانند عکس لبائی کہ بیان آندا مردار بدستہ نمود

فِي خَضِرٍ فِي صَفَرٍ فِي مَصْفَرٍ

سبز یعنی سبزه در میان رنگ های که در میان رنگ نیست

كَكَاسَاتٍ شَرِبْتُ الْكَفَّصَاتِ

نوشته جامه های شراب خوردم در کفهای گیسو

بَفُوحٍ عَلَيْنَا مِنْهُ مِثْلُ غَبَرٍ

که هنگام بکودد برآزاد بوی مشک و غیره

مِنَ السِّنْدِ عَنْهُمْ السَّوَادُ خَضِرٌ

سندی که بازوهای ایشان سبز است

لَا يَبِي بَكْرِي الْغَوِي طَيِّبُ الْإِنْدِلِسِي

راجه بکر بن غزالی اندلسی رهت در وصف مسیح و حسن

فَمَاسَافِينَهَا عَلَى الْوَدِّ الَّذِي فَعَا

بر غیر سیر باستان بر روی گل سرخی که کوزه است غدا

كَأَنَّمَا أَرْقَضْنَا خَلْفِي سِمَانِيَا

گویند طلب سیر نمودند این دو در سیمان استان خورا

جِئْنَا قَدْ كَفَرْنَا الْكَافُورُ ذَا قَدْ

و جسم کنند که تحقیق پوشان سفیدی کافور را سوزن

كَأَنَّ ذَا طَلَبَهُ نَصَّتْ لِعِزِّزٍ

گویند این سوزن بچه آموخت است که هنگام گشت

أَفَلَا ذَاكَ أَنَابُ الْبَلْبِ وَذَا

بند پس این سوزن بند بهار لغزه است و این لکری

وَبَاكَرُ السُّوسِ الْغَضِّ الَّذِي نَحَا

و سوسن پیش پس ناز که ظاهر شده و نصف

فَارَضَتْ لَنَا هَذَا ذَاكَ دَمَا

سیر مشرب داد سوسن شیر و کمر را خون

عَقَّ الْعِصْقُ أَحْمَرًا ذَا وَمَا ظَلَمَا

باز داشت عقیق را از جهه سرخ رنگ و هیچکس نماند از خود کوزه

وَذَا خَدَّ غَدَاةَ الْبَرِّ قَدْ لَطَمَا

و این لکری رخ رخاره است که در صبح بدانی سبزی خورده

جَمْرُ الْغَضَا حَرَّكَهُ الرِّيحُ فَاضْطَرَمَا

آتش درخت غضا است که میانه است و راه باد پس از نوسان

وَقَالَ لَصْبُو بِي الثَّقَائِقُ

گفته است صبور بزمی در ثقایق

وَكَاَنَّ جِجَمَ الشَّيْقِ

گویند شقایق سبزه

إِعْلَامٌ يَأْقُوتُ نَشِيرَ

پر چهار باز شد که گسترده شد

إِذَا مَصُوبٌ وَنَصَّعَدَ

هنگامیکه با این آید با بالا رود

نَ عَلَى رِمَاحٍ مِنْ جَدِّ

و در ریش زمان از زبرد

وَقَالَ بَعْضُهُمْ فِي الْوَدِّ

و گفته اند بعضی از شما در وصف مسیح

يَا زَا فِدَا وَتَسِيمُ الصُّبْحِ مُنْتَبِهٌ

اگر خواهد و حال آنکه نسیم صبح بیدار است

فِي رِقَّةِ الْفَصْفِ الْأَطْيَارِ تَنْجِبُ

در فراغت نمود لعب و مرغان طلب فریاد میکند

الْوَرْدُ ضَيْفٌ فَلَا تَجْهَلْ كَرَامَتَهُ

گر سرخ معایت پس نادان بشمارا می داشتن او را

سَقْبَالَهُ ذَاتُ رَأْيٍ أَحْيَى النَّفُوسَ بِهِ

سیراب باد مران ایر که زنده می شود جانها بسبب او

فَهَا فِيهَا قَهْوَةٌ فِي الْكَاسِ تَلْنَهُ

پس پادرا ز جگر است کمرشده ابر که در جام برافزودن می شود

يَجُودُ بِالْوَصْلِ شَهْرًا ثُمَّ يَجْنُبُ

بخشش میکند و صبر خود را می سپرد دوری میکند

أَيْضًا فِي الْوَرْدِ لِبَعْضِهِمْ

نیست در وصف کمر سرخ است در بعضی ایشان را

إِسْرَبَ عَلَى الْوَرْدِ خَيْرًا ضَائِفُهُ

باشم بر سر سرخ شراب سرخ صاف او را

وَاسْتَوْفَى الْكَاسَ مِنْ قَهْوَةٍ طَيِّبَةٍ

و تمام ده بجایم شراب از قضا کسی را که دوست میدارم

شَهْرًا وَعَشْرًا وَخَمْسًا بَعْدَ هَذَا

یکماه را دوه روز را و پنج روز و بعد از آن چند روز را

وَلَسْتُ نَأْمَنُ صَرْفَ الْحَادِثَاتِ غَدًا

و نیستی تو که ایمن باشی کردیدن حادثات را در فردا

لِبَعْضِهِمْ فِي الْبَنْفَجِ

در بعضی ایشان است در بنفشه

إِسْرَبَ عَلَى زَهْرِ الْبَنْفَجِ قَهْوَةٌ

باشم بر شکوفه بنفشه سرخ شراب او را

فَكَانَتْ قَوْصُ نَجْدٍ مَهْفُوفَةٍ

پس گویا بنفشه شکفتی است بگونه باریکت میانی

هَذِي الشُّرُورُ لِكُلِّ صَبٍّ مُكِيدٍ

که میفرستند شادی را برای هر صبر دانا را

أَوْ أَعْبُنُ نُدُقٍ كَلْبَنَ بَائِمِدٍ

یا چشمهای کبودیند که سپاه گردیده شده اند بفرس

أَيْضًا فِي الْبَنْفَجِ

نیست در بنفشه است

لِلْوَرْدِ فَضْلٌ عَلَى زَهْرِ الْوَبَيْعِ سَوِيٍّ

بر سر سرخ را زیادت است بر شکوفه های بهار سوس

كَانَتْ وَغَبُورُ النَّاسِ تَرْمَقُهُ

گویا بنفشه و چشمهای مردم که شاره میکند او را

أَنَّ الْبَنْفَجَ أَجْلَى مِنْهُ فِي الْمُبَاحِ

اینکه بنفشه شیرین تر است از کمر سرخ در دوا

أَنَارُ قَوْصٍ يَدَانِي خَدَّيْ عَجَجَ

نشانهای شکفتی است که آشکار شده است در رخساره چشمهای تو

وَقَالَ بَعْضُهُمْ فِي الْخَبَرِ

و گفته بعضی است در وصف نرگس

وَقُضِبَ نَمْرُودٌ بِجَلْوِ أَعْلَانِهَا

و شکار خنجر نمرودی که بلند شده است بر آن

عَبُورٌ لَمْ تَذُقْ طَعْمَ اغْتِمَاضِ

چشمها بیکد بخشیده اند طعم خواب را در فرو کردن داشتن

تَوَهَّشَ الْغَامَ لَهَا دَقِيبًا

کمان کرده اند آنها ابر را برای خوردن دیده بان

فَنَكَبَ التُّوسَ إِلَى الرِّبَاضِ

پسر بزرگ آنها اند سه را را بسوی مرغزار

أَيْضًا فَبَعْضُهُمْ

نشیند در ترس است بعضی را

أَرَأَيْتَ أَخْرَجَ مِنْ عُبُونِ النَّجْرِ

آیا دیدی بنکو از چشمهای ترکس

فِي رَوْضَةٍ مَطْلُولَةٍ أَوْ نَجِيرٍ

در مرغزار شبنم زده یا ز کسر شبنم زده

أَخَذَ قَتْلًا مِنْ عَسْجَدٍ وَجَفَافًا

حدهای آبخشها از زراست و بک است آنها

مِنْ رَيْصَةٍ وَجُومِهَا مِنْ سَبَدٍ

از لغو است و جسم آنها از جامه سبز

وَقَالَ بَعْضُهُمْ فِي الْبَلِيمِ

وگفت است بعضی ایشان در کمر بپسین

وَالْأَرْضُ تَسِيمٌ مِنْ غُورِ رِبَاضِهَا

و زمین شکر خند بپزند از دانه های مرغزارهایش

وَالْأَفْقُ يَفْرُ نَارَهُ وَيُقَطُّ

و افق روشن شود باری و باری کر نشد بشود

وَكَانَ مُحَضَّرًا لِرَبَاضِ مَلَاءَةٍ

و گویا سبز مرغزار چادری است

وَالْيَأْسَمِينُ لَهَا طَرَا مَذْهَبٌ

و کمر بپسین مراورا آید پیش ز را اندود است

أَيْضًا فَبَعْضُهُمْ

نشیند در بپسین است

وَأَيْتُ الْفَالِ بَشَرٌ فِي بَحْرِ

و چشم فال را که مرده داد مرا شبکی

وَقَدْ أَهْدَى إِلَى الْيَأْسَمِينِ

و تحقیق رسانده شده بود بسوی من کمر بپسین

فَلَا يَحْزَنُ فَإِنَّ الْيَحْزَنَ شَيْنٌ

پسرا ندو بکین بیش بدستیکه اندوه بدی است

وَلَا يَأْسُ فَإِنَّ الْيَأْسَ مَبِينٌ

و نا امید مباش بدستیکه ناامیدی دروغ است

وَقَالَ بَعْضُهُمْ فِي الْأَجْحَى

وگفت است بعضی ایشان در شکوه با بون

أَفْدَى الذِّي ذَارَ فِي فَاتِحَةٍ

فدا کردم کسی را که زیارت نمودم پس کف آورد مرا

بِأَحْوَانٍ بَجَاكِي تُعْرَمُ مَبْتَسِمٍ

بشکوه با بون که کجاست بیکر و دزدان خندان را

فَبِتُّ مِنْ فَرْحِي أَفْنِي مَقْبَلَهُ

پسرت را ببرددم از شادی خود که نام کردم دامن او

لَتَمَّا وَأَرْشُفُ مِنْ رِقْلِهِ شَمِيمٍ

از جهت بوسیدن و میکیدم از آب خفت دامن او

وَقَالَ الْخِي

وَقَالَ الْخَضِرُ لَأَسْ

دکھت دیکری در آس

أَهْدَيْتَ سَبَبَهُ قَدْ آتَاكَ الْمُبَيَّنُ

ہر فرستادی مانند فوضہ امان خو

غَضًا نَضِبَرًا نَاعِمًا مِنْ أَسْ

شاخ نازہ نرسے را از کمر آس

فَكَانَ مَا يَجْعَلُكَ مِنْ حَرَكَاتِهِ

ہر کو با کھت میکرد آس ترا از حرکات خود

وَكَاثِمًا يَجْعَلُكَ فِي الْأَنْفَاسِ

دکو با کھت میکردی نو اورا در دما و رایحه

وَمَا فِيكَ مِنَ الْحَيَاتِ

و از چیز با هست کہ کھت شد است در وصف ریحان

غُصْنٌ مِنَ الرِّيحَانِ خَضِرٌ نَازِعٌ

شاخہ است از ریحان سبز و نازہ

تَمْنِي بَيْنَ غُصْنِي نَزِيرٍ شَقِيظٍ

کہ بر دوش بافت میان شاخ نرس و شاخ شقایق

بُرَيْكَ أَكْتُ الصَّبَاعَتِ بِهِ

بہ سہا بہ ترا ہر کہ دست باد صبا بوزد او را

ثُمَّ أَيْدٍ مَعشُورٍ وَذِكْرُ عَاشُو

ثماہل معشور و ذوق عاشق را

أَبْضَلُ الرِّيحَانِ

نہتر در وصف ریحان است

قَضِيبٌ مِنَ الرِّيحَانِ شَاكِلٌ لَوْنُهُ

شاخہ است از ریحان کہ مانند است رنگ او

إِذَا مَا بَدَأَ لِلْعَيْنِ لَوْنُ الزُّبُرِ جَدٍ

ہر کہ ظاہر شود مر چشم را رنگ زہر جد در فردا

فَشَبَّهَتْهُ لَمَّا بَدَأَ مُجْعَتَا

پس مانند نمودم او را و تشبہ کہ ظاہر شد جیبہ

عُذَارَاتٍ بَدَأَ فِي سَوَالِفِ عُنْدِ

خلی را کہ آشکار شود در بنا کو شامی از ک اندام

وَقَالَ بَعْضُهُمْ فِي الْبَيْلِ

دکھت بعضی ایشان در وصف بیلوز

وَبَرَكَتُهُ نَزْهُوًا بَيْنَ لَوْفٍ

و با برکت آبی کہ مہلبد بہ بیلوزی

فَبِمَنْ شَبَّهَتْهُ نَشْرُ الْجَبِيبِ

کہ بوی و مانند بود بوی محبوب را

مُقْتَحِ الْأَجْزَانِ فِي نَوْمِهِ

کشودہ چنان بود در حالت خوابش

حَتَّى إِذَا الْيَمْسُ دَنَتْ لِلْجَبِيبِ

تا و شبکہ آفتاب نزدیک شد برای غروب

أَطْبَقَ جَفْنَيْهِ عَلَى خَدِّهِ

برہم گذارد چشمش را بر گونه خود

و غَاظَ فِي الْبَرَكَةِ خَوْفَ الْقَبْرِ

د فودرت در برکہ از ترس رقب

وَقَالَ بَعْضُهُمْ فِي الشَّقَايَةِ

وگفت بعض ایشان در وصف شقایق

وَرَأَى الرَّقِيبَ فَشَقَّ ذَاكَ عَلَيْهِ

و دید برقیب را پس سوار شد این درود من بود

خَبْنَهُ بِشَقَابُوفٍ فِي مَجْلِسٍ

در کفتم مجبور در مجلس کبر شقایق

أَضَاعَ مَا حَمَلَتْ يَدَايَ إِلَيْهِ

چندین برابر رنمت گما که برداشتم بود و دست من بسوی او

فَأَجْرَمَ مِنْ خَجَلٍ فَأَنْبَتَ خَدُّهُ

پرسرخ شد از خجالت و رو بآید رخساره او

أَيْضًا فِي الشَّقَايَةِ

بشنید در شقایق است

خُدُودٌ بَدَتْ فِيهَا عَوْرَتُ شَعْرَةٍ

رخساره ای است که آشکار شده است در و از سوی من

شَقَابُوفٍ فِي أَغْصَانِ نَوْرٍ كَانَتْهَا

کبر شقایق در شاخای شکوفه گویا او

كُنُسٌ عَقِيقٌ قَدْ مِلَّتُ مِنْ الْخَمْرِ

جامهای عقیق که بخیق پر شده اند از شراب

إِذَا مَا بَدَتْ فَوْقَ الْغُصُونِ حُسْنُهَا

هرگاه ظاهر شود بالای شاخا کمان بکسر او را

أَيْضًا فِيهِ

بشنید در شقایق است

تَلَوُّحٌ مِنَ الْأَنَامِلِ فِي رُوحٍ

که میدرخشد از انگشتان در برجا

بُدُورٌ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ شَمُوسٌ

ایشان های غامد که بالای دستهای آنها آفتابها

كِبْجَانُ الْعَقِيقِ عَلَى الزُّنُوجِ

باند جامهای عقیق بر زونج کرده زکی

وَقَدْ طَلَعَ الشَّقَايِقُ فَوْقَ جَنَعٍ

و بخیق شکفت شقایق بالای شایع

لِلشَّيْخِ الْإِسْلَامِيِّ

شیخ الاسلام محمد باقر است در کبر بهار

مُنْشَوِّقٌ بِأَهٍ بِوَجْهِ أَصْفَرٍ

دشوق دارنده که ظاهر شود بازوی زرد

وَنَوَى الْبَهَارَ كَأَشْوٍ مُتَخَوِّفٍ

و می نیر کبر بهار را مثل عاشق بهم دارنده

قَدْ جَاءَ مُعْتَذِرًا وَلَكَّا يَعْتَدِرُ

بخیق آمده است عذر خواه و هنوز عذر نخواسته است

وَالْيَا سَمِينُ كَأَنَّهُ ذُو زَلَّةٍ

و کبر با سیمین که با او صاحب خطا و لغزش است

وَالزَّهْرُ قَدْ حَلَّتْ صُفُوفُ صُفُوفِهِ

و کبر سرخ در آنها مانده است بهر بزرگ است

وَالزَّهْرُ قَدْ حَلَّتْ صُفُوفُ صُفُوفِهِ

و شکوفه بخیق حله آورده که ناکون صفها مراد

لَا يَكُونُ بِكَ يَدٌ فِي الثَّقَابِ

مرايي بكون در بدنهت در ثقابن

جَامُ يَكُونُ مِنْ عَقِيقٍ أَحْمَرٍ

ثقابن کوبا بمرت از عقیق سرخ

فُرُشَتْ قَارُتُ مَيْلٍ آذِفٍ

که گسترده شد دهن قاروت میل آذف

خَرَطَ الرَّيُّعُ مِثَالَهُ فَأَقَامَهُ

که رهشیده دست بهار اندازه آورد بر ریایشته

بَيْنَ الرِّبَاضِ عَلَى فَضْبٍ اخْضَرٍ

میان مرغزار بر شاخه سبزی

لَا بِنَالِ الرِّجْلِ فِي الْخَيْرِ

مراي رومی رهن در کمر خیر

خَيْرِي وَدِدٍ أَنَا فِي طَبَقٍ

کمر خیریت که آمده است زادر طبقه

قَدْ مَلَكَ الْخَافِضِينَ فِي عَبَقِهِ

که تخفیف بر کرده است خافضین را در بوی خود

قَدْ خَلَعَ الْعَاشِقُونَ مَا صَنَعَ

در تخفیف خلعت داده اند عاشقان آنچه کرده است

الْخَيْرُ بِالْوَانِمِ عَلَى وَدْفِهِ

دوری بر کنه های شبان بر پرک او

وَقَالَ الْخَيْرُ فِيهِ أَيْضًا

وگوشت دیگری نیز در کمر خیر

أَهْدَى إِلَى فُؤَادِ الشَّوْقِ وَالْأَرْقِ

رهنشاده بوی ز شام شوق و پنداری را

نَسِيبُ رَائِحَةِ الْخَيْرِ فِي الْخَيْقِ

دویدن کمر خیر در نایب

كَأَنَّهُ عَاشِقٌ يُخْفِي صَبَابَتَهُ

بیا خیر عاشق که پنهان آورد آرزو و شیرازی

صَبَا وَمُنِيرُهُ فِي ظِلِّهِ الْأَقْوَى

دو رفت صبح و روشننده او در سایه یکی اقوی

وَقَالَ الْخَيْرُ فِي النَّبَلِ

وگفته است دیگری در نبول

كَأَنَّ نَبْلَهُ فَرَّهَا عَاشِقٌ

کوبا نبول منته آن برکه عاشق

فَهَارَهُ بِرَمَقِ جَهِّ الْجَبِّ

روشنش که نظر میکند روی مجیب را

حَتَّى إِذَا اللَّيْلُ بَدَتْ وَجْهَهُ

تا وقت که شب ظاهر شود روی او

وَأَضْرَفَ الْمَحْبُوبُ خَوْفَ الْغَيْبِ

دگر کرد محبوس از بیم رفت

أَلْطَفَ حُبِّهِ عَنِ الْكُفَى

مهربم کنادر چندان خود را که شاید در خوب

بَصْرٍ مَنْ فَاذَرَهُ عَنِ الْغَيْبِ

چپند کسی را که جدائی نمود او را از نزد کسی

وَقَالَ آخِرُ فِيلٍ رَضًا

دکھتہ ہست دیگر کی در بنو فریبند

حَكَ رِيحُهُ رِيحَ الْجَبَدِ الْمَوَافِ

لکھتہ بخت کرد بوی او بوی دوست موافق را

وَبَعْدَ انْفِجَاحِ الْجَفْنِ يَشْهَدُ عَمَّا

وبعد از کشودن چشم لکھتہ کرد بداری عمن را

وَيَبْلُو فِرْمِيلَ الْكُوسِ شَمْنُهُ

و ببا بنو فریکہ مانند جا مہا بود، بوشبدم اورا

حَكَ رَعْدَةَ الْمَغْشُوقِ قَبْلَ انْفِجَاحِ

لکھتہ کرد بنو فریزدین معشوق را پیش از کشودن

وَقَالَ آخِرُ فِيلٍ فِي وَرْدِ الْعَصْفِ

دکھتہ ہست دیگر کی وصف لکھتہ لکھتہ کہ بوزدرا

شَبَّهْنَاهَا بَعْدَ وَفَرْدِهَا

مانند کردم اورا بعد از اندیشہ دراد

تَدَاذَنَّا بِأَيْدِيهَا

دیسکینہ کوششای خود را بدستهای خود

وَبَجَانَدُ فِي صَفَرٍ مَهْدِيهَا

کلانت در زرد رنگی فرستاد او

أَحْبَبَهُ لَمْ يَضَعْ لِعَاذِلِهَا

دوستانند کہ کوشش بندہ بر دست کوی خود را

الْفَصْلُ الْكَلَامُ الْفَوَاكِدُ وَالْإِلْحَامُ وَالْأَشْرَافُ وَالْمُفِيدُ فِي الْأَنْزَجِ

فصل مضمون در مہو و خوردن و آتشا بہ ہما و از چیزا کے کہ کھتہ ہست در انج

نَاعِيَةٌ مَقْدُودَةٌ غَضَّةٌ

کہ نرم و نازک و نازہ ہست

وَجِئْمَا النَّاعِمُ مِنْ فَضْلِهِ

دین او کہ نرم ہست از فضل او

حَبَالُ تَهْوَى بِأَتْرُجَةٍ

در کوکت نرا کہ بکہ دوست بیداری بہر کجی

فَجَلَدُهَا مِنْ ذَهَبٍ صَفِيرٍ

بسر بخت او از طلائی زرین ہست

وَقَالَ كَبْشَمُ فِي الْيَمِينِ

دکھتہ اند کبشہ در وصف الیمو

حُلُوُّ الْمَقْبَلِ الْمَنَى بَارِدُ الشَّبَبِ

کہ آئندہ شیرین بہن و نیرنگ است آبہ آبدار و خوش و نازک بود

وَأَسْتَوْدَعُوهَا غِلَافًا مَرَّ الْهَبِ

و جاودادہ اند اورا در خلائی از طلا

يَا حُسْنَ لِمُونَةٍ حَبَابِهَا قَرَّةٌ

ایہوش خوبی لیمونہ کہ در کوکت بادماہر

كَانَهَا كَرَّةٌ مِنْ فَضْلِهِ خُرْقَةٌ

کہ آئندہ بہر کہ است از فضل او نرہبندہ شدہ

أَيْضًا فِيهِ

بہر در لیمونہ

فَصَاحِبِ نَادِيهِ

و با رنجه که خواندم او را

إِنْفَهَضَ إِلَى الزَّوْجِ وَلَا

که بر نیز بودی شذاب و بهش

وَأَشْرَبَ سُلَافًا قَرِيبًا

و با شام بیکدیگر شذاب را

فَدَا كُنْتُ نَلَقَبًا

که بختی پرشیده هست بنوا او شد

وَلَا تَدْعُ مُجْنَهْدًا

اوا بکند از دوسه کوشش

أَمَّا تَرَى الْيَهُودَ

آبا نمی بینی یهود را

كَكْرَهُ مِنْ فَضْلِهِ

مانده کرده است از کفره

وَالطَّرْلُ لَمْ يَخِرْ

و حال آنکه مرغ در سحر نخورده بود

تَرْضَ عَيْشٍ نَكِدَ

را هر بزند کانی ناخوش و سخت

مِنْ كَفِّ سَائِقِ عَبْدٍ

از پنجه ساقی عاقل خوشه در

مِنْ خَدِّهِ الْمُوَرَّدِ

از رخساره کلویش

لَذَّةَ يَوْمٍ لَخِدٍ

خوشی امروز را برای مشردا

فِي غَضَنِ مِنَ الزَّبْرِ جَدٍ

در شانه زبر جبهه بن

مَلَطُوحَهُ بِعَجْدٍ

که اندوده گشته است بطلا

وَقَالَ بَعْضُهُمْ فِي النَّابِخِ

و گفته است بعضی ایشان در نابخ

حُفَاؤُ عَقِيقٍ قَدْ مَلِئَتْ مِنَ الدَّرِّ

حقار عقیق که بختی پر شده اند از درد

خُدُودَ عَدَارِيٍّ فِي مَلِاحِفِهَا

رخسارهای بکره است در جادوهای سبزشان

وَأَشْبَارُ نَابِخٍ كَانَتْ يَمَارَهَا

در شمای نابخ است که بود به آن

مَطْلَعًا بَيْنَ الْغُصُونِ كَانَهَا

که برآمده اند میان شاخها کوبا آنها

لِلصَّاحِبِ مَعْنَى عَيْلَةِ النَّابِخِ

مرصاحب معنی بن عیادت در نابخ

فَقِيلَ عَلَى الْأَعْصَانِ مِنْهُ نَوَاجِ

بسرگشته بر شاخها از او نواجا است

وَأَيْدِي النَّدَا مَا حَوْلَهُنَّ صَوَاحِجُ

و دستهای ندان دور آنها بگویند نواجا

بَعَثْنَا مِنَ النَّارِ نَجْمًا طَابَ عَرْفُهُ

فرستادیم از نار نجم را که نیکو بود عرق او

كَرَاتٍ مِنَ الْعَقْبَانِ حَكَمَ خَرْطُهَا

کراتی بودند از عقاب حکم خردش بکرات

وَلِلشَّمْسِ الْدَّرَنُ الْمَطْمُ

در شمس الدین در شمس

وَكَاثِمًا النَّارَ فِي الْبَحَارِ
وَالْقَدِيرُ وَالْوَفَاءُ مِثْلُ مَخْرَجِ
دکوا ناریج در درخاسته از
قدیر جلال است و کبریا نند جا و کرب

وَقَالَ الْخَرَفِيُّ رَضًا

دکوت دیگر بیست در ناریج

نَظَرْتُ إِلَى نَارِ نَجْدٍ فِي عَيْنِهِ
كَجَمْرَةٍ نَارٍ وَهِيَ بَارِدَةٌ لِلْمَيِّنِ
نظاره کردم بوی ناریجی در دشت راستش
شعله ای که شمس و حال آنکه سودا شریک بود
فَقَرَرْتُ بِهَا مِنْ خَدِّهِ فَمَا لَقْتُ
فَشَبَّهْتُهَا الْمَرْيَجَ فِي دَارَةِ الشَّمْسِ
بسر زد بک کرد ایند ناریجوا از رخساره اش
پس رسانند کردم ناریجوا بیخ در خانه آفتاب

وَقَالَ بَعْضُهُمُ التَّغْلُغُ

دکوت اند بعضی ایشان در سب

وَكُنَّا بَدَا التُّفَاحُ أَحْمَرُ مِثْقًا
دَعَوْتُ بِكَابِي هِيَ مِلَايُ مِنَ الشَّفَقِ
دو شبکه ظاهر شد سب سرخ نایند از دشت
خواندم جام خود را در ماسیکه بود از شرباب شفق بکشد
وَقُلْتُ لِسَاقِنَا أَدْرَا فَعَدْنَا
خُدُودُ الْعَوَانِي قَدْ جُعِرَ عَلَى طَبَقِ
دکتم مرسان خود را دور بگردانم را بگردانم
رخساره ای نیکو رویان بختن جمع شده اند بر طبقی

وَقَالَ الْخَرَفِيُّ رَضًا

دکوت است دیگر بیست در سب

وَنُفَاحُهُ مِرْسِدٌ صَبِغَ مَضْفَا
وَمِنْ جُلْنَا رَضْفُهَا وَشَفَايُ
و بکاهی که از سبکس سبز ریخته شده است بهت بخند
و از گلزار و شقایق ریخته شده بنده دیگر
كَأَنَّ الْمَوِيَّ قَدْ صَمَّ مِنْ بَعْدِ فِرْقَةٍ
بِهَا خَدَّ مَعْتَوِيٍّ إِلَى خَدِّ عَاشِقٍ
کوبه ای محبت بختن ضم نمود و چسباید بعد از فراق جدا
بان سبب رخساره معشوق را با کوبه عاشق

وَقَالَ الْخَرَفِيُّ رَضًا

دکوت دیگر بیست در سب

نُفَاحُهُ جَمَعَتْ لَوْنَيْنِ خِلْتُمَا
خَدَّ جَبِيْبٍ وَمَحْبُوبٍ قَدْ انْصَبَا
بکاهی که جمع نمود دو رنگ را کمان کردم آن دو رنگ را
رخساره ای عاشق و معشوقه که سبک بک چسبیده اند

فَتَأْتِفَانِ الْوَاثِنَ فَرَاغُهُمَا

و معائنہ نمودند سپر طاعت هر شد سخن چین و نرساند آندورا

فَأَخْرَجْنَا مِنْ أَجْلِ الْوَاثِنِ

پس سرخ شد معنوی از نرنگ که فرود شد عاقل از بیم جدا

وَقَالَ الْخَبِيرُ

و گفت دیگر ی نیز در سبب

وَفُتَا حَهُ وَوَدَّ بِهِ ذَهَبَهُ

و با سبب کلر نک در تینه

تَجَلَّى عَنِ الْمُسُومِ لَيْلُ هُمُومِهِ

که برداشت از اندو کین شب اندوه اورا

كَانَ سُلَافَ الْوَاثِنِ وَوَدَّ بِهِ ذَهَبَهُ

کو با چکیده شراب سیراب و شاداب نمود بوی اورا

بِحَمْرِ قِيَّاتٍ بِأَخْضَارِ أَدِيمِهِ

بیاده پس آورد سرخی پوت اورا

تَذَكُّرُ كَيْفَ يَشْكُلُ الْبَجْدُ وَحُسْنُهُ

یاد می آورد مرا شکل محبوب و حسن اورا

وَتَوْبِيدِ خَدَّيْهِ وَطَبْطَبِ بَنَمِهِ

و کلکونی دو گونه او و خوشی بوی اورا

لَا يَفِي سَعِيدُ الرَّسْمِ بِالْأَنْجِ

مراچه سعید رسی راست در نرنگ

وَأَنْزَجَهُ مَدَنَاتُ صَابِغٍ مَرْدَهَبٍ

و با نرنگی که کشیده است انکحانی را از طلا

لَهَا أَرْجُ مِنْ فَاوَةِ الْمِسْكِ مُنْتَهَبٍ

مراورا بوی خوش است از نافه مشک غارت شده

تَبَدَّدَتْ وَالْكِلْدُ دَاخِلُ ظِلَامِهِ

که غایب هر گشت آن نرنگ و حال آنکه شب باریک بود سیاهی او

كَهَانُورِ نَارِ هَنْدَرِ الرَّيْحِ فَأَنْشَبَ

مثل چو شعله آتش که سنجیدند اورا باد پس شمع شعله شود

وَقَالَ كُشَا جَمْرُهَا

و گفت کاشم رشتا نمود در نرنگ

كَانَ أَنْزَجُهَا بِمَيْلٍ بِهِ

کو با نرنگ آن درخت که کج میشد و سبب او

أَغْصَانُهَا حَامِلًا وَمَحْمُولًا

شاخهای آن درخت حامل و محمول بر او

سَلَا سِلَ مِنْ دَرْجَةِ حَمَلِكْ

در نرنگی هست از درجه که برداشته است

مِنْ ذَهَبٍ صَفَرٍ قَادِ بِلَا

از طلای زردین فشانده بل اورا

لِحَمْدِ عَيْنِ اللَّهِ الْعَبَّاسِيِّ الْبَقِي

بر حمد بن عبد الله عباسی راست در لیمو

جَدَّ الْبَقِيَّ حَسَنًا وَبَاءً وَنَصًّا

خوشایم از جهت حسن و بها و زود نماز کے

هُوَ بَيَانُ آتِي مِنْ رُضْوَانِ الزَّيْنَةِ

اوکل خوشبو نیست که آمده است از زمین هند برای بدنی

دَامَ أَنْ يَشْبَهَهَا النَّارُ بِجُودِهَا

دفعه کرده اینکه مانند شود او را نارنج از جهت صاف و گردنی بود

ثُمَّ أَعْيَاهُ فَلَمْ يَلْحَقْهُ فِي دِي وَشَارُ

پس آخته کرده است او را در سبزه است او را در خوبی است

وَمَتَّى زُيَاهُ بِأَنْ يَحْكِي أَصْفَرُهُ

و آرزو دارد که ببالد او را باینکه حکایت میکند زردی او را

لَوْ نَرُوهُ وَالْعُرْفُ وَالشَّكْلُ مِنْهُ مُشْتَعَا

وگناه و بوی و شکل او از لیمو عاریه کرده شده است

فِي السَّفَرِ حَلِ بَعْضِهِمْ

در وصف به است در بعضی رحمت

سَفَرِ حَلَةٍ صَفَرٍ آتَى حَكِي بِلُونِهَا

و بهایه زرتی که حکایت میکند بزرگش

إِذَا شَمَّتْهَا الْمُنَاقُ شَبْرٌ رَجِيهَا

هرگاه میوه بر او آرزو شدش مانند میکند بوی او را

وَطَيْبُهُ عِنْدَ الْمَدَائِقِ فَطَعْمُهَا

و پاکیزگی او نزد چشیدن پس طعم و مزه آن

مُجْتَابِهَا لِلْجَبِيبِ فِرَاقُ

رخسار بر که اندوه کین کرده است او را جدتم مجوسش

بِرِيحٍ جَبِيبٍ لَذَمْنُهُ عُنَاقُ

بوی مجوس بوی که لذت دگر است دست بگردن او

كِرِيحٍ جَبِيبٍ طَابَ مِنْهُ نَدَا

شکر بوی معنوفی است که پاکیزه است چشیدن او

وَقَالَ آخِرُ السِّمْرِ حَلِ

دکھت دیگری در سیمر

حَاذَا السَّفَرُ حَلِ الذَّائِقُ مَوْفَقُ

داراست به لذتهای همه طعم را پس صبح کرد

كَالْزَاجِ طَعْمًا وَشَمَّ الْمَيْكُ دَائِحُهُ

مثل می است از مزه و مثل بوییدن مشک است از بوی

عَلَى الْفَوَاكِهِ بِالتَّقْضِيلِ مَشْهُودَا

بر برهه بر برتری و زبانی مشهور

وَالْبُيُوتُ نَوَا وَشَكْلُ الْبَدَنِ تَدْوَا

و چون طلاست از رنگ و شکل به شب چاره است از گرد و در

وَقَالَ آخِرُ فِي الْكَمْرِ

دکھت دیگری در وصف کلاه

وَكَثُرُ حَلِ لَذِيذِ الطَّعْمِ حُلُو

و بهای کلابی کو ارا مزه شیرینی

مَنَاقِبُ الطُّبُورِ إِذَا آتَتْهَا

چون مفاخرای سرغان که هرگاه چایند مارا

شَيْءٌ جَاءَ مِنْ رَوْحِ الْبَحْرِ نَارِ

خویشی که آمد از شاخ درخت بهشت

مُغَيَّرَةٌ يَلُونِ الزَّعْفَرَانِ

نخبر داده شده برکت زعفران

وَقَالَ بَعْضُهُمْ فِي الْمَشْرِ

دکھت است بعضی ایشان در زرد آلو

بَدَامِثْمُ إِلَّا زَهَارَ نَدَا كُشَاهِبُهُ

غابرث شکوفه زرد آلو که برا فوطه بکود

عَلَى حُسْنِ أَعْصَانٍ مِنَ التَّوَضُّعِ

بر بکونی شاخانی از مرغزار که منجر بود

حَلَى حَكَّتْ أَشْجَارُهُ فِي خَضِرِهَا

کھایت کرد زرد آلو و کھایت کرد در حشای او در سبزیش

جَلَّاجِلٌ ثَمَرُهُ فِي قَبَابٍ بَرْجَدٍ

ز کولهای طلائی را که در قبه های زهر جسد بنانند

لَحْصَالِ مِمَّ بَعْنُ عِبَانٍ وَالْعَبْ

مرصاحب همیرین عباد راست در انکور

وَجَتَهُ مِنْ عَنِبٍ قَطَّقَتْهَا

و بسا دانه انکوری که چیدم او را

يَحْدُهَا الْعُقُودُ فِي التَّرَائِبِ

که رنگ پرده او را کردن بندهای مروارید در سینه

كَأَنَّهُمَا مِنْ جَدِّ تَمْبَرِي لَهَا

گو یا آن دانه انکور لبه از تمبر دادن من او را

لَوْلُؤَةٌ قَدْ نُقِيتَ مِنْ جَانِبِ

دانه مرواریدی بود که سواخ شده بود از یکطرف

أَيْضًا لِلْحَبْلِ فِي جَنَّةٍ

بزم مرصاحب بن عبادت در دانه انکور

وَجَتَهُ مِنْ عَنِبٍ مِنَ الْمَيِّمَتِ

و بسا دانه انکوری که از آرد گرفته شده

كَأَنَّهُمَا لَوْلُؤَةٌ فِي وَسْطِهَا مُرْدَةٌ

گو یا او مرواریدی است که در میانش زرد است

فِي الرَّمْلِ الْحَبْلُ عَجَبٌ سَعْدٌ لَكَ

در وصف انار است مرصاحب بن محمد بن عمر سعدی کاتب است

وَمَنْ رَقِيقُ الْفَسْرِ مَجْبِي

و بسا انار نازک پوستی که کھایت میکند

تُدَنِّي الْعَبْدُ فِي أَثْوَابِ لَاذٍ

نپسناسنای بزم بدنی را در جا های سرخ

إِذَا قَتَرَتْهُ طَلَتْ عَلَيْنَا

هرگاه پوست باز کنی او را پسدا شود بر ما

فُصُوصٌ مِنْ عَقِيقٍ وَجِبَادٍ

نکین های از عقیق سرخ یا مرجان

أَيْضًا فِي الرَّمْلِ لَجَّ طَالِبُ الْمَاءِ

بند در انار است امرابی طالب مایهونی راست

مُتَانَةٌ مَا زِلْتُ مُسَخَّرًا

و بسا اناریکه پیوسته پرورن می آوردم

فِي الْبَلَامِ مِنْ حَقِّهَا جَوْهَرًا

در جام در خفه آن انار دانه کوه سر را

فَالْبَلَامُ أَرْضٌ وَبَنَاءٌ حَيَا

پس جام چون زمین است و ناخن من ابری است

تَمَطَّرُ مِنْهَا ذَهَبًا أَجْمَرًا

که میسارود از او طلای سرخ را

لَا أَبْغِي طَالِبَ الْمَانُونِ فِي الْكَثَرِ

مرا طالب مانی رست در کلا بے

وَضَرَبُ مُرْتِمًا وَالصَّفِيَّتُ حَكَّةٌ
وَقَدْ طَلَعَتْ لَنَا مِنْهُ نَجْمٌ

و منی است از میوه های بسائی که کجاست بکند
و تخمین شکار شد است برای از دستار

فَنَادَى لَا تُضِلُّهُ أَرْوُسٌ
مُتَقَبَّةٌ وَلَيْسَ لَهَا حِرْمٌ

نه بران را که روشنی بدند که آنها را نه شر
نور اخ شده و نه بر آن نه میرا که نه

وَقَالَ بَعْضُهُمْ فِي الْفُسْتِقِ

و گفته است بعضی در فستق

تَفَكَّرْتُ فِي مَعْنَى الثَّمَارِ فَلَمْ أَجِدْ
بِهَا قَمَرًا يَبْدُو بِالْحُسْنِ تَجَرُّدٌ

از به کردم در معنی میوه پس انبارم
پیدا ماهی را که شکار کرد و بجوئی بر منگی

سَوَى الْفُسْتِقِ الرَّطْبِ الْجَنِيِّ فَإِنَّهُ
ذَهَبٌ بِمَعَانٍ زَيْنَتِ بَجْدٍ

سوا می پسند تر نازد چید و پس بر سبک او
بنازد بعضی آن که زینت داده شد است نازد نازد

غِلَالُهُ مَرْجَانٌ عَلَى جِسْمِ فِضَّةٍ
وَأَحْسَنُ مَا قُوِيَ وَقَلْبُ زُرِّدٍ

پیدا من مرجان است بر تن نقره او
و ادبام با قوی است و دل زردی

وَقَالَ آخَرُ الْبَنَدِ

و گفته است دیگری در بندق

وَلَقَدْ شَرِبْتُ مَعَ الْجَبْدِ مَدَامَهُ
حَمْرَاءَ صَافِيَةٍ بِغَيْرِ مِزَاجٍ

و هر آنه تخمین شکاریدم با مجوب شراب
سرخ صاف را بدون آمیخته

فَقَضَّلَ الطَّنِيَّ الْبَهِيَّ بِنَبْدٍ
شَبَّهَتْهُ بِنَادٍ مِنْ سَاجٍ

پس تفضیل کرد مجوب آهوشش بندق
که مانند کردم او را به بندن ای آذ

فَكَثَّرَتْهُ فَوَجَدْتُ صُوفًا أَجْمَرًا
قَذَلْتُ فِيهِ بِنَادٍ مِنْ عَاجٍ

پس ششم او را پس با تم در او بشم سرخ را
که تخمین عجد شده بود در او نه نهای از عاج بوند

وَقَالَ آخَرُ الْقَوْرِ

و گفته است دیگری در بادام

وَمُهْدٍ لِنَا الْوَزَّةَ قَدْ تَضَمَّتْ
لِبُضْرِهَا قَلْبَيْنِ فِيهَا تَلَا صَفَا

و باز شده بسوی بادامی را که متضمن بود
مرسپنده او را دو دل در او که یکدیگر حبسیده بودند

کلامها

كَأَنَّمَا حَبَانٌ فَازًا يَجْلُو

کوبان جوت بودند که رسیده بودند بخلوت

عَلَى رَغَبَةٍ فَجَلَسْنَا

از روی خواهش در مجلسی بسر معاظه می نمود

وَقَالَ بَعْضُهُمْ فِي الْبَطِّحِ الْأَصْفَرِ

وگفتند بعضی در وصف خربزه زرد

أَنَا غُلَامٌ فَاحْسَنًا عَلَى الْوَرْدِ

آورد مار سپری که بوی داشت از حسن همه مردم

بِطَلْحَةٍ صَفْرَاءَ فِي لَوْنٍ عَاشِقٍ

خربزه زردی در رنگ عاشق

فَتَبَهَّتْهُ بَدْرًا بَعْدَ أَهْلَةٍ

سرمه شد مردم او را باده شب چهارده که میگذشت طالع را

مِنَ الشَّمْسِ مَا بَيْنَ النُّجُومِ بَيَاقُ

از آفتاب میان ستارها بکاروی چون برق

أَيْضًا فِي الْبَطِّحِ لَا تَطَالِبُ الْمَاءِ

بسیار در خربزه است مزاج طالب ناموئی را

وَيَا ضَيْئَهُ مَسْكِيَّةٌ عَلَيْهِ

بویست بخت که مشکین و شیرین است

لَهَا لَوْنٌ دِيْبَاجٍ وَعَرَفٌ مُدَامٍ

بر او رنگ دیباج و پاست دوی شد

إِذَا فَصَّلْتَ لَنَا كُلَّ خَاكٍ أَهْلَةٍ

برگاه بریده شود براس خردن کجاست بگفته طالع را

وَأِنْ لَمْ تُفَصِّلْ فَهِيَ بَدْرٌ عَالِمٍ

و اگر بریده نشود پس چون ماه شب چهارده است

وَقَالَ خَيْرُ الْبَطِّحِ الْأَخْضَرِ

وگفتند دیگری در خربزه سبز که هندوانه باشد

وَوَظِيٌّ لِي فِي الْكَفِّ مِنْهُ بَمِدَّةٍ

و معشوق است برای آید که در کف او کاروی بود

وَقَدْ لَاحَ فِي خَدَيْهِ شَبْرٌ شَقِيقٌ

و نجیق شکار بود در دو گونه او مانند شقایق

فَمَا لِيَ إِلَى بَطِّحَةٍ ثُمَّ شَقَّهَا

بسرسل نمود بوی خربزه پس شکافت او را

وَفَرَّقَهَا مَا بَيْنَ كُلِّ صَدِيقٍ

و جدا کرد آنرا میان هر یک از دوستان

فَتَبَهَّتْهَا لَمَّا بَدَتْ فِي أَكْهَمِ

پس شد مردم خربزه را و تشبیه ظاهر شد در کفها سر آنها

وَقَدْ عَلِمْتُ فَبَا كَوْسٌ رَجِيقٌ

و دانستم که بوی خوش و ریح

صَفَائِحُ بَلَوْرٍ بَدَتْ فِي زَبَرَجَدٍ

صفحه های بلور بودند که شکار گشته بودند در میان

مُرَصَّعَةٌ فِيهَا فُصُوصٌ عَفِيقٌ

که مرصع شده بود در آن نمکین بای عقیق

وَقَالَ بَعْضُهُمْ فِي الْفَنَاءِ

وگفتند بعضی در خیار

انظر اليها انا نبيا منضدة
نظر کن بشوی بخارا چون مان بنای که مبدوی هم نهاد
اذا قلبت اسمها بانت ملاحته
هرگاه برگردانی نام او را ظاهر کرد علامت و شیرینی

من الزمرد خضر ما لها وري
از زمرد سبزی که بنت مراد را بر سر
وصاد معكوسه اتي بكم اتيق
دیکرد و وارونه نام او اینک من بسا اعماد دارم

وقال اخضر الباذنج

و گفته است دیگر سب در باذنجان

وكانت الابدي نج سود حنائم
و گویا بدستخا کجوتای سباهند
فقرت مناقرة الزمرد سميما
که منقار زده اند مثارزون از تو دانه کجند را

او كاره جلال الزبادي الاخضر
که استبانهای و بیان مرغزارهای سبز است
واستودعته حواصلا من عنب
پس سپرده اند او را در حوای از عنب

الفصل الثامن في الجواهر النيرة

فصل هشتم در وصف حاتم و اشرف است

يا طيب بيت كالجيم حارة
اینها طایفه که مانند جیم است در گرمی
فانبه في ظلم الظلام ونثني
بزرگوار در بستر که و ناله ها و بیکردی از پاکیها

جبتانه نقشت بجور عین
دیوار را در نقش کرده است بنمایهای عین
في نور اسلام عليك مبين
در روشنی اسلام که بر تو آشکار است

وقال اخضر وصف حاتم

و گفته است دیگر در وصف حاتم

حامنا في كل جنب ذوله
حام ما در هر کنه که مراد است
تلقى جاجات اذ شمس الضحى
می بیند آید از آفتاب شام
وهو ذوالاعنزال وحنه
و هو حاتم با عنزال است و صحن او
فكان أرضه مبنوطة
پس گویا زمین اطافهای حاتم گسسته شده است

امثال جامات من البلور
مانند است از جامهای بلور
طلعت عليها اشرف كبد
طلعت بر آنها که مبد خشنده اند ما بهار شجره
شرق يعرف المسك والكافور
از او شنیده است بوی مسك و کافور
بسطا من القالي والمخفور
گسترده است از قالی و مخفور

اصْنَافُ حَيَوَانٍ عَلَى جُذُلَانِهِ

هنام جانوران بشت بر دو درامی اند

فِيهَا الْجَدَاوِلُ وَالْحَيَاضُ وَبُرْكَةُ

دراد جوها و حوضها و برکه مرتبه است

فِي بَيْتٍ مُنْتَرَجٍ الشَّيَابُ مُقَرَّنِينَ

در اطاق رحمت کشتن مفرقین کار بست

بِالشَّرْوِ وَالْأَسْرِ النَّصِيرُ فَنَاقُوهُ

و در رحمت سه و دواست نواز درگاه دارشند

تَسْعَى بِهَا فِي ظُلْمَةٍ مِنْ نُورٍ

که کویاراه میسر دهند آن دیوار را در میان یکا انداخته

بَلَاهَا ذَاكِيَ الْحَمْرِ نَبْنِ هُصُورٍ

بهر کوه آفریده است چشم اندازش که نظر کرده بمو

أَذَى بِرَوْضٍ بِالْوَبْءِ مَمْطُورٍ

که خار دارد مرغزار آب حورده از بکشتن اگر نبی است

أَبْصَانَا الْحَمَامِ لَيْلِي طَالِبِ الْمَانُونِ

بزد در وصف حمام مرا بوطا لب مانونی است

وَبَيْتٌ كَأَحْسَاءِ الْمَحِبَّةِ خَلَنُهُ

و بسا خانه که چون اندرون محبت بود داخل شد امورا

أَرَى مُخْرَجًا فِيهِ وَلَيْسَ بِكَيْفِيَّةِ

می بینم خورده محرم دراد و حال آنکه نیست که او

بِمَاءٍ كَدَمْعِ الصَّبِّ فِي حَرْفِ لَبِّهِ

با آبی بود مثل اشک چشم عاشق ارضه در کر مردل او

تَوَهَّتُ فِيهِ قِطْعَةً مِنْ جَنَّتِهِ

کمان کردم در حمام باره از جهنم را

وَمَا لِي شَيَابٌ فِيهِ غَيْرَ آهَابِي

و نبود مرا لباس پوشش دراد غیر از پوست بهنم

فَنَاسَاغَ الْإِلَافِ خَلَعُ شَيَابِي

بسر کوارا بود که دراد کندن لباس دردم

إِذَا مَا أَذِنْتَ أَجَابَهُ بِذَهَابِ

در وقتیکه اذن دهند معوذت های او بر من او

وَلَكِنَّهَا مِنْ غَيْرِ مَسِّ عِقَابٍ

و لکن جنتی است بدون مس و سوزن عذاب

فِي النَّيْلِ لَيْلِي طَالِبِ الْمَانُونِ

در وصف شورا است مرا بطلاب مانونی است

تُرْكِيَّةٌ قَدْ سَكَنْتُ فَيْرَهَا

زن ترک است که بختن جا گرفته است شکم او را

إِنْ لَمْ تَكُنْ نَيْلِكَ فَمَا بِالْمَا

اگر نبوده باش در آغوش آفتاب سپر بمو او را

لِلشَّمْسِ اخْتُ عِبْدَتُهَا الْجَوِي

خواهر و جنت مرا آفتاب که بپر شد او را کبران

تَاخَذُ قَمَرًا وَتُعْطِي شَمْسًا

که بگیرد ماه را و بدهد آفتاب را

فِي النَّبْرِ أَنْفَاقٌ بَعْضُهُمْ

در وصف شورش است کشت اند بعضی شان

كَانَ شَرَارَهَا الْمَثُوثَ مَمْنًا

گو بهشت را می آشتی که پراکنده شده است هر وقت

فُرَحَاتٍ مِنَ الْعُقْبَانِ لِحَتِّ

ریزه های است از طلا و زر که سبزه کرده است

فَلُغُوا فَوْقَهَا صُفْرًا كِبَارًا

پس می خاشاید بالای او قراضها در حالیکه زرد و بزرگ بود

كَانَ دُخَانُهُ قَطْعَ السَّوَارِي

نکوداد و دود طایفه اسب سواران بودند

زَهَّتْهُ الرِّيحُ وَهَنَا فَاسْتَطَارَا

سببنا از باد آلود از زمی پس بر پند بر هوا

بِهَا النِّكْبَاءُ تَذَرُوهَا بِذَاوَا

باد کرد باد که می پاشاند او را از روی سحر است

وَهَوَّيْ وَنَهَا بِضَا صِنَاوَا

و باین مرآه نزد او در حالیکه سفید و کوچک بودند

تَرُدُّ عَلَى السَّمَاءِ بِهَا الْقِطَارَا

که بر سبک دارند بر آسمان بسبب آن قطار را

وَقَالَ خِر

و گفت است دیگری

فَالنُّورُ بَلَعَبٌ فِي أَظْلَامِهَا مِرْحَا

پس نور باری می کند در اطراف شش از شادی

وَطَاوَعَتْهَا شَرُّ لَوْجَرِي مَعَهُ

و زمان برداری سبکد او را شزاره که اگر جاری شود با او

لَوْ كَانَ وَقْتُ نِشَا بَخْلَتُهُ دُرًّا

نکر بوده باشد وقت نثار کردن گمان میکرد او را مروارید

وَالْجَمْرُ يُوَقَّدُ فِي أَكْنَانِهَا ذَهَبًا

و انگر بر می افروخت در کنارهای شش طلا را

بَرَقَ وَبَعْدَ أَنْ تَلَقَّى كَوْكَبًا نِكْبًا

برقی بماند از راه باب پند او را ستاره بر سبکد

أَوْ كَانَ وَقْتُ انْثِصَابِ خِلَتِ شُهْبَا

یا بوده باشد وقت کشیدن شمشیرهای بزرگ در ستاره های درخشان

وَقَالَ خِر

و گفت است دیگری

كَأَمَّا النَّارُ وَالرُّمَادُ مَعًا

نور با شش و خاکستر در حالتیکه با همند

وَجَنَّتْهُ عَذْرَاءٌ مَسَّهَا نَجْلٌ

رخسار و طرب گریست که نموده است او را شش مسای

وَصَوْنُهُ فِي ظِلَامِهِ يُجَتِّ

در روشنایی او در تاریکی خاکستر پنهان میشود

فَاسْتَرَتْ تَحْتَ عَنَبٍ أَشْهَبَ

سپهر پنهان شد بهشت زیر عنبر اشهب

وَقَالَ خِر

و گفت است دیگری

وَبَدَا الْجَمْرُ وَالرُّمَادُ عَلَيْهِ

و بدو شش و خاکستر بر او

فِي قَبْصَيْنِ مُذْهَبٍ وَمُعْتَبَرٍ

در دو حاکم که طلا کار است و معتبر است

وَقَالَ

وَقَالَ خِر

دکتر است و کبریا

وَسَعَاءُ غَيْرِ الْفُرُوعِ مِنْبِقُهُ

در آئینه و کرد آلودگی است که بلند و زیاد شوند است

دَعَوُتُهَا أَبْنَاءُ لَيْلٍ كَانَتْهُمْ

خواندم بسوی او شب روزی که آن را کوبان ایشان

بِهَا تُوصَفُ الْحَسَنَاءُ وَهِيَ أَجَلُ

که با او وصف کرده میزد زن حسنه با او چهل نوبت

إِذَا أَبْصَرُوا مَا مَعْطُشُونَ قَدْ ضَلُّوا

و تپید دیدند و در اشتغال بودند که با بکا میسیدند

لَا يَكُنْ خَالِدًا فِي الْمَقْلَقِ النَّارِ

برای که بگر خالده است در تعریف شغل با شتر

مُصْفَرٌّ مُحْرِقٌ بِنَفْسِهِ

زرد رنگ گردیده است که سوزند هفت جان شتر

إِذَا تَطْمَنَّا فِي جِيدِهِ سَبَّحًا

هرگاه بهنجیم در گردن او مهره را

تَحَالُهُ الْعَيْنُ غَاشِقًا وَصَبًا

کمان میکند و چشم غاشق و روشن

صَبْرُهُ بَعْدَ سَاعَةِ ذَهَبًا

بسی کرد و بعد از آن غنی طلای زرین

لِلسَّرِ الْوَفَاءِ وَصِفِ الْبَنَارِ

بر سبب حق وفاداری در وصف نور آتش

وَالْهَيْبَتَانَا فَنَظَرُهَا

و برافروخته شد همت آتش و پس منظر او

إِذَا ارْتَمَتْ بِالْأَشْرَارِ طَرَدَتْ

هرگاه بپزند شراره را پیرانه

وَأَيُّ قُوَّتِهِ مُشَبَّكَةٌ

می پسندد با قوت مشبکی را

يُغْنِيكَ عَنْ كُلِّ مَنْظَرٍ عَجَبٍ

و بی نیاز میکند از هر منظر شگفتی

عَلَى ذُرَاهَا مَطَارِدُ الْكَبِّ

بر بالای خود را انداخته ای فروخته را

تَطِيرُ عَنْهَا قَرَارُ الْذَهَبِ

که ببرد از او ریزای طلا

أَيْضًا لِلسَّرِ الْوَفَاءِ فِي الْمَقْلَقِ النَّارِ

نیز بر سبب حق وفاداری در منظر آتش

كَانَ عَلَى النَّارِ ذَنْبِيَّةً

کوبان بر آتش زنجیری است

وَذُو رَيْحٍ لَا يُطْبِقُ النَّهْضَ

و چهار پای است که طافت ندارد حرکت کردن

نُصْرِجُ بُرْدًا لَهَا أَصْفَرُ

که سرخ کرده است جابحه زرد را که برای او

وَلَا بِالْفِ السَّرِ فِيمَنْ سَرَّ

و نیست بگریه در میان کسی که بگریه میبرد

تَحْلَهُ سَبْحًا أَسْوَدًا

بار سبائی او را هر روز سبایی

فَجَعَلَهُ ذَهَبًا أَجْمَرًا

پس بگرداند او را طلای سرخ

لَعَبْدَ اللَّهِ عَمَّا الْوَالِدِ فِي النَّارِ وَالْبَرِّ

مرعده الله پس عثمان و قزیه در عریف نهش و سرا

وَلَيْلَةً شَابَهَا الْمَرَقُ

و شبی که پر و پیغ شده بود فراق او

بَلْ جَدَّ النَّاطِرُ وَالْمَنْطِقُ

بلکه سینه بود چشم و زبان از سردی

كَأَنَّمَا نَحْمُ الْقَضَائِبِنَا

گو یا ای کشت او ز قال در حث عضا پس بود

وَالنَّارُ فِيهِ ذَهَبٌ مُحَرَّقٌ

و آتش در طلای سوزنده بود

أَوْ سَجَّ فِي ذَهَبٍ أَحْمَرٍ

یا شبی بود در طلای سرخ

بَيْنَهُمَا يَبْلُوفُ زَرْقٍ

که بان آن و نیلوز کبود بود

لَا يَبْدُو إِلَّا خِطَابُ الْمَجْرَى وَالْمَذْخَرِ

مرایه اسحق صابی ریت در مجری و بوی موز

وَمَحْرُوفَةُ الْإِحْسَاءِ تَحِبُّ الْفَنَاءَ

و مباحر و فده از حسنه که کمان بخنی او را

مَنْبَهَةٌ تَشْكُو أَمْرَ الْحَبِّ بَرِيحًا

عاشق که شکایت بکند از حسنه بوی

نَنَاخِكَ بَجْوَى تَسْمَعُ الْأَنْفَاجَ

بجوی و بوی که شنید ترا بخواه که بشنود

وَيَجْهَلُ الْأُذُنُ التَّبِيعَةَ أَذْوَجِي

و با هر است او را گوش شنید و نیکه پیام داد و

وَقَالَ بَعْضُهُمْ

و گفت بعضی از ایشان

إِذَا اسْتَوَدَعْتَ شَرَّ أَمْرِ الْجَنَّةِ

برگاه سبایی او را از ادنی از بوی خوش تر سینه

أَشَاعَتْ قَفْصِيلًا وَأَفْشَتْهُ مِشْرُوحًا

آشکار بکند او را منقشر و شش میاید شرح کرده شد

مُحَرِّقٌ فِيهَا النَّدْعُودُ وَبَدَنَةٌ

سوزنده بیوه در او بوی خوش کز او و بیدار

فَتَأْخُذُهُ جِثْمًا وَتَنْفِيهِ دُوحًا

پس بگیرد جسم بوی خوش و باده بکند در دوح او را

فِي نَارِ الْفَرَى لِبَعْضِهِمْ

در وصف آتش معانی در بعضی ایشان

لَهُ نَارٌ تُشَبُّ بِكُلِّ وَادٍ

مراد از آتش است که بر هر دوح میوه بهر وادی

إِذَا الْبَرَّانُ الْبَسَّ الْفَنَاءَ

در دشتیکه آتشهای پوشند رو پوشای خود را

لَا بُدَّ مَسَايَهِ

مرا به ساد و رایت

وَنَارُهُ نَارٌ يَجْدِبُ الضَّيْفَ ضَوْفَهَا وَآخِرِي يُصِيبُ الْخَيْرَ مِنْ سَعِيرَهَا

و در شهرت او را آتشی که می آورد مها نزار و شناخته او و آخری دیگر است که میرسد کنایه کاران را از او و خدایان

وَقَالَ جَحَرُ

و گفته است دیگر است

مَتَى نَاتِهِ تَعَسُوا إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ يَجِدُ خَيْرًا رَعِيدًا خَيْرَ مَوْقِدِ

هر زمان بماند او را که شام خوری بر شمعانی آتش او می یابد بهتر آتشی را که نزد او بهتر برافروخته است

فِي الْقَدِّ لِلْسَّيْرِ الْوَفَاءِ

در وصف و یک است مرستی فارسی

سَوْدَاءُ لَمْ تَنْسِبْ لِحَامِ وَلَمْ تَرْخُمْ سَاحَةَ الْكِرَامِ

زنجی است که نسبت و پیوند ندارد در نام و نژاد و قصد نکرده است منزل کرام و بزرگان

كَانَهَا تَحْتَهَا ثَلَاثُ مُفْتِرِبَاتٍ مِنَ الْحَمَامِ

کویا زبیر او سه که بوزند نزد یک یک دیگر آمده

بَلَعَبٌ فِي جَنِّهَا لَهَبٌ لَعَبَ سَنَا الْبَرْقِ فِي الظَّلَامِ

که بازی میکند در تن آنها آتش مانند بازی کردن روشنائی برق در تاریکی

لَهَا كَلَامٌ إِذَا نَاهَتْ غَيْرُ فَصِيحٍ مِنَ الْكَلَامِ

از برای او کلام است و نیکه بیابان رسد که غیر آشکار از سخن است

وَهِيَ إِنْ لَمْ تَذُقْ طَعَامًا مَمْلُوءَةٌ بِالْحَيْمِ مِنْ طَعَامِ

و اگر چه بخشد بهت خورشی را و لکن مملو است پر از خون آشام

كَأَنَّمَا الْجَحْنُ دَكَّتْهَا عَلَى ثَلَاثٍ مِنَ الْأَكَامِ

کویا جن ساخته است او را بر سه پشته بلند

الْبَنَاءُ السَّائِرُ فِي الصَّبْدِ الْكَلَامِ غَيْرُهَا فِي فُصُولِ

باب ششم در صید و شکار و نوشتن و سکا و غیر اینهاست و در این فصل

الْفَضْلُ الْأَوَّلُ فِي الْقَبْرِ الْخَيْرِ الْكَثِيرِ فِي كَثْرِ الْأَصْطِيقِ

فصل اول بر امر القبر بهر چه کند ی رات در بسیاری شکار کردنش گفته

اِذَا مَا عَدُوْنَا فَاَلْ وَلَدَانِ هِلَهَا
هنگامیکه باده کردیم با کشت سپه ان اهل معونه
كَانَ عِبُونَ الْوَحْشِ حَوْلَ حِشَانَا

که با چشما ی وحشهای دور جنبه ای ما

قَالُوا اِلَى اَنْ تَابُنَا الصِّدْقُ نَحْلُ

بایند تا آنکه می آید را شکار بهمه فراهم آوریم

وَاَرْحَلْنَا الْجَزْعَ الَّذِي لَمْ يُقْبَبْ

و کلا ای ما جزع بجا بست که سوراخ گشته است

وَعَدْنَا اَنْ نَلْقَى الْاَمْسَ نَارِ الصِّدْقِ لِيَكُنْ لَنَا فِرَارٌ كَمَا اَنْتَ فَرَارٌ

و عادت کرده شد بعضی پیران ملک در شربت دشمن بکار و گفته بود برای او که بکار بزرگ بانی بکنند و بود او مرداد پر سرکش

فِيهِ هُمْ فِي الصِّدْقِ جَدٌ

جوانانی هستند که باری ایشان در شکار جد و شکار در ش

فَتَأْمُرُ اَنْ يَعَادَ بِهِمْ اَحَدٌ

پس و در وعده کرده شد نه از آنکه دشمنی کند شب را

فَعَدَّوْا لَيْسَ بَرِيٍّ فِيهِمْ اَوْ دُ

پس را داد کردند نبود که دیده شود در ایشان گنج

جَمْعُوهُ مِنْ عِنْدِ وَعَدَدٍ

کرد کرده بودند از ساز جفت و عدد و شکر

فَاتَّبَعُوْهَا فِي مَعَانَا اِلِ الطَّرْدِ

پس پیروی کردند جفت در مشقت کوشش بکار

لَهُمْ بَاقِيَةٌ لَا تَقْتَفِدُ

برای ایشان باقیه و با بیده که معقود نکرد

رُبَّمَا يَخْدُو اِلَى الصِّدْقِ مَعِي

لبا که باده میکنم بهوی صید و شکار و با من

اَلْفُوا الْحَرْبَ فَلَمَّا ظَفَرُوا

الف گرفته بودند جنگ را پس و جنگ ظفر میبند

وَأَسْتَقَامَ النَّاسُ طَرَأَ لَهُمْ

و مستقیم در پستان شدند همه مردم برای ایشان

وَقَفَانَتْ عَادَةُ الْحَرْبِ وَمَا

و فانی گشت عادت جنگ و آنچه

وَجَدُوا فِي الصِّدْقِ فِيهَا شَبَهَا

با میبند در شکار از جنگ مانند را

لِتُرَى عَادَتُهُمْ جَارِيَةً

تا آنکه دیده شود عادت ایشان جاری و روان

وَقَالَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ الْمُهَذَّبِ عِنْدَ اللَّهِ

و گفته اند بعضی شاعران در معنی محمد بن عبدالله عیسی

لِلصِّدْقِ قُحُودُ النَّفْبَةِ

برای شکار سوزده خونی سرشت است

وَأَكْلُهُ الْأَدْبِيَّةُ

و سکان حکم او

مَا اقْتَضَتْ خُضْبَهُ

آنچه میخواستار کرده اند را نمکین است

يَخْدُو الْأَمَامُ إِذَا عَدَا

فَتَوْبُ ظَافِرِهِ جَوَارِحُهُ

پس بر بگردد در حالیکه ظفر است بانه را

بِخَالِبٍ بَرَّاثِنِ بَدْمَاءِ

بچهها و نا خدای که بچونهای

وَسَيَّهَامُهُ لَوْ حُوشِيهِ وَآ

دستبرای او برای وحوش او و

لِطَيْرٍ فَاَصْدَهُ مُصِيبَهُ

در غان او قصد کنند بر خوردن او و

فَكَانَ تَمَاعَرَفْتُهُ فَاَنفَا

بسر کو با شناخته اند او را پس نام

دَتَ لِدَعَوْنِهِ مُجِيبَهُ

گشته اند مر خواندن او را اجابت کننده

وَقَالَ بَعْضُ الْمُحَدِّثِينَ

دکھتہ است بعضی متحدثین

لَقَوْلَا طَرَادُ الصَّيْدِ لِمَنْ يَكْلَهُ

اگر بنودد باشد را ندن شکار بخاشد لذتی

فَطَارِدِي إِلَى الْوَصَالِ فَلَا

سیر در گزمره را بوصول اند که

هَذَا الشَّرَابُ أَخُو الْجَمُوهِ وَمَالَهُ

این آب برادر جمود و جان است و نبت مراد را

مِنْ لَذَّةٍ حَتَّى يُصِيبَ غَلِيلَهُ

لذاتی د کو اراستی تا که بر خورد نشاند را

وَقَالَ بَعْضُهُمْ نَظِيرُ ذَلِكَ

دکھتہ اند بعضی شعراء مانند ابن رما

لَا اسْتَلْزَا الْعَيْشَ فَاَذَابَ لَهُ هَلْكَأ

لذت نپیرم زندانی را که کوشش کرده ام برای دیر

وَسَعِيلًا فِي الْهَوَا جِرَ وَالْخَالِسِ

در مشی را در نیم روزهای گرم

وَأَرَى حَرَامًا أَنْ يُؤَانِسَنِي الْغَنَى

دری بینم حرام آنکه باید مرا غنا و سببازی

حَتَّى يُجَاوَلَ بِالْعَنَاءِ وَيُلْتَمَسُنْ

تا آنکه حسد کوف برنج و التماس کرده شود

فَأَجِيسُ نَوَالِكَ غَرَا جِنِكَ مُفَوَّرًا

بسر باز دار بخشش خورا از برادر غوث در جاکت

فَالَيْتُ لَيْسَ بَيْنِي وَالْأَمَّا أَفَرَسُ

بسر شیر نیست که کو ارا شود سر کرا آنکه را که از طعم شیر خورده

وَكَانَ الْمُعْضِدُ لِلْعَبَّاسِ جِرَ صِلَ الصَّيْدِ وَمَثَلُ بَنَاءِ الْيَرَّافِقِ

و بود المعضد بالله عمارت بر بعضی بشکار و کھتہ شده است و قبیکه بنا کرد عمارت بر بنایا میگوید

كَبِيرًا تَعْلَمُ أَنْ تَبْنِيَ مِنْ أَبْنَاءِ الْخَلْفَاءِ شَبَابًا هَذَا الْبَنَاءُ

بسیار تو میدان آنکه بنای از بنایان خلفاء شباهت داشته باشد از شکوه این بنایا بنایا

إِمَانًا فِي فَا عِدَا عَلَى سِرِّ بَرِي

آمانی بر سر مرا که نشاند ام بر تحت خود

بِعِرْضٍ عَلَى وَزِيرِي وَصَبَّادُ

دعوض میکند بر من وزیر من و در چنین حال شکار

بَيْنَ يَدَيَّ صَيْدًا لِقَاءِ الْبَحْرِ وَمَا الشَّبَابُ هَذَا الْقَائِلُ فِيهِ

بیش روی من شکار با بان و شکار را با با هم دید شبیه است و این شاعر د کھتہ اند

يَا جَدُّ السَّخِّ سَخَّ الْمَرْحَ وَالْوَدَّ

ایکون دانده کوه دانده کوه مرغ دودای مرغ

تَرَفَ قَرَابِيرُهُ وَالْجَبِينُ قَفِيهِ

بلند بود کشتیهای او بر روی در بهشت و شران بلند بود

وَجَدَّ أَهْلَهُ مِنْ فَيْحِ غَادِي

دوشت اهل او از شام کتده و صبح کتده

وَالضَّبُّ وَالنُّونُ وَالْمَلَّاحُ وَالْجَادُ

و نوسار و ماهی و قلع کشتی و دانده شتر هم در اینجا

وَالْكَشَّاجُ جَبَّ الصِّيدِ الطَّرِيقُ جَبَّ قَفِيهِ بِمَوْضِعٍ

و کشتی است کتاب صید و طرد استقام و قفیش بموضع یکی است که

يَعْرِفُ بِنْدَ الْقَصِيرِ مُنِيفٌ ذُرِّيُّ الْجَيْلِ مُطْلِكٌ عَلَى الْبَيْدِ

معروف بود پدر قصیر که شرف بود بر بلندای کوه و شرف بود برود بیل

بِحَبَاتٍ خُلُوْا زِلَ التَّحْلَاتِ

با عنای حلوان نه شمسایان

وَكُنْ مَوَاجِرِي وَمُنْزَهَاتِي

و بودند اینجا باشد اینجا و منزلهای من

وَمُنْصَرَفِي فِي النَّفْسِ مُخَدَّرَاتِ

و برکنم

وَأَفْتَضُ الْأَفْتَى فِي الظُّلُمَاتِ

و شکار میکردم و بستانم در تاریکیهای شب

عَلَى كُلِّ مَا هَوَى النَّبِيْمُ مَوَدَّ

که بر هر چه خواهرش میبشت نیکبش موداف بود

عَلَيْنَا وَمَا صَبَدًا بِالشَّبَا

بر ما و بعضی از بچه شکار شده بود شبکه دودار ما

وَسَائِي عَزَّ بِنَا نَوَالِ الْخَطَا

و سائی نایابی که است کفایت و عار چنان بود

فِي الْحَرِّ الصِّيدُ حَسْبُ مَرَّةٍ إِلَى الْبَعْضِ لَوْلَا كَيْدُ الْعَقْلِ كَيْدُ الْفِكْرِ

در گوشت شکار و بگوئی است هر چه و شمسای بعضی از بچه شکار بود و بعد از جاری و بزرگ شکار

خَرَجْنَا آمِرًا لِلصِّيدِ وَكَافِيَةً سَبَا

پروان و بشیم و یروز برای شکار و بودیم در بسیار شکار

و كَاسٌ وَابْرَبُ وَنَائِي وَمِرْمَرٌ

و جام بود و ابرین و نای بود و سار

أَزَالُ لَكَ شُكْرًا وَفَكَدَكَ أَفْرَاقًا

زایل کرد خدا در زانو شکر برای تو مرغان را

فَجَادَ اللَّهُ بِالْوَزْرِ وَكَارَ اللَّهُ ذُنُفًا

پسر شمشیر فرمود غذا بر وز می کار و بوده است خدا را

فَاطْمَعْتُ وَكَانَتْ هَدْيٌ لِي إِلَى الْبَيْتِ وَأَوْسَا

پسر حردم فر دوسندم بوبر میبج شاه چند

وَذُو الْعَادَةِ لِلصَّيْدِ إِذَا أَبْصُرْنَا

و صاحب عاده لشکار هرگاه ببیند شکار در شتاق

فَكُلْ مِنْهُ شَفَاكَ اللَّهُ مَسِيًّا وَمَرَا

پسر بخور از گوشت شکار شفا ده ترا خدا اگر کج است ترا

وَأَخْرَجْنَا مِنَ الدُّنْيَا مَا الْوَجَلُ حَتَّى

و جمع کرد و را از دنیا آید آنچه باه انگشت بود و را

وَجَرَّ اللَّهُ مَا أَفْلَحَ الْبَارِحُ أَفَلَا

و بهترین کو شت آن است که بخت خدا و را با دوسان

فَنَعْنُو بِهِ بِمَا كَانَتْ إِلَيْكَ الدَّهْرُ قَلَا

پسر خودش میکند و را آنچه می که بود بسوی ما و در روز قضا

فَهَذَا الْيَحْفَظُ الْقُوَّةَ لَا تَذِيرُ سَخَا

پسر ایست نگاه داورنده قوه نه مذیر سحر در خورشیدها

قَالَ أَخْرَجْنَا مِنْكَ

و گفته است دیگر به در مثل این

جَنَبَكَ اللَّهُ عَارِضَ الْعِلَلِ

و کند ترا خدا از عارضه مانع شایه

حَضَرْتُ بِالْأَمْرِ مَا اشْبَهَ

حاضر شدم در امر آنچه شاره شبیه با بودی

فَلَمْ أَزَلْ أَبْغِهِ مُجْتَهِدًا

بگر پیوسته خواهم بگردم بگو او که مشغول بودم

حَتَّى تَنْتَصِبَ مَا أَشْبَهَ

تا اینکه بشار کردم آنچه بر بخت شدم باز

مِنْ صَبَدٍ بَارِ مَا زَالَ تَنْتَعَهُ

از شکار باری که پیوسته می سنود و را

تَفَالَا مِنْهُ بِالْوَبَاءِ شَرِّ النَّجَى

وَنِلْتَ مَا عِشْتَ بَعْدَ الْأَمَلِ

و برسی ما دام زندگی در تو بهمن آرزو را

مِنَ النَّعْدِ بِمُخْلَفِ الْحَجَلِ

از طلب غذا و خورشید به و بر اثر کلب

فِي السَّهْلِ مِنْ رِضَاهُ وَنِيلِ

در بهایان از ریش و از گوشتش

وَالْبُرِّ بِرِّي فِي الدَّقِّ وَالْحَلَلِ

و بیکوئی بیکوشت به در کو کجاست در بزرگ

لَبْسٍ مِمَّنْ غَلِظَ وَلَا عَصَلِ

که نه بود از درشت و نه سبزه

الَّذِي فِي حُرُوفِ الْأَوَّلِ

الفصل في تصف النجاة والبز المحيى الحبيب السند الكاتب البز

فصل در نجات و دوزخ است بر محبوبین سندی سندی منشی راست در وصف باز

وَالصُّبْحُ بِسْتَفْضِ سُرِّ الدَّجَى

و صبح می افتد در سپه و ن می آورد در از نای باز

فَدَاغْدِي فِي الْبَلِّ مَشْهُولِ الْحَى

نهیمن ابداد کردم و حال انکشت

فَبَتِّمَّا غَرَبًا مَعَ مِنَ الضَّيَا

در جانبیکه خندان بود از ششونده رود شنی

أَوْ مِثْلَ وَجْهِ سَهْلٍ لِلْفَيِّ

یا مانند دوی من که خنده میکرد برای مهذاری

كَأَنَّمَا نَاطِرُهُ إِذَا سَمَا

کو با چشم او برکاد بلند می شدی

كَأَنَّمَا الْمَنُورُ مَجِيشُ الْخَنِي

کو با منارش از جایکه کج و خمیده است

كَأَنَّمَا يَنْطَبُ بِكَفِّهِ مَدَا

کو با بسته شده بود بد پنجه او کار دس

وَرَجَعَهُ الْطَرَسُ مَا تَمَّ أَنْشَى

و از پشت نگاه چشم که بلند شود پس برگردد

لَعَلَّكَ سِرٌّ مَحْتَرًا لِنَشَا فِي الْبَارِ

مر عجب آمد سپهر محترمانه نشانی در وصف باز

بِأَفْرِ ابْدَعُ فِي نَسَاجِهِ

باز سپیدی که برپا بود تا جیش

ثَوْبًا كَفَى الصَّانِعُ مِنْ نَسَاجِهِ

جامه را که کفایت میکرد رنگ کننده را از بافتنه او

وَسَبَّاحًا زَا طَرَفُ فِ انْدِلَاجِهِ

جامه مشغی را که جبران میکرد چشم در اطراف او

بِرُزْبَةٍ كَفَتْهُ وَنَظْمُ نَاجِهِ

بر زبانی که کفایت کرده است نظم نوح او را

وَطَفْرُهُ يَجْرُ عَنْ عِلَاجِهِ

و ناخن او خربسده از زود خورد او

بَعْبَةٍ كَفَتْهُ عَنْ سِرَاجِهِ

بچشم آن باز بر است او را از چشمه اش

غَدَوْتُ ابْعَى الصَّبَدَةِ فِي مِنْهَا جِه

بادا کردم که خواهم دهم شکار را در آسیر

الْبَسَهُ الْخَالِقُ مِنْ دِيْبَلَجِهِ

پوشانده است او را خالق از دپای شمش

خَالٍ مِنَ السُّوفِي إِلَى وَدَاجِهِ

آهسته است از سابقا تا اطراف گردش

وَذَانُ قُودِيرٍ إِلَى حَاجِهِ

وزیرت داده است دو طرف سه شرا تا مشورتی برین

مَيْسَرٍ بِنِي عَنْ عِلَاجِهِ

منقار او آشکار میکند از ضرب جدال او

لَوَاسِطَاءَ الْمَرْءِ فِي إِدْلَاجِهِ

اگر طلب روشنی کند مرد در تاریکی شبش

ضَحِكَ الْفَنَاءُ الْخُودُ فِي وَجْهِ الْفَنَاءِ

مانند خندیدن دهر با ششم در روی جوان

بِكَاسٍ مِنَ الْبُرْءِ مُجَنَّبِي

با شکنده از باران که بر کزیده بود

بِأَقْوَنَةٍ تُهْدِي إِلَى بَعْضِ الدُّمَا

با قونی بود که هدیه فستاده میشد بسوی بعضی تصویرها

عَمَفَتْهُ صُدُوحُ خُطْبَةٍ فِي خَدِّ رِشَا

گرایی و آویخته زلفش است که میشنیده در روی آمو بره

أَوْحَى مِنَ الْجَنِّ إِذَا الْبَحْمُ هَوَى

شنا بنده تر از ستاره بود در دینکه ستاره فرو آید

بُنَاسِرِ الطَّرْلَةِ إِذَا بَدَا

سپهر کرده نوح برای مرغ دینکه بشکار شود

لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْبَاقِي

مرا بنوا برست در وصف باز

لَمَّا رَأَيْتُ اللَّيْلَ فَدَسَّرْتُهَا

هنگامیکه دیدم شب را که خفتن طلبی آن کرد

الْبَيْتُ كَفَى دَسْنَانًا مُسْعِرًا

پوشا بندم بجه خود را و سنگین نموداری را

بِحُجَّتِي بِنَارِ الْكَفِّ لَا يَحْضُرُ

که گفتم به ناری سبک دهنج را از آنکه شکست گرفته شود

فَتَمَنُّ بِهِ الْكَفُّ لَا يَخْضُرُ

سیر زینر کردم در او بجه را که بخت کو چکا

كَأَنَّ شِدْقَهُ إِذَا نَصَوْرًا

گویا و جاک دهان او هرگاه فربه باد کودی

كَأَنَّ عَيْنَيْهِ إِذَا مَا أَنَا ذَا

گویا و چشم او هرگاه بشکند

عَبْتِي وَعَنْ مَعْرِفِي صَبَحَ سَفَلًا

از من و از معرفت صبح که در شرف گشت

فَرَوْهُ سَجَابِلُ لَوْ مَا أَوْبَرًا

پوست سنجابی را که سودمند بود بر کرک بود

وَعَمْرَةَ الْبَاذِرِ إِذَا مَا ظَفَرًا

دانشیدن باز هرگاه ناخن نشد در

أَعْدَدْتُ لِلْبُعْثَانِ خَمًّا مُفِرًّا

آماده ساختم برای مرغان خیمه فرار

صُدَّعَانِ مِنْ عِمْرَةٍ تَقَطَّرًا

دو مشکافند که از درخت عمره شکافته شده اند

فَصَانِ فِيهَا مِنْ عَقِيقٍ أَحْمَرًا

دو نگینند در او از عقیق سرخ

لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْبَاقِي

نیز مرا بنوا برست در جود او نوباز است

فَدَا غَنْدِي بِزُدِّي جُرَارًا

بخشید بامداد کردم ما بازی که کشنده و بزند

دُبِّي مِنْ غَمَّانِ شَهْرَ دَارٍ

اگر که دوستگیر شده بود از شهر دار غمان

زَيْنُ بَدَا لِحَامِلٍ وَالْفُفَّازِ

آرایش دست حامل و آرایش نشین است

مَحْضُ رَفِيقِ الزَّفِّ وَالطَّرَازِ

خلاصه بازان بال کسرنده و نیک ترا د

بَصْدَانِ نَانِدَا وَدَسْتِ جَارٍ

شکار میکند برای با نداشتن از دست برادر جارب

فَكَّرَ وَكَرَمٍ مِنْ طَوْلِ جَمَّازِ

پس برپا سپار که شکار کرد پستان نهان آیه بسیار دهنده را

غَمَّانِ لِحَامِلٍ سَاعَةَ الْأَعْوَا

لِبَعْضِ الْحَدِيثِ فِي الْبَلَاءِ

بر بعضی حدیثی در وصف باز

فَدَا غَدِي فِي نَفْسِ الصَّبَاحِ

بجتنی بامداد کردم در دین منج

مَعْلَقُ الْأَخَاطِ بِالْأَسْبَاحِ

آویخته شده کمان است به شبلج و کابلد

كَكَضِ طَرَفِ السَّبْقِ الْبَرِّجِ

مانند در دین است کرد در میدان

فَقَضَ رِبًّا حَسَنًا لَوْضَاعِ

پراهن کرده است پیرا که بگو راها و سپاهیات

ذِي الطَّوْفِ مِنْهُمْ ذِي الْوَسَا

باطون از مرغان و با طایر آنها

بَهْرَ مِلِّ الصِّدِّ ذِي الرِّبَاحِ

بیا بازی که خواهند کوشش کار است که با نوا و کفایت

بُرْكَضُ فِي الْهَوَا بِالْجَنَاحِ

و حرکت بید در هوا با شش را

ذِي جُلُجُلٍ كَالْقَرَصِ السِّبَاحِ

صاحب در است مانند بادند صبور نشند

حَيْفُ لَطَرِ الْجَنَّةِ السِّبَاحِ

مرکت برای مرغ ششنگشته در با

بَجْنِ فِي الْمَاءِ وَ فِي الرِّبَاحِ

که شش بکند در آب و در هوا و باد

لِبَعْضِ شُعْرَاءِ بَنِي هَاشِمٍ رَأَتْ فِي الْمَلِكِ الْوَسْطِ

مر بعض شعراء بنی هاشم رشت در وصف باشد و او از جنس با رشت

غَدَوْتُ فِي تَوْبِ مَرِّ اللَّيْلِ خَلَقَ

بامداد کردم در جامه از شب که کشته کشند بود

بِمُقْلَةٍ مَقْدُوقَةٍ إِذَا وَمَقَ

با چشمی که مقید بن بکند او را هرگاه نگاه کند

مُبَارَكٌ إِذَا دَانِي فَقَدْ ذَرَقَ

برکت داده شده است که هرگاه دید نگاه پس بچش و در ذرات

لَمَّا انْجَلَى ضَوْءُ الصَّبَاحِ فَانْقَشُوا

و بیکه آشکار گشت روشنی صبح پیرنگار و گشوده صبح

بِطَائِمِ النَّظَرِ فِي كُلِّ أَفْقٍ

با دور بین گاهی در هر افق

كَأَنَّهُمْ نَزَجَتْ بِلا وَرَقَ

که با آن چشم کل ز کس است بدون برگ

لَا يَزَالُ الْمَعْنَى بِالْبَلَقِ

مرا این معنی راست در وصف باشد

بِأَسْوَى عَطَبِكَ مَا ابْتَغَيْتَ

با باشد که بید و زنا آنچه خواهش کرده بود

لَا عَيْبَ فِيهِ غَيْرُ عَيْبِ الْمَوْتِ

نیست عیب غیر در او غیر عیب مرگ

سَهْمٌ مُصِيبٌ كُلُّهُ أَمِيبٌ

بهری است رسنده هر دو حق و بیکدیگر اورا

يَا كَفُّ مَا حَبِيبٌ إِذْ غَدَوْتُ

ایرتجود است نا امید شدی بیکه بامداد کردم تو

مُؤَدِّبٌ بِسَرْعٍ إِنْ دَعَوْتُ

او با آموخته شده بهین که سر عتد ینا به اگر بخواند او را

لَا يَتَّقِيهِ هَارِبٌ بِفَوْتٍ

بترسد او را ترسند و بید فوت و بنا حق شکار

محمود دین

الحسين في الكافي البند

مرحمه دهر حسين مثل رهن در بند

حسبي من البراة والزاد

سر است مرا از باز و جبرغ

مؤذنب مذهب الطراف

ادب آموخته و دیگر طرفه است

اصيد من مشوقه لعا شوق

نگار کننده نراست از مشوقه مرا شوق را

ربيتك ولست غير واثق

زبنت نمودم او را و نسیم غیر وثوق دارنده

بيدي في صيد صيد الشوق

بیدم که شکار میکند مانند شکار کردن بته

ليس له عن صيده من عائق

نیست مراد او از شکار کردن او بازدارنده

يسوق اليه عز كل سائق

پیش می بکشد برای همه هر پیش گیرنده و را

من طبعه بكرم الخلاق

از غمی او بگرم اخلاق و صفات او

اقال فرازين مرالساذق

بر سبک نشانه زبنا از سپید فنا بند

لا ينفك من ضيق الشايق

مراد نوایس رهن در وصف شایق

فدا عتك قبل الصبح الابلع

فدا عتك باء اگر دم پیش از صبح روشن

يوفي على الكف انصبا النوح

سده ف و بده بشود بر کف انصبا بر پاشدن مراد ان

كانما عل يصبح النبيل

گو بهر شب است باری بعد از بار و دیگر برنگ برل

من فائم منه ومن معوج

از رهای است او و از رهای کمر شده او

ابوشا فناد الجناح الخرج

مقطوعه دار است برای سباه و سفید بالین

ينهم سبر المفود الجميل

یکند بهارش تنه پاچه بند محکم نا چده شده است

يسهر ذان اللون واسبهرج

باشا بن سیخ رنگی با سیخ برده رنگی

مشمير الشاير عن موزج

در مشمیر که دامن بر زنده است از

كان وشي ربه المديج

گو با نقش بر دهای او

لا في جروق النطر الجرج

بازو حرفهای سطرهای خط حرفهای است

بين خوانبه الى الدهرج

از میان ده پیش ناده پس ز سر

من نهم الحرس ان لم يبلج

ازنده و مر شکار و اگر چه چری کشیده باشد

يَنْهَازُ جَوْلَانَ الْقَدَّامِ بِنَجْ

بزم سکود، تندی جولان و گردش داشت باز دارند

مِنَ الشَّوَاهِينَ كِلَافٍ كَنَجْ

از شاهین ای سیاه رنگ بزرگ است

وَقَدِيرٍ أَغْنَى حَابِ الْمَضِجِ

و سخاوتی بخت بیان و در مانی کثرت است

مِنْ كَلِّ الْأَمَانِ وَأَمْرٍ بِنَجْ

و سرکشیده چنان است با بار یک گردیده ابرو

مِنْ بَرْجِ اللَّوْنِ وَغَيْرِ الدِّجِ

از شاهین بزم رنگ و غیر تیره رنگ

كَأَنَّهُ بَطْرُفٌ عَنِ فَبِرُوجِ

گو یا او پهن باشد و بگرداند چشم را که از کف است

فِي هَامَةٍ مِثْلَ الصَّلَاةِ الْمَدْحِ

با فرستی مانند سبک است در

مُبَرِّتِ الْهَامَةِ أَوْ مُتَوَجِّ

در لایبکه گاه در شسته زنی است با نوج و است

حَتَّى قَضَيْنَا كُلَّ حَاجٍ مُجْنِ

تا آنکه روا کردیم همه خواسته ها را

فَقَالَ أَصْحَابِي بَعْدَ مُجْنِ

پس گردیدند بار منم با عیش گوارا و خاک

مِنْ زَهْمِ الصِّدِّ وَشَرِبِ الْمَجْنِ

از چربش کرات مسبه و شرب بهنج

لِعَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدٍ لَتَا فِي صِفَةِ الصِّفْرِ

مرجه الله پس محمد نامی است در وصف چرخ

وَبَكْرُ الْعُقْنَانِ وَالنُّشُورِ

در شکند عقابها و گردن را

بُضَاعِيفِ الْوَشْيِ بِرِ التَّجْبِيرِ

می نهند به نقش بآن پسند و فاله ارسی را

كَأَنَّهُمُ الْكَاتِبُ السُّطُورِ

چنانچه ضم میکنند و فراهم می آورند کاتب سطر را

لِنَفْسِهِ فَأَحْسَرَ الْقَتِيرِ

برای ششش پس بگو کرده است اندازد و نقد برش را

مُشْرِزَا الْخَاطِطِ تَشْرِيرِ

از روی خشم بگردد است که با شتر بخشم کمر سنی را

تَحَالُهُ مِنْ قَلْبٍ مَدْعُورِ

سکان بگردد از منظر آب نرسیده شده

لَا رُبَّ صِفْرِ يَفِرُّ الصُّقُورِ

ای سیاه پر از که بفرود چو غارت را

مُشِيرًا عَنِ سَائِفِهِ تَمْبِيرِ

در لایبکه بر زده و امن است از ساق خود برزدنی را

مَعْرَجًا فِيهِ وَمُسْتَدِيرِ

در طایفه که گردیده شده باشد و شسته بر شاه

كَأَنَّهُ قَدْ مَلَكَ النَّصُورِ

گو یا آن چرخ بختی مالک گشته است صورتگر را

يُرْوَمُ مِنْهُ أَسَدٌ هَصُورِ

طلب میکند از آن شیر سگند را

كَأَنَّهُ فِي مُقْلَبِهِ سَعِيرِ

گو یا در چشم او شعله آتش است

ذَا حَذٍ لِيُوضِحَ الْأُمُورَ

با پر زهرت ناسکار کند کار را را

كَأَأَذْرَتْ جَنْدًا لَنْفِيرًا

چنانچه بگردانی سنگ سوراخ شده را

تَرَى الْأَوْزَمِينَ مُسْتَجِيرًا

می بینی مرغابی را از او پناه برنده

ذَاهَامُهُ تَرَى لَهَا نَدْوِيرًا

با فرقه است که سرخشی برای آن ندویر و گردی را

كَتَمَعَ مِنْ دَاخِلِهَا صَفِيرًا

مبشغوی از درون او بانگ و آواز را

يَبَاكِرُ الضُّحَا وَالْعَدِيرَ

که پیشی میکند جوی و آبگیر را

وَقَالَ كُشَا جَمْرٌ خَفِيرًا

و گفته است کشتایم در وصف چرخ

وَقَدَرْنَا اللَّيْلَ وَاللَّيْلَتَانِ

عَدَوْنَا وَطَرَفَ اللَّيْلِ وَسِنَانًا

بایداد کردیم و حال آنکه چشم شب خواب آلود زورده بود

بِاجْدَلٍ مِنْ جَمِّ الصُّفُوفِ مَوْدٍ

با چرخ ارطافد چرخان که ادب آموخته شده بود

جَرَى عَلَى قَيْلِ الظُّبَا وَانَّهُ

جری بود بر کشتن آهوان و بدینگونه کار نمیت

قَصِيرُ الذَّبَابِ وَالْقَدَمِ كَانَا

کوتاه بود پاهای دشمن بر پای پیشی بانش کوبانها

وَدُفِرَ مِنْهُ جُجُوفُكَ كَانَمَا

دشمن گردیده شده بود سینه او سپر کوب

وَنَحْلُهُ مِثْلُ الْكَفِّ كَرِيمَةٍ

و پرست او را چیده ایست کریم

فَقَرَّبْنَا مِنْ جَانِبِ الشَّيْخِ دَبْرًا

بسرطاهرکت را از جانب دامنه کوه کرده ای بر

فَحَلَى وَحَلَّتْ عُقْدَةُ الْبَرِّ فَانْفَحَى

پسر گشود و گشوده شد کر بنده با چنبد پس بر پشه

بَحَثُ جَنَاحِهِ عَلَى جِرْوَجِهِ

بر بیکراند و دبالش را بر رخساره اش

وَإِذَا كَرَّمَتْ جَرَبَتْ مِنْهَا الْأَجَامِرُ

لَبِغْبِنَةٍ أَنْ يَقُولَ الْوَحْشُ طَائِرًا

که لبگفت می آورد مرا اینکه بگفت وحشی را پرنده

قَوَادِمُ نَسْرٍ أَوْ سَيُوفٍ بَرَانٍ

بالهای کرکس یا شمشیرهای برنده اند

أَعَانَتْهُ أَعْيَامُ الْحَرْفِ وَالْدَفَاوُ

عاریه داده بود او را دهنه الحرف و حروف را

كَأَزَيْتٍ بِالْخَالِطِ بِرِ الْمَنَابِرِ

چنانچه آرایش کرده شد است سبزه بختیاب

عَلَى سِنِينَ ثَلَاثِينَ مِنْهُ الْجَاذِرُ

برابر که طلب را میکرد از آن راه کادای کوهی

لَا وَلَهَا إِذَا مَكَتْهُ الْآوَاخِرُ

برای اول آن آهوان زیرا که مکن بود او را

كَأَفْضَلِكَ فَوْقَ الْخُدُودِ الْمَغَاوِرِ

چنانکه هستند زده شده است بالای گونه ما خود را

فَاتَمَّ رَجْعُ الظَّرْفِ حَتَّى رَأَتْهَا

پس تمام شد برگشت نگاه تا آنکه دیدم آنرا

لِذَلِكَ لَنَذْبِي وَمَا نَالَ لَذَّةَ

برای است لذات من در سببه است لذتی

مَصْرَعَهُ هَوَى إِلَيْهَا الْخَنَازِيرُ

آنچه هشتاد و نه که فرو برد بسوی او خنخاز و چنگا

كَطَالِبِ صَيْدٍ يَنْكَبِي وَهُوَ ظَاوِرٌ

مانند طالب شکاری که باز با سینه او پرواز می کند

لِبَعْضِهِمْ فِي الْكُوْنِ

بر بعضی است در کون

إِنْ لَمْ يَكُنْ صَفْرُ فَعِنْدِي كَوْنٌ

اگر نمی باشد چرغی پس نزد من

بُرْدٌ مِنَ الْمُوشَى أَوْ مَدْرَجٌ

مار متغش یا دپ است

كَأَنَّ نَقْشَ رُجْبٍ بِالدَّرَجِ

گویند نقش بر چین دار و در پشته دارا

كَأَنَّ جُنَانًا عَلَيْهِ بَشَرَجٌ

و چون بسیار کشند از مرغ که چون رنگین است

وَكَمْ قَبِيلٍ بَدِمَ مُضَرَجٌ

و چو بسیار کشند از مرغ که چون رنگین است

فَكَزَمَ بِهِ لِلْطَّرْقِ قَلْبٌ مَذْعَجٌ

پس بسیار سبب و پای مرغ دل بریده شده است

يَعْمَلُهُ عَنَّا الْهَمُومُ نَفْجٌ

لَعَلَّ اللَّهَ بِرَحْمَتِهِ الْبَشَاءُ فِي الْبُقُوعِ

مر عبد الله پس رحمت خداست در مرغی که مانند باشد

وَيُؤْوِيهِمْ مَهْدٍ بِدَشِيْقٍ

و پناه می دهد به آنرا در دشتی

كَأَنَّ عَيْنَهُ لَدَى التَّخْدِيرِ

که گویا در چشم او نزد انکسار است

فَصَارَ مَخْرُوطَانِ مِنْ عَفِيقٍ

و نگین اندک که ترکشیده شده اند از عقیق

لَا يَدْرِي تَوَاسِي فِي الْبُقُوعِ

بر او تواسی است در بوای

فَدَا غَنْدِي وَالصُّبْحُ فِي دُجَاهِ

بخشنید به او کردم و حال آنکه صبح در نار یکس

يُؤْوِيهِمْ يَجِبُ مَنْ بَرَاهُ

پناه می دهد به آنرا کسی که می پسندد او را

كَطَرَةِ الْبُرْدِ عَلَى مَنَاهُ

مانند کناره جار است که بر کوه رودی جار

ذِي سَفْقَةٍ طَرَفَيْهَا خَدَاهُ

صاحب رنگ سرخ بزرگ است که در پشته است بزرگ گداز

اَزْدَقُ لَا تُكَذِّبُ عَيْنَاهُ

کرد چینی است که نگوید بنگهدار و چشم او

قَدَاهُ بِالْآخِرِ وَقَدْ فَدَاهُ

گوید خدا بادا و دم او را و بقیق خدا بادا گفته است

لَا يُؤْبِلُ الْمَكَاءَ مِنْكُمْ

نجات نمی یابد مگر از شما و دشمنان او

مِنْهُ اِذَا طَاوَقَدَنَلَاهُ

از بر او و منبیکه پروا از کرد و نجات از بر او

فَلَوْ بَرَى الْقَانِصُ مَا بَرَّاهُ

پس اگر بر بند نگاه گیرند و آنچه را که می بیند او

مِنْ بَعْدِ مَا نَذَرَ حَمَلَاهُ

از دوری آنچه می رسد و بنگهدار چشم او

وَلَا جُنَاحَ اِنْ تَكْتَفَاهُ

و نه حلی که اخطا کرده اند او را

لَوْ اَكْثَرَ النَّبِيَّ مَا نَجَاهُ

اگر بسیار بگفت نبی را سخاوت پیدا او را

هُوَ الَّذِي خَوَّلَنَا اللهُ

او است که روزی او را بهشت را خدا بآید

اَيْضًا لِابْنِ مَوْسَى الْإِسْطَهَانِي

همین برای نويس راست در شاپان

وَدَدْتُ فِي الْعَيْنِ فِي مَرْفَعِهِ

بِدَسْنَانِ فَاضِلٍ عَنْ زَنْدِهِ

با دستگش که افزون بود از بند دست

سَابِلَةً سَفَعَتْهُ بِخَدِّهِ

که جابری بود تیرگی او بگرفتارش

فَهُوَ شَبِيهُ قَتْلِهِ بِعَدِّهِ

پس او از تیرگی مانند است شکار پیش او با بیدارش

بِمَقْلَةٍ تَلْحَقُ قَبْلَ شَدِّهِ

بگش که در میاید شکار را پیش از بستنش

مِنْ خَالِصِ الدِّبَاجِ اَوْ فَرْدِهِ

از خالص پاشا یا از خالص پر پناش

مَا كَانَ اِلَّا حَلْلُهُ مِنْ حَدِّهِ

نمود کشودن با هم بند مگر از مقدارش

فَدَا غَدِي وَاللَّيْلُ فِي مُسَوِّدِهِ

بجیق با ما در کردم و حال آنکه شب در سیاه می خور

غَدُوًّا غِي قَصِّصَ مُعَدِّهِ

مانند صبح کردن خواهد شد شکاری که مینماید

وَسَهْرُ دَانِ اللَّوْنِ اَوْ سَمْنِهِ

باشا بنی سبغ رنگ تیره یا سمنه رنگ

قَدْ قَدَّه الصَّانِعُ اِجْلَى قَدِّهِ

که بقیق نیکو کرده بود خالق زینت او را

بَرَى اِذَا الشَّخْصُ اَوْنَانِي مِنْ بَعْدِهِ

می پسند هرگاه شخص طلب بدن کند از او پیش

فِي قَرْطِطٍ خَطِّطَ بَا زَكْنِهِ

در جامه که دوخته شده است باز کند او

مُسْتَرُ الْخَصْرِ فِي مَن جُرْدِهِ

بند است بر خنده است اندر تیرگی و این از نجات است

فَقَالَ وَارْتَدَّتْ عَلَى مُرْتَدِّهِ

پسر جوان کرده برگشته بر خان برگشتن او

وَأَعْصَوْصَبْتُ لِمَا رَأَيْتُ مِنْ جِلْدِهِ

و جمع کشنده ازا سنج دیدم از لبس شایسته

فَصَادَاقِبْلَ انْصَابِ جِهْدِهِ

پسر شکار کرد برای پیش از بنده کوشش

فَتَجَنَّبُ فَنَائِلَهُ وَدَفِنْدِهِ

پسر در غلای و بخشش او دینم

كَانَهَا إِذْ وَالَتْ عَنْ حُدِّهِ

که بود آن زمان مسلک یکدیگر رسیده اند از منتهی آن

أُسْرَهُ كِسْرَى يَوْمَ دَسْبِنْدِهِ

طایفه کسری اند روز جشن کسری

خَبِيرَ أَخْصَاهَا بِذِمَّتِهِ

پنجاه شکار شماره کرد آنها را باین حد استیلا

أَبُو عِبَالٍ فَأَنْهَمُ بِكَيْهِ

او صاحب عبال است که روزی آید است عبال را بکوشش

الفصل الثالث في الطب في الهدى في النسر

فصل سیم در پرندگان است در هدایت و در وصف کرکس

بِمَنْشَى النُّسُورِ الْبَنَى وَهِيَ لَا يَهَبُ

جبهه مذکر که با بیوی او در مناسبت او باز نکرده

هَمَّى الْغَدَارَى عَلَيْهَا الْجَلَابِيبُ

دانه رها در دوش بزرگ بر آنها سدر اندازده

وَقَالَ خَيْرُ السَّمَدِ

و گفته است دیگر سب در وصف سمند

وَطَائِرُ تَسْبَحُ فِي جِلَامِ

در غریب که شنا می کند در آتش

كَا هِرْتَسِجُ فِي غَمَرِ

دانه ما بر که شنا می کند در

وَقَالَ خَيْرُ النُّعَامِ

و گفته است دیگر ن در وصف شتر مرغ

كَيْتِلْ فَاَمْنَهُ نَدْعِي عَيْبَرًا

دیده شتر مرغ است که ناپدید می شود شتر را

تَعَاظَمَهَا إِذَا مَا فِيلٌ طَبْرِي

بزرگ آید او را بر که گفته شود بر پر

فَإِنْ فِيلٌ أَجْلَى فَالِكَ فَايَ

پسر اگر فیل بود بزرگتر است پس بپایان

مِنْ الطَّيْرِ الْمَرِيئَةِ فِي الْوُكُورِ

از مرغ با دینم در استیلا

وَقَالَ خَيْرُ الْقَطَا

و گفته است دیگر قریب در وصف قطا

مَلَأَتْ دِمَاءُ بَسْفَلٍ مَحَلِّهَا

چو گود است و در بر که مستفل است بر دشمن آنها

قُدَامَ كُلِّهَا كَصَغْرِ الْخَنْطَلِ

پیش روی سبها اندازده خنطل کو بخت

و قال الخي

وَقَالَ خَشْرَاءُ لِمَا مَرَّ

و گفت ایست دیگر سبزه در وصف کبوتر

كَانَ يَخْرِهَا وَابْجِدَ مِنْهَا

که به بیلا می سبزه او و کردن او

إِذَا مَا أَمَكْتُ لِلثَّائِلِ طَرِبْنَا

هرگاه که بگویی دست داده باشم بر نظر کنندگان را

يَخْلُكَ كَانٍ مِنْ قِلْمٍ دَقِيقٍ

پوشته که بوده است از قلم نازک

فَخَطَّ بِجِدِّهَا وَالْخِرْنُونَا

پس نوشت به کبرون او و بالای سبزه آنکل نونی

وَقَالَ عَرَابُ فِي ضَيْعِهِ

و گفت ای عرب چه در وصف کبوتر

مَنْ رَجَاهُ الْأَعْنَاقُ لَمْ يَزَلْهَا

مشت گردانان پس پستان آنها

فَخَصَّ بِالْأَلْدِ خُضْرَ رَوَابِعِ

در جانب که سبزه رویند مردار به سبزه نوشا بنده

وَمِنْ فَطَحَ الْبَا فَوْضُ صَبَغَتْ عُنُفَا

و از پارامی بانوت ریخته شده است چشمان آنها

خَوَاضِبُ الْحَنَاءِ مِنْهَا الْأَصْحَا

رنگین شده است بجا است انگشتان آنها

وَقَالَ خَشْرَاءُ فِي الْمَرْءِ

و گفت ایست دیگر می در وصف فری

وَمُطَوِّوٌ مِنْ صَبَغٍ خِلْفُهُ وَبِهِ

و با طوف داشته شده از رنگ صفت به در دهانش

طَوَّقِينَ خِلْفَهُمَا مِنَ النُّوَارِ

از و طوفی که کمان کنی آن هر از

وَلَطَمْنَا اسْتَعْنَيْتُ فِي غَلَسِ الدَّجْرِ

و هر آینه دراز کشید که بی نیاز بودی نو در تاریکی شب

بَعْدَ بَلَدٍ عَنْ مُطَرِّبٍ لَا وَنَارِ

بعد از شهر از مطرب سازا

لَا بِي عَلَى الْبَيْتِ فِي الْقَبْرِ

وَلَا يَسِدُّ نَوْبًا مِنَ الْخِرَاءِ كُنَّا

و با پوشیده نباشد از خردا کن

وَمِنْ خَيْرِ الدُّبَابِ رَاكِبًا وَمِنْ خِرَاءِ

و از دبابه سوار چار و سحر را

مُقَلَّدَةٍ فِي الْخِرَسْبَةِ عَنِّي

در حالیکه فلان کرده شده بود در کردن مرا می عزیزا

عَلَى أَنَّهَا لَمْ تَلْمِزْ أَنْ تَقَطَّرَا

با اینکه آن مجبور به سباج ندارد بلکه خود را معطر نماید

لَهَا مُقَلَّدًا جَزَعٌ بِمَا رَجَلَتْ

برای او بود در چشم از جزع بمانی که بر داشته بود

جَمُوعُهَا فِي مَوْضِعِ الْكُلِّ عَضْرَا

جمع آن در بجای سرمد رنگت سرمدی را

مُطَرِّدًا لَكُم مِّنْ طَرَفَاتِنَا مَا

هم در استهین است هر که کان بگزاد را

يَتَّقُونَهَا مِنْ جَلَاكِهِ اللَّيْلِ اسْطُرًّا

بهت کردنش از سبای شب سطر است

لَا بُرَّ الْمُعْتَزِّ فِي الدَّيْكَ

بر این معتر است در وصف خود سر

بَشَرًا بِالصَّبْحِ هَائِفٌ مِّنَّا

شده داد صبح با غم که آواز کرد

صَاحَ بِنَا كَمَا طَبِ فَوْقَ مَنَبَرٍ وَثَا

شاد باد زود را چون طبل بر که بالای منبر است

صَفَقَ مَا إِرْنِيَا حُهُ لِنَا

بال پرهم زد نمود شادی و برای روشنایی

الْفَجْرَ وَمَا عَلَى الدُّجَى سَفَا

صبح داد بر نام یکی شب آشف خود

لَا مِرَ الْفَيْسِ فِي الْمَكَاءِ

بر این الفیس است

كَانَ مَكَاءِ كِي الْجَوَاءِ غُدْنَه

کویا پرندای کویک جویا است غم صبح

صَبَحَ سِلَا فَا مِّنْ دَحِيٍّ مُفْلِقِل

صبح روزی اند شد ابر از باد و فلک داره

وَقَالَ جَرَّ الْحَمَّارِ

و گفته است دیگر به در خاش

أَبَى عَلَاءُ النَّاسِ أَنْ يَخْبِرُو

انکار کردند داناان مردم از اینکه خبر دهند را

وَقَدْ ذَهَبُوا بِاللَّيْلِ فِي كُلِّ ذَهَبٍ

و تحقیق برده اند شعر را در هر راهی

يَجْلِدُ إِنْسَانٌ وَصُورُهُ طَائِرٌ

چون است انسانی و صورت چو پرنده

وَأَطْفَارُ بَرَبُوعٍ وَأَنْبَابُ ثَلَبٍ

و ناخنهای موش و دندانه های رداب

لَا بُرَّ جَصِينِ

بر این جصین است

مَفْقُودٌ وَزَوْدِي كُلِّ كَلِّ

بسته طوق و لا زود بسته است

مُوشِي الطَّلَحِ أَخَى الْقَوَادِمِ وَالظَّهْرِ

موش بگردن و سبزه برای بال پشت است

أَذَابَ عَلَى الْبَا فَوْنُ الْجَانِ لَوْلُو

که احض است بر با فون چکان مردار چو را

وَصَاغَ عَلَى الْأَجْفَانِ طَوْفًا مِنَ الْبَرِّ

در سیمه است بر چکان چشم فلانده از طلا

الفصل الخامس في السبائك والكمالات في توشن في صفة البر

فصل پنجم در درندگان و سگان گاهی است بر او نوس است در صفت سگ

فَدَا غَدَجًا فَلَقَ الصَّاح

محقق با داد کردم در روشنی صبح

بِمَطْعِمٍ يُوَجِّعُ فِي سِرَاج

ایک که طعام داده شده بکار بود که بخت نه شده بکار

مُؤَيِّدٍ بِالنَّصْرِ وَالْفَاح

که نماید کرده به نصرت و فیروزی است

عَدَنُهُ أَطَارُ مِنَ الْفَاح

که خداده است در او ایامی شبر و هند

فَهُوَ مَكْبُورٌ ذِي السَّلَاح

بر دشمنانده و نیز دندان و چنان است

لَا يَسَامُ الذَّهْرُ مِنَ الصَّبَا

دل نماند بگرد در روزگار از بادا

مُوجِدٍ بِالشَّرِّ لِلصَّبَا

در مبدی است که شاد میکرد در آواز رودبار

مَا الْبَرُّ فِي ذِي غَارِضَاتَا

نیست بر حق در ابر در خشتند

وَلَا أَقْصَا الْكُوكَبِ الْمُنْصَا

و نه افادون ستاره فرود آینه

وَلَا انِّيَابُ الْحَوْبِ الْمُنْصَا

و نه قطع شدن لوامی بزرگ بیع از سر

جَبَدْنَا مِنْ ذَا حَوَالِ الْبَا

بخت میکرد نزد یک شود از پنجه آب کشند

أَحَدٌ فِي الشَّرْعَةِ مِنْ سِرَاح

نزد در سره غ در غار از سر

بَكَادُ عِنْدَ مَلِّ الْمَرَج

نزد یک میکرد در نزد شنی نش طرش

يَطِيرُ فِي الْحَوْبِ بِالْأَجْنَا

که بریزد در هوا بدون با س

إِذَا سَمَّا الْحَامِلُ لِلْأَسْبَا

و بنگر بنگر که نظر را برای مسدود کالبدی

يَقْرَعُ عَنْ مِثْلِ سَبَا

دین بکشد باز دانه های بز جوان بزا

فَكَرَّ وَكَرَّ ذِي جِدَّةٍ لِبَا

ب بر چوبید بسیار آید از خط دار برشت

وَنَارِبِ عَفْرَدِي طَلَا

در باد کنند و خاک آلوده

هَذَا

عَادَنَهُ مُضَرَجُ الصَّفَا

و اگرداشت او را به بخت و چلو بخت

لِبَنَاءِ

أَنْتَ كَلْبًا أَهْلَهُ فِي كَدِّهِ

وصف کرد گشت نگار بر اهل او در کوشش

فَدَسَعِدَنِي جَدُّو دِهْمُ جِدِّهِ

محقق بنگر گشتند به سخت آنها بگر آشن او

فَكَلَّ خَيْرٌ عِنْدَهُمْ مِنْ عِنْدِهِ

پسر مرغوبی که نزد ایشان است از نزد او است

يَلْبِيبُ اَدْنَىٰ صَاحِبٍ مِنْ مَهْدِهِ

لب بر دوز می آرد و نزدیک خوابگاه صاحبش

ذِي غَمْرَةٍ مَحْجَلٍ بِزَنْدِهِ

صاحب پیشانی و دست و پای سفید است

تَاخِرُ شِدْقِهِ وَطُولُ خَدِّهِ

و تاخیر لبها و بلندی و درازی رویش را

بَطْلٌ مُؤَلَّاهُ لَهُ كَعَبْدِهِ

نیکو دود مولای او و برای او چون بنده او

وَإِنْ عَرَّاجَتْلَهُ بِبُرْدِهِ

و اگر برهنه باشد و بپوشاند او را بپوشانده خودش

تَلَذُّ مِنْهُ الْعَيْنُ حُسْنُ قَدِّهِ

لذت ببرد چشم از او و حسن گوی اندامش را

تَلْفَى الطَّبَاؤُ غِنَاً مِنْ طَرْدِهِ

می رسند آهوها دشواری و شفقت از دوریدن او

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمُسْتَبْتَى

مرا به طیب مستبته است در وصف کار

لَهُ إِذَا أَذْبَرَ لَحْظَ الْمُصْبِلِ

برای او است هرگاه پشت کند نگاه رو کنند

يَقْعُ جُلُوسَ الْبَدْوِيِّ الْبُصْلِ

می نشیند بر روی دمنده سن عرب و گرم شوی

أَثَارُهَا أَثْمَالُهَا فِي الْبَحْلِ

که اثر ای آنها ثقلهای آنها است در تنگ

يَجْمَعُ بَيْنَ مَتْنِهِ وَالْكَلْكَلِ

جمع شود میان پشت او و سینه او

مُوثِقٌ عَلَى رِمَاحِ ذَبِيلِ

محکم بسته شده است بر پاهای جوان نیزه را بر کمر

وَعَقْلُهُ الظُّمَى حَتْفُ التَّنْفِلِ

و فکند آهوی و مرکب رو باد است

بَنَاءُ طُولِ الْبَحْرِ عَرْضُ الْبَدْلِ

کمان بکند درازی در بارانمانه پناهی

لَا تَعْرِفُ الْعَهْدَ الصِّقْلِ

که نمیشناسد روزگار بر پاسبان و ادب

يَعْدُ وَإِذَا آخَرَنَ عَدْلُ الْمُنْهَلِ

میدود و هرگاه خیزد تا بموارد کوه رود مانند دویدن آب

بَارِزٌ مَجْدٌ وَلَمْ يَمْجِدْ لِ

با جبار دست و پای است بخت نوزد

يَكَادُ فِي الْوَيْبِ مِنَ الْغَتْلِ

نزدیک میشود در جستن از چپیدنش

وَبَيْنَ آعْلَاهُ وَبَيْنَ الْأَسْفَلِ

و میان بالای او و میان پایانش

ذِي ذَنْبٍ جَرْدٌ غَيْرُ آغْلِ

صاحب میاست کم بود غیر کج شده و بکسو

مُقْتَحِمًا عَلَى الْمَكَانِ الْأَمْوِ

چو با کاند روزه است بر جای هوای

إِفْرَعَنْ مَدْرُوبَةً كَالْأَفْضَلِ

و هن کشود است از دندانها خیزی چون بکمانها

كَأَنَّهُمَا مِنْ سُرْعَةٍ كَالشَّالِ

کویا از شدی در باد شمال است

كَأَنَّهُ مِنْ عَلَيْهِ بِالْمَقْتَلِ

گو یا از دهنش خود بکشد

عَلِمَ بِقُرْبِ مُضَادِ الْأَكْلِ

فِي الْفَهْدِ لَا فِي نَوَاسِرِ

در وصف بوزیر ابو نواسر است

فَدَا غَنْدِي وَاللَّيْلُ أَحْوَى الشَّدِ

تجیق با دادم و حال آنکه شب تاریک

مِثْلُ أَهْرِازِ الْعَصَبِ ذِي الْفَرْدِ

مانند حرکت کردن شمشیر با جرم

أَذْبَرُ مَضْبُورَ الْقَرَأِ عَلَكَدِ

کلفت بیان و محکم و سخت و خفت بود

وَبَشِيرِ نَجْتِي خَيْرَ وَرَدِ

و با چاکر دمان شیر نجنی و کردن شیر بود

كَأَلَيْتُ إِلَّا مُتْرَهُ فِي الْجِلْدِ

مانند شیر بود مگر خالهای پخته در پوست

عَايَنَ بَعْدَ النَّظَرِ الْمُتَنَدِّ

در چشم بعد از نگاه دراز است

فَانْقَضَ يَأْدُ وَغَيْرُ مُجْرَهَدِ

پس جمع کرد و خود را که بفرساید و در رهن طوایف

مِثْلُ أَنْبَابِ الْحِجَّةِ الْعَرِيدِ

مانند شباب رهن

حَتَّى ذَاكَ كَانَ كَهْلًا فِي الْقَصْدِ

تا آنکه بود مانند کهن نو و در سرعت و شدی

وَعَاثَ فِيهَا بِفَرِيخِ الشَّدِ

و بناه کرد در آن بنایست و بدش

وَالصَّبْحُ فِي الظُّلْمَاءِ ذُو نَقْدِ

و صبح در جهان تاریکی و صبح و در غار شد بود

بَاهِرَبِ الشَّدَقَيْنِ مُرْمَدِ

با بوزی که گشاد و دو چاک و بیان بود و بسیار دود

طَاوِي الْحِشَاءِ فِي طَحْيِ جِسْمِ مُعَدِ

با ربک و چیده و شکم بود

شَرْنَبَتِ غَلَبَ مَضْعَدِ

غلظت پنجه و کلفت و محکم کردن بود

لِلشَّيْخِ الْخَائِلِ مُسْتَعَدِ

برای پیر و کسب جنبه از دور سینه بود

شَرِبَيْنَ عَنَّا بِحَبْنِ صَلَدِ

و کذا آموختی که آشکار شدند و ناله و سخن

فِي لَهَبٍ مِنْهُ وَخَلِيلِ

در بر افروخته خود و زایشش

بِكُلِّ نَهْدٍ وَبِكُلِّ وَهْدِ

بهر زمین بلند است و بهر زمین هموار است

صَعَصَعَهَا بِالصَّخَصِ الْجَدْرِ

در سازه و حرکت داد آنرا را به پا و آن آب زد

بَعْدَ شَرْبِي طَعِ وَجَرْدِ

بعد از شرب طعم و قصد

لَا خَيْرَ فِي الصَّيْدِ غَيْرَ فَهْدِ

بیت خبری در شکار بدون بوزی

فِي الْأَمْرِ كَلِمَةٌ تُبَيِّنُ

در وصف شیر مر اوز چیده است

أَهْرَبْتُ لَشِدِّ قَيْنٍ ذُو لَبَدٍ كَأَنَّهُ بُرْنُكَ فِي الْغَابِ مُدْرِعٌ
شیر است چاک دمانک ده صاحب بود بال ابنه کوبا اور در پشه بُرنس در آید و عابر خوف کرده است

لِلْفَرَزْدَقِ

فرززدق است

هَزَبْتُ هَيْبَتَ الشِّدِّ وَنِيْلَ الْغَلَّةِ إِذَا سَارَ عَرَبٌ بِيَدَاهُ وَكَأْهِلُهُ
شیر است چاک دمان کشاده شیر پیله است که هرگاه ببرد دقت دهد او را دوست دشمن او

لِأَبِي هُرَيْرَةَ

ابن هریره است

أَسْدُ الْغِلِّ نَحْيُ الشُّبُلَا قَلَّ مَا يَعْنَادُهُ فِيهِ الْفَرَمُ
شیر است در نی زار که حایت میکند بچشم شیراز کم بود که عادت میکرد در آن پشه خوشتر از کوشتر
مُطْرِقٌ يَكْذِبُ عَنْ قَائِمِهِ يَنْقُصُ الْكَلِمَ إِذَا الْكَلِمُ الْإِنَامُ
سر بر افکنده است که مبروغ خواب میبرد او را از خود را باز میکند زخم را در دانی که زخم انعام یافته است

لِلنَّوْكَالِ الْبَيْتِ

نوکال بیتی است

تَشَبَّهَ عَيْلَتَهُ إِذَا مَا فَجَّتْهُ سِرَّ جَبْنٍ فِي دَيْجُورِهِ تَقْدَانِ
مانند و چشم آبشیر منگامیکه ناکان میزد او را دو چراغی که در شب تاریک بر آرزو میخواند
كَأَنَّ ذِرَاعَيْهِ وَبَلَدَهُ خَيْرُهُ خَضِبَ بِنَجْنٍ فَهَنْ قَوَائِي
کوبا دوست او و سینه او و گردن او مضایقه اندازد بر یک حاکم پس آنرا سده خند
أَذْبَتْ هَيْبَتَ الشِّدِّ وَرَدَّ كَانِثًا يُطْلَى أَعَالَى لَوْنُهُ بِدِهَانِ
روی مرود او و چاک دمان کشاده و سرخ نبرده است کوبا مالیده شده است بالا باغی گشت او بر دهن

فِي التَّمَلُّكِ النَّاشِئِ

در وصف پیک مر ناشی است

أَفَارَةُ تَحْجُو الْبُقَاعَ وَزَادَهُ قَبْلَ الْفَقَاءِ تَقْطِيعُ الْإِنْفَاسَا
کرد بر انگر نه است که حایت میکند بقعه را و فریاد کننده است که شیراز ملاقاتش جدا میکند جانها را

يُوجِي إِلَى الْبَظْلِ الْكُفَى بِخَطِّهِ

شماره بکند بسوی شجاع دلا در بکا سے

تَرْفَاعُ أَبْصَارِ الْوَرَى مِنْ خَوْفِ

بترسند چشمان مردم از ترس او

يَخْشَى نَوَادِرَ بَاسِهِ خَشْيَ بَرِي

ترسیده می شود پیش کز به نامی شکفته او نا ایکنه در پی

فَيَحُولُ خَاطِرُ فِكْرِهِ وَسَوَاسِ

پس چون بکند خاطر فکر او دسواس را

فَتَرَى نَوَاطِرَهَا الْخُفَى أَغْلَاسِ

پس می بینی دویهای آنا در وقت داشت ناز بکا

بِالْخَوْفِ مِنْهُ كُلُّ شَيْءٍ بَاسِ

بسبب ترس او هر چیزی شکفته و ترس

الْبَاطِلِ الْكَافِ عَمَّا فِيهِ فَضُولُ الْفَصْلِ فِي الْمَكَا

باب هفتم در مکاتیب و غیر آنا است و در او چند فصل است فصل اول در مکتوبات

مِنْ تَلْخِصِ الرِّسَالِ

از کتاب تلخیص الرسال است

سَلَامٌ عَلَى نَبِيِّكَ الْخَلِيقِ أَنْفِهَا

سلام بر آن اخلاق پسندیده بر سبقت آنا

فَلَا فَلَ صَرْفُ الذِّهْنِ حُدُودِهَا

پس کنگه کند گردش و رنگار شد مردم سر آنا

هِيَ الثَّمَرَاتُ الطَّيِّبَاتُ إِذِ اجْتُنَا

میوه های پاکیزه اند هرگاه چیده شوند

وَلَا صِحْبَتُ إِلَّا السَّلَامُ وَالنِّمَاسُ

و همراه مهاد که سلامی و مبارک را

لَتَرَكِبَتْ فِي الْعِبَانِ مُغَيَّبًا

اگر هستی نواز من در آشکارا بنات

إِذَا اسْتَأْنَفَ الْخِيَانِ مِنْكَ الْخَطَرُ

هرگاه آرزو منه شود و چشم از تو مرنگی را

فَمَا أَنْتَ عَنْ سَمْعِي وَفِيهِ غَايِبُ

نه پس سبقتی تو از گوش من پنهان

تَمَثَّلْتَ فِي الْقَلْبِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ

بصورت در میان من را ابدل از هر طرف

مِنْ رِجَالِ الْأَلْبَابِ

از کتاب نور الابواب است

سَلَامٌ اللَّهُ كُلَّ صَبَاحٍ يَوْمِ

سلام خدا همه بامداد روزی

عَلَى مَنْ لَمْ قَدَّرَتْ أَجْرُ شَوْقًا

که بیکه اگر نواستی بر می از شوق

وَرَحْمَتُهُ وَإِنْ شَطَّ الْمَرَادُ

درخت او و اگر چه دور است ز بارت که

إِلَيْهِ لَكُنْ أَسْرَعَ مَا يُطَارُ

بسوی او هر آینه بودم شناخته نواز آنچه سپرد

كُنْتُ وَقَلْبِي فِي يَدَيْكَ أَهْبِرُ
نوشتن و حال آنکه دل من درو دست تو گرفتار بود
و لے کل جین مرینبی و اذ معی
در است بر منگهی از وصف مسوئله و شکهای

يُقِيمُ كَمَا شَاءَ الْهَوَىٰ وَيَسْبِرُ
می آید چنانکه خواه عشق و راه میرود همچنان
بِكُلِّ مَكَانٍ رَوْضَةً وَغَدِيرًا
هر جایی مرغزار و کوته آب

أَيْضًا مِنْهُ

بسته از او است

لَتَرْجِدَنَّ الدَّهْرَ الْمُسْتَشْتِ شَكْلَنَا
اگر چه کرد روزگار بر پهن کند و گزند جمیع ما را
وَلَيَنْجِمَنَّ مِنْ بَعْدِ الْمَبُوطِ اسْتِقَامَنَا
و در ستاره را از بعد و خواب نهد استقامت ما را

وَلَيَذْهَبَنَّ حُكْمُ الْجَمْعِ صُدُوعًا
و مرد هر را حکمت که از برای هم رسد آشکار کنند
وَلَيُشْمِسَنَّ مِنْ بَعْدِ الْغُرُوبِ طُلُوعًا
و مر آفتاب بعد از غروب کردن طلوع کردنی است

مِنْ لَحْظِ الْمُرَائِلِ

از لحظه از سابل است

هَذَا كِتَابِي الْيَوْمَ فِيهِ مَعْدَا
این نوشته من است بوی شما در او عذر خواستن است
أَجَلْتُ ذِكْرَكُمْ عَنْ أَنْ يَدْنِيهِ
ا حرام کردم یاد شما را از اینکه جرکین سازد او را
وَلَوْ قَدَرْتُ عَلَى خَدِّي لَأَجْعَلُهُ
و اگر توانا می داشتم بر رخ خود هر آنکه میکردم

يُنَبِّئُكُمُ الْيَوْمَ عَنْ سُقْمِي وَعَنْ أَلْمِي
خبر میدهد شما را امروز از ناخوشی من و درد من
لَوْ أَلَمْتُ بِالدَّاءِ فَقَدْ خَبَّرْتُ بِدَمِي
زکات بر کسب سنجین گوشتنم او را بگون عفو
طَرَسًا وَأَبْرَأِي عِظَامِي مَوْضِعَ الْقَلَمِ
کاغذ و پیراشیدم استخوانهای خود را بجای قلم

أَيْضًا مِنْ لَحْظِ الْمُرَائِلِ

بسته از کتاب لحظه از سابل است

كُنْتُ وَأَفْئَاسِي سَابِقُ عَمْرِي
نوشتن و حال که نفسهای من پیش میکردم
لَقَدْ ضَاقَتِ الدُّنْيَا عَلَى بَاسِرِهَا
نجیق که شد بر من دنیا بستم او
وَعَى اللَّهُ لَبَلَاكَ أَنْ تَجْمَعَ شَكْلَنَا
مراعات کند خدا شبی که جمع میکرد ما را

وَأَدْمَعُ عَيْنِي تَهْتَلُ عَلَى طَرَسِي
و اشکهای چشم من سرشپ میزد بر نامه من
لَقَدْ كُفِرْتُ حَتَّى كَانَتْ فِي جَنَسِ
سجده تا با چشم شما را تا اینکه کوبانم در زندانم
كُتِبَ مَنَامٌ قَدْ رَأَيْنَاهُ بِالْأَمْسِ
نمده خواب که دیدیم او را به دیروز

اَيْضًا مِنْهُ

نِسْبَةُ اَزَادَت

سَلَامٌ كَمَا فَاحَ الزَّيْتُ مِنَ النَّدَى

سلام که ابوی عطر تازه و زرد

عَلَى مَنْ كَلَفُ فِي مُفِجَتِي خَالِصُ الْوَدَى

بر کسی که مرا در پست در جان من حشر و انص

تَحِيَّةٌ مُشْنَاوُ وَتَبْلِيمٌ وَامُورٌ

درود آرزو سندی و سلام کردن و امور

وَبَجْدٌ يَدُ عَهْدٍ مِنْ مَقِيمٍ عَلَى الْعَهْدِ

و نازد کردن پیمانی از ایستاده بر پیمان

اَيْضًا مِنْ لِحْظِ الرَّسَائِلِ

نِسْبَةُ اَزْكَابِ لِحْظِ اَرْسَائِلِ

كَتَبْتُ لِي شَوْقًا إِلَيْكَ مَبِجٌ

نوشتن و مرا شوقی است بسوی تو که رنج آورنده

وَلِي عِبْرَاتٍ كَالْغُيُوثِ السَّوْجِ

و مرا هشکهای مانند بارشهای ریزنده

وَلَوْ كُنْتُ ذَا رِيْشٍ لَطَرْتُ صَبَابَةً

و اگر بودم صاحب پر هر آینه پریدم می از عشق

إِلَيْكَ وَلَكِنْ كَيْفَ لِي بِالْقُوْدِ

بسوی تو و لکن چگونه مراست پرواز پایی پر

وَمِنْهُ اَيْضًا

و اَزَادَت نِسْبَةُ

وَدَدْتُ مِنَ الشَّوْقِ الْمُبِجِ اَنْتِي

دادم از شوقی مریخ آورنده اینگونه

أَعَادَ جَنَاحِي طَائِرًا فَالْجَبْرِ

عادت کنم دوبال پرند و پس پرواز کنم

فَمَا لَبِغِمُ لَسْتُ فِيهِ لَذَاذَةً

پس نیست مرا رغبتی را که نیستی خود را لذستی

وَلَا لِسُرُورٍ لَسْتُ فَبِرَّسْرٍ

و نه بر شادی را که نیستی تو در اشدانی

اَيْضًا مِنْ لِحْظِ الرَّسَائِلِ

نِسْبَةُ اَزْكَابِ لِحْظِ اَرْسَائِلِ

كَتَبْتُ وَدَمْعَ عَيْنِي كَالْبَيْرِ

نوشتن من و اشک چشم من مانند باریان بود

بِحُجَّتِ مَا كَتَبْتُ مِنَ السُّرُورِ

با آنکه میگوید آنچه می نوشتم از شوق

وَلَوْ أَنِّي اسْتَطَعْتُ الْجَبْرَ حَذًّا

و اگر من میتوانستم پرواز کنم از عشق

لَطَرْتُ وَكَانَ ذَلِكَ مِنْ سُرُورِ

بر آید پریدم می و بود این از خوشحالی من

اَيْضًا مِنْهُ

نِسْبَةُ اَزَادَت

وَلَوْ أَنِّي اسْتَمَدَدْتُ مِنْ بَابِ عَجَزِي

و اگر من باری هستی از آب چشم خود

وَكَيْفَ تُلَاحِظُ الْعَيْنُ أَنْ قَطَرَتْهَا

و چگونه سه زلزل ببلد چشم اگر یارود خون را

لِمَا تَنَكَّ كَبْنِي وَهِيَ خُرْطُورُهَا

هر آینه آدمی ترا نوشته من و حال آنکه سرخ بود سطره مرا

وَقَدْ غَابَ عَنْهَا الْفُهَا وَسُرُورُهَا

و تحقیق پنهان شده است از او مونس و خوشنما لی او

أَيْضًا مِنْهُ

نیز از او است

كَتَبْتُ لَكَ وَالْعَبْرَاتِ تَحْوَا

نوشتنم به تو و حال آنکه ای بک مبرکد

وَيَشْهَدُ لِي عَلَى مَا فِي قُوَادِي

و گواهی میدهد به مرا بر آنچه در دل من است

كَمْنَا مَا بَيْنَا حَتَّى أَتَانَا

پنهان کردیم آنچه را بود تا که آشکار کرد

كِتَابِي بِالْشَفِيقِ وَبِالْوَفِيِّ

نوشتنم را به یار و به وفای

سُطُورًا لَدَمْعِ مَا بَيْنَ السُّطُورِ

سطرها را در میان سطره ها

صُدُورًا لَكَبْنِ عَمَّا فِي الصُّدُورِ

از دایم نوشتنم آنچه در سینه ها بود

مِنْ خِصْلِ الرَّسَائِلِ

از کتاب مخصوص الرسا میر است

كَتَبْتُ وَلَا أَذْرِي نَحْوَ سَحَابَةٍ

نوشتنم من و ندانم که بآب باران

وَلَوْ كَانَتْ لَأَقْدَارُ طُوعٍ أَوْ دَا

و اگر بودند در اقبال بر دار خود آهسته من

لَكُنْتُ عَلَى قُرْبِ الدِّيارِ وَبَعْدُهَا

هر آینه بودم من بر نزدیکی دیار و دوری او

مَرَجْتُ مِذَا دَمِي مِمَّا جَفُو

هم آمیختم رنگ خود را با آنکه چشم خود

وَكَا زَمَانِي مُعِيدِي وَمُعِينِي

و بود روزگار یار من و داور من

مَكَانَ الَّذِي خَطَرُكَ لِي مِثْنِي

جای آنچه نوشته است بهی تو دلت رهن من

مِنْ تَجْفِيلِ الْأَمْرِ بِبِ

از کتاب سخره الامر بپ

كَتَبْتُ وَلِي قُوَادِمُ نَظَارِ

نوشتنم من و مرا بود دل پرداز کرده شده

وَبِي مِرْقَبِدِ جِبْرِ فِي الْمُصَلِّ

و مرا بود از نمایان بهی بک صحت

وَقَلْبُكَ لَا يَقْتَرِلُهُ قَرَارُ

دوستی که آرام نمیکند او را آرامی

جَوِّي مِنْهُ عَلَى الْإِحْسَانِ نَارُ

سوزشی که از آن بر بک من آتش بود

فَلَوْ

فَلَوْ خَيْرٌ لَّكَ أَخْرَسُوا هُمْ

بسرکه میزدندم بر بسکه زخم غریبان را

وَمَنْ لِي أَنْ يَكُونَ لِي الْخِيَارُ

وگیت مرا ایگز باشد برگزیده من

أَيْضًا مِنْهُ

بسته از دوست

فَقَبِي الْفِدَا الْغَائِبِ عَنْ بَابِهِ

جان من شد اباد کسی که ناپید است از چشم من

وَحِلَّةٌ فِي الْقَلْبِ وَدَحْجَابِهِ

و جایی و در دل من زده برده او است

لَوْلَا تَمَتُّعٌ مَقْلَتِي بِلِقَائِهِ

اگر نبود لذت بردن چشم من بدیدن او

لَوْ هَبَّتْهَا الْمُبَشِّرُ بِالْيَابِهِ

هر تهنیت بخشد می چشم را مرشارت باشد مرا بدیدن

أَيْضًا مِنْهُ

بسته از دوست

أَخْبَانَا مِنْ غَيْبِهِمْ حَرَمٌ

ایزدستان از دغنی که نهان شد بر حرامش

الْمَنَامُ فَلَا مَنَامَ

خواب پس نیست خواب

وَأَعْتَلَّ بَعْدَكُمْ الْيَتِيمُ

و ناخوش شد و است بعد از شما یتیم خراب

فِيحَا الدُّنْيَا سَقَامٌ

پس شد دغنی دنیا ناخوشی است

ظِعِنَ الَّذِينَ يُحِبُّهُمْ

کوح کردند آنها بک دوست میده شهنم ایشان را

فَلَيْكَ يَا دَارَ السَّلَامِ

بسر تو باد ای خدای سلام و درود

وَأَنَا رَضِيعٌ وَصَالِحٌ

و من شیر خواره و صسل استم

وَالطِّفْلُ ثَوْبُهُ الْفِطَامُ

و کودک جرد می آورد او را از شیر بزرگ شدن

مِنْ غَيْرِ الْأَلْبَابِ

از غیر آلاباب است

كَتَبْتُ وَمَا لِي فِي نَهَارِي مُؤَرٌّ

نوشتن و حال آنکه بود مرا در روز جمعه سستی

وَلَا يَسْكُنُ فِي اللَّيْلِ وَالنَّاسُ يُجْعُ

و نه آرامی در شب و حال آنکه مردم خواب بودند

أَنْتَ رَقِيبٌ الصُّبْحِ حَتَّى كَانَتْ

آدم به بستی صبح تا که گویا من

أَدْخَى مَكَانَ الصُّبْحِ وَجْهَكَ يَطْلَعُ

آید میده چشمم که بجای صبح روی تو طلوع کند

مِنْ حَفْظِ الْأَوْبِ

از حفظه آوایب است

كَتَبْتُ لِمَنْ عَجَّ الشَّوْقُ وَالْأَسَى

نوشتم من در اورد از برای فروزنده شوق و اندوه

وَبَيْنَ ضُلُوعِ عَجْدٍ بَعْدَ حَاجَةٍ

و میان اسخو انهای پهلویم بعد از دردی دوستیام

فَهَلْ يَجْمَعُ إِلَّا نَامُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ

بهر لایحه جمع میکند روزگار میان من و شما

وَفِيمِنْ فَرَطِ الْغَرَامِ شَهْوَى

آهی و از زیاده غش مندر باد دلب

وَقَدْ دَنَا الطَّاعِنِينَ حَرَقُ

و نا با من سحر ای کوی کسندگان آتش سوزانی بوی

وَقُلْ لِي إِلَى قُرْبِ الدَّيَارِ طَرَفُ

و آبا مرا بوی نزدیکی خانه را سعه است

مِفْزِلُ الْأَلْبَابِ

از لوز آلک باب است

سَلَامٌ وَالْيَامُ وَالْفَجْةُ

سلام و دره و سزار سختی

عَلَى مَنْ لِي فِي الْقَلْبِ وَدُمُوكُ

بر کسی که مرا در دهن در دل من هستی محرم

بَفُوحِ كَيْسِكَ فَضَرَعَهُ خِثَامُ

له بویا شود شتر نافه کسی که کنده شود از او مهرش

لَهُ ضَرْبُ بَيْنِ الضُّلُوعِ حِمَا

و برای دزد و شده است میان پهلویا جنبها

أَيْضًا مِنْهُ

نسخه از او است

سَلَامُ اللَّهِ مَا هَبَّ النَّبِيمُ

سلام خدا ما و امیکه بوزد نسیم

وَمَنْ سَلَبُوا قَوَادِي صِطَابَا

و کسی بیکه ربوده اند دلم را و صبرم را

إِذَا فَتَحَ دِيَارَ مَنْ بَاهُمُ

هرگاه بوزد نسیم از من ازل ایانا

عَلَى مَنْ وَجَدْتُمْ عِنْدَكُمْ مَعِي

بر کسی که غش آنها نزد من یافتند

فَهَا أَنَا فِي صَبَابٍ أَيْ هِيمُ

بس من در آرزوستندی خود حیرانم

طَرِبْتُ وَشَاقَةَ ذَاكَ النَّبِيمِ

شادان و خورسند شوم و شوقی آوردم از آن نسیم

أَيْضًا مِنْهُ

نسخه از او است

بِئْسَ مَا بِنَا فَمَا أَبْنَلَتْ جَوَانِحُنَا

دویشد به شاد و بس نشت پهلویا سعه

حَالَتِ لِبَعْدِ كَمَا بَا مُنَافَعَتُهُ

در کون شد برای دوری شما و روزهای سپری می کرد

سَوْفَا إِلَيْكُمْ وَلَا جَفَتْ مَا بَيْنَا

از آرزوستندی شما و نه خشک شد کوشای چشم

سَوْفَا وَكَانَتْ بَيْنِي بَيْنَا

که سباه بود و بود بشما سبند شبهای

اَيْضًا مِنْهُ

سینه از دوست

بَعْدَ تَمَّ قَدْ أَبَاحَ الْحَسَمُ بَعْدَ فِرَاقِكُمْ

دور شد بر شما پس که است این بعد از جدایی شما

وَبَلِّغْهُ مَقَالَهُ مَقْرُوحَةً لِفِرَاقِكُمْ

در است گوشه چشم مجروح شده از جدایی شما

أَصْلِي بِذِكْرِكُمْ إِذَا مَا ذَكَرْتُمْ

درود میفرستم یاد شما ذکرتان یاد کنم شما را

وَقَالَ جَدُّ نَبِيٍّ ذَا غَابَتِ الرُّوحُ

و آبا پدر من باقی بماند هرگاه پنهان شود جان من

وَقَلْبُكَ بِذِكْرِكُمْ مِنْ الشَّوْقِ مَخْرُوحُ

و دل به یاد شما از شوقی زخمی در است

أَلَا إِنَّ نَذْرَكَ أَرَا لَأَحِبَّهَ تَبِيْعُ

آگاه باش اینک یاد و پیمان من پیوسته است

مِنْ خِصْلَةِ الْأَدَبِ

از سینه ادب است

لَيْسَ غَيْبٌ عَنْ عَيْنِي وَسَطَّ بِكَ النَّوَا

اگر چه پنهانی از چشم من دور گردیده است ز غمخواری

خِيَالُكَ فِي وَهْنِي وَذِكْرُكَ فِي فَنِي

فکر تو در خاطر منست و یاد تو در دلم

فَأَنْتَ بَعْدِي حَاضِرٌ وَقَرِيبٌ

پس تو بدل من حاضر هستی و نزدیک

وَمَثْوَاكَ فِي قَلْبِي فَأَيْنَ نَجِيبٌ

و جای تو در دل منست پس کجا پنهانی تو

لِلَّيْدِ الْمُرْفُضَةِ حَمْدٌ

بر سینه مرغی رفته حمد است

سَلَامٌ لَوْ تَمَثَّلَ كَانَ دُرًّا

سلام می که اگر بصورت در آید بیهوده مرواری

إِلَى مَنْ عِنْدَهُ دُوحِيٌّ وَعَقْلِي

به سوی کسیکه نزد اوست جان و هوش من

وَيَا قُوْنَا نُقَلِّبُ بِالْيَدَيْنِ

و با تو بنگه گردانیده شود بدو دست

وَمَسْكَنُهُ سَوَادُ الْمُقْلَتَيْنِ

و جای اوست میان سیاهی چشم من

وَقَالَ بَعْضُهُمْ

و گفته اند بعضی از آنها

سَلَامٌ اللَّهُ مَا جَنَّ الْقَادِرُ

سلام خدا ما و ای که بنا کند قریبها

عَلَى نَيْلِكَ الْمَكَارِمِ وَالْمَعَالِ

بر آن برزگوارها و بلندها

سَلَامٌ اللَّهُ مَا وَقَّ الْبَلَابِلُ

سلام خدا ما و ای که نازک آزار شوند بلیها

عَلَى نَيْلِكَ الْمُنَائِبِ وَالشَّائِلِ

و بر آن بر سرها و حصلها و خواهیهای سخت

وَقَالَ الْخَيْرُ

دکھتہ بہت دیکر ہے

سَلَامٌ كَثِيرًا لِّلرَّوْضِ طَلَّ لَدَى الْفَجْرِ

سلام مانند بوی خوش عود بر آتش

بَوُّمٌ بِهَا الْأَقْبَانُ بَقِيَ مَدَامُ الدَّهْرِ

خواہش میکند باد اقبال کہ باقی ماند تا آخر روزگار

سَلَامٌ كَثِيرًا لِّلْعُودِ عَلَى الْجَرِّ

سلام مانند بوی خوش عود بر آتش

عَلَى السُّدَّةِ الْعُلْيَا وَالْخَضِرَةِ

بر پیشکاه بند در کاہے کہ

لِصَفِيٍّ لَدَيْهِ الْجَلِيُّ

مرصعہ الدین صفیٰ سے راست

وَحَيَّا سَمَاءَ أَنْتَ فِي أَفْئِهَا بَدْرٌ

وہ پر ہارس کند آسمانی را کہ تو در کنارہ اوماہ حسنی

فَهِيَ كُلُّ قِطْرٍ أَنْتَ فِي أَفْئِهَا بَدْرٌ

پس در ہر کنارہ تو در گوشہ اوماہی

سَقَى اللَّهُ أَزْوَاجًا وَجْهًا شَقِيًّا

سیراب کند خدا زمین را کہ نور روی تو آفتاب است

وَدَوَّى بِلَا دَا جُودُكَ كَفَّكَ غَيْثُهَا

و شا د آئینہ شہزادی را کہ بخشش مست تو باران است

لِلْمُهَلَّبِي الْوَلِيِّ كِتَابُ الْحَبْلِ مِنْ عَمَلِي

مرصعی وزیر راست نوشتہ است صاحب امسلس بن عباد

فِي بَطْنِ كَفِّ سُولِهَا

در کف دست فاصد او

يُمْنًا كَعِنْدَ وَصُولِهَا

دست راست تو نزد رسیدنش

اقْتَرَبْتُ بِبَعْضِ فُؤَادِهَا

قرین شدم بہ بعضی از فصلہای او

الْمَيُّونَ غَايَةَ سُولِهَا

بہار کن تو نہایت خواہش خورا

لَمَّا وَضَعْتُ صَحْفَتَهُ

چونکہ گذاردم تا مہ خورا

فَبَلَّغْتُهَا لِمَسْهَرِهَا

بہ سببم تا آنکہ بہ او را

وَقَوَّدُ عَيْنِي أَنَّهَُا

دوست میداشت چشم من اینکہ

حَتَّى تَرَى مِنْ جَمَلِهَا

تا کہ بہ پسند از روی

لِصَفِيٍّ لَدَيْهِ الْجَلِيُّ

مرصعہ الدین صفیٰ سے راست

أَخْشَاؤُهُ بِظِلَامٍ ظَلَّتْ أَكْبَهُ

اغزدون او بر کلبی کہ پہوستہ بنوستہ او را

لَمَّا كُنْتُ كَلْبَةً بَعْدَ ذِمَّتِكَ

چونکہ دوشتم نوشتہ خورا بعد از آنکہ پوشد

بشکستہ

قَبْلَتْهُ وَمَرَّادِي ذَا قَبْلَهُ

پوسیدم اورا و منظورم منبیکه پوسیدم اورا

أَشْكُو إِلَيْكَ شَيْئًا فَأَلْتَنُكَوْهُ

شعایت میکنم بهوی تو آرزو مندم زیرا که غمی باشد

وَأَرْجِيكَ لِعِزِّ أَنْتَ مَا فِيهَا

و امید میدهم ترا بیکه چینی که تو باز دارنده اورا

وَصُولَ الْغَمِّ إِلَيْكَ قُلْبُهُ

رسیده تا بوسه من بود بهوی کف دستنی که بگرداند اورا

مِنْ وَأَبْدَا لِنِيَّاحًا أَنْتَ تَغْرِفُهُ

از من و ظاهرم میگردم نشا حریر که تو بیستاسی اورا

طَبِيبَ الرُّفَادِ وَقَلْبًا أَنْتَ مُتَلِفُهُ

از خوشی خواب و دربر که تو تلف کننده اورا

فِي أَجْلِ بَرِّ الْمَكَانِ بَيْنَ تِلْكَ خِصْلَ لَوَيْلِكَ

در جواب پاسه نوشتجات از لیخص از ساری است

عَبْتَتْ بِرَحْمِي فَخَضَّ طَبِيبًا

که بازی کرد بنوشته تا اینکه الود شد پور خوش

خَتِي كَأَنِّي أَلِشُّمُ الْمَحْبُوبَا

تا اینکه گویا من جو شم دوست را

أَنْ تَقُوبَ يَوْسُفًا زَانِيًا يَتَقُوبَا

تا جانه دوست بود و منبیکه آمد بغض بدار

وَصَلَّى الْكِتَابِ فَلَا عِدَّةَ كُنَا لَهَا

و نوشته تو بر منیت شوی انکشتانی

وَمَنْتَهُ فَرَحًا لَوْ قُتِ صَوْلِي

و پوسیدم اورا از شادی در وقت رسیدن

وَكَاثَرُ مَوْسَى اُعْبِدْ لِمَا

بسیار زیاده موسی است بگردانیده شد برای او

أَيْضًا مِنْهُ

بنشد از آن کتاب است

أَنَا فِي كِتَابٍ مِنْكَ عَظَمْتُ قَدْرَهُ

آدم را نوشته از تو بزرگ محترم مرتبه اورا

وَعَلَقْتُ بِهَا أَحَادِيثَ جَنَّةٍ

و بچسبیدم آویختم اورا که سپهر باشد از آنچه میرسم

كَأَعْظَمْتَ لِمَا أَلْبَسَ الْكَافِرُ مَهْدِي

چنانکه بزرگ نمیدانم مرتبه سپهر کافر را

كَأَعْلَفْتُ فَوْقَ الْخُورِ التَّعَاوُدِ

چنانکه آویختم میبود بالای سینه بار را

وَأَيْضًا مِنْهُ

و از آن است منبیکه

وَقَدْ لِكِتَابٍ بِهَا أَقْرَأَ لَعْنًا

و از آن نوشته تو با آنچه که روشن کرد چشمها

وَنَقَّاسِ النَّاسِ الْمُسْرِقَ بَيْنَهُمْ

و قلمت کردند مردم شادی و سرور را میان خود

وَشَفَا النُّفُوسَ فَنَلَّ غَايِبُ النَّاسِ

و شفا داد جانها را پس رسیدند بنهایت آرزو

فَمَا فَكَانَ أَجَلُهُمْ فِيمَا أَنَا

بقیمتها پس بودم من بزرگتر آنها از اقصیت و بهره

لِلْمُهَيَّيَةِ الْوَسْطَى وَصَفِ كِتَابِ الْعَبِيدِ

در مجلسی و نیز در است و وصف نوشته های ابن عیاد

بِغَرَايِبِ الْأَفْضَالِ وَالْفَضْلِ

بغزایب فضیلت و بزرگواری

أَغْنَاهُ وَبِالْمَالِ بِالْبَذْلِ

بی نیاز کرده باشد او را صاحب مال به بخشش

وَرَدَا الْأَمَانَ لَهُ مِنَ الْقَتْلِ

رسیده باشد او را حفظ ایمنی از کشتن

وَرَدَا الْكِتَابُ طَلِبَتَهُ الْوَصْلَ

دارد شد نوشته که پیش آینه وصل بود

فَشَكَرْتُهُ شُكْرَ الْفَقِيرِ وَقَدْ

بهر شکر کردم او را مانند شکر کردن بنوا و محبت

وَحَفِظْتُهُ حِفْظَ الْأَسِيرِ وَقَدْ

نگه پرستم او را مانند نگه داشتن اسیر شده و حال آنکه

وَمِنْ لُجْجِصِ الرِّسَالِ يَضَا

و از لُجْجِصِ الرِّسَالِ است بنده

بِغَرَايِبِ الْأَفْضَالِ وَالْفَضْلِ

در چشم خود و جان خود خدا بیا هم او را

إِنَّمَا كَانَتْ أَوْخِيَا لَكَ فِيهِ

مونس گویا تو با خیال تو در او بود

وَصَلَ الْكِتَابُ فَمَا بَرَحَتْ أَجَلُهُ

رسید نوشته تو پس بویسته بزرگ و صبر بیا هم او را

وَلَمَّتْهُ الْفَاوَانُ بِلِنَاطِرِي

دوستید من هزار مرتبه شب بروز آورد در چشم

مِنْ جَعَلِ الْأَكْبَرِ يَبِ

از جمله ادب است

وَقَرَأْتُهُ وَلَمَّتْهُ عَشْرًا

و خواندم او را و بویسته او را ده مرتبه

وَجَعَلْتُ أَنْشُرَ أَدَمِي نَشْرًا

و شد مع کردم که می پراندم اشکهای خود را

إِلَّا مَخَوْتُ بِأَدَمِي سَطْرًا

مگر آنکه بکن می کردم با اشکهای خود سطر دیگر را

وَرَدَا الْكِتَابُ فَأَوَدَدَ النَّشْرَ

رسید نوشته تو پس آورد بخویشندی را

وَذَكَرْتُ أَنْامَ الْوَصَالِ بِكُمْ

و یاد کردم روزهای وصل شما را

لَمَّا قَرَسَطَرًا مِنْ كِتَابِكُمْ

نخوادم سطر را از نوشته شما

مِنْ لُجْجِصِ الرِّسَالِ

از لُجْجِصِ الرِّسَالِ است

فَجَدَدْتُ نَبْرَانَ الْأَسْرِ بَفَوَادِي

بهر از کرد تهنیت اندوه را بدل من

أَتَانِي كِتَابٌ مِنْ جَبِيلِ الْأَدَبِ

آمد مرا نوشته از دهنی که دوست میباشتم او را

فَكَانَ عَلَى قَلْبِي لَذَّةٌ مُوَارِدًا

پس بود بر دل من لذتی نو الهی هر روز

مِنَ الْمَاءِ إِذْ يُهْدَى لِمُخْرَجَةٍ

از آب دفن را که سقذ بوده شود مرجان نشسته را

مِنْ رِجَالِ الْأَنْبِيَاءِ

از نوزادان انبیا است

وَقَفْتُ عَلَى مَا جَاءَنِي بِكِتَابِكُمْ

ایستادم بر آنچه آمد مرا از نوشته شما

وَقُوفٌ شَجَّحَ ضَاعَ فِي الرُّخَامَةِ

مانند سپیدان بختی که کم شود در خاک انحراف

كِتَابُ دَائِتِ الْحُسْرِ فِيهِ مُفَصَّلًا

نوشته که دیدم بکونی را در او بجزر داده شده

كَافَصَلُ الْبَاقُوتُ بِالْذُّرِّ نَاطِلًا

همچنانکه جسد اسپازد با قوت را بر دارم بچاندن پس

فَضَاعَفَ عِنْدَ مِنْهُ جِبْنَ قَرَارًا

بسیار داشت نزد من از دو قفس که خواهم آورد

مِنَ الشُّوقِ وَالتَّيْرِ بِمَا اللَّهُ غَالِمًا

از نشاط و شادمانی آنچه را که خدا دانا بپس این

أَيْضًا مِنْهُ

بسته از او است

وَإِنِّي كَأَنَّكَ بَعْدَ طَوْلٍ قَطَّلَ مِنْهُ

رسیده نوشته تو بعد از درازی چشم و آستن من

فَخَلَا إِلَهُمَ خَطْمٌ مِذَاذِهِ

پس بود است اندوه را نوشتن بسیار می داد

أَفْدَى الْكِتَابَ بِنَاطِلٍ فِيهِ

مذا بیکم نوشته را بچشم خود پس بپسندید

بِإِيَّاسِهِ وَسَوَادِهِ بِيَوَادِهِ

بفقدن او و سیاهیش بسیار بپسندید

وَقَالَ بَعْضُهُمْ

و گفته اند بعضی ایشان

أَنَا فِي كِتَابٍ مِنْ أَمْرِ مُكْرَمٍ

آید مرا نوشته از امر بزرگوار است

يُحَالِكُ عُقُودَ الدُّرِّ وَسَطَ الْفَلَاحِ

که مانند بود کردن بندهای مروارید را میان فلاد

فَنَضَّرَعُودًا بَعْدَ مَا كَانَ ذَلِيلًا

بسیار ناز و خرم کرد در حق مرا بعد از آنکه بود پست

وَأَتَقَطَّ جَدِّي بَعْدَ طَوْلٍ أَلْمَاجِدِ

و جدا کرد جد من بعد از درازی خفتن

وَقَالَ آخَرُ

و گفته است دیگر

لَقَدْ وَافَى كِتَابُكَ مِنْكَ عَلَيَّ

بجفت رسید نوشته از تو که بنده و عالم بود

وَكَانَ مِنَ الْجَمَالِ بِلَا مِثَالٍ

و بود از زیبایی بدون مثل و مانند

بِالْفَاظِ كَنْطُومُ اللَّالِي

بالفاظی مانند مردار بادی پکیده شده

وَمَعْنَى كَانَ كَالشَّيْخِ الْحَلَالِ

و معنای که بود مانند جادوی حلال

لِلْمُهَلِّهِ الْوَيْزِيرُ صِفَتُ الْعَبْدِ

رہبر وزیر است در تعریف نوشته ابن عبد

وَوَدَّ الْكِتَابُ مُبَيَّرًا

رسید نوشته که مرده دهنده بود

قَلْبِي بِأَوَّلِ الشُّرُودِ

دل مرا ابتدا بسدای شاد سے

وَقَضَّضَتْهُ فَوَجَدَتْهُ

دکتر دم اورا پس با ختم اورا

لَيْلًا عَلَى صَفَائِ نُورِ

شب سے بر در قہار سے نور

مِثْلَ السَّوَالِفِ وَالْخُدُ

مانند پاکو شہا درو سے

الْبَيْضِ بَذَنَ بِالشُّعُورِ

سفید سے کہ زینت داده شود ہوا

مِنْظَامِ لَفْظِ كَالشُّعُورِ

بر پوستیک لفظ مانند دغا انا

وَكَا لَعُقُودِ عَلَى الْبُحُورِ

و مانند کلویند ما بر کوا

أَنْزَلَتْهُ فِي الْقَلْبِ مَنَزَلَةً

سند و آورد دم از اراد دل مجاہد

الْقُلُوبِ مَرَّ الصُّدُورِ

زلف از سینہ

لِلْفَاظِ السُّوَيْحِي الْبَصْرِ

مرقا صی سوسے بصری رات

وَأَنِّي كِتَابُكَ مِثْلَ مَا

رسید نوشته تو مانند آنچه

وَأَنِّي لَيَقُوبُ بَشِيرُ

رسید بر یعقوب و بشیر

وَكَا نَمَّا الْأَقْبَالُ جَاءَ

و کو با بخت آتہ

وَالشِّفَاءُ وَالنُّشُورُ

بہ شفای درد باز زندہ کردن جا ہوا

وَكَا نَمَّا شَرْحُ الشُّبَّانِ

و کو با آغاز جواب سے بود

وَعِيشَتُهُ الْعِضُّ النَّصِيرُ

در زندگے نو دہ تازہ

وَأَنِّي وَغَيْرُ اللَّيْلِ وَ

رسید و حال آنکہ غافل شب گذار

فِيهِ الرُّكَا بَرُّ مَا يَبِيرُ

دارندہ کاروان بود کہ راہ میرفت

وَأَصْنَاءِي مِنْ كُلِّ رَجْ

در دشمن ساخت مرا از ہر راہ تاریکی

مِنْهُ فَجَزَّ مَسِيرُ بَطِيرُ

ازاد مسیح آشکاری

وَوَاتَيْتُ أَفْلَاكَ السُّرُورِ

ویدم استنای شادمانی را

خَطِّ وَفِرْطَاسٍ كَانَتْهُمَا

خطی بود و کاغذی که با آن مونا

فَكَانَهُ لَيْلٌ بِمَوْجٍ

سیر کو با او شبی بود که موج میزد

وَبَدَا يَعْتَدِعُ الْقُلُوبَ

و نازد که آتی که می کند است دلها را

يَكُلُّ مَا أَهْوَى نَدُودُ

هر چه خواهش می داشتند می خوردند

السَّوَالِفُ وَالشُّعُورُ

بنا که شها و موسی است

خِلَالَهُ صَبَحٌ مُبِيرٌ

در میان او صبح درخشند بود

تَكَادُ مِنْ طَرَبٍ قَطِيرٌ

نزدیک بود که از آن طرف پرواز کند

لِصَفِي الدِّينِ خَلِي

م صفر الدین خلی رشت

هُوَ السَّحَرُ لَكِنْ دُونَ مَوْعِدِهِ السَّحَرُ

جادو نیست لکن است از مرتب او جادو است

وَنَشْرُطُ لِلطُّفْلِ السَّابِقِ نَحْبُ السَّحَرِ

و نثر که از لطافت حسن سبک است مهر او را عیار

وَلَكِنْ مَعْنَاهُ لِقَوْنِهِ نَشْرُ

و لکن معنای او به جهت استواری و ثبات

تَيَقَّنَ كُلُّ أَنْ مَرْسِلَهُ الْخَرُّ

یقین یابند هر کسی این که فرستد او در پست

أَنَا فِي كِتَابٍ أَحْسِبُ أَنَّهُ

آدم را نوشته که پنداشتم این که او

بِشَرِّ ظِلِّ النَّظْمِ نَحْدُ وَصَفِهِ

بعبارة نثری که پوشش نثر است مهر و پوشش او را

لَهُ رَفْعُهُ الْخَنَاءُ فِي خَالِ نَوْحِهَا

بر آوردن ناز که در رفعت شرف او در حال نوحه کردنش

إِذَا شَفَا الْأَسْمَاعَ دُرُ نَظْمِهِ

هرگاه که شواره شود گوشتها را مردار بد بچیده او

أَيْضًا لَهُ

بسته بر آوردن

أَنَا فِي كِتَابٍ مِنْكَ يَنْفَتُ بِالْخَرِّ

آدم را نوشته از تو که سبب سبب سبب

يَضُمُّ عَنَابًا مِنْ عَنَابِكَ زَا جِرًا

در بر دهنده است از کلامی تو که باز دارند بود

فَأَشْعَرْتُ مِنْ تَعْرِضِهِ بَعِيَاةٍ

مهر در دادم از کلمات او که به کوهستان

وَلَكِنَّهُ بِالْغَيْثِ مُنْفَخِ السَّحَرِ

و لکن او باران بوی دهنده است سحر بود

وَلَا عَجَبًا إِذَا كَانَ مِنْ لُجَّةِ الْخَرِّ

و نیست عجز زیرا که این از ژرفی دریا بود

وَمَنْبَاهَا الْأَعْدَاءُ مِنْ جِبَالِهِ

و منشأ او دشمنان از جبال که بنیاد

وَإِنْ لَكَ خُفَاةٌ فَجَلِّ الْعَفْوَ كَيْدُهُمْ

و اگر باشد او رست پس بگردان عفو را برای کمر آنا

وَإِنْ لَكَ ذُو فَا تَقَالَ اللَّهُ فِي أَمْرِي

و اگر باشد دروغ و افرا پس بر هر سبزه خدا را در کلام

أَيْضًا لَصِفَى الدِّينِ فِي حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ

نیز در صفت دین است در جواب مقرر الدین غیاث و شوق

الْأَلِ اشْرَفَتْ فِي نَحْوِ

آیا مردارید یا است که تا چه اند در گردنا

أَمْ نَجُومُ اشْرَفَتْ فِي لَبَالِ

یا ستارانی است که تا چه است در شبها

أَمْ فُصُولُ مِنْ خَوَاطِرِ مَوْلَى

یا فصلهای است از فکرهای آن دوست نا

فِي مَقَامِ فِي الْعِلَا وَمَقَالِ

که در مرتبه بندگی در گفتگو است

كَمْ بَيْتٌ بِالْفِكْرِ بَيْتٌ مَعَالِ

چه چند بیت در فکر خانه معنی را

وَأَنْتَ بِالذِّكْرِ بَيْتٌ مَعَالِ

و تو را کرد بجای آوردن خانه های بزرگی در خانه

نَقْتُ أَقْلَامِ خُفَاةٍ نَحَاةٍ

دست ن قلمهای سبکهای لاغر را

كَمْ أُنَادَتْ مِنْ خُطُوبِ نَحَاةٍ

چه قدر اشکار کرد کارهای بزرگ سنگین را

وَفِضَائِهِ فِي الْأَكْفِ وَلَكِنْ

و گونا بند قلمها در کف و لکن

قَصْرَتْ فِعْلُ الرِّمَاحِ الطَّوَالِ

کوته شمرده اند کارهای بلند را در دراز را

قَبْلَ تَقَبُّلِ الْبَحْبَحِ وَلَكِنْ

پیش از بپذیرش سبزه و لکن

أَطْلَقَتْ بِالْشُّكْرِ فِعْلُ مَقَالِ

رها کرده است بشکر گفتگوی

فِي الْمَكْتُوبِ وَالْإِنْفِاقِ الْبَعْضُ

در نوشته و اسباب است در بعضی را

كِتَابٌ فِي سِرِّ سِرِّ سِرِّ

نوشته که در پنهانهای و شاد است

مَنَاجِحُ مِنَ الْأَجْزَانِ نَاجِي

رازا را از اندوهها نجات دهنده است

كُؤَاجُ فِي رُجَاجِ بَلْ كُؤَاجُ

مانده شمرایکه در شبها است بلکه مانند زخمی

سَرَبٌ فِي جَيْمِ مُعْتَدِلِ الْمَرَجِ

که روان شود در زن معتدل غرابی

وَقَالَ الْخَرَجُ

و گفته است دیگر است

وَحَطَّ مِثْلُ خَطِّ الْخَلِّ يَجْلُو

و خطی مانند خط روی دست که آشکار شود

عَلَى خَدَّيْكَ كَالْبَدْرِ الْمُنِيرِ

بر دو گونه رخ او مانند ماه تابان

وَالْبَسَ فِي كَمَالِ الْجُورِيَا

پوشیده است در کمال بیگونی آرایش را

عَلَى الْبَيْضَاءِ لَبْسًا مِنْ جَبَر

بر سفید پوششی از جبر

وَقَالَ الْجَر

و گفت است دیگر

زَلَالُ ذَاكَ أَمْ صَفْوُ الْعُقَارِ

آفت لال است این شال صاف

وَذَهْرُ الْفَطَامِ دُرُجُ الدَّرَارِ

دردش لفظ است این صدف در دریا

وَقَالَ الْجَر

و گفت است دیگر

كَأَنَّ خِلَالَ سَطِيرِهِ ثُغُورٌ

کوبانها بین سطرها سے او دندانها است

نَبَسَمَ عَنْ ثَنَائِنَا الْخَوَانِ

که خندیده است از دهنهای که کمر بوی است

وَقَالَ الْجَر

و گفت است دیگر

أَمْدُكُمْ مَعَانِيَا مَشْهُوسٌ طَوَالِ

آب این معینات با آفتابهای طویع کشنده است

أَمْدِي غَوَايَا مَبْدُورٌ وَهَوٌ

آب اینها نازینا شده با آفتابهای روشن

وَقَالَ الْجَر

و گفت است دیگر

رَأَيْتُ الْخَطَّ أَصْفَى مِنْ زَلَالٍ

دیدم خط را صاف تر از آفتاب زلال

وَاطْبَبَ مِنْ مُعَابَبَةِ الْعُدَا

و خوشتر از کلمه و خطاب نازینان

فِي الْفَلَكِ الْعَاصِ

در نسیم در عالم گریه است

وَلَطَائِرٌ فِي وَكْرِهِ نَائِمٌ

با مرغی که در هشیان خود خواب بود

بُوقِظُهُ الْمَرْءُ لَا وَطَائِرُ

بیدار میکند او را شمس بجبهه حاجت های خود

لَهُ جَنَاحٌ نَابَنَ عَنْ كَيْفِهِ

مرا در بال پرست که جدا شده است از بنال

يَطِيرُ فِي الْأَرْضِ بِاسْرَارِهِ

سیب در زمین بر از او سے خود

حَبْوَةٌ فِي قَطْعِ أَوْدَاجِهِ

زنده بودن او در جدا کردن رکهای دست

وَعَيْشُهُ فِي قَطْمِنْفَارِهِ

دانه کانی او در زمین صفت روست

اَيْضًا لِلْعَامِ بِضَعْفِ الْفِكَرِ

نیمه در هر جهت و در وصف قسم

وَأَعْجَبِي عَرَبِيَّ الْبَيَانِ

با عجز شکل عربی سر بحث است

لِسَانُهُ بِشَبِّهِ حَالِ لِسَانِكَ

زبان او مانند است بجزئی بنزد

أَخْرَسَ لَا يَنْطِقُ إِلَّا إِذَا

لال است که سخن نگوید مگر تشبیه

قَطَعَتْ بِالسَّكِينِ مِنْهُ اللَّسَانَ

بسی کارد از او زبان را

مَنْطِقُهُ هَسٌّ وَلَكِنَّهُ

کھکوی او آهسته است ولیکن

يَسْمَعُ مِنْهُ كُلُّ فَاصٍّ ذِي

بشنود از او هر دور و نزدیک

اَيْضًا لِلْعَامِ فِي الْفِكَرِ

نیمه در ادوات افکند

يَا عَجَبًا مِنْ حَالِ نُبُوذِ

ای شگفت از حالت نطفی

تَخْرُجُ فِي تَجَرُّ مَوَالِيكَ

که عودت بخوار در دریای از مشک

تَنْظُمُ فِي الْكَافُورِ مِنْ مِثْلِهِ

بسته میکند در کافور از مشک همچو

دُرًّا بِلَا تُغْبِ وَلَا يَسْلُكُ

مروید بی را بدون سوراخ در بسته

رَأَيْتُ الْفَضْلَ بْنَ مَنصُورٍ

مرای فضل بن منصور است

وَسُبَّانُ مَمْشُوفٍ لِقَوَائِمٍ مَهْمَةٍ

بایستد دم را مرئوم باریک میان

فَلَنْ تُذَرِّبَهُ الشَّوَارِحُ حِدَادًا

که کند زده است شمشیرهای نیز کرده شمشیر دوم خدرا

إِنْ يَسْلُكُ عَنْ عَمْدٍ مَقْلَدَ خَدَا

اگر بکشد او از غلاف قلمدان بگردد

صَلَاةُ تَجُورُنَ لِلْهَاءِ مِثْلًا دَا

ماری که بویزد از کام خود مرکب را

وَإِذَا مَشَى بَنَى الثَّلَاثَ لَكَبْتَةٍ

وهرگاه راه رود زمین سه آید بجهت نوشتنی

أَيْتَمَرٌ وَفِيهِ رَضَا بِلَا أَحَادَا

بختی تو داد و فضیلتی سه به ناله

رَأَيْتُ الْفَضْلَ بْنَ مَنصُورٍ

مرای فضل بن منصور است

وَأَسْمَى مَشْهُودًا لَغَرَاكَ نَمَّا

با کندم کون نیز کرده شده و بیکد کویا

شُبَّاهُ إِذَا مَا هَمَّ غَرْبٌ مَنصَلٍ

دم او و تشبیه بچنانچه او را دم نبرد است از ماضی

وَمَا هِيَ إِلَّا الْأَعْقَوَانُ قَتَمَهُ

دو نیت از کمر آرد پس زهر او

وَنَوْبًا قَمَرًا لِلْخُمُرِ الْغِلَّ وَالْوَلَّيْ

و زیانی او بر پنهان کننده کینه است و دوستی

وَقَالَ كَبْصُهُمْ

و گفتند بعضی ایشان

بِأَهْبِغِهِ يُقْبِدُ لَطْرُ نَوْجِنًا

بر باریکی خود فایده میدهد بگذاشتن سگونی را

إِذَا مَا أَهْنَرْنَ نَزَقْلُ فِي بَيْبِنِهِ

هرگاه ببرد بجزا در دست رخت او

نَوَاهُ أَصْفَرًا مِنْ غَيْرِ سَقِيمٍ

می پسندد نو او را زرد از غیر بیمار

لِكثْرَةِ أَكْلِهِ مِنْ سُوْدِ طَبْنِهِ

بجهت بسیار خوردن شراب کمر سیاه او

لَا يَنْبَاكَ فِي بَدَنِكَ بَصْرًا

بر این بایک رخت در آید نظر ساز

كَذِبَ الزَّاعِمُونَ وَالْمَعَالِي

دروغ گفتند گمان کننده گان اینکه بلند بها و رفعا

فِي صُدُورِ الْمُتَقَاتِ الدَّوَامِي

در سینها نیزه های راست خزین است

إِنَّمَا الْجَدُّ وَالنَّدَى وَالْمَسَاغِي

درستیکه بزنگاری و بخشش و کوششها

وَالْوَدَى فِي أَسْنِهِ الْأَفْلَامِ

و هلاکت در سه های غلغات

لَعَلَّ ابْنَ مُحَمَّدٍ لِبَا سَفَرَةٍ

برای پسر محمد با سفر است

وَهَيْفَ مِنْ بَنَاتِ الْمَاءِ مِلْسِ

بناهای آب از نبات های آب که نرم

وَقِفَاتِ حَوَائِشِهَا سَبَاتَا

و باز کند اطراف آنها و دلبسته اند

كَيْسِنْ وَهَرٍ أَنْضَاءُ دُفَانِ

که پوشیده اند و حال آنکه آنها لاغرند و باریک

جُلُودًا لَارَقِيْبِهِ وَالْغَطَايَا

پوستهای مارهای سیاه و سید را و پرده ها

إِذَا ذُبِحَتْ زَنْتُكُمْ عَاشَتْ

هرگاه سه بریده شوند و زیاده کنند بپزند گی کنند

وَلَمَّا نَدَّ بِرَبِّهَا غَضَبُ الْمَنَايَا

و ندانند که هست غصه های مرکب

يُوقِنُ دُمُوعُهُنَّ بِلَا عَمَلٍ

میریزند اشکهای حو را بی چشمها

وَهَرِ الضَّاحِكَاتِ بِلَا ثَنِيَا

و آنها خندانند بے دندانها

حَكَتْ أَظْرَافَهَا إِذَا جَلَّ

ماند نه انگشتانهای آنها کوشای آب

وَإِذَا انْ مَلُولُهَا مَطَايَا

و کوشای بادشاهان مر آنهاست مرکبها

نَزَفْنَا إِلَى بُيُوتِ الشَّاجِ لَيْلًا

عصر کرده شویم بوی خانه های ازساج در شب

وَنَسْمَعُ مَا نَقُولُ لَهَا فَمَقْصِي

و میشنود آنچه میگوئی مرا آنها را پس ببردند

فَلَمْ أَرِ مِثْلَهَا صَمًّا وَخَرَسًا

پس ندیدم مثل آنها که نوازی را که

وَبَكَرْتُ عِنْدَهَا طَرْفًا لَهَا

و بسیار نمود نزد آنها سحر و سر خوب

وَنَكِيبُكَ الْمَوَاهِبَ وَالطَّيَانَا

و کسب بد بختها را بختها را دعوا

يُبَيِّنُ عَنِ الْمَسَائِلِ وَالْفَضَايَا

بیان کند از مسأله ها و حکما

وَقَالَ آخِرُ

دعوت است دیگری

وَإِذَا دَجَنَّا أَفْلَامَهُ ثُمَّ انْجَحَتْ

و هرگاه تاریک شود فلکهای او پس برآید

حُكْمُهَا بِحُكْمِهَا خِلَالِ بَنَانِهِ

و حکمتهاست پس برایشان ، پس سرخشت او

كَأَلَوْضِ مَوْتَلِفًا نَحْمُوهُ نَوْرَهُ

مانند مرغزاری که پیچیده است به جز شکوفا

فَكَانَ تَمَّاءَ وَالسَّمْعُ مَعْقُودٌ بِهَا

پس گرد با او در حسیب که گوش بسته شده با او

بَرَقَتْ مَصَابِيحُ الدُّجَى فِي كَيْتِهِ

بناب چراغهای تاریکی در روشنایی او

مُنْدَقُوقٌ قَلْبُهَا فِي قَلْبِهِ

آب ریخته است در چاه او در دل او

وَبَيَاضُ نَهْرَيْنِ وَخَضِرَةُ عَيْشِهِ

و سفیدی دو رود و سبزی کسب او

شَخْصٌ بِالْحَبِيبِ بَدَا لِعَيْنِ حُبِّهِ

شخص دوست است که پیدا شده است بر چشم دوست او

وَقَالَ آخِرُ

دعوت است دیگری

لِسَانُ وَلَا قَلْبٌ وَلَا هَوَسَامِعٌ

زبان و نه دلی و نه او شنو است

إِلَيْهِ إِذَا مَا حَرَّكَهُ الْأَصَابِعُ

بوی او در تشبیه بختها اندر او انگشتها

بَصِيرٌ بِمَا بُوْحَى إِلَيْهِ وَمَالَهُ

چنان است به آنچه وحی ستوده شود بوی او و نیست

كَأَنَّ خَيْمَةَ الْقَلْبِ نَاجٍ بَيْنَهُ

گویی پنهانی دل آشکار کند راز خود را

أَبْضَلُ فِي الْقَلَمِ

نیکوتر در وصف قلم است

أَعْنَى بَصِيرًا دُمَعُهُ جَارِي

گویی در پند است که اشکهای او روان است

وَذِي نُحُولٍ ذَا كَيْفٍ سَاجِدٍ

بسالار بیکه رکوع کننده و سجده کننده است

مُلَازِمُ الْخَيْرِ لَا وَفَارِهَا

چسبده باخیر است در وقتای آن

مُجْتَهِدٌ فِي طَاعَةِ الْبَارِي

کوشش کننده است در فرمان داری خداوندش

وَالَّذِي قَالَ لِعُصْمَتِ

در دوات است گفته اند بعضی از ایشان

وَمُرْضِعُهُ أَوْلَادُهَا بَعْدَ ذِيحَمٍ

بسا شیر دهنده کودکهای خود را بعد از سر بردن کودکها

لَهَا لَبَنٌ مَّا لَذَّ قَطُّ لِشَارِبٍ

بر او راست سبزی که لذت نداد و نه بر کز ترش مانده را

وَفِي بَطْنِهَا الْيَسْكِينُ لَنَدْرَأُهَا

در شکم او است کار در و تراست سداو

وَأَوْلَادُهَا مَذْخُورَةٌ لِلنَّوَابِ

کودکهای او ذخیره شده است برای کارهای

لَبَدِيعِ الزَّمَانِ لِمَهْمْدٍ فِي الدَّوَانِ

در بیدیع الزمان همه انداخته در دوات

كَأَنَّ دَوْلَةً مُطْفِلٍ حَبِيبَةٍ

گویا دوات من بچه دار حبیبی است

بَنَانِي لَهَا بَعْلٌ وَنَفْسِي لَهَا رَسُلٌ

سه انخت من بر او را شوهر است

كَأَنَّ بَيْنَهُمَا عِكْرٌ إِنَّمَا دَفَرُهَا

گویا که کودکهای و ملاف کودکهای و زکار او است

فَإِنْ يَرْضَعُوا بَيْكُوا وَإِنْ يَطْمُونَا نِيلٌ

بس اگر شیر داده شوند میگردند و اگر از شیر گرفته شوند آبی

فِي الْمَذَى لَا يَدِي الْفَتْحِ فِي الْكَفَايَةِ

در مذات مراچه الفتح و کفایین است

بِاسْتِدْيٍ عَمَادِي

ای استادن و پشیمان من

أَمَدٌ دَنِي بِمِزَادِي

باری کردی مرا بر سگی

كَسِبِكَ جَمْعًا

مانند سبزه رخت در همه چیز

مِنْ نَاطِرٍ وَقُوَادِي

از چشم من و دل من

أَوْ كَاللَّيْلِ الْإِلَهِ

بمثل شبانی است که

وَمِثْنًا بِالْعَادِ

انداختی مرا بدوری فراق

فَدَبْنَهُ مِنْ سَوَادٍ

فدا نمودم او را از سیاهی که

مُبَيَّضٌ لِلْوَدَادِ

سفید کننده دوستی است

الْفَصْلُ الثَّانِي فِي الصَّدِيقِ الْحَبِيبِ مَشْغُولٍ بِالْمُؤْمِنِ عَلَيْهِ

فصل دوم در رفیق دوست است نسبت آفته است این اشعار با میر المؤمنین

هُمُومٌ رِجَالٌ فِي أُمُورٍ كَثِيرَةٍ

آنچه دهمای مردم در کارهای بسیار است

وَهُمُومٌ مِنَ الدُّنْيَا صِدْقٌ مِمَّا

و آنچه دهمین از دنیا رهن یارم کنند

يَكُونُ كَرُوحٍ بَيْنَ جَمِيرٍ قَتِيلَةٍ

که بود باشد نه جان که میان دو بدن نمیشد باشد

فَحِمَمُهُمَا جِسْمَانِ وَالرُّوحُ وَاحِدٌ

بس بدن آنها دو بدن است و دهن جان یکی است

ابْنُ الْمَعْنَى عَلَيْهِ السَّلَامُ

نسبت برادر است علیه السلام

عَلَيْكَ بِأَخَوَاتِ الصَّفَاءِ فَاقْتُمْ

بر تو باد به برادران صاف دل پس بپوشد آن

عِمَادًا إِذَا اسْتَجَدَّ نَهْمٌ وَظُهُو

ستونند هرگاه یاری جوی از ایشان آید و پشت نماید

وَمَا يَكْبُرُ الْفُخْرُ وَحَسَبُ

دینت بسیار هزار است و دین

وَأَنَّ عَدُوَّ وَاقِدًا لَكَبِيرٍ

و بدو بپوشد کب دشمن شما بر آید بسیار

وَقَالَ بَعْضُهُمْ

و گفت بعض از ایشان

أَخُوكَ الَّذِي رَاجَهُ ضَنْكُ لَيْلَةٍ

برادر تو آن کسی است که برگاه فرود آید بر تو حادث

مِنَ اللَّفْرِ لَمْ يَبْرَحْ لَهَا اللَّفْرُ وَاجِبًا

از روزگار بر نرفته سر آن حادث روزگار را بر نرفته کند باشد

وَلَيْسَ أَخُوكَ الَّذِي رُبَّ شَعْبٍ

و نیست برادر تو آنکه هرگاه پر کنند شود

عَلَيْكَ مُوَرِّطٌ يَخَالُ لَأَثْمًا

بر تو کار باشد دشواری همیشه سر زشتر کند ترا

وَقَالَ أَبُو سُوَيْدٍ الْأَشْعَرِيُّ

و گفت ابو سوسه اشعری

إِذَا مَا خَلَبْتُ زَائِنِي بَعْضُ وَدِهِ

هرگاه دوستی بکنم اندازم را بعض دوستی خود

وَلَمْ يَكْ غَمَاسَاءَ نِي بِمُغْنِي

و نباشد از آنچه بد آمده است مرا غم بسیار شونده

صَبْرٌ عَلَى مَا كَانَ مِنْ سَوْءٍ خَلْفِهِ

شکوه کنم به آنچه است از بد خلف او

فَخَافَ أَنْ يَبْقَى بَعِيرٌ صَدِيقِي

از بیم آنکه بمانم بدون صه بن

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَصْفُورٍ الْأَشْجَلِي

و گفت احمد بن عبد الله بن عصفور اشجلی

فَالْخَرُّ مَرَكَاثٌ سَجَّيْتُهُ الرِّضَا

سپر آزاده مرد کسی است که عوی و خورسند بر باشد

عَزَّ خَدِيرٌ فِي الْغَرَمِ وَالْأَمْرَاءِ

از دست خود در سپه نوازی و سپه نوازی

وَمَنْ أَلْمَسَتْ خَابِلًا عَجَبًا

وہرفت بچوں برادری بی عیب پسر بختین

تَعْفُوا الصَّدِيقَ عَنِ الصَّدِيقِ نَوْبُ

دو میگذرد دوست از دوست خوف کنا دشمن را

نُفَسَ الْفَتَّاسِ كَوَاكِبِ الْجُوزَاءِ

کہ در حواست کردہ سمارہای جوزا را

لَوْ أَنَّهَا كَالزَّمِيلِ وَالْحَصْبَاءِ

اگر چه باشند آنها مانند یک و سنگریزه

وَقَالَ لِعَطْفٍ

وگفت بہ عطوفے

وَمِنْ شَيْمَى التَّجَاوُزِ عَنِ صَدِيقِ

و از خوبی من در گذشتن از دوست است

أَصُمُّ عَنِ النَّبِيِّ بَرْدِي بِحِلِي

کہ مضموم از خبریکه خار دارد بر دباری مرا

أَطَافَ نَفْسِهِ أَوْ قَالَ هَجْرًا

چہ دور زند بگریزی خود یا بگوید دشنام را

وَأَجْعَلُ وَفَهَا لِلتَّمِيعِ وَفَرًا

و بسکودانم نزد او برای گوش شنیدن

وَقَالَ سَعْدُ بْنُ أَبِي عَدْنَانَ

وگفت بہ سعد بن ابی عدنان

وَبَدَّلَ سُوءَ الَّذِي كَانَ يَفْعَلُ

و تغییر دہ بدی را آنچه بود کہ میکرد

عَلَى ذَلِكَ إِلَّا رَيْنَا أَنْحَوْلُ

بر آن مگر بقدر اندک کہ بگردانم بر او بغیر دهم

إِلَيْهِ بِوَجْهِهِ آخِرَ الدَّهْرِ قَبْلُ

کہ بوی او بشهر صبح تا آخر روزگار و رفت

وَكُنْتُ إِذَا مَا صَاحِبُ مَا ظَنَنْتُ

و بستم کہ برآه رفیقے قصد کند بر کانی مرا

قَلْبُ لَهُ ظَهَرَ الْجَنِّ وَلَمْ أَقْمُ

بسکودانم برای او بستم سب را و بغیر دهم از او

إِذَا انْصَرَفَتْ نَفْسِي عَنِ الشَّيْءِ لَمْ تَكْ

برگاہ رفت نفس من از چیزی نزد بخت نیست

وَقَالَ الْبُرَيْدُ الْمَعْنِي

وگفت بہ این معنی

نَاهِ أَخِي فَنَاسَبْتُهُ

کنشہ برادری مرا پس فراموش کردم او را

مَنْ كَانَ لِي كُنْتُ لَهُ حَيًّا

کسیکہ بودہ باشد مرا هستم من او را زین با

وَمَنْ سَلَا فِي سَلْبَتِهِ

و کسیکہ آرا میدہد مرا آرا میدهم او را

وَلَسْتُ لِلثَّائِبِ بِالصَّادِقِ

و بستم من مراکشہ را بر حق

فِي كُلِّ مَا يَأْتِيهِ مِنْ نَائِبٍ

در ہر چہ میآید او را از واقعہ و کار با

سُلُوْا لَوَانٍ وَلَا رَاغِبٍ

آرا میدہد نہ نشست کنند و نہ در گذارند

وَكَانَ مِنْ قَوْلِهِ أَنْصَرِفَ شِدًّا

و بهت از گفتار من که برگرد بفرودی باشد

لَا اتَّبِعُ الْعَيْنَ قَفَا الذَّاهِبِ

نمی اندازم چشم را در عقب رونده

وَقَالَ لِبَعْضِ مِزَابِلِ الْعِرَاقِ

و گفت انداخته از اهل عراق

قَدْ كُنْتُ لِي خَلًّا وَكُنْتُ مُصَاحِبًا

تجتن بودی مرا دوست و بودی در سبق

إِنَّمَا كُنْتُ أَخَا وَكُنْتُ صَدِيقًا

روزگاری که بودم من برادر و بودم رفیق

فَالآنَ جِبْنَ طَرَفَتِي بِمَكَارِهِ

بسر این هنگام که انداخته مرا به بدی

لَا يَهْتَدِيَنِّي إِلَى سِوَايَ طَرَفًا

که راه نمی یابند بسوی غیر من راسته را

لَوْلَا الْحَيَاءُ وَأَنْ قَوْمًا سَوَاقِرَ

اگر نبود شرم و جد و اینکه طایفه نو عبت

لَأَقْتَرْتُ فِيهِ مِنْ لَمَكَارِهِ سَوْفًا

بر آنست بیا میکردم در قوم نواز بدیها

لَكِنِّي حُلٌّ إِذَا اعْتَرَضَتْ لَهُ

لکن من مردی هستم که برگاه ظاهر شود مرد را

شَرُّ الْمِيَاهِ تَجَنَّبُ الْمَطْرُوفَا

آنچه در نگاه است دوری کند از آبهای کثیف

وَإِذَا الصَّدِيقُ تَعَرَّضَ خِلَافَهُ

و اگر دو رفیق دیگر کونه شود خستاد او

أَلْفَيْتُ بِالْأَعْرَاضِ عَنْهُ خَلِيقًا

پای بردم و گردانیدم از او سزاوار

وَقَالَ الْجَرَّ

و گفت است دیگر

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَصِفْ أَخَاهُ وَلَمْ يَكُنْ

بزرگ مرد انصاف نداده برادرش را و نباشد

لَهُ غَائِبًا يَوْمًا كَمَا هُوَ شَاهِدٌ

و ز برای او دوری چنانکه غایب است مانند روزی که حاضر است

فَلَا خَيْرَ فِيهِ فَالْقَمِيسُ غَيْرُهُ أَخَا

سرست نیکی دادا برادر خوبتر کسی جز از او برادر را

كَيْبَمَا عَلَى وَصَلِ الْكَرِيمِ يُجَاهِدُ

که بزرگوار باشد و بر وصل شریف بزرگوار جهان بیند

فَإِنْ غِيبَ عَنْهُ أَوْ شَهِدَتْ فَجْهَهُ

بسر اگر غایب شود او را یا حاضر شود روی او

عَلَى كُلِّ حَالٍ إِنَّمَا كُنْتُ وَاحِدٌ

بر هر حال که هستی تو یکی باشی

وَقَالَ الْبَرِّ الْمَعْرِفَةِ

و گفت است این معرفت

وَإِخْوَانُ سُوءٍ قَدْ جَرَّبَتْ أَخَاهُمْ

ب برادران بدی که یادش را دارم برادرش آنها را

فَكَانُوا الْغَرَسُ الْوُثْرُ شَرُّ بَنَاتِ

پسر بودند برای نشانند درخت دوستی بدترین جانهای

فَدَحْرُ

قَدَحْتُ زَنَادًا وَصِلْتُ بَنِي بَنِيهِمْ

طلب ہنر کردم با فروزند و وصل بیان خود و آئنا

وَلَمَّا نَاوَا عَنِّي بُوْدَ نَفُوسِهِمْ

و چونکہ در شدند از من بدوستی جانهای خود

وَلَسْتُ عَلَى الْمَاءِ الصَّرِي مُعْتَرِ

و بنہم بر آب گشیت و کندیدہ منزل گشندہ

فَاذْكُتُنَا وَاعْمُرْنَا شُعَاع

پس را زدیم آتش صاحب روشنایی و روز

صَرَفْتُ حَبِيْبِي عَنْهُمْ وَتَزَاعِي

برکرد ایندم نالہ خود را از آئنا او جنت خود را

وَلَا مَوْطِنُ يَوْمًا يَذَارُضِياع

و نہ وطن گشندہ روزی بخوانہ ہلاکت و مرگ

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعَدَةَ

و کہتہ است عبد اللہ بن مسعد

لَمَّا دَانِيكَ قَدْ مَلَكَ مَوَدَّةً

چونکہ دیدم ترا کہ ملول شدہ از دوستی من

إِنِّي كَذَلِكَ إِذَا تَنَكَّرَ صَاحِبُ

کہ من بسچینم و ہر گاہ دیگر کون تو را نشینم

وَلَقَدْ نَدُوْهُ هَلْ ذِي الصَّفْوَةِ مَوَدَّةً

و یغین کہ پابندہ است برای رفیق دوستی من

لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا عَظِيمَ الْإِيمَانِ

نہم خوردم در تو بزرگتر این شہا

ذَوْبُهُ بِالضُّوْمِ وَالْهَجْرَانِ

مرا و او چارہ میکنم اورا بسختی کشتن با او و جنت بخوار

وَإِذَا تَلَوْنِ كُنْتُ ظِلًّا الْوَانِ

و ہر گاہ برکت بگردد او ہستم من صاحب رنگہا

وَقَالَ ابْنُ مَطْبَرٍ

و کہتہ است ابن مطبر

وَلَا تَكُ تَغْوِيًّا بِمَنْحَةِ خَلْبٍ

و ہا شریو زبیدہ با نذک ہیز رفیق من

فَإِنَّكَ بَعْدَ الْجَهْدِ أَنْتَ وَاجِدٌ

پس بر سبکہ تو بعد از کوشش منشی پابندہ

وَإِنَّكَ فِي لَحْظَةٍ لَا خِلَافَ عَارِوُ

و بر سبکہ تو در چشم زدن و دستان نشانندہ

مِنْ الْوُدِّ لَا تَذَرِي عَلِيمَ ضَمِيرُهَا

از دوستی او کہ نہانی بر چہ چیز است پنهانی خواہش

خَلِيلًا لَا يَدُومُ سَبْمَةً لَا يُدِيرُهَا

دوستی را کہ پابندہ دارد خوئی را کہ نکرد اندہ اورا

بَيَانُ الَّذِي كَانَتْ تَخْرُجُ دُرُهَا

ظاہر نمودن آنچه پنهان کردہ است اورا سببهای آئنا

وَقَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ

و کہتہ است عمر بن عبد العزیز

أَنَا لَا أَبْدَأُ بَعْدَ رَأْيِ بَدَأُ

من پیش منبکرم بہ ہو فانی ہرگز

فَإِذَا مَا غَدَوْتُ لَمْ أَتُكِرْ

پس ہر گاہ ہو فانی گشندہ و انبیکہ از منم

وَأَجِدُ مِنْهَا بَدِيلًا مِثْلَهَا

پائندہ ام از دعو عرض ما شد آنچه

أَتْرِكُ فِي أَعْدَائِكَ لِمَا

آیا می پسنی مرا که بشنم شب را بچند او

وَجَدْتُ مِنْهُ بَدِيلًا لَا أَشْكُ

پائندہ است عوض من شک نیستم درین

سَاهِرًا أَنْطَلُبُ صَلَافَهُ لَكَ

بیدار طلب کنم دصالی را که نیت کرده است او را

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ لِلْعَشْرَةِ الْكَافِرَةِ

وگفت است ابراہیم لبر عشار صوے

وَكُنْتُ أَحْيَىٰ بِإِخْلَاءِ الزَّمَانِ

و بودی برادرم به برادری روزگار

وَكُنْتُ أَذْمُ فَيْدِ الزَّمَانِ

و بودم که بیکشم در نو روزگار را

وَكُنْتُ أَعْدُكَ لِلثَّائِبَاتِ

و بودم من که آمادہ دشمن ترا بچند کارهای ثواب

فَلَمَّا بِنَا صَرَفَ خَيْرًا عَوَانًا

پس چونکه بجا کرد ز دور کار کرد بدی فوجت

فَأَصْبَحْتُ فَيْدُ الزَّمَانِ

پس بامداد کردم در نو وقت بیکم روزگار را

فَهَا أَنَا أَطْلُبُ مِنْكَ لَمَانًا

پس این سگم طلب میکنم از تو ایمنی را

وَقَالَ بَعْلُو

وگفت است عوس

لَا يَنْبَغُ لِي ثَرَمُوكَ عَنْكَ يُخْرِفُ

که بیکم در عقب نیست کنند از تو که که زنده است

النَّاسُ أَكْثَرُ أَنْ لَا تَرَىٰ خَلْفًا

مردم بیشترند از اینکه نه پسر عوضی را

مَا أَفْتَحِ الْوُدَّ بِذَنْبِهِ وَيُبْعِدُهُ

چه زشت است دوستی که نزد گشت کند او را و دور کند او را

تَحْتَ السَّمَاءِ وَفَوْقَ الْأَرْضِ إِنَّكَ

زیر آسمان و بالای زمین عوضهای است

بِمَنْ ذُوِي جَهْمٍ يَغْزُو جَهْلُ الْمَاكُ

از آنکه بفرموده گردد روی او را از روی تو مال دولت

بَيْنَ الْخَلِيلِينَ كَأَرْوَاقِ الْوَقَالِ

این دو دوست بسیار می مال و کی او

وَقَالَ خَسِرُ

وگفت است دیکو سب

إِذَا فُيغِ الْغَمْرُكَ عَوْدَ دِي

مرا اگر گمتر مفرشه دن چوب

فَرُبُّ بَرْقِ شَمْسِهِ

پسر بار خد که ملاحظه کن ابر او را

وَدَّ رَأَيْتُ بِهِ إِغْوِجَاجًا

دوستی که بدی در و گم را

عَادَتْ مَحْبِلَتُهُ عَجَاجًا

پسر برگردد بامند کے او

وَلَا يُدْرِي

وَلَوْ بَاخْلًا وَحَسَنًا

و ب با خفاى بنسكو كه

هُوَ عَلَيْكَ مَضَاهِي الدُّنْيَا

هتان كنس بر خفا شكاه سردنبارا

حُلِّنْ أَخْلًا فَاسْمًا جَا

كجودن حطساي رشت دناسور

فَإِنَّ لَهَا انْفِرًا جَا

پس برنسكه از براى اوست كتابش

الفصل الثالث في الوصايا والفرق التي بين بعضها

فصل ستم در وصاى و فرقه افى دوداع كردن و غير از اينهاست مر بعضى را

رَعَى اللَّهُ لَيْلَةً وَصَلَ الْجَبَدِ

مرعات كنه خدا و نكند ارد شب سردوست را

فَاجْلَسَتْهُ فِي سَوَادِ الْعُيُونِ

سهر نشاندنم اورا در سياهى چشمهاى خودم

وَيَصِفُ خَدَى بِأَقْدَامِهِ

و چسبايدم روى خود را بقدمهاى او

فَمَانَعَتْهُ وَخَلَعَتْ الْخِذَا

سهر در كنار كرشم اورا و دورشم در كنار هى خو

وَمَا زِلْتُ أَشْغَلُهُ بِالْحَدِيثِ

و پوسند مشغول ساختم اورا بچكايت

إِلَى أَنْ عَجَفَ جَفْنُهُ نَاعِيًا

تا بنخواست رشت چشم او از پيشى

فَطَرْنِي فِي الْخَيْرِ وَلَا تَطْنُ

پسر گمان كنم به من نيكي را با كمان كن

وَقَابَ الرَّقِيبُ إِلَى جَنَاحِ

و پنهان شد رقيب با برك شست و پاى شد

وَقَدْ غَسَلَ الدَّمْعُ ذَا الْحَلِّ

و تخفيق كه شست و شو كرد اشك آن چايكه

وَذَابَكَ اخْصَهُ بِالْقُبَلِ

و پيرم در ساحتم كف پاى او را پوسد

وَمَرَقَتْ نَوْبَ الْيَحْيَا وَالْجَلِّ

و در بيم جامه چا و شرم را

وَسَرُّ الظَّلَامِ عَلَيْكَ الْبَسْدُ

و پرده تاريكي بر ما آويخته بود

وَعَمِي تَخَافُ أَقْلًا وَقَدْ غَفَلَ

و از من بيفت انداخت خود را با غافرشه

فَمَا أَنْتَ تَسْتَلُّ عَمَّا حَصَلَ

پس ريشنى كه سئوال كنم از آنچه هوشه

وَقَالَ خَيْرٌ

و گفت بهتر ديگرى

رَعَى اللَّهُ لَيْلَةً وَصَلَ خَلَّتْ

گناه كرد خدا شبى وصل را كه خالى بود از اغيار

أَنْتَ بَعَثَهُ وَمَضَتْ سَعْيُهُ

آه ناكهاني و كشت شتاب

وَمَا خَالَطَ الضَّعُوفُهَا كَدُّ

و نيايجه بومما نى آهش به بيزه كه

وَمَا قَصُرَتْ بَعْدَ ذَلِكَ الْفَصْرُ

و كونا نشد آهش بعد از آن كه ناسه

يَغِيْرُ اَحْيَالٍ وَلَا كَلْفَةٍ

بی حید و کمری و نه شفق

فَقُلْتُ وَقَدْ كَادَ قَلْبِي يَطِيرُ

بسر کفتم و تحقیق دل من نزدیک پرواز کند

اَيَا قَلْبُ تَعْرِفُ مَنْ قَدْ اَتَاكَ

ای دل بشناس کسی که تحقیق آمد ترا

وَمَا فَمَّرَ الْاُفُقُ عُدَدًا جَعَا

و آباء آسمان بر کرد مرصع کند

فَكَانَتْ كَمَا اسْتَهْوَيْتَ لَهْ

بسر بود چاکم به خواستم در آن شب

وَلَا مَوْعِدَ بَيْنَنَا يَنْتَظِرُ

و نه وعده میان ما که انتظار برده شود

سُرُورًا يَنْبُلُ الْمُنَى وَالْمَطَرُ

از خوشحالی برسدن آرزو و حاجت خود

وَيَا عَيْنُ تَدْرِيْنَ مَنْ قَدْ حَضَرَ

و ای چشم میدانی کسی که تحقیق حاضر شد

فَهَذَا حَلَّ فِي الْاَرْضِ عَنكَ مَرَّ

بسر تحقیق منزل کرد نزد من

وَقَالَ الْحَدِيثُ طَابَ السَّمَرُ

و در از کشید بخت و پاکیزه شد صحبت

لَا يَنْبُا بِكَ

مر این بابک رهن

وَأَعْيَدَ مَعْسُولِ السَّمَاءِ اِثْلَ زَادِي

و ببارم به نی سیرین شامی که دیدنی کرد مرا

عَلَى فَرْقٍ وَالْخَيْمِ جِرَانِ طَالِعُ

بر خوف و ترس و حال آنکه سواره سر کرد در طلوع کند بگو

وَقَالَ خَجَرُ

و گفت خجسته

فَلَمَّا جَلَى صَبْحَ الدُّجَى قُلْتُ جَاءُ

بسر چون که روشن کرد رنگش تاریکی را بگفتم بختی است

الْهَرَانُ دَنَا وَالسَّحَرُ نَادَى طَرْفِي

نه آنکه نزد بگشاد و جادو بگشاد بین چشم او بگو

فَنَاطَلَتْهُ الصَّهْبَاءُ وَاللَّيْلُ

بسر بگشادیم باد جام شد آب و حال آنکه شب بود بگو

عُقَارُ عَلَيْهَا مِنْ الصَّبِغَةِ

شده آنکه بر باد بود از خون مایه لفظ

مَيِّتْنَا وَظِلُّ الْوَصْلِ يَدُوسُنَا

بسر برب بر روز آوردیم و بربسته و مرگوار بود درازنا

مِنَ الشَّمْسِ أَقْرَنُ مِنَ الشَّعْرِ طَالِعُ

از آفتاب با سر آفتاب است که برآمد است

لَكَ اَرْبَعُ خُجُجٍ بِالْمَصْرِ مِمَّا رَأَيْتُ

چنانکه ترا سینه شود آهویی که در جای بختیان چو نه است

رَفِقَتْ خَوَاشِي الْبُرْدِ وَالنَّسْرُ وَاَقْعُ

و نازک بود خواشای جامه بپوش و سواره سر سران بگو

وَمِنْ عَمَلَاتِ الْمُسْنَهَامِ فَوَاقِعُ

و از هنگامی که غار عمن جواب

مَصُورٌ وَمَكْنُومُ الصَّبَابَةِ ذَائِعُ

نگه بسته شده و پنهانی عین مانش بود

إِلَى أَنْ سَلَامٌ مِنْ رَبِّهِ فَارْطُ الْقَطَا

تا آنکه سلامت از جانب خدایم رسد و مرغ قطا

قَوْلُهُ اسْبِرُ السُّكْرُ بِكِبُو السَّانَةِ

بستر کردن سئوگ در گیسو کردن کلاه که گشاده بود

وَلَا ذَنْبَ لِمَنْ أَضْرَفَ الْغُصُونِ الْكُتُوجُ

و نه گناه بر دهنه بخارهای ستا فلان تاج

فَنُطِقُ عَنْهُ بِالْوَدَاعِ الْأَصْغَا

بسر و فیه بزد از جانب او برای وداع گفتار

وَقَالَ خِر

و گفت است دیگر

وَلَمْ أُنْصِبْهُ كَالْبَدْرِ لَيْلَةً ذَا

و نرسانم نیکم او را مانند ماه در شب که زیارت کرد

فَبَنَّا وَلَا وَاشِ سَوِي طَبِ تَشْرَه

بسیار بر روز آوردیم نه سخن چهره جزو پاک که بوی خوشش

يَمْسُرُ كَحَضِرِ الْبَانِ وَهُوَ رَطِبٌ

بجزا سید مانند شاخه در میان در میان که او زنده بود

عَلَيْنَا وَلَا يَغْمُرُ الْجُحُومُ رَقَبَ

بر ما و نه غمر استار کجایی بود

وَقَالَ خِر

و گفت است دیگر

بِالْبَلَاءِ الْوَصْلِ بِلَا لَيْلَةٍ الْعُرُ

بدرت وصل بکدام شب عسر

يَا لَيْتَ نَجَّيْتُكَ لَمْ تَقْلَ وَكَاشِبُهُ

ای کاش که سنا بای تو بر کرده باشد نه کار و لزم

أَوَلَيْتَ لَمْ يَصْفُ فَيْكَ الشَّرُّ مِنْ كَدِّ

ای کاش که صاف دشمن نیست در تو شرف از تیره

أَحْسَنُ لَا إِلَى الْمُنْتَقِ فِي الْقَصْرِ

نیک کردی که بهشت در کوته

أَوَلَيْتَ صَبَحَكَ لَمْ يَقْدَمْ مِنَ الشَّرِّ

ای کاش که صبح تو من آمد از سفر

فَذَلِكَ الصَّفْوَعَةُ غَايَةُ الْكَدِّ

پس این صاف نه از من ثابت بستره که است

أَوَلَيْتَ كُلَّ مَنِ الْبُيُوتِ لَمْ يَطْرُ

ای کاش که هر یک از دوستها در شهر نرفته بود

وَقَالَ خِر

و گفت است دیگر

سَفَى الْبَحْرُ بَرْدًا لِيَطْلُ الْبَحْرِ

باران خنک بر جزیره صاحب سایه و درخت

لَطَال مَا نَبْهَتَنِي لِلصَّبُوحِ بِهِ

بر آنکه در کشید که آگاه که در سحر و بیدار خون ترا

وَدَّ بَرْعِدُونَ مَطَالُ مِنَ الطَّرِ

و در بر عیدون فرمودند به بر آن از بارانها

فَعَمْرُ الْفَخْرِ وَالْعَصْفُورُ لَمْ يَطْرُ

در سحر و نسیم و عالی که گفت بیدار بود و روز

أَصْوَابُ رُفْيَانٍ بَرٍّ فِي صَلَاتِهِمْ

صدا افسر را بجان عیب بود در نماز خود

مُؤْتَوِّنَ عَلَى الْأَوْسَاطِ قَدِ اجْتَلَوْا

ز تراز بند ستم بر سبب نما که نجفین فرار داده بودند

كَمْ فِيهِمْ مَنْ مَلَحَ لَوَجْهِهُ مَكْخَلٌ

چند در ایشان بود نمکین رو و سر کشیده

نَادَمْتُهُ بِالْهَوَى حَتَّى اسْتَفَادَهُ

هنرم کردم با او بخت عشق تا اینکه برام شد عبقرا

وَجَاءَنِي فِي قَبْصِ اللَّيْلِ مُسْتَرًّا

و آمد مرا که در سپهر امن پرده شب پنهان بود

فَهَيْتُ أَنْفُسَ خَدَّيْ فِي الطَّيْرِ تَوَلَّاهُ

بس بر خویشم فرس گفتم روی خود را در راه او

وَكَانَ مَا كَانَ مِمَّا لَسْتُ أَذْكُرُهُ

بود آنچه بود از آنچه نیستم که یاد کنم او را

سُودًا لِمَدَارٍ عَنَّا بَرٍّ فِي السَّحَرِ

سیاه پیراهنهای دغره زنده کان در سحر بودند

عَلَى الرُّؤُوسِ كَالْإِبِلِ مِنَ الشَّعْرِ

بر سرها تا جانی از مو

بِالْفَيْحِ يَكْبُرُ حُضْبُهُ عَلَى الْحَوْدِ

که باز بگفت بر تکانهای چشم بر سبب ما

طَوْعًا وَاسْتَلْفَنِي الْمُبْعَادَ بِالْظُّمْرِ

از روی مسرمان برداری و پیش گرفت مرا بو عذیبا

تَسْبِجُ الْخَطُومِ مِنْ خَوْفٍ مَجْدَرٍ

بشتاب میکند ارد کامارا از ترس و بیم

دَلًّا وَاسْتَحَبُّ أَدْيَالِي عَلَى الْأَثَرِ

از خواری فرو شد و بگشتم دامنهای خورابشایان را

فَطَنَ خَيْرًا وَلَا تَسْتَلْ عَنِ الْخَيْرِ

بسرکان بر نیکی را و پیرس از خیر من

وَقَالَ خَسْرٌ

و گفت خسر

قَلْبُهُ وَصِلَ لِقَابِ عَفْلِهِ الدُّرُ

بشاید وصل که دیده بانی کرد عقلت روزگار را

سَمِي بِهَا غَضَنُ مِنَ الْبَارِ غَائِدٌ

انسان که می من در شب شاه بواز درخت بان که برگزیده

أَشَاهِدُ فِيهَا طَلْعَهُ الْفَرِّ الدُّرُ

نگاه میکردم در شب جمال ماه را

أَمِنْتُ بِهَا إِنِّي أَنَا وَاشْرَقَ حَاصِدٌ

آسوده بودم در آن شب آمدن سخن چین و شکسته

ضَمَمْتُ إِلَى صَدْرِ الْحَبِيبِ مُعَانِفًا

چسبیدم بسینه خود دست را دست بکردن

فَجَادَتْ بِي دُرُوهِي مُشْرِقُ الْبَدْرِ

پس بخشید ما می را و حال آنکه او تابنده ماه بود

بَرَّتْهُ سَكْرُ السَّبَبِ لَا الْخَمْرُ

و بهوش کرده بود او را سستی جوانی نه شراب

نَبَسْتُ عَنْ طَلْعِ وَأَسْتَلْتُ عَنْ دُرُ

که شکر آخذم بگرد از شکوه و اگر بخوام از مردا

فَمَا مِنْ رَقِيبٍ غَيْرِ أَنْجُمِهَا الزُّهَرِ

بسر نبود نجیبانی جز سنارای تابان او

وَهَلْ لَكَ بِأَقْلَبِ مَحَلٍّ سَوَى الصَّدْرِ

و آبازا هست ای دل من جا بکمی جز سینه من

فَبَالَيْلَةٍ

مِنَ اللَّيْلِ أَيْتُ فَوَادِي بَغْيَةٍ

سپری شبید زنده کردی دل مرا بنزدیکی او

وَلَمَّا رَأَيْتُ الرُّوحَ فِيهَا مُسَامِرٌ

و چونکه دیدم روح را در آتش هم صحبت و آسان گوی خود

فَاجْتَنَيْتُهَا شُكْرًا إِلَى مَطْلَعِ الْفَجْرِ

شب زنده داری کردم او را از شکر تا طلوع صبح

تَبَقَّتْ خَطَا أَنْتَ اللَّيْلَةُ الْفَدَى

بغین کردم بر خستی اینکه دوست شب فدا

وَقَالَ خَر

و گفت خدایا

عِنْدِي وَشَبَّ الْقَوَامُ لِي

نزد منت نازک اندامی سبر میکند

وَاقْطَعُ الْوَقْتَ بَيْنَ لَيْتِي

و با خیر بستم وقت را میان بوسه ن خود

وَأَقْصِرُ الْغَضْنَ بِأَعْيُنِي

و بکشم شاخه را بچشمم

نَبِّسُ عَنْ لَوْلُو عَمَّيْنِ

ببخشید از کوه هر گز اینهاست

بَفَرَّعِهَا وَالْجَبْرَ إِصْحَفْ

بکوس خود و پشانی جانت کرد

لِي نَشْوَهَ كَمَا تَحْتَفُ

مرمت سنی هر وقت که سبر آید

وَلَا أَبَالِي بِقَوْلِ وَائِشَ

و دباک ندادم سخن سخن چین

يَفْنِجُ لِحْظِي وَلَيْتِي قَدِ

بهار چشمم و ز من فاست

أَسْ عَذَارٍ وَوَدَّ خَدِ

سبزی خط و کمر رخسار را

مَا بَيْنَ غُورِلَهُ وَبِحَدِ

میان باین او و بالاس او

مَنْظُومَةٍ لَمْ يَكُنْ يَحْدِ

یکیده شده که بنوده باشد بگردن بنده

نَضِلُّ عُنَا قَهَا وَهَدِ

که گمراه میکردم شفا را و راه بسند

نَظَرِي إِلَى الْمَهْدَى طَرْدِ

میراند از من اندوه را چه راند سنی

بُرُومُ نَصْحِي وَرَبِّ زُهْدِ

که فضا کند نصیحت مرا هم بخدای زاهدی

وَقَالَ خَر

و گفت خدایا

أَفْدَى الَّذِي رَأَيْتُ وَاللَّيْلُ مُتَكِرٌ

فدا نمودم آن کس که زبانت کردم احوال آنکه شب تار کج

فَلَمْ يَلْ نَجَادَ فِي الْعِيَابِ مَعَا

بس ایوسته روان شدیم در کله کردن با یکدیگر

وَالْأُقُومُ الْكَثَى مِنْ غَرَفِ عَطِيرٍ

و کن زدی من از بخت پوشیده بودم در غریب عطر

أَشْكُوا إِلَهُ جَاءَ وَهُوَ عَبْدٌ

شکایت میکردم بپسندی را و او عذر نموده است

نَادَيْتُ بِالْبَلَدِ مُبْلَا سَحَرٍ
دریاد کردم که ای شب بلفه بپوش بی سحر

فَقَالَ لَيْلِكَ هَذَا كُلُّهُ سَحَرٌ
پرسیدت شب تو این همه پش سحر است

وَقَالَ الْحَزَنُ

دکھت است حزن سے

زَادَ فِي مَرْبَعٍ صَدِّحْنَا

زیارت کرد مرا بعد از رو کرد ایندن و ستم کرد

قُلْتُ أَفَلَا يَجِدُ فَا تَنِي

گفتم خوش آمد دوستی که زیارت کرد مرا

طَابَ قَبِي وَحَلَالِي مَشَرِي

خوش شد و رفت من و شیرین شد مرا

وَبَصِيرَتِكَ مَا أَتَلْتُهُ

و بصیرت خود رسیدم آنچه از تو داشتم

مِنْهُ الْقَلْبُ بِالْوَعْدِ وَفَا

آرزوی دل و بوعده وفا کرد

وَبَطِيبِ الْوَصْلِ دَائِي مَدَشَا

و بپوشش وصل درد مرا شفا داد

بَنَدِ مَائِ اخْوَارِ الصَّفَا

بهن بدمان من و برادران نوب

وَلَهَيْبِ النَّارِ مِنْ قَلْبِي نَظَا

و شد از آتش از دل من خواهر شربت

فِي الْفِرَاقِ النَّوْبُ بَعْدَ اللَّيْلَةِ

در فراق و وداع کردن بر شبی رات

أَبْلَى الْهَوَى اسْفَا بَوْمَ النَّدَى بِنَا

پوشاند هوس از حسرت در روز جدائی بدن مرا

رُوحٌ تَرَدَّدَ فِي مِثْلِ الْخَالِ إِذَا

جانیت مرا که آمد و شد کرده است در مثل خال که در

كَفَى حَبِي مَحْوَلًا إِنِّي دَجُلٌ

بسیر است بدن مرا لا غری اینک من مروجی ستم

وَقَوَّى الْحُجْرَيْنِ الْبَحْنَ وَالْوَسْنَ

و جدائی انداخت دوری بین چشم و خواب من

أَطَارَ الرِّيحُ عَنْهُ الثَّوْبُ الْقَرِيبُ

برد از باد از او جامه را ظاهر من رفی

لَوْلَا مَخَاطِبِي إِيَّاكَ لَمْ تَزَيِّنِي

اگر نبود گفتگو کردن من ترا بندیدی مرا

وَقَالَ الْحَزَنُ

دکھت است حزن سے

مَتَى بِالْقُرْبِ يُخْبِرُكَ الرُّسُولُ

چه وقت نزدیکی تو خبر دهد مرا قاصد

وَبَرَجُ فَيْكِ سِرِّ الْحُبِّ حَجَرًا

و بر کردد چنانی دوستی عشق را در نو

وَتَنَمَّ بِاللِّقَاءِ مَرُّ طَوِيلٍ

و بپوشش کند بدین تو روزگار دراز

وَيَسْفِي مِنْكَ بِالْوَصْلِ الْغَلِيلُ

و شفا یابد از تو بوصل نشد تو

وَذَا دُكَ لَا تُغْبِرُهُ اللَّيَالِي

دوستی نرا بشیر نیست به شر شبها

وَمَا بَيْنَ الضُّلُوعِ إِلَيْكَ شَوْقٌ

و ما بین پهلوها سر من بهوی تو شوق نیست

أَلَا يَا ظَاعِنًا هَلْ مِنْ جُوعٍ

آگاه بهشرا بگو کسند آبا هست برشتی نرا

وَجُحْتُ لَا يَنْهَنِيهِ الْعُدُولُ

و محنت نرا به غم نمیشود اورا مانده نیست

تَوَلَّى الْوَأَسِيَّاتُ وَلَا يَزُولُ

که بر طرف میزند کو بهما سر جنبه و او بر طرف نمیرو

فَجَمَعْنَا الْمَنَازِلَ وَالطُّلُوفَ

بسر کرد آورد ما را منزلها و اما را سرسبز

وَقَالَ خَجَرٌ

نشسته است دیگر

وَأَدَّ عَيْنِي بِزَفِيرٍ وَأَعْيَانِي

و داغ کرد مرا سوزنده باناد و آید و هم آغوش

وَبَدَنِي لَمْ يَأْشُرْ وَالصُّبْحُ مِنْهَا

و تنگ گشت برای من سیر تا به روشن صبح از آن

لَا يَسْقِيهِمُ الْجُفُونَ مِنْ غَيْرِ سُقِيمٍ

ای بهار چشمان که بدون نا خوش نیست

إِنَّ يَوْمَ الْفِرَاقِ أَقْطَعُ يَوْمًا

بدان سبکه دور جدائی برنده تر از روز نیست

ثُمَّ قَالَ مَنِي بِكُورِ الْبَلَاءِ

بسر گشت چه وقت چنان طافان

بَيْنَ بِلَاقِ الْجُيُوبِ وَالْأَطْوَافِ

میان آن کر پاشنا و غلا دانا

بَيْنَ عَيْنَيْكَ مَضْرَعُ الْعِشَاءِ

میان چشم تو ممترا کندن عاشقان است

لَيْسَنِي مِتُّ قَبْلَ يَوْمِ الْفِرَاقِ

کاش من مرده بودم پیش از روز جدائی

وَقَالَ خَجَرٌ

نشسته است دیگر

وَالَّذِي بِالْبَيْنِ الْبُعْدِ بَيْتًا

قسم آنکه بجهائی و دوری سبک کرده است مرا

جَدَا أَهْلَ الْحَيِّ مِنْ جَبَرَةٍ

خوش آمد مرا فرقه از جده بسیار

كَلَّا رَمْتُ سُلُوفًا عَنْهُمْ

هر وقت را ده کنم بر طرف کردن عشق خود را از آنها

أَخْذُ الطَّيْرِ إِذَا طَارَتْ إِلَى

نگاه میسرم مرغ را هرگاه برپود بهوی

مَاجَرِي ذِكْرِي الْحَيِّ لَا سَجَنًا

میشد و دیار منزل و فرقه بکرا بکده اندوه یا نرا

شَفَنِي الشَّوْقُ إِلَيْهِمْ وَبُرِّي

نگه کن مرا شوق با ایشان و لاغر کرده است مرا

جَذَبَ الشَّوْقُ إِلَيْهِمْ بَعِيدًا

بکشید شوق به آنها عیان میسار مرا

أَرْضِهِمْ فَأَقْلَعْتُ لِلطَّيْرِ أَنْ

زمین آنها با کده شود از برای پرندگان

ذَهَبَ الْعُمُرُ وَلَمْ أَخْطِبْهُمْ

رفت عمر و گفتگو نکردم آنها را

لَا تَزِيدُ وَفِي غَرَامًا بَعْدَكُمْ

زیاد نکشید عذاب مرا بعد از شما

وَتَقَضَىٰ فِي مَتَبِّهِمْ زَمَانِي

وگذشت در آرزوی آنها روزگار من

حَلَانِي مِنْ بَعْدِكُمْ مَا قَدْ كَفَانِي

زود آمد بمن بعد از شما آنچه تخفیف ببرد مرا

وَقَالَ خِر

وگفته است دیگر

إِذَا انْتَسِمَ الَّذِي مَرَّ بَصِيحُكُمْ سَارًا

هر سبکه بستر که از زمین شما آید

وَاللَّهِ مَا لَاحَ بَرَقُ مِنْ دِيَارِكُمْ

قسم بخدا که ظاهر شد برق از سرزمین شما

وَلَا يَكُنْ لِي حَالٌ عَنْكُمْ خَيْرًا

وگمانت نکردیچیز من گمانت کننده از شما نوری

فَمَا تَذَكَّرْتُ أَنَا مِمَّا بَلَّغَكُمْ سَلَفًا

سرم یاد نکردم روزگاری که باشا پیش گذشت

أَهْدَىٰ لِقَلْبِي الْمَعْنَى الْوَالِدَانَا

راه نماید مرد دل رنجور شبید امی مرا آنکشی

إِلَّا تَذَكَّرْتُ أَصَالَ وَأَسْخَا

مگر اینکه یاد آورم شما را در شام و سحر

إِلَّا حَكَيْتُ لَهُ بِالذَّمِّ مَعَ أَخْبَارًا

مگر اینکه بگویم با او بدیها را با اشک خود چیز را

إِلَّا وَأُظْهِرَ دَمْعَ الْعَيْنِ سَرَادًا

مگر اینکه ظاهر کردم اشک چشم را از راه

وَقَالَ خِر

وگفته است دیگر

شَوْفِي إِلَى الْحَاثِ جَهْلِكُمُنِي

شوق من بسوی درخشد نهایی وی تو آرزوی نیست

وَلَقَدْ نَذَرْتُ لَنَبِيٍّ دَانِيَا

و پختنیک که نذر کردم که اگر دیدم ترا در نیم مرتبه

شَوْفِي الْعَلِيلِ إِلَى الْفَاءِ الْعَافِيَةِ

مانند شوق در دست بسوی بدن شفا

أَنْ لَا أَعُودَ إِلَى فِرَافِكُ ثَانِيَةٍ

اینکه برنگردم بسوی جدایی تو مرتبه دوم

وَقَالَ خِر

وگفته است دیگر

أَذُوبُ إِذَا سَمِعْتُ لَهُ حَدِيثًا

بیکدمم هرگاه شنویم از او گفتگویی را

وَيَخْفِقُ جَنِّ بَصِيرَةٍ قَوَادِي

و پخش آید بسنگای بصریه و قوای چشم را

تَكَادُ حَلَاوَةً دُوحِي تَذُوبُ

نزدیک است که از شیرینی جان من بگذارد

وَلَا عَجَبُ إِذَا قَضَى الطَّرُوبُ

و نیست شگفتی هرگاه رقص کند نشاط من

فِيَا مَوْلَايَ قُلْ لِي أَمُّ ذَنْبٍ

پسر ای آقای من بگو مرا بچه کنایه

أَذَاكَ عَلَى أَقْسَى النَّاسِ قُلُوبًا

مرسم ترا بر خوسنگین دل ترا از همه مردم

جَبِيبٌ أَنْتَ قُلْ لِي أُمُّ عَدُوٍّ

آبادوستی ترا بگو با من بادوستی

جَنِيْتُ لَعَلَّنِي مِنْهُ أَتُوبُ

نقصیدر کرده ام شاید که من از تو توبه کنم

وَلِيَّ حَالٍ تَرَوْهُ لَهْ الْقُلُوبُ

و مرهبت حال ترا که رحم میکند مرا در دلها

فَعَمَلُكَ لَيْسَ بِفَعْلِهِ الْجَبِيبُ

پسر کردار ترا بجا نمی آورد و دهنده

وَقَالَ خِر

و گفته است دیگر

دَنْبُ السَّاعَةِ وَانْشَوِ الصُّرُ

نزدیک باشد روز قیامت و بخاشد

مَرْبُوعِ الْعَبْدِ فِي ذَنْبِهِ

که گشت برین روز بعد در ذنب خود

بِسِهَامٍ مِنْ جِلْدِ فَايِكَ

بنده ای جهان زننده اش

وَإِذَا مَا غَابَ عَنِ سَاعَةِ

و هرگاه پنهان شود از من عمر

كُتِبَ الْحُسْنُ عَلَى وَجْهِهِ

نوشته است حسن بر پیشانی او

عَادَةُ الْآفَاءِ تَسِيرُ فِي الدُّجَى

عاده آههاست که راه رود در تاریکی

عَنْ غَزَالٍ صَادَقْتَنِي وَفَرَ

از آهویی که صید کرد دل مرا و گرفت

فَرَمَانِي فَتَعَاطَى فَقَرَّ

پسر انداخت مرا پس و اگر دست بگرفت مرا

فَتَرَكَنِي كَهَيْسَمِ الْخَطِيرِ

پسر و انداخت مرا مانند آن چنگد

كَأَنَّ السَّاعَةَ هِيَ وَأَمَرَ

باشد آن ساعت سمع و نغمه از چهره

بِيَجْئُوا الْمِسْكَ سَطْرًا مُخْتَصِرًا

باید شد مشک سطر با بر یکی از ابروان

فَرَأَيْنَا اللَّيْلَ تَسِيرُ بِالْقَمَرِ

پسر دیدیم که شب راه میبرد و ماه را

وَقَالَ خِر

و گفته است دیگر

حُشَاةٌ نَفْسٍ دَعَتْ حِينَ دَعَا

بانده جان من و داع کرد مرا هنگامی که او داع کرد

حَسَائِي عَلَى جَمْرِ ذِكْرِ مِنَ النَّوَى

دل نه بر شتر از دهن است از دوری

فَلَمْ أَذْوَ إِلَى الظَّالِمِينَ اسْتَيْعُ

پس انده نشدم که ام بکند از دهن را مستأبت پیردی کنم

وَعَيْنَايَ فِي رَوْضٍ مِنَ الْجَنَّةِ تَع

و دو چشمم در مزار حسن می چسبند

وَلَوْ حَمَلْتُكُمْ الْجِبَالَ الَّذِي بَيْنَا

و هرگاه بار کرد و شود کوههای سمت را آنچه را

بَيْنَا بَرَجَسْتِي الَّذِي خَاضَ طَيْفَهَا

باینجه میان دو پهلوانست که فرزند هفت خیال و

وَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ

و گفته است عبد الملک بن عبد الملک

يَا أَقْرَبَ النَّاسِ مِنِّي وَهِيَ مِنْ ذِكْرِهِ

اگر نزدیکترین مردم در خیال من و یاد من

أَزْغَابَ عَيْنِي وَلَمْ أَظْفَرْ بِوَيْبِهِ

اگر پنهان شود از من و نسیر روزی نیامد بدیدن او

غَدَاةً أَقْبَرْنَا أَوْ سَكَنَ تَصَدَّقَ

براست در بامدادی که جدائی کردیم نزدیک بود که بخاک و خاکی

إِلَى الدَّيَّاجَى وَالْخَلِيتُونَ هَجَعُ

بمورزن در شبهای تاریک حال آنکه فارغ دلان خواهند شد

وَأَزْغَيْتَ مِنْهُ الشَّخْصَ عَنْ بَصَرِهِ

و در چشمت که پنهان است پیش از چشم من

فَأَنَّهُ قَاتِمُ التَّمْثَالِ فِي فِكْرِهِ

بهر سببیکه پنهان است صورت او در فکر من

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْمَرْزُوقِي

و گفته است احمد بن عبد الملک بن مروان

أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ الْفَأْكَالَ لِيُظَنَّا

باز پس خواهم از خدا یاری که بود مرا و کجاست کرد

وَلَمْ فَاسِيلَنِي فَرْدًا فَوَاجِرْنَا

رفت پس آنکه آمد مرا شبانی اندوه و غصه من

لَمْ أَنَسْهُ سَكَنًا فِي الْقَلْبِ مَسْكَنُهُ

فراموش نکردم آرامیدگی را که در دل است آرامگاه او

وَلَوْ نَأْسَيْتُمْ مَا ذَلَّتْ أَذْكُرُهُ

و اگر فراموش کنیم او را بپوشند باز بگویم او را

بَلْ كَلَّمَا دَانَ الْعَيْنَانُ مَرَجَسَا

بلکه هر چه را پسند دو چشم من از خوبها

لَمْ نَأْلِفِ الْغَيْبُ مِنْدًا فَارَقْنَا وَسِيًّا

خوش نیگذاشتیم جدائی را از دوستیکه جدا شدیم از او خوبا

إِذَا لَمْ أَمُتْ عِنْدَ تَوَدُّعِي خِرْنًا

زیرا که نمردم هنگام وداع کردن من او را از اندوه

وَكَيْفَ نَسِيَانُ مَرِيضٍ فِي الْقَلْبِ قَدْ سَكَا

و چون فراموش شود کسی که در دل منزل گرفته است

إِذَا دَانَتْ الدُّجَى وَالْبَدَدُ وَالضُّنَا

هرگاه بپوشد تاریکی آلودگی و غم و غمناکی

وَهَلْ نَرَى الْعَيْنَ شَيْئًا بَعْدَ حَسَنًا

و آیا بیند چشم چیزی را بعد از ازاد خوب

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعَنْبَرِيُّ

و گفته است محمد بن عبد العزیز انصاری

أَنَا بَشْمَعٌ مَخْرَابٌ وَبَدَدٌ جَنَّةٌ

ای شمع محراب و آلودگی نارنجیک

وَسَمَرُ غَامَاتٍ وَدُمِيَّةٌ ذَاهِبٌ

و آفتاب ابرو و صورت و بر راهب

لَئِنْ كُنْتُ عَنْ عَيْتِي سَمِعْتُنَا نِيًّا

اگر هستی تو از چشمم و گوش من دور

فَاَنْتَ عَنْ فِكْرِي وَ قَلْبِي بَعِيدٌ

پس نیستی تو از خال و دل من نهان

لَا حَزَنَ عِنْدَ الْمَلِكِ الْبَرِّ الْمُرَّادِ

مرا حزن نیست عید ملک پسر مردان و پادشاه

قَوْلَ الصَّبْرِ عَنِّي مَذْنُونٌ

رفت از من شکیانی، فتنی که اورفت

وَعَاوَدَنِي مِنَ الْاَحْزَانِ عَبْدٌ

دو بخت مرا برگشت از اندوهها

فَقَبْدٌ وَهُوَ مَوْجُودٌ بَقَلْبِي

پنهان است او و حال آنکه حاضر است در دل من

فَيَا عَجَبًا لِمَوْجُودٍ فَقَبْدٌ

پسر بخت مرا حاضر بر آنکه پنهان است

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو لَمَّا رَأَى النَّجَّارَ الْبَرَّ

و گفته است وزیر عید آنکه پسر کجاست او پس

مَا اِنْ يَغِيبُ فَاشْكُوا فَنَدُّوْنِي

نیست پنهان پس شکایت کنم بناشتن دید اشکرا

وَجَهْ تَنْتَعَمُ قَلْبِي فِي تَذَكُّرِهِ

رو بیکه در عیش است دل من از یاد کردن او

مَنْ لَيْسَ بِنَائِي عَلَى بَعْدِ الْمَرَارِ

کسیکه دور نیست مرا با دوری بارت گاه او

وَلَا يَدُنِي بِهِ مَنِي قُرْبُ مَحْضَرِهِ

و نه دیکه میکند او را از من نزدیکی حضورش

وَقَالَ الْوَلِيُّ أَبُو عَمْرٍو لَمَّا رَأَى النَّجَّارَ

و گفته است وزیر ابو مردان عید ملک پسر مجبور

يَا غَائِبًا لَمَّا فَجَتْ بِفِرْبِهِ

ای پنهاننده چون اندوه کین شدم سبب نزدیکی او

جَادَ الضَّمِيرُ بِهِ عَلَى مَفْجُوعِهِ

بخشش کرد خاطر او را بر مصیبت زده اش

فَأَقَامَهُ مَا يَلَا فَرَايَتَهُ

پسر با پند مثال او را برای من سپردیدم او را

كَالْبَدْرِ وَانْ سَعْدُهُ بَطْلُوْعُهُ

مانند ماهی که بیاید فیروز نواز تا بر آید شرم

فَاعْجَبَ لِبَعْدِ مَرَارِهِ وَدُنُوْعِهِ

پسر شگفتی غامد دوری ز بارگاه شرم را و نزدیکی او

حَتَّى اغْتَدَى فِي الْقَلْبِ بَيْنَ ضُلُوْعِهِ

آنکه بامداد کرد در دل من مابین سپیدای او

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو لَمَّا رَأَى النَّجَّارَ

و گفته است ابو عثمان عید من ناچسب

لَئِنْ رَاحَ عَنِ عَيْتِي أَحَدٌ غَائِبًا

اگر چه رفت از چشم من احدی که پنهان شوند بود

لَمَّا هُوَ عَنْ عَيْنِ الضَّمِيرِ غَائِبٌ

پراکنده نیست از چشم دل پنهان

لَهُ صَوْرُهُ فِي الْقَلْبِ لَمْ يَقْضِهَا النَّوْ

مراد است صورتی در دل که دور نمیکند او را دوری

إِذَا سَاءَ بِي مِنْهُ نَزُّوحُ دِيَارِهِ

هرگاه بدی رساند مرا دوری دیار او

عَطَفْتُ عَلَى شَخْصٍ لَهُ غَيْرُ نَارِجٍ

مهربانی کردم بشخص او که دور شونده نیست از من

وَلَمْ تَخْطِفْهَا أَكْفُ النَّوَائِبِ

و نه مرا بدید او را چنگد ای مصیبت ها

وَضَاقَتْ عَلَيَّ فِي نَوَاهِ مَذَاهِبِهِ

و تنگ شد بر من در دوری و راههای من

مَحَلَّتْهُ بَيْنَ الْحَشَا وَالْزُرَائِبِ

و جایگاه او میان دل و استخوانها بسته شد

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَبِيبٍ مَوْلَى ابْنِ الْمَعْتِزِ

و گفته است احمد بن حبیب موی بن المعتر

أَبْلَغُ أَخَاكَ وَإِنْ شَطَّ الْمَزَارِبِ

برسان برادر است را و هر چند که دور است زیارتگاه او

فَإِنْ طَرَفَ فِي مَوْصُولٍ بِرُؤْيَا

پس بدینیک چشم من پیوسته است بدین او

أَلَلَّهُ يَعْلَمُ إِنِّي لَسْتُ أَذْكُرُهُ

خداوند داند اگر من یاد نمیکشم او را

لَيْتَ وَارِثُكَ لَا أَلْفَاةَ أَلْفَاةٍ

اینگه من و هر چند که منی چشم او را می بینم

وَإِنْ بَنَّا عَدَّ عَنْ مَثْوَايَ مَثْوَاهُ

و هر چند که دور است از جایگاه من جایگاه او

وَكَيْفَ يَذْكُرُهُ مَنْ لَيْسَ بِنَسَاهُ

چگونه یاد کند او را کسی که فراموش نمیکند او را

لَا يَزِيهِ الْمَرْجُ الْفَوَاقِ

مرا چه میسر ج و اور است

جَعَلْتَ تَشْتِكِي الْفِرَاقَ فِي

سندع کرد که شکایت کنده ای را دور

فَكَانَ الْكُلُّ الْبَتَجُوعِ لَدَيْ

پس که با سر نه سائیده با اشک در هم شده

أَجْفَانُهَا عَقْدُ لَوْلُؤٍ مَشُورٍ

چشمها سر او بود رشته کوههای پر گشته

عَلَى خَدَّيْهَا بَقَايَا سُطُورٍ

بر گونه او باقی مانده سطره بودند

لَا يَزِيهِ الْحَسْبُ الْبَصِيرُ

مرا چه حسابین بصیری است

نَفْسِي الْفَدْلُ لَمِنْ جَاءَتْ تَوَدَّ

خداغم فدای کسی که آمد و دوا کند مرا

فَذِكْتُ فَارَقْتُ رُوحِي خَوْفَ قَهْرِهَا

بخشیدم بودم که جدا شوم و جانم ترس جدائی او

يَوْمَ الْفِرَاقِ بِقَلْبٍ خَائِفٍ وَجِلٍ

در روز جدائی با دل پر بیم و ترسان

لَكِنْ جِئْتُ بِطِيبٍ لَصِيمٍ وَالْقُبْلُ

لیکن زنده شدم بچویش و بر گشتن و بواسطه

بخدمت او شاف

فَوَدَّعَرَّالْوُشَاءُ وَالْعَدْلُ الْبَعْضُ

در دشت سخن چینی و علامت کوئی بر بعضی است

بِأَجْبَدِ رَدِّ مُشْكِرٍ فَبَدَى الْوُشَاءُ قَوْلَ مُعْرِضٍ

چون در دشتی دوستی که زیادت کرد در باب احوال و کزین
بهر سبب باشد که سخن چینیان پس بگشت و برگرداند

فَكَانَتْ وَكَانَهُ وَكَانَهَا أَمَلٌ وَنَيْلٌ حَالُ بَيْنَهُمَا الْفَضَا

بهر گویایی درست من و سخن چینیان
آورد و آورد رسید آرد و گویان در اندام پس با فضا

لِصَالِحِ عَبْدِ الْقُدُّوسِ

مصالح به عبد الله قوس است

مَنْ يَحْزِرُكَ بِشَيْءٍ عَنْ آخٍ فَهُوَ الشَّيْءُ لَا مَرْتَبَكَ

سبب جزو نه باشد از آخر
بهر است و شایم در مرتبه که شایم دارد

ذَلِكَ شَيْءٌ لَا يُوَاجِهُكَ بِهِ إِنَّمَا اللَّوْمُ عَلَى مَنْ لَفَّكَ

این روید و نشسته است از پیشانی
پس بگو سرزنش بر کسی است که جز او است

وَقَالَ أَحْمَدُ

احمد است دیگر

مَنْ تَفَرَّغَ فِي النَّاسِ لَمْ تَوْفَرْ عَصَابُهُ عَلَى الصَّدِيقِ لَمْ تَوْفَرْ أَوَاعِيُهُ

کسی که خالی شد از مردم تو در دست از عصبانیت
بر دوستی تو در آسودگی نیست از آفرای او

كَالْيَسْرِ بِاللَّيْلِ لَا يَدْرِي أَحَدٌ مِنْ أَنْجَاءٍ وَلَا مِنْ بَأْسٍ

مانند یسر در شب که نیست از او را کسی
که از بگم آید و از بگم آید او را

لِعَرَبِ بْنِ الْعَدْرِ

مرد عربی بن عبد الله

أَلَا لَعَنَ اللَّهُ الْوُشَاءَ وَقَوْلَهُ فَلَا تَرَأَى أَصْحَابَ خَلَّةٍ لِفُلَانٍ

اگر لعنت شد سخن چینی و سخن آنرا
که فلان زن باشد که شایم فلان مرد بود

إِذَا مَا جَلَسْنَا فَجَلَسْنَا نَسْلَهُ تَوَاسَوْا بِنَا حَتَّى أَمَلْ مَكَانِي

چون که نشستیم و نشستیم که کام دل با هم
جمع شود بر ما تا آنکه اول سادانه مکان مرا

تَكْفِيئِي الْوُشُونَ مِنْ كُلِّ جِلْدَةٍ وَلَوْ كَانَ وَاشْرَاحٌ لَكُنْكَ فِي

بجای آید مرا سخن چینی از هر سبب طرفی
و اگر باشد یک سخن چینی شایم گشت کند مرا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَلَوْ كَانَ وَاشِرًا لَيَمَّا تَدَارُهُ

و اگر بهشت سخن چینی در شهر بامد خانه اش

وَقَدْ أَرَبَىٰ عَلَى خَضِرٍ مَوْتًا تَابِي

و خانه من بالای خضر موت بسایه مرا

وَقَالَ خِر

و گفت است دیگر

إِنْ يَمَعُوا رَبِّي طَارُوا بِهَا فَوْجًا

اگر شوند بد کامیز از من بپراندند او را از سادی

مَتَى وَمَا سَمِعُوا مِنْ صَاحِبٍ دَفَنُوا

و آنچه شنوند از کار نیکو پنهان کنند او را

صَمَّ إِذَا سَمِعُوا خَيْرًا ذُكِرْتُ بِهِ

کردند هرگاه شنوند خوبی را که یاد شوم به او

وَأِنْ ذُكِرْتُ بِسُوءٍ عِنْدَهُمْ أَذِنُوا

و اگر یاد شوم به بدی نزد آنها گوش دهند

لَبَدَ الدُّنْيَا لَوْلَا الَّذِي

مرید الدین بسره لولا ذی

فَمَا لِي صَهْبَاءَ مَشْمُولَةً

بسریده مرا شراب خنک

عَذَاءٌ فَالْوَأْسُونَ الْمَنَامُ

سره بهر پس سخن چسبان فرود آئنده اند

وَأَكْتُمُ حَدِيثَ الْهَوَىٰ بَيْنَنَا

و پنهان سخنانی عشق را ما بین خود

فَنَحْنُ خِلَالِ الرَّوضِ نَمَامُ

بسر در میان مرغزار هم سخن چین است

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

مرا بجز الصلاح صیفی است

أَقُولُ وَطَرَفُ الْمَنَاجِزِ الْغَضَبُ

میگویم و حال آنکه چشم ز کس نازد بجز ان بود

إِلَىٰ وَلِلْمَنَامِ حَوْلِي الْمَنَامُ

بجوی من در سخن چین را و در من منهدل بود

أَيَّارِبِي فِي الْحَدَائِقِ أَعْيُنُ

ایستادند من در باغها چشمها است

عَلَىٰ وَحْدِي فِي الْوَيَا حِينَ نَمَامُ

بر من و نا ایکنه در لاله هم سخن چین است

وَقَالَ خِر

و گفت است دیگر

إِذَا كُنْتُ بِرُضْبِهِ بِرُضْبِكَ حَيًّا

هرگاه به زخمش زاری زنی را و خوشنود دارد زار غیر

جِهَادًا فَكُنْ فِي الْغَيْبِ أَحْفَظَ لِلْوَدِّ

در شکار پس باش در پنهان نگهدارنده نزد دوستی را

وَالْغَا حَادِثِ الْوُشَاةِ قُلْنَا

و دور انداز گفتگوهای سخن چسبان را پس کم نمک

يُحَاوِلُ وَاشِرٌ غَيْرُ فَنَادَىٰ عَهْدُ

بخواهد سخن چینی صایع کردن صاحب پیمان را

وَقَالَ اخْرُجْ

وگفتند و بگریه

فَلَيْسَ لَنَا سِوَى الطَّرْفِ بِالْطَّرْفِ

پس نیست ما را بجز این طرفه بجز آنجا چشم بچشم

وَأِنْ نَظَرُوا نَحْوِي نَظَرْتُ إِلَى السَّقْفِ

و اگر نگاه کنند بسوی من نگاه کنم بسوی سقف

إِذَا مَا التَّقِينَا وَالْوُشَاةُ تُجْلِسُ

هرگاه بچشم بچشم بگردانیم بچشم بچشم در یک مجلس

فَإِنْ غَفَلَ الْوَاشُونَ فُزْتُ بِنَظَرِهِ

پس اگر غافل شودم سخن بچشم بچشم بگردانم بچشم بچشم

وَقَالَ ابْنُ أَبِي الْحَسَنِ بِالْجَنَاطِ

وگفتند و بگریه ابو الحسن

وَأَطَرْنَا وَقَدْ فُهِمَ الْمَرَادُ

پس سرزد و فهمیدیم که مقصود است

وَمَنْ لَمْ يَمَّا جَنَّ الْقَوَادِرُ

و کی خبر میدهد از آنجا که بچشم بچشم بگردانم

مِنْ الْأَسْرَارِ وَأَشْجَاعُ جَادٍ

از رازهای کالبدی های پنهانی

تَعَارَضْنَا مَقَابِلَةً يَلْحُظُ

ظاهر شدیم و در برابر یکدیگر

فَبِالْوُشَاةِ نَحْنُ خَيْرٌ وَأَفْغَابُوا

پس بچشم بچشم بگردانیم که حاضر شدیم و غایب شدیم

كَأَنَّ النَّاسَ غَائِبٌ فِيهِ

گویند که مردم از آنجا دور شدند

لِيُحْدِثَ نَبِيَّتِي الْمَلِكُ الشَّاعِرُ الْإِنْدِكُسِيُّ بِقَالَ الْخَلِيفَةُ

برآمد و گفت و خبر را داد و شاعر اندکس و بگریه و مراد را گفت و مغرب

وَلَيْسَ لَكُمْ عِنْدِي وَعِنْدَكُمِنْ

و حال آنکه نباشد مرا آنجا و نزد من و نزد شما

وَقَلَّ حِلَاةٌ عِنْدَ ذَلِكَ وَأَنْصَادُ

و کم شد بادران من در این وقت و بادران من

وَمِنْ نَفْسِي بِالسَّقْفِ الْمَاءِ وَالنَّارِ

و از آتش خود بشنیدم آب و آتش

وَلَنَا ابْنُ الْوَاشُونَ لَا يَفْرَقُنَا

و چون که بچشم بچشم بگردانیم چنان از هر چیزی که جدا می ما را

وَسَنُوعَالِي سَمَاعِنَا كُلَّ عَادَةٍ

و بچشم بچشم بگردانیم که هر عادت که در من را

غَرَبَتْهُمْ مِنْ مَقْلَبَتِكَ وَأَدْمَعِي

چشم بچشم بگردانم از آنجا که چشم خود بچشم بچشم

فِي كِتَابِ الشَّيْخِ فَتَوَلَّى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

در پیشگاه ایشان و از دست نشست و او شده است بسوی امیر المؤمنین علیه السلام

بُفْشِي النَّارِ سَرَّاءُ نَسْتَوْدِعُ

که شکار کنم بسوی نور از آتش که داده شده را

لَا نُفْشِي سَرَّاءُ مَا اسْتَطَعْتُ إِلَى إِيْرٍ

شکار کنم از آنجا که توانم بسوی مردی

فَكَأْتَاهُ بِتَرْغِيهِ صَافِيًا

پس چنانکه بخواهی او را برآورد غرض خودت فاش کن

وَإِذَا انْقَمَيْتَ عَلَى الشَّرِّ أَتَرُخِّهَا

وهرگاه او این کرده شوی بر او ایستای پنهان کن آنها را

فَكَذَّابٌ لَّكَ لَا فُحَالَةَ يَصْنَعُ

پس همچنان راز ترا ناچار چسبید کند

وَأَسْرَعُ عَيُوبٍ أَجْلِكَ حِينَ يَطْلُعُ

وپیش زشتیهای برادرش را زودتر بگوید آگاه شوی

أَيْضًا مَسْئُولٌ لِيَسْأَلَنَّ عَنْكَ

نیزند مغبوب است بسوی او عجب استقام

لَا تُؤَدِّعُ الشَّرَّ إِلَّا عِنْدَ مَنْ كَرِهَ

اما شکارگذار را زرا مگر نزد بدخواه است

وَالشَّرُّ عِنْدِي فِي بَيْتٍ لَهُ غَلَقُ

در آن نزد من در خانه است که مرا در غلغلای

وَالشَّرُّ عِنْدَكَ كَرَامٍ النَّاسِ يَكْتُمُ

در آن نزد تو کرامت مردم پوشیده شده است

فَدُضَاعٌ مِفْتَاحُ وَالْبَابُ مَحْتَمُومٌ

که کم شده است بگذار و در مهر کرده شده است

وَقَالَ أَحَدُ الْمُرَبِّينَ عَرَابُ

بگفت یکی از عربها

فَلَا تُفْشِرْ شَرَّكَ إِلَّا إِلَى الْبَلَاءِ

پس شکارگر مکن راز خود را مگر بسوی خودت

فَإِنَّ رَأْيَ غَوَاةِ الرِّجَالِ

پس بدینگونه دیدم من گمراهان مردان را

فَإِنَّ لِكُلِّ نَصِيحٍ نَصِيحًا

پس بدینگونه مهربان بگو ایها بندگان

لَا يَتْرُكُونَ ذِمًّا صَاحِبًا

نیستند از دست کسی را سالم و بی خطره

لَا بُرِّ الْمَحْزَنُ

مرا این محزون است

يَا رَبَّ شَرِّكَارِ الصَّخْرِ كَامِنُهُ

ای رب رازی مانند آتش سنگ پنهان بود

لَمْ يَتَّبِعْ مَنْطَفِئِهِ بِنَاخِجَةٍ

کنش پس ندانم که زار می کشند و

أَمْ أَظْهَرُهُ مِنْ فُلْجَانِ

که میراندم ظاهر کردن او را از خود پس ندانم که

خَرَّ وَأَوَّلَا ضَاقَ عَنْ مَثْوَاكَ

از استواری نه شک شد از جا بکند او پناه من

لَا يَبْرَأُ سِجِّي الصَّالِبِ

مرا بجز اسخی صابی نیست

لَيْسَ صَدْفِي مَكْمُنٌ فِي جَوَانِحِي

برآینه راز من پنهان است در پهلوهای من

تَمَنَعُ أَنْ يَذْنُوبَ إِلَهُ الْمُبَاحِثِ

بفول نمیکند اینکه نزدیک شود او را حسبجو

غَلَا

فَقُلْ لِّصَدِّيقِي كُنْ عَلَيَّ التَّامِنَا
بپر کو مردوست مرا بکش بر از خود امین

إِذَا لَمْ تَكُنْ مَابَيْنَنَا فِيهِ ثَالِكُ
هرگاه نباشد میان ما سببی

إِمضَاكَ

بسته مرا اور است

وَلِلَّيْرِ فَمَا بَيْنَ جَنَبَيْ مَكْنَا
و مرا از را در این دو پهلوئی من جای که نهانی است

بَخْفَى قَصَى عَنْ مَدَارِجِ انْقِلَابِهِ
پوشیده و دور است از راههای لغزهای من

أَخْبِرْ بِرَضْنِي بِمَوْضِعِ حِفْظِهِ
بگشایم با و بکنم خورا بجای نگهداشته او

فَأَجْمِئْهُ مِنْ خُصَائِسِ عَمْرِ وَاجْتِنَا
بپر نگهداری میکنم او را از دریا من غیر خود و از در این خود

فَهَذَا صَاكَا لِمَعْدُومِ لَا يَنْطَبِعُ
بهر سخن گذشته است مانند بیت شده و نوالی ندارد او را

يَقِينُ وَلَا يَخُنُ الْخَلْقَ مِنَ النَّاسِ
یقین و نه مقله را است بر به از مردم

كَأَنِّي مِنْ فَرْطِ اخْتِفَاظِي أَصْبَعُ
گو با کمن از زبانی نگهداریم ضایع و نابود میکنم او را

فَبَعْضِي لَهُ وَاعٍ وَبَعْضِي لَهُ نَاسِي
بپر بعضی من را و نگهدارنده است بعضی من را و فراموش کننده

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَبْدُ اللَّهِ مُحَمَّدٌ النَّبِيُّ

مرا بی غیر الله بپر محمد نبی است

وَإِنِّي لَا بَنُو السِّرِّ كَلَا أَدْبَعُ
و من فراموش میکنم راز را که گمش نکنم او را

فَمَا مِنْ دَائِي شَيْءٌ يُصَانُ بِأَنْبِيَا
بس ای کسی دیده چیزی را که نگهداری شود با بنگه فراموشی

فَخَافَهُ أَنْ يَجْرِيَ بِيَاكِي ذِكْرُ
برای من است اینکه روئد شود در دلم یاد او

فَيَنْبِذُهُ قَلْبِي إِلَى مَقْوَلِ خَلَا
بپر راند او دل من بسوی زبان من در دیده

فَبُوشَكَ مَنْ لَمْ يَنْسَ سِرَّ أَوْ جَانِ
بپر زود گشت کسی که فراموش کند رازی را و جوانی

خَوَاطِرُهُ أَنْ لَا يُطَبِّقَ لَهُ حَبَا
خاهاهای او آنکه تواند بر او را نگهداشتن

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

مرا بی غیر الله

أَجُودُ بِمَضْنُورِ التَّلَادِ وَلَيْتَنِي
ببخش میکنم به بگریخته شده و ماله و بدرستی که من

بِتَرْكِ عَيْنِ سَائِلِي لَضَبِينِ
بباز تو از کسی که سوال کند مرا بر این بچند بستم

إِذَا جَاوَزَ الْأَثْنَيْنِ سِرْفَانَةٍ
هرگاه در گذرد از دو نفر را پس بر سبکی او

بِتَرْكِ وَتَكْثِيرِ الْحَدِيثِ قَبِينِ
بپر اکنده کی و بسیاری حکایت سزاوار است

لَا يَهْدِي السُّبْحُ الصَّابِي

راہِ صابغہ است

صَبْرٌ لَهُ الْجَنَانِ مُكْتَفِلٌ

دلیست کہ مراورا دو پہلو در بر کبہ اند

سُمَاعٌ وَمَا فَاهُ بِرَشْفَانِ

کوشش و آنچه سخن کشف است دلب

وَأَجِدُهُ إِذْ يَشْهَدُ الْمَلَكَانِ

و انکار کنم اورا و نشنید که گواهی دهند دو ملک

مِنَ الذَّنْبِ فِي أَفْئَاتِهِ بِلِسَانِ

از گناه کردن در گشای کردن را زرا بزبان خود

يَمُوتُ مَعِيَ سِرُّ الصِّدْقِ وَوَلَدُهُ

میرد با من راز رستنی و نسل او

وَأَسْأَلُ يَوْمَ الْبَعْثِ عَنْ كُلِّ مَا

و سوال کرده شوم روز قیامت از هر چه شنیده است

فَأَنْكَرُهُ مِنْ بَيْنِ مَا فِي صَحِيفَتِهِ

پس منکر شوم اورا از میان آنچه در نامه عمر است

وَذَنْبِي فِي ذَا الْجَدِّ أَبْرَحِلًا

و گناه من در این اجداد است اثر است بر داشتن او

الْعَصْلُ الرَّابِعُ فِي مَعَالِيقِ بَعْضِهِمْ

فصل چهارم در کجای کردن است کوفه از بعضی از آنها

حَلِيمًا ظَرِيفًا مَا جِدَّ فِطْنًا جُرًّا

بردار شایسته بزرگوار بزرگ آزاده مرد

فَكَرَأْنَتْ خُحْنًا لَا لِوَلِيِّهِ عُذْرًا

پس برایش تو گم کنند و مرغزش او بهانه

إِذَا شِئْتَ أَنْ تُدْعَى كَبْرًا مَهْدَبًا

هرگاه بخوای که خوانده شوی بزرگ پاکیزه

فَلَمْ تَدَدْ مَرِضًا جَبَلًا زَلَّةً

پس هر وقت که ظاهر شود از رفیق مر تر از لغزشی

وَقَالَ خَر

و گفته است دیگر

بِكَ جَافِيًا وَلِمَا نَحِبُ مُنَافِيًا

بجودت ستم کننده و مرا آنچه را که دوست دارم گریزند

وَالْمَاءُ يَكْدُرُ وَمَنْ يَرْجِعُ صَافِيًا

و آب بزه می شود پس اگر برگردد که زلال است

لَا يَهْجُرُ أَخَا إِذَا أَبْصَرَتْهُ

و دوری نمی برد را هرگاه به بینی او را

فَالْغُصْنُ يَدْبُلُ ثُمَّ يَأْتِي نَاصِرًا

پس تنال پرموده می شود پس می آید تیر دانه

وَقَالَ خَر

و گفته است دیگر

يُبَاعِدُ هَجْرًا وَبِدْنِي وَصَالًا

دور میکند دوری را و نزدیکی وصال را

وَبَعْضُ الْعَنَابِ إِذَا مَا رَفِثَتْ

بعضی از کله ها هرگاه مارا کنز تو

فَإِنِّي أَخَاكَ وَلَا تَحْفَهِ

پسر که کنم برادرست را و ستم مکن ادرا

وَإِن لِّكُلِّ مَقَامٍ مَّفَالَا

و در بسبکه هر جایی را کھنوی است

وَقَالَ خِر

و گفت است دیگر

عَلَامَتُهُ بَيْنَ الْحُبِّ فِي الْهَوَى

نشانی ما بین هوسان در عشق

عَيْنَاهُمَا فِي كُلِّ حَقٍّ وَبَاطِلٍ

سخن کھن آنما است بکدر کردن در هر حق و باطل

وَقَالَ بَعْضُهُمْ

و گفت است بعض ایشان

إِذَا تَخَلَّفَ عَنْ صَدِيقٍ

هرگاه کن ره بگویی از دوستی

وَلَمْ يَجَانِبَكَ فِي التَّخَلُّفِ

و کھد کنه ترا در کن ره گرفتن

فَلَا تَعُدُّ بَعْدَهَا إِلَيْهِ

پسر بگوید بعد ازان بسوی او

فَأَتَمَّا وَدَّه تَكَلُّفٌ

پسر بدینکه دوستی در دوزخو نبرخ

وَقَالَ خِر

و گفت است دیگر

إِذَا ذَهَبَ الْعِنَابُ فَلْيَنْسُ

هرگاه برود کله کردن پس نیست سپی

وَيَبْقَى الْوُدُّ مَا بَقِيَ الْعِنَابُ

و بماند دوستی مادام که بماند کله کردن

وَقَالَ خِر

و گفت است دیگر

أَعَانَبُ مِنْ هَوَاهُ فِيمَا جَانَبُ

سخن گویم از کله کسیر که دوست دارم در آنچه بگو کرد بخو

لِيَجْتَنِبَ الْأَمْرَ الَّذِي مَعَ الذَّنْبِ

تا دوری کشد کار بر آنکه با اوست گناه

فَإِنِّي رَأَيْتُكَ ذَيْبٌ عِنْدَ وَجْهِ

پس بدینکه می بینم ادب کردن را نزد بافت پیش

بِمَنْزِلَةِ الْغَيْثِ الَّذِي قَبْلَهُ الْجَدُّ

چون بارانی که پیش از او باشد خشک سالی

وَقَالَ بَعْضُهُمْ

و گفت است بعض ایشان

وَإِذَا مَا غَضِبْتُ يَوْمًا عَلَيْهِ

و هرگاه خشم گویم روزی بر او

لِذُنُوبٍ طُولُ فِيهَا الْمَقَالُ

بجهت گناهی که دراز شده باشد در او کھنو

عَطَفَنِي عَنْ عَوَالِفِ الْحَبِيَّةِ

مهربان کند مرا مهربانیهای دوستی ناکه

أَنْزَعَنَاهُ كِيْ بَرُولِ الْمَلَالِ

خشنود کنم او را تا اینکه برطرف شود اندوه

وَقَالَ جَر

وگفت است دیگرے

الْأَسَافِخَ إِذَا ذَاغَدِي

آگاه باش مرا در کسم برادرت را هرگاه ستم کند

وَأَلْوَالِيَهُ فِي الْجَرْبِ السَّلَاحِ

و انداز بسوی او در جنگ اسباب جنگرا

فَتَرَعَيْتَ عَلَى الْأَخْوَارِ يَتَعَبُ

بس که ستم کرد و بکده برادران غمخیز گشت

وَمَنْ لِيْزِمَ التَّمَاخَةَ اسْتِرَاحَا

و کسکه لازم باشد مدارا را استود و باشد

وَقَالَ جَر

وگفت است دیگرے

أَفَلَا ذَا الْوُدِّ عَثَرَتْهُ وَفِيْهِ

در گذر از دوست لغزش او را و کندار او را

عَلَى سُنَنِ الطَّرِيقِ الْمُسْتَقِيْمَةِ

بر روی شای راه راست

وَلَا تُسْرِعْ بِمُعْتَبِهِ إِلَيْهِ

دشنام کن بجسم گرفتن بسوی او

هَذَا يَهْفُوا وَنَدْبُهُ سَلَامَةٌ

پس که از سلفوز و بسکن است او در است

وَقَالَ ابْنُ الْمُعْتَزِ

وگفت است ابن معتر

أَنِّي لَيَهْجُرُ الصَّدِيقُ تَجَنُّبًا

بدوستی که دوری میکند مرا دوست دوری گردنی

فَأُوبِيهِ أَنْ يَهْجُرَ أَسْبَابًا

پس منبهم او را اینکه مردوری دوری در چپه سبب است

فَأَرَاهُ إِزْغَابَتَهُ أَجْرَنَتْهُ

و می بینم او را که اگر کله کنم اندوه ناک سازم او را

فَأَرَى لَهُ تَرْكَ الْعِيَابِ عِنَابًا

پس بینم او را که کله نکردن کله است

وَقَالَ ابْنُ بَرْدٍ

وگفت است بن ببرد

إِذَا كُنْتَ فِي كُلِّ الْأُمُورِ مُعَانِيًا

هرگاه باشی تو در هر کاری کله کنند

صَدِيقُكَ لَمَقْلَقِ الَّذِي لَا تُعَانِيَهُ

برادرت را نمی نهر آن کسی را که کله نکنی او را

فَعِزُّوَاحِدًا أَوْ صِلْ أَخَاكَ فَإِنَّهُ

بسر زندگی کن بهائی یا به پیوند برادرت را پس

مُقَارَفُ ذَنْبٍ مَرَّةً وَهَجْرَانِيَهُ

بدوستی که او مرتکب شود است کن هر مرتبه و دوری کند است

إِذَا تَرَى

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَشْرَبْ مِرْدًا عَلَى الْقَدِّ

هرگاه نو بنامر چند مرتبه بر خض و خاشاک

ظَمِيتَ وَآتَى النَّاسِ نَضْفُوا مِثْلًا

نشسته شوی نو و کدام یکم مردم زلال است شامیندی او

مِنْ سَقَطِ الْجَوَاهِرِ

از کتاب سقط الجواهر است

فَأَمَّا أَنْ تَكُونَ أَخِي وَخَلِي

پس باینست که بخواهی برادر من و دوست من

فَأَخْرِفْ مِنْكَ نَجْمِي مِنْ يَمِينِي

پس بشناسم از تو لاغر خود را از سر به خود

وَلَا الْإِفَاطِ طَرِحْنِي وَأَخَذْنِي

و اگر نه پس بپوشانم از مرا و بپوش مرا

عَدُوًّا أَتَقِيَّ أَيْ قَوِّمْنِي

دشمن که من از تو به پروریم و تو از من

فَيَأْتِي لَوْ تَعَانِدُنِي سِمَانِي

پس بپوش که اگر دشمنی کنی مرا دست چپ من

عِنَادُكَ مَا وَصَلْتُ بِهَا

مانند دشمنی تو نمی بویزد با و دست راست من

أَيْضًا مِنْ سَقَطِ الْجَوَاهِرِ

بسته از کتاب سقط الجواهر است

سَيَابُ خَطْلِي جُودُهُ وَهُوَ مُسْبِلٌ

ایست از من بخت بارش او و حال آنکه او صاحب بیل بود

وَجَرُّ عَذَابِي قِنَاضُهُ وَهُوَ مُقِيمٌ

و در بانی رنج من بختش او و حال که او محبوس بود

و شَمْسُ أَضَاءِ الْأَرْضِ شَرَفًا وَغِيًّا

و آفتاب است روشن کرد زمین را از شرف و مغرب

و مَوْضِعُ رَجُلِي مِنْهُ أَسْوَدُ مُظْلِمٌ

و جای پاهای من از او سیاه و تاریک بود

أَشْكُو أَوَّلَهُ بَعْدَ أَنْ وَسَّعَ لَوْنِي

تو شگایت کنم بختش او را بعد از آنکه وسعت داد مرا

و مَنْ يَذِمُّ الْغَيْثَ لَا مَذَمَّ لَهُ

و کس که مذمت کند باران را کمر مذمت کرده است

لِتَابِطُ شَرًّا

مرتابط شد رشت

وَأَقْسَمُ مَا تَزِي عِنَابَكَ عَرِيفِي

قسم بچشم که بخت و دشمنی من کلاه را از دشمنی

وَلَكِنْ لَعَلِّي أَنَّهُ غَرَضِي

و لکن بخت دشمنی من است اینک او نفع دهد و بخت

إِذَا أَنْتَ لَمْ تُعْطِفْكَ لِاشْفَاعِي

هرگاه تو مرا مهربان نکند که شفاعت کردن

فَلَا خَيْرَ فِي وَدِّيَ بَكُونِي شَافِي

پس نیست خوبی در دوستی که بود بشمار شفاعت کند

مِنْ حِرَالِ السَّرَّارِ فِي مُعَانِدَةِ الْأَجْنَا

از کتاب حیرالسرار در معاشرت اجناس

أَخْبَانَا مِنْ بِلْقَيْعَةِ أَخْرَاكُمْ

ایرستان را که بریدن از او فریب داده است شما را

صَدَدْتُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ بَانِنَا

را که در اینده شما و شما می دانید با یکدیگر

كُنْتُ لَكُمْ سِرِّي عَلَى ثِقَةٍ بِكُمْ

شکار کردم برای شما را از خدایتان بر اعتماد است

جَعَلْنَاكُمْ لِلنَّائِبَاتِ ذَخِيرَةً

کردیم شما را از برای مصیبت ذخیره

قَطَعْنَا وَصَلْنَاكُمْ مِنْغَمَ أَجْنَا

بریدیم شما را پیوستیم از غم اجابت کردم شما را

وَفِي النَّفْسِ سِرٌّ لَا أَبُوحُ بِذِكْرِهِ

در نفس را است که شکار نمیکنم یاد او را

فَإِنْ يَجْمَعُ الْأَنَامُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ

بسر اگر جمع کنند روزی ما بین من و شما

وَعَرُبْتُهُمْ بِالْحِجَةِ الْهَامَاكُمْ

و از سرشته سبب من را غافل کرده است شما را

لَيْسَ الْيَقْنَى وَالصُّدُودِ خَرْنَاكُمْ

بجهت غیر گناه کردن و روگردانیدن ذخیره کرده بودیم شما را

فَصِرْتُ بِذَلِكَ الْيَسِيرِ مِنْ بَعْضِ أَسْرَاكُمْ

بسر گشتم سبب این را از بعضی اسیران شما

فَجَبَرْتُكُمْ طَلِبْنَا وَصَلْنَاكُمْ مَا وَجَدْنَاكُمْ

بسر ملحق بیکو طلب کردیم و وصل شما را با ما یافتیم شما را

أَصْنَعُمْ خِفْنَاكُمْ ذِمَّتُمْ شُكْرًاكُمْ

مضایع کرده شما را نگه داشتیم شما را بکوشید شما را شکر کنیم

وَلَوْ نَلَيْفَتْ وَجَدًا إِلَى يَوْمِ لَقِينَا

و اگر چه پلاک شود از عشق تا روز دیدار شما

غَفَرْتُ خَطَايَاكُمْ لِحُرْمَةِ رُفُقَاكُمْ

بمازدم گناهان شما را بجهت احترام دیدن شما

لِلْبَهَائِزِ هَبِي

مر بهانهزیر راست

عَبَّ الْحَبِيبُ لَمْ أَجِدْ بِنَا

کند کرد دوست و با هم چیزی

مَا كُنَّا أَحْسِبُ أَنَّهُ

نمی پنداشتم آنکه او

وَبَلَدٌ لِي الْعَبُّ الَّذِي

و لذت میبرد مرا که

عَبَّ الْحَبِيبُ الَّذِي

کند دوست لذت از

لِذَاكَ الْعَبُّ خَادِثٌ

بر این که را تازه

يَمِينُ نَفْسِي وَالْحَوَادِثُ

از گشت که بگو کون کند شش تا زبکها

صِدْقُ الْوَدَادِ عَلَيْهِ بَا

بر هستی دوستی بر او است سبب

نِعَمَ الْمَثَانِي وَالْمَثَالِثُ

آوازهای ناز دوم و سیم

أَبْضًا لِلْبَهَائِزِ هَبِي

بشنید مر بهانهزیر راست

لَنَا مِنْكُمْ وَعْدُ فَهَلْ لَا وَفَيْتُمْ

ماست از شما پیمان پس کجا وفا نمیکند

حَفِظْنَا لَكُمْ وَدَّاءَ صَغْنُمْ عَهْدَهُ

نگه داشتیم بر شما را دوستی که ضایع کردید پیمانهای او را

سَهَرْنَا عَلَى حُكْمِ الْقَوْمِ وَنَمَتْ

بخوانی کشیدیم بر حکم عوف و خوسد بد شما

وَقَلْتُمْ لَنَا قَوْلًا فَهَلْ لَا فُضِّلْتُمْ

و گفتید که ما را سخن پس کجا سزاوارتر آید

فَشَارَ فِي الْحَالِ لَيْنٌ نَحْنُ وَأَنْتُمْ

پس بسیار و در میان دو حال ما و شما

وَلَيْسَ سِوَاهُ سَاهِرُونَ وَنَوْمٌ

و نیستند بجزان بیداران و خوابندگان

مِنْ تَجْفِذِ الْأَيِّ بِبِ

از کنان ب سخته آداب است

إِذَا مَا كُنْتَ تَسْأَلُ كَيْفَ خَلِي

هرگاه بپرسد تو که سوال کنی چو نیست حال من

فَإِنَّ فِي عَاشِئٍ صَبَّ عَمِيدٍ

پس در سیه بزم ششم و شبانه و گرفتار

بَتَيْتُ مُعَانِفًا وَأَبَيْتُ وَخَدَّ

شب بردم ز آوری ست بکردن در روز گفتم شما

فَا الْخَالِي بِكَ الْقَلْبُ الْعَمِيدُ

پس نیست نهی دل مانند صاحب دل گرفتار

وَأَنْتَ الْيَوْمَ فِي عَيْشٍ رَجِيدٍ

و تو امروز در روزگاری زارخ هستی

وَكَمْ بَيْنَ الْمُعَانِفِ وَالْوَحِيدِ

تو چه قدر فرق است میان دست بکردن و تنها

لِلْبَهَائِزِ هَبِيرٍ

بر بهانه ز پیر است

أَرَى عَهْدَكُمْ كَالْوَرْدِ لَيْسَ بِدَائِمٍ

می بینم پیمان شما را مانند گل که نیست پاینده

وَعَهْدِي لَكُمْ كَالْأَسْرِ حَسَنًا وَمَنْظُورًا

و پیمان من شما را مانند مورد است از حسن و دیدن

وَلَا خَيْرَ فِيمَنْ لَا يَدُومُ لَهُ عَهْدٌ

و نیست خوبی در کسی که پاینده نیست او را پیمانی

لَهُ بَهْجَةٌ تَبْقَى إِذَا فَنِيَ الْوَرْدُ

او را در است شگفتی باقی میماند هرگاه و نیست شود گل

مِنْ تَجْفِذِ الْأَيِّ فِي مُعَايَةِ الْمَلِكِ

از سخته آداب در سطر اندو بکین است

إِذَا أَنَا غَابَتْ الْمَسْلُوكُ فَأَتَمْنَا

هرگاه من گفتم اندوه ناک را پس بدرستی که

وَهَبَهُ أَرْعَى بَعْدَ الْعَبَا أَلَمْ تَكُنْ

و بخشش او را تا باز بپسند بعد از که آبا نبود

أَخْطَبُ أَفْلَا فِي عَلَى الْمَلِكِ أَحْرَفًا

نیو بسم بقلهای خود بر آب مرو سفی را

مَوَدَّةٌ طَبْعًا فَضَائِلُ تَكَلَّفًا

دوستی او از روی مهرت پس گشت زور و بجز و پندی

لَبَّاهُ زُهْرِي

مر به از مبر است

إِنَّ بَعْضَ الْعَنَابِ يَدْعُو إِلَى الْغَيْبِ وَبَعْضُهُ يَدْعُو إِلَى الْبَيِّنَاتِ

بر سبب بعض کوه سبب شود غم را

وَأَزَارُ مِرْسَاءِ سَبَبِ أَدْوَمٍ وَدَوَسٍ رَا

وَإِذَا مَا الْقُلُوبُ عُزِمَتِ الْغَفْوُ فَلَمْ يَخْفَ الْعَنَابُ الْقُلُوبَا

بهر کوه وند پنهان کشند غم را

بهر هر که مهربان نخذ کوه دلها را

وَقَالَ حَكِيمٌ

وگفت است

لَا تَشْتَغِلْ بِالْعَنَبِ يَوْمًا إِلَّا

شغل منو بکل روز بس مرغلان را

فَيَضِيعُ عَمَلُكَ وَالزَّمَانُ ضَيَّرَ

بهر ضایع شود عمر تو و حال آنکه روزگار کونا است

فَمَنْ لَمْ يُؤْفِقْ إِلَّا لَهُ بِحَبِّهِ

ایشان تمام نکردند بجهت خدا حق اوست

أَنْزُومُ نَوْفِيهِ وَأَنْتَ حَبِيرٌ

آباد اوده داری کامل کردن را و تو کجاست

فِي مُعَالِمَةِ الْحَبِيبِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

در مکمل کردن به دوست است در عبادت نکردن

إِلَّا مَا لِلْحَبِيبِ لَا يَفُودُ

آب حبیبت دوست را که بدین چار نماند

أَنْجَلُ بِالْحَبِيبِ أَمْ صَدُودُ

آنجمل است دوست را یا برادر و کردار آیدن است

مَرَضٌ فَعَاوَدَ فِي أَهْلِ جَمِيعَا

چار شدیم پس بدین گردن مرا بس و غمنا

فَمَا لَكَ لَمْ تَوْنِي فِيهِمْ يَفُودُ

بهر حسیبت ترا که دیده شدی در غمنا و گشتند

فَتَذَكُّرُكَ بَيْنَهُمْ فَبَكَتْ شَوْفَا

بانهم ترا بمن آید بگل کردیم از شون

وَهَذَا لَا فَيَسْكُنُ شَدُّ

و نه باضم بارانی از شون من سخت است

فَأَوَكْتُ الْمَرَضَةَ حَتَّى اسْعَى

پس اگر بودی نو چار آمدی که کوشش کنم

إِلَيْكَ وَلَمْ يَنْهَنْهُنَّ الْعَيْدُ

بسویت و باز نماند است مرا بهم کردن

أَيْضًا فِي مُعَالِمَةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

بیشتر در کوه ترک عبادت است

يَا جَافِيَا تَرْكَ السُّؤَالِ لِعَبْدِهِ

ببخش که نماند ترک نمود پرسشش مریدش را

نَفْسِي فِدَاؤُكَ مِنْ مَلُولٍ فَاطِيعُ

جانم فدای تو باد از اندوه کینش و جدا ستی

اعْتَلَّ عَبْدُكَ مِنْ شَكِّ رَأْسِهِ

بارگت بنده تو از دودش و در دودش

لَمْ يَأْتِ مِنْكَ مَسْأَلٌ عَنْ قِصَّةٍ

نیامد از جانب تو پرسندگی از سرگذشت من

وَحَبَسَتْ رُسُلَكَ عَنْ تَعْدِ قِصَّةٍ

نگه داشتی رسل و کسان خود را از بستن خبری حال من

فَعَرَفْتُ مِنْكَ تَعَادِي بَا فِي جَفَوْنِي

پس با یمنم از تو دشمنی در جفا کردن من

سَيِّئًا وَانْدَفَهَا بِيَوْمٍ سَلْبٍ

شستش روز دزدی در آمد او را روز هفتم

فَشَكَّوْتُ كَيْ تَرُنِي لِذَلِكَ سَالِفٍ

پس نا بدیدم تا بر هم آید از ناله من شنونده من

وَقَطَعْتُ مِنْ سَبَبِ الْوِصَالِ مَطْلَعٌ

دریدی از سبب رسید و صدمه از بهار مرا

فَوَجَعْتُ فِي صَبْرِي كَأَحْسَنِ رَاجِعٍ

پس بر گشتم در صبر خود مانند بگوشتر برگشته

لِبَعْضِهِمْ فِي جَوَابِهِ

بر بعض ایشان رهن در جواب او

بِالْأَحْيَاءِ الْحَيَّةِ بِنَبْرٍ عَدِيٍّ

ای سر زدن گسند و دوست خود را بطار کردن در گذر

لَا وَالَّذِي قَسَمَ الْحَمَالُ بِفَضْلِهِ

نه چنین است قسم با آن سبک گشت کرده است بگوهر بغض خویش

مَا أَرَعَلْتُ بَعْلَةً لَكَ سَبْدٌ

نه انهم چارگی که تو رهن ای آقا سببی من

فَدَيْنُكَ مِنْ مَلَامٍ الْقَارِطِ

مذا سوگم ترا از ملامت جدا سببی

فَمَا لَكَ مِنْهُ بِالْضِيَاءِ الشَّاطِعِ

پس بخشیده است ترا از آن نگوئی بر روشنی بلند

إِلَّا بِخَطِّكَ فِي الْفَرِضِ الصَّادِعِ

مگر بنوشته تو در ضمن کلامت شکار فله

وَقَالَ جَسْرٌ

و گفت است دیگر

فَالْتَمِضْتُ فَعْدُمُهَا قَبْرِي

گفتم معوقه بهار شد م منم در او و لیکن تو

وَاللَّهُ لَوَ أَنَّ الْقُلُوبَ كَفَلَهَا

قسم بخدا اگر بوده باشد دلها مانند دل او

فَهِيَ الصَّخْطَةُ وَالْمَرْضُ الْعَائِدُ

پس اوین در است گشت و بیمار شد عبادت گسند

مَا رَقَ لِلْوَلَدِ الصَّغِيرِ الْوَالِدُ

بر هم نرسد آردد مرزند کودک را پدر

وَقَالَ أَحْسَنُ فِي ذَلِكَ

و گفت است دیگری در این باب

إِنِّي وَجَدْتُ عَلَى جَفَائِكَ

پس بینک من با یمنم بر جفا کردن تو

مِنْ فَعَالِكَ شَاهِدًا

از کارهای تو کو ا سببی

إِنِّي أَعْتَلْتُكَ فَنَاقَدْتُ

بر سبب تو من چاره شدم سپر نمود که نیام

وَلَوْ أَعْتَلْتُكَ فَلَمْ أَجِدْ

و اگر سوار شدی تو پس مرا با نهم

مَا اسْتَشِرْتُ عَيْنِي الْكَرَا

در مزایات چشم من خواب را

سَوَى دَسُوكَ غَائِبًا

سواى دسواد تو عبادت گسندۀ را

تَبَّأ إِلَيْكَ مُسَاعِدًا

چیز را که یاری گسندۀ تو باشد

حَتَّى أَزُودَكَ وَافِدًا

تا آنکه زیارت میکردم ترا در سبب تو ایست

وَفِي جَوَابِهِ

در جواب اوست

كُلُّكَ مُقْلَبٌ بِشَوْكِ الْقِتَادِ

سرگشته و نه هست چشم بشار و جث فارناک

مَنْعَنِي مِنْ ذَاكَ رِقْدُ قَلْبٍ

باز داشته است مرا از تب تو سوزش دل

لَمْ أَذُقْ مَا جُمِعَتْ لِحْظُ الرُّفَادِ

و نچشیده ام از نهنگی بسکه سبب ارشد سر طعم خواب را

مِنْ دُخُولِي عَلَيْكَ فِي الْعُودِ

از اینگونه دارد شوم بود تو در میان عبادت گسندۀ را

أَبْضَلُ الْمُطَابَةِ

نفسه در کد ترک عبادت است

إِنِّي قَدْ قَتَنْتُ نَضْوًا عِبَلًا

بر سبب تو من آرام گرفته ام در حالت ترارد چهار

وَبِأَنَامٍ صَحْنِي لَمْ تَزَلْ لِي

در انام غدر سنی من چو بسته مرا

فَلَا أَقْطَعُ الْعِيَادَةَ وَالْعَا

پس از چه بوی عبادت نمودن و عباد

لَا أَرَى مِنْكَ غَائِبًا لِي رَسُولًا

و نمی بینم از تو دسواد عبادت گسندۀ را بجز

وَأَتْرَأُ مُسَدِّدًا إِلَى جَيْبٍ لَا

زیارت گسندۀ و دیگر بوی گسندۀ بودی

دَهْ مِنْ تَأْتِيهِ جَزْبًا

خود را از آنکه منت گذاری و در بسیار را

فِي جَوَابِهِ

در جواب اوست

رَفَعَ اللَّهُ عَنْكَ نَائِبَةَ الدَّهْرِ

بردارد خداوند از تو حادۀ روزگار را

وَلَعَمْرِي لَوْ قَدْ عَلِمْتُ لَوَافِيْتُ

و قسم سبحان خودم اگر میدانستم با در تو ایست می آمدم

وَحَاشَاكَ أَنْ تَكُونَ عِبَلًا

و دور باد ترا اینکه بوده باشی عیبر چهار

عَلَى نَاطِرِي وَكَانَ قَلْبِي لَا

بر دیده و چشم و بود این اندک

۱۲ اَفْضَلُ الْخَيْرِ فِي نَابِ الْاِخْوَانِ الْمَجْدَانِ وَالْتَّجَالِ بَعْضُهُمَا

فصل پنجم در زیارت کردن دوستان است و تحفه ها و مبارکها و بهائت و تبرکات

لَا اِنْ زُوْتُمْ قَفَضَتْكُمْ وَشَرَفْتُمْ نَابِقُلِ الْقَدَمِ

هر آنکه اگر بدین گردید و بخشش کرد آید و سر بلند ساختند ما را به امان

فَلْيَرْجِعْ اَوْ لَا مُنْكَرُ دُخُولِ الْمَوَالِي هُوْنَ الْخَدَمِ

بهر نیت ننگ و نه زشت و خورشید آن آفتابان خانه ها رفته اند

وَقَالَ اَجَرُ

و گفته است دیگر

وَحَطَّكَ زَوْدَهُ لَكَ مِرْصَدٌ مُوَافِقُهُ عَلَى ظَهْرِ الطَّرِيقِ

و برده نوزاد برت کردن برت از رستنی

سَلَامٌ خَالِيًا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يَعُودُ بِهِ الصَّدِيقُ عَلَى الصَّدِيقِ

سلامی باشد از هر چیزی که بر گردد او را رفیق بر رفیق خود

وَقَالَ اَجَرُ

و گفته است دیگر

وَإِنِّي لَنَوَادِلٍ لَّا يَزُوْدُنِي إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي وَدِّهِ بِمَرْيَبٍ

و اینکه من بسیار زیارت کننده ام هر کسی که زیارت کند

وَقَرِّبْ لِي دَاوَالِجِبِّ إِذَا نَأَتْ وَمَا دَاوَالِجِبِّ أَنْ يَغْضَنَهُ بِقَرِيبٍ

و نزدیکت مرا خانه دوست هرگاه دور باشد و دوست

لِلْمَأْمُونِ الْعَبَّاسِيِّ الْإِسْتِزَارِ

مؤمن جبار است در طلب زیارت کردن

مَنْحُجٌّ فِي أَكْثَلِ الشُّرُودِ وَلَكِنْ لَيْسَ إِلَّا بِكُمِّيَّةٍ الشُّرُودِ

مانده در تمام نوبت شادی و بهیمن و بهیمن

مَا نَعِيْمٌ يَغِيْبُ عَنْهُ جَبِيْبٌ يَنْعِيْمٌ وَلَا جَوْدٌ جَوْدٌ

به نیت غمزه که پنهان شود از دوست و به نیت غمزه که پنهان شود از دوست

فِي قَهْلٍ الزَّيْنَابِيِّ لِبَعْضِهِمَا

در کم کردن زیارت است و به نیت است

عَلَيْكَ بِأَفْلَالِ الثَّيَابِ أَنْهَا

برو باد بکم کردن زیارت بدستیکه او

فَإِنِّي وَأَنْتَ الْغَيْثُ نِسَامٌ دَائِمًا

بسر بر سبیکه دیدم بار از آنکه طول بسیار زد و نرسد

تَكُونُ إِذَا دُمْتُ إِلَى الْحَجْرِ مَسَلًا

میسباید و فیکه پائیده شد بسوی جدائی و هستی

وَيُنَالُ بِالْأَيْدِي إِذَا هُوَ مُسْكَ

و سوال کرده شود بر ستمها و فیکه باز داشته شود

وَقَالَ آخِرُ

و گفت است دیگر

لَعَلَّ نَخَالَفَ الطَّبَّانَ مَنِيًا

تا بد که و اسیران من منند لها از ما

وَحَقٌّ مَا نَأْمَلْنَا هِلَالًا

و درست که اندیش کردیم ماه نورا

تَعُوذُ لَنَا بِقُرْبِ اقْتِفَانٍ

بر کرد اند ما را بستر دیکه و هر امر و است

بِرَاقِصِ الْأَنْفِ لَا عَجَبٍ

در نهایت کن راه آسمان کمر از آخر ماه

وَقَالَ آخِرُ

و گفت است دیگری

أَقِلَّ زِيَارَتَكَ الصَّدِيقَ

کم کن دیدن برادرت را

إِنَّ الصَّدِيقَ بِمِثْلِهِ

بدستیکه دوست را اند و هتاک مبارز

تَكُونُ كَالثَّوْبِ اسْتِجْدَةٍ

تا که باشی مانند جامه که سجود پوش را

أَنْ لَا تَزَالَ بِرَأْسِكَ عِنْدَهُ

آنکه همیشه بپند ترا نزد خود بپوش

وَقَالَ آخِرُ

و گفت است دیگری

إِنِّي كَثُرْتُ عَلَيْهِ فِي زِيَارَتِهِ

بدستیکه من بسیار دیدن کردم او را

وَأَنْبَغِي مِنْهُ أَنِّي لَا أَزَالُ أَرَى

و بگمان اند هست مرا از دیدن او یکجه پسین می بینم

فَقُلْ وَاللَّيْلِ مَمْلُوءٌ إِذَا كُنَّا

پس اند و بگمان شد و جز اندوه داشته شد و فیکه زیاده

فِي طَرَفِهِ صَرَاعَتِي إِذَا نَظَرْنَا

در چشم او کونا می را از دیدن من و فیکه که کند بپوش

وَقَالَ الْبَعْثَرِيُّ

و گفت است ابن معتمد

وَأَيُّ حَيَاةٍ الْمَرْءُ يُرْخِصُ قَدْرَهُ

دیدم زنده بودن مرد ارزان میکند قدر و مرتبه او را

وَأَيُّ مَنَاتٍ غَلَتُهُ الْمَنَابِتُ الطَّوَامُ

و اگر پیردگران قیمت کند او را مرگها سے دور

وَأَنْتَ أَعْلَىٰ مِنْ جَمِيعِ الَّذِي

و تو بلندتری از جمیع آنچه

بُنِيَتْ بِهٖ الْمَجْمُوعُ وَالْمُعَرَّبُ

تا کوبیده یار عجم و عرب

هَيْبَتِي زَنَائِي مَلِكِ مَالِ

هیبت من بزیادتی ملک مال

هَيْبَتُكَ الْمُلْكُ الْبَدِيَّةُ لِلَّهِ

کوارا بادشاهی ممکن که افزون کرده است برای تو خدا

وَمَقْدَمُ مَالٍ فَوْقَ مَا تَمَنَّا

و آمدن مال بالاتر از آنچه آرزو می شدی و آرزو

وَهَيْبَتُكَ أَعْطَاكَ رَبُّكَ مَرْغُلًا

و کوارا بادشاهی عطا کرده است ترا پروردگارت از غنیمت

وَمُلْكٍ وَمَالٍ وَهُوَ تَجَرُّعُ عَطَايَا

و مملکت و مال و حال آنکه او بعض عطاای خود

الْفَصِيلُ الْكَلَامُ فِي السَّفَرِ عَنِ امِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

فصل ششم در سباحت و سفر کردن از امیر المؤمنین علی بن ابیطالب علیه السلام است

تَغَرَّبَ عَنِ الْأَوْطَانِ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ

و دوری کن از وطن در جستجوی بلندی

وَسَافِرٌ فِي الْأَسْفَارِ خَيْرٌ فَوَائِدِ

و سفرکنم پس در سفرها آنچه نایاب است

تَفَرَّجُ هَمِّ وَكِتَابٍ مَعْبُودٍ

کتابش اندوه و تحسین روزی

وَعِلْمٌ وَأَدَابٌ وَصِحَّةٌ مُجِيدِ

و علم و آداب و دریا متن صحت بزرگوار است

فَإِنْ فُتِلَ فِي الْأَسْفَارِ ذُلٌّ وَفَحْنَةٌ

پس اگر گداز شود که در سفرها خواری و ریختن است

وَقَطْعُ الْفِيلَةِ وَازْتِكَاثُ الشَّدَائِدِ

و بریدن و چاباها و رسیدن سختیها

فَقَوْلُ الْفَتَى خَيْرٌ لَهُ مِنْ فَيَامِهِ

پس مردن جوان و نه بر است مرا و آرا از ماندن او

بِذَارِ هَوَانٍ بَيْنَ وَاشِرٍ وَحَاسِدٍ

در سه ای غازی ما بین سخن چین و دشمن بزند

لَا يَجِيءُ تَمَامُ الطَّلَبِ

مرا چه تمام طلب

وَطُولُ مَقَامِ الْمَرْءِ فِي الْخَلْقِ مَخْلُوقٍ

سببار ماندن مرد در قسب کهنه کند و است

لِذِي بَاحْتِبَةٍ فَأَغْرِبَ تَجَدُّدِ

مرد و کونه آورا پس سفرکنم تا ناز شود

فَإِنَّ رَأْيَ الشَّمْسِ هَدَيْتُ حَبَّةَ

پس بدینیکه دیدم آفتاب که افزون کند دوستی را

إِلَى النَّاسِ إِذْ لَبِثْتَ عَلَيْهِمْ بِسَرِّ مَلِكٍ

بسی مردم بزرگ که نیست بر ایشان بیست

لَا دَانَ الْغَنَاءُ بِمَرَجَةِ الْعِلْمِ

مرا چه غنایم محمد پس علم است

سِرْطَالِبا غَانَاهَا مَا تُرَى

سفر کنم در حالیکه جوینده باشی مژات اورا باد بیدستی

لَا تَخْلَدَنَّ إِلَى الْمَقَامِ فَأَيُّ مَنَا

همیشه دایمی باش بسوی منزل خوفیل بهیستند

لَوْ بَنَيْتُ الْوَلَدُ الْعِلَى مَا سَارَعُزْ

اگر حاضر می شد از وطن سر بلندی سفر میکردان

وَلَوْ اسْتَمْتُمْ بِمَكَّةَ لِمُحَمَّدٍ

و اگر نام می شد در مکه محمد

أَيْنَ الْكَنَاسُ مِنَ الْعَرَبِ نِ وَأَيْنَ

کجاست خوابگاه آیهوا از پیشه سیر و کجایند

وَاللَّيْلُ لَوْ وَجَدَ الْفَرَسَ رَامِضًا

و سیر اگر می یافت طبعه خنورا در حالیکه خفته بود

لَا غَاوٍ فِي بَيْعِ النَّفُوسِ عَلَى الْوَدِّ

بیت یکی در نزد عشق جانها بر مرک

فَوْقَ الثُّرَيَّا أَوْ تُرَى تَحْتَ الثُّرَى

بالای آسمان بادیده شوی زیر خاک

سَبْرُ الْهِلَالِ فَضْلُهُ أَوْ يَضُرُّ

راه روشن ماه نو حکم کرده است برادر اک ماه تمام شود

غَدَانِ سَبْدِ حَبِيرٍ مُسْتَنْصِرًا

غده ان بزرگ حبر که خبر روزی جوینده بود

مَا زَا مَ لَمْ يَنْصَبْ بِبَرْبِ مُنْبَرًا

آنچه بمنوالت بلند نکردی در بند بهنرا

غَزْلَانُ الْوَدِّ فِي الْمَجْدِ مِرْسِدُ السَّرِّ

آهوان ربستان در بزرگواری از شیران پیشه

أَوْنَاهِضًا فِي خَيْبِهِ مَا اسْتَحْرًا

با برآسوده بود در جایکه خود راه بمنزله آباد برای دوزخ

عِنْدِي إِذَا كَانَ الْعِلَى الْمُسْتَرْجَى

نزد من هرگاه باشد سر بلندی حریفه شده

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ

مرا به محمد موبد الدین طغرائی رهن

فِيمَا تَحَدَّثُ أَنَّ الْعَرَبَ فِي النَّفْلِ

در آنچه خبر میداد اینکه عربت در روشن از وطن است

لَمْ تَبْرَحِ الشَّمْسُ يَوْمًا دَارَةَ الْحَمَلِ

زابل نکشتی آفتاب روزی برج ممر را

إِنَّ الْعِلَى حَدِيثِي وَهِيَ صَادِقَةٌ

بهیستند سر بلندی خبر داورا در جانبیکه راست بود

لَوْ أَنَّ فِي شَرْفِ الْمَاوِي بُلُوغَ مِنْهُ

اگر ایستد در بزرگواری منزل رسیدن بارزد بود

وَقَالَ جَر

دکشته است دیگر

نَعْدُ مُبِينًا بَعْدَ مَا كُنْتَ مُحِينًا

شمرده شوی به کردار بعد از آنکه بودی نیک کردار

عَلَيْكَ يَا فَاطِمَةُ لِنَفْسِكَ مَسْكَنًا

بر تو بس طبع گشتم برای خودت آرام گهر دیگر

وَأَنَا لَكَ وَالسَّكَنِي بَدَا وَمَدَلَةٌ

دوری کنس از منزل کردن در سه ای خواری

وَنَفْسِكَ أَكْرَمَهَا إِذَا ضَاقَ مَسْكَنُكَ

و خودت را اگر امی دار هرگاه تنگ شود مسندل

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَعْرِفْ لِنَفْسِكَ وَهَذَا
هرگاه تو نشناسی برای جانت مرتبه او را

هَوَانُهَا كَانَتْ عَلَى النَّاسِ هَوَانًا
از خواری او پاستی بر مردم خوارتر

وَقَالَ الصِّقِّالِيُّ

وگفته است صقراطس

تَنْقَلُ فَلِذَاكَ الْمَوْتُ فِي النَّقْلِ
در گذر پس لذتهای آرزومندی در گذشتن و بستر
فِي الْأَرْضِ أَجَابًا وَفِيهَا مَسَارُ
پس در زمین دوستی و در آوست استخوارشما

وَرِدَ كُلُّ صَافٍ لَا تَقِفُ غِنْدًا مِنْكَ
فَوْهُ آتِي هَرَّابًا لَا يَرَا وَنَهْ أَبَتْ نَزْدَ هَرَّابِجُورِي
فَلَا يَبْكُ مِنْ كَرِي جَبَبٍ وَفَزَلِ
بهرگز بگریز از یاد کردن هر دوست و منزلی

وَقَالَ جَر

بگفته است دیکر

لَيْسَ عِنْدِي شَخْصٌ الْوَايِعُ عِظِيمُ
نیست نزد من وجود دوری و سفر بزرگ
إِنَّ فِيهِ اغْنَاءَةً لَوَدَاعِ
برسبیکه در آوست هم آغوشی محبوبی و وداع

فِيهِ غَمٌّ وَفِيهِ كَسْفٌ عَنُومُ
در آوست بگم در مایه در آوست بر طشت ن چپ غم
وَأَنْتَ ظَارِ اغْنَاءَةً لِفِدُومِ
و انتظار هم آغوشی دیکر است برای آمدن

لَا يَزِيحُ قَلَامُ

مرا این قلم را

سَافِرًا إِذَا حَاوَلْتَ وَفَدًا
سفر کنی هرگاه جوی مرتبه بلند می را
وَالْمَاءُ يَكْبُ مَا جَرَى طَبَا
و آب کب بکند مادامیکه روان خوشی را
وَيَنْقُلُهَا الدُّرُّ وَالنَّفْسُ
و به بیکر جای شدن عود کوهرهای پاکیزه

سَافِرًا إِذَا حَاوَلْتَ وَفَدًا
سیر کردی هرگاه تمام پس کرد بد ماه نام
وَيَنْقُلُهَا الدُّرُّ وَالنَّفْسُ
و گشتن تو مادامیکه استاده است
بَذَلْتُ بِالْبَحْرِ خَرًا
عوض کرده شد بهر با کرده معشوقه

أَيْضًا لَهُ

نیز او را

إِنَّ مَقَامَ الْمَرْءِ فِي بَيْتِهِ
برسبیکه ایستادن مرد در خانه خود

مِثْلُ مَقَامِ الْمَيْتِ فِي كَبَدِهِ
مانند ایستادن مرده است در قبر خود

فَوَاصِلَ الرِّحَالِ تَحْوَالِغِي

پسر پیونگنم بار خود را بجانب نواکری

وَالنَّارُ لَا يَحْرِقُ مَشْبُوبُهَا

و آتش نمیسوزاند افزودن شده او

فَالسَّيْفُ لَا يَقْطَعُ فِي عَمْدِهِ

سپر شمشیر نمیزند در غلاف خود

إِلَّا إِذَا طَافَ بِرَعْنِ زَنْدِهِ

مرد فنی که شعله از زوزند او

إِنَّا إِنَّمَا فِي السَّمَاءِ الْكَوَاكِبُ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَغَيْرُهُمَا قَدْ فُضِّلُوا فِي السَّمَاءِ الْكَوَاكِبِ

باب هشتم در وصف آسمان و ستاره ها و آفتاب ماه و غیر از اینهاست در آنچه حضرت فضل قول در آسمان ستاره ها را بعضی مکررا

وَنَوَى الْمَجْرَةَ فِي السَّمَاءِ كَانَهَا

و می پسندد گمان و مجره را در آسمان که گویا او

وَبَدَتْ بَنَاتُ النَّعْشِ مِثْلَ فُرْدٍ

و آشکار شد دختران نعش چون در دانه های مرواری

هَمْزُ جَرَّتْ فِي رَوْضِهِ زَهْرَاءُ

همز آهست که روان گشت در مرغزار

قَدْ بَدَتْ فِي رَوْضِهِ خُضْرَاءُ

که تنه یق پر آکنده کرد در جا در سبز

قَالَ جَدُّ

و گفت است دیگر

وَلَقَدْ ذَكَرْتُكَ وَالنُّجُومُ كَانَهَا

و هرگاه بنحین یاد نمودم ترا و حال آنکه ستاره ها گویا آنها

بَلِّغْنِ مِنْ حِلِّ السَّحَابِ كَانَهَا

که میدرخشند از میانهای ابر گویا

دُرُّ عَلَى أَرْضٍ مِنَ الْفَبِرُوجِ

مردا رید بودند بر زمین از فیسر دزه

شَرُّ نَظَائِرٍ مِنْ خَانِ الْعَرِجِ

شرارای آنش بودند که سپردند از دوزخ عرج

قَالَ جَدُّ

و گفت است دیگر

أَمَّا نَوَى الْخَضْرَاءَ وَاللَّيْلُ دَاجٍ

آب منی پس از آسمان سبزا در حالتی که شب بخت

مِثْلَ قَنَادِيلٍ إِذَا عَلِقَتْ

مثل شمعهای که هرگاه معلق گردیده شوند

وَانْقَدَتْ أَنْجُمُهَا كَالسِّرَاجِ

فِي قُبَّةٍ مَخْضَرَةٍ كَالزُّجَاجِ

در قبه سبزی مانند آبکیست

قَالَ جَدُّ

و گفت است دیگر

وَكَانَ الْمَرْجُ مُقْلَةً نَاعِیرَ

و گویا مرغ چشم خواب آلود

حُمْرُ آيَةٍ مِنْ لَذِيذِ نَعَاسِهِ

سرخ که بدار گشته است از خواب لذتبخش

و گفته

وَالزُّهْرَةُ الْبَيْضَاءُ تَخْجَلُ سَائِبًا

دو زهره سفید و روشن کجاست، میکند ساقی را

تَوْعَى بِقَهْوَتِهِ إِلَى جُلَاسِهِ

که شایسته بیکند بشرا بر روی بهشتینا و مذاش

وَكَانَ ثَمًّا نَجْمُ الثُّرَيَّا اسْوَدُّ

و که پستاره ثریا زنگی است

إِنْ بَرَى مِنْهُ سَوَى خُصَامِهِ

که دیده سر شو از او عجز از مذاشانی او

وَقَالَ الْخَجَرُ

بگفتند است و بگفتند

وَالْمُشْتَرِي فِي وَسْطِ السَّمَاءِ مَخَالُهُ

و ستاره مشتری میان آسمان کمان میکند او را

وَسَنَاءُ مِثْلُ الزُّبُقِ الْمُرْجَرِجِ

در لایتنیکه روشنائی او چون جواهر مرزنده است

مِنْ مَارِ بَرٍّ أَصْفَرُ دَكْبَتُهُ

یخ طلای زریبی است که جاد او دهاند او را

فِي فَضِّ خَائِمٍ فَضِيءٍ فَبُرُوجِ

در گهبن انشترنی لغزنده فیر بین

لِلْقَائِضِ التَّوْحِي

برق منور توفعه است

وَكَانَ السَّمَاءُ خَيْمَهُ وَاشِي

و که باستان خیمه نقش و نگار دارد است

وَكَانَ الْجُوزَاءُ فِيهَا شُرَاعُ

و که با جوزا در آن بادبان است

وَكَانَ الْجُومُ بَيْنَ دُجَاهَا

و که با ستاره میان تاریکی است

سُنَّ لَاحَ بَيْنَهُنَّ ابْتِدَاعُ

راههای اند روشن که آغاز شده میان آنها راه نوی

مُشْرِفَاتُ كَانَتْهُنَّ حَاجُ

که آن ابرهای روشن بر دنا و دلبران

بِقَطْعِ الْخَضَمِ وَالظُّلَامِ انْقِطَاعُ

که ساکت بکند خضمر و تاریکی منقطع و گشت شدت

لِلْقَائِضِ الْعَبَّاسِ الضَّبِّ

مرد زیر پا پست العباس ضببی است

خَلَّتِ الثُّرَيَّا إِذْ بَدَتْ

کمان میکند ثریا را هنگامی که ظاهر شود

طَالَعَهُ فِي الْجَنَدِ

طالع شود در آتش سبک

مُرْسَلَةٌ مِنْ لَوْلُؤٍ

کردن بندیت از مردار

أَوْ بَاقَةٌ مِنْ نَوْحِ

با باقی است از نوح

لَا بَيْتَ الْفَرَجِ الْبَيْغَا

مرا بی فرج بیغاست

فِي خَامِلٍ الْكَاسِ مِنْ مَبْدِ الدُّخَانِ

در حامل جام از ماه سب چهارده نشین

كَانَ كَفَّ الثَّرَايَاكَ ذِي كَرَمٍ

کویا پنج ثریا پنج مرد با کرم است

وَفِي الْمَذَامَةِ مِنْ شَمْسِ الضُّحَى عَوْضُ

در شراب از آفتاب چاشنای عوض

مَبْسُوطَةٌ لِلْعَطَايَا لَيْسَ تَقْبِضُ

که گزوده شده است مرخصش را و نیست بقبض و گردن

لِلْقَبْرِ فِي الْعَبْرِ أَمْرُ الضُّحَى

مردی را به العبر احمد ضحی است

إِذَا الثَّرَايَا عَرَضَتْ

و قبیله ثریا پهن شود و بلند شود در فلک

حَبِيبَتُهَا لَا مَعْنَى

کمان نیکباز او را در حالت خوشند که

عِنْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ

نزد طلوع صبح سبده صبح

سُنْبُلَةٌ مِنْ دُرٍّ

خوشه است از مروارید

لَا بُرَّ الْمَعْنَى

مرا بر معنی است

قَدْ انْقَضَتْ وَلَةُ الصَّيَامِ وَقَدْ

تجیق گذشت دولت و زمان روزه و انقض

بَنَلُوا الثَّرَايَا كَفَا عِشْرَهُ

و پهلوانان هلال ثریا را مانند دهن کشته آزمندی

بُشْرِ سَفْمِ الْهَلَالِ بِالْعِيدِ

مژده داد لاغری هلال بعیه

يَفْتَحُ فَاهُ لَا كُلَّ عَيْفُوْدٍ

که بگشاید دهان خود را برای خوردن خوشه انگوری

لَا يَمْلِكُ

مرا بر با نیک است

وَلَبَّكَ جَوَازُهَا

و بسیار شبی که جواز آن

قَطَعْتُهَا وَالْبَدْرُ عَيْنٌ

که گفتم جدا در شبیکه ماه سب چهارده از

كَانَهَا فِي عَرْضِهِ

که کویا ثریا در جنب او

مِثْلَ ابْنِ خَبَاءٍ الْمُنْهَكِ

بهیچند جبار در دیده شده بود

سَمَتِ الثَّرَايَا مُنْفَرَكٌ

سمت ثریا زود و زایل شوند و

بَارِزٌ عَلَى كَفِّ مَلِكٍ

بارز است بر کف دست پادشاه

لَا يَبِينُ سَكْرُهُ

مرا بر سکر است

تَرَى الثُّرَيَّا وَالْكَفَّ بِجَدِّهَا

در سنی ثریا را و کفبه که یکشد او را

كَفَّ عَرُوسٍ لَأَحْتِ حَوَائِمَهَا

ماند بخت دوست عروس است که بختار شو بختزبانی او

وَالْبَدْرُ هَوَى وَالْفَجْرُ بَنَفْخَرُ

در جانب که قمر ماه زیر می آید و سپیده صبح بختار مرغ

أَوْ عَقْدٌ دَرِيٍّ فِي الْجَوْ بَنِيَرُ

یا کردن بند مردار بی است که در هوا برکشد و مرغ

لَعَلَّ ابْنَ جَلِيلٍ

مرعی بن جلیاب رشت

فَتَحَّمَتْهُ بِالدِّمَنِهَا الْأَنَامِلُ

که بختز می آشته بر دوار است انگشتان او

مَكُوبَتُهُ لَمْ تَعْلَقْهَا حَابِلُ

که مرصع است بجا هر دنیا و بخت است او را بند حایر

وَحَلَّتْ الثُّرَيَّا كَفَّ عَذْرَاءَ طِفْلَةٍ

و کمان کردم ثریا را بختی دختر بکر کو پیک

تَجَلَّكَهَا فِي الْأَفُقِ طَرَهُ جَفْنَةٍ

و کمان کردم ثریا را در افق کناره جامه جفته پادشاه

لِمَجْرِ الدِّينِ عَبْدِ الطَّاهِرِ

مر میر الدین عبد الطاهر رشت

فَهَذَا صَبَتْ مُحَنَوَةٌ بِمَكَارِمِكَ

بخت خفین صبح کرد شبها در شب که پرشته بوی بزرگبانی تو

أَهَذَا الَّذِي فِي كَفِّهَا مِنْ خَوَائِكَ

آیا این مهر که در بخت او است از بختزبانی تو است

مَلَأَتْ لَلْبَنَانِي مِنْ عَلَوَتِهَا

پر کردی سبهای را از بزرگی و رفت و مهرزدی

خَمَّتْ عَلَيْهَا بِالْثُّرَيَّا فَضْلُنَا

و مهرزدی بر آنها ثریا بس بکو برای

وَقَالَ بَعْضُهُمْ

و گفته است بعضی از ایشان

إِذَا فُجِّرَ ضَخَّ كَالِوُشَاحِ

هنگامی که پناور شود مانند حایر مرغ

فَتَقَى الْمَسَابِدَ الصَّبَحِ

که سیراب بنماید شام بدست صبح

وَكَأَنَّمَا نَجَّمَ الثُّرَيَّا

و گویا ستاره ثریا

كَأَنَّ كَفَّ خَيْرِيْدَةٍ

جای است بخت زن شیرکینی

لِلْقَوْلِ وَالِدِ شَفِيٍّ فِي حَالِهَا

مرواوا ای دشتی رشت در طلوع و غروب با گفته

فِي طُلُوعٍ وَمَغِيبٍ

در حالت طلوع و غروب

فَدَنَا مَلِكُ الثُّرَيَّا

بختیق اندیش کردم ثریا را

فِي كَأْسٍ فِي شُرُوفٍ

پیرادجام است همکام طلوع

وَهِيَ قُرْطٌ فِي غُرُوبٍ

داد کو شوار است در وقت غروب

لَعَبْدُ الْوُطَّابِ الْكَرِي

مرعب الوطاب از دی رشت

وَأَنْتُ بِهِرَامَ وَالْثَرَيَا

ویدم سناره بهرام و ثریا را

وَالْمُشْتَرِي فِي الْفِرَانِ كَرِه

و سناره مشتری را در مغارنه اشیا کبیری

كَرَّاحِهِ جُرُثٌ بَدَاهُ

ماند چرخ بود که برگزیند کشتان او

مَا بَيْنَ مَا قُوْنَهُ وَدُرَّة

میان همشتری یا قوت و درواری

أَيْضًا لَهُ

نیز مراور است

رُبَّ لَيْلٍ مَا زِلْتُ الشُّمُفِيهِ

باششی که بپوشد هموسیدم دراد

فَمَّا لَا بِسَاغِلَالَةٍ وَدِي

نهی را که پوشیده بود پراهنی از کمر سنج

وَالْثَرَيَا كَأَنَّهَا كَفَّ خُودِ

و ثریا کو با او چپ زن نرم بدنی است

دَاخَلَتْهَا اللَّيْلُ رَعْدَهُ وَجَدِ

که در آمده است او از جدا گئی لرزه و جد

وَالْأَخِيرُ

و مرد بکری است

وَاللَّيْلُ فَدَوَّلَ بِفَلْخِزْدُ

و شب بختیست کرد که هم بکرت جامه خور

كَدَا وَبَسَّحَتْ بَلَكَةً فِي الْمَغْرِبِ

از روی کوشش بکشد و اشش را در سمت مغرب

وَكَا نَمَّا نَجْمُ الثَّرَيَا سَجَرَةٌ

و کو یاسناره ثریا همکام صبح

كَتَمَتْهُ عَيْنُ مَعْطَا طِفْلِ شَهَبٍ

چشم پنهانست که مسح بکند و سیا بر اند پهلوی اش

لَا دِي عَلَى الْخَلَاءِ نِي

مرا بی علی حائز است

وَلَيْلٌ أَفْنَانِيهِ نَعْلٌ كَأَسْنَا

و شبی که بر پا بودیم درو و بجای آوردیم جام خور

إِلَى أَنْ يَبْدَأَ الصُّبْحُ فِي الْيَلِ عَسْكَرُ

تا اینکه ظاهر گشت برای صبح در شب شکاری

وَنَجْمُ الثَّرَيَا فِي السَّمَاءِ كَأَنَّ

و سناره ثریا در آسمان کو با او

عَلَى حُلَّةٍ زُرْقَاءُ جَيْبٍ مَذْنَرُ

بر جامه کبودی کربان دینار دار و زردار است

لِلْبَيْتِ

لِلْبَدِّ الْعَبْلُ الْكَافِ

مرتب بهج فیلو ہے کاتب رہت

وَلَا ضَوْءَ إِلَّا مِنْ هِلَالٍ كَانَتْهَا

دہنت روشنائی کو از ہلال کو یا

وَقَدْ جَالَ وَرَ الْمُسْتَرَى مِنْ سَعَا

و تحقیق بچلان در آمدہ نزد شتری از ہر تواد

كَانَ الثَّرِيَاءُ فِي آخِرِ لَيْلِهَا

و کو یا ثریا در آخر ماسے شبش

تَفَرَّقَ عَنْهُ الْغَنَمُ عَرِضَتْ يُلُجْ

جدہ شدہ است از ہلال ابرار لفظ بازو بندہ

وَمِبْضُ كَيْشِلِ الزَّيْبِقِ الْمَرْجَحِ

روشنائی مانند چوہہ لرزیدہ

نَحِيَّةٌ وَرَدٌ فَوْقَ زَهْرٍ بِنَفْسِجِ

دود و کمر سنج است بالای شکوفہ بفسج

وَقَالَ ابْنُ فَضَّالٍ

کہتہ است ابن فضال

كَانَ بِهَرَامٍ وَقَدْ غَارَضَتْ

کو یا ہرام در جانبکہ ہویدا و شکار شود

يَا قُوَّةَ بَعْرِضُهَا نَابِعٌ

با قوتی است کہ دامیںما بد اور افروشدہ

فِيهِ الثَّرِيَاءُ نَظَرَ الْمُبْصِرِ

در او ثریا در نظر پسندہ

فِي كَفِّهِ الْمُشْتَرَى الْمُشْتَرَى

کہ در پنچہ دست برای خریدار شتری

وَقَالَ ابْنُ شَهَابٍ

کہتہ است ابن شہاب

كَانَ الثَّرِيَاءُ وَالْهِلَالُ وَدَارَةٌ

کو یا ثریا و ہلال و دایرہ کہ

حَبَّاطُ طَائِفٍ مِنْ فَوْقِ وَرْدٍ وَفَضْلُهُ

جامی است کہ بلند شدہ است از بالای کشنی لغزہ

حَوْتُهُ وَقَدْ زَانَ الثَّرِيَاءُ الشَّيْءَ مَا

زود کردہ است اورا در جانبکہ آرہنہ است ثریا پرہیز و شکوفہ

بِكِفِّ فَنَاءٍ طَافَ بِالْوَجْهِ جَامِهَا

بہ پنچہ دھڑکو دور بگرداند جام شہہ اہل را

وَقَالَ ابْنُ عَرَفٍ

کہتہ است ابن عرف

وَبَلِيلٍ لَمَّا تَمَّتْهُ

با شبی کہ نخواہد آمد اورا

وَالثَّرِيَاءُ فِي مَذَاهَا

و ثریا در غایت و باہش

وَنَجْمُ اللَّيْلِ تَشْهَدُ

دستار شبی شاہد نمودند

حِينَ نَخَطُ وَنَصْعَدُ

ہنگامکہ باہن می آمد و بالا میرفت

عَقْرَبُ سَبْعِي مِنَ الدُّرِّ

عقربی بود از مروارید که راه میرفت

عَلَى صَحْنٍ زَبَرَجَدٍ

بر صحن زبرجد

لِظَافِرِ الْجَدَى

مرظافراهنگر است

كَأَنَّ لَثْرِيًّا قَدَّمَ الْفَجْرَ وَالْذُّجَا

گویا لری بادر جنب که پیشرو بود سپیده صبح را و ناری

بُضْعُ حَوَاشِي شَجَفِهِ لِلْمَغَارِبِ

فراهم می آورد کنارهای جامه شش را برای غروب کردن

مُقَدَّمُ جَلِشِ الزُّوْمِ أَوْ مِي بَكْفِهِ

پیش جفت لشکر روم است که اشاره کرده است بر بنجه نو

لِتَهْدِيدِ جَلِشِ مَرْجِي الْمُنْدِ هَارِبِ

مرز ساندن لشکر فرار کننده از طایفه هند می را

أَيْضًا لِظَافِرِ الْجَدَى

بسته مرظافراهنگر است

كَأَنَّ نَجُومَ اللَّيْلِ لَنَا نَجَتْ

گویا ستارهای شب تنها بگو آشکار شدند

تَوَقَّدُ جَمْرٌ فِي سَوَادِ رُمَادٍ

بر آفرودن آتش است در سیاه بوی خاکستر

حَكَ فَوْزٌ عَمْدًا لِحَجْرَةٍ شَكَلُهَا

حکایت کرد بالای کشتان کشید شکل ستاره

فَوَاقِعَ تَطْفُؤُا فَوْقَ لَجَّتِهِ وَادٍ

جابهائی است که بلند میشود بالای زرنی رود

وَقَدْ سَجَتْ فَبِالْثَرَا كَأَنَّهَا

و بنقش شنا کرده است درو ثرا که گویا او

بَقِيَّتُهُ وَشَيْءٌ فِي قَبِيضِ حِدَادٍ

باقی مانده نفس در زنگت در پیراهن سیاه می

وَلَا حَتَّ بَنُو النَّعْرِ كَتَبَتْ كَائِبٌ

و آشکارا نشسته بران نفس مانند نقطه زدن نویسنده

بَيِّنَاتٍ لِلتَّعْلِيمِ مَبْنِيَّةٌ صَادٍ

که بدست چش برای تعلیم شکل صاد می باشد

إِلَى أَنْ يَبْدُو وَجْهُ الصَّبَاحِ كَأَنَّهُ

تا آنکه ظاهر شود روی صبح که گویا او

رِدَاءُ عَمْرُوسٍ فِيهِ صَبْعٌ مِلْدَادٍ

جامه عروس می است که در زنگ سیاه می باشد

وَقَالَ امْرَأُ الْفَيْسِلِ لِحَجْرٍ الْكَندَرِ

و گفته است امرا الفیسر به حجری که از شعرا می بود

إِذَا مَا الثَّرَا فِي السَّمَاءِ تَعَرَّضَتْ

و هم مشرق را در وقت ظاهر کردن ثرا بعضی دنیای خود را

تَعَرَّضَتْ ثَرَا الْوُشَاحِ الْمُفْصَلِ

مانند ظاهر ساختن اطراف طایلی که فاصله داشته میان جبهه

وَقَالَ الْبُقَيْسِيُّ لِلْإِسْلَكِ

و گفته است ابو قیسر به اسلک

وَقَدْ لَاحَ فِي الصُّبْحِ الثُّرَيَّا لَمِنْ رَأَى

و بخیزن شکار گشت در صبح ثریا مگر کسی را که می بیند

كَغُفُودٍ مَلَأَ حَبْدَهُ جَنَ نَوْرًا

مانند خفاش اگر سینه اش پر شود به نور آلود

لِخُدَيْرِ عَبْدِ اللَّهِ الْكَاتِبِ

مرحومین عبد الله کاتب است

كَأَنَّ الثُّرَيَّا صَدْرُهَا زُحَلِقُ

گویند ثریا سینه باز بلند پروازی است

سَمَا حَيْثُ لَا يَبْدُو لَهُ غَرْجُ جَوْ

که بلند شده است جای که ظاهر نیست برای او غر از سینه او

حَكَّتْ طَبَقًا فَرُوذَجِيًّا أَدِيمُهُ

مانند کشت طبع را که روی او فروز جی است

نُزِرَ عَلَيْهِ سَبْعُ جَبَانٍ لُؤْلُؤُ

در آنگاه که هفت پادشاه بر او افتادند

لَا بُزْءَ الْمَعْتَرِ

مر این معتر است

كَأَنَّ الثُّرَيَّا فِي آخِرِ لَيْلِهَا

گویند ثریا در آخر ای شبش

تَفَتَّحَ نَوْرًا وَ الْجَلَامُ مُفَضَّضٌ

شکفت نور و گلهام شکسته است

لَا بُزْءَ هَا فِي الْأَنْدَلُسِيِّ

مر این هاسی اندلسی است

كَأَنَّ الْقُبَّاءَ لَنَجْمٍ أَجْدَلُ مُرْفَرٍ

گویند که قباد از ستاره ای درخشان تر است

يُقَلِّبُ نَحْتًا اللَّيْلَ فِي رُشِّهِ طَرَفًا

که بر میگرداند در شب در بال خود چشمش را

كَأَنَّ بَنِي نَعْسٍ وَ نَعْسًا مُطَافِلُ

گویند پسران نعش و خود نعش آهوان بچه دارند

بِوَجْرَةٍ قَدْ أَضَلَّ النَّجْمُ فِي مَهْمٍ خَفَا

زین و جره که بخش کم کرده اند در میان بانی بچه خود

كَأَنَّ سُهَيْلًا فِي مَطَالِجِ أَفْئِهِ

و گویند سهره در دقایق طلوع نعش

مُفَادٍ وَالْفَلَمُ يَجِدُ بَعْدَهُ الْمَا

جد شوند و دست پیوندی است که نمی باید بعد از او پیش

كَأَنَّ سُهَاهَا عَاشِقُ بَيْنَ عَوْدٍ

و گویند سهره سهای نعش است میان عیار کینه ها

فَاوْنَهُ يَبْدُو أَوَّارَةً تَخْفَى

پس زانی ظاهر می شود و گاه پنهان می شود

كَأَنَّ قُدَامَى النُّسْرِ وَالنُّسْرُ وَاقِعٌ

و گویند بالهای بزرگ سهره و سهره حال آنکه سهره ها

فَضَضْنَ فَلَمْ تَسْمَعْ لِحْوَاهُ فِي مِرْصَعَا

بریده شد و ندید پس غلبه بکنند بالهای کوچک او را از زمانه ای

كَأَنَّ أَخَاهُ جَبْنٌ دَوْمٌ طَائِرٌ

و گویند که بر زانی که پرواز میکند و چرخ میزند

أَنِّي دُونَ نَصْفٍ لَبْدٌ فَخَطَفَ النُّصْفَا

آید و است نزدیک نیمه فرض را پس بوده است نیمه ماه را

كَانَ الْجَزَعُ الْإِنُوشِيَّ وَبَةً

دکوباناری از شب تا روز

سَوَى بِاللَّيْلِ الْحُسْرَى فِي مُلْتَفَا

كَانَ ظِلَامُ اللَّيْلِ إِذْ مَا لَمْ يَبْلُغْ

دکوباناری کی شب سحر تا یک مبر کند میل کردنی

صَرِيحٌ مُدَامٌ بَابٌ بِثَرِبِهَا صِرْفًا

فکده باشد و ثریب است که شب را بر سرید که بآشامید شد بر

كَانَ عَمُودُ الصُّبْحِ خَافًا مَعْتَرِ

دکوبسیدی صبح بادشاه طایفه است

مِنَ التُّرْكِ نَادِيًا بِاللَّجَاشِيَّ فَاسْتَحْنِي

از ترک که آواز داد است بادشاه ترک سپهریان نشسته

وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْحَسَنِيُّ الْمُرْتَضَى الْقَطَا

دکفته است ابو الحسن حازم پسر محمد قطا صی

كَانَ الدُّجَى لَمَّا تَوَلَّى بَحُومُهُ

دکوباناری کی وقتیکه پشت کردند ستارهای او

مَدِيرُ حَرْبٍ قَدْ هَرَمْنَا لَهُ صَفَا

مدیر جنگنده جنگ است که حقیقت نگینم صفت جنگش را

كَانَ عَلَيْهِ لَلْجَرِّ رَوْضَةٌ

دکوباناری از مجرّه و گلستان مرغزار است

مُفَتَّحَةُ الْأَنْوَارِ وَأَنْثَرَةٌ زَعْفَا

شکفته شکوفه یا زره نرم کشاد بنکو حلقهات

كَانَا وَقَدْ لَقِيَ الْبِنَا هِلَالُهُ

دکوباناری در طایفه انداخت بسوی بلا شرا

سَلْبَنَاءُ جَامًا أَوْ قَضَمْنَا لَهُ وَهًا

رودیم او را از حجه جام یا گسینم بازو بند علاج ادرا

كَانَ السُّهْلَانُ غَيْرَ غَرِيبَةٍ

دکوبستار و سحر مدکت دید است غیر غریب شده

مِرَالِدٌ مَعَ بَيْدٍ وَكَلَامٌ ذَرَفَتْ رِفَا

از امکت ظاهر میشود هر دو یکدیگر روشن شود همگش و آن شدنی

كَانَ سَهْلًا فَارِسٌ غَابِنٌ أَلَوْغَا

دکوباسهل سوار است که دیده است و جاک را

فَقَرٌّ لَمْ يَشْهَدْ طَرَادًا وَلَا زَحَا

فقر فرا کرده است و حاضر نموده است حمله آوردن و دیگر بود

كَانَ سِنًا الْبَرْخُ شُعْلَةً قَابِسٍ

دکوباروشنائی بر رخ شعله آتشی است

تَخَطَّفَهَا عَجَلَانُ نَقْدٍ فَهَاقْدَا

که میرای او را شتاب گشتند و می اندازد انداختنی

لَيْسَ صَدَقَ عَلَيْهِ الْمَدِي

رسید صد را الدین علی مدنی رت

كَانَ بُحُومُ الزَّهْرِ غَلَسٌ نَوَافِرُ

دکوبستارهای زهری غلغلان بگذر شده اند

كَانَ الدُّجَى رَكْبٌ مِنَ الرِّجْ فَا فِلَا

دکوباناری کی کار و دینت بر گشته از زنگ

كَانَ الثَّرْيَا إِذْ تَحَلَّتْ خَوَائِمُ

دکوباناری است که میکار شود انشربهاست

تَحَلَّتْ بِهَا مِنْ كَفِّ خُودٍ أَمَلٌ

که زینت کرد دست او را انگشتان پنج زن نرم بدست

اَيْضًا لَمْ

اَيْضًا لَهُ

سبند مراد است

كَانَ السُّهْبُ صَبْرًا لِعُشْوَانَا

دکوبانها صبر است که از عشق لاغر و ضعیف است

كَانَ مَبَادِي الصُّبْحِ فِيهِ مَنَاهِلُ

دکوبانها در صبح در او ممرات آب است

وَهَلْ يَسْتَوِي مِثْلُ جَالٍ وَغَا

و آیا برابر خواهند بود مثالی که باز نیست پی ریش

كَانَ سُهْبًا لِلنُّجُومِ مُرَافِقُ

دکوبانها سببر برای ستارها دیرینه است

كَانَ عَرَى الصُّبْحِ بَيْدًا سَمَلُ

دکوبانها صبح روشن بیابان خاکه از زمینی است

فَوَافَتْ بِبَارِبِهَا الصَّبَاحُ مَائِلًا

بسر آمده است که برابری نماید او را صبح از جهت مانندی

اَيْضًا لَهُ

سبند مراد است

تَوَخَّرَ فَا لَأَقْدَامُ مِنْهَا سَوَاحِجُ

که کبر فرود آمد پس پای آنها بعد فرود است

لَهَا غُرْدٌ مِثْلُ الْجِبَاهِ سَوَاحِجُ

دکوبانها در پیشانیها سببها و کبودند

فَوَافَتْ وَأَنْضَاءُ النُّجُومِ رَوَاجُ

بسر آمده و ستارهای آرام مردار است و ضعیفند

فَوَاحُ سُورٍ وَالْبُرُوجُ مَفَارِجُ

جوجهای سر و اگر گسها اند و برجها محل جوجهاست

عَلَى قَرْنِهِ فِي مُطْلَقِ الْكَرْشَانِ

که بر هم نبردش در همه حلقه عالمی و بلند است

كَانَ نَجُومَ الْأَفْقِ غَاصَّةً لُجَّةً

دکوبانهای کناری افق غرض کننده و فرود رفته است

كَانَ جَنَادِيسَ الظَّلَامِ آدَاهِمُ

دکوبانها در تاریکی شب سببهای سببها و کبودند

كَانَ سُهْبًا لِأَرَاخِ فَا يَرُوحُ جَدْوُهُ

دکوبانها سببر شام کرد در تاریکی کبرنده شربت

كَانَ صِنَارًا لَشَهْبٍ فِي عَيْتِ الدُّخَى

دکوبانها در پای کویک در تاریکی شب

كَانَ مَعَكَ الْقُطْبُ فَا رُحْمَتُهُ

دکوبانها قطب معلا سوار بریدان جنگ است

فِي الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ لِبَعْضِهِمَا

در آفتاب و ماه در بعضی ایشان است

مُسْتَرْفَةٌ لَيْسَ لَهَا حَاجِبُ

ناپندیده که نیست برای او پرده و حجاب

يَجُولُ فِيهَا ذَهَبٌ ذَاتُ بَاقٍ

بگردد و جولان میکند در او زر که خسته

الشَّمْسُ مِنْ مُسْتَرْفَاتٍ قَدْ بَدَتْ

آفتاب از پندیدن خود تحقیق ظاهر است

كَانَتْهَا بَوَاقَةُ أَحْمِبَتْ

دکوبانها بونقر است که افزوده شده است

وَقَالَ خِجَر

و گفته است دیگر

وَالشَّمْسُ فِي أَفْقِ السَّمَاءِ كَأَنَّمَا

د آفتاب در کنار آسمان گویا

كَالْمُقْلَةِ الزُّرْقَاءِ فِيهَا نَكَّةٌ

مانند چشم کبودی که درو لقطه

أَوْ كَالشَّيْطَانِ مِنْ جَدِيفَةٍ تَوَرَّى

بمانند کفر شیطان از میان باغ تر کسی

فَكَأَنَّمَا وَالْأَلْأَلُ أَصْفَرُ حَوْلَهَا

پیر کو با آفتاب و درخشندگی که زرد کرده است عوارض

خَدَّ نَصْفَرٍ مِنْ نَوْصِمٍ وَاهِمٍ

جنا پیر که سرخ کشد از اندیشه و اندیشه کند

حِجْرَاءُ مِنْ بَدِ طَارِقٍ وَلَا طِمٍ

سرخانی باشد از دست کوبنده با سبیل زننده

قَدَرَقٍ أَوْ يَا فَوْنَةٍ فِي جَانِبِ

که تحقیق بگفته شده باشد یا با فونیت در پیشانی

أَنْزَالِكُلُوْهُ وَنَحْدَ صَبِّ هَائِلٍ

انزال زعفران بوی خوش است بر خسار عاشق جبرانی

وَقَالَ خِجَر

و گفته است دیگر

بَدَنُ شَمْسٍ لَّنْهَارٍ غَدَاةٍ خِجَرٍ

شکارکت آفتاب روز در صبح و فقه صخر

فَمَا سَبَّهَتْهَا إِلَّا يَوْكُفٍ

پیرمانند کردم او را که بکلیه گئی

عَلَى وَجْهِ السَّمَاءِ بِلاَ حِجَابٍ

بر روی آسمان بدون پرده

عَلَى الْمِرَاةِ مِنْ ذَهَبٍ وَأَنْبَابٍ

بر آینه از زر که احاطه شده

وَقَالَ خِجَر

و گفته است دیگر

فَكَأَنَّمَا الشَّمْسُ الْمُبْرَةُ إِذْ بَدَتْ

پیر کو با آفتاب نوزدهنده هنگامیکه آشکار شود

مُتَخَارِبَانِ لِذَا جَحْرُ صَاغَةٍ

دو جنت جویند که برای اینست پیری که رنجیده است او را

وَالْبَدْرُ يَجِيءُ لِلْمُعْتَبِرِ وَتَغْرِبُ

راه شب چارده میر کند برای آنان که در نظر

مِنْ فِضَّةٍ وَلِذَا جَحْرُ مَرْذُوقٍ

از نقره و برای اینست سپهری که از زر سرخ است

لِظَافِرِ الْجَدَى

مرغاف نوینگر است

انْظُرْ لِقَرْنِ الشَّمْسِ بِأَرْغَةٍ

نظر کن بر گوشه آفتاب در محال بر آمدن

فِي الشَّرْقِ بَدُوْا ثُمَّ تَرْفَعُ

در شرق ظاهر شود پس بلند میگردد

کینه

کَیِّبَکَ الْوُجَّاحِ ذَانِبُهُ

مانند ریخته آفتاب در گنجینه

جَزَاءً يَنْفِخُهَا فَتَلْسَعُ

آتش کردیده که بدست او را پس کشاد و بزرگ شود

وَقَالَ الْمُعَوِّجُ الْغَنَّا

دکھتہ است معوج غنا

كَانَ شُعَاعُ الشَّمْسِ فِي كُلِّ غَدَةٍ

کو با پرتو آفتاب در ہر صبح

عَلَى وَرْدِ الْأَشْجَارِ أَوَّلِ طَالِحِ

بر برگ درختان در ابتدا سے صبح

ذَنَابُهُ فِي كَفِّ الْأَسَلِ بَضْمُهَا

دبیرا بخت در دست شلی کہ فراہم مبار و دوست

لِقَبْضِ فَتَهْوِي مِنْ فُوجِ الْأَشْجَارِ

برای گرفتن پس می افتد از ہن آشجار

وَقَالَ جَرَّ

دکھتہ است دگری

وَالشَّمْسُ مِنْ بَابِ الْأَوَّلِ حَكِيَّةٌ

و آفتاب از میان باغنا بچیتق مانند گشت

سَبْعًا صَفِيًّا فِي يَدِ رَعْنَاءِ

شمبر براستی را کہ در دست لرزندہ است

وَقَالَ لَتَنْهَا الْبَلْعُ

دکھتہ شہاب بلعے

وَلَا حَيْثُ الشَّمْسُ نَحْيُ عَنْهَا طَلْعُهَا

و شکار گشت آفتاب کہ مانند است نزد طلوعش

فِرَاقُهُ بِرَقْدٍ بَدَنَتْ فِي كَفِّ مُرَرِّ

آبند طلوعی را کہ غما ہر شود در چپہ لرزندہ

وَقَالَ لِعِضَّتِهِمْ

دکھتہ است بعضی شرا

وَأَيْتُ الْهِلَالِ وَقَدْ أَحَدَقَتْهُ

و دیدم ہلال را و بچیتق دیدہ بائی کردہ بودند اورا

نُجُومُ الْبُرْجَانِ الْكِي تَسْبِقُهُ

ستارہای بُرجانہا کہ پیش کہسندہ اورا

فَتَسْبِقُهُ وَهُوَ فِي إِثْرِهَا

پس مانند کہسندہ کردم او در شایکہ و بنال رُجا بود

وَسَبْعُهَا الزُّهْرَةُ الْمُسْرِقَةُ

و سپردی بیکو اورا زہرہ انبندہ

بِقُوسٍ لِزَامٍ دَمِي طَائِرًا

بکمان نہ اندازی کہ انداختہ باشد مرغی را

فَاتَّبَعَهُ فِي إِثْرِ الْبَنْدَةِ

پس پردی کردہ باشد اورا در دبنال او

وَقَالَ جَرَّ

دکھتہ است دگری

أَمَّا رَأَيْتَ هِلَالَ الْفِطْرِ مُغْرَضًا

آبانی سنی ہلال فطر را در حالیکہ اطہار پہنچانے

كَانَ تَقْوِيَّتُهُ نُورٌ مِّنْ هَبَّةٍ

کو با تقویٰ و بجہی اوزن طلا کاری شدہ است

وَالْمِشْرَبِيُّ فَوْقَهُ بِالْقُرْمِزِ كَمَا

دستارہ مشربی بالای او نیز دیکہی اوجا منسجہ

وَقَدْ بَشَا كُلُّهُ فَرْطٌ لِّغَانِيَةٍ

و بجھیں شپہ و مانند است اورا کو ثوار زن چسبہ

فِي الْأُفُقِ يَخْطُبُهُ فِي الْغَرْبِ تَطْطُبًا

در افق کہ فرود بردار افق اورا در مغرب فرود برداری

فَدَخَلَتْهُ كَانِيَةٌ بِالْحِذِّ وَتَخَطَّبَتْهَا

کہ بجھیں نوشنہ است اورا نوشنہ بزرگی نوشن

تَنْقِطُ النُّوزِ لِلْأَصْبَاحِ تَنْقِطًا

نقطہ زدہ است نوشنہ نون از جہت و صنوع نقطہ زدنی

فَرَبْدُ لَوْلُؤَةٍ مِّنْ وَسْطِهِ بِنِطًا

کہ مروارید بکانہ از میان او بسندہ شدہ است

وَقَالَ خَجَرٌ

و گفت است دیکرے

كَانَ الْهَلَالُ فِي السَّمَاءِ فِلَادَةً

کو با ہلال در آسمان کردن بندہ

بَلُوحٌ نَّجِيلًا كَالْبَقِيمِ وَخَوْلَةٌ

کہ ہشکار میشود تزار و لاغر مانند چار و دوراو

مِنَ اللَّذَرِ أَوِ مِدْرَجٍ خَبِيرٍ بَأَوْدًا

مروارید است یا شاخہ لغزہ است کہ کج شدہ است

الْكَوَاكِبُ كَالْأَصْحَابِ قَدْ جَنَّ عَوْدًا

ستارہ چون باران شدہ کہ بجھیں آمدہ اند درجہ عباد کنندگان

وَقَالَ خَجَرٌ

و گفت است دیکرے

وَكَا تَمَّابِدُ الدُّجْنَةِ طَالِعًا

و کو با باد شب چہارہ در طالعہ طلوع کنندہ است

مَلِكٌ عَلَى الْأَرَبِ كَهَلِجًا

بادشاہ است کہ بہشت نشین است

وَالْمِشْرَبِيُّ بِأَزَابِهِ يَبْهَوُ قَدْ

دستارہ مشربی برابر او ہرازد چشہ میشود

مِنْ فَوْقِ هَامِيَةٍ غَلَامٌ أَمْرَدٌ

وا از بالای فرق او پسر جموئی است

وَقَالَ خَجَرٌ

و گفت است دیکرے

وَأَرَى الْهِلَالَ مَطْرَئًا ثَوْبَ اللَّهِ

و می بینم ہلال را در لباسیکہ آرایش کنندہ است جائزہ بزرگوار

فَكَانَ مَافَرَسُ الْمَلِكِ الْمَرْحَى

بس کو باہب بادشاہ نرسیدہ شدہ

بُشَاعِيرُ وَالْجَوْفُ زُرُّو الْقَصَبِ

برخوش و آسمان در رنگ نصب کہود است

الْفَنَى بِأَرْضٍ يَنْقُصُ نَخْلَ الذَّهَبِ

کہ افکندہ است زمین بخفشد زار نخل طلا را

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

مرا این معجز است

طَرَفَاهُ خَتَّى غَادَ مِثْلَ الزَّوْفِ

دو طرف او تا آنکه برکت مانند کشتن کوپن

غَرِقَ الْكَبِيرُ وَبَعْضُهُ لَمْ يُغْرِقْ

غرق شده بزرگش و پاره از او غرق نشده است

وَالْبَدْرُ فِي جَوِّ السَّمَاءِ قَدْ انْطَوَى

و ماه در فضای آسمان پنهان شده است

فَتَرَاهُ مِنْ مَجَى الْخَافِ كَأَنَّمَا

پس می بینی او را از زردون و نیست کردن شمع کویا

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

مرا این معجز است

هَبْنِكَ مِنْ نَوَارِهِ ابْنُ خُنْدِ سَا

و میدرد از روشنایی ناری که را

يَحْصِدُ مِنْ هِرَالِ النُّجَى حَسَا

و در بنما به از شکوفه ناری که ترس را

انْظُرْ إِلَى جُزْءٍ مِنْ هِلَالِ بَدَا

نگاه کن به سوی نیمی از هلال که آشکار گشت

يَكْفُلُ قَدْ صَبَغَ مِنْ عَسَجِدٍ

مانند داسی که ریخته شده است از طلا

لَعَلَّ الدِّينَ النَّابِلَةَ

مرعاه الدین نابله است

يُرْوَى إِلَيْهِ الْوَرَى مِنْ شِدَّةِ الْفَرَجِ

که شاره بکشد بوی و همه مردم از بسیاری سوز

سَاوِلُ الْخَفِ يَرُومُ الْأَخْذَ لِلْفَدَا

ساقه لطیف اندامی که قصد بکشد گرفتن جا

هِلَالُ سُؤَالٍ مَا زَالَ يَطْلُعُهُ

هلال ماه سوال پیوسته بر آمد نهاد طلوع عایش

كَأَصْبَغِي كَفْتَنْدُ مَا نِ شَاوِلِ

مانند وخت پنجه همدان است شاره بکشد بوی

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

مرا این معجز است

وَنَجْمُ الثَّرَى وَافٍ فَوْقَ هَامِهِ

و ستاره ثریا ایستاده است بالای سر او

وَيَرْفَعُ عَلَى مَنْ وَنْدُ بَجَلَالِهِ

و ببالد بر کسی که نزد او است بجلالت و بزرگی

كَانَ هِلَالُ الْمُسْتَبِيرِ قَدْ بَدَا

کویا هلال نوردهنده و تحقیق ظاهر گشت

مَبْلِكُ غَلَا غَلَا نَاجٍ مُرْصَعٍ

بادشاهی است که بر سرش تاج مرصع است

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

مرا این معجز است

أَمَّا وَالثُّرَيَّا وَالْهِلَالُ جَلَّتْهُمَا

اگر بهشتی و بیابان را که تهنیتها کرد آند در

كَأَسْمَاءَ إِذْ زَارَتْ عَثْبًا وَغَايِرَ

مانند عثوقه اسماء است که در رفت عثا و گدا

لِي السَّمْسُ إِذْ دَعَتْ كُرْهًا فَهَارِهِ

برای من آفتاب است که دواع کردم از کرامت روز

دَلَالًا لَدَيْنَا قُرْطُهَا وَسَوَارُهَا

از روی ناز و غنچ مرزها که نوار و دست نهیشت را

لَمِنْصُورٍ كَيْفَ يَخْلُجُ شِعْلُ

در منصور پسد کفین شاعر است

كَمَلَيْلَةٍ سَامَرْتُ فِيهَا بَذَرَهَا

چو بسیار شبی که هضر سبکیم در آن شب ماه اودا

وَالْبَدْرُ يَخْجُجُ لِلْغُرُوبِ كَأَنَّهُ

و ماه بسل میگردد چسوی برای فرورفتن کو باد

مِنْ فَوْقِ دَجَلَةٍ قَبْلَ أَنْ يَغْشَى

از بالای سطر دجله پیش از آنکه بنان گردد

قَدَسَلْ فَوْقَ الْمَاءِ سِفَامٌ هَبَّتْ

که نختن کشیده است بالای آب شمشیر طلا داری را

الفصل الثالث في المغاوير في الغيبس جمر الكندي في المغاوير والبحار السفر

فصل سیم در بیابانها مر امر الغیبس جمر کندی است در بیابانها و در بلاد کثین

بِالدَّيْبِ يَعْوِي كَالْخَلِجِ الْمُعْبِلِ

که در آنجا کرک از کر سنکی فراد میگردد مانند قار باز بی جزع و نال

وَوَادٍ كَجَوْفِ الْبَعْرِ قَطَعَتْهُ

بیاداری که مانند جوف حمار جشی خالی بود و مردم را بر سر کرد

لَا يَخْطِلُ

در خطل است

وَبَيْدَاءٌ مِخَالٌ كَأَن تَغَامَهَا

و بیابان بی آب خشکی که کو با شتر من آن

نَوَى الثَّغْلَ الْحَوَلِيَّ فِيهَا كَأَنَّهُ

مرطوب رودخانه بجایه را در آن که کو باد

بَارِجَاتُهَا الْقُصُوفُ أَبَا عُرْهَلٍ

با طراف دورا بشکلهای دورا شاده شده

إِذَا مَا عَلَانَتْ رَاحِصَانُ مُحَلِّلٍ

هر وقتیکه بار و دپشته را

لِلْمَوْبِقِ فِي الْمَغَاوِرِ الْمُهْلِكَةِ

در موسوسه است در بیابان مهلکه

نُفَى الْأَجْنَةِ قَتْلِي فَمَسَّ لِكَمَا

من سبسی جنهار کشته شده در راهم آن بیابان

وَيَا نَهْلًا فِي رِقَابِ الْكُودِ وَالْأَكْمَرِ

که خونهای آنها در کردنهای ناجیه باد و پشته

لِعَلْفَةٍ فِي نَفْسٍ مَجْهُولَةٍ

در علفه است در بیابان غیر معلومی

وَدَوِينِ

وَدَّيْتُهُ لَا يَهْتَدِي لِفَلَاقِهَا

دبا پابان که راه باشد نمیشود در صحرای آن

بِعِزِّهِ فِي أَعْلَامٍ وَلَا ضَوْءٍ كَوَكَبٍ

بشمارش نشانها و نه روشنی ستاره

فِي مَقَامٍ تَحْتَ الْوَلَدِ عَجَلًا

در پابان بسیار و سبع مرد عجله را

وَفَضَاءٍ يَرْجِعُ الطَّرْفُ بِهِ

دبا فضائی که بر بسگرد نگاه بآن

قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ مَرْمَاةَ الْبَصَرِ

پیش از آنکه برسد محل آمدن چشم را

لِلْمَنَةِ فِي الْمَقَامِ الْمُهْلِكَةِ

در منی رست در پابان

مَهَا لَكَ لَمْ يَجِبْ بِهِ الذَّنْبُ

دبا پابان مالکی که مصاحبت نمیکند بآن گناهان خود را

وَلَا حَمَلَتْ فِيهَا الْغَرَبُ قُوَّةً

و بر نهد در آن تلخ برای خود را

وَقَالَ خَدْر

و گفته است دیگر

بِمِثْلِ الزَّجَاجِ لَهَا مَوْلَتُهُ

بسر و نه باد را آن پابان رهبر کرد آن

حَبْرِي بِلُؤْدٍ بِأَطْرَافِ الْجَلَامِيدِ

و حیران که پناه سپرند باطراف سنگها

وَقَالَ آخَرُ فِي الْمَقَامِ الْمَوْصُوفِ بِالْآخِرِ

و گفته است دیگری در پابان

إِذَا زَالَ رَغْنٌ عَنْ بَدَنِهَا وَتَحَرَّيَا

هرگاه نایم شود لبندی که می زود دست کردن آید

بَدَأَ رَأْسُ دَغْوٍ وَدُفْعًا مُتَقَدِّمًا

نظر هر کرد و سر هر کرد که دارد پیش آید

لَا بَدَّ الْحُسَيْنِ لِمَا فِي وَصْفِ نِيرٍ دَجَلِي

را حسین سلام است در وصف کشتی در شط

وَمِثْلَانِ تَجُولُ بِهِ جُولٌ

دبا میدان که جولان بکنند در او سوار است

تَقُودُ الدَّارِعِينَ وَلَا تُقَادُ

لَهُ جِئَمٌ وَلَبْسٌ لَهُ قُوَا

که برای او چسب است و دینت او را د

رَكِبْتُ بِرَأْسِي اللَّذَاتِ طَرَفًا

سوار شدم بر سر لذتها پس را

وَدَجَلَةٌ نَاطِرٌ وَهُوَ السَّوَادُ

و شط دجله دید است و کشتی سیاه است

جَرَى فَطَنْتُ أَنَّ الْأَرْضَ جُرٌّ

جاری روان شد پس گمان کردم آنکه زمین رودی است

فَالسَّفِينَةُ لِلْخَيْرِ غَلَبَتْ

در وصف کشتی رحمن بن مانی رست

بَنَيْتَ عَلَى قَدَرٍ وَلَا مَبْنِيَّهَا

پایه شده است بر اندازه و انعام یافته است بیان

فَكَاتَمْنَا وَالْمَاءُ بَنِيحُ صَدْرَهَا

سیر کو باد رحمت که کوه یزد سینه او را

جَوْنٌ مِنَ الْعُقْبَانِ يَتَدَلَّحُ

عقاب های سفید است که پیشی میگیرند تار یکی را

طَبَقَانِ مِنْ فِرٍّ وَمِنْ الْوَجَحِ

در طعنه از فیر و از لوجها و سخته

وَالْخَيْرُ زَانَةٌ فِي بَدَنِ الْمَلَأِجِ

و خیر زانی که در دست کشتی بان است

هُيَؤِي بِصَوْفٍ وَاصْطِفَاؤُ جَنَّا

فرود میآیند با آوازی و بر بهم زدن با سله

وَقَالَ خَرَفٌ السَّفِينَةُ

دکله است و بگری در وصف کشتی

يُمْلِئُهَا الْأَمْوَاجُ تَحْسِبُهُ

سیر میکند امیان تا طم موجها گمان بگیرد او را

كَأَنَّ رَاكِبَهَا إِذْ جَدَّ مَرَّحِلًا

کو باراکب آن سنی بیکه کوشش کرده در حالت شین

لِجَامُهَا فِي دِلِّ النَّوْزِ مِنْ دُبُرِ

لکام کشتی در دست کشتی بان است از پشت سر

مَا زَالَ سَائِقُهَا بِجَرَى عَلَى مَهَلٍ

پویسته رانده کشتی روان میکرد بر سبکی و هواری

مِنْ مَوَلِهِ جَبَلًا تَعْلُو أَعْلَى جَبَلٍ

از مول او کو هر است که بلند میشود بر کو بر

بِالسَّيْرِ مِنْهَا مُقِيمٌ غَيْرُ مُرْتَحِلٍ

سیر کردن در آن ایستاده است غیر رونده

مُفَوِّحٌ مِيبِلُهَا وَالْمِيزْلُ مِنْ قُبُلِ

رست کننده است کجی او را و کجی او از پیش رستم

جَرَّ بِقَوْتِ اجْتِهَادٍ الْخَيْلُ وَالْأَيْلُ

ردان کشتی که سرعت میکند مانند کوشش بیان و شین

الْفَصْلُ فِي الْيَلَنِكِ أَلْهَائِرِ الْقَيْسِ لَكِنْدٍ

وَلَيْلُ كَوْجِ الْبَحْرِ آذِخْ سُدُودُهُ

و شبی که مانند موج در بار در هم و خفج فکند و بوی بکند

فَقُلْتُ لَهُ لَمَّا تَمَطَّى بِصُلْبِهِ

سیر کردم مرا در آن سبک که سبک است خودش را بطول او

أَلَا أَبْنَاهَا اللَّيْلُ الطَّوِيلُ إِلَّا أَنْجَلُ

آه! بهترین شب دراز طولانی آه! روشن نمیشوی

عَلَى بِأَنْوَاعِ الْمَوْجِ لِيَبْتَلِي

برین با انواع امواج تا بازماید مرا بر صبر

وَأَنْدَفَ أَعْجَازًا وَنَاءَ بِكُلِّ كَلٍّ

و ناله کرد اند آخر با بش را و دراز کرد و بندید و ادیش را از باری

بِصُحٍّ وَمَا الْأَصْبَاحُ مِنْكَ بِأَمْتَلِ

سبب صبح نیست صبح از تو خندمزد من بجهت آنکه ندو و نه صبح هم

فَيَا لَكَ مِنْ لَيْلٍ كَانَتْ نَجْمُهُ

پس ایچب مر نور از شبی که کو با ستار دانا

يَكُلُّ مَغَارِ الْقَلِيلِ شَدِيدُ لَيْلٍ

هر نایده دنده بسته و محکم شده است بگو بزل غیور کشت ستار

وَقَالَ الْعَبَّاسُ لَيْلٌ جَنَفٌ

دکته است عباس پسر اسف

أَيُّهَا الرَّافِدُونَ حَوْلِي أَعْيُونِي

ای باری کنندگان حول منم عا نیت و شکری غایبم

عَلَى اللَّيْلِ حِسْبُهُ وَإِتِّجَارًا

بر درازی شب از روی کرم دزد کی دسکری

حَدَّثُونِي عَنْ لَيْلِهَا وَحَدِيثِهَا

خبر ده مرا از روز و خبری را

أَوْصِفُونَهُ فَقَدْ نَسِيتُ النَّهَارَ

با وصف کنید او را پس بختی فراموش کردم روز را

وَقَالَ جَعْلَبُ طَرْفٌ

دکته است جعد پسر طرف

يَا طُحُولَ لَيْلِي مَا أَنَامُ كَأَنَّمَا

ای شب دراز من که نمیخوابم کو با

فِي الْعَبْرِ مِنْ غَائِرٍ مَسْجُورٌ

در چشم من در دشت بر افروخته شده

أَرَعَى النُّجُومَ إِذَا تَخَوَّرَ كَوْنُهَا

انظار کردم ستار را را هرگاه فرود ستار

كَلَّا لَا يَخْرُ مَا يَكَادُ يَخُورُ

حاشا نزدیک نیست که آن دیکری فرود

إِنْ طَالَ لَيْلِي فِي الْأَسَارِ لَقَدْ

اگر دراز کشیده شب در اسیری هر آینه بختی آید

فَمَا مَضَى هَرٌّ عَلَى قَصِيرٍ

در زمان که نشسته روزکاری که بر من گاه بوار خوشی

وَقَالَ ثَائِرٌ بَسِيرٌ

دکته بشار پسر برد

طَالَ هَذَا اللَّيْلُ بَنَ طَالَ السَّهْرُ

دراز کشیده این شب بلکه دراز کشیده بیداری

وَلَقَدْ عَرَفْتُ لَيْلِي بِالْقَصْرِ

وهر آینه بختی میباشم بستم را همیشه بکونا می

لَمْ يَطْلُ حَتَّى جَفَلْتُ فِي شَادِنٍ

دراز نشد شب بر من تا آنکه ستم کرد مرا بجه آهونی

نَا عِمُّ الْأَطْرَافِ قَتَانُ النَّظَرِ

که نرم اندام و بسیار فتنه چشم بود

وَلَكَّانَ أَلَمْ تُشْخَصْ مَا نِلَ

وهر آینه همیشه ما تمام شخص بسپاده

كَلَّا أَبْصَرَهُ النَّوْمُ نَفَرٌ

که هر دفت به بند او را خواب دوری کند

وَقَالَ الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ ابْنُ

دکته است ولید پسر بنوید پسر عبد الملک پسر مردان

لَا أَسْأَلُ اللَّهَ بِعَبْرٍ إِلَّا لِمَا صَعْتُ
سؤال میکنم خدا را بغیری برای آنچه کرده است مشغولم
فَاللَّيْلُ أَطْوَلُ شَيْءٍ جَبْرًا فَقَدْ
بیشتر در از هر چیز است پس که غایب معشوقه را

نَامَتْ لَقَدْ أَشْهَرْتَ عَيْنَا مَا
خوابید او و بختین بیدار که شد و چشم مرا چشم او
وَاللَّيْلُ أَطْوَلُ شَيْءٍ جَبْرًا فَقَدْ
و شب کوتاه تر از هر چیز است و بخت که غایب کنم او را

وَقَالَ خَجَرٌ

خَلَيْتُ مَا لَمْ أَدْجِ لَيْسَ بَرَجٌ
ای دوست من چه می بیند و نه در شب که از جانی فرزند
أَضَلَّ النَّهَارَ الْمُسْتَبِيرَ طَرِيقَهُ
آیا کم کرده است و روز روشن راهش را
و طَالَ عَلَى اللَّيْلِ حَتَّى كَانَتْ
و دراز شد بر من شب تا آنکه کو با شب

وَمَا لِعَوْدِ الصُّبْحِ لَا يَتَوَخَّعُ
و چه می شود سپیده صبح که از جانی فرزند
أَمِ التَّهْمُ لَيْلٌ كُلُّهُ لَيْسَ بَرَجٌ
آیا روزگار همه شب است نیست که زایل شود
بَلَيْسَ لَيْسَ مَوْصُولٌ فَمَا يَتَزَجَّجُ
بیدار شب پیوند شده است پس نیست که از جانی فرزند

لِحَالِ الْكَائِبِ

وَقَدَّتْ وَلَمْ تَوَثِّ لِلشَّاهِرِ
خوابید و نه بختی بیدار
وَلَمْ تَدْرِ بَعْدَ ذَهَابِ الْوَقَا
و نمیدانی بعد از رفتن خواب

وَلَيْلُ الْمَحِبِّ بِلَا آخِرِ
و شب دوست با پایان ندارد
مَا يَفْعَلُ الدَّمْعُ بِالشَّاهِرِ
چه کرده است اشک چشم بخت بیدار

لَا يَجِيءُ لَفٌ

نَضَوْهُمْ مَوْمَانِكَ وَحَقَّ لَهُ
بیدار غمزه غمزه کرد و سزاوار بود او را
و طَالَ لَيْلُ الْمَوْتِ عَلَيْهِ مَا
و دراز کشید شب مرگ بر او چه
فَبَاتَ بِمَطَرِ الدُّمُوعِ وَأَنْ
پس شب رهبر بود که جاری می باشد اشکها را و اگر چه

دَمْعًا بَرَاهُ الْمَوْتِ وَأَسْبَلَهُ
که بختی که ترار کرده بود او را سزاوار می باشد اشکها را
أَمْدَلُ لَيْلُ الْمَوْتِ وَأَطْوَلُهُ
پایان دار است شب مرگ و سستی و طولانی است
كَأَنَّ دَفِضًا ضَالًّا فِي مَوْعِ أَنْخَلَةٍ
بود در آن ساحل سراسر اشکها که غمزه می باشد بود او را

لَا إِلَهَ إِلَّا الْحَسَنُ عَلَى أَجْدِ الثَّيْبَانَا

مرا به بحسن ستمی سپرد چو شبانه را

لَيْلًا أَضَلَّ الْفَجْرُ فِيهِ سَبِيلَهُ

بناستی که کم کرد صبح در او راه خودش را

حَتَّى حَسِبْتُ بِلَاكُوكَ نَفْلًا

تا اینکه گمان کردم بلب سنا را

مَا تَنْقُضُ عَذَابَاتُ نَفْسِهِ آخِرَ

مِنْ جُحِيمٍ حَتَّى يُعْبَدَ الْآوَّلَا

از ناریکی او تا اینکه بر سب کرد انداز یک اول را

وَإِذَا نَظَرْتُ إِلَى الْمَجْرَى لَمْ أَجِدْ

و در وقتی که نظر میکردم بسوی گمیشان منم آورده

إِلَّا جَبَابًا بِالْبُرُوفِ مُكَلَّلًا

که ابر بر آینه بسب برف و مرصع گشته باشد

وَكَأَنَّ مَدْرَعًا بِحَرِّ مُنْصَلَا

و گویا رژه دارنده برهنه مسکود تیغش را

مِنْ لَمَعٍ بَارِقٍ وَبَعْدُ مُنْصَلَا

از درخشندگی برف و غلاف میمند باز تیغش را

أَيْضًا لَهُ

نیمه مرا در است

يَا رَبِّ لَيْلٍ تَأْتِيَتْهُ صُبْحُهُ

ای بساستی را که بر سب بیدم و میخیزد از منم بیدار

فَكَأَنِّي أَضَلْتُ فِيهِ نَفْسًا

بسر گویا من کم کرده بودم در دکم شده را

لَيْلًا حَسِبْتُ بِهِ الْمَجْرَى جَدًّا وَلَا

سستی را که گمان میکردم بآن شب گمیشان را جود را

وَحَسِبْتُ أَنْجُمَهَا جِصًّا مَرُوفًا

و گمان میکردم ستارای گمیشان را گویا بر هم نهاده را

وَقَالَ خَيْرٌ

و گفت بهتر است

مَا نَالِ الْبَحْمُ مَدَا اللَّيْلِ حَاضِرُهُ

هم میبندد ستارای این شب که سر گران است

أَضَلَّ الْقَضَامُ لَيْسَتْ عَلَى فَلَكِ

آیا کم کرده است راه را یا نیست بر روی فلک

عَادَتْ سَوَارِيهِ وَقَدْ نَالَتْ أَيْبَرُ

برگشت روند های او به بناده که چرخ حرکت نیافته

كَأَنَّهُاجَتْ صَرْعَى بِمُعْتَرِكِ

گویا آن سنا را به نهانده که افتاده شده نه بر سر که حجب

وَقَالَ الْبَيْتُ

و گفت بیت

كَأَنَّ بَحْمَ اللَّيْلِ سَارَتْ بِهَا رُهَا

گویا ستارای شب بید کرده اند و در راه اندر درخشان

وَوَافَتْ عِشَاءَ وَهِيَ أَنْضَاءُ اسْفَادِ

و آمده اند هم گاهم عشا در حال بیکد لا غرضه ای غرض

فَجِئْتَنِي حَتَّى يَسْتَرْجِعَ رِكَابُهَا
پس چادر زدن تا آنکه استراحت کند کاروان آنها

قَالَ فَلَكَ جَارٌ وَلَا كَوْكَبٌ سَانِي
پس نه فلک روان میشود نه ستاره بر میزند

وَقَالَ خِر
وگفت ای دگر بیهوده

لَيْلٍ تَجْتَرُّ مَا يَنْحَطُّ فِي جَهَنَّمَ
بیشتری که سرگردان بود و سر از بر نیش از زمین

كَأَنَّهُ فَوْقَ مَثَلِ الْأَرْضِ مَشْكُولٌ
گو یا او بالای پشت زمین بسته شده بود

نَجْمُهُ دُكْدَلِيَّتٌ نَزَّالَةٌ
ستاره های او هبناوه بودند و نبود که زایل شوند

كَأَنَّمَا هُمْ فِي الْجَوِّ الْفَنَاءُ بِلَا
گو یا آن ستاره ها در هوا شده یلها می چراغ بودند

وَقَالَ الْعَبْلِيُّ خِفْ
وگفت ای عباس پس خفت

وَالنَّجْمُ فِي أَرْفَاقِ السَّمَاءِ كَأَنَّهُ
دستاره در ارفاق آسمان گو یا او

أَعْمَى تَجْتَرُّ مَا لَدَيْهِ قَائِدٌ
گو یست سرگردان که میت نزد او عصا کشی

لَعَلَّكَ الرُّفَاعُ الْعَامِلُ
برعدی رافع عامل رخت

فَكَانَ لَيْلًا جِنَّ تَغْرِبُ شَمْسُهُ
پس گو یا شب من است که فرو میرود آفتاب او

بَسْوَادٍ آخِرٍ مِثْلَهُ مَوْصُولٌ
بسیاهی شب دیگری مانند خودش پیوسته است

أَزْعَى النُّجُومِ إِذَا تَغَوَّرَ كَوْكَبُهَا
از غطر رسیم ستاره ها را هرگاه فرو رود کوی

أَبْصَرْتُ آخِرَ كَالِئِشْرَاجِ بَجُولٍ
می بینم کوی دیگر را مانند چراغ میدرخشد و جولان میکند

أَيْضًا لِأَبِي الْحَسَنِ عَلِيٍّ حَيْثُ لَيْسَ بِنَا
بسته برای ابی الحسن علی پس جانش شبانی رخت

عَرَفْتُ طَرِيقَ الشُّهَدَاءِ غَرَفَاتِ الْبُكَاءِ
شناختم راه پدار بر مانند شناختن من گریه

فَهَلِ الطَّرِيقُ النُّجُومِ مِنْ أَرْفَاقِنَا
پس آیا برای راه خوابشانی هست که از پی داریم

فَنَاهَيْكَ مِنْ لَيْلٍ بَطْحَى مَدَارِهِ
پس بر من نه از شب که گذشت کردش او

يَبِيْتُ رِكَابُ النُّجُومِ فِي أَفْقِهِ وَفَضَا
شب را بیدار کاروان ستاره در افق است و در فضا

حَنَادٍ سَلَمٌ يُبْقِي الشَّرَّاءُ مَجَوهَا
تا بکشی ای هست که باقی گذارنده سارهای بر کند در هوا

سَنَابِصُ الْعَيْنَانِ فِي نُورِهِ الْكَفَا
روشنی را که بپند چشم در روشنی او کفایت را

يُفْهَقُ فِيهَا كُلُّ نَجْمٍ كَانَتْ
پرس بر سر میرود در آن هر ستاره کوبا
لَا أَظْلَمُ اللَّيْلَ وَلَا أَذْيَ

لَيْلِي كَمَا شَاءَتْ فَإِنْ لَمْ تَزُرْ
شب من چنان است که خواهی هست موقوفه پس اگر دیدی بکنه

لِلْوَالِدِ الشَّغِيِّ
مرداد و دستغری رهن

أَطَالَ لَيْلُ الصَّدُودِ حَتَّى
در از شبید شب حرمان و جدائی نایب
كَانَهُ إِذْ دَجِيَ غُرَابٌ
کوباش و فیکه نار یکسند ز اغری

وَقَالَ الْحَصْبِيُّ
و گفته است حصیر

ثَابِتٌ ذَا بَيْبٍ صَبْرِي نَا مُنْعَدٍ
سفید کشت کیو لزم صبر من ای غدا بکننده من
وَدُونَ صَبْحِي سَتَرُ مِنْ مَرْدَةٍ
و پس صبح من پرده است از مرد سبز

وَقَالَ شَرَفُ الدِّينِ مُنْعَدٌ
و گفته است شرف الدین سبز

وَلَوْ لَيْلٍ نَامَ فِيهِ نَجْمُهُ
و بایشی که سرگردان بود در او ستاره او
وَسَأَلْنَاهُ عَنْ صَبْحِهِ فَأَجَابَنِي
و پرسیدم او را از صبح او پس جواب داد

وَقَالَ كَعْصَمٌ
و گفته است بعض ایشان

يَرَى كُلَّ قُدَامٍ لِحَبْرَتِهِ خَلْفًا
می بیند هر ستاره پیش روی خود را سرگردانی
أَنَّ بُحُومَ اللَّيْلِ لَيْسَتْ تُغَوِّرُ
اینکه ستاره های شب فرو نمیرود

طَالَ وَإِنْ زَارَتْ قَلْبِي قَصِيرٌ
در از میشود و اگر دیدی کرد معشوقه پس شب کوتاه

أَيْسَتْ مِنْ غَرَّةِ الصَّبَاحِ
نایب شدم از روشنی صبح

قَدْ حَضِنَ الْأَرْضَ بِالْحَنَاحِ
که تحقیق پرستاری کرده زمین را بنیر بال خویش

فِي لَيْلِي وَعِذَا الشَّيْبِ لَمْ أَشِبْ
در شب من و خط سباهی شب سفید نکشت
مُسْتَمِرٌّ بِمَسَامِيرٍ مِنَ الذَّهَبِ
نکته بیخ دور کشنده است پنهان سے طلا

قَطَعَتْهُ سَهْرًا فَطَالَ وَعَسَا
سبز بر دم او را در حال سهاری دراز شد و رو کرد بنای
لَوْ كَانَ فِي قَيْدِ الْحَيَاةِ تَنْفَسًا
که اگر بود صبح زنده هر آینه نفس میکشید

وَلَيْلٍ فِي كَوَاكِبِهِ خِرَانٌ

دبستانی که در ستارهای او گذرد و زوفا بود

عِدْمَتُ مَخَاسِرِ الْأَصْبَاحِ فِيهِ

نابودن گشتم صبح را در او

فَلَيْسَ لِطُولِ مُدَّتِهِ انْقِضَاءٌ

بس نبود مرطول مدت او را نه است

كَأَنَّ الصُّبْحَ جُودٌ أَوْ وَفَاءٌ

گو یا صبح جود و بخشش باد و امانت که نباشد

لِلْعَابِثِ فِي مَدَحِ اللَّيْلِ

بر غافل بی ریت در مدح شب

هَذِهِ لَيْلَةٌ كَلَمَّا بَجَّهَ الطَّائِفُ

این شبی است که برای او بگویی طافس

رَقْدًا لَدَهْرًا فَانْتَبَهْنَا وَسَادَ

خوابید روزگار پس بیدار شدیم و دور بودیم

بِمُدَامِ صَافٍ وَخِلَ مُصَافٍ

بواسطه صاف بیا فیه و هم سخن بگوئی

سِرْحَنًا وَاللَّوْنُ لَوْنُ الْخُذَّافِ

هت از جهنم و رنگت رنگت از غوغا به است

فَنَاهُ خَطَايَا مِنَ السُّرُورِ وَالشَّلَاةِ

از او خطی را از شادی شفا دهنده

وَجَبَّيْ وَافٍ وَسَعْدٍ مُوَافٍ

بدوست باد و امانی و سعادت همراهی

وَقَالَ الْمِطْرُ بِي

و گفته است سطر ایست

أَخُو الْهَوَى يَسْتَبِيلُ اللَّيْلَ مِنْ سَهْرٍ

صاحب عشق و دوستی در امیکش شبش از بیداری

لَيْلُ الْهَوَى سَنَةٌ فِي الْحَجْرِ مَدَّةٌ

شب و سستی عشق سال است در حجر زمان خوش

وَاللَّيْلُ مِنْ طَوْلِهِ جَارٍ عَلَى قَدَرٍ

و شب از درازیش جاریت بر اندازه خود

لَكِنَّهُ سَنَةٌ فِي الْوَصْلِ مِنْ فِصْرٍ

لکن او بقدر بستی است در وصل از کوتاهی

وَقَالَ جَرَّ

و گفته است دگر بکریه

وَلَيْلٌ كَأَنَّ الثَّمَرَ ضَلَّتْ مَمَرًا

دبستانی که گو یا آفتاب کم کرده بود پشته را

نَظَرْتُ إِلَيْهِ وَالظَّلَامُ كَأَنَّهُ

کھا که کردم بوی شب و تاریکی جان بود که گو یا

فَهَلْ لِقَلْبِي طَالُ لَيْلٍ وَلَيْسَ لِي

بس گشتم مردلم را که دراز شد شب نه و شب برون

وَلَيْسَتْ لَهَا خَوَالِ الْمَشَارِقِ مَرْجِعٌ

و نبود برای آفتاب جانب شرقها برگشتنی

عَلَى الْعَيْنِ غُرْبَالٌ مِنَ الْجَوِّ وَقَعٌ

غربال است که بر روی چشم از هوا افتاده است

مِنْ اللَّيْلِ مَجْنَأٌ فِي الصَّبْرِ مَقَرٌّ

از اندوه محل بختی و در صبر جای است

أَمْ ذَنْبُ الشَّرْحَانِ فِي الْخَوَاطِئِ

می بسنم سپیدی دم کرک را در هوای آفتاب گشته

فَهَلْ يُمَكِّنُ أَنَّ الْغَرَالَةَ تَطْلُعُ

بسر آبا ممکن است اینکه آفتاب طلوع شود

لِلْقَاضِي عَبْدُ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ

مرفا منیر ابی عبد الله محمد بن نعمان رفا

رَبِّ لَيْلٍ كَمْ أَذْوَفٍ الْكَرَى

باشبی که پنجم دراد خواب را

حَظَّ عَيْنِي فِيهِ دَمْعٌ وَسَهْرٌ

هزده چشم من دراد اسر و بیداری بود

طَالَ حَتَّى خَلَتْهُ لَا يَنْقُضِي

در از کشید شب تا اینکه کمان کردم که نخواهد گشت

وَنَائِي الصُّبْحُ فَنَافِيهِ أَشْرُ

دور بود صبح کس نبود در او نشانی

غَابَ عَيْنِي فَتَرَأَّجِبَتْهُ

پنهان گشت از من مایه ای که دوست میباشم او را

فَعَلَلْتُ بِأَنْوَارِ الْقَمَرِ

بس شوق میکردم حذرا بنورهای ماه

عَهْدُ بِنَاوِرْدَاءِ الشَّمْلِ تَجْمَعُنَا

زمانی بود ما را که جاسر برک و ساز جمع بود ما را

وَاللَّيْلُ أَطْوَلُهُ كَاللَّحِ بِالْبَصَرِ

دشمن در از تریشش مانند چشم بر هم زدن بود

فَالآنَ لَيْلِي مُدَاغَابُؤَانِيهِمْ

بس حال شب من مایه ای که پنهان شدند بایزهم ده گفتم

لَيْلُ الضَّرْبِ يَوْضَعِي غَيْرَ مُشْطَرٍ

شب نا پناست بس صبح من انتظار برده نیست

فِي الْيَوْمِ الْوَقْتُ

در روز است برای من روزی را

يَوْمَنَا لَلنَّيْمِ يَوْمُ سُرُورٍ

روز ما برای نهدم روز است درین

وَالنِّدَادُ وَتَعِزُّوَانِيهَا ج

در روز لذت و نعمت را خوش علامت است

ذُو سَمَاءٍ كَأَذْكُنِ الْخَرْقِ

صاحب سمه است که مانند خرقه کن بختیست

غُمَيْثٌ وَأَرْضٌ كَاخْضَرِ الدِّيَارِ

ابر و در گشته است و صاحب زمین است که همز دیار سریش

لِلْمَهْلَةِ الْفَتْرِ

مرهلی در روز رهاست

يَوْمَ كَانَ سَمَاءُهُ

ببار روزیکه کوبا آسمان او

شِبْهُ الْخِصَانِ الْأَبْرَشِ

مانند اسبان ابرشند

وَكَانَ زَهْرَةُ أَرْضِهِ

و کوبا شکوفه های زمینش

فُرُشَتْ بِأَحْسَنِ مَفْرَشٍ

کسوده شده اند به نیکوترین فرش

فَمَا وَهَدَكَ لَئِي الْفَرَجِ

وَأَرْضُهُ خَضِرُ الْوَشْيِ

فَمَا وَهَدَكَ لَئِي الْفَرَجِ

سیر استنش غزای دکن است

وَأَرْضُهُ خَضِرُ الْوَشْيِ

دربیش سبز و گشت است

وَيَوْمَ كَيْشِلْ زِدَا الْعُرُ

دربار روزی که مانند جامه عروس بود

وَيَوْمَ كَيْشِلْ زِدَا الْعُرُ

از حسن و بوی خوش هرگاه سبز بود

وَقَالَتْ فِيهِ صَفَاءُ الشِّمَاءِ

و برابر کرشم درو . صفا و باد شمال را

وَقَالَتْ فِيهِ صَفَاءُ الشِّمَاءِ

عباده شراب و خواندن آواز

لَعِنْدِ اللَّهِ بِلْجَاهِ

وَيَوْمَ مِنَ الْأَيَّامِ لَمَّا لَقِيَهَا بِهِ

و حال آنکه برابر نیست دوری و وفات

وَيَوْمَ مِنَ الْأَيَّامِ لَمَّا لَقِيَهَا بِهِ

در روزی از روزها که از چشم معنونه را

وَيَوْمَ مِنَ الْأَيَّامِ لَمَّا لَقِيَهَا بِهِ

سبز روز تابستان و کاشل سبز شبستان است

وَيَوْمَ مِنَ الْأَيَّامِ لَمَّا لَقِيَهَا بِهِ

مانند ساهبت از سالها چگونه عالی مادرش

وَقَالَ عَمْرٍو

و گفته است چهر

وَقَالَ عَمْرٍو

و سالی که دیدنی کنی دراز کونا است

وَقَالَ عَمْرٍو

در از میشود که از چشم تو دراز

فِي الصَّبَا وَالْمَسَاءِ قَالَتْ بَعْضُهُمْ

در تعریف صبح و شام است گفته است بعضی شان

فِي الصَّبَا وَالْمَسَاءِ قَالَتْ بَعْضُهُمْ

در نفس صبح و در مایه بفر

فِي الصَّبَا وَالْمَسَاءِ قَالَتْ بَعْضُهُمْ

نخ کهنه بوی شب که چگونه سکا است او را

فِي الصَّبَا وَالْمَسَاءِ قَالَتْ بَعْضُهُمْ

پس دریده باشد جامه خود را از شاد

فِي الصَّبَا وَالْمَسَاءِ قَالَتْ بَعْضُهُمْ

ند راهی که پری کرده شده باشد برای دستی از پری

وَقَالَ خَيْرٌ

و گفته است دیگر

اهلاً

أَهْلًا بِفَجْرِ قَدْ نَصَا ثَوْبَ الْدُحَى

همانا در جا صبحی که بخت کند جانم نایبی را

كَالْشَيْفِ جَرِدٍ مِنْ سَوَادٍ قَرَابِ

مانند شمشیری که برهنه شده باشد از سیاهی بنام

أَوْغَادُهُ شَقَّتْ قَبْصًا أَرْوَا

بازن آبر بر کرده است که شکافه است پیراهن کردی

مَا بَيْنَ نُغْرَيْهَا إِلَى الْأَقْرَابِ

از میان غنچه کردن تا کرپا نش

وَقَالَ جَر

وگفت است دیگر

وَقَدْ دَفَعَ الْفَجْرُ الظَّلَامَ كَأَنَّهُ

و بختن برداشت صبح نایبی شب را گویا

ظَلَمَ عَلَى بَيْضٍ تُكْسِفُ جَانِبَهُ

سرمه غایت بر روی سخما که شکار کند دو چلو بر

وَقَالَ جَر

وگفت است دیگر

فَدَا عِنْدِي وَاللَّيْلُ مِنْ هَاهُ

دشکر صبی نوار کرد از اصحاب خود

وَالْحَبَشِيُّ فَرَمِنْ أَجْهَابِهِ

دشکر حبش نوار کرد از اصحاب خود

وَالصُّبْحُ قَدْ كَشَّ عَرَانِيَابِهِ

صبح بختن دهن کسود آند از انباش

كَأَنَّمَا بَضِيكَ مِنْ ذَهَابِهِ

گویا بختد از رستن حبش

وَقَالَ جَر

وگفت است دیگر

أَصْنَاءُ بَنَادِ الْأَرْضِ قَرَوَاهَا

روشن گشت زمین پس است او

فَاصْبِرْ دِرْعًا بَعْدَ ذَلِكَ مَطَرًا

بس صبر کرد پوشیدن پیراهن را بعد از آن جانم خرد

كَأَنَّ نَضَّ الشَّكْلِ ثِيَابَ حَدَاهَا

چنانکه بختن کند زن بچه مرده جانم شمش را

وَأَبْدَلْنَا الْمُصْغُولَ دِرْعًا وَمَلْحَمًا

و عوض نمود جامه روشن را از جامه پیراهن بیاد

وَقَالَ لَنَا بِي الشَّعْلُ

وگفت زانوی شاعر

أَرَى اللَّيْلَ بَضِيَ النُّجُومَ كَأَنَّمَا

می بینم شب را که میگذرد ستاره گویا

عُبُورُ النَّدَى نَالَتْ إِلَى الْغَمَضِ

جنبهای نم باران است که میل کرده اند به سوی خواب

وَقَدْ لَاحَ فَجْرٌ بَغْمِ الْجَوْنُورِ

و بختن شکار شده است صبح که فردا گشته بود از شمش

كَأَنَّ فَجْرَتِ الْمَاءِ عَيْبَ الْأَرْضِ

چنانکه منبخر شده است آب چشمه بر روی زمین

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

مرا بی طالب بر حق رست

يَوْمَ النُّوَى وَقُوَادُ مَنْ لَمْ يَعْرِفْ

روز جدایی بود و دل کسی که غفلت نه است

يَهْلُ مِنْ سَحَابِ الْغَمِّ الْمَخْدِقِ

که بر بخت از دامن ابر ریزند

وَلَقَدْ ذَكَّرْنَاكَ وَالْظَّلَامُ كَأَنَّهُ

و پرتوب باد آوردم ترا و تا رنجی که با او

وَالْفَجْرِ فِيهِ كَأَنَّهُ قَطْرُ السَّحَابِ

صبح در او که با او ریزد بخشش بود

لِلْإِسْرَافِ

بر سر ری افراشت

لِيَصْرِفَ عَنَّا عِبُوسَ الظُّلَامِ

تا اینکه برود از ما عبوس تاریکی را

صِرْفًا وَجَرَمَ كَأَسَ الْمَنَامِ

خالص دنیا جرم و حرام کرد جام خواب را

هُوَ الْفَجْرُ فَأَبْلَنَا بِإِنْسَانٍ

اوست صبح که رو برو گشت ما را بخت کردن

وَلَا حَ فَحَلَّ كَأَسَ السُّمُومِ

و شکارت پس حلال کردم جام شراب را

أَيْضًا لِلْسَّرِ

نشد بر سر ری رست

وَاللَّيْلُ قَدْ هَمَّ مِنْهُ بِالْهَرَبِ

و شب بختن قصد کرد که از او فرار کند

قَدْ كَتَبَهَا الْبُرُوقُ مِنْ ذَهَبٍ

که بختن نوشته بودند او را بر قبا از طلا

وَالصُّبْحُ قَدْ جَرَدَتْ صَوَائِرُهُ

و صبح بختن کشید ستمهایش را

وَابْجَوْفِي حَيْلَهُ مُنْكَرٌ

و هوا در جانش مشکینی بود

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

مرا بی سکره رست

الْبَنَاءِ الشَّيْخِ الْمُرْتَضَى وَفِيهِ الْفَصْلُ الْأَوَّلُ فِي مَنَاسِكِ النَّبِيِّ

باب نهم در مرتبه است و در او جد فصل است فصل اول در مرتبه ای رسول خدا است

عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي مَنَاسِكِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

از امیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیه السلام در مرتبه پنجم است آنکه

بِأَنْوَاعِهَا عَلَى مَا لَكَ ثَوَى

با انواعی و اندوه خورم بر مرده و بگری که جا بگیرد خاک را

أَمِنْ عَيْدٍ تَكْفِيرِ النَّبِيِّ وَدَفْنِهِ

آیا بعد از کفن کردن پیغمبر و دفن آنجناب

فَرِيقًا رَسُولَ اللَّهِ فَبِئْسَ الْفَرِيقُ

مسیبت داشته شدیم رسول خدا را در میان خواهریم مردم

وَكَارِ لَنَا كَالْحَصْرِ مِنْ دُونِ أَهْلِهِ

و بود استخسرت از برای مثل حصار از برای امر خویش

وَكَأَيُّ مِرَّةٍ نَزَى النُّورَ وَالْهَدَى

و بودیم با پیوسته برابر روی آنحضرت بعد بدیم نوزد پناه

لَقَدْ غَشَيْنَا ظِلَّهُ بَعْدَ مَوْنِهِ

هر آینه پوشانیدم سایه او بعد از موت آنجناب

فَبِأَخْزَمٍ مِنْ خَمِّ الْجَوَانِحِ وَالْحَمَا

بسیر ای بهترین کسیکه در بر گرفته است پهلوانان و دول را

كَأَنَّ أُمُورَ النَّاسِ بَعْدَكَ خُمِيَتْ

گو یا امور مردم بعد از تو کفایت شده و پذیرفته شد

فَضَاوِضُ الْأَرْضِ عَنْهُمْ حَبِيْ

و گشت شد فضای زمین بر مردم با گذری او

فَلَزَيْتَ قِلَّ النَّاسِ بِكَ مُصِيبَةً

بسیر بر کم که در گشت بمیثمارند مردم این مصیبت را

وَيَطْلُبُ أَقْوَامٌ مَوَارِثَ هَالِكٍ

و طلب میکنند طایفه ها چند ارثهای فانی شوند و را

بِذَلِكَ عَدِيلًا مَا جِئْنَا مِنْ لَدُنْ

با مصیبت همانی را ما و اینکه زنده باشیم از فردا

لَهُ مُعْقِلٌ حَرْزٌ جَوْزٍ مِنَ الْعَدَى

از برای امر او بهیچ آنحضرت غلظت حکم خود محفوظ از دشمنان

صَبَاحَ مَسَاءٍ رَاحَ فِينَا أَوَانُ

در وقت صبح و شام در میانم میفرمود پیغمبر میان ما هیچ نماند

نَهَارًا فَقَدْ زَادَتْ عَلَى ظِلِّهِ الدَّجَى

در روز پس تخفیف زیادتی کرد آن تاریکی بر سایه شب را

وَبِأَخْزَمٍ مِثْلُ خَمِّ التُّرْبِ وَالْهَرَمِ

و ای بهتر مرده که در بر گرفته است تپه خاک و زمین

بِقِبْطَةٍ مَوْجٍ جَبَرَتْ فِي الْبَحْرِ قَدْسُهَا

کشتی موجی را پسند که بیک در دری دریا بسته شده باشد غم

لِفَقْدِ رَسُولِ اللَّهِ ذِي قَبْلِ قَدْسٍ

از برای نبودن رسول خدا در دست بیک کوه تخفیف در گشت

وَلَنْ يُجِيرَ الْعَظَمُ الَّذِي فِيهِمْ وَهْيُ

و هرگز انسجام نمی یابد استخوانی که ایشان شکسته شد در آن

وَفِينَا مَوَارِثُ النُّوْرِ وَالْهَدَى

و با ما است ارثهای پیغمبری و هدایت

أَيْضًا عَلَيْكَ مِنْ رَبِّ النَّبِيِّ عِنْدَ رَأْسِهِ قَبْرُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

همین بر سر خداوند است در مرتبه پیغمبر در نزد زبانه قبر آنحضرت صلی الله علیه و آله

إِلَّا جَعَلْتُكَ لِبِكَاءٍ سَبَبًا

که و نمیکند قرار دوم ترا سبب که بسبب خود

مَنْ الْجَفُوفُ فَنَاضٍ وَانْكَبَا

چنان من سپر بسیار میشود و کج و در خم شود

عَنْ أَنْ أَرَى لِسِوَاهُ مَكْنَسًا

از اینکه ببینم خود را مخزون از برای سوای او

فَمَا غَاظَ دَمْعِي عِنْدَ نَائِبَةٍ

کم آتش اشک چشم من نزد حادثه

وَإِذَا ذَكَرْتُكَ سَاخَتْكَ بِهِ

و در و نمیکند یاد کنم ترا سختش کند ترا بگرستن

إِنِّي أَجِلُّ شَرِّ حَلَّتْ بِهِ

بر سبب که من بگردن بنهارم خاکی را که دارد شدی بدو

أَيْضًا لَعَلَّكَ عَلَيَّ شَيْءًا نَبِيًّا أَتَيْتُكَ عَلَيْهِ

نیز مرا در همت عیدم در پیشگاه تو ای نبی که مرا

الْأَطْرَاقَ النَّاسِ عَجِبْتُ لِمَا رَأَيْتُ

آگاه و بهشت دار شد خبر مرگ منده بشی پس ساینده مرا

فَقُلْتُ لِمَا رَأَيْتُ الَّذِي كُنْتُ

بسرگرم مرا در زمانی که دیدم خبری را که آورده

فَحَقَّقْتُ مَا أَشْفَقْتُ مِنْهُ وَلَمْ يَكُنْ

بسر رشت کرد چیزی را که میسر بودم از او و باک نداشتم

فَوَاللَّهِ مَا أَتَيْنَاكَ أَحَدًا مَشَتْ

پیرشم بخدا فراموش نمیکنم ترا ای احد ما و اینک

وَكُنْتُ مَتَى أَهْبِطُ مِنَ الْأَرْضِ لَعَنَةً

و بودم هر وقتیکه پایین بایم از زمین لعنت را

بِجَوَادٍ أَتَشْطَى الْخَيْلَ عَنْهُ كَانَتْ

که با جواد بود آشفست که فرار میکردند پس از او

مِنَ الْأُسْدِ فَدَاجَى الْعَيْرِ مَهَابَةٍ

از جمله شیرانی بود که محقق فرق کرده بود پیش از این

شَدِيدٍ جَرَى الصَّدْرُ وَهْدٌ مَضَدٌ

که قوی و دیر رسیده بود خیزنده و دلداری

لَيْبِكَ رَسُولَ اللَّهِ خَيْلٌ مُجِيرَةٌ

باید بگریزند رسول خدا را سواران شهبانده

لَيْبِكَ رَسُولَ اللَّهِ صَفٌّ مُقَدَّمٌ

باید بگریزند رسول خدا را صفی پیش رونده و جلالت

لَا يَمْلِكُ مَنِّي عَلَى السَّيْلِ خَلِجَةٌ وَابْنُ طَالِبٍ

مرا بر اهل زمین نیست علی السلام رشت در پیشگاه خود کج و بی طالب

أَعْيَنِي جُودًا بَارَكَ اللَّهُ فِيكَ

از چشم من بختش کنید بگرین رکت و بدو خدا شد مرا

عَلَى هَالِكِينَ لَا تَرَى لَهَا مِثْلًا

بر مردمانی که نمی بینی از برای آن در مثل در دنیا

وَأَذَقْنِي كَمَا اسْتَهَلَّ مُنَادِيًا

و پیدار کرد مرا و فتنیکه برداشت صدرا بگریه در گنجند

أَغْرَسَ رَسُولُ اللَّهِ أَصْبَحَتْ نَاهِبًا

آیا غر رسول خدا را در حال شب که صبح کرده خبر دهند

وَكَا زَخْلِيلِي عُذَّتِي وَجَمَالِنَا

و بود دست من راحت و آما دکن من و بیکوئی من

بِالْعَبَسِ رَضًا وَجَاوَزْتُ دِيًّا

مرا شتر زین را و بگذرم من و ادبی را

أَرَى أَتْرَابِي حَدِيثًا وَعَافِيًا

می بینم نشانه ترا پیش روی خوش نشانه ناز و گفتم

بِرَوْنٍ بِهِ لَيْتَ أَعْلِيَهُنَّ ضَارِبًا

می بیند با او شیر را که بر آنها حمله برنده و ضرر رساننده بود

تَفَادَى سِبَاعَ الْأَرْضِ مِنْهُ تَقَادِيًا

که بیکدی می بیند درندگان زمین از او بیکسو شده

هُوَ الَّذِي مَعَدَّيَا عَلَيْهِ وَعَادِيًا

اوست مشیری که حمله برده شده و حمله کننده بود

تُبْرِ عِبَارًا كَالضَّبَابَةِ كَابِرًا

که بر می نمکینه اند کرد و غبار را مثل ابر افاده

إِذَا كَانَ ضَرْبُ الْمَاءِ نَقْفًا قَفَالِيًا

هرگاه که بود آب شد رزون سر را شستن شکافنده

عَلَى سَيِّدِ الْبَطْحَاءِ وَابْنِ بَيْسِهَآ

بر آفای مکه ابطال و پسر شمس و بزرگ بطحا

مُهَذَّبَةٍ قَدْ طَبَّأَ اللَّهُ خَمَمَهَا

با کبره بود تحقیق رسکو کرده بود خدا خلق او را

مُصَابَهُمَا أَذْجَجَ الْجَوَّ وَالْمَوَّآ

مضبت کسز و نوز مار بکت کرد بر من ما بین هوا و هوا را

لَقَدْ نَصَرَ فِي اللَّهِ دِينَ مُحَمَّدٍ

هر آینه باری کرده در راه خدا دین محمد را

وَسَيِّدَةِ الْبَنَاتِ أَوَّلِ مَرْجَلِ

و بر سبیده زنان عالم و اول کسیکه نماز کرد با پنجه

مُبَارَكَةٍ وَاللَّهُ سَأَوْهَا الْفَضْلَا

بکشت کرد بره بود و خداوند قرار داده بواز برای او

فَبِتْ أَقَابَهُ مِنْهُمَا أَلْهَمَ وَالْثُكْلَا

پس بت را بر بر دم هیچ کشنده از جند کسز و نوزم و کسین را

عَلَى مَنْ بَغَى فِي الدِّينِ قَدْرَ الْكَلَا

بر کسیکه کسش کرده بود در دین تحقیق مراعات کرده محمد را

أَيْضًا لَعَلَّكُمْ فِي مَرْثِيَّتِي طَالِبُ عِلْمٍ

أَرِقتُ لِنُوحٍ آخِرَ اللَّيْلِ عَرَا

بخواست کرد مرا نوح کشته که آخر شب بخواست

لِشَيْخِي بِنَعَى وَالرَّئِيسِ الْمُسَوِّدَا

بر مرد بزرگ مرا خیر مرگ مبداد و بیوای بزرگ کشته

أَيْضًا لَعَلَّكُمْ فِي مَرْثِيَّتِي مَرَفَاطُ الْهَرَمِ عَلَيْهَا السَّلَامُ

وَأَنَّ حَبَاتِي مِنْكَ بِأَنْتَ أَجَدُ

و بر سبیده زنده نی من بعد از تو ای دختر احمد

وَلَكِنْ لِأَمْرِ اللَّهِ تَعَوُّرِ فَا بِنَا

و لکن از برای امر و حکم خداوند و لغیر و مفاد است گرد نهاد

أَضْرَعُنِي الْحَيَّ كَدَيْكَ وَاشْتِكَ

آیا مرا خند مرگ بزد نو و شکایت بکنم در دشت

أَضْرَعُ عَلَى صَبْرٍ وَقَوِي عَلَى مَنِي

اصرار دارم بر سخت صبر و قوت بگویم سبب صبر بر آرد

وَفِي هَذَا الْحَيِّ دَلِيلُ بِلَانَا

و در این حی که دارم دلیر و رسنه است اینک او

بِأَظْهَارِهَا أَخْفَيْتُهُ لَشَدِيدِ

بظا هر کردن آتجه که نهان کرده ام هر آینه سخت و سوز

وَلَيْسَ عَلَى أَمْرِ الْإِلَهِ جَلِيدُ

و نیست بر فرمان خدا کسی و لبسه و تاب آورنده

إِلَيْكَ وَمَالِي فِي الرُّجَالِ نَدِي

بوی تو و دست مرا در مردان جهانی که در دهنه دنیا

إِذَا صَبْرُ خَوَارِ الرُّجَالِ بَعِيدُ

در وقتیکه صبر است مردان و ر باشد از ایشان

لَمَوْثِ الْبَرِّ يَا فَاشِدُ وَبَرِيدُ

از برای مردن همه خلق پیش رو و دفار صفت

أَيْضًا لَعَلَّكُمْ فِي مَرْثِيَّتِي مَا عَلَيْهَا السَّلَامُ

أَرَى عِلَلُ الذُّنْبِ عَلَى كَثِيرَةٍ

می بینم تا عیبهای دنیا را بر نفهم بسیار

وَأَيُّ لَمْتَانِي إِلَى مَنْ أَحْبَبُهُ

و در سبک من بر آن که شناسم بسوی کیست و دوست می دارم دورا

هَذَا قَالَ فِي الْأَمْثَالِ فِي الْبَيِّنَاتِ

پس تحقیق گفته است در مشایخ و در حدیث چو جدائی گویند و صحت گفته

لِكُلِّ أَجْمَاعٍ عَلَيْهِ مَرَجِلَتَيْنِ قَرِينَتَانِ

از برای هر جمعی از دو دوست با هم جدا می است

وَأَيُّ إِفْتِقَادِي فَأَلْطَمًا بَعْدَ أَحَدٍ

و در سبک که کم کردن من خاطر را بعد از احد

وَكَيْفَ مَنَّا الْغَيْثُ مِنْ بَعْدِ فَنَدَمٍ

و چگونه گوار است تراعیش و زندگی از بعد از نبودن چوستان

إِذَا انْقَطَعَتْ بَوْمًا مِنَ الْغَيْثِ تَذَنُّجٌ

هرسنگی که جدا شود روزی از زندگی و وقت غم

بُرْدُ الْفَتَى أَنْ لَا يَمُوتَ حَبِيبُهُ

اراده میکند جوانمرد اینکه نمیرد دوست او

وَلَيْسَ جَلِيلًا رِزْءُ مَا لَفَقْدُهُ

و نیست بزرگ مصیبت و اندوهش مال و فقه لغزش

لِذَلِكَ جَنِبِي يَوَابِتَهُ مُضْجَعٌ

از برای این مصیبت که بسوی من نمی آید خوابگاه میرا

لَسْتُ لِنَفْسِي فَاطِنًا لَنَفْسِي فِي مَرَاتِبِ مَيْبِطَةٍ وَمَا لِي

وَصَاحِبُهَا حَتَّى الْمَنَانِ عَلَيْهِ

و صاحب آن تا خوشبختی تا وقت مرگ میبرد و مبارک است

فَهَلْ لِي إِلَى مَنْ قَدْ هَوَيْتُ سَبِيلَ

پس آیا هست از برای من بسوی کیست دوست پیدا کنم در راه

أُخْرِبُهُ يَوْمَ الْفِرَاقِ رَجَبِلَ

که میزنم من آن سگرا در روز جدائی در سستی تو

وَكُلُّ الذِّي وَنَ الْفِرَاقِ قَلْبِلَ

و هر چیزی سواي فراق است کم دانگ است

دَلِيلَ عَلَى أَنْ لَا يَدُومَ خَلْبِلَ

و دلیل است بر آنکه دوام ندارد و پیمان دوستی در دنیا

لَعَمْرُكَ شَيْءٌ مَا إِلَهَ سَبِيلَ

قسم بجان تو که این چیز نیست که نیست بسوی او را می

فَإِنَّ بُكَاءَ الْبَاكِ يَأْتِي قَلْبِلَ

پس بر سبک گریه که گریه کند کان از برای او کم دانگ است

وَلَيْسَ لِي مَا يَدِينُهُ سَبِيلَ

و نیست بسوی چیزی که خواهش میکند راست

وَلَكِنْ رِزْءُ الْأَكْرَمِينَ جَلِيلَ

و لیکن مصیبت کرام و بزرگان بزرگ است

وَفِي الثَّلَبِ مِنْ حِرَّ الْفِرَاقِ غَلْبِلَ

و در دل من از سوختن آتش دوری پوششی است

صَبْتُ عَلَى الْأَيَّامِ حِرَزَ لِيَا لِيَا

پخته شده بود بر روزها کردیده بود سشهای ناز

أَنْ لَا يَشْتَمِدَ الزَّمَانُ غَوَالِيَا

اینکه نبود در مدت روزگار بوسهای خوش را

صَبْتُ عَلَى مَصَائِبٍ لَوْ أَنَّهَا

پخته شده است بر مصیبت های چند که اگر آن مصیبت ها

وَمَا ذَا عَلَى مَنْ شَمُّ تَرْبِيَةِ أَحَدٍ

و چه بک است بر سبک بویید خاک خواهی احد را

وَبَطُولُهُ نَدَا لِنَبِيِّ مُحَمَّدٍ

دور از خواهر کشید و در نبودن پیغمبر خدا محمد

خُرُوجِي وَارِلْتُ عَنْهُ بِسَالِبَا

از دهن من و منم من که از او سست بایم

أَيْضًا لَهَا السَّلَامُ فِي مِثْرَائِهَا خَيْرٌ خَلَّ الْمَسِيحُ عَاضًا أَبَا بَكْرٍ

حَتَّى ثَمَّ عَطَفَتْ عَلَى قَرَابَتِهَا وَبَكَتْ وَتَمَثَّلَتْ بِمَوْضِعِهَا

وَكَانَ قُرْبُكَ بِالْأَنْبِيَاءِ بُونَنَا

و بود قرب و نزدیکی تو که پسندید او ما را با انبیا و فرات

وَكُنْتُ بَدْرًا وَنُورًا بِنُضَائِهِ

و بودی نو ماه شب چهارده و نور می که روشنی داده باشد به

أَبَدَتْ رِجَالُ لَنَا بَحْوً صَدُومٍ

ظاهر کردند مردانی چند از برای کسب زیا می مغزش بسنجیم

فَضَدَ رُزِينَا بِمَا لَمْ يُرْزَ أَحَدٌ

بسر تخفین مصیبت داشتیم بچیزیکه مصیبت ششم شد او را

فَسَوْفَ نَبْكُكَ مَا عَشْنَا وَمَا بَقِيَتْ

پسند و باشد بگرییم ترا ما را بیکه زنده ایم و ما که بمانیم

أَيْضًا لَهَا فِي مِثْرَائِهَا صَلَّيْ عَلَى النَّبِيِّ

قَلَّ ضَبْرٌ وَبَانَ عَنِّي عَزَائِي

کم شد ضربه من و آهنگار شد از من مصیبت من

عَيْنُ يَاعَيْنُ سَكَبِي الْمَتَمَعِ سَكَا

ای چشم ای چشم بریز اسک حوز را به حد

وَأَنْدِي وَالِدِي لِنَبِيِّ الْمُزْكَا

و ناله کنم چه مرا که پیغمبر پاک و پاکیزه بود

يَا رَسُولَ الْأَلَةِ يَا خَيْرَ اللَّهِ

ای رسول خدا و ای برگزیده خداوند

بَعْدَ ضَدِي لِحَاثِمِ الْأَنْبِيَاءِ

بعد از نیافتن من در خاتم انبیا را

وَأَبْكِي لَا تَجْلِي بَقِصِ الدَّمَاءِ

و گریه کنم و بگل کن سجاری ساطن غم از خود

صَفْوَةَ اللَّهِ مِنْ جَمِيعِ لُورَاءِ

برگزیده خدا بود از جمیع خلق خدا

وَكَفَّ الْأَيْثَامَ وَالضُّعْفَاءِ

دشت و پناه بنیان و بیمارگان

م وَالْوَحْشِ
قَدْ بَكَتْ لَنَا

تجفین کر بت ترا همه مردم در

وَبَكَتِ الْمَقَامُ وَالرُّكْنُ وَالْمَشْعَرُ

وگره کرد مقام و رکن و مشعر

وَبَكَتِ الْخِرَابُ وَالْدَّرَسُ وَالْفَرَسُ

وگره کرد خراب و درس و فرس

وَبَكَتِ الْأَسْلَامُ أَفْصَاةً لَنَا

وگره کرد اسلام زبرد اگر کردید در میان

لَوْ نَنْظُرُ الْمَنِيرَ الَّذِي كُنْتَ تَعْلُو

اگر که میگردیم ای چه منیر را آن منیر که بالا برتر اورا

مَنْ لَا مَهْلِكَ إِلَّا بِأَبَاهُ أَنْبَسُ

کس نیست از برای ای پدر من

يَا إِلَهِي عَجِّلْ عَلَيَّ وَفَاةً

ای خدای من عجل فرما بر من مرگ مرا

لَا مِرْكَاتٍ بَدِئَ الْمَوْمِنِينَ فِي شَيْءٍ إِلَّا بِهَا

وَالْأَرْضُ جَنَابًا بَعْدَ التَّمَنَاءِ

و زمین همه بعد از آسپان

وَالْحَطِيمُ مَعَ الْبَطْحَاءِ

و در بارهای خاند کعبه با همه بطحان

فِي كُلِّ غَدَوْهٍ وَمَسَاءٍ

در هر صبحی و در هر شامی

غَرْبًا مِنْ جَانِبِ الْأَنْبِيَاءِ

غرب از دوری خاتم نبیان محمد

عَلَاهُ الظُّلَامُ بَعْدَ الضِّيَاءِ

که بالا گرفت اورا تاریکی بعد از روشنایی

أَوْ وَاحْتِشَاءُ وَفَرَطُ بَيْكَاةٍ

ای از این دشت و زبانه کردن

قَدْ بَغَضَتْ الْحَيَوَةُ نَا مَوْلَانِي

تجفین دشمن و دشمن را از آغوش من

لَا مِرْكَاتٍ بَدِئَ الْمَوْمِنِينَ فِي شَيْءٍ إِلَّا بِهَا

الْأَفَابِكُ بَدِئَ الْمَوْمِنِينَ

آگاه باش پس گریه کنم امیر مومنان

بَعِيرُهَا وَقَدْ رَأَى الْقَيْنَا

باشک خود و تجفین بر مرک خود را

وَحُشَّهَا وَمَنْ كَبَّ السَّيْنَا

و حرکت بیداد آنها را و کسبک سوارش کشی

وَمَنْ قَرَأَ الْمَثَانِي وَالْمِيدَانَا

و کسبک خواند سوره فاتحه الکتاب سوار طوع و نهي

رَأَيْتُ الْبَدْرَ فَا وَالشَّاطِرِينَ

دیدم ماه شب چهارده را که بر منی است نظر کنندگان

الْأَفَابِكُ بَدِئَ الْمَوْمِنِينَ

آگاه باش پس گریه کنم تجفین کنم باشک سوارش کشی

وَبَيْكَاةٍ أَمْ كُلُّهُمْ عَلَيْهَا

وگره بکند ام کلثوم بر مصیبت آنحضرت

وَبَيْنَا خَيْرَ مَرْكَبٍ الْمَطَانَا

مصیبت دهشتندیم بهتر کسبک امیر مومنان

وَمَنْ لَبَسَ النِّعَالَ وَمَنْ جَدَّهَا

و کسبک پوشید نعلین و کسبک سنجید اورا

إِذَا اسْتَفْلَتَ وَجْهُ جَبِينِ

در دشمنی که رو بر کشتن صورت روی چهره

إِلَّا أَبْلَغَ مُعَاوِيَةَ ابْنَ حَرْبٍ

آنکه پیش منزه دهند و برسان جو پس هر یک از اینها

أَفِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ فَجَعَلُونَا

آباد در ماه محرم پس در آورده اند

وَقُلْ لِلشَّامِ مِثْلُنَا رَوَيْدًا

و بگو از برای شام مانند کن ما هموار پس

وَمِنْ بَعْدِ النَّبِيِّ فَخَيْرُ نَفْسٍ

و بعد از پیغمبر پس بهترین نفس

فَلَا وَاللَّهِ لَا آتَنِي عَلَيْهَا

پس قسم بخدا که من را نرسد از او شایسته

وَكُلُّ مُنَافٍ الْخَيْرِ فِيهِ

و جمع منافق خوبها در آنحضرت بود

وَكَمَا قَبْلَ مَهْلِكِكُمْ خَيْرٌ

و بودیم ما پیش از هلاکت آنحضرت خیر و خوبی

لَقَدْ عَلِمْتُ قَرَبِي حَيْثُ كَانَتْ

هر آنکه میدانست نزد من هر جا که بود

فَلَا تَمُتْ مُعَاوِيَةَ ابْنَ حَرْبٍ

پس شمانت مکن معاویه پس هر یک از اینها

فَلَا قَرَّبْتُ عِبْرَةَ الشَّامِ مِثْلَنَا

که پس نزد من نماند عیبها می شمانت کنند کمال

بِخَيْرِ النَّاسِ طَرًّا جَمْعَنَا

بهترین بهترین مردم کلام همه آنها

سَبَقَنِي الشَّامِيُّونَ كَالْقَبَا

زود باشند که به منند شمانت کنند کما چیز که دیدیم

أَبُو حَسَنِ وَخَيْرُ الصَّالِحِينَ

پدر حسن است و بهترین بندگان صالح خداست

وَحُسْنُ صَلَوتِهِ فِي الرُّكْعَيْنَا

و بگوئی نماز که اردن او را در میان رکوع کنند کمال

وَحُبُّ رَسُولِ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

و دوستی رسول پروردگار جهانهاست

نَرَى فِيهَا وَصِيَّ الْمُسْلِمِينَ

میدیدیم در آن پیش وصی مسلمانان را

بِأَنَّكَ خَيْرُهَا حَسْبًا وَدِينًا

باینکه توئی بهترین آنها از جهت شرافت و دین

فَإِنْ بَقِيَ الْخُلَفَاءُ فِينَا

پس بر سبب بقیه خلفای پیغمبر در میان ما

لِبَعْضِهِمْ

بر بعض ایشان است

يَا نَفْسُ إِنْ تَتَلَفَضِي بَرِّقْدَ ظِلْمِكَ

ای نفس اگر تفت هلاک شوی بگریز پس بخت ظلم کرده شد

تِلْكَ الَّتِي أَخَذَ الْمُخْتَارُونَ لَهَا

این طریقی که کسی بود که احمد برگزیده پدر او بود

أَلَلَّهَ طَهَّرَهَا مِنْ كُلِّ فَاحِشَةٍ

خداوند پاک و پاکیزه کرده بود او را از هر بدی

بِذِ النَّبِيِّ سَوْءِ اللَّهِ وَابْنَاهَا

و خیر پیغمبر که فرستاده خدا بود و فرزند دختر پیغمبر

وَجِبْرِيلَ آمِينَ اللَّهُ رَمَاهَا

و جبرئیل آمین خدا زبانت کرده بود آنحضرا

مِنْ كُلِّ رَيْبٍ زَكَاةً وَصَفَاءً

و از هر شک و پاکیزه بود او را و برگزیده بود او را

فِي ثَأْنِ الْحَبِيبِ لَا فِي عَبْدٍ الْحَبِيبِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

أَذْهَنُ أَبْوَابِ الْجِبِّ مَحَاسِنِ
آبادی در غن مطرب عالم سرم را با خوشبو کنم ریش و میهنم
وَأَشْرِبُ نَاءَ الْمُنَنِ أَمْ غَيْرَ مَائِهِ
و با شامم آب از ابر باریده را با غیر آن آبها
بِكَائِبِ طَوِيلٍ وَالِدُمُوعِ غَزِيرَةٍ
که بزم طوله نه است و اشکهای من بسیار و دره بابان است
أَرْوَحُ بَغَمٍ ثُمَّ أَغْدُو بِمِثْلِهِ
شام میکنم بغم پس بصبح میکنم بمثل شام
فَلِلْعَيْنِ مِثْلِي غَبْرَةٌ بَعْدَ غَبْرَةٍ
پسرا برای چشم من که بپشت بعد از کرب

وَحَذُّكَ مَعْفُورٌ وَأَنْتَ سَلِيبُ
و حال آنکه کوزه نونمک آلود و نود و نمر بی لباسی
وَيَدْخُلُ فِي الْأَحْشَاءِ مِنْكَ كَهَيْبِ
و در می آید و در دلها از مصیبت نوشدارو آتش
وَأَنْتَ بَعِيدٌ وَالْمَنَازِقُ قَرِيبُ
و تو دوری ازنا و حال آنکه قبر تو نزدیک است
كَيْبًا وَدَمْعُ الْمُقْلَيْنِ صَبِيبُ
در جانب که محزونم و اشک از ترانه چشم ریخته است
وَلِلْقَلْبِ قِتْنَةٌ وَتَهْ وَنَجِيبُ
و از برای دل من ناله است و فخر باد

لِبَعْضِهِمْ

مربعض ایشان است

وَتَغَيَّرَ الْقَمَرُ الْمُبِيرُ لِفَقْدِهِمْ
و متغیر شد ماه روشن بجهت نبودن ایشان
قَوْمٌ عَلَى بَيْنَانِهِمْ مَرَاهِشِمُ
طایفه ای هستند که بپند نه وجود ایشان از چشم هر عبدی
قَوْمٌ يَهْمُ نَصْرَ الْأَلْهِ رَسُولُهُ
و می باشد که بپشت ایشان باری کرد خدا رسول مجتبر
هَذَا هُمْ رَضِيَ الْأَلْبِخْلَفُهُ
بدین ایشان رضایت امر خلفش را
بِضِ الْجُوعِ تَرَى بَطُونَ كِفَاتِهِمْ
رو سفیدند می بینی باطن کف دستهای ایشان را

وَالشَّمْسُ قَدْ كُفَّتْ كَادَتْنَا فُلُ
و آفتاب بکسفت شد و نزد کس نه که غروب کند و فرود رود
قَوْمٌ أَشْتَمُ وَسُودَ لَمْ يُنْقَلُ
ایستادند بپند برانچه و بپند کانی که هرگز بزرگ و بپشتود ایشان
وَعَلَيْهِمْ نَزَلَ الْكِتَابُ الْمُنَزَّلُ
و بر ایشان نازل کرد کتاب فرود آمده را
وَيَجِدُهُمْ نَصْرَ النَّبِيِّ الْمُرْسَلِ
و ببینند بپشت ایشان یاری کردنده نبی مرسل
تَنْدَى إِذَا غَبَرَ الزَّمَانُ الْمَحْلُ
که جو و بخشش بپند بپند بپند که ناله است و روزگار را بپند

لِبَعْضِهِمْ

مربعض ایشان است

لُعْظِمُونَ لَهُ أَعْوَادَ مِثْرَةٍ

نظیم میکنند بر او از برای پیروز جوهر می میسرش

بِأَنِّي وَجَّهَ بَنُوهُ يُتَّبِعُونَكَ

بچه سید روی سپهر آن پیغمبر متابعت نمایند شما را

وَفِيمَ صَبَرْتُمْ الْأَجْمَاعُ جُنَّتْكُمْ

و در چه صبر کرد ایستاد شما اجماع عرا حجت طلبان خود

لَا يُرْكَلُ خَيْرٌ خَيْرٌ خَيْرٌ خَيْرٌ خَيْرٌ

وَتَحْتَ أَرْجُلِهِمْ أَوْلَادُهُمْ وَضَعُوا

و زیر پای خود فرزندان خود را نهادند و قرار دادند

وَفَجَزَلَكُمْ أَنْتُمْ صَحْبُكُمْ تَبِعُوا

و حال آنکه شما عزیزان شما نیست که شما صحابه آن پیغمبر را

وَالْقَوْمُ مَا اتَّقَوْا فِيهِ وَاجْتَمَعُوا

و حال آنکه قوم پیغمبر اتقاف کردند با شما و جمع شدند

مَدِينَتَهُ جَدْنَا لَا تَقْبَلُنَا

سر مدینه بدین قبول کن ما را

خَرَجْنَا مِنْكَ يَا أَهْلَ بَنِي جَعْفَرٍ

بسیار آمدیم از تو ای اهل بنی جعفر

وَكُنَّا بِالْخُرُوجِ جَمْعٌ شَمِيلٌ

و بودیم با رفتن هر یک رفتن با هم محبت و سامان

وَكُنَّا فِي أَمَارِ اللَّهِ جَهْرًا

و بودیم با رفتن در میان خدا آشکارا

وَمَوْلَانَا الْحُسَيْنُ بِنَا أَنْسُ

و آنای ما جناب حسین با رفتن از برای ما پیوسته

فَنَحْنُ الصَّابِقَاتُ بِلَا كَيْفٍ

پس ما پیشین صانع شده بدون پرسش و گفتار

وَنَحْنُ السَّائِرَاتُ عَلَى الْمَطَايَا

و ما هم سیر کننده و گرداننده بر پشت بارکشها

وَنَحْنُ الظَّاهِرَاتُ بِلَا خِيَاءٍ

و ما هم زنان پاک و پاکیزه به منزه مغرور بدون آفتاب

إِلَّا فَاجِبُ رَسُولِ اللَّهِ عَنَّا

آه ای پسر آن پیغمبر که ما را از رسول خدا از یاد تو

فِي الْحَسْرَةِ وَالْآخِرَاتِ جِنَا

پس با حسرت و اندوهها آمیم

وَجَعْنَا لِأَرْجَالٍ وَلَا يَتِينَا

برگشتم به پای مردان و بی سپه آن

وَجَعْنَا حَاسِرَاتٍ مُشْتَبِنَا

برگشتم به حال برهنه و ویرانگه شده

وَجَعْنَا بِالْقُطْبَةِ خَائِبِنَا

برگشتم به سبب جدائی ایران از سناک

وَجَعْنَا وَالْحُسَيْنُ بِرَدِّهِنَا

برگشته ایم و حال آنکه حسین بزمین گردا گردانده

وَنَحْنُ الْبَاكِيَاتُ عَلَى آخِنَا

و ما هم خالص گردیده بر گریه و شدت خدا

نَسْأَلُ عَلَى جَمَالِ الْمُغْضِنَا

با کشته بودیم بر شترهای دشمنان

وَنَحْنُ الْمُخْلِصُونَ الْمُصْطَفُونَ

و ما هم نالیده گردیده بر گزیده شده اند

بِأَنَّا فَدَجُّنَا فِي آبِنَا

بر سبب ما بخون برده آورده شد و ایم از نصیب پیروز

وَأَنْ رِجَالَنَا بِالْطَفِّ صَرَعُوا

و بر سبک مردان بجزایر افتادند و شانه بجان

وَهَطُّكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَصْحُوا

و کرده قوم و خویشان نه ای رسول خدا کردند

وَقَدْ ذَبَحُوا الْحُسَيْنَ وَلَمْ يَرَوْا

و تحقیق کشید حسین را و مراعات نکردند

أَفَاطِلُهُمْ لَوْ نَظَرْنَا إِلَى السَّابِإِ

ایضا طه اگر نگاه میکردی بسوی اسیران

أَفَاطِلُهُمْ لَوْ نَظَرْنَا إِلَى الْحَبَارِ

ایضا طه اگر نگاه میکردی بسوی زنان سرکردان

أَفَاطِلُهُمْ لَوْ رَأَيْنَا سَهَارِي

ایضا طه اگر سید بدی مارا بخواب

فَلَوْ دَامَتْ حَبُولُكَ لَمْ تَزَلِي

بسر اگر همیشه بود زندگانی تو پیوسته

وَعَرَجَ بِالْبَقِيعِ وَفِيكَ نَادِي

و بالا رود ای خردمند ببقیع و بخت دیگر خجسته

وَقُلْ نَابِعِي الْحَسَنِ الْمُرَكَمِ

و بگو ای غم من ای حسن پاکیزه شده

أَيَا عَمَاهُ إِذَا خَلَا أَصْحَى

سر غم من بر سبک برادر تو حسین کردید

بِلَا رَأْسٍ تَنُوحُ عَلَيْهِ جَهْرًا

بسر که خود میکرد برادشکارا

لَقَدْ هَتَكُوا النِّسَاءَ وَخَلَوْهَا

هر آنکه تحقیق هتک حرم زنان کردند و ابر کردند آنها

وَزَيَّنَّ أَخْرَجُوها مِنْ جَاهَا

و زیب را بدون بردن از جنبه خودش

بِلَا دُوسٍ قَدْ ذَبَحُوا الْبَيْنَا

بسر و تحقیق کشید دشمنان بپه را را

عَرَايَا بِالْطُفُوفِ مُسَلِّبِنَا

برهنه برهنه های کر بلا کپس ربوده شده

جَنَابِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَبِنَا

حرمت جناب نه ای رسول خدا در ما که غرت توایم

بَنَانِكَ فِي الْبِلَادِ مُسْتَبِينَا

دختران خود را که در شهرها مسقرن شده بودند

وَلَوْ أَنْصَرْتُ ذِيْنَ الْعَالِدِيْنَ

و اگر سید بدی لام زین کلب بدین را

وَمِنْ سَهْلِ اللَّيْلِ قَدْ عَمِينَا

و از پداری شبها تحقیق کور کشید بودیم

إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ تَنْدُبِينَا

تا روز قیامت کرم و ناله میکردی مارا

أَيَا إِنْ جَنِبَ رَبِّ الْعَالَمِينَ

که ای پرچم پروردگار جهانیان

عِيَالُ أَخِيكَ أَصْحَا عِينَا

عیال برادر تو کردید ضایع و تبا شده

بَعِيدٌ مِنْكَ فِي الرَّمْضَاءِ وَهَبْنَا

دور از تو در زمین کرم کر بلا کرد ما را

طُيُورٌ وَالْوُحُوشُ الْمُوحِشِينَ

مرغها و پرندگان و وحشهای وحشی صحران

عَلَى الْأَقْنَابِ جَهْرًا جَمْعِينَا

بر جاذای ستران نهکارا همه را

وَفَاطِلُهُمْ وَالْهَيْدَى لَا بَيْنَا

و فاطمه جبرائیل و غایب میکرد ناله خود را

سَكِينَةً تَسْكُنِي مِنْ حَرِّ وَجَدٍ

سکینه شکایت میکرد از شدت حرارت سوزش

تُنَادِي الْغَوْثَ رَبَّ الْعَالَمِينَ

نوا میسکرد فریاد رس غوث پروردگار جهانیان را

لِبَعْضِهِمْ

أَحْبَبَ إِلَيَّ مُحَمَّدٍ جَدَّ بَابِكَ

ای دوست من محمد بخشش بکر بسن

وَأَسْكَبْتُ شَبَابِي بِالذُّمِّ وَفَاتِكُنْ

و بر بزم سپهر نه ریختن هنگام را پس اگر بپوش تو

وَأَبْكُ الْفُرُوعَ الْطَبَائِفَ تَفَرَّتْ

و گریه کنم اشرف پاکیزگان را که شرافت باشد

وَأَبْكُ الْبُدُورَ وَالطَّالِعَاتِ كَوَامِلًا

و گریه کنم ماهها ریش چارده را که طلوع کردگان کاملند

وَأَبْكُ الْجُودَ الزَّاحِرَاتِ وَدِدَهَا

و گریه کنم دریای پر و ملوکرم را و آب آید در بارها

وَأَبْكُ الْبِحَالَ الرَّاسِخَاتِ مِنْ بِنَا

و گریه کنم کوههای صم محکم را و سبک بنا کرد

وَأَبْكُ الْغَفِيرَ عَلَى الصَّعِيدِ مَضْرُجًا

و گریه کنم خاک آلوده گشته بر زمین را که رنگین شده بود

فَضَابَهُ أَبْكِي السَّمَاءَ كَأَنَّهُ

سپهر صفت او گریه باند است از چنان اندوه

إِنْ كُنْتُ مِنْ هَوَى النَّبِيِّ الْمُسْلَا

اگر هستی که هست بهدارد پیغمبر مرا

فِيهِ الْآخِرُ فَهَذَا تَبَعُ الْأَوَّلِ

در کربسن آخر از دیگران پیرو تحقیق متابعت کرده اول گریه

مِنْ دَوْحٍ لِمُحَمَّدٍ نَسَقَتْ عَلَا

از صحرای رحمت که از برای محمد میپوستند است از چمن بلند تر

حَاقُ الْمَحَاقِ بِهَا فَامْسَسْنَا فَلَ

که دشمنی کرد و محو شد ن نور آن ماهها پس کرد بدند غروب

قَدْ كَادَ لِلْوَرْدِ غَدًا سَلَسَلًا

که نخیق بود از برای آب آید گان غشرد و گوارا

مَجْدًا سَمَاءَ لِسَمَاءِ الْعُلَا مُؤَنَّلًا

مجد و شهر نه را که بلند گشته بود در آسمان غیبت را صفا نژادی

يَدِ مَائِهِ رَبِّ الْجِبِّ مَرْمَلًا

بخونهای خود در جانبیکه پیشانی کبوترهای که غنم میکنند بود

وَالشُّهْبُ خُرْنًا وَالسَّمَاءُ الْأَعْرَا

و گریه باند شهاب ایچنه اندوه و سماک اغزل در آسمان شبنم

لِبَعْضِهِمْ فِي رَأْيِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ

قَلِيلٌ لِهَذَا لَوْ ذُو نَكْوٍ بِرَسْمِهَا

کمت از برای این به صفت نام شدن نور آفتاب ظلال

مُصَابٌ بِكَ مِنْهُ السَّمَاءُ وَأَهْلُهَا

مصیبتی است که گریست از او آسمان و اهل آسمان

وَأِنْ تَقَطَّرَ السَّبْعُ الطَّبَائِفُ فَهَرَا

و اگر چه گریشد هفت طبقه آسمان از برای آنحضرت فیرا

وَأَشْفَتْ بِرِ الشُّمِّ الزَّعَانَ عَلَى الْمِيرَا

و شفت بر شوم الزمان علی المیرا

وَحَظَبُ جَلْبَلْ جَلْ قَبْلَ حُلُولِهِ
وحدیث بزرگ است که بزرگ بوی پس از دوری

لَدَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ مِنْ عَيْنِهِ أَجْرًا
هر آنکه بخت رسول خدا را از چشمش جاری کرد

لَيْبِكَ نَبِوَا الْإِسْلَامِ طَرَا عَلَيْهِمُ
بوی بگریه امر اسلام نکا بر شبد پس کرد

كَتَابِكَ الْآيَاتُ وَالْمِثْلَةُ الْغَرَا
بچنانکه کرست آیات قرآن و مذهب روشن

أَيْضًا لِبَعْضِهِمْ

أَتَرْجُوا أُمَّةً قَتَلُوا حَسَبَنَا
آهید بیدارند کرده و نمی که کشند عین را

سَفَا عَرُجْدَهُ يَوْمَ الْحِسَابِ
شفاف شد بدین را در روز حساب

فَلَا وَاللَّهِ لَيْسَ لَهُمْ وَضِيبُكَ
بهر نه قسم بخت نیست از برای آنها بهره از شفاست بخت

وَقَدْ أَخْطُوا الرَّشَادَ مَعَ الصُّوْبِ
و بختی خدا کردند آنها رشد با صواب خود را

وَقَدْ سُئِلُوا بِمَا قَدْ بَدَعُوهُ
و بختی سئوال کرده شدند که بر که از خود را آوردند

لَمَّا قَدَرُوا عَلَى رَدِّ الْجَوَابِ
هر آنکه قدرت سخا دهند بر رد کردن جواب او

أَيْضًا لِبَعْضِهِمْ زَنَائِرُهُ

فِدَاؤُكَ رُوحِي نَاجِسِينَ وَعِثْرَتِي
فدا ای تو به جان من ای حسین و امر و مجال من

وَأَنْتَ عَفِيرٌ فِي التُّرَابِ جَدِيدُكَ
و تو ای خاک آلوده و در خاک فطیده شده

وَجِمْكَ عِزَّانَ طَرِيجٍ عَلَى الرَّحَى
و جسم شریف تو برهنه افتاده شد بر زمین بود

عَلَيْكَ خُبُولُ الظَّالِمِينَ تَجُولُ
و بر جسد شریف تو اسبهای ظالمی را رستم جولان میکردند

بَنَانُكَ تُسَبِّحُكَ لَا مَاءَ حَوَائِرِ
و شمشیر تو سپهر کرده بود و شکر گزین در عالم که بهر دوری میخیزد

وَسَبْطُكَ مَا بَيْنَ الْعِدَاةِ قَبِيلُ
و شمشیر زد تو در میان دشمنان کشته کننده بود

لَيْبُكَ نَبِيَّ الْمُؤْمِنِينَ زَنَائِرُ حَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ فِي كِتَابِ الْكَفَرَةِ

يَا هَيْلًا لَنَا أَسْتَتِمَّ كَالَا
ای مایه ای که دشمنی که نام کو کمال خود را

غَالَهُ خَسْفُهُ فَأَبْدَا غُرُوبًا
هک کرد او را خسوف او پس ظاهر کرد غروبش را

مَا تَوْهَمْتُ يَا شَفِيعُ عَلَيْنَا
کمال نموده بودم ای مصلحت بان بر ما

كَانَ هَذَا مُقَدَّرًا مَكْتُوبًا
که باین امر تقدیر نوشته شده نصفا

بِالْخِي

يَا أَخِي قَلْبُكَ الشَّفِيقُ عَلَيْنَا

سرور ابرو من دل تو مسرور بان بود بر ما

يَا أَخِي لَوْ تَرَى عَلَيَّ الدَّاءَ الْأَسْرَ

سرور ابرو من اگر می دید بر من این داء بیهوش را تو هستی

كَلَّمْنَا أَوْجَعُوهُ بِالضَّرْبِ نَذَاكَ

هر و تشبیه برد می آوردند او را بسبب بن ندیم بیکدیگر

مَا لَهُ قَدْ فَتَنِي ضَارِصَلِيًّا

چه شد او را که سخت شد و کردید محکم که پرسش نمیکنی ما را

مَعَ الْبُتَمِ لَا يُطْبِقُ وَجُوبًا

با درد شبیهی که طفت نهفت حرارت آفتاب

بِذَلِكَ تُفْنِضُ مَعَا سَكُوبًا

بخوار فرو رفتی جاری مباحث اشک بزمند و را

لِبَعْضِهِمْ

بِنَفْسِي أَخْبَثَ السَّيْطَرُ زَيْنَ خَوْلَةٍ

جانم فدایا به خواهر من سرزند پیغمبر زینت را که گویا در بیکدیگر

وَفَاطِمَةُ الصُّغْرَى تَعِجُ وَقَلْبُهَا

و فاطمه سغری سے صداد ناله میکرد و دل او

أَبْجَأَى عَذْرَاءَ إِذَا لَمْ أَمْسِ

ای بدو چه عذرت مرا اگر نهم بجهت در مان درد نحو

فَلَوْ أَنَّ بَدْرًا لَأَفِيقَ بَعْضَ مَا

بسر اگر بختی ماه این بر در در باره خبر مانی را

أَوَاكَ مِنَ الصَّفِينِ تَرْمِي مُطَالِبًا

می پستم ترا از صفین می ثمنان کرده به طلب کرد باشد

فَبِالْيَتَمَى عِبَاءَ أَوْلَيْتَ لَمْ أَكُنْ

بقیبتن بسرا بگشتم که بودم با گشتم بنوم در دنیا

وَمِنْ مَعَهَا فَوْقَ الْخُدُودِ جَرَى

و از پیشکسار چشم او بالای گونه های در جاری بود

أَقَامَتْ بِهَا لَا شَجَانُ وَارْتَحَلَ الصَّبْرُ

بر پا شد بود او در صحنها داند و بهاد و کوچ کرد و صبر را بزم

وَشَاهَدَتْ فَلَمَّا غَالَتْكَ مَرَّ شَاهِدًا

و مشاهده نمودم که تخفیف ترا بگشتم که بگشتم ان و عدد در جلیو

حَلَّتْ مِنَ الْبَلَاءِ طَلَعَ الْبَدَدُ

که من منتقم از بلا هر آینه طلوع نمیکند راه

بِمَارَاتِ صَفِينٍ وَمَا فَخَلَ بَدْرُ

ببیت جنگ صفین و آنچه که گواه است جنگ بد

وَلَيْتَ أَنْقَضَ مِنْهُ مِنَ الْقَدَمِ عُمُرُ

و گشتم تمام شد بود از من از پیش از عمر زندگانی من

لَا مَرَّ كَلَّمْتُمُ بَدْرًا يَوْمَ تَبَرَّكَ عَلَيْكَ الْإِسْلَامُ أَمَّا بَعْدُ فَمِنْ خَلَا وَهَيْبًا

فَقُودَ عَوَاقِلَ بَعْدَ كُمْ عَنَا

در کم و مسرور کنده و بگشتم ما را سپید از دور بگشتم

فَهَذَا نَفَضَ مِنِّي الْيَجْوَةَ وَأَصْبَحْتُ

بسر تخفیف گشت و از من از دور رشتا و کردید

وَدَاعَا فَا تَرَانِ الْجَحِيمِ مِنْ جَلِكُمْ مُضْنِي

وداع کردن پس بر شبیه من از من شما صفت بد کردید

عَلَى فُجَاجِ الْأَرْضِ مِنْ بَعْدِكُمْ سَجْنَا

بر من کساد که در از من زمین از دوری شما زندگانی

سَلَامٌ عَلَيْكُمْ مَا آمَرُوا فَاكُمْ

درود سلام بر شما چه بسیار آنچه است فراق شما

وَأَنِّي لَا رَيْبَ لِّلْغَرْبِ وَأَنِّي

و بدو سبب که من هر آنکه می ستایم و در یکم سبب که غروب خود را

إِذَا طَلَعَت شَمْسُ النَّهَارِ ذَكَرْتُكُمْ

هنگامیکه طلوع شود آفتاب روز یاد میکنم شما را

لَقَدْ كَانَ عَيْشِي بِالْإِحْتِبَافِ

بر آنکه متحقق بودم بر زندگانی من بواسطه بستن صاف کمر

لَزَيْنَبْ بِنْتِ أَبِي الْمُثَنَّبِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

فَيَا لَيْتَنَا مِنْ قَبْلِ ذَا الْيَوْمِ مِمَّنَّا

ای هجر ای هجر از این گروه بودیم

عَزَبَ بَعِيدُ الدَّارِ وَالْأَهْلِ الْغَنَّا

غریب دور کشته ام از خانه و اهلی و منزل خود

وَأِنْ عَزَبَتْ جَدَّتُ مِنْ أَجْلِكُمْ حُرْنَا

و اگر غریب کند آفتاب نازد میکنم از برای شما خزن اندوه خود

وَمَا كُنْتُ أَذْرِي أَنَّ صُحْبَتَنَا تَقْنُنِي

و ندانم بدانم که نجیبین صحبت ما فانی و تمام میشود

فَأَهْلُ الْبَيْتِ هُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ

بسر ایست پیغمبر آنها ایست روزگار منم حدیث

وَهُمْ كَانُوا الْمُهَذَّاةَ إِلَى الصَّوَابِ

و ایشان بودند به استکسندگان بسوی کار راست

وَأَمِنْ قَبْلِ تَسْدِيدِ الْخَطَابِ

و ایضا آورد به پیغمبر پیش از محکم شدن خطاب امر خدا

عَلَى كَانْ فَارُوقُ الْعَذَابِ

و ایشان بودند جدا کننده عذاب و عینم بهشت

بَنِي وَالْوَصِيُّ أَبُو تَرَابِ

پیغمبر است و وصی او که ابو تراب است

بُخْلَةٍ فِي الْبُخْنَانِ مَعَ الشَّابِ

مخلد کرد به است در بهشت با جوانان بهشت بهشت

وَرَوْحُ اللَّهِ فِي ذَلِكَ الْقُبَابِ

و روح بشیر و رحمت خداست در آن قبور و در اینجا

وَقَدْ خَلَصَتْ مِنَ النُّطْفَةِ الْعَذَابِ

و نجیبین خلاص بودند از نطفه های پاک پاکیزه بودند

تَمَسَّكَ بِالْكِتَابِ مَنْ بَلَاهُ

چنگ بران کتابتند او سبب که خواند به کتابت

بِهِمْ نَزَلَ الْكِتَابُ وَهُمْ تَلَوُهُ

با ایشان نازل شد کتاب و ایشان تلاوت کردند

إِنَّمَا فِي حَدِّ التَّحْرِيطِ

پیوسته ای من بر سبب که خدا را در محاط کرد

عَلَى كَانْ صَدِيقُ الْبَرَاءِ

پیوسته ای من است که دوست به است و پیوسته ای من

شَفِيعِي فِي الْقِيَمَةِ عِنْدَ رَبِّ

شفعیم من در روز قیامت نزد پروردگار من

وَفَاطِمَةُ الْبَتُولِ وَسَيِّدَةُ

و فاطمه بتول است دو آقای کسی که

عَلَى الطِّفْلِ السَّلَامُ وَكُنَّا

بر زمین کرد به سلام به و بر ساکنین آن زمین

نَفُوسًا قَدْ سَفَتْ فِي الْأَرْضِ

جانها را بودند که پاک کرد به و چون در زمین پیوسته

مُضَاجِعُ فِتْنَةٍ عَبْدُ وَافَنَامُوا

و آن زمین های خواب جوانانی گشت که نیک کردند خدا را بیشتر

عَلَيْهِمْ فِي مَضَاجِعِهِمْ كِتَابٌ

نزد گشت ایشانرا در جاهای خواب ایشان حور بیشتر

وَصَبَرْتُ الْقُبُورَ لَهُمْ صُورًا

و کردید قبرهای ایشان از برای آنها تصویر

لَيْتِنِ وَارَتْهُمْ أَطْبَاقُ أَرْضٍ

اگر پوشانده ایشانرا طبقات زمین

كَأَنَّمَا إِذَا جَاسُوا وَارِضٍ

و ای مثل اینکه بودند و تنبیه میجوهند چیزی را در ارم بودند

لَقَدْ كَانُوا الْبِحَارِ لَمَزَاتَاهُمْ

بر آنجا بودند دریای می بخشش مر کسی که میاید ایشانرا

فَقَدْ نَفِلُوا إِلَى جَنَاتٍ عَدْنٍ

بسیر تحقیق برده شدند بسوی بهشت های عدن

بَنَاتُ مُحَمَّدٍ أَخْتُ سَبَايَا

و دختران محمدند که کرده اند کسیرا و دستگیر

مُعْتَبَرَةُ الذُّبُولِ مُكْشَفَاتُ

کرد آلود جامها بودند و سه برهنه

لَيْتِنِ أَبْرَزْنَ كُرْهًا مِنْ حِجَابٍ

اگر ظاهر در تشنگی شدند ایشان از روی که بهشت از بوی

أَيُّجَلُ بِالْفِرَاتِ عَلَى الْحُسَيْنِ

آب بزرگ کرده به آب فرات بر حجاب حسین

فَلْيُقَلِّبْ عَلَيْهِ ذُو النِّهَابِ

پسر از برای من نیست بر حجاب حسین حشمت و شهنش

هُجُودًا فِي الْقَدَائِدِ وَالشَّعَابِ

شبهه در پادشاهان و در راه

بِأَرْوَاقٍ مُتَعَدِّ رِطَابٍ

پیدهای لطیف و نرم و نر و نازد

مَنَاخَا ذَاتَ أَفْنِيهِ رِجَابٍ

دستند لنگ که صاحب پیشکاهای رسیع است

كَمَا أَغْدَتَ سَيْفًا فِي قِرَابٍ

چنانکه پوشانده شمشیر را در غلاف

وَأَسَادُ إِذَا رَكِبُوا غَضَابٍ

دشمنان شبیه ای میگویند بودند و دشمنان سوار میشدند

مِنْ الْعَافِينَ وَالْمَلَائِكَةِ السَّعَابِ

از خواهدگان و ملائک شوندگان در قطب سالها

وَقَدْ عَجَبُوا النِّعَمِ مِنَ الْعَفَابِ

و تحقیق عجز کرده اند نعمت را از عفت و عفاف

يُسْقَنُ مَعَ الْأُسَارَى وَالنِّهَابِ

که راند میشدند با اسیران دیگر در غارت شده

كَسْبَى الزُّوْمِ دَائِمُهُ الْكِفَا

با نند اسیران دوم پای ایشان بزم بود از پیاده و سوار

فَهْنُ مِنَ الْعَقْفِ فِي الْحِجَابِ

پسر ایشان در پندهای عفت و عفت

وَقَدْ أَضْحَى مُبَاحًا لِلِكِلَابِ

و تحقیق کرده اند آب فرات را برای سگها

وَلِجُنِّ عَلَيْهِ ذُو النِّهَابِ

و از برای من نیست بر تشنگی و تشنگی و تشنگی

لِدَعْبَلِ الْخِزَاعِي

در دهن قزاقی

هَلَا بَكَتْ عَلَى الْحُسَيْنِ وَاقِلِهِ

چرا انگریستی بر حضرت حسین و اهل بیت نجیب

فَلَقَدْ بَكَتْهُ فِي السَّمَاءِ مَلَائِكَةُ

پسر بر آینه گریست گزم بزرگوار را در آسمانها ملائکه

لَمْ يَخْفَظُوا حَبَّ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ

مهافظت نکردند آنکرده موسی پیغمبر محمد را

قَتَلُوا الْحُسَيْنَ فَأَتَكَلُّهُ بَسِيطُهُ

کشتند حسین را پس نامزد کردند پیغمبر را بکشتن بریدن

هَذَا حُسَيْنٌ بِالشُّبُوفِ مَبْضَعٌ

این حسین است که لبشیر باره باره کرده شده است

غَارِبِلَا تَوْبِي صِرَاحٍ فِي الثَّرَى

برهنه دپ لبس افاده است در خاک

كَيْفَ الْفَرَادُ فِي السَّبَا يَازَيْدُ

چگونه است فراد و آرام و حال آنکه در میان سپهر نهم زینت

يَا جَدَّارَ الْكَلْبِ يَشْرَبُ الْمَنَارِيَا

ایجد بزرگوار بدستیکو کات می آید آب را در لبیکو آب

يَا جَدُّ مِنْ تَكْلِي وَمُصِيبَتِي

ای جد از نام و اندوه و مصیبت من

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

هَلَا بَكَتْ لِمَنْ بَكَاهُ مُحَمَّدٌ

چرا انگریستی از برای کسیکه گریست او را پیغمبر خدا محمد

زَهْرُ كَرَامٍ ذَا كُيُونٍ وَ سُبْحَدُ

که روشنان و گریبان کوی کسندگان و سجد کسندگان

إِذْ جَرَّ عَوْهُ جَرَارَةً مَا تُبْرَدُ

هنگامی بیکه چنانچه در حسین را گرمی عطشی که سر کرده میشد

فَالشَّكْلُ مِنْ عَجْدِ الْحُسَيْنِ بَدَدُ

پس نام بعد از حسین بر آینه کرده شده

مُتَخَصَّبٌ بِدِ مَائِهِ مُسْتَشْهَدُ

خفا گشته است شده است بجز مای نوش و شیب گشته است

بَيْنَ الْخَوَافِ وَالسَّنَابِكِ يُفْصَدُ

بین سهای ستور و سبان آینه گشته شده

تَدْعُو بِفَرْطِ حَرَارَةٍ يَا أَحْمَدُ

میخواند و ندا میکرد از زبانی سوزش تشنگی مرا

وَنَحْنُ عَنِ الْفُرَاتِ مُطَرَّدُ

و ما از آب فرات را رانده شده و منزهیم

وَلَا أَعَايِنُهُ أَقَوْمٌ وَأَقْعُدُ

و نمی بینم و نشستم می ایستم و می نشینم

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

جَاؤُا بِرَأْسِكَ يَا بَنِيَّ مُحَمَّدٍ

آوردند سر مبارک ترا ای پسر و حشر محمد

قَتَلُواكَ عَطْشَانًا وَلَمْ يَتَرَقَّبُوا

کشتند ترا تشنه و ندیدند زنی نکردند

وَيُكَيِّرُونَ بَارِقُفْلِكَ وَإِنَّمَا

و بگریزند باندگشت گشتن و در این نیست

مَنْزِلًا بَدِ مَنَانَةٍ نَزْمِيلاً

درمانش بیکه نهان کرده شده نوسخه های خود نهان کردنی

فِي قَتْلِكَ التَّنْزِيلَ وَالنَّارَ وَبِلَا

در کشتن تو ظاهر شد آن و باطن آنرا

قَتَلُوا بِكَ التَّكْبِيرَ وَالتَّهْلِيلَ

کشتند بیکه تو بگبیر و بگبیر را

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

لَسْنَا مِنْكُمْ قَبْلَ الْهَاجِ

رسولان سپه فدای سرور است

مَرَدْتُ عَلَى آيَاتِ مُحَمَّدٍ

که شستم بر غایتی آل محمد

الْمَرْتَانِ الْأَرْضَ أَصْحَابُ

تو نمی پسندی نو بر سبکه زمین کردی تا خوشتر

وَأَنْ قَبْلَ الْطِفِّ مِنْ آلِ هَاشِمٍ

و بر سبکه کشی زمین کردی ازال هاشم

فَكَانُوا رَجَاءً ثُمَّ عَادُوا وَرِثَةً

سپردند آل هاشم بود که خلق پسران گزیدیم

فَلَمْ أَرَهَا أَمْثَالَهَا يَوْمَ حَلَّتْ

پس ندیدم آنجا را را باشد آنها روز دوری آنها در آنجا

لِفَقْدِ حُسَيْنٍ وَالْبِلَادِ اقْتَعَرَتْ

بجبهه بودن حاسبین شهر را لرزیدند از مصیبت نعم زکوة

أَذَلَّ رِقَابَ الْمُسْلِمِينَ فَذَلِكَ

ذلیل گردید گردنهای مسلمانان را پذیرید بر کشید مسلمانان از گشتن

عَظُمْتَ بِذَلِكَ الزُّبَا وَأَجَلَّتْ

عظیم گشت این مصیبتا و بزرگ شد

لَيْسَ بِنِي

در سوس است

لَهْفِي عَلَى السَّيْطِ وَمَا نَالَهُ

در غم من بر سر زنده پیوست و آنچه نگه ربا آورد

لَهْفِي لِمَنْ نَكَّسَ عَنْ سَرِّهِ

در غم من برای آن کسی که سرگون شد از زین اسبش

لَهْفِي عَلَى بَدْرِ الْهَدَا إِذْ عَلَا

در غم من بوماد هدایت است در دین که بلند گشته بود

قَدُمَاتِ عَطَشَانَا بِكَرْبِ الظَّمَاءِ

تجتن گشته شد تشنه شد با اندوه و مصیبت تشنگی

لَيْسَ مِنَ النَّاسِ لَهُ مِنْ حِمَا

نیست او را از میان مردم حمایت کنند

فِي رُحْمِهِ يَحْكُمُ بَدْرُ الدُّجَى

در ریزه پنجه حکمت میگرداند چهارده در شب در گمان

قَالَ

در سوس است

إِنَّمَا حُسَيْنًا بِالْطُّفُوْنِ مُحَمَّدًا

آیا فراموش میکنم حسین از دنیا می کرد شکاک فادیه

وَأَنْبَى حُسَيْنًا يَوْمَ سَبَرِ بَرَاءَةٍ

آیا فراموش میکنم حسین را روزی که سبزد سر مبارکش را

وَأَنْبَى السَّيِّئَاتِ مِنْ بَنَاتِ مُحَمَّدٍ

آیا فراموش میکنم اسیر از دختران محمد را

وَمِنْ حَوْلِهِ الْأَطْهَارُ كَالْإِجْمِ الْوَهْرِ

و از اطراف او پاکان را با درخشش ستاره های روشن بود

عَلَى الرُّوحِ مِثْلَ الْبَدْرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ

بر بالای روح میسند مانند ماه در شب چهارده بود

يُهْتَكُنُ مِنْ بَعْدِ الصَّبَا نِيرَ وَالْحَدَرِ

که آشکار و ظاهر گردیده بودند بعد از محفوظ بودن و ستودن

لِلْعَوْنِ فِي

مرعوفه رایت

بِالْطَّفِ أَخَذَتْ كَثِيبًا مَهْبِلًا

که بزین کر با کردید افتاده و مالک آشفته شده

بِالْطَّفِ شَلَّتْ فَأَخَذَتْ أَكْبَلًا

که بزین کر با پاره شد پس کردید خویش درندگان

وَأَبْكَتْ مِنْ رَحْمَةِ جَبْرِئِيلَ

وگر باندی از رحم جبرئیل را

فَبَايَضَعَهُ مِنْ قُوَادِ النَّبِيِّ

سپرای باره از دل مبارک پیغمبر

وَبَاكِدًا مِنْ قُوَادِ النَّبُولِ

وای پاره جگر و دل فاطمه بنول

قُلْتُ فَأَبْكَتْ عَنِ الْوَسْوَ

گفته شدی پس گریاندی چشم دشناوه خدرا

وَلَهُ

و مرعوفه رایت

بِالْطَّفِ مَسْلُوبَ الرِّدَاءِ خَلِيعًا

زین کرد در لبت سبکه بود شده و دور او مبارکیش بر خفته بود

وَيَانُ مِنْ غُصَصِ الْخَوْفِ نَفِيعًا

و سبب بود از غصه ای مرگ و مردند

فَبَرَّاهُ عَنْهُ مُجَرَّمًا تَمْنُوعًا

پس برید به آب فراترا از غم محروم و باز داشتند

لَمْ أَتِ يَوْمًا لِلْحُسَيْنِ قَدَّوْجِي

فراموش نیکنم روزی که از برای حسین بود و خفتن فاکر بود

ظِلَّانُ مِنْ مَاءِ الْفُرَاتِ مَطْنًا

شده بود از آب فرات باشد نشانی

بَرَفُوا إِلَى مَاءِ الْفُرَاتِ بِطَرَفِهِ

که بسپرد به سوی آب فرات بگوشه چشم مبارکش

لِلزَّيْجِ

وَأَفْنَى مُوَعِيًا ذَا مَا جَرَتْ

و فانی و نا بود سبکم است خورا مادا بیکجا برشته

دُمُوعِي عَلَى الْخَدِّ قَدْ سَطَرَتْ

اشکهای من بر گونه من خفتن گشته شده و جاریست

جُفُونِي عَنِ النَّوْمِ وَاسْتَشْعَرَتْ

چشمهای من از خفته فرار از خواب و پنهان کرد اندوه خورا

وَفِيهَا الْإِسْنَةُ قَدْ كَثُرَتْ

و حال که در آنجا ناله ای شمنان خفتن گشته باشد

أَغَائِبُ عَيْنِي ذَا أَفْصَرَتْ

که بکنم چشم خود را در دشت سبکه گونا می کند از گریه

لَنِدْرَاكُمْ يَا بَنِي الْمُصْطَفَى

از برای ای بزرگواران مصیبت شما ای سبکم خفتن

لَكُمْ وَعَلَيْكُمْ جَفَتْ غَمَضُهَا

از برای شما و بر شما بسته شد و گشته به هم گشته

أَمْثِلُ أَجْسَادَكُمْ بِالْعِرَاقِ

میسوز بکنم بدنی شما را در آتش بر فغانی شما را بعراق

امثلكم في غراس الطوف
 مانند و شبیه یکدیگر شمارا در غراس رفتهای آب کربلا
 غدت أرض برب من جمعكم
 گردید زمین برب از جمعیت شمار
 واخفى بكم كرم لا مغبرا
 و گردید شمارا کرمی پنهان غروب
 كاني من ذنب جمل الحبر
 کوبای من پسند جانب ذنب خواتمرا اگر حسین
 تمزع في نخره شعرها
 بیاب در خون کلوی حسین موهای خودش را
 والمسبب فوق الثرى شيبه
 و از برای سوزند پیغمبر بالای خاک محسن سبزه
 وراس الحبر اماع الواف
 و سر مبارک حسین من روی سمران

بدو انكسفت اذا مرت
 مثل پشته که شکست و به نور شدند در شب که نورانی شوند
 كخط الصخفه اذا هزرت
 مثل خط کنا به در وقتیکه محو خط شود
 كغفر النجوم اذا غورت
 مثل ستارهای روشن در وقتیکه فرو رفته شوند
 ومنها الذوايب قد نشت
 و من آنکه بکشد سحر و برین ن شده بود
 وتبدت من الوحده اخم
 و ظاهر میگردد از سوزش اندوه پیغمبر که نهان بود
 بفخر حم النحر قد عفت
 که بزبادی خون کلوی که شش نخسین با خاک آلوده بود
 كغرة صبح اذا اسفرت
 مانند روشنی صبحی بود در وقتیکه بگشاید

للشافعي مرثیه فرید

نأوه قلبی والفؤاد كئيب
 غمین با آه گشت قلب من دل من محزون است
 فمن يبلغ عني الحبر رسالة
 بگردد برساند از من حبر رسالتی
 ذبيح بلا جرم كان قبضه
 سخته بود بدن کنا ای که کوبید بر آتش
 فلم يسف أعوال ولا رمح دنة
 سپرد از برای شمشیر فروید و بود از برای نیزه ناله
 نزلت الدنيا لآل محمد
 رزید دنیا که شد دنیا از برای آل محمد

وأرق نومي فالشهاد عجب
 و پدید آمد مرا از خواب به شهادت عجب است
 وإن كرهتها أنفس قلوب
 و اگر چه که است دارد آنرا دل را جانها و دلها
 صبيح بياؤ الأرواح قبض
 رنگین و خضاب گشته بود بآب از غم است
 وللجبل من بعد الصهيل
 و از برای اسبان بعد از شیهه آواز کرد و بود از غم
 وكادت لهم صم الحبال تدنو
 و نزدیک بود از برای ایشان کوههای سخت بگذازد

وَعَارَتْ نُجُومٌ وَاقْتَرَبَتِ كَوَاكِبُ

در ذر است ستاره و برزید کواکب

يُصَلِّي عَلَى الْمَبْعُوثِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ

در مبعوث شده بنو بر پیغمبر بر آنجست شده از آل هاشم

لَئِنْ كَانَ ذَنْبِي حُبًّا لِمُحَمَّدٍ

اگر بود دین من گناه من دوستی آل محمد

هُمْ شَفَعَائِي يَوْمَ حَشْرِ وَمَوْحِي

ایشان شافعان من روز حشر من و هم رسانان من

لِبَعْضِهِمْ

بر بعض ایشانست

إِذَا جَاءَ عَاصُورٌ نَضَاعَ حَبْرَتِي

در قشبه که باید عاصور را زیاد شود حسرت و اندوه من

هُوَ الْيَوْمَ فِيهِ أَغْبَرَتِ الْأَرْضُ كُلُّهَا

عاصور روزی بود که در او گرد آلود شد زمین همه زمین

أُرِيقَتْ مَاءُ الْفَاطِمِيْنَ بِالْمِلَا

ریخته شد در آنروز غنیمت را بر بنی فاطمه بطاهر و آشکار

بِنَفْسِي خُدُودِي فِي التُّرَابِ قَعَرَتِ

حالم خدا باد رویهای را که در خاک آوده گشته بود

بِنَفْسِي وَسَامِعِلَانِي عَلَى الْقَنَا

حالم خدا باد سدا من را که بلند شده بود بر سینه

بِنَفْسِي شِفَاةً ذَابَلَاتٍ مِنَ الْظَّنَا

حالم خدا باد بولهای پرورده از شکنی را

بِنَفْسِي عِبُونًا غَايِرَاتٍ سَوَاهِرًا

حالم خدا باد چشمانی را که در درده بودند و بخوا بودند

بِنَفْسِي مِنَ آلِ النَّبِيِّ خَرَّائِدًا

خدا باد حالم از آل بنی زمان بشدم و جایار

وَهُنَّكَ اسْتَارُ وَشُقَّ جُيُوبُ

وپاره کردند پوششها و دریده شد کمرها

وَبُغِزِي بَنُوهُ إِنْ ذَا الْعَجِيبُ

و جنگ کردند بنو من از پدرش که اینکار هر آینه عجیب

فَذَلِكَ ذَنْبٌ لَسْتُ عَنْهُ أَتُوبُ

پس این گناه است که نیستم از او توبه کنم

إِذَا مَا بَدَأَ لَنَا ظَهْرُ بَنِ خُطُوبِ

در قشبه که ظاهر شو از برای نظر کنندگان قیامت حادثه

لَا إِلَهَ إِلَّا رَسُولُ اللَّهِ وَاهْتَزَّتْ عِبْرَتِي

از برای آل رسول خدا و جاری شود انگشت من

وَجُومًا عَلَيْهَا وَالسَّمَاءُ اقْتَعَرَتْ

از شدت غم بر باد و آسمان لرزید و متحرک شد

فَلَوْ عَقَلْتُ شَمْسُ النَّهَارِ لَخَرَّتْ

پس اگر با عقل بود آفتاب آنروز هر آینه بر زمین می افتاد

بِنَفْسِي جُومًا بِالْعِرَاءِ تَعَرَّتْ

حالم خدا باد بدنهای را که به بیابان برهنه بود

إِلَى الثَّامِ قَدْ بَارَقَ الْإِسْنَةُ

بسوی شام و برآمده میشدند در سایه که سنان نیز باران بود

وَلَمْ تَخْطُ مِنْ مَاءِ الْفُرَاتِ بِقَطْرَةٍ

و حال آنکه بخشیده بودند از آب فرات قطره

إِلَى الْإِثْمَانِ نَظَرَةٌ بَعْدَ نَظَرَةٍ

بنویس آب فرات از آنجا نگاه بود

حَوَاسِرُ لَمْ تُعْرِفْ عَلَيْهِمْ بَسِيتَةً

که سر برهنه بودند و جان کرده نشد و بجا بر ایشان نگاه

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

مراد از لفظ لا اله الا الله

أَحْسَنُ وَالْمَبْعُوثُ جَدِّكَ بِالْهَدْيِ

رحمن منم بر ایاخته شده بهدایت خلق که جد بزرگوار است

لَوْ كُنْتُ شَاهِدًا كَرِيماً لَبَدَلْتُ فِي

اگر بودم حاضر و هویدا اگر بارها بر آن بدل میکردم در

وَسَقَبْتُ خَدَّ السَّيْفِ فَرَأَيْتُمْ

و آب میدادم شدی من شمشیر را از خون دشمنان شما

لَكِنِّي أَخَرْتُ عَنْكَ لِشَفَوْتِي

لکن من پس اندام از زمان حضور تو از شفا و غم

إِذْ لَمْ أَفْزُبَا لِنَصْرِ فِي أَعْدَائِكُمْ

اگر رسنگار نشدم چاری شما از دشمنان شما

لِلصَّاحِبِ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

فَمَا يَكُونُ الْخَوْفُ فِيهِ مَسَائِلِي

منم مجوزم منمی که بود به خدا در آن منم پرسند منم اگر گفته منم

تَنْفِيسُ كَبْرِكَ جَدِّكَ بَدَلُ الْبَازِلِ

برداشتن اندوه و غم از تو کوشش بدل بختش است

جَلَّالٌ وَحَدَّاسُهُ هِيَ الذَّائِلِ

اشکبارا و شایسته بار بخت را

فَبَلَّغْنِي بَيْنَ الْغَرَى وَبَابِلَ

پس غزنهای من میان من غری و زمین بامریست

فَأَقِلْ مِنْ جُزْنٍ وَدَمِيعِ سَائِلِ

پس کنیزکم من اندوه و اندک جاری را

يَا أَصْلَ غَيْرَةٍ أَخَذَ لَوْلَاكَ

مراد از غیبتان و غیبت احدی اگر نبود تو

رُدَّتْ عَلَيْكَ الشَّمْسُ فَهِيَ فَضِيلَةٌ

برگشت بعد از غروب بر تو قیامت این فضیلت است

لَمْ أَحْكِ إِلَّا مَا رَوَيْتُمْ نَوَاصِبُ

منم نیکنم در فضیلت تو که خبر را که رسیده کرده است

عُومِلَتْ بَاتِلُوا النَّبِيَّ قَضَوُ

رفتار کرده شد ای فرین پیغمبر و منای منم

فَدَلَفْتُوكَ أَمَا تَرَى بَعْدَ مَا

نجفین لقب که نشسته ترا اما تریاب بود از آنکه

أَتَيْتُكَ فِي لَعْنٍ مَبْنِيَّةٍ بَعْدَ مَا

آتش میداری در لعن کردن من بنی مهد را بوز آنکه

لَمْ يَكُنْ أَحَدًا الْمَبْعُوثُ ذَا عَقْلٍ

نمود احد بر بخت شده پیغمبر صاحب اولاد و عاقل

بِهَرِّ فَلَمْ تَسْتَرْكِفْ نَفَاةً

ظاهر و غایب بر تو پندیده نشود بگوشن بوده

فَهِيَ مَبْنِيَّةٌ الْإِسْلَامِ

که دشمنند ترا پس بنیامیدهاست خونها و غار و جاها

بِأَوْبِدِ جَاءَتْ بِكُلِّ عَجَابٍ

سجاده بازرز که همه که آمد به عجب و کشف

بَاعُوا شَرِّ نَحْمٍ بِكَفِّ تَرَابٍ

فروختند شرعیت و بن خدا بکفی از خاک

كَفَرْتُ عَلَى الْآخِرِ وَالْأُولَى

کافر شد من بر مرغان آزاده از بندگان آل پیغمبر

قَالُوا الْحَسَنُ فَبِأَعُولٍ بَعْدَهُ

گفتند حسین را پس چگونه بود و فریاد بعد از حسین

فَنَبِّؤَانَا مُحَمَّدٍ فَكَانَمَا

پس خبر کردند و همان ال محمد را پس که

رَفَعْنَا هُنَّ يَوْمَ الْقِيَمَةِ غُبَّةً

آورد و بپوشید پس در روز قیامت بی نیاز شد

وَلَطُولٍ خُرَيْتٍ أَوْ أَصِيرٍ لِمَا بَدَى

و در روز می نمود و نه تا ای که منتقل شوم به در آخرت

طَلَبُوا دُخُولَ الْفَنَاحِ وَالْآخِرَابِ

طلب کردند کسینهای حیات و فحش که در آخرت بیدار

وَالنَّارُ بَاطِنُهُ بِصَوْنِ عُقَابِ

و آتش جهنم غیبی است و باز در عتاب است

لَمَّا بَيَّنَّا

مرحوب تر شد نیز

أَجْرُ وَاِدْمَاءِ أَخِي النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ

جاری داشتند خونهای او را و برادر پیغمبر را

مَنْعُوا الْحَسَنَ الْمَاءَ وَهُوَ مَجْلَدٌ

منع کردند حاجت حسین را از آب و حال آنکه او چنانچه بود

تَكَدَّ الدَّعَى ابْنُ الْبَغِيِّ ضَوْاحِكَا

بکند و بد و امراده پس زن زنا کار و دزدانهای را

مَمْضِي يَنْوَهِنْدُ سُبُوفَ الْهِنْدِ

در گذرانند پس نهاده بجز خوار شمیرهای هندی را

نَاحَتْ مَلَأَتْكَ السَّمَاءُ لِقَاتِهِمْ

نزد کرد ملک آسمان از برای گشته شدن و ملاقات

فَارَى الْبُكَاءَ عَلَى الزَّمَانِ مُحَلَّلَا

پس می بینم گریه را بر روزگار محلال است

كَمْ قُلْتُ لِلْآخِرَانِ دُومِ هَكَذَا

چند بار بگفتم از برای آن دو هماره باینه همین طور

فَلْيَجْرِ غُرُودُ مَوْعِنَا وَلْتَهْمَلْ

پس باید جاری شود بر می شکهای و سر از بر شود

فِي كَرْبَلَاءٍ فَفَنَعَ كَنُوجَ الْمَعُولِ

در کربلا و پس نهاده مشر نوچه فریاد کنند

هِيَ لِلنَّبِيِّ الْبَخْرُ خَيْرٌ مَقْبَلِ

که آن ندانها از برای پیغمبر بهترین بوسه گاه بود

أَفْدَاجِ أَوْلَادِ النَّبِيِّ وَتَعْبَلِ

در گهای کردن فرزندان پس بپذیرد و تکرار در گذرانند

وَبَكُوا أَهْدَأَ سَقَا كُؤُسَ الذُّبَلِ

و گریه بر خنجر شامیدند دشمنان جامهای نیرودار

وَالضُّحَاكَ بَعْدَ الطَّفِيفِ مُحَلَّلَا

و خنده بعد از دافیه گریه حرام و غیر محلال است

وَتَزَيَّلَ فِي الْقَلْبِ لَا تَزَحَلِي

و منزل کشید در دل من و تو هیچ مروی

يَجْعَلُ عَمَّا الطَّلَبِ

لَيْسَ عَلَى الْإِسْلَامِ مِنْ كُنْ بَالِكَا

باید بگوید بر اسلام که گریه کنند است

فَهَذَا ضِعْفٌ حَكَاةٌ وَاسْتَحَلَّتْ

پس تخفیف ضایع شد حکام اسلام و محلال شد عرش

غَزَاةٌ

غَدَاةَ جَبِينٍ لِلزَّيْجِ دَرَبَهُ .

در صبح که جناحین از برای ایشان گاه شده بود

و غُودِرَ فِي الصَّحْرِ لِحَامُ مَبْدَدَا

و او که نه شده بود در صحرا منگرفت پاره پاره میگویند

فَمَا نَصَرَتْهُ أُمَّةُ التَّوَّةِ إِذْ دَعَا

پس یاری نکردند او را امت بر کار درویش که خواند یاری

أَلَا بَلَّحُوا أَنْوَارَهُمْ بِأَكْفِهِمْ

اگر بپوش بیکه محو کردند نورهای خودشان را بپوشانند

وَنَادَاهُمْ جَهْدًا بِحَقِّ مُحَمَّدٍ

و ندا کرد ایشان را از روی کوشش بر همتی محمد

فَمَا حَفِظُوا قُرْبَ النَّبِيِّ لَا رَعَوْا

پس محافظت نکردند نسبت به پیغمبر را در حق او و مراعات نکردند

أَذَقْنَاهُ حَرَّ الْقَتْلِ أَمَّهُ جَدِّهِ .

چنانچه تذوق نمودند آتش کشتن امت نبی خود

فَلَا قَدَسَ الرَّحْمَنُ أَمَّهُ جَدِّهِ

پس بزرگوار نبود خداوند رحمن امت جد

كَأَجْعَتِ بَنَاتُ الرُّسُولِ بَنَاتِهَا

همچنانکه برادران و دختران رسول خدا را بکشتن فرستاد

وَقَدْ هَمَكَ مِنْهُ الشُّبُوقُ عَيْنَكَ

و خفگی چشم میدادد شمشیرا بکار و دوباره از منم مبارک

عَلَيْهِ عِنَاؤُ الطَّيْرِ بَابُ ظَلَمَتِكَ

که بر آغوش مرغان شکاری شب بود سپردند و در شب

لَقَدْ طَاسَتْ الْأَحْلَامُ مِنْهَا وَخَلَّتْ

هر آن شب خفگی بر طرشت عطفها از تنم دافه او گمراشته شد

فَلَا سَلَتْ نِيْلَكَ إِلَّا كُفْتُ وَشَلَّتْ

پس سالم نماند این پنج ما و دستها و سر نه

فَإِنَّ ابْنَهُ مِنْ نَفْسِهِ جَثُّ حَلَّتْ

پس رسید بیکه پسر از حسین از نفس او جدا است هر جا که دارد

وَذَلَّتْ بِهِ قَدَامُهُمْ وَاسْتَرْزَلَتْ

و لغزانند آمارا با پای آنها و لغزیدند از راه حق

هَفَّتْ نَعْلَاهَا فِي كَرْبَلَاءَ وَذَلَّتْ

از نعل بغل پای امت پیغمبر در کربلا از طریق سبب

وَأَنَّ هِيَ صَامِتٌ لِلَّهِ وَصَلَّتْ

و اگر چه آنها روزی بگریه از برای خدا و نماز گذارند

وَكَا نَوَاحِيَاتُ الْحَرْبِ جَبِينُ اسْتَشَلَّتْ

و گردیدند دلاویز جنگ درویش که هستند با برشت

لِدُعَايِ الْخِزَامِيِّ

مرد عیبر خزاعی است

لِلشُّومِ بَقْدَمُ جُنْدِهِمْ إِبْلِسُ

از شومی شکر کش بود لشکر شام اسیدان

تَوَكُّوْهُ وَهُوَ مَبْضَعُ مَخْنُوسٍ

و او که نشسته است بر او حال آنکه نام پاره پاره شده بود به پاره

عَبْرَ مَجَاسِرِ مَا لَهْنُ لَبُوسٍ

گریانست سربازان که بودند آنها با سینه

جَاؤَامِرِ الشَّامِ الْمُشَوِّمَةِ أَهْلُهَا

آمد از شهر شام شوم اهل آن

لَعِنُوا وَقَدْ لَعِنُوا بِقَتْلِ مَا فِيهِمْ

لعن باد بر آنها و خفگی لعن کردند بکشتن ما که در میان

وَسَبُّوْا فَوَاحِشَ بَنَاتِ مُحَمَّدٍ

و سب کردند آه از اندوه منم دختر من محمد را

تَبَّالِكُمْ يَا وَيْلَكُمُ ارْضَيْتُمْ
 زمین و شمارا ای ای بیایا که کوفه بشام و پادشاه
 بَعْتُمْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ جُهَلَائِكُمْ
 فرستید بینا و بینا بفرستید از نادانی و کما هر حق
 اخْرَبْنَاهُمْ مِنْ بَيْعَةِ اَمَوِيَّةٍ لَعْنَتُ
 خراب کرد از آنکه آخر شمارا پست بنی امیه لعنت بود بر آن
 بُؤْسًا لِمَنْ بَايَعْتُمْ وَكَانَتْ بِي
 پست بود که بایعید کردید و در او کما هر حق
 نَا اِلَّا اَحْمَدَ مَا لَقِيتُمْ بَعْدَهُ
 سرال احمد چه بر بخارید بدینا بود از رحمت احمد
 كَمْ عِبْرَةٍ فَاَصْحَفْتُمْ لَكُمْ وَتَقَطَّعَتْ
 چه هشکها روان شد از برای شما و پاره پاره گشت
 صَبْرًا مَوَالِنَا فَتَوَفَّوْا نَذِيرًا
 صبر و آقام ای قایان سپرز خویش
 مَا زِلْتُمْ مُتَّبِعًا لَكُمْ وَلَا مِرَّةً
 همیشه و پیوسته متابعت کنید ام و شمارا و امر شما

بِالنَّارِ ذَلِكُمْ هَٰذَا لِكَافٍ
 بدخل آتش جهنم خوار و دیر است در آتش مبرشته او
 عَمَّا يَحْبُوهُ وَاِنَّهُ لَنَفْقِيسٍ
 عزت زند که آخر از او حال آنکه آن زند که کراما به است
 وَخَطُّ الْبَايِعِينَ خَبِيرٌ
 خط و بهره پست کنندگان بنی امیه پست و نانا به است
 يَا مَعْشَرَ الْفِتْيَانِ ارْضَوْا بِمَا كُنْتُمْ
 اام عالم پست را میان جهنم زند آن گشت
 مِنْ عَصَبَتِهِمْ فِي الْفِيْءِ سِنٍ مَّجُوسٍ
 از طایفه که آنها در سجن مثل کبره
 يَوْمَ الطُّفُوْفِ عَلَى الْخُبَرِ نَقُوسٍ
 روز و افرو کرد بر خا حسیق جانها پخت
 يَوْمًا عَلٰٓى اِلِّ الْعَيْنِ عَبُوسٍ
 یوما علی ای العین عبوس
 وَعَلَيْهِ نَقُوسٌ فَاجِئْتُ اُسُورًا
 و بر طاعت امر شما جانم را اما دایمکه زند نام خود بیدم

وَلَكُمُ ابْنَانِ
 و نسزد مراد است

اَفَا لِمُ لَوْ خَلَّتِ الْحُبْرُ فَمَجْدُهَا
 سرفا طم اگر کما بن سیکردی حسین را بنمک افاد
 اِذَا لَلَطَبِ اَلْحَدَّ فَا لِمُ عِنْدَهُ
 هر آنکه ناکا بسجای مردی بر کن را با طم بر شدن
 اَفَا لِمُ قَوْفِيْ يَابُنَّةَ الْخَيْرِ فَا نَدَى
 ای طم بر خیز ای دختر بهترین مردم سپر ناکم
 فَوُوْا بِكُوْفَانٍ وَاخِرَىٰ بَطِيْنَةٍ
 فورا رخند بکوفه اند و بعضی دیگر بطنه اند

وَقَدْ مَاتَ عَطْشَانًا بِشَيْءٍ فَرَاتٍ
 و حال آنکه گشته شد نشد بشط فرات
 وَاجْرَيْتَ دَمْعَ الْعَيْنِ فِي الْوَجْنَانِ
 در دلمه منفرمودی اشک چشم را در گونه ها رخ
 نَجْمٌ سَمَوَاتٍ بِارْضٍ فَلَاتٍ
 ستاره ای آسمان را که زمین با بان غرض گشت
 وَانْحَىٰ نَفْحُ نَاهَا صَلَوَاتٍ
 و بعضی دیگر نفخ بر سه آفتاب در هوا سر آمد

قُبُورِ بَطْنِ النَّهْرِ مِنْ جَنْبِ كَرْبَلَا

فرا حربه بگرفت و چهار هزار رت که جنب کربلا است

تَوْقَوْا عِطَاشًا بِالْفُرَاتِ فَلَيْتَنِي

جان دادند در جانب که نشسته بودند بعلوی فرات سیر کشیدم

إِلَى اللَّهِ أَشْكُوا لَوْعَةً عِنْدَ ذِكْرِهِمْ

بوی خدا شکایت میکنم سوزش لب خود را ز یاد کردن

سَائِبِكُمْ مَا حَجَّ لِلَّهِ رَاكِبٌ

زود کرده بکنم شما را اما اینکه حج کند در خانه است سوار

فَيَا عَيْنُ بَيْكُمُ وَجُودِي عَيْبُهُ

بس چشم که بکنم شما را و بخش کن باشک خود

بَنَاتُ زِيَادٍ فِي الْقُصُورِ مَصُورٌ

آبا دختران زیاد در قصرها محفوظ اند

وَالْزِيَادُ فِي الْحُصُونِ مَبْعُوثُهُ

وآل زیاد در جاهای محکم نگاهداشته شده اند

دِيَارُ رَسُولِ اللَّهِ أَضْيَعُ بَلَقَعًا

خانه رسول خدا صبح کردند در جای که بران گشته بود

وَالرَّسُولُ لِلَّهِ تَدْمِي نَحْوَهُمْ

وآل رسول خدا بریده و خون بر سر خود نهاده اند

وَالرَّسُولُ لِلَّهِ يُسَيِّ حَرَمُهُمْ

وآل رسول خدا اسیر شود در حرم و زنان ایشان

سَائِبِكُمْ مَا ذَرَفَ الْأَفُوسَارُ

زود باشد که اگر بکنم شما را اما اینکه ببارد در آنجا

فَمَا طَلَعَتْ شَمْسُ خَانِ غُرُوبِهَا

اما اینکه طالع شود آفتاب نزد یک شود غروب آن

مَعَرَّسَهَا مِنْهَا بِسَطْرِ قُرَاسٍ

در اندازد یک سوزد آنها سطر ذات است

تَوَفِّيَتْ فِيهِمْ قَبْلَ حِينٍ وَفَاجِيَةٍ

مرده بودند در میان آنها پیش از زمان رسیدن مردم

سَقَتْنِي بِكَاسِ الشَّكْلِ وَالْفِطْعَانِ

آب داد مرا صبت آنها بکاسه غدا و لقمه

وَمَا نَاحَ قُرَى عَلَى الشَّجَرَانِ

و اما اینکه نوحه کند قمری بر درختان

فَقَدْ زِلَّ لِلشَّكَاكِبِ وَالْمَسَلَانِ

پس خفتن و نشسته از برای رختن شک و جار می شد بنا

وَالرَّسُولُ لِلَّهِ مِنْهُنَّ كَتَا

وآل رسول خدا بی پرده گاشته

وَالرَّسُولُ لِلَّهِ فِي الْفَلَاوَانِ

و اما رسول خدا در جای که اسیرند

وَالزِّيَادُ تَسْكُنُ الْجُرُاتِ

وآل زیاد منزل میکنند اوطافای خوب خانه کار

وَالزِّيَادُ رِبَّةُ الْحَجَلَاتِ

وآل زیاد صاحب محبت اند

وَالزِّيَادُ آمِنُوا الشَّرَابِ

وآل زیاد امن است راههای ایشان

وَنَادَى مُنَادِي الْجَنَابِ الصَّلَاةِ

و ندا کننده گفتند اذان بنما را

وَبِالْبَلَدِ بَيْكُمُ وَالْغَدَوَاتِ

و بش کرب بکنم شما را و بصرها

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ

مرا بگو ایستاده است محمد رسول خدا

لَكَ الْخَيْرُ لَا تَذْهَبْ بِحِمْلِكَ دِمْنَةً

از برای تو باد خوبی بر شتران از منزل معنوی را

فَمَا هِيَ إِلَّا خَالِطُهَا بِحَبِيبَةٍ

پس نیست آنرا اگر خطاب کنی او را جواب دهنده

وَلَكِنْ هَلْ الْخَلْبُ فِي ذُرِّ سَيْدٍ

و لکن نزد یک شو با کار بزرگ را در مصیبت آفاق

كَأَنِّي بِهِ فِي ثَلَاثٍ مِنْ دِجَالِهِ

گو ای پسر آهنگار دور کرد مرا از مردان و اصحاب

إِذَا اعْتَقَلُوا سَمَرَ التَّمَّاحِ وَجَرُّوا

هنگامیکه به بند بستان خود کندم کون بزار را بکشند

فَلَيْسَ لَهَا إِلَّا الصُّدُورُ مَرَكَا

پس نیست مرزها را اگر سینه و مهر و زور قمر

بَلَا قُونَ شِدَّةَ الْكَلَاهِ بِانْفِصَرُ

عداقت بکنند نجای سخت بجانهای که

إِلَى أَنْ تَوَّاهِ الْأَرْضَ عَرَاكَهُمْ

جدا کردند تا آنکه جاگرد شد در زمین گرد بکشند بفرقه که

أُولَئِكَ زَابُ الْخِفَافِ سَمْتُهُمْ

اینها بودند صافان غیرتها چو پندارند بیک شمشیر

وَلَمَّا رَأَى الْوَاحِدَ النَّاسِ وَالْخِذَا

و ندیدم من احد را که بگردد خدایان

يَكُونُ فَنَّا لَوْ عَنْهُ كَانَهُمْ

خود میکرد آنحضرت پس و میشدند از او گویا آنها

بِحَامِي رَأَى الظَّاهِرَ جَاهِدًا

تا بخت میکرد اطراف زمان ظاهر از در جنگ که جاهد بود

فَمَا أَلَيْتُ ذُو الْأَشْبَاهِ عَلَى الطُّوْ

پس نبود شبیری که صاحب بچه باشد و بیجان از کشتن بچه

نَحَاَهَا الْبَلَى لَيْسَتْ وَطَنُهَا الْأَوْدُ

که منحور دهن او را کنی و جاگرد شد او را جوان مرشد

وَأِنْ جَاوَيْتَ لَمْ تَشْفِ أَنْتَ وَالْجِدُّ

و اگر جواب دهی و شفا یمنی به جزیرا که تو طالب و جوابی

قَضَى ظَمَاءَ وَالْمَاءُ جَارِيٌّ وَذَكَرُ

که جان او نشد در حالیکه آب بفرج جاری بود و بعضی سباز

كَأَحْفَافِ لَيْلٍ الْأَسْوَدِ الْكَلَوِيدُ

چنانچه احوال کرده شود شبیر از شانه مودار

سُيُوفًا أَعَادَتْهَا الْبُطُونُ الْأَسَا

شمیر را از غلاف عاریه میکرد از آنها شبیر را دلا خور

وَلَيْسَ لَهَا إِلَّا الرُّؤُوسُ مَغَامِدُ

و نیست شمشیر را مگر سر و سر

إِذَا عَصَبَتْ هَانَتْ عَلَيْهَا الشَّدِيدُ

هرگاه خشکین شوند سست است بر آنها سختها

تَجِبَلُ أَمَّا لَنْهَنْ أَيْدٍ عَوَاضِدُ

در خان غمناک بودند که افکند به آنها را دستهای که در دست

إِلَى الْغَائِبَةِ الْفُضُوءِ الْفُضُوءِ الْمَوْجِدُ

به سوی نهایت مرتبه بزرگ جانی باشد فشان

بُكَائِدُ مِنْ عَدَائِهِ مَا يُكَابِدُ

که رنج و سخت کشند از دشمنان خوآن را بجز آنکه کشند

مَهْيَ خَلْفَهُنَّ الضَّارِيَاتُ شَوْرِدُ

شکار را می بودند که دنبال آنها شبیرا بود در جنگ که فرار میکرد

بِأَهْلِي وَأَبِي الْحَامِي الْجَاهِدُ

چون و مادام و ا هم فدا باد ای خدایت کنند و چو بخت

بِأَشْجَعٍ مِنْهُ جِنِّ قَلِّ الْمَسَاعِدُ

و لا ورنه از آنحضرت هستی بیک کم گشت با ورنه او

إِلَىٰ أَسْأَلَ الطَّعْنَ وَالضَّرْبَ

کوشش فرمود تا آنکه روان طعن نیزه پیشتر جان بفرستد

فَلَمْ يَفَالَهُ وَابْتَحِلَ مِنْهُنَّ صَادِرٌ

پسران در میز آنحضرت نشستند و آنجا که سنان پسر سوزن میزد

فَأَيْقَنَ ظَلَّتْ جُؤْلُمُتُهُ

پسر کدام جوان در میز بود که گردید سنان بر او افتاد

وَأَعْظَمَ شَيْئًا أَنْ يَمُرَّ لَهُ عَلَىٰ

و بزرگتر مرتبت اینست که از برای شتر

فَلَمَّا بَدَأَ جِبْنَ بَغْرِي بِسَيْفِهِ

پسر شل باد و دست آمدن و می یکدیگر پسر پیشتر خود

فَإِنْ قَبِيلًا أَجْزَا لِي مَسْلُوهٍ

پسر بدستیکه کشند که برید شتر ملعون سربارکش را

لَقَائِمًا فِي الطِّفِّ سِلَوا وَرَأْسُهُ

افکند بر میسنای که بر بد بدن مبارک و سر شتر بغیر را

وَلَهْفَىٰ عَلَىٰ أَنْصَارِهِ وَحِمَانِهِ

و در غم من بر باوران آنحضرت و غمت کشندگان او

مُضْتَحَّةً أَجْنَادُهُمْ فَكَانَتْ

رکبن شده بود بدنه های آنها پسر کوبا

نُصْبِي بِهِ أَكْثَافُ عَرْصَةِ كَرْبَلَا

روشن گشته بود بوجه آنحضرت اطراف عرصه کربلا

وَإِنْ أَنْسَى لَا أَنْسَى النِّسَاءَ كَانَتْ

و اگر فراموش کنم هر چیز بر فراموش میکنم زمان آنحضرت که گاه

خَوَارِجَ مِنْ بَنَاتِهَا وَهِيَ بَعْدَهَا

پسرون گشته بودند از جنود می خود و آنحضرت بعد از آنها

سَوَافِرَ بَعْدَ الصَّوْنِ بِالْجُوهِيهَا

آنزبانان بعد گشته بعد از آنکه در بجه بودند خود را بر او

فَجَرَّكَ أَهْوَىٰ إِلَى الْأَرْضِ سَاجِدٌ

پسر افتاد از لب چنانکه سر از بر خود بر زمین سپرد و بر نهد

خَضِبَ الْخَوَافِي مِرْدِمَاءَ وَوَدَّ

سما خضاب کرده از غنیمت مبارک او و در غسل میبشد

نُعَادِي عَلَىٰ جُمَانِهِ وَتُطَارِدُ

که بنجاد و میگردند بر بدن او و درشت داد و میگردند

جَنَاحِ جَنْ صَدْرِ ابْنِ النَّبِيِّ مَقَاعِدُ

استخوانها بر سینه پسر پیغمبر استخوانها

مُقَلَّدَ مَنْ تَلَقَّى إِلَيْهِ الْمَقَالِدُ

کردن کسیرا که افتاده شده بود بسوی او و یکدیگر را سر میامور

لَا كَرَمَ مَفْقُودٍ بِيَكْبَهُ فَاقِدُ

هر آینه کرامی نرگشته بود که گریه کند او را گم کنند

بَنُوبِيهِ لَدُنْ مِنْ الْخَطِّ وَارِدُ

بشکنی بر داشته بود او را نیزه خطی آتش منده از خون او

وَهُمْ لَسِرَاجٍ جِبْرِ الْفَلَاحِ مَوْنِدُ

و حال آنکه آنها مرد درندگان پادشاهان را اندک و خورشیدها شده بود

عَلَيْهِنَّ مِنْ حِمَالِ لَدِمَاءٍ فَجَاسِدُ

بر آنها از خونهای سیخ پیرامنها بود

وَنَظْمٌ مِنْهُ أَرْبَعٌ وَمَشَاهِدُ

و نازک شده بود از کشتن او سرها و محفلها

قَطَارِجٍ عَنْ أَوْكَارِهِ وَهُوَ خَالِدُ

مرغ قاطر بودند که رسیده بودند از شبها تا روز خود را گم کرده بودند

لَا رَجَاسٍ حَرْبٍ بِالْحَرْبِ تَقِي مَوَاقِدُ

از جنه پلیدی های بنی امیه بسبب سوزاندن سوخته گشته بودند

بَرَاغِ إِلَّا أَدْرَعُ وَسَوَاعِدُ

روی بندی که دستها و بازوهای ایشان

إِذَا هُنَّ سُلْبْنَ الْفَلَاحِ جَدَّتْ

در وقتی که آن زمان ربود گشتند از گردن بندانان

تَوَادِبَ لَوَائِحِ جَالِ سَمِعَتَهَا

نار گشتند بودند که اگر کوها می شنیدند ناله آنها را

إِذَا هُنَّ أَبْصَرْنَ الْجُسُومَ كَانَتْهَا

در وقتی که آنها دیدند بدنهای گشتگان را که کوها آنها

وَشَمْنَ رُؤُوسًا كَالْبُدُورِ قَلْبَهَا

و نگاه میکردند سرانی را که مثلهاست در دوردستها

تَدَاعَيْنَ بِالطَّنِّ الْخَدُّو دَعْوَلَهُ

کرد هم برآمدند و سبیل میزدند رویهای خود را بغیرا و در

وَمَجْشَرًا بِالْأَيْدِي الْوُجُو كَانَتْهَا

و میخراشیدند به سنهای خود رویهای خود را که کوها آن رویها

و ظَلَنَ بِرَدْنِ الْمَنَاحِ كَانَتْهَا

و گردید، بودند که بر میگردانند آواز را بگریه و زاری که کوها

فَيَا وَقَّتْ مَا أَحْدَثَ لَهَا شَكْلَهَا

پس اوقات که تازه میکند روزگار سامان

لَا لَبَّ هَذَا الدِّينِ أَثْوَابُ كَلَمَةٍ

هر آنکه پوشانیده می بودند گرد این بن اسلام را با سحرهای

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ

أَرَى الصَّبْرَ يَنْفِي الْهَوْمَ بَرْدُ

می بینم صبر بخورد که غانی میشود و اندوهها ببرد زباید

وَذَكَرْنِي بِالْخَيْرِ وَالنُّوحِ وَابْنِ

و یاد آور مرا بجهت اندوه و نوح و ذکر

عَطَا شَاءَ عَلَى شَأْنِ الْفَرْقِ خَالِمُ

در نمیگذاشتند بودند بر لب فراق پسر نواز را بر آنها

مِنْ الْأَسْرِ فِي أَعْنَاقِهِنَّ قَلَايِدُ

از چنبره کبری در گردنهای آنها فلادها

تَدَاعَتْ أَعْنَاقُهُنَّ فِي سَوَاجِدُ

در بران و شکاف میشد بالدر آنها پیرنگهای بجهت میشدند

نُجُومٌ عَلَى ظَهْرِ الْفَلَاحِ وَوَكَدُ

ستارانی بودند که در پشت بایان آرام گرفته بودند

يَمَاحُ كَأَشْطَارِ الْوَكْرِ مَوَاقِدُ

نیزه ها که از بارگی مثل رجاها می با میخورد بودند

وَصَدَّعَ مِنْهَا الْقَاسِيَا الْجَلَادُ

که شکافت میشد از آنغیر و در کوبه که بها سر سخت

دَنَابِيرًا بِلَا هَزَبٍ بِالْحَلِكِ نَافِدُ

دینارانی بودند که نهان کرده بودند آنها را بکینه نوافها

تَعَلَّمَ مِنْهُنَّ الْحَمَامُ الْغَوَافِدُ

با در کوفه بودند از آنها ناله را بگوشای جفت کم کرده

يُبْدِي لَنَا فِي كُرْهَا وَهُوَ خَالِدُ

فانی میکند شبها را یاد کون آنوقت و او همیشه ماندنی است

قَرُبُهَا الْأَنَامُ وَهِيَ جَدَائِدُ

که گشته میخورا و را ز روزگار و حال آنکه آنوقت همیشه تازه است

وَجِيهِي بِلِي وَالشِّقَامُ جَدِيدُ

و دیدم گشته میشود و ما خوشیها تازه میشود

غَزَبٌ بِأَكْنَفِ الطُّفُوفِ فَرِيدُ

غریبی که با کفاف کنایه فراق است تنها بودم

سَبِيلُ إِلَى قُرْبِ الْمَيَّاهِ وَوَرْدُ

راهی بسوی نزدیکی آبها که دهنر شوند

لَقَدْ

لَقَدْ صَبِرُوا لِأَصْحَابِ اللَّهِ صَبْرَهُمْ

بر آنکه تحقیق صبر کردند بر این که از خداوند صبر کردند

وَقَدْ خَرَمُوا عَلَى الْخَبِيثِينَ مَجْدَلًا

و تحقیق آنها را ده بوی آفتاب من حسین بن علی علیه السلام

وَسَاقُوا السَّبَا بِأَمْرِ بَنِي مُجَدَّلٍ

و به سیری بودند اسیران را که از دستان من محمد بودند

وَفَاطِمَةُ الصُّغْرَى تَقُولُ لَأُخِنَا

و فاطمه صغری در آن حالت میگوید من خواهر من حسین را

أَيَا لُحْثٍ قَدْ ذَابَتْ مِنَ السَّرِيعَةِ

ایستاده هر تحقیق آید از صدمه رفتن دل من

تُنَادِي وَقَدْ بَدَتْ مِنَ الْكَلْبِ صَبْرًا

نه میگوید و تحقیق ظاهر کرده بود از کرب و محنت صبر خوا

فِي غَايِبٍ لَا يُرَى مِنْهُ أَوْبَهُ

پس نه میگوید که امید داشتند که او را بر وجه او

فَظَنْتُ بَارِئَةً فِي فَا بَنِي الرَّجَاءِ

کمان کردم با اینکه خواهر را نه پس را امید کرد مرا امید

يَبْدُو لِي الْيَأْسُ وَالْهَوَىٰ وَفِيهِ

فانته می شود شبها در روز کار و دل من

لِلشَّيْخِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

إِلَى أَنْ فَنَوَيْنَا مِنْ حَوْلِهِ وَابْتَدُوا

تا آنکه فانی شدند از حول آنحضرت و هلاک گردیدند

فَقَبِلُوا عَفْوَ فِي التَّرَابِ جَدًّا

گشتند شده خاک آلوده در خاک گردیدند

بَسَوْفَهُمْ قَاسِيَانِ قَوَادِعِ عَنِيْدٍ

که می کشید با سیری آنها را سنگی و دشمن خدا را

وَقَدْ كَظَّمَتْهَا جَهْدُهَا هَذَا جَهْدٌ

و حال آنکه تحقیق هیچ انداخته بود او را سحر در آنجا بود

سَلَى سَابِقًا لَا نَضَعُهَا بَيْنَ يَدَيْ

پس گشتند و کینها را کجا اراده دارد ببرد

بِصَوْنٍ نَكَادُ الْأَرْضَ مِنْهُ عَمْدٌ

بصده ای که نزدیک بود زمین از آن صدمه می کشید

مَرَارُكَ مِنْ قُرْبِ الدِّيَارِ عَمْدٌ

غیر تو از نزدیکی دیار ما دور است

وَيَأْسُ الْمُرْجَى بِنَا أَمْ شَدِيدٌ

و نا امید را امید دارند ای پسر را در من بسیار خوش

وَحُزْنِي عَلَى مَوْلَايَ لَيْسَ يَبْدُو

و اندوه من بر آقای من نیست که فانی شود

أَصْحَفَ مَعَارِفُ مِنَ الْتِكْوَانِ

که کرده است جهای شناسی و غیر آشنایان

وَنَافَتْ بِهَا كَيْفَ أَيْدِ الْغُرَابِ

و دور گشتند به کن آنها دست غرابها و دورها

بَشِيرُنَ فَوْقَ غَوَارِبِ الْبَدَا

که بی بیهوش و مشهور گشتند بالای جازا رشتند

لَمَّا بَلَكَ رَجَاءُ دَارِ سَلْعَ صَنَا

که بی بیهوش گشتند را که شد خوش گشته است فضا را

دَوَسَتْ مَعَاهِدُهُ وَتَحَرَّاهَا الْبَلَا

گفته گشتند به آثار او و بغیر داده است از آنکه

لَكِنْ بَكَيْتُ عَلَى حَنَنِ مُحَمَّدٍ

لکن گریه کردم بر محبت و ابروی محمد

يَا بَنِي دَبْيَانَ الْبَتُولَ نَوَادِيَا

چونم فرا شود پرورد ای فاطمه بتول را ده جانبیکه ناله میکردند

لَمَّا أَهْلَرَ إِلَى الشَّامِ قَرْنَهُ

زمانیکه بر گشته از کرمانا بسوی شام در جانبیکه میفرستادند

وَالرَّاسُ مُنْتَعِبٌ وَالزَّيْبُ عِنْدُ

دسته مبارک حسین نصب گردیده بود بالای نرزه و جانبیکه میفرستادند

وَتَصْبِحُ وَاحِرَةٌ وَتَدْعُو بِالْأَخِ

و صبحه میزد که دای از اندوه منم و میخواند که ای ابراهیم

لَهْفِي عَلَيْكَ وَأَنْتَ ثَائِرٌ بِالْعَرَى

اندوه من برای منست و حال آنکه تو جاکر شد بفشار صحرا

لَهْفِي عَلَيْكَ وَأَنْتَ ضَائِدٌ شَيْكَةً

اندوه من برای منست و حال آنکه بسیار شده بود درون شکایت

لَهْفِي عَلَى مَا بَيْنَكَ مِنْكَ يَكْرِيلاً

اندوه من برای چیز هست که رسیده ترا برین کر بلا

لَهْفِي لَهْنٍ مُسْتَكْبَانٍ حَسَرًا

در دفع من از برای آن زمان هست در آنجا که برهنه شده بود

لَهْفِي لِيَا أَوْدَعْتَ قَلْبَ مُحَمَّدٍ

در دفع من بچیز خبر هست که و دیده که شستی دل محمد مرا

يَا وَاحِدًا لَوْ كُنْتُ شَاهِدًا بِجَرِّ

ای یک تنه من اگر بودی میبدیدی آنچه خبر که گفته شد

وَتَجْعُ وَالْإِبْتِاحُ سَكْرَى حَوْلَهَا

و ناله میکرد ز جنب و طفلان غم میپوشان بودند حواله

وَلِرَأْسٍ مَوْهَلَا نَا الْحُسَيْنَ تَرْشُمُ

و از برای سیه برک آقای حسین رنزمه بود

وَالسَّيْدُ السَّجَادُ يَدْعُوهَا

دسته سجاده میخواند از عیشش زین را

مِنْ عِظَمِ آخِرَانِ وَطُولِ شَتَاءِ

از بزرگی اندوهها و درازی پرگشده کباب

أَجْفَاهُنَّ سَوَاكِبَ الْعَبْرَاتِ

مره و چشمهای آنها در جانبیکه است رنزمه بود

وَدُمُوعُهَا تَجْرِي عَلَى الْوَجْنَتِ

دشکهای او جاری بود بر گونه اسرار

وَحَلِيفَتِي لِعِظَامِ النِّكَائِ

و جانشین من از برای رنجهای بزرگ منم

مُلَقَى عَلَى الرَّمْضَاءِ فِي الْفَكْلَةِ

افتاده شده بر رگهای کرم در بابا آنها

حَرَّ الظَّهَاءِ وَنَلَهْتَ الزَّفَرَاتِ

حرارت تشنگی را و برافروخته اندوه و مانده کارا

مِنْ قَتْلِ بَنَاءٍ وَسَيِّبَاتِ

از کشته شدن پسر من و سیر شدن دختران

يَفْوَاضِلِ الْأَرْدَانِ مُخْشِرَاتِ

و بربادی استیفا طلب چار و پرده روی خود میکردند

وَنُفَادَ فَاظْمَرُ مِنَ الْحَسَرَاتِ

و دل فاطمه را از اندوهها و حسرها

مِنْ دُلْنَا وَتَعَزُّرِ الشِّمَاءِ

از ذلت ما و عذر کردن شماست کنندگان بر ما

قَوْحِي الْجُفُونِ خَوَافِ الْأَصْوَاتِ

در جنبیکه چشمهایشان مجروح و صدای ایشان از گریه گرفته بود

فِي اللَّيْلِ تَلَوُا فِكْرَ السُّورَاتِ

در شب که تلاوت میکرد سورههای محکم قرآن را

إِلَّا أَصْطَرِي فَإِنَّ كُلَّهَا هَوَاتِ

و بگفت آگاه باش که منم پس آینه است هر چه نقد رنم

كَفَى الدُّمُوعَ وَدَافِعِي بَابِ الْخُلَا

بازدارشکهای خود را و دیده بانی کنیز پروردگار بگذرد

وَأَسْبِشِرْ بِإِعْتِنِي فَلَا إِلَهَ إِلَّا

و بشارت باد زیرا ابرو من پس از برای من است کواراج

الْقَائِمُ الْمَهْدِيُّ وَالْمَوْلَى الَّذِي

که جناب قائم مهدیت و آقای آئینا نه است

يَأْسَدُ فِي بَازْمَنِ يُورِيهِمْ

مر آفایان من ای که بیکر بنور هدایت ایشان

يَوْمَ لَا كُفْرَ بَاخِرٍ مِنْ وَطَأِ الثَّرَى

به دوستی شما ای بهترین کسی که قدم گذاشته است خاک را

فَلَيْتَ مِنْهُ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ

پس بر تو باد از پروردگار فاضلتر و بهترین جهنت

بِقِيَامِ دَوْلَةِ إِخْدَالِ الشَّارَاتِ

سبب برپا شدن دولت که کبرند، خونهای است

بِنَتَاصِلِ الْأَعْدَاءِ بِالنِّقَاتِ

که ستا صدمه مقهور میکند دشمنان را بحدابها

وَسَنَاهُمْ بِجَلْوَادِ حِيَالِ الظُّلُمَاتِ

و روشنی ایشان بکشف مژده بزرگ تاریکیها

نَبْلُ الْمُنَى وَتَبْلُ الطَّاعَاتِ

رسیدن آزادی است و لطف طاعتهاست

وَلَا يَضَارُ حَمْدُ اللَّهِ

الْعَيْنُ عَمْرِي دَمْعُهَا مَسْفُوحٌ

چشم کربان من و اشک خورشیده است بر در

مَا عُدُّ رَمِيلِي يَوْمَ عَاشُورَاءِ

چیز نیست عدد من ریز در روز عاشورا اگر

أَمْ كَيْفَ لَا أَبْكِي الْخَبِيرَ قَدْ

با چگونه که به خیم حسین را و خفقت کرده بود

وَالظَّاهِرَاتُ حَوَاسِرُ مِنْ حَوْلِهِ

و زینهای طاهره برهنه از اطراف آنحضرت

أَسْفَى لَذَاكَ الشَّبَبِ هُوَ مُضْنَعٌ

سخت تر از ده من از برای این جوانی است اول آنکه او را کلاه

وَلِفَاطِمَةُ بَنِي عَلِيٍّ بِمُحْرَفَةٍ

و از ده من بر فاطمه است که کرب بیکر بر او بر نشاند

الْيَوْمَ مَا نَ مُحَمَّدٌ نَا وَالِدِي

که امروز از دیار من است پدر من

وَالْقَلْبُ مِنَ الْإِلَهَةِ مَفْرُوحٌ

دول از در حق و اندوه مجروح است

لَمْ أَبْكِ إِلَّا مُحَمَّدًا وَأَنُوحَ

نه گریستم الا محمد را و نوحه گفتم

سَلُّوا بَارِزُ الطِّفِّ وَهُوَ ذِي بِيحٍ

بارزه بر زمین کربلا در جوانی که شده بود

كُلُّ نُوحٍ وَدَمْعُهَا مَسْفُوحٌ

همه نوحه میکردند و اشکها را آنحضرت جاری شده بود

بِدِمَائِهِ وَالْوَجْهَ فِيهِ قَرُوحٌ

بجونهای آنحضرت در در میان کس ز زمین بود

وَتُقْبَلُ الْوَجَنَاتُ وَهِيَ تَصْبِحُ

و پیوسته کوندهای آنحضرت در جانب که صبح میرود

وَالطَّهْرُ مُوسَى وَالْمَسِيحُ وَنُوحٌ

و پاکیزه حضرت موسی و عیسی و نوح

الْيَوْمَ بَنَيْكَ السَّمَاءَ بِأَذْمُجْ

امروز که بر تو آسمان بساخت

لَهْفِي عَلَيْهِ مَرَمَلًا بِدِمَائِهِ

در غم من بر آن خضر است در چاشنی که گشته بود چای از خون

لَهْفِي لَهُ وَالْجِسْمُ مِنْهُ مُجَدِّلٌ

در غم من بر آن خضر است و حال آنکه جسم من بر تن او عریان

لَهْفِي لِرَأْسِ ابْنِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ

در غم من از برای سر پسر پیغمبر محمد است

وَالطَّاهِرَاتُ عَلَى الْمَطَايَا حَشَرٌ

و زمان طاهره بر چهارپایان کثرت پیدا کرده

وَالْأَرْضُ رُجْبٌ مِنْ زِينَةِ أَحَدٍ

و زمین بسوزد از مصیبت عزت احد

وَعَلَى الرَّمَانِ مِنَ الْكَابِرَةِ ذَلَّةٌ

و بر روزگار است از این اندوه حوارش

لَا يُضَارُ حَمْدُ اللَّهِ

مِثْلَ التِّمْنَاءِ اسْفَا وَتَكْنِيفُ

مانند خنثی از روی اندوه در کوفت شد آفتاب

وَمِنَ السَّوَابِ كَفْنُهُ الرِّيحُ

و از پاشیده خاک کفن کرد او را باد

فَوْقَ الثَّرَى حَتَّى حَوَاهُ ضَرْبُ

باله خاک تا آنکه در بر گرفت او را نیزه و صرغ او

كَالْبَدْرِ مِنْ قَوْوِ السَّانِ تَلُوحٌ

که مانند ماه تاب چاره از بالای نیزه می درخشید

تَعْدُوا الْحِدَاةُ عَلَيْهِمْ وَتَرْوَحُ

که صبح میکردند دشمنان بر آنها دشتام میکردند

وَعَلَيْهِ وَخِي الْفَلَا مَضْرُوحٌ

و بر آن خضر و شبسار سیاهان در دامن کرده بودند

وَالَيْهِ طَرَفُ الْخَادِثَاتِ لَمُوحٌ

و به او چشم عدو نظر میکنند

سَخَى الدَّمُوعَ عَلَى الْحَبْرِ جَادٌ

جاری کرد چشم اشکها را بر صدف سپید و بر شمس

وَأَيْكِي عَلَى السَّبَبِ التَّرْبِيعُ خَفِيرٌ

و در کبر کبر بر محسن خاک را بیداشد

وَأَيْكِي مَصَارِعَ فَنِيَةٍ عَلَوِيَّةٌ

و در کبر کبر افتادگاه جولان علوی را

أَخْشَاءُ فَاطِمَةَ لَهُمْ مَقْرُوحٌ

درون دل فاطمه زهرا از برای آن جوان مجروح شده

وَأَيْكِي لَزِيْبٍ تَتَغَيَّبُ بِأَمْنِهَا

و در کبر کبر غایب است زین را که استغاثه میکرد بپادشاه

أَنْ تَسْتَرِكَ لَيْسُنُ اللُّوَامِ

از اینکه بفرزد ترا زبانه‌ها را نگریند گمان

وَأَيْكِي عَلَى الْخَرِّ الْخَضْبِ الدَّامِي

و در کبر کبر بر کلور خنثا شده خونین

شَرِبُوا عَلَى ظَمَاءٍ كُوشٍ حِمَامٌ

که تشنه بودند بر حالت تشنگی جامهای سرگرم

وَعَلَى النَّبِيِّ تَوَجُّعُ الْإِيْتَامِ

و بر پیغمبر است اندوه یتیمان

ذَانِ الْمَفَاخِرِ وَالْحَلِّ الشَّامِي

که صاحب مغفرتها و مقام بلند بود

يَا أُمَّ قَوْفِي مِنْ مَرَاكِ وَسَارِعِي
 سر در بدر جز از فرخو و شتاب فرما
 وَفِي عَلَى الْمَقْتُولِ وَافِجِي لَهُ
 و بابت بر کشته خود و ناله کن از برای او
 وَأَبِي عَلَى الطِّفْلِ الصَّغِيرِ مُضْجِي
 و گریه کن بر طفل صغیر که رگن گشته بود
 وَأَبِي عَمْرٍاءَ الْحُسَيْنِ جَوَارِي
 و گریه کن عموهای حسین را که بی همه بودند
 وَأَبِي لَوْنٍ الْعَابِدِينَ مُقْبِدَا
 و گریه کن مرزبانان را که در جنگ در بند بودند
 وَأَبِي لَوْنٍ السَّبْطِ شَهْرٍ الْقَنَا
 و گریه کن از برای سه فرزند حق که اسکار کرده بودند در بابل
 يَا لَوْ جَالِ لِنَارِ عِزَّةِ أَحْمَدِ
 ای سر کرده مردم فریاد رسد مرخو شو هر غریبه اندر

وَتَلِينِي ذِي وَسْوَةٍ مَقَامِي
 ذلت مرا و بهی مقام مرا
 وَأَبِي لَهُ فَرْدًا بِغَيْرِ مَحَامِي
 و گریه کن او را در جنگ که شهادت با درسی ندارد
 بِدِ مَاهُ بَعْدَ تَخَرُّقِي وَأَوَامِي
 بخونهای خوش بعد از سوختن از شدت تشنگی
 لَيْسَتْ رَأْسُ وَجْهِهِ بِلَا كَامِي
 مسپوشانده رویهای خود را به تنهایی
 فِي الْأَمْرِ شِكُوا كُتْبَهُ الْأَسْقَامِ
 در کار خود شکایت میکرد معنی ناخوشیها را
 كَالْبَدْرِ يَجْلُو أَحَدِ سِ الْأُظْلَامِ
 مانند ماه شب چارده روشن کرده بوی تاریکی شبها را
 الْهَادِي بِالنَّجِيَّةِ الْإِسْلَامِ
 که هدایت میکنند بود خلفا و حمایت میکنند بسلامت

لِلنَّبَا الْأَصْفَى

مَصَائِبُ قَتْلِ فَاطِمَةَ الْبَتُولِ
 مصیبتهای قتل فاطمه بنتول
 الْأَبْلَاءِ الْبُدُورِ لَقِيرِ كَفْأِ
 آنکه بشیر مردم در بارهای نا میرا که بدتر از کینهها
 الْأَيَّامُ عَاشُورَاءَ رَمَائِي
 آنکه بشیرا بر روز عاشورا انداخت مرا
 كَاتِبِي بَابِ فَاطِمَةَ جَدِّ بِلَا
 گو بایم بنم بسم فاطمه را در جنگ که بکار غلط بود
 يُجْرِنُ فِي الثَّرَى قَدْ وَخَرَا
 سائید و بید در خاک از قامت و گردن

نَكَتْ حَسْرَاتُهَا كَيْدَ الرَّسُولِ
 مجموع کرد اندوههای او و کج روی رسول خدا را
 وَأَسْلَمَهَا الطُّلُوعُ إِلَى الْأُفُولِ
 و او که شست آنها را طلوع آنها بر روی غروب
 مُصَابِي مِنْكَ بِالْإِذَا الدَّخِيلِ
 مصیبت من از تو بر روی که در شونده در دست
 يَلَا فِي الْقُرْبِ بِالْوَجْرِ الْجَمِيلِ
 ملاقات میکرد خاک را با روی بگویش
 عَلَى الْحَبَاءِ بِالْخَدِّ الْتَلِيلِ
 بر بکهای نرم با رخساره افاده بک

صَرِيحًا ظَلَّ فَوْقَ الْأَرْضِ نَضًا

در جانب که کرده بود آنگونه بالا سر زمین که مبرزیدین

أَعَادِيهِ تَوَطَّاهُ وَلَكِنْ

دشمنان او طلب کام نمودند آنحضرت را و لکن

وَقَدْ قَطَعَ الْعِدَّةُ الْوَأَسَمِيْنُهُ

و یخنین بریده بودند دشمنان سر مبارکش را

وَقَدِيرَ الْإِنْسَاءِ مُهْتَكَاةٍ

و یخنین ظاهر کرده بودند زنان آنحضرت آنکار کرده شده

فَطَوَّرَ ابْنُ مَرْثَدٍ عَلَى

سرکار امر میسر شدند اولاد علی را

وَفَاطِمَةُ الصَّغِيرَةُ بَعْدَ عَمِّ

و فاطمه کوچک بعد از عموش

تُنَادِي جَدَّهَا يَا جَدُّا نَا

نداد میکرد فاطمه جدش را که ای جد بزرگوار

فَوَاسَّغًا عَلَى الْجِسْمِ الْخَبِيلِ

پسروای از اندوه بر بدن ضعیف لاغر آنحضرت

تَخَطَّاهُ الْعِشَاقُ مِنَ الْخُجُولِ

در گذشتند او را سببان سبب محبت

وَعَلَّوْهُ عَلَى الرُّوحِ الطَّوْبِ

و بلند کرده بودند بر نیزه دراز

يُخْرِزْنَ الشُّعُورَ مِنَ الْأُصُولِ

که میکشند موهای خورا از ریح

وَكُودًا ابْنُ مَرْثَدٍ عَلَى

و کلاه امر میسر شدند اولاد عقیل را

كَأَهْلًا يَخْرُجُ نَاثِرًا نَاثِرًا

پرتابنده بود او را اندوه جاری سزائت و غار

طَلَبْنَا بَعْدَ فَتْدِكَ بِالذُّحُولِ

طلب کرده شدیم بعد از رحلت تو بنو تو امر بدر پیشین

لَيْسَ الْمُرْتَضَى رَحِمَهُ اللَّهُ

إِنَّ يَوْمَ الْطِفِّ مَا كَانَ لِلَّذِينَ عَصَبُوا

پیشینکه روز دهنده که بلا روزی بود از برای امروزیان

لَعَنَ اللَّهُ رِجَالًا أَعْرَضُوا الدُّنْيَا عَصَبُوا

لعن کند خدا مردانی را که ملو کردند دنیا را از ظلم و عدوان

لَمَدَّ عِلْفَالَيْتُ فِي الْمَشْرِقِ نَضِيحًا

و انداختم از برای دل من در خوشحالیها هیچ بهره را

سَالَمُوا عَجْرًا فَلَمَّا قَدَرُوا شَتَّى الْحَوَا

صلح کردند و نسیب که عاجز شدند پس ما بیک قدرت یافتند بر نسیب

طَلَبُوا أَقَارِبَهُ عِنْدَنَا ظِلًّا وَجُودًا

طلب کردند خویشهای در دراز از ما از روی ظلم و گناه

وَلَهُ

لَقَدْ كَثُرَتْ لِلدِّينِ فِي يَوْمٍ كَثِيرًا

هر آنکه یخنین سخت مردیدند در روز و افروز کرد

كَأَنَّ لَنَا نُوسَى وَلاَ هِيَ تَجْبَرُ

همچونیکانی که هرگز درمان نمیشود و درست نمیکرد

فَأَمَّا بَنُو إِسْرَءِيلَ بِالنَّارِ مَسْفُوفُونَ

پسران یهود که در آتش ایستاده و بیزارند

وَجَرَحِيَ كَمَا اخْتَارَتْ نَارُ مَلَأَتْ وَأَبْضَلَتْ

مخروم گشته بودند همانطور که خواسته بود نیزه و پیکانها

وَأَمَّا قَبِيلٌ بِالْتْرَافِ مَسْفُوفُونَ

و بعضی گشته شده و بیگانه غلطیده بودند

وَصَرَ عَى كَمَا شَاءَتْ ضَلَعُ النَّارِ

و افاده بودند بگشت همانطور که بخواست کفار را و گرس

لِلَّيْلِ الرَّحْمَةِ

كَوْبَلَا لَا زِلَتْ كَرْبًا وَبَلَا

آبگریخته مساوی اندوز و بلای

كَمْ عَلَى تَرْبِكَ لَمَّا صَرَعُوا

چو بسیار بر خاک نواخته میگرد افتاده بودند

وَصُيُوفٌ لِفَلَانٍ قَضَرَتْ

و همانانی بودند سرچاپان به کبش را

لَمْ يَذُقُوا الْمَاءَ حَتَّى اجْتَمَعُوا

نخستیده آب را تا که جمع شدند همه

تَكَيْفُ الشَّمْسِ شَمُوسًا فِيهِمْ

بگشت میگرد آفتاب را آفتابهای رویهای آنها

وَتَنُوشُ الْوَحْشُ مَرَجَسًا فِيهِمْ

و در آبگرفت جانورهای صحرا از به نهانی گلهای

وَوُجُوهًا كَالْمَصَابِيحِ مِنْ

در رویهها که مانند چراغ روشن بودند پس چو

غَيْرُهُنَّ إِلَيَّ وَغَدَا

که بفرستاده بود آنها را که نشستن شبها و گردیده

يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ عَانَيْتَهُمْ

ای رسول خدا اگر دیده بودی عجزهای آنها را

مِنْ مَيْضِ مَنَعَ الظِّلِّ وَمِنْ

بعضی از آنها در شدت گرمی آفتاب بودند

مَا لَغَى عِنْدَكَ أَلِ الْمَصْطَفَى

چه بگشتند نزد تو ای برگزیده مصطفی

مِنْ دِمِّ سَالٍ وَمِنْ مَعِجَرَةٍ

از خون روان و از تپاک جاری بود

نَزَلُوا فِيهَا عَلَى غَيْرِ قَرَى

که وارد شدند در آن زمین بغیر هم ازادی

بِحَدِّ السَّيْفِ عَلَى وَرْدِ الرَّدَى

سبب خواندن شمشیر بر آفتاب و با گشت و مرگ

لَا تُدَانِيهَا عَلَوًا وَضِيَاءُ

نزدیکی نمیشود است کرد آنها را آفتاب به جنبه بلند و روشنی

أَرْجُلُ السَّبْقِ وَآيَانُ النَّدَى

پایهای شتابنده عاقر و دوسنههای نخستین را

فَمِنْ غَايَبٍ وَمِنْ مَجْمُوعِي

همی که نهان شده و ستاره که نور داشت در آن زمین

جَائِزُ الْحُكْمِ عَلَيْهِنَ اللَّيْلُ

کنسکه برایشان در حاکمیت حکم جاری بود

وَهُمْ مَابَيْنَ قَتْلِ وَسَبَا

و حال آنکه آنها میان کشته شدن و سبزه بودند

عَاطِشٌ لِسُقَى أَنْ يَأْيِبَ الْقَنَا

نشته بودند که آب داده شد تا از به نرسد

وَمَسُونِیْ غَائِبِیْ بِہ

جَزْدُ الْخَزْزَالِ أَضَاعَى نَسْلَهُ

قَاتِلُوهُمْ بَعْدَ عِلْمِهِمْ

مَبِيتُ بَيْتِكِي لَهُ فَاطِمَةُ

لَيَرْفَعَنَّ اللَّهُ رُءُوسَهُمْ

يَا قَيْنُ لَوْ نَفَعُكَ نَسْرُكَ

لَوْ رَسُوْلُ اللهِ يُحْيِي بَعْدَهُ

يَا جِبَالُ الْمَدِينَةِ وَعُلَا

لَا أَرَىٰ خُزْنَكُمْ يُنْفِي وَلَا

وَلَا يَصْنَعُ

خَلْفَ مَجْمُولٍ عَلَى غَيْرِهِ طَا

ثُمَّ سَاقُوا أَهْلَهُ سَوْوًا إِلَى الْمَاءِ

أَنَّهُ خَامِسُ أَصْحَابِ الْكَلْبِ

وَابُوهَا وَعَلَى ذُو الْعُلَى

أُمَّةَ الطُّغْيَانِ وَالْعِجْزِ

عَدَالَتِهِ وَأَعْلَامُ اللَّهِ

فَعَدَّ النَّوْمَ عَلَيْهِ وَالْعَزَّ

وَبَدُّوا الْأَرْضَ نُورًا وَسَنَا

فَتُكْرِمُ بَيْتِي وَإِنْ طَالَ الْمَدُّ

شَغَلَ الْعُيُونُ عَنِ الدِّيَارِ بِكَأْوَهَا

أَتَرَىٰ رَتَّ أَنْ الْحَسَنِ طَرِيدُهُ

كُنَّا نَأْتِيهِ بِالْعَرِيقِ نَعُدُّهَا

لِيَكُونَ فَاخِطَةً عَلَىٰ أَوَّلِهَا

لِقَتَابِنِي الطَّرْدِ عِنْدَ وَلَايَهَا

أَمْرٌ بِالْإِثْمِ مِنَ أَعْيَادِهِ

مَا رَأَيْتُ غَضَبَ النَّبِيِّ وَقَدْ غَلَا

نرسیده نه بنی امیه غضب و خشم معجزه و خفتن کردید

جَعَلَتْ رَسُولَ اللَّهِ مِنْ جِصَّائِهَا

گردانید مبرای رسول خدا را از گشتن آن خو

تَنَلُ النَّبِيُّ عَلَى صُعَابٍ مَطْبُوعٍ

اولاد پیغمبر سوار بر ستران ندام بارگشت آنها بود

وَالْمَفْئَاةُ لِعَصْبَةٍ عَلَوِيَّةٍ

ایدرغ اندوه از برای گروهی توانا از اولاد

طَلَبْتُ ثَرَاتَ الْجَاهِلِيَّةِ غَدَا

خواستم ثرات جاهلیت و کفر از آن غدا خوشان

زَعَمَتِ بَنَاتُ الدِّينِ سَوْغَ قَتْلِهَا

کمان کردند بنی امیه باینکه دین پیغمبر کوار اگر کشتن اولاد

إِنَّا لِلْخِلَافَةِ أَصْبَحَتِ مَرْوِيَّةٌ

بر سینه که خلافت صبح کرد در غلبه که رویش بود

طَسَّتْ مَنَابِرُهَا زَمَانُ امِيَّةٍ

خود را بر شیشه مبرای خلافت زمان امیه

بِهِ صَفْوَةُ اللَّهِ الْبَنَى وَحَى لَهَا

اولاد علی بر گوید خدا پسند که در کج از برای آنها

يَا يَوْمَ عَاشُورَاءَ كَمْ لَكَ لَوْعَةٌ

ایروز عاشورا چه بسیار است از سوختن روی

مَا عُدْتُ إِلَّا غَدًا قَبْلِي غَلَّةٌ

برگشتی لا پیشاورا که برگشت دل سوخته

أَيْضًا لِلْسَّيِّدِ الرَّحْمَةِ

زَوَّعَ النَّبِيُّ مَطْنَهُ لِحَصَادِهَا

گشت و ززع پیغمبر بریده شده و در دهن امیه

فَلَيْتَسَا أَدَّخَرْتُ لِيَوْمٍ مَعَادِهَا

پس چه چندی ذخیره کردی از برای روز گشتن آن

وَدُمُ الْحَبِيزِ عَلَى رُؤُسِ صُعَادِهَا

و خون حسین بر سرهای بزرگساران آنها بود

بَعِثَ امِيَّةٌ بَعْدَ ذَلِكَ قِيَادِهَا

که تابع شده اند از ستم بنی امیه را بعد از وقت بند و نیاید

وَسَقَمْتُ قَدِيمَ الْغِلِّ مِرَاجِقِهَا

و شفا دادم کهنه سر قدیم خور را از مسدودای خوشان

أَوَلَيْسَ هَذَا الدِّينُ غَرَجْدَا

آیا نبود این دین از آنجا و آنجا

عَرَّ شَجْعُهَا بِيَدِيَا ضِهَا وَسُودِهَا

از طریق در آیه های آنها به راههای روشن و غمزه روشن

تَنَزُّ وَادِيَا هُمُ عَلَى أَعْوَادِهَا

که بالا میروند همچون کاههای بنی امیه بر چوبهای زمین

وَقَضَى وَامِيرُهُ إِلَى الْفَجَادِهَا

و حکم فرمود خدا او امر خوش را بسوی پریشانیها

تَرَقَّضُ الْأَشْيَاءُ مِنْ أَيْقَادِهَا

که حرکت میکنند همه چیزها از از چنگالهای

حَرَّاءُ لَوْ بِالْغَتِّ فِي إِبْرَادِهَا

بروششند و اگر چه سرگرم در سه دهنی و چنگالهای

الْأَبُو طَيِّ مِنْ الْجُرْدِ الْخَاصِرِ

فریاد کنند از تنهای پس روید و بنان بزرگ

وَحَرَّ اللَّوْنِ لَا كَفَّ يُقْلِبُهُ

و در در اندامها بوی خنجر است از از تنهای پس که برود و

طَّيَّانٌ يَسْلِي بَجْعِ الْمَوْتِ غَلَّتْهُ

نشسته بود آنحضرت که نعل میباده و خونهای زده کشته میسوزید

كَانَ بَيْضَ الْمَوَاضِي وَهِيَ تَنْهَبُهُ

که بپشمیرای که زنده برنده در محلی که گرفته بود ادرا

لِلَّهِ مُلْقَى عَلَى الرَّمْضَاءِ غَضَبُهُ

از برای خدمت افتاده بر رکت کرم که کلوگیر کردیست و در

تَحْنُو عَلَيْهِ الرُّبَا طُورًا وَتَسُرُّ

مهربانی میکرد بر آنحضرت بسته با یکطور میپوشانید و

تَهَابَهُ الْوَجْهُ أَنْ تَدْنُو لِمَصْرِعِهِ

میترسیدند از او جانور از صحرای کجای که نزدیک میشدند افتادگی

وَالْفَقُّ يَنْجِبُ مِنْ ذُنَائِلِهِ وَلَهُ

و کرد و غبار میکشید و امنایش را بر آنحضرت هرگز در

وَكُلُّ يَوْمٍ لَّالِ الْمِصْطَفَى فَتَرَى

و بر بعضی از برای آل پیغمبر هر روز بود

وَكُلُّ يَوْمٍ لَهُمْ بَيْضَاءُ صَافِيَةٌ

هر روزی از برای آنها صاف و روشن بود

نَا جَدُّ لَازِلٍ لَهُمْ بِحَرِّ ضَبِي

آنچه برزگوار بپوشد از برای من آنست که بخوابد بکند

إِنَّ السُّلُوكَ لَخَدُّوهُ عَلَى كَتْدِي

بیدار شد که آماش باز بسته شده است بر بکند

عَرَبًا يَدُ مِنْ عُنَابِ الْمَاءِ قَرْدُ

عوض نمایند آب سرد و غلت

نَارُ تَحْكُمُ فِي جِسْمٍ مِنَ النُّورِ

آتش بود که فرمانروا بود در بدنی از نور

فَمُ الرَّدَى بَعْدَ اقْدَامِ وَتَشِيرِ

و من ترک بعد از کردن بگفت و دامن بر کمر زدن

عَنِ النَّوَاطِرِ أَذْنَالُ الْأَعَابِرِ

از چشمها و امنای بادا

وَقَدْ قَامَ ثَلَاثًا غَيْرَ مَقْبُورٍ

و پنجین بر پا بود بروی خاک سه روز و دفن نشد

عَلَى الْغُرَالَةِ حَبِيبٌ غَيْرُ مَزُورٍ

بر آفتاب پشیر دامن میبندد و کرد

هُنَّوِي يَوْعِ الْمَبَاضِعِ وَالْمَبَاتِرِ

فرود آمدند بسبب فرود شدن پشمیرا و بینها بر آنها

يَتَوَبَّهَا الذَّهْرُ مِنْ نَوْ وَتَكْدِيرِ

مخروجه میگردد او را از کار از نبرد که و کرد و رفت

عَلَى الدُّمُوعِ وَوَجَدَ غَيْرَ مَقْبُورٍ

بر ریختن اشکها و سوزش است که مغلوب بنمود

وَمَا السُّلُوكُ عَلَى قَلْبِهِ بِمَحْظُورٍ

و نبود از پیش بر دل من ممنوع

لَا يَزِلُّ عَلَى كَتْدِي

بِالطَّفِ حَتَّى كُلِّ غَضُومٍ مَدَّعٍ

بزمین گویانا که کردید هر عضو من چنان است

مَا يُسْتَبَاحُ وَمَا لَا يُصْنَعُ

چه چیز جایز شد و چه کار کردیده بسبب آنها

وَلَقَدْ بَكَيْتُ لِقَتْلِ آلِ مُحَمَّدٍ

و پنجین گریه کردم از برای کشته شدن آل محمد

عُفِرَتْ بَنَاتُ الْأَعْوَجِيِّ هَلْ دَرَّ

پس کرده نژاد اسبهای نجیب اوجی آبا میبندد که

تَضَرُّحُوهَا شَوْقًا وَتَلَمَّهْ

در بر گرفته بود در تنب بگر چنین بودی خوش اندامی شوق و بخت

تَقُولُ مِنْ عَظِيمٍ سَكَّوْا هَا وَلَوْ عَنَّا

میگفت از بزرگی شکوه خود و سوادش غلبش

أَخِي لَقَدْ كُنْتَ تَوَارِثَ ضَائِرٍ

برادر من هرگز نبوده بودی تو نوری که روشنائی کرده باشد بار

أَخِي لَقَدْ كُنْتَ عَوْنًا لِلْأَرَامِلِ

ای برادر من هرگز نبوده بودی تو دستگیر هر چه زنان را ای

مَا أَتَى الشُّقُوفُ وَقَدْ غَابَ الشُّقُوفُ

نزد بار کسی گشته ماه و تحقیق بهمان شد برادر من و تحقیق

مَا أَتَى الْكَيْسُ وَقَدْ غَابَ الْكَيْسُ

نزد هر کس گشته و بهمان گشته شیر پس منی گرفته

وَتَسْبِغَتْ سَوْلًا لِّلَّهِ صَارِخَةً

و سبغائی میکرد زینب رسول خدا را در سبک و فریادش

مُشْرِدِينَ عَنِ الْإِقْطَانِ قَدْ قَهَرُوا

در سبک راه رانده اند و در وطنها سرخو ناکام گشته

يَسِيرُ بِهَرَبٍ يَا بَعْدَ عَزَمِهِمْ

سیر وند آنها را در سبک که سیر ویده بعد از سخت آنها

أَفْدَى الْأَمَامَ سَلِيلَ الطَّهْرِ سَيِّدَ

خدا را شوم میوای را که فرزند خنجره پاکیزه آقای

ابْنِ الْأَمَامِ الْحُسَيْنِ الطَّهْرِ وَارِثَهُ

پسر میوای و حسین پاکیزه و وارث او

يَا وَكَالْعَبْدِ نَحْوَ الشَّامِ مَهْضًا

کشید و بند مثل بند جانشام ستم و شد

أَيُّ النَّبِيِّ وَنَحْوِ السَّيِّطِ يَقْرَعُهُ

که با بوی خنجره و حال آنکه در ستم فرزند او را میگوید

وَيَحْضِبُ الْخُرْمِيَّةَ صَدْرَهَا

و خنجره میبرد روی آنحضرت سینه زینب را

وَحَزْنُهَا غَيْرُ مُنْقَضٍ وَمُنْقَصٍ

و حال آنکه اندوهش کم نیست و جدا نیست

فَمَا لِلنُّورِ الْمُدِّ وَالَّذِينَ فِي ظِلِّهِ

پس چرا شد نور و ابیت و دین را که در تابری سبک

غَوْثَ الْيَتَامَى وَبَحْرَ الْجُودِ وَالْكَوْمِ

فریاد و سنده یتیمها و دریای بخشش و کرم

خَانَ الْبَرْقِ وَبَحْرَ الْخَصْمِ بِالْخَصْمِ

که جانش گرفته هر امان من و لجابت کرد و شکر سبک

عُرْجُ الْبِضَاعِ عَلَى الْإِسْبَلِ فِيهِمْ

کنار راهی شکر بر بچه های شیر در جرم غرور

بَاجِدُ ابْنِ الْوَصَائِلِ فِي دَوَائِجِ

میگفت ای پسر که میبندای که در دوزخ و دوزخ

مَكَايِدُ سَارِحَاتٍ وَجَوَائِدِ

فرزند مرده سیر شده سرگردان که در کین گرفته و دوزخ

فَوْقَ الْمَطَانِ أَلْسِنَةُ الزُّوْمِ وَالْمَحْدِ

بالای شتر سلسله سیر روم و دوزخ

أَهْلُ الدَّهْرِ زِينَةُ عِبَادِ اللَّهِ كَلَامُهُ

ای مردم روزگار و زینت بندگان خدا و کلام

السَّيِّدِ الْعَابِدِ الْبَتَّارِ فِي الظُّلْمِ

آقا بوی عبادت کننده و بسیار سجد کننده و در تاریکی

بَنِي الْأَعَادِ مِنْ بَالٍ وَمُبْتَدِ

ای بن دشمنانی که بفر کران و بخت خسته آن بودند

نَبِيدُ نَجْصٍ خَيْرِ الْخَلْقِ كُلِّهِمْ

بزرگ عفون سجد بخت که دشت بهترین خلق است

وَنِيكَ الرُّجُومُ كَانَ قَبْلَهُ

و باز بگرد آن عیب و نذاتی را که بوجیه بوسید بود

وَيَذَعِي بَعْدَهَا الْأَسْلَامُ مِنْ سَفِيهِ

و از وی بسکد بیزید بعد از این عادت اسلم را از ستم

وَفِيْلَهُ بِجَمِيعِ الْعَرَبِ وَالْجَمِ

و فیلد بود از برای جمیع عرب و مجسم

وَكَانَ كَفَرٍ مِنْ غَادٍ وَمِنْ أَرَمٍ

و بود کفر من کافر از کرده عاد و کافر از قوم ارم

لِعَالَمٍ رَافِدٍ عَلَيْكَ

بَابُ الْأَمَامِ الْمُنْتَظَمِ بِكُرْبَانَا

بهرم خادام نام تشنه شده بگرد

بَابُ الْوَجْدِ وَمَالَهُ مِنْ دَاحِمٍ

بهرم خادام بکند و نشان را در لیس که بود از برای ارم

بَابُ الْجَبِيبِ إِلَى النِّبْيِ مُحَمَّدٍ

بهرم خدا بکبر که جیب بوسوی نبی که محمد بود

نَا كُنْ بِلَا أَفْنِكَ قُتِلَ جَهْرَةً

سر کرد آبا در زمین تو کشند مرگ تو شکار

مَا أَنْتَ إِلَّا كَبْرَتُهُ وَبَلَنَهُ

نبی تو ای کربلا که اندوه کلو کسیده و بلانی

لَهْفِي عَلَيْهِ وَقَدْ هَوَى مُتَعَفِّراً

در بزم من بر آنحضرت حال که سوز برنده بود از غم

لَهْفِي عَلَيْهِ بِالْطُّفُوْفِ مَجْدَلَا

اندوه در بزم من بر حسین است که انگه شده بود بگرد

لَهْفِي عَلَيْهِ وَالْخُيُولُ تَرْضَاهُ

در بزم من بر آنحضرت است در چای که سها خورد کرده بعد بدن ادا

لَهْفِي لَهُ وَالرَّأْسُ مُتَبَرِّكَا

در بزم من بر آنحضرت و صاحب آن سر مبارک شریف باشد

لَهْفِي عَلَيْهِ وَدِرْعُهُ مَسْلُوبَةٌ

در بزم من بر آنحضرت در چای که زده ادا را بوده بوند

يَدْعُوا وَلَيْسَ لِي يَقُولُ مُحِبُّكَ

که بخواهد شکر را و نبود بر فرموده ادا جواب دهنده

تَشْكُوا الظَّمَأَ وَالْمَاءَ مِنْهُ قَرِيبٌ

تلاش است بسکد تشنگی را و صاحب آن آب نعلب او بود

وَمُحَمَّدٌ عِنْدَ الْإِلَهِ جَبِيبٌ

و محمد نزد خداوند جیب بود

سَبْطُ الْمُطَهَّرَاتِ ذَا الْعَجِيبِ

فرزند پندیده پاک گردیده شده بر سبک بگرد

كُلُّ الْأَنَامِ يَهْوِي أَمْرُوبٌ

که هست هم بر نفس این بلا اندوهناکند

وَبِهِ أَوَامٌ قَادِحٌ وَلُغُوبٌ

و با آنحضرت شدت تشنگی صدمه زنده بود و نهایت جنگ

تَسْفِي عَلَيْهِ سَمَالٌ وَجَنُوبٌ

و سپاشد خاک را بر او باد شمال و جنوب

فَلَمْ يَنْ رَكْضُ حَوْلَهُ وَجَنِيبٌ

سیر از برای آن سها بر آنحضرت روی ن بود در حول و کنار

وَالشَّيْبُ مِنْ مِرَّةٍ الشَّرِيفِ خَضِيبٌ

در شیر مبارکش از خون شریفش خضاب کعبه بود

لَهْفِي عَلَيْهِ وَدَحْلُهُ مَنُوبٌ

اندوه در بزم من بر اوست در چای که بار ادا عادت کرده بودند

لَهْفِي عَلَيْهِ

لَمْ يَفُ عَلَى حَرَمِ الْحُبِّ نَحْوًا سِرًّا

جَنَىٰ إِذَا فُتِحَ الْكَرِيمُ بِسِفِهِ

لَهُ كَمَا لُطِيتُ خُذْهُ وَعِنْدَهُ

مَا أَشْرَأَ أَنْسَ الزَّكَاةَ وَيَدَبَا

تَدْعُوا وَتَنْدُبُ الْمُصَابِرَ تَكْضُهَا

اُخْتِ بَعْدَكَ لِاحِبَتِنِي بِغُطَّةٍ

أَخِيَّ بَعْدَكَ مِنْ هَذَا فُحَاهِلًا

خُرْفَةٌ تَذُوقُ لَهْ الْخَمَاءِ وَعِنْدُ

تلاوة

أَمْثِلُ السَّبِيلَ فِي أَرْضِ الطُّغُوفِ وَقَدْ

مِنْ جَدِّ مَا قُلْتَ أَصْحَابُهُ وَمَضُوا

از سرانگشته شده بودند محاب آسمانها شکسته بودند

يَا لَيْتَنِي قُتِلْتُ بِطَعْمِ الْمَوْتِ وَنَهَمِ

الحسن بن سعيد بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن حنبل

پیامبر خدا ﷺ و رسول الله ﷺ
 نیز نموده برای فرزند رسول است، این دشمنان

شَعْنَا وَقَدْ رَجَعْتَ لَهْنِ قُلُوبُ

لَمْ يَلِدْهُ خَوْفٌ وَلَا تَرْغِيبٌ

جَزَعًا وَقَدْ شُقَّتْ عَلَيْهُ جُجُو

تَبْكِي لَهَا وَقَفَا عَنْهَا مَسْلُوبٌ

بَنَى الطُّفُوفَ وَدَمَعَهَا مَسْكُوبٌ

وَأَغْنَانِي حَنْفًا إِلَى قَرِيبٍ

عَنْ يَمْرُودَ عَوَّيَّةَ وَمُحِبِّ

سَلُّوْا وِلْسَانَكُمْ سِفَا عَصَوْ

کے لئے اور اس کی جگہ پر جو کچھ ہوگا

ذَارِعًا عَلَيْهِ رَحَى الْأَعْدَاءِ بِالتَّكْلِيفِ

مُعْطِينَ وَخَرُّ السَّيْفِ لِمُصَفٍّ

در چنانکه نشد بعد و شدت کمر تابیدن و صفای نیت

لِيَاخُضَهُمُ الرَّحْمَنُ مِنْ لَفٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

جو دہلی کے حسن بان بے بی بی بی بی

بَحُوضُ نَحْرِ الْمَنَا نَا وَهُوَ يَخْطِفُ
 فرو میرفت در بسترخت و در گوا در جانب که آنجا میرفت
 فَعِنْدَهَا أَحَدُ قَوْمٍ جَوْلَهُ زُرًا
 پس نزد آنست یکی که صفه زده از اطراف آنجا طایفه دشمنان
 كُلُّهُمْ مِنَ الْأَنْبَاءِ بَعْضًا وَبَعْضُهُ
 هر یک از دشمنان حرکت میدادند بنزد او از بعضی بکفایت
 حَتَّى مَوَّهَ بَسْمِهِمْ فِي مَقَائِلِهِ
 تا آنکه آمد چشند آنحضرت را بر می کشیدند و او
 يَا جَعْنَهُ أَفَحَثَّ آلُ الرَّسُولِ وَمَنْ
 به حسبیت برد آورده که برد آورده آل پیغمبر را در گسخت
 كَانَتْهُمْ كَسْبُوا إِنْ مَاتَ خَاقِ بِهَمٍ
 گویا اولاد پیغمبر کسب کرده بودند که هر را پس بر کشیدند و کشتند

الْأَبْطَالُ بِالْسَيْفِ كُلُّ مَنْ خَطِفَ
 دلاوران را شمشیر خود دلاک میزد و هر کس را که بر او میزد
 فَصَاكَ الصَّارِمُ الْمَصْقُولُ فِي الْغَلْفِ
 پس بر او میزد آنجا شمشیر جلا داد که در غلاف است
 مَا بَيْنَ مُتَفِقٍ فِيهِ وَمُخْتَلِفٍ
 میان خود چه متفق در نزد زدن بودند و چه مختلف بودند
 فَخَرَّ عَنْ سَرِّحِهِ هَا وَعَلَى الْأَنْفِ
 پس افتاد از پشت از زمین آتش میزد بر زمین بر او میزد
 وَالْأَهْمُ صَادِمٌ مِنْهَا فِي شَفَا جُرْفٍ
 واهم صادم منها في شفا جرف
 أَوْ خَالَفُوا مَا أَوْحَاهُ اللَّهُ فِي الصُّفْرِ
 یا مخالف کرده بودند چیزی را که او امر کرده و در کتابها میخواند

لِلنَّبِيِّ مُحَمَّدٍ عَمَلُهُ

إِنَّ الْمَسْرَةَ لَا تَمُرُّ بِخَاطِرِي
 هر سبکی که باشد در میگذرد بخاطر من
 مَا جَاءَ عَاشُورًا وَهَلْ هِلَالُهُ
 نیامده عسور و هلال عسور
 وَاللَّهُ لَا أَنِّي الْحَسْبُ مُحْتَبِرًا
 سوگند بخدا که من بحسب محسب
 إِذَا قَابَلْتَهُ بِالْطُفُوفِ قَبَائِلُ
 بکنی بکنی بر او بشد از آنحضرت بکنی و او را میخواست طایفه جند
 بِحَرَمٍ مَوْاسِلٍ لِمُحَمَّدٍ
 در ماه محرم موصیای محمد
 لَا سَاعَ مَرٍ بَعْدَ الْحَبِيبِ وَاهْلِهِ
 گویا راهی بعد از حبیب و اهله

حُرًّا عَلَى سَبِيلِ النَّبِيِّ الظَّاهِرِ
 بخت اندوه بر سر زند پیغمبر که ظاهر
 إِلَّا خَرْنَتْ بِبَاطِلِي وَبِظَاهِرِي
 مگر آنکه افتد باطل من و ظاهر من
 يَا بَحْرَ فَيْكَ غَدَاةَ يَوْمِ الْعَاشِرِ
 ای آب اندوه در روز دهم صبح روز دهم ماهها
 تَبِعُوا الْهَدَّ وَابْرَأَ الرَّجِيمِ الْغَادِرِ
 که پیروی کردند دشمن را که پس را نده شد و مکر کنند بر
 مَاءٌ بِأَنْهَارٍ جَرَى وَمَعَادِرُ
 آبی را که بر صفاهای جاری بود و بگو دالها
 شَرِبَ الْفُرْقَةُ لَوَادِرُ وَلِصَادِرُ
 آشامیدن آب فرات از برای کسی که در جلی نشیند و بیرون میراند

فَقُلْنَا

أَخِي كُنْتَ يَغْوِي فِي الْأُمُورِ جَمِيعُهَا

که سر را بر تو بودی مددگار من در جمیع کارها

بَقَرُ عَلَيْنَا أَنْ نَزِيكَ عَلَى لَثَرِي

و شواربت بر ما ایچند بر سپهر ترا بر خاک

عَلَيْكَ مِنَ الرَّحْمَنِ الْفَتْحُ حَبَّةٌ

بر تو باد از جانب خداوند رحمت هر ذره

فَابَشِّرْ جَنَابَ مَنْ لَهِ فِي غَدٍ

سپهر شارت با درازا پیشتها از جانب خداوند غایت

أَبَا الْفَضْلِ نَابِئِ الْبَيْتِ نَابِئِ الْبَيْتِ

ای بابا فضل ای کسیکه بیان خونبنا کردی در راه خدا

طَبْرُ حِجَابٍ وَمِنْكَ الْوَجْهُ صَحِيحٌ مَرِيلاً

افا در شده و برومی تو کردید همیشه خون آلود شده

فَقَدْ رَكَ عِنْدَ يَا أَخِي لَنْ قَدْ

سپرده و تزلزل تو نمود من ای مجبور اکنون بختش بلند کردی

وَبِالْحُجُورِ وَالْوِلْدَانِ الْفُوزُ وَالْعُلَا

و در دره با درازا بجز و طغان در سنگها کرد بلند مرتبه

لَا يَبِي عَبْدُ اللَّهِ عَلَيْهِ تَكْتِيلُ مَكِينَةٍ

سَيَطُولُ بَعْدُ نَابِئُكَ فَاغْلِي

زود باشد که طول بکشد دوری من از ای کسیکه سپهر بلند من

لَا تَحْرِقْ بِي مَعَكَ حَبْرَةً

موزل من را با خاک و گرد و غبار بکند اندوه و غم

فَإِذَا قُتِلْتُ فَأَنْتَ أَوْلَى بِالْأَمْرِ

سپرد و جنبه کشیده شد پس تو سرادار منی بگوشین

مِنْكَ الْبُكَاءُ إِذَا لَحِمَ دَهَائِي

از دست کردی و جنبه درک پاک کردی مرا

مَا دَامَ مِنِّي الرُّوحُ فِي جَمْعَائِي

تا دایم که روح من در بدن من است

تَأْتِيَنِي يَا خَيْرَ خَيْرَةِ النَّسْوَانِ

و چیزی که سچا می آوری در ای بهترین زنان عالم

لِبَعْضِ مَمَرٍ نَابِئِ الْبَيْتِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

لَا بِأَشْيَعَةَ الْخُتَارِ نُوحُ الْمَصْرِعِ

ای بردان سمنبر بر گردیده تو کشیده منمرا افاد

تَطَا الْخَيُْولُ الْجَارِ دَائِبُ رَكْضِهَا

پا بکشد سببان دنده بدویشان بر کفشت

وَالرَّسُولُ لِلَّهِ يَتَمَرَّنُ بِالْمَلَا

و ادلا در رسول خدا ای مجله دشمن کشیده در دنیا مهم

وَأَسْ مَا مِ السَّيْطِ فِي زَاوِيهِ

در سه میوان که در زند پیغمبر است در سه بنده

الشَّهِيدِ فِي الدَّمْعِ الْغَرِيبِ قُحْدُو

فرزند کشیده شد را پس بشکایت بر وجه و جنبه کشیده او را

وَيُسْفَى بَعْدَ ذَلِكَ صَعِيدُ

و پاشیده شد بعد از این صده خاک بر بدن او

وَالْأَبْنُ هِنْدِي فِي الْخُدُورِ قُودُ

و آل سوی سپهر هند در پشت پودا کشیده بود

طَوِيلٌ عَلَى رَأْسِ السِّنَانِ مَبِيدُ

بلند بر سر سنان است کشیده

وَبَنَكْنُهُ بِالْجَنَازِ سَمَانَةً
و باز کردند آن مبارک شراپچوب خیمه را از درخت
بَرَزَنَ لَنَبِّ الْفَاطِمِيَّاتِ
ظاهر شدند زنهای فاطمی هر برهنه

تَوَادِبُ بِخَدِشِ الْوُجُوهِ تَفْجَعًا
ناله کننده میخواستند رویهای خود را بجهت نورش

لِلسَّيِّدِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
برای سید رحمن رحیم

بِهِ وَسُرُورًا كَافِرًا وَعَبِيدًا
به آنحضرت از روی خوشی کافری و دشمنی خدمت

عَلَمَانٍ مِنْ بَنِي الْكُوفِ بُرُودًا
که برپایان از بانگ فرزند مرد که مصیبت جامه احو

وَنَلَطُمُ بِالْأَيْدِي لَهْنٍ خَدُودًا
و سینه خور میشدند برهنه رویها را گوناگون آنها

مُصَابٌ لَهُ عَيْنَانِ اسْبَلْنَا دُمَا
مصیبتی که از جهت او چشم من جاری کرده ام خشم را

وَهَذَا قَوْلُ الْأَسْلَامِ قَرِيبًا
و اینست رکن اسلام از روی شکرکاری و بر سرش

غَرِيبٌ بِشَاطِحِ نَبْنَوَانِ شَكِي الظَّاءِ
که غریب بود بخارند بنسب و ا دشمنیت بیکه لشکی

يَحْدُ نَاصِرًا يَحْنِي لَهُ مِنْهُمْ حِمَا
بیایست در کاری که حمایت کند آنحضرت از دشمنان و احببت کردنی

تَدْرَعُ دِرْعًا لَوْهَا وَسِجْرَمًا
دزد پوشید زره پوشیدنی از برای طایب سخت است مبارز بکمر بند

وَيُخَيِّبُهُ بِالْقَوْمِ سِرْحًا وَضَبْعًا
و گمان ببردی آنحضرت از قوم دشمنان مثل بیک شمشیر از کثرت شمشیر

إِذَا مَا ذَاهُ الْمَوْتُ فِي الرُّوْعِ أَجْحَا
در وقتی که میبرد او را مرگ در بیم باز میماند از ترس

مِنَ السَّيْفِ امْضَى بِلٍ مِنَ اللَّيْلِ أَجْحَا
که از شمشیر برنده تر بلکه از شمشیر رو آورند از ترس

بِهِمْ لَحْوِي الْأَصْبَحِي بِهِ وَمَا
بهتری که خولای صبحی معون با آنحضرت انداخته بود

خَلَبَتِي مِنْ شَهْرِ الْحَرَمِ غَالِبَةً
سر و دست من از ماه محرم هلاک کرده است مرا

وَذَلِكَ رِقَابُ الْمُسْلِمِينَ لِأَجَلِهِ
و ذبیر است گردنهای مسلمانان از جهت نام مصیبت

وَمِثْلُ يَوْمِ الْحَبَشِينَ ابْنِ فَاطِمٍ
و بنماظر آورد پیشه مراد از قتل حبشین سپهر فاطمه و زهرا

وَقَدْ حَدَّثَ خَبْلُ الضَّلَالَةِ لَقَرًا
و تحقیق دیده بانان کرده بودند شکر کراهر او را دانه

فَلَمَّا رَأَى أَنَّ مَنَاصِرَ مِنَ التُّدَى
پس آنانی که دید آنحضرت بیکه چاره نیست از مرگ و هلاک

وَصَالِ الْجَبْرِ الْمَارِقِينَ مُشْتَمًا
و صلح کرد بشکر خواج در جنگ که دهن بر گردانده بود

بُقُلُوهَا مَا بِلِ الْكَافِ بِصَارِمٍ
که بکشت فرزندان دلاوران را بکشتن خود

فَلِلَّهِ مَوْتُورًا نَزَاهُ لِمَا بِهِ
پس از برای خدا کشته شده که خودخواه نشد بهر نظر او از خیر

إِلَى أَنْ هَوِيَ فَوْقَ الثَّرَى عَنْ جَوْهٍ
جنت میبندد تا که سر بریزد آنحضرت بالا رفتن از آسایش

كَاتِبِيهِ وَالصَّافِيَانِ عَوَافِي

کوبای پسیم آنحضرت را در دینکه استباه شده بودند

وَنَادَيْتُ بِرَنَاءَاتِهِ مُجْتَدِلًا

و در میگردیدم هر آنحضرت را در اینها مکرر میگویم و او را افتاد و شکسته

كَاتِبِيهِ بِرُفُوفِي لَهَا بِطَرْفِي

کوبای پسیم آنحضرت را که اشارت میکردم و هر خور را بگوشت ششم

كَاتِبِيهِ قَدْ عَلَاهَا بَطْلُهُ

کوبای پسیم شمر معون را که تحقیق بالارفت بود پسند او را بگوشت

دَعَتْ نَبْتَائِعَتَاهُ مَا فِي الدِّينِ

خواند فاطمه صغری جانبی یارب را که ایتمرد پدر برتر کرام

فَلَمَّا دَانَ وَجْهَ الْحَبِيبِ مَتَرًا

پس رفتند و دید زینب روی مبارک حسین را خاک آلوده شد

أَكْبَتْ عَلَيْهِ نَلِيمُ الْخَدَّ حَاسِرًا

افتاد بر روی آنحضرت بر خاک و میگوید که آنحضرت را در غم

فَبَا لَكَ مِنْ زَوْعِ عَظَمٍ مُصَابِرٍ

پس بر حسین از برای من است از زاریهای بزرگ و مصیبتی

لِبَعْضِهِمْ فِي رَنَاءَاتِهِ عَلَيْهِ

عَلَيْهِ وَشِمْرٌ فَوْقَهُ قَدْ تَحَكَّمَا

بر او و شمر معون بالا آمدند و تحقیق کردند حکم او

أَلَيْسَ كُنْتُ مَلِجًا نَاإِذَا الْخَلْبُ أَهْبَا

و بگفت ای پدر بزرگوار تو بودی یا هستی بگویم که بزرگ بگوشت

تَلَسَّا كَذَا لَمْ يَسْطِيعْ أَنْ يُكَلِّمَا

سر زدند همین قسم که توانا نه شد است اینک گفتگو کند با او

وَحَكَمَ فِي بَحْرِ الْحَبِيبِ مُجْتَدَا

و حکم میکرد در گلوگاه مبارک حسین در حالیکه برنده بود شتاب

وَأَصْبَحَ وَجْهُ الدِّينِ اجْدَعُ مُظْلِمًا

و صبح کرد روی این در اینجا بگرفت و تاریک شد

رَهْبِنُ الْمَنِيَا شَبَهُ قَدْ تَعَدَا

کرد مرگها و بلاها که ریش مبارکش سرخ گشته بود از خشم

وَتَدْعُوا بَاهَا وَالنَّبِيَّ الْمَكْرُمَا

و بخواند پدر بزرگوارش را و پیغمبر کرام را

بَكَّتْ الْوَرْدُ الطَّرِيقَ وَالْأَرْضُ وَالنَّارُ

گریه کردند بوی گلستان را و خاک و آتش و زمین و آسمان

أَقْبَلُ ظَنَانًا حَبِيبٌ وَجَدَهُ

آگشته میباشند لام حبین و حال که پدر بزرگوار او

وَمَجْمَعُ شَرْبِ الْمَاءِ وَالنَّارِ وَامِنْ

و منع کرده میباشند آب و آتش و کس رود و آتش

وَالرَّسُولُ اللَّهِ فِي دَارِ غُرَبَةٍ

و او را رسول خدا در خانه غریب بود

وَالْأَبْنَى سَفَارَةٍ فِي عَزْدِ دَوْلَةٍ

و آل ابی سفیان در عزت دولت بودند

إِلَى النَّاسِ مِنْ رَبِّ الْعِبَادِ سَوْكًا

به سوی مردمان از جانب پروردگار شدگان پیغمبر بود

عَلَى الشَّرْبِ مِنْهَا صَادِرٌ وَفَوْكًا

پیشامیدن از آن آب بیرون رونده و در شراب نشسته

وَالْزَبَادُ فِي الْقُصُورِ نَزُولًا

و آل زباده در قصرها منزل کرده بودند

تَسْبِيحُهُمْ تَحْتَ الْبُيُودِ خَبُولًا

که سیر میداد آنها را زیر عیال اسباب

مُصَابًا صَابَ الدِّينَ مُبِيعًا

معنی آن بود که در دین را از او بکارند و در

عَلَيْكَ ابْنُ خَيْرِ الْمُرْسَلِينَ يَا سَفِي

برست ای پسر بهترین پیغمبران یا سفا

لِبَعْضِهِمْ فِي رَأْيٍ عَلَيْكَ سَلَامٌ

تَكَادِيهِ سُمُّ الْجِبَالِ تَزُولُ

که نزدیک بود از جهت او گوشت کوهها بر زمین

وَجُرْنِي وَإِنْ طَالَ الزَّمَانُ بِطَوْلٍ

و در من نه و اگر طول کشد زمان طول بکشد در من

بِنَفْسِي طَرَجًا نَارِحًا عَنْ دِيَارِهِ

جامم مرا کرده شو بماند افتاد را که بهشت اندوختنش بود

بِنَفْسِي نِسَاءَ السَّبْطِ يَبْكِينَ حَوْلَهُ

جامم مرا در زنهای سبزه پیغمبر را که گریه میکردند دور او

بِنَفْسِي عَلَى ابْنِ الْحُسَيْنِ مُقِيدًا

مرا شوم عیان حسین را در گنجینه ای که در دستش بود

تُنَادِيهِ بِاللَّيْلِ الْعَظِيمِ سَكِينَةً

مرا میخواند آنحضرت بخواب و نام بزرگ آسودگی

وَزَيْنَبُ تَدْعُو جَدَّهَا نَامِيحًا

وزینب میخواند جد بزرگوارش را که از جد

إِيَّا جَدَّنَا فَعَزَّ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ

ای جد ما دشوار است بر تو ای پسر پیغمبر

وَسَاقُوا السَّبَا يَا حَاسِرًا ذَلِيلًا

در انداختند اسیران را در گنجینه ای که در دستش بود

وَسَادُوا بِرُؤُوسِ الظَّاهِرِينَ وَخَلَفُوا

و کردند سرهای ظاهرین را و داند که نشسته

تَجَرُّ عَلَيْهَا الشَّافِيَاتُ بُؤْمًا

که میکشند بر او خاکهای پخته و آنها خوشتر

لِبَعْضِهِمْ سَلَامٌ

تَرَبُّبُ الْمُجْتَاعِ رِي الْجَنِّمْ مُجْتَلًا

نمک آلوده روی برهنه بدن اینها را که بهشت

ظِلًّا يَا حَيَارَى خَاسِرَاتٍ وَتُكَلَّا

بهشت شده سرگردانم بر من زنانه مرده

بِقَيْدٍ يَقْبِلُ بِالْحَدِيدِ مُكَلَّا

بجند سنجی در بخت آهنی بسته شده

إِنَّا أَبْتَا مَا ذَادَ هَانَا وَآثُ كَلَّا

که ای پدر چه حادثه است که بر خود ما را داد و نام او کرد

إِيَّا جَدَّنَا نَايُصْفُوهُ اللَّهُ فِي الْعِلَّا

ای جد ما ای برکزیه خدا که در حقش

جَبِيلَكَ مَقْتُولًا عَفِيفًا فَجَدًّا

جیب خفت را کشته شده خاک آلوده عقیقه بزرگ

وَفَادُوا عَلَى ابْنِ الْحُسَيْنِ مُغْلًا

و کشیدند عیان حسین را غل کرده

حُسَيْنًا بِأَرْضِ لُطْفٍ شَلَوْا مُجَلَّا

حسین را بر زمین کردید بهشت را بخت عقیقه شده

وَيَبْكِي عَلَيْهَا الْوَحْشُ وَالطَّيْرُ فِي الْفَلَا

و گریه میکند بر آنحضرت وحش و پیر در جهان

بِنَفْسِي فَجَرُّوْهُ بِالْجَوَارِحِ اِيسًا

فدا کردم بخودم زخم دارشده عصاره و سنده را که ناگفته بود

بِنَفْسِي فَجَرُّوْهُ ذَا لَوْبٍ يُدْمَعِفِرًا

جانم فدا باد و لوب بریده را که خاک آلود گشته بود

يَتَوَوُّلِي الْمَاءُ الْفَرَاتُ دُونَهَا

سنگها و بوی آب فرات و نزد فرات

قَضِيضًا مِيًّا وَالْمَاءُ يَلْعُ طَامِيًّا

جامه ادا در حالت تشنگی و آب بر جسد در آید بگشاید

فَاِنَّكَ مَقْشُوْهُ عَلَتْ بِهَجْرٍ الْعَلَا

پس بر آید بر زار گشته شده که بلند شد سر در فرات

فَاِنَّكَ عَيْنًا لَا تَخْفُ مَوْعَهَا

پس بر آید بر زار از چشمتی که نمی خفتد هشامی او

اَيُّضًا خَيْرُ الْخَلْقِ مَا وَالدَا

بناست بهتر از خلق از عیبت چه دور

وَيَمْنَعُ مَرِيًّا الْفَرَاتُ وَتَعْدُ

و منع کرد درین آب فرات و تسبیح میکند

يُدْبِرُ عَلَى رَأْسِ السِّنَانِ بَرَّاسَهُ

حرکت میدهد بر سر سنان بر بارک که منت

وَيُوْتِي بَنِي الْعَابِدِينَ مُكْبَلًا

و آورده میثود بنین ای بدین بسته شده

يُقَادُ ذَلِيلًا فِي الْغُيُودِ مَمْلَأًا

کشیده میثود نور در بند و بیا داشته شده

مِنَ النَّصِيرِ خَلَوْا ظَهْرَهَا مِنْ ظَهْرِهَا

از باد و در پهنای حالت بویشت او از زمین او

عَلَى ظِلِّهَا مِنْ قَوْفٍ صُحُورُهَا

بر حالت تشنگی از بالای سنگی کرم گردید

خُدُودُ شِفَا رَاحِدٍ قَدْ شَفِيَهَا

تیرهای کار دانا بود که دیده بانه کرد همیشه بخار با مرغان

وَدِدْتُ مَقْشُوْهُ دُونِ غَدِيرِهَا

و بگو کرده شد گشته گشته نزد یک غدیر فرات

بِهَ ظِلِّهِ مِنْ بَعْدِ ضَوْءِ سَمُورِهَا

بیب آن گشته تیره جدا از و شعله و در تشنگی

وَنَادَا يَدِيْبُ الْقَلْبِ حُرِّ فِرْهَا

و از آتش که بیکه از دل را حرارت دور

وَأَكْرَمُ خَلْقِ اللَّهِ وَابْنُ بَذِيرِهَا

و کرامت ترین خلق خدا و پسر ترسانه خلیل

وَحُوشُ الْفَلَا زِيَانَةٌ مِنْ بَعِيرِهَا

و حشای پادشاهان دیوانه بیکه میرا بکوارنده

سَنَانُ الْأَسَلْتِ بِمَيْنِ بَذِيرِهَا

سنان طعن آگاه بش مثل خودت حرکت دهی بزرگ

أَسِيرًا أَلَا دُرُوحِي الْفَدَا لِيْهَا

داسیر آگاه بش فدا جان من مرا سیر او را

لَا كُفْرَ خَلْقِ اللَّهِ وَابْنِ كُفُورِهَا

انچه ای کافر ترین خلق خدا و پسر کافرین خلق

لِبَعْضِهِمْ

وَمِنَ الْعَجَائِبِ بَعْدَ قَتْلِ الْمُجْتَبَى

و از عجب و عجایب بعد از کشتن حسن مجتبی

بَدَعَ وَأَخَذَتْ لِسْلِلَ لَا يَطْهَرُ

بدعت و حادثه ایست از برای فرزند پاکترین خلق

نَسَلَ النَّبِيُّ الْمُصْطَفَى وَجَمْعُهُ

فرزند منسوب بر کرده شده و جمع فرزند پیغمبر

وَيُشْهِرُونَ مَلْبَسُونَ مَدَارِعًا

و آشکارا کرده بودند و سپیدپوشیده برای آنها پیشرو

وَيَتَبَرَّوْنَ عَلَى الْمَطَايَا كَالْأَمَاءِ

و گردیده میشتند بر چهارپایان شتر کسبه

تُسَبَّى كَالسُّبْيَانِ الْأَصْفَرِ

سپیدگشته بودند چنانکه سپید میشد دغران زرد

وَمَقَانِعًا مِنْ بَعْدِ سَلْبِ الْمَخَرِّ

و مقنعه دارا بعد از برداشتن محبت ایشان

بَيْنَ الْمَلَأِ وَبِكُلِّ وَادٍ مَقْفَرٍ

میان جمعیت مردم و هر وادی بی آب و گیاه

لِبَعْضِهِمْ

وَقَفْتُ عَلَى دَارِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ

ایستادم بر خانه پیغمبر که محمد است

وَأَمْسَخَ خَلَاءَ مَنْ يَلَاؤُهُ فَارِيٌّ

و گردیده بود آنگاه خالی از خود شدن خواننده قرآن

وَكَاثَتْ مَلَأًا ذَا لِيْلَازِمٍ وَجُبَّةٌ

و بود آنگاه مپاها از برای هر مردم و سپردن دانه

فَأَقْوَتْ مِنَ السَّادَاتِ مُرَالِهَا شِمٌّ

سپرد گردید آنگاه در برابر از بزرگان از اول و کشته

فَبَنَى لِقَتْلِ السَّبِيحِ عُبْرًا وَلَوْ عَنِي

سپردیم من از قتل فرزند پیغمبر که این است و پیشرو

فَيَا كَيْدَ كَمْ نَصِيرَنَ عَلَى الْإِنْفَى

ای سزا بکار من چه قدر مبرم برای بگنی بر او تنبیه

فَالْقَيْتُهَا قَدْ أَقْرَفَتْ عَرَصَاتُهَا

سپردیم آنگاه را که تخفیف خواگشته بود عرصه افشار

وَعُطِّلَ مِنْهَا صَوْمُهَا وَصَلَاتُهَا

و خلا شده بود آنگاه روزه او و نماز او

مِنَ الْخَطْبِ نَعْنَى الْمُتَغَفَّرِ صَلَاتُهَا

از خطبه میپوشانید خواننده و میپاها را بخشش رکعت

وَلَنْ يَجْمَعَ بَعْدَ الْحَبِيبِ شَتَاتُهَا

و جمع نشود بعد از شهادت حضرت امیر حسین و گانده که آنگاه

عَلَى ضِدِّهِمْ مَا تَنْقُضُ فِرَاقُهَا

بر رستی آنگاه است که تمام سرش اندوخته و ناله ای

أَمَا إِنْ أَنْ تَقْضَى ذَا حَرَاتُهَا

آه و فاش شده است اینکه نام بشود در این وقت و فریاد

لِلْجَلْدِ لَنَا فَالْجَلْدُ لِلْجَلْدِ مَهْدٍ لَطِيفٌ لَنَا الْمُنْقَبُ الْعُلُوُّ وَثَابَةٌ

فَقَدْ نَزَلَ سَهْلُ الْأَرْضِ وَالْجَلْدُ

سپردیم بر زمین از این حادثه زمین هموار و گداز

كَأَنَّهَا عَجْرٌ لِحَبِّ الْقَلْبِ تَشْعَلُ

که گویا آن ناله از آفرینش دل شعله میزند

اللَّهُ أَكْبَرُ مَاذَا الْخَادِثُ الْجَلْدُ

بزرگتر نیست خدا از هر چیزی این چه حادثه بزرگست که در راه

مَا هَذِهِ الزَّفَرَاتُ الصَّاعِدَاتُ

ایس چه ناله ای بلندگشته است از فرعون و اندوه

مَا لِلْعُيُونِ عَمَّا لَدُنَّ مَجْرًا
 چه چشم و چشمه را که چشما می شکست جابر است
 كَانَ نَفْخَةُ صُورٍ أَوْ تَحْشِيرٍ قَدْ فُجِّئَ
 که با نفوذ صور قیامت تحقیق ناکه رود و است
 قَدْ هَلَكَ عَاشُورٌ وَغَمُّ الْهَلَالِ
 تحقیق شکست عا شورا و اندوهناکست هال سیاه
 فَأَمَّا قِيَامَةُ أَهْلِ الْبَيْتِ أَنْكَرَتْ
 برپاست قیامت اهل بیت تنبیه و سخت
 وَارْتَجَّتْ الْأَرْضُ وَالسَّمَاءُ لِقَدْ
 در زید زمین و دهن آسمان و تحقیق
 وَاهْتَزَمَتْ عَرْشُ الْجَلِيلِ فَلَوْ
 جنبید از دهن عرش خداوند مجید پس اگر چنانچه
 جَلَّ إِلَٰهٌ فَلَيْسَ الْخُزْنُ بِالْغِنَى
 بزرگست خداوند پس نیست اندوه به این مجلس رسیده

بِضَائِعِ اللَّهِ وَمِثَالِهَا

مِنْهَا تَخَذُ خُدُودًا وَهِيَ تَنْهَمِلُ
 از آنها که می شکند خد و به او که را در جنبه فرو سپارد
 فَالْأَنَاسُ سَكْرٌ وَلَا سَكْرٌ وَلَا مَثَلُ
 پس مردم مست و بهوشند و حال آنکه نه سرشت نه مدتی
 كَانَمَا مُؤْمِنٌ شَوْحٌ بِزُحَلْ
 که به حال از شومی عا شورا زحل است
 سُفْرُ الْبَنَاءِ وَفِيهَا الْعِلْمُ وَالْعَمَلُ
 کشتنهای رسیده بر و حال آنکه در آن کشتن علم و عمل بود
 أَصَابَ أَهْلَ السَّمَاءِ الْعِلْمُ الْوَجَلُ
 بر خورد امر آسمانی بهنده را بر سنس هم از انقاد است
 لَا إِلَهَ مَا سِوَكُ أَهْوَى بِهِ الْمَلِكُ
 خداوند نکه دارند و او سر از بر میگردد او را محرم
 لَكِنْ قَلْبًا حَوَاهُ حُزْنُهُ جُلُكُ
 بکن دل که است میدارد خدا را اندوه او در کتب

هَذَا مُضَا الَّذِي جَبْرِيْلُ خَادِمُهُ
 اینصبت معیت کسبت که جبرئیل این خدمتکار است
 هَذَا مُضَا الشَّهِيدِ الْمُنْتَظَمِ
 اینصبت کشته شده نشسته است و نام کشته شده
 سَبْطُ النَّبِيِّ ابْنِ الْأَطْهَارِ وَلَدُهُ
 سبط نبی پیغمبر است پدر الطاهر است پدرش
 حِوَالَةُ كَفَى قَلْبَ الْبَتُولِ لَهُ
 بنابر حسن نمیت بهر دل فاطمه بتول است از برای او
 مُطَهَّرٌ لَيْسَ غَيْبِي الرَّبِّ سَلْخَةُ
 پاکیزه نیست غیبی رب سلیخته است
 نَادِيَةٌ فِي الْمَهْدِ ابْنُ بَطْنِ مَائِمَةٍ
 نادی که خواب غمت او در گهواره ای که بگوید بسته شد باز و بند او را
 فَوْقَ السَّمَوَاتِ قَدْ قَامَتْ مَائِمَةٌ
 که بهای آسمانها تحقیق برپاست مائمه است
 الْكَارِ مُوَلَّى أَقَامَ الْإِدْبِ صَامَةٌ
 عا که است آقامت عا که بر پا کرد دین خدا شهادت
 اقْسَمَتْهُ لَيْسَ فِيهَا مِنْ يُقَاسِمُهُ
 بهر سو از خدا بر نیت در انقضای هر کس که هم سهم کند او را
 وَكَيْفَ يَغْنَمُ مِنَ الْجَهَنَّمَ عَاصِمٌ
 چگونه بگندد و رب بهر شایسته کسی که خداوند و عزم نگاه دارند

لِلَّهِ طَهَّرَ قَوْلَهُ اللَّهُ عَصَمَتْهُ

از عصبیت پاک آنحضرت که منزه است از غلطی و لغت او را

لِلَّهِ مَجْدٌ سَمِيَ الْإِفْلَاقُ دَفَعَتْهُ

از عصبیت مجید و شرف آنحضرت که منزه است از غلطی و لغت او را

صَفِ الْقَرَبَارِضِ وَنَدَهَا شَرَعٌ

منزه بود آنحضرت از دشت برین و آگاه او سواد بود که سر را

لَهْفَى عَلَى الْإِلْصَافِ صَرَعِي الطُّفُوفِ

در غم من بر آن آنحضرت است که منزه بود از درنگ و از استیلا

حُزْنٌ طَوِيلٌ لِي أَنْ يَخْلَى أَبَدًا

از عصبیت اندوه دراز است نخواهد بود که منزه شد هرگز

أَيْضًا لَمْ يَحْدِثْ عَلَيْهِ

أَزْدِيَةٌ رَجَسُ عَظَمِيَّاتٍ جَرَّائِمُهُ

بلای او را جنبش که بزرگ کند گناه آن پدید جنبش

مَاذَا الْعَلَقَ قَبْلَكَ بِمَا مَادَتْ عَائِدُهُ

که کشید و بوطایبهای بزرگ او پیش از آنکه بر او منتهی شود

قَضَىٰ بِهَا وَهُوَ طَائِرُ الْقَلْبِ خَائِمُهُ

جان داد و آن زمین و ملک او بگشتند چون مرد و حاکم آن

غَيْرُ الْعَلِيلِ بِذَلِكَ الْيَوْمِ سَالِمُهُ

غیر از روزگار بهارش در آنروز کسی سالم

حَتَّى يَقُومَ بِأَمْرِ اللَّهِ قَائِمُهُ

تا آنکه بایستد بحکم خداوند جای قائم او

وَالْغَيْرُ خَلْفَ قَدَامِهَا دَمْعُهَا سُرُ

و چشم پس از غار و غاش کشتش آب روان آن

حَتَّى اعْتَرَا الْكُلَّ عَنْهُ الْحَزَنُ وَالْوَصَبُ

تا آنکه فرد گرفت است همه را از او اندوه و دین

فَكُلُّ مُنْتَسِبٍ لِلَّذِينَ مَكَّتْ

بهر هر کسی که منسوب است به آن سلاطین و حکام

الرَّمَضَاءُ غَارُ جَرِيحٍ بِالنَّيِّبِ

ریحهای گرم برهنه زخم داشته برین ملک آن کشته بود

وَيَقْرَعُ السِّنَّ مِنْهُ شَامِتٌ طَرِبُ

و میگوید دندان مبارکش را شامت میکنند و فرحند که

الْبَابُ الْعَاشِرُ فِي الْمَوَاقِفِ وَالنَّصَاوِيحِ خَالِصَاتِ الدُّنْيَا وَغَيْرِهَا فُصُولُ

باب دهم در مواضع و نصیحتها و دیگر کون شدن احوال دنیا و غیر اینها است و در این چند فصل

الْفَصْلُ الْأَوَّلُ فِي الْمَوَاقِفِ وَالنَّصَاوِيحِ الْأَمْرِ الْمُتَمَيِّزِ فِي صِفَةِ الْحَسَنِ وَالْحُسْنِ

فصل اول در مواضع و نصیحتها امری متمیز در وصف حسن و حسن

كَيْفَ السُّلُوفُ نَارُ الْقَلْبِ تَلْتَبُ

چگونه است حزن و حال آنکه آتش دل بر افروخته شد

لَا ضَرْفَ فَا دَجَّ عَمَتْ رِزْيَتُهُ

بیت بهر دوزخ در عادت بزرگی که عموم بهر سبب و عصبیت

الْفِي الْمَصَابِ عَلَى الْإِسْلَامِ كَلْكَلُهُ

آنکه آتش است بر اسلام سبب و عصبیت

كَيْفَ الْغَرَاءُ وَجَنَانُ الْحُسَيْنِ عَلَى

چگونه است بهر و عصبیت و حال آنکه درین جناح حسین

وَالرَّاسُ فِي رَأْسِ مِثَالِ يُطَاقِبُ

رسم مبارکش در سر نیزه کرد است و مرشد

الْبَابُ الْعَاشِرُ فِي الْمَوَاقِفِ وَالنَّصَاوِيحِ خَالِصَاتِ الدُّنْيَا وَغَيْرِهَا فُصُولُ

باب دهم در مواضع و نصیحتها و دیگر کون شدن احوال دنیا و غیر اینها است و در این چند فصل

الْفَصْلُ الْأَوَّلُ فِي الْمَوَاقِفِ وَالنَّصَاوِيحِ الْأَمْرِ الْمُتَمَيِّزِ فِي صِفَةِ الْحَسَنِ وَالْحُسْنِ

فصل اول در مواضع و نصیحتها امری متمیز در وصف حسن و حسن

عَلَيْكَ بِرِ الْوَالِدَيْنِ كَلِمَةً
بر تو به نیکی کردن پدر و مادر هر دو را
وَلَا تَصْحَبَنَّ الْأَتَقِيَّاهُ مَهْدَبًا
و رفقت نیکم البته نگو به سبزه کار پاکیزه را
وَقَارِنِ إِذَا قَارَنْتَ خُرَامُودًا
و هدم بهش هرگاه بهر کنی آزاد با فروخت را
وَكُنْ وَاثِقًا بِاللَّهِ فِي كُلِّ حَادِثٍ
و بوده بهش را عقیدت کند بخدا در هر حادثه
وَبِاللَّهِ فَاسْتَعِظْ فَلَا تَرْجُ غَيْرَهُ
و بخدا بس چنگ بزن و بس به او غیر او را
وَلَا تَتَيْنِ لِلدُّنْيَا بَنَاءً مُؤَمِّلٍ
و بنا کن برای دنیا بنا کردن آرزومند و امر را

وَبِرِّدْ وَالْقُرْبَىٰ وَتَوَلَّى الْآبَاعِدِ
و نیکی خویشان و بسجای دور افتادگان
عَفِيفًا زَكَاةً مُبْحَرًا لِلْوَاعِدِ
پارسا سحر بان وفا کننده امر و وعده دارا
فَتَىٰ مِنْ بَنِي الْأَنْزَارِ ذِي الْأَهْدِيَا
جو ایزد از اوداد آزاد مردی که زینت مجلس است
بَصْنِكَ مَدَّ الْأَيَّامُ مِنْ عَيْنِ حَيَا
تا کند از کی کند ترا تا آخر روزگار از چشم رنگ برنده
وَلَا تَكُ لِلنِّعَمَاءِ غَنَرٌ بِجَاهِدٍ
و بهش مرغمتی ادا و الهی کننده
خُلُودًا فَنَاحِي عَلَيْهَا بِنَحْلٍ لَدِ
از جبهه پاینده که بر نیست زنده در لیس پاینده

اَيُّهَا الْمَوْلَىٰ هَبْ فِي صَيْدِ الْخَيْرِ عَلَى السَّلَامِ
بسته مرا میرا المومنین هب در وقت شایسته شایسته ایام صلوات

أَحْسِنُ إِلَيْهِ وَأَعْظُ وَهُدًى
ایچنین بهش بیکه تم پند و هدیه و لوگ کنند ام
وَأَحْفَظُ وَصِيَّتَهُ وَالِدٍ مُتَحَنِّنٍ
و ضبط کن وصیت پدر مهربان را
أَبْنَىٰ إِنْ الرِّزْقَ مَكْفُولٌ بِهِ
ای سپردن نه بهر سبزه روزی ضمانت گویشد به
لَا تَجْعَلَنَّ الْمَالَ كَسْبَكَ مُفْرَكًا
کردن مال را طلب روزی خود تنهایی
كَفَلًا لِأَلِ الْبَرِّ ذِي الْكَلْبَرِ
ضامن است خدا بر روزی دادن هر نیکو پند
وَالرِّزْقُ أَسْرَعُ مِنْ تَلْقُفِ نَاطِقٍ
و روزی شنایند زبانت از چشم بهر هم زدن

فَأَفْهَمُ فَإِنَّ الْعَاقِلَ الْمُتَادِبُ
پس رفهم پس بیکه دانای پند آموزنده است
يَعْدُوكَ بِالْأَدَابِ كَيْلًا نَطِبُ
که قدامتد ترا با ادب همچو اینکه پاک نشوی
فَعَلَيْكَ بِالْأَجْمَالِ فَمَا تَطْلُبُ
پس بر تو باد با حصار دو آنچه بهر سبزه
وَتَقَىٰ الْهَلَاكَ فَاجْعَلْ مَا تَكْسِبُ
و بهر نیکوکاری خدای خود را پس بگردانم کسب روزی خود
وَالْمَالُ غَارِ قَبْرِ نَجَىٰ وَتَذْهَبُ
و مال عاریب و اما نرسد که می آید و میسر شود
سَبَبًا إِلَى الْإِنْسَانِ جَبْرِي سَبَبُ
از جبهه وسیله نبوی نهان همچو بیکه کسب کردیده بشود

وَمِنَ السُّبُولِ إِلَى مَقَرِّ قَرَارِهَا

دشمنانه و زینت از سبیلها بسوی جای قرارگاه ایشان

أَبْنَىٰ إِنَّ الذِّكْرَ فِيهِ مَوَاعِظُ

ای پسر که من بدستگیر فراتن در او پندهاست

اقْرَأْ كِتَابَ اللَّهِ جُهِدْكَ وَأَثْلُهُ

بخوان کتاب خدا را بجوشش تو و ثوابت که او را

تَتَفَكَّرُ وَتُخَشِّعُ وَتَقْرُبُ

بازیشم و فردوسی و نزدیک می حسین بسخدا

وَأَعْبُدْ لِمَلِكِ الْمَعَاجِزِ مُخْلِصًا

و بندگی کن خدا را که صاحب معجزات است و رقت باطنی

يَا مَنْ يُعَذِّبُ مَرْيَمًا بِعَذَابِهِ

ای که ای کسی که عذاب میکنی مریم را بخواب و او را

إِنِّي أَبُوءُ بِعَشْرَةٍ وَخَطِيبَتِي

برستیکم به ده گزیده و خطیبش و کن و حق

وَإِذَا مَرَّ بِبَابِهَا فِي ذِكْرِهَا

و هرگاه بگذری بآیه که در یاد کردن او است

فَاسْئَلِ الْمَلِكَ بِالْإِبَاتَةِ مُخْلِصًا

پرس سوال کن خدایت را با توبه از روی خلص

وَاجْهَدْ لَعَلَّكَ أَنْ تُخْلَ بِأَرْضِهَا

در کوشش کنش که تو منزل کنی در زمین او

وَتَنَالْ عَيْشًا لَا انْقِطَاعَ لَهَا

و برسی زندگانی را که نیست بریدنی مردمت او را

بَارِدْ هَوَاكَ إِذَا هَمَّ بِصَالِحٍ

بیشی کبر خواهش را هرگاه و اراده کنی کردار صالح را

وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلصَّادِقِينَ

و فردوسی کنز برای است و بشش مرا و

و هرگاه بگذری بآیه که در یاد کردن او است

و هرگاه بگذری بآیه که در یاد کردن او است

وَالطَّيْرُ لِلْأَوَّكَارِ حِينَ تَصُوبُ

و از مرغ بسوی ایشانها هنگامی که پرواز میکند

فَمِنَ الَّذِي يُعْطَانِي بِنَادٍ

پسر که من بدستگیر فراتن در او پندهاست

فَمِنْ يَقُومُ بِهَذَا وَنَهْصِ

در میان کسانی که نرسد بآنها و در پنج میلشد

إِنَّ الْمُقَرَّبَ عِنْدَهُ الْمُتَقَرَّبُ

برستیکم نزد یک شده همزاده کسیست که نزدیکی میجوید

وَأَنْصِتْ إِلَى الْأَمْثَالِ فِيمَا تُنْصَرُ

و گوشه بپوششها و فرمان در آیه بگذر زده میشود

لَا تَجْعَلْنِي فِي الذِّبْرِ عَذَابُ

ایمیدان مرا در آنها یک عذاب بکنی

هَبْرًا وَهَلْ إِلَّا إِلَيْكَ الْمَهْرَبُ

از جهه فرار بسوی تو و آیه است فرار که هرگز بسوی تو

وَصِفِ الْوَسِيلَةَ وَالنَّجْمَ الْمُجِيبُ

صفت تقریب و صفت حشر آینه

ذَا الْخُلُودِ سُؤَالَ مَنْ يَتَقَرَّبُ

سرای بایند که را مثل سوال کسی که نزدیک میجوید

وَتَنَالْ رَوْحَ مَسَاكِينٍ لَا تَحْتَرَبُ

و بپسند ترا اسودگی مستند لها یک غراب میشود

وَتَنَالْ مُلْكًا كَرَامَةً لَا تُسَلَبُ

و برسی بملکت کرامت و بزرگواری که ربوده نمیشود

خَوْفَ الْغَوَالِي بِذِي نَجْحٍ وَتَذْهَبُ

برای ترس غده کنند برای حوادث و شب که می آید و میرود

كَأَبٍ عَلَىٰ أَوْلَادِهِ يَتَجَدَّبُ

مثل پدر که بر فرزندش شر میرانی کند

و الضيف

وَالضَّيْفُ أَكْرَمُ مَا اسْتَطَعْتُمْ جَوْرُهُ

و مهمان را گرامی دار هر قدر زانی جانب او را

وَأَجْعَلْ صَدْقَتَكَ مِنْ ذِي الْخَيْثَرِ

و بخور دهنم دوست خود را کسی که هرگاه در برادری کنی او را

وَأَطْلُبْ لَهُمُ طَلَبَ الْمَرِيضِ شِفَاءَهُ

و طلب بستان را مانند جستن بیمار شفا می خور

وَأَحْفَظْ صَدْقَتَكَ فِي الْمَوَاطِنِ كُلِّهَا

و بخور را هر گنج دوست خود را در همه جاها

وَأَقِلْ الْكَذِبَ وَبِ قُرْبِهِ وَجُودُهُ

و دشمنی را دور و دشواری را نزدیکی او را و همسایگی او را

يُجْلِيكَ مِنْ قَوْلِ الْمُنْكَرِ بِلِسَانِهِ

سید چون ترا بالا ترا از آرزوی تو برساند خود

وَأَحْذَرْ ذَوِي الْمَلِكِ اللَّيْلَامِ فَاهُمْ

و بترس صاحبان تنق لبسانا بترس که شبان

يَسْعَوْنَ حَوْلَ الْمَرْءِ مَا طَاعُوا

کوشش میکنند دور مردم را دام که طمع دارند او را

وَلَقَدْ فَضَحْتُكَ إِزْ قَبْلِكَ نَصِيحَتِي

و پیش از این که نصیحت کردم ترا اگر قبول کنی نصیحت مرا

أَيْضًا مَنَسُوا إِلَيْكَ عِلْمًا

حَتَّى يَعِدَّكَ وَإِنْ مَا يَنْتَسِبُ

تا که بشنود ترا از آنست برنده از خویش را خود

حِفْظُ الْأَخَاءِ وَكَانَ وَنَاكَ نُصْرُ

نگاه دارد برادران و در دوستی که برادران تو کوشش کند

وَدَعَ الْكَذِبَ وَبِ فَلَيْسَ مِنْ بَصَبِ

و او را که از دروغ کور پس نیست از کسان که گرفتارند

وَعَلَيْكَ بِالْمَرْءِ الَّذِي لَا يَكْذِبُ

و بپیش بر مردی که دروغ گو نیست

إِنَّ الْكَذِبَ وَبِ مُلْطَحٍ مِنْ بَصَبِ

بهر سبب که دروغ گو آید دست کسی که همراهی کند او را

وَبِرْوَعٍ عَنْكَ كَابِرُوعِ الثَّغْبِ

و بپرسه از تو چنانکه پندرسد روایت

فِي النَّائِبَاتِ عَلَيْكَ تَمِيزُ بَخْبِ

در سخنان تو از جویسته که بهرزم بگشاید

وَإِذَا بَنَادَ فَمِنْ جَفَا وَتَغَيَّبُوا

و هرگاه و موافق نیاید روزگار جویند و غایب شوند

وَالنُّصْحُ أَرْخَصُ مَا يَبَاعُ وَبُوبِ

و نصیحت ارزان تر از هر چیزی است که فروخته شود و بخری

فَالظُّلْمُ مَرْغَبُهُ يُفْضِي إِلَى النَّدَمِ

بهر غم آنچه را که او میبشد بسوی پشیمانی

كَيْلَا يُصِيبَكَ سِهَامُ اللَّيْلِ فِي الظُّلَمِ

تا زسه ترا برای شب او در تاریکی

يَدْعُوا عَلَيْكَ وَعَنْ اللَّهِ أَنْ تَقُومَ

دعای بر بکنند بر تو و چشم خدا نخواهد شد

لَا تَظْلِمَنَّ إِنْ تَأْتَيْكَ مُقْتَدِرًا

ظلم مکن به پند هر وقت که باشی صاحب توان

فَأَحْذَرُ رُبِّي مِنَ الْمَظْلُومِ دَعْوَتُهُ

بسی ترسای بر من از دعای به مظلوم

تَنَامُ عَيْنُكَ وَالْمَظْلُومُ مُنْتَبِهٌ

بخت از چشم تو و چشم مظلوم بیدار است

مَنْ شَاءَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ الْحَبِيبِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

سبب داده شده است بسوی ابدی عبد الله بحسین علیه السلام

فَإِنْ تَكُنْ الدُّنْيَا تَعْدُ نَجَسَةً

بسر اگر بوده باشد دنیا که شمرده شود با کبر

وَإِنْ يَكُنْ إِلَّا زَاقُ قِمَامٍ مَقْدُودٍ

و اگر باشد روزیهاست و نقد بر کرده باشد

وَإِنْ تَكُنْ إِلَّا بَدَنٌ لِلْمَوْتِ أَنْشَا

و اگر باشد بدن برای مرگ آفریده شده

فَإِنْ تَوَابَ اللَّهُ عَلَيَّ وَأَنْبَلُ

بسر برای تو اب خدا بلند تر و بزرگتر است

فَهَلْكَ خِرَاصُ الْمَرْءِ فِي الْكَيْبِ أَجْمَلُ

بسر کی حرم مرد در کب کردن بیشتر است

فَهَتَلُ امْرَأَةً بِالسَّيْفِ فِي اللَّهِ أَفْضَلُ

بسر کشیدن زن را بکشتن در راه خدا بهتر است

لِبَعْضِ عَرَاكِ غُرَابٍ

بر بعضی از عرابان

فَدِمَ لِنَفْسِكَ فِي الْجَوْهَرِ تَزْوِدًا

پیش انداز برای خودت در زندگانی توشه را

وَأَهْتَمَّ لِلسَّفَرِ الْقَرِيبِ فَإِنَّهُ

دگر بیشتر کنم برای سفر نزدیک پس بدینگونه

وَأَجْعَلُ تَزْوِدَكَ الْمَخَافَةَ وَالنَّفْثَ

و بگویم توشه خود را ترس خدا و پریکاری

وَأَقْنَعُ بَقُولِكَ فَالْقَنَاعُ هُوَ الْغِنَا

و قانع کنم بگفته خود پس قناعت توانمونی است

وَأَحْذَرُ مُصَاحَبَةَ اللِّثَامِ فَإِنَّهُ

دگر سر از همراهی لباس پس بدینگونه

أَهْلُ النَّصِيعِ مَا أَنْكَنَهُمُ الرِّضَا

چون مردمان نیک نازداد امیکه برسانی آنها گوشت و خوراک

فَعَدَّ تَضَارِقَهَا وَأَنْتَ مُودِعٌ

بسر فدا جدا میشود و در آن تو وداع کننده

أَنَا فِي مَرِّ السَّفَرِ الْبَعِيدِ أَشْغَعُ

دور تو هست از سفر دور و دراز تراست

وَكَا رَجَفُكَ مِنْ مَسَاكِنِكَ أَسْرَعُ

و کجا که درک تو از شام تو شنیده است

وَالْفَقْرُ مَقْرُونٌ بِمَنْ لَا يَقْنَعُ

و فقر پیوسته است کسی را که قانع نیست

مَنْعُوكَ صَفْوُ وَدَادِهِمْ وَنَصْنَعُوا

باز بیدارند از تو خالص دوستی و بپزند خوبی را

وَإِذَا مَنَعْتَ فَمَنْعُكَ لَكَ مُنْقَعُ

و هرگاه باز داری پس نه بر آنها ترا کنند است

وَقَالَ خَيْرُ

دکتر است دیکر

وَأَنَا كَيْومًا أَنْ تُمَارِجَ جَاهِلًا

بهر روزی که شوخی کنی نادان را

فَتَلْفَى الَّذِي لَا تَشْتَبِي حِينَ تَفْرَحُ

بسر نه بینی آنچه را بنحوا هر دو وقتی که شوخی کنی

وَلَا تَكُ عَزِيزًا تُشَارِكُ فِي

دشمن منقرض بد کشتن کسیر که دانه دشت است

إِذَا مَا كُرِمَ جَاءَ يُطْلَبُ حَاجَةً

هرگاه برادر کواری آید که طلب کند تو حاجتی

فَبِالْأَسْرِ وَالْغَنِينِ قِيَمَةُ قَضَائِهِمَا

که پس هر دو چشم قیامت است بر آوردن آنهم چنان

فَتَشْبَهُ كَلْبًا بِالسَّفَاقِيرِ يَنْجُو

پسر نه شود سگ را که ز نادانی فرود بیفتد

فَقُلْ قَوْلَ حُرِّ مَا جِدَّ بَسْتَحْ

پسر بگو سخن آزاد مرد بزرگوار را که بختش کند

وَمَنْ يَشْتَرِ حَمْدَ الرِّجَالِ سَبِيحُ

و کسی که بخرد سپاس مردان را از دهان که بگوید

وَقَالَ الْخَيْرُ

و گفته است دیگر است

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَحْفَظْ ثَلَاثًا

هرگاه مرد نگاه ندارد سه صفت را

وَفَاءٌ لِلصَّدِيقِ وَبَذْلٌ لِمَا

فا کردن برای دوست و بخشش کردن مال

فَبِعَهْ وَلَوْ بِكَفٍّ مِنْ رِمَادٍ

پسر بگو سر را را هر چند بمش خاکستر باشد

وَكَيْفَارُ الشَّرِّ أَثَرُ فِي الْقُودِ

و پنهان کردن و از آن در دل خود

وَقَالَ الْبَهْلُولُ

و گفت است بهلول

رَضِيتُ مِنَ الدُّنْيَا بِقَوِيٍّ وَسَلَةٍ

خوشتدم از دنیا بخوارا که قوی باشد

فَقُلْ لِبَنِي الدُّنْيَا أَعْرِضُوا عَنْ دَعْوَةِ

پسر بگو ای فرزندان دنیا را که غرض کنید هر که را بخواند

فَأَمْلِكُ الْإِفَاقَ وَجَبِي خُرَاجًا

پس بخت دهش عالم که جمع شود خراج دنیا

بَاهِنَاءِ عَيْشِهِ لَوْ عَرَفْتُهَا

کو از آنرا می دانم از آنکه می آید که شناسم و را

وَشَرَرُهُ مَا كُوزُهُ مُتَكَيِّرٌ

و جرعه آب که کوزه او شکسته باشد

وَوَلَوْ أَوْخَلَوْهُ مِنَ الْبُعْدِ أَنْظَرُ

و منصب دهد و داند از دور در چشمم

إِلَيْهِ وَلَا ذَاكَ الْأَمِيرُ الْمُؤَمَّرُ

بوی از و نه این امیر است

وَلَكِنْ أَسِيرُ الْحَرْصِ عَنْ ذَاكَ أَعْوَدُ

و گن کر خوار حرص از این کج بینم

وَمَنْ نَاعَرَ فَوْقَ جِصٍّ شَيْشٌ

و بخوابم بر بند فلای کج است بشنید

يَبْلُغُ الْفَلَاكِ وَالْفَرَسِ الْمُنْقَرِ

در آن چایان با و فرسها می شستند

إِذَا مَا أَكَلْنَا بَقْلَهُ وَكَبِيرَهُ

هرگاه بخوریم سبزی را با بزرگش

تَمْنَى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مَكَانَنَا

آرزو کند خلیفه جایگاه ما را

الفصل في نقل حال الدنيا في آياتها منسوقا إلى أمير المؤمنين عليه السلام

فصل دوم در دیگرگون شدن احوال دنیا و نهشت او نسبت داده شد بسوی امیرالمؤمنین علیه السلام

إِنَّمَا الدُّنْيَا كَطَلٍّ أَثَلٍ أَوْ كَصَفِيَّاتٍ لَيْلٍ أَوَّلٍ

دنیایند که دنیا مانند سایه فانیست یا مانند صفتی که شب پرور آورد و بکوه کند

أَوْ كَقَوْمٍ قَدِيرَةٍ نَاسٍ أَوْ كَبُرٍّ فِي لَحٍّ فِي فَقٍّ لَأَمَلٍ

یا مانند خونی که چندی او را خفت یا مانند کثرتی که بیاید شود در افش آورد

أَيُّهَا الْمُسَوِّغُ الْبَنِيَّاتِ

منبذ نسبت داده شد بهت بر او حضرت

كَأَنَّ الدَّهْرَ مُخْتَلِفٌ يَدُورُ فَلَا خُرْنَ يَدُورُ وَلَا سُورُورُ

دیم روزگار را که اختلاف میکرد و پیرنه اندوه پانیده پنداشت و دس

وَقَدْ بَنَتِ الْمُلُوكُ بِرُصُورٍ فَابْقَى الْمُلُوكُ وَلَا الْقُصُورُ

و بنیست که بنا کردند پادشاهان در دنیا کاخها و بقیست پادشاهان و نه قصرها و ریشانی

أَخَذَتْ ظَنُّكَ بِالْأَيَّامِ إِحْسَنُ وَلَمْ تَخَفْ سَوْنَهَا يَا بَنِي الْقَدَرِ

بگر کردی بگماشت را بر روزگار و نهشتی که بیک کرد و ترسیدی بدی او را که پادشاه آورد او را نقشه

وَسَأَلْنَاكَ الْكِبَالَ فَانْغَرَزْنَا فِيهَا وَقَالَ أَخِي وَزَوْجَانِ بَدُونِ شَبَابٍ يَبْدُو بَشَرُورُ

و آنچه گفتی نزد اشباح پس فرغیته می نمود و قال اخوی و زوجه آن بودن شبها پدید میشود بستر که

بِاللَّهِ رَبِّكَ كَذَبْتِ مَرْتَبَهُ نَسَمُ كَمَا دُونََهُ بَرْدُورُ قَدْ خَانَ كَمَا كَرَمُورُ

بسم بگذا و نه پدید آورد کار تو چه قدر خانه که گمرازد و حال آنکه آباد شده بود بگذاشتا و نه دیها

طَارَتْ عُقَابُ الْمَنَابِتِ فِي جَوْنِهِ فَضَارَ مَرْبَعُهَا لِلْوَيْلِ وَالْخَرْبِ

و پدید آمد عقاب بر کمانها در کمانهای او و ضار مربعها برای وای و خرابی

لِبَعْضِ حَزَلِكُمْ كَمَا

بر بعضی از حکایتها است

وَسَبَّوْا لَنَا عَذْبُهَا وَعَذَابُهَا وَمَنْ يَدُورُ الدُّنْيَا فَانْطَعِبْهَا

و در انداخته شد بسوی ما خوشگوار و دشوار و کسی که بچشد دنیا را پس بدیدیم که زخمیدیم او را

كَأَلَا حٍ فِي أَرْضِ الْفَلَاحِ سَرَبُهَا فَلَمْ أَرَهَا إِلَّا غُرُورًا وَبَاطِلًا

چنانکه در چشم در زمین پادشاهان سراب او و بگر ندیدیم او را مگر فریب و باطل

و مایه

وَمَا هِيَ إِلَّا جِفَاءٌ مُسْتَحِيلَةٌ

و نیست او مگر مرهارد و ضایع و گسسته

فَإِنْ تَجَنَّبْهَا كُنْتَ سَلَامًا لِّأَهْلِهَا

پس اگر دوری کنی او را هستی سالم با اهرا

عَلَيْهَا كَلَابٌ مُّتَمَرِّجُونَ فِيهَا

بر او است سگانی که گشتن آنها از هم به دور است

وَإِنْ تَجَنَّبْهَا نَازَعَتِكَ كَلَابُهَا

و اگر به دوری او را بگسسته نراسگهار او

مَتَسُقًا إِلَىٰ رَبِّ الْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ سَلَامٍ

مخوب است به سوی حضرت امیر المؤمنین علی علیه السلام

لَا دَوْلَةَ بَعْدَ الْمَوْتِ تُسْكِنُهَا

نیست سعادتی برای مردی که بعد از مرگ آرام گیرد در او

فَإِنْ بَنَاهَا بِخَيْرِ طَابَ مَسْكِنُهَا

پس اگر بسازد او را بخوبی خوشتر است جایگاه او

أَبْنَى الْمُلُوكِ أَلْقَى كَانَتْ مُسْلِمَةً

کجا بند و شاهانه که بود بانه دست داشت

لِكُلِّ نَفْسٍ وَإِنْ كَانَتْ عَلَىٰ وَجَلٍ

بر هر کسی را و هر چند باشد با ترس و بیم

فَالْمَرْءُ يَبْسُطُهَا وَالْذَّهْرُ يَقْبِضُهَا

پس مرد بسطد بد آرد وی خورده در روزی که بر جمع میکند

أَمْوَالُهَا لِذَوِي الْمِرَاثِ تَجْمَعُهَا

مالهای او را برای صاحبان میراث جمع میکنند

كَمْ مِنْ مَدَائِنٍ فِي الْأَفَاقِ قَدْ نَبِيتِ

چه قدر از شهرها که در اطراف بنا شده است

أَيُّهَا الدُّعَاءُ عَلَيْكَ

بخیر بر او است علیه السلام

إِنَّمَا الدُّنْيَا كَيْتٌ كُنْتَهُ الْعُنْكَبُوتُ

بدینگونه دنیا مانند خانه است که بهم باشد است او را عنکبوت

وَلَعَمْرُكَ عَنْ قَلِيلٍ كُلُّ مَنْ كَانَ مَيُوتُ

و هر آنکه بجزان میمیرد و از آنکه رفتی هر که هست میمیرد

إِنَّمَا الدُّنْيَا فَنَاءٌ لِّبَنِي الدُّنْيَانِ بَنُو

بدینگونه دنیا بر طرف میگذشت نیست مردن را در او

وَلَقَدْ كَفَيْتُ لِمَنْهَا أَتَاهَا الطَّالِبُ

و هر آنکه بسر است ترا از دنیا ایچو نیده او بعد از خود

فَلَا يَأْمُرُ عَلَىٰ أَمْرٍ لَّنْفَعٍ عَلَيْهِ

بَاتُوا عَلَى قُلُلِ الْجِبَالِ تَحْسِبُهُمْ

شب بروز آوردند بر قلهای کوهها که گنجا نه میکردند آنها

وَأَسْتَنْزِلُوا بَعْدَ عَزِّ عَرْمِجَانِهِمْ

و فرود آمدند بعد از عزت از نزلها سرحد

فَإِذَا هُمْ صَارِخٌ مِنْ بَعْدِ مَا قُتِلُوا

فریاد کرده آنها را فریاد کنند بعد از آنکه کشته شده

أَبْنَىٰ لُجُوهٍ الَّتِي كَانَتْ مُحِجَّةً

کجاست رودخانه که بود در چادر و محراب

فَأَضْحَى الْقَبْرُ عَنْهُمْ حَبْرٌ سَائِلُهُمْ

پس سوزش شد قبر از جانب سائیلان این همه میکردند

قَدْ طَالَ مَا أَكَلُوا فِيهَا وَمَاشَرُوا

خیلی که طول کشید آنچه خوردند در دنیا و مشایر

و طَالَ مَا كَثَرُوا الْأَمْوَالَ وَخَرُوا

و طول کشید که بسیار کردند مالها را و خیزه کردند

و طَالَ مَا شَتَدُ وَدُورُ النُّصْحِ

و طول کشید که محکم کردند خانه را برای نصیحت کننده اگر کنند آنها

أَضْحَى قَسَاكُمُ وَحَسَا مَطْلَكُهُ

چاشنک کرد نزلهای آنها خالی و همونش

سَلِ الْخَلِيفَةُ إِذَا وَافَتْ مَنِيَّتُهُ

پس پادشاه را و فیکر رسید مرگ او

أَبْنَىٰ لَكُنُوزِ الَّتِي كَانَتْ مَقَابِلَهَا

کجاست گنجها که بود مقابلهای آنها که

أَبْنَىٰ الْعَبْدِ الَّتِي أَرَصَدَهُمْ عَدُوُّ

کجاست به اعدا که میباید بودیشان از جفا خوار

غُلِبَ الرِّجَالُ فَلَمْ يَنْفَعَهُمُ الْقُلُلُ

انگیخت مردمن پسر سحر نه نخلشبه آنها و انگیختی کوه

إِلَىٰ مَقَابِرِهِمْ يَابِسَ مَا نَزَلُوا

بوسر که ابرخه ای چه بهشت آنچه را که فرود آمدند

أَبْنَىٰ الْأَيْتَرُ وَالْبَيْجَانُ وَالْحُلَلُ

کجاست شمشاد و نهسر و دوزبورا

مِنْ وَنِيهَا تَضْرِبُ الْأَشْنَاءُ وَالْكَلَلُ

از نوز آنها زد همیشه به و در سربا به

بَلَاكُ الْوُجُوهِ عَلَيْهَا الدُّوْدُ تَنْقَلُ

که این رودها هست که بر آنها گریه جاکرند و سبک

فَأَصْبَحُوا بَعْدَ طَوْلٍ لَا كَلَّ قَدَّ كَلُوا

پس باده او کردند بعد از طول خوردن که خوردند

فَخَلَقُوا مَا عَلَى الْأَعْدَاءِ وَارْتَحَلُوا

پس جاکند کردند آنها برای دشمنان و کوچ کردند

فَفَارَقُوا الدُّوْدَ وَالْأَهْلِينَ وَانْقَلَبُوا

پس رخصت شدند از خانه ها و اهلها و درنگ شدند

وَسَاكِنُهَا إِلَى الْأَجْدَادِ قَدْ حَلُّوا

و آرام گبندند گان اوسوی قریا رفتند و کوچ کردند

أَبْنَىٰ الْجَنُودِ وَأَبْنَىٰ الْجَنْبِلِ وَالْخَوَلُ

که کجاست لشکر و دهسها و بزرگها و پرستار

تَنَوُّوا الْعَصَبَةَ الْمُعْوِنَ لَوْ حَلُّوا

کران و ششکین میکرد مردان با قوت را که بر میشدند

أَبْنَىٰ الْحَدِيدِ وَأَبْنَىٰ الْبَيْضِ وَالْأَسَلُ

و کجاست زر و طلا و شمشیر و نیزه ای رخت

أَبْنَىٰ الْقَوَادِمِ

أَيْنَ الْفَوَارِ سِ وَالْغُلَامِ الْفَاضِلِ

کجا نیک سواران و غلامان با فضیلت

أَيْنَ الْكُفَاءِ الْمَرِيكُوا حَلِيفَتَهُمْ

کجا نیک دلاوران که بپیش میآمدند برای آنچه خشم میکردند

أَيْنَ الْكَلَاءِ الْبَنِي مَا جُولِيَا غَضِبُوا

کجا نیک دلاوران که بپیش میآمدند برای آنچه خشم میکردند

أَيْنَ الرُّمَاهُ الْمَرْتَمَعُ بِاسْتِهِمِ

کجا نیک سپه اندازان آماج گزند برای خود را

هَيْهَاتَ مَا مَعُولَيْنِ مَا وَلَا دَفْعُوا

خیج و دور است باری بازند شسته ستمی را و نه دفع کردند

وَلَا الرُّشَى نَفَعَتْهَا عَنْكَ لَقْدُ

و نه رشو دادن دفع میکرد آن مرا اگر تو اگر میداد

مَا سَاعَدُوكَ وَلَا وَاسَاكَ أَقْرَبُهُمْ

باری نکردند ترا داد و دهرای کردند نزدیکتر آنها

مَا بَالُ قَبْرِكَ لَا يَلْتَمِسُ بِهِ أَحَدٌ

چیت حال قبر تو که نمی آید او را کسی

مَا بَالُ ذِكْرِكَ مَنَسِيًّا وَمَطَرًا

چیت حال یاد کردن تو که فراموش شد و باران

مَا بَالُ قَصْرِكَ وَحَشًا لَا أَبْنِيَهُ

چیت حال کوف تو که خالیست و نیست از بنه دراد

لَا تُنْكِرُونَ فَنَادَا مَتَى عَلَى مَلِكٍ

انکار نمی پس پادشاه دنیا بر پادشاهی

وَكَيْفَ يَرْجُوا دَامَ الْعَيْشِ مُتَصِلًا

و چگونه امید دارد دائمی بودن زندگانی را همیشه

وَجِمْهَلُ بَيْنَا الرُّؤْيَى عَرْضُ

و چون او مرزهای ملک را نشانده است

أَيْنَ الصَّوَارِمِ وَالْخَطِيبَةِ الذُّبُلِ

کجا نیک تیغهای برنده و نیشهای باریک

لَمَّا رَأَوْهُ صَرِيحًا وَهُوَ يَنْهَلُ

چون که دیدند او را افاده بر زمین داد و زاری میکرد

أَيْنَ الْحِمَاةِ الْبَنِي مُخْجِرُهَا الذُّوُلِ

کجا نیک نگه دارانی که نمکد شسته بند آتشان دولتها

لَمَّا آتَتْكَ سِهَامُ الْمُؤْتِ تَنْتَضِلُ

چونکه آمد ترا سدهای مر که که نبر می آمد چشمت

عَنْكَ الْمَنْبِيَّةُ إِذْ وَفَى بِكَ الْأَجَلُ

از تو مرگ را و فنی که در رسیده ترا مرگ

وَلَا الرُّؤْيَى نَفَعَتْ فِيهَا وَلَا الْحِيلُ

و نه اندوختن نفع بخشید در آن مرگ و نه کرم

بَلْ سَلَوُكَ لَهَا يَا فَيْحُ مَا فَعَلُوا

بلکه سپردند ترا امر او را ای ریش انکار می که کردند

وَلَا يَطُوفُ بِهِ مِنْ بَيْنِهِمْ رَجُلٌ

و طواف نمیکند او را از میان آنها مردی

وَكُلُّهُمْ بِاِقْتِسَامِ الْمَالِ سَخِلُوا

و همه آنها بعلت کردن مال مشغول شدند

يَغْشَاكَ مَرَكِبَتُهُ الرُّوعُ وَالْأَهْلُ

پرسه ترا از هر طرف او ریش و بزم

إِلَّا أَنَا خَ عَلَيْهِ الْمَوْتُ وَالْعِلْ

مگر اینکه فرود می بر او مرگ و ریش او

وَرَوْحُ بَحْبَالِ الْمُؤْتِ مُتَصِلُ

و حال که روح او بر بسایه های مرگ پیوسته است

وَمُلْكُهُ زَائِلٌ عَنْهُ وَمُنْقَلُ

و ملک او بر طرف شونده است و دور گذرند

قَالَ ابْنُ بَكْرِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ فِي الدِّعْوَى الْمُنْتَهَى عَنِ كِتَابِ صِبْغَةِ الْعِلْمِ

وَمَعْنَاهُ ابْنُ بَكْرِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ هَكَذَا هُوَ الْمَعْنَى بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ زَكَرِيَّاهُ

أَزَكَ الْقُلُوبَ أَسَى خِرَالَتُوهَا

که هست دلها را زانده و در آن ماست شکاف از خون

وَمَا ذَكَرَكَ فِي دُكَّانٍ فَارِعَهِ

و یاد منبکر ام ترا در دکان زکر

صَفَتْ فِي لَذَّةِ الصَّبَاغِ أَمَلَهُ

بکار بردی در حساب زکر سه بخش را

يَدُ عَهْدَتِكَ لِلتَّيْقِيلِ تَبْطِئُهَا

دستی که بیان است ترا که برای بوسه دادن پس کند او را

يَا صَائِحًا كَانَتْ الْعِلْمُ نَصَاغُ لَهُ

ای زوگرمی که مرتبه بلند زکر می باشد برای تو

تَلَنَفُخُ فِي الصُّورِ هَوَلٌ حَاكِسُوهُ

مردم در صورت را برای است که کجاست نکرد او را

لَمْ يَخْلُ فِي الْعُلَى كَوْنًا إِنْ لَمْ تَلْجُ قَرَا

شکار شد در مرتبه بلند می نده ستاره اگر ظاهر کردی جوان

خَطْبٌ وَجُودٌ فِيهِ تَشْبِيرُ الْعَدَا

کار شمر و وجود تو در او مانند بود شنبی را

مِنْ بَعْدِ مَا كُنْتَ فِي قَصْرِ حَكِيٍّ وَمَا

بعد از آنکه بودی در قصر که حکایت کند هست آدم را

لَمْ تَذَرِ إِلَّا النَّدَى وَالسَّيْفَ وَالْقَلَامَ

که نه هست بجز بخشش و شمشیر و قلم را

فَلَسْتَ تَقِلُّ الثُّرَيَّا إِنْ تَكُونُ فَنَاءَ

پس کم و قیصر شد و ثریا را اگر باشد دهن

حُلِيًّا وَكَانَ عَلَيْهِ الْجَلْمُ مُنْظَمًا

برای زیور بود بود زیور یکپاره شده

فَقُولِ رَأَيْتُكَ فِي تَنْفُخِ الْفَحَا

هر هر که دیدم ترا که مبد به کسی بزغال

أَوْ قُمْ بِهَا رَبْوَةً إِنْ لَمْ تَلْجُ عَلَا

بایست آید آن بختن بلند را اگر شکار کنی از کوهی

أَيْضًا لِأَيِّ بَكْرِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ

بسم الله الرحمن الرحيم

عَلَى الْبَهَائِلِ مِنْ أَوْلَادِ عِبَادِ

بر بهلولی می از سر زندان عباد

وَكَانَتْ الْأَرْضُ مِنْهُمْ ذَاتَ أَوْتَادِ

و بود زمین از ایشان صاحب پهنای

وَالْيَوْمَ لَا عَاكِفُ فِيهَا وَلَا بَادِ

و امروز نه استازل کننده در است و نه صحرایشی

فِي ضَمِّ رَحْلِكَ فَاجْمَعْ فَضْلَةَ الْوَادِ

در فرا هم آوردن بار خود و جمع کنی زبادت و ترش را

بَنِي السَّمَاءِ يُمْنَنُ رَائِحَةُ غَائِي

بگریه است از باده های دهنده باد آبی

عَلَى الْجِبَالِ الَّتِي هَدَى قَوْلُهَا

بر کوهها که شکست ستونهای آنها

وَكَعْبَةٍ كَانَتْ أَلَمًا لِمَنْ تَخَذَهَا

با که که بود آرزو یا خدنگار او را

يَا صَيْفُ اقْبِرْ بَيْتَ الْمَكْرَانِ فَخُذْ

ای صفتان نه ریشه خانه بزرگواران پس شمر کن

وَلَا تَقْرَأْ

وَيَا مُؤْمِلَ وَإِيَّاهُم لَسُكْنَةُ

وای آید و زند ديار آنها برای آنچه آرام گیرد و دراد

خَتَّ الْقَطِينُ وَجَفَّ الزُّرْعُ وَالْوَدَّ

سخت شد منزل از آردین و خشک گشت زرع و بار آنها

الفصل الثالث في الفضل القدر لا يبر المؤمن عليه السلام

فصل سیم در فضل و قدر است بر کسی که مؤمنان علیه السلام است

أَيُّ يَوْمٍ مِنَ الْمَوْتِ أَفْرَ

کدام بخت دوروز خوارتر است

يَوْمَ مَا قُدِّرَ رَأْمُ يَوْمٍ قُدِّرَ

روزیکه تقدیر شد باروزیکه تقدیر شد است

يَوْمَ مَا قُدِّرَ لَمْ أَحْضِرْ الرَّدَى

روزیکه تقدیر شد نرسد مرگ را

وَإِذَا قُدِّرَ لَمْ يُغْنِ الْخَدَرُ

وهرگاه تقدیر شود نفع بیداری

أَيضًا عَلَيْهِ السَّلَامُ

همین بر او است علیه السلام

لَوْ كَانَ بِالْحَبْلِ الْغَنَى لَوَجَدَ

اگر بود تو انگری بجز بر آینه می یافتی او را

يَنْجُوهُ أَقْطَارُ السَّمَاءِ وَعَلْفَى

بستارهای اطراف آسمان چنگ می زند

لَكِنْ مَنْ زِدْ الْجَحَى حَرَمَ الْغِنَى

لکن کسیکه روزی داده شد عقدا محروم گشت از تواری

ضِدَانٍ مُفْتَرٍ فَإِنِّي تُقَرِّقُ

دو مخالف جدا شونده اند عقل و تو انگری از هم چگونه جدا

لَوْ كَانَتْ الْأَزْوَاقُ تَجَرَّى عَلَى

اگر روزها جاری بود بر

مِقْدَارِ مَا يَسْتَأْهِلُ الْعَبْدُ

اندازه آنچه شایسته است بنده

لَكَانَ مَنْ يَخْدُمُ مُسْتَحْدِمًا

بر آینه کسی که خدمت کند باید خدمتکار درازند باشد

وَأَبْغَى نَحْسٍ وَبَدَا سَعْدُ

دشمن شود بدی و دل هر شود شینجی

وَأَعْدَلُ الدَّهْرِ إِلَى أَهْلِهِ

وعدل و دلد کند روزگار بسوی اهل خو

وَأَمْضَى السُّودِّ وَالْمَجْدُ

دیرینه باشد آفتابی و بزرگوار

لَكِنَّا تَجَرَّى عَلَى سَمْنِهَا

لکن او جاری شود بر روغن خو

كَأَيُّ بَدِ الْوَاحِدِ الْفَرْدُ

چگونه بدی تنه ای یگانه

لِلنَّاسِ خِرَصٌ عَلَى الدُّنْيَا تَبْدُو

بر مردم خراس است بر دنیا بزیادتی و اسراف

وَصَفَوْهَا لَكَ تَمْزُجُ بِتَكْدِيرِ

و حال آنکه خالص و آمیخته است ترا بپیرسگی

كَمْ مِنْ مُلِحٍّ عَلَيْهَا لِاتِّعَادِهِ

چه بسیار که شتر کند دنیا که مساعدت نمیکند او را

وَعَا جَزَائِلَ دُنْيَاهُ بِتَقْصِيرِ

و چه نانوای که بسبب است بنامی جزا بگوتهای کردن

لَمْ يَرْزُقُوهَا بِعَقْلِ حَبْرٍ قَوْا

روز می داده باشد و نیاراهنگ بکر روز می داشته

لَكِنَّهُمْ رَزَقُوا بِالْمَقَادِيرِ

و قال الخ کهن ایشان روز می داده شده و او را بتقدیر بر سر نهاده

إِذَا أَدْرَكَ اللَّهُ فِي حَاجَتِهِ

هرگاه حاجت دهد خدا در بر آوردن

وَإِنْ أَدْنَى اللَّهِ فِي غَيْرِهَا

و هرگاه اذن دهد خدا در غیر آن حاج

و گفته بودی

أَتَاكَ النَّجَاحُ بِهَا بَرَكُضُ

آید ترا پیروز می که او را بر او آورد بسوی تو

لَتَدُونَهَا عَارِضُ بَعْضُ

آید نزد آن حاجت ماضی که منع کند

كَمِ مِرَادٍ نَبِ فِطْنٍ غَالِمٍ

چند قدر است آموختن بر یک دانا نی

وَمِنْ جَهْلٍ يُكْثِرُ مَا لَهُ

و چه قدر نادانی که بسیار است مال او

مُسْتَكْمَلُ الْعَقْلِ مَقِلٌ عَدِيمٌ

نام عفا که مقید و پخته است

ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْغَيْرِ الْعَلِيمِ

این تقدیر بر خداوند غایت دانست

أَبْنَاءُ الْمُسْلِمِينَ لَا يَمُرُّ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِمْ

نیز نیست داده شده است بسوی پسران مؤمنین هم

مَا أَحْسَنَ الدِّينَ وَالْدُنْيَا إِذَا خَلَّتَا

چه بیکوت دین و دنیا است که جمع شوند با هم

لَوْ كَانَ بِاللَّبِيبِ زَادُ اللَّيْبِ غَنَى

اگر بضر زیاد باشد عافا نوا کمر است

لَكِنَّمَا الرِّزْقُ بِالْمِيزَانِ مِنْ حَكَمٍ

لکن رزق و روز می باندازه از حکمت است

لَا بَارَكَ لِلَّهِ فِي الدُّنْيَا بِلَا دِينٍ

و مبارک نکرد خدا دنیا بی دین را

لَكَانَ كُلُّ لَبِيبٍ مِثْلَ قَارُونَ

هم آینه بود هر عاقلی مثل فرعون

يُعْطَى اللَّيْبُ وَيُعْطَى كُلُّ مَافُونٍ

عطا میکند خدا عاقل را و عطا میکند هر نادانی را

لِيَجْزِيَ بِأَعْدَائِهِمْ قَرَنِي

تَبَارَكَ مَنْ جَرَى الْأُمُورَ حِكْمَةً

بزرگوار است کسی که روان کرده کار را به دانا نی خود

فَمَا لَكَ شَيْءٌ غَيْرَ مَا اللَّهُ شَاءَهُ

پس نیست بر ترا چیزی غیر آنچه خدا خواهد بود

تَقَرُّ مِنَ الْقَضَاءِ وَلَسْتَ تَدْرُ

میگردیزی از قضاء و ندانی

كَأَشَاءَ لَا ظُلْمًا أَرَادَ وَلَا هَضْمًا

چنانچه خواهد نه ستمی خواهند نه غلبه

فَارِشَتْ طَبَقًا وَارِشَتْ مِثْلًا

پس اگر خواهر خوش را خود را و اگر خواهری بپسرا خشم

بَلَّانُ الْمَرْءِ فِي قَبْضِ الْقَضَاءِ

بایگه مرد که گرفتار است در پنجه تقدیر

و بقیه

وَتَبَرُّمُ فِي السَّمَوَاتِ الْمَضَايَا

دستار آینه در آسمان نقد برادر

وَأَبْرَمَ مَنَاصُ رُضٍ مِنْ مَنَامٍ

وکی است گریزه زمین ز آستان

الفصل في السبب المنسوب الى أمير المؤمنين عليه السلام

فصل چهارم در سبب منسوب داده شده است به امیر المؤمنین علیه السلام

خَبَرْنَا رَجُلًا بِاشْتِغَالِهِ بِمَنَازِلِ

خبر شد من از مردی که مشغول شدن فرزند

فَأَظْلَمَ عَيْشِي ذَا ضَاءِ شَهَابِيهَا

پس از آنکه کویش را روشن شد ستاره ای

أَيَا بَوْمَةٍ قَدْ عَشْتُ فَوَهْلِي

ای بوم که آستان گرفت بادی سحر من

عَلَى الرِّغْمِ مَنِي حَبْرٍ طَارِعُهَا

بر دغ سودانی آنم میسنگ بیک پرید رافع آن

وَأَيْتُ خَرَابِ الْعُمَرِ فَرُزْنِي

دیدم خرابی عمر را پس ز بارت کردی مرا

وَمَا وَالِ مِرْكَلِ الدِّيارِ خَرَابِيهَا

و منزل تو از هر آبادیها خراب است

مَا نَعَمَ عَيْشًا بَعْدَ مَا حَلَّ عَارِي

ایا کوارا خواهد زندگانی نه بعد از آنکه فرو آمد رخسارم

طَلَا فِعْ شَيْبٍ لَيْسَ يُخْفِي خُصَا

طلوعی ای پیری که سود ندارد خضاب کون آنرا

إِذَا ضَمَّرَ جُزْءَ الْمَرْءِ وَأَبْصَرَهُ

هرگاه زرد گشت روی مرد و سیف شد سرش

تَغْصَنَ مِنْ يَامِهِ مُسْتَطَابِيهَا

ناگوار دیند گشت از پود کاه و خوشمر آن

أَيْضًا مَنَسُوقٌ إِلَى عَلَيْهِ السَّلَامِ

نیز منسوب داده شده است به امیر المؤمنین علیه السلام

إِلَى مَن تَجَرُّ أَدْيَالَ النَّصَائِي

ناجیه دنت یکنی و امنای عشقازی و کودکی را

وَسَيْبُكَ قَدْ فَضَا بَرْدَ الشَّبَا

دیند تو یخچین که کند است جانم جوانی را

بِلَالِ الشَّيْبِ فِي فُؤَادِكَ نَادِي

نودان سپیدی در دو جانب سرتو فریاد کرد

بَارِغِ الصَّوْبِ حَى عَلَى الدِّهَانِ

به بخت زمین آوازی که بشناسد بر رفتن

قَالَ بَعْضُهُمْ

و گفته است بعضی ایشان

عَرَبْتُ عَنِ الشَّبَابِ كَأَنْغَضَا

بر منده شدم از جوانی و بود آن جوانی ناز

كَأَنْغَرِي عَنِ الْوَدِّ وَالْفَقْدِ

چنانکه بر منده شدم از برک شاخه درخت

وَنُحْتُ عَلَى الشَّبَابِ بِدَمْعٍ عَيْنٍ

دردم کردم بر جوانی با شست چشم

فَأَنْفَعُ الْبُكَاءُ وَلَا النَّيْبُ

بهر تنه بگریه کرد و زاری است

فَيَا لَيْتَا الشَّبَابَ يَعُودُنَا
پسرا بچہ جوانی بریکشت دہری

فَاخْبِرُوهُ بِمَا فَعَلَ الْمَشِيبُ
پسرخبر میدادم اورا بآنچه کرده است پیری

قَالَ الْخَدِرُ
دگفتہ است دیگرے

قَالَ لِي مَنْ رَأَى صَبَاحَ مَشِيبَةٍ
گفت مرا کسی کہ دید بامداد پیری را

عَنْ شِمَالٍ مِنْ لِيَّتِي وَبِمِيزٍ
از سمت چپ سوی من و طرف راست او

أَيُّ شَيْءٍ هَذَا فَعَلْتُ مُجِيبًا
چه چیز است این پس گفتم من در جواب

لَيْلُ شَلِّحَاهُ صُبْحُ يَقِينٍ
شب شلست که بر طرف کرده است او صبح یقین

عَيْنِي بِالْثَّيْبِ وَهُوَ وَفَارُ
سر زشتر کرد مرا بر پر و دهانیکه او بزرگوار می بود

لَيْتَهَا غَيَّرَتْ بِمَا هُوَ عَارُ
کاش سر او سر زشتر کردی بآنچه او ننگ است

إِنْ يَكُنْ شَابَ بَعْضُ لَيْتِهِ وَجْهِ
اگر پیر شود بعضی رخسار من

فَاللَّيَالَى تَزِينُهَا الْآفُسَارُ
پس شبها زینت میدهند آنها را با غمها

وَلَيْسَ مَشِيبًا مَا تَرَوْ زِعَارًا
نیست پیری آنچه می بیند بصورت من

فَلَا تَمْنَعُونِي أَنْ أَهْبِمَ وَأَطْرِبَا
پس منع نکند مرا آنکه گرفتار شوم و دیشط آیم

وَمَا هُوَ إِلَّا نُؤْخِرُ لَيْتَهُ
و نیست او مگر تاخیر دهنده که بوسیدم او را

تَعْلَقَ فِي أَطْرَافِ شَعْرِي فَأَلْهَبَا
چنگ زدده است در کنارهای موی من پس بزد بانه کشیده است

وَأَعْجَبَنِي التَّجَاسُّ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ
و اعجاب منی التماس بین من و بین من

فَلَمَّا بَدَى أَشْنَبًا عُدْتُ أَشْبَابًا
فَالْخَدِرُ

لَا يَسْتَبِينِي وَلَا تَنْتَرَحِبَلِي
ای پیری من پائیده بشیر و جد او

وَيَقِينِي أَنِّي بِوَصْلِكَ مُوَلِّعٌ
و یقین کنم که من بوصول تو عریض هستم

قَدْ كُنْتُ أَجْزَعُ مِنْ حُلُولِكَ مَرَّةً
بودم که زاری میکردم از فرد آمدن تو مرتبه

وَالْآنَ مِنْ خَوْفِ رَتْخَائِكَ أَجْزَعُ
و ایندم از بیم جد شدن تو زاری میکنم

لِعَلْفَةِ ابْنِ عَبْدِ

فَإِنْ تَسْتَلُونِي بِالنِّسَاءِ فَأَنْتَنِي
پس اگر سئوال کنید مرا از زنان پس بدینگونه

بَصِيرًا بِأَوَّلِ النِّسَاءِ طَبِيبٌ
چنانچه بدو امی زننا و طبیب هستم

إِذَا شَابَ رَأْسُ الْمَرْءِ أَقْضَىٰ مَالُهُ

هرگاه پیر شود سر مرد باکم ثواب او

يُرَدُّ نَثَرُهُ الْمَالِ حُبُّ عِلْمِهِ

فضه بخشد بسیاری مال را در حق که بداند او را

فَلَيْسَ لَهُ فِي وَدَّهِ نَصِيبٌ

بسر مرد او را در دوستی ایشان بهره نیست

وَشَرُّهُ الشَّيْبُ عِنْدَ هُنَّ

دول جوانی نزد آنها خوشتر آید است

لَا يَنْفِي

را این را در بر است

إِذَا مَا وَانَكَ الْبَيْضُ صَدَقَتْهَا

هرگاه به سپند ترا زمان سیم اندام رو بگردند و بچ

وَمَا ظَلَمْتَكَ الْغَايَةُ بَصَدِّهَا

و ظلم نکردم ترا زمان بیان به رو کرد این نشان

أَعْدَ طَرَفُكَ الْمِرَاةَ وَانْظُرْ نِيَابَ

بگردان چشم خود را بآینه و بنگر سر اگر موای نیاب

إِذَا شَيْتَ غَيْرُ الْفَتَى وَجَهَ نَفْسِهِ

هرگاه دشمنی دارد چشم جوانم روی خود را

عَدَوْتُكَ طَرَفُ الْبَيْضِ خَوْلَاصُ

که صبح بگردی تو چشم زمان سیم اندام بچا بگردند و بچ

وَأِنْ كَانَ فِي أَحْكَامِهَا مَا يُجَوِّزُ

و هر چند که هست در حکمها بر آنها آنچه که ظلم کنند است

بِعَيْنِكَ عَنْكَ الشَّيْبُ فَالْبَيْضُ

بچشم خود از تو پیر بر سر زمان سیم اندام معذور است

فَعَيْنُ سِوَاهُ بِالْشَّيْبِ نَائِرُ أَجْدَرُ

بچشم غیر او به شمنی سزاوارتر است

لِلصُّوْبِ

در صند بر روی است

أَبَدَى الْغَوَايِ الصَّدِّ وَالْإِعْرَاضِ

فدا هر نمودن فادان بیان اعراض کو و رو کرد ایندن

وَعَصَصَ عَنْكَ جُفُوفُهُ وَدَنَا

و پوشانیدند از تو زلف خود را دبا جو

لَمَّا وَانَ بَعَا بِصَيْكَ بَيَاضًا

چونکه دیدند به دو گونه رخسار سفید سے را

قَلْبَيْنِ أَحْدَا قَائِلِكَ مِرَاضًا

که مسکند انداخته چشمانی را بومی نو که بیمار بودند چشمها

وَقَالَ خَيْرُ

و گفت بهتر است دیگر است

أَرَى الْفَتَى قَدْ كَثُرَ عَلَى رَأْسِهِ

می بینم الفتا که نوشته شده اند بر سرش

فَإِنْ تَسَا لَوْ فِي مَنْ يَخْطُرُ وَفُيَا

پس اگر سوال کنید مرا که نوشته است عرض را آنها را

بِأَفْلَامٍ شَبَّ فِي حَافِيَةِ نَفْسِهَا

بقیامی بگری در در قفا و سبها بارش

فَكَفَّ اللَّيَالِي تَسْمَدُ بِأَنْفِهَا

بسرخی شبها در جنبه است به نفس کشید نارنج

جَرَى فِي جُلُودِ الْغَايِنَاتِ لَشِينَةً

در پاشنه درودهای غازیان برای عارض من

وَقَدْ كُنْتُ جَرَى فِي حُشَاهُن مَرَّةً

در بقیع بوم روان غر در لباس آنها مرتبه

تُغْفِرُ نَفْسٌ مِّنْ بَعْدِ لَيْلٍ وَأَيْنَا سِرٌّ

لرزشی بعد از خوابی و آرامی آنست

فَجَارِي مَعِي الْمَاءُ فِي قُضْبِ الْأَسْرِ

مانند روانی آب کوارا در شاخه درخت است

لَعْدُ الْخَمْرِ الْعَبِي

مرغبه الرحمن عسبی رهن

وَأَيُّ الْغَوَا فِي الشَّيْبِ لَا مَعْرُوفَةٍ

و بهند از غیبات پیر بر آنکه بداند نیست برهنه

وَكُنْ إِذَا أَبْصَرْتَهُ أَوْ سَمِعْتَهُ

و بود که هرگاه که کردندی مرا یا شنیدی

فَاعْرِضْ عَنِّي بِالْخُدُودِ الْتَوَاضِعِ

پسر رو کرد ایندند از من بر و اسرار خود

سَعَيْنَ فَرْقَنَ الْكُؤَى بِالْحَاجِرِ

که کشن بگردد پسر من در دشتها بر و اورا که نهنگ

وَقَالَ الْقَمَرُ الْجَلِيلُ

و گفت ماه فرا بزرگ

جَارِيَةً أَعْجَبَهَا حُسْنُهَا

ب گزیده که خوشتر آید به بگویم او

خَيْرُهَا أَتَى مُحِبِّهَا

خیر او آمد او را اینگونه دوست او را

وَالنَّفْسُ تَخَوُّفًا فِيهَا

و نفس جانست ترس از آنکه هرگاه او بود

قَالَ لَهَا قُولِي لِهَذَا الْفَتَى

گفت مراد که بگو تا این جوان

وَمِنْ لَهَا فِي النَّاسِ لَمْ يَخْلُقْ

و مانند او در مردم آفریده نشده بود

فَأَقْبَلَتْ نَضْحًا مِنْ مَنْطِقِي

پسر رو کرد که بمخند از گفتن من

كَالْفُصْنِ الزَّيَّانِ فِي قُرْطِقِ

منرشاخه سیراب در بر است

أَنْظُرْ إِلَى وَجْهِكَ ثُمَّ اعْرِشِفْ

نگر به روی خود پسر ما شن بر

لَا يَزِي وَلِيَّ الْعَجَلِ

و ای دل و لی عجل رهن

نَظَرُكَ إِلَى بَعِيْنٍ مِّنْ لَّمْ يَغْدِلْ

نگر کرد منوچه بوی من بچشم کسی که غریب گشته است

لَمَّا تَبَسَّ بِالشَّيْبِ مَفَارِقِي

چونکه خندید به پیری نشانه فراقی

لَمَّا تَمَكَّنَ لِحَرْفِهَا مِنْ مُقْبَلِي

چونکه توانست به حرفش از کشن من

صَدَدْتُ صُدُودَ مَفَارِقِي مُتَحِلِّ

رو کرد ایندند رو کرد ایندند جدا شد و گشت نه

فَجَلَّتْ أُنْطَلُبُ وَصَلَهَا بِنِعْطُ

هر قرار ادم که طلب نمیکردم و وصلها را بهر بانی

وَالشَّيْبُ يُغْزِيهَا بَابُ لَا تَقْعَلُ

و بیهوشی کوشش چشم میزد با اینکه وصل نمواند

لِإِمَامِ رَبِّ الطِّفْلِ فِي اعْتِذَارِ الشَّيْبِ

بر امام رب طفلی است در عذر خواهی از پیری

وَمَا شَابَ رَأْسِي مِنْ سِنِينَ بَعِيْنَا

و هرگز سرمه از سالهای که بیا به آید

عَلَيْهِ وَلَكِنْ شَيْبَتُهُ الْوَقْعُ

بر او دلبسته پر کرده است ادرا واقعا

أَيْدِ عُونِي شَيْخًا وَقَدْ عَشِيَتْ

آب سوزش مرا پیر و پیرانی که زندگی کم ساله

وَهْنٌ مِنْ زَوْجٍ مَخْوِي نَوَازِعُ

و آن زن از شوهری بجا نباشد که دهه کاف و دهه

لَا إِلَهَ إِلَّا الْحَسْبُ عَلَى تَرْجُمَةِ الْبَهَائِي

مرا به ایمان است به محمد نبی مرید

صَدَدْتُ زَعَادَ رَوْضِ الْأَزْهَرِ

رو کرد ایندی اگر گشت مرغزار سر به سوز و سوزی

الشَّيْبُ عِنْدَكَ ذَنْبٌ غَيْرُ مُغْتَفَرٍ

پیری تو نزد کنا هرگز که آمرزیده هرگز

لَا ذَرَّةَ بَيَاضِ الشَّيْبِ أَنْ لَمْ

سپید بهر غیر سفیدی پیری بهر سبکی مراد است

فِي آخِرِ الْعَيْدِ مِثْلَ الْوَحْشِ الْأَبْرِ

در ختم ساله مانند وحش بی سوزن

لَا يَسْخَرُ مِنْهُ إِلَّا هُوَ الْمَوْضِعُ

در آسین بهر ابراهیم موصی است

تَوَلَّى شَبَابَكَ إِلَّا بَيْدًا

پشت کرد بهت جوانی تو مگر اندکی

وَحَلَّ الْمَشِيبُ قَصْبًا جَبِلًا

دشمن آمد بهت پیر سر بر سر بکوه

وَلَمَّا رَأَى الْغَائِيَاتِ الْمَشِيبُ

و چون دید بهت غایبان پیری را

قَطَعَنَّ دُونَكَ طَرَفًا كَيْدًا

بریدند از تو چهره سر کشیده را

سَأَنْدُبُ عَهْدَ مَضَى لِلصَّبَا

راود باشم که زاری کنم به روزگار که در گذشت

وَأَنْكِ الشَّيْبَابَ بِكَاءٍ طَوِيلًا

و بگویم در جوانی را اگر سینه درازی

لَا إِلَهَ إِلَّا الْحَسْبُ

مرا این سحر است

قَدْ جَفَّ قَنْطَرِيْقُ اللَّهِ وَوَعْدُهُ

تحقیق که خشک شد از من راه بازی و وعده خجسته

إِلَى الشُّفَاوِ بَدِيٍّ وَالْكَاسُ نَبِيْدٌ

به سوی شفا و بدی و حال که سجام پیشی بگرفت

وَقَدْ تَمَّاسَكَ عَنْ جَهْلِيَّ أَحْكَمَ
و محصل که خودداری و استقامت از نادانی خود استوار کردی
و كَيْفَ أَغْنَىٰ بِالدُّنْيَا وَقَدْ ضَمَكْتُ
و چگونه غنی شدی دنیا در حالی که خنجه است

أَطَوَّرَ وَهَرَطًا فِي مَفَرِّ أَشْرَ
و دشت را در روزگار که مرا در است در سرزمین غلظت
سِرُّ النَّهْيِ وَتَجَلَّىٰ عَنِ السُّكْرِ
و دهن عقل من در روشن شد و پرده از سرمه

لَا إِلَهَ إِلَّا الْحَسَنُ بْنُ الْخَطَّاطِ الرَّبِّي

مراچه حسن بن خطاط ربی است

وَدَّ عَنِّي كَأَنَّ الْمُدَامَ خَلِيلِي
بر کردان از من جام شراب را ای دوست
وَدَّتْ سَبِيْنِي وَتَمَّ شَبَابِي
و ظاهر شد بر من و تمام شد جوانی من
و تَنَجَّتُ عَنْ طَرَفِ الْغَوَايِي
و دوری کردم از راه نازنینان

إِنَّ نَفْسِي صَارَتْ عَلَى حَسْبِي
بر سبب که گشته است نفس من
وَأُنْتَهَىٰ عَائِلِي وَنَامَ رَفِيْبِي
و با خورسبید طاعت گوی من و خوابید کلبان من
وَالنَّصَابِي وَقُلْتُ يَا نَفْسُ تَوْبِي
و عشق بازی و گفتم ای نفس توبه کن به سوی خدا

وَقَالَ خَزَر

و گفت است دیگری

الشَّيْبُ كَرِهٌ وَكَرِهٌ أَنْ يَفَارِقَنِي
پیردختر آه نیست و خوش ندارم که از من جدا شود
بِمَضَى الشَّبَابِ بَايَ بَعْدَ الدَّلَا
بگذرد جوانی من بعد از غرضی

أَعْجَبْتُ شَيْءًا عَلَى الْبَغْضَاءِ مُؤَدُّ
تعجب کن برای چیزی که بر دشمنی دوست داشته شده است
وَالشَّيْبُ يَذْهَبُ مَفْقُودًا بِمَقْصُودِ
و پیر میبرد و غایب شده را بخواسته شده

الْفَصْلُ فِي التَّوَكُّلِ نَفْسِي لَا يَخْلُصُ إِلَّا بِاللَّهِ لَا مَبْدَأَ إِلَّا بِمُنِيرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ
فصل پنجم در توکل کردن و دانستن اینست که بجز خدا راهی نیست به هدایت رسیدن

إِغْنِ عَنِ الْخَلْقِ الْخَالِقِ
پس نیاز شو از مردم بخداوند خود

تُغْنِ عَنِ الْكَاذِبِ الْصَادِقِ
تا به نیاز شوی از دروغ گوی بر راست گوی

وَأَسْتَرْزِقِ الرَّحْمَنَ مِنْ فَضْلِهِ
و بجوی رزق در روزی را از فضل خداوند

فَلَيْسَ غَيْرُ اللَّهِ بِالرَّازِقِ
پس نیست جز خداوند روزی دهنده

مَنْ ظَنَّ أَنَّ الرِّزْقَ فِي كَيْفِهِ
کسی که گمان کند اینکه روزی در دست او

فَلَيْسَ بِالرَّحْمَنِ بِالرَّازِقِ
پس نیست بخداوند اعطای کننده

نہیں مراورہت علیہ السلام

فروشی بکمن مرصده را برای طمع

دیو بھوی روزی را از خداوند از آنچه دو غنیمت را از او

در سنجیده آنی کسب که امید و آرزو داری در

بس یہ سب کو ابن سنی و ردین تو انت

پیر بدستیکو امر خدایمانہ کاف و فونہ

از مردم بے خبر بے خبر است

مرايے احسن رہبر راست

خدا میرا سوال کہنے، تا پہنچند وقتوں میں گاہی

کہ ہر مسیحا نے کوشش صاحبِ عمریٰ اپرنا امید ہی

روز می داده میجو بروز می صاحب نوکتر

بانه سیدارد از تو صاحب جوایزه را که می کشد

و عرض کوشش کننده و اهتمام کننده

و مدارا و سیکہ بقیع عینا خضابانہ اور اسین دور

مرابن خطیت رہت

تو کتر کنی بر خداوند در همه کاری

وہیں اچھا سمجھو، بھلا رکھو، سب کو اچھا اور

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ لِكُلِّ شَيْءٍ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ

فَعَلِمَ مَا لَعَنَ مُنْقَازُهَا

پیراۓ کا حصہ ہوا کہ باب سر اہارا

پسربا امید مکرده ابراستی کسی را که بر او توکل کرد

ما برسی آنچه اراد اید داریمی حضرت در کتب او

کتاب الفوائد فی معرفة العبد من نفسه

خبر صلات الكعبة غورها

ہمیں جسہا کی لبرم خود بخود بخود

يَمُتُّ شَاسِعَ دَارِهِمْ عَزِيَّتَهُ

نشد مردم سراسر دور شلش از امانت و اراده

لَوْ كَانَتْ سُبُكَايَ فِيهِ مَنَفَصَةٌ

اگر باشد منزل و قرارش در آنجا نفس

إِذَا قِيلَ رَفَقًا قَالِ لِلْحِلْمِ مَوْضِعٌ

مرگه که گفته شود مدارا گستره گوید مرد و بار بر ابا بجای است

غَيْرَ أَخِيَّادِ قَبِلْتُ بَرَكًا بِي

قبول کردم نیکی ترا بخود نه از روی همتبار

وَدَهْرٌ نَاسُهُ نَاسٌ صَغَارٌ

و روزگار نیست که مردم او مردم کو چکند

خَلِيلُكَ أَنْتَ لَا مَنْ قُلْتَ خَلِي

دوست تو تویی نه کسی که تو کوئی آن پرست

وَمَا كُلُّ بَعْدُ وَبِجِلٍّ

و نیست هر کس به بخل کردن مستور

وَقَبْضُ نَوَالِهِ شَرَفٌ وَغَيْرُ

و گرفتن بخشش او بزرگواری و عزت است

أَقَامَتْ فِي الرُّقَابِ لَهُ أَمَادٌ

برپا داشت در گردنهای او لغت امانی

وَمَنْ بَلَكَ ذَا فَمٍ مَرِيضٌ

و کسی که بود بهنده صاحب بین تلخ آغوش

ذَلْ مَنْ يَغْبِلُ الذَّلِيلَ بَعِيشٌ

خوار است کسی که دهنست بهر دشمن خوار در زندگانی

مَنْ هُنَّ سَيِّهَلُ الْهَوَانِ عَلَيْهِ

کسی که خوار است آسان مرده خوار می براد

وَرُبَّمَا فَارَقَ الْإِنْسَانَ مَهْجَتُهُ

و باریست که مفارقت کرده است امانت جان خوار

إِنَّ الْحُبَّ عَلَى الْإِنْعَادِ يَزُورُ

هر سنجید دوست بر دور نمی زیارت میکند

لَمْ يَكُنِ الدُّرُسَاكُنِ الصَّدَفِ

بنوعی مرد واریه آرام کینه نه در صدف

وَحِلْمُ الْفَتَى فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ جَمَلٌ

همد باوی جوانمرد در غیر مقام خود نادرانی است

وَالْجُوعُ بِرُضَى الْأَسْوَدِ بِالْجَيْفِ

وگر سستی خوشنود بسیار از شیر را بر دانه

وَأَنْ كَانَتْ لَهُمْ جُبْتُ ضَخَامٌ

و هر چند که مریش است که به دمی سطر بزرگ

وَأِنْ كَثُرَ التَّجَلُّ وَالْكَلَامُ

و هر چند بسیار باشد خود آرائی و گفتار

وَلَا كُلُّ عَلَى جُنْدٍ بِلَامٌ

و نه هر کس بر بخل کردن سه دهنش میشود

وَقَبْضُ نَوَالٍ بَعْضُ الْقَوْمِ ذَامٌ

و گرفتن بخشش بعضی گروه عیب است

هِيَ الْأَطْوَاقُ وَالنَّاسُ الْهَجَامُ

که آنها کردن نه بد باشند و مردم که برزاند

يَجِدُ مَرَاتِبَ الْمَاءِ الزُّلَالَا

میابد تلخ بآن دهن آب زلال صاف را

رَبِّ عَيْشٍ خِفَ مِنْهُ الْهَجَامُ

بسا زنده گانی که سبزه است از دگر

مَا يَخْرُجُ عَمَّا هَبْلَامٌ

نست زخم زدن مرده را در دستان

يَوْمَ الْوَعَا غَمَرَا خُسَيْتَ الْعَادِ

روز جنگ از ترس غمر نه اند شمشیر با جاش

أَفَاضِلُ النَّاسِ اغْرَاضُ الْوَلَدِ الْكَافِرِ

بزرگواران مردم هستند برای این مرد کافر

وَمِنْ نَكِدِ الدُّنْيَا عَلَى الْخُرْجَانِ

و از شمی دنیاست بر آزاد مردانست که بپند

فَمَا فِي سَجَايَاكُمْ مُنَازَعَةُ الْعُلَا

بسریت در طبعهای شما منازعه بندی در رفت

ضُرُوبُ النَّاسِ عِشَاءُ وَضُرُوبُ

افلام مردم استفتد استام مردم

وَذُو الْعَقْلِ تَشْفِي فِي الْبَغِيمِ عَقْلُهُ

روح عاقل بهجت بنور در رفت بر آن خود

وَالظُّلُمُ مِنْ سِيمِ الْنَفُوسِ فَانْجِدْ

سهم از نیست مردم است بر اگر بپای

وَمِنْ الْعَدَاوَةِ مَا يَنْتَالُ الْبَغِيَّةُ

و پاره از دشمنی است که میرسد ترا سودا

وَمَا كُلُّ سَيْفٍ يَقْطَعُ الْحَاجَةَ

و نیست هر شیری که ببرد سه از ابد گدا

وَمَنْ لَمْ يَحْيِ الدُّنْيَا فَلَيْسَ

و کسی که نماند دنیارا نکم است

وَلَوْ كَانَ لِنِسَاءٍ كَرَفَتُنَا

و اگر باشند زنان آینه آتشی که کم کردیم اودا

وَمَا التَّائِبُ عَيْبًا لِاسْمِ سَمِيرٍ

و نیست نام زنی که نکست مرسم آفتاب را

فَإِنْ تَقُولُ لَا نَامَ وَأَنْتَ فِيهِمْ

بسر اگر بگوئی بای مردم او درینجا که نوزادان را

أَعْلَى أَلَمِ الْيَوْمِ عَلَى الْأَسَلِ

بند ترین ممکن است که بیاد کرده شود با نیزه

يَخْلُوا مِنَ الْهَمِّ خَلَاةٌ مِنَ الْفَطْنِ

نمی باشد از اندوه نمی تواند از آبرو که در شکست

عَدُوُّ الْوَالِدِ مَا مَرَّ بِصِدْقِهِ بَدُ

دشمن خود را که نیست از دوستی او چاره

وَلَا فِي طَبَاعِ التُّرْبَةِ الْمِسْكُ وَالنَّدَى

و نه در طبع خاک است مشک و بوی خوش

فَاعِذْهُمْ أَشْفَهُمْ جَنِبًا

بسر معذورترین آتشی شوند آبروین آنها است از بهجت خود

وَأَخْوَانُهَا لَمْ يَكُنْ فِي الشِّفَاوَةِ نَعْمٌ

و ندادان در بهجتی که در شکست نیست

ذَاعِفَةٌ فَلَعَلَّهَا لَا يَنْظُرُ

پارمالی را سپریخته سیم است که سهم بکند

وَمِنْ الصِّدْقِ مَا يَضُرُّ وَيُؤْلَمُ

و پاره از صفت است که زبان برساند و بددی و درودیش

وَتَقْطَعُ لُزْبَاتُ الزُّمَارِ مَكَاوِدُهُ

و بکشد سمهای زوزگار را اگر منها سراد

وَلَكِنْ لَا سَبِيلَ إِلَى وَصَالِ

و لیکن نیست راهی به سوی دمال او

لَفُضِّلَ النِّسَاءُ عَلَى الرِّجَالِ

و برآید زنان بر مردان و شسته می زبان بر مردان

وَلَا التَّنْكِيرُ فِخْرٌ لِلْمَلِكِ

و نیست نام مردی فخر مراد او

فَارِ الْمِسْكُ بَعْضُ دَمِ الْغُرَالِ

بسر بر مشک است پاره از خون آهو است

وَالطَّعْنُ عِنْدَ مُحِبِّهِ تَرَكَا لِقَبْلِ

و ضرب نیزه نزد دوست از آن آنها نماند بوسه است

أَعَاذُكَ اللَّهُ مِنْ نِسْهَا مِهِم

یار دار خدا از نرسای آنها

وَهَلْ تُغْنِي الرِّسَالَةُ فِي عَدُوِّ

و آیه باز بکنه دشمن و رساله در دشمنی

مَنْ يَعْرِفُ الشَّمْسَ لَا يُنْكِرُ مَطَالِعَهَا

کسی که شناختن خورشید را نیکه طالع کردنش را

لَيْسَ الْجِبَالُ لِوَجْهِ صَحَّ مَا رَفَعَهُ

نیست کوه برای سر روی را که دوست باشد بر می نماید

مَنْ كَانَ فَوْقَ مَحَلِّ الشَّمْسِ مَوْضِعُهُ

کسی که باشد بالای جای که آفتاب بجای او

إِنْ السَّلَاحُ جَمِيعُ النَّاسِ بِحِمْلِهِ

بدست سبک سبک جنگ همه مردم بر می دارند

بِذَا قُضِيَ الْأَيَّامُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهَا

بزرگم کرده است روزگار میان خود

وَكُلُّ بَرٍّ يَطْرُقُ النَّجَاحَ وَالنَّدَى

و هر که برسد اندک راهی دلیری و سخاوت را

وَقَدْ فَارَقَ النَّاسُ الْأَخْبَةَ فَبَلَّغْنَا

و برهستی جدائی کرده مردم از دوستان بر آنرا

وَفِي تَعَبٍ مِنْ حِمْلِ الشَّمْسِ وَنُفَا

دور در بنج است سبک و سنگ بر دوشش آفتاب

وَمَنْ حَبَّبَ الدُّنْيَا قَلِيلًا أَفْتَلَبَ

و کسی که بپسندد دنیا را اندک کسی دگرگون شود

إِذَا رَأَيْتَ نُجُوبَ اللَّيْلِ يَارِزُهُ

هرگاه بپسندد دنیا را شب را آشکار و پنهان

وَمَا شَأْنُ كَلَامِ النَّاسِ عَنْ كَرَمٍ

و بر کلام مردم ترا سخن از کرم و بخشش

وَيُخْلِى مِنْ رَمِيهِ الْقَمَرِ

و خطا کنند از تیر کسی که نبرد از او ماه است

إِذَا مَا لَمْ تَكُنْ ظَنِّي رِفَاقًا

هرگاه در بودی که در نماند شمشیرهای نزم و نازک را

أَوْ يَصْرُ الْخَيْلُ لَا تَسْتَكْرِمُ الرِّمَاقَا

یا بجزد سپاهان نژاد اگر اسی نبندد او و دمان را

أَنْفُ الْعَزِيزِ يَقْطَعُ الْعِزَّ بِجِدْعٍ

پس غرور بریدن عزت بریده میشود

فَلَيْسَ بِرَفْعِهِ شَيْءٌ وَلَا بِضَعِّ

بسر بلند بکنه او را چیزی و نیست بکوبه

وَلَيْسَ كُلُّ ذَا نَبِّ الْخَلْبِ الشَّيْخِ

و نیست بر همه صاحب چنگ درنده

مَصَائِبُ قَوْمٍ عِنْدَ قَوْمٍ فَوَائِدُ

که مصیبتی است گروهی نزد گروهی فایده است

وَلَكِنْ طَبْعُ النَّفْسِ لِلنَّفْسِ قَائِدُ

و لیکن طبع نفس مر نفس را قایده و پیشرو است

وَأَعْيَادُ وَأَيُّ الْمَوْتِ كُلُّ طَبِيبٍ

و عیادت و است از دوا در هر طبیبی

وَيَجْهَدُ أَنْ يَأْتِيَ لَهَا بِضَوْبٍ

و کوشش کند که آورد و نهد و بپسندد او را

عَلَى عَيْنِهِ جَنَى بَرٍّ صِدْقًا كُنَّا

بر چشم او را که می بیند راستی او را از دروغ

فَلَا تَنْظُرَنَّ إِلَى الْمَلِكِ بَيْتَسَمٍ

بسر می آید از پادشاه که شبر بپسندد

وَمَنْ يَسُدُّ طَرِيقَ الْعَالِ فِي الْهَطَلِ

و که می بندد راه بران از دوا تبندد را

لَيْسَ يَصِحُّ فِي الْإِفْهَامِ شَيْءٌ

درست نباشد در دانش چیزی است

وَمَنْ كُنْتَ مَجْرُلًا لَهُ يَا عَلِيَّ

و کسکه تو در پستی او هستی یا علی

إِذَا أَنْتَا كَرَمْتَ الْكَرِيمَ مَلَكَتْهُ

هرگاه تو کرامی داری کریم را مالک شوی و او را

وَقَيَّدَتْ نَفْسِي فِي ذُلِّ الْحَبْتَةِ

و در بندگی خودم جانم را در بندگی تو از دست دادم

عَلَى قَدَرِ أَهْلِ الْعِزِّ نَأْتِي الْغَرَامُ

بر اندازه اهل عزت می آید غرامها

وَمَنْ طَلَبَ الْفَتْحَ الْجَلِيلَ فَأَتَانَا

و کسکه خواهد پیروزی و فتح بزرگ را پس برسد

وَمَا تَنْفَعُ الْخَيْلُ الْكَرَامُ وَالْفَنَاءُ

و سودی نمی بخشد اسبان بگاو و زنا بفرمان

وَمَا الْخُسْنُ فِي وَجْهِ الْفَتَى شَرُّهُ

و نیست خوبی در روی جوان شتر در برادر

إِلَّا الْعَيْشُ صِحَّةً وَشَبَابٌ

اسباب زندگی شادمانی است و جوانی

أَبَدًا تَسْتَرِدُّ مَا هَيْبَ الدُّنْيَا

همیشه بر سرگرداند آنچه را که می ترسد دنیاست

لَوْلَا الْعُقُولُ لَكَانَ دُنَى ضِعْفٍ

اگر نبودند عقول هر آینه بودی پست تر شمر می

زَوْدِنَا مِنْ حُسْنِ جَمِيكَ مَا

نوشته ده، را از نیکی روی خود، و اسبکه

وَأِنْ تَكُنْ تَغْلِبُ الْعُلِيَّا عَضْرُهَا

و اگر باشد که غالب شدی در برابر بزرگواران

إِذَا اِجْتَنَعَ النَّهَارُ إِلَى دَلِيلٍ

هرگاه اجتناف باشد روز روشن به سوی آسمان

لَا يَقْبَلُ الذُّرَّ إِلَّا كِبَارًا

قبول نمیکند سرور بزرگواران بزرگ

وَأِنْ أَنْتَا كَرَمْتَ لِلْبَيْتِ فَمَزِدَا

اگر تو کرامی داری دینی دینت را اگر بخشنی کند

وَمَنْ وَجَدَ الْإِحْسَانَ قَيْدًا

و کسکه پادشاهی را بند می در بند آید

وَنَأْتِي عَلَى قَدَرِ الْكَرَامِ الْمَكَارِمُ

همی آید بر اندازه بزرگواریان بزرگواریها

مَفَائِجُهُ الْبَيْضُ الْخَفَافُ الصُّورُ

مفیدای و شیرهای سبک صورت است

إِذَا لَمْ يَكُنْ فَوْقَ الْكَرَامِ كِرَامٌ

هرگاه نباشد بالای اسبان بگاو مردان نیست

إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي فِعْلِهِ وَالْخَلَارِيقُ

هرگاه نباشد نیکی در کردار او و خلاف او

فَإِذَا وَلَّيْنَا عَنِ الْمَرْءِ وَلَيْسَ

بپس بر گردیم از مردی نیست

فَيَا لَيْتَ جُودَهَا كَانَ مُجَلًّا

بپس ای کاش بخشش او بود بزرگوار

أَوْ ذَلَّ إِلَى شَرَفٍ مِنَ الْإِنْسَانِ

نزدیکتر بودی به بزرگواری از آن بزرگوار

دَامُ فَحَسْنُ الْوُجُوهِ خَالُ تَحْوَلُ

است پسر نیکی در روها حالت که در کون میگرد

فَإِنْ فِي الْخَمْرِ مَعْنَى لَيْسَ فِي الْعَنْبِ

پس در شربکه در شراب معنای نیست در انگور

وَلَا تُغْرِغِدْ وَأَنْتَ فَاهِرُهُ

و غارت کنم دشمنی را که فو غاب شونده اورا

إِذَا كُنْتَ تَرْضَى أَنْ تَعِيشَ بَذَلَةٍ

هرگاه تو خوشنود شوی که زندگی کنی بخواری

فَلَا مَجْدَ فِي الدُّنْيَا لِمَنْ قَلَّ مَالُهُ

بسر نیست بزرگواری در دنیا کسی که اندک مال او

وَفِي النَّبَاِ مِنْ بَعْضِ مَعْبُورٍ عَلَيْهِ

در مردم کسی است که خوشنود است بآنکه گذر خود

وَمَا الصَّارِمُ الْهِنْدُ إِلَّا بَعْضُهُ

دینت شمیر هندی که مانند غیر خود

وَمَا مَنَزِلُ اللَّذَاتِ عِنْدَ عَمِيرٍ

دینت منزله لذتها نزد من منته لکسی

وَمَا كُلُّ خَائِلٍ لِلْجِبَلِ بِفَاعِلٍ

دینت هر دارایی بنگوئی کننده و آن

وَأَحْسَنُ جِهٍ فِي الْوَدَى جَهْرٌ

و بجز در دوی در مردم رومی بکلی کننده است

أَعَزُّ مَكَانٍ فِي الدُّنْيَا ظَهْرُ سَابِجٍ

عزیزتر جایگی در دنیا پشت است بکسی دوست

أَيُّ أَسَدٍ فِي جَسْمِهِ دُوحٌ صَنِيعٌ

ای شیر کج در بدن اوست جان شیر

الْعَبْدُ لَيْسَ بِالْخُرْصَالِجِ بِلَاخٍ

دبند دینست مرآزاد مرد بگوکار را برادر

وَلَمْ تَزَلْ قِلَّةُ الْأَيْصَافِ قَاطِنَةٌ

و همیشه کمی ایصاف جدا کننده است

تَمِيدُ بْنُ لُقْمَانَ الْمَعَالِي وَخِيَصَةٌ

امداد بجزر دینت بلند جا دارا ارزان

فَاتَّهَمْتَنَ بَسْدَنَ الصُّعْرَاءِ بِالْخَرْبِ

بسر بر سر بنگد آنها شکار میکنند باز را ابو برانه

فَلَا تَسْتَعِدَّ بِالْحُسَامِ الْيَمَانِيَا

بسر مهابا ساز شمیر ای یمانی را

وَلَا مَالٌ فِي الدُّنْيَا لِمَنْ قَلَّ مَجْدُهُ

و نیست مال در دنیا مر کسی که اندک مال او

وَمَرْكُوبٌ بِرَجُلَاهُ وَالثَّوْبُ جِلْدُهُ

و آب سواری او دو پای اوست و جامه او پوست او

إِذَا لَمْ يَفَارِقْهُ الْبَخَارُ وَغِمْدُهُ

هرگاه جدا نشود از بند و غلاف خود

إِذَا لَمْ يُجَلِّ عِنْدَهُ وَكَثْرَمُ

هرگاه آخرام کرده نشوم نزد او کرامی دشمنه نشوم

وَلَا كُلُّ فَعَالٍ لَهُ بِمِثْمٍ

و نیست هر کننده بچی تمام کننده او

وَأَمْرٌ كَفَى فِي الْوَدَى كَفْتٌ مُنْعِمٌ

و مهارت کرد دست در مردم دست بخشنده است

وَجَهْرٌ جَلِيسٌ فِي الزَّمَانِ كِتَابٌ

و بجزر همتی در روزگار کتاب است

وَكَمَّ أَسَدٌ وَوَحْشٌ كِلَابٌ

و چه قدر شیر و بنگد جانهای آنها جان سگ است

لَوْ أَنَّ فِي ثِيَابِ الْحُرِّ مَوْلُودٌ

اگر چه باشد او را جامه آزاد زابنده باشد

بَيْنَ الْأَنَامِ وَلَوْ كَانُوا ذَوِي رَحِمٍ

بیان مردم را و هر چند که باشند خو با وند نسب هم

وَلَا يَدُّ دُونَ الشَّهْدِ مِنْ بَرِّ الْخَلِّ

و ناچار است نزد عمل از پیش زبون

إِقْلَانٌ

اَيْضًا فِي الْأَمْثَالِ لِأَبِي خَرِيسٍ رَضِيَ

عَنْهُ رَدَا مَثَالَ هُنَّ مَرَارَ رَسْمٍ لِسِرِّ مَرْثِيَةٍ

تَهْوُونَ عَلَيْنَا فِي الْمَعَالِي نَفُوسَنَا وَمَنْ يَخْلِبُ الْخَيْنَاءَ لَمْ يَخْلِبْ الْمَهْرَ

خوار میباشد در جنبه بنا جانای و کسی که خستندگی کند زن بگو اگر آن بنت او را مهر

وَمِنْ مَذْهَبِي حُبُّ الدِّيارِ لِأَهْلِهَا وَلِلنَّاسِ فِيهَا عَشِقُونَ مَذَاهِبَ

و از طریقه منست دوست داشتن خانه ابراهیم آن و برای مردم در آنجا عاشق باشند طریقه است

وَقَالَ الْجَمْدُ

و خوراک من

إِنَّ مَا قُلَّ مِنْكَ بَكْرٌ عِنْدِي وَكَثِيرٌ مِنَ الْحُبِّ الْقَلْبُ

بسیار آنچه از من است از بکر است نزد من و بسیار است از دوستی چیز اندک

لَا يَجِيءُ الْعَنَاءُ

مرا در وقت بیاد نیست

صَارَ خِدًّا مَا مَرَّجَتْ بِهِ رَبِّ جَذْرَةُ اللَّعِبِ

گشت حقیقت گرفته آنچه مزاج خوشی کردی با حقیقت گو اگر گنبد است در امور

لَيْسَ بِرَجُلٍ

بر کسی نیست

تَكُنْ تِلْكَ قَوْمٌ يَدُ تَشْكُرُونَهَا وَأَيْدِي النَّدَى فِي الصَّاحِبِ

باید باشد مرزا بدو در می نهی که سپردن او را و دستها بر خستند و بگو کاروان فرستاد و امانت

مَسْطُورٌ لِيَوْمٍ لَمْ يَكُنْ لِيَوْمٍ لَمْ يَكُنْ لِيَوْمٍ لَمْ يَكُنْ لِيَوْمٍ لَمْ يَكُنْ لِيَوْمٍ لَمْ يَكُنْ لِيَوْمٍ لَمْ يَكُنْ

بشری فضل نجم الفضل فریق ملا ابو الحسن

لَا جَدَّافُ الْجَدِّ الْأَصْبَلُ لَقَدْ أَبْدَى لِفَقْلَانَا مَا وَرَثَ الْجَدُّ

اوقلت بدلقبل البذر مخوق اوقلت بدلقبل البذر مخوق اوقلت بدلقبل البذر مخوق

اوقلت بدلقبل البذر مخوق اوقلت بدلقبل البذر مخوق اوقلت بدلقبل البذر مخوق

اوقلت بدلقبل البذر مخوق اوقلت بدلقبل البذر مخوق اوقلت بدلقبل البذر مخوق

اوقلت بدلقبل البذر مخوق اوقلت بدلقبل البذر مخوق اوقلت بدلقبل البذر مخوق

اوقلت بدلقبل البذر مخوق اوقلت بدلقبل البذر مخوق اوقلت بدلقبل البذر مخوق

اوقلت بدلقبل البذر مخوق اوقلت بدلقبل البذر مخوق اوقلت بدلقبل البذر مخوق

اوقلت بدلقبل البذر مخوق اوقلت بدلقبل البذر مخوق اوقلت بدلقبل البذر مخوق

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة التوبة

لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ أَخْرَجَهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِكَلِمَاتٍ لَطِيفَاتٍ

الْبَلَاءُ حَافِئٌ يَجِيءُ الْفَانِئِينَ فَحَسْبُكَ الدَّرُ الْفَاحِشَةُ حَالِيئًا

اِنْعَامًا بِمَا نَفَعْنَاكَ بِالْخَيْلِ النَّاصِيَةِ بِمَا نَفَعْنَاكَ بِالْبَنَانِ

وَأَسْلَمْنَا إِلَى الْمَلِكِ الْمَمْلُوكِ بِمَا بَدَأَ بِخَلْقِنَا إِنَّ لَنَا أَلْفَ نَصِيرٍ

اِذَا مَرَّ ظِلُّهُ عَلٰی رُءُوسِ الْعٰلَمِيْنَ وَهِيَ نَقَارُ الْاَمْرِ وَتَحْلِلُ الْفَرْقِ

يَجْمَعُ الْفَضَائِلَ مَبْنِيَّ الْفَوَاضِلِ بَطْلِكَ الْغَيْثُ الْهَاطِلُ مَعْدِنُ الْجَلَالِ

مَنْفَعَةُ الْخُفَّاءِ لَا أَجَلَ إِلَّا بِمَحْدَرٍ وَسُبُعُ عِلْمٍ أَوْ أَمْرٍ فَهَذَا مَا يَرْسُو

لَتَعْلَمَنَّ أَنَّكَ لَنْ تَفْزُقَ أَشَيْئًا مِنْهُ أَفَلَا تَتَذَكَّرُ

كَلَّا أَفْرِجْهُ نَامِرُ شَاكِي وَسَيُغْلِنُهَا وَنَطْبَعُ النِّجْمِ

الشَّيْءُ بَعْدَ ذِي الْحِلَافَةِ فِي ذِي الْجَبَاغَةِ لَأَسْمَا الْكَامِلَةِ فِي مَوْ

وَالصَّالِحِينَ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ وَاللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ

حکومت

وَعَزَّ وَجْهًا

۱۲۷۸
فی

